الترغيب والترهيب

للحافظ

زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المنذري

(٥٨١ – ٦٥٦ هـ)

قدم له فضيلة الأستاذ الدكتور

العجمي دمنهوري خليفه

أستاذ الحديث وعلومه بجامعة الأزهر

حققه، وخرج أحاديثه، وعلق عليه

علي عبد المقصود رضوان

الجزء الثاني

كتاب قراءة القرآن – كتاب الأدب

٢٤٤٤ – ٥٢٩٥

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمحقق

الطبعة الأولى

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م

رقم الإيداع : ٢٠١٣/٢٤٦٦٤

الترقيم الدولي : ٨-٧٦-٥٢٦٩-٩٧٧-٩٧٨

الناشر

دار الفتح للإعلام العربي

٢٢ شارع خيرت- السيدة زينب- القاهرة

ت :٢٧٩٢٥٣٢١ - ف :٢٢٨٧٨٣٧٥

مطبعة العمرانية للأوفست

الجيزة : ٣٣٧٥٦٢٩٩

الترغيب والترهيب

الجزء الثاني


بسم الله الرحمن الرحيم



كتاب قراءة القرآن

١ ـ الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه، والترغيب في سجود التلاوة

(٢٤٤٤) عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ». رواه البخاري، ومسلم[١]، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم[٢].

(٢٤٤٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لَا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلَامٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب[٣].

(٢٤٤٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله يَتْلُونَ كِتَابَ الله وَيَتَدَارَسُونَهُ[٤] بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ». رواه مسلم،

---

(١) قوله: رواه مسلم، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٧)، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٢)، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٧)، والنسائي في فضائل القرآن (٨٠٣٩)، وابن ماجه في المقدمة (٢١١)، وأحمد (١/ ٥٨) رقم (٤١٢)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٣٣)، وابن حبان (١١٨)، والدارمي (٣٣٨١)، والطيالسي (٧٣)، وعبد الرزاق (٥٩٩٥)، وعلي بن الجعد (٤٨٩)، والبزار (٣٩٦)، وأبو نُعَيم في الحلية (٤/ ١٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٠٥)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٠) وهذا لفظه.

(٤) زاد في (ع): «فيما بينهم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم وغيره.

وأبو داود وغيرهما(١).

(٢٤٤٧) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا(٢) رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَىٰ بُطْحَانَ، أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! كُلُّنَا نُحِبُّ ذلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ(٣)، أَوْ فَيَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله ﷻ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خير له من ثلاث، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ». رواه مسلم.

وأبو داود، وعنده: «كَوْمَاوَيْنِ زَهْرَاوَيْنِ بِغَيْرِ إِثْمٍ لله ﷻ، وَلَا قَطِيعَةِ رَحِمٍ». قَالُوا: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَلأَنْ يَغْدُو أَحَدُكُمْ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَإِنْ ثَلَاثٌ فَثَلَاثٌ مِثْلُ أَعْدَادِهِنَّ [من الإبل]»(٤).

«بُطْحان»: بضم الباء، وسكون الطاء: موضع بالمدينة.

«والكَوْماء»: بفتح الكاف، وسكون الواو، وبالمد: هي الناقة العظيمة السنام.

(٢٤٤٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله ﷻ كُتِبَتْ(٥) لَهُ حَسَنَةٌ مُضَاعَفَةٌ، وَمَنْ تَلَاهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ

(١) أخرجه مسلم في الدعوات (٢٦٩٩) [٣٨] وهذا لفظه، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٥)، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٢) رقم (٧٤٢٧)، والترمذي في القراءات (٢٩٤٥)، والحديث تقدم بأطول من ذلك في كتاب العلم برقم (١٢٤).

(٢) قوله: «علينا»، ليس في رواية مسلم، وهو لفظ رواية أبي داود وابن الضريس.

(٣) في (ع): «فيتعلم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في الصلاة (٨٠٣) وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٦) وهذا لفظه في الرواية الثانية، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ١٥٤) رقم (١٧٤٠٨)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم٧٩٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (٤٦).

(٥) لفظ رواية أحمد: «كتب له».

الْقِيَامَةِ». رواه أحمد عن عباد[١] بن ميسرة - واختلف في توثيقه - عن الحسن عن أبي هريرة، والجمهور علىٰ أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة[٢].

(٢٤٤٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ [وَذِكْرِي] عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ، وَفَضْلُ كَلَامِ الله عَلَىٰ سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ الله عَلَىٰ خَلْقِهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٣].

(٢٤٥٠) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ الْفَاجِرِ»، بَدَلَ «الْمُنَافِقِ». رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه[٤].

---

(١) في (ع) وطبعة الشيخ الألباني: عبادة بن ميسرة، والتصحيح من باقي الأصول.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ٣٤١) رقم (٨٤٩٤) وهذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف، فيه عطية بن سعد العوفي؛ ضعيف يُكتب حديثه، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد؛ قال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩٢٦) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والدارمي في مسنده (٣٣٩٩)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٠٧)، والطبراني في الدعاء (١٨٥١)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٧٧)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٨٢)، وقال أبو حاتم: هذا حديث منكر، ومحمد بن الحسن ليس بالقوي.
قلت: وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٥٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٢).

(٤) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٥٩)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٧) [٢٤٣] وهذا لفظه، والنسائي في الإيمان (٨/ ١٢٤)، وابن ماجه في المقدمة (٢١٤)، وأحمد (٤/ ٣٩٧) رقم =

(٢٤٥١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا، وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ[1] السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ». رواه أبو داود[2].

(٢٤٥٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ، وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[3].

(٢٤٥٣) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَوْصِنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ[4] بِتَقْوَى الله فَإِنَّهُ رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ [وَذِكْرِ اللهِ]، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». رواه ابن حبان في صحيحه في حديث طويل[5].

(١٩٥٤٩)، والترمذي في الأمثال (٢٨٦٥)، وابن حبان (٧٧١).

(١) في (ع): «الجليس»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٩) وهذا لفظه، والقضاعي (١٣٨١).

(٣) أخرجه البخاري في التفسير (٤٩٣٧)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٨) [٢٤٤] وهذا لفظه في الروايتين، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٤)، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٤)، والنسائي في فضائل القرآن (٨٠٤٧)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٧٩)، وأحمد (٦/ ٤٨).

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «أوصيك».

(٥) حديث ضعيف جدًّا، وفي صحيح الترغيب قال. حسن لغيره.

=

(٢٤٥٤) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقُرْآنُ شَافِعٌ[١] مُشَفَّعٌ، وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ[٢] قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه[٣].

«مَاحِلٌ»: بكسر الحاء المهملة: أي ساعٍ، وقيل: خصم مجادل.

(٢٤٥٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ». الحديث رواه مسلم، ويأتي بتمامه إن شاء الله[٤].

(٢٤٥٦) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِهِ[٥]، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا [لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ]، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهٰذَا». رواه أبو داود، والحاكم، كلاهما عن زَبَّان عن سَهْل، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٦].

أخرجه ابن حبان (٣٦١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٦٦)، والطبراني في الكبير (١٦٥١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢١٦): وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني، وثقه ابن حبان وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة.
قلت: إبراهيم بن هشام، قال أبو حاتم (٢/ ١٤٢): كذاب، وقال الذهبي: متروك، وكذبه أبو زرعة (ميزان الاعتدال ١/ ٧٣).

(١) قوله: «شافع» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «إمامه».

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (١٢٤) وهذا لفظه، والبزار (١٢٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١١٧): رجاله ثقات.

(٤) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٤) [٢٥٢] وهذا لفظه، وسيأتي الحديث بتمامه في الترغيب في قراءة سورة البقرة. إن شاء الله تعالىٰ.

(٥) لفظ رواية أبي داود والحاكم: «وعمل بما فيه»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٦) حديث ضعيف، لضعف زَبَّان بن فائد، وسَهْل بن مُعاذ.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٥٣)، والحاكم (١/ ٥٦٧) واللفظ لهما سواء، وما بين =

(٢٤٥٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِعَبْدٍ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا، وَإِنَّ الْبِرَّ لَيُذَرُّ عَلَىٰ رَأْسِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي صَلَاتِهِ، وَمَا تَقَرَّبَ الْعِبَادُ إِلَى اللهِ بِمِثْلِ مَا خَرَجَ مِنْهُ»، يَعْنِي الْقُرْآنَ(١). رواه الترمذي وقال: حديث(٢) غريب(٣).

(٢٤٥٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَجِيءُ صَاحِبُ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ الْقُرْآنُ(٤): يَا رَبِّ حَلِّهِ فَيُلْبَسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ فَيُلْبَسُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ فَيَرْضَىٰ عَنْهُ، فَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقَ، وَيَزْدَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً». رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٥).

معقوفين زيادة منهما، وأبو يعلىٰ (١٤٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٤٨).

(١) قوله: «يعني القرآن»، ليس من تمام الحديث، إنما هو تفسير من الراوي، فقد جاء في سنن الترمذي، بعد الحديث، قال أبو النضر - وهو شيخ شيخ الترمذي - يعني القرآن. ولم ينبه علىٰ ذلك الشيخ الألباني، وإنما ساق ما يقرب من ربع الصفحة في تعليقه علىٰ كلمة أخرىٰ، انظر التعليق التالي.

(٢) في (ع): حديث حسن غريب، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.
قال الشيخ الألباني: كذا الأصل، ويغلب علىٰ الظن أن لفظة (حسن) مقحمة من بعض النساخ، لأنها تنافي تمام كلام الترمذي فإنه قال: وبَكْر بن خُنَيْس قد تكلم فيه ابن المبارك، وتركه في آخر أمره، وأيضًا لم ترد في النسخ المطبوعة، ولديّ منها ثلاث أصحها نسخة (تحفة المباركفوري) (٣/ ٥٤)، ولم يذكرها أيضًا الحافظ المزي في تحفته، ثم هي مباينة لإشارة المؤلف إلىٰ تضعيفه بتصديره إياه بقوله: (رُوي) إلىٰ غير ذلك من الأمور التي يكفي بعضها لتنبيه الغافلين لو كانوا يعلمون. انتهىٰ.

(٣) حديث ضعيف، لضعف بَكْر بن خُنَيْس، وليث بن أبي سُلَيْم.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١١) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وأحمد (٥/ ٢٦٨) رقم (٢٢٣٠٦)، والطبراني في الكبير (٧٦٥٧)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١٤١)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١٧٨).

(٤) لفظ رواية الترمذي: «يجيء القرآن يوم القيامة فيقول:»، وهذا لفظ الحاكم.

(٥) حديث حسن، فيه عَاصم بن بَهْدَلة؛ صدوق له أوهام.

=

(٢٤٥٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْقَ[١]، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا». رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه[٢]، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[٣].

قال الخَطَّابي: جاء في الأثَرِ أَنَّ عَدَدَ آي القُرْآنِ عَلَىٰ قَدْرِ دَرَجِ الجَنَّةِ، فَيُقَالُ لِلْقَارِيءِ: ارْقَ فِي الدَّرَجِ عَلَىٰ قَدْرِ مَا كُنْتَ تَقْرَأُ مِنْ آي القُرْآنِ، فَمن اسْتَوْفَىٰ قِرَاءَةَ جَمِيعِ القُرْآنِ اسْتَوْلَىٰ عَلَىٰ أَقْصَىٰ دَرَجِ الجَنَّةِ فِي الآخِرَةِ[٤]، وَمَنْ قَرَأَ جُزْءًا مِنْهُ كَانَ رُقِيُّهُ فِي الدَّرَجِ عَلَىٰ قَدْرِ ذلِكَ، فَيَكُونُ مُنْتَهىٰ الثَّوَابِ عِنْدَ مُنْتَهىٰ القِرَاءَةِ[٥].

(٢٤٦٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ[٦]: رَجُلٍ آتَاهُ الله هذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ الله[٧] مَالًا فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». رواه البخاري، ومسلم[٨].

أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٥) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن، والحاكم (١/ ٥٥٢)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٢٠٦)، وأحمد (٢/ ٤٧١) رقم (١٠٠٨٧).

(١) لفظ الرواية عند الترمذي وأبو داود: «وارتق».

(٢) قوله: وابن ماجه، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، وكذلك عزاه إليه في مختصر السنن.

(٣) حديث صحيح لغيره، إسناده كسابقه.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٤)، وأبو داود في الصلاة (١٤٦٤) وهذا لفظه، وابن حبان (٧٦٦)، والنسائي في فضائل القرآن (٨٠٥)، والحاكم (١/ ٥٥٣)، وأحمد (٢/ ١٩٢) رقم (٦٧٩٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (١١١).

(٤) قوله: «في الآخرة»، ليس في لفظ معالم السنن، وكذلك لم ينقله عنه شارح سنن أبي داود، راجع عون المعبود (٤/ ٢٣٧).

(٥) معالم السنن (٢/ ١٣٦).

(٦) لفظ رواية البخاري ومسلم: «إلا على» وهذا لفظ مسلم في رواية أخرىٰ.

(٧) في (ع): «أعطاه الله» وهو لفظ رواية البخاري، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٨) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٥) وهذا لفظه، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٥)، =

(٢٤٦١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ عَلَّمَهُ الله الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ. وَرَجُلٍ آتَاهُ الله مَالًا فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ». رواه البخاري(١).

قال المملي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني مثل ما للمحسود، لا تمني زوال تلك النعمة عنه، فإن ذلك الحسد المذموم.

(٢٤٦٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا، وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَىٰ الصَّلَوَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط، والصغير بإسناد لا بأس به(٢).

ورواه في الكبير بنحوه، وَزَادَ فِي أَوَّلِهِ، قَالَ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مَرَّةً وَمَرَّةً حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ لَمَا حَدَّثْتُ بِهِ(٣).

(٢٤٦٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثًا وَهُمْ ذَوُو عَدَدٍ فَاسْتَقْرَأَهُمْ، فَاسْتَقْرَأَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ - يَعْنِي(٤) مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ - فَأَتَىٰ عَلَىٰ

والنسائي في الكبرىٰ (٨٠٧٢)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٠٩)، والحديث تقدم برقم (١٣٩).

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٢٦) وهذا لفظه.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٨٠)، وفي الصغير (١٠٨٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١/ ٣٢٨): فيه عبد الصَّمد بن عبد العزيز المُقْرِئ؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤١٥).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٨٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٣١٨)، قال الهيثمي (١/ ٣٢٧): وفيه بَحْر بن كَنِيز السَّقَّاء؛ وهو ضعيف. والحديث تقدم برقم (٤٢١).

(٤) قوله: «يعني» سقط من مطبوعة د.بشار، وإبراهيم عطوة، وجامع الأصول، والتصحيح من =

رَجُلٍ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا، فَقَالَ: «مَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: مَعِي كَذَا وَكَذَا، وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ، فَقَالَ: «أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: وَاللهِ [يَا رَسُولَ اللهِ] مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ [سُورَةَ] الْبَقَرَةَ إِلَّا خَشْيَةَ أَلَّا أَقُومَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَاقْرَؤُوهُ[١]، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ فَقَرَأَهُ [وقام به] كَمَثَلِ جِرَابٍ مَحْشُوٍّ مِسْكًا يَفُوحُ رِيحُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَ[مَثَلُ] مَنْ تَعَلَّمَهُ فَيَرْقُدُ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ[٢] فَمَثَلُهُ[٣] كَمَثَلِ جِرَابٍ أُوكِيَ عَلَىٰ مِسْكٍ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وابن ماجه مختصرًا، وابن حبان في صحيحه[٤].

(٢٤٦٤) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَقَدِ اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ، لَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ أَنْ يَجِدَ مَعَ مَنْ وَجَدَ، وَلَا يَجْهَلَ مَعَ مَنْ جَهِلَ، وَفِي جَوْفِهِ كَلَامُ اللهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٥].

(٢٤٦٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ، يَقُولُ الصِّيَامُ: رَبِّ إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ[٦] بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ،

تحفة الأحوذي.

(١) زاد في جامع الأصول: «تعلموا القرآن، وعلموه، واقرؤوه، وقوموا به»، وفي طبعة د.بشار، وإبراهيم عطوة: «تعلموا القرآن، فاقرءوه، وأقرئوه».

(٢) من هنا إلىٰ آخر الحديث، وقع من مطبوعة د.بشار.

(٣) قوله: «فمثله» ليس في لفظ رواية الترمذي ولا غيره.

(٤) حديث ضعيف، فيه عطاء مولىٰ أبي أحمد؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٠٥)، وقال الذهبي في المغني (١/ الترجمة ٤١٣٦): لا يعرف.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٧٦) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن ماجه في المقدمة (٢١٧)، وابن خزيمة (١٥٠٩)، وابن حبان (٢١٢٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٤٩)، وجامع الأصول (٦٢٤١).

(٥) حديث ضعيف، فيه ثعلبة أبوالكنود ، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٩٩).
أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٢) وهذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) لفظ رواية الحاكم وغيره: «والشهوات».

وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: رَبِّ[١] مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ[٢] فَيُشْفَعَانِ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، والطبراني في الكبير، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٣].

(٢٤٦٦) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَمَا هُوَ فِي لَيْلَةٍ يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ إِذْ جَالَتْ فَرَسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ[٤] أَيْضًا. قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فَوْقَ رَأْسِي فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا، قَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَيْنَمَا أَنَا الْبَارِحَةَ فِي[٥] جَوْفِ اللَّيْلِ أَقْرَأُ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ ابْنَ حُضَيْرٍ»، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ وَكَانَ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا خَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ [كَانَتْ] تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لأَصْبَحَتْ يَرَاهَا النَّاسُ مَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له[٦].

---

(١) قوله: «رب» ليس في رواية الحاكم.

(٢) قوله: «فشفعني فيه» ليس في رواية الحاكم، وهو لفظ أحمد.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٤) رقم (٦٦٢٦)، والطبراني في الكبير (١٤٦٧٤)، والحاكم (١/ ٥٥٤) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٩٤)، ونُعَيْم بن حماد في زوائد الزهد (٣٨٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٦١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٨١): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني رجال الصحيح، والحديث تقدم برقم (١٦٥٦).

(٤) زاد في (ع): «أخرىٰ»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٥) لفظ رواية مسلم وجامع الأصول: «من جوف الليل».

(٦) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠١٨)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٦) [٢٤٢] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وجامع الأصول (٦٢٩٤).

(٢٤٦٧) ورواه الحاكم بنحوه باختصار وقال فيه: فَالْتَفَتُّ فَإِذَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، قَالَ: مُدَلَّاةٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». وقال: صحيح على شرط مسلم(١).

«الظُّلَّة»: بضم الظاء المعجمة، وتشديد اللام: هي الغاشية، وقيل: السحابة.

(٢٤٦٨) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَا تَرْجِعُونَ إِلَى الله بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ، يَعْنِي الْقُرْآنَ». رواه الحاكم وصححه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جُبَيْر بن نُفَير(٢).

(٢٤٦٩) وَعَنْ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ مَأْدُبَةُ الله فَاقْبَلُوا مَأْدُبَتَهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ الله، وَالنُّورُ الْمُبِينُ، وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهِ، وَنَجَاةٌ لِمَنِ اتَّبَعَهُ، لَا يَزِيغُ فَيُسْتَعْتَبُ، وَلَا يَعْوَجُّ فَيُقَوَّمُ، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ، وَلَا يَخْلَقُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ، اتْلُوهُ فَإِنَّ الله يَأْجُرُكُمْ عَلَى تِلَاوَتِهِ كُلَّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ(٣)». رواه الحاكم من رواية صالح بن عمر عن إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال: تفرّد به صالح بن عمر عنه، وهو صحيح(٤).

(٢٤٧٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لله أَهْلِينَ

(١) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٤) عن أُسَيْد بن حُضَير، وهذا لفظه. وأخرجه شاهدًا على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٢) حديث ضعيف، فيه العلاء بن الحارث؛ كان قد اختلط.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥) وهذا لفظه، وأبو داود في المراسيل (٥٣٨).

(٣) لفظ رواية الحاكم: ولكن ألف ولام وميم.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥) وهذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، تفرد به صالح بن عمر عنه وهو صحيح، وقال الذهبي: صالح ثقة أخرج له مسلم، ولكن إبراهيم بن مسلم ضعيف.

مِنَ النَّاسِ[١]». قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ الله وَخَاصَّتُهُ». رواه النسائي، وابن ماجه، والحاكم كلهم عن ابن مهدي، حدثنا عبد الرحمن بن بديل عن أبيه عن أنس، وقال الحاكم: يروىٰ من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها[٢].

قال المملي الحافظ عبد العظيم: وهو إسناد صحيح.

(٢٤٧١) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ قَارِئٍ يَقْرَأُ، ثُمَّ سَأَلَ فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ الله بِهِ، فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن[٣].

(٢٤٧٢) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَتَعَلَّمَه وَعَمِلَ بِهِ، أُلْبِسَ[٤] يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا مِنْ نُورٍ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَيُكْسَىٰ وَالِدَاهُ حُلَّتَيْنِ لَا يَقُومُ لَهُمَا الدُّنْيَا، فَيَقُولَانِ بِمَ كُسِينَا هذَا؟ فَيُقَالُ: بِأَخْذِ وَلَدِكُمَا الْقُرْآنَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٥].

---

(١) لفظ رواية النسائي: «من خلقه» وهذا لفظ الباقين.

(٢) حديث حسن، فيه عبد الرحمٰن بن بُدَيل، لا بأسَ به، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه النسائي في فضائل القرآن (٨٠٣١) وهذا لفظه، وابن ماجه في المقدمة (٢١٥)، والحاكم (١/ ٥٥٦)، وأحمد (٣/ ١٢٧) رقم (١٢٢٧٩)، وابن الضريس في فضائل القرآن (٧٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٩٨٨).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه خَيْثَمَةُ بن أبي خَيْثَمَةَ البَّصري؛ لين الحديث، والحسن البصري لم يسمع من عِمْران بن حُصَين.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٧) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن، زاد في طبعة د.بشار: حديث حسن ليس إسناده بذاك، وأحمد (٤/ ٤٣٦) رقم (١٩٩١٧)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٣٧٠)، وسعيد بن منصور (١/ ١٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٢٨).

(٤) زاد في الأصول: «والداه» وهي زيادة ليست في لفظ رواية الحاكم، وتنافي بقية لفظ الحديث، والله أعلم.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه بَشِير بن المُهاجر، صدوق لين الحديث.

=

(٢٤٧٣) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاسْتَظْهَرَهُ[١] فَأَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ الله بِهِ الْجَنَّةَ وَشَفَّعَهُ فِي عَشَرَةٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ كُلُّهُمْ قَدْ وَجَبَتْ لَهُمُ النَّارُ». رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث غريب[٢].

(٢٤٧٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [التين: ٥، ٦] قَالَ: [إلا] الَّذِين قَرَأوا الْقُرْآنَ. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٣].

(٢٤٧٥) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ الله، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ، عُمِلَ بِهِ أَوْ لَمْ يُعْمَلْ بِهِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن[٤].

(٢٤٧٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٥].

أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٨) وهذا لفظه، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) لفظ رواية الترمذي: «واستظهره» وهذا لفظ أحمد.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٥) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب من هذا الوجه، وليس له إسناد صحيح، وابن ماجه في المقدمة (٢١٦)، والطبراني في الأوسط (٥١٢٦)، وعبد الله بن أحمد في زيادته علىٰ المسند (١/ ١٤٨) رقم (١٢٦٨). قلت: في إسناده: حفص بن سليمان، أبو عمر البزاز، متروك الحديث مع إمامته في القراءة (التقريب).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٨) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٠٦).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه (٢١٩) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (١٣٤).

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥) وهذا لفظه، وقال: حديث صحيح علىٰ =

(٢٤٧٧) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَافَظَ عَلَىٰ هؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح علىٰ شرطهما(١).

قال الحافظ: وقد تقدَّم في صلاة الليل أحاديث نحو هذا.

(٢٤٧٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَا وَيْلِي، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ». رواه مسلم، وابن ماجه(٢).

ورواه البزار من حديث أنس(٣).

(٢٤٧٩) ورواه الطبراني عن أبي إسحاق عن ابن مسعود موقوفًا، قَالَ: «إِذَا رَأَىٰ الشَّيْطَانُ ابْنَ آدَمَ سَاجِدًا صَاحَ، وَقَالَ: يَا وَيْلَهُ - وَيْلَ الشَّيْطَانِ - أَمَرَ الله ابْنَ آدَمَ أَنْ يَسْجُدَ وَلَهُ الْجَنَّةُ فَأَطَاعَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَسْجُدَ فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»(٤).

شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٠٤). والحديث تقدم برقم (١٠٧٩).

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن خزيمة (١١٤٢)، والحاكم (١/ ٣٠٨) وهذا لفظه، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٣) [٨١] وهذا لفظه في الروايتين، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٥٢)، وأحمد (٢/ ٤٤٣) رقم (٩٧١٣)، وابن خزيمة (٥٤٩)، وابن حبان (٢٧٥٩).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (٧٥٤)، وابن عدي (١٤٢٩١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ٢٨٤): وفيه كِنَانة بْنِ جَبَلَة؛ وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وسُهَيْل بْنِ أبي حَزْم؛ وثقه ابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث صحيح لغيره موقوف. أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤٦٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ٢٨٤): ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود.

(٢٤٨٠) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَىٰ رُؤْيَا، أَنَّهُ يَكْتُبُ ﴿ ص ﴾ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَىٰ سَجْدَتِهَا قَالَ: رَأَىٰ الدَّوَاةَ وَالْقَلَمَ وَكُلَّ شَيْءٍ بِحَضْرَتِهِ انْقَلَبَ سَاجِدًا. قَالَ: فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ يَزَلْ يَسْجُدُ بِهَا. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح(١).

(٢٤٨١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي رَأَيْتُ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ، فَرَأَيْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ سَجْدَةً، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا تَسْجُدُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ سَاجِدَةٌ، وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَاقْبَلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ السَّجْدَةَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ مِثْلَ مَا قَالَ الرَّجُلُ عَنْ كَلَامِ الشَّجَرَةِ. رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له(٢).

قال الحافظ: رووه كلهم عن مُحمَّد بن يزيد بن خُنَيْس، عن الحسن بن محمد بن عُبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، انتهىٰ. والحسن، قال بعضهم: لم يرو عنه غير محمَّد بن يزيد، وقال العقيلي: لا يتابع علىٰ حديثه.

(٢٤٨٢) وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَىٰ، والطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنِّي تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَكَأَنَّ الشَّجَرَةَ تَقْرَأُ ﴿ ص ﴾، فَلَمَّا أَتَتْ

---

(١) حديث ضعيف، لانقطاعه بين بَكْر بن عبد الله الْمُزَنِيُّ وأبي سَعيدالخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه أحمد (٣/ ٧٨) رقم (١١٧٤١) وهذا لفظه، والحاكم (٢/ ٤٣٢)، والبيهقي (٢/ ٣٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ٢٨٤): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الترمذي في الصلاة (٥٧٩)، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٥٣)، وابن حبان (٢٧٦٨) وهذا لفظه، والعقيلي (١/ ٢٤٣)، وابن خزيمة (٥٦٣)، والحاكم (١/ ٢١٩).

عَلَىٰ السَّجْدَةِ سَجَدَتْ، فَقَالَتْ فِي سُجُودِهَا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي بِهَا، اللَّهُمَّ حُطَّ عَنِّي بِهَا وِزْرًا، وَأَحْدِثْ لِي بِهَا شُكْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَ مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ سَجْدَتَهُ، فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «سَجَدْتَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسُّجُودِ مِنَ الشَّجَرَةِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ ﴿ص﴾، ثُمَّ أَتَىٰ عَلَىٰ السَّجْدَةِ فَسَجَدَ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ مَا قَالَتِ الشَّجَرَةُ فِي سُجُودِهَا. وفي إسناده يَمَان بن نَصْر، لا أعرفه(١).

(٢٤٨٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتِبَتْ عِنْدَهُ سُورَةُ النَّجْمِ، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ، وَسَجَدَتِ الدَّوَاةُ وَالْقَلَمُ. رواه البزَّار بإسناد جيِّد(٢).

❀❀❀

٢ ـ الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء

(٢٤٨٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ كَالْبَيْتِ الْخَرِبِ». رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من طريق قَابُوس بْن أَبِي ظَبْيَان، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٣).

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (١٠٦٤) وهذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٤٧٦٨)، قال الهيثمي (٢/ ٢٨٥): وفيه اليَمَان بن نَصْر، قال الذهبي: مجهول.

(٢) حديث حسن، فيه مسلم بن أبي مسلم الجَرْميُّ، ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقاتِ (٩/ ١٥٨). أخرجه البزَّار (٧٥٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ٢٨٥): ورجاله ثقات.

(٣) حديث ضعيف، فيه قَابُوس بْن أَبِي ظَبْيَان، فِيهِ لِينٌ. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٩١٣) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٥٤)، قال الذهبي: قَابُوس لين، وأحمد (١/ ٢٢٣) رقم (١٩٤٧)، والدارمي (٣٣٤٩)، والطبراني في الكبير =

(٢٤٨٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ أَصْغَرَ[١] الْبُيُوتِ بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ. رواه الحاكم موقوفًا، وقال: رفعه بعضهم[٢].

(٢٤٨٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُجُورُ أُمَّتِي حَتَّىٰ الْقَذَاةُ يُخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي فَلَمْ أَرَ ذَنْبًا أَعْظَمَ مِنْ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، أَوْ آيَةٍ أُوتِيهَا رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَهَا». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه، كلهم من رواية الْمُطَّلِب بْن عَبْد الله بْن حَنْطَب، عَنْ أَنَس[٣]. قال الحافظ: وتقدم الكلام عليه في تنظيف المساجد[٤].

(٢٤٨٧) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنِ امْرِئٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِلَّا لَقِيَ الله [يوم القيامة] أَجْذَمَ». رواه أبو داود عن يزيد ابن أبي زياد، عن عيسىٰ بن فائد، عن سعد[٥].

قال الحافظ: ويزيد بن أبي زياد هو الهاشمي مولاهم، كنيته أبو عبد الله، يأتي الكلام عليه، ومع هذا فعيسىٰ بن فائد إنما روىٰ عمّن سمع سعدًا، قاله عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، وغيره[٦].

(١٢٦١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٤٩).

(١) في (ع): «أصغر»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الحاكم والبيهقي.

(٢) حديث حسن لغيره موقوف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٦) وهذا لفظه، وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٦) رقم (٣٠٦٤٧) موقوفًا. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٩٨٧)، والطبراني في الكبير (٨٦٤٥) مرفوعًا.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الصلاة (٤٦١) وهذا لفظه، والترمذي في ثواب القرآن (٢٩١٦)، وابن خزيمة (١٢٩٧)، وأبو يعلىٰ (٤٢٤٩)، والخطيب في الجامع (١/ ١٦٢)، وابن الجوزي في العلل (١/ ١١٦)، والبيهقي (٢/ ٤٤٠)، وعزاه لابن ماجه وليس عنده.

(٤) الحديث تقدم في كتاب الصلاة برقم (٤٧٨).

(٥) حديث ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد؛ ضعيف، وعيسىٰ بن فائد؛ مجهول.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧٤) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٥٣٩١).

(٦) الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٤)، ترجمة (١٥٧٥).

قَالَ الخَطَّابِي[1]: قال أبو عُبيد: الأجْذم: المقطوع اليد، وقال ابن قُتَيْبَة: الأجذم هاهنا المجذوم، وقال ابن الأعرابي: معناه أنه يلقىٰ الله تعالىٰ خالي اليدين من الخير، كنىٰ باليد عما تحويه اليد، وقال آخر: معناه لا حجة له، وقد رويناه عن سُوَيد بن غَفَلة.

❀❀❀

٣ـ الترغيب في دعاء يدعى به لحفظ القرآن

(٢٤٨٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ [وأُمِي] تَفَلَّتَ هذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ! أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ الله بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ الله! فَعَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف: ٩٨]، يَقُولُ حَتَّىٰ تَأْتِي لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَحم الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، والم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ.

فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ الله، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَىٰ الله، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَلإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا الله يَا رَحْمنُ، بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ

(١) معالم السنن (٢/ ١٣٩)، والنهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١/ ٢٥١) باب (جذم).

تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَىٰ النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمنُ، بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ[1] بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ[2] إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا تُجَابُ بِإِذْنِ الله، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: فَوَالله مَا لَبِثَ عَلِيٌّ إِلَّا خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا حَتَّىٰ جَاءَ [عَلِيٌّ] رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مِثْلِ ذلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ يَا رَسُولَ الله! إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا آخُذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا[3]، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَىٰ نَفْسِي تَفَلَّتْنَ، وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهَا[4] عَلَىٰ نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ الله بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ، فَإِذَا رَدَّدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الأَحَادِيثَ، فَإِذَا تَحَدَّثْتَ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ [لَهُ] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، يَا أَبَا الْحَسَنِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[5] غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد ابن مسلم[6].

ورواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما، إلا أنه قال: «يَقْرَأُ فِي الثَّانِيَةِ بِالْفَاتِحَةِ،

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «وأن تغسل به بدني».

(٢) لفظ رواية الترمذي: «ولا يؤتيه إلا أنت».

(٣) لفظ رواية الترمذي: «أو نحوهن».

(٤) في (ع)، (ط)، (ب): «قرأتهن»، وما أثبته من (ق) يوافق رواية الترمذي.

(٥) هٰكذا في الأصول وفي تحفة الأحوذي، وفي نسخة د.بشار: حديث غريب، وقال في الحاشية: في بعض النسخ: (حسن غريب)، وما أثبتناه من التحفة (تحفة الأشراف).

(٦) حديث ضعيف جدًّا، أو موضوع، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

وَالم السَّجْدَةِ، وَفِي الثَّالِثَةِ بِالْفَاتِحَةِ وَالدُّخَانِ»، عَكْسَ مَا فِي التِّرْمِذِي، وَقَالَ فِي الدُّعَاءِ: «وَأَنْ تَشْغَلَ بِهِ بَدَنِي». مَكَانَ: «وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ»، وهو كذلك في بعض نسخ الترمذي، ومعناهما واحد، وفي بعضها: «وَأَنْ تَغْسِلَ»(١).

قال المملي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: طرق أسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدًّا، والله أعلم.

❀❀❀

٤ـ الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به

(٢٤٨٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ(٢) الإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ». رواه البخاري، ومسلم.

وزاد مسلم في رواية: «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ»(٣).

(٢٤٩٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِئْسَمَا لأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، الإسناد السابق.
أخرجه الحاكم (١/ ٣١٦) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: هذا حديث منكر شاذ، أخاف أن يكون موضوعًا، وقد حيرني والله جودة سنده. والأصبهاني في الترغيب (١٢٩٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٨٠)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٠٣٦).

(٢) زاد في رواية مالك وغيره: «صاحب»، وقد رووه كلهم من طريق مالك.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٣٢)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٨٩) [٢٢٦]، [٢٢٧] وهذا لفظه في الروايتين، ومالك (٥٤١)، وابن حبان (٧٦٤)، وأحمد (٢/ ١١٢) رقم (٥٩٢٣)، والنسائي (٢/ ١٥٤) وفي الكبرى (٩٢٤).

تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا». رواه البخاري هٰكذا، ومسلم موقوفًا[١].

(٢٤٩١) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَاهَدُوا [هذا] الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا». رواه مسلم[٢].

(٢٤٩٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ كَمَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له، وأبو داود، والنسائي[٣].

قال الحافظ: أَذِن بكسر الذال، أي ما استمع لشيء من كلام الناس كما استمع[٤] إلىٰ من يتغنىٰ بالقرآن، أي يحسِّن به صوته. وذهب سفيان بن عيينة وغيره إلىٰ أنه من الاستغناء، وهو مردود.

(٢٤٩٣) وَرَوَىٰ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيّ هٰذَا الْحَدِيث بِإِسْنادٍ صَحِيحٍ، وَقَالَ فِيهِ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ التَّرَنُّمِ بِالْقُرْآنِ».

(٢٤٩٤) وَرَوَىٰ الإِمَامُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَه، وابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَالْحَاكِمُ، وَالْبَيْهَقِيّ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَلَّهُ أَشَدُّ أُذنًا لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٣٢)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٠) [٢٢٨] وهذا لفظه، والترمذي في القراءات (٢٩٤٢)، والنسائي في الصلاة (٢/ ١٥٥)، وأحمد (١/ ٣٨٢) رقم (٣٦٢٠) مرفوعًا، وأخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٣٩)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٠) [٢٢٩] موقوفًا.

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٩١) [٢٣١] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠٣٣).

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد (٧٥٤٤)، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٩٢) [٢٣٣] وهذا لفظه، ما عدا قوله: «كما أذن لنبي» إنما هو لفظه في رواية أخرىٰ [٢٣٢]، وأبو داود في الصلاة (١٤٧٣)، والنسائي في الصلاة (٢/ ١٨٠) وابن حبان (٧٥١).

(٤) زاد في (ع): «الله» والتصحيح من باقي الأصول.

الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَىٰ قَيْنَتِهِ». وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرطهما(١).

«الْقَيْنَة»: بفتح القاف، وإسكان الياء المثناة تحت بعدهما نون: هي الأمَة المغنِّية.

(٢٤٩٥) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

قال الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ: معناه: زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ. هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث، وزعموا أنه من باب المقلوب كما قالوا: عرضتُ الناقة علىٰ الحوض: أي عرضت الحوض علىٰ الناقة، وكقولهم إذا طلعت الشّعرىٰ، واستوىٰ العود علىٰ الحرباء: أي استوىٰ الحرباء علىٰ العود، ثم روىٰ بإسناده عن شعبة قال: نهاني أيوب أن أحدث: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»، قَالَ: ورواه معمر عن منصور عن طلحة، فقدّم الأصوات علىٰ القرآن، وهو الصحيح أخبرناه محمد بن هاشم، حدثنا الدَّبري، عن عبد الرَّزاق، أنبأنا مَعمر، عن منصور، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء أنَّ رسول الله قَالَ: «زَيِّنُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْقُرْآنِ»، والمعنىٰ: اشغلوا أصواتكم بالقرآن، والهجوا به، واتخذوه شعارًا وزينةً، انتهىٰ(٣).

(٢٤٩٦) وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا،

---

(١) **حديث ضعيف لانقطاعه.** أخرجه أحمد (٦/ ١٩) رقم (٢٣٩٤٧) وهذا لفظه، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٠)، وابن حبان (٧٥٤)، والحاكم (١/ ٥٧١) وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بل هو منقطع، والبيهقي (١٠/ ٢٣٠)، والطَّبراني في الكبير (١٨/ رقم٧٧٢).

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٦٨)، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٩) وفي الكبرىٰ (١٠٨٨)، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٤٢)، وأحمد (٤/ ٢٨٣) رقم (١٨٤٩٤)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٢٥٠)، وابن حبان (٧٤٩)، والحاكم (١/ ٥٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢١٤٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) معالم السنن، للخطابي (٢/ ١٣٧)، والمفاتيح شرح المصابيح ، للمُظهري (٣/ ١٠٥).

فَتَبَاكَوا، وَتَغَنَّوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ(١) فَلَيْسَ مِنَّا». رواه ابن ماجه(٢).

(٢٤٩٧) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى الله». رواه ابن ماجه أيضًا(٣).

(٢٤٩٨) وَعَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: قَالَ عُبَيْدُ الله بْنُ أَبِي يَزِيدَ: مَرَّ بِنَا أَبُو لُبَابَةَ فَاتَّبَعْنَاهُ حَتَّى دَخَلَ بَيْتَهُ فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ [رَثُّ البيتِ] رَثُّ الْهَيْئَةِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قَالَ: فَقُلْتُ لابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ. رواه أبو داود(٤)، والمرفوع منه في الصحيحين من حديث أبي هريرة(٥).

❀❀❀

٥ ـ الترغيب في قراءة سورة الفاتحة وما جاء في فضلها

(٢٤٩٩) عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي بِالْمَسْجِدِ فَدَعَانِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ(٦) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي،

(١) لفظ الرواية عند الجميع: «فمن لم يتغنّ به فليس منا».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٣٧) وهذا لفظه، وأبو يعلى (٦٨٥)، والآجُري في أخلاق حملة القرآن (٨٥)، والبيهقي (١٠/ ٢٣١)، قال البوصيري في الزوائد (١/ ٤٣٤): هذا إسناد فيه: أبو رافع، واسمه: إسماعيل بن رافع، ضعيف متروك.

(٣) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، وله شواهد.
أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٣٩) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (١/ ٤٣٦): هذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم بن إسماعيل وعبد الله بن جعفر.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٥) أخرجه البخاري في التوحيد (٧٥٢٧)، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٢١١) عن أبي هريرة، وعزوه لمسلم وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ. والله أعلم.

(٦) قوله: «ثم أتيته»، ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ رواية جامع الأصول.

فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ الله تَعَالَىٰ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]» ثُمَّ قَالَ: «لأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ[١] فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ»، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا أَنْ نَخْرُجَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّكَ قُلْتَ لأُعَلِّمَنَّكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ[٢]. قَالَ: «الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ». رواه البخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[٣].

قال الحافظ: أبو سعيد هٰذا قيل: لا يُعرف اسمه، وقيل: اسمه رافع بن أوس، وقيل: الحارثُ بْنُ نُفَيعِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ، ورجَّحه أبو عُمر النَّمَري، وقيل: غير ذلك، والله أعلم.[٤]

(٢٥٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَالَ: «يَا أُبَيُّ» - وَهُوَ يُصَلِّي - فَالْتَفَتَ أُبَيٌّ فَلَمْ[٥] يُجِبْهُ، وَصَلَّىٰ أُبَيٌّ فَخَفَّفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ الله! فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، مَا مَنَعَكَ يَا أُبَيُّ أَنْ تُجِيبَنِي إِذْ دَعَوْتُكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ فِي الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَمْ تَجِدْ فِيمَا أَوْحَىٰ[٦] الله إِلَيَّ أَنِ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾» قَالَ: بَلَىٰ، وَلَا أَعُودُ إِنْ شَاءَ الله. قَالَ: «أَتُحِبُّ[٧] أَنْ أُعَلِّمَكَ سُورَةً لَمْ يَنْزِلْ فِي التَّوْرَاةِ، وَلَا فِي الإِنْجِيلِ وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ

---

(١) لفظ رواية البخاري وجامع الأصول: «هي أعظم السور في القرآن».

(٢) لفظ رواية البخاري: «ثم أخذ بيدي، فلما أراد أن يخرج قلت له: ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة في القرآن؟».

(٣) أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٤٧٤) وهذا لفظه، فيما عدا ما أشرت إليه، وأبو داود في الصلاة (١٤٥٨)، والنسائي (٢/ ١٣٩)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٨٥)، وابن خزيمة (٨٦٢)، وأحمد (٣/ ٤٥٠) رقم (١٥٧٣٠)، وابن حبان (٧٧٧)، وجامع الأصول (٦٢٣٤).

(٤) الاستيعاب (٤/ ١٦٦٩)، والإصابة (١٢/ ت ١٠٠٥٠).

(٥) لفظ رواية الترمذي: «ولم يجبه»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٦) لفظ رواية الترمذي: «أفلم تجد فيما أوحي إليّ».

(٧) لفظ رواية الترمذي: «تحب».

مِثْلُهَا؟» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ تَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ؟» قَالَ: فَقَرَأَ أُمَّ الْقُرْآنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَنْزَلَ الله[1] فِي التَّوْرَاةِ وَلَا فِي الإِنْجِيلِ، وَلَا فِي الزَّبُورِ، وَلَا فِي الْفُرْقَانِ مِثْلَهَا، وَإِنَّهَا سَبْعٌ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي أُعْطِيتُهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[2].

ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم باختصار عن أبي هريرة عن أُبيّ، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم[3].

(٢٥٠١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ[4]، قَالَ: فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: بَلَىٰ. فَتَلَا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[5].

(٢٥٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ الله تَعَالَىٰ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «فَنِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ الله: حَمِدَنِي عَبْدِي، وإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قَالَ الله تعالىٰ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ: هذَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾. قَالَ:

(١) لفظ رواية الترمذي: «ما أنزلت».

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٧٥) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٤١٣) رقم (٩٣٤٥)، وجامع الأصول (٦٢٣٦).

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن خزيمة (٨٦١)، وابن حبان (٧٧٥)، والحاكم (١/ ٥٥٧)، والترمذي في فضائل القرآن (٣١٢٥)، وأحمد (٢/ ٣٥٧) رقم (٨٦٨٢) مختصرًا.

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «فمشىٰ رجل من أصحابه إلىٰ جانبه»، وهذا لفظ الحاكم.

(٥) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٧٧٤)، والحاكم (١/ ٥٦٠) واللفظ لهما سواء.

هذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ». رواه مسلم(١).

قوله: «قَسَمْتُ الصلاة»: يعني القراءة بدليل تفسيره بها، وقد تسمىٰ القراءة صلاة لكونها جزءًا من أجزائها، والله أعلم.

(٢٥٠٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «هذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليوم، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَىٰ الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٢).

«النقيض» بالمعجمة: هو الصوت.

(٢٥٠٤) وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أُعْطِيتُ مَكَانَ التَّوْرَاةِ السَّبْعَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الزَّبُورِ الْمِئِينَ، وَأُعْطِيتُ مَكَانَ الإِنْجِيلِ الْمَثَانِيَ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُفَصَّلِ». رواه أحمد، وفي إسناده عِمْرَان الْقَطَّان(٣).

❀❀❀

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٣٩٤) [٣٩]، [٤٠] وهذا لفظه في الروايتين.

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٦)[٢٥٤] وهذا لفظه. والنسائي في الصلاة (٢/ ١٣٨)، والحاكم (١/ ٥٥٨).

(٣) حديث حسن. أخرجه أحمد (٤/ ١٠٧) رقم (١٦٩٨٢)، وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم١٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٨٤)، والطيالسي (١٠١٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٤٦): رواه أحمد وفيه عِمْرَان الْقَطَّان، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦ ـ الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها

(٢٥٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَفِرُّ[1] مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ». رواه مسلم، والنسائي، والترمذي[2].

(٢٥٠٦) وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذِرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَوُصِلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَيس قَلْبُ الْقُرْآنِ، لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ الله وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ [وَاقْرَؤُوهَا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ]». رواه أحمد عن رَجُل عن مَعْقِل[3]، وروىٰ أبو داود، والنسائي، وابن ماجه منه ذكر «يس»[4].

(٢٥٠٧) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: بَيْنَمَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ نَقِيضًا مِنْ فَوْقِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «هذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ اليوم، لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَىٰ الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا

---

(١) لفظ رواية مسلم: «ينفر» وقال النووي في الشرح: هكذا ضبطه الجمهور: «ينفر»، ورواه بعض رواة مسلم: «يفر» وكلاهما صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٨٠) وهذا لفظه، والترمذي في فضائل القرآن (٢٨٧٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠١٥)، وأحمد (٢/ ٢٨٤) رقم (٧٨٢١)، وابن حبان (٧٨٣).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦) رقم (٢٠٣٠٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩١٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٥١١)، قال الهيثمي (٦/ ٣١١): رواه أحمد وفيه رجل لم يُسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الجنائز (٣١٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩١٣)، وابن ماجه في الجنائز (١٤٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٦) رقم (٢٠٣٠١)، وابن حبان (٣٠٠٢).

الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، لَنْ تَقْرَأَ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ». رواه مسلم، والنسائي، والحاكم وتقدم(١).

(٢٥٠٨) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ [كَأَنَّهُمَا] غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ». قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ. رواه مسلم(٣).

«الغيايتان»: مثنىٰ غياية بغين معجمة، وياءين مثناتين تحت، وهي كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة والغاشية ونحوهما.

«وفرقان»: أي قطعتان.

(٢٥٠٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، عن حَكِيم بن جُبَيْر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وقال: حديث غريب(٤).

(٢٥١٠) ورواه الحاكم من هذه الطريق أيضًا، ولفظه: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ». وقال صحيح

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٦) [٢٥٤] وهذا لفظه. والنسائي في الصلاة (٢/ ١٣٨)، والحاكم (١/ ٥٥٨)، والحديث تقدم برقم (٢٥٠٣).

(٢) لفظ رواية مسلم: «تأتيان».

(٣) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٤) [٢٥٢] وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف، فيه حَكِيم بن جُبَيْر، ضعيف، ولصدر الحديث شواهد يحسن بها. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٧٨) وهذا لفظه.

الإسناد[١].

(٢٥١١) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامًا، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ لَيْلًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَمَنْ قَرَأَهَا نَهَارًا لَمْ يَدْخُلِ الشَّيْطَانُ بَيْتَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ». رواه ابن حبان في صحيحه[٢].

(٢٥١٢) وَعَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. رواه الحاكم موقوفًا هكذا، وقال: صحيح على شرطهما[٣]. ورواه عن زائدة عن عَاصم بن أبي النَّجُود، عن أبي الأحوص عن عبد الله فرفعه[٤].

قال الحافظ: وهذا إسناد حسن بما تقدم، والله أعلم.

(٢٥١٣) وَعَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! بَيْنَمَا أَنَا أَقْرَأُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ إِذْ سَمِعْتُ وَجْبَةً مِنْ خَلْفِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ فَرَسِي انْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا مِثْلُ الْمِصْبَاحِ مُدَلًّى بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَرَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَأْ أَبَا عَتِيكٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَمْضِيَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ تَنَزَّلَتْ[٥] لِقِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ مَضَيْتَ لَرَأَيْتَ الْعَجَائِبَ». رواه ابن حبان في صحيحه[٦].

---

(١) حديث ضعيف، الإسناد السابق.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٠) وهذا لفظه، وعبد الرزاق (٦٠١٩)، والحُميدي (٩٩٤).

(٢) حديث حسن لغيره، فيه خالد بن سعيد، ضعيف.
أخرجه ابن حبان (٧٨٠) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٥٨٦٤)، والعقيلي (٢/ ٦).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١) وهذا لفظه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦١).

(٥) لفظ رواية ابن حبان: «نزلت».

(٦) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٧٧٩) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٥٦٦).

ورواه البخاري، ومسلم من حديث أبي سعيد بنحوه وتقدم[١].

(٢٥١٤) وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُؤْتَىٰ بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا[٢] تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ»، وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ. قَالَ: «كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[٣] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا». رواه مسلم، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٤].

ومعنىٰ هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته، كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث، وما يشبه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن، وفي حديث نواس يعني هذا ما يدل علىٰ ما فسروا إذ قال النبىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا»، ففي هذا دلالة علىٰ أنه يجيء ثواب العمل، انتهىٰ[٥].

قوله: بينهما شَرْق، هو بفتح المعجمة، وقد تكسر، وبسكون الراء بعدهما قاف: أي بينهما فرَق يضيء.

(٢٥١٥) وَعَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَرْفُوعًا: «تَعَلَّمُوا [سُورة] الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ يُظِلَّانِ صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ غَيَايَتَانِ، أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٦].

---

(١) حديث أبي سعيد الخدري تقدم برقم (٢٤٦٦).

(٢) قوله: «في الدنيا» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو في جامع الأصول معزوًا إلىٰ صحيح مسلم، وهو لفظ رواية الترمذي.

(٣) لفظ رواية مسلم: «حزقان من طير».

(٤) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٥) وهذا لفظه، والترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٣)، وأحمد (٤/ ١٨٣) رقم (١٧٦٣٧) والطبراني في مسند الشاميين (١٤١٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٤٧)، وجامع الأصول (٦٢٤٢).

(٥) من كلام الإمام الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل سورة آل عمران.

(٦) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٢٥١٦) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بِأَلْفَيْ عَامٍ، أَنْزَلَ مِنْهُ آيَتَيْنِ خَتَمَ بِهِمَا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، لَا يُقْرَآنِ فِي دَارٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَيَقْرَبُهَا شَيْطَانٌ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أن عنده: «وَلَا يُقْرَآنِ فِي بَيْتٍ فَيَقْرَبُهُ شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ». وقال: صحيح على شرط مسلم(١).

(٢٥١٧) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ خَتَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ بِآيَتَيْنِ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ كَنْزِهِ الَّذِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَتَعَلَّمُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ نِسَاءَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ فَإِنَّهَا(٢): صَلَاةٌ وَقُرْآنٌ وَدُعَاءٌ». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط البخاري(٣).

قال الحافظ: مُعاوية بن صالح لم يحتج به البخاري، إنما احتج به مسلم، ويأتي الكلام عليه، ورواه أبو داود في مراسيله عن جُبَير بن نُفَير(٤).

(٢٥١٨) وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ(٥) مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي». قُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ(٦) قُرْبَكَ، وَأُحِبُّ

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٢) وهذا لفظه، وقال حديث غريب، كذا في طبعة د.بشار، وفي الحاشية قال: في (م): حسن غريب، وفي مشكاة المصابيح قال: حديث غريب، وفي تحفة الأحوذي قال: وقع في النسخ الحاضرة: هذا حديث غريب، ولكن قال المنذري في الترغيب: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٠٣)، وابن حبان (٧٨٢)، والحاكم (١/ ٥٦٢)، وأحمد (٤/ ٢٧٤) رقم (١٨٤١٤).

(٢) في (ع)، (ب): «فإنهما»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الحاكم.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٢) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه أبو داود في المراسيل (٩١).

(٥) في (ب)، (ق)، (ط): «رأيته»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية ابن حبان.

(٦) لفظ رواية ابن حبان: «لأحب».

مَا يَسُرُّكَ. قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّىٰ بَلَّ حِجْرَهُ. قَالَتْ: وَكَانَ جَالِسًا فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّىٰ بَلَّ لِحْيَتَهُ(١). قَالَتْ: ثُمَّ بَكَىٰ [فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي] حَتَّىٰ بَلَّ الأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ الله! [لِمَ] تَبْكِي، وَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا. لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ: وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]» الآية كلها. رواه ابن حبان في صحيحه وغيره(٢).

(٢٥١٩) وَرَوَىٰ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ سُفْيَانَ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ، وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا وَيْلَهُ» فَعَدَّ بِأَصَابِعِهِ عَشْرًا(٣).

❀❀❀

٧ـ الترغيب في قراءة آية الكرسي، وما جاء في فضلها

(٢٥٢٠) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ سَهْوَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، وَكَانَتْ تَجِيءُ الْغُولُ فَتَأْخُذُ مِنْهُ. قَالَ: فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: «اذْهَبْ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَقُلْ: بِاسْمِ الله أَجِيبِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ. قَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، قَالَ: فَأَخَذَهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ فَحَلَفَتْ أَنْ لَا تَعُودَ فَأَرْسَلَهَا، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: حَلَفَتْ أَنْ

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «ثم بكىٰ فلم يزل يبكي حتىٰ بل لحيته».

(٢) حديث حسن. أخرجه ابن حبان (٦٢٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٦١)، وعزاه في الدر المنثور إلىٰ عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في التفكر، وابن المنذر، وابن عساكر، والأصبهاني في الترغيب.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر، كما في الدر المنثور (٢/ ١٩٥)، ولفظه: «من قرأ سورة آل عمران فلم يتفكر فيها ويله»، فأعد بأصابعه عشرًا، قيل للأوزاعي: ما غاية التفكر فيهن؟ قال: يقرؤهن وهو يعقلهن.

لَا تَعُودَ، فَقَالَ: «كَذَبَتْ وَهِيَ مُعَاوِدَةٌ لِلْكَذِبِ»، فَأَخَذَهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِكِ حَتَّىٰ أَذْهَبَ بِكِ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَاكِرَةٌ لَكَ شَيْئًا، آيَةَ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا فِي بَيْتِكَ فَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ وَلَا غَيْرُهُ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟» قَالَ: فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ. قَالَ: «صَدَقَتْ وَهِيَ كَذُوبٌ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(١).

وتقدم حديث أبي هريرة فيما يقوله إذا أوىٰ إلىٰ فراشه، وستأتي أحاديث في فضلها فيما يقوله دبر الصلوات إن شاء الله(٢).

«السَّهوة»: بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيها الشيء، وقيل: هي الصُّفَّة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: هو شيء شبيه بالرفِّ، وقيل: بيت صغير كالخزانة الصغيرة.

قال المملي: كل واحد من هؤلاء يسمىٰ السهوة، ولفظ الحديث يحتمل الكل، ولكن ورد في بعض طرق هذا الحديث ما يرجح الأول.

«والغُول»: بضم الغين المعجمة: هو شيطان يأكل الناس، وقيل: هو من يتلون من الجن.

(٢٥٢١) وَعَنْ ابن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ أَبَاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُمْ جَرِينٌ فِيهِ تَمْرٌ، وَكَانَ مِمَّا يَتَعَاهَدُه فَيَجِدُهُ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ كَهَيْئَةِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ. قَالَ: فَسَلَّمَ فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: مَا أَنْتَ جِنٌّ أَمْ إِنْسٌ؟ قَالَ: جِنٌّ، فَقُلْتُ: نَاوِلْنِي يَدَكَ، فَإِذَا يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُ كَلْبٍ، فَقُلْتُ: هذَا خَلْقُ الْجِنِّ، فَقَالَ: لَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ؛ ضعيف لسوء حفظه.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٠) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٤٢٣) رقم (٢٣٥٩٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٠١١)، والحاكم (٣/ ٤٥٩)، وأبو نُعَيْم في الدلائل (٥٤٥)، وأبو الشيخ في العظمة (١١٠٨).

(٢) حديث أبي هريرة تقدم في كتاب النوافل، الترغيب في كلمات يقولهن حين يأوي إلىٰ فراشه.

فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنِّي، فَقُلْتُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّكَ [رجل] تُحِبُّ الصَّدَقَةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، فَقُلْتُ: مَا الَّذِي يُحْرِزُنَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هذِهِ الآيَةُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ. قَالَ: فَتَرَكْتُهُ، وَغَدَا أُبَيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ». رواه ابن حبان في صحيحه وغيره(١).

«الجَرِين»: بفتح الجيم وكسر الراء: هو البيدر.

(٢٥٢٢) وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! أتدري أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ الله مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «[والله] لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ». رواه مسلم، وأبو داود(٢).

(٢٥٢٣) ورواه أحمد، وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم، وزاد: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهذِهِ الآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ»(٣).

وتقدَّم حديث أبي هريرة: «لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ، وَإِنَّ سَنَامَ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَفِيهَا آيَةٌ هِيَ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ». ولفظ الحاكم: «سُورَةُ الْبَقَرَةِ فِيهَا آيَةٌ سَيِّدَةُ آيِ الْقُرْآنِ لَا تُقْرَأُ فِي بَيْتٍ وَفِيهِ شَيْطَانٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ، آيَةُ الْكُرْسِيِّ». والله الموفق.

❀ ❀ ❀

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٧٨٤) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٩٦)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٤١)، والحديث تقدم برقم (١١٢٠).

(٢) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في الصلاة (١٤٦٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٨٤٧)، والحاكم (٣/ ٣٠٤)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧٤٨).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ١٤٢) رقم (٢١٢٧٨)، وعبد الرزاق (٦٠٠١).

٨ ـ الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها

(٢٥٢٤) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أول سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود، والنسائي، وعندهما: «عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ». وهو كذا في بعض نسخ مسلم(١).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ وَأَبِي دَاوُدَ: «مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْكَهْفِ»(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَرَأَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ»(٣).

(٢٥٢٥) ورواه الترمذي ولفظه: «مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ»(٤).

(٢٥٢٦) وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ [سُورَةَ] الْكَهْفَ كَمَا أُنْزِلَتْ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مَقَامِهِ إِلَىٰ مَكَّةَ. وَمَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لَمْ يُسَلَّطْ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رِقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، وذكر أن ابن مهدي وقفه علىٰ الثوري عن أبي هاشم الرُّمَّاني(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في الصلاة المسافرين (٨٠٩) وهذا لفظه، وأبو داود في الملاحم (٤٣٢٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٨٥)، وأحمد (٦/ ٤٤٩) رقم (٢٧٥٤٠)، وابن حبان (٧٨٥).

(٢) حديث صحيح، وفي ضعيف الترغيب قال: شاذا.
أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨٠٩)، وأبو داود في الملاحم (٤٣٢٣).

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٨٦).

(٤) أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٦) وهذا لفظه.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٤) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

قال الحافظ: وتقدم باب في فضل قراءتها يوم الجمعة وليلة الجمعة في كتاب الجمعة.

❀❀❀

٩ـ الترغيب في قراءة سورة يس، وما جاء في فضلها

(٢٥٢٧) عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَلْبُ الْقُرْآنِ يس[١] لَا يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ الله وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلَّا غُفِرَ[٢] لَهُ، اقْرَؤُوهَا عَلَىٰ مَوْتَاكُمْ». رواه أحمد، وأبو داود، والنسائي واللفظ له، وابن ماجه، والحاكم وصححه[٣].

(٢٥٢٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يس، وَمَنْ قَرَأَ يس كَتَبَ الله له بِقِرَاءَتِهَا قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ عَشْرَ مَرَّاتٍ». زاد في روايةٍ: «دُونَ يس». رواه الترمذي وقال: حديث غريب[٤].

---

(١) لفظ رواية النسائي وأحمد: «ويس قلب القرآن» والباقي سواء.

(٢) زاد في (ع): «غفر الله له»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية النسائي.

(٣) حديث ضعيف، فيه مجهولان.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٦) رقم (٢٠٣٠٠)، وأبو داود في الجنائز (٣١٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩١٤)، وابن ماجه في الجنائز (١٤٤٨)، والحاكم (١/ ٥٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٥١١)، والحديث تقدم مطولاً برقم (٢٥٠٦).

(٤) حديث ضعيف؛ لجهالة هارون أبي محمد.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٧) وهذا لفظه، دون الزيادة، وقال حديث غريب، والدارمي (٣٤٥٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٦٠). قال أبو حاتم في العلل (١٦٥٢): حديث باطل لا أصل له.
قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب: موضوع، وفي الحاشية قال تعليقًا علىٰ قوله: زاد في رواية: «دون يس»، قال: هذه الزيادة ليست عند الترمذي، ولم ترد في شيء من أحاديث «يس» وقد ساق جملة كبيرة منها السيوطي في الدر المنثور، ولا عرفت لها معنىٰ هنا، فالظاهر أنها مقحمة، وأما المحققون الثلاثة فعزوه للترمذي ومضوا!. انتهىٰ.

=

(٢٥٢٩) وَعَنْ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ». رواه مالك، وابن السني، وابن حبان في صحيحه(١).

قال المملي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: ويأتي في باب ما يقوله بالليل والنهار غير مختص بصباح ولا مساء ذكر سورة الدخان.

❀❀❀

١٠ ـ الترغيب في قراءة سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾

(٢٥٣٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ سُورَةً فِي(٢) الْقُرْآنِ ثَلَاثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّىٰ غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: [سورة] تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٢٥٣١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ضَرَبَ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ

قلت: أما هذه الزيادة فقد تابع فيها الإمام المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ ابن الأثير، فقد وردت الرواية بهذه الزيادة في جامع الأصول (٦٢٥٥) معزوة إلىٰ الترمذي.

(١) حديث ضعيف، فيه الحسن البصري مدلس ولم يصرح بالمساع.
أخرجه ابن حبان (٢٥٧٤) وهذا لفظه. عن جندب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٦)، والدارمي (٣٤٦٠)، والطبراني في الصغير (٤١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٦٣) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وعزو الحديث إلىٰ مالك وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ فليس عنده، ولم يعزه إليه ابن الأثير في جامع الأصول، ولا السيوطي كما في كنز العمال (٢٦٩١٠).

(٢) لفظ رواية أبي داود و الترمذي وأحمد: «من القرآن»، وهذا لفظ ابن ماجه والنسائي.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه عباس الجُشَمِي؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٥٩). وللحديث شاهد من حديث أنس عند الطبراني في الصغير (٤٩٠).
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٠٠)، والترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١١٦١٢)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٨٦)، وابن حبان (٧٨٧)، والحاكم (١/ ٥٦٥)، وأحمد (٢/ ٢٩٩) رقم (٧٩٧٥).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِبَاءَهُ عَلَىٰ قَبْرٍ وَهُوَ لَا يَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرٌ[1] إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ[2] حَتَّىٰ خَتَمَهَا، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! ضَرَبْتُ خِبَائِي عَلَىٰ قَبْرٍ، وَأَنَا لَا أَحْسِبُ أَنَّهُ قَبْرٌ، فَإِذَا قَبْرٌ[1] إِنْسَانٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ حَتَّىٰ خَتَمَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنَجِّيَةُ تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب[3].

(٢٥٣٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَدِدْتُ أَنَّهَا فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ» يَعْنِي تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ. رواه الحاكم، وقال: هذا إسناده عند اليمانيين صحيح[4].

(٢٥٣٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «يُؤْتَىٰ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ فَتُؤْتَىٰ رِجْلَاهُ، فَتَقُولُ [رِجْلَاهُ]: لَيْسَ لَكُمْ عَلَىٰ مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ [يَقُوم] يَقْرَأُ [بي] سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ صَدْرِهِ - أَوْ قَالَ: بَطْنِهِ - فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَىٰ مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، فَيَقُولُ: لَيْسَ لَكُمْ عَلَىٰ مَا قِبَلِي سَبِيلٌ كَانَ يَقْرَأُ بِي سُورَةَ الْمُلْكِ، [قال] فَهِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ [من] عَذَابَ الْقَبْرِ، وَهِيَ فِي التَّوْرَاةِ سُورَةُ الْمُلْكِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطْيَبَ»[5]. رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[6].

---

(١) لفظ رواية الترمذي في الموضعين: «فإذا فيه».

(٢) لفظ رواية الترمذي: «يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك».

(٣) حديث ضعيف، فيه عمرو بن مالك النكري؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٠) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٢٨٠١).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٥) وهذا لفظه، وقال: هذا إسناد عند اليمانيين صحيح، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: حفص واهٍ.

(٥) لفظ رواية الحاكم: «وأطنب».

(٦) حديث حسن. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٨) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وعبد الرزاق (٦٠٢٥)، والطبراني في الكبير (٨٦٥١)، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٢٣٢). قال الهيثمي (٧/ ١٢٨): وفيه عاصم بن بَهْدَلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢٥٣٤) وهو في النسائي مختصر: «مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ اللهُ ﷻ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ اللهِ ﷻ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ[1].

❀❀❀

١١ ـ الترغيب في قراءة ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ وما يذكر معها

(٢٥٣٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ رَأْيُ عَيْنٍ[2] فَلْيَقْرَأْ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ و﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾». رواه الترمذي وغيره[3].

قال المملي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: لم يصف الترمذي هذا الحديث بحُسْنٍ ولا بغرابةٍ، وإسناده متصل، ورواته ثقات مشهورون[4]، ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

❀❀❀

١٢ ـ الترغيب في قراءة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ وما يذكر معها

(٢٥٣٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ تَعْدِلُ رُبُعَ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، والحاكم كلاهما عن يمان بن المغيرة العنزي، قال: حدثنا عطاء عن ابن عباس، وقال الترمذي: حديث

---

(١) حديث حسن. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤٧) وهذا لفظه.

(٢) في (ع)، (ب)، (ق): «رأي العين»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الترمذي.

(٣) حديث حسن، فيه عبد الرحمٰن بن يزيد الصنعاني؛ صدوق.
أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٣) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٧) رقم (٤٨٠٦)، والحاكم (٢/ ٥١٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٢٣١). قال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٥): حديث جيد.

(٤) هكذا وقع في تحفة الأحوذي، وفي طبعة د.بشار، وقال في الحاشية: في م: هذا حديث حسن غريب، وكذلك في طبعة إبراهيم عطوة.

غريب لا نعرفه إلا من حديث يَمان بن المُغِيرَة، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[١].

(٢٥٣٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ يَا فُلَانُ؟» قَالَ: لَا وَالله يَا رَسُولَ الله، وَلَا عِنْدِي[٢] مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» قَالَ: بَلَىٰ. «قَالَ: ثُلُثُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ». قَالَ: «أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «رُبُعُ الْقُرْآنِ، تَزَوَّجْ تَزَوَّجْ». رواه الترمذي عن سَلَمَة بن وَرْدَان عن أنس، وقال: هٰذا حديث حسن، انتهىٰ[٣]. وقد تكلم في هذا الحديث مسلم في كتاب التمييز، وسلمة يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

١٣ ـ الترغيب في قراءة ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾.

(٢٥٣٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ أَلْفَ آيَةٍ [في] كُلِّ يَوْمٍ؟» قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾». رواه الحاكم عن عقبة بن محمد عن نافع عن ابن عمر، ورجال إسناده ثقات إلا أن عقبة لا أعرفه[٤].

---

(١) حديث ضعيف، ولعَجْز الحديث شواهد.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٤) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٦٦) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بل يمان ضعفوه.

(٢) في (ط): «وما عندي»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي، وقال الشيخ الألباني في هامش ضعيف الترغيب: كذا الأصل ومطبوعة عمارة والثلاثة، وسيعيده قريبًا بلفظ: «وما» وهو الصواب، قلت: الصواب هو ما في الأصول، وما نقلت منه الأصول، والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف، فيه سَلَمَة بن وَرْدَان؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٥) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال:
=

١٤ ـ الترغيب في قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

(٢٥٣٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ»، فَسَأَلْتُهُ مَاذَا يَا رَسُولِ الله؟ فَقَالَ: «الْجَنَّةُ»، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى الرَّجُلِ(١) فَأُبَشِّرَهُ، ثُمَّ فَرِقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [فآثرت الغداء مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَهَبَ. رواه مالك واللفظ له، والترمذي، وليس عنده قول أبي هريرة فأردت إلىٰ آخره، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

«فرِقت»: بكسر الراء: أي خفت.

(٢٥٤٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْشُدُوا فَإِنِّي سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»، فَحَشَدَ مَنْ حَشَدَ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثُمَّ دَخَلَ. فَقَالَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: إِنَّا نَرَىٰ هَذَا خَبَرًا جَاءَهُ مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي أَدْخَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ نَبِيُّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي قُلْتُ لَكُمْ سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، أَلَا إِنَّهَا تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه مسلم، والترمذي(٣).

رواة هذا الحديث كلهم ثقات، وعقبة هذا غير مشهور.

(١) لفظ رواية مالك: «فأردت أن أذهب إليه».

(٢) حديث صحيح. أخرجه مالك في الموطأ (٥٥٨) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٧)، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧١) وفي الكبرىٰ (٩٧٦)، والحاكم (١/ ٥٦٦)، وأحمد (٢/ ٥٣٥) رقم (١٠٩١٩).

(٣) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٢) [٢٦١] وهذا لفظه، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٠) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأحمد (٢/ ٤٢٩) رقم (٩٥٣٥)، وابن الضُّريس في فضائل القرآن (٢٥١).

(٢٥٤١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». قَالُوا: وَكَيْفَ يَقْرَأُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».

(٢٥٤٢) وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «إِنَّ اللهَ ﷻ جَزَّأَ الْقُرْآنَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، فَجَعَلَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزْءًا مِنْ أَجْزَاءِ الْقُرْآنِ». رواه مسلم(١).

(٢٥٤٣) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ فِي لَيْلَةٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، مَنْ قَرَأَ: الله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٢).

(٢٥٤٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالُّهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ». رواه مالك، والبخاري، وأبو داود، والنسائي(٣).

قال الحافظ: والرجل القارئ هو قَتَادة بن النُّعْمَان، أخو أبي سعيد الخُدْري من أمه.

(٢٥٤٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «هَلْ تَزَوَّجْتَ؟» قَالَ: لَا وَالله يَا رَسُولَ اللهِ. وَلَا عِنْدِي(٤) مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ، قَالَ:

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١١) [٢٥٩]، [٢٦٠] وهذا لفظه في الروايتين.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف فيه اضطراب.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٦) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٤١٨) رقم (٢٣٥٤٧)، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧١).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٥٥٧)، والبخاري في فضائل القرآن (٥٠١٣) وهذا لفظه، وأبو داود في الصلاة (١٤٦١)، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧١)، وأحمد (٣/ ٣٥).

(٤) في الأصول: «وما عندي»، والتصحيح من الترمذي.

«أَلَيْسَ مَعَكَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «ثُلُثُ الْقُرْآنِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وتقدم(١).

(٢٥٤٦) وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّىٰ يَخْتِمَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ بَنَىٰ الله لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: إِذًا نَسْتَكْثِرُ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ». رواه أحمد(٢).

(٢٥٤٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ(٣) فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا(٤) ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «سَلُوهُ لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذلِكَ ؟» فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ الله يُحِبُّهُ». رواه البخاري، ومسلم، والنسائي(٥).

(٢٥٤٨) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيّ أَيْضًا وَالتِّرْمِذِيّ عَنْ أَنَسٍ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَلَمَّا أَتَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ، وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ لُزُومِ هذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ؟» فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ»(٦).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٥) وهذا لفظه، والحديث تقدم.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٧) رقم (١٥٦١٠) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٣٩٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٩٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ١٤٥): رواه الطبراني وأحمد، وفي إسناده رِشْدِين بن سَعْد وزَبَّان، وكلاهما ضعيف، وفيهما توثيق لين.

(٣) لفظ رواية البخاري: «في صلاته»، وهذا لفظ مسلم والنسائي.

(٤) لفظ رواية مسلم: «فذُكر ذلك»، وهذا لفظ البخاري والنسائي.

(٥) أخرجه البخاري في التوحيد (٧٣٧٥)، ومسلم في صلاة المسافرين (٨١٧) [٢٦٩]، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٧٠) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٦) أخرجه البخاري في الأذان (٧٧٤م) معلقًا، وهذا لفظه، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠١) =

قال الحافظ: وفي باب ما يقوله دبر الصلوات وغيره أحاديث من هذا الباب، وتقدم أيضًا أحاديث تتضمن فضلها في أبواب متفرقة.

❀❀❀

١٥ ـ الترغيب في قراءة المعوذتين

(٢٥٤٩) عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ [قط]: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾». رواه مسلم، والترمذي، والنسائي(١).

(٢٥٥٠) وأبو داود، ولفظه قال: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ناقته] فِي السَّفَرِ، فَقَالَ [لي]: «يَا عُقْبَةُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا»، فَعَلَّمَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾. فذكر الحديث(٢).

(٢٥٥١) وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ: قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالأَبْوَاءِ إِذْ غَشِيَتْنَا رِيحٌ وَظُلْمَةٌ شَدِيدَةٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، وَأَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَيَقُولُ: «يَا عُقْبَةُ! تَعَوَّذْ بِهِمَا، فَمَا تَعَوَّذَ مُتَعَوِّذٌ بِمِثْلِهِمَا». قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَؤُمُّنَا بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ(٣).

وقال: حديث حسن غريب، وكذلك وقع في تحفة الأحوذي، ونقل ابن حجر في الفتح عن الترمذي قوله: حديث حسن صحيح غريب، قلت: وهو كذلك في هامش طبعة د.بشار، مشيرًا إلىٰ أنه كذلك في نسخة من النسخ.

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١٤) [٢٦٨] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والترمذي في فضائل القرآن (٢٩٠٢) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في الافتتاح (٢/ ١٥٨)، وأحمد (٤/ ١٤٤) رقم(١٧٢٩٩).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه القاسم بن عبد الرحمٰن؛ صدوق يغرب.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٦٢)، وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ١٤٤) رقم (١٧٢٩٦).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عنعنة أبي إسحاق.

=

(٢٥٥٢) وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ، وَلَفْظُهُ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَقْرِئْنِي آيًا مِنْ سُورَةِ هُودٍ، وَآيًا مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عُقْبَةُ بْنَ عَامِرٍ! إِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَىٰ الله، وَلَا أَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْ أَنْ تَقْرَأَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَفُوتَكَ فِي الصَّلَاةِ فَافْعَلْ»(١).

ورواه الحاكم بنحو هذه. وقال: صحيح الإسناد، وليس عندهما ذكر: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾(٢).

(٢٥٥٣) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ يَا جَابِرُ»، فَقُلْتُ: وَمَا(٣) أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي [يا رَسُول الله]؟ قَالَ: «[اقْرَأْ] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾» فَقَرَأْتُهُمَا، فَقَالَ: «اقْرَأْ بِهِمَا، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه(٤)، وسيأتي ذكرهما في غير هذا الباب إن شاء الله تعالىٰ.



أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٦٣)، وهذا لفظه.

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (١٨٤٢) وهذا لفظه، ما عدا قوله: «آيًا»، فعنده «إمّا»، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم٨٦١)، وأحمد (٤/ ١٤٩) رقم (١٧٣٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٦٦).

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٠).

(٣) لفظ رواية النسائي: «وماذا أقرأ»، وهذا لفظ ابن حبان.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه شداد بن سعيد؛ صدوق يخطئ.
أخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٥٤)، وابن حبان (٧٩٦) واللفظ لهما سواء.



كتاب الذكر والدعاء

١ ـ الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرًا وجهرًا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى

(٢٥٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الله ﷻ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي[١]، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ[٢] مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٣].

ورواه أحمد بنحوه بإسناد صحيح، وزاد في آخره: قال قتادة: «وَالله أَسْرَعُ بِالْمَغْفِرَةِ»[٤].

(٢٥٥٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ الله جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا يَذْكُرُنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرُنِي فِي

---

(١) لفظ رواية مسلم: «وأنا معه حين يذكرني» وهذا لفظ البخاري.

(٢) زاد في رواية مسلم: «في ملإٍ هم خير منهم».

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد (٧٤٠٥) وهذا لفظه، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٥) [٢]، والترمذي في الدعوات (٣٦٠٣)، والنسائي في النعوت (٧٧٣٠)، وابن ماجه في الأدب (٣٨٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١) رقم (٧٤٢٢)، وابن حبان (٨١١).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٣٨) رقم (١٢٤٠٥)، وعبد الرزاق (٢٠٥٧٥)، وعبد بن حميد (١١٦٩)، والبغوي في شرح السنة (١٢٥٠)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

مَلإٍ إلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرفيق[١] الأَعْلَىٰ». رواه الطبراني بإسناد حسن[٢].

(٢٥٥٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلإٍ ذَكَرْتُكَ فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنَ الَّذِينَ تَذْكُرُنِي فِيهِمْ». رواه البزار بإسناد صحيح[٣].

(٢٥٥٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ ﷻ يَقُولُ: أَنَا مَعَ عَبْدِي إِذَا هُوَ ذَكَرَنِي، وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه[٤].

(٢٥٥٨) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ [٥] فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ؟ قَالَ: «لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٦].

---

(١) في (ع)، (ب)، (ق): «الملأ»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

(٢) حديث ضعيف، فيه زَبَّان بن فائد، ضعيف. وفي ضعيف الترغيب قال: منكر.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/رقم ٣٩١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠/ ٧٨): وإسناده حسن.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (٣٠٦٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٨): ورجاله رجال الصحيح، غير بِشْر بن مُعاذ العَقَديّ، وهو ثقة.

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٩٢) وهذا لفظه، وابن حبان (٨١٥)، وأحمد (٢/ ٥٤٠) رقم (١٠٩٦٨)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٣٦)، والحاكم (١/ ٤٩٦) قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٨٨): هذا إسناد حسن.

(٥) قوله: «عليّ»، سقط من (ع).

(٦) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الدعاء (٣٣٧٥) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٧٩٣)، وابن حبان (٨١٤)، والحاكم (١/ ٤٩٥)، وأحمد (٤/ ١٩٠) رقم (١٧٦٩٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٥١)، والطبراني في الدعاء (١٨٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٥).

«أتشبَّث به»: أي أتعلَّق.

(٢٥٥٩) وَعَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ آخِرَ كَلَامٍ فَارَقْتُ عَلَيْهِ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ قُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ الله؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني واللفظ له، والبزار إلاّ أنه قال: أَخْبِرْنِي بِأَفْضَلِ الأَعْمَالِ، وَأَقْرَبِهَا إِلَىٰ اللهِ. وابن حبان في صحيحه(١).

(٢٥٦٠) وَعَنْ أَبِي الْمُخَارِقِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَجُلٍ مُغَيَّبٍ فِي نُورِ الْعَرْشِ. قُلْتُ: مَنْ هذَا؟ أَهذَا مَلَكٌ؟ قِيلَ: لَا، قُلْتُ: نَبِيٌّ؟ قِيلَ: لَا. قُلْتُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: هذَا رَجُلٌ كَانَ فِي الدُّنْيَا لِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله، وَقَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَلَمْ يَسْتَسِبَّ لِوَالِدَيْهِ». رواه ابن أبي الدنيا هٰكذا مرسلًا(٢).

(٢٥٦١) وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قِيلَ لأَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مِائَةَ نَسَمَةٍ قَالَ: إِنَّ مِائَةَ نَسَمَةٍ مِنْ مَالِ رَجُلٍ لَكَثِيرٌ، وَأَفْضَلُ مِنْ ذلِكَ إِيمَانٌ مَلْزُومٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنْ لَا يَزَالَ لِسَانُ أَحَدِكُمْ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللهِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا بإسناد حسن(٣).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن لغيره، فيه الوليد بن مسلم، مدلس ولم يصرح بالسماع، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن ثابت؛ صدوق يخطئ.
أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٢٠٨) وهذا لفظه، وفي الدعاء (١٨٥٢)، والبزار (٣٠٥٩)، وابن حبان (٨١٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٢٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٦). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٤): رواه الطبراني بأسانيد وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمٰن، ضعفه أبو زرعة وغيره، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار من غير طريقه وإسناده حسن.

(٢) حديث ضعيف لاعضاله. أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٩٥).

(٣) حديث ضعيف، لانقطاعه بين سالم وأبي الدرداء.
أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٧) ولفظهما: قيل لأبي الدرداء: إن أبا سعد بن منبه أعتق مائة محرر، فقال: إن مائة محرر من مال رجل كثير، وإن =

(٢٥٦٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «ذِكْرُ اللهِ». قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: مَا شَيْءٌ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ اللهِ. رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، والترمذي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(١).

ورواه أحمد أيضًا من حديث معاذ بإسناد جيِّد إلاّ أن فيه انقطاعًا(٢).

(٢٥٦٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَقَالَةً(٤)، وَإِنَّ سَقَالَةَ الْقُلُوبِ ذِكْرُ الله، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْجَىٰ مِنْ عَذَابِ الله مِنْ ذِكْرِ اللهِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: «وَلَوْ أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ(٥) حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي من رواية سعيد بن سنان، واللفظ له(٦).

(٢٥٦٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعِبَادِ أَفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا [والذَّاكِرَاتُ]». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَمِنَ الْغَازِي فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: «لَوْ ضَرَبَ

شئت أنبأتك بما هو أفضل من ذلك؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار، ولا يزال لسانك رطبًا من ذكر الله عز وجل.

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ١٩٥) رقم (٢١٧٠٢)، والترمذي في الدعوات (٣٣٧٧) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٧٩٠)، والحاكم (١/ ٤٩٦)، والبيهقي في الشعب (٥١٩)

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٩) رقم (٢٢٠٧٩).

(٣) في (ع): عبد الله بن عَمْرو، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج.

(٤) في (ع) صقالة، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج.

(٥) لفظ رواية البيهقي: «ولو أن تضرب بسيفك».

(٦) حديث ضعيف جدًا، ويشهد لبعضه الحديث السابق، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٢) وهذا لفظه. وفي إسناده سعيد بن سِنان الحَنَفي، متروك ورماه الدارقطني وغيره بالوضع، راجع ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٩٥).

بِسَيْفِهِ فِي الْكُفَّارِ وَالْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَنْكَسِرَ، وَيَخْتَضِبَ دَمًا لَكَانَ الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب(١).

(٢٥٦٥) ورواه البيهقي مختصرًا. قال: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ دَرَجَةً؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ»(٢).

(٢٥٦٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يُكَابِدَهُ، وَبَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَجَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ اللهِ». رواه الطبراني، والبزار واللفظ له، وفي سنده أبو يحيىٰ القتات، وبقيته محتج بهم في الصحيح، ورواه البيهقي من طريقه أيضًا(٣).

(٢٥٦٧) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ(٤) عَمَلًا أَنْجَىٰ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذِكْرِ الله تَعَالَىٰ». قِيلَ: وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله(٥) إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ(٦)». رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح(٧).

---

(١) حديث ضعيف، فيه ابن لَهِيعة؛ ضعيف، ورواية دَرَّاج عن أبي الهَيْثَم ضعيفة.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٧٦) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٣/ ٧٥) رقم (١١٧٢٠)، وأبو يعلىٰ (١٤٠١).

(٢) حديث ضعيف، الإسناد السابق. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٨٩) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (١١١٢١)، والبزار (٣٠٥٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٠٨)، وابن شاهين في الترغيب (١٥٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٤) رواه البزار والطبراني، وفيه أبو يحيىٰ القَتَّات، قد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

(٤) لفظ رواية المعجم الصغير: «ما عمل ابن آدم».

(٥) قوله: «في سبيل الله»، ليس في لفظ رواية الأوسط، وهو في الصغير.

(٦) لفظ الرواية في الصغير والأوسط: «إلا أن تضرب بسيفك حتىٰ ينقطع».

(٧) حديث حسن لغيره، فيه سُلَيمان بن حَيَّان؛ صدوق يخطئ، وأبو الزُّبَيْر المكي؛ مدلس ولم يصرح بالسماع.

=

(٢٥٦٨) وَعَنِ الْحَارِثِ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله أَوْحَىٰ إِلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ يَعْمَلَ بِهِنَّ، وَيَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ فَكَأَنَّهُ أَبْطَأَ بِهِنَّ، فَأَتَاهُ عِيسَىٰ فَقَالَ: إِنَّ الله أَمَرَكَ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ تَعْمَلَ بِهِنَّ، وَتَأْمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، فَإِمَّا أَنْ تُخْبِرَهُمْ، وَإِمَّا أَنْ أُخْبِرَهُمْ، فَقَالَ: يَا أَخِي! لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخَافُ إِنْ سَبَقْتَنِي بِهِنَّ أَنْ يُخْسَفَ بِي، أَوْ أُعَذَّبَ. قَالَ: فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ حَتَّىٰ امْتَلأَ الْمَسْجِدُ، وَقَعَدُوا عَلَى الشُّرُفَاتِ ثُمَّ خَطَبَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ الله أَوْحَىٰ إِلَيَّ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ أَنْ أَعْمَلَ بِهِنَّ، وَآمُرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا بِهِنَّ، أُولَاهُنَّ: [أن] لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، فَإِنَّ مَثَلَ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ اشْتَرَىٰ عَبْدًا مِنْ خَالِصِ مَالِهِ بِذَهَبٍ أَوْ وَرِقٍ، ثُمَّ أَسْكَنَهُ دَارًا. فَقَالَ: اعْمَلْ وَارْفَعْ إِلَيَّ، فَجَعَلَ يَعْمَلُ وَيَرْفَعُ إِلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِهِ، فَأَيُّكُمْ يَرْضَىٰ أَنْ يَكُونَ عَبْدُهُ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الله خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ فَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَإِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا تَلْتَفِتُوا، فَإِنَّ الله يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ إِلَىٰ وَجْهِ عَبْدِهِ مَا لَمْ يَلْتَفِتْ، وَآمُرُكُمْ بِالصِّيَامِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ فِي عِصَابَةٍ مَعَهُ صُرَّةٌ مِسْكٍ، كُلُّهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَجِدَ رِيحَهَا، وَإِنَّ الصِّيَامَ أَطْيَبُ عِنْدَ الله مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ. وَآمُرُكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَوْثَقُوا يَدَهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَقَرَّبُوهُ لِيَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: هَلْ لَكُمْ أَنْ أَفْدِيَ نَفْسِي مِنْكُمْ، وَجَعَلَ يُعْطِي الْقَلِيلَ وَالْكَثِيرَ حَتَّىٰ فَدَىٰ نَفْسَهُ. وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ الله كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ حِصْنًا حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ الله». الحديث، رواه الترمذي، والنسائي ببعضه، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري ومسلم. وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[1].

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٢٩٦)، وفي الصغير (٢٠١) وهذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٤): ورجالهما رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٨٦٣) وقال حديث حسن صحيح غريب، =

(٢٥٦٩) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَا نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ. فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ». رواه الترمذي واللفظ له، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن(١).

(٢٥٧٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَىٰ الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خِزْيًا(٢) فِي نَفْسِهَا وَ[لا] مَالِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيِّد(٣).

(٢٥٧١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَذْكُرَنَّ اللهَ أَقْوَامٌ(٤) فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ الْفُرُشِ الْمُمَهَّدَةِ يُدْخِلُهُمُ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دَرَّاج عن أبي الهَيْثَم(٥).

والنسائي في التفسير (١١٣٤٩)، وابن خزيمة (٩٣٠)، (١٨٩٥) وهذا لفظه، وابن حبان (٦٢٣٣)، والحاكم (١/ ١١٧)، وأحمد (٤/ ١٣٠) رقم (١٧١٧٠)، وأبو يعلىٰ (١٥٧١)، والطبراني في الكبير (٣٤٢٧)، والحديث تقدم برقم (١٤٧٨).

(١) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن عَمرو بن مُرَّة؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٩٤) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن، وابن ماجه في النكاح (١٨٥٦)، وأحمد (٥/ ٢٧٨) رقم (٢٢٣٩٢)، والطبراني في الأوسط (٢٢٩٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٨٢).

(٢) هكذا في الأصول، وفي (ع): «حوبًا»، وفي المعجم الكبير: «خونًا»، وكذلك في مجمع الزوائد، وفي الأوسط: «خوفًا».

(٣) حديث ضعيف، فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٧٥)، وفي الأوسط (٧٢١٢) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منهما، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٧٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط رجال الصحيح. قلت: بل في المعجمين بنفس السند والمتن.

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «قومًا».

(٥) حديث ضعيف، فيه دَرَّاج؛ ضعيف.

=

(٢٥٧٢) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ، وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ ربه، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». رواه البخاري، ومسلم إلا أنه قال: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ الله فِيهِ»(١).

(٢٥٧٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ الله حَتَّىٰ يَقُولُوا مَجْنُونٌ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٢٥٧٤) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اذْكُرُوا الله ذِكْرًا يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مُرَاؤُونَ»(٣). رواه الطبراني(٤)، ورواه البيهقي عن أبي الجَوْزاء مرسلًا(٥).

(٢٥٧٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَمَرَّ عَلَىٰ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هذَا جُمْدَانُ، سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ». قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ الله كَثِيرًا [والذَّاكِرات]». رواه مسلم واللفظ له(٦).

أخرجه ابن حبان (٣٩٨) وهذا لفظه.

(١) أخرجه البخاري في الدعوات (٦٤٠٧) وهذا لفظه، ومسلم في صلاة المسافرين (٧٧٩).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٦٨) رقم (١١٦٥٣) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٣٧٦)، وابن حبان (٨١٧)، والحاكم (١/ ٤٩٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤)، والبيهقي في الدعوات (٢١)، والطبراني في الدعاء (١٨٥٩)، قال الهيثمي (١٠/ ٧٥): رواه أحمد، وفيه دَرَّاج، وقد ضعفه جماعة، ووثقه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.

(٣) لفظ رواية الطبراني وأبي نعيم: «تراؤون».

(٤) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٧٨٦) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٨١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٦): وفيه الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٧).

(٦) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٧٦) [٤] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن =

(٢٥٧٦) والترمذي، ولفظه: قالوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: «الْمُسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ[١] الله، يَضَعُ الذِّكْرُ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا»[٢].

« الْمُفَرِّدُونَ »: بفتح الفاء، وكسر الراء.

« والْمُسْتَهْتَرُونَ»: بفتح التاءين المثناتين فوق: هم المولعون بالذكر، المداومون عليه. لا يبالون ما قيل فيهم، ولا ما فعل بهم.

(٢٥٧٧) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاضِعٌ خَطْمَهُ عَلَىٰ قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، فَإِنْ ذَكَرَ الله خَنَسَ، وَإِنْ نَسِيَ الْتَقَمَ قَلْبَهُ [فَذٰلِكَ الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ]». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلىٰ، والبيهقي[٣].

«خَطْمُهُ»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الطاء المهملة: هو فَمُهُ.

(٢٥٧٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا وَلله ﷻ فِيهِ صَدَقَةٌ يَمُنُّ بِهَا عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَا مَنَّ الله عَلَىٰ عَبْدٍ بِأَفْضَلَ مِنْ أَنْ يُلْهِمَهُ ذِكْرَهُ». رواه ابن أبي الدنيا[٤].

(٢٥٧٩) وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ

حبان (٨٥٨)، وأحمد (٢/ ٣٢٣) رقم (٨٢٩٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨).

(١) لفظ رواية الترمذي: «في ذكر الله».

(٢) حديث ضعيف، فيه عُمر بن راشد؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٩٦) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٠٧).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في مكائد الشيطان (٢٢)، وأبو يعلىٰ (٤٣٠١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٦٨)، وابن شاهين في الترغيب (١٥٤). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ١٤٩): وفيه عَدِيّ بن أبي عُمارة؛ وهو ضعيف.

(٤) حديث ضعيف، فيه حسين بن عطاء، ضعيف.
أخرجه البزار (٦٩٤)، والأصبهاني في الترغيب (١٩٥٤) في حديث أوله: « إذا صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين..». الحديث.

فَقَالَ: أَيُّ الْمُجَاهِدِينَ(١) أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ذِكْرًا»، قَالَ: فَأَيُّ الصَّالِحِينَ(٢) أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ذِكْرًا»، ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذٰلِكَ وَرَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ ذِكْرًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا أَبَا حَفْصٍ ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَجَلْ». رواه أحمد، والطبراني(٣).

(٢٥٨٠) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حِجْرِهِ دَرَاهِمُ يَقْسِمُهَا، وَآخَرَ يَذْكُرُ الله، كَانَ الذَّاكِرُ للهِ أَفْضَلَ»(٤).

(٢٥٨١) وفي رواية: «مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللهِ» رواهما الطبراني، ورواتهما حديثهم حسن(٥).

(٢٥٨٢) وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! أَوْصِنِي قَالَ: «اهْجُرِي الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْهِجْرَةِ، وَحَافِظِي عَلَىٰ الْفَرَائِضِ، فَإِنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَادِ، وَأَكْثِرِي مِنْ ذِكْرِ الله، فَإِنَّكِ لَا تَأْتِينَ الله بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيِّد(٦).

---

(١) لفظ رواية أحمد: «الجهاد»، وهذا لفظ الطبراني.

(٢) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية أحمد والطبراني: «فأي الصائمين».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٨) رقم (١٥٦١٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٤٠٧) واللفظ لهما سواء، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٤): رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: أي المجاهدين أعظم أجرًا، وفيه زَبَّان بن فائد، وهو ضعيف، وقد وثق، وكذلك ابن لَهِيعة، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٤) حديث ضعيف، فيه عُمَر بن موسىٰ الحَادِي؛ ضعيف يسرق الحديث.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٩٦٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٧٤): ورجاله وثقوا.

(٥) حديث ضعيف جدًّا، فيه محمد بن الليث، قال في اللسان (٥/ ٣٥٦): لا يُدرىٰ من هو وأتىٰ بخبر موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤١٤) وهذا لفظه، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٤): ورجاله وثقوا.

(٦) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ رقم٣١٣) وهذا لفظه، وفي الأوسط =

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا عَنْ أُمِّ أَنَسٍ: «وَاذْكُرِي الله كَثِيرًا، فَإِنَّهُ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله أَنْ تَلْقَيْهِ بِهِ»(١). قال الطبراني: أم أنس هٰذه، يعني الثانية ليست أمَّ أنس بن مالك(٢).

(٢٥٨٣) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ(٣) إِلَّا عَلَىٰ سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا الله تَعَالَىٰ فِيهَا». رواه الطبراني عن شيخه مُحمَّد بن إبراهيم الصُّوْرِي، ولا يحضرني فيه جرح ولا عدالة، وبقية إسناده ثقات معروفون، ورواه البيهقي بأسانيد أحدها جيِّد(٤).

(٢٥٨٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَمْ يُكْثِرْ ذِكْرَ الله فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الإِيمَانِ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير وهو حديث غريب(٥).

(٦٧٣٥)، قال الهيثمي (٤/ ٢١٨): وفيه إسْحاق بن إبراهيم بن نِسْطَاس، وهو ضعيف.

(١) في (ع)، (ب)، (ق): «تلقاه بها»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ رقم٣٥٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال: أم أنس هذه ليست أم أنس بن مالك.

(٣) زاد ابن السني: «علىٰ شيء».

(٤) حديث ضعيف. فيه يزيد بن يحيىٰ أبو خالد القرشي؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٧١)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي الحديث (الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٧)، والمغني (ت٧١٥٨).
أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم١٨٢) وهذا لفظه، وابن السني في اليوم والليلة (٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٢)، والأصبهاني في الترغيب (١٣٨٣)، قال الهيثمي (١٠/ ٧٤): ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصُّوْرِي خلاف.

(٥) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٩٣١)، وفي الصغير (٩٥٤)، ولفظه فيهما: «من أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق»، قال الهيثمي (١٠/ ٧٩): رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن سهل بن المهاجر عن مُؤَمَّل بن إسماعيل، وفي الميزان: محمد بن سهل، عن مُؤَمَّل بن إسماعيل يروي الموضوعات، فإن كان هو ابن المهاجر فهو ضعيف، وإن كان غيره فالحديث حسن، وتعقبه ابن حجر في اللسان (٥/ ١٩٥) بقوله: بل هو موضوع علىٰ الحالين والمجهول إذا انفرد لم يكن حديثه حسنًا بحال. انتهىٰ.

(٢٥٨٥) وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا نَسِيتَنِي كَفَرْتَنِي». رواه الطبراني في الأوسط(١).

(٢٥٨٦) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهَا بِخَيْرٍ إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وقال: في هذا الإسناد ضعف، غير أن له شواهد من حديث معاذ المتقدم(٢).

❀❀❀

٢ ـ الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

(٢٥٨٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ، فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ ﷻ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ(٣): مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ(٤): يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ(٥) مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٢٦٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٩): رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر الهُذَلي، وهو ضعيف.
قلت: بل متروك الحديث.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١١) وهذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٨٣١٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٣٦٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عَمرو بن الحُصَين، وهو متروك.

(٣) لفظ رواية البخاري: «منهم».

(٤) لفظ رواية البخاري: «تقول».

(٥) زاد في (ع): «يا رب»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البخاري.

لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ[١]: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ [أنهم] رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: [يَقُولُونَ] يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ [يَارَبِّ] مَا رَأَوْهَا. قَالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ[٢] أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْقَوْمُ[٣] لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه البخاري واللفظ له[٤].

(٢٥٨٨) ومسلم، ولفظه قال: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَلَائِكَةً سَيَّارَةً فُضَلَاءَ[٥]، يَبْتَغُونَ[٦] مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَفَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِأَجْنِحَتِهِمْ حَتَّىٰ يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ [الدُّنْيَا]، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعِدُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ ﷻ وَهُوَ أَعْلَمُ [بهم]: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ[٧] فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: فَمَا[٨] يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ.

---

(١) قوله: «يقولون» سقط من رواية البخاري.

(٢) لفظ رواية البخاري: «فأشهدكم».

(٣) لفظ رواية البخاري: «هم الجلساء».

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات (٦٤٠٨) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣١).

(٥) لفظ رواية مسلم: «فضلاً».

(٦) لفظ رواية مسلم: «يتبعون»، قال النووي في شرح مسلم: ضبطوه على وجهين: بالعين المهملة من التتبع، وهو البحث عن الشيء والتفتيش، والثاني: يبتغون، بالغين المعجمة من الابتغاء، وهو الطلب، وكلاهما صحيح.

(٧) في (ع): «عبادك» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٨) لفظ رواية مسلم: «وماذا يسألوني».

قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَبِّ[١]. قَالَ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالُوا: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لَا يَا رَبِّ[٢]. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا. قَالَ: يَقُولُونَ: رَبِّ فِيهِمْ فُلَانٌ عَبْدٌ خَطَّاءٌ، إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»[٣].

(٢٥٨٩) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَىٰ حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا أَجْلَسَكُمْ؟» قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ الله وَنَحْمَدُهُ عَلَىٰ مَا هَدَانَا لِلإِسْلَامِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا. قَالَ: «آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَٰلِكَ[٤]؟» قَالُوا: آللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَٰلِكَ[٤] قَالَ: «أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرَائِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ الله ﷻ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ». رواه مسلم، والترمذي، والنسائي[٥].

(٢٥٩٠) وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَقُولُ الله[٦] ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ [الْيَوْمَ] مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «أَهْلُ[٧] مَجَالِسِ الذِّكْرِ [فِي الْمَسَاجِدِ]». رواه أحمد،

(١) لفظ رواية مسلم: «لا أي رب».
(٢) قوله: «يا رب» ليس في رواية مسلم.
(٣) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٩) [٢٥] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في الدعوات الكبير (٧).
(٤) لفظ رواية مسلم: «إلا ذاك» في الموضعين.
(٥) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠١) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٣٧٩)، والنسائي في أدب القضاة (٨/ ٢٤٩)، وابن حبان (٨١٣)، وأحمد (٤/ ٩٢) رقم (١٦٨٣٥)، وابن المبارك في الزهد (١١٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥٢٩).
(٦) لفظ رواية أحمد وأبو يعلىٰ: «يقول الرب»، وهذا لفظ ابن حبان.
(٧) لفظ رواية أحمد «الأولىٰ» وأبو يعلىٰ: «مجالس الذكر في المساجد» ولفظه في الرواية الثانية: «أهل الذكر في المساجد»، وهذا لفظ ابن حبان.

وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي وغيرهم[١].

(٢٥٩١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الله بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢] قَالَ: تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَىٰ إِيمَانِ سَاعَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَرْحَمُ الله ابْنَ رَوَاحَةَ إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَتَبَاهَىٰ بِهَا الْمَلَائِكَةُ». رواه أحمد بإسناد حسن[٣].

(٢٥٩٢) وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ الله ﷻ لَا يُرِيدُونَ بِذلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ميمون المَرَئِي[٤]، وأبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني[٥].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٦٨) رقم (١١٦٥٢)، (٣/ ٧٦) رقم (١١٧٢٢)، وأبو يعلىٰ (١٠٤٢)، وابن حبان (٨١٦) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٥). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٦): رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن، في الإسناد الأول دَرَّاج، وفي الثاني دَرَّاج وابن لَهِيعة.

(٢) لفظ رواية أحمد: رجل من أصحابه.

(٣) حديث ضعيف. فيه زياد بن عبد الله النُّمَيْري وعُمَارة بن زاذَان، متكلم فيهما. أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥) رقم (١٣٧٩٦) وهذا لفظه.

(٤) قال في توضيح المشتبة (٢/ ٦٥٨): نسبة إلىٰ امرئ القيس، هذه النسبة بفتحتي الميم والراء، ثم همزة مكسورة، تليها ياء النسب، والناس يكتبونه فيما قاله عبد الغني بن سعيد بالألف بين الراء والياء.اهـ.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ١٤٢) رقم (١٢٤٥٣) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٤١٤١)، والبزار (٣٠٦١)، والطبراني في الأوسط (١٥٧٩). قال الهيثمي (١٠/ ٧٦): وفيه ميمون المَرَائي وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه البيهقي من حديث عبد الله بن مُغَفَّل(١).

(٢٥٩٣) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ عَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ الله ﷻ فِيهِ فَيَقُومُونَ حَتَّىٰ يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا قَدْ غَفَرَ الله لَكُمْ [ذُنُوبَكُمْ]، وَبُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»(٣).

(٢٥٩٤) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لله سَيَّارَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، يَطْلُبُونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فَإِذَا أَتَوْا عَلَيْهِمْ حَفُّوا بِهِمْ، ثُمَّ بعثوا رائدهم إِلَىٰ السَّمَاءِ(٤) إِلَىٰ رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَتَيْنَا عَلَىٰ عِبَادٍ مِنْ عِبَادِكَ يُعَظِّمُونَ آلَاءَكَ، وَيَتْلُونَ كِتَابَكَ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَسْأَلُونَكَ لِآخِرَتِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي [فَيَقُولُونَ: يا رب! إن فيهم فلانا الْخَطَّاءُ، إنما اعتنقهم اعتناقًا، فيقول تبارك وتعالىٰ غَشُّوهُمْ رَحْمَتِي]، فَهُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه البزار(٥).

(٢٥٩٥) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَبْدِ الله بْنِ

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في الشعب (٥٣٤)، والطبراني في الأوسط (٣٧٤٣).

(٢) جاء في مطبوعة المعجم الكبير وشعب الإيمان: سُهَيْلُ بن حَنْظَلَةَ، وأورده ابن حجر في الإصابة (٤/ ٥١٦) (ت٣٥٧٩) في ترجمته وقال: قال أبو نُعيم: وقال مسلم بن إبراهيم، عن أبان، عن قتادة، وقال: سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ العَبْشَمي. فالله أعلم.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه مُحَمَّد بن أبي السَّرِيّ، صدوق عارف له أوهام كثيرة.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٠٣٩) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٩٥)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣١١)، قال الهيثمي (١٠/ ٧٦): فيه المتوكل بن عبد الرحمٰن والد محمد ابن أبي السَّرِيّ لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(٤) في (ع): «ثم يقفون وأيديهم إلىٰ السماء» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزار.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣٠٦٢) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن مجمع الزوائد، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٧): رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرُّقَاد عن زياد النُّمَيْري، وكلاهما وثق علىٰ ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن.
قلت: زائدةُ بن أبي الرُّقَاد، قال في التقريب: منكر الحديث.

رَوَاحَةَ وَهُوَ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّكُمُ الْمَلأُ الَّذِينَ أَمَرَنِي الله أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ، ثُمَّ تَلَا هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨] أَمَا إِنَّهُ مَا جَلَسَ عُدَّتُكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عُدَّتُهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْ سَبَّحُوا الله تَعَالَىٰ سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمِدُوا الله حَمِدُوهُ، وَإِنْ كَبَّرُوا الله كَبَّرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ[١]، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَّرُوكَ فَكَبَّرْنَا، وَحَمِدُوكَ فَحَمِدْنَا، فَيَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ جَلَالُهُ: يَا مَلَائِكَتِي: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ الْخَطَّاءُ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ». رواه الطبراني في الصغير[٢].

(٢٥٩٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسَ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ». رواه أحمد بإسناد حسن[٣].

(٢٥٩٧) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لله سَرَايَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَىٰ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ»، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ [يَا رَسُولَ الله!]؟ قَالَ: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ فَاغْدُوا، وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ الله، وَذَكِّرُوهُ أَنْفُسَكُمْ[٤]، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الله فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ الله عِنْدَهُ، فَإِنَّ الله يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم:

---

(١) لفظ رواية الطبراني ومجمع الزوائد: «منهم».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١٠٤٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٦): وفيه محمد بن حماد الكوفي، وهو ضعيف.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه ابن لَهِيعة صدوق خلَّط بعد احتراق كتبه، ورَاشِد بن يَحْيىٰ المَعَافِرِيّ؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٠٢).
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) رقم (٦٦٥١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٨): رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

(٤) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «فذكروه بأنفسكم».

صحيح الإسناد(١).

قال المملي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في أسانيدهم كلها عُمَر مولىٰ غُفْرَة، ويأتي الكلام عليه، وبقية أسانيدهم ثقات مشهورون محتجّ بهم، والحديث حسن، والله أعلم.

«الرَّتع»: هو الأكل والشرب في خصب وسعة.

(٢٥٩٨) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَنْ يَمِينِ الرَّحْمٰنِ - وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ - رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ الله ﷻ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ الْقَبَائِلِ يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ الله فَيَنْتَقُونَ أَطَايِبَ الْكَلَامِ كَمَا يَنْتَقِي آكِلُ التَّمْرِ أَطَايِبَهُ». رواه الطبراني، وإسناده مقارب لا بأس به (٢).

«جُمَّاع»: بضم الجيم، وتشديد الميم: أي أخلاط من قبائل شتىٰ، ومواضع مختلفة.

«ونَوَازِع»: جمع نازع، وهو الغريب، ومعناه: أنهم لم يجتمعوا لقرابة بينهم، ولا نسب، ولا معرفة، وإنما اجتمعوا لذكر الله لا غير.

(٢٥٩٩) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَبْعَثَنَّ الله أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَىٰ مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ». قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! حِلَّهُمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ؟ قَالَ:

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (١٨٦٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبزار (٣٠٦٤)، والطبراني في الأوسط (٢٥٠١)، والحاكم (١/ ٤٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٨)، قال الهيثمي (١٠/ ٧٧): وفيه عمر بن عبد الله مولىٰ غُفْرَة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح. قلت: في التقريب: ضعيف وكان كثير الإرسال

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٧) قال الهيثمي: ورجاله موثقون.

«هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي الله مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ، وَبِلَادٍ شَتَّىٰ يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ الله يَذْكُرُونَهُ». رواه الطبراني بإسناد حسن(١).

(٢٦٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُمَا شَهِدَا عَلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ الله إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ الله فِيمَنْ عِنْدَهُ». رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه(٢).

(٢٦٠١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا». قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «حِلَقُ الذِّكْرِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٣).

❀❀❀

٣ ـ الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلسًا لا يذكر الله فيه ولا يصلي على نبيه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٢٦٠٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا الله فِيهِ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَىٰ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، ورواه بهذا اللفظ ابن أبي الدنيا، والبيهقي.

---

(١) حديث حسن، لم يتيسر لي الوقوف علىٰ إسناده، فتابعت المنذري والهيثمي والألباني. أخرجه الطبراني، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٧) قال الهيثمي: وإسناده حسن.

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٠) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٣٧٨)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٩١)، وأحمد (٣/ ٣٣) رقم (١١٢٨٧)، وأبو يعلىٰ (٦١٥٧).

(٣) حديث حسن بشواهده، فيه محمد بن ثابت؛ ضعيف. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥١٠) وهذا لفظه، وأحمد (٣/ ١٥٠) رقم (١٢٥٢٣)، وأبو يعلىٰ (٣٤٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٩)، والبزار (٣٠٦٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٦٨)، والطبراني في الدعاء (١٨٩٠).

(٢٦٠٣) ولفظ أبي داود قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ الله فِيهِ، كَانَت عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعًا لَا يَذْكُرُ الله فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ[١]، وَمَا مَشَىٰ أَحَدٌ مَمْشًى لَا يَذْكُرُ الله فِيهِ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الله تِرَةٌ». ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، كلهم بنحو أبي داود[٢].

«التِّرَة»: بكسر التاء المثناة فوق، وتخفيف الراء: هي النقص، وقيل: التبعة.

(٢٦٠٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا الله[٣] عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَيُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا[٤] الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ». رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري[٥].

(٢٦٠٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ الله فِيهِ إِلَّا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٦]. رواه أبو داود، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٧].

---

(١) إلىٰ هنا تنتهي رواية أبي داود، وهذا الزيادة إنما هي لفظ ابن حبان والنسائي، وهي في جامع الأصول منسوبة إلىٰ أبي داود.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٦) وهذا لفظه، بدون الزيادة المشار إليها عاليه، والترمذي في الدعوات (٣٣٨٠) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٦٩)، وأحمد (٢/ ٤٤٦) رقم (٩٧٦٤)، والنسائي (١٠٢٣٧، ١٠٢٣٨)، وابن السني (٤٤٩) كلاهما في عمل اليوم والليلة، والحاكم (١/ ٤٩٦)، وابن حبان (٨٥٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٣٠)، والطبراني في الدعاء (١٩٢٣)، وجامع الأصول (٢٥٥٧).

(٣) لفظ رواية أحمد وابن حبان: «لا يذكرون الله».

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «وإن أُدخلوا الجنة للثواب» وهذا لفظ أحمد.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٣) رقم (٩٩٦٥)، وابن حبان (٥٩١) واللفظ لهما سواء، وأخرجه الحاكم (١/ ٤٩٢) موقوفًا.

(٦) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ أبي داود، و إنما هو من رواية الحاكم وابن حبان وغيرهم.

(٧) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٢٨٥٥) وهذا لفظه، ما عدا قوله: «يوم القيامة»، =

(٢٦٠٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَتَفَرَّقُوا وَلَمْ يَذْكُرُوا اللهَ ﷻ، إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبيهقي، ورواة الطبراني محتجّ بهم في الصحيح(١).

❀ ❀ ❀

٤ـ الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس

(٢٦٠٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا(٢) كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذٰلِكَ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب(٣).

(٢٦٠٨) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٤)

والحاكم (١/ ٤٩١)، والنسائي (١٠٢٣٦)، وابن السني (٤٤٦) كلاهما في عمل اليوم والليلة، وأحمد (٢/ ٥٢٧) رقم (١٠٨٢٥)، وابن حبان (٥٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٢)، والأصبهاني في الترغيب (١٣٨٤).

(١) حديث صحيح لغيره، فيه جابر بن عمرو أبو الوازع، صدوقٌ يَهِمُ.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٤٤) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٣)، قال الهيثمي (١٠/ ٨٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) لفظ رواية الترمذي: «من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٨)، ولم يسق لفظه، و الترمذي في الدعوات (٣٤٣٣) وهذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٣٠)، وابن حبان (٥٩٤)، والحاكم (١/ ٥٣٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٤٧)، وأحمد (٢/ ٤٩٤) رقم (١٠٤١٥)، والطبراني في الأوسط (٧٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٨).

(٤) زاد في (ع): «إذا جلس مجلسًا». وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

يَقُولُ بِأَخَرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَىٰ، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ». رواه أبو داود(١).

(٢٦٠٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا جَلَسَ مَجْلِسًا، أَوْ صَلَّىٰ [صَلاة] تَكَلَّمَ بِكَلِمَاتٍ، فَسَأَلْتُهُ عَائِشَةُ عَنِ الْكَلِمَاتِ، فَقَالَ: «إِنْ تَكَلَّمَ بِخَيْرٍ كَانَ طَابَعًا عَلَيْهِنَّ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ بِشَرٍّ(٢) كَانَ كَفَّارَةً لَهُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه ابن أبي الدنيا، والنسائي واللفظ لهما، والحاكم، والبيهقي(٣).

(٢٦١٠) وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلِسِ ذِكْرٍ كَانَ كَالطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسِ لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رواه النسائي والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٤).

(٢٦١١) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ فَلَا يَبْرَحَنَّ مِنْهُ حَتَّىٰ يَقُولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، فَإِنْ كَانَ أَتَىٰ خَيْرًا كَانَ كَالطَّابَعِ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٩) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣٧)، والدارمي (٢٧٠٠).

(٢) لفظ النسائي وغيره: «وإن تكلم بغير ذلك»، وهذا لفظ جامع الأصول، منسوبًا إلىٰ النسائي.

(٣) حديث صحيح. أخرجه النسائي في السهو (٣/ ٧١)، وفي عمل اليوم والليلة (١٠٢٣٣) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٦/ ٧٧) رقم (٢٤٤٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٩)، وجامع الأصول (٢٢٧٤). وعزاه إلىٰ الحاكم، ولم أجده، والله أعلم.

(٤) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٥٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٥٨٦) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣٧)، قال الهيثمي (١٠/ ١٤٢) ورجاله رجال الصحيح.

لَغْوٍ كَانَ كَفَّارَةً لِمَا كَانَ فِي ذٰلِكَ الْمَجْلِسِ»(١).

(٢٦١٢) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَخَرَةٍ إِذَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَنْهَضَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْت، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هٰذِهِ كَلِمَاتٌ أَحْدَثْتَهُنَّ؟ قَالَ: «أَجَلْ، جَاءَنِي جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! هُنَّ كَفَّارَاتُ الْمَجْلِسِ». رواه النسائي واللفظ له، والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناد جيِّد(٢).

قوله: «بِأَخَرِةٍ»: بفتح الهمزة، والخاء المعجمة جميعًا غير ممدود: أي بآخر أمره.

(٢٦١٣) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ قَالَ: كَلِمَاتٌ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِنَّ أَحَدٌ فِي مَجْلِسٍ حَقٍّ(٣)، أَوْ مَجْلِسٍ بَاطِلٍ عِنْدَ قِيَامِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَّا كُفِّرَ بِهِنَّ عَنْهُ، وَلَا يَقُولُهُنَّ فِي مَجْلِسِ خَيْرٍ وَمَجْلِسِ ذِكْرٍ إِلَّا خُتِمَ لَهُ(٤) بِهِنَّ كَمَا يُخْتَمُ بِالْخَاتَمِ عَلَى الصَّحِيفَةِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه(٥).

❀❀❀

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه خالد بن يزيد العُمَري، يروي الموضوعات عن الأثبات.
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (١١٧٧) وهذا لفظه.

(٢) حديث ضعيف، فيه مصعب بن حيان؛ لين الحديث.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٦٠) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣٧) وأخرجه مع حديثين آخرين شواهد لحديث أبي هريرة، والطبراني في الكبير (٤٤٤٥)، وفي الأوسط (٤٤٦٧)، وفي الصغير (٦١١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٤١): ورجاله ثقات.

(٣) هكذا في الأصول، ولفظ رواية ابن حبان: «مجلس لغو»، ولفظ رواية أبي داود: «كلمات لا يتكلم بهن أحد في مجلسه عند قيامه».

(٤) في (ع): «ختم الله له»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٥) حديث صحيح، وفي ضعيف الترغيب قال: منكر موقوف.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٥٧)، وابن حبان (٥٩٣) وهذا لفظه.

٥ ـ الترغيب في قول لا إله إلاّ الله، وما جاء في فضلها

(٢٦١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ[١]: يَا رَسُولَ الله! مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَىٰ الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ»[٢]. رواه البخاري[٣].

(٢٦١٥) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَىٰ عَبْدُ الله وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ»[٤]. زَادَ جُنَادَةُ: «مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ أَيَّهَا شَاءَ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم[٥].

(٢٦١٦) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَالتِّرْمِذِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله حَرَّمَ الله عَلَيْهِ النَّارَ»[٦].

---

(١) لفظ رواية البخاري الأولىٰ: «قيل يا رسول الله»، قال الحافظ في الفتح: ولعلها كانت: «قلت» فتصحفت، فقد أخرجه المصنف في الرقاق كذلك.

(٢) لفظ رواية البخاري الثانية: «من قبل نفسه» وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ.

(٣) أخرجه البخاري في العلم (٩٩)، وفي الرقاق (٦٥٧٠) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٧٣) رقم (٨٨٥٨)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٤٢)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٩٩)، وابن منده في الإيمان (٩٠٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٢٥).

(٤) لفظ رواية البخاري: «من العمل» بالتعريف، وهذا لفظ مسلم والنسائي.

(٥) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٣٥) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٢٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٩٧٠).

(٦) أخرجه مسلم في الإيمان (٢٩)، والترمذي في الإيمان (٢٦٣٨)، وأحمد (٥/ ٣١٨) رقم (٢٢٧١١)، وابن حبان (٢٠٢)، والنسائي في اليوم والليلة (١٠٩٦٧).

(٢٦١٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذٌ رَدِيفُهُ عَلَىٰ الرَّحْلِ قَالَ: «يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ!» قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، ثَلَاثًا. قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ الله عَلَىٰ النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا. رواه البخاري، ومسلم(١).

«تَأَثُّمًا»: أي تحرّجًا من الإثم، وخوفًا منه أن يلحقه إن كتمه.

قال المملي عبد العظيم: وقد ذهب طوائف من أساطين أهل العلم إلىٰ أن مثل هذه الإطلاقات التي وردت فيمن قال: لا إله إلاّ الله دخل الجنة، أو حرَّم الله عليه النَّار، ونحو ذلك إنما كان في ابتداء الإسلام، حين كانت الدعوة إلىٰ مجرد الإقرار بالتوحيد، فلما فرضت الفرائض، وحُدّت الحدود نسخ ذلك، والدلائل علىٰ هذا كثيرة متظاهرة، وقد تقدم غير ما حديث يدل علىٰ ذلك في كتاب الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، ويأتي أحاديث أخر متفرقة إن شاء الله، وإلىٰ هذا القول ذهب الضحاك، والزهري، وسفيان الثوري وغيرهم.

وقالت طائفة أخرىٰ: لا احتياج إلىٰ ادعاء النسخ في ذلك، فإن كل ما هو من أركان الدين، وفرائض الإسلام هو من لوازم الإقرار بالشهادتين وتتماته، فإذا أقرّ ثم امتنع عن شيء من الفرائض جحدًا، أو تهاونًا علىٰ تفصيل الخلاف فيه حكمنا عليه بالكفر، وعدم دخول الجنة، وهذا القول أيضًا قريب.

وقالت طائفة أخرىٰ: التلفظ بكلمة التوحيد سبب يقتضي دخول الجنة والنجاة من النار، بشرط أن يأتي بالفرائض، ويجتنب الكبائر، فإن لم يأت بالفرائض، ولم يجتنب الكبائر، لم يمنعه التلفظ بكلمة التوحيد من دخول النار، وهذا قريب مما قبله، أو هو هو.

---

(١) أخرجه البخاري في العلم (١٢٨) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٣٢).

وقد بسطنا الكلام علىٰ هذا والخلاف فيه في غير ما موضع من كُتُبنا، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

(٢٦١٨) وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قِيلَ: وَمَا إِخْلَاصُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَحْجُزَهُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ». رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير إلا أنه قال: «أَنْ تَحْجُزَهُ عَمَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ»(١).

(٢٦١٩) وَعَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ - أَوْ بِقُدِيدٍ - فَحَمِدَ اللهَ، وَقَالَ خَيْرًا(٢): وَقَالَ: «أَشْهَدُ عِنْدَ الله لَا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَنِّي رَسُولُ الله صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، ثُمَّ يُسَدِّدُ إِلَّا سَلَكَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد بإسناد لا بأس به، وهو قطعة من حديث(٣).

(٢٦٢٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّىٰ تُفْضِيَ إِلَىٰ الْعَرْشِ مَا

---

(١) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في الأوسط (١٢٣٥) وهذا لفظه، وفي الكبير (٥٠٧٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفي إسناده محمد بن عبد الرحمٰن بن غَزْوَان؛ وهو وضاع.
قلت: هذا في إسناد الأوسط، وفي إسناد الكبير أبو داود الأعمىٰ، متروك، وكذبه ابن معين.

(٢) لفظ رواية أحمد: عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِيِّ قال: أقبلنا مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حتىٰ إذا كنا بالكديد - أو قال: بقديد - فجعل رجال منا يستأذنون إلىٰ أهليهم، فيأذن لهم، فقام رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحمد الله، وأثنىٰ عليه، ثم قال: «ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبغض إليهم من الشق الآخر» فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيًا، فقال رجل: إن الذي يستأذن بعد ذلك لسفيه، فحمد الله، وقال حينئذ: «أشهد عند الله.. » الحديث.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ١٦) رقم (١٦٢١٥) وهذا لفظه، وابن خزيمة في التوحيد (ص٣١٣).

اجْتُنِبَتِ[١] الْكَبَائِرُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٢].

(٢٦٢١) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله نَفَعَتْهُ يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ[٣] قَبْلَ ذلِكَ مَا أَصَابَهُ». رواه البزار، والطبراني، ورواته رواة الصحيح[٤].

(٢٦٢٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «قَالَ مُوسَىٰ: يَا رَبِّ عَلِّمْنِي شَيْئًا أَذْكُرُكَ بِهِ، وَأَدْعُوكَ بِهِ؟ قَالَ: قُلْ [يَا مُوسَىٰ]: لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ: يَا رَبِّ كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هذَا؟ قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ: إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئًا تَخُصُّنِي بِهِ؟ قَالَ: يَا مُوسَىٰ لَوْ أَنَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي كِفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله فِي كِفَّةٍ مَالَتْ بِهِمْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من طريق دَرَّاج عن أبي الهَيْثَم عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٥].

(٢٦٢٣) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ». رواه ابن ماجه، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من طريق طلحة بن خراش عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٦].

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «ما اجتنب».

(٢) حديث حسن، فيه الحسين بن علي بن يزيد، والوليد بن القاسم، صدوقان.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٩٠) وهذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦٩).

(٣) لفظ رواية الطبراني والبيهقي: «أصابه قبل ذلك ما أصابه».

(٤) حديث صحيح. أخرجه البزار (٣) وهذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٦٣٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧)، وفي الأسماء والصفات (١٩٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٤٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٧): رواه البزار والطبراني في الأوسط والصغير، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) حديث ضعيف، فيه دَرَّاج عن أبي الهَيْثَم؛ ضعيف.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٧٠)، وابن حبان (٦٢١٨) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٢٨)، والطبراني في الدعاء (١٤٨٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١٨٥).

(٦) حديث حسن، فيه موسىٰ بن إبراهيم الأنصاري، صدوقٌ يُخطِئُ.

=

(٢٦٢٤) وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعُبَادَةُ ابْنُ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ»، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ؟ قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ الله، فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله»، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، [ثُمَّ وضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَده] ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ[1] بَعَثْتَنِي بِهذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ[2] لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني وغيرهما[3].

(٢٦٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ نُجَدِّدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله». رواه أحمد، والطبراني، وإسناد أحمد حسن[4].

(٢٦٢٦) وَعَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ؟ قَالَ: «مَنْ جَاءَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا الله»،

أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨٠٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦٧)، وابن حبان (٨٤٦)، والحاكم (١/ ٤٩٨)، ولم يعزه للترمذي وهو عنده، في الدعوات (٣٣٨٣) وقال حديث حسن غريب، والأصبهاني في الترغيب (٢٥٠٨)، وابن عبد البر في التمهيد (٦/ ٤٢)، وابن أبي الدنيا في الشكر (١٠٢)، والخرائطي في فضيلة الشكر (٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٧١)، والبغوي في شرح السنة (١٢٦٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(١) قوله: «إنك» ليس في لفظ رواية أحمد، وهو ثابت في مجمع الزوائد.

(٢) في (ع)، (ق)، (ب): «وأنت»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية أحمد.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ١٢٤) رقم (١٧١٢١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الكبير (٧١٦٣)، والبزار (١٠)، والحاكم (١/ ٥٠١). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨١): رواه أحمد وفيه راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف. وقال في (١/ ١٩): رواه أحمد والطبراني والبزار ورجاله موثقون.

(٤) حديث ضعيف، فيه صَدَقة بن موسىٰ السُّلَمي، ضعيف.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٩) رقم (٨٧١٠) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٢٥٦)، والبزار (٦٦٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٣٥٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٢): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ؟ قَالَ: «[١] بِالشِّرْكِ». رواه الحاكم موقوفًا، وقال: صحيح على شرطهما[٢].

(٢٦٢٧) وَعَنْ عُمر[٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذلِكَ إِلَّا حُرِّمَ[٤] عَلَى النَّارِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله». رواه الحاكم. وقال: صحيح على شرطهما، ورواياه بنحوه[٥].

(٢٦٢٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا». رواه أبو يعلى بإسناد جيِّد قوي[٦].

(٢٦٢٩) وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله». رواه أحمد، والبزار[٧].

(٢٦٣٠) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ

---

(١) زاد في (ع): من جاء، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الحاكم.

(٢) حديث صحيح موقوف. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٠٦) وهذا لفظه، موقوفًا.

(٣) في (ع): «عمرو»، والتصحيح من باقي الأصول.

(٤) لفظ رواية الحاكم: «إلا حرمه الله على النار».

(٥) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٧٢) وهذا لفظه وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ، ولا بهٰذا الإسناد، إنما اتفقا على حديث محمود بن الربيع عن عِتْبَان بن مالك، الحديث الطويل في آخره: «وإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله».

(٦) حديث حسن، فيه سُوَيد بن سعيد، صدوق.
أخرجه أبو يعلى (٦١٤٧) وهذا لفظه، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٨)، قال الهيثمي (١٠٨٢): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير ضِمَام بن إسماعيل، وهو ثقة.

(٧) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٢) رقم (٢٢١٠٢) وهذا لفظه، والبزار (٢) وقال: شهر لم يسمع من معاذ حديثًا، والطبراني في الدعاء (١٤٧٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٦): رواه أحمد والبزار، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عَيَّاش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها.

عَبْدٍ[١] قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ[٢] مِنَ السَّيِّئَاتِ، حَتَّىٰ تَسْكُنَ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ». رواه أبو يعلىٰ[٣].

(٢٦٣١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، اهْتَزَّ ذٰلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذٰلِكَ». رواه البزار، وهو غريب[٤].

(٢٦٣٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ، وَلَا مَنْشَرِهِمْ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَهُمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُؤُوسِهِمْ، وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ».

(٢٦٣٣) وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَىٰ أَهْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا عِنْدَ الْقَبْرِ». رواه الطبراني، والبيهقي كلاهما من رواية يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّانِي، وفي متنه نكارة[٥].

---

(١) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية أبي يعلىٰ: «ما قال عبد».

(٢) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية أبي يعلىٰ: «ما في صحيفته».

(٣) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه أبو يعلىٰ (٣٦١١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٢): وفيه عثمان ابن عبد الرحمٰن الزُّهْري، وهو متروك.

(٤) أخرجه البزار (٣٠٦٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٢): وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، وهو ضعيف جدًّا.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٤٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٠) وهذا لفظهما في الرواية الأولىٰ، وأخرجه الطبراني (٩٤٤٥) وهذا لفظه في الرواية الثانية، قال الهيثمي (١٠/ ٨٣): وفي الرواية الأولىٰ يحيىٰ الحِمَّاني، وفي الأخرىٰ مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف.
قلت: مُجَاشِع بن عَمْرو قال فيه يحيىٰ بن معين: قد رأيته أحد الكذابين، وقال العقيلي: حديثه منكر، لسان الميزان (٥/ ١٥) ترجمة (٦٣٠٦).

(٢٦٣٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنَهُ؟» قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «أَوْصَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ فَقَالَ لابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنِّي أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ: أُوصِيكَ بِقَوْلِ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله فَإِنَّهَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، وَوُضِعَتِ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ حَلْقَةً لَقَصَمَتْهُنَّ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلَىٰ اللهِ». فذكر الحديث، رواه البزار[١]، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا ابن إسحاق.

وهو في النسائي عن صالح بن سعيد رفعه إلىٰ سُلَيمان بن يَسار إلىٰ رجل من الأنصار لم يسمِّه[٢].

(٢٦٣٥) ورواه الحاكم عَنْ عَبْدِ الله [بْن عَمْرٍو]، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قَالَ: «وَآمُرُكُمَا بِلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، فَإِنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ، وَمَا فِيهِمَا لَوْ وُضِعَتْ فِي كِفَّةِ [المِيزَان]، وَوُضِعَتْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله فِي الْكِفَّةِ الأُخْرَىٰ كَانَتْ أَرْجَحَ مِنْهُمَا، وَلَوْ أَنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا فِيهِمَا كَانَتْ حَلْقَةً فَوُضِعَتْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله عَلَيْهِمَا لَقَصَمَتْهُمَا، وَآمُرُكُمَا بِسُبْحَانِ الله وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا صَلَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهَا يُرْزَقُ كُلُّ شَيْءٍ»[٣].

(٢٦٣٦) وَرَوَىٰ التِّرْمِذِيّ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَؤُهُ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله لَيْسَ لَهَا دُونَ الله حِجَابٌ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إِلَيْهِ». وقال الترمذي: حديث غريب[٤].

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (٣٠٦٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٤): وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٢).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٤٨) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٧٠) رقم (٦٥٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨)، وابن عساكر في التاريخ (٦٢/ ٢٨٥).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥١٨) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

(٢٦٣٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله يَسْتَخْلِصُ[1] رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هذَا شَيْئًا، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ الله تَعَالَىٰ: بَلَىٰ إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتُخْرَجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ مَا هذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هذِهِ السِّجِلَّاتِ، فَقَالَ: فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ، فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، فَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ الله شَيْءٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم[2].

❀❀❀

٦ـ الترغيب في قول لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له

(٢٦٣٨) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ[3] كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي[4].

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «سيُخلص»، وهذا لفظ أحمد.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦٣٩) وهذا لفظه، وابن ماجه في الزهد (٤٣٠٠)، وابن حبان (٢٢٥)، والحاكم (١/ ٥٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٣)، وأحمد (٢/ ٢١٣) رقم (٦٩٩٤).

(٣) لفظ رواية مسلم: «مرارٍ»، وهذا لفظ الترمذي وجامع الأصول.

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات (٦٤٠٤)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٣) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٥٢).

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبَرَانِيّ(١)، فَقَالَا: «كُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ»، أَوْ «رَقَبَةٍ» عَلَىٰ الشَّكِّ، وَقَالَ الطَّبَرَانِيّ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهِ: «كُنَّ لَهُ كَعَدْلِ عَشْرِ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»، مِنْ غَيْرِ شَكٍّ(٢).

(٢٦٣٩) وَعَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مُخْلِصًا بِهَا رُوحُهُ، مُصَدِّقًا بِهَا قَلْبُهُ، نَاطِقًا بِهَا لِسَانُهُ(٣)، إِلَّا فَتَقَ اللهُ ﷻ لَهُ السَّمَاءَ فَتْقًا حَتَّىٰ يَنْظُرَ إِلَىٰ قَائِلِهَا مِنَ الأَرْضِ(٤)، وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ». رواه النسائي(٥).

(٢٦٤٠) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ [لَهُ] كَعَدْلِ مُحَرَّرٍ، أَوْ مُحَرَّرَيْنِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات محتج بهم(٦).

(٢٦٤١) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ

---

(١) حديث إسناده صحيح، ولكن لفظه مخالف لما في الصحيح، وفي ضعيف الترغيب قال: شاذ.
أخرجه أحمد (٥/ ٤١٨) رقم (٢٣٥٤٦)، والطبراني في الكبير (٤٠١٨)، والبيهقي في الدعوات (١١٨) واللفظ لهم سواء. قال الهيثمي (١٠/ ٨٤): ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٢٠) وهذا لفظه. قال الهيثمي (١٠/ ٨٤): وفي رجال الطبراني الحجاج بن نصير وقد ضعفه الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويهم، وبقية رجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية النسائي: «مصدقًا بها قلبه لسانه».

(٤) لفظ رواية النسائي: «إلا فتق الله له أبواب السماء، حتىٰ ينظر إلىٰ قائلها».

(٥) حديث ضعيف، فيه محمد بن عبد الله بن ميمون الطائفي، مجهول.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٥٦) وهذا لفظه.

(٦) حديث ضعيف، فيه حماد بن سلمة ليس بالقوي في روايته عن غير ثابت، وهذه منها.
أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠١٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٤): ورجاله رجال الصحيح.

مَنَحَ مَنِيحَةَ[١] وَرِقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ[١] لَبَنٍ، أَوْ هَدَىٰ زُقاقًا فَهُوَ كَعِتَاقِ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعِتْقِ نَسَمَةٍ». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، وهو في الترمذي باختصار التهليل، وقال: حديث حسن صحيح، وفرقه ابن حبان في صحيحه في موضعين فذكر المنيحة في موضع، والتهليل في آخر[٢].

(٢٦٤٢) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح، وسُلَيْم ابن عُثْمَان الطَّائي، ثم الفَوْزِي يكشف حاله[٣].

(٢٦٤٣) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٤].

---

(١) لفظ رواية أحمد: «من منح منحة» في الموضعين.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٥) رقم (١٨٥١٦) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٥٧)، وابن حبان (٨٥٠)، (٥٠٩٦).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥٣٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠/ ٨٥): وفيه سُلَيْم بْن عُثْمَان الطائي ثم الفَوْزِي، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري وهو ضعيف، فإن وجد له راوٍ غيره اعتبر حديثه، ويلزق به ما يتساهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم وقال عن أبيه: وروىٰ عنه محمد بن عوف وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج، وهو مجهول وعنده عجائب، وقد روىٰ عنه ثلاثة، وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: راجع ترجمته في لسان الميزان (٣/ ١١١) ترجمة (٣٦٦٤).

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٨٥) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وحماد بن أبي حميد ليس بالقوي عند أهل الحديث (وفي طبعة =

قال المملي: وفي أذكار المساء والصباح، وما يقوله بعد الصبح والعصر والمغرب، وما يقوله إذا دخل السوق، وغير ذلك أحاديث كثيرة من هذا الباب.

❀❀❀

نوع منه

(٢٦٤٤) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَا إلهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ(١)، وَهُوَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ(٢) بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،

لَا يُرِيدُ بِهَا إِلَّا وَجْهَ الله(٣)، أَدْخَلَهُ الله بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ». رواه الطبراني من رواية يحيىٰ بن عبد الله البابْلُتِّي(٤).

د.بشار: حديث غريب).

وأخرجه أحمد (٢/ ٢١٠) رقم (٦٩٦١) ولفظه: كان أكثر دعاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم عرفة: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو علىٰ كل شيء قدير».

(١) قوله: «يُحْيِي وَيُمِيتُ» هٰكذا في الأصول، وسقط من مطبوعة معجم الطبراني ومجمع الزوائد.

(٢) في (ط) كتب فوقها: (صح)، وفي حاشية ضعيف الترغيب قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: كذا الأصل ومطبوعة عمارة، قال الناجي (١/ ١٤٩) كذا وجد في نسخ الترغيب، والذي رأيته في مجمع الزوائد: «وهو حي لا يموت». قلت: وما في الكتاب هو الموافق للمخطوطة، وللطبراني في الكبير (٣/ ١٩٧/ ١) ونسخته جيدة، ولمطبوعة المجمع أيضا (١٠/ ٨٥)، وجهل هذا كله المعلقون الثلاثة، فنقلوا كلام الناجي وأقروه، ولا يسعهم إلا ذلك، فإنهم جهلة مقلدة، ولكن لماذا تولجوا أمرًا لا يحسنونه؟ والله تعالىٰ يقول: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾، وقد خرجته في الضعيفة (٥١٢٨). انتهىٰ.

قلت: كم فات الشيخ الجليل رَحِمَهُ اللَّهُ من فروق في الألفاظ، وسقط في المطبوع، أو المخطوط، ولم يتنبه له، أو ينبه عليه، ولكنه أتعب نفسه في تتبع أوهام تلك الطبعة لهؤلاء الثلاثة، وتوضيح أخطائهم، وفضح سقطاتهم. رحم الله الجميع، وهدانا جميعًا سواء السبيل.

(٣) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية الطبراني وكنز العمال: «إلا وجهه».

(٤) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًا.

=

نوع منه

(٢٦٤٥) رُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَيْ أَلْفِ حَسَنَةٍ». رواه الطبراني(١).

❀❀❀

٧ـ الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد على اختلاف أنواعه

(٢٦٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمٰنِ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٢).

(٢٦٤٧) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَىٰ الله؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي بِأَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَىٰ الله، فَقَالَ: «إِنَّ

أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣١١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٥): وفيه يحيىٰ بن عبد الله البابْلُتِّي، وهو ضعيف.
قلت: وكذلك أيوب بن نَهِيك، كما في لسان الميزان (١/ ٤٩٠) الترجمة (١٣٨٧).

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في الكبير، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٥)، قال الهيثمي: وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك. وعزاه في كنز العمال (٣٨٧٤) إلىٰ عبد بن حميد (٥٢٩)، عن ابن أبي أوفىٰ، وإلىٰ أبي نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٥٧)، وابن عساكر (٣٨/ ٢٩٩)، عن جابر، ولفظه: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهًا واحدًا صمدًا، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد، إحدىٰ عشرة مرة، كتب الله له ألفي ألف حسنة، ومن زاد زاده الله»، قلت: وهذا لفظ ابن عساكر.

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان والنذور (٦٦٨٢)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٤) واللفظ لهما سواء، والترمذي في الدعوات (٣٤٦٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦٦)، وابن ماجه في الأدب (٣٨٠٦)، وأحمد (٢/ ٢٣٢) رقم (٧١٦٧)، وابن حبان (٨٣١).

أَحَبَّ الْكَلَامِ إِلَىٰ الله: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ». رواه مسلم، والنسائي، والترمذي إلا أنه قال: «سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ[١]». وقال: حديث حسن صحيح[٢].

(٢٦٤٨) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَا اصْطَفَىٰ الله لِمَلَائِكَتِهِ - أَوْ لِعِبَادِهِ - سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ»[٣].

(٢٦٤٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر[٤].

زاد في روايةٍ له عن أيُّوب بن عتبة عن عطاء عنه بنحوه، فقال رجلٌ: كَيْفَ نَهْلِكُ بَعْدَ هذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وُضِعَ عَلَىٰ جَبَلٍ لأَثْقَلَهُ فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ الله فتَكَادُ[٥] أَنْ تَسْتَنْفِدَ ذلِكَ كُلَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ[٦] الله بِرَحْمَتِهِ»[٧].

(٢٦٥٠) وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله دَخَلَ الْجَنَّةَ، أَوْ

---

(١) «سبحان ربي وبحمده»، الثانية زيادة من (ط)، (ق)، وهي توافق رواية الترمذي.

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣١) [٨٥] وهذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦١)، والترمذي في الدعوات (٣٥٩٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٨).

(٣) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣١) [٨٤] وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٤٨) رقم (٢١٣٢٠).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٩٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٧): وفيه النضر بن عبيد، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

(٥) في (ع): «تكاد»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٦) في (ع)، (ط)، (ب): «يتطول»، وما أثبته من (ق) يوافق رواية الطبراني.

(٧) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥٩٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٤٢٠): وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

وَجَبَتْ(١) لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَتَبَ الله لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ(٢)». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! إِذَا لَا يَهْلِكُ مِنَّا أَحَدٌ؟ قَالَ: «بَلَىٰ، إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ لَوْ وُضِعَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ أَثْقَلَتْهُ، ثُمَّ تَجِيءُ النِّعَمُ فَتَذْهَبُ بِتِلْكَ، ثُمَّ يَتَطَاوَلُ الرَّبُّ بَعْدَ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِهِ»، قال الحاكم: صحيح الإسناد(٣).

(٢٦٥١) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه البزار بإسناد جيِّد(٤).

(٢٦٥٢) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي وحسنه، واللفظ له، والنسائي إلا أنه قال: «غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ».

وابن حبان في صحيحه، والحاكم في موضعين بإسنادين قال في أحدهما: علىٰ شرط مسلم، وقال في الآخر: علىٰ شرط البخاري(٥).

(٢٦٥٣) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يُكَابِدَهُ أَوْ بَخِلَ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، أَوْ جَبُنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يُقَاتِلَهُ فَلْيُكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَىٰ الله مِنْ جَبَلِ ذَهَبٍ يُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ الله ﷻ». رواه الفريابي،

---

(١) لفظ رواية الحاكم «ووجبت له الجنة».

(٢) لفظ رواية الحاكم: «كتب الله له ألف حسنة وأربعًا وعشرين حسنة».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٥١) وهذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عمرو بن شعيب؛ صدوق.
أخرجه البزار (٣٠٧٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٤): وإسناده جيد.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه أبو الزبير المكي، مدلِّس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٦٤) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح غريب، وفي (٣٤٦٥) قال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦٣)، وابن حبان (٨٢٦)، والحاكم (١/ ٥٠١)، (١/ ٥١٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٧).

والطبراني واللفظ له، وهو حديث غريب، ولا بأس بإسناده إن شاء الله[١].

(٢٦٥٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَمَنْ[٢] قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ[٣] مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه مسلم، والترمذي، والنسائي في آخر حديث يأتي إن شاء الله تعالىٰ[٤].

(٢٦٥٥) وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ حَطَّ الله عَنْهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ». لَمْ يَقُلْ فِي هذِهِ: فِي يَوْمٍ، وَلَمْ يَقُلْ: مِائَةَ مَرَّةٍ، وإسنادهما متصل، ورواتهما ثقات[٥].

(٢٦٥٦) وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ نُوحٌ لابْنِهِ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ وَقَاصِرُهَا لِكَيْ لَا تَنْسَاهَا، أُوصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنِ اثْنَتَيْنِ، أَمَّا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بِهِمَا، فَيَسْتَبْشِرُ الله بِهِمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ، وَهُمَا يُكْثِرَانِ الْوُلُوجَ عَلَىٰ الله، أُوصِيكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، فَإِنَّ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ لَوْ كَانَتَا حَلْقَةً قَصَمَتْهُمَا، وَلَوْ كَانَتَا فِي كِفَّةٍ وَزَنَتْهُمَا، وَأُوصِيكَ بِسُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا[٦] صَلَاةُ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٨٠٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٤): وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وثقه عبدان وضعفه الجمهور، والغالب علىٰ بقية رجاله التوثيق. قلت: سليمان بن أحمد، كذبه يحيىٰ، وضعفه النسائي، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن عدي: هو عندي ممن يسرق الحديث وله أفراد، وقال صالح جزرة: كان يتهم في الحديث، وقال مرة كذاب. لسان الميزان (٣/ ٧٢) ترجمة (٢٧٢).

(٢) لفظ رواية الترمذي «من قال» وهذا لفظ مسلم، فهو جزء من حديث هذا آخره.

(٣) قوله: «في يوم» ليس في لفظ رواية الترمذي، وهو لفظ مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) ولفظه: «ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة، حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر»، والترمذي في الدعوات (٣٤٦٦) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح. وعزاه للنسائي وليس عنده هذه الزيادة، إنما اشترك معهم في أصل الحديث.

(٥) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦٢) وهذا لفظه.

(٦) في (ع): «فإنهما صلاة الخلق، وبهما يرزق الخلق»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية =

الْخَلْقِ، وَبِهِا[1] يُرْزَقُ الْخَلْقُ، وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا، وَأَمَّا اللَّتَانِ أَنْهَاكَ عَنْهُمَا، فَيَحْتَجِبُ الله مِنْهُمَا، وَصَالِحُ خَلْقِهِ: أَنْهَاكَ عَنِ الشِّرْكِ وَالْكِبْرِ». رواه النسائي واللفظ له[1]، والبزار[2]، والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[3].

«الولوج»: الدخول.

(٢٦٥٧) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ الله وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. مَنْ قَالَهَا كُتِبَتْ لَهُ[4] كَمَا قَالَهَا. ثُمَّ عُلِّقَتْ بِالْعَرْشِ لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّىٰ يَلْقَىٰ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا». رواه البزار[5]، ورواته ثقات إلا يحيىٰ بن عَمْرو[6] بن مالك النُّكْري.

(٢٦٥٨) وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ

النسائي.

(١) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٦٨) وهذا لفظه.

(٢) حديث صحيح. أخرجه البزار (٣٠٦٩) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٤٨)، وأحمد (٢/ ١٧٠) رقم (٦٥٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨)، وابن عساكر في التاريخ (٦٢/ ٢٨٥) عن عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٤) قوله: «له» هكذا في الأصول، وهو ليس موجود في رواية البزار، ولا في مجمع الزوائد.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣٠٨١) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٩٤) : وفيه يحيىٰ بن عَمْرو بن مالك النُّكْري، وهو ضعيف، وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به، وبقية رجاله ثقات.

(٦) وقع في (ع): عُمر، وكذلك في مطبوعة الشيخ الألباني، وقال في حاشية الضعيفة: هو ضعيف، واتهمه حماد بن زيد بالكذب، واستنكر له الذهبي أحاديث هذا أحدها. انتهىٰ.
قلت: ولم ينبه علىٰ الخطأ الواقع في اسمه، والله أعلم، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، ويقال إن حماد بن زيد كذبه، راجع: تهذيب الكمال (٣١/ ٤٧٧).

حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ[١] عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ». رواه مسلم، والترمذي، وصححه، والنسائي[٢].

قال الحُميدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات، «أَوْ تُحَطُّ». قال البرقاني: ورواه شعبة، وأبو عوانة، ويحيىٰ القطان عن موسىٰ الذي رواه مسلم من جهته، فقالوا: «وَتُحَطُّ» بِغَيْرِ أَلْفٍ، انتهىٰ[٣].

قال الحافظ: هكذا رواية مسلم، وأما الترمذي والنسائي، فإنهما قالا: «وَتُحَطُّ» بِغَيْرِ أَلْفٍ. والله أعلم.

(٢٦٥٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رواه مسلم، والترمذي[٤].

(٢٦٦٠) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَىٰ الله أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ». رواه مسلم، وابن ماجه، والنسائي، وزاد: «وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ»[٥].

---

(١) وقع في (ع)، ومطبوعة الشيخ الألباني: «فتكتب له، أو تحط عنه»، بتاء وليس بياء، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٨) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٤٦٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٨٠)، والحميدي (٨٠)، وأحمد (١/ ١٧٤) رقم (١٤٩٦)، وأبو يعلىٰ (٧٢٣)، وابن حبان (٨٢٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٠)، والطبراني في الدعاء (١٧٠٢).

(٣) قلت: في جامع الأصول (٢٤٦٠) وفي رواية: «ويحط» بغير ألف، هذه رواية مسلم. وقال النووي في شرح مسلم: هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم: «أو يحط» بأو، وفي بعضها: «ويحط» بالواو.

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٥)، والترمذي في الدعوات (٣٥٩٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٧١)، وابن حبان (٨٣٤)، واللفظ لهم جميعاً سواء.

(٥) أخرجه مسلم في الأدب (٢١٣٧) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٨١١)، والنسائي في =

ورواه النسائي أيضًا، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة (١).

(٢٦٦١) وَعَنْ رَجُلٍ(٢) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ». رواه أحمد، ورواته محتجّ بهم في الصحيح(٣).

(٢٦٦٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا، فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا الَّذِي تَغْرِسُ؟» قُلْتُ غِرَاسًا [لي]. قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ غِرَاسٍ خَيْرٍ [لَكَ] مِنْ هٰذَا؟ [قُلت: بلىٰ يا رسُول الله، قال: «قُل:] سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، تُغْرَسُ(٤) لَكَ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٢٦٦٣) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا: سُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ». رواه الترمذي.

عمل اليوم والليلة (١٠٦٨١)، وأخرجه النسائي (١٠٦٨٣) ولفظه: «إذا حدثتك بحديث فلا تزيدن علىٰ أربع أطيب الكلام، وهو من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر»، وأحمد (٥/ ١٠) رقم (٢٠١٠٧)، وابن حبان (٨٣٥).

(١) **حديث صحيح**. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٧٧)، وابن حبان (٨٣٦).

(٢) هكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية المسند: عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد (٤/ ٣٦) رقم (١٦٤١٢) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٨): ورجاله رجال الصحيح.

(٤) لفظ رواية ابن ماجه: «يُغرس لك».

(٥) **حديث حسن لغيره**، فيه عيسىٰ بن سنان أبو سنان القسملي، ضعيف.
أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨٠٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (١/ ٥١٢).

والطبراني في الصغير والأوسط وزاد: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(١).

روياه عن عبد الواحد بن زياد، عن عبد الرحمٰن بن إسحاق، عن القاسم، عن أبيه، عن ابن مسعود، قال الترمذي: حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الحافظ: أبو القاسم، هو عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود، وعبد الرحمٰن هذا لم يسمع من أبيه، وعبد الرحمٰن بن إسحاق هو أبو شيبة الكوفي؛ واهٍ.

(٢٦٦٤) ورواه الطبراني أيضًا بإسناد واهٍ من حديث سَلْمان الفارسي، ولفظه: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ قِيعَانًا فَأَكْثِرُوا مِنْ غَرْسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا غَرْسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ»(٢).

(٢٦٦٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، غُرِسَ لَهُ(٣) بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه الطبراني وإسناده حسن لا بأس به في المتابعات(٤).

(٢٦٦٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٦٢) وهذا لفظه، والطبراني في الصغير (٥٣٠)، والأوسط (٤١٧٠).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦١٠٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٠)، وفيه: الحسين بن علوان وهو ضعيف.
قلت: بل هو أضعف من ذلك، قال فيه يحيىٰ: كذاب، وقال علي: ضعيف جدًّا، وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث علىٰ هشام وغيره وضعًا، لا يحل كتب حديثه إلا علىٰ سبيل التعجب، لسان الميزان (٢/ ٢٩٩) (ت١٢٤٤).

(٣) هكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية الطبراني: «غرس الله له».

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٧٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩١) ورجاله موثقون.

هَلَّلَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَسَبَّحَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ عَشْرِ رِقَابٍ يُعْتِقُهُنَّ، وَسِتِّ بَدَنَاتٍ يَنْحَرُهُنَّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «وَسَبْعِ بَدَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا عن سلمة بن وردان عنه، وهو إسناد متصل حسن(١).

(٢٦٦٧) وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! [إني] قَدْ كَبِرْتُ(٢)، وَضَعُفْتُ، أَوْ كَمَا قَالَتْ: فَمُرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ وَأَنَا جَالِسَةٌ؟ قَالَ: «سَبِّحِي الله مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتِقِينَهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي الله مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله، وَكَبِّرِي الله مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ، وَهَلِّلِي الله مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ ابن خَلَفٍ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ(٣) إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ [به]». رواه أحمد بإسناد حسن، واللفظ له، والنسائي، ولم يقل: «وَلَا يُرْفَعُ»، إلىٰ آخره. والبيهقي بتمامه.

ورواه ابن أبي الدنيا فجعل ثواب الرقاب في التحميد، ومائة فرس في التسبيح، وقال فيه: «وَهَلِّلِي الله مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ لَا تَذَرُ ذَنْبًا، وَلَا يَسْبِقُهَا عَمَلٌ».

ورواه ابن ماجه بمعناه باختصار، ورواه الطبراني في الكبير بنحو أحمد، ولم يقل: أَحْسِبُهُ، ورواه في الأوسط بإسناد حسن إلا أنه قال فيه: قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله! قَدْ(٤)

(١) حديث ضعيف، فيه سلمة بن وردان؛ ضعيف.
أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٣٦) ولفظه: «من هلل مائة، وسبح مائة، وكبر مائة، خير له من عشر رقاب يعتقها، وسبع بدنات ينحرها»، وعزاه في كنز العمال (٢٠٥٥) إلىٰ البخاري في الأدب المفرد.

(٢) زاد في (ع): «كبرت سني»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٣) قوله: «أفضل مما يرفع لك» ليس في رواية المسند، وهو لفظ الطبراني في الرواية الآتية.

(٤) قوله: «قد»، ليس في رواية الطبراني، إنما هو لفظ رواية أحمد السابقة.

كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، فَدُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتِ»، وقال فيه: «وَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكِ مِمَّا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، وَلَا يُرْفَعُ [لأحد] يَوْمَئِذٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِمَّا يُرْفَعُ لَكِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتِ، أَوْ زَادَ».

ورواه الحاكم بنحو أحمد، وقال: صحيح الإسناد، وزاد: «قُولِي: وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لَا تَتْرُكُ ذَنْبًا، وَلَا يُشْبِهُهَا عَمَلٌ[1]»[2].

(٢٦٦٨) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ كَانَ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ[3] إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسرَجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ الله، وَمَنْ قَالَ: الله أَكْبَرُ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ عَدْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ تُنْحَرُ بِمَكَّةَ». رواه الطبراني، ورواة إسناده رواة الصحيح خلا سليم بن عثمان الفوزي يكشف حاله فإنه لا يحضرني الآن فيه جرح ولا عدالة[4].

(٢٦٦٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله اصْطَفَىٰ مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله كُتِبَتْ[5] لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الله

(١) لفظ رواية الحاكم: «وقول: لا إله إلا الله لا يترك ذنبًا، ولا يشبهها عمل».

(٢) حديث ضعيف، كل طرقه بها ضعف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٤) رقم (٢٦٩١١)، وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢١)، وابن ماجه في الأدب (٣٨١٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم١٠٠٨)، وفي الأوسط (٦٣١٣) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (١/ ٥١٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٢): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ولم يقل أحسبه، ورواه في الأوسط، وأسانيدهم حسنة.

(٣) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، و لفظ رواية الطبراني: «رقبة تعتق».

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥٣٤)، وهذا لفظه.
والحديث تقدم برقم (٢٦٤٢)، وسبق التعليق عليه.

(٥) لفظ رواية النسائي: «كُتِبَ لَهُ» في الموضعين.

أَكْبَرُ فَمِثْلُ ذلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله فَمِثْلُ ذلِكَ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ كُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والنسائي واللفظ له، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم.

والبيهقي، وزاد في آخره: «وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الله فَقَدْ بَرِئَ مِنَ النِّفَاقِ»(١).

(٢٦٧٠) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلآنِ أَوْ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ(٢) وَالأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوبِقُهَا». رواه مسلم، والترمذي، والنسائي(٣).

(٢٦٧١) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ: عَدَّهُنَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِي، أَوْ فِي يَدِهِ. قَالَ: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالْحَمْدُ للهِ تَمْلَؤُهُ(٤)، وَالتَّكْبِيرُ يَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالصَّوْمُ نِصْفُ الصَّبْرِ، وَالطُّهُورُ نِصْفُ الإِيمَانِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٥).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٢) رقم (٨٠١٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٧٦) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥١٢).
وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٧٦) عن أبي هريرة وحده. وهو حديث ضعيف بهذه الزيادة، فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ.

(٢) لفظ رواية مسلم وغيره: «السمٰوات».

(٣) أخرجه مسلم في الطهارة (٢٢٣) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٥١٧)، والنسائي في الزكاة (٥/ ٥)، وأحمد (٥/ ٣٤٢) رقم (٢٢٩٠٢)، وابن ماجه في المقدمة (٢٨٠)، والدارمي (٦٧٩)، وابن حبان (٨٤٤)، والحديث تقدم في كتاب الطهارة برقم (٣٣٨).

(٤) لفظ رواية الترمذي: «يملؤه».

(٥) حديث ضعيف بهٰذا التمام، فيه جُرَيّ النَّهْديّ، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٧).
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥١٩) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٢٦٠) رقم (١٨٢٨٧)، =

ورواه أيضًا من حديث عبد الله بن عمرو بنحوه، وزاد فيه: «وَلَا إلهَ إلَّا الله لَيْسَ لَهَا دُونَ الله حِجَابٌ حَتَّىٰ تَخْلُصَ إلَيْهِ»(١).

(٢٦٧٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ الله! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَلَيْسَ قَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ بِهِ(٢)؟ إنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ(٣)، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ، وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ، وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ كَانَ(٤) عَلَيْهِ وِزْرٌ؟ فَكَذلِكَ إذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رواه مسلم، وابن ماجه(٥).

«الدُّثور»: بضم الدال: جمع دثر بفتحها، وهو المال الكثير.

«والبُضْعُ»: بضم الموحدة: هو الجماع، وقيل: هو الفرج نفسه.

(٢٦٧٣) وَعَنْ أَبِي سَلْمَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَاعِي رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ(٦) مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إلهَ إلَّا الله،

والدارمي (٦٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٣١)، والطبراني في الدعاء (١٧٣٤).

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥١٨) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي.

(٢) قوله: «به»، ليس في لفظ رواية مسلم.

(٣) قوله: «وكل تهليلة صدقة»، سقط من «ع».

(٤) لفظ رواية مسلم وغيره: «أكان».

(٥) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٠٦) وهذا لفظه، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٢٧)، وأحمد (٥/ ١٦٧) رقم (٢١٤٧٣)، وابن حبان (٨٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٧).

(٦) قوله: «لخمس» ليس في لفظ رواية النسائي، ولفظ ابن حبان: «وأشار بيده بخمس». ولفظ الحاكم: «بخ بخ بخمس».

وَسُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالله أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ[١] الصَّالِحُ يُتَوَفَّىٰ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ». رواه النسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه[٢].

ورواه البزار بلفظه من حديث ثوبان، وحسن إسناده[٣].

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح[٤].

(٢٦٧٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَىٰ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ. مَنْ كَبَّرَ الله، وَحَمِدَ الله، وَهَلَّلَ الله، وَسَبَّحَ الله، وَاسْتَغْفَرَ الله، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ[٥]، أَوْ شَوْكَةً أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ[٥]، أَوْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ [سُلامىٰ]، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وَرُبَّمَا قَالَ: يَمْشِي، يَعْنِي بالشين المعجمة. رواه مسلم، والنسائي[٦].

(٢٦٧٥) وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي قَدْ عَالَجْتُ الْقُرْآنَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْهُ فَعَلِّمْنِي شَيْئًا يُجْزِئُ مِنَ الْقُرْآنِ، قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ»، فَقَالَهَا وَأَمْسَكَهَا بِأَصَابِعِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! هذَا لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»، وَأَحْسِبُهُ

---

(١) لفظ رواية النسائي: «والعبد الصالح يتوفى للمسلم فيحتسبه»، وهذا لفظ ابن حبان والحاكم.

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٩٥) وهذا لفظه، وابن حبان (٨٣٣)، والحاكم (١/ ٥١١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٨٧٣).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (٣٠٧٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٨): رواه البزار وحسن إسناده، إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم لم أعرفه.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٥٢) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٨): ورجاله رجال الصحيح.

(٥) لفظ رواية مسلم في الموضعين: «الناس».

(٦) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٠٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٧٣).

قَالَ: «وَاهْدِنِي»، وَمَضَىٰ الأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَهَبَ الأَعْرَابِيُّ وَقَدْ مَلأَ يَدَيْهِ خَيْرًا». رواه ابن أبي الدنيا عن الحجاج بن أرطاة عن إبراهيم السَّكْسَكِيّ عنه، ورواه البيهقي مختصرًا، وزاد فيه: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». وإسناده جيِّد(١).

(٢٦٧٦) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالله أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ». قَالَ: هؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»، وزاد من حديث أبي مالك الأشجعي: «وَعَافِنِي». وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ: «فَإِنَّ هؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ». رواه مسلم(٢).

(٢٦٧٧) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بَدَوِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! عَلِّمْنِي خَيْرًا. قَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ». قَالَ: وَعَقَدَ بِيَدِهِ أَرْبَعًا، ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، ثُمَّ رَجَعَ فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: «تَفَكَّرَ الْبَائِسُ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، هذَا كُلُّهُ للهِ فَمَا لِي؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قُلْتَ سُبْحَانَ اللهِ. قَالَ الله: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الْحَمْدُ للهِ. قَالَ الله: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله. قَالَ الله: صَدَقْتَ، وَإِذَا قُلْتَ: الله أَكْبَرُ. قَالَ الله: صَدَقْتَ. فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَيَقُولُ الله: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، فَيَقُولُ الله: قَدْ فَعَلْتُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي، فَيَقُولُ الله: قَدْ فَعَلْتُ». قَالَ: فَعَقَدَ الأَعْرَابِيُّ سَبْعًا فِي يَدِهِ. رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي(٣).

---

(١) حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف إبراهيم السَّكْسَكِيّ.
أخرجه البيهقي (٢/ ٣٨١)، وأحمد (٤/ ٣٥٣) رقم (١٩١١٠)، وأبو داود في الصلاة (٨٣٢)، وابن خزيمة (٥٤٤)، والنسائي (٢/ ١٤٣)، وابن حبان (١٨٠٩)، والحاكم (١/ ٢٤١).

(٢) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٦) [٣٣]، [٣٥]، [٣٦] وهذا لفظه في الثلاث روايات.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه جعفر بن سليمان؛ صدوق.

=

وهو في المسند وسنن النسائي من حديث أبي هريرة بمعناه(١).

(٢٦٧٨) وَعَنْ سَلْمَىٰ أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، مَوْلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «قُولِي الله أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ الله: هذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ الله عَشْرَ مَرَّاتٍ يَقُولُ الله: هذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح(٢).

(٢٦٧٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والنسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٢٦٨٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خُذُوا جُنَّتَكُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! [أمن] عَدُوٌّ [قد] حَضَرَ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦١٩) مع اختلاف في بعض ألفاظه.

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٦٠) ولفظه: «يصدق الله العبد بخمس يقولهن: إذا قال: لا إله إلا الله، قال: صدق عبدي، وإذا قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: صدق عبدي، وإذا قال: لا إله إلا الله والله أكبر، قال: صدق عبدي...».

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه شيخ الطبراني محمد بن صالح بن الوليد، لا يعرف.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٧٦٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٢): ورجاله رجال الصحيح.

(٣) حديث ضعيف، فيه دَرَّاج في روايته عن أبي الهَيْثَم ضعف.
أخرجه أحمد (٣/ ٧٥) رقم (١١٧١٣)، وأبو يعلىٰ (١٣٨٤)، وابن حبان (٨٤٠) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥١٢)، والطبراني في الدعاء (١٦٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٥)، والطبري في التفسير (١٥/ ٢٥٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٢٨٣٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠٨٧): رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وإسنادهما حسن. وعزاه المنذري، وكذلك المزي في الأطراف للنسائي ولم أجده، والله أعلم.

قُولُوا: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إلهَ إلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُجَنِّبَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتِ». رواه النسائي واللفظ له، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم(١).

وكذا رواه الطبراني في الأوسط، وزاد: «وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ»(٢).

ورواه في الصغير من حديث أبي هريرة فجمع بين اللفظين فقال: «ومنجيات، ومُجَنِّبات». وإسناده جيِّد قوي(٣).

«جُنَّتكم»: بضم الجيم، وتشديد النون: أي ما يستركم ويقيكم.

«ومُجَنِّبات»: بفتح النون: أي مقدمات أمامكم، وفي رواية الحاكم: «منجيات» بتقديم النون علىٰ الجيم.

« وَمُعَقِّبَاتٍ»: بكسر القاف المشددة أي تُعقبكم، وتأتي من ورائكم.

(٢٦٨١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إلٰهَ إلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهُنَّ يَحْطُطْنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني بإسنادين أصلحهما فيه عمر بن راشد، وبقية رواته محتج بهم في

---

(١) حديث حسن، فيه أبو عمر الضرير حفص بن عمر، صَدوقٌ.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٨٤) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (١/ ٥٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٦)، والطبراني في الأوسط (٤٠٢٧).

(٢) حديث حسن. أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٧٩) من رواية أنس بن مالك، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٩): وفيه كثير بن سليم، وهو ضعيف.

(٣) حديث حسن. لفظ رواية الطبراني في الصغير (٣٩٩): «فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومستأخرات ومنجيات، وهن الباقيات الصالحات»، ولفظه في مجمع الزوائد: «فإنهن يأتين يوم القيامة مستقدمات ومنجيات ومجنبات، وهن الباقيات الصالحات»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٩): رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله في الصغير رجال الصحيح، غير داود بن بلال وهو ثقة.

الصحيح، ولا بأس بهذا الإسناد في المتابعات(١).

ورواه ابن ماجه من طريق عمر أيضًا باختصار(٢).

(٢٦٨٢) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ الله: التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ، تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ، أَوْ لَا يَزَالُ لَهُ، مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ». رواه ابن أبي الدنيا، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم(٣).

(٢٦٨٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ(٤) بِحَدِيثٍ أَتَيْنَاكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الله، إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ الله، قَبَضَ عَلَيْهِنَّ مَلَكٌ فَضَمَّهُنَّ تَحْتَ جَنَاحِهِ، وَصَعِدَ بِهِنَّ لَا يَمُرُّ بِهِنَّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيَّا(٥) بِهِنَّ وَجْهُ الرَّحْمنِ ثُمَّ تَلَا عَبْدُ الله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠]. رواه الحاكم

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٠)، قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما عمر بن راشد اليمامي، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨١٣) ولفظه: «عليك بسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإنها يحططن الخطايا، كما تحط الشجرة ورقها».

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨٠٩) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٠٠)، وأحمد (٤/ ٢٦٨) رقم (١٨٣٦٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٢٦٩)، والطبراني في الدعاء (١٦٩٣) وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: موسىٰ بن سالم قال أبو حاتم: منكر الحديث. قلت: وهم الحاكم وتابعه الذهبي رحمهما الله في اسم الراوي، وإنما هو موسىٰ بن مسلم الطحان، وهو ثقة، وقال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٩٣): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٤) لفظ رواية الحاكم: «حدثناكم»، وهذا لفظ الطبراني.

(٥) لفظ رواية الحاكم والبيهقي والطبراني: «يجيء».

وقال: صحيح الإسناد[١].

قال الحافظ: كذا في نسختي «يُحَيًّا» بالحاء المهملة، وتشديد المثناة تحت. ورواه الطبراني فقال: «حتىٰ يجيء» بالجيم، ولعله الصواب.

(٢٦٨٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عَلَىٰ الأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، إِلَّا كَفَّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه النسائي، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، وروىٰ شعبة هذا الحديث عن أبي بلج بهذا الإسناد نحوه ولم يرفعه، انتهىٰ.

ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم، وزادا: «وَسُبْحَانَ الله وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». وقال الحاكم: حاتم ثقة، وزيادته مقبولة، يعني حاتم بن أبي صَغِيرة[٢].

(٢٦٨٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ غُصْنًا فَنَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَلَمْ يَنْتَفِضْ، ثُمَّ نَفَضَهُ فَانْتَفَضَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ تَنْفُضُ الْخَطَايَا كَمَا تَنْفُضُ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[٣].

---

(١) حديث ضعيف موقوف. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٥) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٥)، والطبراني في الكبير (٩١٤٤). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٠): رواه الطبراني وفيه المسعودي؛ وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجاله ثقات.

(٢) حديث حسن، فيه أبو بَلْج؛ صدوقٌ ربما أخطأ.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٥٨)، والترمذي في الدعوات (٣٤٦٠) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب (طبعة د.بشار)، وأحمد (٢/ ١٥٨) رقم (٦٤٧٩)، والبيهقي في الدعوات (١٢١)، والحاكم (١/ ٥٠٣).

(٣) حديث حسن، فيه سنان بن ربيعة؛ مختلف فيه.
أخرجه أحمد (٣/ ١٥٢) رقم (١٢٥٣٤) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣٤)، والطبراني في الدعاء (١٦٨٨).

(٢٦٨٦) والترمذي ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَجَرَةٍ يَابِسَةِ الْوَرَقِ فَضَرَبَهَا بِعَصًا فَتَنَاثَرَ وَرَقُهَا فَقَالَ: «إِنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ الله، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ لَتُسَاقِطُ مِنْ ذُنُوبِ الْعَبْدِ كَمَا تَسَاقَطَ وَرَقُ هذِهِ الشَّجَرَةِ». وقال: حديث غريب، ولا نعرف للأعمش سماعًا من أنس إلا أنه قد رآه، ونظر إليه، انتهىٰ(١).

قال الحافظ: لم يروه أحمد من طريق الأعمش.

(٢٦٨٧) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، وعَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ، وعبد الرحمٰن بن أبي عمرة(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِرَةَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ الْعَرْشِ، وَالأُخْرَىٰ تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ: لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لابْنِ أَبِي عَمِرَةَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَبَكَىٰ عَبْدُ الله ابْنُ عُمَرَ حَتَّىٰ اخْتَضَبَتْ لِحْيَتُهُ بِدُمُوعِهِ، وَقَالَ: هُمَا كَلِمَتَانِ نُعَلِّقُهُمَا وَنَأْلَفُهُمَا. رواه الطبراني، ورواته إلىٰ معاذ بن عبد الله ثقات سوىٰ ابن لَهِيعة، ولحديثه هذا شواهد(٣).

«نُعَلِّقُهُمَا»: أي نحبهما ونلزمهما.

(٢٦٨٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ أَعْتَقَ الله رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ الله شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ الله مِنَ النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط(٤).

---

(١) حديث حسن، فيه الأعمش لم يسمع من أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٣٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٥٥).

(٢) في (ع): «عبد الله بن أبي عميرة»، وفي باقي الأصول: «عبد الرحمٰن بن أبي عميرة»، والتصحيح من كتب الرجال والتخريج، وهو عبد الرحمٰن بن أبي عمرة الأنصاري النجاري.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٣٣٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٦): ومعاذ بن عبد الله بن رافع لم أعرفه، ابن لَهِيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٧)، قال الهيثمي:
=

(٢٦٨٩) وَعَنْ عِمْرَانَ- يَعْنِي ابْنَ حُصَيْنٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أُحُدٍ عَمَلاً؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ عَمَلاً مِثْلَ أُحُدٍ؟ قَالَ: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَاذَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، وَالْحَمْدُ للهِ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ، واللهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ» رواه ابن أبي الدنيا، والنسائي، والطبراني، والبزار، كلهم عن الحسن عن عمران، ولم يسمع منه، وقيل سمع، ورجالهم رجال الصحيح، إلا شيخ النسائي عمرو بن منصور، وهو ثقة(١).

(٢٦٩٠) وَعَنْ عَبْدِ الله - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: إِنَّ الله ﷻ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُؤْتِي(٢) الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُؤْتِي الإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ الله عَبْدًا أَعْطَاهُ الإِيمَانَ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يُنْفِقَهُ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يُجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يُكَابِدَهُ، فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللهِ. رواه الطبراني، ورواته ثقات وليس في أصلي رفعه(٣).

«ضنَّ»: بالضاد المعجمة: أي بخل.

(٢٦٩١) وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله! عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ؟ قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ،

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(١) حديث ضعيف. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٧٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم ٣٩٨) وهذا لفظه، وفي الدعاء (١٦٩١)، والبزار (٣٠٧٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩١): رواه الطبراني والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

(٢) لفظ رواية الطبراني: «يعطي».

(٣) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٩٩٠) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٥)، وابن المبارك في الزهد (١١٣٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٦٩٧)، موقوفًا، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٠): ورجاله رجال الصحيح.
وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٧)، مرفوعًا.

يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ، وَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مَمْحَاةٌ لِلْخَطَايَا»؛ أَحْسِبُهُ قَالَ: «مُوجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ». رواه البزار من رواية جابر الجعفي(١).

(٢٦٩٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، كُتِبَتْ(٢) لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه ابن أبي الدنيا بإسناد لا بأس به(٣).

(٢٦٩٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ(٤)، قَالَ الله: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ». رواه الحاكم، وقَالَ: صحيح الإسناد(٥).

(٢٦٩٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الْمَسَاجِدُ». قُلْتُ: وَمَا الرَّتْعُ [يَا رَسُول الله]؟ قَالَ: «سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب(٦).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزار (٣٠٧٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٨): وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

(٢) في (ع)، (ب)، (ق): «كتب»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

(٣) حديث ضعيف، فيه عطاء الخُرَاسَانيّ؛ صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس.
أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤٣٥) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٦٤٩١)، قال الهيثمي (١٠/ ٩١): ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.

(٤) قوله: «العلي العظيم» ليس في لفظ رواية الحاكم.

(٥) حديث ضعيف بهٰذا التمام، فيه إبراهيم بن عثمان العبسي؛ متروك الحديث.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٢) وهذا لفظه، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٦) حديث ضعيف، فيه حُميد المكي، مجهول.

=

قال الحافظ: وهو مع غرابته حسن الإسناد.

(٢٦٩٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى الْجَنَّةِ[1] الَّذِينَ يَحْمَدُونَ الله ﷻ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ». رواه ابن أبي الدنيا، والبزار، والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[2].

(٢٦٩٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ الله، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ[3] أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ الله، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى الله مِنَ الْحَمْدِ». رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح[4].

(٢٦٩٧) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ الله عَلَىٰ عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ، فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، إِلَّا [وَقَدْ] أَدَّىٰ شُكْرَهَا، فَإِنْ قَالَهَا ثَانِيًا جَدَّدَ الله لَهُ ثَوَابَهَا، فَإِنْ قَالَهَا الثَّالِثَةَ غَفَرَ الله لَهُ ذُنُوبَهُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[5].

أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٠٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(١) زاد الطبراني: «الحمادون».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٣٤٥)، وفي الأوسط (٣٠٣٣)، وفي الصغير (٢٨٠)، والبزار (٣١١٤)، والحاكم (١/ ٥٠٢) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٧٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٥): رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه يحيىٰ القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن.

(٣) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «وما شيء».

(٤) حديث حسن لغيره، فيه سعد بن سنان؛ صَدوقٌ لَهُ أفراد. وفي صحيح الترغيب قال: حسن. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٦) وهذا لفظه، والبيهقي (١٠/ ١٠٤).

(٥) حديث ضعيف جدًّا أو موضوع، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، إلا أنهما لم يخرجا أبا معاوية، وقال الذهبي: ليس بصحيح، قال أبو زرعة: عبد الرحمٰن بن قيس كذاب.

قال الحافظ: في إسناده عبد الرحمٰن بن قيس أبو معاوية الزعفراني، واهي الحديث، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

(٢٦٩٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ الله ﷻ عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً[١] فَحَمِدَ الله ﷻ عَلَيْهَا إِلَّا كَانَ ذٰلِكَ [الْحَمْدُ] أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ، وَإِنْ عَظُمَتْ». رواه الطبراني، وفيه نكارة[٢].

(٢٦٩٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ كَلَامٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدُ للهِ فَهُوَ أَجْذَمُ». رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه.

(٢٧٠٠) والنسائي، وابن حبان في صحيحه، إلا أنهما قالا: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ الله، فَهُوَ أَقْطَعُ»[٣].

قال الحافظ: وفي الباب بعده أحاديث في الحمد.

❀❀❀

(١) قوله: «نعمة» ليس في لفظ رواية الطبراني.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٧٩٤) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٥): وفيه سُوَيد بن عبد العزيز، وهو متروك.
قلت: أخرج ابن ماجه (٣٨٠٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٠٣)، عن أنس بن مالك عن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «ما أنعم الله علىٰ عبد نعمة فقال: الحمد لله، إلا كان الذي أعطىٰ أفضل مما أخذ» وإسناده حسن. والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف، فيه قرة بن عبد الرحمٰن؛ ضعيف.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٤٠) وهذا لفظه، وابن ماجه في النكاح (١٨٩٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٢٨)، وابن حبان (١و٢)، وأحمد (٢/ ٣٥٩) رقم (٨٧١٢)، والبيهقي في الدعوات (١)، والدارقطني (١/ ٢٢٩).

٨ـ الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

(٢٧٠١) عَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا [بُكرة حين صلىٰ الصبح، وهي في مسجدها،]، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَىٰ وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ». رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذي.

(٢٧٠٢) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ زِنَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ اللهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

زاد النسائي في آخره: «وَالْحَمْدُ للهِ كَذلِكَ».

(٢٧٠٣) وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ».

(٢٧٠٤) ولفظ الترمذي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ(١)، ثُمَّ مَرَّ [النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] بِهَا وَهِيَ فِي الْمَسْجِدِ(٢) قَرِيبَ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقَالَ: «مَا زِلْتِ عَلَىٰ حَالِكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ: «[أَلا] أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهَا: سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ خَلْقِهِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(٣) - «سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللهِ رِضَا نَفْسِهِ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ(١) - وَذَكَرَ «زِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» ثَلَاثًا ثَلَاثًا. وقال: حديث حسن صحيح.

---

(١) لفظ الترمذي: «وهي في مسجدها».

(٢) قوله: «وهي في المسجد»، ليس في لفظ رواية الترمذي ولا جامع الأصول.

(٣) قوله: «ثلاث مرات» ليست في رواية الترمذي، وإنما هي توضيح من المؤلف، رَحِمَهُ اللَّهُ.

وفي روايةٍ للنسائيّ: تَكْرَارُ كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا أَيْضًا(١).

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧٠٥) عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوًى، أَوْ حَصًى تُسَبِّحُ بِهِ، فَقَالَ: «أُخْبِرُكِ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكِ مِنْ هذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟» فَقَالَ: «سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الأَرْضِ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا [خلق] بَيْنَ ذلِكَ، وسُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَالله أَكْبَرُ مِثْلَ ذلِكَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِثْلَ ذلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله مِثْلَ ذلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِثْلَ ذلِكَ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب من حديث سعد، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٢٧٠٦) وَرَوَىٰ التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِمُ أَيْضًا عَنْ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ نَوَاةٍ تُسَبِّحُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «[لقد سبحت بهذه] أَلَا أُعَلِّمُكِ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَبَّحْتِ بِهِ(٣)؟» فَقَالَتْ: بَلَىٰ عَلِّمْنِي، فَقَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٦) وهذا لفظه في الروايتين، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في الصلاة (١٥٠٣)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٨٩)، (٩٩٩٠)، (٩٩٩١) وهذا لفظه في الروايات الثلاث، وابن ماجه في الأدب (٣٨٠٨)، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٥) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٧)، وأحمد (١/ ٢٥٨) رقم (٢٣٣٤)، وابن حبان (٨٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٤)، وجامع الأصول (٢٤٥٨).

(٢) حديث ضعيف، فيه جهالة خزيمة، وقد حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٧٦).
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والترمذي في الدعوات (٣٥٦٨)، وابن حبان (٨٣٧)، والحاكم (١/ ٥٤٧)، وعزاه للنسائي، ولم أجده.

(٣) قوله: «به» ليس في لفظ رواية الترمذي.

الله عَدَدَ خَلْقِهِ». وقال الحاكم: «قُولِي: سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ مِنْ شَيْءٍ»، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه من حديث صفية إلا من هذا الوجه من حديث هاشم ابن سعيد الكوفيّ، وليس إسناده بمعروف(١).

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧٠٧) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: رَآنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أُحَرِّكُ شَفَتَيَّ، فَقَالَ لِي: «بِأَيِّ شَيْءٍ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟» فَقُلْتُ: أَذْكُرُ الله يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَكْثَرَ وَأَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «تَقُولُ: سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ الله مِلْءَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ، سُبْحَانَ الله مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ الله مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، سُبْحَانَ الله عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ الله مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، الْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا فِي الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا واللفظ له، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين(٢).

(٢٧٠٨) ورواه الطبراني بإسنادين أحدهما حسن، ولفظه قال: «أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ، ثُمَّ دَأَبْتَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَمْ تَبْلُغْهُ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٥٤) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (١/ ٥٤٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ رقم١٩٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩) رقم (٢٢١٤٤)، والنسائي في اليوم والليلة (٩٩٩٤)، وابن خزيمة (٧٥٤)، وابن حبان (٨٣٠)، والأصبهاني في الترغيب (٧٥٤)، والحاكم (١/ ٥١٣)، والبيهقي في الدعوات (١٣١) وهو أقرب الألفاظ إلىٰ رواية الكتاب.

أَحْصَىٰ كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ عدد ما في[١] كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ مَا أَحْصَىٰ خَلْقُهُ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ مَا فِي[٢] خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ مِلْءَ سَمواتِهِ وَأَرْضِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَىٰ[٣] كُلِّ شَيْءٍ، وَتُسَبِّحُ مِثْلَ ذلِكَ وَتُكَبِّرُ مِثْلَ ذلِكَ»[٤].

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧٠٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَهُمْ: «أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ الله قَالَ: يَا رَبِّ! لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَعَضَّلَتْ بِالْمَلَكَيْنِ فَلَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ يَكْتُبَانِهَا، فَصَعِدَا إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَقَالَا: يَا رَبَّنَا! إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ قَالَ مَقَالَةً لَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهَا؟ قَالَ الله ﷻ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ عَبْدُهُ -: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ قَالَا: يَا رَبِّ! إِنَّهُ قَدْ قَالَ: يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَلِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ، فَقَالَ الله ﷻ لَهُمَا: اكْتُبَاهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي حَتَّىٰ يَلْقَانِي فَأَجْزِيَهُ بِهَا». رواه أحمد، وابن ماجه[٥]، وإسناده متصل، ورواته ثقات إلا أنه لا يحضرني الآن في صدقة بن بشير مولىٰ العمريين جرح ولا عدالة[٦].

«عضَّلَت بالملكين»: بتشديد الضاد المعجمة: أي اشتدت عليهما، وعظمت

---

(١) في (ع): «والحمد لله ملء ما أحصىٰ كتابه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٢) لفظ رواية الطبراني: «والحمد لله علىٰ ما في خلقه».

(٣) لفظ رواية الطبراني: «والحمد لله ملء كل شيء».

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن عمر العمري، ضعيف.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨١٢٢) وهذا لفظه، (٧٩٣٠)، وفي الدعاء (١٧٤٤).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨٠١) وهذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٢٩٧)، وفي الأوسط (٩٢٤٩)، وفي الدعاء (١٧٠٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٨٧)، وعزاه لأحمد وليس عنده. وفي كنز العمال (٥١٢٧) عزاه لابن ماجه والطبراني والبيهقي، والله أعلم، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٩١): هذا إسناد فيه مقال.

(٦) صدقة بن بشير: مقبول، راجع تهذيب الكمال (١٣/ ١٢٧) وقد أخرج هذا الحديث في ترجمته.

واستغلق عليهما معناها.

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧١٠) رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَيْضًا عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ، حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ، وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَقُولُ الْحَفَظَةُ: رَبَّنَا لَا نُحْسِنُ كُنْهَ مَا قَدَّسَكَ عَبْدُكَ هذَا وَحَمِدَكَ، وَمَا نَدْرِي كَيْفَ نَكْتُبُهُ، فَيُوحِي الله إِلَيْهِمْ أَنِ اكْتُبُوهُ كَمَا قَالَ عَبْدِي». رواه البخاري في الضعفاء(١).

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧١١) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَأَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ فَلَأُصَلِّيَنَّ وَلَأَحْمَدَنَّ الله بِمَحَامِدَ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ، فَلَمَّا صَلَّىٰ وَجَلَسَ لِيَحْمَدَ الله وَيُثْنِيَ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ بِصَوْتِ عَالٍ مِنْ خَلْفِهِ(٢) يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَسِرُّهُ. لَكَ الْحَمْدُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اغْفِرْ لِي مَا مَضَىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمُرِي، وَارْزُقْنِي أَعْمَالًا زَاكِيَةً تَرْضَىٰ بِهَا عَنِّي. وَتُبْ عَلَيَّ. فَأَتَىٰ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَصَّ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ذاكَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر، ولم يسمّ تابعيه(٣).

---

(١) لم أجده فيما لديّ من مصادر، والله أعلم.

(٢) في (ط)، (ق)، (ب): «من خلف».

(٣) حديث ضعيف، لإبهام الراوي عن حذيفة.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٥) رقم (٢٣٣٥٥) ولفظه: أن حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أتىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله، ولك =

(٢٧١٢) وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي دُعَاءً لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ. قَالَ: «قُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ». رواه البيهقي من رواية أبي بلج، واسمه يحيىٰ بن سليم، أو ابن أبي سليم(١).

(٢٧١٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الدُّعَاءِ خَيْرٌ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي؟ قَالَ: «نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ خَيْرَ الدُّعَاءِ أَنْ تَقُولَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ(٢)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ». رواه البيهقي أيضًا(٣).

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧١٤) رُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ

الملك كله، بيدك الخير كله، إليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، فأهل أن تحمد، إنك علىٰ كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضىٰ من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً زاكيًا ترضىٰ به عني، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك».

(١) حديث حسن، فيه أبو بَلْج؛ مختلف فيه.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٩٩) وهذا لفظه.

(٢) قوله: «أسألك من الخير كله» سقط من مطبوعة شُعب الإيمان.

(٣) حديث موضوع. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٤٠٠) وهذا لفظه، وقال: تفرد به خالد ابن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب. قلت: خالد بن يزيد العمري، كذبه أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات (لسان الميزان ٢/ ٣٨٩) ترجمة (١٥٩٨).

شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ الله[١]، كَتَبَ الله لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني[٢].

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧١٥) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا[٣] كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَةِ؟» فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَىٰ أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ شَيْءٍ يَكْرَهُهُ[٤]، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ الله! أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَ كَلِمَتَكَ، أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَىٰ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ؟». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد حسن واللفظ له، والبيهقي[٥].

(٢٧١٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ [الرَّجل]: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ

(١) هكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية الطبراني وابن عساكر: «ما عنده».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٢٠٢) واللفظ لهما سواء، وزاد ابن عساكر: «ألف ألف حسنة، ألف ألف درجة»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٦): وفيه يحيىٰ بن عبد الله البابْلُتِّي، وهو ضعيف.

(٣) قوله: «حمدًا» ليس في لفظ رواية الطبراني، وهو لفظ رواية البيهقي.

(٤) لفظ رواية الطبراني: «كرهه».

(٥) حديث ضعيف، فيه أبو الورد بن ثمامة وأبو محمد الحضرمي، مجهولان.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٠٨٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٦) وإسناده حسن، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٨٤).

وَيَنْبَغِي لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يَكْتُبَهَا فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا حَتَّىٰ رَفَعُوهَا إِلَىٰ ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي». رواه أحمد، ورواته ثقات، والنسائي، وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قال: «كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَىٰ»(١).

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧١٧) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا، فَأَعْظَمَهَا الْمَلَكُ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَرَاجَعَ فِيهَا رَبَّهُ ﷻ، فَقَالَ(٢): اكْتُبْهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي [كثيرًا]». رواه الطبراني بإسناد فيه نظر(٣).

(٢٧١٨) وَرَوَىٰ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَيَّانَ مِنْ طَرِيقِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، مَرْفُوعًا أَيْضًا: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: الْحَمْدُ للهِ كَثِيرًا. قَالَ الله تَعَالَىٰ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي رَحْمَتِي كَثِيرًا»(٤).

❀❀❀

نوع آخر

(٢٧١٩) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ،

(١) حديث ضعيف، فيه خلف بن خليفة، اختلط بأخرة.
أخرجه أحمد (٣/ ١٥٨) رقم (١٢٦١٢) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٧٣)، وابن حبان (٨٤٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٤٤).

(٢) لفظ رواية الطبراني: «فقيل له».

(٣) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٦١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٦): فيه يوسف بن عبد الملك الواسطي، ولم أعرفه.

(٤) حديث حسن لغيره. لم أجده فيما لدي من مصادر، والله أعلم.

فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ! إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ الله لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْمًا، فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ[1]، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَجْرَ[2] لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ». رواه البيهقي، وقال: لم أكتبه إلا هكذا، وفيه انقطاع بين عليٍّ ومن دونه[3] والله أعلم.

❀❀❀

٩ـ الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله

قال المملي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قد تقدم قريبًا في أحاديث كثيرة ذكر: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. منها حديث أبي هريرة، وحديث أمّ هانئ، وحديث أبي سعيد، وحديث عبد الله ابن عمرو، وحديث أبي المنذر وغيرها، فأغنىٰ قربها عن إعادتها.

(٢٧٢٠) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «قُلْ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائيّ، وابن ماجه[4].

(٢٧٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[5]، فَإِنَّهَا مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ[1]». قَالَ مَكْحُولٌ: فَمَنْ قَالَ: لَا

(١) قوله: «ولك الحمد حمدًا لا منتهىٰ له دون علمك» سقط من لفظ رواية البيهقي.

(٢) في (ع): «لا آخر»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البيهقي.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٨٩) وهذا لفظه، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٥٣٨) بنحوه.

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات (٦٤٠٩)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٠٤)، وأبو داود في الصلاة (١٥٢٦)، والترمذي في الدعوات (٣٤٦١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٧٢)، وابن ماجه في الأدب (٣٨٢٤)، وأحمد (٤/ ٤٠٠) رقم (١٩٥٧٥)، وابن خزيمة (٢٥٦٣)، وابن حبان (٨٠٤) ولفظ الرواية عند الجميع: «يا أبا موسىٰ، أو يا عبد الله ابن قيس ألا أدلك علىٰ كنز من كنوز الجنة» قال: بلىٰ يارسول الله، قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(٥) زاد في (ع) قوله: «العلي العظيم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلَا مَنْجَىٰ[٢] مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ، كَشَفَ اللهُ[٣] عَنْهُ سَبْعِينَ بَابًا مِنَ الضُّرِّ أَدْنَاهُنَّ الْفَقْرُ. رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إسناده ليس بمتصل. مكحول لم يسمع من أبي هريرة[٤].

ورواه النسائي والبزار مطولًا، ورفعا: «وَلَا مَلْجَأَ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ». ورواتهما ثقات محتج بهم[٥].

(٢٧٢٢) ورواه الحاكم، وقال: صحيح ولا علة له، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ، أَوْ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، فَيَقُولُ اللهُ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ»[٦].

(٢٧٢٣) وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ وَصَحَّحَهَا أَيْضًا، قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «تَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ». ذكره في حديث[٧].

---

(١) في (ط) وكذلك نسخة الشيخ الألباني: «فإنها كنز من كنوز الجنة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٢) في (ع)، (ب)، (ط): «ملجأ»، وما أثبته من (ق) يوافق رواية الترمذي.

(٣) لفظ الجلالة ليس في رواية الترمذي.

(٤) **حديث ضعيف لانقطاعه**، والمرفوع منه صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٦٠١) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٣٣) رقم (٨٤٠٦).

(٥) **حديث صحيح**، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٩٠)، والبزار (٣٠٨٩). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٩): رواه البزار مطولاً هٰكذا ومختصرًا، ورجالهما رجال الصحيح، غير كُمَيْل ابن زياد وهو ثقة.

(٦) **حديث صحيح**. أخرجه الحاكم (١/ ٢١) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديث صحيح ولا يحفظ له علة، ولم يخرجاه، وقد احتج مسلم بيحيىٰ بن أبي سليم، ووافقه الذهبي.

(٧) **حديث ضعيف**، فيه أبو بكر بن أبي مريم؛ ضعيف.
أخرجه الحاكم (١/ ٥١٧) وهٰذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هٰكذا.

(٢٧٢٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

قال الحافظ: بل في إسناده بشر بن رافع أبو الأسباط، ويأتي الكلام عليه.

(٢٧٢٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟» قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». وإسناده صحيح إن شاء الله؛ فإن عطاء بن السائب ثقة، وقد حدّث عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه(٢).

(٢٧٢٦) وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَاهُ دَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْدُمُهُ. قَالَ: فَأَتَىٰ عَلَيَّ نَبِيُّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟». قُلْتُ: بَلَىٰ [يا رسول الله]. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». رواه الحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٣).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠٢٨)، والحاكم (١/ ٥٤٢) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وبِشْر بن رافع الحارثيّ ليس بالمتروك، وإن لم يخرجاه، وكذلك الهَيْثَم البكاء، لم يخرجاه. وقال الذهبي: بشر واهٍ.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه أبو رزين مسعود بن مالك، لم يدرك معاذًا.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٨) رقم (٢١٩٩٦) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٣٧١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٨٩).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه ميمون بن أبي شَبِيب، صدوقٌ كثيرُ الإرسال، ولم يسمع من قيس بن سعد. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٠) وهذا لفظه، ومابين معقوفين زيادة منه، وكذلك أحمد (٣/ ٤٢٢) رقم (١٥٤٨٠)، والترمذي في الدعوات (٣٥٨١) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والنسائي في اليوم والليلة (١٠١٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠)، والبزار (٣٠٨٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٢٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم٨٩٤).

(٢٧٢٦م) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ مَرَّ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ: «مَنْ مَعَكَ يَا جِبْرَائِيلُ؟ قَالَ: هذَا مُحَمَّدٌ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: يَا مُحَمَّدُ(١) مُرْ أُمَّتَكَ فَلْيُكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّ تُرْبَتَهَا طَيِّبَةٌ، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةٌ. قَالَ: وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه(٢).

(٢٧٢٦م٢) ورواه ابن أبي الدنيا في الذكر، والطبراني من حديث ابن عمر قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذْبٌ مَاؤُهَا، طَيِّبٌ تُرَابُهَا فَأَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا غِرَاسُهَا؟ قَالَ: «مَا شَاءَ الله(٣)، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»(٤).

(٢٧٢٧) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ [يَا رَسُولَ الله]. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه(٥).

(٢٧٢٨) وَرُوِيَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) قوله: «يا محمد» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٤١٨) رقم (٢٣٥٥٢) وهذا لفظه، وابن حبان (٨٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٨٩٨)، وفي الدعاء (١٦٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٥٧). قال الهيثمي (١٠/ ٩٧): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عمر وهو ثقة، لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان.

(٣) قوله: قالوا: يا رسول الله! وما غراسها؟ قال: «ما شاء الله»، ليس في لفظ رواية الطبراني.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣٥٤)، وفي الدعاء (١٦٥٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٨): وفيه عقبة بن علي، وهو ضعيف.

(٥) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨٢٥)، وابن حبان (٨٢٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٥/ ١٤٥) رقم (٢١٢٩٨)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٣٠٣)، والطبراني في الدعاء (١٦٤٦) قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٩٧): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

«مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً فَأَرَادَ بَقَاءَهَا فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». رواه الطبراني(١).

(٢٧٢٩) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ مَالِكٌ الأَشْجَعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ له: أُسِرَ ابْنِي عَوْفٌ، فَقَالَ له: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ»، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ فَأَخْبَرَهُ فَأَكَبَّ عَوْفٌ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوهُ بِالْقِدِّ فَسَقَطَ الْقِدُّ عَنْهُ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِنَاقَةٍ لَهُمْ فَرَكِبَهَا فَأَقْبَلَ، فَإِذَا هُوَ بِسَرْحِ الْقَوْمِ فَصَاحَ بِهِمْ. فَأَتْبَعَ آخِرُهَا أَوَّلَهَا، فَلَمْ يَفْجَأْ أَبَوَيْهِ إِلَّا وَهُوَ يُنَادِي بِالْبَابِ، فَقَالَ أَبُوهُ: عَوْفٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: وَاسَوْأَتَاهُ وَعَوْفٌ كَتِيبٌ بِأَلَمِ مَا فِيهِ مِنَ الْقِدِّ فَاسْتَبَقَ الأَبُ وَالْخَادِمُ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَوْفٌ قَدْ مَلأَ الْفِنَاءَ إِبِلًا فَقَصَّ عَلَى أَبِيهِ أَمْرَهُ وَأَمْرَ الإِبِلِ، فَأَتَى أَبُوهُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ عَوْفٍ وَخَبَرِ الإِبِلِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اصْنَعْ بِهَا مَا أَحْبَبْتَ، وَمَا كُنْتَ صَانِعًا بِإِبِلِكَ». وَنَزَلَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق: ٢]. رواه آدم بن أبي إياس في تفسيره، ومحمد بن إسحاق لم يدرك مالكًا(٢).

❀❀❀

١٠ ـ الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

(٢٧٣٠) عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ

(١) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ رقم٨٥٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٩): وفيه خالد بن نَجِيح، وهو كذاب.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي حاتم في التفسير (١٨٩١١) بنحوه، وكذلك عزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٥٤).

بِالآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن خزيمة[١].

«كفتاه»: أي أجزأتاه عن قيام تلك الليلة، وقيل: كفتاه ما يكون من الآفات تلك الليلة، وقيل: كفتاه من كل شيطان فلا يقربه ليلته، وقيل: معناه حسبه بهما فضلًا وأجرًا، وقال ابن خزيمة في صحيحه: باب ذكر أقلّ ما يجزئُ من القراءة[٢] في قيام الليل ثم ذكره، وهذا ظاهر، والله أعلم.

(٢٧٣١) وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ يس فِي لَيْلَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله غُفِرَ لَهُ». رواه ابن السني، وابن حبان في صحيحه[٣].

(٢٧٣٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[٤].

(٢٧٣٣) وَرَوَى الطَّبَرَانِيّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠٠٩)، ومسلم في الصلاة (٨٠٧)، وأبو داود في الصلاة (١٣٩٧)، والترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨١)، والنسائي في فضائل القرآن (٨٠٠٣)، وابن ماجه في الصلاة (١٣٦٨)، وأحمد (٤/ ١١٨) رقم (١٧٠٦٨)، وابن حبان (٧٨١)، وابن خزيمة (١١٤١)، وألفاظهم جميعًا متقاربة، وهذا لفظ البخاري.

(٢) في (ط): «من القرآن»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن خزيمة.

(٣) حديث ضعيف، فيه عنعنة الحسن البصري. أخرجه ابن حبان (٢٥٧٤) وهذا لفظه. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٦)، والدارمي (٣٤٦٠)، والطبراني في الصغير (٤١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٦٣) عن أبي هريرة. والحديث تقدم برقم (٢٥٢٩).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٥) وهذا لفظه. وأخرجه ابن خزيمة (١١٤٢) عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين»، وأخرجه (١١٤٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ بألف أية كتب من المقنطرين».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ، وَمَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ العَابِدِينَ، وَمَنْ قَرَأَ خَمْسَمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الحَافِظِينَ، وَمَنْ قَرَأَ سِتمائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ، وَمَنْ قَرَأَ ثَمَانَمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُخْبِتِينَ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ أَصْبَحَ لَهُ قِنْطَارٌ، وَالْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ، وَالأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ»، أَوْ قَالَ: «خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَمَنْ قَرَأَ أَلْفَيْ آيَةٍ كَانَ من[1] الْمُوجِبِينَ»[2].

(٢٧٣٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟» فَشَقَّ ذلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذلِكَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: «الله الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ». رواه البخاري، ومسلم، والنسائي[3].

(٢٧٣٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ يَوْمٍ مِائَتَيْ مَرَّةٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مُحِيَ عَنْهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْهِ دَيْنٌ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب من حديث ثابت عن أنس[4].

---

(١) في (ع): «في»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٧٤٨) وهذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ٢٦٨): وفيه يحيىٰ بن عقبة ابن أبي العيزار وهو ضعيف. قلت: بل ضعيف جدًّا منكر الحديث. كما في لسان الميزان (٦/ ٢٧٠). والحديث تقدم برقم (١٠٧٥).

(٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن (٥٠١٥) وهذا لفظه، وأحمد (٣/ ٨) رقم (١١٠٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٥٣٣)، وعزو الحديث لمسلم والنسائي عن أبي سعيد، وهم من الإمام المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ. إنما أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٨١١) [٢٥٩]، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٣٧)، وأحمد (٦/ ٤٤٢) رقم (٢٧٤٩٥)، وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٥٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ١٦٨)، من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وأخرجه ابن حبان (٢٥٧٦)، والبزار (٢٢٩٨)، والطبراني في الكبير (١٠٤٨٥)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥١١) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) حديث ضعيف، فيه حاتم بن ميمون؛ ضعيف، يروي عن ثابت ما لا يتابع عليه.
أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٩٨) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٣٣٦٥)، والبيهقي في =

(٢٧٣٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ قَرَأَ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾ كُلَّ لَيْلَةٍ مَنَعَهُ الله ﷻ بِهَا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَكُنَّا فِي عَهْدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُسَمِّيهَا الْمَانِعَةَ، وَإِنَّهَا فِي كِتَابِ الله ﷻ سُورَةٌ مَنْ قَرَأَ بِهَا فِي لَيْلَةٍ فَقَدْ أَكْثَرَ وَأَطَابَ. رواه النسائي واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٢٧٣٧) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]. كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدَنٍ أَبْيَنَ إِلَى مَكَّةَ حَشْوُهُ الْمَلَائِكَةُ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا أن أبا قرة(٢) الأسديّ لم يروِ عنه فيما أعلم غير النَّضْر بن شُمَيل(٣).

(٢٧٣٨) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ، وَفِي الْمُسَبِّحَاتِ آيَةٌ كَأَلْفِ آيَةٍ». ذكره رزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول، وذكره أبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد(٤).

(٢٧٣٩) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ

شعب الإيمان (٢٥٤٧).

(١) حديث حسن، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٤٧) وهذا لفظه، والحاكم (٢/ ٤٩٨)، وعبد الرزاق (٦٠٢٥)، والطبراني في الكبير (٨٦٥١)، وابن الضريس في فضائل القرآن (٢٣٢)، والحديث تقدم برقم (٢٥٣٤).

(٢) في (ع): «أبو فروة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج والرجال.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣١٠٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٢٦): وفيه أبو قرة الأسدي، لم يرو عنه غير النَّضْر بن شُمَيل، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث ضعيف، فيه مجهولان وانقطاع واضطراب في سنده.
أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص١٣٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٩٨)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب (٩٥٧) الجزء الأول من الحديث. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٦٢٥٧) بتمامه وعزاه إلى رزين.
وأخرج الجزء الثاني من الحديث، الترمذي في ثواب القرآن (٢٩٢٢)، وأبو داود في الأدب (٥٠٥٧).

قَرَأَ سُورَةَ الدُّخَانِ(١) فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ». رواه الترمذي، والدَّارقطنيّ(٢).

(٢٧٤٠) وَفِي رِوَايَةٍ للدارقطنيّ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ يس فِي لَيْلَةٍ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ، وَمَنْ قَرَأَ الدُّخَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ أَصْبَحَ مَغْفُورًا لَهُ»(٣).

(٢٧٤١) وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! عَلِّمْنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ فِي [كُلِّ] يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتَ». الحديث، رواه البزار من رواية جابر الجعفي(٤).

(٢٧٤٢) وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يُصِبْهُ فَقْرٌ أَبَدًا». رواه ابن أبي الدنيا عن أسد بن وداعة عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ورواته ثقات إلا أسدًا(٥).

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «من قرأ حم الدخان».

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٧٥)، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر ابن أبي خثعم يضعف، قال محمد: هو منكر الحديث.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه أبو يعلىٰ (٦١٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٧٧) نحوه بتمامه.
وأخرج الشطر الثاني من الحديث الترمذي في فضائل القرآن (٢٨٨٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٨١). وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وهشام أبو المقدام يضعف، ولم يسمع الحسن من أبي هريرة، هكذا قال أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد. انتهي. قلت: هشام أبو المقدام، قال الحافظ ابن حجر في التقريب: متروك.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزار (٣٠٧٣) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (١٠/ ٨٨): وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، والحديث تقدم برقم (٢٦٩١).

(٥) حديث ضعيف لإرساله. وأسد بن وداعة الشامي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٩) =

(٢٧٤٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذٰلِكَ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وزاد مسلم، والترمذي، والنسائي: «وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(١).

(٢٧٤٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَتَيْ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَمْ(٢) يُدْرِكْهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلَّا (٣) بِأَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ». رواه أحمد بإسناد جيِّد، والطبراني(٤).

وقال: قال لنا عبد الله بن صالح: حدثني معاوية قال: كان أسد مرضياً. وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٥٦) وقال: كان عابدًا. والله أعلم.

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٥٦٠) وهذا لفظه، ومن طريقه أخرجه البخاري في الدعوات (٦٤٠٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩١) ولفظ الزيادة له، والترمذي في الدعوات (٣٤٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٥٣)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٩٨)، وأحمد (٢/ ٣٠٢) رقم (٨٠٠٨)، وابن حبان (٨٤٩).

(٢) لفظ رواية أحمد: «ولا يدركه»، وهذا لفظ الطبراني.

(٣) في (ع): «إلا من عمل بأفضل من عمله»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٤) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب، صدوق.
أخرجه أحمد (٢/ ١٨٥) رقم (٦٧٤٠) وهذا لفظه، والطبراني في الدعاء (٣٣٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٥)، والبزار (٣٠٧٠)، والحاكم (١/ ٥٠٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٦): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه.

(٢٧٤٥) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله مِائَةَ مَرَّةٍ إِلَّا بَعَثَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَوَجْهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَلَمْ يُرْفَعْ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ أَوْ زَادَ». رواه الطبراني[١].

(٢٧٤٦) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ الله لَيْلَةً[٢] حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ نَفَسٍ[٣]». رواه الطبراني في الأوسط[٤].

(٢٧٤٧) وأبو الشيخ ابن حيان. ولفظه: قَالَ: «يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ الله لَيْلَة حَقَّ عِبَادَتِهِ، أَوْ يَوْمًا فَقُلِ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، أَوْ تَنَفُّسِ نَفَسٍ»[٥]. وفي إسنادهما عليُّ بن الصَّلت العامري لا يحضرني حاله، وتقدم بنحوه عند البيهقي[٦]، والله أعلم.

❀❀❀

١١ ـ الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

(٢٧٤٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ الله

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٦)، قال الهيثمي: وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

(٢) قوله: «ليلة» ليس في لفظ رواية الطبراني.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «وتنفس نفس» من غير شك.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٥٣٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٧): وفيه علي بن الصلت، ولم أعرفه.

(٥) لم أجده فيما لدي من مصادر.

(٦) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٨٩)، والحديث تقدم برقم (٢٧١٩).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ. قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيَعْتِقُونَ وَلَا نَعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ، وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ، فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا فَفَعَلُوا مِثْلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذَلِكَ فَضْلُ الله يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ». قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: وَهِمْتَ، إِنَّمَا قَالَ لَكَ(١): «تُسَبِّحُ [الله] ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُ [الله] أَرْبَعًا(٢) وَثَلَاثِينَ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي صَالِحٍ، فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: الله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، الله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّىٰ يَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ. رواه البخاري، ومسلم واللفظ له(٣).

(٢٧٤٩) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَبَّحَ [الله] فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، ثُمَّ قَالَ(٤) تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ لَهُ(٥) خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ

---

(١) قوله: «لك»، ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ جامع الأصول، منسوبًا إلىٰ مسلم.

(٢) لفظ رواية مسلم: «ثلاثًا وثلاثين»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٨٤٣)، ومسلم في المساجد (٥٩٥) [١٤٢] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٢/ ٢٣٨) رقم (٧٢٤٣)، وجامع الأصول (٢١٩٧).

(٤) لفظ رواية مسلم: «وقال» وهذا لفظ جامع الأصول.

(٥) لفظ رواية مسلم: «غفرت خطاياه»، وهذا لفظ جامع الأصول.

الْبَحْرِ»(١).

ورواه مالك، وابن خزيمة في صحيحه بلفظ هٰذه إلاّ أن مالكًا قَالَ: «غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٢).

(٢٧٥٠) ورواه أبو داود، ولفظه: قال أبو هريرة: قال أبو ذرٍّ: يَا رَسُولَ الله!، ذَهَبَ أَصْحَابُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلُ أَمْوَالٍ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَلَيْسَ لَنَا مَالٌ نَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تُدْرِكُ بِهَا مَنْ سَبَقَكَ، وَلَا يَلْحَقُكَ مَنْ خَلْفَكَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ بِمِثْلِ عَمَلِكَ؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «تُكَبِّرُ الله دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَخْتُمُهَا بِلَا إِلٰهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ(٣)، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٤).

(٢٧٥١) ورواه الترمذي وحسنه، والنسائي من حديث ابن عباس نحوه، وَقَالَا فيه: «فَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: سُبْحَانَ الله ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ للهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالله أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله عَشْرَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكُمْ تَدْرِكُونَ [به] مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يَسْبِقُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ»(٥).

«الدُّثور»: بضم الدال المهملة: جمعه دثر، وهو المال الكثير.

(٢٧٥٢) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

---

(١) أخرجه مسلم في المساجد (٥٩٧) [١٤٦] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٢) حديث صحيح. أخرجه مالك في الموطأ (٥٦٢) موقوفًا، وابن خزيمة (٧٤٩).

(٣) هكذا في الأصول، ولفظ رواية أبي داود وجامع الأصول: «غفرت له ذنوبه».

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠٤)، وهذا لفظه.

(٥) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف فيه خُصَيف بن عبد الرحمٰن، صدوق سيء الحفظ. أخرجه الترمذي في الصلاة (٤١٠) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في السهو (٣/ ٧٨) وفي الكبرىٰ (١٢٧٦).

«مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ - أَوْ فَاعِلُهُنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً». رواه مسلم، والترمذي، والنسائي(١).

(٢٧٥٣) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ، وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ، وَسِقَاءٍ، وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذَاتَ يَوْمٍ: وَالله لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّىٰ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ الله أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَالله لَقَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ أَيْ بُنَيَّةُ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ عَلِيٌّ(٢): مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَا جَمِيعًا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣)، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله! [والله] لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّىٰ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّىٰ مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جَاءَكَ الله بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ فَأَخْدِمْنَا، فَقَالَ [رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «وَالله لَا أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ(٤) لَا أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ أَبِيعُهُمْ وَأُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ»، فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ دَخَلَا فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّتْ رُؤُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّتْ(٥) أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُؤُوسُهُمَا فَثَارَا، فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» قَالَا: بَلَىٰ. قَالَ: «كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرَائِيلُ»، فَقَالَ: «تُسَبِّحَانِ الله(٦) فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا،

(١) أخرجه مسلم في المساجد (٥٩٦) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٤١٢)، والنسائي في السهو (٣/ ٧٥)، وفي الكبرىٰ (١٢٧٢)، وابن حبان (٢٠١٩)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم٢٥٩).

(٢) قوله: «علي»، ليس في لفظ رواية أحمد.

(٣) لفظ رواية أحمد: «فأتيناه جميعًا فقال علي».

(٤) قوله: «من الجوع» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٥) لفظ رواية أحمد: «غطيا».

(٦) لفظ الجلالة، ليس في رواية أحمد.

وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، فَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَىٰ فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١). قَالَ: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ، فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، [نعم] وَلَا لَيْلَةَ صِفِّينَ. رواه أحمد واللفظ له(٢).

ورواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وتقدم فيما يقول: إذا أوىٰ إلىٰ فراشه بغير هذا السياق(٣)، وفي هذا السياق ما يستغرب، وإسناده جيد، ورواته ثقات، وعطاء بن السائب ثقة، وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه، والله أعلم.

«الخَمِيلة»: بفتح الخاء المعجمة، وكسر الميم: كساء له خمل يجعل غالبًا دثارًا، وهو القطيفة أيضًا.

«من أَدَم»: بفتح الألف والدال: أي من جلد، وقيل: من جلد أحمر.

«رَحَيين»: بفتح الراء والحاء وتخفيف الياء، مثنىٰ رحىٰ.

وقوله: «سَنَوْت»: بفتح السين المهملة والنون: أي استقيت من البئر فكنت مكان السانية، وهي الناقة التي تسقىٰ عليها الأرضون.

وقوله: «فاستخدميه»: أي اسأليه خادمًا، وكذلك قوله: «فأخدمنا» بكسر الدال: أي أعطنا خادمًا.

وقولها: «مَجَلت يداي»: بفتح الجيم وكسرها: أي نَفِطَتْ من كثرة الطحن.

(١) لفظ رواية أحمد: «علمنيهن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٢) حديث حسن لغيره، فيه حماد بن سلمة روىٰ عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط وبعده، وقد توبع، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (١/ ١٠٦) رقم (٨٣٨)، وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٣) أخرجه البخاري في فرض الخمس (٣١١٣)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٧)، وأبو داود في الأدب (٥٠٦٢)، والترمذي في الدعوات (٣٤٠٨)، وأحمد (١/ ٩٦) رقم (٧٤٠)، وابن حبان (٥٥٢٤). والحديث تقدم برقم (١٠١١).

(٢٧٥٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَصْلَتَانِ لَا يُحْصِيهُمَا عَبْدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَهُمَا يَسِيرٌ، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ: يُسَبِّحُ الله أَحَدُكُمْ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَيَحْمَدُهُ عَشْرًا، وَيُكَبِّرُهُ عَشْرًا فَتِلْكَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ[1] بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ، وإِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ يُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَتِلْكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَأَيُّكُمْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ[2] أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةِ سَيِّئَةٍ؟» قَالَ عَبْدُ الله: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُهُنَّ بِيَدِهِ. قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! كَيْفَ لَا يُحْصِيهَا[3]؟ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمُ الشَّيْطَانُ وَهُوَ فِي صَلَاتِهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا، وَيَأْتِيهِ عِنْدَ مَنَامِهِ فَيُنَوِّمُهُ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له[4].

قال المملي: رووه كلهم عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله.

(٢٧٥٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ [مكتوبة] لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنْ يَمُوتَ». رواه النسائي، والطبراني بأسانيد أحدها صحيح. وقال شيخنا أبو الحسن: هو علىٰ شرط

---

(١) لفظ رواية ابن حبان «خمسون ومئة».

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «في يوم وليلة».

(٣) في (ع): «لا تحصيها»، وفي (ق): «لا يحصيهما»، وما أثبته من (ط)، (ب) يوافق رواية ابن حبان.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٦٥)، والترمذي في الدعوات (٣٤١٠)، والنسائي في السهو (٣/ ٧٤)، وابن حبان (٢٠١٨) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٦)، وابن ماجه في الإقامة (٩٢٦)، وأحمد (٢/ ٢٠٥) رقم (٦٩١٠)، والحديث تقدم في كتاب النوافل برقم (١٠١٣).

البخاري، وابن حبان في كتاب الصلاة وصححه(١).

وزاد الطبراني في بعض طرقه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾. وإسناده بهذه الزيادة جيِّد أيضًا(٢).

(٢٧٥٦) وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ فِي ذِمَّةِ الله إِلَىٰ الصَّلَاةِ الأُخْرَىٰ». رواه الطبراني بإسناد حسن(٣).

(٢٧٥٧) وَعَنْ أَبِي كَثِير مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةَ مَرَّةٍ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: الله أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَتْهُنَّ». رواه أحمد. وهو موقوف(٤).

(٢٧٥٨) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بن زيد(٥) بْنِ أَرْقَمَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ [في] دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

(١) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٢٨) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الكبير (٧٥٣٢)، وفي الأوسط (٨٠٦٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٢٥)، وابن حبان في كتاب الصلاة المفردة، كما في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (٤٧٩)، قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٨): وقد غفل أبو الفرج ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٠٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد.

(٢) حديث ضعيف بهذه الزيادة.

(٣) حديث ضعيف، فيه حفص بن عمر الرقاشي، مجهول.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٧٣٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ١٤٨): وإسناده حسن.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ١٧٣) رقم (٢١٥١٢) وهذا لفظه، موقوفًا. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٠١): وأبو كثير لم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

(٥) في (ع)، (ب)، (ق): عبد الله بن أرقم، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

وَسَلَامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [ثلاث مَرَّات]، فَقَدِ اكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الأَوْفَىٰ مِنَ الأَجْرِ». رواه الطبراني(١).

(٢٧٥٩) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ الصَّلَاةِ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ قَامَ مَغْفُورًا لَهُ». رواه البزار عن أبي الزهراء عن أنس، وسنده إلىٰ أبي الزهراء جيِّد. وأبو الزهراء لا أعرفه(٢).

(٢٧٦٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِهؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، أَوِ(٣) الدَّعَوَاتِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، وَاجْعَلْ(٤) فِي الْمُصْطَفَيْنَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ(٥) دَارَهُ». رواه الطبراني وهو غريب(٦).

(٢٧٦١) وَرُوِيَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ: أَسْتَغْفِرُ الله [الَّذِي لا إله إلّا هو، الحَي القَيوم] وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطبراني في الصغير، والأوسط(٧).

---

(١) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥١٢٤) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (١٠/ ١٠٣): وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف جدًّا.
قلت: بل هو أضعف من ذلك، راجع ترجمته في لسان الميزان (٤/ ٧٥) ترجمة (١٢٠).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣٠٩٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٠٣): رواه البزار من رواية أبي الزهراء عن أنس، وأبو الزهراء لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «من دعا بهؤلاء الدعوات»، ولفظ مجمع الزوائد: «من دعا بهذا الدعاء».

(٤) لفظ الطبراني ومجمع الزوائد: «واجعله».

(٥) هكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية الطبراني: «وفي المقربين ذكر داره».

(٦) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٩٢٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١١٣): وفيه مطرح بن يزيد، وهو ضعيف.

(٧) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٧٣٨) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وفي الصغير (٨٢٦)، قال الهيثمي (١٠/ ١٠٤): وفيه عمر بن فرقد، وهو =

(٢٧٦٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَالله إِنِّي لأُحِبُّكَ»، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا وَالله أُحِبُّكَ، قَالَ: «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»، وَأَوْصَىٰ بِذلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَىٰ بِهِ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، وَأَوْصَىٰ بِهِ [أبو] عَبْدُ الرَّحْمٰنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ. رواه أبو داود، والنسائي واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين(١).

❀❀❀

١٢ ـ الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يكره

(٢٧٦٣) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

(٢٧٦٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَىٰ أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا(٣) هِيَ مِنَ الله، فَلْيَحْمَدِ الله عَلَيْهَا، وَلْيُحَدِّثْ بِمَا رَأَىٰ، وَإِذَا رَأَىٰ غَيْرَ ذلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا

ضعيف. قلت: قال البخاري: فيه نظر، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، راجع لسان الميزان (٤/ ٣٢٣) ترجمه (٩١١).

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٢٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٣٧) وهذا لفظه، وابن خزيمة (٧٥١)، وابن حبان (٢٠٢٠)، والحاكم (١/ ٢٧٣)، وأحمد (٥/ ٢٤٥) رقم (٢٢١١٩)، والطبراني (٢٠/ رقم١١٠)،وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢٤١).

(٢) أخرجه مسلم في الرؤيا (٢٢٦٢) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٠٢٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٤٧)، وابن ماجه في الرؤيا (٣٩٠٨)، وأحمد (٣/ ٣٥٠) رقم (١٤٧٨٠)، وأبو يعلىٰ (٢٢٦٣)، وابن حبان (٦٠٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٦١).

(٣) في (ع): «فإنها»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

يَذْكُرْهَا لأَحَدٍ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(١).

(٢٧٦٥) وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللهِ وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ شِمَالِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ، وَمُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: «وَإِذَا رَأَىٰ مَا يَكْرَهُ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلَا يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدًا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»(٣).

وَرَوَيَاهُ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَفِيهِ: «فَمَنْ رَأَىٰ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلَا يَقُصَّهُ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ»(٤).

«الْحُلْم»: بضم الحاء، وسكون اللام، وبضمهما: هو الرؤيا، وبالضم والسكون فقط: هو رؤية الجماع في النوم، وهو المراد هنا.

«قوله فليتفُل»: بضم الفاء وكسرها: أي فليبزق وقيل: التفل أقلّ من البزق، والنفث

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٥٣) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، ولم يعزه للبخاري وهو عنده في التعبير (٦٩٨٥)، وأحمد (٣/ ٨) رقم (١١٠٥٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٢٩).

(٢) أخرجه البخاري في التعبير (٦٩٩٥) وهذا لفظه، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦١) [١]، وأبو داود في الأدب (٥٠٢١)، والترمذي في الرؤيا (٢٢٧٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٣٠)، وابن ماجه في الرؤيا (٣٩٠٩)، وأحمد (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٢٥٢٥).

(٣) أخرجه مسلم في الرؤيا (٢٢٦١) [٤] ولفظه: «وإن رأىٰ ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدث بها أحداً، فإنها لن تضره». وعزاه للبخاري ولم أجده بهذا اللفظ، وقوله: عن أبي سلمة، ليس له فائدة، فالرواية الأولىٰ من طريق أبي سلمة أيضًا. والله أعلم.

(٤) أخرجه البخاري في التعبير (٧٠١٧) وهذا لفظه، ومسلم في الرؤيا (٢٢٦٣) [٦]، وأبو داود في الأدب (٥٠١٩)، والترمذي في الرؤيا (٢٢٧٠).

أقل من التفل.

❀❀❀

١٣ ـ الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل[١]

(٢٧٦٦) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ، فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّاتِ[٢] مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو يُلَقِّنُهَا مَنْ عَقَلَ[٣] مِنْ وَلَدِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْقِلْ[١] كَتَبَهَا فِي صَكٍّ، ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ. رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، وليس عنده تخصيصها بالنوم[٤].

(٢٧٦٧) وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ، قَالَ: كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا يَفْزَعُ فِي مَنَامِهِ فَذَكَرَ ذلِكَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اضْطَجَعْتَ، فَقُلْ: بِسْمِ الله أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ»، فَذَكَرَ مِثْلَهُ[٥].

وَقَالَ مَالِكٌ فِي الْمُوَطَّأِ: بَلَغَنِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ قَالَ لِرَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُرَوَّعُ فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَقُلْ». فذكر مثله[٦].

---

(١) في (ط): «الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق بالليل أو يفزع».

(٢) لفظ رواية الترمذي: «التامة».

(٣) لفظ رواية الترمذي: «من بلغ»، «من لم يبلغ».

(٤) حديث حسن لغيره، فيه محمد بن إسحاق، مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه أبو داود في الطب (٣٨٩٣)، والترمذي في الدعوات (٣٥٢٨) وهذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٠١)، والحاكم (١/ ٥٤٨)، وأحمد (٢/ ١٨١) رقم (٦٦٩٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٤٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٥٠)، والطبراني في الدعاء (١٠٨٦).

(٥) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٠٢) وهذا لفظه.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٣٧)، قال ابن عبد البر في التمهيد =

ورواه أحمد عن محمد بن يحيىٰ بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يَا رَسُولَ الله! إنِّي أَجِدُ وَحْشَةً. قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ». فذكر مثله، ومحمد لم يسمع من الوليد(١).

(٢٧٦٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَهَاوِيلَ يَرَاهَا بِاللَّيْلِ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا خَالِدُ بْنَ الْوَلِيدِ أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، وَلَا تَقُولُهُنَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ يُذْهِبَ الله ذلك عنك(٢)؟» قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَإِنَّمَا شَكَوْتُ هذَا إِلَيْكَ رَجَاءَ هذَا مِنْكَ. قَالَ: «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا لَيَالِيَ [يسيرة] حَتَّىٰ جَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَتْمَمْتُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّىٰ أَذْهَبَ الله عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أُبَالِي لَوْ دَخَلْتُ عَلَىٰ أَسَدٍ فِي خِيسَتِهِ(٣) بِلَيْلٍ. رواه الطبراني في الأوسط(٤).

«خِيسة الأسد»: بكسر الخاء المعجمة: هو موضعه الذي يأوي إليه.

(٢٧٦٩) وَعَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ خَنْبَشٍ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ كَبِيرًا - أَدْرَكْتَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ الله

(٢٤/ ١٠٩): هذا حديث مشهور مسندًا وغير مسند.

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ٥٧) رقم (١٦٥٧٣) وهذا لفظه، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٢٣): ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمد بن يحيىٰ بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

(٢) في (ع)، (ب)، (ق): «عنك ذلك»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «في حبسه بليل»، ولفظ مجمع الزوائد: «حبسته بليل».

(٤) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٣١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٢٧): وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ كَادَتْهُ الْجِنُّ[١]؟ قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحَدَّرَتْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ يُرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ»؟ قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الله التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمنِ». قَالَ: فَطُفِئَتْ نَارُهُمْ، وَهَزَمَهُمُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ. رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، ولكلّ منهما إسناد جيِّد محتجّ به[٢].

وقد رواه مالك في الْمُوَطَّأ عن يحيىٰ بن سعيد مرسلًا[٣].

ورواه النسائي من حديث ابن مسعود بنحوه[٤].

«خَنْبَشٍ»: هو بفتح الخاء المعجمة بعدها نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة وشين معجمة.

(٢٧٧٠) وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرَقٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نِمْتَ، قُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ [السَّبْعِ] وَمَا أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ

---

(١) لفظ رواية أحمد: «الشياطين».

(٢) حديث حسن. أخرجه أحمد (٣/ ٤١٩) رقم (١٥٤٦٠) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٦٨٤٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٣٨)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٣١)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٤٦٣٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٣٩). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٢٧): رواه أحمد والطبراني بنحوه، ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلىٰ وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح، وكذلك رجال الطبراني. وقال البخاري فيما نقله عنه الحافظ في الإصابة (٦/ ٢٧٥): في إسناده نظر.

(٣) حديث حسن. أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٣٨) بلاغًا، ومن طريقه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٩٣).

(٤) حديث حسن. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧٩٢)، عن عبد الله بن مسعود.

شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ[١] أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ، عَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ[٢]». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط واللفظ له[٣]، وإسناده جيِّد إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد. وقال في الكبير: «عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»[٤].

ورواه الترمذي من حديث بريدة بإسناد فيه ضعف، وقال في آخره: «عزَّ جارُكَ، وجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[٥].

❀❀❀

١٤ ـ الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

قال الحافظ: كان الأليق بهذا الباب أن يكون عُقيب المشي إلىٰ المساجد لكن حصل ذهولٌ عن إملائه هناك، وفي كلّ خير.

(٢٧٧١) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، يُقَالُ لَهُ: حَسْبُكَ، هُدِيْتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّىٰ عَنْهُ الشَّيْطَانُ». رواه الترمذي وحسنه، والنسائي، وابن

(١) لفظ رواية الطبراني في الصغير: «جميعًا».

(٢) لفظ رواية الطبراني في الصغير: «عز جارك ولا إله غيرك».

(٣) قلت: عزوه الحديث للأوسط وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، تابعه عليه الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٣٩)، وفي الصغير (٩٦٣) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٢٦): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الرحمٰن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد، ورواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٣)، والطبراني في الأوسط (١٤٦)، وقال الترمذي: هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث. قلت: قال الحافظ ابن حجر في التقريب: متروك رمي بالرفض، واتهمه ابن معين.

حبان في صحيحه(١).

ورواه أبو داود، ولفظه قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ، فَقَالَ: بِسْمِ الله تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ، وَتَنَحَّىٰ عَنْهُ(٢) الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ [قد] هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ»(٣).

(٢٧٧٢) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: [بِسْمِ الله] آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذلِكَ الْمَخْرَجِ [وَصُرِفَ عنهُ شَرُّ ذِلكَ الْمَخْرجِ]». رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان، وبقية رواته ثقات(٤).

(٢٧٧٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ خُرُوجِي إِلَيْكَ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يُخْرِجْنِي أَشَرٌ، وَلَا بَطَرٌ، وَلَا سُمْعَةٌ، وَلَا رِيَاءٌ، خَرَجْتُ هَرَبًا وَفِرَارًا مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ، خَرَجْتُ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَشَفَقًا

(١) لفظ هذه الرواية ليس عند أحد، إنما هو لفظ الرواية في جامع الأصول منسوبًا إلىٰ الترمذي، ولفظ رواية الترمذي: «من قال- يعني إذا خرج من بيته -: بسم الله توكلت علىٰ الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له: كفيت ووقيت، وتنحىٰ عنه الشيطان».

(٢) لفظ رواية أبي داود: «فيتنحىٰ له الشيطان».

(٣) حديث حسن لغيره، فيه ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٢٦)، وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩١٧)، وابن حبان (٨٢٢)، وأبو داود في الأدب (٥٠٩٥) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي (٥/ ٢٥١)، وجامع الأصول (٢٢٦٨).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٦٥) رقم (٤٧١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والأصبهاني في الترغيب (١٢٧٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٢٨): رواه أحمد عن رجل عن عثمان، وبقية رجاله ثقات.

مِنْ عَذَابِكَ، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللهَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ». ذكره رزين[1]، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها.

إنما رواه ابن ماجه بإسناد فيه مقال، وحسنه شيخنا الحافظ أبو الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولفظه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَ[أَسْأَلُكَ] بِحَقِّ مَمْشَايَ هذَا، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشَرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، وَخَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُعِيذَنِي مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَقْبَلَ اللهُ إِلَيْهِ[2] بِوَجْهِهِ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ»[3].

(٢٧٧٤) وَعَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ، قَالَ: لَقِيتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ فَقُلْتُ لَهُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ حَدَّثْتَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ: «أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: أَقَطْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِذَا قَالَ ذلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ[4] الْيَوْمِ». رواه أبو داود[5].

(٢٧٧٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ فَقَالَ: أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٢٣٢٤) وهذا لفظه، وعزاه إلىٰ رزين.

(٢) لفظ الرواية عند ابن ماجه وغيره: «عليه».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في المساجد (٧٧٨) وهذا لفظه، وأحمد (٣/ ٢١) رقم (١١١٥٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٦)، والطبراني في الدعاء (٤٢١)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٦٥)، والبغوي في مسند ابن الجعد (٢١١٩)، قال البوصيري في الزوائد (١/ ٢٧٤): هذا إسناد مسلسل بالضعفاء.

(٤) زاد في الأصول: «ذلك» وهي زيادة ليست في رواية أبي داود ولا جامع الأصول.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (٤٦٦)، وهذا لفظه، وجامع الأصول (٢٣٢١).

الرَّجِيمِ، رَبِّيَ الله، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الله، فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَىٰ الله، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ». ذكره رزين(١).

(٢٧٧٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ الله عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ، وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ(٢): أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٣).

(٢٧٧٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَىٰ أَهْلِكَ فَسَلِّمْ فَتَكُونَ(٤) بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِكَ». رواه الترمذي عن عليّ بن زيد عن ابن المسيب عنه، وقال: حديث حسن صحيح غريب(٥).

(٢٧٧٨) وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلَا مَبِيتًا(٦) فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَىٰ طَعَامِهِ». رواه الطبراني(٧).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٢٣٢٥) وهذا لفظه، وعزاه إلىٰ رزين.

(٢) قوله: «الشيطان» ليس في لفظ رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠١٨) وهذا لفظه، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٦٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٥٧)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٦)، وأحمد (٣/ ٣٨٣) رقم (١٥١٠٨)، وابن حبان (٨١٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٥٧)، والحاكم (٢/ ٤٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨٢٩).

(٤) لفظ رواية الترمذي: «يكون»، وفي (ط): «تكن».

(٥) حديث حسن لغيره، فيه علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٨) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب، هكذا في تحفة الأحوذي، وفي طبعة د.بشار: حسن غريب.

(٦) هٰكذا في الأصول وفي مجمع الزوائد، وقد سقط من لفظ رواية الطبراني المطبوعة.

(٧) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.

=

(٢٧٧٩) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَىٰ الله ﷻ: رَجُلٌ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ الله ﷻ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ الله حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ [أَوْ يَرُدَّهُ] بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ الله حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ الله ﷻ». رواه أبو داود.

وابن حبان في صحيحه. ولفظه: قال: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَىٰ الله إِنْ عَاشَ رُزِقَ وَكُفِيَ، وَإِنْ مَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ: رَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَىٰ اللهِ». فذكر الحديث[1].

❀❀❀

١٥ ـ الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها

(٢٧٨٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِيهِ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَكَ؟ فَيَقُولُ: الله، فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ الله؟ فَإِذَا وَجَدَ ذلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ[2]، فَإِنَّ ذلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ». رواه أحمد بإسناد جيِّد، وأبو يعلىٰ، والبزار[3].

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦١٠٢)، وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٨): وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك.

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٤٩٤)وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن حبان (٤٩٩) ولفظه: «ثلاثة كلهم ضامن علىٰ الله، إن عاش رزق وكفي، وإن مات أدخله الله الجنة، من دخل بيته فسلم، فهو ضامن علىٰ الله..»، والحاكم (٢/ ٧٣) وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي (٩/ ١٦٦)، والحديث تقدم برقم (٢٣٠٨).

(٢) لفظ رواية أحمد: «فليقرأ: آمنت بالله ورسله».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٧) رقم (٢٦٢٠٣) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٤٧٠٤)، والبزار (٥٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٤٨)، وابن حبان (١٥٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٣٣): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، ورجاله ثقات.

ورواه الطبراني في الكبير، والأوسط من حديث عبد الله بن عمرو(١).

ورواه أحمد أيضًا من حديث خزيمة بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢).

وتقدم في الذكر وغيره حديث الحارث الأشعري، وفيه: «وَآمُرُكُمْ بِذِكْرِ الله كَثِيرًا، وَمَثَلُ ذلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ طَلَبَهُ الْعَدُوُّ سِرَاعًا فِي أَثَرِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ حِصْنًا حَصِينًا فَأَحْرَزَ نَفْسَهُ فِيهِ، وَكَذلِكَ الْعَبْدُ لَا يَنْجُو مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا بِذِكْرِ اللهِ». رواه الترمذي وصححه، وابن خزيمة، وابن حبان وغيرهما(٣).

(٢٧٨١) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذلِكَ فَقَالَ: «يُنْجِيكُمْ مِنْهُ [أَنْ تَقُولُوا] مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ». رواه أحمد، وإسناده جيِّد حسن. وعبد الرحمٰن بن معاوية أبو الحويرث: وثقه ابن حبان، وله شواهد(٤).

(٢٧٨٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّىٰ يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(١٤٢٣٤)، والأوسط (١٨٩٦) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٣٤): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، خلا أحمد بن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن لَهِيعة، ضعيف إلا في رواية العبادلة عنه.
أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤) رقم (٢١٨٦٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٦٥٠).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٨٦٣) وقال حديث حسن صحيح غريب، والنسائي في التفسير (١١٣٤٩)، وابن خزيمة (٩٣٠)، (١٨٩٥)، وابن حبان (٦٢٣٣)، والحاكم (١/ ١١٧)، وأحمد (٤/ ١٣٠) رقم (١٧١٧٠)، وأبو يعلىٰ (١٥٧١)، والطبراني في الكبير (٣٤٢٧)، والحديث تقدم برقم (٢٥٦٨).

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٨) رقم (٣٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (١٣٣).

بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ وَلْيَنْتَهِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي(١).

وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: فَلْيَقُلْ: «آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ»(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ: «فَقُولُوا: الله أَحَدٌ، الله الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»(٣).

وَفِي رِوَايَةٍ لِلنَّسَائِيِّ: «فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَمِنْ فِتْنَتِهِ»(٤).

(٢٧٨٣) وَعَنْ أَبِي زُمَيْلٍ سِمَاكِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي. قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَالله لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنَ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ، قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذلِكَ أَحَدٌ. قَالَ: حَتَّىٰ أَنْزَلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَآءَكَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾ [يونس: ٩٤]. قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا، فَقُلْ: هُوَ الأَوَّلُ، وَالآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ». رواه أبو داود(٥).

(٢٧٨٤) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٧٦) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (١٣٤) [٢١٤]، وأبو داود في السنة (٤٧٢١)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٩٩)، وأحمد (٢/ ٣٣١) رقم (٨٣٧٦)، وابن أبي عاصم (٦٥١)، وابن منده في الإيمان (٣٥٤)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٢٥)، والطبراني في الدعاء (١٢٦٥).

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٤) [٢١٢] ولفظه: «آمنت بالله».

(٣) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أبو داود في السنة (٤٧٢٢)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٩٧) وهذا لفظه.

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٥) وهذا لفظه، وعزو الحديث بهذا اللفظ للنسائي، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فليس عنده هذا اللفظ، والله أعلم.

(٥) حديث حسن، فيه عكرمة بن عمار البصري، صدوق يغلط.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١١٠) وهذا لفظه، والضياء المقدسي في المختارة (٤٤٢).

رَسُولَ الله! إنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي يُلَبِّسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ منه وَاتْفُلْ عَلَىٰ يَسَارِكَ ثلاثًا». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذلِكَ فَأَذْهَبَهُ الله عَنِّي. رواه مسلم(١).

«خنزب»: بكسر الخاء المعجمة، وسكون النون، وفتح الزاي بعدها باء موحدة.

❀❀❀

١٦ ـ الترغيب في الاستغفار

(٢٧٨٥) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «يَقُولُ الله ﷻ: يَا ابْنَ(٢) آدَمَ كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُ فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أُعْطِكُمْ، [يَا بَنِي آدَمَ] كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ، فَاسْأَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَمَنِ اسْتَغْفَرَنِي، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَىٰ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَشْقَىٰ رَجُلٍ(٣) وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادُوا فِي سُلْطَانِي مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَحَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ سَأَلُونِي حَتَّىٰ تَنْتَهِي مَسْأَلَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُونِي مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي كَمَغْرَزِ إِبْرَةٍ لَوْ غَمَسَهَا أَحَدُكُمْ فِي الْبَحْرِ، وَذلِكَ أَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ وَاجِدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ، وَعَذَابِي كَلَامٌ، إِنَّمَا أَمْرِي لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتُهُ أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ». رواه مسلم، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، والبيهقي واللفظ له وفي إسناده شهر بن حوشب، وإبراهيم بن طهمان، ولفظ الترمذي نحوه، إلا أنه قال: «يا عبادي»، ويأتي لفظ

(١) أخرجه مسلم في الطب (٢٢٠٣) [٦٨] وهذا لفظه.

(٢) لفظ رواية البيهقي: «يا بني آدم».

(٣) قوله: «رجل» ليس في لفظ رواية البيهقي.

مسلم في الباب بعده إن شاء الله[١].

(٢٧٨٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ الله تبارك وتعالىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ[٢] وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ وَلَا أُبَالِي. يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لأَتَيْتُكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٣].

«العَنان»: بفتح العين المهملة: هو السحاب.

«وقُراب الأرض»: بضم القاف: ما يقارب ملأها.

(٢٧٨٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ إِبْلِيسُ: وَعِزَّتِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ، مَا اسْتَغْفَرُونِي». رواه أحمد، والحاكم من طريق درَّاج، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٤].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٥)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٠٨٩) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٥/ ١٥٤) رقم (٢١٣٦٧). وأخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧) بإسناد آخر صحيح.

(٢) لفظ رواية الترمذي: «فيك».

(٣) حديث حسن لغيره، فيه كثير بن فائد، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥).
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٠)، وهذا لفظه.

(٤) حديث حسن لغيره، فيه دَرَّاج أبو السَّمح، صدوق، في حديثه عن أبي الهَيْثَم ضعف.
أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) رقم (١١٢٣٧)، (١١٢٤٤)، (٣/ ٤١) رقم (١١٣٦٧)، (٣/ ٧٦) رقم (١١٧٢٩)، والحاكم (٤/ ٢٦١)، وأبو يعلىٰ (١٣٩٩) وهٰذا اللفظ ليس عند أحد بتمامه، وإنما جمع المؤلف بين ألفاظ هذه الروايات. والله أعلم. قال الهيثمي (١٠/ ٢٠٧): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلىٰ.

(٢٧٨٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ دَائِكُمْ وَدَوَائِكُمْ، أَلَا إِنَّ دَاءَكُمُ الذُّنُوبُ، وَدَوَاءَكُمُ الاسْتِغْفَارُ». رواه البيهقي(١)، وقد روي عن قتادة من قوله، وهو أشبه بالصواب(٢).

(٢٧٨٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِب». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٣).

(٢٧٩٠) وَعَنْ عَبْدِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ(٤) النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طُوبَىٰ لِمَنْ وُجِدَ فِي صَحِيفَتِهِ اسْتِغْفَارٌ كَثِيرٌ». رواه ابن ماجه، بإسناد صحيح، والبيهقي(٥).

(٢٧٩١) وَعَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الاسْتِغْفَارِ». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به(٦).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧١٤٧) وهذا لفظه.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤١٤٦) ولفظه: «إن القرآن يدلكم علىٰ دائكم ودوائكم، أما داؤكم فذنوبكم، وأما دواءكم فالاستغفار».

(٣) حديث ضعيف، فيه الحكم بن مصعب، مجهول.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥١٨)، وهذا لفظه مع تقديم وتأخير، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٩٠)، وابن ماجه في الأدب (٣٨١٩)، والحاكم (٤/ ٢٦٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٤٥).

(٤) لفظ رواية ابن ماجه: «قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٥) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٨١٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٤٧)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٩٦): هذا إسناد صحيح.

(٦) حديث حسن لغيره، فيه محمد بن المنذر، مختلف فيه، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٤٨) وهذا لفظه، والطبراني (٨٣٩)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٠٨): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٢٧٩٢) وَعَنْ أُمِّ عِصْمَةَ الْعَوْصِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمَلُ ذَنْبًا إِلَّا وَقَفَ الْمَلَكُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، فَإِنِ اسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ لَمْ يَكْتُبْهُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُعَذِّبْهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٢٧٩٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّى تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَذلِكَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَهُ الله تَعَالَى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ١٤]». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم(٢).

(٢٧٩٤) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلْقُلُوبِ صَدَأً كَصَدَإِ النُّحَاسِ وَجِلَاؤُهَا الاسْتِغْفَارُ». رواه البيهقي(٣).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. فيه سعيد بن سنان أبو مهدي الحمصي، قال في التقريب: متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع.
أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٢)، ولفظه: «ما من مسلم يعمل ذنبًا، إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه ذلك- في شيء من تلك الساعات- لم يوقفه عليه، ولم يعذب يوم القيامة». وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) هذا اللفظ لم أجده عند أحد بهذا التمام، ولا حتى في جامع الأصول، وأقرب رواية هي رواية الترمذي، ولفظه: «إن العَبْدَ إذا أخْطأ خَطِيئَةً نُكِتَتْ في قلبِهِ نُكْتَة سوداء، فإذا هو نَزَعَ واستغفر وتابَ سُقِلَ قلبُه، وإن عَادَ زِيدَ فِيهَا حتَّى تَعْلُو قلبهُ، وهو الرَّانُ الَّذِي ذكر الله: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾».
حديث حسن، فيه محمد بن عجلان مختلف فيه.
أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٤)، والنسائي في التفسير من الكبرى (١١٦٥٨)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٤٤)، وابن حبان (٩٣٠)، والحاكم (٢/ ٥١٧)، وأحمد (٢/ ٢٩٧) رقم (٧٩٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٠٣)، وجامع الأصول (٨٧٣).

(٣) حديث ضعيف جدًّا أو موضوع، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٤٩) وهذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٦٨٩٤)، قال =

(٢٧٩٥) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا نَفَعَنِي الله بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَقَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ الله إِلَّا غُفِرَ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٣٥]» إلىٰ آخر الآية. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وليس عند بعضهم: ذكر الركعتين، وقال الترمذي: حديث حسن غريب(١)، وذكر أن بعضهم وقفه(٢).

(٢٧٩٦) وَعَنْ بِلَالِ بْنِ يَسَارِ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه(٣).

قال الحافظ: وإسناده جيِّد متصل، فقد ذكر البخاري في تاريخه الكبير أن بلالًا سمع من أبيه يسار، وأن يسارًا سمع من أبيه زيد مولىٰ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد اختلف في يسار والد بلال، هل هو بالباء الموحدة، أو بالياء المثناة تحت، وذكر

الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٠٧): فيه الوليد بن سلمة الطبراني، وهو كذاب.

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٢١) وهذا لفظه، والترمذي في الصلاة (٤٠٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٥٠)، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٩٥)، وابن حبان (٦٢٣)، وأحمد (١/ ٢) رقم (٢)، والطبراني في الدعاء (١٨٤١)، وأبو يعلىٰ (١)، والبزار (٩)، والبغوي في شرح السنة (١٠١٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٩).

(٢) أخرجه موقوفًا النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٤٨).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة بلال بن يسار وأبيه.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥١٧)، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٧) واللفظ لهما سواء.

البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ في تاريخه أنه بالموحدة، والله أعلم(١).

ورواه الحاكم من حديث ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وقال: صحيح علىٰ شرطهما إلا أنه قال: «يَقُولُهَا ثَلَاثًا»(٢).

(٢٧٩٧) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ(٣) رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرِهِ فَقَالَ: «اسْتَغْفِرُوا الله»، فَاسْتَغْفَرْنَا فَقَالَ: «أَتِمُّوهَا سَبْعِينَ مَرَّةً»، يَعْنِي(٤) فَأَتْمَمْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ الله فِي يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةٍ إِلَّا غَفَرَ الله لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ(٥)، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، والأصبهاني(٦).

(٢٧٩٨) وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ٣٧]، قَالَ: قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». ذكر أنه عن النبيّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن شكَّ فيه. رواه البيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني حاله(٧).

(٢٧٩٩) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ أَبِيهِ عَنْ

---

(١) التاريخ الكبير (٢/ ١٠٨) ترجمة (١٨٥٦).

(٢) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٥١١) وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، وقال الذهبي: أبو سنان هو ضرار بن مرة، لم يخرج له البخاري.

(٣) لفظ الرواية عند البيهقي والأصبهاني: «كنا مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مسير».

(٤) لفظ رواية البيهقي: قال، وهذا لفظ الأصبهاني.

(٥) إلىٰ هنا تنتهي رواية البيهقي.

(٦) حديث ضعيف، فيه الحسن بن أبي جعفر ، ضعيف.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٥٢)، والأصبهاني في الترغيب (٢٠٦) وهذا لفظه.

(٧) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧١٧٣) وهذا لفظه.

جَدِّهِ[١] قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: وَاذُنُوبَاهُ وَاذُنُوبَاهُ، فَقَالَ هذَا الْقَوْلَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَىٰ عِنْدِي مِنْ عَمَلِي»، فَقَالَهَا ثُمَّ قَالَ: «عُدْ» فَعَادَ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ» فَعَادَ، ثُمَّ قَالَ: «قُمْ فَقَدْ غَفَرَ الله لَكَ». رواه الحاكم، وقال: رواته مدنيون لا يُعرف واحد منهم بجرح[٢].

(٢٨٠٠) وَعَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عِمَارَةَ، ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، أَهُوَ الرَّجُلُ يَلْقَىٰ الْعَدُوَّ فَيُقَاتِلُ حَتَّىٰ يُقْتَلَ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ هُوَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ، فَيَقُولُ: لَا يَغْفِرُهُ الله [لي]، رواه الحاكم موقوفًا وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٣].

❀❀❀

١٧ ـ الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

(٢٨٠١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَّالَمُوا. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ لَنْ تَبْلُغُوا ضُرِّي فَتَضُرُّونِي، وَلَنْ تَبْلُغُوا نَفْعِي فَتَنْفَعُونِي. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ أَتْقَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا زَادَ ذَلِكَ فِي مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَىٰ

(١) هٰكذا الأصل، وإسناد الحديث عند الحاكم ومن طريقه البيهقي: حدثنا عبيد الله بن محمد بن حنين، حدثني عبد الله بن محمد بن جابر بن عبد الله، عن أبيه، عن جده.

(٢) حديث ضعيف، فيه جهالة عبد الله بن محمد بن جابر وأبيه.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٢٦) واللفظ لهما سواء.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٢/ ٢٧٥)، والبيهقي في الشعب (٧٠٩٣) واللفظ لهما سواء.

أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي: لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ قَامُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي، فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ[1] مَسْأَلَتَهُ مَا نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِنْدِي إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْمِخْيَطُ إِذَا أُدْخِلَ الْبَحْرَ. يَا عِبَادِي: إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أُحْصِيهَا لَكُمْ، ثُمَّ أُوَفِّيكُمْ إِيَّاهَا، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ ﷻ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». قَالَ سَعِيدٌ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ. رواه مسلم واللفظ له[2].

(٢٨٠٢) ورواه الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمٰن بن غنم عنه، ولفظ ابن ماجه: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَقُولُ: يَا عِبَادِي كُلُّكُمْ مُذْنِبٌ إِلَّا مَنْ عَافَيْتُهُ[3] فَاسْأَلُونِي الْمَغْفِرَةَ أَغْفِرْ لَكُمْ، وَمَنْ عَلِمَ مِنْكُمْ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ، وَاسْتَغْفَرَنِي[4] بِقُدْرَتِي غَفَرْتُ لَهُ، وَكُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ فَاسْأَلُونِي الْهُدَىٰ أَهْدِكُمْ، وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتُ فَاسْأَلُونِي أَرْزُقْكُمْ، وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ، وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمْ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَتْقَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَزِدْ فِي مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوِ اجْتَمَعُوا فَكَانُوا عَلَىٰ قَلْبِ أَشْقَىٰ عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي لَمْ يَنْقُصْ مِنْ مُلْكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ حَيَّكُمْ وَمَيِّتَكُمْ وَأَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَرَطْبَكُمْ وَيَابِسَكُمُ اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْهُمْ مَا بَلَغَتْ أُمْنِيَّتُهُ مَا نَقَصَ مِنْ مُلْكِي إِلَّا كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ مَرَّ بِشَفَةِ الْبَحْرِ فَغَمَسَ فِيهَا إِبْرَةً ثُمَّ نَزَعَهَا، ذلِكَ بِأَنِّي جَوَادٌ مَاجِدٌ، عَطَائِي كَلَامٌ، إِذَا أَرَدْتُ شَيْئًا فَإِنَّمَا أَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». ورواه البيهقي بنحو ابن ماجه[5]، وتقدم لفظه في الباب قبله.

---

(١) قوله: «منهم»، ليس في لفظ رواية مسلم، ولا في جامع الأصول.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧) وهذا لفظه، وجامع الأصول (٨٤٦٦).

(٣) لفظ ابن ماجه: «إلا من عافيت».

(٤) لفظ ابن ماجه: «فاستغفرني».

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٥)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٧) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٠٨٩)، وتقدم برقم (٢٧٨٥).

«المِخْيَط»: بكسر الميم، وسكون الخاء المعجمة، وفتح الياء المثناة تحت: هو ما يخاط به الثوب كالإبرة ونحوها.

(٢٨٠٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله ﷻ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له والترمذي، والنسائي، ابن ماجه(١).

(٢٨٠٤) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠]». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٢٨٠٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ الله لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ [والْكُرَبِ] فَلْيُكْثِرْ مِنَ(٣) الدُّعَاءِ فِي الرَّخَاءِ». رواه الترمذي، والحاكم من حديثه، ومن حديث سلمان، وقال في كل منهما: صحيح الإسناد(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في التوحيد (٧٤٠٥)، وفي الأدب المفرد (٦١٦)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٦٨٦) [١٩] وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٦٠٣)، والنسائي في النعوت (٧٧٣٠)، وابن ماجه في الأدب (٣٨٢٢)، وأحمد (٢/ ٢٥١) رقم (٧٤٢٢)، وابن حبان (٨١١).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٧٩)، والترمذي في الدعوات (٣٣٧٢) وهذا لفظه، والنسائي في اليوم والليلة (١١٤٦٤)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٢٨)، وابن حبان (٨٩٠)، والحاكم (١/ ٤٩٠)، وأحمد (٤/ ٢٦٧) رقم (١٨٣٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٤).

(٣) قوله: «من» ليس في لفظ رواية الترمذي ولا الحاكم.

(٤) حديث حسن لغيره، فيه شهر بن حوشب، صَدوقٌ كثير الإرسال والأوهام.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٨٢)، وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن الحاكم، =

(٢٨٠٦) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَىٰ الله مِنَ الدُّعَاءِ[١]». رواه الترمذي، وقال: غريب، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٢].

(٢٨٠٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ الله تَعَالَىٰ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَىٰ مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا أُبَالِي». الحديث رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وتقدم بتمامه في الاستغفار[٣].

(٢٨٠٨) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا عَلَىٰ الأَرْضِ مُسْلِمٌ يَدْعُو الله تعالىٰ بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ الله تَعَالَىٰ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «الله أَكْثَرُ». رواه الترمذي واللفظ له، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٤].

وقال: حديث غريب، والحاكم (١/ ٥٤٤)، وأبو يعلىٰ (٦٣٩٦).
ولم أجد الحديث من رواية سلمان. والله أعلم.

(١) زاد في (ط)، (ع): «في الرخاء»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٢) حديث حسن، فيه عمران القطان، صدوق يهم.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٧٠) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب، (وفي طبعة إبراهيم عطوة، وفي هامش نسخة الشيخ الألباني: حسن غريب)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٢٩)، وابن حبان (٨٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٢)، وأحمد (٢/ ٣٦٢) رقم (٨٧٤٨).

(٣) حديث حسن لغيره.
أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٨) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٢٧٧٧).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن فيه عبد الرحمٰن بن ثوبان، صدوق يخطئ.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧٣) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٣٧)، وعبد الله بن أحمد في زيادته علي المسند =

قال الجراحي[١]: يعني الله أكثر إجابة.

(٢٨٠٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ للهِ ﷻ فِي مَسْأَلَةٍ، إِلَّا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ[٢]». رواه أحمد بإسناد لا بأس به[٣].

(٢٨١٠) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إِلَّا أَعْطَاهُ الله بِهَا إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا». قَالُوا: إِذًا نُكْثِرُ. قَالَ: «الله أَكْثَرُ». رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلىٰ بأسانيد جيِّدة، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٤].

(٢٨١١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْعُو الله بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ

(٥/ ٣٢٩) رقم (٢٢٧٨٥)، والطبراني في الأوسط (١٤٧)، وفي الدعاء (٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٣١)، والبغوي (١٣٨٧). وعزو الحديث للحاكم وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) قال الإمام الناجي في العجالة (ص١٧٦): هو راوي كتاب الترمذي عن المحبوبي عنه، منسوب إلىٰ جده أبي الجراح، لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة.

(٢) زاد في (ع): «في الآخرة» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٧٢). أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٨) رقم (٩٧٨٥)، وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٤٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٦) بأطول من ذلك.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٨) رقم (١١١٣٣) وهذا لفظه، والبزار (٣١٤٤)، وأبو يعلىٰ (١٠١٩)، والحاكم (١/ ٤٩٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧١٠)، والبيهقي في الشعب (١١٣٠)، وعبد بن حميد (٩٣٧)، وابن أبي شيبة (٢٩١٧٠)، قال الهيثمي (١٠/ ١٤٨): رواه أحمد وأبو يعلىٰ بنحوه، والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح، غير علي بن علي، وهو ثقة.

تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَبْتُ لَكَ، أَلَيْسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَفَرَّجْتُ عَنْكَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِغَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أُفَرِّجَ عَنْكَ فَلَمْ تَرَ فَرَجًا. قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا [وَدَعَوْتَنِي فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فَقَضَيْتُهَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي عَجَّلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي حَاجَةٍ أَقْضِيهَا لَكَ فَلَمْ تَرَ قَضَاءَهَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادَّخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا»](١). قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَا يَدَعُ الله دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيَّنَ لَهُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ادَّخَرَ لَهُ فِي الآخِرَةِ. قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ عُجِّلَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ دُعَائِهِ». رواه الحاكم(٢).

(٢٨١٢) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٢٨١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ورواه أبو يعلىٰ من حديث علي(٤).

---

(١) ما بين معقوفين سقط من رواية الحاكم، وهو ثابت في رواية البيهقي الذي أخرج الحديث من طريقه.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٤) وهذا لفظه، وقال: هذا الحديث تفرد بالفضل بن عيسىٰ الرقاشي عن محمد بن المنكدر، ومحل الفضل بن عيسىٰ محل من لا يتهم بالوضع، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٣٣) وهذا لفظه بتمامه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه عمر بن محمد بن صهبان، متروك الحديث.
أخرجه ابن حبان (٨٧١) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٤٩٣).

(٤) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٢)، وأبو يعلىٰ (٤٣٩)، كلاهما من حديث علي بن أبي طالب، قال =

(٢٨١٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فُتِحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابُ الدُّعَاءِ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ الله شَيْئًا - يَعْنِي - أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ». وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ الله بِالدُّعَاءِ». رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من رواية عبد الرحمن ابن أبي بكر المليكي، وهو ذاهب الحديث عن موسىٰ بن عقبة عن نافع عنه، وقال الترمذي: حديث غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(١).

(٢٨١٥) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه واللفظ له، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين(٢).

«الصِّفْر»: بكسر الصاد المهملة، وإسكان الفاء: هو الفارغ.

(٢٨١٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله رَحِيمٌ [حَيِيٌّ] كَرِيمٌ يَسْتَحِيي مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي ذلك نظر(٣).

الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٤٧): وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك.

(١) حديث ضعيف بهذا التمام، وصدر الحديث له شواهد يحسن بها.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٨) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المليكي، وهو ضعيف في الحديث، قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: المليكي ضعيف.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٨٨)، والترمذي في الدعوات (٣٥٥٦) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٥)، وابن حبان (٨٧٦)، والحاكم (١/ ٤٩٧)، وأحمد (٥/ ٤٣٨) رقم (٢٣٧١٥)، والطبراني في الدعاء (٢٠٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٨٠).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، =

(٢٨١٧) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ لَمْ تُسَدَّ فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللهِ فَيُوشِكُ اللهُ لَهُ بِرِزْقٍ عَاجِلٍ أَوْ آجِلٍ». رواه أبو داود، والترمذي، والحاكم وصححه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح ثابت(١)(٢).

«يُوشِك»: بكسر الشين المعجمة: أي يسرع وزنه ومعناه.

(٢٨١٨) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُذْنِبُهُ(٣)». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد(٤).

(٢٨١٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لَيَنْزِلُ فَيَلْقَاهُ(٥) الدُّعَاءُ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البزار، والطبراني، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٦).

وقال الذهبي: عامر بن يساف ذو مناكير.

(١) هكذا في الأصول، ولفظ رواية الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

(٢) حديث حسن، فيه سيار أبي حمزة؛ مقبول، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٤٥)، والترمذي في الزهد (٢٣٢٦) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٤٠٨)، وأحمد (١/ ٣٨٩) رقم (٣٦٩٦). والحديث تقدم برقم (١٤١٠).

(٣) لفظ الرواية عند الجميع: «بالذنب يصيبه».

(٤) حديث ضعيف بهذا التمام، فيه عبد الله بن أبي الجعد، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٠). وصدر الحديث حسن.
أخرجه ابن حبان (٨٧٢)، والحاكم (١/ ٤٩٣) وهذا لفظه، وابن ماجه في الزهد (٤٠٢٢)، وأحمد (٥/ ٢٧٧) رقم (٢٢٣٨٦)، والطبراني في الكبير (١٤٤٢).

(٥) لفظ رواية الحاكم: «فيتلقاه».

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزار (٢١٦٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٩٨)، والحاكم (١/ ٤٩٢) وهذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: زكريا مجمع علىٰ ضعفه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٢٠٩): رواه البزار، وفيه زكريا بن =

«يعتلجان»: أي يتصارعان ويتدافعان.

(٢٨٢٠) وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(١).

(٢٨٢١) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ». رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا(٢)، وقال الترمذي: هكذا روىٰ حماد بن واقد هذا الحديث، وحماد بن واقد ليس بالحافظ، وروىٰ أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح.

(٢٨٢٢) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدُّعَاءُ مُخُّ الْعِبَادَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب(٣).

(٢٨٢٣) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يُنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَيُدِرُّ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ الله فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ». رواه أبو يعلىٰ(٤).

منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري وضعفه الجمهور.

(١) حديث حسن لغيره، فيه أبو مودود البصري فِضَّه، فيه لين.
أخرجه الترمذي في القدر (٢١٣٩) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٠٦٨)، والطبراني في الكبير (٦١٢٨)، والقضاعي (٨٣٣).

(٢) حديث ضعيف، فيه حماد بن واقد؛ ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٧١) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٢)، والطبراني في الكبير (١٠٠٨٨)، وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (١١).

(٣) حديث ضعيف، فيه ابن لَهيعة.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٣٧١) وهذا لفظه، والطبراني في المعجم الأوسط (٣١٩٦).

(٤) حديث ضعيف جدًّا، فيه سلام بن سليم، متروك. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.

=

١٨ ـ الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

(٢٨٢٤) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ الله لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ الله بِالاسْمِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أنه قال فيه: «لَقَدْ سَأَلْتَ الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ». وقال: صحيح علىٰ شرطهما[1].

قال المملي: قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي: وإسناده لا مَطْعَن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه.

(٢٨٢٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: «قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ». رواه الترمذي[2] وقال: حديث حسن[3].

أخرجه أبو يعلىٰ (١٨٠٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٤٧): وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٩٣) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٤٧٥) وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٧)، وابن حبان (٨٩١)، والحاكم (١/ ٥٠٤)، وأحمد (٥/ ٣٥٠) رقم (٢٢٩٦٥)، والنسائي في النعوت (٧٦٦).

(٢) حديث حسن، فيه أبو الورد بن ثمامة، مقبول، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٢٧) وهو جزء من حديث، وهذا لفظه، وقال حديث حسن، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٥)، وأحمد (٥/ ٢٣٥) رقم (٢٢٠٥٦)، والطبراني في الدعاء (٢٠٢٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٠٤)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٩٧).

(٣) قال الشيخ الألباني في ضعيف الترغيب: هذا التحسين غير ثابت في بعض نسخ الترمذي، مثل نسخة الدعاس، وتحفة الأحوذي، ولم يذكره صاحب المشكاة. قلت: بل هو ثابت في جميع =

(٢٨٢٦) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لله مَلَكًا مُوَكَّلًا بِمَنْ يَقُولُ: يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، فَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ الْمَلَكُ: إِنَّ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ فَسَلْ»(١). رواه الحاكم(٢).

(٢٨٢٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي عَيَاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزُّرَقِيّ، وَهُوَ يُصَلِّي وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا حَنَّانُ(٣)، يَا مَنَّانُ(٤)، يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ دعا(٥) الله بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ». رواه أحمد واللفظ له، وابن ماجه.

ورواه أبو داود، والنسائيّ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وزاد هؤلاء الأربعة: «يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ»، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم، وزاد الحاكم في رواية له: «أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»(٦).

النسخ، بعد متابعة الإمام الترمذي علىٰ إسناد الحديث بإسناد آخر. والله أعلم.

(١) لفظ رواية الحاكم: «فسأل».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٤) شاهدًا، وقال الذهبي: فضالة ليس بشيء.

(٣) قوله: «يا حنان» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٤) زاد في صحيح الترغيب: «لا إله إلا أنت [وحدك لا شريك لك] المنان» وقال: الأصل: «يا حنان يا منان يا» والتصحيح من أحمد وابن ماجه، والزيادة منهما، وكذا ابن أبي شيبة، وفيه بيان ما وقع للمعلقين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث، وغفلتهم عن التصحيح المذكور، انتهىٰ. قلت: إنما الخلط ممن جمع بين الروايات، فهذه الزيادة من رواية أخرىٰ للإمام أحمد (٣/ ١٢٠) رقم (١٢٢٠٥)، وانظر إلىٰ التخريج الآتي، والله أعلم.

(٥) في (ع): «لقد سألت الله» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٦) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٥) رقم (١٣٧٩٨) وهذا لفظه، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٨)، وأبو داود في الصلاة (١٤٩٥)، والترمذي في الدعوات (٣٥٤٤)، والنسائي في السهو (٣/ ٥٢)، وابن حبان (٨٩٣)، والحاكم (١/ ٥٠٤،٥٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٥)، والطبراني في الدعاء (١١٦).

(٢٨٢٨) وَعَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْرًا، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ الله ﷻ أَنْ يُرِيَنِي الاسْمَ[١] الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي الْكَوَكِبِ[٢] فِي السَّمَاءِ، يَا بَدِيعَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. رواه أبو يعلي، ورواته ثقات[٣].

(٢٨٢٩) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا بِهؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسِ لَمْ يَسْأَلِ الله شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَالله أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد حسن[٤].

(٢٨٣٠) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْمُ الله الأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ: ﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣]، وَفَاتِحَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ﴿الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ٢]». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[٥].

قال المملي عبد العظيم: رووه كلهم عن عُبيد الله بن أبي زياد القداح عن شهر بن

---

(١) زاد في (ط)، (ق): (الأعظم) وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي يعلىٰ.

(٢) في (ع) وكذا في المطالب: «الكواكب» والتصحيح من باقي الأصول.

(٣) ضعيف لانقطاعه. أخرجه أبو يعلىٰ (٧٢٠٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٥٨): رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

(٤) حديث ضعيف، فيه أبو إسحاق السبيعي، مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ رقم٨٤٩) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٨٦٣٤). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٥٧): وإسناده حسن.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٤٩٦) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٤٧٨)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٥)، وأحمد (٦/ ٤٦١) رقم (٢٧٦١١)، والدارمي (٣٣٩٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم٤٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٣٨٣).

حوشب عن أسماء، ويأتي الكلام عليهما.

(٢٨٣١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الأَحَبِّ إِلَيْكَ، الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، وَإِذَا اسْتُرْحِمْتَ بِهِ رَحِمْتَ، وَإِذَا اسْتُفْرِجْتَ بِهِ فَرَّجْتَ». قَالَتْ: فَقَالَ يَوْمًا[1]: «يَا عَائِشَةُ هَلْ عَلِمْتِ أَنَّ الله قَدْ دَلَّنِي عَلَىٰ الاسْمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ؟» قَالَتْ: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله! فَعَلِّمْنِيهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ». قَالَتْ: فَتَنَحَّيْتُ، وَجَلَسْتُ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله! عَلِّمْنِيهِ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لَكِ يَا عَائِشَةُ أَنْ أُعَلِّمَكِ، إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي [لك] أَنْ تَسْأَلِي بِهِ شَيْئًا لِلدُّنْيَا»[2]. قَالَتْ: فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ الله، وَأَدْعُوكَ الرَّحْمنَ، وَأَدْعُوكَ الْبَرَّ الرَّحِيمَ، وَأَدْعُوكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي. قَالَتْ: فَاسْتَضْحَكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَفِي الأَسْمَاءِ الَّتِي دَعَوْتِ بِهَا». رواه ابن ماجه[3].

(٢٨٣٢) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجِلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعَدْتَ فَاحْمَدِ الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلِّ عَلَيَّ، ثُمَّ ادْعُهُ». قَالَ: ثُمَّ صَلَّىٰ رَجُلٌ آخَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ فَحَمِدَ الله، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا الْمُصَلِّي ادْعُ تُجَبْ». رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في

(١) لفظ ابن ماجه: «وقال ذات يوم».

(٢) لفظ رواية ابن ماجه: «من الدنيا».

(٣) حديث ضعيف، فيه أبو شيبة، مجهول.
أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٩) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٠٦): هذا إسناد فيه مقال.

صحيحيهما(١).

(٢٨٣٣) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعَوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَاهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ». رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

وزاد في طريق عنده، فقال رجل: يَا رَسُولَ الله! هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ قَوْلِ الله ﷻ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨]»(٣).

(٢٨٣٤) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ(٤). قَالَ الله: لَبَّيْكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ». رواه ابن أبي الدنيا مرفوعًا هكذا(٥)، وموقوفًا علىٰ أنس.

(٢٨٣٥) وروىٰ الحاكم وغيره عن أبي الدرداء وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنهما قالا: اسْمُ الله الأَكْبَرُ رَبِّ رَبِّ(٦).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ١٨) رقم (٢٣٩٣٧)، وأبو داود في الصلاة (١٤٨١)، والترمذي في الدعوات (٣٤٧٦) وهذا لفظه، والنسائي في السهو (٣/ ٤٤)، وابن خزيمة (٧٠٩)، وابن حبان (١٩٦٠)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم٧٩١)، والحاكم (١/ ٢٣٠)، والبيهقي (٢/ ١٤٧).

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي (٣٥٠٥) وهذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٩٢)، والحاكم (١/ ٥٠٥)، وأحمد (١/ ١٧٠) رقم (١٤٦٢)، والبزار (٣١٥٠)، وأبو يعلىٰ (٧٧٢)، والطبراني في الدعاء (١٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٠).

(٣) حديث ضعيف جدًا، فيه عمرو بن بكر السكسكي، متروك.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥، ٥٠٦).

(٤) لفظ ابن أبي الدنيا: «يا رب، يا رب» مرتين.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء، وهذا لفظه، كما في كنز العمال (٣١٣٢).

(٦) حديث ضعيف موقوف، فيه هشام بن أبي رقية؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠١).

=

١٩ ـ الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير

(٢٨٣٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ ﷻ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَأَكْثِرُوا الدُّعَاءَ». رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي(١).

(٢٨٣٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تبارك وتعالىٰ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَىٰ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي وغيرهم(٢).

(٢٨٣٨) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «إِذَا مَضَىٰ شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ(٣)، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ(٢) لَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ يُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّىٰ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ»(٤).

(٢٨٣٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥) وهذا لفظه.

(١) أخرجه مسلم (٤٨٢)، وأبو داود ٨٧٥)، والنسائي (٢/ ٢٢٦) كلهم في الصلاة، وأحمد (٢/ ٤٢١) رقم (٩٤٦١)، والطبراني في الدعاء (٦١٣). واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٥٧٠)، والبخاري في التهجد (١١٤٥)، وفي الأدب المفرد (٧٥٣)، ومسلم في الصلاة (٧٥٨) [١٦٨] وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٤٩٨)، وأبو داود في الصلاة (١٣١٤)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣١٤)، وابن ماجه في الصلاة (١٣٦٦)، وأحمد (٢/ ٢٦٤) رقم (٧٥٩٢)، وأبو يعلىٰ (٦١٥٥)، وابن حبان (٩١٩).
وفي الباب عن علي بن أبي طالب، وجبير بن مطعم، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري، وعقبة بن عامر، وعمرو بن عبسة، ورفاعة بن غرابة، وعثمان بن أبي العاص، وأبي الدرداء، ومعاذ بن جبل، وأبي ثعلبة الخشني، وكثير بن مرة، وأبي موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.
راجع التعليق علىٰ الأدب المفرد، بتحقيقي.

(٣) لفظ مسلم: «يعطىٰ»، «يستجاب» من غير فاء.

(٤) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين (٧٥٨) [١٧٠] وهذا لفظه.

«أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ[1] فِي جَوْفِ اللَّيْلِ [الآخِرُ]، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[2].

(٢٨٤٠) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفَ اللَّيْلِ الأَخِيرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[3].

❀❀❀

٢٠ ـ الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يستجب لي

(٢٨٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه[4].

(٢٨٤٢) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ، وَالتِّرْمِذِيِّ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ

(١) لفظ رواية الترمذي: «أقرب ما يكون الرب من العبد».

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٢٧٧)، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٩) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والحاكم (١/ ٣٠٩)، وابن خزيمة (١١٤٧)، وابن أبي الدنيا في التهجد (٢٤٤). والحديث تقدم في كتاب النوافل برقم (١٠٦٠).

(٣) حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، فيه انقطاع بين عبد بن سابط وأبي أمامة.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٩٩) وهذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٣٦).

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات (٦٣٤٠) وهذا لفظه، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٥) [٩١]، وأبو داود في الصلاة (١٤٨٤)، والترمذي في الدعوات (٣٣٨٧)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٥٣)، ومالك في الموطأ (٥٦٩)، وابن حبان (٩٧٥).

دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَرَ يُسْتَجَبْ لِي فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذٰلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ»(١).

«فيستحسر»: أي يملُّ ويعيىٰ فيترك الدعاء.

(٢٨٤٣) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله، وَكَيْفَ يَسْتَعْجِلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي». رواه أحمد واللفظ له، وأبو يعلىٰ، ورواتها محتجٌّ بهم في الصحيح إلا أبا هلال الرَّاسبي(٢).

❀❀❀

٢١ ـ الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل

(٢٨٤٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، أَوْ لَيَخْطَفَنَّ الله(٣) أَبْصَارَهُمْ». رواه مسلم، والنسائي، وغيرهما(٤).

(٢٨٤٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَىٰ مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ الله ﷻ يَا أَيُّهَا(٥) النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٥) [٩٢] وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥٥)، وابن حبان (٨٨١)، والطبراني في الدعاء (٨٢).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣) رقم (١٣٠٠٨) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٢٨٦٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٣٠٩)، والطبراني في الأوسط (٢٥١٨)، وفي الدعاء (٨١)، والبزار (٣١٣٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٤٧): وفيه أبو هلال الراسبي، وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية مسلم: «أو لتُخطفن أبصارهم»، وقد مضىٰ في كتاب الصلاة علىٰ الصواب.

(٤) أخرجه مسلم في الصلاة (٤٢٩) وهذا لفظه، والنسائي في الصلاة (٣/ ٣٩) وفي الكبرىٰ (١١٩٩). والحديث تقدم في كتاب الصلاة برقم (٨٨٨).

(٥) لفظ رواية أحمد: «أيها الناس».

وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، فَإِنَّ الله لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ». رواه أحمد بإسناد حسن(١).

(٢٨٤٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ادْعُوا الله وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الله لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ». رواه الترمذي، والحاكم وقال: مستقيم الإسناد، تفرّد به صالح المريّ، وهو أحد زهاد البصرة(٢).

قال الحافظ: صالح المُرِّي لا شك في زهده، لكن تركه أبو داود والنسائي(٣).

❀❀❀

٢٢ ـ الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله

(٢٨٤٧) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ خَدَمِكُمْ(٤)، وَلَا تَدْعُوا عَلَىٰ أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ الله سَاعَةً يُسْأَلُ(٥) فِيهَا عَطَاءً فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ». رواه مسلم، وأبو داود، وابن خزيمة في صحيحه وغيرهم(٦).

---

(١) حديث ضعيف، فيه ابن لَهِيعة، سيء الحفظ، وعجز الحديث حسن لغيره.
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) رقم (٦٦٥٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٤٨): وإسناده حسن.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٧٩) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والحاكم (١/ ٤٩٣)، والطبراني في الأوسط (٥١٠٩)، والخطيب في التاريخ (٤/ ٣٥٦). قال الحاكم: هذا حديث مستقيم الإسناد، تفرد به صالح المُرِّي، وهو أحد زهاد أهل البصرة ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صالح متروك.

(٣) صالح بن بشير المُرِّي، قال في التقريب: ضعيف، راجع تهذيب الكمال (١٣/ ١٢).

(٤) قوله: «ولا تدعوا علىٰ خدمكم» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو عند أبي داود.

(٥) لفظ رواية أبي داود: «نيل فيها عطاء» وهذا لفظ مسلم.

(٦) أخرجه مسلم في الزهد (٣٠٠٩)، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٢) واللفظ لهما سواء، فيما عدا المشار إليه أعلاه. والله أعلم.

(٢٨٤٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ[١]: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ وَلَدِهِ». رواه الترمذي وحسَّنه[٢].

(٢٨٤٩) وروىٰ ابن ماجه عن أم حكيم عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «دعاء الوالد يفضي علىٰ الحجاب»[٣].

ويأتي في باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد.

❀❀❀

٢٣ ـ الترغيب في إكثار الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والترهيب من تركها عند ذكره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا دائمًا

(٢٨٥٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ[٤] وَاحِدَةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، والترمذي، وابن حبان في صحيحه[٥].

---

(١) لفظ رواية الترمذي وغيره: «لا شك فيهن»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه أبو جعفر المؤذن، مقبول، وقد توبع.
أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٤٨) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٢)، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٦)، وأحمد (٢/ ٣٤٨) رقم (٨٥٨١)، وابن حبان (٢٦٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٩٥)، وجامع الأصول (٢١٠٣).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الدعاء (٣٨٦٤) وهذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ رقم ٣٩٤)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٠٨): لم يخرج ابن ماجه لأم حكيم غير هذا الحديث، وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول، وإسناد حديثها فيه مقال.

(٤) زاد في (ع): «صلاة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في الصلاة (٤٠٨) [٧٠] وهذا لفظه، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٠)، والنسائي في السهو (٣/ ٥٠)، والترمذي في الصلاة (٤٨٥)، وابن حبان (٩٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٥)، وأحمد (٢/ ٤٨٥) رقم (١٠٢٨٧).

(٢٨٥١) وفي بعض ألفاظ الترمذي: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ»(١).

(٢٨٥٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا».

(٢٨٥٣) وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ». رواه أحمد، والنسائي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه.

(٢٨٥٤) والحاكم ولفظه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ وَاحِدَةً(٢) صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ خَطِيئَاتٍ»(٣).

(٢٨٥٥) وَالطَّبَرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ، وَالأَوْسَطِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى الله عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ الله بَيْنَ عَيْنَيْهِ بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وَأَسْكَنَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ»(٤). وفي إسناده إبراهيم بن سالم بن شبل(٥) الهُجَيْمِّي؛ لا

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٩١٣) وهذا لفظه، وعزو هذا اللفظ للترمذي وهم من الإمام المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) لفظ رواية الحاكم: «من صلىٰ عليّ صلاة».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٠٢) رقم (١١٩٩٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٨٩) وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وفي (٩٨٩٠) وهذا لفظه في الرواية الثانية، وابن حبان (٩٠٤)، والحاكم (١/ ٥٥٠) وهذا لفظه في الرواية الثالثة، والبخاري في الأدب المفرد (٩٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٥٤).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٢٣٥) وهذا لفظه، والصغير (٨٨٢). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٣): وفيه: إبراهيم بن سالم بن شبل الهُجَيْمِّي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، وفي المعجمين: «رشيد».

أعرفه بجرح ولا عدالة.

(٢٨٥٦) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ دَخَلَ نَخْلًا، فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ خِفْتُ - أَوْ خَشِيتُ - أَنْ يَكُونَ الله قَدْ تَوَفَّاهُ أَوْ قَبَضَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ أَنْظُرُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا لَكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ؟» قَالَ: فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي: أَلَا أُبَشِّرُكَ أَنَّ الله ﷻ يَقُولُ [لَكَ]: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ». زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «فَسَجَدْتُ للهِ شُكْرًا». رواه أحمد، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

(٢٨٥٧) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو يَعْلَىٰ وَلَفْظُهُ: قَالَ: كَانَ لَا يُفَارِقُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَّا خَمْسَةٌ، أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا يَنُوبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الأَشْرَافِ(٢) فَصَلَّىٰ فَسَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، فَبَكَيْتُ وَقُلْتُ قَبَضَ الله رُوحَهُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي فَقَالَ: «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَطَلْتَ السُّجُودَ، وَقُلْتُ: قَبَضَ الله رُوحَ رَسُولِهِ لَا أَرَاهُ أَبَدًا. قَالَ: «سَجَدْتُ شُكْرًا لِرَبِّي فِيمَا أَبْلَانِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي كَتَبَ الله(٣) لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». لفظ أبي يعلىٰ.

وقال ابن أبي الدنيا: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ الله عَلَيْهِ عَشْرًا». وفي إسنادهما موسىٰ بن عُبيدة الربذي(٤).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه أبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية، فيه ضعف من قبل حفظه.
أخرجه أحمد (١/ ١٩١) رقم (١٦٦٢) وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وفي (١٦٦٤) وهذا لفظ الزيادة، والحاكم (١/ ٥٥٠)، وأبو يعلىٰ (٨٦٦).

(٢) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «الأسواف».

(٣) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «كُتب له».

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٨٥٥) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا، وهذا لفظه كما في القول البديع (ص ٢٣١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦١): فيه موسىٰ بن عُبيدة الربذي، وهو ضعيف.

قوله: «فيما أبلاني»: أي فيما أنعم عليَّ، والإبلاء الإنعام.

(٢٨٥٨) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مَرَّةً كَتَبَ اللهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرَ رِقَابٍ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة عن مولىٰ للبراء لم يسمّه عنه(١).

(٢٨٥٩) وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ». رواه النسائي، والطبراني، والبزار(٢).

(٢٨٦٠) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ اللهَ (٣) لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ» رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي(٤).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة، وهذا لفظه، كما في القول البديع في الصلاة علىٰ الحبيب الشفيع (ص ٢٤١).

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨٩٢) وهذا لفظه، والبزار (٣١٦٠)، والطبراني، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٢)، قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات، ورواه الطبراني، إلا أنه قال: «ما صلىٰ عليّ عبد من أمتي صادقًا بها في قلب نفسه»، وزاد: «وكتب له عشر حسنات».

(٣) لفظ الجلالة ليس في رواية مسلم ولا الترمذي، وقد مضىٰ في كتاب الصلاة علىٰ الصواب.

(٤) أخرجه مسلم في الصلاة (٣٨٤) [١١] وهذا لفظه، وأبو داود في الصلاة (٥٢٣)، والترمذي في المناقب (٣٦١٤)، والنسائي في الصلاة (٢/ ٢٥)، وأحمد (٢/ ١٦٨) رقم (٦٥٦٨)، وابن حبان (١٦٩٠)، وابن خزيمة (٤١٨). والحديث تقدم في كتاب الصلاة برقم (٤٣٤).

(٢٨٦١) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ وَمَلَائِكَتُهُ سَبْعِينَ صَلَاةً. رواه أحمد بإسناد حسن(١).

(٢٨٦٢) وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا طَيِّبَ النَّفْسِ، يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ الْبِشْرُ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَصْبَحْتَ الْيَوْمَ طَيِّبَ النَّفْسِ يُرَىٰ فِي وَجْهِكَ الْبِشْرُ؟ قَالَ: «أَجَلْ: أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي ﷻ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَهَا». رواه أحمد، والنسائي(٢).

(٢٨٦٣) وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ ذاتَ يَوْمٍ وَالسُّرُورُ يُرَىٰ فِي وَجْهِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَنَرَىٰ السُّرُورَ فِي وَجْهِكَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أَتَانِي الْمَلَكُ(٣)، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ ﷻ يَقُولُ: إِنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قَالَ: بَلَىٰ». ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو هذه(٤).

(٢٨٦٤) ورواه الطبراني، ولفظه: قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) حديث ضعيف، فيه ابن لَهيعة.
أخرجه أحمد (٢/ ١٨٧) رقم (٦٧٥٤)، وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٠): وإسناده حسن.

(٢) حديث ضعيف، فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن؛ ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٩) رقم (١٦٣٥٢) وهذا لفظه، والنسائي في السهو (٣/ ٤٤)، وفي الكبرىٰ (١٢٠٦)، والحاكم (٢/ ٤٢٠) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) لفظ رواية أحمد: «مَلَكٌ».

(٤) حديث حسن لغيره، فيه سليمان مولىٰ الحسن بن علي، مجهول. وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٠) رقم (١٦٣٦٣) وهذا لفظه، وابن حبان (٩١٥)، والطبراني (٤٧٢٤).

وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ تَبْرُقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا رَأَيْتُكَ أَطْيَبَ نَفْسًا، وَلَا أَظْهَرَ بِشْرًا [منك] مِنْ يَوْمِكَ هذَا. قَالَ: «وَمَا لِي لَا تَطِيبُ نَفْسِي، وَيَظْهَرُ بِشْرِي؟ وَإِنَّمَا فَارَقَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ صَلَاةً كَتَبَ الله لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ مِثْلَ مَا قَالَ لَكَ. فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ! وَمَا ذاكَ الْمَلَكُ؟ قَالَ: إِنَّ الله ﷻ، وَكَّلَ مَلَكًا مِنْ لَدُنْ خَلَقَكَ إِلَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلَّا قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى الله عَلَيْكَ»(١).

(٢٨٦٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ آنِفًا عَنْ رَبِّهِ ﷻ، فَقَالَ: مَا عَلَىٰ الأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، إِلَّا صَلَّيْتُ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه الطبراني عن أبي ظلال عنه، وأبو ظلال وثّق، ولا يضر في المتابعات(٢).

(٢٨٦٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ(٣) صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا، مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا(٤) حَتَّىٰ يُبَلِّغَنِيهَا». رواه الطبراني في الكبير(٥).

---

(١) حديث موضوع، فيه حماد بن عمرو؛ متهم بالوضع.
أخرجه الطبراني في الكبير (٤٧٢٠)، وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦١): وفي الرواية الأولىٰ إبراهيم في الوليد، وفي الثانية حماد بن عمرو، ولم أعرفهما، وبقية رجالهما ثقات.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٦٧٨) وهذا لفظه، وعزا المنذري وكذلك السخاوي في القول البديع (٣١٧) الحديث للطبراني، ولم أجده.

(٣) زاد في (ع): «مرة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٤) هكذا في الأصول، ولفظ رواية الطبراني: «بها ملك موكل بها».

(٥) حديث ضعيف جدًّا، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الطبراني في الكبير (٧٦١١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٢): فيه موسىٰ بن عُمير القرشي، وهو ضعيف جدًّا.

(٢٨٦٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ للهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه(١).

(٢٨٦٨) وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ. فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن(٢).

(٢٨٦٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ بَلَغَتْنِي صَلَاتُهُ وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ سِوَىٰ ذٰلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد لا بأس به(٣).

(٢٨٧٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ الله إِلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَام». رواه أحمد، وأبو داود(٤).

(٢٨٧١) وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاعَ(٥) الْخَلَائِقِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا

---

(١) **حديث صحيح.** أخرجه النسائي في السهو (٣/ ٤٣)، وفي عمل اليوم والليلة (٩٨٩٤)، وابن حبان (٩١٤) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٣٨٧) رقم (٣٦٦٦)، وأبو يعلىٰ (٥٢١٣)، والطبراني في الكبير (١٠٥٢٨)، وابن المبارك في الزهد (١٠٢٨)، والبزار (٨٤٥)، والحاكم (٢/ ٤٢١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٢٠٠).

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٢٩) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٣٦٥) **قال الهيثمي** (١٠/ ١٦٢): وفيه حميد بن أبي زينب، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) **حديث ضعيف،** فيه أبو جعفر الرازي؛ سيئ الحفظ.
أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٤٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٢): وفيه راوٍ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) **حديث حسن،** فيه حميد بن زياد أبو صخر، حسن الحديث.
أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٧) رقم (١٠٨١٥) وهذا لفظه، وأبو داود في مناسك الحج (٢٠٤١)، والطبراني في الأوسط (٣٠٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٨١).

(٥) في (ع): «أسماء»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزار.

أَبْلَغَنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ: هذَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَدْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ». رواه البزار[١].

(٢٨٧٢) وأبو الشيخ ابن حيان، ولفظه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ للهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ قَبْرِي إِذَا مِتُّ فَلَيْسَ أَحَدٌ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ صَلَّىٰ عَلَيْكَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ. قَالَ: فَيُصَلِّي الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَلَىٰ ذلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا»[٢]. ورواه الطبراني في الكبير بنحوه.

قال الحافظ: رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف.

(٢٨٧٣) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، كلاهما من رواية موسىٰ بن يعقوب الزمعي[٣].

(٢٨٧٤) وَعَنْ عبد الله عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ أَبِيهِ[٤]، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ». رواه أحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن ماجه[٥] كلهم عن عاصم بن عُبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه، وعاصم وإن كان

---

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه البزار (٣١٦٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ١٦٢): وفيه ابن الحميري، واسمه عمران، يأتي الكلام عليه بعده، ونُعَيْم بن ضمضم ضعفه بعضهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن حيان وهذا لفظه، كما في القول البديع (ص ٢٤٦).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه موسىٰ بن يعقوب، سيء الحفظ.
أخرجه الترمذي في الصلاة (٤٨٤)، وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان (٩١١) وهذا لفظه.

(٤) في (ع): عامر بن ربيعة عن أبيه، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٥) رقم (١٥٦٨٠) وهذا لفظه، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٠٧)، وابن المبارك في الزهد (١٠٢٦)، والطيالسي (١٢٣٨)، وأبو يعلىٰ (٧١٩٦)، =

واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي، وهذا الحديث حسن في المتابعات، والله أعلم.

(٢٨٧٥) وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ رُبُعُ[1] اللَّيْلِ قَامَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اذْكُرُوا اللهَ، اذْكُرُوا اللهَ، جَاءَتِ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ، جَاءَ الْمَوْتُ بِمَا فِيهِ». قَالَ أُبَيٌّ بْنُ كَعْبٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أُكْثِرُ الصَّلَاةَ [عَلَيْكَ] فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي. قَالَ: «مَا شِئْتَ» قَالَ: قُلْتُ: الرُّبُعَ. قَالَ: «مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: النِّصْفَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، وَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»[2]. فَقُلْتُ: فَثُلُثَيْنِ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ، فَإِنْ زِدْتَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: أَجْعَلُ لَكَ صَلَاتِي كُلَّهَا ؟ قَالَ: «إِذًا تُكْفَىٰ هَمُّكَ، وَيُغْفَرُ لَكَ ذَنْبُكَ». رواه أحمد، والترمذي، والحاكم وصححه، قال الترمذي: حديث حسن صحيح[3].

(٢٨٧٦) وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدَ عَنْهُ[4]: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ؟ قَالَ: «إِذًا يَكْفِيكَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ مَا أَهَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»، وإسناد هذه جيِّد[5].

قوله: «أُكْثِرُ الصَّلَاةَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ صَلَاتِي»؟ معناه: أُكْثِرُ الدُّعَاءَ فَكَمْ أَجْعَلُ لَكَ مِنْ دُعَائِي صَلَاةً عَلَيْكَ.

وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٥٧).

(١) لفظ رواية الترمذي: «ثُلثا الليل».

(٢) في (ع)، (ب)، «تقديم الثلثين على النصف»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٣) حديث حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل؛ حسن الحديث في المتابعات.
أخرجه أحمد (٥/ ١٣٦) رقم (٢١٢٤١)، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (٢/ ٤٢١).

(١) في حاشية صحيح الترغيب حذف (لأحمد) وقال: الأصل : لأحمد والصواب ما أثبت لأنه ليس عنده إلا هذه الرواية المختصرة. قلت: بل له رواية أخرى ، انظر التخريج الآتي.

(٥) حديث حسن. أخرجه أحمد (٥/ ١٣٦) رقم (٢١٢٤٢) وهذا لفظه.

(٢٨٧٧) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حِبَّانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَجْعَلُ ثُلُثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِنْ شِئْتَ». قَالَ: الثُّلُثَيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ[1]». قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذًا يَكْفِيكَ الله مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ». رواه الطبراني بإسناد حسن[2].

(٢٨٧٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه أبو حفص ابن شاهين[3].

(٢٨٧٩) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي كَاهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا كَاهِلٍ! مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَكُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حُبًّا وَشَوْقًا إِلَيَّ، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَذٰلِكَ الْيَوْمَ». رواه ابن أبي عاصم، والطبراني في حديث طويل، إلا أنه قال: «حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَغْفِرَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ ذُنُوبَ حَوْلٍ». وهو بهذا اللفظ منكر، وأبو كاهل أحمسيّ، وقيل: بجليٌّ، يقال: اسمه عبد الله بن مالك، وقيل: قيس بن عائذ، وقيل: غير ذلك! والله أعلم[4].

---

(١) زاد في (ع): «إن شئت»؛ وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه رشدين بن سعد، ضعيف.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٧٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٠): وإسناده حسن.

(٣) حديث ضعيف، فيه محمد بن عبد العزيز الدينوري، ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: منكر.
أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٩) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في فضل الصلاة، وهذا لفظه، كما في القول البديع (ص ٢٥٣)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم٩٢٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٥٠)، ولفظ رواية الطبراني: «اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! أنه من صلىٰ عليّ كل يوم ثلاث مرات، وكل ليلة ثلاث مرات حبًا بي وشوقًا إليّ، كان حقًا علىٰ الله أن يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم، اعْلَمَنَّ يا أبا كاهل! أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده مستيقنًا به كان حقًا علىٰ الله أن يغفر بكل واحدة ذنوب حولٍ»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢١٩): وفيه الفضل بن عطاء، ذكره الذهبي =

(٢٨٨٠) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ». وَقَالَ: «لَا يَشْبَعُ الْمُؤْمِنُ خَيْرًا حَتَّىٰ يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن أبي الهَيْثَم(١).

(٢٨٨١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٢) فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ الْمَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْهَا»، قَالَ: قُلْتُ: وَبَعْدَ الْمَوْتِ قَالَ: «[وَبَعْدَ الْمَوْتِ] إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ [فنبيُّ الله حَيٌّ يُرزق]». رواه ابن ماجه بإسناد جيِّد(٣).

(٢٨٨٢) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً». رواه البيهقي بإسناد حسن إلا أن مكحولًا قيل: لم يسمع من أبي أُمامة(٤).

(٢٨٨٣) وَعَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ

وقال: إسناده مظلم.

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن حبان (٩٠٣) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٠)، والحاكم (٤/ ١٣٠) وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وأبو يعلىٰ (١٣٩٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٧) وإسناده حسن.

(٢) في (ع): «أكثروا عليّ من الصلاة كل يوم جمعة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن ماجه.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٦٣٧) هذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٥٤٥): هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع في موضعين.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه البيهقي (٣/ ٢٤٩) وهذا لفظه، وفي حياة الأنبياء (١٢).

أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ، وَقَدْ أَرَمْتَ - يَعْنِي بَلِيتَ -؟ فَقَالَ: «إِنَّ الله ﷻ حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الأَنْبِيَاءِ». رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه(١).

«أَرَمْتَ»: بفتح الهمزة والراء وسكون الميم، وروي بضم الهمزة وكسر الراء.

(٢٨٨٤) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ جَزَى الله عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط(٢).

(٢٨٨٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابَّيْنِ فِي الله يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، [ويصافحه] وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [إلا] لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبُهُمَا(٣) مَا تَقَدَّمَ مِنْهُمَا وَمَا تَأَخَّرَ». رواه أبو يعلى(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٨) رقم (١٦١٦٢) وهذا لفظه، وأبو داود في الصلاة (١٠٤٧)، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٠٨٥)، وابن حبان (٩١٠)، والحاكم (١/ ٢٧٨)، والنسائي في السهو (٣/ ٩١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٥٨٩)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٩٧٦)، وابن خزيمة (١٧٣٣).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥٠٩) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٣٢٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٣): وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف.
قلت: هو أضعف من ذلك، فقد أورد له هذا الحديث في اللسان (٦/ ١٨٧) وعده من مناكيره.

(٣) لفظ رواية أبي يعلى: «حتى تغفر ذنوبهما».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلى (٢٩٥١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩٤٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٥): رواه أبو يعلى، وفيه دُرُسْت بن حمزة، وهو ضعيف.

(٢٨٨٦) وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي». رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وبعض أسانيدهم حسن(١).

(٢٨٨٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَىٰ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْسِنُوا الصَّلَاةَ [عَلَيْهِ] فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّ ذٰلِكَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَقَالُوا لَهُ: فَعَلِّمْنَا، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ(٢) وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَىٰ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ، مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ فِيهِ(٣) الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. رواه ابن ماجه موقوفًا بإسناد حسن(٤).

(٢٨٨٨) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ

---

(١) حديث ضعيف، فيه ابن لَهِيعة؛ سيئ الحفظ، وجهالة حال وفاء الحضرمي.
أخرجه البزار (٣١٥٧)، والطبراني في الكبير (٤٤٨٠) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٣٣٠٩)، وأحمد (٤/١٠٨) رقم (١٦٩٩١)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٢٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/٢١٧)، والخلال في السنة (٣١٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/١٦٣): رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأسانيدهم حسنة.

(٢) لفظ رواية ابن ماجه: «صلاتك».

(٣) لفظ رواية ابن ماجه: «به».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٠٦)، وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (١/٣١١): هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن المسعودي اختلط بأخرة، ولم يتميز حديثه الأول بالآخر، فاستحق الترك.

[وآلِ مُحَمَّدٍ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا، ورواته ثقات(١)، ورفعه بعضهم، والموقوف أصحّ(٢).

(٢٨٨٩) وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيّ عَنْ أَبِي قُرَّة الأَسَدِيّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عُمَرَ بْن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَوقُوفًا قَالَ: إِنَّ الدُّعَاءَ مَوْقُوفٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا يَصْعَدُ مِنْهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ تُصَلِّي عَلَىٰ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣).

(٢٨٩٠) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «احْضُرُوا الْمِنْبَرَ»، فَحَضَرْنَا، فَلَمَّا ارْتَقَىٰ دَرَجَةً قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّانِيَةَ: قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا ارْتَقَىٰ الدَّرَجَةَ الثَّالِثَةَ قَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ الْيَوْمَ شَيْئًا مَا كُنَّا نَسْمَعُهُ؟ قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَرَضَ لِي فَقَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ(٤) رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّانِيَةَ. قَالَ: بَعُدَ مَنْ(٣) ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ(٣) أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٢٨٩١) وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

---

(١) حديث حسن لغيره موقوف، فيه الحسن بن علي؛ ليس له ترجمة.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٢١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٥).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه نوفل بن سليمان؛ ضعيف.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٦)، وأبو الشيخ، كما في كنز العمال (٣٢١٥)، والقول البديع (ص ٤٢١) مرفوعًا.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه أبو قرة الأسدي؛ مجهول.
أخرجه الترمذي في الوتر (٤٨٦) وهذا لفظه.

(٤) لفظ رواية الحاكم «بُعدًا لمن» في المواضع الثلاثة، وهذا لفظ البيهقي.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه إسحاق بن كعب بن عجرة؛ مجهول.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٣) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٥)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٩).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ [عَتَبَةً] أُخْرَىٰ: فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ الله. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

(٢٨٩٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَقَىٰ عَلَى الْمِنْبَرِ فَأَمَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «تَدْرُونَ(٢) لِمَ أَمَّنْتُ؟» قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ(٣): إِنَّهُ مَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ [دَخَلَ النَّارَ] فَأَبْعَدَهُ الله، وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ،(٤) وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله وَأَسْحَقَهُ. قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله وَأَسْحَقَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه الطبراني بإسناد ليّن(٥).

(٢٨٩٣) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ الزَّبِيدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا انْصَرَفَ. قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! [لقد] رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ تَبَدَّىٰ لِي

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه عمران بن أبان، ضعيف، ومالك بن الحسن، منكر الحديث.
أخرجه ابن حبان (٤٠٩) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم٦٤٩).

(٢) في (ع): «أتدرون»، وفي (ب): «هل تدرون».

(٣) لفظ رواية الطبراني: «فأخبرني».

(٤) زاد في (ع): «قال»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٥٥١) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٥): وفيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان، وفيه ضعف. قلت: قال البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ١٧٨): منكر الحديث.

فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ الله، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، [فَقَالَ:] فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ آمِينَ: ثُمَّ تَبَدَّىٰ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ الله، ثُمَّ أَبْعَدَهُ. فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه البزار، والطبراني[١].

(٢٨٩٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّكَ [حِينَ] صَعِدْتَ الْمِنْبَرَ، قُلْتَ: آمِينَ، آمِينَ، آمِينَ، فَقَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله. قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ الله. قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه واللفظ له[٢].

(٢٨٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ، ثُمَّ انْسَلَخَ قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ عِنْدَهُ أَبَوَاهُ الْكِبَرَ، فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٣].

«رَغِمَ»: بكسر الغين المعجمة: أي لصق بالرّغام، وهو التراب ذلًّا وهوانًا، وقال

(١) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣١٦٧) وهذا لفظه، والطبراني كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٦٥)، قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني بنحوه، وفيه من لم أعرفهم.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه كثير بن زيد، صدوق يخطئ.
أخرجه ابن خزيمة (١٨٨٨)، وابن حبان (٩٠٧) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٦)، والبزار (٣١٦٩)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٤)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٨).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٤٥) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٥٤) رقم (٧٤٥١)، وإسماعيل القاضي (١٦)، والحاكم (١/ ٥٤٩)، وابن حبان (٩٠٨).

ابن الأعرابي: هو بفتح الغين، ومعناه: ذل.

(٢٨٩٦) وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَخَطِئَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه الطبراني. وروي مرسلًا عن محمد ابن الحنفية وغيره، وهو أشبه(١).

(٢٨٩٧) وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ»(٢).

(٢٨٩٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه، والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس؛ وهو مختلف في الاحتجاج به، وقد عدّ هذا الحديث من مناكيره(٣).

(٢٨٩٩) وَعَنْ حُسَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وصححه الترمذي، وزاد في سنده عليّ بن أبي طالب، وقال: حديث حسن صحيح غريب(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٠/ ١٦٤)، وفيه محمد بن بشير الكندي، وهو ضعيف، والرواية المرسلة أخرجها ابن أبي عاصم، وإسماعيل القاضي، كما في القول البديع (ص ٢٩٩).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٣) مرسلاً، ولفظه: (من ذُكرت عنده فلم يُصل عليّ خطئ طريق الجنة)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٤٤).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٠٨) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٢٨١٩). قال البوصيري في الزوائد (١/ ٣١٣): هذا إسناد ضعيف لضعف جبارة بن المغلس.

(٤) حديث صحيح. أخرجه النسائي في فضائل القرآن (٨١٠٠) وهذا لفظه، وابن حبان (٩٠٩)، والترمذي في الدعوات (٣٥٤٦)، وابن السني في عمل اليوم الليلة (٣٨٤)، والحاكم (١/ ٤٥٩)، وأحمد (١/ ٢٠١) رقم (١٧٣٦) وأبو يعلىٰ (٦٧٧٦)، وإسماعيل القاضي (٣٢)، =

(٢٩٠٠) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَرَجْتُ ذاتَ يَوْمٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَبْخَلِ النَّاسِ؟». قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، فَذلِكَ أَبْخَلُ النَّاسِ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم(١).

❀❀❀

قال الحافظ المملي: وقد تقدم من هذا الكتاب أبواب متفرقة، وتأتي أبواب أخر إن شاء الله. فتقدم: ما يقوله من خاف شيئًا من الرياء في باب الرياء، وما يقوله بعد الوضوء في كتاب الطهارة، وما يقوله بعد الأذان، وما يقوله بعد صلاة الصبح والعصر والمغرب والعشاء في كتاب الصلاة، وما يقول حين يأوي إلىٰ فراشه في كتاب النوافل، وكذلك ما يقول إذا استيقظ من الليل، وما يقول إذا أصبح وأمسىٰ، ودعاء الحاجة فيه أيضًا.

ويأتي إن شاء الله في كتاب البيوع: ذكر الله في الأسواق، ومواطن الغفلة، وما يقوله المديون والمكروب والمأسور، وفي كتاب اللباس: ما يقوله من لبس ثوبًا جديدًا. وفي كتاب الطعام: التسمية، وحمد الله بعد الأكل. وفي كتاب القضاء: ما يقوله من خاف ظالمًا. وفي كتاب الأدب: ما يقول من ركب دابته، ومن عثرت به دابته، ومن نزل منزلًا، ودعاء المرء لأخيه بظهر الغيب. وفي كتاب الجنائز: الدعاء بالعافية، وما يقوله من رأىٰ مبتلىٰ وما يقوله من آلمه شيء من جسده، وما يدعىٰ به للمريض، وما يدعو به المريض، وما يقول من مات له ميت. وفي كتاب صفة الجنة والنار: سؤال الجنة والاستعاذة من النار، من الله نسأل التيسير والإعانة.



وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٦٧).

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة، وهذا لفظه، كما في القول البديع (ص ٣٠٤)، وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة علىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٧).



كتاب البيوع وغيرها

١ ـ الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره

(٢٩٠١) عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». رواه البخاري وغيره(١).

(٢٩٠٢) وابن ماجه ولفظه، قَالَ: «مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَخَادِمِهِ فَهُوَ صَدَقَةٌ»(٢).

(٢٩٠٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَىٰ ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ، أَوْ يَمْنَعَهُ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي(٣).

(٢٩٠٤) وَعَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبُلَهُ(٤)، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ(٥)عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع (٢٠٧٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ١٣١) رقم (١٧١٨١).

(٢) أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٣٨) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٦٣٢).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٥٣)، والبخاري في البيوع (٢٠٧٤) وهٰذا لفظه، ماعدا قوله: «خيرًا له» فهو من رواية أخرىٰ في الزكاة (١٤٧١) وهي الآتية بعد، ومسلم (١٠٤٢) [١٠٦]، والترمذي (٦٨٠)، والنسائي (٥/ ٩٦) كلهم في الزكاة، وأحمد (٢/ ٤٧٥) رقم (١٠١٥١)، وجامع الأصول (٧٦٢٧) وهٰذا لفظه بتمامه.

(٤) لفظ رواية البخاري: «حبله» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٥) لفظ رواية البخاري: «فيأتي بحزمة الحطب» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَمْ مَنَعُوا». رواه البخاري(١).

(٢٩٠٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ(٢) فَقَالَ: «أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟» قَالَ: بَلَى حِلْسٌ نَلْبَسُ بَعْضَهُ، وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ. وَقَعْبٌ نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: ائْتِنِي بِهِمَا، فَأَتَاهُ بِهِمَا فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هذَيْنِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، فَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا(٣) الأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ: «اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُّومًا فَائْتِنِي بِهِ»، فَأَتَاهُ بِهِ فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»، فَفَعَلَ(٤)، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هٰذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». الحديث. رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، والترمذي، وقال: حديث حسن(٥)، وتقدم بتمامه في المسألة.

(٢٩٠٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ كَسْبٍ مَبْرُورٍ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد. قال ابن معين: عمّ سعيد هو البراء(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧١) وهٰذا لفظه، وجامع الأصول (٧٦٢٦) وهٰذا لفظه بتمامه، وزاد فيه: «ثم يأتي الجبل فيأتي بحزمة من حطب».

(٢) لفظ رواية أبي داود: «يسأله».

(٣) لفظ رواية أبي داود: «وأخذ الدرهمين وأعطاهما الأنصاري»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٤) لفظ رواية أبي داود: «فذهب الرجل يحتطب ويبيع»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٤١) وهٰذا لفظه، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٥٩)، والترمذي في البيوع (١٢١٨)، وابن ماجه في التجارات (٢١٩٨)، وأحمد (٣/ ١١٤) رقم (١٢١٣٤)، والحديث تقدم برقم (١٤٠٦).

(٦) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ١٠)، وهٰذا لفظه في روايتين قد جمع بينهما الإمام =

ورواه البيهقي عن سعيد بن عمير مرسلًا، وقال: هٰذا هو المحفوظ، وأخطأ من قال: عن عمه(١).

(٢٩٠٧) وَعَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ خَالِهِ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ الْكَسْبِ؟ فَقَالَ: «بَيْعٌ مَبْرُورٌ، وَعَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ». رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير باختصار، وقال: عن خاله(٢) أبي بردة بن نيار، وروىٰ البيهقي عن محمد بن عبد الله بن نمير، وذكر له هٰذا الحديث، فقال: إنَّما هو عن سعيد بن عمير(٣).

(٢٩٠٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْكَسْبِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورواته ثقات(٤).

(٢٩٠٩) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الْكَسْبِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «عَمَلُ الرَّجُلِ بِيَدِهِ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ». رواه أحمد، والبزار(٥)، ورجال

المنذري: فأولهما: عن أبي بردة قال: سُئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الكسب أطيب، أو أفضل؟ قال: «عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور».

وثانيهما: عن سعيد بن عمير عن عمه قال: سُئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الكسب أفضل؟ قال: «كسب مبرور». وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٥/ ٢٦٣)، وفي الشعب (١٢٢٨)، وأبو عبيد في غريب الحديث (٤/ ٤٦٩) ولفظه: عن سعيد بن عمير، قال: سُئل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي كسب الرجل أطيب؟ قال: «عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور» وقال البيهقي: هٰذا هو المحفوظ مرسلاً، قال البخاري: أسنده بعضهم وهو خطأ.اهـ.

(٢) في الأصول: عن خالد، والتصحيح من المسند.

(٣) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لضعف شريك بن عبد الله النخعي.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦) رقم (١٥٨٣٦) وهٰذا لفظه، والبزار (١٢٥٨)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٥٢٠)، والحاكم (٢/ ١٠)، والبيهقي في السنن (٥/ ٢٦٣).

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩٣٩)، وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٢١٤٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦٠): رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ١٤١) رقم (١٧٢٦٥) وهٰذا لفظه، والبزار (١٢٥٧)، =

إسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فإنه اختلط، واختلف في الاحتجاج به، ولا بأس به في المتابعات(١).

(٢٩١٠) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ، فَرَأَىٰ أَصْحَابُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! لَوْ كَانَ هٰذَا فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ وَلَدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ(٢) رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح(٣).

(٢٩١١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ(٤) الْمُحْتَرِفَ». رواه الطبراني في الكبير، والبيهقي(٥).

والطبراني في الكبير (٤٤١١)، وفي الأوسط (٧٩١٨)، والحاكم (٢/ ١٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦٠): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المسعودي وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبَقِيَّة رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) راجع الكواكب النيرات (ترجمة٣٥).

(٢) قوله: «يسعىٰ» ليس في لفظ رواية الكبير والأوسط، وهو لفظ رواية الصغير.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه إسماعيل بن مُسلم المكي، ضعيف.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ رقم٢٨٢) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٦٨٣٥)، وفي الصغير (٩٢٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٢٥): رواه الطبراني في الثلاثة، ورجال الكبير رجال الصحيح، قلت: هو في الثلاثة بإسناد واحد.

(٤) قوله: «المؤمن» سقط من مطبوعة المعجم الكبير، وهو ثابت في المعجم الأوسط ومجمع الزوائد.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢٠٠)، وفي الأوسط (٨٩٣٤) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢٣٧)، والقضاعي (١٠٧٣)، وابن عدي في الكامل (٢٤٠٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩) قال البيهقي: تفرد به أبو الربيع عن عاصم وليسا بالقويين. وقال الهيثمي (٤/ ٦٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف، وقال ابن عدي: وأبو الربيع السمان له من الحديث غير ما ذكرت، وفي أحاديثه ما ليس =

(٢٩١٢) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَمْسَىٰ كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ[٢]، أَمْسَىٰ مَغْفُورًا لَهُ». رواه الطبراني في الأوسط، والأصبهاني من حديث ابن عباس[٣].

وتقدم من هٰذا الباب غير ما حديث في المسألة أغنىٰ عن إعادتها هنا.

❀❀❀

٢ ـ الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة

(٢٩١٣) عَنْ صَخْرِ بْنِ وَدَاعَةَ الْغَامِدِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٤]: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ[٥] أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ[٦] تَاجِرًا وكَانَ[٧] يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ

بمحفوظ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وأنكر ما حُدِّثَ عَنْهُ ما ذكرته.
قلت: ومنها حديث الباب. وأبو الربيع هو أشعث بن سعيد، متروك كما في التقريب.

(١) هٰكذا في الأصول، وليس لعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ذكر في الحديث عند الطبراني أو غيره، وإنما الحديث عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، والله أعلم.

(٢) لفظ الرواية عند الجميع: «يديه» بالتثنية.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٥٢٠)، والأصبهاني في الترغيب (١١٠٢) ولفظهما سواء، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦٣): وفيه جماعة لم أعرفهم.
قلت: وفي الباب عن المقدام بن معدِ يكرب قال: رأيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يقول: «من بات كالاً من عمله بات مغفورًا له» أخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٠٠).

(٤) لفظ رواية أبي داود: «عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال» ولفظ رواية الترمذي وابن ماجه وابن حبان: «قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٥) لفظ رواية أبي داود: «بعثها من أول النهار»، ولفظ رواية الترمذي: «بعثهم أول النهار»، ولفظ رواية ابن ماجه وابن حبان: «بعثهم في أول النهار».

(٦) زاد في كتب التخريج كلها: «رجلاً تاجرًا».

(٧) في (ق)، (ب)، (ع): «فكان»، وهو لفظ ابن ماجه، وما أثبته من (ط) يوافق الكتب الأخرىٰ.

فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن، ولا نعرف[١] لصخر الغامدي عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير هٰذا الحديث[٢].

قال المملي عبد العظيم رَحِمَهُ اللَّهُ: رووه كلهم عن عمارة بن حديد عن صخر، وعمارة بن حديد بجليٌّ، سُئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: مجهول، وسُئل عنه أبو زرعة، فقال: لا يُعرف[٣]. وقال أبو عمر النمري: صخر بن وداعة الغامدي، وغامد في الأزد، سكن الطائف، وهو معدود في أهل الحجاز، روىٰ عنه عمارة بن حديد، وهو [رجل] مجهول لم يرو عنه غير يعلىٰ [بن عطاء] الطائفي، ولا أعرف لصخر غير حديث: «بُورِكَ لأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»، وهو لفظ رواه جماعة عن النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، انتهىٰ كلامه[٤].

قال المملي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهو كما قال أبو عمر، قد رواه جماعة من الصحابة عن النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ منهم: عليّ، وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وعبد الله بن سلام، والنواس بن سمعان، وعمران بن حصين، وجابر بن عبد الله وبعض أسانيده جيد، ونبيط بن شريط، وزاد في حديثه: «يوم خميسها»، وبريدة، وأوس ابن عبد الله، وعائشة، وغيرهم من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين، وفي كثير من أسانيدها مقال، وبعضها حسن، وقد جمعتها في جزء، وبسطت الكلام عليها.

---

(١) في (ق)، (ب)، (ع): «ولا يعرف»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الترمذي.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لجهالة عمارة بن حديد.
أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٠٦)، والترمذي في البيوع (١٢١٢)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٣٦)، وابن حبان (٤٧٥٤)، وأحمد (٣/ ٤١٦) رقم (١٥٤٣٨)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٣٣)، والطبراني في الكبير (٧٢٧٥)، والبيهقي في السنن (٩/ ١٥١)، وجامع الأصول (٢٩٩٢) وهٰذا لفظه بتمامه.

(٣) راجع الجرح والتعديل (٦/ ٣٦٤).

(٤) الاستيعاب (٢/ ٢٧٢) ترجمة (١٢١٥)، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٢٩١٤) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَاكِرُوا فِي[١] طَلَبِ الرِّزْقِ، فَإِنَّ الْغُدُوَّ بَرَكَةٌ وَنَجَاحٌ». رواه البزار، والطبراني في الأوسط[٢].

(٢٩١٥) وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَوْمُ الصُّبْحَةِ يَمْنَعُ الرِّزْقَ»[٣]. رواه أحمد، والبيهقي وغيرهما، وأورده ابن عديّ في الكامل وهو ظاهر النكارة[٤].

(٢٩١٦) وَرُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ بِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ مُتَصَبِّحَةٌ فَحَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا بُنَيَّةُ! قُومِي اشْهَدِي رِزْقَ رَبِّكِ، وَلَا تَكُونِي مِنَ الْغَافِلِينَ، فَإِنَّ الله ﷻ يَقْسِمُ أَرْزَاقَ النَّاسِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ». رواه البيهقي[٥].

---

(١) زاد في (ع): «باكروا الغدو في»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه البزار (١٢٤٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٧٢٥٠) وزاد: «باكروا طلب الرزق والحوائج»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦١): فيه إسماعيل بن قيس بن سعيد بن زيد بن ثابت، وهو ضعيف.

(٣) هٰكذا في الأصول، وفي كتب التخريج: «الصبحة تمنع الرزق».

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٧٣) رقم (٥٣٠) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٣١)، وابن عدي في الكامل (٢٠٤٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٢٥١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٧٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦٢) رواه أحمد وفيه إسحاق بن أبي فروة، وهو ضعيف. وقال ابن عدي: وإسحاق بن أبي فروة هٰذا ما ذكرت هاهنا من أخباره بالأسانيد التي ذكرت، فلا يتابعه أحد علىٰ أسانيده ولا علىٰ متونه، وسائر أحاديثه مما لم أذكره تشبه هذه الأخبار التي ذكرتها، وهو بين في الضعفاء. وقال ابن الجوزي: هٰذا حديث لا يصح.

(٥) حديث موضوع. أخرجه البيهقي في الشعب (٤٧٣٥) وهٰذا لفظه، وقال: إسناده ضعيف.
قلت: في إسناده عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده، قال فيه ابن عدي (٨/ ٣٦٦ت١٤٥٢): عبد الملك بن هارون له أحاديث غرائب عن أبيه عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد. وفي لسان الميزان (٤/ ٧١): قال يحيىٰ: كذاب، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث، وقال السعدي: دجال كذاب، وقال الحاكم:
=

(٢٩١٧) وَرَوَاهُ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بَعْدَ أَنْ صَلَّىٰ الصُّبْحَ، وَهِيَ نَائِمَةٌ، فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ[١].

(٢٩١٨) وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ السُّوْمِ[٢] قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ[٣].

❀❀❀

٣ ـ الترغيب في ذكر الله تعالى في الأسواق ومواطن الغفلة

(٢٩١٩) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. كَتَبَ الله لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب.

قال المملي: وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر بن سنان خلاف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٤].

ذاهب الحديث جدًّا، روىٰ عن أبيه أحاديث موضوعة.

(١) حديث موضوع. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٧٣٦) بنفس إسناد الحديث السابق.

(٢) في الأصول: «النوم»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٠٦)، وأبو يعلىٰ (٥٤١)، والحاكم (٤/ ٢٣٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٦٩)، قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٧٧) هٰذا إسناد ضعيف لضعف نوفل بن عبد الملك والربيع بن حبيب. قلت: نوفل مستور.

(٤) حديث حسن لغيره، أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٢٨) وهٰذا لفظه، والدارمي (٢٧٣٤)، والحاكم (١/ ٥٣٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٣٥٥)، والطبراني في الدعاء (٧٩٢)، قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧٤ت٢٣٩): ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير، وأحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جدًّا، وأرجوا أنه لا بأس به.

وقال الترمذي في رواية له مكان: «وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ»، «وَبَنَىٰ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». ورواه بهٰذا اللفظ ابن ماجه، وابن أبي الدنيا، والحاكم وصححه، كلهم من رواية عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن جده(١).

ورواه الحاكم أيضًا من حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا أيضًا، وقال: صحيح الإسناد كذا قال، وفي إسناده مسروق(٢)بن المرزبان يأتي الكلام عليه(٣).

(٢٩٢٠) وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: الْتَقَىٰ رَجُلَانِ فِي السُّوقِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلآخَرِ: تَعَالَ نَسْتَغْفِرِ الله فِي غَفْلَةِ النَّاسِ فَفَعَلَا فَماتَ أَحَدُهُمَا، فَلَقِيَهُ الآخَرُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ: عَلِمْتُ أَنَّ الله غَفَرَ لَنَا عَشِيَّةَ الْتَقَيْنَا فِي السُّوقِ. رواه ابن أبي الدنيا وغيره(٤).

(٢٩٢١) وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: «لَا تَزَالُ مُصَلِّيًا قَانِتًا مَا ذَكَرْتَ الله قَائِمًا، أَوْ قَاعِدًا(٥)، أَوْ فِي سُوقِكَ أَوْ فِي نَادِيكَ». رواه

---

(١) حديث حسن لغيره، أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٢٩) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في التجارات (٢٢٣٥)، وأحمد (١/ ٤٧) رقم (٣٢٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وعزاه للحاكم من هٰذا الطريق وليس عنده. وفي إسناده عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، منكر الحديث (تهذيب الكمال ٢٢/ ١٣).

(٢) في (ع): مرزوق، والتصحيح من باقي الأصول.

(٣) حديث حسن. أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٩) وقال: هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، والله أعلم. وقال الذهبي: مسروق بن المرزبان ليس بحجة.

(٤) حديث ضعيف موقوف. لم أجده فيما لدي من مصادر.
وأخرج البيهقي في شعب الإيمان (٦٧٧) بسند ضعيف، عن أم الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: كان رجلان متواخيان تواخيا في الله ﷻ، وكان إذا لقيٰ أحدهما الآخر قال له: أي أخي تعال هلم نذكر الله، بينما هما التقيا في السوق عند باب حانوت، فقال أحدهما للآخر: أي أخي هلم نذكر الله ﷻ عسىٰ الله يغفر لنا، ثم لبثا لبثًا، فمرض أحدهما فأتاه صاحبه فقال: أي أخي انظر أن تأتيني في منامي فتخبرني ماذا لقيت بعدي، قال أفعل إن شاء الله، قال: فلبث حولاً ثم أتاه فقال: أي أخي أشعرت أنّا حين التقينا في السوق عند الحانوت فدعونا الله ﷻ أن يغفر لنا، أن الله غفر لنا يومئذ.

(٥) لفظ رواية البيهقي: «قائمًا وقاعدًا».

البيهقي مرسلًا، وفيه كلام(١).

(٢٩٢٢) وَعَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «ذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ خَلْفَ الْفَارِّينَ، وَذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ كَغُصْنٍ أَخْضَرَ فِي شَجَرٍ يَابِسٍ».

(٢٩٢٣) وَفِي رِوَايَةٍ: «مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي وَسَطِ الشَّجَرِ الْيَابِسِ، وَذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ مَثَلُ مِصْبَاحٍ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ، وَذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ يُرِيهِ الله مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ حَيٌّ، وَذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ».

«والفصيح»: بنو آدم، «والأعجم»: البهائم، ذكره رزين، ولم أره في شيء من نسخ الموطأ(٢).

إنما رواه البيهقي في الشعب عن [عمران بن مسلم و] عبَّاد بن كثير- وفيه خلاف- [يحدثان] عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكره بنحوه(٣).

ورواه أيضًا عن عَبَّاد بن كثير(٤) عن محمد بن جحادة عن سلمة بن كهيل عن ابن عمر، وزاد فيه: «وَذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ يَنْظُرُ الله إِلَيْهِ نَظْرَةً لَا يُعَذِّبُهُ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَذَاكِرُ الله فِي السُّوقِ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قال البيهقي: هٰكذا وجدته ليس بين سلمة وبين ابن عمر أحد، وهو منقطع الإسناد غير قويّ(٥).

---

(١) حديث ضعيف لإعضاله، أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٥٦٩) وهٰذا لفظه، وزاد في آخره: «أو حيث كنت».

(٢) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٢٥٧١) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٥٦٥)، وأبو نُعَيْم في حلية الأولياء (٦/ ١٨١)، والحسن بن عرفة في جزئه (٤٥).

(٤) وقع في المطبوعة من الشعب: العلاء بن كثير، وهو متروك أيضًا.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٥٦٧) وهٰذا لفظه.

(٢٦٢٤) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ذَاكِرُ الله فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِّينَ». رواه البزار، والطبراني في الكبير، والأوسط بإسناد لا بأس به(١).

(٢٩٢٥) وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَىٰ الله ﷻ سُبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله ﷻ التَّحْرِيفُ(٢)». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا سُبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: «يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ، وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا التَّحْرِيفُ(٢)؟ قَالَ: «الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بِشَرٍ». رواه الطبراني(٣).

❀❀❀

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه البزار (٣٠٦٠)، والطبراني في الكبير (٩٧٩٧)، وفي الأوسط (٢٧١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٢٦٨) واللفظ لهم جميعًا سواء. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، ورجال الأوسط وثقوا.
قلت: في إسناد البزار إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء، وهو ابن أبي يحيىٰ الأسلمي، متروك (التقريب). وفي إسناد الطبراني في الكبير وأبي نُعَيْم في الحلية: محمد بن عمر بن واقد الأسلمي، متروك (التقريب). وفي إسناد الطبراني في الأوسط: أحمد بن رشدين شيخ الطبراني، كذبوه وأنكرت عليه أشياء (لسان الميزان١/ ٢٥٧).

(٢) في المطبوعة- في الموضعين- التحديف، ولم يشر إلىٰ ذلك الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ، والتحريف طلب الحرفة، والحارف هو المحروم المجدود، الذي إذا طلب الرزق لا يُرزق، أو لا يكون يسعىٰ في الكسب. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٧٠) باب (حرف).

(٣) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ رقم٤٩٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨١): فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. قلت: بل في إسناده أحمد بن رشدين شيخ الطبراني: كذبوه وأنكرت عليه أشياء (لسان الميزان١/ ٢٥٧).

٤ ـ الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه وما جاء في ذم الحرص وحب المال

(٢٩٢٦) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَرْجَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السَّمْتُ الْحَسَنُ، وَالتُّؤَدَةُ، وَالاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(١).

ورواه مالك، وأبو داود بنحوه من حديث ابن عباس إلا أنهما قالا: «مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ»(٢).

(٢٩٢٧) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَسْتَبْطِئُوا الرِّزْقَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَبْدٌ لِيَمُوتَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ آخِرَ رِزْقٍ هُوَ لَهُ(٣)، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ: أَخْذِ الْحَلَالِ، وَتَرْكِ الْحَرَامِ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٤).

---

(١) حديث حسن، فيه عبد الله بن عمران، روىٰ عنه جمع وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٠) وهٰذا لفظه، وعبد بن حميد (٥١٢)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (٣٢٣)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ١٣٥)، والخطيب في التاريخ (٣/ ٦٦)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٤٢٠٢)، والطبراني في الأوسط (١٠٢١).

(٢) حديث ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان، لين.
أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٤٥) بلاغًا، وأبو داود في الأدب (٤٧٧٦) واللفظ لهما سواء، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩١)، وأحمد (١/ ٢٩٦) رقم (٢٦٩٨)، والطبراني في الكبير (١٢٦٠٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٢٦٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٦٥٥٥).

(٣) لفظ رواية ابن حبان: «فإنه لن يموت العبد حتىٰ يبلغه آخر رزق هو له».

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب: صحيح لغيره.
أخرجه ابن حبان (٣٢٣٩)، والحاكم (٢/ ٤) وهٰذا لفظه، والبيهقي (٥/ ٢٦٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٥٦).

(٢٩٢٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّهَا[١] النَّاسُ اتَّقُوا الله، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّىٰ تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا، وَإِنْ أَبْطَأَ عَنْهَا، فَاتَّقُوا الله وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ». رواه ابن ماجه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٢].

(٢٩٢٩) وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». رواه ابن ماجه واللفظ له، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب، والحاكم إلا أنهما قالا: «فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا». وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرطهما[٣].

(٢٩٣٠) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا قَدْ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، وَلَا عَمَلٍ يُقَرِّبُ مِنَ النَّارِ إِلَّا وَقَدْ نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ، فَلَا يَسْتَبْطِئَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَلْقَىٰ فِي رُوعِي أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا الله أَيُّهَا النَّاسُ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَإِنِ اسْتَبْطَأَ أَحَدٌ مِنْكُمْ رِزْقَهُ فَلَا يَطْلُبْهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فَإِنَّ الله لَا يُنَالُ فَضْلُهُ بِمَعْصِيَتِهِ». رواه الحاكم[٤].

(٢٩٣١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الْغِنَىٰ لَيْسَ عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَىٰ غِنَى النَّفْسِ، وَإِنَّ الله ﷻ يُؤْتِي[٥]

---

(١) في (ق)، (ب)، (ع): «يا أيها الناس»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية ابن ماجه.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٤٤) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٤)، والبيهقي (٥/ ٢٦٥).

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٤٢) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٢٦٥)، والبيهقي في السنن (٥/ ٢٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧١٦)، وابن أبي عاصم في السنة (٤١٨).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه يونس بن بُكير، صَدوقٌ يُخطِئُ.
أخرجه الحاكم (٢/ ٤) وهٰذا لفظه، وأخرجه شاهدًا لحديث جابر المتقدم.

(٥) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «يُوفي».

عَبْدَهُ مَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ». رواه أبو يعلىٰ، وإسناده حسن إن شاء الله(١).

(٢٩٣٢) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «هَلُمُّوا إِلَيَّ»، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَسُوا، فَقَالَ: «هٰذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّىٰ تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، وإِنْ(٢) أَبْطَأَ عَلَيْهَا، فَاتَّقُوا الله وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ تَأْخُذُوهُ بِمَعْصِيَةِ الله، فَإِنَّ الله لَا يُنَالُ مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِطَاعَتِهِ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا قدامة بن زائدة بن قدامة، فإنه لا يحضرني فيه جرح ولا تعديل(٣).

(٢٩٣٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه، والبزار(٤).

ورواه الطبراني بإسناد جيِّد إلَّا أنه قال: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ»(٥).

---

(١) حديث حسن، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو يعلىٰ (٦٥٨٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٠): رواه أبو يعلىٰ وفيه عبيد بن نسطاس- مولىٰ كثير بن الصلت- ولم أجد من ترجمه، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٢) في (ع): «فإن»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزار.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه قدامة بن زائدة، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١)، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه البزار (١٢٥٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧١): وفيه قدامة بن زائدة، ولم أجد من ترجمه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه هشام بن خالد، صَدوقٌ.
أخرجه ابن حبان (٣٢٣٨) وهٰذا لفظه، والبزار (١٢٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٦٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٨٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٩١).

(٥) حديث صحيح لغيره. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٢): رواه البزار والطبراني في الكبير، إلا أنه قال: «أكثر مما يطلبه أجله»، ورجاله ثقات.

(٢٩٣٤) وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا[1] النَّاسُ! إِنِّي[2] مَا آمُرُكُمْ إِلَّا بِمَا أَمَرَكُمُ اللهُ[3]، وَلَا أَنْهَاكُمْ إِلَّا عَمَّا نَهَاكُمُ اللهُ عَنْهُ، فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَطْلُبُهُ رِزْقُهُ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ، فَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنْهُ فَاطْلُبُوهُ بِطَاعَةِ اللهِ ﷻ». رواه الطبراني في الكبير[4].

(٢٩٣٥) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُو هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣]. فَجَعَلَ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ نَعَسْتُ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[5].

(٢٩٣٦) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ فَرَّ أَحَدُكُمْ مِنْ رِزْقِهِ أَدْرَكَهُ[6] كَمَا يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ». رواه الطبراني في الأوسط والصغير بإسناد حسن[7].

(٢٩٣٧) وَرُوِيَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) في (ع)، (ب)، (ق)، ومجمع الزوائد: «يا أيها الناس»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

(٢) زاد في رواية الطبراني: «إني والله».

(٣) زاد في رواية الطبراني: «به».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٣٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٧١): وفيه: عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، ضعفه أبو حاتم.

(٥) حديث ضعيف، فيه ضُرَيب بن نُفير؛ لم يدرك أبا ذر.
أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٢) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأحمد (٥/ ١٧٨) رقم (٢١٥٥١)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٢٠)، والنسائي في التفسير، من الكبرىٰ (١١٦٠٣)، والدَّارمي (٢٧٦٧)، وابن حبان (٦٦٦٩).

(٦) لفظ رواية الأوسط: «لأدركه».

(٧) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٤٤٤)، وفي الصغير (٦٠٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٧٢): وفيه عطية العوفي وهو ضعيف، وقد وثق.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَعْجَلَنَّ[١] إِلَىٰ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَعْجَلْتَ إِلَيْهِ أَنَّكَ مُدْرِكُهُ، إِنْ كَانَ لَمْ يُقَدَّرْ لَكَ ذٰلِكَ[٢]، وَلَا تَسْتَأْخِرَنَّ عَنْ شَيْءٍ تَظُنُّ أَنَّكَ إِنِ اسْتَأْخَرْتَ عَنْهُ أَنَّهُ مَدْفُوعٌ عَنْكَ إِنْ كَانَ الله [قد][٣] قَدَّرَهُ عَلَيْكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط[٤].

(٢٩٣٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ تَمْرَةً عَائِرَةً[٥] فَأَخَذَهَا فَنَاوَلَهَا سَائِلًا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تَأْتِهَا لَأَتَتْكَ». رواه الطبراني بإسناد جيِّد، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي[٦].

(٢٩٣٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا خَلَقَ الله مِنْ صَبَاحٍ يَعْلَمُ مَلَكٌ فِي[٧] السَّمَاءِ، وَلَا فِي الْأَرْضِ مَا يَصْنَعُ[٨] الله فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَهُ رِزْقُهُ، فَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الثَّقَلَانِ الْجِنُّ وَالإِنْسُ أَنْ يَصُدُّوا عَنْهُ شَيْئًا مِنْ ذٰلِكَ مَا اسْتَطَاعُوا». رواه الطبراني بإسناد لين، ويشبه أن يكون موقوفًا[٩].

---

(١) لفظ رواية الكبير: «لا تعجل» وهٰذا لفظ الأوسط.

(٢) لفظ رواية الكبير «وإن كان الله لم يقدره لك»، وسقط هٰذا اللفظ من الأوسط.

(٣) ما بين معقوفين زيادة من المعجم الكبير والأوسط.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ رقم٨٠٧) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٣٣٩١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧١): رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عبد الوهاب بن مجاهد، وهو ضعيف.
قلت: بل هو متروك كما في التقريب.

(٥) في الأصول: غابرة، والتصحيح من كتب التخريج.

(٦) حديث صحيح. أخرجه الطبراني (١٣٧٣٨)، وهٰذا لفظه، وابن حبان (٣٢٤٠)، والبيهقي في شُعب الإيمان (١١٩٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧١): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن أحمد وهو ثقة مأمون.

(٧) في (ع): «من»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٨) لفظ رواية الطبراني والمجمع: «بما يصنع».

(٩) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٩٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٢): رواه الطبراني في الأوسط وفيه بَقِيَّة، وهو لين الحديث. وكذٰلك شيخ الطبراني وشيخه لا يعرفان.

(٢٩٤٠) وَعَنْ حَبَّةَ وَ سَوَاءٍ ابْنَيْ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَعْمَلُ عَمَلًا يَبْنِي بِنَاءً، فَلَمَّا فَرَغَ دَعَانَا، فَقَالَ: «لَا تَنَافَسَا فِي الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ[1] رُؤُوسُكُمَا، فَإِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدُهُ أُمُّهُ[2] أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ، ثُمَّ يُعْطِيهِ الله وَيَرْزُقُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه[3].

(٢٩٤١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمُّوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ، وَلَا آبَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». رواه أحمد بإسناد صحيح واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه[4].

(٢٩٤٢) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي». رواه أبو عوانة، وابن حبان في صحيحيهما[5].

---

(١) لفظ رواية ابن حبان «ما هزت».

(٢) زاد ابن حبان: «وهو».

(٣) حديث ضعيف، فيه سلام بن شراحيل، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٣٢).
أخرجه ابن حبان (٣٢٤٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٦٩) رقم (١٥٨٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٥٣)، وابن ماجه في الزهد (٤١٦٥)، والطبراني في الكبير (٣٤٧٩).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ١٩٧) رقم (٢١٧٢١) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٣٣٢٩)، والحاكم (٢/ ٤٤٥)، والطيالسي (٩٧٩)، وعبد بن حميد (٢٠٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤١٢).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن حبان (٨٠٩) وهٰذا لفظه، وأحمد (١/ ١٧٢) رقم (١٤٧٧)، وأبو يعلىٰ (٧٣١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨١): رواه أحمد وأبو يعلىٰ وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان.

(٢٩٤٣) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ الله ﷻ كَفَاهُ الله كُلَّ مَؤُونَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إِلَىٰ الدُّنْيَا وَكَلَهُ الله إِلَيْهَا». رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب، والبيهقي كلاهما من رواية الحسن عن عمران، وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل(١)، وفيه كلام قريب(٢).

(٢٩٤٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ(٣) وَسَدَمَهُ، وَلَهَا شَخْصٌ(٤)، وَإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ الله الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا(٥)، وَمَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ(٣) وَسَدَمَهُ، وَلَهَا شَخْص(٤) وَإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ الله ﷻ الْغِنَىٰ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ». رواه البزار، والطبراني واللفظ له(٦)، وابن حبان في صحيحه(٧)، ورواه الترمذي أخصر من هٰذا، ويأتي لفظه في الفراغ للعبادة إن شاء الله.

---

(١) في (ع): «الفضل»، والتصحيح من باقي الأصول.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٦) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٣٣٥٩)، والخطيب في التاريخ (٧/ ١٩٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠٣): رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يُغرب ويخطئ ويخالف، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية الطبراني في الموضعين: «همه».

(٤) لفظ رواية الطبراني ومَجْمَع الزَّوائِد في الموضعين: «يشخص».

(٥) قوله: «منها» ليس في لفظ رواية الطبراني ولا مجمع الزوائد.

(٦) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه البزار، كما في مجمع الزوائد، وقال الهيثمي (١٠/ ٢٤٧): رواه البزار وفيه إسماعيل ابن مسلم المكي، وهو ضعيف، والطبراني في الأوسط (٨٨٨٢، ٥٩٩٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٤٧): رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وفي الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جدًّا.

(٧) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٦٨٠) في آخر حديث عن زيد بن ثابت أوله: «نضر الله امرًا سمع منا حديثا...»، وقد تقدم الحديث في كتاب العلم.

«سَدَمه»: بفتح السين، والدال المهملتين: أي همه، وما يحرص عليه، ويلهج به.

وقوله: «شَتَّتَ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ»: بفتح الضاد المعجمة: أي فرّق عليه حاله وصناعته، وما هو مهتم به، وشعّبه عليه.

(٢٩٤٥) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَحَمِدَ الله، وَذَكَرَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ الله شَمْلَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يُؤْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ». رواه الطبراني(١).

(٢٩٤٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ الدُّنْيَا فَلَيْسَ مِنَ الله فِي شَيْءٍ، وَمَنْ لَمْ يَهْتَمَّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ أَعْطَى الذِّلَّةَ(٢) مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني(٣).

(٢٩٤٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] قَالَ: «فِي الدُّنْيَا». رواه ابن حبان في صحيحه(٤)، وهو في الصحيحين بمعناه في آخر حديث يأتي في آخر صفة الجنة إن شاء الله.

(٢٩٤٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جُمُودُ الْعَيْنِ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ(٥)، وَطُولُ الأَمَلِ، وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا». رواه

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٦٩٠) وأوله: «من كانت الآخرة همه جمع الله له شمله، وجعل غناه بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة، و..» ولم يتنبه إلىٰ هٰذا النقص كل من علق علىٰ الكتاب، ولا حتىٰ الإمام الهيثمي في نقله لهٰذا الحديث في مجمع الزوائد، فقد نقله كما رواه الإمام المنذري، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٤٨): رواه الطبراني وفيه أبو حمزة الثمالي، وهو ضعيف.

(٢) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية الطبراني: «الذُّلَّ».

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٧١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٤٨): رواه الطبراني وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو متروك.

(٤) أخرجه ابن حبان (٦٥٢) وهٰذا لفظه.

(٥) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية البزار: «وقساء القلب».

البزار وغيره [١].

(٢٩٤٩) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُرْضِيَنَّ أَحَدًا بِسَخَطِ الله، وَلَا تَحْمَدَنَّ أَحَدًا عَلَىٰ فَضْلِ الله، وَلَا تَذُمَّنَّ أَحَدًا عَلَىٰ مَا لَمْ يُؤْتِكَ الله، فَإِنَّ رِزْقَ الله لَا يَسُوقُهُ إِلَيْكَ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ عَنْكَ كَرَاهِيَةُ كَارِهٍ، وَإِنَّ الله بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي السَّخَطِ». رواه الطبراني في الكبير [٢].

(٢٩٥٠) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حِرْصِ الْمَرْءِ عَلَىٰ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»، رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح [٣]. [٤]

قال المملي رَحِمَهُ اللَّهُ: وسيأتي غير ما حديث من هٰذا النوع في الزهد إن شاء الله.

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣٢٣٠) وهٰذا لفظه، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٩١)، وقال البزار: عبد الله بن سليمان حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢٦): رواه البزار وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف. قلت: وفيه: أبان بن عياش، متروك.
* وأخرجه ابن عدي (٧٥٥٠)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ٢٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٩٠) وقال: حديث لا يصح. وفيه سليمان بن عمرو، كذاب، لسان الميزان (٣/ ٩٧).
* وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١٧٥) وفيه صالح بن بشير المري، قال في التقريب: ضعيف، وفي التهذيب (١٣/ ١٦): منكر الحديث، متروك.
* وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٨٩) عن محمد بن واسع، قوله.

(٢) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٥١٤)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧١): وفيه خالد بن يزيد العمري، واتُّهم بالوضع.

(٣) في (ع): حديث حسن، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٧٦) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٣٢٢٨)، وأحمد (٣/ ٤٥٦) رقم (١٥٧٨٤)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم١٨٩)، والدارمي (٢٧٣٣)، وابن المبارك في الزهد (١٨١).

(٢٩٥١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابَ عَلَىٰ حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ - أَوْ قَالَ طُولِ الْحَيَاةِ - وَحُبِّ الْمَالِ» رواه البخاري، ومسلم، والترمذي إلا أنه قال: «طُولِ الْحَيَاةِ، وَكَثْرَةِ الْمَالِ»(١).

(٢٩٥٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ». رواه ابن ماجه(٢)، والنسائي(٣).

ورواه مسلم، والترمذي وغيرهما من حديث زيد بن أرقم، وتقدم في العلم(٤).

(٢٩٥٣) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَابْتَغَىٰ إِلَيْهِمَا(٥) ثَالِثًا، وَلَا يَمْلأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ». رواه البخاري، ومسلم(٦).

(٢٩٥٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ لابْنِ آدَمَ مثل وادٍ(٧) مِنْ ذَهَبٍ لأَحَبَّ أَنْ يَكُونَ إِلَيْهِ مِثْلُهُ، وَلَا يَمْلأُ عَيْنَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ الله عَلَىٰ مَنْ تَابَ». رواه البخاري، ومسلم(٨).

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٢٠)، ومسلم في الزكاة (١٠٤٦) [١١٣]، [١١٤] وهٰذا لفظه في الروايتين، والترمذي في الزهد (٢٣٣٨)، وأحمد (٢/ ٣٧٩) رقم (٨٩٣٥)، وابن حبان (٣٢١٩).

(٢) قوله: ابن ماجه، سقط من (ق)، (ب)، (ط).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه انقطاع بين سعيد المقبري وأبي هريرة.
أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٥٠)، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٨٤) وهٰذا لفظه.

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٢٢)، والترمذي في الدعوات (٣٥٧٢)، وأحمد (٤/ ٣٧١)، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٠). والحديث تقدم برقم (٢٢٨).

(٥) لفظ رواية مسلم: «لابتغىٰ واديًا ثالثًا» وهٰذا لفظ جامع الأصول (١٩٦٩).

(٦) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٩)، ومسلم في الزكاة (١٠٤٨) وهٰذا لفظه.

(٧) لفظ رواية البخاري ومسلم: (ملء وادٍ مالاً) وهٰذا لفظ جامع الأصول (١٩٧٠).

(٨) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٧)، ومسلم في الزكاة (١٠٤٩) وهٰذا لفظه.

(٢٩٥٥) وَعَنِ[١] عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَىٰ مِنْبَرِ مَكَّةَ[٢] فِي خُطْبَتِهِ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا [ملآن] مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا. وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ». رواه البخاري[٣].

(٢٩٥٦) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ: «لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لابْتَغَىٰ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللهُ عَلَىٰ مَنْ تَابَ». رواه البزار بإسناد جيِّد[٤].

(٢٩٥٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُجَاءُ بِابْنِ آدَمَ [يَوْمَ الْقِيامَةِ] كَأَنَّهُ بَذْجٌ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ ﷻ، فَيَقُولُ اللهُ لَهُ: أَعْطَيْتُكَ، وَخَوَّلْتُكَ، وَأَنْعَمْتُ عَلَيْكَ، فَمَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ، وَنَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَيَقُولُ[٥] لَهُ: أَرِنِي مَا قَدَّمْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ جَمَعْتُهُ وَنَمَّرْتُهُ فَتَرَكْتُهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ فَارْجِعْنِي آتِكَ بِهِ، فَإِذَا عَبْدٌ لَمْ يُقَدِّمْ خَيْرًا، فَيُمْضَىٰ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ». رواه الترمذي عن إسماعيل بن مسلم المكي، وهو واهٍ، عن الحسن، وقتادة عنه، وقال: رواه غير واحد عن الحسن قوله، ولم يسندوه[٦].

قوله: «البَذْج» بباء موحدة مفتوحة، ثم ذال معجمة ساكنة، ثم جيم: هو ولد الضأن

---

(١) زاد في (ع): ابن عباس.

(٢) لفظ رواية البخاري: «على المنبر بمكة»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (١٩٧١).

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٣٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٤) حديث حسن. أخرجه البزار (٣٦٣٤) وهٰذا لفظه، وقال: لا نعلم رواه إلا عبد العزيز عن أبي العلاء، وهٰذا مما كان يقول: نُسخ، وقال الهيثمي (١٠/ ٢٤٤): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، غير صُبيح أبي العلاء، وهو ثقة. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٨٥).

(٥) زاد في (ع)، (ب)، (ق): «فيقول الله له» وما أثبته من (ط) يوافق رواية الترمذي.

(٦) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٢٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: وإسماعيل بن مسلم يضعف في الحديث من قبل حفظه.

شبه به لما يأتي فيه من الصَّغار، والذل، والحقارة.

قال الحافظ: وتأتي أحاديث كثيرة في ذم الحرص وحب المال في الزهد وغيره إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

٥ ـ الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك

(٢٩٥٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[أَيُّها النَّاسُ] إِنَّ الله طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ الله أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِذٰلِكَ ؟». رواه مسلم، والترمذي(١).

(٢٩٥٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ». رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله(٢).

(٢٩٦٠) وَرُوِي عَنْ عَبْدِ الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال:

---

(١) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠١٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن غيره، والترمذي في تفسير القرآن (٢٩٨٩) وقال: حديث حسن غريب، وأحمد (٢/ ٣٢٨) رقم (٨٣٤٨)، والبخاري في جزء رفع اليدين (٩١)، والدارمي (٢٧٥٩)، وعلي بن الجعد (٢٠٩٤).

(٢) حديث ضعيف، فيه محمد بن أبي السري؛ صدوقٌ له أوهام كثيرة، وفيه انقطاع بين أنس والزُّبير بن الخِرِّيت، وفيه تدليس بَقِيَّة بن الوليد.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦١٠)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٢٩١): وإسناده حسن.

«طَلَبُ الْحَلالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الفَرِيضَةِ». رواه الطبراني، والبيهقي(١).

(٢٩٦١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ طَيِّبًا، وَعَمِلَ فِي سُنَّةٍ، وَأَمِنَ النَّاسُ بَوَائِقَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالُوا(٢): يَا رَسُولَ الله! إِنَّ هٰذَا فِي أُمَّتِكَ الْيَوْمَ كَثِيرٌ(٣)؟ قَالَ: «وَسَيَكُونُ فِي قُرُونٍ بَعْدِي». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٤).

(٢٩٦٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ». رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن(٥).

(٢٩٦٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني (٩٩٩٣)، وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٤١)، وأبو نُعَيْم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٣٣٩)، والقضاعي (١٢٢)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٩١٨)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٩١): وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

(٢) لفظ رواية الترمذي وجامع الأصول: «فقال رجل».

(٣) لفظ رواية الترمذي وجامع الأصول: «إن هٰذا اليوم في الناس لكثير».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥٢٠) وقال: هٰذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، والحاكم (٤/ ١٠٤) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦)، والحديث تقدم برقم (٧٥).

(٥) حديث صحيح، وإن كان في إسناده ابن لهيعة فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه وهي من صحيح حديثه. والله أعلم.
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) رقم (٦٦٥٢) وهٰذا لفظه، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣١) والطبراني في الكبير (١٤١٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٤٥): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح. والحاكم (٤/ ٣١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٥٨)، وقع عند الحاكم ومن طريقه البيهقي في شُعب الإيمان (٥٢٥٧) عن عبد الله بن عمر.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٨)، وابن المبارك في الزهد (١٢٠٤)، وابن وهب في الجامع (٥٤٧)، عن عبد الله بن عمرو، موقوفًا عليه.

«أَيُّمَا رَجُلٍ اكْتَسَبَ[١] مَالًا مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، أَوْ كَسَاهَا، فَمَنْ دُونَهُ مِنْ خَلْقِ الله، كَانَ لَهُ بِهِ زَكَاةً»[٢]. رواه ابن حبان في صحيحه من طريق دَرَّاج عن أبي الهيثم[٣].

(٢٩٦٤) وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَكْبٍ الْمَصْرِيِّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ، طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ». رواه الطبراني في حديث يأتي بتمامه في التواضع إن شاء الله[٤].

(٢٩٦٥) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تُلِيَتْ هذِهِ الآيَةُ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُوا۟ مِمَّا فِى ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! ادْعُ الله أَنْ يَجْعَلَنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا سَعْدُ! أَطِبْ مَطْعَمَكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقْذِفُ اللُّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ مَا يُتَقَبَّلُ مِنْهُ عَمَلٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنَ السُّحتِ والرِّبَا[٥] فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ». رواه الطبراني في الصغير[٦].

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «كسب».

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «فإن له بها زكاة».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن حبان (٤٢٣٦) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٤٦١٦) وهو جزء من حديث أوله: «طوبىٰ لمن تواضع من غير منقصة، وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة..»، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٨٨)، وفي السنن (٤/ ١٨٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٣٨)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٢٩): رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثقات.

(٥) في الأصول: «من سُحْتٍ» والتصحيح من مصادر التخريج

(٦) حديث ضعيف جدًّا، فيه الحسن بن عبد الرحمٰن ؛ متهم.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٤٩٥) وهٰذا لفظه، وابن مردويه كما في تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٢/ ٣٢) سورة البقرة (١٦٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩١):
=

(٢٩٦٦) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هٰذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ؟ فَقَالَ: «أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ: الأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ! إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَلَبِسَ مِنْهُ[1] جِلْبَابًا - يَعْنِي قَمِيصًا - لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّىٰ يُنْحَّ ذٰلِكَ الْجِلْبَابُ عَنْهُ، إِنَّ الله ﷻ أَكْرَمُ وَأَجَلُّ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مِنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلَ[2] رَجُلٍ أَوْ صَلَاتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ». رواه البزار، وفيه نكارة[3].

(٢٩٦٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «مَنِ اشْتَرَىٰ ثَوْبًا بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ، لَمْ يَقْبَلِ الله ﷻ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: صُمَّتَا إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ. رواه أحمد[4].

(٢٩٦٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَىٰ سَرِقَةً، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرِقَةٌ فَقَدْ اشْتَرَكَ فِي عَارِهَا وَإِثْمِهَا». رواه البيهقي، وفي إسناده احتمال للتحسين، ويشبه أن يكون موقوفًا[5].

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

(١) لفظ رواية البزار ومجمع الزوائد: «فلبس جلبابًا».

(٢) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، ولفظ رواية البزار: «يتقبل».

(٣) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه البزار (٣٥٦١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٢): رواه البزار وفيه أبو الجنوب، وهو ضعيف.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ٩٨) رقم (٥٧٣٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٢): رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر، وهاشم لم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله وثقوا، علىٰ أن بَقِيَّة مدلس.
وأخرجه الخطيب في التاريخ (١٤/ ٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١١٤)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٧) من طرق أخرىٰ عن ابن عمر، كلها ضعيفة جدًّا.

(٥) حديث ضعيف، فيه شُرحبيل بن سعد؛ صَدوقٌ اختلط بأخرة.

=

(٢٩٦٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَىٰ الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِي بِهِ فَيَحْمِلُهُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ [فَيَبِيعَهُ] فَيَأْكُلُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلأَنْ يَأْخُذَ تُرَابًا فَيَجْعَلَهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْعَلَ فِي فِيهِ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ». رواه أحمد بإسناد جيِّد(١).

(٢٩٧٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ قَضَيْتَ مَا عَلَيْكَ(٢)، وَمَنْ جَمَعَ مَالًا حَرَامًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ أَجْرٌ، وَكَانَ إِصْرُهُ عَلَيْهِ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم، كلهم من رواية دَرَّاج عن ابن حُجَيْرة عنه(٣).

(٢٩٧١) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ: «مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ، فَأَعْتَقَ مِنْهُ، وَوَصَلَ مِنْهُ رَحِمَهُ؛ كَانَ ذٰلِكَ إِصْرًا عَلَيْهِ»(٤).

(٢٩٧٢) وَرَوَىٰ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمَرة قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَأْثَمٍ فَوَصَلَ بِهِ رَحِمَهُ(٥)، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٠٠) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٣٥).

(١) حديث ضعيف، فيه محمد بن إسحاق؛ مدلس ولم يصرح بالسماع، وصدر الحديث صحيح من طرق أخرىٰ.
أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٧) رقم (٧٤٩٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٢٩٣): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد وثق.

(٢) زاد ابن حبان: «فيه».

(٣) حديث حسن، فيه دَرَّاج أبو السَّمح؛ صَدوقٌ.
أخرجه ابن حبان (٣٢١٦) وهٰذا لفظه، وابن خزيمة (٢٤٧١)، والحاكم (١/ ٣٩٠)، والبيهقي (٤/ ٨٤)، وأخرجه مختصرًا الترمذي (٦٢٣)، وابن ماجه (١٧٨٨).

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٢)، وقال الهيثمي: وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

(٥) لفظ رواية أبي داود: «رحمًا».

سَبِيلِ الله، جُمِعَ ذلِكَ كُلُّهُ جَمِيعًا(١) فَقُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ»(٢).

(٢٩٧٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّين إِلَّا مَنْ يُحِبُّ(٣)، فَمَنْ أَعْطَاهُ الله الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ - أَوْ لَا يَسْلَمُ - عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ - أَوْ يَسْلَمَ - قَلْبُهُ(٤) وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(٥)، قَالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلُ مِنْهُ، وَلَا يُنْفِقُ مِنْهُ فَيُبَارَكُ لَهُ فِيهِ(٦)، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ. إِنَّ الله تَعَالَىٰ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ». رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد، وقد حسنها بعضهم، والله أعلم(٧).

(٢٩٧٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يُبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ(٨)، أَمِنَ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ». رواه البخاري، والنسائي(٩).

---

(١) لفظ رواية أبي داود: «جمع ذلك جمعًا».

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في المراسيل (١٣١) وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية أحمد: «من أحب».

(٤) قوله: «- أو لا يسلم -، - أو يسلم -» ليس في لفظ أحمد ولا مجمع الزوائد.

(٥) في الأصول: «حتىٰ يؤمن» والتصحيح من المسند ومجمع الزوائد.

(٦) لفظ رواية أحمد: «ولا يكسب عبد مالًا من حرام، فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه» بتقديم وتأخير.

(٧) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) رقم (٣٦٧٢) وهٰذا لفظه، والبزار (٣٥٦٢)، وأبو نُعَيم في الحلية (٤/ ١٦٦)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٣١٣)، والحاكم (٢/ ٤٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٢٤). قال الدَّارَقُطْني في العلل (٣/ ٥٤١): والصحيح موقوف.

(٨) زاد البخاري: «ما أخذ منه».

(٩) أخرجه البخاري (٢٠٥٩) وهٰذا لفظه، والنسائي (٧/ ٢٤٣) كلاهما في البيوع، وابن حبان =

وزاد رزين فيه: «فَإِذْ ذٰلِكَ لَا تُجَابُ لَهُمْ دَعْوَةٌ»(١).

(٢٩٧٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: «الْفَمُ، وَالْفَرْجُ»، وَسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «تَقْوَىٰ الله، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». رواه الترمذي، وقال: حديث(٢) صحيح غريب(٣).

(٢٩٧٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رسول الله! إِنَّا لَنَسْتَحيي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: «لَيْسَ ذٰلِكَ(٥)، وَلٰكِنْ الاسْتِحْيَاءُ مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ، أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَىٰ، وَتَحْفَظَ(٦) الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ، وَلْتَذْكُرِ(٧) الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةِ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلِكَ، فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، إِنَّما نعرفه [مِنْ هٰذا الوجه] من حديث أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد(٨).

(٦٧٢٦)، وأحمد (٢/ ٤٣٥) رقم (٩٦٢٠).

(١) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٨١٣٦).

(٢) زاد في (ب)، (ق)، (ط): حسن صحيح غريب، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الترمذي.

(٣) حديث حسن، فيه يزيد بن عبد الرحمٰن، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٤٢).
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٤) وهٰذا لفظه، مع تقديم وتأخير، وأحمد (٢/ ٢٩١) رقم (٧٩٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٤)، وابن ماجه (٤٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٦).

(٤) في (ب)، (ق)، (ع): «يا نبي الله»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الترمذي.

(٥) هٰكذا في (ب)، (ق)، (ع) وفي (ط): «كذٰلك»، ولفظ الترمذي: «ذاك».

(٦) قوله: «وتحفظ» ليس في لفظ رواية الترمذي.

(٧) هٰكذا في (ب)، (ق)، وفي (ط): «وليذكر»، ولفظ الترمذي: «وتتذكر».

(٨) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (١/ ٣٨٧) رقم (٣٦٧١)، وأبو يعلىٰ (٥٠٤٧)، والحاكم (٤/ ٣٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٣٠).

قال الحافظ: أبان والصباح مختلف فيهما، وقد ضُعِّف الصباح برفعه هٰذا الحديث، وصوابه عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعًا(١).

قوله: «تَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ»، يعني ما وضع فيه من طعام وشراب حتىٰ يكونا من حلهما.

(٢٩٧٧) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَغْبِطَنَّ(٢) جَامِعَ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ - أَوْ قَالَ: مِنْ غَيْرِ حَقِّهِ - فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ(٣) لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ». رواه الحاكم من طريق حنش، واسمه حسين بن قيس، وقال: صحيح الإسناد(٤).

قال المملي: كيف وحنش متروك؟

(٢٩٧٨) وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ مِنْ طَرِيقِهِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُعْجِبَنَّكَ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ بِالدَّمِ، وَلَا جَامِعُ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، فَإِنَّهُ إِنْ تَصَدَّقَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ، وَمَا بَقِيَ كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ»(٥).

ورواه البيهقي أيضًا من حديث ابن مسعود بنحوه(٦).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٣٤٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٨٤): وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

(٢) لفظ الحاكم: «لا يغبطن» وكتب المصحح في الحاشية: «لا تغبطن» كنز العمال.

(٣) زاد في (ع)، (ب)، (ق): «به»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الحاكم.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٢/ ٥) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: حنش واسمه حسين، ضعفوه.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٢٦) وهٰذا لفظه.

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٢٥) عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢٩٧٩) وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا تَزَالُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟». رواه البيهقي وغيره(١).

ورواه الترمذي من حديث أبي برزة الأسلمي وصححه، وتقدم هو وغيره في العلم(٢).

(٢٩٨٠) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، مَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي حَقِّهِ أَثَابَهُ الله عَلَيْهِ، وَأَوْرَدَهُ جَنَّتَهُ، وَمَنِ اكْتَسَبَ فِيهَا مَالًا مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَحَلَّهُ الله دَارَ الْهَوَانِ، وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ الله وَرَسُولِهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الله: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [الإسراء: ٩٧]». رواه البيهقي(٣).

(٢٩٨١) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ». رواه ابن حبان في صحيحه، في حديث(٤).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه عبد المجيد بن عبد العزيز؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٨٥) وهٰذا لفظه، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٢)، وفي التاريخ (١١/ ٤٤١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم١١١).

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤١٧)، وأبو يعلىٰ (٧٤٣٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠٢٣٢)، والحديث تقدم برقم (٢٣٢).

(٣) حديث ضعيف، فيه يحيىٰ بن المتوكل أبو عقيل، ضعيف.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٢٧)، وهٰذا لفظه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم؛ صَدوقٌ.
أخرجه ابن حبان (١٧٢٣) وهٰذا لفظه، وهو جزء من حديث أوله: «يا كعب بن عجرة! أعيذك بالله من إمارة السفهاء...»، وأحمد (٣/ ٣٢١) رقم (١٤٤٤١)، والبزار (١٦٠٩)، والحاكم (٣/ ٤٧٩)، وعبد الرزاق (٢٠٧١٩). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٤٧): رواه أحمد =

(٢٩٨٢) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١): «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ وَدَمٌ نَبَتَا عَلَىٰ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ، يَا كَعْبُ ابْنَ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ فَغَادٍ فِي فَكَاكِ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، وَغَادٍ مُوبِقُهَا». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، في حديث(٢).

ولفظ الترمذي: «يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَرْبُو لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ إِلَّا كَانَتِ النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

«السُّحْت»: بضم السين، وإسكان الحاء وبضمهما أيضًا: هو الحرام، وقيل: هو الخبيث من المكاسب.

(٢٩٨٣) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِّيَ بِحَرَامٍ». رواه أبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني في الأوسط، والبيهقي، وبعض أسانيدهم حسن(٣).

❀❀❀

والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

(١) لفظ رواية ابن حبان: «قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٢) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في الصلاة (٦١٤) وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وابن حبان (٥٥٦٧) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الواحد بن زيد؛ ضعيف، وفرقد بن يعقوب: صَدوقٌ لَيِّنُ الحديث كثيرُ الخطأ.
أخرجه أبو يعلىٰ (٧٨)، والبزار (٣٥٦٠)، والطبراني في الأوسط (٥٩٦١) واللفظ لهم جميعًا سواء، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٣): رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني، ورجال أبي يعلىٰ ثقات، وفي بعضهم خلاف. ونسبه المنذري وكذٰلك السيوطي - كما في كنز العمال (٩٢٧٦) - إلىٰ البيهقي، ولم أجده، والله أعلم.

٦ ـ الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور[١]

(٢٩٨٤) عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «[٢] الْحَلَالُ بَيِّنٌ، و[٢] الْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ كَالرَّاعِي يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَىٰ الله مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ». رواه البخاري، ومسلم[٣].

(٢٩٨٥) والترمذي، ولفظه: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذٰلِكَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، لَا يَدْرِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَمِنَ الْحَلَالِ هِيَ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ؟ فَمَنْ تَرَكَهَا اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ فَقَدْ سَلِمَ، وَمَنْ وَاقَعَ شَيْئًا مِنْهَا يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَ الْحَرَامَ، كَمَا أَنَّهُ مَنْ يَرْعَىٰ حَوْلَ الْحِمَىٰ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا وَإِنَّ حِمَىٰ الله مَحَارِمُهُ». وأبو داود باختصار، وابن ماجه[٤].

(٢٩٨٦) وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ وَ[إِنَّ] الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ، وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ فِي ذٰلِكَ مَثَلًا: إِنَّ الله حَمَىٰ حِمًىٰ، وَإِنَّ حِمَىٰ الله مَا حَرَّمَ، وَإِنَّهُ مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ، وَإِنَّ مَنْ يُخَالِطُ الرِّيبَةَ يُوشِكُ أَنْ يَخْسَرَ»[٥].

---

(١) في (ط)، (ب): «ما يحوك في الصدر»، وفي (ق): «ما يجول في الصدور».

(٢) زاد في رواية مسلم: «إن» في الموضعين.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (٥٢)، ومسلم في المساقاة (١٥٩٩) [١٠٧] وهٰذا لفظه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البيوع (١٢٠٥) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وأبو داود في البيوع (٣٣٣٠)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٨٤).

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٢٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن النسائي، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٤١) وفي الكبرىٰ (٥٢١٩).

(٢٩٨٧) وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبُخَارِيِّ، وَالنَّسَائِيِّ[١]: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَتْرَكَ، وَمَنِ اجْتَرَأَ عَلَىٰ مَا يُشَكُّ فِيهِ مِنَ الإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ، وَالْمَعَاصِي حِمَىٰ اللهِ، وَمَنْ يَرْتَعْ حَوْلَ الْحِمَىٰ يُوشِكْ أَنْ يُوَاقِعَهُ»[٢].

(٢٩٨٨) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَلَفْظُهُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ، وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذلِكَ شُبُهَاتٌ، فَمَنْ أَوْقَعَ بِهِنَّ فَهُوَ قَمِنٌ أَنْ يَأْثَمَ، وَمَنِ اجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْقَرُ لِدِينِهِ كَمُرْتِعٍ إِلَىٰ جَنْبِ حِمَىٰ [أَوْشَكَ أَنْ يقع فيه، ولكُل ملك حِمَىٰ]، وَحِمَىٰ اللهِ الْحَرَامُ»[٣].

«رتع الحمىٰ»: إذا رعىٰ من حوله، وطاف به.

«أَوْشَك»: بفتح الألف والشين: أي كاد، وأسرع.

«واجترأ»: مهموز، أي أقدم.

«وقَمِنٌ»: في حديث ابن عباس: هو بفتح القاف، وكسر الميم: أي جدير وحقيق[٤].

---

(١) لقد تابع الإمام المنذري ابن الأثير في جامعه في عزو الحديث للنسائي بهٰذا اللفظ، وليس عنده، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٥١) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ٢٦٧) رقم (١٨٣٤٧)، (٤/ ٦٩) رقم (١٨٣٦٨)، (٤/ ٢٧٠) رقم (١٨٣٧٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٧٥٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٤٠)، وفي الزهد الكبير (٨٦٣)، والدارمي (٢٥٣٤)، وابن حبان (٧٢١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٩٣)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٠)، وجامع الأصول (٨١٣٣).

(٣) حديث حسن، فيه سابق الجزري، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٣٣)، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٨٢٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٤): وفيه سابق الجزري ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٤) في (ط)، (ق): «خليق».

(٢٩٨٩) وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ[١]، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». رواه مسلم[٢].

«حاك»: بالحاء المهملة والكاف: أي جال وتردد.

(٢٩٩٠) وَعَنْ وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ لَا أَدَعَ شَيْئًا مِنَ الْبِرِّ وَالإِثْمِ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «ادْنُ يَا وَابِصَةَ [، ادن ياوابصة]». فَدَنَوْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ: «يَا وَابِصَةُ! أُخْبِرُكَ عَمَّا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ»[٣]. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي. قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَجَمَعَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِهَا فِي صَدْرِي، وَيَقُولُ: «يَا وَابِصَةُ! اسْتَفْتِ قَلْبَكَ، الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ[٤]، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ». رواه أحمد بإسناد حسن[٥].

(٢٩٩١) وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي مَا يَحِلُّ لِي وَيَحْرُمُ عَلَيَّ؟ قَالَ: [فَصعَّدَ فِيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وصوَّب فِيَّ النَّظر فَقَالَ:]

---

(١) في (ع): «صدرك»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم الثانية.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب (٢٥٥٣) [١٤]، [١٥]، والترمذي في الزهد (٢٣٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٥)، وأحمد (٤/ ١٨٢) رقم (١٧٦٣١)، وابن حبان (٣٩٧).

(٣) لفظ رواية المسند: «يا وابصة أخبرك ما جئت تسألني عنه أو تسألني؟».

(٤) لفظ رواية المسند: «استفت نفسك، البر ما اطمأن إليه القلب، واطمأنت إليه النفس» بتقديم وتأخير.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٨) رقم (١٨٠٠١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (١٥٨٦) والبخاري في التاريخ (١/ ١٤٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٩٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٢٤). قال الهيثمي (١/ ١٧٥): رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وفيه أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدي: لا يتابع علىٰ حديثه، ووثقه ابن حبان.
قلت: ليس لأيوب بن عبد الله بن مكرز ذكر في الكامل، وإنما ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٦)، والمزي في تهذيب الكمال (ت٦١٨)، وقال في التقريب: مستور. والله أعلم.

«الْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالإِثْمُ مَا لَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ». رواه أحمد بإسناد جيِّد(١).

(٢٩٩٢) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ(٢) فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لأَكَلْتُهَا» رواه البخاري، ومسلم(٣).

(٢٩٩٣) وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ» رواه الترمذي، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٤).

وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِنَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ، وَزَادَ فِيهِ: قِيلَ: فَمَنِ الْوَرِعُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ»(٥).

(٢٩٩٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ لأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غُلَامٌ يُخْرِجُ لَهُ الْخَرَاجَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ مِنْ خَرَاجِهِ، فَجَاءَ يَوْمًا بِشَيْءٍ فَأَكَلَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ،

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ١٩٤) رقم (١٧٧٤٢) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٥٨٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٧٦): ورجاله ثقات.

(٢) لفظ رواية البخاري: «مر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بتمرة في الطريق».

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٥٥)، وفي اللقطة (٢٤٣١) وهٰذا لفظه، ومسلم في الزكاة (١٠٧١) [١٦٤]، وأبو داود في الزكاة (١٦٥٢)، وأحمد (٣/ ١١٩) رقم (١٢١٩٠)، وأبو يعلىٰ (٢٨٦٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٩).

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥١٨)، والنسائي في الأشربة (٨/ ٣٢٧)، وابن حبان (٧٢٢)، وأحمد (١/ ٢٠٠) رقم (١٧٢٣) والطبراني في الكبير (٢٧٠٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٢٦٤)، والطيالسي (١١٧٨)، والدارمي (٢٥٣٥)، وابن خزيمة (٢٣٤٨)، وأبو يعلىٰ (٦٧٦٢)، والحاكم (٢/ ١٣)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ١٩٣)، وأبو يعلىٰ (٧٤٩٢). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٤): رواه أبو يعلىٰ والطبراني وفيه عُبيد بن القاسم، وهو متروك.

فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: أَتَدْرِي مَا هٰذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: كُنْتُ تَكَهَّنْتُ لإِنْسَانٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا أُحْسِنُ الْكَهَانَةَ، إِلَّا أَنِّي خَدَعْتُهُ، فَلَقِيَنِي[1] فَأَعْطَانِي لِذٰلِكَ هٰذَا الَّذِي أَكَلْتَ مِنْهُ، فَأَدْخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ فَقَاءَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَطْنِهِ. رواه البخاري[2].

«الخراج»: شيء يفرضه المالك على عبده يؤديه إليه كل يوم مما يكتسبه، وباقي كسبه يأخذه لنفسه.

(٢٩٩٥) وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ حَتَّىٰ يَدَعَ مَا لَا بَأْسَ بِهِ حَذَرًا لِمَا بِهِ بَأْسٌ»[3]. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[4].

(٢٩٩٦) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا الإِثْمُ؟ قَالَ: «إِذَا حَاكَ[5] فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعْهُ». قَالَ: فَمَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «إِذَا سَاءَتْكَ سَيِّئَتُكَ، وَسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ، فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ». رواه أحمد بإسناد صحيح[6].

(٢٩٩٧) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَوْجَبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ: خُلُقٌ يَعِيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعٌ

---

(١) قوله: «فلقيني»، ليس في لفظ رواية البخاري.

(٢) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٨٤٢)، وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية الترمذي وابن ماجه: «البأس»، وهٰذا لفظ الحاكم.

(٤) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن يزيد الدمشقي، ضعيف.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٥١) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وابن ماجه في الزهد (٤٢١٥)، والحاكم (٤/ ٣١٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم٤٤٦).

(٥) لفظ رواية أحمد: «حكّ».

(٦) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١) رقم (٢٢١٥٩) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٧٥٣٩)، وعبد الرزاق (٢٠١٠٤).

يَحْجُزُهُ عَنْ مَحَارِمِ الله، وَحِلْمٌ يَرُدُّ[1] بِهِ جَهْلَ الْجَاهِلِ». رواه البزار[2].

(٢٩٩٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْفِقْهُ، وَأَفْضَلُ الدِّينِ الْوَرَعُ». رواه الطبراني في معاجيمه الثلاثة، وفي إسناده محمد ابن أبي ليلىٰ[3].

(٢٩٩٩) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضْلُ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْ فَضْلِ الْعِبَادَةِ، وَخَيْرُ دِينِكُمُ الْوَرَعُ». رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بإسناد حسن[4].

(٣٠٠٠) وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ [5] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[يا أَبَا هُرَيْرَةَ] كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَكَ[6] تَكُنْ مُسْلِمًا، وَأَقِلَّ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». رواه ابن ماجه، والبيهقي في الزهد الكبير[7]، وهو عند الترمذي بنحوه من حديث الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع

---

(١) لفظ رواية البزار: «يرده».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٥٧): رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان، قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٢٦٤)، وفي الصغير (١٠٨٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٢٠): أخرجه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أبي ليلىٰ؛ ضعفوه لسوء حفظه. والحديث تقدم برقم (١٢٠).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٩٦٠)، والبزار (١٣٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٢١١)، والحاكم (١/ ٩٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٦) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٢٠): وفيه عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري وابن حبان وضعفه ابن معين. والحديث تقدم برقم (١٢١).

(٥) زاد في الأصول: عن واثلة وعن أبي هريرة.

(٦) في (ق)، (ب)، (ط): «جاورت»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية ابن ماجه.

(٧) حديث صحيح لغيره، فيه أبو رجاء محرز بن عبد الله؛ صدوقٌ يدلس، وبُرد بن سنان أبو =

منه(١).

(٣٠٠١) وَرُوِيَ عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ، بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ هَوًى يُضِلُّهُ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ رَغْبَتُهُ تُذِلُّهُ»(٢). رواه الطبراني(٣).

ورواه الترمذي من حديث أسماء بنت عميس أطول منه(٤)، ويأتي لفظه في التواضع إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

العلاء؛ صدوقٌ رُمي بالقدر.

أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في الزهد الكبير (٨١٨) والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٤٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ٣٦٥)، والأصبهاني في الترغيب (٢٤٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٣٣٦). قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٣٠٠): هٰذا إسناد حسن.

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٥)، وأحمد (٢/ ٣١٠) رقم (٨٠٩٥)، وأبو يعلىٰ (٦٢٤٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٣) من طريق الحسن عن أبي هريرة.

(٢) لفظ رواية المجمع وكتب التخريج: «رغبٍ يذله».

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه طلحة بن زيد الرقي، متروك الحديث.

أخرجه الطبراني، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٨٢)، وابن عدي في الكامل (٩٧١٧)، قال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف.

(٤) حديث ضعيف، فيه زيد بن عطية الخثعمي؛ مجهول، وهاشم بن سعيد الكوفي؛ ضعيف.

أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٨) وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وليس إسناده بالقوي، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٨١)، وابن أبي عاصم في السنة (١٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم٤٠١)، والحاكم (٤/ ٣١٦).

٧ـ الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء

(٣٠٠٢) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَحِمَ الله عَبْدًا سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اشْتَرَىٰ، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَىٰ» رواه البخاري، وابن ماجة واللفظ له(١).

(٣٠٠٣) والترمذي، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «غَفَرَ الله لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ، سَهْلًا إِذَا اشْتَرَىٰ، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَىٰ»(٢).

(٣٠٠٤) وَعَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَدْخَلَ الله ﷻ رَجُلًا كَانَ سَهْلًا، مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا، وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا، الْجَنَّةَ». رواه النسائي، وابن ماجه لم يذكر قَاضيًا ومُقتضيًا(٣).

(٣٠٠٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَىٰ النَّارِ، وَمَنْ(٤) تَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ؟ عَلَىٰ كُلِّ قَرِيبٍ، هَيِّنٍ سَهْلٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والطبراني في الكبير بإسناد جيِّد، وزاد: «لَيِّنٍ». وابن حبان في صحيحه(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٧٦)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٠٣)، وهٰذا لفظه.

(٢) حديث صحيح وهذا إسناد حسن، فيه زيد بن عطاء، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣١٦) وقد توبع، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه الترمذي في البيوع (١٣٢٠)، وأحمد (٣/ ٣٤٠) رقم (١٤٦٥٧)، وابن حبان (٤٩٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٥٥).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه عطاء بن فروخ، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٠٤).
أخرجه النسائي في البيوع (٧/ ٣١٨) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في التجارات (٢٢٠٢)، وأحمد (١/ ٥٨) رقم (٤١٠)، وعبد بن حميد (٤٧)، والبزار (٣٩٢).

(٤) لفظ رواية الترمذي: «أو بمن».

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن عمرو الأودي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥).
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨٨) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٠٥٦٢)، وابن =

(٣٠٠٦) وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حَبَّان: «إِنَّمَا تَحْرُمُ النَّارُ عَلَىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»(١).

(٣٠٠٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا قَرِيبًا ؛ حَرَّمَهُ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٢).

(٣٠٠٨) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَلَفْظُهُ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ يَحْرُمُ عَلَىٰ النَّارِ؟ قَالَ: «الْهَيِّنُ اللَّيِّنُ السَّهْلُ الْقَرِيبُ»(٣).

(٣٠٠٩) وَرَوَاهُ فِي الأَوْسَطِ أَيْضًا، وَالْكَبِيرِ عَنْ مُعَيْقِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ الْهَيِّنِ اللَّيِّنِ السَّهْلِ الْقَرِيبِ»(٤).

(٣٠١٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ سَمْحَ الْبَيْعِ، سَمْحَ الشِّرَاءِ، سَمْحَ الْقَضَاءِ». رواه الترمذي، وقال: غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٣٠١١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْمَحْ

حبان (٤٦٩)، وأحمد (١/ ٤١٥) رقم (٣٩٣٨).

(١) حديث صحيح لغيره، إسناده كسابقه. أخرجه ابن حبان (٤٧٠) وهٰذا لفظه.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (١/ ١٢٦)، وهٰذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٢٥٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٥): فيه الحارث بن عبيد، وهو ضعيف.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع البحرين (١٦٦)، والكبير (٢٠/ رقم٨٣٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو أمية بن يعلىٰ، وهو ضعيف.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في البيوع (١٣١٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٥٦)، وأبو يعلىٰ (٦٢٣٨).

يُسْمَحْ لَكَ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلَّا مهديّ بن جعفر(١).

(٣٠١٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الْمُؤْمِنِينَ رَجُلٌ سَمْحُ الْبَيْعِ، سَمْحُ الشِّرَاءِ، سَمْحُ الْقَضَاءِ، سَمْحُ الاقْتِضَاءِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات(٢).

(٣٠١٤) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلَ رَجُلٌ الْجَنَّةَ بِسَمَاحَتِهِ قَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا»(٤). رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون(٥).

(٣٠١٥) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أَتَى اللهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ آتَاهُ اللهُ مَالًا، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]. قَالَ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي مَالًا(٦)، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ، فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى الْمُوسِرِ، وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي» فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَبُو مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيُّ: هٰكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنْ فِي رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه مسلم

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (١/ ٢٤٨) رقم (٢٢٣٣)، والطبراني في الصغير (١١٤٠)، والأوسط (٥١١٢)، والقضاعي (٦٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٥٨)، وتمام في الفوائد (١١٠٤)، وابن عساكر (٦٣/ ٢٧٧)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، فيه سليمان بن داود الشاذكوني، متروك. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٥٤٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٥): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٣) وقع في (ع): عبد الله بن عمر، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية المسند.

(٤) وقع في رواية المسند: «ومتقاضيًا» وكتب المحقق في الحاشية: وفي نسخة «ومقتضيًا».

(٥) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب؛ صدوق، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه أحمد (٢/ ٢١٠) رقم (٦٩٦٣) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٤): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٦) لفظ رواية مسلم: «مالك»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٢٤٨).

هٰكذا موقوفًا علىٰ حذيفة، ومرفوعًا عن عقبة وأبي مسعود، وتقدمت بقية ألفاظ هٰذا الحديث في إنظارِ المُعسر(١).

(٣٠١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَاضَاهُ فَأَغْلَظَ لَهُ(٢) فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا» ثُمَّ قَالَ: «أَعْطُوهُ سِنًّا مِثْلَ سِنِّهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! لَا نَجِدُ(٣) إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ قَالَ: «أَعْطُوهُ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي مختصرًا ومطولًا، وابن ماجه مختصرًا(٤).

(٣٠١٧) وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اسْتَسْلَفَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَكْرًا فَجَاءَتْهُ إِبِلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْضِيَ الرَّجُلَ بَكْرَهُ، فَقُلْتُ: لَا أَجِدُ(٥) فِي الإِبِلِ إِلَّا جَمَلًا خِيَارًا رَبَاعِيًا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطِهِ إِيَّاهُ، فَإِنَّ خِيَارَ النَّاسِ أَحْسَنُهُمْ قَضَاءً». رواه مالك، ومسلم، وأبو داود، والترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجه(٦).

(٣٠١٨) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ

---

(١) أخرجه مسلم في المساقاة والمزارعة (١٥٦٠) [٢٩]، وهٰذا لفظه.

(٢) قوله: «له» ليس في رواية البخاري.

(٣) قوله: «لا نجد» ليس في رواية البخاري.

(٤) أخرجه البخاري في الوكالة (٢٣٠٦) وهٰذا لفظه، ومسلم في المساقاة والمزارعة (١٦٠١)، والترمذي في البيوع (١٣١٦)، (١٣١٧) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٩١)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٢٣)، وأحمد (٢/ ٣٧٧) رقم (٨٨٩٧).

(٥) لفظ رواية الموطأ: «لم أجد»، وهٰذا لفظ الباقين.

(٦) أخرجه مالك (١٩٨٦) وهٰذا لفظه، ومسلم في المساقاة (١٦٠٠)، وأبو داود (٣٣٤٦)، والترمذي (١٣١٨)، والنسائي (٧/ ٢٩١) كلهم في البيوع، وابن ماجه في التجارات (٢٢٨٥)، وابن خزيمة (٢٣٣٢)، وأحمد (٦/ ٣٩٠) رقم (٢٧١٨٠).

حَسَنَ الْقَضَاءِ حَسَنَ الطَّلَبِ، وَمِنْهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ حَسَنُ الطَّلَبِ [وَمِنْهُمْ حَسَنُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ]، فَتِلْكَ بِتِلْكَ، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ السَّيِّئَ الْقَضَاءِ، السَّيِّئَ الطَّلَبِ، أَلَا وَخَيْرُهُمْ الْحَسَنُ الْقَضَاءِ، الْحَسَنُ الطَّلَبِ، أَلَا وَشَرُّهُمْ سَيِّئُ الْقَضَاءِ سَيِّئُ الطَّلَبِ». رواه الترمذي في حديث يأتي في الغضب إن شاء الله تعالىٰ، وقال: حديث حسن(١).

(٣٠١٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اسْتَسْلَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ أَرْبَعِينَ صَاعًا فَاحْتَاجَ الأَنْصَارِيُّ فَأَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا جَاءَنَا شَيْءٌ»، فَقَالَ الرَّجُلُ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُلْ إِلَّا خَيْرًا، فَأَنَا(٢) خَيْرٌ مَنْ تُسَلِّفُ» فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ فَضْلًا، وَأَرْبَعِينَ لِسَلَفِهِ، فَأَعْطَاهُ ثَمَانِينَ. رواه البزار بإسناد جيِّد(٣).

(٣٠٢٠) وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يَطْلُبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَيْنٍ فَتَكَلَّمَ بَعْضَ الْكَلَامِ، فَهَمَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْ، إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ حَتَّىٰ يَقْضِيَهُ»(٤).

(٣٠٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَتَقَاضَاهُ قَدِ اسْتَلَفَ(٥) مِنْهُ شَطْرَ وَسْقٍ، فَأَعْطَاهُ وَسْقًا، فَقَالَ: «نِصْفُ وَسْقٍ لَكَ، وَنِصْفُ وَسْقٍ مِنْ عِنْدِي»، ثُمَّ جَاءَ صَاحِبُ الْوَسْقِ يَتَقَاضَاهُ، فَأَعْطَاهُ وَسْقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله

---

(١) حديث ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.
أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٩١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٣/ ١٩).

(٢) في (ع)، (ق): «فإنه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزار.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه شيخ البزار لم أجد له ترجمة، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه البزار (١٣٠٧)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٤١): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخ البزار، وهو ثقة.

(٤) حديث ضعيف جدًّا، في إسناده، حنش واسمه حسين بن قيس الرحبي، متروك.
أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٢٥) وهٰذا لفظه.

(٥) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية البزار: «استسلف».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَسْقٌ لَكَ وَوَسْقٌ مِنْ عِنْدِي». رواه البزار، وإسناده حسن إن شاء الله[١].

«شطر وسق»: أي نصف وسق.

«والوَسْق»: بفتح الواو وسكون السين المهملة: ستون صاعًا، وقيل: حمل بعير.

(٣٠٢٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَفَافٍ، وَافٍ أَوْ غَيْرِ وَافٍ». رواه الترمذي[٢]، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح على شرط البخاري[٣].

(٣٠٢٣) وَرَوَى ابْنُ مَاجَه عَنْ عَبْدِ الله بْنِ [أَبِي] رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ حِينَ غَزَا حُنَيْنًا ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا [فَلَمَّا قَدِمَ] قَضَاهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَارَكَ الله لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْوَفَاءُ، وَالْحَمْدُ»[٤].

❀❀❀

(١) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه البزار (١٣٠٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٤١): رواه البزار، وفيه أبو صالح الفراء ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) عزاه للترمذي وليس عنده، والله أعلم.

(٣) حديث حسن، فيه يحيىٰ بن أيوب، صدوق ربما أخطأ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٢١)، وابن حبان (٥٠٨٠)، والحاكم (٢/ ٣٢)، والبيهقي في السنن (٥/ ٣٥٨)، واللفظ لهم جميعًا سواء. قال البوصيري في الزوائد(٢/ ٢٤٧): هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٢٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ٣٦) رقم (١٦٤١٠)، والنسائي (٧/ ٣١٤)، وفي الكبرىٰ (١١٢٠٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٢٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٣٧٥).

٨ـ الترغيب في إقالة النادم

(٣٠٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا بَيْعَتَهُ أَقَالَهُ الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(١).

(٣٠٢٥) وَفِي رِوَايَةٍ لابْنِ حَبَان: «مَنْ أَقَالَ مُسْلِمًا عَثْرَتَهُ أَقَالَهُ الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(٣٠٢٦) وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ فِي الْمَرَاسِيلِ: «مَنْ أَقَالَ نَادِمًا أَقَالَهُ الله نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

(٣٠٢٧) وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَالَ أَخَاهُ بَيْعًا أَقَالَهُ الله عَثْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات(٤).

❀❀❀

٩ـ الترهيب من بخس الكيل والوزن

(٣٠٢٨) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٤٦٠)، وابن ماجه في التجارات (٢١٩٩)، وابن حبان (٥٠٢٩) ولفظه: «من أقال نادمًا بيعته، أقال الله عثرته يوم القيامة»، والحاكم (٢/ ٤٥)، والبيهقي (٦/ ٢٧)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢/ ٢٥٢) رقم (٧٤٣١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٣٤٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٠٣٠) ولهذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف. وعزو الحديث لأبي داود في المراسيل وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، وإنما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢٤٦٨) مرسلاً، والبيهقي في السنن (٦/ ٢٧) موصولاً، ولهذا لفظه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٨٩) ولهذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٠): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ الله ﷻ: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١] فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذٰلِكَ. رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي(١).

(٣٠٢٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِ الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ: «إِنَّكُمْ قَدْ وُلِّيتُمْ أَمْرًا فِيهِ هَلَكَتِ الأُمَمُ السَّالِفَةُ قَبْلَكُمْ». رواه الترمذي، والحاكم كلاهما من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٢).

قال الحافظ: كيف، وحسين بن قيس متروك، والصحيح عن ابن عباس موقوف، كذا قاله الترمذي وغيره.

(٣٠٣٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسُ خِصَالٍ(٣) إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِالله أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، حَتَّىٰ يُعْلِنُوا بِهَا، إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا، وَلَمْ يَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمَؤُنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعُوا زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ

---

(١) حديث حسن. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٢٣) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٩١٩)، والبيهقي في السنن (٦/ ٣٢)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٦٥٤)، والطبراني في الكبير (١٢٠٤١)، والحاكم (٢/ ٣٣). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٨١): هٰذا إسناد حسن، علىٰ بن الحسين ابن واقد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الترمذي في البيوع (١٢١٧) ولفظه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأصحاب الكيل والميزان: «إنكم وليتم أمرين هلك فيهما أمم سالفة قبلكم»، وقال: هٰذا الحديث لا نعرفه إلا من حديث حسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث، وقد روي هٰذا بإسناد صحيح عن ابن عباس موقوفًا، والحاكم (٢/ ٣١) وهٰذا لفظه ما عدا قوله: «قبلكم» فهو لفظ رواية الترمذي، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: حسين ضعفوه، والطبراني في الكبير (١١٥٣٥).

(٣) قوله: «خصال» ليس في لفظ رواية ابن ماجه.

مِنَ السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَلَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَ الله وَعَهْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا سَلَّطَ الله عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَأَخَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا لَمْ تَحْكُمْ أَئِمَّتُهُمْ بِكِتَابِ الله تَعَالَىٰ، وَيَتَخَيَّرُوا فِيمَا[1] أَنْزَلَ الله إِلَّا جَعَلَ الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ». رواه ابن ماجه واللفظ له، والبزار، والبيهقي[2].

ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[3].

(٣٠٣١) ورواه مالك بنحوه موقوفًا علىٰ ابن عباس، ولفظه: قال: «مَا ظَهَرَ الْغُلُولُ فِي قَوْمٍ [قَطُّ] إِلَّا أَلْقَىٰ الله[4] فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ، وَلَا فَشَا الزِّنَا فِي قَوْمٍ إِلَّا كَثُرَ فِيهِمُ الْمَوْتُ، وَلَا نَقَصَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِلَّا قَطَعَ الله[5] عَنْهُمُ الرِّزْقَ، وَلَا حَكَمَ قَوْمٌ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الدَّمُ، وَلَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَّطَ الله عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ»[6].

ورفعه الطبراني وغيره إلىٰ النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[7].

«الختر»: بالخاء المعجمة، والتاء المثناة فوق: هو الغدر، ونقض العهد.

«والسنين»: جمع سنة: وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئًا، سواء وقع قطر أو لم يقع.

---

(١) لفظ رواية ابن ماجه: «مما».

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) وهٰذا لفظه، والبزار (١٦٧٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٥٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٣٣٣)، والحاكم (٤/ ٥٤٠). والحديث تقدم برقم(١٣٠٦).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ١٢٦)، والبيهقي (٣/ ٣٤٦).

(٤) لفظ رواية مالك: «أُلقي في قلوبهم».

(٥) لفظ رواية مالك: «إلا قُطع عنهم».

(٦) حديث صحيح لغيره موقوف، وهٰذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين يحيىٰ بن سعيد وابن عباس، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه مالك في الموطأ كتاب «الجهاد» (١٣٢٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٧) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩٩٢)، والبيهقي (٣/ ٣٤٧).

(٣٠٣٢) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الأَمَانَةَ». ثُمَّ قَالَ: «يُؤْتَىٰ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقَالُ أَدِّ أَمَانَتَكَ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ الْهَاوِيَةِ فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ الْهَاوِيَةِ، وَتُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا فَيَحْمِلُهَا عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ حَتَّىٰ إِذَا نَظَرَ ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ»، وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا، «وَأَشَدُّ ذٰلِكَ الْوَدَائِعُ». قَالَ- يَعْنِي- زَاذَانَ: فَأَتَيْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقُلْتُ: أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: كَذَا، قَالَ: كَذَا. قَالَ: صَدَقَ، أَمَا سَمِعْتَ اللهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرًا﴾ [النساء: ٥٨]. رواه البيهقي موقوفًا(١).

ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعًا(٢)، والموقوف أشبه، والله الموفق.

❀ ❀ ❀

١٠ ـ الترهيب من الغش
والترغيب في النصيحة في البيع وغيره

(٣٠٣٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَلَ

---

(١) حديث حسن، فيه عبد الله بن بشر؛ مختلف فيه.
أخرجه البيهقي في السنن (٦/ ٢٨٨)، وفي شعب الإيمان (٥٢٦٦) ولفظه: عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «القتل في سبيل الله يكفر كل ذنب إلا الأمانة، يؤتىٰ بصاحبها وإن كان قتل في سبيل الله، فيقال له: أد أمانتك، فيقول: رب! ذهبت الدنيا فمن أين أؤديها؟ فيقول: اذهبوا به إلىٰ الهاوية، حتىٰ إذا أتي به إلىٰ قرار الهاوية، مثلت له منها أمانته كيوم دفعت إليه، فيحملها علىٰ رقبته يصعد بها في النار، حتىٰ إذا رأىٰ أنه خرج منها هوت، وهوىٰ في أثرها أبد الآبدين، وقرأ عبد الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]».

(١) أخرجه الطبراني (١٠٥٢٧) وأبو نُعَيم في الحلية (٤/ ٢٠١) وسنده ضعيف، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخطِئُ كثيرًا.

عَلَيْنَا السِّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه مسلم(١).

(٣٠٣٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا، فَقَالَ: «مَا هٰذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟» قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ الله!، قَالَ: «أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّىٰ(٢) يَرَاهُ النَّاسُ، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا»(٣). رواه مسلم، وابن ماجه، والترمذي، وعنده: «مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنَّا»(٤).

(٣٠٣٥) وأبو داود، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَسَأَلَهُ «كَيْفَ تَبِيعُ»؟ فَأَخْبَرَهُ فَأَوْحَىٰ الله إِلَيْهِ أَنْ أَدْخِلْ يَدَكَ فِيهِ، فَإِذَا هُوَ مَبْلُولٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ»(٥).

(٣٠٣٦) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِطَعَامٍ، وَقَدْ حَسَّنَهُ صَاحِبُهُ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهِ، فَإِذَا طَعَامٌ رَدِيءٌ، فَقَالَ: «بِعْ هٰذَا عَلَىٰ حِدَةٍ، وَهٰذَا عَلَىٰ حِدَةٍ، فَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورواه أبو داود بنحوه عن مكحول مرسلًا(٦).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠١) [١٦٤]، وأحمد (٢/ ٤١٧) رقم (٩٣٩٦) واللفظ لهما سواء.

(٢) لفظ رواية مسلم: «كي يراه الناس» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٣) لفظ رواية مسلم: «من غش فليس مني» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٢) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في التجارات (٢٢٢٤)، والترمذي في البيوع (١٣١٥)، وجامع الأصول (٣٢٨).

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٤٥٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٢) رقم (٧٢٩٢) واللفظ لهما سواء.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٢/ ٥٠) رقم (٥١١٣) وهٰذا لفظه، والبزار (١٢٥٥)، والطبراني في الأوسط (٢٥١١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٧٨): وفيه أبو معشر؛ وهو صدوق وضعفه جماعة.

(٣٠٣٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ[١] رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ السُّوقِ فَرَأَىٰ طَعَامًا مُصَبَّرًا، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ طَعَامًا رَطْبًا قَدْ أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ[٢]: «مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ هٰذَا؟» قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَطَعَامٌ وَاحِدٌ. قَالَ: «أَفَلَا عَزَلْتَ الرَّطْبَ عَلَىٰ حِدَتِهِ وَالْيَابِسَ عَلَىٰ حِدَتِهِ فَتَبَايَعُونَ مَا تَعْرِفُونَ[٣]، مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد[٤].

(٣٠٣٨) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا، وَالْمَكْرُ وَالْخِدَاعُ فِي النَّارِ». رواه الطبراني في الكبير، والصغير بإسناد جيِّد، وابن حبان في صحيحه[٥].

(٣٠٣٩) ورواه أبو داود في مراسيله عن الحسن مرسلًا مختصرًا قَالَ: «الْمَكْرُ، وَالْخَدِيعَةُ، وَالْخِيَانَةُ فِي النَّارِ»[٦].

(٣٠٤٠) وَعَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ [هٰذَا] الطَّعَامِ! أَسْفَلُ هٰذَا مِثْلُ أَعْلَاهُ؟» فَقَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله![٧]، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ». رواه الطبراني في الكبير، ورواته ثقات[٨].

---

(١) زاد في (ع): «علينا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٢) في (ع): «لصاحبها»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٣) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية الطبراني: «فيبتاعون ما يعرفون».

(٤) حديث حسن لغيره، فيه انقطاع بين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمٰن وأنس بن مالك. أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٧٣) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٤/ ٧٩): ورجاله ثقات.

(٥) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن. أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢٣٤) وهٰذا لفظه، والصغير (٧٢٥)، وابن حبان (٥٦٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٨٩)، والقضاعي (٢٥٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٩): ورجاله ثقات، وفي عاصم بن بهدلة كلام لسوء حفظه.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في المراسيل (١٦٥) وهٰذا لفظه.

(٧) قوله: «يا رسول الله»، هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، وليس في لفظ رواية الطبراني.

(٨) حديث ضعيف، فيه الحكم بن عتيبة، لم يدرك قيسًا. وفي ضعيف الترغيب قال: منكر.

=

(٣٠٤١) وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِنَاحِيَةِ الْحَرَّةِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ لَبَنًا يَبِيعُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ خَلَطَهُ بِالْمَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَيْفَ بِكَ إِذْ قِيلَ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلِّصِ الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ. رواه البيهقي، والأصبهاني موقوفًا بإسناد لا بأس به(١).

(٣٠٤٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْخَمْرَ فِي سَفِينَةٍ لَهُ، وَمَعَهُ قِرْدٌ فِي السَّفِينَةِ، وَكَانَ يَشُوبُ الْخَمْرَ بِالْمَاءِ فَأَخَذَ الْقِرْدُ الْكِيسَ فَصَعِدَ الذِّرْوَةَ، وَفَتَحَ الْكِيسَ فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيُلْقِيهِ فِي السَّفِينَةِ وَدِينَارًا فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ». رواه البيهقي أيضًا(٢)، ولا أعلم في رواته مجروحًا(٣)، وروي عن الحسن مرسلًا.

(٣٠٤٣) وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَيْهَقِيِّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَشُوبُوا اللَّبَنَ لِلْبَيْعِ»، ثم ذكر حديث المحفَّلة، ثم قال موصولًا بالحديث(٤): «أَلَا وَإِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ جَلَبَ خَمْرًا إِلَىٰ قَرْيَةٍ فَشَابَهَا بِالْمَاءِ فَأَضْعَفَ أَضْعَافًا فَاشْتَرَىٰ قِرْدًا فَرَكِبَ الْبَحْرَ حَتَّىٰ إِذَا لَجَجَ فِيهِ أَلْهَمَ اللهُ الْقِرْدَ صُرَّةَ الدَّنَانِيرِ فَأَخَذَهَا فَصَعِدَ الدَّقَلَ فَفَتَحَ الصُّرَّةَ، وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَأَخَذَ دِينَارًا فَرَمَىٰ بِهِ فِي الْبَحْرِ، وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّىٰ قَسَمَهَا نِصْفَيْنِ»(٥).

أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ رقم٩٢١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (٩٣٣)، قال الهيثمي (٤/ ٧٩): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

(١) حديث ضعيف، فيه صفوان بن سُليم؛ لم يلق أبا هريرة.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣١٠)، والأصبهاني في الترغيب (٢٢٧٦) وهٰذا لفظه.

(٢) هٰكذا في الأصول، وفي نسخة الشيخ الألباني: رواه الطبراني في الكبير، ورواه البيهقي أيضًا. وقال الشيخ في الحاشية: لم أجده عنده ولا رأيته في مجمع الزوائد. وهو في مسند أحمد في ثلاث مواضع.

(٣) حديث صحيح. أخرجه البيهقي في الشعب (٥٣٠٧) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٠٦).

(٤) زاد في (ط): بالحديث الأول، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البيهقي.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٠٨)، وهٰذا لفظه، وابن عدي في =

(٣٠٤٤) وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَمَلَ خَمْرًا، ثُمَّ جَعَلَ فِي كُلِّ زِقٍّ نِصْفًا مَاءً، ثُمَّ بَاعَهُ، فَلَمَّا جَمَعَ الثَّمَنَ جَاءَ ثَعْلَبٌ فَأَخَذَ الْكِيسَ وَصَعِدَ الدَّقَلَ، فَجَعَلَ يَأْخُذُ دِينَارًا فَيَرْمِي بِهِ فِي السَّفِينَةِ، وَيَأْخُذُ دِينَارًا فَيَرْمِي بِهِ فِي الْمَاءِ حَتَّىٰ فَرَغَ مَا فِي الْكِيسِ»(١).

(٣٠٤٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه البزار بإسناد جيِّد(٢).

قال المملي عبد العظيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: قد روي هٰذا المتن عن جماعة من الصحابة منهم: عبد الله بن عباس(٣)، وأنس بن مالك، والبراء بن عازب(٤)، وحُذَيْفة بن اليَمان(٥)، وأبو موسىٰ الأشعري، وأبو بُرْدَة بْنُ نِيَار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ(٦)وغيرهم، وتقدّم من حديث ابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، وقيس بن أبي غرزة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٣٠٤٦) وَعَنْ أَبِي سِبَاعٍ قَالَ: اشْتَرَيْتُ نَاقَةً مِنْ دَارِ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمَّا خَرَجْتُ بِهَا أَدْرَكَنِي [وَاثِلَة وهو] يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ [ياعبد الله]: اشْتَرَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: بُيِّنْ لَكَ مَا فِيهَا. قُلْتُ: وَمَا فِيهَا؟(٧) إِنَّهَا لَسَمِينَةٌ ظَاهِرَةُ الصِّحَّةِ. قَالَ: أَرَدْتَ بِهَا سَفَرًا، أَوْ أَرَدْتَ بِهَا لَحْمًا؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ بِهَا الْحَجَّ. قَالَ: فَارْتَجِعْهَا(٨)، فَقَالَ صَاحِبُهَا: مَا

الكامل (٧٥٩١)، قال البيهقي: سليمان بن أرقم ضعيف، وقال ابن عدي: ولسليمان بن أرقم غير ما ذكرت من الحديث أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه.

(١) حديث منكر. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٠٩) وهٰذا لفظه.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (١٢٥٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٧٨): رواه البزار ورجاله ثقات.

(٣) حديث ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥٥٣).

(٤) حديث البراء بن عازب، أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٢٠٣).

(٥) حديث حذيفة، أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٩٣).

(٦) حديث أبي بردة، أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٦) رقم (١٥٨٣٣)، والبزار (٩٩).

(٧) زاد في الأصول: قال.

(٨) لفظ رواية البيهقي: «قال: فإن بخفها نقبًا».

أَرَدْتُ إِلَىٰ هٰذَا، أَصْلَحَكَ الله تُفْسِدُ عَلَيَّ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ يَبِيعُ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَ مَا فِيهِ، وَلَا يَحِلُّ لِمَنْ عَلِمَ ذٰلِكَ إِلَّا بَيَّنَهُ». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(١).

(٣٠٤٧) ورواه ابن ماجه باختصار القصة، إلا أنه قال: عن واثلة بن الأسقع قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ بَاعَ عَيْبًا لَمْ يُبَيِّنْهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ الله، وَلَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَلْعَنُهُ»(٢). وروي هٰذا المتن أيضًا من حديث أبي موسىٰ.

(٣٠٤٨) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ إِذَا بَاعَ مِنْ أَخِيهِ بَيْعًا فِيهِ عَيْبٌ أَنْ لَا يُبَيِّنَهُ». رواه أحمد، وابن ماجه، والطبراني في الكبير، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٣)، وهو عند البخاري موقوف علىٰ عقبة لم يرفعه(٤).

(٣٠٤٩) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَصَحَةٌ وَادُّونَ، وَإِنْ بَعُدَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ، وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ مُتَخَاوِنُونَ وَإِنِ اقْتَرَبَتْ مَنَازِلُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ». رواه أبو الشيخ ابن

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه أبو جعفر الرَّازي؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ، وأبو سباع؛ مجهول.
أخرجه الحاكم (٢/ ٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في الشعب (٥٢٩٥).

(٢) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٤٧) وهٰذا لفظه. قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٩٢): هٰذا إسناد ضعيف لتدليس بَقِيَّة بن الوليد، وضعف شيخه.

(٣) حديث حسن، فيه يحيىٰ بن أيوب؛ صَدوقٌ حسن الحديث، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٤/ ١٥٨) رقم (١٧٤٥١)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم٨٧٧)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٤٦)، والحاكم (٢/ ٨) وهٰذا لفظه.

(٤) أخرجه البخاري تعليقًا في كتاب البيوع، باب إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، قال عقبة بن عامر: لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم أن بها داء إلا أخبره.

حيان في كتاب التوبيخ(١).

(٣٠٥٠) وَعَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ». رواه مسلم(٢).

(٣٠٥١) والنسائي، وعنده: «إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ»(٣). وأبو داود وعنده قال: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». الحديث(٤).

ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بالتكرار أيضًا، وحسَّنه(٥).

(٣٠٥٢) ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ثوبان إلا أنه قال: «رَأْسُ الدِّينِ النَّصِيحَةُ»، فَقَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ ﷻ، وَلِدِينِهِ، [وَلِكِتَابِهِ]، وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ»(٦).

(٣٠٥٣) وَعَنْ زِيَادِ بْنِ عَلَاقَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ

---

(١) حديث موضوع. في إسناده علي بن الحسن الشامي، قال ابن عدي: أحاديثه بواطيل، وقال الدَّارَقُطْنِي: يكذب، يروي عن الثقات البواطيل. راجع: (لسان الميزان ٤/ ٢١٢ت٥٣٥١).
أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٢) وهٰذا لفظه، والديلمي في الفردوس (٦٥٨٤) والكيلاني في الأربعين (٦)، والأصبهاني في الترغيب (٢٤٥٢)، والبيهقي في الشعب (٧٦٤٨).

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (٥٥) ولفظه: «الدين النصيحة»، قلنا: لمن؟ قال: «لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم». وهٰذا اللفظ الذي أتى به الإمام المنذري إنما هو لفظ جامع الأصول معزوًا إلىٰ مسلم (٩١٦٧).

(٣) حديث صحيح. أخرجه النسائي في البيعة (٧/ ١٥٦) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤٤) وهٰذا لفظه.

(٥) حديث صحيح. وهٰذا إسناد حسن، فيه محمد بن عجلان؛ صَدوقٌ.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٢٦)، والنسائي (٧/ ١٥٧).

(٦) حديث منكر. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١١٨٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه. قال الهيثمي (١/ ٨٧): فيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به.

مَاتَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أُبَايِعُكَ عَلَىٰ الإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» فَبَايَعْتُهُ عَلَىٰ هٰذَا، وَرَبِّ هٰذَا الْمَسْجِدِ إِنِّي لَكُمْ لَنَاصِحٌ. رواه البخاري، ومسلم(١).

(٣٠٥٤) وَعَنْ جَرِيرٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(٢).

ورواه أبو داود والنسائي، ولفظهما: بَايَعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَأَنْ أَنْصَحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ، وَكَانَ إِذَا بَاعَ الشَّيْءَ أَوِ اشْتَرَىٰ قَالَ: أَمَا إِنَّ الَّذِي أَخَذْنَا مِنْكَ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا أَعْطَيْنَاكَ فَاخْتَرْ(٣).

(٣٠٥٥) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ الله ﷻ: أَحَبُّ مَا تَعَبَّدَ لِي بِهِ عَبْدِي، النُّصْحُ لِي». رواه أحمد(٤).

(٣٠٥٦) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا(٥) يَهْتَمُّ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ وَيُمْسِ نَاصِحًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِإِمَامِهِ، وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ»، رواه الطبراني من رواية عبد الله بن

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (٥٨) وهٰذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٥٦) [٩٨]، وأحمد (٤/ ٣٥٧) رقم (١٩١٥٢).

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (٥٧) وهٰذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٥٦) [٩٧]، والترمذي (١٩٢٥)، وأحمد (٤/ ٣٥٨) رقم (١٩١٦٣)، وابن خزيمة (٢٢٥٩)، وابن حبان (٤٥٤٥).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤٥) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٥٤٦)، وعزوه الحديث للنسائي بهذا اللفظ وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، وإنما أخرجه النسائي في البيعة (٤/ ١٤٠) بلفظ: «بايعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على السمع والطاعة وأن أنصح لكل مسلم».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٤) رقم (٢٢١٩١)، وهٰذا لفظه، بتقديم وتأخير، وابن المبارك في الزهد (٢٠٤)، وأبو نُعَيم في الحلية (٨/ ١٧٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٥١٥). قال الهيثمي (١/ ٨٧): رواه أحمد وفيه عُبيد الله بن زحر عن علي بن زيد، وكلاهما ضعيف.

(٥) لفظ رواية المعجمين: «من لم يهتم».

أبي جعفر(١).

(٣٠٥٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواه البخاري، ومسلم، وغيرهما(٢).

(٣٠٥٨) ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ [مِنَ الخَيْرِ]»(٣).

❀❀❀

١١ ـ الترهيب من الاحتكار

(٣٠٥٩) عَنْ مَعْمَرِ بْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، وَقِيلَ: ابْنِ عَبْدِ الله بْنِ نَضْلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ احْتَكَرَ طَعَامًا(٤) فَهُوَ خَاطِئٌ». رواه مسلم(٥).

وأبو داود، والترمذي وصححه وابن ماجه ولفظهما قال: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ»(٦).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤٧٣)، وفي الصغير (٨٩٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٨٧): رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الله ابن أبي جعفر الرازي، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

(٢) أخرجه البخاري (١٣)، ومسلم (٤٥) كلاهما في الإيمان، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٥)، والنسائي في الإيمان وشرائعه (٨/ ١٢٥)، وابن ماجه في المقدمة (٦٧)، وابن حبان (٢٣٤)، وأحمد (٣/ ١٧٦) رقم (١٢٨٠١) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٢٣٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٤) هٰكذا في الأصول، وجامع الأصول (٤٣١)، وهٰذا الزيادة ليست في كتب التخريج.

(٥) أخرجه مسلم في المساقاة والمزارعة (١٦٠٥) [١٢٩]، ومن طريقه البيهقي (٦/ ٢٩)، ولفظه: «من احتكر فهو خاطئ».

(٦) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٤٧)، والترمذي في البيوع (١٢٦٧)، وابن ماجه في التجارات (٢١٥٤)، وكذلك مسلم (١٦٠٥) [١٣٠]، وأحمد (٣/ ٤٥٣) رقم (١٥٧٥٨)، والدارمي (٢٥٨٥)، وابن حبان (٤٩٣٦)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣٠٦٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ احْتَكَرَ طَعَامًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فَقَدْ بَرِئَ مِنَ الله تعالىٰ، وَبَرِئَ الله تعالىٰ مِنْهُ، وَأَيُّمَا أَهْلِ عَرْصَةٍ أَصْبَحَ فِيهِمُ امْرُؤٌ جَائِعًا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمْ ذِمَّةُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبزار والحاكم(١)، وفي هٰذا المتن غرابة، وبعض أسانيده جيِّد، وقد ذكر رزين شطره الأول، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها(٢).

(٣٠٦١) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْجَالِبُ مَرْزُوقٌ، وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ». رواه ابن ماجه، والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن عليّ ابن زيد بن جدعان(٣)، وقال البخاري والأزدي: لا يتابع عليّ بن سالم علىٰ حديثه هٰذا(٤).

قال الحافظ زكي الدين: لا أعلم لعليّ بن سالم غير هٰذا الحديث، وهو في عداد المجهولين، والله أعلم(٥).

(٣٠٦٢) وَعَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ الْمَكِّيِّ، عَنْ فَرُّوخٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ

---

(١) حديث منكر. أخرجه أحمد (٢/ ٣٣) رقم (٤٨٨٠) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٥٧٤٦)، والبزار (١٣١١)، والحاكم (٢/ ١١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٢١٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١٠١)، وابن عدي في الكامل (٢٦٠٦). قال أبو حاتم في العلل (١/ ٣٩٢): هٰذا حديث منكر، وأبو بشر لا أعرفه، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٠٠): فيه أبو بشر الأملوكي، ضعفه ابن معين. قلت: وفيه كذٰلك أصبغ بن زيد قال فيه ابن عدي (٢/ ٣٢٦): وهٰذه الأحاديث لأصبغ غير محفوظة.

(٢) ذكره ابن الأثير في جامع الأصول (٤٣٧) وقال: ذكره رزين ولم أجده.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٥٣)، والحاكم (٢/ ١١)، والدارمي (٢٥٨٦)، وعبد بن حميد (٣٣)، والبيهقي (٦/ ٣٠)، والعقيلي (٣/ ٢٣١)، والأصبهاني في الترغيب (٣١٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء. قال البوصيري (٢/ ١٦٣): هٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

(٤) راجع التاريخ الكبير (٦/ ترجمة٢٣٩٨)، والميزان (٣/ ترجمة٥٨٤٧).

(٥) راجع تهذيب الكمال (٢٠/ ٤٤٦).

عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ طَعَامًا أُلْقِيَ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا الطَّعَامُ؟ فَقَالُوا: طَعَامٌ جُلِبَ إِلَيْنَا، أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ: بَارَكَ اللهُ فِيهِ وَفِيمَنْ جَلَبَهُ إِلَيْنَا أَوْ عَلَيْنَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! قَدِ احْتُكِرَ. قَالَ: وَمَنِ احْتَكَرَهُ؟ قَالُوا: احْتَكَرَهُ[1] فَرُّوخٌ، وَفُلَانٌ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَتَيَاهُ فَقَالَ: مَا حَمَلَكُمَا عَلَىٰ احْتِكَارِ[2] طَعَامِ الْمُسْلِمِينَ؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ احْتَكَرَ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللهُ بِالْجُذَامِ وَالإِفْلَاسِ»، فَقَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَرُّوخٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَإِنِّي أُعَاهِدُ اللهَ وَأُعَاهِدُكَ أَنْ لَا أَعُودَ فِي احْتِكَارِ طَعَامٍ أَبَدًا، فَتَحَوَّلَ إِلَىٰ [بر] مِصْرَ، وَأَمَّا مَوْلَىٰ عُمَرَ فَقَالَ: نَشْتَرِي بِأَمْوَالِنَا وَنَبِيعُ، فَزَعَمَ أَبُو يَحْيَىٰ أَنَّهُ رَأَىٰ مَوْلَىٰ عُمَرَ مَجْذُومًا مَشْدُوخًا. رواه الأصبهاني هٰكذا[3].

وروىٰ ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيىٰ بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيىٰ المكي. وهٰذا إسناد جيِّد متصل، ورواته ثقات، وقد أنكر علىٰ الهيثم روايته لهٰذا الحديث مع كونه ثقة، والله أعلم[4].

(٣٠٦٣) وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بِئْسَ

---

(١) قوله: «احتكره»، ليس في لفظ رواية الأصبهاني.

(٢) زاد في (ع): «احتكاركما»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الأصبهاني.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٠٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه. وكذٰلك أخرجه أحمد (١/ ٢١) رقم (١٣٥)، وعبد بن حميد (١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢١٨) بتمامه مع اختلاف أحرف يسيرة.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٥٥)، والطيالسي (٥٥).
قلت: أورد الذهبي هٰذا الحديث في الميزان (٤/ ٣٢٢) وقال: أبو يحيىٰ المكي لا يعرف، والخبر منكر. وقال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٦٤): هٰذا إسناد صحيح رجاله موثقون، أبو يحيىٰ المكي وشيخه فروخ ذكرهما ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر في الفتح (٤/ ٣٤٨): رواه ابن ماجه وإسناده حسن. والله أعلم.

الْعَبْدُ الْمُحْتَكِرُ إِنْ أَرْخَصَ اللهُ الأَسْعَارَ حَزِنَ، وَإِنْ أَغْلَاهَا فَرِحَ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنْ سَمِعَ بِرُخْصٍ سَاءَهُ، وَإِنْ سَمِعَ بِغَلَاءٍ فَرِحَ». ذكره رَزِين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها(١). إنما رواه الطبراني وغيره بإسناد واهٍ(٢).

(٣٠٦٤) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَهْلُ الْمَدَائِنِ هُمُ الْحُبَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَلَا تَحْتَكِرُوا عَلَيْهِمُ الأَقْوَاتَ، وَلَا تُغْلُوا عَلَيْهِمُ الأَسْعَارَ، فَإِنَّ مَنِ احْتَكَرَ عَلَيْهِمْ طَعَامًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ تَكُنْ كَفَّارَةً لَهُ». ذكره رزين أيضًا ولم أجده(٣).

(٣٠٦٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُحْشَرُ الْحَاكِرُونَ، وَقَتَلَةُ الأَنْفُسِ فِي دَرَجَةٍ [واحدة]، وَمَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ سِعْرِ الْمُسْلِمِينَ يُغَلِّيهِ عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُعَذِّبَهُ فِي مُعْظَمِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ذكره رزين أيضًا(٤)، وهو مما انفرد به مُهَنَّأ بن يحيىٰ عن بَقِيَّة بْنُ الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول عن أبي هريرة، وفي هٰذا الحديث والحديثين قبله نكارة ظاهرة، والله أعلم.

---

(١) حديث ضعيف. أورده ابن الأثير في جامعه (٤٣٨) وهٰذا لفظه، وقال: ذكره رزين ولم أجده. وأورد صاحب المشكاة الرواية الأولىٰ (٢٨٩٨) وعزاه كذٰلك إلىٰ رزين، والبيهقي في شعب الإيمان، وأخرجه البيهقي (١١٢١٦) من طريق ابن عدي في الكامل (٣٤٢٤).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم١٨٦)، قال الهيثمي مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٠١): رواه الطبراني في الكبير وفيه سُليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

(٣) حديث منكر. أورده ابن الأثير في جامع الأصول (٤٣٩) وقال: ذكره رزين ولم أجده.
قلت: وأخرج الطبراني في الكبير (٧٤٨٧) الشطر الأول منه في حديث، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٨١) وفيه حماد بن عبد الرحمن، وهو منكر الحديث مجهول.

(٤) حديث منكر. أورده ابن الأثير في جامع الأصول (٤٤٠) وقال: ذكره رزين ولم أجده.
قلت: أخرج ابن عدي في الكامل (٣٢٧٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٢٢١)، وابن عساكر في التاريخ (٦١/ ٣١١) الشطر الأول من الحديث، عن أبي هريرة، والشطر الثاني إنما هو جزء من الحديث الآتي بعد عن معقل بن يسار.

(٣٠٦٦) وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَأَتَاهُ عُبَيْدُ الله بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا حَرَامًا. قَالَ: لَا أَعْلَمُ. قَالَ: هَلْ عَلِمْتَ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: مَا عَلِمْتُ؟ قَالَ: أَجْلِسُونِي، ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَ الله حَتَّىٰ أُحَدِّثَكَ شَيْئًا مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ. رواه أحمد، والطبراني في الكبير(١).

والأوسط إلا أنه قال: «كَانَ حقًّا عَلَىٰ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ أَنْ يَقْذِفَهُ فِي مُعْظَمٍ [مِنَ] النَّارِ».

(٣٠٦٧) والحاكم مختصرًا، ولفظه قال: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ يُغْلِي عَلَيْهِمْ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَقْذِفَهُ فِي [مُعْظَمِ] جَهَنَّمَ رَأْسُهُ أَسْفَلُهُ»(٢). رووه كلهم عن زيد بن مرة عن الحسن، وقال الحاكم: سمعه معتمر بن سليمان وغيره من زيد.

قال المملي الحافظ: ومن [دُون] زيد بن مرة ؛ فرواته كلهم ثقات معروفون غيره، فإني لا أعرفه، ولم أقف له علىٰ ترجمة، والله أعلم بحاله.

(٣٠٦٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتِكَارُ

---

(١) حديث حسن، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٧) رقم (٢٠٣١٣) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٤٧٩).

(٢) حديث حسن. أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٦٥١) وهٰذا لفظه وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (٢/ ١٢) وهٰذا لفظه وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي (٦/ ٣٠)، والطيالسي (٩٢٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٠١): فيه زيد بن مرة ولم أجد من ترجمه.
قلت: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٣) ترجمة (٢٥٩٥)، وقال عن يحيىٰ بن معين وأبي داود الطيالسي: ثقة، وعن أبيه: صالح الحديث. والله أعلم.

الطَّعَامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن المؤمل[١].

(٣٠٦٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ احْتَكَرَ حُكْرَةً[٢] يُرِيدُ أَنْ يُغَالِيَ بِهَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَهُوَ خَاطِئٌ، وَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله»[٣]. رواه الحاكم من رواية إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، وفيه مقال، والله أعلم[٤].

❀❀❀

١٢ ـ ترغيب التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين

(٣٠٧٠) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الأَمِينُ، مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[٥].

(٣٠٧١) وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٢٢١)، واللفظ لهما سواء، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٠١): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه جماعة.
قلت: وأخرجه أبو داود في المناسك (٢٠٢٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٥٥) عن يعلىٰ بن أمية، ولفظه: «احتكار الطعام في الحرم إلحاد فيه».

(٢) هٰكذا في الأصول والمسند، وقد وقعت من لفظ رواية المستدرك والتلخيص وسنن البيهقي المطبوعة.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٢/ ١٢)، والبيهقي (٦/ ٣٠) واللفظ لهما سواء، وأحمد (٢/ ٣٥١) رقم (٨٦١٧)، ولفظه: «من احتكر حكرة يريد أن يغلي بها علىٰ المسلمين، فهو خاطئ».

(٤) قال ابن حبان: كان يسرق الحديث ويقلب الأخبار (لسان الميزان ١/ ٣٠).

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه الحسن لم يسمع من أبي سعيد الخدري.
أخرجه الترمذي في البيوع (١٢٠٩)، والدارمي (٢٥٨١)، والدَّارَقُطْني (٣/ ٧)، والحاكم (٢/ ٦)، والبغوي في شرح السنة (٢٠٢٥) واللفظ لهم جميعًا سواء.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التَّاجِرُ الأَمِينُ الصَّدُوقُ الْمُسْلِمُ مَعَ الشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

(٣٠٧٢) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ تَحْتَ ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الأصبهاني وغيره(٢).

(٣٠٧٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ التَّاجِرَ إِذَا كَانَ فِيهِ أَرْبَعُ خِصَالٍ طَابَ كَسْبُهُ: إِذَا اشْتَرَىٰ لَمْ يَذُمَّ، وَإِذَا بَاعَ لَمْ يَمْدَحْ، وَلَمْ يُدَلِّسْ فِي الْبَيْعِ، وَلَمْ يَحْلِفْ فِيمَا بَيْنَ ذٰلِكَ». رواه الأصبهاني أيضًا، وهو غريب جدًا(٣).

(٣٠٧٤) وَرَوَاهُ أَيْضًا هُوَ وَالبَيْهَقِيّ مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَطْيَبَ الْكَسْبِ كَسْبُ التُّجَّارِ الَّذِينَ إِذَا حَدَّثُوا لَمْ يَكْذِبُوا، وَإِذَا ائْتُمِنُوا لَمْ يَخُونُوا، وَإِذَا وَعَدُوا لَمْ يَخْلِفُوا، وَإِذَا اشْتَرَوا لَمْ يَذُمُّوا، وَإِذَا بَاعُوا لَمْ يَمْدَحُوا، وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَمْطُلُوا، وَإِذَا كَانَ لَهُمْ لَمْ يُعَسِّرُوا»(٤).

(٣٠٧٥) وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ

---

(١) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٣٩) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٧٣٩٠)، والدَّارَقُطْني (٣/ ٧)، والحاكم (٢/ ٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٥٥). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٥٧): هٰذا إسناد فيه كلثوم بن جوشن القشيري وهو ضعيف، وله شاهد من حديث أبي سعيد رواه الترمذي. اهـ.

(٢) حديث موضوع. في إسناده يحيىٰ بن شبيب، قال ابن حبان: لا يحتج به بحال، وقال الخطيب: روىٰ أحاديث باطلة. راجع لسان الميزان (٦/ ٢٦١) ترجمة (٩١٩).
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٩٤) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف، فيه أبو غالب؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ، وخصيف الجزري؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ، وعيسىٰ بن موسىٰ البخاري؛ صَدوقٌ رُبما أخطأ مُكثر من التحديث عن المتروكين.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٩٧) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف، فيه خالد بن معدان لم يسمع من معاذ.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٧٩٦) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٥٤)، وابن عدي في الكامل (٣٤٢٢)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٦٨٩).

بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، فَإِنْ صَدَقَ الْبَيِّعَانِ وَبَيَّنَا، بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا فَعَسَىٰ أَنْ يَرْبَحَا رِبْحًا، وَيَمْحَقَا بَرَكَةَ بَيْعِهِمَا[1]، الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ»[2]. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[3].

(٣٠٧٦) وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ فَرَأَىٰ النَّاسَ يَتَبَايَعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ»، فَاسْتَجَابُوا لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَفَعُوا أَعْنَاقَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «إِنَّ التُّجَّارَ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَّارًا، إِلَّا مَنِ اتَّقَىٰ الله وَبَرَّ وَصَدَقَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[4].

---

(١) إلىٰ هنا تنتهي لفظ الرواية عند الجميع، ولفظ هٰذا الرواية بتمامها في جامع الأصول (٢٤٤) منسوبة إلىٰ البخاري.

(٢) أخرج هذه الرواية عن أبي هريرة البخاري في البيوع (٢٠٨٧)، ومسلم في المساقاة (١٦٠٦)، وأبو داود في البيوع (٣٣٣٥)، والنسائي (٧/ ٢٤٦)، ولفظ الرواية عند الجميع: «الحلف..» بدلاً من: «اليمين الفاجرة»، وأحمد (٢/ ٢٣٦) رقم (٧٢٠٧) ولفظه: «اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممحقة للكسب» وهي أقرب الألفاظ إلىٰ رواية الكتاب.

(٣) أخرجه البخاري في خمسة مواضع، وهٰذه أتم الروايات (٢١١٤) ولفظها: «البيعان بالخيار حتىٰ يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما، فعسىٰ أن يربحا ربحًا ويمحقا بركة بيعهما»، ومسلم (١٥٣٢) ولفظه: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا، بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما»، والترمذي (١٢٤٦)، النسائي (٧/ ٢٤٤) وفي الكبرىٰ (٦٠٥٦)، كلهم في البيوع، وأبو داود في الإجارة (٣٤٥٩)، وأحمد (٣/ ٤٠٢) رقم (١٥٣١٤)، وابن حبان (٤٩٠٤).

(٤) حديث حسن لغيره، فيه إسماعيل بن عبيد بن رفاعة، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٨)، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في البيوع (١٢١٠) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في التجارات (٢١٤٦)، وابن حبان (٤٩١٠)، والحاكم (٢/ ٦)، والبيهقي (٥/ ٢٦٦)، والدارمي (٢٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٤٥٤٠).

(٣٠٧٧) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ شِبْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ التُّجَّارَ هُمُ الْفُجَّارُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَلَيْسَ قَدْ أَحَلَّ الله الْبَيْعَ؟ قَالَ: «بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ فَيَأْثَمُونَ، وَيُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ». رواه أحمد بإسناد جيِّد، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٣٠٧٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ، أَوْ نَدَمٌ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(٢).

(٣٠٧٩) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ [لا يكلمهم الله و]لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

وابن ماجه إلا أنه قال: «الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمَنَّانُ عَطَاءَهُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ»(٣).

(٣٠٨٠) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَشْيَمِطٌ زَانٍ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَرَجُلٌ جَعَلَ الله بِضَاعَتَهُ لَا يَشْتَرِي

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٨) رقم (١٥٥٣٠)، والحاكم (٢/ ٦) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والطحاوي في مشكل الآثار (٢٠٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٤٦). قال الهيثمي (٤/ ٧٣): رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) حديث ضعيف، فيه بَشّار بن كِدَام؛ ضعيف.
أخرجه ابن ماجه في الكفارات (٢١٠٣)، وابن حبان (٤٣٥٦)، والطبراني في المعجم الصغير (١٠٥٥)، والحاكم (٤/ ٣٠٣)، والبيهقي (١٠/ ٣٠) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٦) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في اللباس (٤٠٨٧)، والترمذي (١٢١١)، والنسائي (٧/ ٢٤٥)، وابن ماجه (٢٢٠٨) وهٰذا لفظه، كلهم في البيوع.

إِلَّا بِيَمِينِهِ، وَلَا يَبِيعُ إِلَّا بِيَمِينِهِ». رواه الطبراني في الكبير، وفي الصغير، والأوسط إلا أنه قال فيهما: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله [يَوْمَ القِيَامَةِ] وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». فذكره، ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح(١).

«أُشَيْمط»: مصغر «أَشْمَط»، وهو من ابيضّ بعض شعر رأسه كبراً، واختلط بأسوده.

«والعائل»: الفقير.

(٣٠٨١) وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ غَدًا: شَيْخٌ زَانٍ، وَرَجُلٌ اتَّخَذَ الأَيْمَانَ بِضَاعَتَهُ(٢) يَحْلِفُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ، وَفَقِيرٌ مُخْتَالٌ مَزْهُوٌّ». رواه الطبراني(٣).

«مَزْهُوٌّ»: أي متكبر معجب فخور.

(٣٠٨٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ عَلَىٰ فَضْلِ مَاءٍ بِفَلَاةٍ يَمْنَعُهُ [مِن] ابْنَ السَّبِيلِ(٤)، وَرَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا بِسِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَحَلَفَ بِاللهِ

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في الكبير (٦١١١) وهٰذا لفظه، والأوسط (٥٥٧٧)، والصغير (٨٠٨)، وهٰذا لفظهما، وما بين معقوفين زيادة منهما. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٨): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لفظ رواية الطبراني ومجمع الزوائد: «بضاعة».

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ رقم٤٩٢)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٨): رواه الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف.
قلت: فيه الفضل بن المختار، قال الهيثمي في غير هٰذا الموضع: ضعيف جدًّا، منكر الحديث، يحدث بالبواطيل. وكذلك شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذبوه وأنكرت عليه أشياء (لسان الميزان ١/ ٢٥٧)، والله أعلم.

(٤) زاد في (ط): «يقول الله تعالىٰ له: اليوم أمنعك فضلي، كما منعت فضل ما لم تعمل يدك»، وهٰذه الزيادة ثابتة في رواية جامع الأصول، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

لأَخَذَهَا بِكَذَا وَكَذَا فَصَدَّقَهُ فَأَخَذَهَا وَهُوَ عَلَىٰ غَيْرِ ذٰلِكَ، وَرَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ وَفَىٰ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ».

وَفِي رِوَايَةٍ نَحْوُهُ، وَقَالَ: «رَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ سِلْعَةٍ، لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ، وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ كَاذِبَةٍ، بَعْدَ الْعَصْرِ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ لَهُ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ». رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود بنحوه(١).

(٣٠٨٣) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، وهو في مسلم بنحوه، دون ذكر البياع، ويأتي لفظه في الترهيب من الزنا إن شاء الله(٢).

(٣٠٨٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً»، فذكر الحديث إلىٰ أن قال: قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ اللهُ؟ قَالَ: «الْمُخْتَالُ الْفَخُورُ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي كِتَابِ اللهِ الْمُنْزَلِ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [لقمان: ١٨]. وَالْبَخِيلُ الْمَنَّانُ، وَالتَّاجِرُ - أَوِ الْبَائِعُ - الْحَلَّافُ». رواه الحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٧٢)، وفي التوحيد (٧٤٤٦) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، وما بين معقوفين زيادة منه، ومسلم في الإيمان (١٠٨) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٤٦)، وأبو داود في البيوع (٣٤٧٥)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٠٧). والحديث بتمامه بروايتيه في جامع الأصول (٩٣٥٩) منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم والنسائي.

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٨٦)، وابن حبان (٥٥٥٨)، واللفظ لهما سواء.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٢/ ٨٨)، وهٰذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط =

ورواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحه بنحوه، وتقدم لفظهم في صدقة السرّ(١).

(٣٠٨٥) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِشَاةٍ، فَقُلْتُ: تَبِيعُهَا(٢) بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ؟ فَقَالَ: لَا وَالله، ثُمَّ بَاعَهَا(٥)، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ». رواه ابن حبان في صحيحه(٣).

(٣٠٨٦) وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا وَكُنَّا تُجَّارًا، وَكَانَ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به إن شاء الله(٤).

(٣٠٨٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ». رواه البخاري، ومسلم(٥).

وأبو داود إلا أنه قال: «مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ»(٦).

(٣٠٨٨) وَعَنْ أبي(٧) قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) الحديث تقدم في كتاب الصدقات برقم (١٤٩٨).

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «تبيعنيها، ثم باعنيها».

(٣) حديث حسن، فيه محمد بن إسماعيل بن مسلم، ابن أبي فديك، صَدوقٌ، وربيعة بن عثمان؛ صدوقٌ له أوهام. أخرجه ابن حبان (٤٩٠٩)، وهٰذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم١٣٢)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧٣): وفيه محمد بن إسحاق الغنوي، ولم أجد من ترجمه، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٥) أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٨٧)، ومسلم في المساقاة (١٦٠٦) ولفظه: «ممحقة للربح»، وأبو داود في البيوع (٣٣٣٥)، والنسائي (٧/ ٢٤٦).

(٦) قلت: هما روايتان لأبي داود، فكان الأولىٰ أن يقال: وفي رواية لأبي داود، وقد تابع الإمام المنذري في هٰذا ابن الأثير في جامعه (٢٤٣)، والله أعلم.

(٧) وقع في (ع)، وكذلك نسخة الشيخ الألباني: عن قتادة، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية =

«إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الْحَلِفِ فِي الْبَيْعِ، فَإِنَّهُ يُنَفِّقُ، ثُمَّ يَمْحَقُ». رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجه(١).

❀❀❀

١٣ ـ الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر

(٣٠٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الله ﷻ: أَنَا ثَالِثُ الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِهِمَا».

زاد رَزِين فيه: «وَجَاءَ الشَّيْطَانُ». رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٣٠٩٠) والدَّارَقُطْنِي، ولفظه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَدُ الله عَلَى الشَّرِيكَيْنِ مَا لَمْ يَخُنْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، فَإِذَا خَانَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ رَفَعَهَا عَنْهُمَا»(٣). (٤).

❀❀❀

كتب التخريج.

(١) أخرجه مسلم في المساقاة (١٦٠٧)، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٤٦)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٠٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) حديث ضعيف، فيه جهالة سعيد بن حيان، والد أبي حيان التيمي، وبذلك أعله ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٤٩٠)، وقال الذهبي في الميزان (٢/ ١٢٥): لا يكاد يعرف.
أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٨٣)، والحاكم (٢/ ٥٢)، والدَّارَقُطْنِي (٣/ ٣٥)، والبيهقي (٦/ ٧٨)، واللفظ لهم جميعًا سواء. قوله: زاد رزين... أورده ابن الأثير في جامعه (٣٢١٣) معزوًا كذلك إلىٰ رزين.

(٣) حديث ضعيف، إسناده كسابقه. أخرجه الدَّارَقُطْنِي (٣/ ٣٥) وهٰذا لفظه.

(٤) زاد في طبعة الشيخ الألباني بعد هٰذا الحديث أربعة أحاديث، وقال في الحاشية: جاء في حاشية الأصل: هٰذه الأحاديث الأربعة لم توجد إلا في نسختنا. قلت: هي كذلك، والله أعلم.

١٤ ـ الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه

(٣٠٩١) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا فَرَّقَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَحِبَّتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم، والدَّارَقُطْنِي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(١).

(٣٠٩٢) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَلْعُونٌ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ وَالِدَةٍ وَوَلَدِهَا»(٢). قال أبو بكر- يعني: ابن عياش- هٰذا مبهم، وهو عندنا في السبي والولد. رواه الدَّارَقُطْنِي(٣) من طريق طليق بن محمد عنه، وطليق مع ما قيل فيه لم يسمع من عمران(٤).

(٣٠٩٣) ورواه ابن ماجه، والدَّارَقُطْنِي أيضًا من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وقد ضعف، عن طليق بن عمران، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ قال: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الأَخِ وَأَخِيهِ(٥).

❀❀❀

(١) حديث حسن، فيه حُيَيّ بن عبد الله بن شريح المعافري، صدوق يهم.
أخرجه الترمذي البيوع (١٢٨٣)، وفي السير (١٥٦٦) وهذا لفظه، والحاكم (٢/ ٥٥)، والدَّارَقُطْنِي (٣/ ٦٧)، وأحمد (٥/ ٤١٢) رقم (٢٣٤٩٩)، والدارمي (٢٤٨٢).

(٢) هٰكذا في الأصول، ولفظ الدَّارَقُطْنِي: «ملعون من فرق».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الدَّارَقُطْنِي (٣/ ٦٧)، والحاكم (٢/ ٥٥)، والبيهقي (٩/ ١٢٨).

(٤) طَلِيق بن محمد بن عمران، قال في التقريب: مقبول، راجع تهذيب الكمال (١٣/ ٤٦١).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٥٠)، والدَّارَقُطْنِي (٣/ ٦٧) وهٰذا لفظه. قال البوصيري (٢/ ١٩٣): هٰذا إسناد ضعيف لضعف طليق بن عمران وإبراهيم بن إسماعيل.

١٥ ـ الترهيب من الدَّين
وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء
والمبادرة إلى قضاء دين الميت

(٣٠٩٤) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَتَعْدِلُ الْكُفْرَ بِالدَّيْنِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». رواه النسائي، والحاكم من طريق دَرَّاج عن أبي الهيثم، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٣٠٩٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدَّيْنُ رَايَةُ الله فِي الأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ الله أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٢).

قال الحافظ: بل فيه بشر بن عُبيد الدارسي واهٍ(٣).

(٣٠٩٦) وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوصِي رَجُلًا وَهُوَ يَقُولُ: «أَقِلَّ مِنَ الذُّنُوبِ يَهُنْ عَلَيْكَ الْمَوْتُ، وَأَقِلَّ مِنَ الدَّيْنِ تَعِشْ حُرًّا». رواه البيهقي(٤).

---

(١) حديث ضعيف. فيه دَرَّاج بن سمعان، صدوق في روايته عن أبي الهيثم ضعف.
أخرجه النسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٤) وفي الكبرىٰ (٧٩٠٨)، والحاكم (١/ ٥٣٢) وهٰذا لفظه، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأحمد (٣/ ٣٨) رقم (١١٣٣٣)، وأبو يعلىٰ (١٣٣٠)، وابن حبان (١٠٢٥).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الحاكم (٢/ ٢٤)، وهٰذا لفظه، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بشر واهٍ.

(٣) بشر بن عبيد الدارسي، كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيّن الضعف جدًّا. لسان الميزان (٢/ ٢٦).

(٤) حديث ضعيف جدًّا، فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني، متروك.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٥٧) وهٰذا لفظه، وقال: في إسناده ضعف.

(٣٠٩٧) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُخِيفُوا أَنْفُسَكُمْ بَعْدَ أَمْنِهَا». قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الدَّيْنُ». رواه أحمد واللفظ له، وأحد إسناديه ثقات[١]، وأبو يعلىٰ، والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٢].

(٣٠٩٨) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الجَسَدَ[٣]، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ: الْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، وَالْكِبْرِ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وتقدم لفظه[٤]، والحاكم وهٰذا لفظه، وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٥].

قال الترمذي: قال سعيد بن أبي عروبة: «الكنز» يعني بالزاي، وقال أبو عوانة في حديثه: «الكبر» يعني بالراء. قال: ورواية سعيد أصحّ، وقال البيهقي في كتابه عن أبي عبد الله - يعني الحاكم -: «الكنز» مقيد بالزاي، والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء.

(٣٠٩٩) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «مَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ، وَفِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ ثُمَّ مَاتَ تَجَاوَزَ الله عَنْهُ، وَأَرْضَىٰ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ، وَمَنْ تَدَايَنَ بِدَيْنٍ، وَلَيْسَ فِي نَفْسِهِ وَفَاؤُهُ، ثُمَّ مَاتَ اقْتَصَّ الله ﷻ لِغَرِيمِهِ منه[٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم عن بشر بن نمير، وهو

---

(١) في (ط): بإسنادين رواة أحدهما ثقات.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ١٤٦) رقم (١٧٣٢٠) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٧٣٩)، والحاكم (٢/ ٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٥٢)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٩٠٦). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٢٧): رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات، ورواه الطبراني في الكبير وأبو يعلىٰ.

(٣) وقع في (ع): «من فارق روحه جسده» وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج.

(٤) الحديث تقدم برقم (٢٣٥٩).

(٥) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في السير (١٥٧٢و١٥٧٣)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤١٢)، وابن حبان (١٩٨)، والحاكم (٢/ ٢٦) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٧٦) رقم (٢٢٣٦٩)، والبيهقي (٥/ ٣٥٥)، وجامع الأصول (٩٣٤٧).

(٦) قوله: «منه» زيادة من (ط) وهي توافق رواية الحاكم.

متروك، عن القاسم عنه(١).

(٣١٠٠) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَلَفْظُهُ، قَالَ: «مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ(٢) أَدَّاهُ الله عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنِ اسْتَدَانَ دَيْنًا وَهُوَ لَا يَنْوِي أَنْ يُؤَدِّيَهُ فَمَاتَ قَالَ الله ﷻ لَهُ(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظَنَنْتَ أَنِّي لَا آخُذُ لِعَبْدِي بِحَقِّهِ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ فِي حَسَنَاتِ الآخَرِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الآخَرِ فَتُجْعَلُ عَلَيْهِ»(٤).

(٣١٠١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا ؛ أَدَّى الله عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ(٥) يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ الله». رواه البخاري، وابن ماجه وغيرهما(٦).

(٣١٠٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَلَ مِنْ أُمَّتِي دَيْنًا، ثُمَّ جَهَدَ فِي قَضَائِهِ، ثُمَّ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَهُ(٧)، فَأَنَا وَلِيُّهُ». رواه أحمد بإسناد جيِّد، وأبو يعلىٰ، والطبراني في الأوسط(٨).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم شاهدًا (٢/ ٢٣)، وهٰذا لفظه، وقال الذهبي: بشر متروك.

(٢) زاد في (ع): «ومات»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٣) هٰكذا في الأصول: «له» وهي زيادة ليست موجودة في لفظ رواية المعجم ولا مجمع الزوائد.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٩٤٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣٢): رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

(٥) قوله: «أموال الناس» ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ جامع الأصول منسوبًا إلىٰ البخاري.

(٦) أخرجه للبخاري في الاستقراض (٢٣٨٧) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الهبات (٢٤١١)، وأحمد (٢/ ٣٦١) رقم (٨٧٣٣)، والبيهقي (٥/ ٣٥٤)، وجامع الأصول (٢٥٣٤).

(٧) لفظ رواية أحمد: «فمات ولم يقضه»، ولفظ أبي يعلىٰ والطبراني: «فمات قبل أن يقضيه».

(٨) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٧٤) رقم (٢٤٤٥٥) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٤٨٣٨)، والطبراني في الأوسط (٩٣٣٨)، وعبد بن حميد (١٥٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٥١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣٢): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣١٠٣) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَدَايَنُ، فَقِيلَ لَهَا: مَا لَكِ وَلِلدَّيْنِ؟ وَلَكِ عَنْهُ مَنْدُوحَةٌ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ كَانَتْ لَهُ نِيَّةٌ فِي أَدَاءِ دَيْنِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ»، فَأَنَا أَلْتَمِسُ ذلِكَ الْعَوْنَ(١).

(٣١٠٤) وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ هَمَّهُ قَضَاؤُهُ، أَوْ هَمَّ بِقَضَائِهِ، لَمْ يَزَلْ مَعَهُ مِنَ الله حَارِسٌ». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، إلا أن فيه انقطاعًا(٢).

ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر، وقال فيه: «كَانَ لَهُ مِنَ الله عَوْنٌ، وَسَبَّبَ لَهُ رِزْقًا»(٣).

(٣١٠٥) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفَةَ(٤) قَالَ: كَانَتْ مَيْمُونَةُ تَدَّانُ فَتُكْثِرُ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا فِي ذلِكَ، وَلَامُوهَا وَوَجَدُوا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: لَا أَتْرُكُ الدَّيْنَ، وَقَدْ سَمِعْتُ خَلِيلِي وَصَفِيِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدَّانُ دَيْنًا يَعْلَمُ الله أَنَّهُ يُرِيدُ قَضَاءَهُ إِلَّا أَدَّاهُ الله عَنْهُ فِي الدُّنْيَا». رواه النسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(٥).

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٦/ ٧٢) رقم (٢٤٤٣٩) وهٰذا لفظه، ماعدا قوله: «ولك عنه مندوحة» فهٰذا اللفظ من الرواية الثانية (٦/ ٢٣٥) رقم (٢٥٩٧٧). قال الهيثمي (٤/ ١٣٢): رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن محمد بن علي بن الحسين لم يسمع من عائشة، وإسناد الطبراني متصل إلا أن فيه سعيد بن الصلت عن هشام بن عروة، ولم أجد إلا واحدًا يروي عن الصحابة فليس به، والله أعلم.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه جهالة ورقاء الرَّاوية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كما في تعجيل المنفعة (١٦٥٩)، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٥) رقم (٢٦١٨٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الأوسط(٣٧٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٢٨٩).

(٣) حديث حسن، فيه سعيد بن الصلت مجهول، وليس هو الذي يروي عن الصحابة، كما في تعجيل المنفعة (ت٣٧٨). أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٦٠٨) وهٰذا لفظه.

(٤) في الأصول: عمران بن حصين، والتصحيح من كتب التخريج.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه زياد بن عمرو، وعمران بن حذيفة ذكرهما ابن حبان في الثقات. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.

=

(٣١٠٦) وَعَنْ صُهَيْبٍ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَدَيَّنَ دَيْنًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لَا يُوَفِّيَهُ إِيَّاهُ، لَقِيَ الله سَارِقًا». رواه ابن ماجه والبيهقي، وإسناده متصل لا بأس به، إلا أن يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب قال البخاري: فيه نظر(١).

(٣١٠٧) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الْكَبِيرِ، وَلَفْظُهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً يَنْوِي(٢) أَنْ لَا يُعْطِيَهَا مِنْ صَدَاقِهَا شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اشْتَرَىٰ مِنْ رَجُلٍ بَيْعًا يَنْوِي(٢) أَنْ لَا يُعْطِيَهُ مِنْ ثَمَنِهِ شَيْئًا مَاتَ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ خَائِنٌ، وَالْخَائِنُ فِي النَّارِ». وفي إسناده عمرو بن دينار، متروك(٣).

(٣١٠٨) وَعَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقْضِيَهُ، حَرِيصٌ عَلَىٰ أَنْ يُؤَدِّيَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّ الله قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُرْضِيَ غَرِيمَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَغْفِرَ لِلْمُتَوَفَّىٰ، وَمَنْ تَدَيَّنَ بِدَيْنٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ لَا يَقْضِيَهُ فَمَاتَ عَلَىٰ ذٰلِكَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ: أَظَنَنْتَ أَنَّا لَنْ نُوَفِّيَ فُلَانًا حَقَّهُ مِنْكَ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُجْعَلُ زِيَادَةً فِي حَسَنَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ رَبِّ الدَّيْنِ فَجُعِلَتْ فِي سَيِّئَاتِ الْمَطْلُوبِ». رواه البيهقي، وقال: هٰكذا جاء مرسلًا(٤).

أخرجه النسائي في البيوع (٧/ ٣١٥) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٠٨)، وابن حبان (٥٠٤١).

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن ماجه (٢٤١٠) وهٰذا لفظه، والبيهقي (٥٥٤٨)، وأحمد (٤/ ٣٣٢) رقم (١٨٩٣٢). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ٢٤٤): هٰذا إسناد حسن يوسف بن محمد مختلف فيه.

(٢) لفظ رواية الطبراني في الموضعين: «فنوىٰ».

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٣٠٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣١) وعمرو بن دينار هٰذا متروك.

(٤) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥٦١) وهٰذا لفظه.

(٣١٠٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دِينَارٌ، أَوْ دِرْهَمٌ قُضِيَ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن(١).

(٣١١٠) والطبراني في الكبير، ولفظه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الدَّيْنُ دَيْنَانِ، فَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَنْوِي قَضَاءَهُ فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَنْوِي قَضَاءَهُ فَذَاكَ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، لَيْسَ يَوْمَئِذٍ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ»(٢).

(٣١١١) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ بَصَرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، مَا أُنْزِلَ مِنَ التَّشْدِيدِ». قَالَ: فَعَرَفْنَا وَسَكَتْنَا حَتَّى إِذَا كَانَ الْغَدُ سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْنَا(٣): مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: «فِي الدَّيْنِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ(٤) لَوْ قُتِلَ رَجُلٌ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ(٥)، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ». رواه النسائي والطبراني في الأوسط، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد(٦).

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤١٤) وهذا لفظه. قال البوصيري في الزوائد (٢/ ٢٤٥): هٰذا إسناد فيه مقال، مطر الوراق مختلف فيه، ومحمد بن ثعلبة بن سواء قال فيه أبو حاتم: أدركته ولم أكتب عنه. ولم أر لغيره من الأئمة فيه كلامًا، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (١٤١٤٦)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ١٣٢): رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن عبد الرحمٰن بن البيلماني وهو ضعيف.

(٣) لفظ رواية الحاكم: «قلت».

(٤) لفظ رواية الحاكم: «والذي نفس محمد بيده».

(٥) سقط من مطبوعة المستدرك: «ثم قتل، ثم عاش، ثم قتل».

(٦) حديث حسن، فيه أبو كثير مولىٰ محمد بن عبد الله، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٧٠). أخرجه النسائي في البيوع (٧/ ٣١٤)، والحاكم (٢/ ٢٥) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٩٠) رقم (٢٢٤٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٩٢٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ٥٥٩).

(٣١١٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِالشُّهَدَاءِ أُشْهِدُهُمْ، فَقَالَ: كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا قَالَ: فَائْتِنِي بِالْكَفِيلِ. قَالَ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَرْكَبُهُ، وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَىٰ صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ بِهَا الْبَحْرَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي [كُنْت] تَسَلَّفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ فَسَأَلَنِي كَفِيلًا فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَإِنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا، فَرَمَىٰ بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَهُوَ فِي ذٰلِكَ يَلْتَمِسُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَىٰ بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا قَدْ جَاءَ بِمَالِهِ، فَإِذَا الْخَشَبَةُ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ. ثُمَّ قَدِمَ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، وَأَتَىٰ بِالأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ. قَالَ: أُخْبِرُكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي جِئْتُ فِيهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَدَّىٰ عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالأَلْفِ الدِّينَارِ رَاشِدًا». رواه البخاري معلقًا مجزومًا، والنسائي، وغيره مسندًا(١).

قوله: «زجَّج» بزاي وجيمين: أي طلىٰ نقر الخشبة بما يمنع سقوط شيء منه.

(٣١١٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ صَدَاقٍ، وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَيْهَا، فَهُوَ زَانٍ، وَمَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يَنْوِي أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ» - أَحْسِبُهُ قَالَ: - «فَهُوَ سَارِقٌ». رواه البزار وغيره(٢).

---

(١) أخرجه البخاري في الكفالة (٢٢٩١) معلقًا، وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٤٨) رقم (٨٥٨٧)، وابن حبان (٦٤٨٧).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (١٤٣٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد =

(٣١١٤) وَعَنْ مَيْمُونٍ الْكُرْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ مَا قَلَّ مِنَ الْمَهْرِ أَوْ كَثُرَ، لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ زَانٍ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ اسْتَدَانَ دَيْنًا لَا يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَىٰ صَاحِبِهِ حَقَّهُ خَدَعَهُ حَتَّىٰ أَخَذَ مَالَهُ، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ دَيْنَهُ، لَقِيَ الله وَهُوَ سَارِقٌ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواته ثقات، وتقدم حديث صهيب بنحوه(١).

(٣١١٥) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَدْعُو الله بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُقَالُ: يَا ابْنَ آدَمَ! فِيمَ أَخَذْتَ هٰذَا الدَّيْنَ، وَفِيمَ ضَيَّعْتَ حُقُوقَ النَّاسِ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أَخَذْتُهُ، فَلَمْ آكُلْ، وَلَمْ أَشْرَبْ، وَلَمْ أَلْبَسْ، وَلَمْ أُضَيِّعْ، وَلَكِنْ أُتِيَ عَلَيَّ [يَدَيَّ] إِمَّا حَرْقٌ، وَإِمَّا سَرْقٌ، وَإِمَّا وَضِيعَةٌ، فَيَقُولُ الله ﷻ: صَدَقَ عَبْدِي، أَنَا أَحَقُّ مَنْ قَضَىٰ عَنْكَ [اليوم]، فَيَدْعُو الله بِشَيْءٍ فَيَضَعُهُ فِي كَفَّةِ مِيزَانِهِ، فَتَرْجَحُ حَسَنَاتُهُ عَلَىٰ سَيِّئَاتِهِ، فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأبو نعيم(٢)، وإسناد أحدهم حسن(٣).

«الوضيعة»: هي البيع بأقلّ مما اشترىٰ به.

(٣١١٦) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدَّيْنَ يَقْتَصُّ(٤) مِنْ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا مَاتَ، إِلَّا مَنْ تَدَيَّنَ فِي

(٤/ ١٣١): وفيه محمد بن أبان الكوفي، وهو ضعيف.

(١) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٥)، والأوسط (١٨٥١) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣٢): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ١٩٨) رقم (١٧٠٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبزار (١٣٣٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٤١)، وأبو داود الطيالسي (١٤٢٣). قال الهيثمي (٤/ ١٣٣): وفيه صدقة الدقيقي، وثقه مسلم بن إبراهيم وضعفه الجماعة.

(٣) في (ع): أحد أسانيدهم حسن، وما أثبته فمن باقي الأصول.

(٤) لفظ ابن ماجه: «يُقضىٰ».

ثَلَاثِ خِلَالٍ: الرَّجُلُ تَضْعُفُ قُوَّتُهُ فِي سَبِيلِ الله، فَيَسْتَدِينُ يَتَقَوَّىٰ بِهِ عَلَىٰ عَدُوِّ الله وَعَدُوِّهِ، وَرَجُلٌ يَمُوتُ عِنْدَهُ مُسْلِمٌ، لَا يَجِدُ بِمَا يُكَفِّنُهُ وَيُوَارِيهِ إِلَّا بِدَيْنٍ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْعُزْبَةَ فَيَنْكِحُ خَشْيَةً عَلَىٰ دِينِهِ، فَإِنَّ الله يَقْضِي عَنْ هؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه هٰكذا(١).

(٣١١٧) والبزار ولفظه: «ثَلَاثٌ مَنْ تَدَيَّنَ فِيهِنَّ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَقْضِ فَإِنَّ الله يَقْضِي عَنْهُ: رَجُلٌ يَكُونُ فِي سَبِيلِ الله فَيَخْلَقُ ثَوْبُهُ، فَيَخَافُ أَنْ تَبْدُوَ عَوْرَتُهُ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَيَمُوتُ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنُهُ بِهِ(٢)، وَلَا مَا يُوَارِيهِ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ دَيْنَهُ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْعَنَتَ، فَتَعَفَّفَ بِنِكَاحِ امْرَأَةٍ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، فَإِنَّ الله تبارك وتعالىٰ يَقْضِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

«العَنَتُ»: بفتح العين والنون جميعًا: هو الإثم والفساد.

(٣١١٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله مَعَ الدَّائِنِ حَتَّىٰ يَقْضِيَ دَيْنَهُ، مَا لَمْ يَكُنْ فِيمَا يَكْرَهُهُ الله». قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِخَازِنِهِ: اذْهَبْ فَخُذْ لِي بِدَيْنٍ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبِيتَ لَيْلَةً إِلَّا والله مَعِي، بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُهُ(٤) مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه ابن ماجه بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وله شواهد(٥).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٣٥) وهٰذا لفظه، وعبد بن حميد (٣٤٩). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ٢٥٥): هٰذا إسناد ضعيف، ابن أنعم اسمه عبد الرحمٰن بن زياد، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم.اهـ.

(٢) قوله: «به» ليس في لفظ رواية البزار.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البزار (١٣٤٠) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣٣): رواه البزار وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وقد وثق.

(٤) لفظ رواية ابن ماجه: «بعد الذي سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٥) حديث حسن لغيره. فيه سعيد بن سفيان مولىٰ الأسلميين، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٦٢). وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.

=

(٣١١٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله، فَقَدْ ضَادَّ الله فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَلَيْسَ ثَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ، وَلَكِنَّهَا الْحَسَنَاتُ وَالسَّيِّئَاتُ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ، وَهُوَ يَعْلَمُ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ الله حَتَّىٰ يَنْزِعَ، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ، حُبِسَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِالْمَخْرَجِ مِمَّا قَالَ». رواه الحاكم وصححه[٢].

ورواه أبو داود والطبراني بنحوه، ويأتي لفظهما إن شاء الله تعالىٰ.

(٣١٢٠) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، ثُمَّ قَالَ: «هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟» فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: «مَنْ مَنَعَكَ أَنْ تُجِيبَنِي فِي الْمَرَّتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، [أما] إِنِّي لَمْ أُنَوِّهْ بِكُمْ إِلَّا خَيْرًا، إِنَّ صَاحِبَكُمْ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ» فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أُدِّيَ عَنْهُ حَتَّىٰ مَا [بقي] أَحَدٌ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ. رواه أبو داود، والنسائي[٣].

والحاكم إلا أنه قال: «إِنَّ صَاحِبَكُمْ حُبِسَ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ كَانَ عَلَيْهِ».

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «فَإِنْ شِئْتُمْ فافْدُوهُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَأَسْلِمُوهُ إِلَىٰ عَذَابِ الله». فَقَالَ رَجُلٌ: عَلَيَّ دَيْنُهُ فَقَضَاهُ». قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط الشيخين[٤].

أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٠٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٢٣)، والبخاري في التاريخ (٣/ ٤٧٦)، والدارمي (٢٦٣٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٢٠٤)، والبيهقي (٥/ ٣٥٥)، والطبراني في الأوسط (٤٦٠). قال البوصيري (٢/ ٢٤٣): هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(١) هٰكذا في الأصول وفي رواية الحاكم، وفي كتب التخريج الأخرىٰ: عبد الله بن عُمر.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٢/ ٢٧) وهٰذا لفظه، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأحمد (٢/ ٧٠) رقم (٥٣٨٥)، والبيهقي (٦/ ٨٢).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٤١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي (٧/ ٣١٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٧٥٥).

(٤) أخرجه الحاكم (٢/ ٢٥).

قال الحافظ عبد العظيم: رووه كلهم عن الشعبي عن سمعان، وهو ابن مشنج عن سمرة، وقال البخاري في تاريخه الكبير: لا نعلم لسمعان سماعًا من سمرة، ولا للشعبي سماعًا من سمعان(١).

(٣١٢١) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ بِدَيْنِهِ يَشْكُو إِلَىٰ الله الْوَحْدَةَ». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه المبارك بن فضالة(٢).

(٣١٢٢) وَعَنْ أَبِي مُوسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَعْظَمَ الذُّنُوبِ عِنْدَ الله أَنْ يَلْقَاهُ بِهَا عَبْدٌ بَعْدَ الْكَبَائِرِ الَّتِي نَهَىٰ الله عَنْهَا: أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ لَا يَدَعُ لَهُ قَضَاءً». رواه أبو داود، والبيهقي(٣).

(٣١٢٣) وَعَنْ شَفِيِّ بْنِ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَىٰ، يَسْعَوْنَ مَا بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ النَّارِ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هؤُلَاءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ. قَالَ: فَرَجُلٌ مُغَلَّقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ، فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ مَاتَ، وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ لَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً، أَوْ وَفَاءً». الحديث رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد ليِّن، ويأتي بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالىٰ(٤).

---

(١) راجع التاريخ الكبير (٤/ ترجمة ٢٥٠٣)، وتهذيب الكمال (١٢/ ١٣٥) ترجمة (٢٥٨٧).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ١٢٩): رواه الطبراني في الأوسط وفيه مبارك بن فضالة؛ وثقه عفان وابن حبان، وضعفه جماعة.

(٣) حديث ضعيف، فيه أبو عبد الله القرشي؛ مجهول، قال في الميزان (ت٩٦٨٩): لا يُعرف. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٤٢) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٤١)، وأحمد (٤/ ٣٩٢) رقم (١٩٤٩٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٠).

(٤) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٤٩)، وفي الصمت وآداب اللسان =

(٣١٢٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ بِدَيْنِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ». رواه أحمد، والترمذي وقال: حديث حسن، وابن ماجه(١).

(٣١٢٥) وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قَالَ: «نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ»، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين(٢).

(٣١٢٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَغَسَّلْنَاهُ وَكَفَّنَّاهُ وَحَنَّطْنَاهُ، ثُمَّ أَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: تُصَلِّي(٣) عَلَيْهِ، فَخَطَا خَطْوَةً(٤) ثُمَّ قَالَ: «أَعَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قُلْنَا: دِينَارَانِ، فَانْصَرَفَ فَتَحَمَّلَهُمَا أَبُو قَتَادَةَ فَأَتَيْنَاهُ، فَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: الدِّينَارَانِ عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَوْفَى الله حَقَّ(٥) الْغَرِيمِ وَبَرِئَ مِنْهُمَا الْمَيِّتُ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذٰلِكَ بِيَوْمٍ (٦): «مَا فَعَلَ الدِّينَارَانِ؟» قُلْتُ: إِنَّمَا مَاتَ أَمْسِ.

قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِ مِنَ الْغَدِ؟ فَقَالَ: قَدْ قَضَيْتُهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الآنَ بَرَدَتْ جِلْدَتُهُ»(٧). رواه أحمد بإسناد حسن، والحاكم، والدَّارَقُطْنِي، وقال

(١٨٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٧٢٢٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٦٧).
والحديث تقدم برقم (٢٩١).

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٩) رقم (١٠٥٩٩) ولفظه: «لا تزال نفس ابن آدم معلقة بدينه حتىٰ يُقضىٰ عنه»، والترمذي في الجنائز (١٠٧٨ و١٠٧٩)، وابن ماجه في الأحكام (٢٤١٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ١٥)، والطيالسي (٢٣٩٠)، والحاكم (٢/ ٢٦)، والبيهقي (٦/ ٧٦) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠) رقم (٩٦٧٩)، وابن حبان (٣٠٦١)، والدارمي (٢٦٣٣) والبيهقي (٦/ ٧٦) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) لفظ أحمد: «نُصلي عليه».

(٤) لفظ أحمد: «فخطا خُطًىٰ».

(٥) سقط من لفظ رواية أحمد: «قد أوفى الله».

(٦) في الأصول: «بيومين» والتصحيح من المسند.

(٧) لفظ رواية أحمد: «الآن بردت عليه جلده».

الحاكم: صحيح الإسناد[١]. ورواه أبو داود وابن حبان في صحيحه باختصار[٢].

(٣١٢٧) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِالْجَنَازَةِ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ، وَيَسْأَلُ عَنْ دَيْنِهِ، فَإِنْ قِيلَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ، كَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَإِنْ قِيلَ: لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، صَلَّىٰ عَلَيْهِ، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ، فَلَمَّا قَامَ لِيُكَبِّرَ سَأَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟» قَالُوا: دِينَارَانِ، فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هُمَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ الله، بَرِئَ مِنْهُمَا، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «جَزَاكَ الله خَيْرًا، فَكَّ الله رِهَانَكَ، كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ. إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ، وَمَنْ فَكَّ رِهَانَ مَيِّتٍ فَكَّ الله رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هٰذَا لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً». رواه الدَّارَقُطْنِي[٣]، ورواه أيضًا بنحوه عن طريق عبيد الله الوصافي عن عطية عن أبي سعيد[٤].

(٣١٢٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ نَهَانِي أَنْ

---

(١) حديث حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل؛ صدوقٌ في حديثه لين.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٠) رقم (١٤٥٣٦) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٥٨)، والدَّارَقُطْنِي (٣/ ٧٩)، والبيهقي (٦/ ٧٥). قال الهيثمي (٣/ ٣٩): رواه أحمد والبزار وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٤٣)، وابن حبان (٣٠٦٤)، والنسائي (٤/ ٦٥).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الدَّارَقُطْنِي (٣/ ٤٧) وهٰذا لفظه، والبيهقي (٦/ ٧٣) وقال البيهقي: عطاء بن عجلان ضعيف. قلت: بل هو متروك، وأطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب، كما في التقريب.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الدَّارَقُطْنِي (٣/ ٧٨)، والبيهقي (٦/ ٧٣) وقال: والحديث يدور على عبيد الله الوصافي وهو ضعيف جدًّا. قلت: في التقريب ضعيف.

أُصَلِّيَ عَلَىٰ مَنْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ، حَتَّىٰ يُقْضَىٰ عَنْهُ دَيْنُهُ». رواه أبو يعلىٰ(١).

(٣١٢٩) والطبراني، ولفظه: قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: فَأُتِيَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَمَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ أُصَلِّيَ عَلَىٰ رَجُلٍ رُوحُهُ مُرْتَهَنٌ فِي قَبْرِهِ لَا تَصْعَدُ رُوحُهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَلَوْ ضَمِنَ رَجُلٌ دَيْنَهُ قُمْتُ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، فَإِنَّ صَلَاتِي تَنْفَعُهُ»(٢).

قال الحافظ: قد صحّ عن النبيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أنه كان لا يصلي علىٰ المدينِ، ثم نسخ ذلك.

(٣١٣٠) فَرَوَىٰ مُسْلِمٌ وَغَيْرِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ [مِنْ] قَضَاءٍ، فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّىٰ عَلَيْهِ، وَإِلَّا قَالَ: «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ»، فَلَمَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ»(٣).

❀❀❀

(١) حديث ضعيف جدًّا. فيه يوسف بن عطية؛ متروك.
أخرجه أبو يعلىٰ (٣٤٦٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٤٠): رواه أبو يعلىٰ، وفيه من لا أعرفه.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٢٥٣) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٤٠): وفيه عبد الحميد بن أمية، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري (٦٧٣١)، ومسلم (١٦١٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، كلاهما في الفرائض وأحمد (٢/ ٢٩٠) رقم (٧٨٩٩)، وابن حبان (٣٠٦٣)، والنسائي في الجنائز (٤/ ٦٦)، والترمذي في الجنائز (١٠٧٠)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤١٥).

١٦ـ الترهيب من مطل الغني والترغيب في إرضاء صاحب الدين

(٣١٣١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(١).

«أُتبع»: بضم الهمزة وسكون التاء: أي أحيل.

قال الخطابي: وأهل الحديث يقولون: اتُّبع بتشديد التاء، وهو خطأ(٢).

(٣١٣٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيُّ الْوَاجِدِ يُحِلُّ عِرْضَهُ وعُقوبته»(٣). رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٤).

«لَيّ الواجد»: بفتح اللام، وتشديد الياء: أي مطل الواجد الذي هو قادر علىٰ وفاء دينه يحلّ عرضه، أي يبيح أن يذكر بسوء المعاملة، وعقوبته حبسه.

(٣١٣٣) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا

---

(١) أخرجه البخاري في الحوالة (٢٢٨٧)، ومسلم (١٥٦٤)، وأبو داود (٣٣٤٥)، والترمذي (١٣٠٨)، والنسائي (٧/ ٣١٧) كلهم في البيوع، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٠٣)، وابن حبان (٥٠٥٣)، وأحمد (٢/ ٣٨٠) رقم (٨٩٣٨)، ومالك في الموطأ (١٩٦٨)، وعبد الرزاق (١٥٣٥٦)، والحميدي (١٠٣٢)، والدارمي (٢٥٨٩). واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) معالم السنن، بحاشية مختصر السنن (٥/ ١٧)، وإصلاح غلط المحدثين (ص١٢٥).

(٣) في (ع): «وماله»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٤) حديث حسن، فيه محمد بن عبد الله بن ميمون الطائفي، ذكره ابن حبان (٧/ ٣٧٠). وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن حبان (٥٠٨٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٠٢)، والنسائي (٧/ ٣١٦)، وأحمد (٤/ ٢٢٢) رقم (١٧٩٤٦)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤٢٧)، وأبو داود في الأقضية (٣٦٢٨)، والطبراني في الكبير (٧٢٤٩)، والبيهقي (٦/ ٥١).

يُحِبُّ الله الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَلَا الشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَلَا الْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ».

(٣١٣٤) وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ الله يُبْغِضُ الْغَنِيَّ الظَّلُومَ، وَالشَّيْخَ الْجَهُولَ، وَالْعَائِلَ الْمُخْتَالَ». رواه البزار، والطبراني في الأوسط من رواية الحارث الأعور عن عليٍّ، والحارث وثّق، ولا بأس به في المتابعات(١).

(٣١٣٥) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله»، فذكر الحديث إلىٰ أن قال: «وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ». رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ لهما، ورواه بنحوه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والترمذي، والحاكم وصححاه(٢).

(٣١٣٦) وَرُوِيَ عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا قَدَّسَ الله أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا الْحَقَّ مِنْ قَوِيِّهَا غَيْرَ مُتَعْتَعٍ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنِ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ(٣) عَنْهُ وَهُوَ رَاضٍ، صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الْأَرْضِ، وَنُونُ الْمَاءِ، وَمَنِ انْصَرَفَ غَرِيمُهُ وَهُوَ سَاخِطٌ كُتِبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَجُمُعَةٍ وَشَهْرٍ ظُلْمٌ». رواه الطبراني في الكبير(٤).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البزار (١٣٠٠) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، والطبراني في الأوسط (٥٤٥٨) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣١): رواه البزار والطبراني في الأوسط، وفيه الحارث الأعور، وهو ضعيف، وقد وثق.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه زيد بن ظبيان ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٤٩)، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف. والحديث تقدم برقم (١٤٩٨).
أخرجه ابن خزيمة (٢٤٥٦)، وأحمد (٥/ ١٥٣) رقم (٢١٣٥٥) واللفظ لهما سواء، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٦٨)، والنسائي (٥/ ٨٤)، والطبراني (١٦٣٧)، والحاكم (٢/ ١١٣)، وابن حبان (٣٣٥٠)، وعزو الحديث لأبي داود وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) زاد في مطبوعة المعجم: «مِنْ حَقِّهِ هَذِهِ» ولم أجدها في الأصول ولا في مجمع الزوائد.

(٤) حديث ضعيف، وصدر الحديث صحيح لغيره.

=

(٣١٣٧) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسْقٌ مِنْ تَمْرٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، فَأَتَاهُ يَقْتَضِيهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ أَنْ يَقْضِيَهُ، فَقَضَاهُ تَمْرًا دُونَ تَمْرِهِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهُ، فَقَالَ: أَتَرُدُّ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَاكْتَحَلَتْ عَيْنَا رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدُمُوعِهِ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ، وَمَنْ أَحَقُّ بِالْعَدْلِ مِنِّي، لَا قَدَّسَ الله أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ شَدِيدِهَا وَلَا يُتَعْتِعُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا خَوْلَةُ عُدِّيهِ وَاقْضِيهِ[1]، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ غَرِيمٍ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ غَرِيمِهِ رَاضِيًا إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ دَوَابُّ الأَرْضِ، وَنُونُ الْبِحَارِ، وَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْوِي غَرِيمَهُ وَهُوَ يَجِدُ إِلَّا كَتَبَ الله عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِثْمًا». رواه الطبراني في الأوسط والكبير من رواية حبان بن عليّ، واختلف في توثيقه[2].

ورواه بنحوه الإمام أحمد من حديث عائشة بإسناد جيد قويّ[3].

«تعتعه»: بتاءين مثناتين فوق، وعينين مهملتين: أي أقلقه وأتعبه بكثرة ترداده إليه ومطله إياه.

«ونون البحار»: حوتها.

وقوله: «يلوي غريمه» أي: يمطله ويسوّفه.

(٣١٣٨) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا قُدِّسَتْ

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٥٩١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٣١): فيه أبو سعد البقال، وهو ضعيف.

(١) لفظ رواية الكبير ومجمع الزوائد: «عديه وأذهبيه واقضيه»، والصغير «غديه وادهنيه واقضيه».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٥٩٢)، وفي الأوسط (٥٠٢٩) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٤/ ١٤٠): وفيه حبان بن علي، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون.

(٣) حديث حسن، فيه محمد بن إسحاق، صَدوقٌ.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٦٨) رقم (٢٦٣١٢)، وعبد بن حميد (١٤٩٩)، والبزار (١٣٠٩)، والبيهقي (٦/ ٢٠).

أُمَّةٌ لَا يُعْطَىٰ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ». رواه أبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح(١).

(٣١٣٩) وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَه بِقِصَّةٍ، وَلَفْظُهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَقَاضَاهُ دَيْنًا كَانَ عَلَيْهِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ قَالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَنِي، فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: وَيْحَكَ تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟ فَقَالَ: إِنِّي أَطْلُبُ حَقِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلَّا مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ»، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: «إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا تَمْرٌ فَنَقْضِيكِ؟» فَقَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، فَاقْتَرَضَهُ(٢) فَقَضَىٰ الأَعْرَابِيَّ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ، أَوْفَىٰ الله لَكَ، فَقَالَ: «أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يَأْخُذُ الضَّعِيفُ فِيهَا حَقَّهُ غَيْرَ مُتَعْتِعٍ»(٣).

ورواه البزار من حديث عائشة مختصرًا(٤).

والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيِّد(٥).

❀❀❀

١٧ـ الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور

(٣١٤٠) عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مُكَاتَبًا جَاءَهُ، فَقَالَ: إِنِّي قد عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو يعلىٰ (١٠٩١)، وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٤/ ١٩٧): رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لفظ رواية ابن ماجه: «فأقرضته».

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٢٦) وهٰذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٨٥٢): هٰذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٤) حديث صحيح. أخرجه البزار (١٣٠٩ و١٣١٠).

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه انقطاع بين يحيىٰ بن جعدة وابن مسعود.
أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥٣٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٩٧): ورجاله ثقات. وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٦٣): وإسناده جيد.

فَأَعِنِّي، فَقَالَ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ ثَبِيرٍ(١) دَيْنًا أَدَّاهُ الله عَنْكَ، قَالَ: قُلْ: «اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٣١٤١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو أُمَامَةَ جَالِسًا فِيهِ(٣)، فَقَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ مَا لِي أَرَاكَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ؟» قَالَ: هُمُومٌ لَزِمَتْنِي وَدُيُونٌ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ الله ﷻ هَمَّكَ، وَقَضَىٰ عَنْكَ دَيْنَكَ؟» فَقَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «قُلْ، إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ(٤)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَقَهْرِ الرِّجَالِ» قَالَ: فَقُلْتُ ذلِكَ، فَأَذْهَبَ الله ﷻ هَمِّي، وَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي. رواه أبو داود(٥).

(٣١٤٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُعَاذٍ:

---

(١) في (ع): «صبير»، وفي الترمذي وأحمد: «صير»، وفي حاشية الترمذي كتب: في (م): «ثبير»، وفي تحفة الأحوذي: «صير»، ويروىٰ: «صبير». وما أثبته من باقي الأصول يوافق ما في لسان العرب (١/ ٣٢٦) والنهاية (١/ ٢٠٧) باب (ثبر).

(٢) حديث حسن، فيه عند أحمد عطاء بن السائب اختلط، وعند الترمذي عبد الرحمٰن الواسطي: ضعيف. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٦٣) وهٰذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣٨)، وعبد الله ابن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٥٣) رقم (١٣١٩).

(٣) قوله: «جالسًا فيه»، ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ جامع الأصول.

(٤) في (ق)، (ب)، (ع) وجامع الأصول: «البخل والجبن»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية أبي داود.

(٥) حديث ضعيف، فيه غسان بن عوف؛ لين الحديث.
أخرجه أبو داود في قيام الليل (١٥٥٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي في الدعوات الكبير (١٧٩)، وجامع الأصول (٢٢٩٦).

«أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ[١] دَيْنًا لأَدَّاهُ الله عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا تُعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ». رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيِّد[٢].

(٣١٤٣) وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَىٰ مُعَاذًا، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟» فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! لِيَهُودِيٍّ عَلَيَّ أُوقِيَّةٌ مِنْ تِبْرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ فَحَبَسَنِي عَنْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مُعَاذُ! أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدَّيْنِ مِثْلُ صَبِيرٍ أَدَّاهُ الله عَنْكَ» - «وصبير»: جبل باليمن - «فَادْعُ الله[٣] يَا مُعَاذُ: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمَا، وَتَمْنَعُ مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

(٣١٤٤) وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ مُعَاذٌ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ فَخَشِيتُهُ، فَلَبِثْتُ يَوْمَيْنِ لَا أَخْرُجُ، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجِئْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ! مَا خَلَّفَكَ؟» قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَيَّ بَعْضُ الْحَقِّ، فَخَشِيتُهُ حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ وَكَرِهْتُ أَنْ يَلْقَانِي. قَالَ:

---

(١) قوله: «أحد»، و«ورحيمهما» سقط من لفظ رواية المعجم الصغير ومجمع الزوائد.

(٢) حديث حسن، فيه وهب الله بن راشد؛ محله الصدق.
أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٥٤٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٨٦): رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «فادع به يا معاذ».

«أَلَا آمُرُكَ بِكَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قَضَاهُ الله؟» قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ»، فذكر نحوه باختصار.

وزاد في آخره: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِكَ». رواه الطبراني(١).

(٣١٤٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: «كَانَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيْنًا فَدَعَا الله بِذلِكَ لَقَضَاهُ الله عَنْهُ: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، وَكَاشِفَ الْغَمِّ، وَمُجِيبَ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةٍ تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّيْنِ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا، فَكُنْتُ أَدْعُو الله بِذلِكَ، فَأَتَانِي الله بِفَائِدَةٍ فَقَضَىٰ عَنِّي دَيْنِي(٢)، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ لأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَلَيَّ دِينَارٌ وَثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فَأَسْتَحْيِي أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهَا لأني لَا أَجِدُ مَا أَقْضِيهَا فَكُنْتُ أَدْعُو بِذلِكَ الدُّعَاءِ(٣) فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ رَزَقَنِي الله رِزْقًا مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصُدِّقَ بِهَا عَلَيَّ، وَلَا مِيرَاثٍ وَرِثْتُهُ، فَقَضَاهُ الله عَنِّي، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قَسْمًا حَسَنًا، وَحَلَّيْتُ ابْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بِثَلَاثِ أَوَاقٍ مِنْ وَرِقٍ، وَفَضَلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ. رواه البزار، والحاكم، والأصبهاني، كلهم عن الحكم بن عبد الله الأيلي عن القاسم عنها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٤).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٣٢٣) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، (٢٠/ رقم ٣٣٢) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٨٦): رواه كله الطبراني، وفي الرواية الأولىٰ نصر بن مرزوق ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات، إلا أن سعيد بن المسيب لم يسمع من معاذ، وفي الرواية الثانية من لم أعرفه.

(٢) لفظ الحاكم: «فقضاه الله عني»، ولفظ الأصبهاني: «فقضاه عني».

(٣) قوله: «الدعاء»، سقط من لفظ رواية الحاكم والأصبهاني.

(٤) حديث موضوع. أخرجه البزار (٣١٧٧) مختصرًا، والأصبهاني في الترغيب (١٢٨١)، =

قال الحافظ عبد العظيم: كيف والحكم متروك متهم، والقاسم مع ما قيل فيه لم يسمع من عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٣١٤٦) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ [فِيَّ] قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ الله ﷻ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ». رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم كلهم عن أبي سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن ابن مسعود، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمٰن عن أبيه[1].

قال الحافظ: لم يسلم، وأبو سلمة الجهني يأتي ذكره.

والحاكم (١/ ٥١٥) و اللفظ لهما سواء، قال الحاكم: هٰذا حديث صحيح غير أنهما لم يحتجا بالحكم بن عبد الله الأيلي، وقال الذهبي: الحكم ليس بثقة. وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٦): رواه البزار وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.

أخرجه أحمد (١/ ٣٩١) رقم (٣٧١٢)، والبزار (٣١٢٢)، وأبو يعلىٰ (٥٢٧٩)، وابن حبان (٩٧٢) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، ما عدا قوله: «ما أصاب أحدًا قَطُّ هَمٌّ ولا حَزَنٌ فقال» فهٰذا لفظ الإمام أحمد، ولفظ ابن حبان: «ما قال عبدٌ قَطُّ إذا أصابَهُ هَمٌّ أو حُزْنٌ: اللهم..»، والحاكم (١/ ٥٠٩)، والطبراني في الكبير (١٠٣٥٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٦): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني والبزار، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح، غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان. وقال الدَّارَقُطْنِي في العلل (٣/ ٤٤٠) السؤال (٨١٩): وإسناده ليس بالقوي.

وَرَوَىٰ هٰذَا الْحَدِيثَ الطَّبَرَانِيّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيّ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ المَغْبُونَ لَمَنْ غُبِنَ هؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ. قَالَ: «أَجَلْ فَقُولُوهُنَّ وَعَلِّمُوهُنَّ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهُنَّ وعَلَّمَهُنَّ الْتِمَاسَ مَا فِيهِنَّ أَذْهَبَ الله كَرْبَهُ، وَأَطَالَ فَرَحَهُ»(١).

(٣١٤٧) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَلِمَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ». رواه الطبراني.

وابن حبان في صحيحه، وزاد في آخره: «لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ»(٢).

(٣١٤٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ جَعَلَ الله لَهُ مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا، وَمِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم، والبيهقي، كلهم من رواية الحكم بن مصعب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٣).

---

(١) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن زبيد بن الحارث مستور، والانقطاع بينه وبين ابن مسعود.
أخرجه الطبراني، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤٠)، قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه.

(٢) حديث حسن، فيه جعفر بن ميمون، صَدوقٌ يُخطئ.
أخرجه الطبراني، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٧) وقال الهيثمي: رواه الطبراني وإسناده حسن، وابن حبان (٩٧٠)، وأحمد (٥/ ٤٢) رقم (٢٠٤٣٠)، وأبو داود في الأدب (٥٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، وابن السني في اليوم والليلة (٣٤٣) وهٰذا لفظه بتمامه.

(٣) حديث ضعيف، فيه الحَكَم بن مُصعب؛ مجهول.
أخرجه أبو داود في الوتر (١٥١٨) وهٰذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٩٠)، وابن ماجه في الأدب (٣٨١٩)، والحاكم (٤/ ٢٦٢)، والبيهقي (٣/ ٣٥١)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ٢٤٨) رقم (٢٢٣٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٨)، والطبراني في الكبير (١٠٦٦٥).

(٣١٤٩) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، ولَا إِلَهَ إِلَّا الله بعد كُلِّ شَيْءٍ(١)، وَلَا إِلَهَ إِلَّا الله يَبْقَىٰ رَبُّنَا وَيَفْنَىٰ كُلُّ شَيْءٍ(٢)، عُوفِيَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ». رواه الطبراني(٣).

(٣١٥٠) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَانَ دَوَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً أَيْسَرُهَا الْهَمُّ». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم كلاهما من رواية بشر بن رافع أبي الأسباط، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٤).

(٣١٥١) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ فِي الْكَرْبِ -: الله الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا». رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه(٥).

---

(١) سقط من (ع) قوله: «ولا إله إلا الله بعد كل شيء».

(٢) سقط من مطبوعة الطبراني قوله: «ولا إله إلا الله يبقىٰ ربنا ويفنىٰ كل شيء».

(٣) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٦٩١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٧): رواه الطبراني وفيه العباس بن بكار وهو ضعيف، وثقه ابن حبان.
قلت: ذكره في الثقات (٨/ ٥١٢) وقال: كان يغرب، حديثه عن الثقات لا بأس به، ثم ذكره في المجروحين ٢/ ١٨٢) وقال: لا يجوز الاحتجاج به بحال، ولا كتابة حديثه إلىٰ علىٰ سبيل الاعتبار للخواص. اهـ. وقال الدَّارَقُطْنِي في الضعفاء (ت٤٢٤): كذاب، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير (ت١٤٠٥): الغالب علىٰ حديثه الوهم والمناكير. وقال ابن عدي في الكامل (٧/ ت١١٨٥): منكر الحديث عن الثقات وغيرهم. راجع: لسان الميزان (٣/ ٢٣٧)

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠٢٨)، والحاكم (١/ ٥٤٢) وهذا لفظه، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وبشر بن رافع ليس بالمتروك وإن لم يخرجاه، وكذلك الهيثم البكاء لم يخرجاه، وقال الذهبي: بشر واهٍ. وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٩٨): رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع، وهو ضعيف وقد وثق. والحديث تقدم برقم (٢٧٢٤).

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الوتر (١٥٢٥) وهٰذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٨٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٩) رقم (٢٧٠٨٢).

ورواه الطبراني في الدعاء، وعنده: «فَلْيَقُلِ: الله رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» وزاد: وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت(١).

(٣١٥٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا الله الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ(٢)، لَا إِلَهَ إِلَّا الله رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا الله رَبُّ السَّمواتِ، وَرَبُّ] الأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». رواه البخاري، ومسلم.

والترمذي إلا أنه قال في الأولىٰ: «لَا إِلَهَ إِلَّا الله الْعَلِيُّ الْحَلِيمُ»(٣). والنسائي، وابن ماجه إلا أنه قال: «لَا إِلَهَ إِلَّا الله الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ. سُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. سُبْحَانَ الله رَبِّ السَّمواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»(٤).

(٣١٥٣) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]». فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهِما(٥) رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ الله لَهُ». رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي، والحاكم وقال: صحيح

---

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٢٥) وهٰذا لفظه.
قلت: في إسناده محمد بن زكريا الغلابي، قال الدَّارَقُطْني في الضعفاء (ت٤٨٤): يضع. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٥٤) وقال: يعتبر بحديثه إذا روىٰ عن ثقة. ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠)، ولسان الميزان (ت٦٧٩١).

(٢) هٰكذا في الأصول، ولفظ الرواية عند الجميع: «العظيم الحليم».

(٣) لفظ رواية الترمذي: «الحليم الحكيم».

(٤) أخرجه البخاري في الدعوات (٦٣٤٥)، وفي التوحيد (٧٤٢٦)، وفي الأدب المفرد (٧٠٠)، ومسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٠) وهٰذا لفظه وما بين معقوفين زيادة منه، والترمذي في الدعوات (٣٤٣٥)، والنسائي في النعوت (٧٦٧٤)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٣) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٢٢٨) رقم (٢٠١٢).

(٥) قوله: «بها» سقط من (ع) واستدرك من باقي الأصول.

الإسناد(١).

وزاد الحاكم في روايةٍ له: فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! هَلْ كَانَتْ لِيُونُسَ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا تَسْمَعُ إِلَىٰ قَوْلِ الله ﷻ: ﴿وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨](٢).

(٣١٥٤) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُعَلِّمُكُمْ(٣) الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ؟» فَقُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكَىٰ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ». قَالَ عَبْدُ الله: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه الطبراني في الصغير بإسناد جيِّد(٤).

(٣١٥٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَادَىٰ الْمُنَادِي فُتِحَتْ(٥) أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ، أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمَنَادِي، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرَ، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدَ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ: حَيَّ عَلَىٰ الْفَلَاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ الصَّادِقَةِ(٦) الْمُسْتَجَابَةِ، الْمُسْتَجَابِ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةِ التَّقْوَىٰ أَحْيِنَا عَلَيْهَا، وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، ثُمَّ يَسْأَلُ الله

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٠٥) وهٰذا لفظه، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٩٢)، والحاكم (٢/ ٣٨٣)، وأحمد (١/ ١٧٠) رقم (١٤٦٢)، والطبراني في الدعاء (١٢٤)، والبزار (٣١٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٠).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٥) وهٰذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٢٨٣٣).

(٣) في الأصول: «ألا أعلمك»، والتصحيح من الطبراني.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٣٣١)، والأوسط (٣٣٩٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٨٣): وفيه من لم أعرفهم.

(٥) زاد في (ع): «له»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الحاكم.

(٦) قوله: «التامة الصادقة» ليس في لفظ رواية الحاكم.

حَاجَتَهُ». رواه الحاكم من رواية عفير بن معدان، وهو واهٍ، وقال: صحيح الإسناد[١].

(٣١٥٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كَرَبَنِي أَمْرٌ إِلَّا تَمَثَّلَ لِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قُلْ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا». رواه الطبراني، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٢].

(٣١٥٧) وَرَوَى الأَصْبَهَانِيّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ- يَعْنِي ابْنَ الأَشْعَثِ- قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَفْدِيَهُ فَأَبَوْا عَلَيْهِ إِلَّا بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، لَمْ يُطِقْهُ، فَشَكَا ذلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِهِ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا»، إِلَى آخِرِهَا قَالَ: فَكَتَبَ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى ابْنِهِ، فَجَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُوُّ عَنْهُ فَاسْتَاقَ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا، فَقَدِمَ[٣] بِهَا إِلَى أَبِيهِ. قال الحافظ: وهٰذا معضل[٤].

وتقدم في باب: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: جَاءَ مَالِكٌ الأَشْجَعِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أُسِرَ ابْنِي عَوْف، فَقَالَ لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَيْهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُكْثِرَ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ». فذكر الحديث[٥].

❀❀❀

(١) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٦) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عفير واهٍ جدًا.

(٢) حديث ضعيف. فيه سعد بن سعيد بن أبي سعيد؛ لين الحديث.
أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٩) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) زاد في (ع): «وقدم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الأصبهاني.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٣١٩) وهٰذا لفظه.

(٥) الحديث تقدم برقم (٢٧٢٩).

١٨ ـ الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس

(٣١٥٨) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». قَالَ عَبْدُ اللهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِصْدَاقَه مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران:٧٧]. إلىٰ آخر الآية.

(٣١٥٩) زاد في روايةٍ بمعناه قال: فَدَخَلَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنْدِيُّ، فَقَالَ: مَا يُحَدِّثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ؟ فَقُلْنَا: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: صَدَقَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، [فِيّ نزلت] كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِئْرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَىٰ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَاهِدَاكَ، أَوْ يَمِينُهُ»، قُلْتُ: إِذًا يَحْلِفُ وَلَا يُبَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»، وَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران:٧٧]. إلىٰ آخر الآية. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه مختصرًا(١).

(٣١٦٠) وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هٰذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَىٰ أَرْضٍ [لي] كَانَتْ لأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَىٰ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ(٢) شَيْءٍ، فَقَالَ:

---

(١) أخرجه البخاري في الشرب والمساقاة (٢٣٥٦)، ومسلم في الإيمان (١٣٨) [٢٢٢] وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، (١٣٨) [٢٢٠و٢٢١] وهٰذا لفظه في روايتين جمع بينها المصنف في الرواية الثانية، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٣)، والترمذي في البيوع (١٢٦٩)، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٢٣).

(٢) في (ع): «عن شيء»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم وغيره.

«لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذلك»(١)، فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَدْبَرَ: «[أما] لَئِنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَاله(٢) لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا لَيَلْقَيَنَّ الله وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي(٣).

(٣١٦١) وَعَنِ الأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَآخَرَ(٤) مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُو هٰذَا، وَهِيَ فِي يَدِهِ قَالَ: «هَلْ لَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أُحَلِّفُهُ، وَالله مَا يَعْلَمُ أَنَّهَا أَرْضِي اغْتَصَبَنِيهَا أَبُوهُ، فَتَهَيَّأَ الْكِنْدِيُّ لِلْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْتَطِعُ أَحَدٌ مَالًا بِيَمِينٍ إِلَّا لَقِيَ الله وَهُوَ أَجْذَمُ»، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضُهُ. رواه أبو داود واللفظ له(٥).

(٣١٦٢) وابن ماجه مختصرًا، قال: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ الله أَجْذَمَ»(٦).

(٣١٦٣) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَرْضٍ، أَحَدُهُمَا مِنْ حَضْرَمَوْتَ. قَالَ: فَجَعَلَ يَمِينَ أَحَدِهِمَا فَضَجَّ الآخَرُ. وقَالَ: إِذًا يَذْهَبُ بِأَرْضِي، فَقَالَ: «إِنْ هُوَ اقْتَطَعَهَا بِيَمِينِهِ ظُلْمًا، كَانَ مِمَّنْ لَا يَنْظُرُ الله ﷻ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِ، وَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالَ: وَوَرِعَ الآخَرُ فَرَدَّهَا. رواه أحمد بإسناد حسن،

---

(١) في (ع): «يمينه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٢) في (ع): «مال»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٩) [٢٢٣] وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٥)، والترمذي في الأحكام (١٣٤٠)، وجامع الأصول (٩٢٨٩).

(٤) لفظ رواية أبي داود: «ورجلاً من حضرموت»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٥) حديث ضعيف بهٰذا اللفظ، فيه كُردوس التغلبي؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٤٣). أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٤) وهٰذا لفظه، وجامع الأصول (٩٢٩٠).

(٦) حديث ضعيف. وعزو الحديث لابن ماجه بهذا اللفظ وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، إنما أخرجه بهذا اللفظ أحمد (٥/ ٢١٢) رقم (٢١٨٤٣)، وابن حبان (٥٠٨٨).

وأبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني في الكبير(١).

ورواه أحمد أيضًا بنحوه من حديث عديّ بن عميرة إلا أنه قال: خَاصَمَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ: امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ عَابِسٍ رَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ، فذكره، ورواته ثقات(٢).

قال الحافظ عبد العظيم: وقد وردت هذه القصة من غير ما وجهٍ، وفيما ذكرناه كفاية.

«وَرِع»: بكسر الرَّاء: أي تحرّج من الإثم، وكفّ عما هو قاصد، ويحتمل أنه بفتح الراء: أي جبن، وهو بمعنىٰ ضمها أيضًا، والأول أظهر.

(٣١٦٤) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، [وَقَتْلُ النَّفْسِ] وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ».

(٣١٦٥) وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِاللهِ»، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْيَمِينُ الْغَمُوسُ». قَلْتُ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقْتَطِعُ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ - يَعْنِي بِيَمِينٍ - هُوَ فِيهَا كَاذِبٌ»، رواه البخاري، والترمذي، والنسائي(٣).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٤) رقم (١٩٥١٤) وهٰذا لفظه، والبزار (١٣٥٩)، وأبو يعلىٰ (٧٢٧٤)، والطبراني في الأوسط (١٠٩٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٨): رواه أحمد والبزار وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ١٩١) رقم (١٧٧١٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٢٦٥).

(٣) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٧٥) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وما بين معقوفين زيادة منه، وفي استتابة المرتدين (٦٩٢٠) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، وقوله: «يعني بيمين» ليس في لفظ رواية البخاري، وإنما هو لفظ رواية جامع الأصول، والترمذي في التفسير (٣٠٢١)، والنسائي في تحريم الدم (٧/ ٨٩)، وأحمد (٢/ ٢٠١) رقم (٦٨٨٤)، وجامع الأصول (٨٢٣٢) وهٰذا لفظه بتمامه في الروايتين.

قال الحافظ: سُمّيت اليمين الكاذبة التي يحلفها الإنسان متعمدًا يقتطع بها مال امرئ مسلم عالمًا أن الأمر بخلاف ما يحلف: «غموسًا»: بفتح الغين المعجمة؛ لأنها تغمِس الحالفَ في الإثم في الدنيا، وفي النار في الآخرة[١].

(٣١٦٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ أُنَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَىٰ مِثْلِ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا كَانَتْ كَيًّا فِي قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي وحسنه، والطبراني في الأوسط، وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

والبيهقي إلا أنه قال فيه: «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينَ صَبْرٍ فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ الْبَعُوضَةِ إِلَّا كانت نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». وقال الترمذي في حديثه: «وَمَا حَلَفَ حَالِفٌ بِاللهِ يَمِينَ صَبْرٍ، فَأَدْخَلَ فِيهَا مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ إِلَّا جُعِلَتْ نُكْتَةٌ فِي قَلْبِهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[٢].

(٣١٦٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ كَفَّارَةٌ الْيَمِينَ الْغَمُوسَ. قِيلَ: وَمَا الْيَمِينُ الْغَمُوسُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَقْتَطِعُ بِيَمِينِهِ مَالَ الرَّجُلِ. رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٣].

(٣١٦٨) وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْبَرْصَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله

---

(١) المفاتيح شرح المصابيح، للمظهري (١/ ١٣٨) حديث (٣٤).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن أبي أمامة؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٤).
أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٢٠) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٣٢٣٧)، وابن حبان (٥٥٦٣) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٤٣) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٩٥) رقم (١٦٠٤٣)، والحاكم (٤/ ٢٩٦).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٦) وهٰذا لفظه، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ بَيْنَ الْجَمْرَتَيْنِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ بِيَمِينٍ فَاجِرَةٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لِيُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا». رواه أحمد(١)، والحاكم وصححه، واللفظ له، وهو أتمّ(٢).

ورواه الطبرانيّ في الكبير، وابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا: «فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ»(٣).

(٣١٦٩) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تُذْهِبُ الْمَالَ، أَوْ تَذْهَبُ بِالْمَالِ». رواه البزار، وإسناده صحيح لو صحّ سماع أبي سلمة من أبيه عبد الرحمٰن بن عوف(٤).

(٣١٧٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِمَّا عُصِيَ الله بِهِ هُوَ أَعْجَلُ عِقَابًا مِنَ الْبَغْيِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أُطِيعَ الله فِيهِ أَسْرَعُ ثَوَابًا مِنَ الصِّلَةِ، وَالْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ». رواه البيهقي(٥).

(٣١٧١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ

---

(١) سقط من (ط) قوله: رواه أحمد، وعزو الحديث للإمام أحمد وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فالحديث ليس عنده، ولم يعزه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٢٠٧٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٠٨)، والحاكم (٤/ ٢٩٤) وهٰذا لفظه، وقال: حديث صحيح ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٣٠)، وابن حبان (٥١٦٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٨١): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه البزار (١٣٤٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٩): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا سلمة لم يصح سماعه من أبيه، والله أعلم.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه ناصح بن عبد الله وعلي بن ظبيان؛ ضعيفان.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٤٢) وهٰذا لفظه.

لَقِيَ الله لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَدَّىٰ زَكَاةَ مَالِهِ طَيِّبَةً بِهَا نَفْسُهُ مُحْتَسِبًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أحمد، وفيه بقية ولم يصرح بالسماع(١).

(٣١٧٢) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ مَصْبُورَةٍ كَاذِبَةٍ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو داود، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٢).

قال الخطابي: اليمين المصبورة هي اللازمة لصاحبها، من جهة الحكم، فيصبر من أجلها إلىٰ أن يحبس، وهي يمين الصبر، وأصل الصبر الحبس، ومنه قولهم: قتل فلان صَبْرًا، أي حبسًا علىٰ القتل، وقهرًا عليه(٣).

(٣١٧٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنَّهُ أَتَىٰ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي إِزَارِ خَزٍّ ذِي طَاقٍ خَلِقٍ قَدِ الْتَبَبَ بِهِ وَهُوَ أَعْمَىٰ يُقَادُ(٤)، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي. قَالَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينٍ كَاذِبَةٍ كَانَتْ نُكْتَةً سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ لَا يُغَيِّرُهَا شَيْءٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٥).

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) رقم (٨٧٣٧) وهٰذا لفظه، وعنده: «أو بهت»، «أو فرار»، «أو يمين». قال الهيثمي (١٠/ ١٨٨): رواه أحمد وفيه بَقِيَّة، وهو ضعيف.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٢)، والحاكم (٤/ ٢٩٤) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ٤٣٦) رقم (١٩٩١٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم٤٤٦).

(٣) معالم السنن، بحاشية مختصر السنن (٤/ ٣٥٥).

(٤) لفظ رواية الحاكم: «وهو في إزار جرد فطاف خلف البيت قد التبب به وهو أعمىٰ يقاد».

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه محمد بن سنان القزاز؛ ضعيف، وقد توبع.
أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٤) وهٰذا لفظه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي.

(٣١٧٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله جَلَّ ذِكْرُهُ أَذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ دِيكٍ قَدْ مَرَّقَتْ[1] رِجْلَاهُ الأَرْضَ، وَعُنُقُهُ مَثْنِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ رَبَّنَا، فَيَرُدُّ عَلَيْهِ: مَا عَلِمَ ذلِكَ مَنْ حَلَفَ بِي كَاذِبًا». رواه الطبراني بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[2].

(٣١٧٥) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَطَعَ مَالَ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا. قَالَ: «وَإِنْ كَانَ سِوَاكًا». رواه الطبراني في الكبير واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[3].

(٣١٧٦) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ إِيَاسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَارِثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ اقْتَطَعَ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، فَقَدْ أَوْجَبَ الله لَهُ النَّارَ، وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»، قَالُوا[4]: وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ». رواه مسلم، والنسائي، وابن ماجه[5].

ورواه مالك إلا أنه كرَّر: «وَإِنْ كَانَ قَضِيبًا مِنْ أَرَاكٍ» ثَلَاثًا[6].

(٣١٧٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحْلِفُ

---

(١) في (ع): «فرقت»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٢٤) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ٢٩٧). قال الهيثمي (٤/ ١٨٠): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٨٢) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ٢٩٥)، قال الهيثمي (٤/ ١٨١): ورجاله رجال الصحيح، خلا أبا سفيان بن جابر بن عَتِيك، ذكره ابن أبي حاتم وروىٰ عنه غير واحد من أهل الصحيح، ولم يتكلم فيه أحد.

(٤) لفظ رواية مسلم: «فقال له رجل».

(٥) أخرجه مسلم في الإيمان (١٣٧) وهٰذا لفظه، والنسائي (٨/ ٢٤٦)، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٢٤)، وأحمد (٥/ ٢٦٠) رقم (٢٢٢٣٩)، وابن حبان (٥٠٨٧).

(٦) حديث صحيح. أخرجه مالك في الموطأ (٢١٢٩).

عِنْدَ هٰذَا الْمِنْبَرِ عَبْدٌ، وَلَا أَمَةٌ عَلَىٰ يَمِينِ آثِمَةٍ، وَلَوْ عَلَىٰ سِوَاكٍ رَطْبٍ إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح(١).

(٣١٧٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ(٢) آثِمَةٍ عِنْدَ مِنْبَرِي(٣) هٰذَا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَوْ عَلَىٰ سِوَاكٍ أَخْضَرَ». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، لم يذكر السواك(٤).

قال الحافظ: كانت اليمين علىٰ عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عند المنبر، ذكر ذٰلك أبو عُبيد والخطَّابي، واستشهد بحديث أبي هريرة المتقدم، والله أعلم(٥).

(٣١٧٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا الْحَلِفُ حِنْثٌ، أَوْ نَدَمٌ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه أيضًا(٦).

(٣١٨٠) وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ افْتَدَىٰ يَمِينَهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ، ثُمَّ قَالَ: وَرَبِّ الْكَعْبَةِ لَوْ حَلَفْتُ حَلَفْتُ صَادِقًا، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ افْتَدَيْتُ بِهِ يَمِينِي. رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيِّد(٧).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣٢٦) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٢٩) رقم (٨٣٦٢). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ٢١٥): هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٢) لفظ ابن ماجه: «من حلف بيمين آثمة».

(٣) في (ع): «عند قبري»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن ماجه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣٢٥) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٣٦٨)، وأحمد (٣/ ٣٤٤) رقم (١٤٧٠٦)، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٤٦).

(٨) معالم السنن للخطَّابي (٤/ ٣٥٤)، والكاشف عن حقائق السنن (٧/ ٣٠٩) حديث (٣٧٧٨).

(٦) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٠٣)، وابن حبان (٤٣٥٦)، والحاكم (٤/ ٣٠٣)، والبيهقي (١٠/ ٣٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء، والحديث تقدم برقم (٣٠٧٩).

(٧) حديث ضعيف، فيه معاوية بن يحيىٰ الصدفي؛ ضعيف.
أخرجه الطبراني في الأوسط، وهٰذا لفظه كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٨١)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

وروىٰ فيه أيضًا عن الأشعث بن قيس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: اشْتَرَيْتُ يَمِينِي مَرَّةً بِسَبْعِينَ أَلْفًا(١).

❀❀❀

١٩ ـ الترهيب من الربا

(٣١٨١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي(٢).

« الْمُوبِقَاتِ »: المهلكات.

(٣١٨٢) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَىٰ أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَلَىٰ نَهَرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، وَعَلَىٰ شَطِّ(٣) النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ [الرَّجُل] أَنْ يَخْرُجَ رَمَىٰ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَىٰ فِي فِيهِ بِحَجَرٍ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هٰذَا الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ؟ قَالَ: آكِلُ الرِّبَا»(٤). رواه البخاري هٰكذا في البيوع مختصرًا، وتقدم في ترك الصلاة مطوّلًا(٥).

(٣١٨٣) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٥٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٨١): وفيه عيسىٰ بن المسيب البجلي، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٦٦)، ولفظه: «المؤمنات الغافلات»، ومسلم في الإيمان (٨٩)، وأبو داود في الوصايا (٢٨٧٤)، واللفظ لهم جميعًا سواء، والنسائي (٦/ ٢٥٧).

(٣) لفظ رواية البخاري: «وسط النهر» وهٰذا لفظ البيهقي.

(٤) لفظ رواية البخاري والبيهقي: «فقلت: ما هٰذا؟ فقال: الذي رأيته في النهر آكل الربا».

(٥) أخرجه البخاري في البيوع (٢٠٨٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي (٥/ ٢٧٥).

وَمُؤْكِلَهُ. رواه مسلم، والنسائي(١).

ورواه أبو داود، والترمذي وصححه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، كلهم من رواية عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، ولم يسمع منه وزادوا فيه: «وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ»(٢).

(٣١٨٤) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آكِلَ الرِّبَا، وَمُؤْكِلَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَقَالَ: «هُمْ سَوَاءٌ». رواه مسلم وغيره(٣).

(٣١٨٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكَبَائِرُ سَبْعٌ(٤): أَوَّلُهُنَّ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقِّهَا، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَفِرَارُ يَوْمِ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ(٥) الْمُحْصَنَاتِ، وَالانْتِقَالُ إِلَى الأَعْرَابِ بَعْدَ هِجْرَتِهِ». رواه البزار من رواية عُمر بن أبي سلمة(٦)، ولا بأس به في المتابعات(٧).

(٣١٨٦) وَعَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَآكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَنَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ،

---

(١) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٩٧)، والنسائي في التفسير (١١٠٥٤)، وأبو يعلىٰ (٥١٢٤).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه سماك بن حرب؛ صدوق، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٣٣)، والترمذي في البيوع (١٢٠٦)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٧٧)، وأحمد (١/ ٣٩٣) رقم (٣٧٢٥)، وابن حبان (٥٠٢٥)، والبيهقي (٥/ ٢٧٥).

(٣) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٩٨)، والبيهقي (٥/ ٢٧٥) واللفظ لهما سواء.

(٤) قوله: «سبع» ليس في لفظ رواية البزار ولا مجمع الزوائد.

(٥) لفظ البزار ومجمع الزوائد: «ورمي المحصنات» والمعنىٰ واحد، والله أعلم.

(٦) في (ع): عَمرو بن أبي شيبة، وفي باقي الأصول: عُمر بن أبي شيبة، وفي طبعة الشيخ الألباني: عَمرو بن أبي سلمة، والتصحيح من البزار وكتب الرجال.

(٧) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (١٠٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٣): رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة؛ ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. والحديث تقدم برقم (٢٣٣٨).

وَكَسْبِ الْبَغِيِّ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرِينَ. رواه البخاري، وأبو داود[١].

قال الحافظ: واسم أبي جحيفة، وهب بن عبد الله السوائي.

(٣١٨٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: آكِلُ الرِّبَا، وَمُوَكِلَهُ، وَشَاهِدَاهُ، وَكَاتِبَاهُ إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ لِلْحُسْنِ، وَلَاوِي الصَّدَقَةِ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ[٢] مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما. وزادا في آخره: يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٣]

قال الحافظ: رووه كلهم عن الحارث، وهو الأعور، عن ابن مسعود، إلا ابن خزيمة فإنه رواه عن مسروق عن عبد الله بن مسعود.

(٣١٨٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَىٰ الله أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ». رواه الحاكم عن إبراهيم بن خثيم بن عراك - وهو واهٍ - عن أبيه عن جده عن أبي هريرة، وقال: صحيح الإسناد[٤].

(٣١٨٩) وَعَنْ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرِّبَا ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ بَابًا أَيْسَرُهَا مِثْلُ أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ». رواه الحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري، ومسلم[٥]، ورواه البيهقي من طريق الحاكم، ثم قال: هٰذا إسناد

---

(١) أخرجه البخاري في الطلاق (٥٣٤٧) وهٰذا لفظه، وأبو داود في البيوع (٣٤٨٣) مختصرًا، وأحمد (٤/ ٣٠٨) رقم (١٨٧٥٦).

(٢) لفظ رواية أحمد وغيره: «بعد هجرته».

(٣) حديث صحيح لغيره، أخرجه أحمد (١/ ٤٠٩) رقم (٣٨٨١) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٥٢٤١)، وابن خزيمة (٢٢٥٠)، وابن حبان (٣٢٥٢)، والنسائي (٨/ ١٤٧).

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) وهٰذا لفظه، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: إبراهيم قال النسائي: متروك.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) وهٰذا لفظه، وزاد: «وإن أربىٰ الربا عرض =

صحيح، والمتن منكر بهٰذا الإسناد، ولا أعلمه إلا وهمًا، وكأنه دخل لبعض رواته إسناد في إسناد(١).

(٣١٩٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرِّبَا بِضْعٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، وَالشِّرْكُ مِثْلُ ذٰلِكَ»(٢). رواه البزار، ورواته رواة الصحيح، وهو عند ابن ماجه بإسناد صحيح باختصار: «وَالشِّرْكُ مِثْلُ ذٰلِكَ»(٣).

(٣١٩١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّبَا سَبْعُونَ بَابًا أَدْنَاهَا كَالَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ أُمِّهِ». رواه البيهقي بإسناد لا بأس به، ثم قال: غريب بهٰذا الإسناد، وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة - يعني ابن عمار - قال: وعبد الله بن زياد هٰذا منكر الحديث(٤).

(٣١٩٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَلَّام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدِّرْهَمُ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا فِي الإِسْلَامِ». رواه الطبراني في الكبير من طريق عطاء الخراساني عن عبد الله، ولم يسمع منه(٥).

(٣١٩٣) وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا والْبَغَوِيّ وَغَيْرُهُمَا مَوْقُوفًا عَلَىٰ عَبْدِ الله، وَهُوَ

الرجل المسلم»، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٥١٩) وهٰذا نص كلامه.

(٢) وقع في لفظ رواية البزار: «الرياء».

(٣) حديث صحيح. أخرجه البزار (٩١)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٧٥). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٦): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. ومن قبله صحح إسناده العراقي في تخريج الإحياء (٣١٦٤).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عكرمة بن عمار؛ صَدوقٌ يغلط، وفي روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير اضطراب، وهٰذه منها.
أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٥٥٢٠) وهٰذا لفظه، ونص كلامه.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩٩٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٧): رواه الطبراني في الكبير، وعطاء الخرساني لم يسمع من ابن سلام.

الصَّحِيحُ، وَلَفْظُ الْمَوقُوفِ فِي أَحَدِ طُرُقِهِ. قَالَ عَبْدُ الله: الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حُوبًا أَصْغَرُهَا حُوبًا كَمَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ فِي الإِسْلَامِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ مِنْ بِضْعٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً. قَالَ: وَيَأْذَنُ الله بِالْقِيَامِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا آكِلَ الرِّبَا، فَإِنَّهُ لَا يَقُومُ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ(١).

(٣١٩٤) وَرَوَىٰ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ كَعْبِ الأَحْبَارِ قَالَ: لأَنْ أَزْنِيَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ آكُلَ دِرْهَمَ رِبًا، يَعْلَمُ الله أَنِّي أَكَلْتُهُ حِينَ أَكَلْتُهُ رِبًا(٢).

(٣١٩٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ حَنْظَلَةَ غَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دِرْهَمُ رِبًا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَشَدُّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً». رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح(٣).

قال الحافظ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالىٰ: حَنْظَلَة وَالِدُ عَبْدِ الله، لُقِّبَ بِغَسِيلِ الْمَلَائِكَةِ لأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ جُنُبًا، وَقَدْ غَسَلَ أَحَدَ شِقَّيْ رَأْسِهِ، فَلَمَّا سَمِعَ الْهَيْعَةَ خَرَجَ فَاسْتُشْهِدَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تُغَسِّلُهُ»(٤).

---

(١) حديث ضعيف موقوف. أخرجه البغوي في شرح السنة، عقب الحديث رقم (٢٠٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥١٤) واللفظ لهما سواء.

(٢) حديث صحيح موقوف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٥) رقم (٢١٩٥٨)، وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥١٦).

(٣) حديث ضعيف مرفوع، راجع تخريج الحديث في المسند تحقيق الشيخ شعيب، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٥) رقم (٢١٩٥٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٢٦٨٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٢٣٠)، والدَّارَقُطْني (٣/ ١٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٥٩). قال ابن الجوزي في الموضوعات: واعلم أن مما يرد صحة هذه الأحاديث، أن المعاصي إنما تعلم مقاديرها بتأثيراتها، والزنا يُفسد الأنساب، ويصرف الميراث إلىٰ غير مستحقه، ويؤثر في القبائح ما لا يؤثره أكل لقمة لا يتعدىٰ ارتكاب نهي، فلا وجه لصحة هٰذا. اهـ.

(٤) حنظلة والد عبد الله، هو حنظلة بن أبي عامر الأنصاري الأوسي، راجع ترجمته في الإصابة =

(٣١٩٦) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَمْرَ الرِّبَا، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ الله فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذمّ الغيبة، والبيهقي(١).

(٣١٩٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ حَقًّا فَقَدْ بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ الله وَذِمَّةِ رَسُولِهِ، وَمَنْ أَكَلَ دِرْهَمًا مِنْ رِبًا فَهُوَ مِثْلُ ثَلَاثَةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً، وَمَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، والبيهقي لم يذكر: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا»، وَقَالَ: «إِنَّ الرِّبَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِثْلُ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ فِي الإِسْلَامِ، وَدِرْهَمٌ مِنْ رِبًا أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً». الحديث(٢).

(٣١٩٨) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَابًا أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عمر بن راشد، وقد وُثق(٣).

(ترجمة١٨٧٢)، وأسد الغابة (ترجمة١٢٨١)، والاستيعاب (ترجمة٥٦٧). والحديث أخرجه ابن حبان (٧٠٢٥)، والحاكم (٣/ ٢٠٤)، والبيهقي (٤/ ١٥)، وأشار ابن الملقن في البدر المنير، كتاب الجنائز، الحديث (٣٦) إلىٰ الاختلاف في صحة هٰذا الحديث، والله أعلم.

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٣٦)، وفي الصمت وآداب اللسان (١٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٢٣) واللفظ لهما سواء، وقال البيهقي: تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان، عن ثابت، وهو منكر الحديث.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الصغير (٢١٦)، والأوسط (٢٩٤٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٧): وفيه سعيد بن رحمة وهو ضعيف، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥١٨) ولفظه: «درهم ربا أشد علىٰ الله من ست وثلاثين زنية» وقال: «من نبت لحمه من سحت فالنار أولىٰ به».

(٣) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.

=

(٣١٩٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَيْسَرُهَا أَنْ يَنْكِحَ الرَّجُلُ أُمَّهُ». رواه ابن ماجه، والبيهقي كلاهما عن أبي معشر، وقد وثق عن سعيد المقبري عنه(١).

ورواه ابن أبي الدنيا، عن عبد الله بن سعيد، وهو واهٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة، وتقدم بنحوه(٢).

«الحُوب»: بضم الحاء المهملة، وفتحها: هو الإثم.

(٣٢٠٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُشْتَرَىٰ الثَّمَرَةُ حَتَّىٰ تُطْعَمَ، وَقَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ الله». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٣٢٠١) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه ذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِيهِ: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزِّنَا وَالرِّبَا إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عقابَ(٤) الله». رواه أبو يعلىٰ بإسناد جيِّد(٥).

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧١٥١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٧): وفيه عمر بن راشد وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة.

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٧٤) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٢٢)، وقال البيهقي: أبو معشر وابنه غير قويين.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٣)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه سماك بن حرب، في روايته عن عكرمة اضطراب.
أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) وهٰذا لفظه، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير (٤٦٠) من طريق آخر.

(٤) في (ع): «عذاب»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي يعلىٰ ومجمع الزوائد.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه أبو يعلىٰ (٤٩٨١)، وابن حبان (٤٤١٠)، وأحمد (١/ ٤٠٢) رقم (٣٨٠٩)، قال =

(٣٢٠٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا[١]، إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّشَا، إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ». رواه أحمد بإسناد فيه نظر[٢].

«السَّنة»: العام المقحط، سواء نزل فيه غيث أو لم ينزل.

(٣٢٠٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَنَظَرْتُ فَوْقِي، فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبُرُوقٍ وَصَوَاعِقَ[٣]. قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ، فِيهَا الْحَيَّاتُ تُرَىٰ مِنْ خَارِجِ بُطُونِهِمْ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هؤُلَاءِ؟ قَالَ: هؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا». رواه أحمد في حديث طويل، وابن ماجه مختصرًا، والأصبهاني كلهم من رواية عليّ بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة[٤].

(٣٢٠٤) وَرَوَىٰ الأَصْبَهَانِيّ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيّ، وَاسْمهُ عُمَارَةَ بْنِ جُوَيْن - وَهُوَ وَاهٍ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ نَظَرَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رِجَالٌ بُطُونُهُمْ كَأَمْثَالِ الْبُيُوتِ الْعِظَامِ[٥] قَدْ

الهيثمي (٤/ ١١٨): رواه أبو يعلىٰ وإسناده جيد. زاد أبو يعلىٰ وأحمد في أول الحديث: «لعن آكل الربا، وموكله، وشاهداه، وكاتبه»، وقال: «ما ظهر..» الحديث، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(١) زاد في (ط): «الربا والزنا» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٢) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن لهيعة؛ سيئُ الحِفْظِ، ومحمد بن راشد المرادي؛ مجهول.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥) رقم (١٧٨٢٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائد (٤/ ١١٨): وفيه من لم أعرفه.

(٣) هٰكذا في الأصول، ولفظ الرواية عند الجميع: «برعد وبرق وصواعق».

(٤) حديث ضعيف، فيه علي بن زيد بن جُدعان؛ ضعيف، وأبو الصَّلت؛ مجهول.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٣) رقم (٨٦٤٠) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في التجارات (٢٢٧٣)، والأصبهاني في الترغيب (٦٧٤). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٩٧): هٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد.

(٥) في (ط): «البيوت الكبار»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الأصبهاني.

مَالَتْ بُطُونُهُمْ وَهُمْ مُنَضَّدُونَ عَلَىٰ سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، يُوقَفُونَ عَلَىٰ النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا تُقِمِ السَّاعَةَ أَبَدًا. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هؤُلَاءِ؟ قَالَ: هؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا مِنْ أُمَّتِكَ، لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ»(١).

قال الأصبهاني: قوله «منضدون»: أي طرح بعضهم علىٰ بعض، والسابلة: المارّة. أي يَتَوَطَّؤُهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ. انتهىٰ(٢).

(٣٢٠٥) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ يَظْهَرُ الرِّبَا، وَالزِّنَا، وَالْخَمْرُ». رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح(٣).

(٣٢٠٦) وَعَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَزَّانِ(٤) قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي السُّوقِ فِي الصَّيَارِفَةِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الصَّيَارِفَةِ أَبْشِرُوا، قَالُوا: بَشَّرَكَ اللهُ بِالْجَنَّةِ، بِمَ تُبَشِّرُنَا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْشِرُوا بِالنَّارِ». رواه الطبراني بإسناد لا بأس به(٥).

(٣٢٠٧) وَرُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكَ وَالذُّنُوبَ الَّتِي لَا تُغْفَرُ: الْغُلُولُ، فَمَنْ غَلَّ شَيْئًا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، فَمَنْ أَكَلَ الرِّبَا بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَجْنُونًا يَتَخَبَّطُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا لَا يَقُومُونَ إِلَّا

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٤٠٠) وهٰذا لفظه.

(٢) الترغيب للأصبهاني (٢/ ١٨٥).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه سيار أبو حمزة؛ مقبول.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٦٩٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٨): رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) في الأصول: الوراق، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٩)، وقال الهيثمي: والقاسم قال الذهبي: أظن تفرد عنه فضيل بن حسين الجحدري، قلت: ولم يضعفه أحد. اهـ.
قلت: قال في التقريب: مجهول.

كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥]». رواه الطبراني(١).

والأصبهاني من حديث أنس، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «يَأْتِي آكِلُ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَبَّلًا يَجُرُّ شِقَّيْهِ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾. قال الأصبهاني: «المُخَبَّل»: المجنون(٢).

(٣٢٠٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَىٰ قِلَّةٍ». رواه ابن ماجه.

(٣٢٠٩) والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وفي لفظ له قال: «الرِّبَا وَإِنْ كَثُرَ، فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ إِلَىٰ قُلٍّ». وقال فيه أيضًا: صحيح الإسناد(٣).

(٣٢١٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَلَ الرِّبَا، فَمَنْ لَمْ يَأْكُلْهُ (٤) أَصَابَهُ مِنْ غُبَارِهِ». رواه أبو داود، وابن ماجه(٥). كلاهما من رواية الحسن عن أبي هريرة، واختلف في سماعه، والجمهور علىٰ أنه لم يسمع منه(٦).

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ رقم١١٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٩): وفيه الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٤٠١) وهٰذا لفظه، وفي سنده أبان بن أبي عياش، واسمه فيروز العبدي، أبو إسماعيل البصري؛ متروك (تهذيب الكمال ٢/ ١٩).

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢٢٧٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٣٧). وأحمد (١/ ٣٩٥) رقم (٣٧٥٤)، وأبو يعلىٰ (٥٠٢٠)، والطبراني في الكبير (١٠٥٣٨) واللفظ لهم جميعًا سواء. قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٩٩): هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٤) لفظ رواية ابن ماجه: «يأكل» وهٰذا لفظ الباقين.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٣٣١)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٧٨) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٤٩٤) رقم (١٠٤١٠)، والنسائي (٧/ ٢٤٣)، وأبو يعلىٰ (٦٢٣٣).

(٦) راجع تحفة التحصيل (ترجمة ١٧٨).

(٣٢١١) وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[١] لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَشَرٍ وَبَطَرٍ، وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلَالِهِمُ الْمَحَارِمَ وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ». رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده[٢].

(٣٢١٢) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ عَلَىٰ طُعْمٍ، وَشُرْبٍ، وَلَهْوٍ، وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ، وَقَذْفٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: [قد] خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ [خواص]، وَلَتُرْسَلَنَّ[٣] عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ[٤] مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ عَلَىٰ قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَىٰ دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ[٣] عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَىٰ قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَىٰ دُورٍ، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَقَطِيعَةِ[٥] الرَّحِمِ»، وَخَصْلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. رواه أحمد مختصرًا والبيهقي واللفظ له[٦].

«القينات»: جمع قينة، وهي المغنية.

❀❀❀

(١) لفظ رواية المسند: «والذي نفس محمد بيده».

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٩) رقم (٢٢٧٩٠) وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية البيهقي وغيره: «وليرسلن» في الموضعين.

(٤) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية البيهقي: «حاصبًا»، ولفظ الطيالسي وغيره: «حاصبًا حجارة من السماء».

(٥) لفظ رواية البيهقي وغيره: «وقطيعتهم الرحم».

(٦) حديث ضعيف، فيه سيار بن حاتم، وفرقد بن يعقوب السبخي؛ ضعيفان.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) رقم (٢٢٢٣١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦١٤) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٩٥)، والحاكم (٤/ ٥١٥) وألفاظهم جميعًا متقاربة.

٢٠ ـ الترهيب من غصب الأرض وغيرها

(٣٢١٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٣٢١٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٢) قَالَ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ، طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». رواه أحمد بإسنادين أحدهما صحيح(٣).

(٣٢١٥) ومسلم إلا أنه قال: «لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حَقِّهِ، إِلَّا طَوَّقَهُ الله إِلَىٰ سَبْعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٤).

قَوْلُهُ: طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، قِيلَ: أَرَادَ طَوْقَ التَّكْلِيفِ، لَا طَوْقَ التَّقْلِيدِ، وَهُوَ أَنْ يُطَوَّقَ حَمْلَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يُخْسَفُ بِهِ الأَرْضُ فَتَصِيرُ الْبُقْعَةُ الْمَغْصُوبَةُ فِي عُنُقِهِ كَالطَّوْقِ. قَالَ الْبَغَوِيُّ(٥): وَهٰذَا أَصَحُّ.

(٣٢١٦) ثُمَّ رَوَىٰ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ سَبْعِ أَرْضِينَ». وهٰذا الحديث رواه البخاري وغيره(٦).

(٣٢١٧) وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٥٣)، ومسلم في المساقاة والمزارعة (١٦١٢)، وأحمد (٦/ ٧٩) رقم (٢٤٥٠٤) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) مابين معقوفين سقط من الأصول، واستدرك من كتب التخريج.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٧) رقم (٩٠١٩)، (٢/ ٣٨٨) رقم (٩٠٤٤)، (٢/ ٤٣٢) رقم (٩٥٨٢).

(٤) أخرجه مسلم في المساقاة (١٦١١) وهذا لفظه، والطيالسي (٢٤١٠)، وابن حبان (٥١٦١).

(٥) شرح السُّنَّة، للبغوي (٤/ ٣٧٢) (حديث ٢١٥٩) كتاب البيوع، باب إثم من غصب أرضًا.

(٦) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٥٤).

«أَيُّمَا رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ، كَلَّفَهُ اللهُ ﷻ أَنْ يَحْفِرَهُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِهِ[١] سَبْعَ أَرَضِينَ، ثُمَّ يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ». رواه أحمد، والطبراني، وابن حبان في صحيحه[٢].

(٣٢١٨) وَفِي رِوَايَةٍ لأَحْمَدٍ، وَالطَّبَرَانِيِّ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ أَرْضًا بِغَيْرِ حَقِّهَا كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَهَا إِلَىٰ الْمَحْشَرِ»[٣].

(٣٢١٩) وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبَرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا[٤]، كُلِّفَ أَنْ يَحْفِرَهُ[٥] حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْمَاءَ، ثُمَّ يَحْمِلَهُ إِلَىٰ الْمَحْشَرِ»[٦].

(٣٢٢٠) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الأَرْضِ بِغَيْرِ حِلِّهِ[٧] طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». رواه أحمد[٨]، والطبراني من رواية حمزة بن أبي محمد[٩].

---

(١) قوله: «به» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه الربيع بن عبد الله، ذكره ابن حبان (٦/ ٢٩٩). أخرجه أحمد (٤/ ١٧٣) رقم (١٧٥٧١) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٦٩٢)، وابن حبان (٥١٦٤).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أيمن بن ثابت أبو ثابت، ذكره ابن حبان (٤/ ٤٨). أخرجه أحمد (٤/ ١٧٢) رقم (١٧٥٥٨) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٦٩١).

(٤) زاد في رواية الطبراني: «فما فوقه».

(٥) لفظ رواية الطبراني ومجمع الزوائد: «يحمله».

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٦٩٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٥): وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف، وقد وثق.

(٧) في (ط): «حقه»، وهي رواية البزار والطبراني.

(٨) عزىٰ الحديث للإمام أحمد وليس عنده، وكذلك لم يعزه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد.

(٩) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو يعلىٰ (٧٤٠) وهذا لفظه، والبزار (١٣٧٤)، والطبراني في الأوسط (٥١٤٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٥): رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه حمزة بن أبي محمد، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة وحسن الترمذي حديثه. اهـ.

(٣٢٢١) وَعَنِ ابن[١] مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الظُّلْمِ أَظْلَمُ[٢]؟ فَقَالَ: «ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ يَنْتَقِصُهَا الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ، فَلَيْسَ حَصَاةٌ مِنَ الأَرْضِ يَأْخُذُهَا [أحد] إِلَّا طُوِّقَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ قَعْرِ الأَرْضِ، وَلَا يَعْلَمُ قَعْرَهَا إِلَّا الله الَّذِي خَلَقَهَا». رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد حسن[٣].

(٣٢٢٢) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَعْظَمُ الْغُلُولِ عِنْدَ الله ﷻ: ذِرَاعٌ مِنَ الأَرْضِ، تَجِدُونَ الرَّجُلَيْنِ جَارَيْنِ فِي الأَرْضِ أَوْ فِي الدَّارِ، فَيَقْتَطِعُ أَحَدُهُمَا مِنْ حَظِّ صَاحِبِهِ ذِرَاعًا، إِذَا اقْتَطَعَهُ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ [إلىٰ يوم القيامة]». رواه أحمد بإسناد حسن، والطبراني في الكبير[٤].

(٣٢٢٣) وَعَنْ وائِلِ بنِ حُجْرٍ[٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ غَصَبَ رَجُلًا أَرْضًا ظُلْمًا لَقِيَ الله وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». رواه الطبراني من رواية يحيىٰ بن عبد الحميد الحِمَّاني[٦].

---

(١) في الأصول: أبي مسعود، والتصحيح من كتب التخريج.

(٢) لفظ رواية الطبراني: أظلم، وهي لفظ الرواية ثانية للإمام أحمد.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٣٩٧) رقم (٣٧٧٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الكبير (١٠٥١٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٤): رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن. قلت: مدار الحديث عندهما علىٰ ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(٤) حديث حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل؛ ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه أحمد (٤/ ١٤٠) رقم (١٧٢٥٥) عن أبي مالك الأشجعي، (٥/ ٣٤١) رقم (٢٢٨٩٥)، عن أبي مالك الأشعري، وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الكبير (٣٤٦٣)، قال الهيثمي (٤/ ١٧٥): رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن.

(٥) في الأصول ومجمع الزوائد: عبد الله، وهو خطأ والتصحيح من المعجم الكبير، وذكره علىٰ الصواب ابن الملقن في البدر المنير (٦/ ٧٦٥).

(٦) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٢٥)، وهذا لفظه. قال الهيثمي (٤/ ١٧٦): وفيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف وقد وثق، والكلام فيه كثير. اهـ.
=

(٣٢٢٤) وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ الْحَارِثِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَخَذَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شِبْرًا جَاءَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[1] يَحْمِلُهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ». رواه الطبراني في الكبير والصغير من رواية محمد بن عقبة السدوسي[2].

(٣٢٢٥) وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ[3] أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أخيه بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ». قَالَ ذلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ الله مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ. رواه ابن حبان في صحيحه[4].

قال الحافظ: وسيأتي باب في الظلم إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

٢١ ـ الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرًا وتكاثرًا

(٣٢٢٦) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ، لَا يُرَىٰ عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَىٰ فَخِذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ

قلت: قال الحافظ في التقريب: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. وقد توبع بمحمد بن عيسىٰ بن نجيح الطباع، وهو ثقة.

(١) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ رواية الطبراني ولا مجمع الزوائد.

(٢) **حديث ضعيف.** أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣١٧٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٦): وفيه محمد بن عقبة السدوسي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وتركه أبو زرعة.

(٣) لفظ رواية ابن حبان والبيهقي: «لامرئ»، وأحمد: «للرجل»، وهذا لفظ البزار.

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه ابن حبان (٥٩٧٨) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٤٢٥) رقم (٢٣٦٠٥)، والبزار (١٣٧٣)، والبيهقي في السنن (٦/ ١٠٠). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧١): رواه أحمد والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح.

الله، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ، إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا». قَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، فَقَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإِحْسَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ». قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ». قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيًّا. ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ». قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ! قَالَ: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما(١).

(٣٢٢٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَلُونِي»، فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «لَا تُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الايمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، [ولقائه] وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الآخِرِ(٢)، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ

---

(١) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (١٩٠)، ومسلم في الإيمان (٨) وهٰذا لفظه، وأبو داود في السنة (٤٦٩٥)، والترمذي في الإيمان (٢٦١٠)، والنسائي في الإيمان (٨/ ٩٨)، وابن ماجه في المقدمة (٦٣)، وابن خزيمة (١)، وابن حبان (١٦٨)، وأحمد (١/ ٢٧) رقم (١٨٤). والحديث تقدم برقم (٣١٣).

(٢) قوله: «الآخر» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ جامع الأصول (٣).

يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا». الحديث، رواه البخاري، ومسلم واللفظ له، وهٰذا الحديث له دلالات كثيرة، ولم نذكره إلا في هٰذا المكان حسبما اتفق في الإملاء(١).

(٣٢٢٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يَوْمًا وَنَحْنُ مَعَهُ(٢)، فَرَأَىٰ قُبَّةً مُشْرِفَةً فَقَالَ: «مَا هٰذِهِ؟». قَالَ أَصْحَابُهُ: هٰذِهِ لِفُلَانٍ - رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ - فَسَكَتَ وَحَمَلَهَا فِي نَفْسِهِ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فِي النَّاسِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، صَنَعَ ذٰلِكَ مِرَارًا، حَتَّىٰ عَرَفَ الرَّجُلُ الْغَضَبَ فِيهِ، وَالإِعْرَاضَ عَنْهُ، فَشَكَا ذٰلِكَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: وَالله إِنِّي لأُنْكِرُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالُوا: خَرَجَ، فَرَأَىٰ قُبَّتَكَ، فَرَجَعَ [الرَّجُل] إِلَىٰ قُبَّتِهِ، فَهَدَمَهَا حَتَّىٰ سَوَّاهَا بِالأَرْضِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ يَرَهَا. قَالَ: «مَا فَعَلَتِ الْقُبَّةُ؟» قَالُوا: شَكَا إِلَيْنَا صَاحِبُهَا إِعْرَاضَكَ عَنْهُ، فَأَخْبَرْنَاهُ فَهَدَمَهَا، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا، إِلَّا مَا لَا». رواه أبو داود واللفظ له(٣).

(٣٢٢٩) وابن ماجه أخصر منه، ولفظه قال: مَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبَّةٍ عَلَىٰ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا هٰذِهِ؟» قَالُوا: قُبَّةٌ بَنَاهَا فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَالٍ(٤) كَانَ هٰكَذَا فَهُوَ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَبَلَغَ الأَنْصَارِيَّ ذٰلِكَ فَوَضَعَهَا، فَمَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ فَلَمْ يَرَهَا، فَسَأَلَ عَنْهَا، فَأُخْبِرَ أَنَّهُ

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (٥٠)، ومسلم في الإيمان (١٠) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن ماجه في المقدمة (٦٤).

(٢) قوله: «يومًا ونحن معه» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو في جامع الأصول.

(٣) حديث حسن، فيه أبو طلحة الأسدي وإبراهيم بن محمد بن حاطب، ذكرهما ابن حبان في الثقات، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه أبو داود في السلام (٥٢٣٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (٤٣٣١)، وجامع الأصول (٤٦٥).

(٤) في الأصول: «كل ما يكون هٰكذا»، والتصحيح من ابن ماجه.

وَضَعَهَا لَمَّا بَلَغَهُ، فَقَالَ: «يَرْحَمُهُ الله، يَرْحَمُهُ الله»(١).

(٣٢٣٠) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ مُخْتَصَرًا أَيْضًا: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِبَنِيَّةٍ قُبَّةٍ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «مَا هذِهِ؟» قَالُوا: قُبَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بِنَاءٍ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَىٰ رَأْسِهِ - أَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَهُوَ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

قوله: «إلا ما لا» أي إلا ما لا بُدَّ منه مما يستره من الحرّ والبرد والسباع ونحو ذلك.

(٣٢٣١) وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ بُنْيَانٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا مَا كَانَ هٰكَذَا»، وَأَشَارَ بِكَفِّهِ، «وَكُلُّ عِلْمٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ [يوم القيامة] إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ». رواه الطبراني، وله شواهد(٣).

(٣٢٣٢) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ شَرًّا خَضَّرَ لَهُ فِي اللَّبِنِ وَالطِّينِ حَتَّىٰ يَبْنِيَ». رواه الطبراني في الثلاثة بإسناد جيِّد(٤).

(٣٢٣٣) وَرَوَىٰ فِي الأَوْسَطِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَشِيرٍ الأَنْصَارِيّ أَنَّ رَسُولَ الله

---

(١) حديث حسن، فيه عند ابن ماجه عيسىٰ بن عبد الأعلىٰ؛ مجهول، وعند أحمد شريك النخعي؛ سيئُ الحِفْظِ. قال العراقي في تخريج الإحياء (٤/ ٢٣٦): إسناده جيد. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٦١) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٠٤)، وأحمد (٣/ ٢٢٠) رقم (١٣٣٠١)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٣٥).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٨١) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم١٣١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٦٤): وفيه هانئ بن المتوكل، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال. والحديث تقدم في كتاب العلم برقم (٢٤٢).

(٤) حديث ضعيف، فيه عنعنة أبي الزبير المكي.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٥٥) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٩٣٦٩)، وفي الصغير (١١٢٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٨٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي الْبُنْيَانِ»(١).

(٣٢٣٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَنَىٰ فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [عَلَىٰ عُنقِهِ]». رواه الطبراني في الكبير من رواية المسيب بن واضح، وهٰذا الحديث مما أنكر عليه، وفي سنده انقطاع(٢).

(٣٢٣٥) وَعَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَنَىٰ غُرْفَةً، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اهْدِمْهَا»، فَقَالَ: أَهْدِمُهَا، أَوْ أَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهَا؟ فَقَالَ: «اهْدِمْهَا». رواه أبو داود في المراسيل، والطبراني في الكبير واللفظ له، وهو مرسل جيد الإسناد(٣).

(٣٢٣٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ [وَنَفْسِهِ] كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّ خَلَفَهَا عَلَىٰ الله، وَالله(٤) ضَامِنٌ، إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ». رواه الدَّارَقُطْنِي، والحاكم كلاهما عن عبد الحميد بن الحسن الهلالي عن محمد بن المنكدر عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٥).

---

(١) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٣٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٦٩): وفيه من لم أعرفه.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، قال أبو حاتم في العلل (ح١٨٤٠): هذا حديث باطل، لا أصل له بهٰذا الإسناد.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٢٨٧)، وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٢٤٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧١): رواه الطبراني في الكبير وفيه المسيب بن واضح، وثقه النسائي وضعفه جماعة.

(٣) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه أبو داود في المراسيل (٤٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٧١)، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، وهو مرسل جيد ورجاله رجال الصحيح.

(٤) قوله: «والله» ليس في لفظ رواية الدَّارَقُطْنِي.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الدَّارَقُطْنِي في السنن (٣/ ٢٨) وهذا لفظه، والحاكم (٢/ ٥٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عبد الحميد ضعفوه، وعبد بن حُميد =

قال الحافظ: ويأتي الكلام علىٰ عبد الحميد(١).

(٣٢٣٧) وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ قَالَ: أَتَيْنَا خَبَّابًا نَعُودُهُ، وَقَدِ اكْتَوَىٰ سَبْعَ كَيَّاتٍ، فَقَالَ: لَقَدْ تَطَاوَلَ مَرَضِي، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ» لَتَمَنَّيْتُ، وَقَالَ: «يُؤْجَرُ الرَّجُلُ فِي نَفَقَتِهِ كُلِّهَا إِلَّا فِي التُّرَابِ»، أَوْ قَالَ: «فِي الْبِنَاءِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح(٢).

(٣٢٣٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «النَّفَقَةُ كُلُّهَا فِي سَبِيلِ الله إِلَّا الْبِنَاءَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ». رواه الترمذي(٣).

(٣٢٣٩) وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ حُجَرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَرِيدِ النَّخْلِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغْزًىٰ لَهُ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُوسِرَةً، فَجَعَلَتْ مَكَانَ الْجَرِيدِ لَبِنًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا هٰذَا؟». قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ أَكُفَّ عَنِّي أَبْصَارَ النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ! إِنَّ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْبُنْيَانُ». رواه أبو داود في المراسيل(٤).

(٣٢٤٠) وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا بَنَىٰ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسْجِدَ، قَالَ: «ابْنُوهُ عَرِيشًا كَعَرِيشِ مُوسَىٰ». قِيلَ لِلْحَسَنِ: وَمَا عَرِيشُ مُوسَىٰ؟ قَالَ: إِذَا رَفَعَ يَدَهُ بَلَغَ

(١٠٨٣)، وابن عدي في الكامل (١٣٤٧٣)، والبغوي في شرح السنة (١٦٤٠).

(١) في (ع): عبد الواحد، والتصحيح من باقي الأصول.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨٣) وهٰذا لفظه، وكذٰلك أخرجه البخاري في المرض (٥٦٧٢)، والأدب المفرد (٤٤٧و ٤٥٤و٤٥٥)، ومسلم في كتاب الذكر (٢٦٨١)، والنسائي (٤/ ٤)، وابن حبان (٢٩٩)، وابن ماجه في الزهد (٤١٦٣)، والطبراني في الكبير (٣٦٧٥).

(٣) حديث ضعيف، فيه محمد بن حميد الرازي؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨٢) وهٰذا لفظه، وقال: حديث غريب، وابن عدي في الكامل (٧٤٥٦).

(٤) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه أبو داود في المراسيل (٤٩٤) وهٰذا لفظه.

الْعَرِيشَ، يَعْنِي السَّقْفَ. رواه ابن أبي الدنيا مرسلًا، وفيه نظر(١).

(٣٢٤١) وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ أبي عَمَّارٍ(٢)قَالَ: إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ بِنَاءً فَوْقَ سَبْعِ أَذْرُعٍ نُودِيَ يَا أَفْسَقَ الْفَاسِقِينَ إِلَىٰ أَيْنَ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا عليه(٣)، ورفعه بعضهم، ولا يصح(٤).

❀❀❀

٢٢ ـ الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه

(٣٢٤٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ الله تَعَالَىٰ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ(٥): رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ»(٦). رواه البخاري وابن ماجه، وغيرهما(٧).

---

(١) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٨٦) وهٰذا لفظه.

(٢) في الأصول عمار بن عامر، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (٢٥٠) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٧٥) عن أنس مرفوعًا، وقال غريب. قلت: في إسناده الوليد بن موسىٰ الدمشقي، قال الذهبي في الميزان (٤/ ٣٤٩): قال الدَّارَقُطْني: منكر الحديث، وقواه أبو حاتم، وقال غيره: متروك، ووهاه العقيلي وابن حبان، وله حديث موضوع. اهـ.

(٥) قوله: «ومن كنت خصمه خصمته» ليس في لفظ البخاري، وهو لفظ الباقين.

(٦) لفظ الباقين: «ولم يوفه أجره» وهٰذا لفظ البخاري.

(٧) أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٧)، وابن ماجه في الرهون (٢٤٤٢) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٥٨) رقم (٨٦٩٢)، وابن الجارود (٥٧٩)، وابن حبان (٧٣٣٩)، وأبو يعلىٰ (٦٥٧١). وقد وضع الشيخ الألباني هٰذا الحديث في ضعيف الترغيب وكتب بجانب الإسناد: ضعيف، ثم كتب في الحاشية: وفيه عندهم جميعًا يحيىٰ بن سليم الطائفي، قال الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ، وكلام الأئمة فيه كثير، حتىٰ البخاري نفسه قال فيه: ما حدث الحميدي =

(٣٢٤٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ». رواه ابن ماجه من رواية عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وقد وثق(١). قال ابن عدي: أحاديثه حسان، وهو ممن احتمله الناس وصدَّقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه، انتهىٰ(٢). وبقية رواته ثقات، ووهب بن سعيد بن عطية السلمي اسمه عبد الوهاب وثقه ابن حبان وغيره(٣).

(٣٢٤٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ». رواه أبو يعلىٰ وغيره(٤).

ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر(٥).

وبالجملة فهٰذا المتن مع غرابته يكتسب بكثرة طرقه قوة. والله أعلم(٦).

عنه فهو صحيح. وليس هٰذا من حديثه عنه عند البخاري ولا عند غيره ممن أخرج الحديث، كما تراه في الإرواء (٥/ ٣٠٧) فراجعه ففيه بحث علمي مفيد. اهـ.

قلت: كان الأولىٰ - رحمك الله - أن تضع الحديث في صحيح الترغيب، ثم تكتب تحته ما تشاء من نقض لراوي الحديث وكلام الأئمة فيه، وتحيل علىٰ ما تشاء من كتب لك ولغيرك، فهٰذا أقل تعبير عن احترام الصحيح. والله أعلم.

(١) **حديث حسن لغيره.** أخرجه ابن ماجه في الرهون (٢٤٤٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٤٤) واللفظ لهما سواء. قال البوصيري في الزوائد (٢/ ٢٥٩): هٰذا إسناد ضعيف، وهب بن سعيد وعبد الرحمٰن بن زيد ضعيفان.

(٢) الكامل لابن عدي (٧/ ١٠٨) الترجمة (١١٠٦).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤١٠).

(٤) **حديث حسن لغيره.** أخرجه أبو يعلىٰ (٦٦٥٢)، وابن عدي (١٠٢٣٣)، والبيهقي (٦/ ١٢١)، وتمام الرازي في الفوائد (٧٠٣)، وابن عساكر في التاريخ (٥١/ ٢٠). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٩٧): وفيه عبد الله بن جعفر، والد علي بن المديني؛ وهو ضعيف.

(٥) **حديث حسن لغيره.** أخرجه الطبراني في الصغير (٣٤)، وابن عدي (٩٢٢٩)، والخطيب (٥/ ٢٣٦). قال الهيثمي (٤/ ٩٧): رواه الطبراني وفيه شرقي بن قطامي، وهو ضعيف.

(٦) راجع نصب الراية (٤/ ١٣٠) للزيلعي، والبدر المنير (٧/ ٣٧) لابن الملقن، والتلخيص الحبير (٣/ ٥٩) لابن حجر، وإرواء الغليل (٥/ ٣٢٠) للألباني.

٢٣ ـ ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالى وحق مواليه

(٣٢٤٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا نَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَأَحْسَنَ عِبَادَةَ الله؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود(١).

(٣٢٤٦) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَمْلُوكُ الَّذِي يُحْسِنُ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَيُؤَدِّي إِلَىٰ سَيِّدِهِ الَّذِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَالنَّصِيحَةِ وَالطَّاعَةِ، لَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري(٢).

(٣٢٤٧) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ، وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّىٰ حَقَّ الله، وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ (٣) أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ». رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٣٢٤٨) والترمذي وحسنه، ولفظه قال: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ الله وَحَقَّ مَوَالِيهِ، فَذَاكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ جَارِيَةٌ وَضِيئَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، فَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ، وَرَجُلٌ آمَنَ بِالْكِتَابِ الأَوَّلِ، ثُمَّ جَاءَ الْكِتَابُ الآخَرُ فَآمَنَ بِهِ فَذَلِكَ يُؤْتَىٰ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في العتق (٢٥٤٦)، وفي الأدب المفرد (٢٠٢)، ومسلم في الأيمان (١٦٦٤) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥١٦٩)، ومالك (٢٨٠٩)، وأحمد (٢/ ١٨) رقم (٤٦٧٣).

(٢) أخرجه البخاري في العتق (٢٥٥١) وهٰذا لفظه، وفي الأدب المفرد (٢٠٤)، وأبو يعلىٰ (٧٢٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٠٧).

(٣) لفظ رواية البخاري: «عنده»، وهذا لفظ النسائي.

(٤) أخرجه البخاري في العلم (٩٧) وهٰذا لفظه، وفي الأدب المفرد (٢٠٣)، ومسلم في الإيمان (١٥٤)، وأحمد (٤/ ٣٩٥) رقم (١٩٥٣٢)، والنسائي (٦/ ١١٥)، وابن ماجه في النكاح (١٩٥٦)، وأبو يعلىٰ (٧٢٢٠)، وابن حبان (٢٢٧)، وجامع الأصول (٥٩٠١).

(٥) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في النكاح (١١١٦) وهٰذا لفظه.

«الوَضِيئة»: بفتح الواو، وكسر الضاد المعجمة ممدودًا: هي الحسنة الجميلة النظيفة.

(٣٢٤٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِلْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ الْمُصْلِحِ أَجْرَانِ»، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ لَوْلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ أُمِّي لَأَحْبَبْتُ أَنْ أَمُوتَ وَأَنَا مَمْلُوكٌ. رواه البخاري، ومسلم(١).

(٢٣٢٥٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَبْدٌ أَطَاعَ الله وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ قَبْلَ مَوَالِيهِ بِسَبْعِينَ خَرِيفًا، فَيَقُولُ السَّيِّدُ: رَبِّ هٰذَا كَانَ عَبْدِي(٢) فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: جَازَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَازَيْتُكَ بِعَمَلِكَ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وقال: تفرّد به يحيىٰ بن عبد الله بن عبد ربه الصفَّار عن أبيه(٣).

قال الحافظ: لا يحضرني فيهما جرح ولا عدالة.

(٣٢٥١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عَبْدًا(٤) دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَرَأَىٰ عَبْدَهُ فَوْقَ دَرَجَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! هٰذَا عَبْدِي فَوْقَ دَرَجَتِي [فِي الْجَنَّةِ]؟ قَالَ: نَعَمْ جَزَيْتُهُ بِعَمَلِهِ، وَجَزَيْتُكَ بِعَمَلِكَ». رواه الطبراني في الأوسط(٥).

(٣٢٥٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عُرِضَ

---

(١) أخرجه البخاري في العتق (٢٥٤٨)، وفي الأدب المفرد (٢٠٨)، ومسلم في الأيمان (١٦٦٥) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٣٠) رقم (٨٣٧٢).

(٢) لفظ رواية الطبراني في الكبير: «يا رب هذا كان عندي» وهٰذا لفظه في الصغير.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٨٠٤) وهٰذا لفظه، وفي الصغير (١١٤٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٢٣٩): ولم أجد من ذكر يحيىٰ، وأبوه ذكره الخطيب ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقيه رجاله حديثهم حسن.

(٤) لفظ رواية الطبراني في الأوسط: «إن رجلاً».

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٥٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٤٠): وفي سنده بشير بن ميمون أبو صيفي، وهو متروك.

عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: شَهِيدٌ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ الله، وَنَصَحَ لِمَوَالِيهِ». رواه الترمذي وحسنه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه(١).

(٣٢٥٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعِمَّا لأَحَدِهِمْ(٢) أَنْ يُطِيعَ الله ﷻ (٣)، وَيُؤَدِّيَ حَقَّ سَيِّدِهِ»، يَعْنِي الْمَمْلُوكَ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٤).

(٣٢٥٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ عَلَىٰ كُثْبَانِ الْمِسْكِ - أَرَاهُ قَالَ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَبْدٌ أَدَّىٰ حَقَّ الله وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَرَجُلٌ يُنَادِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٥).

(٣٢٥٥) وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيّ فِي الأَوْسَطِ والصَّغِيرِ، وَلَفْظُهُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَهُولُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ، وَلَا يَنَالُهُمُ الْحِسَابُ، هُمْ عَلَىٰ كَثِيبٍ مِنْ مِسْكٍ حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ: رَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، وَأَمَّ بِهِ قَوْمًا وَهُمْ بِهِ رَاضُونَ، وَدَاعٍ يَدْعُو إِلَىٰ الصَّلَاةِ(٦) ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله، وَعَبْدٌ أَحْسَنَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوَالِيهِ»(٧).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد (١٦٤٢) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن، وابن حبان (٤٣١٢)، وأحمد (٢/ ٤٢٥) رقم (٩٤٩٢). والحديث تقدم برقم (١٢٩٤).

(٢) في (ع): «لأحدكم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٣) لفظ رواية الترمذي: «ربه».

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٨٥) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وكذلك البخاري في العتق (٢٥٤٩)، ومسلم في الأيمان (١٦٦٧) [٤٦]، وأحمد (٢/ ٣٩٠) رقم (٩٠٦٩).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٨٦) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، وأحمد (٢/ ٢٦) رقم (٤٧٩٩). والحديث تقدم برقم (٤١٩).

(٦) لفظ رواية الطبراني في الصغير: «الصلوات الخمس».

(٧) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٨٠) وفي الصغير (١٠٨٨)، وهذا لفظه. قال =

ورواه في الكبير بنحوه إلا أنه قال في آخره: «وَمَمْلُوكٌ لَمْ يَمْنَعْهُ رِقُّ الدُّنْيَا مِنْ طَاعَةِ رَبِّهِ»(١).

(٣٢٥٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ سَابِقٍ إِلَىٰ الْجَنَّةِ مَمْلُوكٌ أَطَاعَ الله وَأَطَاعَ مَوَالِيَهُ»(٢). رواه الطبراني في الأوسط(٣).

(٣٢٥٧) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلَا خَبٌّ، وَلَا خَائِنٌ [ولا] سَيِّئُ الْمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الله ﷻ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ بإسناد حسن(٤)، وبعضه عند الترمذي وغيره(٥).

«الخِبّ»: بفتح الخاء المعجمة وتكسر، وبتشديد الباء الموحدة: هو الخدّاع المكار الخبيث.

❀❀❀

٢٤ ـ ترهيب العبد من الإباق من سيده

(٣٢٥٨) عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَبَقَ، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». رواه مسلم(٦).

الهيثمي (١/ ٣٢٨): وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقري، ذكره ابن حبان في الثقات.

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٨٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٣١٨)، قال الهيثمي (١/ ٣٢٧): وفيه بحر بن كنيز السقاء، وهو ضعيف.

(٢) لفظ رواية الطبراني: «إن أول سائق» هٰكذا وقع في المطبوعة.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٥٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٤٠): وفيه بشير بن ميمون أبو صيفي، وهو متروك.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٤) رقم (١٣) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (٩٣)، والطيالسي (٧)، قال الهيثمي (٤/ ٢٣٦): وفيه فرقد السبخي، وهو ضعيف.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في (١٩٤٦)، ولفظه: «لا يدخل الجنة سيئ الملكة».

(٦) أخرجه مسلم في الإيمان (٦٩) [١٢٣] وهٰذا لفظه.

(٣٢٥٩) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ»(١). وَفِي رِوَايَةٍ: «فَقَدْ كَفَرَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ». رواه مسلم(٢).

(٣٢٦٠) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله لَهُمْ صَلَاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَسَنَةٌ(٣): السَّكْرَانُ حَتَّىٰ يَصْحُوَ، وَالْمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا، وَالْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ فَيَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ مَوَالِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، واللفظ له، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد(٤).

(٣٢٦١) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ(٥) عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ، وَعَصَىٰ إِمَامَهُ(٦)، وَعَبْدٌ(٧) أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ مَاتَ عَاصِيًا(٨)، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مَؤُونَةَ الدُّنْيَا فَخَانَتْهُ بَعْدَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ الله ﷻ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله، وَالْقَانِطُ مِنْ رَحْمَةِ الله». رواه ابن حبان في صحيحه(٩).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (٧٠) [١٢٤] وهٰذا لفظه، وابن خزيمة (٩٤١) وزاد: «حتىٰ يرجع إلىٰ مواليه».

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (٦٨) [١٢٢] وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية الطبراني في الأوسط: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، ولا يصعد لهم إلىٰ الله حسنة»، وهٰذا لفظ ابن خزيمة وابن حبان.

(٤) حديث ضعيف، فيه زهير بن محمد؛ ضعيف في رواية أهل الشام عنه، وهٰذه منها.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٢٣١) وهٰذا لفظه، وابن خزيمة (٩٤٠)، وابن حبان (٥٣٥٥)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٨٩)، وابن عدي (٧٣٦٠).

(٥) في (ع): «لا تسأل عنهم» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن حبان.

(٦) زاد في رواية ابن حبان وغيره: «ومات عاصيًا».

(٧) زاد في رواية ابن حبان وغيره: «وأمة أو عبد».

(٨) قوله: «مات عاصيًا» ليس في لفظ رواية ابن حبان ولا غيره.

(٩) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٥٥٩) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٠)، =

وروىٰ الطبراني والحاكم شطره الأول، وعند الحاكم: «فتبرَّجتْ بَعْدَهُ» بدل: «فَخَانَتْهُ»، وقال في حديثه: «وَأَمَةٌ أَوْ عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ»(١). وقال: صحيح علىٰ شرطهما ولا أعلم له علة.

(٣٢٦٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اثْنَانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّىٰ تَرْجِعَ». رواه الطبرانيّ في الأوسط، والصغير بإسنادٍ جيِّد، والحاكم(٢).

(٣٢٦٣) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ آذَانَهُم: الْعَبْدُ الآبِقُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَإِمَامُ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٣).

(٣٢٦٤) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا عَبْدٍ مَاتَ فِي إِبَاقِهِ(٤) دَخَلَ النَّارَ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله». رواه الطبرانيّ في الأوسط من رواية عبد الله ابن محمَّد بن عَقِيل، وبقية رواته ثقات(٥).

وأحمد (٦/ ١٩) رقم (٢٣٩٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٩)، والبزار (٨٤)، والحاكم (١/ ١١٩)، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير (١٨/ رقم٧٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٩٧)، والأصبهاني في الترغيب (٢٣٦١).

(١) قلت: هٰذا اللفظ عند الجميع، والله أعلم.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٢٨)، وفي الصغير (٤٦٩)، والحاكم (٤/ ١٧٣)، واللفظ لهم سواء. قال الهيثمي (٤/ ٣١٣): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله ثقات.

(٣) حديث حسن، فيه أبو غالب؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الترمذي في الصلاة (٣٦٠) وهٰذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٧٨٤).

(٤) في (ع)، (ق)، (ب): «إباقته» وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطبراني.

(٥) حديث ضعيف، فيه زهير بن محمد؛ ضعيف في رواية أهل الشام عنه، وهٰذه منها.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٢٣٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٢٤٠): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عَقِيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

=

٢٥ ـ الترغيب في العتق
والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه

(٣٢٦٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا اسْتَنْقَذَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». قَالَ سَعِيدُ بْنُ مُرْجَانَةَ: فَانْطَلَقْتُ بِهِ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَعَمَدَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَىٰ عَبْدٍ لَهُ قَدْ أَعْطَاهُ به[1] عَبْدُ الله بْنُ جَعْفَرٍ[2] عَشْرَةَ آلافِ دِرْهَمٍ- أَوْ أَلْفَ دِينَارٍ- فَأَعْتَقَهُ. رواه البخاري، ومسلم وغيرهما[3].

(٣٢٦٦) وَفِي رِوَايَةٍ لَهُمَا وَلِلتِّرْمِذِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً أَعْتَقَ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنَ النَّارِ حَتَّىٰ فَرْجَهُ بِفَرْجِهِ»[4].

(٣٢٦٧) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِئُ كُلُّ عُضْوٍ مِنْهُمَا عُضْوًا مِنْهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[5].

قلت: ولفظه في المجمع: «عبد مات في إباقته..» الحديث، والباقي سواء.

(١) قوله: «به»، سقط من (ع) واستدرك من باقي الأصول.

(٢) زاد في (ع): «فيه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في العتق (٢٥١٧) وهٰذا لفظه، ومسلم في العتق (١٥٠٩) [٢٤]، وأحمد (٢/ ٤٢١) رقم (٩٤٤١).

(٤) أخرجه البخاري في الكفارات (٦٧١٥) وهٰذا لفظه، ومسلم في العتق (١٥٠٩) [٢٢]، والترمذي في الإيمان والنذور (١٥٤١).

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه عمران بن عيينة؛ صَدوقٌ لهُ أوهام، وسالم بن أبي الجعد؛ لم يسمع من أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه الترمذي في الأيمان والنذور (١٥٤٧)، وهٰذا لفظه، وزاد: «وأيما امرأة مسلمة أعتقت =

ورواه ابن ماجه من حديث كعب بن مُرَّة(١).

ورواه أحمد وأبو داود، بمعناه من حديث كعب بن مُرَّة السُّلَمِيِّ أو مُرَّة بن كعب(٢)، وزادا فيه: «وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي كُلُّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهَا عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهَا»(٣).

(٣٢٦٨) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً فَهِيَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد بإسنادٍ صحيح واللفظ له، وأبو داود، والنسائي في حديث مرَّ في الرمي.

(٣٢٦٩) وأبو يعلىٰ والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: قال: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً فَكَّ الله بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ عُضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ مِنَ النَّارِ»(٤).

(٣٢٧٠) وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ(٥) مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَإِذَا(٦) نَفَرٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ، فَقَالُوا(٧) إِنَّ صَاحِبَنَا قَدْ أَوْجَبَ،

امرأة مسلمة، كانت فكاكها من النار، يجزي كل عضو منها عضوا منها». وقال: حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه.

(١) حديث ضعيف بهذا التمام، فيه سالم بن أبي الجعد؛ لم يسمع من شُرحبيل بن السَّمط. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه ابن ماجه في العتق (٢٥٢٢).

(٢) في (ع) وكذلك مطبوعة الشيخ الألباني: من حديث كعب بن مرة أو مرة بن كعب، قلت: وهٰذا الشك في اسم الراوي إنما هو في رواية أحمد وأبي داود، والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف بهذا التمام، الإسناد السابق.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٥) رقم (١٨٠٦١)، وأبو داود في العتق (٣٩٦٧).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ١٤٧) رقم (١٧٣٢٦) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٧٦٠)، والحاكم (٢/ ٢١١) وهذا لفظه.
وأخرجه أبو داود والنسائي من حديث أبي نجيح عمرو بن عبسة، وقد مضىٰ في الجهاد، وسيأتي في الباب بعد أربعة أحاديث، والله أعلم.

(٥) زاد الحاكم: «جالسًا»، ولفظ ابن حبان: «كنا مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في غزوة تبوك».

(٦) لفظ ابن حبان والحاكم: «فأتاه نفر».

(٧) زاد الجميع: «يا رسول الله».

فَقَالَ: «أَعْتِقُوا عَنْهُ رَقَبَةً[١] يُعْتِقِ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٢].

«أَوْجَبَ»: أي أتىٰ بما يوجب له النار.

(٣٢٧١) وَعَنْ شُعْبَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَىٰ، فَقَالَ: أَيْ بَنِيَّ أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا؟ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً أَعْتَقَ اللهُ بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد ورواته ثقات[٣].

(٣٢٧٢) وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بين[٤] أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد من طريق علي بن زيد عن زرارة بن أبي أوفىٰ عنه[٥].

(٣٢٧٣) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) قوله: «رقبة» سقط من مطبوعة الحاكم.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف فيه جهالة الغَرِيف بن الدَّيْلَمي، وهو متابع، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في العتق (٣٩٦٤)، وابن حبان (٤٣٠٧)، والحاكم (٢/ ٢١٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٩١) رقم (١٦٠١٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٤٨٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٢١٨).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٤) رقم (١٩٦٢٣) وهذا لفظه، والحميدي (٧٦٧)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤٨٧٨)، والحاكم (٢/ ٢١١)، والبيهقي (١٠/ ٢٧٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٤٢): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات.

(٤) في (ع): «من»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤) رقم (١٩٠٢٥) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم٦٧٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٥٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٣٤): رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف.

أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخَرُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ تُصَلِّيَ الفَجْرَ[١]، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّىٰ تَكُونَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ يَقُومَ الظِّلُّ قِيَامَ الرُّمحِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّىٰ تَزُولَ الشَّمْسُ [ثُمَّ الصَّلاةُ مَقْبُولَةٌ حَتَّىٰ تَكُونَ الشَّمْسُ] قِيدَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ، ثُمَّ لَا صَلَاةَ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ»، قَالَ: ثُمَّ [قَالَ:] «أَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا ؛ فَهُوَ فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِكَاكُهَا مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهَا عَظْمًا مِنْهَا، وَأَيُّمَا امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ، فَهُمَا فِكَاكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزِي بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْهُ»[٢]. رواه الطبراني، ولا بأس برواته إلا أن أبا سلمة بن عبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه[٣].

(٣٢٧٤) وَعَنْ أَبِي نَجِيحٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَاصَرْنَا مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ، وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَإِنَّ الله ﷻ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ[٤]، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً، فَإِنَّ الله ﷻ جَاعِلٌ وِقَاءَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرَتِهَا مِنَ النَّارِ[٥]». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[٦].

(٣٢٧٥) وَفِي رِوَايَةٍ لأَبِي دَاوُدَ، وَالنَّسَائِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في الأصول: «حتىٰ تطلع الشمس»، والتصحيح من المعجم الكبير.

(٢) لفظ رواية المعجم: «يجزي عظمين منهما عظمًا منه».

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٤/ ٢٤٣): وأبو سلمة لم يسمع من أبيه، وبَقِيَّة رجاله حديثهم حسن.

(٤) زاد في رواية أبي داود وابن حبان: «من النار».

(٥) زاد في رواية أبي داود: «يوم القيامة».

(٦) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في العتق (٣٩٦٥) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٣٠٩)، وأحمد (٤/ ١١٣) رقم (١٧٠٢٢).

يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ فِدَاءَهُ مِنَ النَّارِ»(١).

قال الحافظ: أبو نَجيح هو عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ.

(٣٢٧٦) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «إِنْ(٢) كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ، أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ». قَالَ: أَلَيْسَتَا وَاحِدَةً(٣)؟ قَالَ: «لَا، عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعْطِيَ فِي ثَمَنِهَا، وَالْمِنْحَةُ الْوَكُوفُ، وَالْفَيْءُ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْقَاطِعِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ(٤) خَيْرٍ». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والبيهقي وغيره(٥).

(٣٢٧٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَمْسٌ مَنْ عَمِلَهُنَّ فِي يَوْمٍ كَتَبَهُ الله مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جَنَازَةً، وَصَامَ يَوْمًا، وَرَاحَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ(٦)، وَأَعْتَقَ رَقَبَةً». رواه ابن حبان في صحيحه(٧).

❀❀❀

(١) حديث صحيح أخرجه أبو داود في العتق (٣٩٦٦) وهٰذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٤٨٨٥)، وزاد: «عضوًا بعضو».

(٢) لفظ الرواية عند الجميع: «الثن».

(٣) لفظ الرواية عند الجميع: «أو ليستا بواحدة».

(٤) لفظ الرواية عند الجميع: «إلا من خير».

(٥) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩) رقم (١٨٦٤٧)، وابن حبان (٣٧٤) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩)، وابن المبارك في البر والصلة (٢٧٧)، والطيالسي (٧٣٩)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٢٧٢). والحديث تقدم برقم (١٥٩٤).

(٦) لفظ رواية ابن حبان: «يوم الجمعة»، وهذا لفظ أبي يعلىٰ.

(٧) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٢٧٧١) وهٰذا لفظه. والحديث تقدم برقم (١١٧٠).

فصل

(٣٢٧٨) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمرو[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ صَلَاةٌ[٢]: مَنْ تَقَدَّمَ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَرَجُلٌ أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا - وَالدِّبَارُ أَنْ يَأْتِيَهَا بَعْدَ أَنْ تَفُوتَهُ - وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرَهُ». رواه أبو داود، وابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم عن عمران المعافريّ عنه.[٣]

قال الخطابي رَحِمَهُ اللَّهُ: واعتباد المحرر يكون من وجهين، أحدهما: أن يعتقه، ثم يكتم عتقه أو ينكره، وهٰذا أشرّ الأمرين، والثاني: أن يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرهًا[٤].

(٣٢٧٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ الله تَعَالَىٰ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا وَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَىٰ، وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ». رواه البخاري، وابن ماجه وغيرهما[٥].

---

(٦) في الأصول عُمر والتصحيح من كتب التخريج.

(٢) لفظ رواية أبي داود: «لا يقبل الله منهم صلاة».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الصلاة (٥٩٣) وهٰذا لفظه، وابن ماجه (٩٧٠)، والبيهقي (٣/ ١٢٨). والحديث تقدم برقم (٧٧٩).

(٤) معالم السنن (١/ ٣٠٨).

(٥) أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٧)، وابن ماجه في الرهون (٢٤٤٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٥٨) رقم (٨٦٩٢)، وابن الجارود (٥٧٩)، وابن حبان (٧٣٣٩)، وأبو يعلىٰ (٦٥٧١). والحديث تقدم برقم (٣٢٤٢).

(١).

(١) في حاشية النسخة (ط):
تم المجلد الأول بحسن الله وعونه علىٰ يد أضعف عباد الله علي بن موسىٰ بن محمد الشهير بابن القابوني، غفر الله له ولمن دعا له وللمسلمين أجمعين.
وفي حاشية النسخة (ق):
نجز السِّفر الأول بحمد الله تعالىٰ وعونه وحسن توفيقه، وصلواته علىٰ خير خلقه محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النبي الأمي وآله وصحبه، كتبه لنفسه العبد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ الراجي عفو رب العباد محمد بن أحمد بن أبي بكر العبادي الحنفي، عامله الله بلطفه الخفي، وكان الفراغ منه يوم الأحد المبارك وقت الزوال سابع عشر شهر رجب الفرد، عام إحدي وعشرين وثمانمائة. اهـ.



كتاب النكاح وما يتعلق به

١ ـ الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه، ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها

(٣٢٨٠) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَعْنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ [١]: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ مَسْمُومٌ مِنْ سِهَامِ إبْلِيسَ، مَنْ تَرَكَهَا مِنْ مَخَافَتِي أَبْدَلْتُهُ إيْمانًا يَجِدُ حَلاوَتَهُ فِي قَلْبِهِ». رواه الطبراني[٢].

والحاكم من حديث حذيفة وقال: صحيح الإسناد[٣].

قال الحافظ: خرّجاه من رواية عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي، وهو واهٍ.

(٣٢٨١) وَرُوِيَ عَنْ أَبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْظُرُ إِلَىٰ مَحَاسِنِ امْرَأَةٍ [أَوَّلَ مرةٍ]، ثُمَّ يَغضُّ بَصَرَهُ؛ إِلَّا أَحْدَثَ الله لَهُ عِبَادَةً يَجِدُ حَلاوَتَهَا فِي قَلْبِه»[٤]. رواه أحمد[٥].

---

(١) قوله: «يعني عن ربه عزَّ وجلَّ»، ليس في لفظ الطبراني ولا الحاكم.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٦٢) ولفظه: «إن النظرة سهم من سهام إبليس مسموم، من تركها من مخافتي أبدلته إيمانًا يجد حلاوته في قلبه»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٣): وفيه عبد الرحمٰن بن إسحاق الواسطي؛ وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٤/ ٣١٤) من حديث حذيفة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: إسحاق واهٍ، وعبد الرحمٰن هو الواسطي، ضعيف.

(٤) قوله: «في قلبه» ليس في لفظ رواية أحمد ولا الطبراني، وهو لفظ رواية البيهقي.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٤) رقم (٢٢٢٧٨)، وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه. قال الهيثمي (٨/ ٦٣): وفيه علي بن يزيد الألهاني؛ وهو متروك.

والطبراني إلا أنه قال: «يَنْظُرُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ أَوَّلَ رَمْقَةٍ»(١).

وَالبيهقيُّ وقال: إنما أراد إن صح، والله أعلم: أَنْ يَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْها مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ فَيَصْرِفَ بَصَرَهُ عَنْهَا تَوَرُّعًا(٢).

(٣٢٨٢) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ عَيْنٍ بَاكِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا عَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ الله، وَعَيْنٌ سَهِرَتْ فِي سَبيلِ الله، وعَيْنٌ خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ مِنْ خَشْيَةِ الله». رواه الأصبهاني(٣).

(٣٢٨٣) وَعَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرَىٰ أَعْيُنُهُمُ النَّارَ: عَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ الله، وَعَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ الله، وَعَيْنٌ كَفَّتْ عَنْ مَحَارِمِ الله». رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون إلا أن أبا حَبِيب العنقريّ- ويقال له: القَنَويُّ- لم أقف علىٰ حاله(٤).

(٣٢٨٤) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ، اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُم، وَأَدُّوا (٥) إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٦).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٨٤٢) وهٰذا لفظه.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. شعب الإيمان (٥٤٣١) وهٰذا قوله.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه عمر بن محمد بن صُهبان، ضعيف متروك، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٤٩٧) وهٰذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٢١٧٦).

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ رقم١٠٠٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٨٨): وفيه أبو حبيب العنقري، ويقال: القنوي، ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات. والحديث تقدم برقم (٢١٧٠).

(٥) زاد في (ع): «الأمانة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) رقم (٢٢٧٥٧) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٢٧١)، =

قال الحافظ: بل المطلب لم يسمع من عبادة، والله أعلم(١).

(٣٢٨٥) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا عَلِيُّ! إِنَّ لَكَ كَنْزًا فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا، فَلَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةِ». رواه أحمد(٢).

(٣٢٨٦) ورواه الترمذي، وأبو داود من حديث بُريدة قالَ: قالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: «يا عَلِيُّ! لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّمَا لَكَ الأُولَىٰ، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ». وقال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك(٣).

قوله لِعَلِيٍّ: «وإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا»: أَيْ ذُو قَرْنَيْ هذِهِ الأُمَّةِ، وَذَاكَ لأَنَّهُ كَانَ لَهُ ضَفِيرَتَانِ فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ إِحْدَاهُمَا مِن ابْنِ مُلْجَمٍ، وَالأُخْرَىٰ مِنْ عَمْرِو بْنِ وُدٍّ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: إِنَّكَ ذُو قَرْنَيِ الْجَنَّةِ، أَيْ ذُو طَرَفَيْهَا وَمَلِيكُهَا الْمُمَكَّنُ فِيهَا، الَّذِي يَسْلُكُ جَمِيعَ نَوَاحِيهَا، كَمَا سَلَكَ الإِسْكَنْدَرُ جَمِيعَ نَوَاحِي الأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا، فَسُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ عَلَىٰ أَحَدِ الأَقْوَالِ، وهٰذا قريب، وقيل: غير ذلك، والله أعلم(٤).

(٣٢٨٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُتِبَ عَلَىٰ ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا،(٥) مُدْرِكٌ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالأُذُنَانِ زِنَاهُمَا

والحاكم (٤/ ٣٥٨)، والبيهقي (٦/ ٢٨٨).

(١) راجع تحفة التحصيل، ترجمة (١٠٢٧).

(٢) **حديث حسن لغيره.** أخرجه أحمد (١/ ١٥٩) رقم (١٣٧٣) وهذا لفظه، والبزار (٩٠٧)، وابن حبان (٥٥٧٠). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٣): رواه أحمد وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٣) **حديث حسن لغيره.** فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه الترمذي في الأدب (٢٧٧٧)، وأبو داود في النكاح (٢١٤٩)، وأحمد (٥/ ٣٥١) رقم (٢٢٩٧٤)، والحاكم (٢/ ١٩٤)، والبيهقي في الشعب (٥٤٢١) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤) راجع تحفة الأحيار بترتيب شرح مشكل الآثار حديث (٦٤٩٧).

(٥) زاد في (ع): «فهو»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

الاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَىٰ وَيَتَمَنَّىٰ، وَيُصَدِّقُ ذٰلِكَ الْفَرْجُ أَوْ يُكَذِّبُهُ». رواه مسلم والبخاري باختصار، وأبو داود، والنسائي(١).

وفي رواية لمسلم، وأبي داود: «وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْمَشْيُ، وَالْفَمُ يَزْنِي فَزِنَاهُ الْقُبَلُ»(٢).

(٣٢٨٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، [وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ،] وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ، وَالْفَرْجُ يَزْنِي». رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار، وأبو يعلىٰ(٣).

(٣٢٨٩) وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ، فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي(٤).

(٣٢٩٠) وَعَنْ عَبْدِ الله -يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

---

(١) أخرجه مسلم في القدر (٢٦٥٧) [٢١] وهٰذا لفظه، والبخاري في القدر (٦٦١٢)، وأبو داود في النكاح (٢١٥٢)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٥٤٤).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٥٣)، وأحمد (٢/ ٣٤٣) رقم (٨٥٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٢٨) واللفظ لهم جميعًا سواء، ولفظ أحمد والبيهقي: «وزناهما» بدلا من: «فزناهما» عند أبي داود، والباقي سواء. وعزو الحديث لمسلم بهٰذا اللفظ وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام.
أخرجه أحمد (١/ ٤١٢) رقم (٣٩١٢)، وأبو يعلىٰ (٥٣٦٤)، والبزار (١٥٥٠) واللفظ لهم جميعًا سواء، وما بين معقوفين زيادة منهم، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٠٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٩٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٦): رواه أحمد وأبو يعلىٰ وزاد: «واليدان تزنيان»، والبزار والطبراني، وإسنادهما جيد.

(٤) أخرجه مسلم في الآداب (٢١٥٩)، وأبو داود في النكاح (٢١٤٨) وهٰذا لفظه، والترمذي في الاستئذان (٢٧٧٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٢٣٣)، وأحمد (٤/ ٣٥٨) رقم (١٩١٦٠)، وابن حبان (٥٥٧١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإِثْمُ حَوَّازُ الْقُلُوبِ، وَمَا مِنْ نَظْرَةٍ إِلَّا وَلِلشَّيْطَانِ فِيهَا مَطْمَعٌ». رواه البيهقي وغيره، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا(١)، لكن قيل إن صوابه موقوف(٢).

«حَوّاز القلوب»: بفتح الحاء المهملة، وتشديد الواو، وهو ما يحوزها، ويغلب عليها حتىٰ ترتكب ما لا يحسن، وقيل: بتخفيف الواو، وتشديد الزاي: جمع حازة، وهي الأمور التي تحزّ في القلوب، وتحك وتؤثر، وتتخالج في القلوب أن تكون معاصي، وهٰذا أشهر.

(٣٢٩١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَتَغُضُّنَّ أَبْصَارَكُمْ، وَلَتَحْفَظُنَّ فُرُوجَكُمْ [وَلَتُقِيمُنَّ وُجُوهَكُمْ]، أَوْ لَيَكْسِفَنَّ اللهُ(٣) وُجُوهَكُمْ». رواه الطبراني(٤).

(٣٢٩٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ». رواه ابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٣٢٩٣) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ وَالتَّبَخْتُرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ

(١) **حديث صحيح موقوف.** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٤٣٤) وهٰذا لفظه.

(٢) وكذٰلك قال الدارقطني في العلل (٣/ ٥٠٦) السؤال رقم (٨٥٦).

(٣) في (ط): «ليكشفن»، وفي مجمع الزوائد: «لتكشفن وجوهكم»، ولفظ رواية الطبراني: «أو لتكسفن وجوهكم».

(٤) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨٤٠) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٨/ ٦٣): رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

(٥) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٩٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ١٥٩) وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: خارجة واهٍ.
قلت: خارجة بن مصعب، قال الحافظ في التقريب: متروك.

بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّىٰ لَبِسَ نِسَاؤُهُمْ الزِّينَةَ، وَتَبَخْتَرُوا[١] فِي المَسَاجِدِ». رواه ابن ماجه[٢].

(٣٢٩٤) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَىٰ النِّسَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: [يَا رَسُولَ اللهِ!] أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو؟ قَالَ: «الْحَمُو المَوْتُ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي[٣].

(٣٢٩٥) ثم قال: ومعنىٰ كراهية الدخول علىٰ النساء، علىٰ نحو ما روي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ»[٤].

«الْحَمُو»: بفتح الحاء المهملة، وتخفيف الميم، وبإثبات الواو أيضًا، وبالهمز أيضًا: هو أبو الزوج، ومن أدلىٰ به كالأخ والعم، وابن العم ونحوهم، وهو المراد هنا، كذا فسره الليث بن سعد وغيره، وأبو المرأة أيضًا، ومن أدلىٰ به، وقيل: بل هو قريب الزوج فقط، وقيل: قريب الزوجة فقط. قال أبو عُبيد في معناه: يعني فليمت، ولا يفعلنّ ذلك، فإذا كان هٰذا رأيه في أب الزوج، وهو مَحْرَم فكيف بالغريب؟ انتهىٰ[٥].

(٣٢٩٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَخْلُوَنَّ أَحَدُكُمْ بِامْرَأَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». رواه البخاري، ومسلم[٦].

---

(١) لفظ رواية ابن ماجه: «وتبخترن».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠١) وهٰذا لفظه. قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٤١): هٰذا إسناد ضعيف، داود بن مدرك لا يعرف، وموسىٰ بن عُبيد؛ ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٥٢٣٢)، ومسلم في السلام (٢١٧٢)، والترمذي في الرضاع (١١٧١)، والنسائي في عشرة النساء (٩٢١٦)، وأحمد (٤/ ١٤٩) واللفظ لهم جميعًا سواء، وما بين معقوفين زيادة منهم.

(٤) حديث صحيح. هو جزء من حديث أخرجه أحمد (١/ ١٨) رقم (١١٤)، والترمذي (٢١٦٥)، والنسائي (٩٢٢٥)، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) غريب الحديث لأبي عُبيد (٤/ ٢٤٩).

(٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير (٣٠٠٦)، ومسلم في الحج (١٣٤١)، وأحمد (١/ ٢٢٢) =

وتقدم في أحاديث الحمّام حديث ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفيهِ: «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ مَحْرَمٌ». رواه الطبراني(١).

(٣٢٩٧) وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأَنْ يُطْعَنَ فِي رَأْسِ أَحَدِكُمْ بِمِخْيَطٍ مِنْ حَدِيدٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمَسَّ امْرَأَةً لا تَحِلُّ لَهُ». رواه الطبراني، والبيهقي، ورجال الطبراني ثقات رجال الصحيح(٢).

«المِخْيَط»: بكسر الميم، وفتح الياء: هو ما يخاط به كالإبرة والمسلة ونحوهما.

(٣٢٩٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِيَّاكَ(٣) وَالْخَلْوَةَ بِالنِّسَاءِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَلَا رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا دَخَلَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمَا، وَلأَنْ يَزْحَمَ(٤) رَجُلٌ خِنْزِيرًا مُتَلَطِّخًا بِطِينٍ أَوْ حَمْأَةٍ ؛ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَزْحَمَ مَنْكِبُهُ مَنْكِبَ امْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ». حديث غريب، رواه الطبراني(٥).

«الحَمْأة»: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم بعدها همزة، وتاء تأنيث: هو الطين الأسود المنتن.

❀❀❀

رقم (١٩٣٤)، وابن خزيمة (٢٥٢٩)، وأبو يعلىٰ (٢٣٩١)، وابن حبان (٢٧٣١) واللفظ عند الجميع: «لا يخلون رجل بامرأة إلا ومعها ذو محرم» وزاد أبو يعلىٰ وابن حبان: «ولا تسافر»، والنسائي في الكبرىٰ (٩٢١٨) ولفظه: «لا يخلون رجل بامرأة».

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٤٦٢)، وتقدم برقم (٣٠٧).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه شداد بن سعيد الرَّاسبي، صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ رقم ٤٨٦) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٥٥). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٢٦): ورجاله رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «إياكم».

(٤) لفظ رواية الطبراني: «وليزحم».

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٨٣٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٢٦): وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف جدًّا، وفيه توثيق.

٢ ـ الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود

(٣٢٩٩) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ؛ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ». رواه البخاري، ومسلم واللفظ لهما، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[1].

(٣٣٠٠) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَىٰ الله طَاهِرًا مُطَهَّرًا ؛ فَلْيَتَزَوَّجِ الْحَرَائِرَ». رواه ابن ماجه[2].

(٣٣٠١) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحِنَّاءُ[3]، وَالتَّعَطُّرُ، وَالسِّوَاكُ، وَالنِّكَاحُ»، وقال بعض الرواة: الحياء بالياء، رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[4].

(٣٣٠٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٦٥، ٥٠٦٦)، ومسلم (١٤٠٠) وهٰذا لفظه، وأبو داود (٢٠٤٦)، والترمذي (١٠٨١)، والنسائي (٦/ ٥٨)، وفي الكبرىٰ (٥٣١٦)، وابن ماجه (١٨٤٥)، كلهم في النكاح، وأحمد (١/ ٣٧٨) رقم (٣٥٩٢)، وأبو يعلىٰ (٥١٩٢)، وابن حبان (٤٠٢٦).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٦٢) وهٰذا لفظه، وابن عدي في الكامل (٧٩٥٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٢٦٠)، وابن عساكر في التاريخ (١٣/ ٣٢١)، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيه كثير بن سليم، قال النسائي متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن أنس ما ليس من حديثه ويضع عليه. اهـ. وقال البوصيري في الزوائد (٢/ ٧٣): هٰذا إسناد فيه كثير بن سليم وهو ضعيف، وسلام بن سليمان المدائني، قال ابن عدي: عنده مناكير ، وقال العقيلي: في حديثه مناكير.

(٣) لفظ رواية الترمذي: «الحياء».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في النكاح (١٠٨٠) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ٤٢١) رقم (٢٣٥٨١)، وعبد الرزاق (١٠٣٩٠)، والطبراني في الكبير (٤٠٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٧٧١٩). والحديث تقدم في كتاب الطهارة برقم (٣٦٣)، وانظر التعليق عليه هناك.

قالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ». رواه مسلم، والنسائي[١].

(٣٣٠٣) وابن ماجه، ولفظه قالَ: «إنَّما الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَلَيْسَ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنَ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ»[٢].

(٣٣٠٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إن الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَمِنْ خَيْرِ مَتَاعِهَا امْرَأَةٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَىٰ الآخِرَةِ، مِسْكِينٌ مِسْكِينٌ رَجُلٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ، مِسْكِينَةٌ مِسْكِينَةٌ امْرَأَةٌ لَا زَوْجَ لَهَا». ذكره رَزين، ولم أره في شيء من أصوله، وشطره الأخير منكر[٣].

(٣٣٠٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا اسْتَفَادَ المُؤْمِنُ بَعْدَ تَقْوَىٰ الله ﷻ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ، إِنْ أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سرَّتْهُ، وَإِنْ أَقْسَمَ عَلَيْهَا أَبَرَّتْهُ، وَإِنْ غَابَ عَنْهَا نَصَحَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ». رواه ابن ماجه عن عليّ بن يزيدَ عن القاسم عنه[٤].

(٣٣٠٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ، فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَبَدَنًا عَلَىٰ الْبَلَاءِ

---

(١) أخرجه مسلم في الرضاع (١٤٦٧) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٦٨) رقم (٦٥٦٧)، والنسائي (٦/ ٦٩)، وابن حبان (٤٠٣١)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٢٧)، وعبد بن حُميد (٣٢٧).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف، فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، ضعيف يعتبر به.
أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٥) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٨٩٦٢) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وعزاه إلىٰ رزين.
قلت: وشطر الحديث الثاني أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٥٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٨٣) عن أبي نجيح، مرسلاً.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٧٨٨١). قال البوصيري في الزوائد (٢/ ٧٠): هٰذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف. قلت: إنما هو علي بن يزيد الإلهاني، والله أعلم.

صَابِرًا، وَزَوْجَةً لا تَبْغِيهِ حَوْبًا[1] فِي نَفْسِهَا وَ[لا] مَالِهِ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحدهما جيد[2].

«الحوب»: بفتح الحاء المهملة وتضم: هو الإثم.

(٣٣٠٧) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لَما نَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]، قالَ: كُنَّا مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أُنْزِلَتْ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، لَوْ عَلِمْنَا أَيُّ المَالِ خَيْرٌ فَنَتَّخِذَهُ؟ فَقَالَ: «أَفْضَلُهُ لِسَانٌ ذَاكِرٌ، وقَلْبٌ شَاكِرٌ، وَزَوْجَةٌ مُؤْمِنَةٌ تُعِينُهُ عَلَىٰ إِيمَانِهِ». رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا[3].

(٣٣٠٨) وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ ثَلاثَةٌ، مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الصَّالِحُ. وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ: المَرْأَةُ السُّوءُ، وَالمَسْكَنُ السُّوءُ، وَالمَرْكَبُ السُّوءُ». رواه أحمد بإسناد صحيح، والطبراني والبزار، والحاكم وصححه إلا أنه قال: «وَالمَسْكَنُ الضَّيِّقُ»[4].

---

(١) هٰكذا في الأصول: «حوبًا»، وجاء التفسير عليها في آخر الحديث، وفي المعجم الكبير: «خونًا»، وكذلك في مجمع الزوائد، وفي الأوسط «خوفًا». وقد تقدم الحديث في كتاب الذكر برقم (٢٥٧٠)، وكُتبت هناك في الأصول «خزيًا».

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٧٥)، وفي الأوسط (٧٢١٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٢٧٣): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٦)، والترمذي في تفسير القرآن (٣٠٩٤) وهٰذا لفظه، وقال حديث حسن، والحديث تقدم في كتاب الذكر برقم (٢٥٦٩).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه محمد بن أبي حميد؛ ضعيف.
أخرجه أحمد (١/ ١٦٨) رقم (١٤٤٥) وهذا لفظه، والطبراني في الكبير (٣٢٩) وفي الأوسط =

(٣٣٠٩) وابن حبان في صحيحه إلا أنه قالَ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالمَرْكَبُ السُّوءُ، وَالمَسْكَنُ الضَّيِّقُ»(١).

(٣٣١٠) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ- يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ- عَنْ أَبِيهِ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ السَّعَادَةِ(٢): المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَرَاهَا تُعْجِبُكَ، وَتَغِيبُ فَتَأْمَنُهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ وَطِيئَةً فَتَلْحِقُكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ وَاسِعَةً كَثِيرَةَ المَرَافِقِ، وَثَلَاثٌ مِنَ الشَّقَاءِ(٣): المَرْأَةُ تَرَاهَا فَتَسُوؤُكَ، وَتَحْمِلُ لِسَانَهَا عَلَيْكَ، وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا لَمْ تَأْمَنْهَا علَىٰ نَفْسِهَا وَمَالِكَ، وَالدَّابَّةُ تَكُونُ قَطُوفًا، فَإِنْ ضَرَبْتَهَا أَتْعَبَتْكَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا(٤) لَمْ تُلْحِقْكَ بِأَصْحَابِكَ، وَالدَّارُ تَكُونُ ضَيِّقَةً قَلِيلَةَ المَرَافِقِ». رواه الحاكم، وقال: تفرّد به محمد بن بكير، يعني: الحضرمي، فإن كان حفظه فإسناده علىٰ شرطهما(٥). قال الحافظ: محمد هٰذا صدوق، وثقه غير واحد.

(٣٣١١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ رَزَقَهُ الله امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَىٰ شَطْرِ دِينِه، فَلْيَتَّقِ الله فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي». رواه الطبراني في الأوسط، والحاكم، ومن طريقه البيهقي، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٦).

(٣٦١٠)، والبزار (١٤١٢)، والحاكم (٢/ ١٦٢)، والطيالسي (٢١٠)، قال الهيثمي (٤/ ٢٧٢): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٠٣٢) وهٰذا لفظه، مع تقديم «المسكن الضيق» علىٰ «المركب السوء».

(٢) لفظ الحاكم: «ثلاث من السعادة، وثلاث من الشقاء، فمن السعادة».

(٣) لفظ رواية الحاكم: «ومن الشقاء» بدلاً من: «وثلاث من الشقاء».

(٤) لفظ رواية الحاكم: «وإن تركبها».

(٥) حديث حسن. أخرجه الحاكم (٢/ ١٦٢) وهٰذا لفظه، وقال: تفرد به محمد بن بكير عن خالد، إن كان حفظه فإنه صحيح علىٰ شرط الشيخين، قال الذهبي: محمد قال أبو حاتم: صدوق يغلط، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٧٢)، والحاكم (٢/ ١٦١) وقال: =

(٣٣١٢) وفي رواية للبيهقي، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ[١] نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ الله في النِّصْفِ الْبَاقِي»[٢].

(٣٣١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَىٰ الله عَوْنُهُم ؛ المُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ الله، وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي يُرِيدُ الأَدَاءَ، وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٣].

(٣٣١٤) وَعَنْ أَبِي نُجَيْحٍ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ كَانَ مُوسِرًا لأَنْ يَنْكِحَ، ثُمَّ لَمْ يَنْكِحْ فَلَيْسَ مِنِّي». رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي، وهو مرسل، واسم أبي نجيح يسار بالياء المثناة تحت، وهو والد عبد الله بن أبي نجيح المكي[٤].

(٣٣١٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ [ثلاثةُ] رَهْطٍ إِلَىٰ بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَأَنَّهُمْ تَقَالُّوهَا،

صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد الرحمٰن هٰذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق: مدني ثقة مأمون، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٨٧). واللفظ لهم جميعًا سواء، قال الهيثمي (٤/ ٢٧٢): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمٰن عن أنس وعنه زهير بن محمد ولم أعرفه، إلا أن يكون عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم فيكون إسناده منقطعًا، وإن كان غيره فلم أعرفه، والله أعلم.

(١) لفظ رواية البيهقي: «فقد كمل».

(٢) **حديث حسن لغيره، فيه الخليل بن مرة ويزيد الرقاشي؛ ضعيفان.**
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٤٨٦) وهٰذا لفظه.

(٣) **حديث حسن.** أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥٥) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديث حسن، وابن حبان (٤٠٣٠)، والحاكم (٢/ ١٦٠)، وأحمد (٢/ ٢٥١) رقم (٧٤١٦)، والنسائي (٦/ ١٥)، وابن ماجه في العتق (٢٥١٨). والحديث تقدم برقم (٢٢٩٨).

(٤) **حديث ضعيف.** أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٨٩)، والكبير (٢٢/ رقم٩٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٨١)، وابن أبي شيبة (١٥٨٩٨) واللفظ لهم جميعًا سواء، قال الهيثمي (٤/ ٢٥١): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده مرسل حسن.

فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَدْ غَفَرَ الله له مَا تقدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أُصَلِّي اللَّيْلَ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أُفْطِرُ(١)، وَقَالَ آخرُ: وَأَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ(٢)، فَقَالَ: «أَنْتُم الْقَوْمُ(٢) الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا كَذَا؟ أَمَا وَالله إِنِّي لأَخْشَاكُمْ لله، وَأَتْقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي، فَلَيْسَ منِّي». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وغيرهما(٣).

(٣٣١٦) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ عَلَىٰ إِحْدَىٰ خِصَالٍ: لِجَمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَخُلُقِهَا، وَدِينِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ». رواه أحمد بإسناد صحيح، والبزار، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه(٤).

(٣٣١٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسبِهَا، وَلِجَمَالِهَا(٥) وَلِدِينِهَا، فَاظْفُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٦).

---

(١) زاد في (ع): «أبداً»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البخاري.

(٢) قوله: «إليهم»، و«القوم»، ليس في لفظ رواية البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٥٠٦٣) وهٰذا لفظه، ومسلم في النكاح (١٤٠١)، وأحمد (٣/ ٢٤١) رقم (١٣٥٣٤)، والنسائي (٦/ ٦٠)، وابن حبان (١٤).

(٤) حديث حسن، فيه زينب بنت كعب بن عجرة زوجة أبي سعيد الخدري؛ مختلف في صحبتها، وذكرها ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٧١).
أخرجه أحمد (٣/ ٨٠) رقم (١١٧٦٥)، والبزار (١٤٠٣) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٠١٢)، وابن حبان (٤٠٣٧)، والحاكم (٢/ ١٦١)، قال الهيثمي (٤/ ٢٥٤): ورجاله ثقات.

(٥) لفظ رواية البخاري: «وجمالها» وهٰذا لفظ الباقين.

(٦) أخرجه البخاري في النكاح (٥٠٩٠)، ومسلم في الرضاع (١٤٦٦) واللفظ لهما سواء، وأبو داود في النكاح (٢٠٤٧)، وابن ماجه في النكاح (١٨٥٨)، والنسائي (٦/ ٦٨)، وأحمد (٢/ ٤٢٨) رقم (٩٥٢١)، وأبو يعلىٰ (٦٥٧٨).

«تربت يداك»: كلمة معناها الحث والتحريض، وقيل: هي هنا دعاء عليه بالفقر، وقيل: بكثرة المال، واللفظ مشترك بينهما قابل لكل منهما، والآخر هنا أظهر، ومعناه: اظفر بذات الدين، ولا تلتفت إلىٰ المال، أكثر الله مالك، وروي الأول عن الزهري، وأن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما قال له ذلك لأنه رأىٰ الفقر خيرًا له من الغنىٰ، والله أعلم بمراد نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

(٣٣١٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِعِزِّهَا لَمْ يَزِدْهُ الله إِلَّا ذُلًّا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لِمَالِهَا لَمْ يَزِدْهُ الله إِلَّا فَقْرًا، وَمَنْ تَزَوَّجَهَا لَحَسَبِهَا[2] لَمْ يَزِدْهُ الله إِلَّا دَنَاءَةً، وَمَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَمْ يُرِدْ بِهَا[3] إِلَّا أَنْ يَغُضَّ بَصَرَهُ، وَيُحَصِّنَ فَرْجَهُ، أَوْ يَصِلَ رَحِمَهُ، بَارَكَ الله لَهُ فِيهَا، وَبَارَكَ لَهَا فِيهِ». رواه الطبراني في الأوسط[4].

(٣٣١٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو[5] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ، فَعَسَىٰ حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لأَمْوَالِهِنَّ،

---

(١) المفاتيح شرح المصابيح، للمظهري (٩/٢) الحديث (٢٢٨٧).

(٢) في (ط): «لحسنها»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني وكتب التخريج، وكتب في حاشية المعجم: في الأصل: «لحسنها» وهو تصحيف.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بها بصره، أو ليحصن..».

(٤) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٣٤٢) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٢٤٥)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٥١)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٧٩٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٢٥٢) وقال: هٰذا حديث موضوع علىٰ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تفرد به عبد السلام، قال أبو حاتم ابن حبان: عبد السلام يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال.اهـ. وقال ابن عدي في الكامل (الترجمة١٤٨٧): عامة ما يرويه غير محفوظ، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف، وقال الهيثمي (٤/ ٢٥٤): رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف.

(٥) في (ط)، (ب)، (ق): عبد الله بن عمر، وما أثبته من (ع) يوافق رواية كتب التخريج.

فَعَسَىٰ أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تَطْغِيَهُنَّ، وَلكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَىٰ الدِّينِ، وَلأَمَةٌ خَرْماءُ[1] سَوْدَاءُ ذَاتُ دِينٍ أَفْضَلُ». رواه ابن ماجه من طريق عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم[2].

(٣٣٢٠) وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّه! إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ وَمَالٍ ؛ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذٰلِكَ، [فَنَهَاهُ] ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ لَهُ [مِثْلَ ذٰلِكَ، فقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ». رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم واللفظ له وقال: صحيح الإسناد[3].

❀❀❀

٣ ـ ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته، وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته، وترهيبها من إسخاطه ومخالفته

قال الحافظ: قد تقدم في باب الترهيب من الدّين حديث ميمون عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَىٰ مَا قَلَّ مِنَ المَهْرِ، أَوْ كَثُرَ لَيْسَ فِي نَفْسِهِ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهَا حَقَّهَا خَدَعَهَا، فَمَاتَ وَلَمْ يُؤَدِّ إِلَيْهَا حَقَّهَا لَقِيَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ

---

(١) في (ط)، (ب)، (ق): «جرباء»، ولفظ البيهقي: «خرقاء» وقال البيهقي: وفي رواية أبي زكريا: «حرباء» وفي الحاشية قال: وفي نسخة دار الكتب: «خرماء»، قلت: وما أثبته من (ع) يوافق لفظ ابن ماجه وعبد بن حُميد، والله أعلم.

(٢) **حديث ضعيف.** أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٩) وهٰذا لفظه، وعبد بن حُميد (٣٢٨)، والبيهقي في السنن (٧/ ٨٠)، قال البوصيري (٢/ ٧١): هٰذا إسناد فيه الإفريقي واسمه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم؛ وهو ضعيف.

(٣) **حديث حسن صحيح،** فيه مستلم بن سعيد الثقفي؛ صدوقٌ عابد ربما وهم.
أخرجه أبو داود في النكاح (٢٠٥٠)، والنسائي في النكاح «الكبرىٰ» (٥٣٤٢)، والحاكم (٢/ ١٦٢) وهٰذا لفظه وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهٰذه السياقة، ووافقه الذهبي.

زَانٍ». الحديث، وتقدم في معناه أيضًا حديث أبي هريرة، وحديث صُهيب الخير.

(٣٣٢١) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَ[كُلُّكُمْ] مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ [وَهو] مَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ [- قَالَ: وَحَسبت أَنْ قَدْ قَالَ: والرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ ومَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ]، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٣٣٢٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ(٢) لِنِسَائِهِمْ». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٣).

(٣٣٢٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا ؛ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ». رواه الترمذي، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما، كذا قال. وقال الترمذي: حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة سماعًا من عائشة(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الجمعة (٨٩٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وفي الاستقراض (٢٤٠٩)، وفي العتق (٢٥٥٤)، (٢٥٥٨)، وفي الوصايا (٢٧٥١)، وفي النكاح (٥١٨٨)، (٥٢٠٠)، وفي الأحكام (٧١٣٨)، ومسلم في المغازي (١٨٢٩)، ومالك في الموطأ (٩٩٢)، وأبو داود في الخراج (٢٩٢٨)، والترمذي في الجهاد (١٧٠٥)، وأحمد (٢/ ٥) رقم (٤٤٩٥).

(٢) وقع في طبعة د/ بشار: «وخيركم خيركم لنسائهم».

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ صدوق ربما وهم.
أخرجه الترمذي في الرضاع (١١٦٢) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٧٩)، (٤١٧٦)، وأبو داود في السنة (٤٦٨٢)، وأحمد (٢/ ٢٥٠) رقم (٧٤٠٢)، وأبو يعلىٰ (٥٩٢٦)، والحاكم (١/ ٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٨١).

(٤) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦١٢) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣) وقال: رواة هٰذا الحديث =

(٣٣٢٤) وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

(٣٣٢٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «خَيْرُكُمْ (٢) خَيْرُكُمْ لأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لأَهْلِي». رواه ابن ماجه.

والحاكم إلا أنه قال: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِلنِّسَاءِ». وقال: صحيح الإسناد (٣).

(٣٣٢٦) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا، فدارِهَا تَعِشْ بِهَا». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

(٣٣٢٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَوْصُوا بالنِّسَاءِ، فَإِنَّ المَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي(٥) الضِّلَعِ أَعْلاهُ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ» رواه البخاري ومسلم وغيرهما(٦)

عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهٰذا اللفظ، وقال الذهبي: فيه انقطاع، وأحمد (٦/ ٤٧) رقم (٢٤٢٠٤)، والنسائي في عشرة النساء (٩١٥٤).

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤١٧٧)، والترمذي في المناقب (٣٨٩٥)، والدارمي (٢٢٦٥) واللفظ لهم جميعًا سواء، وزادوا: «وإذا مات صاحبكم فدعوه».

(٢) قوله: «خيركم» وقعت من مطبوعة د/ بشار.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٩٧٧) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، والحاكم (٤/ ١٧٣) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية. وأخرجه ابن حبان في قصة (٤١٨٦) ولفظه: «خيركم خيركم لأهله، وأنا من خيركم لأهلي». قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١١٣): هٰذا إسناد ضعيف، عمارة بن ثوبان ذكره ابن حبان، وقال عبد الحق: ليس بالقوي، وقال ابن القطان: إنما هو مجهول الحال، وجعفر بن يحيىٰ مجهول الحال.

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤١٧٨) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ٨) رقم (٢٠٠٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٩٩٢)، والبزار (١٤٧٦)، والحاكم (٤/ ١٧٤).

(٥) لفظ رواية البخاري: «وإن أعوج شيء في الضلع».

(٦) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٣١) وهٰذا لفظه، ومسلم في الرضاع (١٤٦٨) [٦٠]، =

(٣٣٢٨) وفي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لَكَ عَلَىٰ طَرِيقَةٍ، فَإِنِ اسْتَمْتَعَتَ بِهَا، اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا[1] عِوَجٌ، وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا»[2].

«الضِّلَع»: بكسر الضاد، وفتح اللام، وبسكونها أيضًا، والفتح أفصح.

«والعِوَج»: بكسر العين، وفتح الواو، وقيل: إذا كان فيما هو منتصب كالحائط والعصا قيل: فيه عَوَج بفتح العين والواو، وفي غير المنتصب كالدين والخلق والأرض ونحو ذلك، يقال فيه عِوَج بكسر العين وفتح الواو. قاله ابن السكّيت[3].

(٣٣٢٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ». أَوْقَالَ: «غَيْرُهُ»: رواه مسلم[4].

«يَفْرَك»: بسكون الفاء، وفتح الياء، والراء أيضًا وضمها شاذ: أي يبغض.

(٣٣٣٠) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّهِ! مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قالَ: «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ[5]، وَلا تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلا تُقَبِّحْ، وَلا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ». رواه أبو داود[6].

وأحمد (٢/ ٤٢٨) رقم (٩٥٢٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٤٠)، والترمذي في الطلاق (١١٨٨)، وابن حبان (٤١٧٩).

(١) لفظ رواية مسلم: «وبها عوج».

(٢) أخرجه مسلم في الرضاع (١٤٦٨) [٥٩] وهٰذا لفظه.

(٣) إصلاح المنطق لابن السكيت (ص ١٦٤).

(٤) أخرجه مسلم في الرضاع (١٤٦٩) وهٰذا لفظه.

(٥) زاد في رواية أبي داود: «أو اكتسبت».

(٦) حديث حسن، فيه حكيم بن معاوية بن حيدة؛ صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٤٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ٤٤٧) رقم (٢٠٠١١)، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٧١)، وابن ماجه في النكاح (١٨٥٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم ١٠٣٩)، والحاكم (٢/ ١٨٧)، والبيهقي (٧/ ٢٩٥).

وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: إنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَقُّ المَرْأَةِ عَلَىٰ الزَّوْجِ؟، فذَكَره(١).

«لا تقبّح»: بتشديد الباء: أي لا تسمعها المكروه، ولا تشتمها، ولا تقل قبحك الله، ونحو ذلك.

(٣٣٣١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الأَحْوَص الجُشَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ، بَعْدَ أَنْ حَمِدَ الله وأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وَذَكَرَ وَوَعَظَ. ثُمَّ قالَ: «أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّمَا هُنَّ عَوَانٌ عِنْدَكُمْ، لَيْسَ تَمْلِكُونَ مِنْهُنَّ شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ، وَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا، أَلا إِنَّ لَكُمْ عَلَىٰ نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا، فَحَقُّكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ مَنْ تَكْرَهُونَ(٢)، وَلَا يَأْذَنَّ فِي بُيُوتِكُمْ لِمَنْ تَكْرَهُونَ، أَلَا وَحَقُّهُنَّ عَلَيْكُمْ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِنَّ فِي كِسْوَتِهِنَّ وَطَعَامِهِنَّ». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٣).

«عَوان»: بفتح العين المهملة، وتخفيف الواو أي أسيرات.

(٣٣٣٢) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ وزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ(٤) دَخَلَتِ الْجَنَّةَ». رواه ابن ماجه، والترمذي وحسنه، والحاكم، كلهم عن مساور الحميري عن أمه عنها، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٥).

---

(١) حديث حسن، الإسناد السابق. أخرجه ابن حبان (٤١٧٥) وهٰذا لفظه.

(٢) لفظ رواية ابن ماجه والترمذي: «فأما حقكم علىٰ نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون».

(٣) حديث حسن لغيره، فيه سليمان بن عمرو بن الأحوص، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣١٤). أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥١)، والترمذي (١١٦٣) وهٰذا لفظه، وقال حديث حسن صحيح.

(٤) في (ط): «راضٍ عنها»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٤)، والترمذي (١١٦١) وقال: حديث =

(٣٣٣٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا، [وصَامَتْ شَهْرَهَا] وَحَصَّنَتْ فَرْجَها، وَأَطَاعَتْ بَعْلَها، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

(٣٣٣٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا، وصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا، قِيلَ لَهَا: ادْخُلِي الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتِ». رواه أحمد، والطبراني، ورواة أحمد رواة الصحيح خلا ابن لهيعة وحديثه حسن في المتابعات(٢).

(٣٣٣٥) وَعَنْ حُصَيْنِ بْنِ مِحْصَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّةً لَهُ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا: «أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ»(٣)؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ»(٤)؟ قَالَتْ: مَا آلُوهُ إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتِ لَهُ(٥)، فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ». رواه أحمد، والنسائي بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٦).

حسن غريب، والحاكم (٤/ ١٧٣) وقال: حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وعبد ابن حميد (١٩٤١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٠٣٩) وقال: مساور مجهول وأمه مجهولة. واللفظ لهم جميعًا سواء.

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن حبان (٤١٦٣) وهٰذا لفظه.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (١/ ١٩١) رقم (١٦٦١) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الأوسط (٨٨٠٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٠٦): وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٣) قوله: «أنت» سقط من (ق)، (ب)، (ط)، وما أثبته من (ع) يوافق رواية أحمد.

(٤) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية أحمد والنسائي: «كيف أنتِ له»، وهٰذا لفظ أحمد في الرواية الثانية.

(٥) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية أحمد والنسائي: «فانظري أين أنت منه» وهٰذا لفظ الطبراني في الكبير.

(٦) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٣٤١) رقم (١٩٠٠٣)، (٦/ ٤١٩) رقم (٢٧٣٥٢)، والنسائي في عشرة النساء (٨٩٦٢)، (٨٩٦٣) واللفظ لهما سواء، والحاكم (٢/ ١٨٩)، =

(٣٣٣٦) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الناسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَىٰ المَرْأَةِ؟ قَالَ: «زَوْجُهَا». قُلْتُ: فَأَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقًّا عَلَىٰ الرَّجُلِ؟ قَالَ: «أُمُّهُ». رواه البزار، والحاكم، وإسناد البزار حسن(١).

(٣٣٣٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، هٰذَا الْجِهَادُ كَتَبَهُ الله عَلَىٰ الرِّجَالِ، فَإِنْ يُصِيبُوا(٢) أُجِرُوا، وَإِنْ قُتِلُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَنَحْنُ مَعْشَرَ النِّسَاءِ نَقُومُ عَلَيْهِمْ، فَمَا لَنَا مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَبْلِغِي مَنْ لَقِيتِ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ طَاعَةَ الزَّوْجِ، وَاعْتِرَافًا بِحَقِّهِ يَعْدِلُ ذَلِكَ، وَقَلِيلٌ مِنْكُنَّ مَنْ يَفْعَلُهُ». رواه البزار هٰكذا مختصرًا(٣).

(٣٣٣٨) والطبراني في حديث قال في آخره: ثُمَّ جَاءَتْهُ - يَعْنِي النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي رَسُولُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ، وَمَا مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ عَلِمَتْ، أَوْ لَمْ تَعْلَمْ إِلَّا وَهِيَ تَهْوَىٰ مَخْرَجِي إِلَيْكَ. الله رَبُّ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ وَإِلٰهُهُنَّ، وَأَنْتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ، كَتَبَ الله(٤) الجِهَادَ عَلَىٰ الرِّجَالِ. فَإِنْ أَصَابُوا أُجِرُوا(٥)، وَإِنِ اسْتُشْهِدُوا كَانُوا أَحْيَاءً عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ(٦)، فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ(١)؟

والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ رقم٤٤٩،٤٤٨)، وفي الأوسط (٥٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٢٩). قال الهيثمي (٤/ ٣٠٦): رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة.

(١) حديث ضعيف، فيه أبو عُتْبَة؛ مجهول.
أخرجه البزار (١٤٦٢) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٥٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٤٨).

(٢) لفظ رواية البزار: «فإن نُصبوا».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البزار (١٤٧٤) وهٰذا لفظه، وابن الجوزي في العلل (١٠٣٨)، وقال: هٰذا حديث لا يصح. قال الهيثمي (٤/ ٣٠٥): وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

(٤) لفظ رواية الطبراني: «كتب الجهاد علىٰ الرجال»، وهٰذا لفظ عبد الرزاق.

(٥) لفظ رواية الطبراني: «أثروا». وهٰذا لفظ عبد الرزاق.

(٦) قوله: «يرزقون»، ليس في لفظ الطبراني، وهو لفظ رواية عبد الرزاق.

قَالَ: «طَاعَةُ أَزْوَاجِهِنَّ، والمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِهِمْ[٢]، وقَلِيلٌ مِنكُنَّ تَفْعَلُهُ[٣]»[٤].

(٣٣٣٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ بِابْنَتِهِ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَتِي هذِهِ أَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَطِيعِي أَبَاكِ». فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ حَتَّىٰ تُخْبِرَنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ. قَالَ: «حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ لَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ فَلَحَسَتْهَا، أَوْ انْتَثَرَ مِنْخَرَاهُ صَدِيدًا أَوْ دَمًا ثُمَّ ابْتَلَعَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ». قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُنْكِحُوهُنَّ إِلَّا بِإِذْنِهِنَّ». رواه البزار بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون، وابن حبان في صحيحه[٥].

(٣٣٤٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: أَنَا فُلَانَةُ بِنْتُ فُلَانٍ. قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُكِ فَمَا حَاجَتُكِ؟». قَالَتْ: حَاجَتِي أن ابْنِ عَمِّي فُلَانٌ العَابِدُ، قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ». قَالَتْ: يَخْطُبُنِي، فَأَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ الزَّوْجَةِ، فَإِنْ كَانَ شَيْئًا أُطِيقُهُ تَزَوَّجْتُهُ [وإن لم أطقه لا أتزوج]، قَالَ: «مِنْ حَقِّهِ[٦] أَنَّ لَوْ سَالَ مِنْخَرَاهُ[٧]

---

(١) لفظ رواية الطبراني: «فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ». قال:.. الحديث، ولفظ عبد الرزاق: « فَمَا يَعْدِلُ ذَلِكَ مِنَ النِّسَاء».

(٢) في الأصول: «والمعرفة بحقوقهن» والتصحيح من الطبراني وعبد الرزاق.

(٣) في الأصول: «من يفعله» والتصحيح من الطبراني وعبد الرزاق.

(٤) حديث ضعيف، إسناده كسابقه. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢١٦٣)، وعبد الرزاق (١٥٩١٤) ومن طريقه أخرجه الطبراني، واللفظ لهما سواء.

(٥) حديث صحيح ، وهٰذا إسناد حسن، فيه نهار العبدي؛ صدوق، وربيعة بن عثمان التميمي؛ صدوق له أوهام.
أخرجه البزار (١٤٦٥) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤١٦٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٣٨٦)، والدَّارَقُطْنِي (٣/ ٢٣٧)، والحاكم (٢/ ١٨٨)، والبيهقي (٧/ ٢٩١). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٠٧): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا نهار العبدي، وهو ثقة.

(٦) لفظ رواية البزار: «إن من حقِّ الزوج علىٰ زوجته» ولفظ رواية الحاكم: «من حقِّ الزوج علىٰ الزوجة».

(٧) قوله: «منخراه» ليس في لفظ الحاكم، وهو لفظ البزار.

دَمًا وَقَيْحًا فَلَحَسَتْهُ بِلِسَانِهَا[١] مَا أَدَّتْ حَقَّهُ، ولَوْ كَانَ يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا لِمَا فَضَّلَهُ الله عَلَيْهَا»[٢]. قَالَتْ: والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَتَزَوَّجُ مَا بَقِيتِ[٣] الدُّنْيَا. رواه البزار، والحاكم كلاهما عن سليمان بن داود اليماميّ عَنِ القاسم بن الحكم، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٤].

قال الحافظ: سليمان واهٍ، والقاسم تأتي ترجمته.

(٣٣٤١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ لَهُمْ جَمَلٌ يَسْنُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِمْ فَمَنَعَهُمْ ظَهْرَهُ، وَإِنَّ الأَنْصَارَ جَاؤُوا إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ كَانَ لَنَا جَمَلٌ نَسْنِي عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ اسْتَصْعَبَ عَلَيْنَا، وَمَنَعَنَا ظَهْرَهُ، وَقَدْ عَطِشَ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ، فَقَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «قُوْمُوا»، فَقَامُوا فَدَخَلَ الحَائِطَ، وَالجَمَلُ فِي نَاحِيَتِهِ، فَمَشَىٰ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ، فَقَالَتِ الأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ الله! [إِنَّه] قَدْ صَارَ مِثْلَ الكَلْبِ نَخَافُ الكَلِبَ عَلَيْكَ صَوْلَتَهُ. قَالَ: «لَيْسَ عَلَيَّ مِنْهُ بَأْسٌ»، فَلَمَّا نَظَرَ الجَمَلُ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ نَحْوَهُ، حَتَّىٰ خَرَّ سَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَاصِيَتِهِ أَذَلَّ مَا كَانَتْ قُطُّ، حَتَّىٰ أَدْخَلَهُ فِي العَمَلِ، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ الله! هٰذَا بَهِيمَةٌ لَا يَعْقِلُ يَسْجُدُ لَكَ[٥]، وَنَحْنُ نَعْقِلُ، فَنَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ لَكَ، قَالَ: «لَا يَصْلُحُ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، وَلَوْ صَلَحَ لِبَشَرٍ أَنْ يَسْجُدَ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا لِعِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، [والَّذي نَفْسِي بِيَدِه] لَوْ

(١) قوله: «بلسانها» ليس في لفظ البزار، وهو لفظ الحاكم.

(٢) قوله: «لما فضله الله عليها» ليس في لفظ البزار، وهو لفظ الحاكم.

(٣) زاد البزار: «ما بقيت في الدنيا».

(٤) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه البزار (١٤٦٦)، والحاكم (٤/ ١٧٢) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: سليمان هو اليماني، ضعفوه. وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٠٧): رواه البزار وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو ضعيف.

(٥) لفظ رواية أحمد: «هٰذه بهيمة لا تعقل تسجد لك».

كَانَ مِنْ قَدَمِهِ إِلَىٰ مَفْرَقِ رَأْسِهِ قَرْحَةٌ تَنْبَجِسُ بِالقَيْحِ وَالصَّدِيدِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْهُ فَلَحَسَتْهُ مَا أَدَّتْ حَقَّهُ». رواه أحمد بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون، والبزار بنحوه، ورواه النسائي مختصرًا(١).

وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه باختصار، ولم يذكر قوله: «لو كان» إلىٰ آخره(٢)، وروي معنىٰ ذلك في حديث أبي سعيد المتقدم.

قوله: «يَسْنون عليه»: بفتح الياء، وسكون السين المهملة، أي يستقون عليه الماء من البئر.

«والحائط»: هو البستان.

«تنبجس»: أي تتفجر وتنبع.

(٣٣٤٢) وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ الحِيْرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣)، فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لهُمْ، فَأَنْتَ [يارسول الله] أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَكَ، فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ»؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: «فلَا تَفْعَلُوا، لَوْ كُنْتُ آمِرُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْن لأَزْوَاجِهِنَّ لِمَا جَعَلَ الله لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ». رواه أبو داود، وفي إسناده شريك، وقد أخرج له مسلم في المتابعات، ووثق(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه خلف بن خليفة؛ صَدوقٌ اختلط في الآخر.
أخرجه أحمد (٣/ ١٥٨) رقم (١٢٦١٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبزار (٢٤٥٤)، والنسائيّ في عشرة النساء (٩١٤٧)، وأبو نُعَيْم في دلائل النبوة (٢٨٧).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن حبان (٤١٦٢)، والبزار (٢٤٥١)، والترمذي في الرضاع (١١٥٩)، والبيهقي (٧/ ٢٩١).

(٣) لفظ رواية أبي داود: فأتيت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٤) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا .

=

(٣٣٤٣) وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ سَجَدَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «مَا هٰذَا»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! قَدِمْتُ الشَّامَ، فَرأيتُهُمْ(١) يَسْجُدُونَ لِبَطَارِقَتِهِمْ وَأَسَاقِفِهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي لَوْ أَمَرْتُ شَيْئًا أَنْ يَسْجُدَ لِشَيءٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، والَّذِي نَفْسي بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي المَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّىٰ تُؤَدِّي حَقَّ زَوْجِهَا». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له(٢).

(٣٣٤٤) ولفظ ابن ماجه فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِغَيْرِ الله، لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي المَرْأَةُ حَقَّ رَبِّهَا حَتَّىٰ تُؤَدِّي حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ»(٣).

(٣٣٤٥) وروىٰ الحاكم المرفوعَ منه من حديث معاذ، ولفظه قال: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا مِنْ عِظَمِ حَقِّهِ عَلَيْهَا، وَلَا تَجِدُ امْرَأَةٌ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا، وَلَوْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ»(٤).

(٣٣٤٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا». رواه الترمذي(٥) وقال: حديث

أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٤٠)، وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(١) في (ق)، (ب)، (ع): «فوجدتهم»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية ابن حبان.

(٢) **حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف**، اضطرب فيه القاسم الشيباني كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٢)، والعلل للدارقطني (٦/ ٣٩).
أخرجه ابن حبان (٤١٧١) وهٰذا لفظه، وزاد في آخره: «حتىٰ لو سألها نفسها وهي علىٰ قتب لم تمنعه»، وأحمد (٤/ ٣٨١) رقم (١٩٤٠٣)، والبيهقي (٧/ ٢٩٢).

(٣) **حديث صحيح**. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٣) وهٰذا لفظه.

(٤) **حديث صحيح**. أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٢) وهٰذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٥) **حديث صحيح، وهذا إسناد حسن**، فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ صَدوقٌ له أوهام.

=

حسن صحيح(١).

(٣٣٤٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا أَمَرَ امْرَأَتَهُ أَنْ تَنْتَقِلَ(٢) مِنْ جَبَلٍ أَحْمَرَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَسْوَدَ، أَوْ مِنْ جَبَلٍ أَسْوَدَ إِلَىٰ جَبَلٍ أَحْمَرَ لَكَانَ نَوْلُهَا أَنْ تَفْعَلَ». رواه ابن ماجه من رواية عليّ بن زيد بن جدعان، وبقية رواته محتجّ بهم في الصحيح(٣).

(٣٣٤٨) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الجَنَّةِ، والصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، [والشَّهِيدُ فِي الجَنَّةِ، والمولودُ فِي الجَنَّة] وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ، لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ فِي الجَنَّةِ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «[كُلّ] وَدُودٌ وَلُودٌ، إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ زَوْجُهَا، قَالَتْ: هٰذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ لَا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ». رواه الطبراني، ورواته محتج بهم في الصحيح، إلا إبراهيم ابن زياد القرشي، فإنني لم أقف فيه علىٰ جرح ولا تعديل(٤).

وقد روي هٰذا المتن من حديث ابن عباس(٥)؛

أخرجه الترمذي في الرضاع (١١٥٩) وهٰذا لفظه، والبزار (١٤٦٦)، وابن حبان (٤١٦٢).

(١) وقال: حديث أبي هريرة حسن غريب من هذا الوجه.

(٢) لفظ رواية ابن ماجه وأحمد: «تنقل».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٨٥٢)، وهٰذا لفظه، وأحمد (٦/ ٧٦) رقم (٢٤٤٧١). قال البوصيري (٢/ ٦٧): هٰذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٤٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وفي الصغير (١١٢). قال الهيثمي (٤/ ٣١٢): رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه إبراهيم بن زياد القرشي قال فيه البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه، فإن أراد تضعيفه فلا كلام، وإن أراد حديثًا مخصوصًا فلم يذكره، وأما بَقِيَّة رجاله فهم رجال الصحيح.

(٥) أخرجه تمام الرازي في الفوائد (٧٤٧)، وابن عساكر في التاريخ (٥/ ٣٦١) بتمامه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٠٣) الشطر الأول من الحديث، والنسائي في عشرة النساء «الكبرىٰ» (٩١٣٩) =

وكعب بن عجرة[١] وغيرهما.

(٣٣٤٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ[٢] أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم وغيرهما[٣].

(٣٣٥٠) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله أَنْ تَأْذَنَ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا، وَهُوَ كَارِهٌ، وَلَا تَخْرُجَ وَهُوَ كَارِهٌ، وَلا تُطِيعَ فِيهِ أَحَدًا [ولا تخشن بصدره]، وَلا تَعْتزِلَ فِرَاشَهُ، وَلا تَضُرَّ بِهِ[٤]، فَإِنْ كَانَ هُوَ أَظْلَمَ فَلْتَأْتِهِ حَتَّىٰ تُرْضِيَهُ، فَإِنْ قَبِلَ مِنْهَا فَبِهَا وَنِعْمَتْ، وقَبِلَ الله عُذْرَهَا وَأَفْلَجَ حُجَّتَهَا، وَلَا إِثْمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَرْضَ، فَقَدْ أَبْلَغَتْ عِنْدَ الله عُذْرَها». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد كذا قال[٥].

«أفلج- بالجيم -حجتها»: أي أظهر حجتها وقوّاها.

(٣٣٥١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمَ أَتَتْ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي مَا حَقُّ الزَّوْجِ عَلَىٰ الزَّوْجَةِ فَإِنِّي امْرَأَةٌ أَيِّمٌ،

الشطر الثاني من الحديث، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ رقم٣٠٧)، وفي الأوسط (٥٦٤٨)، عن كعب بن عجرة.

(٢) لفظ رواية البخاري: «للمرأة».

(٣) أخرجه البخاري في النكاح (٥١٩٥) وهذا لفظه، ومسلم في الزكاة (١٠٢٦)، وأبو داود في الصوم (٢٤٥٨)، والترمذي في الصوم (٧٨٢)، وابن ماجه في الصيام (١٧٦١)، وأحمد (٢/ ٣١٦) رقم (٨١٨٨)، وابن حبان (٣٥٧٢).

(٤) وقع في (ع) وكذلك نسخة الشيخ الألباني: «ولا تَضْرِبَهُ» من الضرب، وفي باقي الأصول: «ولا تغر به»، وفي السنن «ولا تصرمه» من الصَّرم، وهو الخصام، والتصحيح من المستدرك.

(٥) حديث منكر. أخرجه الحاكم (٢/ ١٨٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن السنن، قال الذهبي: بل منكر وإسناده منقطع، والبيهقي في السنن (٧/ ٢٩٣).

فَإِنِ اسْتَطَعْتُ، وَإِلَّا جَلَسْتُ أَيِّمًا. قَالَ: «فَإِنَّ(١) حَقَّ الزَّوْجِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ(٢) إِنْ سَأَلَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ عَلَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ(٣) أَنْ لا تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا، وَمِنْ حَقِّ الزَّوجِ عَلَىٰ الزَّوْجَةِ أَنْ لَا تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ جَاعَتْ وَعَطِشَتْ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، ولَا تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ فَعَلَتْ لَعَنَتْهَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ، ومَلَائِكَةُ العَذَابِ حَتَّىٰ تَرْجِعَ». قَالَتْ: لَا جَرَمَ، لَا أَتَزوَّجُ أَبدًا. رواه الطبراني(٤).

(٣٣٥٢) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المَرْأَةُ لَا تُؤَدِّي حَقَّ الله عَلَيْهَا حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا(٥)، وَلَوْ سَأَلَهَا وَهِيَ علَىٰ ظَهْرِ قَتَبٍ لَمْ تَمْنَعْهُ نَفْسَهَا». رواه الطبراني بإسناد جيد(٦).

(٣٣٥٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ امْرَأَةٍ لَا تَشْكُرُ لِزَوْجِهَا وَهِيَ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ». رواه النسائي، والبزار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٧).

---

(١) قوله: «فإن» ليس في لفظ رواية البزار، وعند أبي يعلىٰ: «إن».

(٢) لفظ رواية البزار وأبي يعلىٰ: «الزوجة».

(٣) لفظ رواية البزار وأبي يعلىٰ: «علىٰ ظهر بعير».

(٤) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه البزار (١٤٦٤) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٢٤٥٥). وعزو الحديث للطبراني وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، وإنما هو حديث البزار، وكذٰلك عزاه إليه الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٠٧): فقال: رواه البزار وفيه حسين بن قيس المعروف بحنش، وهو ضعيف، وقد وثقه حصين بن نمير، وبَقِيَّة رجاله ثقات. قلت: قال الحافظ في التقريب: متروك.

(٥) زاد في (ع): «كله»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٦) **حديث حسن،** فيه المغيرة بن مسلم صدوق، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٠٨٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٣٠٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح، خلا المغيرة بن مسلم، وهو ثقة.

(٧) **حديث صحيح.** أخرجه النسائي في عشرة النساء (٩١٣٥)، والبزار (١٤٦٠)، والحاكم (٢/ ١٩٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣٣٥٤) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا[١] إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا». رواه ابن ماجه، والترمذي وقال: حديث حسن[٢].

«يوشك»: أي يقرب، ويسرع، ويكاد.

(٣٣٥٥) وَعَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ[٣] زَوْجَتَهُ لِحَاجَتِهِ فَلْتَأْتِهِ[٤]، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى التَّنُّورِ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، والنسائي، وابن حبان في صحيحه[٥].

(٣٣٥٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ[٦]، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[٧].

---

(١) قوله: «في الدنيا» سقط من لفظ رواية ابن ماجه، وهو ثابت عند الباقين.

(٢) حديث حسن، فيه إسماعيل بن عياش؛ صَدوقٌ في روايته عن أهل الشام، وهٰذه منها، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن ماجه في النكاح (٢٠١٤)، والترمذي في الرضاع (١١٧٤) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هٰذا الوجه، وأحمد (٥/ ٢٤٢) رقم (٢٢١٠١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٢٢٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٢٢٠).

(٣) لفظ رواية الترمذي والنسائي: «إذا الرجل دعا زوجته» وهذا لفظ ابن حبان.

(٤) لفظ رواية ابن حبان «فلتجبه».

(٥) حديث حسن، فيه قيس بن طلق؛ مختلف فيه، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في الرضاع (١١٦٠) وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في عشرة النساء «الكبرىٰ» (٨٩٧١)، وابن حبان (٤١٦٥) واللفظ لهم جميعًا سواء، وأحمد (٤/ ٢٢) رقم (١٦٢٨٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٢٤٠)، والبيهقي (٧/ ٢٩٤).

(٦) لفظ رواية البخاري: «فأبت».

(٧) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٣٧)، ومسلم في النكاح (١٤٣٦) [١٢٢] وهٰذا لفظه، وأبو =

(٣٣٥٧) وفي رواية للبخاري ومسلم قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَىٰ فِرَاشِهِما(١) فَتَأْبَىٰ عَلَيْهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ عَنْهَا»(٢).

(٣٣٥٨) وفي رواية لهما والنسائي: «إِذَا بَاتَتِ المَرْأَةُ هَاجِرَةً (٣) فِرَاشَ زَوْجِهَا لَعَنَتْهَا المَلَائِكَةُ حَتَّىٰ تُصْبِحَ(٤)»(٥).

وتقدم في الصلاة حديث ابن عباس عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَرْتَفِعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ». رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه، واللفظ لابن ماجه(٦). وروىٰ الترمذي نحوه من حديث أبي أمامة وحسنه، وتقدم في إباق العبد(٧).

(٣٣٥٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ(٨) لَهُمْ صَلَاةٌ، وَلَا تَصْعَدُ(٩) لَهُمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَسَنَةٌ: العَبْدُ الآبِقُ حَتَّىٰ

داود في النكاح (٢١٤١)، والنسائي في الملائكة من «الكبرىٰ» كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٨٣)، وأحمد (٢/ ٤٣٩) رقم (٩٦٧١)، وأبو يعلىٰ (٦١٩٦)، وابن حبان (٤١٧٢).

(١) في (ق)، (ب)، (ع): «فراشه»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٣٦)[١٢١] وهٰذا لفظه. ولم يخرجه البخاري بهٰذا اللفظ.

(٣) لفظ رواية البخاري: «مهاجرة».

(٤) لفظ رواية النسائي: «حتىٰ ترجع»، وهي رواية لمسلم، قال الحافظ ابن حجر في الفتح: في رواية زرارة: «حتىٰ ترجع»، وهي أكثر فائدة، وهٰذا لفظ مسلم.

(٥) أخرجه البخاري في النكاح (٥١٩٤)، ومسلم في النكاح (١٤٣٦) [١٢٠]، والنسائي في عشرة النساء «الكبرىٰ» (٨٩٧٠) واللفظ لهم جميعاً سواء.

(٦) حديث حسن. أخرجه ابن ماجه في الإقامة (٩٧١)، وابن حبان (١٧٥٧) والحديث تقدم في الصلاة، برقم (٧٨٢).

(٧) الحديث تقدم برقم (٣٢٦٣).

(٨) لفظ رواية ابن حبان وابن خزيمة: «لا يقبل الله لهم»، وهٰذا لفظ الطبراني.

(٩) لفظ رواية ابن حبان: «ولا يرفع لهم»، ولفظ ابن خزيمة: «ولا يصعد لهم حسنة» وهٰذا لفظ الطبراني.

يَرْجِعَ إِلَىٰ مَوَالِيهِ، فَيَضَعَ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، والمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ، وَالسَّكْرَانُ حَتَّىٰ يَصْحُو». رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما من رواية زهير بن محمد، واللفظ لابن حبان(١).

(٣٣٦٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اثْنَانِ لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُؤُوسَهُمَا: عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ(٢)، وامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّىٰ تَرْجِعَ». رواه الطبراني بإسناد جيد، والحاكم(٣).

(٣٣٦١) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ المَرْأَةَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا وَزَوْجُهَا كَارِهٌ [لِذٰلِكَ]، لَعَنَهَا كُلُّ مَلِكٍ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَّتْ(٤) عَلَيْهِ غَيْرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، حَتَّىٰ تَرْجِعَ» رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا سويد بن عبد العزيز(٥).

❀❀❀

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٢٣١)، وابن خزيمة (٩٤٠)، وابن حبان (٥٣٥٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي (١/ ٣٨٩). ورواية الجميع من طريق زهير بن محمد. والله أعلم. والحديث تقدم في البيوع برقم (٣٢٩٠).

(٢) زاد الطبراني: «إليهم».

(٣) حديث حسن، فيه إبراهيم بن مهاجر؛ صدوق لين الحديث.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٢٨)، والحاكم (٤/ ١٧٣)، واللفظ لهما سواء. قال الهيثمي (٤/ ٣١٣): رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

(٤) لفظ رواية الطبراني: «تمر عليه» والمعنىٰ واحد. والله أعلم.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥١٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣١٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وقد وثقه دحيم وغيره، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

٤ـ الترهيب من ترجيح إحدى الزوجات، وترك العدل بينهن

(٣٣٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ(١) فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا؛ جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ». رواه الترمذي، وتكلم فيه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٢).

(٣٣٦٣) ورواه أبو داود، ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ»(٣).

(٣٣٦٤) والنسائي ولفظه: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ يَمِيلُ لإِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَدُ شِقَّيْهِ مَائِلٌ»(٤).

ورواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه بنحو رواية النسائي هذه إلا أنهما قالا: «جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَأَحَدُ شِقَّيْهِ سَاقِطٌ»(٥).

(٣٣٦٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هٰذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ»، يَعْنِي الْقَلْبَ. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: رُوي مرسلًا، وهو أصح(٦).

---

(١) لفظ رواية الترمذي والحاكم: «إذا كان عند الرجل امرأتان».

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه الترمذي في النكاح (١١٤١)، والحاكم (٢/ ١٨٦) واللفظ لهما سواء، وأحمد (٢/ ٤٧١) رقم (١٠٠٩٠)، والطيالسي (٢٤٥٤)، وابن الجارود (٧٢٢).

(٣) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٣٣)، والدارمي (٢٢٥٢) وهٰذا لفظهما.

(٤) **حديث صحيح**. أخرجه النسائي في عشرة النساء (٧/ ٦٣) وهٰذا لفظه.

(٥) **حديث صحيح**. أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٩٦٩)، وابن حبان (٤٢٠٧)، وهٰذا لفظهما.

(٦) **حديث ضعيف، فيه حماد بن سلمة؛ أخطأ في وصله، والصواب أنه مرسل.**
أخرجه أبو داود (٢١٣٤) وهٰذا لفظه، والترمذي (١١٤٠)، والنسائي (٧/ ٦٣)، وفي الكبرى (٨٨٩١)، وابن ماجه (١٩٧١) كلهم في النكاح، وابن حبان (٤٢٠٥)، وأحمد (٦/ ١٤٤) رقم
=

(٣٣٦٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ الله عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمٰن عزَّ وجلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا». رواه مسلم وغيره(١).

❀❀❀

٥ ـ الترغيب في النفقة على الزوجة والعيال والترهيب من إضاعتهم، وما جاء في النفقة على البنات وتأديبهن

قال الحافظ: وقد تقدم في كتاب الصدقة باب في الترغيب في الصدقة علىٰ الزوج والأقارب، وتقديمهم علىٰ غيرهم.

(٣٣٦٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي سَبِيلِ الله، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ فِي رَقَبَةٍ، وَدِينَارٌ تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَىٰ مِسْكِينٍ، وَدِينَارٌ أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ، أَعْظَمُهَا أَجْرًا الَّذِي أَنْفَقْتَهُ عَلَىٰ أَهْلِكَ». رواه مسلم(٢).

(٣٣٦٨) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ دِينَارٍ يُنْفِقُهُ الرَّجُلُ دِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ عِيَالِهِ، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ دابته(٣) فِي سَبِيلِ الله، وَدِينَارٌ يُنْفِقُهُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فِي سَبِيلِ الله». قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وبَدَأَ بِالْعِيَالِ، ثُمَّ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: وأَيُّ رَجُلٍ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنْ رَجُلٍ يُنْفِقُ عَلَىٰ عِيالٍ صِغَارٍ يُعِفُّهُمُ الله بِهِ، أَوْ يَنْفَعُهُمُ وَيُغْنِيهِمْ؟ رواه مسلم، والترمذي(٤).

(٢٥١١١)، والحاكم (٢/ ١٨٧).

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٧) وهٰذا لفظه، والنسائي في القضاء (٨/ ٢٢١)، وأحمد (٢/ ١٦٠) رقم (٦٤٩٢)، والحميدي (٥٨٨)، وابن حبان (٤٤٨٤)، والبيهقي (١٠/ ٨٧).

(٢) أخرجه مسلم في الزكاة (٩٩٥) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٧٥١).

(٣) في (ع): «فرسه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم وغيره.

(٤) أخرجه مسلم في الزكاة (٩٩٤) [٣٨] وهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٦) وقال: حسن صحيح، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٨)، وأحمد (٥/ ٢٧٩) رقم (٢٢٤٠٦)، وابن =

(٣٣٦٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ(١) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ(٥) يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ(٥) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ، وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ. وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ، فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَروة(٢) مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ الله فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه. ورواه الترمذي، وابن حبان بنحوه(٣).

(٣٣٧٠) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ الله ﷻ إِلَّا أُجِرْتَ عَلَيْهَا، حَتَّىٰ مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ». رواه البخاري، ومسلم في حديث طويل(٤).

(٣٣٧١) وَعَنِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي(٥).

ماجه في الجهاد (٢٧٦٠) والنسائي في الكبرىٰ (٩١٨٢)، وابن حبان (٤٢٤٢).

(١) لفظ رواية ابن خزيمة في المواضع كلها: «ثلة»، وهٰذا لفظ أحمد.

(٢) في (ع): «وذو أثر»، وفي (ق)، (ب): «ذو أثرة»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية ابن خزيمة وأحمد.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٢٤٩) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٤٢٥) رقم (٩٤٩٢) وهٰذا لفظه أيضاً، ماعدا قوله: «لا يؤدي حق الله في ماله» فعنده: «لا يعطي حق ماله»، وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد (١٦٤٢)، وابن حبان (٤٣١٢) كلاهما بشطره الأول فقط. والحديث تقدم في كتاب الصدقات برقم (١٢٩٤).

(٤) أخرجه البخاري في الإيمان (٥٦)، وفي الجنائز (١٢٩٥) وهٰذا لفظه، ومسلم في الوصية (١٦٢٨)، وأحمد (١/ ١٧٦) رقم (١٥٢٤)، وأبو يعلىٰ (٧٤٣)، والطيالسي (١٩٦).

(٥) أخرجه البخاري في الإيمان (٥٥)، وفي المغازي (٤٠٠٦)، وفي النفقات (٥٣٥١) ولفظه: «إذا أنفق المسلم نفقة علىٰ أهله»، ومسلم في الزكاة (١٠٠٢) ولفظه: «إن المسلم إذا أنفق علىٰ أهله»، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٥)، والنسائي في الزكاة (٥/ ٦٩)، وفي الكبرىٰ =

(٣٣٧٢) وَعَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ». رواه أحمد بإسناد جيد(١).

(٣٣٧٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا أفضل(٢) مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ: أُمَّكَ، وَأَبَاكَ، وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ وَأَدْنَاكَ فَأَدْنَاكَ». رواه الطبراني بإسناد حسن(٣).

وهو في الصحيحين، وغيرهما بنحوه من حديث حكيم بن حزام، وتقدم.

(٣٣٧٤) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ نَفْسِهِ نَفَقَةً يَسْتَعِفُّ بِهَا فَهِيَ صَدَقَةٌ، وَمَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فَهِيَ صَدَقَةٌ». رواه الطبراني بإسنادين: أحدهما حسن(٤).

(٣٣٧٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمًا لأَصْحَابِهِ: «تَصَدَّقُوا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ».

(٩٢٠٥)، وابن حبان (٤٢٣٩)، وأحمد (٤/ ١٢٠) رقم (١٧٠٨٢).

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ١٣١) رقم (١٧١٧٩) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢)، (١٩٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٨٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٦٣٤)، والبيهقي (٤/ ١٧٩)، قال الهيثمي (٣/ ١١٩): رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٢) في (ع): «خير»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٣) حديث حسن، فيه زياد بن عبد الرحمن القرشي؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥٦).
أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤٠٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٣/ ١٢٠): وإسناده حسن.

(٤) حديث حسن، فيه إسماعيل بن عياش؛ صَدوقٌ في روايته عن أهل بلده، وهٰذه منها، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٤٧٦، ٧٩٣٢)، وفي الأوسط (٣٨٩٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٣/ ١٢٠): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما حسن.

قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ زَوْجَتِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ؟ قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ وَلَدِكَ». قَالَ: إِنَّ عِنْدِي آخَرَ، قَالَ: «أَنْفِقْهُ عَلَىٰ خَادِمِكَ». قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: «أَنْتَ أَبْصَرُ بِهِ»(١). رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ: «تَصَدَّقْ» بَدَلَ «أَنْفِقْ» فِي الكُلِّ.

(٣٣٧٦) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ عَلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَرَأَىٰ أَصْحَابُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَلَدِهِ وَنَشَاطِهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ كَانَ هٰذَا فِي سَبِيلِ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ وُلْدِهِ صِغَارًا فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ الله، وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَىٰ(٣) رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ». رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح(٤).

(٣٣٧٧) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْفَقَ المَرْءُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ، وَذِي رَحِمِهِ وَقَرَابَتِهِ، فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه الطبراني في الأوسط، وشواهده كثيرة(٥).

---

(١) قوله: «به» ليس في لفظ ابن حبان.

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٣٣٣٧) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، (٤٢٣٣)، (٤٢٣٥) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، والبخاري في الأدب المفرد (١٩٧)، وأحمد (٢/ ٢٥١) رقم (٧٤١٩)، وأبو داود في الزكاة (١٦٩١)، والنسائي في الزكاة (١/ ٣٥١)، وفي الكبرىٰ (٩١٨١)، والحاكم (١/ ٤١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٢١).

(٣) قوله: «يسعىٰ» ليس في لفظ رواية الكبير والأوسط، وهو لفظ رواية الصغير.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ رقم٢٨٢)، وفي الأوسط (٦٨٣٥)، وفي الصغير (٩٢٢)، قال الهيثمي (٤/ ٣٢٥): ورجال الكبير رجال الصحيح.
قلت: هو في الثلاثة بإسناد واحد. والحديث تقدم في أول كتاب البيوع برقم (٢٩١٠).

(٥) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٨٩٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٣/ ١١٩): رواه =

(٣٣٧٨) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ [وَنَفْسِهِ] كُتِبَ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا وَقَىٰ بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَه كُتِبَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَفَقَةٍ، فَإِنَّ خَلَفَهَا عَلَى الله، والله[1] ضَامِنٌ إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ». قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ، يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ الْهِلَالِيَّ: فَقُلْتُ لابْنِ الْمُنْكَدِرِ: وَمَا [يعني] «وَقَىٰ بِهِ الْمَرْءُ عِرْضَهُ»؟ قَالَ: مَا يُعْطِي الشَّاعِرَ وَذَا اللِّسَانَ الْمُتَّقَىٰ. رواه الدَّارَقُطْنِي، والحاكم وصحح إسناده[2].

قال الحافظ: وعبد الحميد المذكور يأتي الكلام عليه.

(٣٣٧٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ الله عَلَىٰ قَدْرِ الْمَؤُونَةِ، وَإِنَّ الصَّبْرَ يَأْتِي مِنَ الله عَلَىٰ قَدْرِ الْبَلَاءِ». رواه البزار، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا طارق بن عمار ففيه كلام قريب، ولم يُترك، والحديث غريب[3].

(٣٣٨٠) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي مِيزَانِ الْعَبْدِ نَفَقَتُهُ عَلَىٰ أَهْلِهِ». رواه الطبراني في الأوسط[4].

الطبراني في الأوسط، وفيه مِسْوَر بن الصَّلْت، وهو متروك.

(١) قوله: «والله» ليس في لفظ رواية الدَّارَقُطْنِي.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الدَّارَقُطْنِي في السنن (٣/ ٢٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (٢/ ٥٠)، وعبد بن حميد (١٠٨٣)، وابن عدي في الكامل (١٣٤٧٣)، والبغوي في شرح السنة (١٦٤٠) وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عبد الحميد ضعفوه. والحديث تقدم في كتاب البيوع برقم (٣٢٣٦).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزار (١٥٠٦) وهٰذا لفظه، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٥٥)، والفاكهي في حديثه (١١١)، وابن عدي في الكامل (١٦٤١٣)، وابن شاهين في الترغيب (٢٧٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩٥٦)، وابن أبي حاتم في العلل (١٨٧٠)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٢٧).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦١٣٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي =

(٣٣٨١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، أَوْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ عَوْفٍ بِمِرْطٍ، فَاسْتَغْلَاهُ. قَالَ: فَمَرَّ بِهِ عَلَىٰ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ، فَاشْتَرَاهُ فَكَسَاهُ امْرَأَتَهُ سُخَيْلَةَ بِنْتَ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَّلِبِ، فَمُرَّ بِهِ عُثْمَانُ أَوْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ الْمِرْطُ الَّذِي ابْتَعْتَ؟ قَالَ عَمْرٌو: تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَىٰ سُخَيْلَةَ بِنْتِ عُبَيْدَةَ، فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ[1] مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ صَدَقَةٌ، فَقَالَ عَمْرٌو: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ، فَذُكَرَ مَا قَالَ عَمْرٌو لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَ عَمْرٌو، كُلُّ مَا صَنَعْتَ إِلَىٰ أَهْلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ». رواه أبو يعلىٰ، والطبراني ورواته ثقات[2].

(٣٣٨٢) وروىٰ أحمد المرفوع منه قال: «ما أعطىٰ الرَّجُلُ أَهْلَهُ[3]، فَهُوَ صَدَقَةٌ»[4].

«المِرط»: بكسر الميم: كساء من صوف، أو خزّ يؤتزر به.

(٣٣٨٣) وَرُوِيَ عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا سَقَىٰ امْرَأَتَهُ مِنْ المَاءِ أُجِرَ». قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَسَقَيْتُهَا وَحَدَّثْتُهَا بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أحمد، والطبراني في الكبير

(٤/ ٣٢٥): وفيه من لم أعرفه.

(١) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية أبو يعلىٰ وابن حبان: «أو كل ما صنعت».

(٢) حديث حسن لغيره، فيه يعقوب بن عمرو وعبد الله بن عمرو بن أمية؛ ذكرهما ابن حبان في الثقات.
أخرجه أبو يعلىٰ (٦٨٧٧)، وابن حبان (٤٢٣٧) واللفظ لهما سواء، والبخاري في التاريخ (٣/ ٤٣٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٨٤)، قال الهيثمي (٤/ ٣٢٥): رواه أبو يعلىٰ والطبراني ورجال الطبراني ثقات كلهم، وأحمد وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

(٣) لفظ رواية أحمد «امرأته».

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه محمد بن أبي حميد؛ ضعيف.
أخرجه أحمد (٤/ ١٧٩) رقم (١٧٦١٧)، وهٰذا لفظه. والنسائي في عشرة النساء (٩١٨٤).
وأخرجه الطيالسي (١٣٦٤)، والبزار (١٥٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧١٦) وفيه قصة بين عمر بن الخطاب وعمرو بن أمية، ولفظه: «ما أعطيتموهن من شيء فهو لكم صدقة».

والأوسط[١].

(٣٣٨٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما[٢].

قال الحافظ عبد العظيم: وقد تقدم هٰذا الحديث وغيره في باب الإنفاق والإمساك.

❀❀❀

فصل

(٣٣٨٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَىٰ بِالمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ». رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم إلا أنه قال: «مَنْ يَعُولُ»، وقال: صحيح الإسناد[٣].

(٣٣٨٦) وَعَنِ الحَسَنِ عَنْ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ[٤] أَمْ ضَيَّعَ، حَتَّىٰ يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». رواه ابن حبان في

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨) رقم (١٧١٥٥) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ رقم ٦٤٦)، وفي الأوسط (٨٥٤)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٦)، والبخاري في التاريخ (٣/ ١٧٨).
انظر ما كتبه الشيخ شعيب الأرنؤوط في تعليقه علىٰ المسند، في حقيقة اسم سعد الراوي عن العرباض بن سارية (١٥/ ٣٨٧)، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٤٢)، ومسلم في الزكاة (١٠١٠)، والنسائي في عشرة النساء (٩١٧٨) واللفظ لهم جميعًا سواء، وابن حبان (٣٣٣٣)، وأحمد (٢/ ٣٠٥) رقم (٨٠٥٤).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه وهب بن جابر الخيواني، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٨٩).
أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٩٢)، والنسائي في عشرة النساء (٩١٧٧) واللفظ لهما سواء، والحاكم (١/ ٤١٥)، والنسائي (٩١٧٦) واللفظ لهما سواء.

(٤) لفظ الرواية عند ابن حبان والنسائي: «أحفظ» بهمزة الاستفهام.

صحيحه(١).

(٣٣٨٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ حَفِظَ أَمْ ضَيَّعَ».

زَادَ فِي رِوَايَةٍ: «حَتَّىٰ يَسْأَلَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه أيضًا(٢).

قَالَ الحافظ: وَتَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، والمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْؤُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، والخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما(٣).

❀❀❀

فصل

(٣٣٨٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنَا فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ؛ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». رواه البخاري،

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله.
أخرجه ابن حبان (٤٤٩٣) وهٰذا لفظه، والنسائي في عشرة النساء (٩١٧٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٤٩٢) والنسائي في عشرة النساء (٩١٧٤) واللفظ لهما سواء، والزيادة للنسائي وليس لابن حبان، والله أعلم.

(٣) أخرجه البخاري في الجمعة (٨٩٣)، ومسلم في المغازي (١٨٢٩)، والحديث تقدم برقم (٣٣٢١).

ومسلم، والترمذي[١].

(٣٣٨٩) وَفِي لَفْظٍ لَهُ: «مَنِ ابْتُلِيَ بِشَيْءٍ مِن الْبَنَاتِ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ ؛ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»[٢].

(٣٣٩٠) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَىٰ فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّ الله قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا[٣] الْجَنَّةَ، أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا[٣] مِنَ النَّارِ». رواه مسلم[٤].

(٣٣٩١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّىٰ تَبْلُغَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ» وَضَمَّ أَصَابِعَهُ. رواه مسلم واللفظ له[٥].

(٣٣٩٢) والترمذي ولفظه: «مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ دَخَلْتُ أَنَا وَهُوَ الْجَنَّةَ كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ[٦] [٧].

(٣٣٩٣) وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَالَ ابْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، أَوْ أُخْتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، حَتَّىٰ يَبِنَّ، أَوْ يَمُوتَ عَنْهُنَّ ؛ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤١٨) وهٰذا لفظه، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٩)، والترمذي في البر والصلة (١٩١٥)، وأحمد (٦/٨٨) رقم (٢٤٥٧٢)، وابن حبان (٢٩٣٩)، وجامع الأصول (٢١١).

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (١٩١٣) وهٰذا لفظه.

(٣) في (ع): «بهما» في الموضعين، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦٣٠) وهٰذا لفظه.

(٥) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦٣١) وهٰذا لفظه.

(٦) زاد في (ع): «السبابة والتي تليها». وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٧) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البر (١٩١٤) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب.

كَهَاتَيْنِ» وَأَشَارَ بِأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ(١) وَالَّتِي تَلِيهَا(٢).

(٣٣٩٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ لَهُ ابْنَتَانِ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِمَا مَا صَحِبَتَاهُ، أَوْ صَحِبَهُمَا ؛ إِلَّا أَدْخَلَتَاهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه من رواية شرحبيل عنه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٣٣٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَوا(٤) قَرَابَةٍ، أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ، فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ - وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ - وَمَنْ سَعَىٰ عَلَىٰ ثَلَاثِ بَنَاتٍ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ مُجَاهِدٍ فِي سَبِيلِ الله صَائِمًا قَائِمًا». رواه البزار من رواية ليث بن أبي سليم(٥).

(٣٣٩٦) وروىٰ الطبراني عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَكُونُ لَهُ ثَلاثُ بَنَاتٍ، فَيُنْفِقُ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَبِنَّ أَوْ يَمُتْنَ، إِلَّا كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ: أَوْ بِنْتَانِ؟ قَالَ: «وَبِنْتَانِ»(٦). وشواهده

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «الوسطىٰ والتي تليها».

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٤٧) وهٰذا لفظه، وكذٰلك أحمد (٣/ ١٤٧) رقم (١٢٤٩٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٩٤)، وعبد بن حُميد (١٣٧٨)، وأبو يعلىٰ (٣٤٤٨)، والحاكم (٤/ ١٧٧)، والطبراني في الأوسط (٥٦١)، والبيهقي في الشعب (٨٦٧٤).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٧٠)، وابن حبان (٢٩٤٥) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٧٨) وقال: صحيح الإسناد، وقال الذهبي: شرحبيل واهٍ، والبخاري في الأدب المفرد (٧٧)، وأحمد (١/ ٢٣٥) رقم (٢١٠٤)، وأبو يعلىٰ (٢٥٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٨٣).

(٤) في (ع): «ذا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزار، وكتب المحقق في الحاشية: في الأصل: ذو قرابة.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه البزار (١٩٠٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٥٧): وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس. قلت: بل هو صَدوقٌ اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك.

(٦) لفظ رواية الطبراني : فقالت امرأة: أو اثنتان؟ قال: «واثنتان».

كثيرة(١).

(٣٣٩٧) وعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، أَوْ بِنْتَانِ، أَوْ أُخْتَانِ، فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ». رواه الترمذي واللفظ له(٢).

وأبو داود إلا أنه قال: «فَأَدَّبَهُنَّ، وَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، وَزَوَّجَهُنَّ فَلَهُ الجَنَّةُ». وابن حبان في صحيحه(٣).

(٣٣٩٨) وفي رواية للترمذي، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَكُونُ لأَحَدِكُمْ ثَلَاثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ فَيُحْسِنُ إِلَيْهِنَّ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٤).

قَالَ الحَافظ: وفي أسانيدهم اختلاف ذكرته في غير هٰذا الكتاب.

(٣٣٩٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُنْثَى فَلَمْ يَئِدْهَا، وَلَمْ يُهِنْهَا، وَلَمْ يُؤْثِرْ وُلْدَهُ - يَعْنِي الذُّكُورَ - عَلَيْهَا أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ». رواه أبو داود، والحاكم، كلاهما عن ابن حدير، وهو غير مشهور، عن ابن عباس، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٥).

---

(١) **حديث حسن لغيره.** أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ رقم١٠٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٦/ ٢٧) رقم (٢٣٩٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٧٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥٨): وفيه النَّهَّاس بن قَهْم، وهو ضعيف.

(٢) **حديث صحيح لغيره،** فيه سعيد بن عبد الرحمٰن بن مُكْمِل؛ ذكره ابن حبان (٦/ ٣٥٧).
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩١٦) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٢) رقم (١١٣٨٤).

(٣) **حديث صحيح لغيره،** أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٧)، وابن حبان (٤٤٦).

(٤) **حديث صحيح لغيره،** أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩١٢) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩).

(٥) **حديث ضعيف،** فيه ابن حُدَير؛ مجهول.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٦) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٧٧) وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

قوله: «لَمْ يَئِدْهَا»: أي لم يدفنها حية، وكانوا يدفنون البنات أحياء، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير: ٨].

(٣٤٠٠) وَعَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله المَخْزُومِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ! أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا أُمَّهْ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ، يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا، حَتَّىٰ يُغْنِيهُمَا مِنْ فَضْلِ الله[1]، أَوْ يَكْفِيَهُمَا، كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». رواه أحمد، والطبراني من رواية محمد ابن أبي حميد المدنيّ ولم يترك، ومشاه بعضهم، ولا يضر في المتابعات[2].

(٣٤٠١) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهن، وَيَكْفُلُهُنَّ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! فَإِنْ كَانَتَا[3] اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَتَا[3] اثْنَتَيْنِ». قَالَ: فَرَأَىٰ بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالَ[4]: وَاحِدَةً، لَقَالَ: وَاحِدَةً. رواه أحمد بإسناد جيد، والبزار، والطبراني في الأوسط، وزاد: «ويُزَوِّجُهُنَّ»[5].

(٣٤٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كُنَّ لَهُ ثَلَاثُ

---

(١) لفظ رواية المسند: «حتىٰ يغنيهما الله من فضله» وكتب في الحاشية: في (ظ): «حتىٰ يغنيهما من فضل الله».

(٢) **حديث حسن لغيره.** أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٣) رقم (٢٦٥١٦) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم٩٣٨)، قال الهيثمي (٨/ ١٥٧): وفيه محمد بن أبي حميد المدني، وهو ضعيف.

(٣) لفظ رواية المسند «كانت» في الموضعين.

(٢) لفظ رواية المسند: «أن لو قالوا له».

(٥) **حديث حسن لغيره، فيه علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف.**
أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٣) رقم (١٤٢٤٧) وهٰذا لفظه، والبزار (١٩٠٨) والطبراني في المعجم الأوسط (٥١٥٧)، وأبو يعلىٰ (٢٢١٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٨٥)، قال الهيثمي (٨/ ١٥٧): وإسناد أحمد جيد.

بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَىٰ لَأْوَائِهِنَّ وَضَرَّائِهِنَّ وَسَرَّائِهِنَّ[١] أَدْخَلَه الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُنَّ»، فَقَالَ رَجُلٌ: واثْنَتَانِ[٢] يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَاثْنَتَانِ»[٢]. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُول الله! وَوَاحِدَةٌ؟ قَالَ: «وَوَاحِدَةٌ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد[٣].

ويأتي باب في كفالة اليتيم، والنفقة علىٰ المسكين والأرملة، إن شاء الله.

❀❀❀

٦ ـ الترغيب في الأسماء الحسنة
وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها

(٣٤٠٣) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِكُمْ؛ فَحَسِّنُوا[٤] أَسْمَاءَكُمْ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه كلاهما عن عبد الله بن أبي زكريا عنه[٥].

وعبد الله بن أبي زكريا ثقة عابد. قال الواقدي: كان يعدل بعمر بن عبد العزيز لكنه لم يسمع من أبي الدرداء، واسم أبي زكريا: إيّاس بن يزيد[٦].

(٣٤٠٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ: عَبْدُ الله، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي،

---

(١) قوله: «وسرائهن» ليس في لفظ رواية الحاكم.

(٢) لفظ رواية الحاكم: «وابنتان» في الموضعين.

(٣) حديث ضعيف، فيه عمر بن نبهان؛ مجهول.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٧٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) لفظ رواية أبي داود وغيره: «فأحسنوا» وفي حاشية المسند: «فحسنوا».

(٥) حديث ضعيف لانقطاعه. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤٨)، وابن حبان (٥٨١٨)، وأحمد (٥/ ١٩٤) رقم (٢١٦٩٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٥٢)، والبيهقي في الشعب (٨٦٣٣).

(٦) راجع ترجمته في تهذيب الكمال (١٤/ ٥٢٠).

وابن ماجه [١].

(٣٤٠٥) وَعَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ، وَأَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَىٰ الله: عَبْدُ الله، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ. وَأَصْدَقُهَا: حَارِثٌ، وَهَمَّامٌ. وَأَقْبَحُهَا: حَرْبٌ، وَمُرَّةٌ». رواه أبو داود واللفظ له، والنسائي [٢].

وَإِنَّمَا كَانَ حَارِثٌ وَهَمَّامٌ أَصْدَقَ الأَسْمَاءِ لأَنَّ الْحارِثَ هُوَ الْكاسِبُ، وَالْهَمَّامُ هُوَ الَّذِي يَهُمُّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَىٰ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ لَا يَنْفَكُّ عَنْ هٰذَيْنِ.

(٣٤٠٦) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَىٰ الله أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، لَا تُسَمِّيَنَّ غُلامَكَ يَسَارًا، وَلَا رَبَاحًا، وَلا نَجِيحًا، وَلا أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ فَلَا يَكُونُ فَيَقُولُ: لَا، إِنَّما هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود، والترمذي [٣].

(٣٤٠٧) وابن ماجه مختصرًا، ولفظه قال: نَهَانَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْ نُسَمِّيَ رَقِيقَنَا أَرْبَعَةَ أَسْمَاءٍ: أَفْلَحَ، وَنَافِعٍ، وَرَبَاحٍ، وَيَسَارٍ» [٤].

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٣٢)، وأبو داود (٤٩٤٩) وهٰذا لفظه، والترمذي (٢٨٣٣)، وابن ماجه (٣٨٢٨) كلهم في الأدب، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٣٥).

(٢) **حديث حسن لغيره، فيه عقيل بن شبيب ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٧٢).**
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٥٠) وهٰذا لفظه، والنسائي (٦/ ٢١٨)، وأحمد (٤/ ٣٤٥) رقم (١٩٠٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٨١٤)، وأبو يعلىٰ (٧١٣٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٩٤٩)، والبيهقي (٩/ ٣٠٦).

(٣) أخرجه مسلم في الآداب (٢١٣٧) [١٢] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٩٥٨)، والترمذي في الأدب (٣٦٣٠)، وأحمد (٥/ ١٠) رقم (٢٠١٠٧).

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٣٠)، ومسلم في الآداب (٢١٣٦) [١٠] واللفظ لهما سواء.

(٣٤٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ الله عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ تَسَمَّىٰ مَلِكَ الأَمْلَاك».

زاد في رواية: «لَا مَلِكَ إِلَّا الله». قالَ سُفْيَانُ: مِثْلُ شَاهِنْشَاهُ، وقالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: سَأَلْتُ أَبا عَمْرٍو - يَعْنِي الشَّيْبَانِيَّ - عَنْ أَخْنَعَ، فَقالَ: أَوْضَعَ. رواه البخاري، ومسلم(١).

(٣٤٠٩) ولمسلم: «أَغْيَظُ رَجُلٍ عَلَىٰ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَثُهُ [وَأَغْيَظُهُ عَلَيْهِ]، رَجُلٌ كَانَ تَسَمَّىٰ(٢) مَلِكَ الأَمْلَاكِ، لَا مَلِكَ إِلَّا الله»(٣).

❀❀❀

فصل

(٣٤١٠) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَيِّرُ الاسْمَ الْقَبِيحَ. رواه الترمذي(٤)وقال: قال أبو بكر بن نافع: وربما قال عمر بن عليّ في هٰذا الحديث: هشام بن عروة، عن أبيه، عن النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل، ولم يذكر فيه عائشة(٥).

(٣٤١١) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ ابْنَةً لِعُمَرَ كَانَ يُقَالُ لَهَا عَاصِيَةُ، فَسَمَّاهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمِيلَةَ. رواه الترمذي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦٢٠٦)، ومسلم في الآداب (٢١٤٣) [٢٠] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٩٦١)، والترمذي في الأدب (٢٨٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٤٤) رقم (٧٣٢٩).

(٢) لفظ رواية مسلم: «يُسمىٰ».

(٣) أخرجه مسلم في الآداب (٢١٤٣) [٢١]، وأحمد (٢/ ٣١٥) رقم (٨١٧٦) واللفظ لهما سواء، وما بين معقوفين زيادة منهما، قال النووي في شرح مسلم: هٰكذا وقع في جميع النسخ بتكرير: «أغيظ».

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عمر بن علي المقدمي؛ يدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٨٣٩)، وابن عدي (٩١٢٩).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في الآداب (٢٦٤١٦) من طريق هشام بن عروة عن أبيه مرسلاً.

(٦) أخرجه مسلم في الآداب (٢١٣٩) [١٥]، وابن ماجه في الأدب (٣٧٣٣) واللفظ لهما سواء، =

(٣٤١٢) ورواه مسلم باختصار قال: إنَّ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيَّرَ اسْمَ عَاصِيَةَ، قَالَ: «أَنْتِ جَمِيلَةٌ»(١).

(٣٤١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ(٢) كَانَ اسمُهَا بَرَّةَ، فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا، فَسَمَّاها رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ. رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه وغيرهم(٣).

(٣٤١٤) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمَّيْتُ ابْنَتِي بَرَّةَ، فَقَالَتْ [لي] زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ: إنَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ هٰذَا الاسْم، وَسُمِّيتُ بَرَّةَ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ، الله أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْبِرِّ مِنْكُمْ»، فَقَالُوا: بِمَ نُسَمِّيهَا؟ فَقَالَ: «سَمُّوهَا زَيْنَبَ». رواه مسلم، وأبو داود(٤).

قالَ أبو داود: وَغَيَّرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمَ العَاصِي، وَعَزِيزٍ، وعَتَلَةَ، وَشَيْطَانٍ، وَالْحَكَمِ، وَغُرَابٍ، وَحُبَابٍ، وَشِهَابٍ، فَسَمَّاهُ هِشَامًا، وسَمَّىٰ حَرْبًا: سِلْمًا، وَسَمَّىٰ المُضْطَجِعَ: المُنْبَعِثَ، وَأَرْضًا تُسَمَّىٰ عَفِرَةً سَمَّاها: خَضِرَةً، وَشِعْبَ الضَّلالَةِ سَمَّاهُ: شِعْبَ الْهُدَىٰ، وبَنِي الزِّنْيَةِ سَمَّاهُمْ: بَنِي الرِّشْدَةِ، وَسَمَّىٰ بَنِي مُغْوِيَةَ بَنِي رِشْدَةَ. قَالَ أبو داود: تركت أسانيدها اختصارًا(٥).

وعزوه الحديث بهٰذا اللفظ للترمذي وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، بل لفظه هو لفظ الرواية التالية، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم في الآداب (٢١٣٩) [١٤]، والترمذي في الأدب (٢٨٣٨) وقال حديث حسن غريب، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢٠)، وأحمد (٢/ ١٨) رقم (٤٦٨٢)، وابن حبان (٥٨١٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) قوله: بنت أبي سلمة، ليس في لفظ هٰذا الحديث، إنما هو في الحديث التالي.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٩٢)، ومسلم في الآداب (٢١٤١) [١٧]، وابن ماجه في الأدب (٣٧٣٢)، وأحمد (٢/ ٤٣٠) رقم (٩٥٦٠)، وابن حبان (٥٨٣٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤) أخرجه مسلم في الآداب (٢١٤٢) [١٩] وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في الأدب (٤٩٥٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٢١)، والطبراني في الأدب (٢٤/ رقم٧٠٩).

(٥) حديث صحيح. رواه أبو داود في كتاب الأدب، بعد الحديث (٤٩٥٦) وهٰذا لفظه.

قال الخطابي: أما العاصي، فإنما غيَّره كراهية لمعنىٰ العصيان، وإنما سِمَةَ المؤمن الطاعة والاستسلام، والعزيز: إنما غيّره لأن العزّة لله، وشعار العبد الذلة والاستكانة. وعَتْلة: معناها الشدة والغلظة، ومنه قولهم: رجل عُتُلّ: أي شديد غليظ. ومن صفة المؤمن اللين والسهولة. وشيطان: اشتقاقه من الشطن، وهو البعد من الخير، وهو اسم المارد الخبيث من الجن والإنس. والحكم: هو الحاكم الذي لا يُرد حكمه، وهذه الصفة لا تليق إلا بالله تعالىٰ، ومن أسمائه الحكم. وغراب: مأخوذ من الغَرْب، وهو البعد، ثم هو حيوان خبيث المطعم أباح رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قتله في الحل والحرم. وحُباب: يعني بضم الحاء المهملة، وتخفيف الباء الموحدة: نوع من الحيّات، وروي أنه اسم شيطان. والشهاب: الشعلة من النار، والنار عقوبة الله، وأما عَفِرة: يعني بفتح العين، وكسر الفاء: فهي نعت الأرض التي لا تنبت شيئًا. فسماها خضرة علىٰ معنىٰ التفاؤل حتىٰ تخضر. انتهىٰ[1].

❀❀❀

٧ـ الترغيب في تأديب الأولاد

(٣٤١٥) عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لأَنْ يُؤَدِّبَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ». رواه الترمذي من رواية ناصح عن سماك عنه، وقال: حديث حسن غريب[2].

قال الحافظ: ناصح هٰذا هو ابن عبد الله المُحَلِّمي واهٍ، وهٰذا مما أنكره عليه

(١) معالم السنن (٧/ ٢٥٥).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٥١) وهٰذا لفظه، وقال: حديث غريب، والحاكم (٤/ ٢٦٣)، وعبد الله بن أحمد في زيادته علىٰ المسند (٥/ ٩٦) رقم (٢٠٩٠٠)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٥٤٠) وقال عن أبيه: هٰذا حديث منكر، وناصح ضعيف الحديث، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١١)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٥٥).

الحفاظ[١].

(٣٤١٦) وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسىٰ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحَلٍ أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ». رواه الترمذي أيضًا، وقال: حديث غريب[٢]، وهٰذا عندي مرسل[٣].

«نَحَلَ»: بفتح النون، والحاء المهملة: أي أعطىٰ ووهب.

(٣٤١٧) وروىٰ ابن ماجه عن أنس بن مالك[٤] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْرِمُوا أَوْلَادَكُمْ، وَأَحْسِنُوا أَدَبَهُمْ»[٥].

❀❀❀

٨ـ الترهيب أن ينتسب الإنسان إلى غير أبيه أو يتولى غير مواليه

(٣٤١٨) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، عن سعد، وأبي بكرة جميعًا[٦].

---

(١) راجع ترجمته في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٦١).

(٢) في (ط): حسن غريب، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٣) **حديث ضعيف.** أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٥٢) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ٢٦٣) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بل مرسل ضعيف، في إسناده عامر ابن صالح الخزاز واهٍ، وأحمد (٤/ ٧٧) رقم (١٦٧١٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ترجمة١٣٥٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠٨)، والبيهقي في السنن (٢/ ١٨).

(٤) في الأصول وكذا في مطبوعة الشيخ الألباني: عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وما أثبته فمن كتب التخريج كلها.

(٥) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٧١)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٤) ونقل عن البخاري قوله: الحارث بن النعمان سمع أنس، منكر الحديث، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٨)، والمزي في تهذيب الكمال (١١/ ١٥)، وابن عساكر (١٧/ ١٣٨).

(٦) أخرجه البخاري في المغازي (٤٣٢٦)، وفي الفرائض (٦٧٦٦و٦٧٦٧) وهٰذا لفظه، ومسلم في =

(٣٤١٩) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَىٰ لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ[1] إِلَّا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَىٰ مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللهِ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ». رواه البخاري، ومسلم[2].

«حار»: بالحاء المهملة والراء: أي رجع عليه ما قال.

(٣٤٢٠) وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكِ بْنِ طَارِقٍ التَّمِيمِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ[3]: لَا وَاللهِ، مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ، وَأَشْيَاءُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وَفِيهَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَىٰ ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، وَمَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي،

الإيمان (٦٣)، وأبو داود في الأدب (٥١١٣)، وابن ماجه في الحدود (٢٦١٠)، وأحمد (١/ ١٧٤) رقم (١٤٩٧)، وأبو يعلىٰ (٧٠٠)، عن سعد وأبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(١) لفظ رواية مسلم: «وهو يعلمه».

(٢) أخرجه البخاري في المناقب (٣٥٠٨)، وفي الأدب المفرد (٤٣٣)، ومسلم في الإيمان (٦١) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٦٦) رقم (٢١٤٦٥).

(٣) قال الشيخ الألباني في حاشية صحيح الترغيب: وليس عنده ولا عند المذكورين معه: «رأيت عليا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ علىٰ المنبر» وقد ساقه البخاري في خمسة مواضع...، وكذٰلك ليست عند آخرين كابن حبان بروايتين...، وأحمد بثلاث روايات، وغيرهم، وهو مخرج في الإرواء (١٠٥٨)، فالظاهر أن المؤلف رواه بالمعنىٰ... اهـ.

قلت: إنما نقل المؤلف الحديث بتمامه من جامع الأصول منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم. والله أعلم.

والنسائي(١).

(٣٤٢١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُفْرٌ(٢) بِامْرِئٍ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ»(٣). رواه أحمد، والطبراني في الصغير، وعمرو يأتي الكلام عليه(٤).

(٣٤٢٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعِينَ عَامًا، أَوْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا». رواه أحمد، وابن ماجه إلا أنه قال: «وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، ورجالهما رجال الصحيح، وعبد الكريم هو الجزريّ ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، ولا يلتفت إلىٰ ما قيل فيه(٥).

(٣٤٢٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ ادَّعَىٰ

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠)، وفي الجزية (٣١٧٢)، (٣١٧٩)، وفي الفرائض (٦٧٥٥)، وفي الاعتصام (٧٣٠٠)، ومسلم في الحج (١٣٧٠)، وأبو داود في المناسك (٢٠٣٤)، والترمذي في الهبة (٢١٢٧)، والنسائي في الحج من الكبرىٰ (٤٢٧٧)، وابن حبان (٣٧١٦)، وأحمد (١/ ٨١) رقم (٦١٥)، وجامع الأصول (٥٨٦٣) وهٰذا لفظه بتمامه، منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم.

(٢) في (ع): «كفي»، وفي (ق): «كفر بالله من تبرأ من نسب»، ولفظ رواية أحمد: «كفر تبرؤ من نسب» وما أثبته فمن (ط).

(٣) لفظ رواية أحمد «أو ادعاء إلىٰ نسب لا يعرف».

(٤) **حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عمرو بن شعيب؛ صدوق.**
أخرجه أحمد (٢/ ٢١٥) رقم (٧٠١٩) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الصغير (١٠٤٥)، والأوسط (٧٩١٩) وابن ماجه في الفرائض (٢٧٤٤)، ولفظه عندهم: «كفر بامرئ ادعاؤه إلىٰ نسب لا يعرف، وجحده وإن دق»، قال الهيثمي (١/ ٩٧): رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط، إلا أنه قال: «كفر بامرئ» وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

(٥) **حديث صحيح.** أخرجه أحمد (٢/ ١٧١) رقم (٦٥٩٢) وهٰذا لفظه، والخطيب (٢/ ٣٤٧)، وأبو داود الطيالسي (٢٣٨٨)، وأبو نُعَيْم في صفة الجنة (١٩٦)، قال الهيثمي (١/ ٩٨): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وأخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٦١١) وهٰذا لفظه.

إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه أحمد، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(١).

(٣٤٢٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَلَّىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

(٣٤٢٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ أَبِيهِ، أَوِ انْتَمَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله المُتَتابِعَةُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود (٣).

(٣٤٢٦) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ ادَّعَىٰ نَسَبًا لَا يُعْرَفُ كَفَرَ بِالله، أَوِ انْتَفَىٰ(٤) مِنْ نَسَبٍ وَإِنْ دَقَّ، كَفَرَ بِالله». رواه الطبراني في الأوسط من رواية الحجاج بن أرطأة، وحديث عمرو بن شعيب يعضده(٥).

❀❀❀

٩ـ ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب

(٣٤٢٧) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا [مِنَ النَّاسِ] مُسْلِمٌ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ [مِنَ الوَلَدِ] لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (١/ ٣٢٨) رقم (٣٠٣٧) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الحدود (٢٦٠٩)، وابن حبان (٤١٧)، وأبو يعلىٰ (٢٥٤٠)، والطبراني في الكبير (١٢٤٧٥).

(٢) حديث ضعيف، فيه حصن، مجهول. أخرجه ابن حبان (٤٣٢٧) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١١٥) وهٰذا لفظه.

(٤) لفظ رواية الطبراني ومجمع الزوائد: «وانتفاء من نسب».

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٥٧٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٧): رواه الطبراني في الأوسط،وفيه الحجاج بن أرطأة، وهو ضعيف.

إِيَّاهُمْ». رواه البخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه(١).

(٣٤٢٨) وَفِي رواية للنسائي: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنِ احْتَسَبَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَقَامَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: أَوِ اثْنَانِ؟ فَقَالَ: «أَوِ اثْنَانِ». قَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا لَيْتَنِي قُلْتُ: وَاحِدَةٌ(٢).

(٣٤٢٩) ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا: «مَنِ احْتَسَبَ ثَلاثَةً مِنْ صُلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٣).

«الحِنْثُ»: بكسر الحاء، وسكون النون: هو الإثم والذنب، والمعنىٰ أنهم لم يبلغوا السنّ الذي تكتب عليهم فيه الذنوب.

(٣٤٣٠) وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، إِلَّا تَلَقَّوْهُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، مِنْ أَيِّهَا شَاءَ دَخَلَ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن(٤).

(٣٤٣١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَمُوتُ لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٨١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وفي الأدب المفرد (١٥٠)، والنسائي في الجنائز (٤/ ٢٤)، وابن ماجه في الجنائز (١٦٠٥)، وأحمد (٣/ ١٥٢) رقم (١٢٥٣٥)، وعزاه المنذري لمسلم، وليس عنده. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الجنائز (٤/ ٢٣) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٢٩٤٣) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث حسن، فيه شُرَحبيل بن شُفْعة؛ صَدوقٌ.
أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٦٠٤)، وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ١٨٣) رقم (١٧٦٣٩)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم٣٠٩)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٦٦).

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٦٣١)، والبخاري في الأيمان والنذور (٦٦٥٦)، وفي الأدب المفرد =

(٣٤٣٢) وَلِمُسْلِمٍ: أَنْ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِنِسْوَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «لَا يَمُوتُ لِإِحْدَاكُنَّ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَحْتَسِبُهُ إِلَّا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: أَوِ اثْنَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَانِ»(١).

(٣٤٣٣) وَفِي أُخْرَىٰ لَهُ أَيْضًا قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله، ادْعُ الله لَهُ فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلاثَةً، فَقَالَ: «دَفَنْتِ ثَلَاثَةً»؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «لَقَدِ احْتَظَرْتِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ»(٢).

«الحِظار»: بكسر الحاء المهملة، وبالظاء المعجمة: هو الحائط يُجعل حول الشيء كالسور المانع، ومعناه: لقد احتميتِ وتحصَّنتِ من النَّار بحمىٰ عظيم، وحصن حصين.

(٣٤٣٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». رواه ابن حبان في صحيحه(٣).

وهو في المسند من حديث أم أنس بن مالك(٤).

---

(١٤٣)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٣٢) [١٥٠] وهٰذا لفظه، والترمذي في الجنائز (١٠٦٠)، والنسائي في الجنائز (٤/ ٢٥)، وابن ماجه في الجنائز (١٦٠٣)، وأبو يعلىٰ (٥٨٨٢)، وابن حبان (٢٩٤٢)، وأحمد (٢/ ٢٣٩) رقم (٧٢٦٥).

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب (٢٦٣٢) [١٥١] وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب (٢٦٣٦) [١٥٥] وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١٤٤)، وأبو يعلىٰ (٦٠٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٤٦).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه أبو حريز عبد الله بن الحسين، صَدوقٌ يُخْطِئُ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن حبان (٢٩٤٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٠)، وأحمد (٥/ ١٥١) رقم (٢١٣٤١)، والنسائي في الجنائز (٤/ ٢٤)، والطبراني في الأوسط (٩٦٦).

(٤) حديث صحيح لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.

=

وفي النسائي بنحوه من حديث أبي هريرة، وزاد فيه قالَ: «يُقَالُ لَهُمُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَقُولُونَ: حَتَّىٰ يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، فَيُقَالُ لَهُمُ[1]: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُم وَآبَاؤُكُمْ»[2].

(٣٤٣٥) وَعَنْ أَبِي حَسَّانَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ، فَمَا أَنْتَ مُحَدِّثِي عَنْ رَسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ يُطَيِّبُ أَنْفُسَنَا عَنْ مَوْتَانَا[3]، قَالَ: نَعَمْ، صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّىٰ أَحَدُهُمْ أَبَاهُ، أَوْ قَالَ أَبَوَيْهِ، فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ، أَوْ قَالَ: بِيَدِهِ كَمَا آخُذُ أَنَا بِصَنَفَةِ ثَوْبِكَ هٰذَا، فَلَا يَتَنَاهَىٰ، أَوْ قَالَ: يَنْتَهِي حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ الله وَأَبَاهُ الْجَنَّةَ. رواه مسلم[4].

«الدَّعاميص»: بفتح الدال: جمع دُعموص بضمها، وهي: دويبة صغيرة يضرب لونها إلىٰ السواد تكون في الغدران إذا نشفت، شبه الطفل بها في الجنة لصغره، وسرعة حركته، وقيل: هو اسم لِلرجل الزوَّار للملوك، الكثير الدخول عليهم والخروج، لا يتوقف علىٰ إذن منهم، ولا يخاف أين ذهب من ديارهم، شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء لا يمتنع من بيت فيها ولا موضع، وهٰذا قول ظاهر، والله أعلم.

«وصَنَفَة الثوب»: بفتح الصاد المهملة والنون، بعدهما فاء وتاء تأنيث: هي حاشيته وطرفه الذي لا هدب له، وقيل: بل هي الناحية ذات الهدب.

أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٦) رقم (٢٧١١٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ رقم٣٠٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٨): وفيه عمرو بن عاصم الأنصاري، ولم أجد من وثقه ولا جرحه، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(١) قوله: «لهم» ليس في لفظ رواية النسائي، وهو لفظ رواية جامع الأصول منسوبًا إلىٰ النسائي (٧٣٦٠).

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الجنائز (٤/ ٢٥) وهٰذا لفظه، وفي الكبرىٰ (٢٠١٦)، وأحمد (٢/ ٥١٠) رقم (١٠٦٢٢) وأبو يعلىٰ (٦٠٧٩).

(٣) لفظ رواية مسلم: تطيب به أنفسنا. وهٰذا لفظ جامع الأصول (٧٣٦٠).

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦٣٥) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٤٨٨) رقم (١٠٣٣١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٥٢).

(٣٤٣٦) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا نَأْتِكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ الله. قَالَ: «اجْتَمِعْنَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا»(١). فَاجْتَمَعْنَ فَأَتَاهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّمَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَهُ الله، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُنَّ مِنْ امْرَأَةٍ تُقَدِّمُ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ(٢) إِلَّا كَانُوا لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَاثْنَيْنِ [وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ]؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [وَاثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ]. رواه البخاري، ومسلم وغيرهما(٣).

(٣٤٣٧) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَنْكَلَ ثَلَاثَةً مِنْ صُلْبِهِ فَاحْتَسَبَهُمْ عَلَىٰ الله فِي سَبِيلِ الله ﷻ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد، والطبراني، ورواته ثقات(٤).

(٣٤٣٨) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ بَشِيرٍ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ لَمْ يَرِدِ النَّارَ إِلَّا عَابِرَ سَبِيلٍ - يَعْنِي الْجَوَازَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ». رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، وله شواهد كثيرة(٥).

(٣٤٣٩) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ لَه: حَدِّثْنَا حَدِيثًا

---

(١) قوله: في موضع كذا وكذا، ليس في لفظ رواية مسلم، ولفظ البخاري: «مكان كذا وكذا».

(٢) لفظ رواية مسلم: «ما منكن من امرأة تقدم بين يديها من ولدها ثلاثة..».

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٩)، ومسلم في البر والصلة والآداب (٢٦٣٣) [١٥٢] وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٤) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد (٤/ ١٤٤) رقم (١٧٢٩٨) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم٨٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٨٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٦): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال الطبراني ثقات.

(٥) **حديث حسن**. أخرجه الطبراني في الكبير، ومن طريقه أبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٤٦٤٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٣/ ٧): رجاله موثقون خلا شيخ الطبراني، أحمد بن مسعود المقدسي، ولم أجد من ترجمه.

سَمِعْتَهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ انْتِقَاصٌ، وَلَا وَهَمٌ. قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ وُلِدَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ فِي الإِسْلَامِ، فَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ، أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ[1] وَمَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّ لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ يُدْخِلُهُ الله مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ مِنْهَا الْجَنَّةِ». رواه أحمد بإسناد حسن[2].

(٣٤٤٠) وَعَنْ حَبِيبَةَ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا جِيءَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقَفُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَيَقُولُونَ: حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن جيد[3].

(٣٤٤١) وَعَنْ زُهَيْرِ بْنِ عَلْقَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ابْنٍ لَهَا مَاتَ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُوهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! قَدْ مَاتَ لِي ابْنَانِ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي الإِسْلَامِ سِوَى هٰذَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالله لَقَدِ احْتَظَرْتِ مِنَ النَّارِ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد صحيح[4].

---

(١) باقي لفظ الحديث: «ومن شاب شيبة في سبيل الله ﷻ، كانت له نورًا يوم القيامة، ومن رمى بسهم في سبيل الله ﷻ، بلغ به العدو، أصاب أو أخطأ، كان له كعدل رقبة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منها عضوًا منه من النار، ومن أنفق..».

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه الفرج بن فَضَالة؛ ضعيف.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٦) رقم (١٩٤٣٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٥): رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار النفقة.

(٣) حديث صحيح لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ رقم٥٧١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٧): ورجاله رجال الصحيح خلا يزيد بن أبي بكرة، ولم أجد من ترجمه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عُبيد الله بن إياد؛ صدوق.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٣٠٧)، والبزار (١٥٨١).

وتقدم معنىٰ الحظار.

(٣٤٤٢) وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ أُقَيشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله[1]! وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ». قالوا: واثنان؟ قَالَ: وَاثْنَانِ. رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده، وأبو يعلىٰ بإسناد صحيح[2].

(٣٤٤٣) والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، ولفظه: قالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُقَدِّمَانِ ثَلَاثَةً لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَذَوَا الاثْنَيْنِ؟ قَالَ: «وَذَوَا الاثْنَيْنِ»، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ مُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يُسْتَعْظَمُ[3] لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ إِحْدَىٰ زَوَايَاهَا»[4].

(٣٤٤٤) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ[5] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ لَهُمَا أَرْبَعَةُ أَفْرَاطٍ إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وَثَلَاثَةٌ». قَالُوا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». قَالَ: «وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يُعَظَّمُ لِلنَّارِ حَتَّىٰ يَكُونَ أَحَدَ زَوَايَاهَا، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مِثْلُ مُضَرَ». رواه

---

(١) لفظ رواية المسند: «قالوا: يا رسول الله».

(٢) **حديث ضعيف، فيه جهالة عبد الله بن قيس.**
أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣١٣) رقم (٢٢٦٦٥)، وأبو يعلىٰ (١٥٨١)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٨٤)، والطبراني (٣٣٦٠)، وعبد بن حميد (٤٤٣)، قال الهيثمي (٣/ ٨) : ورجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية الحاكم: «سيعظم».

(٤) **ضعيف بهذا التمام، نفس الإسناد السابق، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.**
أخرجه الحاكم (١/ ٧١) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد علىٰ شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأحمد (٤/ ٢١٢) رقم (١٧٨٥٩)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٧١).

(٥) في الأصول: عن أبي بردة، والتصحيح من المسند.

عبد الله ابن الإمام أحمد(١)، ورواته ثقات(٢)، وأراه حديث الحارث بن أقيش الذي قبله، ويأتي بيان ذلك إن شاء الله.

(٣٤٤٥) وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ الله! مَات لِي وَلَدَانِ في الإسْلَام، فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدَانِ فِي الإسْلَامِ، أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إيَّاهُمَا»، قَالَ: فَلَمَّا كانَ بَعْدَ ذلِكَ لَقِيَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الَّذِي قَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الوَلَدَيْنِ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قالَ: لأَنْ يَكُونَ قَالَهُ لِي أَحَبُّ إلَيَّ ممَّا غُلِّقَتْ عَلَيْهِ حِمْصُ وفِلَسْطِينُ. رواه أحمد، والطبراني(٣)، ورواة أحمد ثقات(٤).

«فلسطين»: بكسر الفاء، وفتح اللام، وسكون السين المهملة: كورة بالشام، وقد تفتح الفاء.

(٣٤٤٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَاحْتَسَبَهُمْ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: قُلْنَا يَا رَسُولَ الله! وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». قَالَ مَحْمُودٌ - يَعْنِي ابْنَ لَبِيدٍ - فَقُلْتُ لِجَابِرٍ: أَرَاكُمْ لَوْ قُلْتُمْ: وَاحِدًا لَقَالَ وَاحِدًا. قَالَ: وَأَنَا [- والله -] أَظُنُّ ذلِكَ. رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه(٥).

---

(١) قوله: رواه عبد الله بن الإمام أحمد، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فهو من رواية الإمام أحمد، وقد أشار إلىٰ ذلك الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ٨) فقال: رواه أحمد من حديث أبي برزة ورجاله ثقات. قلت: بل في إسناده: عبد الله بن قيس، مجهول.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٢١٢) رقم (١٧٨٥٩)، وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٦/ ٣٩٦) رقم (٢٧٢٢٠) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم ٩٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٤٣)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٧١١)، قال الهيثمي (٣/ ٧): رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

(٤) قلت: في سند الجميع عمر بن نبهان، مجهول.

(٥) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه محمد بن إسحاق؛ صدوق.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٠٦) رقم (١٤٢٨٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن حبان =

(٣٤٤٧) وَعَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ابْنٌ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُحِبُّهُ»؟ قَالَ: نَعَمْ[1] يَا رَسُولَ الله، أَحَبَّكَ الله كَمَا أُحِبُّهُ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فُلَانٌ[2] بْنُ فُلَانٍ»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! مَاتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَبِيهِ: «أَلا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ»؟ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِكُلِّنَا؟ قَالَ: «بَلْ لِكُلِّكُمْ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، وابن حبان في صحيحه باختصار قول الرجل: أَلَهُ خَاصَّةً. إلىٰ آخره[3].

(٣٤٤٨) وفي رواية للنسائي قالَ: كان نَبِيُّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ جَلَسَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وفِيهِمْ رَجُلٌ لَهُ ابْنٌ صَغِيرٌ يَأْتِيهِ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ، فَيُقْعِدُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فهَلَكَ، فَامْتَنَعَ الرَّجُلُ أَنْ يَحْضُرَ الْحَلْقَةَ لِذِكْرِ ابْنِهِ [فَحزِنَ عليه]، ففَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا لِي لَا أَرَىٰ فُلانًا»؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! بُنَيُّهُ الَّذِي رَأَيْتَهُ هَلَكَ، فَلَقِيَهُ النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنْ بُنَيِّهِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ هَلَكَ فعَزَّاهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا فُلانُ! أَيُّمَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ؟ أَنْ تَتَمَتَّعَ[4] بِهِ عُمْرَكَ، أَوْ لَا تَأْتِيَ إِلَىٰ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ يَفْتَحُهُ لَكَ». قَالَ: يا نَبِيَّ الله! بَلْ يَسْبِقُنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُهَا [لي]، لَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: «فَذَاكَ لَكَ»[5].

(٣٤٤٩) وَعَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ

(٢٩٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٤٥)، قال الهيثمي (٣/ ٧): رواه أحمد ورجاله ثقات.

(١) قوله: نعم. ليس في لفظ رواية المسند.

(٢) لفظ رواية المسند: «ما فعل ابن فلان».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٦) رقم (١٥٥٩٥) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٢٩٤٧)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم٥٤)، والحاكم (١/ ٣٨٤)، والنسائي في الجنائز (٤/ ٢٢).

(٤) لفظ النسائي: «تمتع».

(٥) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الجنائز (٤/ ١١٨)، وهٰذا لفظه.

يُتَوَفَّىٰ لَهُمَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ[١] إِلَّا أَدْخَلَهُمَا الله الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ، فقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: «أَوِ اثْنَانِ». قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ، قال: «أو واحدٌ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَىٰ الْجَنَّةِ إِذَا احْتَسَبَتْهُ»، رواه أحمد، والطبراني، وإسناد أحمد حسن، أو قريب من الحسن[٢].

«السرر»: بسين مهملة، وراء مكررة محركًا: هو ما تقطعه القابلة، وما بقي بعد القطع فهو السرة.

(٣٤٥٠) وَعَنْ أَبِي سَلْمَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَاعِي رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ «لَخَمْسٌ مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيْزَانِ: سُبْحَانَ الله، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلا إِلٰهَ إِلَّا الله، وَالله أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَىٰ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فَيَحْتَسِبُهُ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم[٣].

ورواه البزار من حديث ثوبان، وحسن إسناده[٤].

والطبراني من حديث سفينة، ورجاله رجال الصحيح، وتقدم[٥].

(٣٤٥١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ

---

(١) قوله: «من الولد» ليس في لفظ رواية المسند، وهو رواية الطبراني.

(٢) **حديث ضعيف بهذا التمام، فيه يحيىٰ بن عبد الله بن الحارث التميمي؛ لين الحديث.**
أخرجه أحمد (٥/ ٢٤١) رقم (٢٢٠٩٠) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم ٢٩٩)، وعبد بن حُميد (١٢٣).

(٣) **حديث صحيح.** أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٩٩٥)، وابن حبان (٨٣٣) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٣٧٨)، والحاكم (١/ ٥١١)، وأحمد (٣/ ٤٤٣) رقم (١٥٦٦٢) وابن أبي عاصم في السنة (٧٨١)، وفي الآحاد والمثاني (٤٧٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٨): رواه الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات.

(٤) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه البزار (٣٠٧٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٨٨): رواه البزار وحسن إسناده، إلا أن شيخه العباس بن عبد العظيم الباشاني لم أعرفه.

(٥) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥١٤٨)، وتقدم برقم (٢٦٧٣).

كَانَ لَهُ فَرَطَانِ مِنْ أُمَّتِي أَدْخَلَهُ الله بِهِمَا الْجَنَّةَ»، فَقَالَتْ لَهُ[1] عَائِشَةُ: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ [مِنْ أُمَّتِك]؟ فَقَالَ: «وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوَفَّقَةُ». قَالَتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «فَأَنَا فَرَطُ أُمَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي». رواه الترمذي[2]، وقال: حديث حسن غريب[3].

«الفَرَط»: بفتح الفاء والراء: هو الذي لم يدرك من الأولاد الذكور والإناث، وجمعه أفراط.[4]

(٣٤٥٢)[5] وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِن الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ كَانُوا لَهُ حِصْنًا حَصِينًا مِنَ النَّارِ»، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدَّمْتُ اثْنَيْنِ. قَالَ: «وَاثْنَيْنِ». قَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ سَيِّدُ الْقُرَّاءِ: قَدَّمْتُ وَاحِدًا. قال: «وَوَاحِدًا». رواه ابن ماجه[6].

---

(١) قوله: «له» ليس في (ط) ولا رواية الترمذي طبعة د.بشار، وهو ثابت في تحفة الأحوذي.

(٢) حديث حسن، فيه عبد ربه بن بارق؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الترمذي في الجنائز (١٠٦٢) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (١/ ٣٣٤) رقم (٣٠٩٨)، وأبو يعلىٰ (٢٧٥٢)، والطبراني (١٢٨٨٠)، وابن عدي (١٠٢٠٢).

(٣) هٰكذا في الأصول: (حسن غريب) وهي كذٰلك في الترمذي، طبعة فؤاد عبد الباقي، وفي تحفة الأحوذي: حسن صحيح غريب، وفي طبعة د.بشار: حديث غريب، وقال في الحاشية: في (م) حسن غريب، وفي (ب): حسن صحيح غريب، وكله خطأ، وما أثبتناه من التحفة - وإن أضاف محققها لفظة: (حسن) من كيسه - ويعضده ما نقله التبريزي في مشكاة المصابيح عن الترمذي (١٧٣٥) وهذا هو الموافق فإن الحديث ضعيف، لضعف عبد ربه بن بارق الحنفي.
قلت: وسبقه إلىٰ ذلك الشيخ الألباني في حاشية ضعيف الترغيب، فقال: ليس في نقل صاحب المشكاة عنه قوله: (حسن) وهو الأقرب. والله أعلم.

(١) قال الناجي في عجالة الإملاء (ص٢٠٠): هٰذا تفسير عجيب، وعبارة ركيكة جدًّا، لا أعلم أحدًا من أهل الغريب واللغة عبر بها، وأصل الفرط: الذي يتقدم الواردة فيهيئ لهم الأرشية والدلاء، ويمدر الحياض، ويسقي لهم، وقد فسر المصنف الفرط بنحو هٰذا في «العمل علىٰ الصدقة» من هذا الكتاب، فأحسن وأجاد، وشذ هنا وأغرب وتساهل كما ترىٰ. اهـ.

(٥) سقط هٰذا الحديث من مطبوعة الشيخ الألباني.

(٦) حديث ضعيف، فيه أبو محمد مولىٰ عمر؛ مجهول، وأبو عبيد بن عبد الله؛ لم يسمع من أبيه.
=

(٣٤٥٣) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ العَبْدِ قَالَ الله ﷻ لِمَلائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمِدَكَ وَاسْتَرْجَعَ، فَيَقُولُ الله ﷻ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الحَمْدِ». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب(١).

❀❀❀

١٠ ـ الترهيب من إفساد المرأة على زوجها والعبد على سيده

(٣٤٥٤) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ، وَمَنْ خَبَّبَ عَلَىٰ امْرِئٍ زَوْجَتَهُ أَوْ مَمْلُوكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أحمد بإسناد صحيح واللفظ له، والبزار، وابن حبان في صحيحه(٢).

«خَبَّبَ»: بفتح الخاء المعجمة، وتشديد الباء الموحدة الأولىٰ معناه: خدع وأفسد.

(٣٤٥٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا، أَوْ عَبْدًا عَلَىٰ سَيِّدِهِ». رواه أبو داود، وهٰذا أحد ألفاظه(٣).

أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٦٠٦) وهٰذا لفظه، والترمذي في الجنائز (١٠٦١) وقال حديث غريب، وأحمد (١/ ٣٧٥) رقم (٣٥٥٤)، وأبو يعلىٰ (٥١١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٧٤٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٢٠٩).

(١) حديث حسن لغيره، فيه أبو سنان عيسىٰ بن سنان القسملي؛ لين الحديث.
أخرجه الترمذي في الجنائز (١٠٢١) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٢٩٤٨)، وأحمد (٤/ ٤١٥) رقم (١٩٧٢٥)، والطيالسي (٥٠٨)، وعبد بن حميد (٥٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٦٩٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٨١).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٢) رقم (٢٢٩٨٠) وهٰذا لفظه، والبزار (١٥٠٠)، وابن حبان (٤٣٦٣)، والحاكم (٤/ ٢٩٨)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٣٠) قال الهيثمي (٤/ ٣٣٢): رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا الوليد بن ثعلبة وهو ثقة.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الطلاق (٢١٧٥) وهٰذا لفظه.

(٣٤٥٦) والنسائي، وابن حبان في صحيحه، ولفظه: «مَنْ خَبَّبَ عَبْدًا عَلَىٰ أَهْلِهِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ أَفْسَدَ امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا فَلَيْسَ مِنَّا»(١).

ورواه الطبراني في الصغير، والأوسط بنحوه من حديث ابن عمر(٢).

ورواه أبو يعلىٰ، والطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس، ورواة أبي يعلىٰ كلهم ثقات(٣).

(٣٤٥٧) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَىٰ الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّىٰ فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ»(٤) فَيَلْتَزِمُهُ. رواه مسلم، وغيره(٥).

❀❀❀

١١ ـ ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير ما بأس

(٣٤٥٨) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقَهَا مِنْ غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، والترمذي

---

(١) **حديث صحيح** أخرجه النسائي في عشرة النساء (٩٢١٤)، وابن حبان (٥٦٨) واللفظ لهما سواء، وأحمد (٢/ ٣٩٧) رقم (٩١٥٧)، وأبو داود في الأدب (٥١٧٠).

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٨٣٤)، وفي الصغير (٦٩٨)، والخطيب في التاريخ (١١/ ٥٤).قال الهيثمي (٤/ ٣٣٢): وفيه محمد بن عبد الله الأزدي ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله وثقوا.

(٣) **حديث صحيح لغيره**، فيه إسحاق بن عبد الله بن جابر، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٧). أخرجه أبو يعلىٰ (٢٤١٣)، والطبراني في الأوسط (١٨٠٣)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٩٥).

(٤) زاد في صحيح مسلم: قال الأعمش: أراه قال.

(٥) أخرجه مسلم في التوبة (٢٨١٣) [٦٧] وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٣١٤) رقم (١٤٣٧٧)، وعبد ابن حُميد (١٠٣٣)، وأبو يعلىٰ (١٩٠٩).

وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(١).

والبيهقي في حديث، قال: «وَإِنَّ الْمُخْتَلِعَاتِ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ، وَمَا مِنِ امْرَأَةٍ تَسْأَلُ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَتَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ، أَوْ قَالَ: «رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»(٢).

(٣٤٥٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَىٰ اللهِ الطَّلَاقُ». رواه أبو داود، وغيره(٣).

قال الخطابي: والمشهور فيه عن محارب بن دثار عن النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل لم يذكر فيه ابن عمر، والله أعلم(٤).

❀❀❀

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود (٢٢٢٦)، والترمذي (١١٨٧)، وابن ماجه (٢٠٥٥)، وابن حبان (٤١٨٤)، كلهم في الطلاق، والبيهقي (٧/ ٣١٦)، والحاكم (٢/ ٢٠٠)، وأحمد (٥/ ٢٨٣) رقم (٢٢٤٤٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) حديث صحيح. أخرجه البيهقي (٧/ ٣١٦)، والنسائي (٦/ ١٦٨)، وأحمد (٢/ ٤١٤) رقم (٩٣٥٨)، والترمذي في الطلاق (١١٨٦)، ولفظه: «المختلعات والمنتزعات هن المنافقات». أما الحديث بهذا التمام فلم أجده عند أحد، والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف، فيه عُبيد الله بن الوليد الوصافي، ضعيف.
أخرجه أبو داود في الطلاق (٢١٧٨) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الطلاق (٢٠١٨)، والحاكم (٢/ ١٩٦)، والبيهقي في السنن (٧/ ٣٢٢)، وتمام الرازي في الفوائد (٧٩٨)، وأبو أمية الطرسوسي في مسند ابن عمر (١٤)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٦٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٠٥٦)، وابن عدي في الكامل (١١١٥٣)، وابن عساكر (٥/ ٤٢٢).

(٤) معالم السنن (٣/ ٩٢)، وأخرجه من هٰذا الطريق أبو داود في الطلاق (٢١٧٧)، وابن عدي (١٦٨٥٩)، والبيهقي (٧/ ٣٢٢) ولفظه: «ما أحل الله شيئًا أبغض إليه من الطلاق».
قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٤٣١): سألت أبي عن حديث ابن عمر هٰذا، فقال: إنما هو عن محارب عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل. وقال الدَّارَقُطْني في العلل (٩/ ٤٢١) السؤال (٣١٢٥): إن المرسل أشبه. راجع البدر المنير (٨/ ٦٥).

١٢ ـ ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة

(٣٤٦٠) عَنْ أَبي مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «كُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ، وَالمَرْأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ بِالمَجْلِسِ فهي كَذَا وَكَذَا»، يَعْني زَانِيَةٌ. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح(١).

(٣٤٦١) ورواه النسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، ولفظهم: قال النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعْطَرَتْ، فَمَرَّتْ عَلَىٰ قَوْمٍ لِيَجِدُوا رِيحَهَا فَهِيَ زَانِيَةٌ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ». رواه الحاكم أيضًا، وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٣٤٦٢) وَعَنْ مُوسىٰ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: مَرَّتْ بِأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَرِيحُهَا تَعْصِفُ، فَقَالَ لَهَا: أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أَمَةَ الْجَبَّارِ؟ قَالَتْ: إِلَىٰ الْمَسْجِدِ. قَالَ: وتَطَيَّبْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: فَارْجِعِي فَاغْتَسِلِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَقْبَلُ الله مِنِ امْرَأَةٍ صَلَاةً خَرَجَتْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَرِيحُهَا تَعْصِفُ حَتَّىٰ تَرْجِعَ فَتَغْتَسِلَ». رواه ابن خزيمة في صحيحه(٣)، قال: باب إيجاب الغسل علىٰ المتطيبة للخروج إلىٰ المسجد، ونفيٰ قبول صلاتها إن صلت قبل أن تغتسل، إن صح الخبر(٤).

قال الحافظ: إسناده متصل، ورواته ثقات، وعمرو بن هاشم البيروتي ثقة، وفيه كلام لا يضرّ، ورواه أبو داود، وابن ماجه من طريق عاصم بن عبيد الله العمري، وقد

---

(١) حديث حسن، فيه ثابت بن عُمارة؛ صَدوقٌ فيه لين.
أخرجه أبو داود في الترجل (٤١٧٣)، والترمذي في الأدب (٢٧٨٦) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ٤٠٠) رقم (١٩٥٧٨).

(٢) حديث حسن، الإسناد السابقه. أخرجه النسائي (٨/ ١٥٣) وفي الكبرىٰ (٩٤٢٢)، وابن خزيمة (١٦٨١)، وابن حبان (٤٤٢٤) وهذا لفظهما، والحاكم (٢/ ٣٩٦)، والبيهقي (٣/ ٢٤٦).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه موسىٰ بن يسار؛ لم يسمع من أبي هريرة.
أخرجه ابن خزيمة (١٦٨٢) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٦٣٨٥)، والبيهقي (٣/ ١٣٣).

(٤) قوله: إن صح الخبر، لم أجده في المطبوع من صحيح ابن خزيمة، والله أعلم.

مشاه بعضهم، ولا يحتج به[١]. وَإِنَّمَا أُمِرَتْ بِالْغُسْلِ لِذَهَابِ رَائِحَتِهَا، والله أعلم.

(٣٤٦٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا فَلا تَشْهَدَنَّ مَعَنَا الْعِشَاءَ». قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ: الآخِرَةَ. رواه أبو داود، والنسائي[٢] وقال: لا أعلم أحدًا تابع يزيد بن خصيفة عن بُسْرِ بن سعيد علىٰ قوله: عن أبي هريرة، وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ. رواه عن زينب الثقفية، ثم ساق حديث بُسْرٍ عن زينب من طرق به.

(٣٤٦٤) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ وَالتَّبَخْتُرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّىٰ لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ وَتَبَخْتَرُوا فِي الْمَسَاجِدِ». رواه ابن ماجه[٣].

قال الحافظ: وتقدم في كتاب الصلاة جملة أحاديث في صلاتهن في بيوتهن.

❀❀❀

١٣ ـ الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين

(٣٤٦٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ[٤] عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ يُفْضِي إِلَىٰ امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ

(١) حديث حسن لغيره، فيه عاصم بن عُبيد الله؛ ضعيف.
أخرجه أبو داود في الترجل (٤١٧٤)، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٦) رقم (٧٣٥٦)، والحميدي (٩٧١)، وعبد بن حميد (١٤٦١)، وأبو يعلىٰ (٦٤٧٩).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الترجل (٤١٧٥) وهٰذا لفظه، والنسائي (٨/ ١٥٤).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠١) وهٰذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٤١): هٰذا إسناد ضعيف، والحديث تقدم برقم (٣٢٩٣).

(٤) لفظ رواية مسلم: «أشر الناس».

أَحَدُهُمَا سِرَّ صَاحِبِهِ[١]»[٢].

(٣٤٦٦) وفي رواية: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الأَمَانَةِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَىٰ امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا». رواه مسلم، وأبو داود وغيرهما[٣].

(٣٤٦٧) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتَ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالرِّجَالُ وَالنِّساءُ قُعُودٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: «لَعَلَّ رَجُلًا يَقُولُ مَا فَعَلَ[٤] بِأَهْلِهِ، ولَعَلَّ امْرَأَةً تُخْبِرُ بِمَا فَعَلَتْ مَعَ زَوْجِهَا»، فَأَرَمَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: إِي وَالله يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ[٥]، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذٰلِكَ مَثَلُ شَيْطانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فَغَشِيَهَا، وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ». رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب[٦].

«أَرَمَّ القوم»: بفتح الراء، وتشديد الميم: أي سكتوا، وقيل: سكتوا من خوف ونحوه.

---

(١) لفظ الرواية عند مسلم: «ثم ينشر سرها»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٤٧٢٩).

(٢) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٣٧)[١٢٣] وهٰذا لفظه.

(٣) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٣٧)[١٢٤]، وأبو داود في الأدب (٤٨٧٠)، وأحمد (٣/ ٦٩) رقم (١١٦٥٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ٢٣٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦١٥)، والبيهقي (٧/ ١٩٣) واللفظ لهم جميعًا سواء.
وفي حاشية ضعيف الترغيب قال الشيخ الألباني: منكر، انظر الكلام عليه في آداب الزفاف. وهناك (ص٧٠) قال: إن هٰذا الحديث مع كونه في صحيح مسلم فإنه ضعيف من قبل سنده، لأن فيه عمر بن حمزة العمري وهو ضعيف، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٩٢): ضعفه يحيىٰ ابن معين والنسائي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، ثم ساق له الذهبي هٰذا الحديث، وقال: فهٰذا مما استنكر لعمر.

(٤) لفظ رواية أحمد: «ما يفعل».

(٥) لفظ رواية أحمد: «إنهن ليقلن، وإنهم ليفعلون».

(٦) **حديث حسن لغيره.** أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٦) رقم (٢٧٥٨٣) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم٤١٤)، قال الهيثمي (٤/ ٢٩٤): رواه أحمد والطبراني، وفيه شهر بن حوشب، وحديثه حسن، وفيه ضعف.

(٣٤٦٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَخْلُوَ بِأَهْلِهِ يُغْلِقُ بَابًا، ثُمَّ يُرْخِي سِتْرًا، ثُمَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ، ثُمَّ إِذَا خَرَجَ حَدَّثَ أَصْحَابَهُ بِذلِكَ، أَلَا عَسَىٰ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تُغْلِقَ بَابَهَا، وَتُرْخِي سِتْرَهَا، فَإِذَا قَضَتْ حَاجَتَهَا، حَدَّثَتْ صَوَاحِبَهَا»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ: واللهِ يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ، وَإِنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، قَالَ: «فَلا تَفْعَلُوا، فَإِنَّمَا مَثَلُ ذلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَتَرَكَهَا». رواه البزار وله شواهد تقوّيه(١).

وهو عند أبي داود مطوّلًا بنحوه من حديث شيخ من طفاوة، ولم يُسمه عن أبي هريرة (٢).

(٣٤٦٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السِّبَاعُ حَرَامٌ». قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ: يَعْنِي بِهِ الَّذِي يَفْتَخِرُ بِالْجِمَاعِ. رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبيهقي، كلهم مِنْ طرق دَرَّاج عن أبي الهيثم، وقد صححها غير واحد(٣).

«السِّبَاعُ»: بكسر السين المهملة بعدها باء موحدة، هو المشهور، وقيل: بالشين المعجمة.

(٣٤٧٠) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المَجَالِسُ(٤) بِالأَمَانَةِ إِلَّا ثَلَاثَ مَجَالِسَ: سَفْكُ دَمٍ حَرَامٍ، أَوْ فَرْجٌ حَرَامٌ، أَوِ اقْتِطَاعُ مَالٍ

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه البزار (١٤٥٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٢٩٤): رواه البزار عن روح بن حاتم، وهو ضعيف، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في النكاح (٢١٧٤)، وأحمد (٢/ ٥٤٠) رقم (١٠٩٧٧).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٢٩) رقم (١١٢٣٥) ولفظه: «الشياع»، وأبو يعلىٰ (١٣٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٣٢)، وابن عدي في الكامل (٦٧٠٨)، قال الهيثمي (٤/ ٢٩٥): رواه أبو يعلىٰ، وفيه دَرَّاج، وثقه ابن معين، وضعفه جماعة.

(٤) في الأصول: «المجلس»، والتصحيح من كتب التخريج.

بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود من رواية ابن أخي جابر بن عبد الله، وهو مجهول، وفيه أيضًا عبد الله بن نافع الصائغ. روىٰ له مسلم وغيره، وفيه كلام[١].

(٣٤٧١) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِذَا حَدَّثَ رَجُلٌ رَجُلًا بِحَدِيثٍ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ»[٢]. رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن، إنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب[٣].

قال الحافظ: وفي إسناده: عبد الرحمٰن بن عطاء المدنيّ، ولا يمنع من تحسين الإسناد، والله أعلم.



(١) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٦٩)، وأحمد (٣/ ٣٤٢) رقم (١٤٦٩٣)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق «المنتقىٰ» (٣٢٧).

(٢) لفظ رواية أبي داود والترمذي: «إذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فهي أمانة»، وهذا لفظ جامع الأصول (٤٧٦٨) منسوبًا إلىٰ أبي داود والترمذي.

(٣) حديث حسن. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٦٨)، والترمذي في البر والصلة (١٩٥٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٢٤)، وأحمد (٣/ ٣٢٤) رقم (١٤٤٧٤)، وأبو يعلىٰ (٢٢١٢)، والطيالسي (١٧٦١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٧٩)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٧).



كتاب اللباس والزينة

١ ـ الترغيب في لبس الأبيض من الثياب

(٣٤٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الْبَسُوا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبَيَاضَ، فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه(١).

(٣٤٧٣) وَعَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «البَسُوا الْبَيَاضَ، فَإِنَّها أَطْهَرُ وَأَطْيَبُ، وَكَفِّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٢).

(٣٤٧٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[إِنَّ] أَحْسَنَ مَا زُرْتُمُ الله عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فِي قُبُورِكُمْ وَمَسَاجِدِكُمُ ؛ الْبَيَاضُ». رواه ابن ماجه(٣).

❀❀❀

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن عثمان بن خُثيم، صدوق، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في الطب (٣٨٧٨) وهٰذا لفظه، والترمذي في الجنائز (٩٩٤)، وابن حبان (٥٤٢٣)، وابن ماجه في الجنائز (١٤٧٢)، وأحمد (١/ ٢٤٧) رقم (٢٢١٩)، والطبراني في الكبير (١٢٤٨٥)، والحاكم (١/ ٣٥٤)، والبيهقي (٣/ ٢٤٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الأدب (٢٨١٠) وهٰذا لفظه، والنسائي (٨/ ٢٠٥) وفي الكبرىٰ (٩٦٤٢)، وابن ماجه في اللباس (٣٥٦٧)، والحاكم (١/ ٣٥٤)، وأحمد (٥/ ١٣) رقم (٢٠١٥٤)، والطبراني في الكبير (٦٧٥٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٧٨).

(٣) حديث ضعيف جدًّا، في إسناده مروان بن سالم الغفاري: متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه ابن ماجه في اللباس (٣٥٦٨)، وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

٢ ـ الترغيب في القميص
والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس، وجرّه خيلاء
واسباله في الصلاة وغيرها

(٣٤٧٥) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ أَحَبَّ الثِّيَابِ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَمِيصُ. رواه أبو داود، والنسائي، والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه (١).

وابن ماجه، ولفظه- وهو رواية لأبي داود-: لم يكن ثوبٌ أحبَّ إلىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من القميص(٢).

(٣٤٧٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ». رواه البخاري، والنسائي(٣).

وفي رواية للنسائي: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ عَضْلَةِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقِهِ، ثُمَّ إِلَىٰ كَعْبِهِ، وَمَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ مِنَ الإِزَارِ فَفِي النَّارِ»(٤).

---

(١) حديث حسن، فيه عبد المؤمن بن خالد: لا بأس به، قال ابن القطان في بيان الوهم (٢/ ٤٥١): الحديث إما منقطع، وإما متصل بمن لا تعرف حاله. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٢٥) وهٰذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٩٦٦٨)، والترمذي في اللباس (١٧٦٢) وقال: حديث حسن غريب، وفي الشمائل (٥٤)، والحاكم (٢/ ١٩٢)، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم ١٠١٨)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٢٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٤١)، والله أعلم.

(٢) حديث حسن، فيه أم عبد الله بن بريدة لم يؤثر توثيقها عن أحد، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن ماجه في اللباس (٣٥٧٥)، وأبو داود (٤٠٢٦)، وأحمد (٦/ ٣١٧) رقم (٢٦٦٩٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٤٠) وحسنه. واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس (٥٧٨٧)، والنسائي (٨/ ٢٠٧) واللفظ لهما سواء.

(٤) أخرجه النسائي في الزينة (٩٧٠٩) وهٰذا لفظه.

(٣٤٧٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الإِزَارِ فَهُوَ فِي الْقَمِيصِ. رواه أبو داود(١).

(٣٤٧٨) وَعَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الإِزَارِ، فَقَالَ: عَلَىٰ الْخَبِيرِ(٢) سَقَطْتَ. قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِزْرَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ وَلَا حَرَجَ - أَوْ قَالَ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ - فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ، وَمَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ(٣) فَهُوَ فِي النَّارِ، وَمَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٤). رواه مالك، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(٥).

---

(١) حديث حسن، فيه سعدان بن سالم؛ صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٩٥) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ١١٠) رقم (٥٨٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٣٢)، والطبراني في الأوسط (٤٢٣).

(٢) زاد في الأصول: بها، ولم أجدها عند أحد ممن أخرج الحديث، والله أعلم.
في حاشية صحيح الترغيب، قال الشيخ الألباني: في الأصل زيادة «بها» وكذا في المخطوطة، وأظنها مقحمة، فإنها لم ترد في سنن أبي داود - والسياق له إلا في أحرف قليلة - وكذلك لم ترد في مسند أحمد (٣/ ٤٤) وهما المصدران الوحيدان اللذان وردت فيهما هٰذه الجملة «علىٰ الخبير سقطت»، اللهم إلا النسائي، فلست أدري أهي عنده أم لا، لأنني لم أر الحديث في الصغرىٰ له، ثم إن هٰذه الجملة قد جاءت في أحاديث أخرىٰ من قول بعض الصحابة منهم عائشة عند مسلم (كتاب الحيض) وليس فيها «بها»، ثم طبعت السنن الكبرىٰ للنسائي، فرأيت الحديث فيه (٥/ ٤٩٠-٤٩١/ ٩٧١٤-٩٧١٧) دون الجملة، فالزيادة مقحمة يقينًا، وغفل عن ذلك المعلقون الثلاثة، وهو اللائق بالمتعالمين!. اهـ.
قلت: كم أطال الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في التعليق علىٰ هٰذا الحرف، وكم فاته من كلمات وجمل ليست عند أحد ممن أخرج الحديث، رحم الله الجميع.

(٣) لفظ رواية أبي داود: «ما كان أسفل من الكعبين» وهٰذا لفظ أحمد، وجامع الأصول (٨٢٤٦)، وعزاه للموطأ وأبي داود، وقال ابن الأثير: وأخرجه أبو داود وقال: «ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار» ولم يقل في آخره: «يوم القيامة». فكأن هٰذه رواية الموطأ، والله أعلم.

(٤) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ رواية أبي داود ولا غيره، وهذا لفظ جامع الأصول، وعزاه إلىٰ مالك في الموطأ، ولفظ رواية مالك: «لا ينظر الله يوم القيامة إلىٰ من جر إزاره بطرًا».

(٥) حديث صحيح. أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٥٧)، وأبو داود في اللباس (٤٠٩٣) وهٰذا لفظه، والنسائي (٩٧١٤)، وابن ماجه (٣٥٧٣)، وابن حبان (٥٤٤٦)، وأحمد (٣/ ٥).

(٣٤٧٩) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ حُمَيدٌ: كَأَنَّهُ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «الإِزَارُ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ» فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «أَوْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ لَا خَيْرَ فِيمَا[1] فِي أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح[2].

(٣٤٨٠) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وعَلَيَّ إِزَارٌ يَتَقَعْقَعُ فَقَالَ: «مَنْ هٰذَا»؟ فَقُلْتُ: عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ عَبْدَ الله فَارْفَعْ إِزَارَكَ»، فَرَفَعْتُ إِزَارِي إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقَيْنِ، فَلَمْ تَزَلْ إِزْرَتَهُ حَتَّىٰ مَاتَ. رواه أحمد ورواته ثقات[3].

(٣٤٨١) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ أَبو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْمُسْبِلُ، والمَنَّانُ، وَالمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحلِفِ الْكَاذِبِ».

وفي رواية: «الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[4].

«المسبل»: هو الذي يطوِّل ثوبه، ويرسله إلىٰ الأرض كأنه يفعل ذلك تجبرًا واختيالًا.

(١) قوله: «فيما» ليس في لفظ رواية أحمد الأولىٰ، وهو لفظ الرواية الثانية، جمع بينهما المصنف.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٢٥٦) رقم (١٣٦٩٢) وهٰذا لفظه، (٣/ ٢٤٩) رقم (١٣٦٠٥) وهذا لفظ الرواية الأخرىٰ، والله أعلم. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٢): رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ١٤١) رقم (٦٢٦٣) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٣٤٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٣): - بعد رواية أبي بكر - رواه كله أحمد والطبراني في الأوسط بإسنادين، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٦) وهٰذا لفظه، وعنده الروايتين، وأبو داود في اللباس (٤٠٨٧)، والترمذي في البيوع (١٢١١)، والنسائي في البيوع (٧/ ٢٤٥)، وابن ماجه في التجارات (٢٢٠٨)، وجامع الأصول (٩٣٦٠).

(٣٤٨٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الإِسْبَالُ فِي الإِزَارِ وَالْقَمِيصِ، وَالْعِمَامَةِ، مَنْ جَرَّ [منها] شَيْئًا خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(١) من رواية عبد العزيز بن أبي روّاد، والجمهور علىٰ توثيقه(٢).

(٣٤٨٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٣) إِلَىٰ مَنْ جَرَّ(٤) ثَوْبَهُ خُيَلاءَ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٥).

(٣٤٨٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا». رواه مالك، والبخاري، ومسلم(٦).

وابن ماجه إلا أنه قال: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ مِنَ الْخُيَلَاءِ»(٧).

---

(١) حديث حسن. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٩٤)، والنسائي (٨/ ٢٠٨)، وابن ماجه في اللباس (٣٥٧٦)، واللفظ لهم جميعًا سواء، وما بين معقوفين زيادة من أبي داود والنسائي.

(٢) عبد العزيز بن أبي رواد، قال في التقريب: صدوق عابد، ربما وهم، ورُمي بالإرجاء، راجع تهذيب الكمال (١٨/ ١٣٦).

(٣) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ رواية البخاري، قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٦٢): وحديث نافع أخرجه مسلم من رواية أيوب والليث وأسامة بن زيد كلهم عن نافع، قال: مثل حديث مالك، وزادوا فيه: «يوم القيامة». والله أعلم.

(٤) لفظ رواية مالك: «من يجر»، وهٰذا لفظ البخاري ومسلم، وقد أخرجوه من طريقه.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٥٦) وهٰذا لفظه، والبخاري (٥٧٨٣)، ومسلم (٢٠٨٥)، والترمذي (١٧٣٠)، والنسائي في الزينة (٨/ ٢٠٦) وفي الكبرىٰ (٩٧٠٨)، وابن ماجه (٣٥٦٩) كلهم في اللباس، وابن حبان (٥٤٤٣)، وأحمد (٢/ ١٣١) رقم (٦١٥٠).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٥٥)، والبخاري في اللباس (٥٧٨٨) واللفظ لهما سواء، ومسلم في اللباس (٢٠٨٧).

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٠٧) ومن طريقه ابن ماجه (٣٥٧١) ولفظه: «من جر ثوبه من الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة»، وأحمد (٢/ ٥٠٣) رقم (١٠٥٤١).

(٣٤٨٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ [أَحَدَ شِقَّيْ] إِزَارِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَهُ[1]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ[2] لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلاءَ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[3].

(٣٤٨٦) ولفظ مسلم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ لَا يُرِيدُ بِذلِكَ إِلَّا المَخِيلَةَ، فَإِنَّ الله ﷻ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[4].

«الخُيَلاء»: بضم الخاء المعجمة وكسرها أيضًا وبفتح الياء المثناة تحت ممدودًا: هو الكبر والعجب.

«والمَخِيلة»: بفتح الميم، وكسر الخاء المعجمة، من الاختيال، وهو الكبر واستحقار الناس.

(٣٤٨٧) وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ[5]، فَقَالَ: «يَا سُفْيَانُ! لَا تُسْبِلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ الله لَا يُحِبُّ[6] الْمُسْبِلِينَ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له[7].

---

(١) لفظ الرواية عند الجميع: «أتعاهد ذلك منه»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٢) قوله: «إنك» ليس في لفظ البخاري وأبي داود، وهو لفظ رواية النسائي.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس (٥٧٨٤) وهٰذا لفظه، ومابين معقوفين زيادة منه، وأبو داود في اللباس (٤٠٨٥)، والنسائي (٨/ ٢٠٨)، وجامع الأصول (٨٢٥٣) وهٰذا لفظه بتمامه منسوبًا إلىٰ البخاري وأبي داود والنسائي.

(٤) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٨٥) [٤٥] وهٰذا لفظه.

(٥) لفظ رواية ابن حبان: سهيل، وهي هٰكذا في (ط)، وهٰذا لفظ الباقين.

(٦) لفظ رواية ابن حبان: «فإن الله لا ينظر إلىٰ المسبلين» وهٰذا لفظ الباقين.

(٧) حديث حسن لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه ابن ماجه في اللباس (٣٥٧٤)، وابن حبان (٥٤٤٢)، وأحمد (٤/ ٢٤٦) رقم (١٨١٥١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم١٠٢٣).

قال الحافظ: ويأتي إن شاء الله تعالىٰ في طلاقة الوجه حديث أبي جريّ الهجيمي، وفيه: «وَإِيَاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ وَلَا يُحِبُّهَا الله».

(٣٤٨٨) وَعَنْ هُبَيْبِ بن مُغْفِل- بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَىٰ مُحَمَّدًا الْقُرَشِيَّ قَامَ فَجَرَّ(١) إِزَارَهُ، فَقَالَ هُبَيْبٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَطِئَهُ خُيَلَاءَ وَطِئَهُ فِي النَّارِ». رواه أحمد بإسناد جيد، وأبو يعلىٰ، والطبراني(٢).

(٣٤٨٩) وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَخْطُرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ، فَلَمَّا قَامَ علىٰ(٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا بُرَيْدَةَ، هٰذَا [ممن] لَا يُقِيمُ الله لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا». رواه البزار(٤).

(٣٤٩٠) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اتَّقُوا الله، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعُ مِنْ صِلَةِ رَحِمٍ. وَإِيَّاكُمْ وَالبَغْيَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ. وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَالله لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ(٥)، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ، إِنَّما

---

(١) لفظ رواية أحمد وأبي يعلىٰ: يجر إزاره. ولفظ الطبراني: قام عن ردائه. وهٰذا لفظ مجمع الزوائد، نقلاً عن الترغيب. والله أعلم.

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٧) رقم (١٥٦٠٥) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٥٤٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٥٤٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٤): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، خلا أسلم أبا عمران، وهو ثقة.

(٣) في (ع)، (ط)، (ب): عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما أثبته من (ق) يوافق رواية البزار.

(٤) **حديث ضعيف**. أخرجه البزار (٢٩٥٦)، المسند (٤٤٤٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: وعوف بن عمارة لم يكن بالحافظ، ولم يتابع علىٰ هٰذا الحديث. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٥): رواه البزار وفيه عون بن عمارة، وهو ضعيف.

(٥) في الأصول: «الرحم» والتصحيح من الطبراني.

الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» الحديث. رواه الطبراني في الأوسط(١).

(٣٤٩١) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ الله كَرِيمًا». رواه الطبراني من رواية عليّ بن يزيد الألهاني(٢).

(٣٤٩٢) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بَعَدَدِ شعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ الله فِيهَا إِلَىٰ مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَىٰ مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَىٰ قَاطِعِ رَحِمٍ [ولا إلىٰ مُسبِلٍ]، وَلَا إِلَىٰ عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَىٰ مُدْمِنِ خَمْرٍ». رواه البيهقي(٣).

(٣٤٩٣) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ، فَلَيْسَ مِنَ الله فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ»(٤). رواه أبو داود(٥).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٦٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٥): وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف جدًّا.

(٢) حديث ضعيف. لم أجد هٰذا اللفظ عند الطبراني ولا غيره.
وأخرج الطبراني في الكبير (١٠٥٥٩)، والأوسط (٣٤٥٧)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٦٨٠): «من جر ثيابه خيلاء، لم ينظر الله إليه في حلال ولا حرام»، ورواه الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٦) - برواية الكتاب- وقال: أخرجه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.
قلت: ليس في إسناد الحديث علي بن يزيد، وكذٰلك ليس الحديث بهٰذا اللفظ، وقد أشار محقق المعجم الكبير إلىٰ ذلك. ولم يشر الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ إلىٰ هٰذا الاختلاف من قريب أو من بعيد. والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. في إسناده سلام الطويل، متروك.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٧) في أثناء حديث طويل، وهٰذا لفظه، وقال: وهٰذا إسناد ضعيف، وروي من وجه آخر. والحديث تقدم برقم (١٧٦٣).

(٤) لفظ رواية أبي داود: «حرم».

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٣٧) وهٰذا لفظه، والطيالسي (٣٤٩)، والبيهقي =

وقال: ورواه جماعة موقوفًا علىٰ ابن مسعود[١].

(٣٤٩٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يُصَلِّي مُسْبِلًا إِزَارَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ»[٢]، فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَتَوَضَّأْ» [فَذَهَبَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ جَاءَ] فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ: يَا رَسُولَ الله! مَا لَكَ أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَوَضَّأْ، ثُمَّ سَكَتَّ عَنْهُ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ مُسْبِلٌ إِزَارَهُ، وَإِنَّ الله لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ رَجُلٍ مُسْبِلٍ [إِزَارَهُ]». رواه أبو داود[٣] وأبو جعفر المدني، إن كان محمد بن علي بن الحسين، فروايته عن أبي هريرة مرسلة، وإن كان غيره فلا أعرفه[٤].

❁❁❁

(٢/ ٢٤٢) ولفظه عندهما: «إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام». وانظر الرواية قبل السابقة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣٦٨) موقوفًا علىٰ ابن مسعود.

(٢) لفظ رواية أبي داود: إذ قال له رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) **حديث ضعيف**، فيه جهالة أبو جعفر الأنصاري المدني.
أخرجه أبو داود في الصلاة (٦٣٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٤) في حاشية ضعيف الترغيب، قال الشيخ الألباني: هو غيره يقينًا، وهو الأنصاري المؤذن، وهو مجهول، انظر المشكاة (٧٦١)، وضعيف أبي داود (٩٧)، وكلام المؤلف يوهم أنه رواه عن أبي هريرة مباشرة، وليس كذٰلك فإن بينهما عطاء بن يسار. اهـ.
وقال المنذري في مختصر السنن (١/ ٣٢٤): في إسناده أبو جعفر، وهو رجل من أهل المدينة لا يعرف اسمه.
وقال أبو الطيب في عون المعبود (٢/ ٢٤١) - بعد إيراد كلام المنذري هنا -: كيف تكون مرسلة، وإنما يروي أبو جعفر - إن كان هو الباقر محمد بن علي بن الحسين - عن عطاء بن يسار، لا عن أبي هريرة، والصحيح أن أبا جعفر هٰذا هو المؤذن، قال الحافظ في التقريب: أبو جعفر المؤذن الأنصاري مقبول، ومن زعم أنه محمد بن علي بن الحسين فقد وهم. قال النووي في رياض الصالحين (ص٢٧٥) بعد إيراد هذا الحديث: رواه أبو داود بإسناد صحيح علىٰ شرط مسلم. اهـ.

٢ ـ الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبًا جديدًا

(٣٤٩٥م) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا فَقَالَ[١]: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذَا[٢]وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ[٣]، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا[٤]، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هٰذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ». رواه أبو داود، والحاكم، ولم يقل: وَمَا تَأَخَّرَ. وَقَالَ: صحيح الإسناد، وروىٰ الترمذي، وابن ماجه شطره الأول، وقال الترمذي: حديث حسن غريب[٥].

قال الحافظ عبد العظيم: رواه هؤلاء الأربعة من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه، وعبد الرحيم وسهل يأتي الكلام عليهما[٦].

---

(١) لفظ رواية أبي داود: «ثم قال» وهٰذا لفظ الباقين.

(٢) زاد في رواية أبي داود وابن السني: «الطعام» في الموضع الأول، و«الثوب» في الموضع الثاني.

(٣) زاد في عون المعبود: «وما تأخر» ثم قال: كذا وقع في بعض النسخ وليس في بعضها ها هنا لفظ «وما تأخر»، وكذا وقع هٰذا الحديث في المشكاة بحذف لفظ «وما تأخر» من هذا الموضع، قال القاري: قال الطيبي: ليس هنا لفظ «وما تأخر» في الترمذي وأبي داود، وقد ألحق في بعض نسخ المصابيح توهمًا من القرينة الأخيرة. اهـ.

(٤) هٰكذا في الأصول «جديدًا»، وهي زيادة ليست موجودة في كتب التخريج، ولا حتىٰ جامع الأصول، وأظن أنها من لفظ الحديث الآتي بعد، والله أعلم.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٢٣)، والحاكم (١/ ٥٠٧) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٤٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٨٥) بتمامه، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦٨) الشطر الأول من الحديث، (٢٧٢) الشطر الثاني من الحديث، وأخرج الشطر الأول من الحديث الترمذي في الدعوات (٣٤٥٨)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٨٥)، وأحمد (٣/ ٤٣٩) رقم (١٥٦٣٢)، والطبراني في الدعاء (٩٠٠)، وجامع الأصول (٢٣١٠).

(٦) قال المنذري في مختصر السنن (٦/ ٢٢) - بعد إيراد هذا الحديث -: وسهل بن معاذ مصري ضعيف، والراوي عنه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، مصري أيضا لا يحتج به.
وقال الحافظ ابن حجر في «الخصال المكفرة للذنوب» (ص٨٧): هذا إسناد حسن، وكذا قال في «تخريج الأذكار» (١/ ١٢٢)، كما في «الفتوحات الربانية» (١/ ٣٠١)، وقال ابن مفلح في «الفروع» (١/ ٣٦٣): إسناد هذا الخبر لين، وغايته أنه حسن، وهو إلىٰ الضعف أقرب.

(٣٤٩٥م) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَبِسَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ الثَّوْبِ الَّذِي أُخْلِقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي كَنَفِ الله، وَفِي حِفْظِ الله، وَفِي سَتْرِ الله حَيًّا وَمَيِّتًا». رواه الترمذي واللفظ له، وقال: حديث غريب، وابن ماجه، والحاكم كلهم من رواية أصبغ بن زيد عن أبي العلاء عنه، وأبو العلاء مجهول، وأصبغ يأتي ذكره(١).

(٣٤٩٦) ورواه البيهقي وغيره من طريق عُبيد الله بن زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عنه فذكره، وقال فيه: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا - أَحْسِبُهُ قَالَ: - جَدِيدًا فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ ثَوْبِهِ الْخَلِقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ الله، وَفِي ذِمَّةِ الله، وَفِي كَنَفِ الله حَيًّا ومَيِّتًا(٢) مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ». زاد في بعض رواياته قال ياسين: فَقُلْتُ لِعُبَيْدِ الله: مِنْ أَيِّ الثَّوْبَيْنِ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي(٣).

(٣٤٩٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْعَمَ الله عَلَىٰ عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ الله إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ شُكْرَهَا، قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَمَا أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَنَدِمَ عَلَيْهِ إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ مَغْفِرَةً قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَا اشْتَرَىٰ عَبْدٌ ثَوْبًا بِدِينَارٍ، أَوْ نِصْفَ دِينَارٍ فَلَبِسَهُ فَحَمِدَ الله ﷻ إِلَّا لَمْ يَبْلُغْ رُكْبَتَيْهِ حَتَّىٰ يَغْفِرَ الله لَهُ». رواه ابن أبي الدنيا،

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الدعوات (٣٥٦٠)، وابن ماجه في اللباس (٣٥٥٧) واللفظ لهما سواء، وابن السني في اليوم والليلة (٢٧٣)، وأحمد (١/ ٤٤) رقم (٣٠٥)، وعزو الحديث للحاكم من هٰذا الطريق وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، بل عنده الطريق الآتي بعد، والله أعلم.

(٢) زاد في رواية البيهقي: «حيًا وميتًا، حيًا وميتًا، حيًا وميتًا».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٢٨٦) وهٰذا لفظه، وقال: إسناد هٰذا الحديث غير قوي، والحاكم (٤/ ١٩٣)، وابن المبارك في الزهد (٧٤٩)، والطبراني في الدعاء (٣٩٣)، وابن أبي الدنيا في الشكر (٧٤).

والحاكم، والبيهقي، وقال الحاكم: رواته لا أعلم فيهم مجروحًا، كذا قال(١).

❀❀❀

٤ ـ الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة

(٣٤٩٨) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَيَكُونُ(٣) فِي آخِرِ أُمَّتِي رِجَالٌ يَرْكَبُونَ عَلَىٰ سُرُوجٍ(٤) كَأَشْبَاهِ الرِّحَالِ(٥) يَنْزِلُونَ عَلَىٰ أَبْوَابِ المَسَاجِدِ، نِسَاؤُهُمْ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ عَلَىٰ رُؤُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْعِجَافِ، الْعَنُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ مَلْعُونَاتٌ، لَوْ كَانَ وَرَاءَكُمْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ خَدَمَتْهُنَّ نِسَاؤُكُمْ كَمَا خَدَمَكُمْ نِسَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ». رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٦).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، في إسناد الحاكم، محمد بن جامع العطار، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: قال ابن عدي: لا يتابع علىٰ حديثه. وفي إسناد ابن أبي الدنيا والبيهقي، هشام بن زياد، متروك.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٤٧)، والحاكم (١/ ٥١٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٧٩).

(٢) في الأصول: عبد الله بن عُمَر، والتصحيح من صحيح ابن حبان وكتب التخريج.

(٣) في الأصول: «يكون»، والتصحيح من صحيح ابن حبان وكتب التخريج.

(٤) في الأصول: «سرج» والتصحيح من صحيح ابن حبان وكتب التخريج.

(٥) في الأصول وصحيح ابن حبان: «الرجال»، وقال الشيخ شعيب في تعليقه علىٰ صحيح ابن حبان: ولعل «الرجال» قد صحفت عن «الرحال». وفي تعليقه علىٰ المسند قال: «كأشباه الرحال» بالحاء المهملة، جمع رحل، وهو للبعير كالسرج للفرس، وقد تصحفت فيه هذه اللفظة في نسخة (ص)، (ق)، إلىٰ «الرجال» بالجيم، وتصحفت كذٰلك عند ابن حبان، والمنذري في الترغيب والترهيب والطبراني فيما نقله عنه الهيثمي في المجمع. اهـ.

(٦) حديث حسن، فيه عبد الله بن عياش بن عباس القتباني؛ صَدوقٌ يغلط.
أخرجه ابن حبان (٥٧٥٣) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٤٣٦)، وأحمد (٢/ ٢٢٣) رقم (٧٠٨٣)، والطبراني في الصغير (١١٢٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٣٧): رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٣٤٩٩) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا: قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ، مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ، رُؤُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ المَائِلَةِ ؛ لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا». رواه مسلم وغيره(١).

(٣٥٠٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دَخَلَتْ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ رِقَاقٌ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقَالَ: «يَا أَسْمَاءُ: إِنَّ المَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ المَحِيضَ لَمْ يَصْلُحْ أَنْ يُرَىٰ مِنْهَا إِلَّا هٰذَا وهٰذا». وَأَشَارَ إِلَىٰ وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ. رواه أبو داود(٢)، وقال: هٰذا مرسل، وخالد بن دريك لم يدرك عائشة(٣).

❀❀❀

٥ ـ ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما

(٣٥٠١) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرة». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وزادًا: وقال ابن الزبير: مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ الله تَعالَىٰ: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣](٤).

(١) أخرجه مسلم في اللباس (٢١٢٨) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٥٦) رقم (٨٦٦٥)، وابن حبان (٧٤٦١)، وأبو يعلىٰ (٦٦٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٠١).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في اللباس (٤١٠٤)، والبيهقي في السنن (٢/ ٢٢٦)، وقال: مع هٰذا المرسل قول من مضىٰ من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ في بيان ما أباح الله من الزينة الظاهرة، صار القول بذلك قويًا، وبالله التوفيق. وابن عدي (٨٣٩٧)، قال المنذري في مختصر السنن (٧/ ٥٨): وفي إسناده سعيد بن بشير أبو عبد الرحمٰن النصري، وقد تكلم فيه غير واحد.

(٣) يراجع جامع التحصيل (ترجمة ٢١٦).

(٤) أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٣٤)، ومسلم في اللباس (٢٠٦٩) [١١] وهٰذا لفظه، والترمذي في الأدب (٢٨١٨)، والنسائي في الزينة (٨/ ٢٠٠)، وفي الكبرىٰ (٩٥٨٥) وهذا لفظه في الزيادة، وأحمد (١/ ٢٦) رقم (١٨١).

(٣٥٠٢) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». رواه البخاري، ومسلم، وزاد البخاري، وابن ماجه، والنسائي في رواية: «مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»(١).

(٣٥٠٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَبِسَهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَلَمْ يَلْبَسْهُ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٣٥٠٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ(٣) يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ». رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه(٤).

(٣٥٠٥) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حَرِيرًا فَجَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ وذَهَبًا فَجَعَلَهُ فِي شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هذَيْنِ حَرَامٌ عَلَىٰ ذُكُورِ أُمَّتِي». رواه أبو داود، والنسائي(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٣٥) ولفظه: «إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خَلاق له في الآخرة»، ومسلم في اللباس (٢٠٦٩) [١٠] والنسائي في الزينة (٨/ ٢٠١) وفي الكبرىٰ (٩٦٢٤) وهٰذا لفظهما في الرواية الأولىٰ، وابن ماجه في اللباس (٣٥٩١) ولفظه: «إنما يلبس هٰذه من لا خلاق له في الآخرة».

(٢) حديث ضعيف بهٰذا التمام، فيه داود السراج؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢١٧).
أخرجه النسائي في الزينة من (٩٦٠٧) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٤٣٧)، والحاكم (٤/ ١٩١) وقال: هذا حديث صحيح، وهٰذه اللفظة تعلل الأحاديث المختصرة: «إن من لبسها لم يدخل الجنة» ووافقه الذهبي، وأحمد (٣/ ٢٣) رقم (١١١٧٩) مقتصرًا علىٰ صدر الحديث.

(٣) لفظ رواية البخاري: «فلن» وهٰذا لفظ الباقين.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٣٢)، ومسلم (٢٠٧٣)، وابن ماجه (٣٥٨٨) كلهم في اللباس، والنسائي في الزينة (٩٥٨٢)، وأبو يعلىٰ (٣٩٣٠)، وابن حبان (٥٤٢٩) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه عبد العزيز بن أبي الصعبة؛ لا بأس به، وأبو رافع الهمداني؛ صدوق.
أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٥٧)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٦٠) ولفظهما: «إن نبي الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ حريرًا فجعله في يمينه، وأخذ ذهبًا فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين =

(٣٥٠٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَشْرَبْهَ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ [فِي الدُّنْيَا] لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد (١).

(٣٥٠٧) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُهْدِيَ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُّوجُ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّىٰ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَالْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هٰذَا لِلْمُتَّقِينَ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

«والفَرُّوج»: بفتح الفاء، وتشديد الراء وضمها وبالجيم: هو القباء الذي شُقَّ من خلفه.

(٣٥٠٨) وَعَنْ [هشام بن] أَبِي رُقَيَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ وَهُوَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ النَّاسَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَمَا لَكُمْ فِي الْعَصْبِ وَالْكَتَّانِ مَا يُغْنِيكُمْ عَنِ الْحَرِيرِ، وَهٰذَا رَجُلٌ يُخْبِرُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ يَا عُقْبَةُ، فَقَامَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، وَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا(٣) حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ».

حرام علىٰ ذكور أمتي» وهٰذا اللفظ لجامع الأصول (٨٣٢٦) منسوبًا لأبي داود والنسائي، وابن ماجه في اللباس (٣٥٩٥)، وأحمد (١/ ٩٦) رقم (٧٥٠)، وأبو يعلىٰ (٢٧٢)، والبزار (٨٨٦)، وابن حبان (٥٤٣٤)، والبيهقي (٢/ ٤٢٥).

(١) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ١٤١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه البخاري في الصلاة (٣٧٥)، ومسلم في اللباس (٢٠٧٥) وهٰذا لفظه، والنسائي في الصلاة (٢/ ٧٢)، وأحمد (٤/ ١٤٩) رقم (١٧٣٤٣)، وابن حبان (٥٤٣٣).

(٣) قوله: «في الدنيا» ليس في لفظ رواية ابن حبان، وهو لفظ رواية الباقين.

رواه ابن حبان في صحيحه(١).

«الْعَصْبِ»: بفتح العين، وسكون الصاد مهملتين: هو ضرب من البرود.

(٣٥٠٩) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهانا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَشْرَبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ. رواه البخاري(٢).

(٣٥١٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَسْتَمْتِعُ بِالْحَرِيرِ مَنْ يَرْجُو أَيَّامَ الله». رواه أحمد، وفيه قصة(٣).

(٣٥١١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَرْجُو أَنْ يَلْبَسَهُ فِي الآخِرَةِ [إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ]»، قَالَ الْحَسَنُ: فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَبْلُغُهُمْ هٰذَا عَنْ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَجْعَلُونَ حَرِيرًا فِي ثِيَابِهِمْ وَفِي بُيُوتِهِمْ. رواه أحمد من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن عنه(٤).

---

(١) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه هشام بن أبي رقية؛ روىٰ عنه جمع وذكره ابن حبان.
أخرجه ابن حبان (٥٤٣٦)، وأحمد (٤/ ١٥٦) رقم (١٧٤٣١)، وأبو يعلىٰ (١٧٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ رقم٩٠٤) واللفظ لهم جميعًا سواء، وما بين معقوفين زيادة منهم. قال الهيثمي (١/ ١٤٤): رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلىٰ ورجالهم ثقات.

(٢) أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٣٧) وهٰذا لفظه.

(٣) **حديث ضعيف**. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧) رقم (٢٢٣٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٥١٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٩٠) ولفظ الحديث المرفوع لهم جميعًا سواء. قال الهيثمي (٥/ ١٤١): رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مريم؛ وقد اختلط.

(٤) **حديث حسن لغيره**، وهٰذا إسناد ضعيف، فيه المبارك بن فضالة؛ مدلس ولم يصرح بالسماع، والحسن لم يسمع من أبي هريرة.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٩) رقم (٨٣٥٥)، وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطيالسي (٢٥٨٦)، وأبو نُعَيْم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٨). قال الهيثمي (٥/ ١٤٠): رواه أحمد والبزار باختصار، وفيه مبارك بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٣٥١٢) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا الْقَيْنَاتِ[1]، وَاكْتَفَى الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». رواه البيهقي عقيب حديث، ثم قال: إسناده وإسناد ما قبله غير قويّ غير أنه إذا ضمّ بعضه إلىٰ بعض أخذ قوةً[2].

(٣٥١٣) وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ سَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ ابْنِ عَامِرٍ، وَتَحْتَهُ مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَمَرَ بِهَا فَرُفِعَتْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَىٰ مَطْرَفٍ[3] مِنْ خَزٍّ، فَقَالَ لَهُ: اسْتَأْذَنْتَ وَتَحْتِي مَرَافِقُ مِنْ حَرِيرٍ، فَأَمَرْتُ بِهَا فَرُفِعَتْ، فَقَالَ لَهُ: نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ يَا ابْنَ عَامِرٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِمَّنْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا﴾ [الأحقاف:٢٠]، وَاللهِ لأَنْ أَضْطَجِعَ عَلَىٰ جَمْرِ الْغَضَا أَحَبُّ إِلَيَّ من أَنْ أَضْطَجِعَ عَلَيْهَا. رواه الحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما[4].

«المرافق»: بفتح الميم جمع «مِرفَقة» بكسرها، وفتح الفاء: وهي شيء يتكأ عليه شبيه بالمخدة.

(٣٥١٤) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُبَّةً مُجَيَّبَةً بِحَرِيرٍ، فَقَالَ: «طَوْقٌ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورواته ثقات[5].

---

(١) في (ق)، (ب)، (ع): «القينات»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية البيهقي.

(٢) **حديث حسن لغيره**، فيه عباد بن كثير الرملي؛ ضعيف.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٤٦٩) وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية الحاكم: «عليه مطرف من خز».

(٤) **حديث صحيح موقوف**. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٥) وهٰذا لفظه، وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووفقه الذهبي.

(٥) **حديث صحيح**. أخرجه البزار (٢٩٩٩)، والطبراني في الأوسط (٨٠٠٠) وهٰذا لفظه، والكبير (٢٠/ رقم ٢٣٦)، قال الهيثمي (٥/ ١٤٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، ورجال الأوسط ثقات.

«مُجَبَّبَةً»: بضم الميم، وفتح الجيم بعدهما ياءٌ مثناة تحت مفتوحة، ثم باء موحدة: أي لها جيب بفتح الجيم من حرير، وهو الطوق.

(٣٥١٥) وَعَنْ جُوَيْرِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ[١] أَلْبَسَهُ الله ﷻ يَوْمًا[٢]، أَوْ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٣٥١٦) وفي رِوَايَةٍ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَوْبَ مَذَلَّةٍ مِنَ النَّارِ[٣]، أَوْ ثَوْبًا مِنَ النَّارِ». رواه أحمد، والطبراني، وفي إسناده جابر الجُعفي[٤].

ورواه البزار عن حذيفة موقوفًا: مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ حَرِيرٍ أَلْبَسَهُ الله يَوْمًا[٥] مِنْ نَارٍ لَيْسَ مِنْ أَيَّامِكُمْ، وَلكِنْ مِنْ أَيَّامِ الله الطِّوَالِ[٦].

(٣٥١٧) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ حَرِيرًا، وَلَا ذَهَبًا». رواه أحمد ورواته ثقات[٧].

---

(١) زاد في (ع): «في الدنيا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٢) قوله: «يومًا» هٰكذا في الأصول، ونقلها الهيثمي في مجمع الزوائد، وهو ليس في لفظ رواية أحمد.

(٣) قوله: «من النار» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٤) **حديث ضعيف**، فيه شريك بن عبد الله النخعي، وجابر بن يزيد الجعفي؛ وكلاهما ضعيف، وأم عثمان والطفيل؛ وكلاهما مجهول، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٤) رقم (٢٦٧٥٧) ولفظه: «من لبس ثوب حرير، ألبسه الله ثوبًا من النار يوم القيامة»، (٦/ ٤٣٠) رقم (٢٧٤٢٣) ولفظه: «من لبس ثوب حرير في الدنيا ألبسه الله تعالىٰ ثوب مذلة أو ثوبًا من نار»، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ رقم١٧١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٤١): رواه أحمد والطبراني وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف، وقد وثق.

(٥) في رواية البزار: «ثوبًا» وهٰكذا وقع في مجمع الزوائد، وقال في حاشية الزوائد: لعله «يومًا» كما في حاشية الأصل.

(٦) **حديث صحيح موقوف**. أخرجه البزار (٣٠٠١) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٥/ ١٤١): رواه البزار عن شيخه جابر الجارود، ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات.
قلت: بل هو رجاء بن الجارود أبو المنذر، وثقة الخطيب (٨/ ٤١٢) وابن حبان (٨/ ٢٤٧).

(٧) **حديث صحيح**، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.

=

(٣٥١٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ؛ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي وَهُوَ يَتَحَلَّىٰ بالذَّهَبِ؛ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد ورواته ثقات، والطبراني(١).

(٣٥١٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ رَجُلٍ، فَنَزَعَهُ وطَرَحَهُ(٢)، وَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا(٣) فِي يَدِهِ»، فَقِيلَ لِلرَّجُلِ بَعْدَمَا ذَهَبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خُذْ خَاتَمَكَ انْتَفِعْ بِهِ؟ فَقَالَ: لَا وَالله، لَا آخُذُهُ [أبدًا]، وَقَدْ طَرَحَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه مسلم(٤).

(٣٥٢٠) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ نَجْرَانَ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ(٥) مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: «إِنَّكَ جِئْتَنِي وَفِي يَدِكَ جَمْرَةٌ مِنْ نَارٍ». رواه النسائي(٦).

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١) رقم (٢٢٢٤٨) وهٰذا لفظه، وعبد الله بن أحمد (٢٢٢٤٩)، والحاكم (٤/ ١٩١)، والطبراني في الأوسط (٣١٦٨). قال الهيثمي (٥/ ١٤٧): رواه أحمد ورجاله ثقات. وقال في (٥/ ١٤٣): رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) حديث صحيح، أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٩) رقم (٦٩٤٨) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٤٥١٧)، وأخرج البزار (٢٩٣٥) الشطر الأول من الحديث. قال الهيثمي (٥/ ٧٤): رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجاله ثقات.

(٢) لفظ رواية مسلم: «فطرحه».

(٣) في الأصول وجامع الأصول: «فيطرحها»، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٩٠) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٥) في (ط): «وفي يديه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية النسائي.

(٦) حديث صحيح لغيره، فيه أبو النجيب مولىٰ عبد الله بن سعد، ذكره ابن حبان (٥/ ٥٧٥). أخرجه النسائي في الزينة (٨/ ١٧٠) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ١٤) رقم (١١١٠٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٢٢)، وابن حبان (٥٤٨٩).

(٣٥٢١) وَعَنْ خَلِيفَةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَيَقُولُ: لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْحَرِيرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ». رواه البخاري، ومسلم، والنسائي.

وزاد في رواية: «وَمَنْ لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». قَالَ الله تعَالَىٰ: ﴿وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ﴾ [الحج: ٢٣](١).

(٣٥٢٢) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْنَعُ أَهْلَهُ(٢) الْحِلْيَةَ وَالْحَرِيرَ وَيَقُولُ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ حِلْيَةَ الْجَنَّةِ وَحَرِيرَهَا فَلا تَلْبَسُوهَا(٣) فِي الدُّنْيَا». رواه النسائي، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٤).

(٣٥٢٣) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَالَ الله ﷻ(٥): مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ، وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ

---

(١) أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٣٤)، ومسلم في اللباس (٢٠٦٩) [١١] وهٰذا لفظه، والترمذي في الأدب (٢٨١٨)، وأحمد (١/ ٢٦) رقم (١٨١)، والنسائي في الزينة (٨/ ٢٠٠)، وفي الكبرىٰ (٩٥٨٤) وهٰذا لفظه في الزيادة، قال الحافظ في الفتح: (١٠/ ٣٠١) وهٰذه الزيادة مدرجة في الخبر، وهي موقوفة علىٰ ابن الزبير، بين ذلك النسائي أيضًا من طريق شعبة، ذكر مثل سند حديث الباب، وفي آخره: قال ابن الزبير، فذكر الزيادة. اهـ.
قلت: والحديث سبق في أول الباب بما أشار إليه الحافظ، والله أعلم.

(٢) في (ع): «أهل»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية النسائي.

(٣) هٰكذا في الأصول، وفي طبعة الخانجي: «تلبسونها» وكذٰلك وقع في أصول الشيخ الألباني، وقال في الحاشية: في الأصل والمخطوطة: «تلبسونها»، والمثبت من النسائي.
قلت: وما أثبته من الأصول يوافق رواية النسائي.

(٤) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الزينة (٨/ ١٥٦) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٩١)، وأحمد (٤/ ١٤٥) رقم (١٧٣١٠)، وابن حبان (٥٤٨٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٥٢)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم ٨٣٥).

(٥) قوله: «قال الله ﷻ» ليس في لفظ رواية البزار، ولا مجمع الزوائد.

يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ». رواه البزار بإسناد حسن(١).

ويأتي في باب شرب الخمر أحاديث نحو هٰذا إن شاء الله تعالىٰ.

(٣٥٢٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ الله الْخَمْرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا(٢) فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ الله الحَرِيرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وثق، وله شواهد(٣).

(٣٥٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الأَحْمَرَيْنِ: الذَّهَبِ، وَالمُعَصْفَرِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

(٣٥٢٦) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَعَالِي أَهْلِ الْجَنَّةِ فُقَرَاءُ المُهَاجِرِينَ، وذَرَارِي الْمُؤْمِنِينَ، وَإِذَا لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ أَقَلَّ مِنَ الأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، فَقِيلَ لِي: أَمَّا الأَغْنِيَاءُ فَإِنَّهُمْ عَلَىٰ الْبَابِ يُحَاسَبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَأَلْهَاهُنَّ الأَحْمَرَانِ: الذَّهَبُ، وَالْحَرِيرُ» الحديث. رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عن عليّ بن يزيد عن القاسم عنه(٥).

(٣٥٢٧) وَتقدم حديث أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٦) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَبِيتُ

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه البزار (٢٩٣٩) وهٰذا لفظه، وقال: علته شعيب بن بيان، وقال الهيثمي (٥/ ٧٦): رواه البزار، وفيه شعيب بن بيان، قال الذهبي: صدوق، وضعفه الجوزجاني والعقيلي، وبقيّة رجاله ثقات.

(٢) في (ق)، (ط)، (ب): «فليتركه»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الطبراني.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٨٧٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ٧٦): رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه المقدام بن داود، وهو ضعيف.

(٤) حديث حسن، فيه عمرو بن علقمة؛ صَدوقٌ.
أخرجه ابن حبان (٥٩٦٨) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٩٠).

(٥) حديث ضعيف، فيه علي بن يزيد الإلهاني، ومطرح بن يزيد؛ ضعيفان، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) رقم (٢٢٢٣٢) في أثناء حديث طويل.

(٦) حديث أبي أمامة تقدم في أول كتاب البيوع، الترهيب من الربا برقم (٣٢١١).

قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ عَلَىٰ طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا وَقَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، ولَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ وقَذْفٌ، حَتَّىٰ يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: [قَدْ] خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلَانٍ، وَخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلانٍ [خواص]، وَلَيُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ عَلَىٰ قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَىٰ دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا عَلَىٰ قَبائِلَ فِيهَا، وَعَلَىٰ دُورٍ، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»، وَخَصْلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. رواه أحمد، والبيهقي[1].

(٣٥٢٨) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ غَنْمٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ، أَوْ أَبُو مَالِكٍ[2] الأَشْعَرِيُّ- وَاللهِ يَمِينٌ أُخْرَىٰ مَا كَذَبَنِي- أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ[3] وَالْحَرِيرَ»، وَذَكَرَ كَلامًا قَالَ: «يَمْسَخُ مِنْهُمْ [آخَرِين] قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري تعليقًا، وأبو داود واللفظ له[4].

❀❀❀

(١) حديث ضعيف، فيه فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخي، وسيار بن حاتم؛ ضعيفان.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) رقم (٢٢٢٣١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦١٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطيالسي (١٢٣٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٩٥)، والحاكم (٤/ ٥١٥) وألفاظهم جميعًا متقاربة.

(٢) في (ع)، (ق)، (ب): وأبو مالك، وهي رواية ابن حبان، وما أثبته من (ط) يوافق رواية البخاري وأبي داود.

(٣) في (ع): «الخمر» وكذلك في مطبوعة الشيخ الألباني، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود. قال في عون المعبود (١١/ ٥٨): بالخاء المعجمة والزاي، وهو الذي نص عليه الحُميدي وابن الأثير كما في جامع الأصول (٧٩٣٧). اهـ. ووقع في رواية البخاري «الحِر». وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٧): وهو الفرج، وكذا هو في معظم الروايات من صحيح البخاري، ولم يذكر عياض ومن تبعه غيره، وقال ابن العربي: هو بالمعجمتين تصحيف، وإنما رويناه بالمهملتين وهو الفرج، والمعنىٰ: يستحلون الزنا. اهـ.

(٤) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٩٠) تعليقًا، وأبو داود في اللباس (٤٠٣٩) وهٰذا لفظه، ومابين معقوفين زيادة منه، وابن حبان (٦٧٥٤)، والطبراني في الكبير (٣٤١٧).

٦ ـ الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك

(٣٥٢٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ، وَالْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ. رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(١).

(٣٥٣٠) والطبراني، وعنده: أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، فَقَالَ: «لَعَنَ الله الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ»(٢).

(٣٥٣١) وفي رواية للبخاري: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُخَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّسَاءِ(٣).

«الْمُخَنَّثُ»: بفتح النون وكسرها: من فيه انخناث، وهو التكسر والتثني كما يفعله النساء لا الذي يأتي الفاحشة الكبرىٰ.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٥) وهٰذا لفظه، وأبو داود (٤٠٩٧)، والترمذي (٢٧٨٤) كلهم في اللباس، وابن ماجه في النكاح (١٩٠٤)، وأحمد (١/ ٣٣٩) رقم (٣١٥١)، وابن حبان (٥٧٥٠)، وعزاه إلىٰ النسائي، ولم أجده، ولم يعزه إليه في جامع الأصول (٤٩٥٨) وفي المشكاة (٤٤٢٩) عزاه للبخاري وحده، وتعقبه في مرقاة المفاتيح، وقال: وكذا أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه. وفي الجامع الصغير (٧٢٦٥) عزاه لأحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه، وتعقبه المناوي بقوله: وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان هٰذا الشأن في صحيحه في اللباس. ثم وجدت الحديث في عِشرة النساء من «الكبرىٰ» (٩٢٥٤)، ولفظه: أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعن المختثين، وقال: «أخرجوهم من بيوتكم».
قلت: وهو لفظ الحديث الآتي بعد للبخاري، والله أعلم.

(٢) حديث منكر بهٰذا اللفظ. أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٠٣)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٠٣): رواه الطبراني عن شيخة علي بن سعيد الرازي وهو لين، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٣) أخرجه البخاري في اللباس (٥٨٨٦)، والترمذي (٢٧٨٥) واللفظ لهما سواء، وزاد البخاري: وقال: «أخرجوهم من بيوتكم».

(٣٥٣٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يَلْبَسُ لِبْسَةَ المَرْأَةِ، وَالمَرْأَةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرَّجُلِ. رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(١).

(٣٥٣٣) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَنْزِلُهُ فِي الْحِلِّ، وَمَسْجِدُهُ فِي الْحَرَمِ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ رَأَىٰ أُمَّ سَعِيدٍ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ مُتَقَلِّدَةً قَوْسًا، وَهِيَ تَمْشِي مِشْيَةَ الرَّجُلِ، فَقَالَ عَبْدُ الله: مَنْ هذِهِ؟ فَقُلْتُ: هذِهِ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِالرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَلَا مَنْ تَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات إلا الرجل المبهم، ولم يسَمّ، والطبراني مختصرًا، وأسقط المبهم فلم يذكره(٢).

(٣٥٣٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، المُتَشَبِّهِينَ(٣) بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَلَاةِ وَحْدَهُ. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح(٤)، إلا طيب بن محمد، وفيه مقال، والحديث حسن(٥).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٩٨)، والنسائي في عشرة النساء (٩٢٥٣)، وابن ماجه في النكاح (١٩٠٣)، وابن حبان (٥٧٥١)، والحاكم (٤/ ١٩٤)، وأحمد (٢/ ٣٢٥) رقم (٨٣٠٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٠) رقم (٦٨٧٥) وهٰذا لفظه، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٢) وقال: وهٰذا مرسل، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٣٢١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٢)، قال الهيثمي (٨/ ١٠٢): رواه أحمد، والهذلي لم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات، ورواه الطبراني باختصار، وأسقط الهذلي، فعلىٰ هٰذا رجال الطبراني كلهم ثقات!.

(٣) في (ع)، (ب)، (ق): «المتشبهات»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية أحمد.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) رقم (٧٨٥٥) وهٰذا لفظه، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٧).

(٥) طيب بن محمد، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٨)، والذهبي في الميزان =

(٣٥٣٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعَةٌ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَأَمَّنَتِ المَلَائِكَةُ: رَجُلٌ جَعَلَهُ الله ذَكَرًا، فَأَنَّثَ نَفْسَهُ وَتَشَبَّهَ بِالنِّسَاءِ، وَامْرَأَةٌ جَعَلَهَا الله أُنْثَىٰ فَتَذَكَّرَتْ وَتَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يُضِلُّ الأَعْمَىٰ، وَرَجُلٌ حَصُورٌ، وَلَمْ يَجْعَلِ الله حَصُورًا إِلَّا يَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ». رواه الطبراني من طريق عليّ بن يزيد الألهانيّ، وفي الحديث غرابة[١].

(٣٥٣٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُخَنَّثٍ قَدْ خَضَبَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ بِالْحِنَّاءِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَالُ هٰذَا»؟ قَالُوا:[٢] يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، فَأُمِرَ بِهِ فَنُفِيَ إِلَىٰ النَّقِيعِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا تَقْتُلُهُ[٣]؟ فَقَالَ: «إِنِّي نُهِيتُ عَنْ قَتْلِ المُصَلِّينَ». رواه أبو داود[٤].

قال: وقال أبو أسامة: «وَالنَّقِيعُ»: ناحية من المدينة، وليس بالبقيع، يعني أنه بالنون لا بالباء.

قال الحافظ: رواه أبو داود عن أبي يسار القرشيّ عن أبي هاشم عن أبي هريرة، وفي متنه نكارة، وأبو يسار هٰذا لا أعرف اسمه، وقد قال أبو حاتم الرازي لما سُئل عنه: مجهول. وليس كذٰلك، فإنه قد رَوىٰ عنه الأوزاعي والليث، فكيف يكون مجهولًا، والله أعلم[٥].

(٢/ ٣٤٦): لا يعرف، وزاد الذهبي: وله ما ينكر، وقال العقيلي: يخالف في حديثه.

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٧٨٢٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٠٣): رواه الطبراني، وفيه علىٰ بن يزيد الألهاني، وهو متروك.

(٢) لفظ رواية أبي داود: «فقيل: يا رسول الله».

(٣) لفظ رواية أبي داود: «ألا نقتله».

(٤) حديث منكر. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٢٨) وهٰذا لفظه.

(٥) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: أبو يسار، عن أبي هاشم الدوسي، مجهول الحال. راجع تهذيب الكمال (٣٤/ ٤١١). قلت: وكذٰلك أبو هاشم الدوسي، فإنه لم يرو عنه سوىٰ أبي يسار القرشي، قال العجلي: تابعي ثقة، ليس يُروىٰ عنه إلا حديث واحد. وقال الدَّارَقُطْنِي في =

(٣٥٣٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ[1]، وَالدَّيُّوثُ، وَرَجُلَةُ النِّسَاءِ». رواه النسائي، والبزار في حديث يأتي في العقوق إن شاء الله، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد[2].

«الدَّيُّوثُ»: بفتح الدال، وتشديد الياء المثناة تحت: هو الذي يعلم الفاحشة في أهله، ويقرُّهم عليها.

(٣٥٣٨) وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لا يدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الدَّيُّوثُ[3]، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ». قُلْنَا: فَمَا الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قَالَ: «الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ». رواه الطبراني ورواته ليس فيهم مجروح[4].

❀❀❀

العلل: مجهول، وقال الذهبي في الميزان: لا يعرف، وقال ابن حجر في التقريب: مجهول الحال، راجع تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٦١). والله أعلم.

(١) لفظ رواية الحاكم: «العاق بوالديه».

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن يسار؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٣). أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٨٠) وفي الكبرىٰ (٢٣٤٣)، والبزار (١٨٧٥)، والحاكم (١/ ٧٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٣٤) رقم (٦١٨٠)، والطبراني في الكبير (١٣١٨٠)، وابن خزيمة في التوحيد (٥٧٨)، وأبو يعلىٰ (٥٥٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٩٩).

(٣) زاد أبو نُعَيْم والبيهقي: «الديوث من الرجال».

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٠٠) واللفظ لهما سواء، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٥٢٠٩). قال الهيثمي: رواه الطبراني وفيه مساتير، وليس فيهم من قيل إنه ضعيف.

٧ـ الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعًا واقتداءً بأشرف الخلق محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة

(٣٥٣٩) عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ تَوَاضُعًا لِلَّهِ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، دَعَاهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ حُلَلِ الإِيمَانِ شَاءَ يَلْبَسُهَا». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، والحاكم في موضعين من المستدرك، وقال في أحدهما: صحيح الإسناد(١).

قال الحافظ: روياه من طريق أبي مرحوم، وهو عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما.

(٣٥٤٠) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ أصحاب(٢) رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ لُبْسَ ثَوْبِ جَمَالٍ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ». قَالَ بِشْرٌ: أَحْسِبُهُ قَالَ: «تَوَاضُعًا، كَسَاهُ الله حُلَّةَ(٣) الْكَرَامَةِ». رواه أبو داود في حديث، ولم يسم ابن الصحابي(٤)، ورواه البيهقي من طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه بزيادة(٥).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه عبد الرحيم بن ميمون؛ صدوق زاهد، وسهل بن معاذ؛ لابأس به.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨١) وهٰذا لفظه، والحاكم (١/ ٦١)، (٤/ ١٨٤)، وأحمد (٣/ ٤٣٩) رقم (١٥٦٣١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٤٧)، والبيهقي (٣/ ٢٧٣)، والطبراني في الأوسط (٩٢٥٢).

(٢) قوله: «أبناء» سقط من (ع) واستدرك من باقي الأصول.

(٣) وقع في (ع): «حلل»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٧٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٠٤) من طريق أبي داود.

(٥) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨٣٠٣) من طريق أبي داود، وهٰذا في سننه (٤٧٧٧) من طريق أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عن أبيه، وأخرجه (٦١٤٩) من =

(٣٥٤١) وعن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري، واسمه إياس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ذَكَرَ أصحابُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا عنده الدُّنيا، فقال رسولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا تسمعون، ألا تسمعون، إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان» يعني التقحل(١). رواه أبو داود، وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن إسحاق(٢)، وقد تكلم أبو عمر النمري في هٰذا الحديث(٣).

[البَذاذة] بفتح الباء الموحدة، وذالين معجمتين: هي التواضع في اللباس برثاثة الهيئة، وترك الزينة، والرضا بالدون من الثياب.

(٣٥٤٢) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمُتَبَذِّلَ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا لَبِسَ». رواه البيهقي(٤).

طريق زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه، ولفظه: «من ترك اللباس تواضعًا لله، دعاه الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق فيخيره في حلل الإيمان يلبس أيها شاء، ومن كظم غيظًا وهو يقدر علىٰ إنفاذه دعاه الله يوم القيامة علىٰ رؤوس الخلائق فيخيره في حور العين زوجه منها أيها شاء».

(١) وقع في (ع)، وكذلك مطبوعة الشيخ الألباني: «التفحل» بالفاء، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود، والله أعلم.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه عبد الله بن أبي أمامة، صدوق.
أخرجه أبو داود في الترجل (٤١٦١) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الزهد (٤١١٨)، والحاكم (١/ ٩)، وأحمد (٢٤٠٠٩/ ٥٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٧٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٨٩)، والحميدي (٣٥٧)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤١٥١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٠٢)، وابن أبي الدنيا في التواضع (١٢٩)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١٣٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٥٧).

(٣) نقل المنذري في مختصر السنن (٦/ ٨٤) قول أبي عمر فقال: وقال أبو عمر النمري: اختلف في إسناد قوله: «البذاذة من الإيمان» اختلافًا أسقط الاحتجاج به، ولا يصح من جهة الإسناد (التمهيد، كتب الشعر ١٦/ ٢٧). وقال ابن حجر في الفتح (١٠/ ٣٦٨) وهو حديث صحيح.

(٤) حديث ضعيف لانقطاعه. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦١٧٦)، والديلمي في مسند الفردوس (٥٦٨) واللفظ لهما سواء. وقال البيهقي: ثم روايته تكون مرسلة. أي أن بين يعقوب بن عتبة بن المغيرة وبين أبي هريرة انقطاع.

(٣٥٤٣) وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا كِسَاءً مُلَبَّدًا مِنَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا المُلَبَّدَةَ، وإِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَأَقْسَمَتْ بِالله لَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي أخصر منه(١).

«المُلَبَّدُ»: المرقع، وقيل غير ذلك.

(٣٥٤٤) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِنَّ نَمِرَةً مِنْ صُوفٍ تُنْسَجُ لَهُ. رواه البيهقي(٢).

(٣٥٤٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ خَشِنًا(٣)، وَلَبِسَ خَشِنًا، لَبِسَ الصُّوفَ، وَاحْتَذَىٰ المَخْصُوفَ. قِيلَ لِلْحَسَنِ: مَا الْخَشِنُ؟ قَالَ: غَلِيظُ الشَّعِيرِ، مَا كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسِيغُهُ إِلَّا بِجَرْعَةِ مِنْ مَاءٍ. رواه ابن ماجه، والحاكم واللفظ له، كلاهما من رواية يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في فرض الخمس (٣١٠٨) ولفظه: عن أبي بردة قال: أخرجت إلينا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كساءً ملبدًا وقالت: في هٰذا نزع روح النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وفي اللباس (٥٨١٨)، ومسلم (٢٠٨٠) [٣٤]، وأبو داود (٤٠٣٦) ولفظهما: عن أبي بردة قال: دخلت علىٰ عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فأخرجت إلينا إزارًا غليظًا مما يصنع باليمن، وكساء من التي يسمونها الملبدة، فأقسمت بالله أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبض في هٰذين الثوبين، وهٰذا أقرب الألفاظ إلىٰ رواية الكتاب، والترمذي (١٧٣٣)، وابن ماجه (٣٥٥١) كلهم في اللباس، وأحمد (٦/ ٣٢) رقم (٢٤٠٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٦٦)، وجامع الأصول (٨٣٤٩) وهٰذا لفظه بتمامه منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم وأبي داود. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وإن كان في إسناده عبد الله بن لهيعة، فهو من رواية عبد الله بن وهب عنه وهي من صحيح حديثه، والله أعلم. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦١٦٥) وهذا لفظه.

(٣) لفظ الرواية عند مخرجيها: «أكل بشعًا، ما البشع».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٤٨)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣٢٥)، وعزاه للحاكم، ولم أجده في مظانه، فالله أعلم.

قال الحافظ: يوسف لا يعرف[١]، ونوح بن ذكوان، قال أبو حاتم: ليس بشيء[٢].

(٣٥٤٦) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ عَلَىٰ مُوسىٰ يَوْمَ كَلَّمَهُ رَبُّهُ كِسَاءُ صُوفٍ، وَجُبَّةُ صُوفٍ، وَكُمَّةُ صُوفٍ، وَسَرَاوِيلُ صُوفٍ، وَكَانَتْ نَعْلَاهُ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث[٣] غريب، والحاكم كلاهما عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط البخاري[٤].

قال الحافظ: توهم الحاكم أن حميدًا الأعرج هٰذا هو حميد بن قيس المكي، وإنما هو حميد بن علي، وقيل: ابن عمار، أحد المتروكين، والله أعلم[٥].

«الْكُمَّةُ»: بضم الكاف، وتشديد الميم: القلنسوة الصغيرة.

(٣٥٤٧) وعن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كانت الأنبياء يستحبون أن يلبسوا الصوف، ويحتلبوا الغنم، ويركبوا الحُمُر. رواه الحاكم موقوفًا، وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٦].

(٣٥٤٨) وروىٰ ابن ماجه عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ [رُومِيَّةٌ] مِنْ صُوفٍ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَصَلَّىٰ بِنَا

(١) يوسف بن أبي كثير، مجهول، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٥١).

(٢) نوح بن ذكوان البصري، قال أبو حاتم: ليس بشيء، مجهول، الجرح والتعديل (٨/ ترجمة ٢٢١٤)، وتهذيب الكمال (٣٠/ ٤٨).

(٣) زاد في (ع): حسن غريب، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٣٤) وهٰذا لفظه، وقال: حديث غريب، والحاكم (١/ ٢٨)، وأبو يعلىٰ (٤٩٨٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٧/ ٤١٢).

(٥) قال الترمذي- عقب الحديث- حميد هو ابن علي الكوفي منكر الحديث. قلت: قال الحافظ في التقريب: ضعيف. راجع: تهذيب الكمال (٧/ ٤١١).

(٦) حديث ضعيف موقوف. أخرجه الحاكم (٤/ ١٨٧) وقال: هٰذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٥٦).

فِيهَا، لَيْسَ عَلَيْهِ شَيءٌ غَيْرُهَا[١].

(٣٥٤٩) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَرَاءَةٌ مِنَ الْكِبْرِ: لُبُوسُ الصُّوفِ، وَمُجَالَسَةُ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ[٢]، وَرُكُوبُ الْحِمَارِ، وَاعْتِقَالُ الْعَنْزِ أَوْ - [قَالَ] - الْبَعِيرِ». رواه البيهقي وغيره[٣].

(٣٥٥٠) وَعَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي فِي مُرُوطِ نِسَائِهِ، وَكَانَتْ أَكْسِيَةً مِنْ صُوفٍ مِمَّا يُشْتَرَى بِالسِّتَّةِ وَالسَّبْعَةِ، وَكُنَّ نِسَاؤُهُ يَتَّزِرْنَ بِهَا. رواه البيهقي، وهو مرسل، وفي سنده لين[٤].

(٣٥٥١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥] وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ. رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي[٦].

«المِرْط»: بكسر الميم وسكون الراء: كساء يؤتزر به. قال أبو عُبيد: وقد تكون من صوف ومن خزّ.

«مُرَحَّل»: بفتح الحاء المهملة وتشديدها: أي فيه صور رحال الجمال.

(٣٥٥٢) وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ وِسَادُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) حديث ضعيف، فيه الأحوص بن حكيم؛ ضعيف، وخالد بن معدان لم يسمع من عبادة.
أخرجه ابن ماجه في اللباس (٣٥٦٣)، وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي (٢/ ٤٢٠)، قال البوصيري (٣/ ١٤٧): هذا إسناد ضعيف.

(٢) لفظ رواية البيهقي: «المؤمنين».

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في الشعب (٦١٦١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال العراقي في تخريج الإحياء (٣٢٤٣)، وفي إسناده القاسم العمري، وهو ضعيف جدًّا.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦١٥٥) وهذا لفظه.

(٥) زاد مسلم: «ذات غداة».

(٦) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٨١)، وأبو داود في اللباس (٤٠٣٢) وهٰذا لفظه، والترمذي في الاستئذان (٢٨١٣)، وأحمد (٦/ ١٦٢) رقم (٢٥٢٩٥).

الَّذِي يَتَّكِئُ عَلَيْهِ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهُ لِيفٌ(١).

(٣٥٥٣) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ أَدَمًا حَشْوُهُ لِيفٌ. رواهما مسلم وغيره(٢).

(٣٥٥٤) وَعَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَكْسَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَسَانِي خَيْشَتَيْنِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَأَنَا أَكْسَىٰ أَصْحَابِي. رواه أبو داود، والبيهقي(٣) كلاهما من رواية إسماعيل بن عياش(٤).

«الخَيْشة»: بفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء المثناة تحت بعدهما شين معجمة: هو ثوب يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غزلًا غليظًا، وينسج نسجًا رقيقًا.

وقوله: وَأَنَا أَكْسَىٰ أَصْحَابِي: يَعْنِي أعظمهم، وأعلاهم كسوة.

(٣٥٥٥) وَعَن أَبِي بُرْدَةَ(٥) قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: [يا بُنَيّ!] لَوْ رَأَيْتَنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ، حَسِبْتَ أَنَّ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ. رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث صحيح(٦).

---

(١) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٨٢) ولفظه: كان وسادة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التي يتكئ عليها من أدم حشوها ليف، والترمذي في الزهد (٢٤٦٩).

(٢) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٨٢) [٣٨] وهٰذا لفظه، والبخاري في الرقاق (٦٤٥٦)، والترمذي في اللباس (١٧٦١)، وأبو داود في اللباس (٤١٤٦)، وابن ماجه في الزهد (٤١٥١).

(٣) حديث حسن، فيه إسماعيل بن عيَّاش؛ صَدوقٌ في روايته عن أهل بلده، وعَقيل بن مُدْرَك السُّلَمي؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٩٤).
أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٣٢/ ١) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٨١م)، وأحمد (٤/ ١٨٥) رقم (١٧٦٥٦)، والطبراني (١٧/ رقم٣٠٧).

(٤) قال المنذري في مختصر السنن (٦/ ٢٦): وفي إسناده إسماعيل بن عيَّاش، وفيه مقال.

(٥) في الأصول: ابن بريدة، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

(٦) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٣٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن غيره، والترمذي (٢٤٧٩)، وابن ماجه (٣٥٦٢)، وأحمد (٤/ ٤٠٧) رقم (١٩٦٥٢)، وأبو يعلىٰ (٧٢٦٦)، وابن حبان (١٢٣٥).

ومعنىٰ الحديث: أنه كان ثيابهم الصوف، وكان إذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الصوف، انتهىٰ.

ورواه الطبراني بإسناد صحيح أيضًا نحوه، وزاد في آخره: إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصُّوفَ، وَطَعَامُنَا الأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالمَاءُ(١).

(٣٥٥٦) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ جَائِعًا، وَقَدْ أَوْبَقَنِي البَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي، وَحَزَمْتُهُ عَلَىٰ صَدْرِي أَسْتَدْفِئُ بِهِ، وَاللهِ مَا كَانَ فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْءٌ لَبَلَغَنِي، فَذَكَر الحديث إلىٰ أن قال: ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي المَسْجِدِ، وَهُوَ مَعَ عِصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ فِي بُرْدَةٍ له مَرْقُوعَةٍ بِفَرْوَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمَ غُلامٍ بِمَكَّةَ وَأَرْفَهَهُ عَيْشًا، فلَمَّا رآهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ، وَرَأَىٰ حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فبَكَىٰ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَىٰ، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ». قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ». رواه أبو يعلىٰ واللفظ له(٢).

(٣٥٥٧) ورواه الترمذي إلا أنه قال: خَرَجْتُ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ بَيْتِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا، فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ، فَأَدْخَلْتُهُ فِي عُنُقِي، وَشَدَدْتُ

(١) حديث ضعيف بهٰذه الزيادة، فيه محمد بن أبي حفصة؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ، وقد انفرد بهٰذه الزيادة. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٩٦٧)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ١٦٢)، والحاكم (٤/ ١٨٨)، وزادوا في آخره. قال الهيثمي (١٠/ ٣٢٥): رواه أبو داود باختصار، والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (٥٠٢) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (١٠/ ٣١٤): رواه أبو يعلىٰ وفيه راوٍ لم يسم، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

وَسَطِي، فَحَزَّمْتُهُ بِخُوصِ النَّخْلِ، وَإِنِّي لَشَدِيدُ الْجُوعِ، فذكر الحديث، ولم يذكر فيه مصعب بن عمير، وذكر قصته في موضع آخر مفردة، وقال في كل منهما: حديث حسن غريب(١). قال الحافظ: وفي إسناديه وإسناد أبي يعلىٰ رجل لم يسمّ.

«جَوَّبت وسطه»: بتشديد الواو، أي: خرقت في وسطه خرقًا كالجيب، وهو الطوق الذي يخرج الإنسان منه رأسه.

«والإهاب»: بكسر الهمزة: هو الجلد، وقيل: ما لم يدبغ.

(٣٥٥٨) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ مُقْبِلًا عَلَيْهِ إِهَابُ كَبْشٍ قَدْ تَنَطَّقَ بِهِ، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْظُرُوا إِلَىٰ هٰذَا الَّذِي نَوَّرَ الله قَلْبَهُ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَيْنَ أَبَوَيْنِ يَغْذُوَانِهِ بِأَطْيَبِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، ولَقَدْ رَأَيْتُ عَلَيْهِ حُلَّةً شَرَاهَا أَوْ شُرِيَتْ بِمِائَتَيْ دِرْهَمٍ، فَدَعَاهُ حُبُّ الله وَحُبُّ رَسُولِهِ إِلَىٰ مَا تَرَوْنَ»(٢). رواه البيهقي(٣).

(٣٥٥٩) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَقَدْ رَقَّعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِرِقَاعٍ ثَلَاثٍ، لُبِّدَ بَعْضُهَا عَلَىٰ بَعْضٍ(٤)، رواه مالك(٥).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٣)، و (٢٤٧٦) وهٰذا لفظه.

(٢) في (ع)، وطبعة الشيخ الألباني: الطبراني. وقال: المراد عند الإطلاق المعجم الكبير، ولم أره في مسند عمر منه، ولا رأيته في مجمع الزوائد، لا في اللباس، ولا في الزهد، ثم رجعت إلىٰ المخطوطة، فوجدت مكان الطبراني بياضًا، فشعرت أن الطبراني ملحق من بعض النساخ، والأولىٰ أن يوضع فيه أبو نعيم. اهـ

(٣) حديث ضعيف، فيه إبراهيم الحوراني، وعبد العزيز بن عُمير؛ مجاهيل.
أخرجه البيهقي (٦١٨٩) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٠٨)، وابن عساكر في التاريخ (٣٦/ ٣٣٣).

(٤) لفظ رواية الموطأ والشعب: «فوق بعض»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٥) حديث صحيح موقوف. أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٦٤) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٨٢) وزاد: «بعضها فوق بعض في قميصه»، وجامع الأصول (٢٨١٤).

(٣٥٦٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ علَىٰ الله لأَبَرَّهُ، مِنْهُمُ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ». رواه الترمذي(١)، وقال: حديث حسن(٢).

قال الحافظ: ويأتي في باب الفقر أحاديث من هٰذا النوع وغيره إن شاء الله تعالىٰ.

(٣٥٦١) وَرُوِيَ عَنْ الشَّفَّاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْأَلُهُ، فجعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ، وَأَنَا أَلُومُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَىٰ ابْنَتِي، وَهِيَ تَحْتَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ شُرَحْبِيلَ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتَ فِي الْبَيْتِ وَجَعَلْتُ أَلُومُهُ، فَقَالَ: يَا خَالَةُ، لَا تَلُومِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَاسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي كُنْتُ أَلُومُهُ مُنْذُ الْيَوْمَ، وَهذِهِ حَالُهُ، وَلَا أَشْعُرُ، فَقَالَ شُرَحْبِيلُ: مَا كَانَ إِلَّا دِرْعٌ رَقَّعْنَاهُ. رواه الطبراني، والبيهقي(٣).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه سيار بن حاتم العنزي؛ صَدوقٌ لَهُ أوهام، وهو أضعف من ذلك.
أخرجه الترمذي في المناقب (٣٨٥٤)، وهٰذا لفظه، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٢٠٦)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٢٣٨)، وأبو يعلىٰ (٣٩٨٧)، وأحمد (٣/ ١٤٥) رقم (١٢٤٧٦)، والحاكم (٣/ ٢٩١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٦٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٧)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٥٩٥). قال العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٩٤) رواه أبو نُعَيْم في الحلية من حديث أنس بسند ضعيف، وقال الزبيدي: روىٰ أحمد ومسلم (٢٦٢٢) من حديث أبي هريرة: «رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم علىٰ الله لأبره».

(٢) في طبعة تحفة الأحوذي، وطبعة د/ بشار: حديث حسن غريب، وكتب في الحاشية: في (م): صحيح حسن. قلت: وهي كذٰلك في طبعة إبراهيم عطوة، والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٧٩٥) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧٧٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٧٦)، وابن السني في القناعة (٤٥)، قال الهيثمي (١٠/ ٣٢٤): وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك، وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (١٣/ ٥١٩): وفي سنده عبد الوهاب بن الضحاك، وهو واهٍ.

(٣٥٦٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ[١] قَالَ: رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، عَلَيْهِ إِزَارٌ عَدَنِيٌّ غَلِيظٌ، ثَمَنُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَوْ خَمْسَةٌ، وَرَيْطَةٌ كُوفِيَّةٌ مُمَشَّقَةٌ، ضَرْبَ اللَّحْمِ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الْوَجْهِ. رواه الطبراني بإسناد حسن، والبيهقي[٢].

«عَدَنِيٌّ»: بفتح العين والدال المهملتين: منسوب إلىٰ عدن.

«والرَّيْطة»: بفتح الراء، وسكون الياء المثناة تحت: كل مُلاءة تكون قطعة واحدة، ونسجًا واحدًا ليس لها لِفْقَان.

«وضَرْب اللحم»: بفتح الضاد المعجمة، وسكون الراء: خفيفه.

«وممشقة»: أي مصبوغة بالمشق بكسر الميم: وهو المغرة.

(٣٥٦٣) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَضَرْنَا عُرْسَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَمَا رَأَيْنَا عُرْسًا كَانَ أَحْسَنَ مِنْهُ، حَشَوْنَا الْفِرَاشَ - يَعْنِي - اللِّيفَ، وَأُتِينَا بِتَمْرٍ وزَبِيبٍ فَأَكَلْنَا، وَكَانَ فِرَاشُهَا لَيْلَةَ عُرْسِهَا إِهَابَ كَبْشٍ. رواه البزار[٣].

---

(١) هٰكذا في الأصول وفي معجم الطبراني، ووقع في شعب الإيمان وسير أعلام النبلاء: عن أبي عبد الله مولىٰ شداد بن الهاد. وهو الصواب لأن عبد الله بن شداد بن الهاد لا يروي عن عثمان ابن عفان، ولا يروي عنه أبي الأسود واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، راجع تهذيب الكمال (١٥/ ٨٢)، أما أبو عبد الله مولىٰ شداد، فهو سالم بن عبد الله النصري، فهو الذي يروي عن عثمان، ويروي عنه أبو الأسود، راجع تهذيب الكمال (١٠/ ١٥٤).

(٢) حديث حسن، فيه أبو عبد الله مولىٰ شداد؛ صَدوقٌ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩٢) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٨٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٦٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢٨/ ١٥٠). قال الهيثمي (٩/ ٨٠): رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزار (١٤٠٨) وهٰذا لفظه، وقال: لا نعلم رواه هٰكذا إلا عبد الله ولم يكن بالحافظ، ولم يتابع عليه، وعنده أحاديث ينفرد بها. وقال الهيثمي (٩/ ٢٠٩): وفيه عبد الله بن ميمون القداح، وهو ضعيف.

=

(٣٥٦٤) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُمَشَّقَانِ مِنْ كَتَّانٍ، فَمَخَطَ فِي أَحَدِهِمَا، ثُمَّ قَالَ: بَخٍ بَخٍ يَمْتَخِطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَّانِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي، وَإِنِّي لَأَخِرُّ فِيمَا بَيْنَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْجُوعِ مَغْشِيًّا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَائِي، فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَىٰ عُنُقِي يَرَىٰ أَنَّ بِي الْجُنُونَ [وَمَا بِي جُنُونٌ]، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُوعُ. رواه البخاري، والترمذي وصححه(١).

(٣٥٦٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ(٢) رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، إِمَّا إِزَارٌ وَإِمَّا كِسَاءٌ، قَدْ رَبَطُوا فِي أَعْنَاقِهِمْ، فَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ نِصْفَ السَّاقَيْنِ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ، فَيَجْمَعُهُ بِيَدِهِ كَرَاهِيَةَ أَنْ تُرَىٰ عَوْرَتُهُ. رواه البخاري(٣).

(٣٥٦٦) وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جَوْعَتَكَ، وَوَارَىٰ عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يُظِلُّكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ دَابَّةٌ فَبَخٍ(٤)». رواه الطبراني(٥).

(٣٥٦٧) وَعَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْأَلُهُ رَجُلٌ: مَا أَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ؟ قَالَ: مَا لا يَزْدَرِيكَ فِيهِ السُّفَهَاءُ، وَلَا يَعِيبُكَ بِهِ الْحُكَمَاءُ. قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ:

قلت: عبد الله بن ميمون القداح، منكر الحديث متروك، كما في التقريب.

(١) أخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٢٤)، والترمذي في الزهد (٢٣٦٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منهما، وفي الشمائل (٧١) وقال: حديث حسن صحيح غريب من هٰذا الوجه.

(٢) قوله: «لقد»، ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ رواية جامع الأصول منسوبًا إلىٰ البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة (٤٤٢) وهٰذا لفظه، وجامع الأصول (٢٨١٣).

(٤) زاد في (ع)، وفي طبعة الشيخ الألباني: «فبخ بخ» بالرغم من أن الشيخ قد أحال إلىٰ الضعيفة (٥٣٥١) وهناك ليست فيها هٰذه الزيادة، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٩٣٤٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٥٤): وفي سنده الحسن بن عمارة، وهو متروك.

(٦) في طبعة الشيخ الألباني: عبد الله بن عمرو، وهو خطأ، فالرواية من مسند ابن عُمر لا ابن عَمرو، ولأن أبا يعفور، واسمه وقدان، يروي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، كما في تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٠)، والله أعلم.

مَا بَيْنَ الْخَمْسَةِ دَرَاهِمَ إِلَىٰ الْعِشْرِينَ دِرْهَمًا. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح(١).

(٣٥٦٨) وَرُوِيَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَلْبَسُ ثَوْبًا لِيُبَاهِيَ بِهِ، وَيَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِ، لَمْ(٢) يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَهُ مَتَىٰ ما نَزَعَهُ». رواه الطبراني(٣).

(٣٥٦٩) وَعَنْ ضَمْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ حُلَّتَانِ مِنْ حُلَلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَا ضَمْرَةُ! أَتَرىٰ ثَوْبَيْكَ هذَيْنِ مُدْخِلَيْكَ الْجَنَّةَ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَئِنِ اسْتَغْفَرْتَ لِي لَا أَقْعُدُ حَتَّىٰ أَنْزِعَهُمَا عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِضَمْرَةَ [بْنِ ثَعْلَبَةَ]»، فَانْطَلَقَ سَرِيعًا حَتَّىٰ نَزَعَهُمَا عَنْهُ. رواه أحمد، ورواته ثقات، إلا بقية(٤).

(٣٥٧٠) وَرُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: قَالَ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ غُذُوا بِالنَّعِيمِ، الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَلْبَسُونَ

---

(١) حديث حسن، فيه يونس بن أبي يعفور؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الطبراني(١٣٠٥١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي(٥/ ١٣٥): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) زاد في طبعة الشيخ الألباني: [إلا] ووضعها بين معقوفين، وهي زيادة ليست في الأصول، ولا في معجم الطبراني، وحذف قوله: «متىٰ [ما] نزعه» وهي موجودة في الأصول وفي معجم الطبراني، وأحال إلىٰ الضعيفة (٥٣٥٢).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ رقم٦١٨) وهٰذا لفظه، وابن عساكر في التاريخ (٤٥/ ٤٧٠)، والسلفي في معجم السفر (٧٤٥)، قال الهيثمي (٥/ ١٣٥): وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف. قلت: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة، راجع لسان الميزان (٣/ ترجمة ٤٥٨٥).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٨) رقم (١٨٩٧٩) وهٰذا لفظه، ومابين معقوفين زيادة منه، والطبراني في المعجم الكبير (٨١٥٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٩)، والبزار (٢٤٧٠). قال الهيثمي (٥/ ١٣٦): رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أن بَقِيَّة مدلس.

أَلْوَانَ الثِّيَابِ، ويَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة وغيره(١).

(٣٥٧١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ(٢)، ويَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي». رواه الطبراني في الكبير والأوسط(٣).

(٣٥٧٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَلْبَسَهُ الله إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ النَّارَ، وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ». ذكره رَزين في جامعه، ولم أره في شيء من الأصول التي جمعها(٤).

(٣٥٧٣) إنما رواه ابن ماجه بإسناد حسن، ولفظه: قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ الله ثَوْبَ مَذَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَلْهَبَ فِيهِ نَارًا». ورواه أيضًا أخصر منه(٥).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه انقطاع بين فاطمة بنت الحسين وفاطمة بنت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١٠) وفي الجوع (١٧٣)، وفي الصمت (١٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٦٩)، وابن عدي في الكامل (١٣٤٥٣). قال العراقي: وروي من حديث فاطمة بنت الحسين مرسلاً، (أحمد في الزهد ص٧٧)، وقال الدَّارَقُطْنِي في العلل (١٢/ ٢٥) سؤال(٣٩٣٧): إنه أشبه بالصواب، ورواه أبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٣١٨) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بإسناد لا بأس به (تخريج الإحياء ٢٥٠٦).اهـ.

(٢) لفظ رواية الطبراني في الكبير: «ألوان اللباس» وهذا لفظ الأوسط.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه جميع بن ثوب متروك الحديث، وقد توبع.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥١٢) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٢٣٥١)، وتمام الرازي (١٦٣٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٩٠). وأخرجه الشجري في أماليه (٢/ ١٨٢)، والبزار (٣٦١٦) عن أبي هريرة، وفيه عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي؛ ضعيف.

(٤) رواه ابن الأثير في جامع الأصول (٨٢٨٧)، وعزاه إلىٰ رزين في جامعه.

(٥) حديث حسن، فيه مهاجر بن عمرو، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٢٨).
أخرجه ابن ماجه في اللباس (٣٦٠٧) وهٰذا لفظه، وفي (٣٦٠٦) أخصر منه، ولفظه: «من لبس =

(٣٥٧٤) وَرُوِيَ أَيْضًا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَهْمٍ عَنْ زِرِّ بْنُ حُبَيْشٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبَ شُهْرَةٍ أَعرَضَ الله عَنْهُ حَتَّىٰ يَضَعَهُ مَتَىٰ وَضَعَهُ»(١).

❀❀❀

٨ـ الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه

(٣٥٧٥) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا إِلَّا كَانَ فِي حِفْظِ(٢) الله مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خِرْقَةٌ». رواه الترمذي، والحاكم، كلاهما من رواية خالد بن طهمان.

(٣٥٧٦) ولفظ الحاكم: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا لَمْ يَزَلْ فِي سَتْرِ الله مَا دَامَ عَلَيْهِ مِنْهُ خَيْطٌ أَوْ سِلْكٌ». قال الترمذي: حديث حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٣).

(٣٥٧٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ كَسَا مُسْلِمًا ثَوْبًا عَلَىٰ عُرْيٍ ؛ كَسَاهُ الله مِنْ خُضرِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَطْعَمَ مُسْلِمًا عَلَىٰ جُوعٍ، أَطْعَمَهُ الله مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ سَقَىٰ مُسْلِمًا عَلَىٰ ظَمأٍ ؛ سَقَاهُ الله ﷻ

ثوب شهرة ألبسه الله يوم القيامة ثوب مذلة»، وأحمد (٢/ ٩٢) رقم (٥٦٦٤)، وأبو داود في اللباس (٤٠٢٩)، (٤٠٣٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٥٦٠)، وأبو يعلىٰ (٥٦٩٨).

(١) حديث ضعيف، فيه جهالة عثمان بن جهم.
أخرجه ابن ماجه في اللباس (٣٦٠٨) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيم في الحلية (٤/ ١٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٢٣٠)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٥٣): هٰذا إسناد حسن، العباس بن يزيد مختلف فيه.

(٢) زاد في رواية الترمذي: «من الله».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨٤) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٩٦)، والمزي في تهذيب الكمال (٦/ ٥٣٧) وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: خالد ضعيف، وكذا قال العراقي في تخريج الإحياء (٦٤٧).

مِنَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ». رواه أبو داود من رواية أبي خالد يزيدَ بن عبد الرحمٰن الدّالاني، وحديثه حسن، والترمذي بتقديم وتأخير، وتقدم لفظه في إطعام الطعام، وقال: حديث غريب(١).

وقد روي موقوفًا علىٰ أبي سعيد، وهو أصح وأشبه(٢).

(٣٥٧٨) قال الحافظ: ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن مسعود موقوفًا عليه قال: يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْرَىٰ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَجْوَعَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَظْمَأَ مَا كَانُوا قَطُّ، وَأَنْصَبَ مَا كَانُوا قَطُّ، فَمَنْ كَسَا للهِ ﷻ كَسَاهُ الله ﷻ، وَمَنْ أَطْعَمَ لِلَّهِ ﷻ أَطْعَمَهُ الله ﷻ، وَمَنْ سَقَىٰ لِلَّهِ ﷻ سَقَاهُ الله ﷻ، وَمَنْ عَمِلَ لِلَّهِ أَغْنَاهُ الله، ومَنْ عَفَا لِلَّهِ ﷻ أَعْفَاهُ الله ﷻ(٣).

«أنصب»: أي أتعب.

---

(١) حديث حسن لغيره. فيه أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمٰن؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٨٢) وهٰذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٩)، وأحمد (٣/ ١٣) رقم (١١١٠١)، وأبو يعلىٰ (١١١١).
وقد تقدم الحديث في كتاب الصدقات، برقم (١٥٩٨) فانظره وراجع التعليق عليه. ونزيد هنا:
قال الشيخ الألباني في حاشية ضعيف الترغيب- بعد قول المنذري: وروي مرفوعًا بهٰذا اللفظ: المرفوع ذكره الديلمي في الفردوس من حديث أبي هريرة، وقد خرجته في الضعيفة (٦٧٤٦)، وهناك قال: لا أصل له مرفوعًا، ضعيف موقوف، ذكره الديلمي في الفردوس (٥/ ٤٦٨/ ٨٧٨٢) من حديث أبي هريرة.اهـ. باختصار.
قلت: الحديث بهٰذا الرقم عن أبي هريرة إنما هو حديث آخر، ولفظه: «يحشر الناس يوم القيامة علىٰ ثلاثة أصناف.. الحديث»، إنما حديث الباب رواه الديلمي عن أبي سعيد، كما في التخريج الآتي. والله أعلم.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧١) موقوفًا علىٰ أبي سعيد، وقال: وقد رويناه من حديث صح عن أبي سعيد الخدري عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢٠٠٧): الصحيح موقوف، الحفاظ لا يرفعونه.

(٣) حديث حسن لغيره، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٨٧٨٣) عن أبي سعيد مرفوعًا، مع تقديم وتأخير في ألفاظه.

قال الحافظ: وتقدم حديث أبي أمامة في باب ما يقول إذا لبس ثوبًا جديدًا، وفيه قال عمرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا - أَحْسِبُهُ قَالَ: جَدِيدًا - فَقَالَ حِينَ يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ مِثْلَ ذلِكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ ثَوْبِهِ الْخَلِقِ فَكَسَاهُ مِسْكِينًا لَمْ يَزَلْ فِي جِوَارِ الله، وَفِي ذِمَّةِ الله، وَفِي كَنَفِ الله حَيًّا ومَيِّتًا، مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ سِلْكٌ»(١).

(٣٥٧٩) وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ المُؤْمِنِ، كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ وَأَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً». رواه الطبراني(٢).

❀❀❀

٩ـ الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه

(٣٥٨٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ ؛ فَإِنَّهُ (٣) مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشِيبُ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ، إِلَّا كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وفي رواية: «كَتَبَ الله لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً». رواه أبو داود.

(٣٥٨١) والترمذي، وقال: حديث حسن، ولَفْظُهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ

---

(١) الحديث تقدم في الباب الثالث من كتاب اللباس برقم (٣٤٩٥). والله أعلم.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٠٨١) ولفظه: سُئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أي الأعمال أفضل؟ قال: «إدخالك السرور علىٰ مؤمن، أشبعت جَوْعته، أو كسَوْتَ عريه، أو قضيتَ له حاجة». قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٠): وفيه محمد بن بشير الكندي، وهو ضعيف.
قلت: وفي الباب عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سُئل رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أي الأعمال أفضل، فقال: «أفضل الأعمال أن تدخل علي أخيك المؤمن سرورًا، أو تقضي عنه دينًا، أو تطعمه خبزًا» أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١١٢)، وعزاه الزبيدي في تخريج الأحياء للبيهقي (تخريج الإحياء ٦٥١).

(٣) قوله: «فإنه» ليس في لفظ رواية أبي داود.

نَتْفِ الشَّيْبِ، وقَال: «إِنَّهُ نُورُ المُسْلِمِ». ورواه النسائي، وابن ماجه(١).

(٣٥٨٢) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ عِنْدَ ذلِكَ: فَإِن رِجالًا يَنْتِفُونَ الشَّيْبَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَاءَ فَلْيَنْتِفْ نُورَهُ». رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات(٢).

(٣٥٨٣) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه النسائي في حديث، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح(٣).

(٣٥٨٤) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ الله كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، فيه عمرو بن شعيب؛ صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في الترجل (٤٢٠٢) وهٰذا لفظه في الروايتين، والترمذي في الأدب (٢٨٢١) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٧٢١)، والنسائي (٨/ ١٣٦)، وأحمد (٢/ ١٧٩) رقم (٦٦٧٥).

(٢) حديث حسن. أخرجه البزار (٢٩٧٣)، والمسند (٣٧٥٥) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ رقم٧٨٢)، وفي الأوسط (٥٤٩٣)، وأحمد (٦/ ٢٠) رقم (٢٣٩٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٣٨٨)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٦٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٥٨): وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبَقِيَّة رجاله ثقات.
قلت: قد توبع بيحيىٰ بن أيوب عند ابن أبي عاصم والطبراني والبيهقي.

(٣) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الجهاد (٦/ ٢٦) وفي الكبرىٰ (٤٣٥١)، والترمذي في الجهاد (١٦٣٥) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح غريب، وأحمد (٤/ ١١٣) رقم (١٧٠٢٢)، وابن حبان (٢٩٨٤)، والبيهقي (٩/ ١٦١).

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٢٩٨٣) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٥٨). وأخرجه القضاعي (٤٥٧) عن أبي هريرة بلفظ حديث الباب.

(٣٥٨٥) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ[١] يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ. رواه مسلم[٢].

(٣٥٨٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ، فَإِنَّهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَتَبَ اللهُ[٣] لَهُ بِهَا حَسَنَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». رواه ابن حبان في صحيحه[٤].

❀ ❀ ❀

١٠ ـ الترهيب من خضب اللحية بالسواد

(٣٥٨٧) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ قَوْمٌ يَخْضِبُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ بِالسَّوَادِ؛ كَحَوَاصِلِ الْحَمَامِ، لَا يَرِيحُونَ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٥].

قال الحافظ: رووه كلهم من رواية عُبيد الله بن عَمْرو الرقيّ عن عبد الكريم، فذهب بعضهم إلىٰ أن عبد الكريم هٰذا هو ابن أبي المخارق، وضَعَّف الحديث بسببه، والصواب أنه عبد الكريم بن مالك الجزريّ، وهو ثقة احتج به الشيخان وغيرهما، والله

---

(١) قوله: «كان»، ليس في لفظ رواية مسلم، ولا في جامع الأصول (٨٧٩٨).

(٢) أخرجه مسلم في الفضائل (٢٣٤١) [١٠٤] وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية ابن حبان: «كُتب له».

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ صَدوقٌ لَهُ أوهام.
أخرجه ابن حبان (٢٩٨٥) وهذا لفظه.

(٥) أخرجه أبو داود في الترجل (٤٢١٢)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٣٨)، وأبو يعلىٰ (٢٦٠٣)، والطبراني (١٢٢٥٤)، وأحمد (١/ ٢٧٣) رقم (٢٤٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٤١٤)، والبغوي في شرح السنة (٣١٨٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٥٥).
قال العراقي: أخرجه أبو داود والنسائي بإسناد جيد (تخريج الإحياء ٣٤٤). وعزاه لابن حبان والحاكم، وقد تابعه في ذلك الحافظ ابن حجر في القول المسدد، وفي أجوبته عن أحاديث المصابيح، ولم أجده، والله أعلم.

أعلم[١].

❀❀❀

١١ ـ ترهيب الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة والناصة والمتنمصة، والمتفلجة

(٣٥٨٨) عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ ابْنَتِي أَصَابَتْهَا الْحَصْبَةُ فَتَمَرَّق شَعْرُهَا، وَإِنِّي زَوَّجْتُهَا، أَفَأَصِلُ فِيهِ؟ فَقَالَ: «لَعَنَ الله الْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ».

(٣٥٨٩) وفي رواية: قَالَتْ أَسْمَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَعَنَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ. رواه البخاري، ومسلم، وابن ماجه[٢].

(٣٥٩٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ، وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٣].

(٣٥٩١) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَعَنَ الله الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ، وَالْمُتَنَمِّصَاتِ، وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ خَلْقَ الله، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فِي ذلِكَ[٤]،

---

(١) راجع: النقد الصحيح لما اعترض عليه من أحاديث المصابيح للعلائي (حديث ٦)، القول المسدد في الذب عن المسند لابن حجر (حديث ٩)، النقد الصريح لعمرو عبد المنعم (حديث ٦).

(٢) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٣٦) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية (٥٩٤١) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، ومسلم في اللباس (٢١٢٢)، وابن ماجه في النكاح (١٩٨٨)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٨٧)، والحميدي (٣٢١)، وأحمد (٦/ ١١١) رقم (٢٤٨٠٤).

(٣) أخرجه البخاري (٥٩٤٧)، ومسلم (٢١٢٤) [١١٩] كلاهما في اللباس، وهٰذا لفظه، وأبو داود في الترجل (٤١٦٨)، والترمذي في الأدب (٢٧٨٣)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٤٥)، وابن ماجه في النكاح (١٩٨٧).

(٤) قوله: «فقالت له امرأة في ذلك»، ليس في لفظ رواية الحديث عند أحد، وإنما رواه المصنف =

فَقَالَ: وَمَا لِي لا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهو فِي كِتَابِ الله قَالَ الله تَعالَىٰ: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟﴾ [الحشر: ٧]. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[١].

«المتفلجة»: هي التي تفلج أسنانها بالمبرد ونحوه للتحسين.

(٣٥٩٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لُعِنَتِ الْوَاصِلَةُ وَالْمُسْتَوْصِلَةُ، وَالنَّامِصَةُ وَالْمُتَنَمِّصَةُ، وَالْوَاشِمَةُ وَالْمُسْتَوْشِمَةُ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ. رواه أبو داود وغيره[٢].

«الواصلة»: التي تصل الشعر بشعر النساء.

«والمستوصلة»: المعمول بها ذلك.

«والنامصة»: التي تنقش الحاجب حتىٰ ترقه، كذا قال أبو داود.

وقال الخطابي[٣]: هو من النمص، وهو نتف الشعر عن الوجه.

«والمتنمصة»: المعمول بها ذلك.

«والواشمة»: التي تغرز اليد أو الوجه بالإبر، ثم تحشي ذلك المكان بكحل أو مداد.

«والمستوشمة»: المعمول بها ذلك.

(٣٥٩٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ تَزَوَّجَتْ، وَأَنَّهَا مَرِضَتْ

بالمعني، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٨٦)، ومسلم في اللباس (٢١٢٥) [١٢٠] وهٰذا لفظه، مع الاختصار، وأبو داود في الترجل (٤١٦٩)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٨٢)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٨٨)، وابن ماجه في النكاح (١٩٨٩).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه أسامة بن زيد الليثي؛ صَدوقٌ يَهم.
أخرجه أبو داود في الترجل (٤١٧٠) وهٰذا لفظه.

(٣) معالم السنن (٦/ ٨٩) بحاشية مختصر السنن، وغريب الحديث (١/ ١٥٤) كلاهما للخطابي.

فَتَمَعَّطَ شَعْرُهَا، فَأَرَادُوا أَنْ يَصِلُوهَا، فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ».

(٣٥٩٤) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ زَوَّجَتِ ابْنَتَهَا فَتَمَعَّطَ شَعْرُ رَأْسِهَا، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَتْ ذلِكَ لَهُ وَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجَهَا أَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ فِي شَعْرِهَا، فَقَالَ: «لَا، إِنَّهُ قَدْ لُعِنَ الْمَوْصُولَاتُ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٣٥٩٥) وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ عَامَ حَجَّ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسِيٍّ فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هٰذَا، وَيَقُولُ: «إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ»(٢). رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(٣).

(٣٥٩٦) وفي رواية للبخاري، ومسلم: عن ابن المسيب قال: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْمَدِينَةَ فَخَطَبَنَا، وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعْرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلَّا الْيَهُودَ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَغَهُ فَسَمَّاهُ الزُّورَ(٤).

(٣٥٩٧) وفي أخرى للبخاري ومسلم: أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِيَّ سُوءٍ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الزُّورِ. قَالَ قَتَادَةُ: يَعْنِي مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الْخِرَقِ. قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصًا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلَا هٰذَا(٥)

---

(١) أخرجه البخاري في النكاح (٥٢٠٥) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، وفي اللباس (٥٩٣٤) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، ومسلم في اللباس (٢١٢٣)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٤٦).

(٢) لفظ الرواية عند الجميع: «اتخذ هذه نساؤهم» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٢٦)، والبخاري في اللباس (٥٩٣٢)، ومسلم في اللباس (٢١٢٧) [١٢٢] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الترجل (٤١٦٧)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٨١)، والنسائي في الزينة (٨/ ١٨٦).

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٣٨)، ومسلم (٢١٢٧) [١٢٣] وهٰذا لفظه.

(٥) لفظ الرواية عند مسلم وغيره: «وهٰذا الزور».

الزُّورُ[١].

(٣٥٩٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِقُصَّةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ نِسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُنَّ يَجْعَلْنَ هٰذَا فِي رُؤُوسِهِنَّ، فَلُعِنَّ، وَحُرِّمَ عَلَيْهِنَّ الْمَسَاجِدُ». رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية ابن لهيعة، وبقية إسناده ثقات[٢].

❀❀❀

١٢ ـ الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء

(٣٥٩٩) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»، وَزَعَمَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ لَهُ مُكْحُلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا[٣] كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً فِي هذِهِ، وَثَلَاثَةً فِي هذِهِ. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[٤].

(٣٦٠٠) والنسائي، وابن حبان في صحيحه في حديث، ولفظهما: قالَ: «إِنَّ مِنْ خَيْرِ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدَ؛ إِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في اللباس (٢١٢٧) [١٢٤] وهٰذا لفظه، والنسائي في الزينة (٨/ ١٤٤)، وأحمد (٤/ ٩٣) رقم (١٦٨٤٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ رقم ٧٢٦)، وعزو الحديث للبخاري وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، تابع فيه ابن الأثير في جامع الأصول (٢٩٠١).

(٢) **حديث ضعيف.** أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧١٨) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٣٥٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٦٩): وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبَقِيَّة رجاله ثقات. وسقط هذا الحديث من نسخة الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٣) لفظ رواية الترمذي: «يكتحل بها».

(٤) **حديث ضعيف بهٰذا التمام،** وصدر الحديث صحيح، فيه عباد بن منصور؛ صَدوقٌ رُمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في اللباس (١٧٥٧) وهٰذا لفظه، وقال: حديث ابن عباس حديث حسن، وفي الشمائل (٤٩)، وأحمد (١/ ٣٥٤) رقم (٣٣١٨)، وعبد بن حميد (٥٧٣)، وابن ماجه (٣٤٩٩)، وأبو يعلىٰ (٢٦٩٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٥٢).

(٥) **حديث صحيح.** أخرجه النسائي (٨/ ١٤٩) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٤٢٣)، والترمذي في =

(٣٦٠١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الإِثْمِدُ يُنْبِتُ الشَّعَرَ، وَيَجْلُو الْبَصَر». رواه البزار، ورواته رواة الصحيح(١).

(٣٦٠٢) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ مَنْبَتَةٌ لِلشَّعَرِ، مَذْهَبَةٌ لِلْقَذَى، مصْفَاةٌ لِلْبَصَرِ». رواه الطبراني بإسناد حسن(٢).



الشمائل (٥٢)، وأحمد (١/ ٢٣١) رقم (٢٠٤٧).

(١) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه البزار «كشف الأستار»(٣٠٣١)، و«البحر الزخار» (٨٨١١) وهٰذا لفظه، وقال: وقد ذكرنا أن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة، وقال الهيثمي (٥/ ٩٦): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) **حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن.** أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨٣) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٣٣٣٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٧٨) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٩٦): وفيه عون بن محمد بن الحنفية، ذكره ابن أبي حاتم، وروىٰ عنه جماعة ولم يجرحه أحد، وبَقِيَّة رجاله ثقات. قال الزبيدي في تخريج أحاديث الإحياء (١٩٧٦) - وعزاه للطبراني وابن السني وأبي نُعَيْم في الحلية والديلمي -: وإسناد الطبراني حسن.



كتاب الطعام وغيره

١ ـ الترغيب في التسمية على الطعام، والترهيب من تركها

(٣٦٠٣) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ طَعَامَهُ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَكَلَهُ بِلُقْمَتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ لَوْ سَمَّىٰ لَكَفَاكُمْ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه.

(٣٦٠٤) وابن حبان في صحيحه، وزَادَ: «فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامَهُ، فَلْيَذْكُرِ اسْمَ الله عَلَيْهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ»(١). وهذه الزيادة عند أبي داود، وابن ماجه مفردة(٢).

(٣٦٠٥) وَرُوِيَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا يَجِدَ الشَّيْطَانُ عِنْدَهُ طَعَامًا، وَلَا مَقِيلًا، وَلا مَبِيتًا، فَلْيُسَلِّمْ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَلْيُسَمِّ عَلَىٰ طَعَامِهِ». رواه الطبرانيّ(٣).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة أم كلثوم الليثية.
أخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٥٨) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ.
وأخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٦٧)، والترمذي في الأطعمة (١٨٥٨)، والحاكم (٤/ ١٠٨) بلفظ الزيادة مفردة.
وأخرجه ابن حبان (٥٢١٤)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٦٤)، وأحمد (٦/ ١٤٣) رقم (٢٥١٠٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١١٢)، والبيهقي (٧/ ٢٧٦) الحديث بتمامه.

(٢) قوله: وهٰذه الزيادة عن أبي داود وابن ماجه مفردة، وهم منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وكذٰلك عزو الحديث بتمامه لأبي داود، انظر تخريج الحديث أعلاه. والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦١٠٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٨): وفيه أبو الصباح عبد الغفور، وهو متروك. والحديث تقدم في كتاب الذكر برقم (٢٧٧٨).

(٣٦٠٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ الله تَعَالَىٰ عِنْدَ دُخُولِهِ، وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ الله عِنْدَ طَعَامِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ المَبِيتَ وَالْعَشَاءَ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(١).

(٣٦٠٧) وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مَخْشِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ، فَلَمْ يُسَمِّ الله حَتَّىٰ كَانَ في آخِرِ طَعَامِهِ فَقَالَ: بِسْمِ الله أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ الشَّيْطَانُ يَأْكُلُ مَعَهُ حَتَّىٰ سَمَّىٰ، فَمَا بَقِيَ في بَطْنِهِ شَيْءٌ إِلَّا قَاءَهُ». رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٢).

«مَخْشِي»: بفتح الميم، وسكون الخاء المعجمة، بعدهما شين معجمة مكسورة وياء. قال الدَّارَقُطْنِي: لم يسند أمية عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير هٰذا الحديث، وكذا قال أبو عمر النمريُّ وغيره(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠١٨) [١٠٣] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٦٥)، والنسائي في أدب الأكل «الكبرىٰ» (٦٧٥٧)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٦)، وأحمد (٣/ ٣٨٣)، وابن حبان (٨١٩)، والبيهقي (٧/ ٢٧٦).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٦٨)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١١٣)، والحاكم (٤/ ١٠٨) وهٰذا لفظه، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٤٨) ترجمة (٤٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٨٥٥)، وأحمد (٤/ ٣٣٦) رقم (١٨٩٦٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٠١) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٦٢)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٩٥٥)، قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: وقال في الميزان: المثنىٰ بن عبد الرحمٰن لا يعرف، وقال ابن المديني، مجهول. (ميزان الاعتدال ٣/ ترجمة ٧٠٦٢).

(٣) مختصر السنن (٥/ ٣٠١).

(٣٦٠٨) وَعَنْ حُذَيْفَةَ هُوَ ابْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا لَمْ يَضَعْ أَحَدُنَا يَدَهُ حَتَّىٰ يَبْدَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ طَعَامًا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُدْفَعُ، فذَهَبَ لِيَضَعَ يَدَهُ فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ جَاءَت جَارِيَةٌ كَأَنَّمَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهَا، وَقَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ الَّذِي لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ الله عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهٰذَا الأَعْرَابِيِّ يَسْتَحِلُّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَجَاءَ بِهٰذِهِ الْجَارِيَةِ يَسْتَحِلُّ بِهَا ؛ فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ يَدَهُ لَفِي يَدِي مَعَ أَيْدِيهِمَا». رواه مسلم، والنسائي، وأبو داود[1].

قال الحافظ: ويأتي ذكر التسمية في حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في الحمد بعد الأكل.

❀❀❀

٢ ـ الترهيب من استعمال أواني الذهب أو الفضة وتحريمه على الرجال والنساء

(٣٦٠٩) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ». رواه البخاريّ، ومسلم[2].

(٣٦١٠) وفي رواية لمسلم: «إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِنَّما يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ»[3].

(٣٦١١) وفي أخرىٰ لَهُ: «مَنْ شَرِبَ في إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠١٧) [١٠٢]، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٠٣)، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٦٦) وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦٣٤)، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٥) [١]، ومالك في الموطأ (٢٦٧٦) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٦٥) [٢] وهٰذا لفظه.

بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ»(١).

(٣٦١٢) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ، وَلا الدِّيبَاجَ، وَلَا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَكُمْ(٢) فِي الآخِرَةِ». رواه البخاري، ومسلم(٣).

(٣٦١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنيا لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ، وَمَنْ شَرِبَ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لَمْ يَشْرَبْ بِهَا فِي الآخِرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَشَرَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَآنِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٤).

(٣٦١٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ، وَشَرِبَ فِي الْفِضَّةِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَىٰ مَوَالِيهِ، فَلَيْسَ مِنَّا». رواه الطبراني(٥)،

---

(١) أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٦٥) [١] وهٰذا لفظه، وأحمد (٦/ ٣٠١) رقم (٢٦٥٦٨)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٨٧٣)، وابن حبان (٥٣٤٣)، وابن ماجه في الأشربة (٣٤١٣)، وأبو يعلىٰ (٦٨٨٢)، والطبراني في الكبير (٢٣/ رقم٩٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٣٨١).

(٢) لفظ رواية البخاري: «ولنا في الآخرة»، ولفظ مسلم: «وهو لكم في الآخرة يوم القيامة».

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٤٢٦) وهٰذا لفظه، ومسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٧)، وأحمد (٥/ ٣٩٠) رقم (٢٣٣١٤).

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه الحاكم (٤/ ١٤١) وهٰذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٣٥٠٦).

(٥) **حديث ضعيف بهٰذا التمام.** أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٤٨٣٧) وهٰذا لفظه، وفي الصغير (٦٨٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٣٢): وفيه محمد بن عبد الله الرازي، ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله وثقوا، وقال في (٥/ ٤٤): وفيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان وقال: يخطىء ويخالف، وبَقِيَّة رجاله ثقات.
جاءت لفظ الرواية عند الشيخ الألباني هٰكذا: «من لبس الحرير وشرب في آنية الفضة، فليس منا،...» وقال في الحاشية: ليس في الطبراني ولا في المجمع لفظة: «آنية»، ومحل النقط جملة =

ورواته ثقات إلا عبد الله بن مسلم أبا طيبة[١].

❀❀❀

٣ ـ الترهيبُ من الأكل والشرب بالشِمالِ وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من في السقاء، ومن ثلمة القدح

(٣٦١٥) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدُكُمْ بِشِمَالِ[٢]، وَلَا يَشْرَبَنَّ بِهَا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ وَيَشْرَبُ بِهَا»، قَالَ: وَكَانَ نَافِعٌ يَزِيدُ فِيهَا: «وَلَا يَأْخُذْ بِهَا وَلا يُعْطِ بِهَا». رواه مسلم، والترمذي بدون الزيادة. ورواه مالك، وأبو داود بنحوه[٣].

(٣٦١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِيَأْكُلْ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ، ولَيَشْرَبْ[٤] بِيَمِينِهِ، وَلْيَأْخُذْ بِيَمِينِهِ، وَلْيُعْطِ بِيَمِينِهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ، وَيُعْطِي بِشِمَالِهِ وَيَأْخُذُ بِشِمَالِهِ». رواه ابن ماجه بإسناد صحيح[٥].

ثابتة في أحاديث أخرىٰ، تقدم بعضها في الصحيح، مع الإشارة من المؤلف إلىٰ هٰذا الحديث.
قلت: هٰذا تصرف غريب في النصوص، فلا هو رجع إلىٰ الأصول ليرىٰ أن كلمة «آنية» ليست في الأصول، ولا هو أكمل باقي الحديث، ووضعه في الصحيح.

(١) عبد الله بن مسلم أبو طيبة، قال في التقريب: صَدوقٌ يهم.

(٢) لفظ رواية مسلم: «لا يأكلن أحد منكم بشماله»، ولفظ البخاري: «لا يأكلن أحدكم بشماله».

(٣) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٢٠) [١٠٦] وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٩)، وابن حبان (٥٢٢٩) واللفظ لهم بالزيادة. ومالك في الموطأ (٢٦٧١)، والترمذي (١٧٩٩) وقال: حسن صحيح، وأبو داود (٣٧٧٦) كلاهما في الأطعمة، وأحمد (٢/ ٨) رقم (٤٥٣٧).

(٤) في (ع)، (ب)، (ق): «يشرب»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية ابن ماجه.

(٥) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد حسن، فيه هشام بن عمار، صَدوقٌ حسن الحديث.
أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٢٦٦) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٢٥) رقم (٨٣٠٦)، وأبو يعلىٰ (٥٨٩٩). قال البوصيري (٣/ ٧٤): هٰذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأصله في =

(٣٦١٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهىٰ عَنِ النَّفْخِ فِي الشَّرَابِ، فَقَالَ رَجُلٌ: الْقَذَاةُ أَرَاهَا فِي الإِنَاءِ، فَقَال: «أَهْرِقْهَا»، قَالَ: فَإِنِّي لا أُرْوَىٰ مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ، قَالَ: «فَأَبِنِ الْقَدَحَ إِذًا عَنْ فِيكَ»(١). رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٢).

(٣٦١٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ ثُلْمَةِ الْقَدَحِ، وَأَنْ يُنْفَخَ فِي الشَّرَابِ. رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه(٣) كلاهما من رواية قُرَّة بن عبد الرحمٰن بن حَيْويل المصري المعافري(٤).

(٣٦١٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الإِنَاءِ، أَوْ يُنْفَخَ فِيه. رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٥).

الصحيحين من حديث عمر بن أبي سلمة، وفي مسلم وغيره من حديث جابر وابن عمر.

(١) زاد في رواية الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ [ثم تنفس]، وقال: زيادة من الموطأ سقطت من رواية الترمذي، وهي عنده من طريق مالك بتقديم وتأخير، وقد رواه عنه أيضا ابن حبان والحاكم بالزيادة. قلت: إن المصنف أسند الحديث لرواية الترمذي، وهي عنده بهٰذا اللفظ، فكيف يستباح أن نضيف لفظ رواية أخرىٰ إلىٰ رواية الكتاب، ولم يسندها المصنف إلىٰ غيره؟ ولماذا لم ترتب ألفاظ حديث الباب علىٰ ألفاظ رواية مالك؟ كان الأولىٰ أن يقال: زاد مالك في روايته: «ثم تنفس» مع تقديم وتأخير في ألفاظ الرواية، وقد أخرجها الترمذي وغيره من طريقه. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه الترمذي في الأشربة (١٨٨٧) وهٰذا لفظه، ومالك في الموطأ (٢٦٧٧)، وابن أبي شيبة (٢٤٦٥٧)، وأحمد (٣/ ٢٦) رقم (١١٢٠٣)، وابن حبان (٥٣٢٧)، وأبو يعلىٰ (١٣٠١)، والدارمي (٢١٦٧)، والحاكم (٤/ ١٣٩).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأشربة (٣٧٢٢) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٣١٥)، وأحمد (٣/ ٨٠) رقم (١١٧٦٠).

(٤) قال المنذري في مختصر السنن (٥/ ٢٨٤): وفي إسناده قرة بن عبد الرحمٰن؛ أخرج له مسلم مقرونًا بعمرو بن الحارث وغيره، وقال الإمام أحمد: منكر الحديث جدًّا، وقال يحيىٰ ابن معين: ضعيف، وتكلم فيه غيرهما.اهـ. قلت: وقال الحافظ في التقريب: صَدوقٌ له مناكير.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود (٣٧٢٨)، والترمذي (١٨٨٨) كلاهما في الأشربة، واللفظ =

(٣٦٢٠) وابن حبان في صحيحه، ولفظه: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ فِي السِّقَاءِ، وَأَنْ يَتَنَفَّسَ في الإِنَاءِ(١).

قال الحافظ: وروىٰ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي النهيَ عن التنفس في الإناء من حديث أبي قتادة(٢).

(٣٦٢١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ في الإِنَاءِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «هُوَ أَمْرَأُ وَأَرْوَىٰ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٣).

(٣٦٢٢) وَرُوِي أَيْضًا عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَنَفَّسُ [في الإِنَاءِ] ثَلاثًا، وَقَال: هٰذا صَحِيحٌ(٤).

قال الحافظ عبد العظيم: وهٰذا محمول علىٰ أنه كان يُبين القدح عن فيه كل مرة، ثم يتنفس كما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم، لا أنه كان يتنفس في الإناء.

(٣٦٢٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ، يَعْنِي أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُهَا، فَيُشْرَبَ مِنْهَا. رواه البخاري، ومسلم

لهما سواء، وابن ماجه (٣٤٢٨و٣٤٢٩)، وأحمد (١/ ٢٢٠) رقم (١٩٠٧)، والحاكم (٤/ ١٣٨)، والبيهقي (٧/ ٢٨٤)، والبغوي (٣٠٣٥)، وأبو يعلىٰ (٢٤٠٢).

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٣١٦) وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري في الوضوء (١٥٤)، وفي الأشربة (٥٦٣٠)، ومسلم في الطهارة (٢٦٧) [٦٥]، والترمذي في الأشربة (١٨٨٩)، والنسائي (١/ ٤٤)، وأحمد (٥/ ٢٩٦) رقم (٢٢٥٢٢).

(٣) أخرجه الترمذي في الأشربة (١٨٨٤) وهٰذا لفظه، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٨) [١٢٣]، وأحمد (٣/ ١١٨) رقم (١٢١٨٦)، وأبو داود (٣٧٢٧)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٨٨٧)، والحاكم (٤/ ١٣٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٥٧).

(٤) أخرجه الترمذي في الأشربة (١٨٨٤م) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وما بين معقوفين زيادة منه ومن غيره، والبخاري في الأشربة (٥٦٣١)، ومسلم في الأشربة (٢٠٢٨) [١٢٢]، وأحمد (٣/ ١١٤) رقم (١٢١٣٣)، وابن حبان (٥٣٢٩).

وغيرهما(١).

(٣٦٢٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ، [قَالَ أيوب] فَأُنْبِئْتُ أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ فِي السِّقَاءِ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ حَيَّةٌ. رواه البخاري مختصرًا دون قوله: فَأنبئت إلىٰ آخِرِه، ورواه الحاكم بتمامه، وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري(٢).

(٣٦٢٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ اخْتِنَاثِ الأَسْقِيَةِ، وَإِنَّ رَجُلًا بَعْدَمَا نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذلِكَ، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَىٰ سِقَاءٍ فَاخْتَنَثَهُ، فَخَرَجَتْ عَلَيْهِ مِنْهُ حَيَّةٌ. رواه ابن ماجه من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام، وبقية إسناده ثقات(٣).

خنث السقاء واختنثه: إذا كسر فمه إلىٰ خارج فشرب منه.

---

(١) أخرجه البخاري (٥٦٢٥) وهٰذا لفظه، ومسلم (٢٠٢٣)، وأبو داود (٣٧٢٠)، والترمذي (١٨٩٠)، وابن ماجه (٣٤١٨) كلهم في الأشربة، وأحمد (٣/ ٦) رقم (٢٢٠٢٦).

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٦٢٨)، والحاكم (٤/ ١٤٠) وهٰذا لفظه بتمامه، وما بين معقوفين زيادة منه.
في حاشية صحيح الترغيب قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: هنا عقب الحديث ما نصه: «[قال أيوب] فأنبئت أن رجلاً شرب من في السقاء فخرجت حية» وما بين المعكوفتين زيادة من الحاكم، وحذف المصنف لها من سوء التصرف، لأنه يجعل تمام الحديث موصولاً من حديث أبي هريرة، وهو من قول أيوب- وهو السختياني- فهو منقطع، وغفل المعلقون الثلاثة عن هذه الزيادة الهامة، فلم يستدركوها كعادتهم. اهـ.
قلت: وأما الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ فحذف باقي الحديث كله، ولم يضعه في الصحيح ويحكم عليه، ولم يضعه في الضعيف!

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأشربة (٣٤١٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٤٠).
قال البوصيري (٣/ ١١٠): هذا إسنادٍ فيه مقال، وحكم الحاكم عليه بالصحة تحكّم، فإن في إسناده زمعة بن صالح، روىٰ له مسلم مقرونًا بغيره، وضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم.

(٣٦٢٦) وَعَنْ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أُنَيْسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِإِدَاوَةٍ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «اخْنِثْ فَمَ الإِدَاوَةِ، ثُمَّ اشْرَبْ مِنْ فِيهَا». رواه أبو داود عن عُبيد الله بن عمر عنه، ومن طريقه البيهقي، وقال: الظاهر أن خبر النهي كان بعد هٰذا(١).

قال الحافظ: ورواه الترمذي أيضًا(٢)، وقال: ليس إسناده بصحيح. عَبد(٣) الله بن عمر يضعف في الحديث، ولا أدري سمع من عيسىٰ أم لا، والله أعلم(٤).

❀❀❀

٤ـ الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها

(٣٦٢٧) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصْعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْغَرَّاءُ يَحْمِلُهَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ، فَلَمَّا أَضْحَوْا، وَسَجَدُوا الضُّحىٰ أُتِيَ بِتِلْكَ الْقَصْعَةِ - يَعْنِي، وَقَدْ أُثْرِدَ فِيهَا- فَالْتَفُّوا عَلَيْهَا، فَلَمَّا كَثُرُوا جَثَا رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا هذِهِ الْجِلْسَةُ؟ قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله تعالىٰ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا مِنْ جَوَانِبِهَا، ودَعُوا ذِرْوَتَهَا ؛ يُبَارَكْ لَكُمْ(٥) فِيهَا». رواه أبو داود، وابن ماجه(٦).

---

(١) حديث ضعيف، فيه عيسىٰ بن عبد الله بن أنيس، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢١٤).
أخرجه أبو داود في الأشربة (٣٧٢١) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٠٢٣)، والترمذي في الأشربة (١٨٩١)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٦٢٢).

(٢) زاد في (ق) ولفظه: «أن النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قام إلىٰ قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها».

(٣) في (ع)، (ق)، (ب): «عبيد الله»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الترمذي. قال في عون المعبود: هٰكذا «عُبيد الله» مصغرًا في بعض النسخ، وهو أمام ثقة، وفي بعض النسخ «عبد الله» مكبرًا، وهو ضعيف، والمنذري رجح نسخة المكبر، كما يظهر من كلامه الآتي. اهـ. قال أبو داود: وهٰذا لا يعرف عن عبيد الله بن عمر، والصحيح حديث عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر.

(٤) راجع ترجمة عبد الله بن عمر في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٢٧).

(٥) قوله: «لكم» ليس في لفظ رواية كتب التخريج كلها، ولا حتىٰ في جامع الأصول.

(٦) حديث حسن، فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن عرق؛ صَدوقٌ، وفي صحيح الترغيب قال: =

« ذِرْوَتَهَا » بكسر الذال المعجمة: هي أعلاها.

(٣٦٢٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْبَرَكَةُ تَنْزِلُ وَسَطَ الطَّعَامِ، فَكُلُوا مِنْ حَافَّتَيْهِ، وَلَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسَطِهِ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، كلهم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عنه، وقال الترمذي: واللفظ له، حديث حسن صحيح(١).

(٣٦٢٩) ولفظ أبي داود وغيره: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلا يَأْكُلْ مِنْ أَعْلَى الصَّحفَةِ، وَلكِنْ لِيَأْكُلْ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ أَعْلَاهَا»(٢).

❀❀❀

٥ ـ الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين، إن صح الخبر

(٣٦٣٠) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَ أَهْلَهُ الأُدْمَ فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْخَلُّ، فدَعَا بِهِ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ بِهِ، وَيَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، نِعْمَ الإِدَامُ

صحيح. قال الإمام النووي في رياض الصالحين، كتاب أدب الطعام (٧٥٨): رواه أبو داود بإسناد جيد.

أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٧٣) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٦٣، ٣٢٧٥)، والبيهقي (٧/ ٢٨٣)، وأبو بكر الشافعي في الفوائد (٩٤٢)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦٢١) مختصرًا، جامع الأصول (٥٤٤٩).

(١) عطاء بن السائب قد اختلط، لكن هذا الحديث رواه عنه غير واحد ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط، منهم شعبة وسفيان عند أبي داود وأحمد. والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.

أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٧٢) وهٰذا لفظه، والترمذي في الأطعمة (١٨٠٥) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٦٢)، وابن ماجه (٣٢٧٧)، وابن حبان (٥٢٤٥)، وأحمد (١/ ٢٧٠) رقم (٢٤٣٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢٢٩٠)، والحاكم (٤/ ١١٦)، والبيهقي (٧/ ٢٨٧).

الْخَلُّ»،(١) قَالَ جَابِرٌ: فَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ نَبِيِّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ: وَمَا زِلْتُ أُحِبُّ الْخَلَّ مُنْذُ سَمِعْتُهَا مِنْ جَابِرٍ. رواه مسلم، وروىٰ أبو داود، والترمذي، وابن ماجه منه: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ»(٢).

(٣٦٣١) وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ(٣) شَيْءٍ»؟ فَقُلْتُ: لَا إِلَّا كِسْرَةٌ يَابِسَةٌ وَخَلٌّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَرِّبِيهِ، فَمَا افْتَقَرَ بَيْتٌ مِنْ إِدَامٍ فِيهِ خَلٌّ»(٤). رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(٥).

(٣٦٣٢) ورَوَىٰ ابن ماجه عن محمد بن زاذان قال: حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علَىٰ عَائِشَةَ وَأَنَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: «هَلْ مِنْ غَداءٍ»؟ قَالت: عِنْدَنَا خُبْزٌ وَتَمرٌ وَخَلٌّ، فَقَال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْخَلِّ، فَإِنَّهُ كَانَ إِدَامَ الأَنْبِياء قَبْلِي، وَلَمْ يُقْفِرْ(٦) بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ»(٧).

(٣٦٣٣) وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «كُلُوا الزَّيْتَ،

---

(١) زاد في الأصول: «نعم الإدام الخل» مرة ثالثة، وهي زيادة ليست موجودة في لفظ رواية مسلم، ولا جامع الأصول، وإلىٰ هنا تنتهي الرواية الأولىٰ.

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٥٢) [١٦٦] [١٦٧] وهٰذا لفظه في روايتين جمع بينهما المصنف، وأبو داود في الأطعمة (٣٨٢١)، والترمذي في الأطعمة (١٨٤٠)، وابن ماجه (٣٣١٧)، والنسائي (٧/ ١٤) وفي الكبرىٰ (٢٣٣٨)، وأحمد (٣/ ٣٠١) رقم (١٤٢٢٥).

(٣) زاد في الأصول: «من» وهي زيادة ليست في لفظ رواية الترمذي، ولا جامع الأصول.

(٤) لفظ رواية الترمذي: «فما أقفر بيت من أدم فيه خل».

(٥) **حديث صحيح لغيره**، فيه ضعف ثابت أبي حمزة الثمالي، والانقطاع بين الشعبي وأم هانئ. أخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٤١) وهٰذا لفظه، وفي العلل الكبير (٥٦٩)، وفي الشمائل (١٧٣)، وجامع الأصول (٥٥٦٥).

(٦) لفظ رواية ابن ماجه: «ولم يفتقر».

(٧) **حديث موضوع**، فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن الأموي؛ متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع، ومحمد بن زاذان المدني؛ متروك، أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣١٨).

وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

(٣٦٣٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا قَالَ: «كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ». رواه الحاكم شاهدًا(٢).

(٣٦٣٥) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ». رواه ابن ماجه، والترمذي(٣).

وقال: لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هٰذا الحديث، ورواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، وهو كما قال(٤).

---

(١) **حديث حسن لغيره، فيه عطاء الشامي، قال البخاري : لم يقم حديثه، وقال ابن عدي: ليس بمعروف ولم ينسب «الكامل» (٨/ الترجمة١٥٣١).**
أخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٥٢) وهٰذا لفظه، والحاكم (٢/ ٣٩٨)، وأحمد (٣/ ٤٩٧) رقم (١٦٠٥٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٥٩٧)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٠١).

(٢) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه الحاكم (٢/ ٣٩٨) شاهدًا، وهٰذا لفظه، وابن ماجه (٣٣٢٠)، قال الذهبي: عبد الله واهٍ، **قلت:** عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال الحافظ في التقريب: متروك.

(٣) **حديث حسن لغيره.** أخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٥١) وهٰذا لفظه، وابن ماجه (٣٣١٩)، والحاكم (٢/ ١٢٢)، وعبد الرزاق (١٩٥٦٨).

(٤) قال الترمذي: هٰذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هٰذا الحديث، فربما ذكر فيه عن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وربما رواه علىٰ الشك فقال: أحسبه عن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وربما قال: عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلاً.
وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٥) عن أبيه: روىٰ عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر الحديث، ثم قال: حدث مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هٰكذا رواه دهرًا، ثم قال بعد: زيد بن أسلم عن أبيه أحسبه عن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثم لم يمت حتىٰ جعله عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلا شك. وقال ابن معين في تاريخه (٥٩٥) برواية الدوري: ليس هو =

(٣٦٣٦) وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «انْهَسُوا اللَّحْمَ نَهْسًا، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له.

(٣٦٣٧) والحاكم، وقال: صحيح الإسناد، ولفظه قال: رَآنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا آخُذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ بِيَدِي، فَقَالَ: «يَا صَفْوَانُ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: «قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ»(١).

قال الحافظ عبد العظيم: رواه الترمذي عن عبد الكريم بن أبي أمية المعلم عن عبد الله بن الحارث عنه، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الكريم.

قال الحافظ: عبد الكريم هٰذا واهٍ، روىٰ له البخاري تعليقًا، ومسلم متابعة(٢).

وقد روىٰ من غير حديثه فرواه أبو داود، والحاكم من حديث عبد الرحمٰن بن معاوية عن عثمان بن أبي سليمان عنه، وعثمان لم يسمع من صفوان، والله أعلم(٣).

(٣٦٣٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسِّكِّينِ، فَإِنَّهُ [مِنْ] صَنِيعُ الأَعَاجِمِ، وَانْهَشُوهُ نَهْشًا(٤)، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ». رواه أبو داود وغيره، عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه عنها(٥).

بشيء، إنما هو عن زيد مرسلاً.

(١) حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٧٩)، والترمذي في الأطعمة (١٨٣٥) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١١٣)، والدارمي (٢١١٤)، وأحمد (٣/ ٤٠٠) رقم (١٥٣٠٠)، والطبراني في الكبير (٧٣٣٣)، والحميدي (٥٦٤)، والبيهقي في الآداب (٥٠٧). قال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٤٧): لٰكن أخرجه ابن أبي عاصم من وجه آخر عن صفوان بن أمية فهو حسن.

(٢) عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية؛ ضعيف، راجع تهذيب الكمال (١٨/ ٢٥٩).

(٣) عثمان لم يسمع من صفوان، وهو مرسل، قاله أبو داود، ونقله عنه في جامع التحصيل (ص٣٣٥)، وكذلك تحفة التحصيل (ص٣٣٩). وقال المنذري في مختصر السنن: وفي إسناده من فيه مقال. قلت: فيه عبد الرحمٰن بن معاوية، صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ، والله أعلم.

(٤) قوله: «نهشًا» ليس في لفظ رواية أبي داود.

(٥) حديث منكر بهٰذا التمام، أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٧٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين =

وأبو معشر هٰذا اسمه: نجيح، لم يُترك، ولكن هٰذا الحديث مما أنكر عليه[١]، وقد صحّ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَزَّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ، ثُمَّ صَلَّىٰ[٢]، والله أعلم.

❀❀❀

٦ ـ الترغيب في الاجتماع على الطعام

(٣٦٣٩) عَنْ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبِ بْنِ وَحْشِيِّ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ الله! إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ؟ قَالَ: «تَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ طَعَامِكُمْ أَوْ تَتَفَرَّقُونَ»؟ قَالُوا: نَتَفَرَّقُ، قَالَ: «اجْتَمِعُوا عَلَىٰ طَعَامِكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ الله تَعَالَىٰ يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ»[٣]. رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه[٤].

(٣٦٤٠) وروىٰ ابن ماجه أيضًا عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ». وفيه عمرو بن دينار

زيادة منه. وقال: وليس هو بالقوي، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٤٠٤)، وابن عدي (١٧٢٧٧)، والبيهقي (٧/ ٢٨٠).

(١) قال المنذري في مختصر السنن (٥/ ٣٠٤): في إسناده أبو معشر السُّدي المدني، واسمه نجيح، وكان يحيىٰ بن سعيد القطان لا يحدث عنه، ويستضعفه جدًّا، ويضحك إذا ذكره، وتكلم فيه غير واحد من الأئمة، وقال أبو عبد الرحمٰن النسائي: أبو معشر له أحاديث مناكير منها هٰذا، ومنها حديث أبي هريرة: «ما بين المشرق والمغرب قبلة» .اهـ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٤٠٨)، ومسلم (٣٥٥)، وأحمد (٤/ ١٣٩) رقم (١٧٢٤٩)، والترمذي (١٨٣٦)، من حديث عمرو بن أمية الضمري، قال: «رأيت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحتز من كتف شاة، فدعي إلىٰ الصلاة، فطرح السكين ولم يتوضأ». هٰذا لفظ أحمد.

(٣) قوله: «فيه» ليس في لفظ رواية ابن حبان، وهو لفظ الباقين.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٦٤)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٨٦)، وابن حبان (٥٢٢٤) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٥٠١) رقم (١٦٠٧٨)، والحاكم (٢/ ١٠٣)، والطبراني (٢٢/ ١٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٨١)، وابن حبان (٥٢٢٤). وفيه: وحشي بن حرب؛ مستور، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٢٨) وأبوه: مجهول، تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٩). وحسنه الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١١٩٩).

قهرمان آل الزبير، واهي الحديث[١].

(٣٦٤١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَعَامُ الاثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الأَرْبَعَةِ». رواه البخاري، ومسلم[٢].

(٣٦٤٢) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ». رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه[٣].

ورواه البزار من حديث سمرة دون قوله: «وَطَعَامُ الأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ». وزاد في آخره: «وَيَدُ الله علَىٰ الْجَمَاعَةِ»[٤].

(٣٦٤٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ طَعَامَ الْوَاحِدِ يَكْفِي الاثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الاثْنَيْنِ يَكْفِي الأربعة[٥]». رواه الطبراني في الأوسط[٦].

(٣٦٤٤) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَبَّ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٢٨٧) وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٢)، ومسلم في الأشربة (٢٠٥٨) [١٧٨]، ومالك في الموطأ (٢٦٨٥)، والترمذي في الأطعمة (١٨٢٠) والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٧٣) أخرجوه جميعًا من طريق مالك، واللفظ لهم جميعًا سواء، وأحمد (٢/ ٢٤٤) رقم (٧٣٢٠).

(٣) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٥٩) وهٰذا لفظه، والترمذي (١٨٢٠م)، وابن ماجه (٣٢٥٤)، وأحمد (٣/ ٣٠١) رقم (١٤٢٢٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٧٤).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار «كشف الأستار»(٢٨٧٤)، وفي المسند (٤٥٩٠)، والطبراني في الكبير (٦٩٦٣)، وابن عدي (٨٠٥٦)، قال الهيثمي (٥/ ٢١): وفيه أبو بكر الهذلي، وهو ضعيف جدًّا.

(٥) في (ع) «الثمانية»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٤٤) وهٰذا لفظه، وفي الكبير (١٣٢٣٦). قال الهيثمي (٥/ ٢١): وفي إسناد الأوسط بحر السقاء، وفي الآخر أبو الربيع السمان، وكلاهما ضعيف.

الطَّعَامِ إِلَىٰ الله مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي». رواه أبو يعلىٰ، والطبراني، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، كلهم من رواية عبد المجيد بن أبي رواد، وقد وُثِّق، ولكن في هٰذا الحديث نكارة (١).

❀❀❀

٧ـ الترهيب من الإمعان فى الشبع والتوسع فى المآكل والمشارب شرهًا وبطرًا

(٣٦٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُسْلِمُ يَأْكُلُ في مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرِ [يَأْكُلُ] في سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وابن ماجه، وغيرهم (٢).

(٣٦٤٦) وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا فَأَسْلَمَ، فَكَانَ يَأْكُلُ أَكْلًا قَلِيلًا، فذُكِرَ ذلِكَ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَإِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ» (٣).

(٣٦٤٧) وفي رواية لمسلم قال: أَضَافَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفًا كَافِرًا (٤)،

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٢٠٤١)، والطبراني في الأوسط (٧٣١٧)، وفي مكارم الأخلاق (١٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٦٢٠)، وابن عدي (١٣٦٠٦)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (٢/ ٩٦)، قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢١٧٢): بإسناد حسن.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٧٤)، والبخاري في الأطعمة (٥٣٩٦) ولفظ الرواية عندهما: «يأكل المسلم في مِعيً واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء»، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٥٦)، وابن حبان (١٦١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وعزاه إلىٰ مسلم، وقد تابع في ذلك ابن الأثير، وليس عنده هٰذه الرواية، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٥٤٧٣) معزوًا إلىٰ مسلم والبخاري والموطأ.

(٣) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٣٩٧) وهٰذا لفظه.

(٤) لفظ رواية مالك وعنه مسلم وغيره: «أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضافه ضيفٌ وهو كافر»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ فحُلِبَتْ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرَىٰ فشَرِبَ حِلَابَهَا ثُمَّ أُخْرَىٰ فَشَرِبَ حِلَابَهَا(١)، حَتَّىٰ شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَاةٍ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ [أَمَرَ] بِأُخْرَىٰ فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ(٢) المُؤْمِنَ لَيَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». ورواه مالك، والترمذي بنحو هذه(٣).

(٣٦٤٨) وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلَاتٌ(٤) يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ». رواه الترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه(٥) إلا أن ابن ماجه قال: «فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُه فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ» الحديث(٦).

---

(١) لفظ رواية مالك وعنه مسلم: «ثم أخرىٰ فشربه، ثم أخرىٰ فشربه»، وهٰذا لفظ ابن حبان.

(٢) قوله: «إن» ليس في لفظ مالك ولا مسلم وإنما هو لفظ رواية ابن حبان، وقد أخرجوه جميعًا من طريق مالك.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٦٣) [١٨٦]، ومالك في الموطأ (٢٦٧٥)، وابن حبان (١٦٢)، وأحمد (٢/ ٣٧٥) رقم (٨٨٧٩)، والترمذي (١٨١٩)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٨٩٣)، وجامع الأصول (٥٤٧٣) وهٰذا لفظه بتمامه.

(٤) في (ع): «أُكيلات»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٥) في حاشية صحيح الترغيب: هنا في الأصل ما نصه: إلا أن ابن ماجه قال: «فإن غلبت الآدمي نفسه، فثلث للطعام..» الحديث، فحذفته لضعف إسناده، ومخالفته لما قبله، وهو مخرج في الإرواء (٧/ ٤١). اهـ. قلت: ولم يضعه في ضعيف الترغيب.

(٦) **حديث صحيح**، وإسناد رواية ابن ماجه ضعيفة؛ لجهالة أم محمد بن حرب وأمها.
أخرجه الترمذي في الأطعمة (٢٣٨٠) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٣٤٩)، وابن حبان (٦٧٤)، وأحمد (٤/ ١٣٢) رقم (١٧١٨٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٦٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٦٤٤)، وابن المبارك في الزهد (٦٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٤٠٤٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٥٠)، والحاكم (٤/ ١٢١، ٣٣١) وصححه، ووافقه الذهبي، وابن عساكر (٢٢/ ٣٢٥)،
=

(٣٦٤٩) وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدَةً مِنْ خُبْزٍ [بر] وَلَحْمٍ [سمين]، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلْتُ أَتَجَشَّأُ، فَقَالَ: «يَا هٰذَا! كُفَّ عَنَّا مِنْ جُشَائِكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَكْثَرُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ[(١)]». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[(٢)].

قال الحافظ: بل واهٍ جدًّا، فيه فهد بن عوف، وعمر بن موسىٰ، لكن رواه البزار بإسنادين، رواة أحدهما ثقات[(٣)].

ورواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير والأوسط، والبيهقي، وزادوا: فَمَا أَكَلَ أَبُو جُحَيْفَةَ مِلْءَ بَطْنِهِ حَتَّىٰ فَارَقَ الدُّنْيَا، كَانَ إِذَا تَغَدَّىٰ لَا يَتَعَشَّىٰ، وَإِذَا تَعَشَّىٰ لا يَتَغَدَّىٰ[(٤)].

وفي رواية لابن أبي الدنيا: قال أَبُو جُحَيْفَةَ: فَمَا مَلأْتُ بَطْنِي مُنْذُ ثَلاثِينَ سَنَةً[(٥)].

(٣٦٥٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَجَشَّأَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وابن سعد في الطبقات (١/ ٣١٤)، وابن أبي الدنيا في الجوع (١). وتابع العراقي الترمذي في تحسين الحديث في تخريج الإحياء (١١٩٦).

(١) لفظ رواية الحاكم: «في الآخرة».

(٢) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٢١) وهٰذا لفظه، مع تقديم وتأخير في بعض الألفاظ، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: فهد، قال ابن المديني: كذاب، وعمر هالك، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٧٤٦)، والكبير (٢٢/ رقم٣٥١). قال الهيثمي (٥/ ٣١): رواه الطبراني في الأوسط والكبير بأسانيد وفي أحد أسانيد الكبير محمد بن خالد الكوفي، ولم أعرفه وبقيَّة رجاله ثقات.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزار «المسند» (٤٢٣٧،٤٢٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٣٢٧)، قال الحافظ ابن حجر: وسنده ضعيف.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (١٩)، والطبراني في الأوسط (٨٩٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٤٤).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (٤) ولفظه: «قال أبو جحيفة: فما شبعت منذ ثلاثين سنة».

فَقَالَ: «كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي، وابن ماجه، والبيهقي كلهم من رواية يحيىٰ البكاء عنه ؛ وقال الترمذي: حديث حسن(١).

(٣٦٥١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَهْلَ الشِّبَعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الآخِرَةِ»(٢). رواه الطبراني بإسناد حسن(٣).

(٣٦٥٢) وَرُوِيَ عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُكْرِهَ عَلَىٰ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ، فَقَالَ: حَسْبِي أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ شِبَعًا فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه ابن ماجه، والبيهقي: وزاد في آخره: وَقَالَ «يَا سَلْمَانُ! الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»(٤).

---

(١) **حديث صحيح لغيره**، فيه عبد العزيز بن عبد الله؛ منكر الحديث، ويحيىٰ البكاء؛ ضعيف، قال أبو حاتم في العلل (١٩١٠): هذا حديث منكر.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٨) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب من هٰذا الوجه، وابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٤٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤١٢١)، والمزي في تهذيب الكمال (١٨/ ١٦٤).

(٢) لفظ رواية الطبراني: «في الآخرة غدًا».

(٣) **حديث حسن لغيره**. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٦٩٣) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٣٤٥) وقال: حديث غريب من حديث فضيل ومنصور وعكرمة، لم يروه عن فضيل إلا يحيىٰ بن سليمان، وفيه مقال، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٨٧): رواه الطبراني في الكبير وأبو نُعَيْم في الحلية من حديث ابن عباس، بسند ضعيف.

(٤) **حديث حسن لغيره**. أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥١)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٦٠) واللفظ لهم سواء، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٤٥)، وابن أبي الدنيا في الجوع (٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٩٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٠٨٧)، والحاكم (٣/ ٦٠٤)، واللفظ لهم بالزيادة. وفي إسناده سعيد بن محمد الوراق، قال الذهبي: تركه الدَّارَقُطْني وغيره، وقال الحافظ في التقريب: ضعيف. وقال فيما نقله عنه الزبيدي في تخريج الإحياء (٢٤٨٧): وفي سنده لين. وقال البوصيري (٣/ ٩٤): هذا إسناد فيه مقال.
قلت: وتشهد له الأحاديث قبله.

=

(٣٦٥٣) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوَّلُ بَلَاءٍ حَدَثَ فِي هذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا الشِّبَعُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ لَمَّا شَبِعَتْ بُطُونُهُمْ سَمِنَتْ أَبْدَانُهُمْ، فَضَعُفَتْ قُلُوبُهُمْ، وَجَمَحَتْ شَهَوَاتُهُمْ. رواه البخاري في كتاب الضعفاء، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع(١).

(٣٦٥٤) وَعَنْ جَعْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ رَجُلًا عَظِيمَ الْبَطْنِ، فَقَالَ بِأُصْبُعِهِ [فِي بَطْنِهِ]: «لَوْ كَانَ هٰذَا فِي غَيْرِ هٰذَا لَكَانَ خَيْرًا لَكَ». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني بإسناد جيد، والحاكم، والبيهقي(٢).

أما قوله: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر» فهو حديث صحيح، أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣)، ومسلم (٢٩٥٦)، والترمذي (٢٣٢٤)، وابن ماجه (٤١١٣)، وابن حبان (٦٨٧).

(١) حديث ضعيف، فيه غسان بن عُبيد؛ ضعيف.
أخرجه البخاري في الضعفاء، وهٰذا لفظه كما في ميزان الاعتدال (٣/ ترجمة ٦٦٦١)، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع (٢٢) ولفظه: «إن أول بلاء حدث في هٰذه الأمة بعد قضاء نبيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم، فتصعبت قلوبهم، وجمحت شهواتهم». أورد الذهبي هٰذا الحديث في الميزان وعده من مناكير غسان بن عُبيد، ووافقه الحافظ في اللسان (٤/ ٤١٩) الترجمة (٥٩٩٢).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٤٧١) رقم (١٥٨٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١٨٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والحاكم (٤/ ١٢٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٦٦)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١٦٧٢)، وأبو داود الطيالسي (١٣٣١)، ولفظ الحديث المرفوع عندهم جميعًا سواء. وعزو الحديث لابن أبي الدنيا وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، قال العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٩٨): رواه أحمد والحاكم في المستدرك والبيهقي في الشعب من حديث جعدة الجشمي، وإسناده جيد. وقال الزبيدي: ورواه أيضا الطيالسي وأبو يعلىٰ والباوردي والضياء. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٢٤٥): وسنده جيد. وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٣١): رواه الطبراني وأحمد ورجاله رجال الصحيح غير أبي إسرائيل الجشمي، وهو ثقة.
قلت: أبو إسرائيل الجشمي لم يوثقه سوىٰ ابن حبان، ولم يرو عنه سوىٰ شعبة، وقال الحافظ في التقريب: مقبول.
وفي حاشية ضعيف الترغيب قال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ: وجعدة لم تثبت له صحبة، ولذٰلك خرجته في الضعيفة (١١٣١)، وهناك قال: ثم وجدت للحديث علة أخرىٰ، وهي الاختلاف في صحبة جعدة، وهو ابن هبيرة الأشجعي. اهـ.

=

(٣٦٥٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَيُؤْتَيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَظِيمِ، الطَّوِيلِ، الأَكُولِ، الشَّرُوبِ، فَلَا يَزِنُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ [الكهف: ١٠٥]». رواه البيهقي واللفظ له(١).

(٣٦٥٦) ورواه البخاري، ومسلم باختصار قالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لا يَزِنُ عِنْدَ الله جَنَاحَ بَعُوضَةٍ»(٢).

(٣٦٥٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ الْجُوعِ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُغْدَىٰ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ، وَيُرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ». رواه البزار بإسناد جيد(٣).

(٣٦٥٨) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غُدِيَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ بِجَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحَ عَلَيْهِ بِأُخْرَىٰ، وَغَدَا فِي حُلَّةٍ، وَرَاحَ فِي أُخْرَىٰ، وَسَتَرْتُمْ بُيُوتَكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ»؟ قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ نَتَفَرَّغُ لِلعِبَادَةِ، فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ». رواه الترمذي في حديث تقدم في اللباس، وحسّنه(٤).

قلت: جعدة راوي الحديث إنما هو جعدة بن خالد بن الصمة الجشمي. راجع ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٨)، والاستيعاب (١/ ترجمة ٣٣٠)، وتهذيب الكمال (٤/ ٥٦٢).

(١) حديث حسن لغيره، فيه صالح المري؛ ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦٧٠) وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٤٧٢٩)، ومسلم في صفة القيامة (٢٧٨٥) واللفظ لهما سواء، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٤٧٨).

(٣) صحيح لغيره. فيه محمد بن فضيل، ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره.
أخرجه البزار «كشف الأستار» (٣٦٧٢)، و«المسند» (١٩٤١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٢٣): رواه البزار وإسناده جيد.

(٤) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٧٣)، والحديث تقدم في كتاب اللباس برقم (٣٥٥٧).

(٣٦٥٩) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ بُجَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَصَابَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُوعٌ يَوْمًا، فَعَمَدَ إِلَىٰ حَجَرٍ فَوَضَعَهُ عَلَىٰ بَطْنِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا رُبَّ نَفْسٍ طَاعِمَةٍ نَاعِمَةٍ فِي الدُّنْيَا، جَائِعَةٌ عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلا رُبَّ مُكْرِمٍ لِنَفْسِهِ، وَهُوَ لَهَا مُهِينٌ، أَلا رُبَّ مُهِينٍ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَهَا مُكْرِمٌ». رواه ابن أبي الدنيا(١).

(٣٦٦٠) وَعَنِ اللَّجْلَاجِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا مَلأْتُ بَطْنِي طَعَامًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، آكُلُ حَسْبِي، وَأَشْرَبُ حَسْبِي [قَالَ الْعَلاءُ]، يَعْنِي: قُوَّتِي. رواه الطبراني بإسناد لا بأس به، والبيهقي، وزاد: وَكَانَ قَدْ عَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً: خَمْسِينَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَبْعِينَ فِي الإِسْلَامِ(٢).

(٣٦٦١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: رَآنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَكَلْتُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَمَا تُحِبِّينَ أَنْ يَكُونَ لَكِ شُغْلٌ إِلَّا فِي جَوْفِكِ، الأَكْلُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ مِنَ الإِسْرَافِ، وَالله لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ». رواه البيهقي، وفيه ابن لَهيعة(٣).

(٣٦٦٢) وفي رواية فَقَال: «يَا عَائِشَةُ! اتَّخَذْتِ الدُّنْيَا بَطْنَكِ، أَكْثَرُ مِنَ أَكْلَةٍ كُلَّ يَوْمٍ سَرَفٌ، والله لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ»(٤).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه سعيد بن سنان؛ منكر الحديث متروك.
أخرجه ابن أبي الدنيا - وهٰذا لفظه - كما في تخريج الإحياء (٢١٠٣) للزبيدي، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤٦١)، والقضاعي (١٤٢٣)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧٠٦٩)، والآجري في أدب النفوس (١٦)، وابن بشران في الأمالي (١٥٣)، وأبو العباس الأصم في حديثه (٢٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٢٣).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ رقم٤٨٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٨٥) وهٰذا لفظه بالزيادة. قال الهيثمي (٥/ ٣١): وفيه المعلىٰ بن الوليد، ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٨٢) وقال: ربما أغرب، وقال الحافظ في اللسان (٦/ ٦٥): روىٰ عنه أهل مصر، ربما أغرب.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦٤٠) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث موضوع. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦٦٥) وهٰذا لفظه، وقال: في إسناده =

(٣٦٦٣) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنَ الإِسْرَافِ[١] أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ». رواه ابن ماجه، وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع، والبيهقي، وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هٰذا، وحسنه غيره[٢].

(٣٦٦٤) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ شَهَوَاتِ الْغَيِّ فِي بُطُونِكُمْ، وَفُرُوجِكُمْ، وَمُضِلَّاتِ الْهَوَىٰ». رواه أحمد، والطبراني، والبزار، وبعض أسانيدهم رجاله ثقات[٣].

ضعف. وأقره العراقي في تخريج الإحياء (٢٥٠٣).

قلت: في إسناد هٰذا الحديث خالد بن نجيح المصري؛ منكر الحديث، كما في لسان الميزان (٢/ ترجمة ١٥٩٣)، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: هو كذاب كان يفتعل الأحاديث، الجرح والتعديل (٣/ ترجمة ١٦٠٥). والراوي عنه العلاء بن مسلمة الرواس؛ متروك، ورماه ابن حبان بالوضع (التقريب ترجمة ٥٢٥٦).

(١) لفظ رواية ابن ماجه وابن أبي الدنيا: «من السرف» وهٰذا لفظ البيهقي.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.

أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٢)، وابن أبي الدنيا في الجوع (١٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٢١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ٢١٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٠١) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٨٨) وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٢٩٧).

قال البوصيري (٣/ ٩٥): هذا إسناد ضعيف، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٥١٠): وسنده ضعيف، فيه بَقِيَّة وحاله معروف، عن يوسف بن أبي كثير؛ ضعيف، عن نوح بن ذكوان؛ منكر الحديث، ولذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وتعقب بأن له شواهد بعضها أمثل من بعض. اهـ.

وقال ابن الجوزي في الموضوعات: هٰذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال ابن حبان: يحيىٰ بن عثمان منكر الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج به، قال: ويجب التنكب عن حديث نوح. اهـ.

وقال ابن طاهر: رواه نوح بن ذكوان عن الحسن عن أنس، ونوح منكر الحديث.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٠) رقم (١٩٧٧٣)، والبزار (١٣٢) وهذا لفظه، والطبراني في الصغير (٥٠٢)، وابن أبي عاصم في السنة (١٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٣٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣٧٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٨٨): رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح. والحديث تقدم برقم (٩٤).

(٣٦٦٥) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَقِيَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدِ ابْتَعْتُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ، فَقَالَ: مَا هٰذَا يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ: قَرِمَ أَهْلِي، فَابْتَعْتُ لَهُمْ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ، فَجَعَلَ عُمَرُ يُرَدِّدُ: قَرِمَ أَهْلِي(١)، حَتَّىٰ تَمَنَّيْتُ أَنَّ الدِّرْهَمَ سَقَطَ مِنِّي وَلَمْ أَلْقَ عُمَرَ. رواه البيهقي(٢).

(٣٦٦٦) وروىٰ مالك عن يحيىٰ بن سعيد أن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَدْرَكَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ الله، وَمَعَهُ حَامِلُ(٣) لَحْمٍ، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا يُرِيدُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَطْوِيَ بَطْنَهُ لِجَارِهِ، وَابْنِ عَمِّهِ، فَأَيْنَ تَذْهَبُ عَنْكُمْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأحقاف: ٢٠].(٤)

قال البيهقي: وروي عن عبد الله بن دينار مرسلًا موصولًا(٥).

قوله: «قرم أهلي»: أي اشتدت شهوتهم للحم.

قال الحليمي رَحِمَهُ اللَّهُ: وهٰذا الوعيد من الله تعالىٰ، وإن كان للكفار الذين يقدمون علىٰ الطيبات المحظورة، ولذلك قال: ﴿فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ﴾ [الأحقاف: ٢٠] فقد يخشىٰ مثله علىٰ المنهمكين في الطيبات المباحة؛ لأن من تعودها مالت نفسه إلىٰ الدنيا، فلم يُؤمن أن يرتبك(٦) في الشهوات والملاذ، كلما أجاب نفسه إلىٰ واحدة منها دعته إلىٰ غيرها، فيصير إلىٰ أن لا يمكنه عصيان نفسه في هوىٰ قط، وينسد باب العبادة دونه، فإذا آل به الأمر إلىٰ هٰذا لم يبعد أن يقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ

(١) لفظ رواية البيهقي: «قرم الأهل».

(٢) حديث ضعيف، فيه انقطاع بين أبي حازم سلمة بن دينار، وجابر بن عبد الله، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره موقوف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦٧٣) وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية مالك: «جِمال لحم»، وهذا لفظ البيهقي.

(٤) حديث ضعيف، فيه انقطاع بين يحيىٰ بن سعيد وعمر بن الخطاب.
أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٠٣) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٧٢).

(٥) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٥) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب، وقال الذهبي: القاسم واهٍ.

(٦) لفظ رواية البيهقي: «أن يرتكب».

﴿تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾، فلا ينبغي أن تعود النفس بما تميل به إلىٰ الشره، ثم يصعب تداركها، وَلْتُرَضْ[١] من أول الأمر علىٰ السداد، فإن ذلك أهون من أن تدرب علىٰ الفساد ثم يجتهد في إعادتها إلىٰ الصلاح، والله أعلم[٢].

قال البيهقي: وَرُوِّينَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ اشْتَرَىٰ مِنَ اللَّحْمِ المَهْزُولِ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ سَمْنًا، فَرَفَعَ عُمَرُ يَدَهُ، وَقَالَ: وَالله مَا اجْتَمَعَا عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَطُّ إِلَّا أَكَلَ أَحَدَهُمَا، وَتَصَدَّقَ بِالآخَرِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: اطْعَمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، فَوَالله لَا يَجْتَمِعَانِ عِنْدِي أَبَدًا إِلَّا فَعَلْتُ ذلِكَ[٣].

(٣٦٦٧) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُوا، وَاشْرَبُوا، وتَصَدَّقُوا [والْبَسُوا] مَا لَمْ يُخَالِطْهُ إِسْرافٌ وَلا[٤] مَخِيلَةٌ»[٥]. رواه النسائي، وابن ماجه، ورواته إلىٰ عمر ثقات، ومحتج بهم في الصحيح[٦].

(٣٦٦٨) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ[٧] وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ الله لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ». رواه أحمد، والبيهقي،

---

(١) هٰكذا في الأصول وهي لفظ رواية البيهقي، ووقع في لفظ الشيخ الألباني: «ولتروض».

(٢) المنهاج، للحليمي (٣/ ٦١)، وشعب الإيمان، للبيهقي (٥/ ٣٥).

(٣) حديث ضعيف، لعدم إسناده. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٦٧٥).

(٤) لفظ رواية ابن ماجه: «أو مخيلة» وهٰذا لفظ الباقين.

(٥) وقع في لفظ رواية الشيخ الألباني: «أو مخيل»، وقال في الحاشية تعقيباً علىٰ إضافة «والبسوا»: وقد غفل الغافلون عنها كعادتهم ولم يستدركوها، ولا صححوا ما كان في الأصل: «ولا مخيلة».

(٦) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب؛ صَدوقٌ.
أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٧٩)، وابن ماجه في اللباس (٣٦٠٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن غيره، وأحمد (٢/ ١٨١) رقم (٦٦٩٥)، والحاكم (٤/ ١٣٥).

(٧) لفظ الرواية عند أحمد: «إياي» وهذا لفظ الباقين.

ورواة أحمد ثقات[١].

(٣٦٦٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِي[٢] الَّذِينَ غُذُوا بِالنَّعِيمِ، وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ». رواه البزار، ورواته ثقات إلا عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم[٣].

(٣٦٧٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكِلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ أُمَّتِي». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في الكبير، والأوسط[٤].

(٣٦٧١) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ وُلِدُوا فِي النَّعِيمِ[٥]، وَغُذُّوا بِهِ، يَأْكُلُونَ مِنَ

---

(١) حديث ضعيف، فيه بَقِيَّة بن الوليد؛ مدلس ولم يصرح بالسماع في كل السند، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) رقم (٢٢١٠٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦١٧٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٥٥)، والطبراني في مسند الشاميين (١٣٩٥)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٦٠).

(٢) لفظ رواية البزار: «إن من شرار أمتي».

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزار «كشف الأستار»(٣٦١٦)، و«المسند» (٩٤١٥) وهٰذا لفظه، وإسحاق بن راهويه (٣٤٧)، والشجري في الأمالي (٢/ ١٨٢) قال البزار: وعبد الرحمٰن كان حسن العقل، ولٰكنه وقع علىٰ شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهٰذا مما أنكر عليه ولم يشاركه فيه أحد، وقال الهيثمي (١٠/ ٢٥٠): وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، وقد وثق، والجمهور علىٰ تضعيفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٨٢): رواه البزار عن أبي هريرة، بسند ضعيف.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥١٢)، وفي الأوسط (٢٣٥١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٩٠)، وتمام الرازي في الفوائد (١٦٣٢)، والحديث تقدم برقم (٣٥٧١).

(٥) لفظ رواية الطبراني في الأوسط: «شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم..».

الطَّعَامِ أَلْوَانًا، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي الْكَلَامِ». رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني في حديث(١).

(٣٦٧٢) وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَّحَهُ وَمَلَحَهُ، فانْظُرْ(٢) إِلَىٰ مَا يَصِير». رواه عبد الله ابن أحمد في زوائده بإسناد جيد قويّ، وابن حبان في صحيحه.

والبيهقي، وزاد في بعض طرقه، ثم يقول الحسن: أَوَ مَا رَأَيْتَهُمْ يَطْبُخُونَهُ بِالأَفْوَاهِ وَالطِّيبِ، ثُمَّ يَرْمُونَ كَمَا رَأَيْتُمْ(٣).

قوله: « قَزَّحَهُ » بتشديد الزاي: أي وضع فيه القزح، وهو التابل.

« وَمَلَحَهُ » بتخفيف اللام معروف.

(٣٦٧٣) وَعَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ! مَا طَعَامُكَ»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله! اللَّحْمُ وَاللَّبَنُ. قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَىٰ مَاذَا»؟ قَالَ: إِلَىٰ مَا قَدْ عَلِمْتَ، قَالَ: «فَإِنَّ الله تَعَالَىٰ ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنِ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح ؛ إلا عليّ بن زيد بن جدعان(٤).

---

(١) **حديث حسن لغيره.** أخرجه الحاكم (٣/ ٥٦٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٧٧٦١) وهٰذا لفظه، قال الذهبي في تلخيص المستدرك: أظنه موضوعًا، فإسحاق متروك، وأصرم متهم بالكذب. وقال الهيثمي (٩/ ١٧٠): وفيه أصرم بن حوشب، وهو متروك.

(٢) لفظ رواية المسند: «فانظروا».

(٣) **حديث صحيح لغيره،** فيه موسىٰ بن مسعود؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ .
أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٣٦) رقم (٢١٢٣٩) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٧٠٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢٥٤)، وفي معرفة الصحابة (٧٥٧)، وابن المبارك في الزهد (٤٩٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٣١) وابن أبي الدنيا في الجوع (١٦٦)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢٠٥)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٥١) وهٰذا لفظه في الزيادة، وفي الزهد الكبير (٤١٤). قال الهيثمي (١٠/ ٢٨٨): رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح، غير عُتي وهو ثقة.

(٤) **حديث صحيح لغيره،** فيه علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف، والانقطاع بين الحسن والضحاك =

قال الحافظ: ويأتي في الزهد ذكر عيش النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصحابه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

٨ـ الترهيب من أن يُدعَى الإنسان إلى الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي، وما جاء في طعام المتباريين[١]

(٣٦٧٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَىٰ إِلَيْهَا الأَغْنِيَاءُ، وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَىٰ الله ورَسُولَهُ. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه موقوفًا علىٰ أبي هريرة[٢].

(٣٦٧٥) ورواه مسلم أيضًا مرفوعًا إلىٰ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يَمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا، ويُدْعَىٰ إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَىٰ الله ورَسُولَهُ»[٣].

ابن سفيان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٢) رقم (١٥٧٤٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٨١٣٨)، وابن أبي الدنيا في الجوع (١٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦٥٣)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٨٨): رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير علي بن زيد بن جدعان، وقد وثق.

(١) في حاشية صحيح الترغيب (ص٥٠٧): في الأصل والمخطوطة أيضا: «المتماريين»، وهو خطأ من المؤلف ناشِئٌ عن خطأ، وهو تفسيره لحديث ابن عباس الآتي آخر الباب، بقوله: «المتباريان» هما المتماريان المتباهيان!.

قلت: ليس هناك خطأ من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، ففي الأصول التي اعتمدنا عليها علىٰ الصواب «المتباريين» فهو خطأ وقع في النسخة التي اعتمد عليها الشيخ، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٥١٧٧)، ومسلم في النكاح (١٤٣٢)، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٤٢) وهٰذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٦٦١٣)، وابن ماجه في النكاح (١٩١٣)، وأحمد (٢/ ٢٤١) رقم (٧٢٧٩).

(٣) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٣٢) [١١٠] وهٰذا لفظه، وعزاه في الفتح (٩/ ١٥٣) لأبي الشيخ، مرفوعًا.

(٣٦٧٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دُعِيَ فَلَمْ يُجِبْ، فَقَدْ عَصَىٰ الله وَرَسُولَهُ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَىٰ غَيْرِ دَعْوَةٍ دَخَلَ سَارِقًا، وَخَرَجَ مُغِيرًا». رواه أبو داود(١)، ولم يضعفه، عن درست بن زياد، والجمهور علىٰ تضعيفه، ووهّاه أبو زرعة، عن أبان بن طارق، وهو مجهول، قاله أبو زرعة وغيره(٢).

(٣٦٧٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الْوَلِيمَةِ(٣) فَلْيَأْتِهَا». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود(٤).

(٣٦٧٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ». رواه مسلم، وأبو داود(٥).

(٣٦٧٩) وفي رواية لمسلم: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَىٰ كُرَاعٍ فَأَجِيبُوهُ»(٦).

(٣٦٨٠) وَعَنْ جَابِرٍ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». رواه مسلم، وأبو

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٤١) وهٰذا لفظه، وقال: أبان بن طارق مجهول (هٰكذا في نسخة عون المعبود، وفي نسخة محمد محيي الدين، أضافها بين معقوفين)، والبيهقي (٧/ ٢٦٥)، وابن عدي في الكامل (٢٤٩٣).

(٢) قال المنذري في مختصر السنن (٥/ ٢٩٠): في إسناده أبان بن طارق البصري، سُئل عنه أبو زرعة الرازي، فقال: شيخ مجهول، وقال أبو أحمد بن عدي: وأبان بن طارق لا يعرف إلا بهٰذا الحديث، وهٰذا الحديث معروف به، وليس له أنكر من هٰذا الحديث، وفي إسناده أيضًا درست ابن زياد، ولا يحتج به، ويقال هو درست بن حمزة، وقيل: بل هما اثنان ضعيفان. اهـ.

(٣) لفظ الرواية عند مالك: «إلىٰ وليمة» بغير تعريف، وقد أخرجوه جميعًا من طريقه.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (١٥٧٢)، والبخاري في النكاح (٥١٧٣)، ومسلم في النكاح (١٤٢٩) [٩٦]، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٣٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٦٠٨)، وابن حبان (٥٢٩٤)، واللفظ لهم جميعًا سواء، وأحمد (٢/ ٢٠) رقم (٤٧١٢).

(٥) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٢٩) [١٠٠]، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٣٨) واللفظ لهما سواء.

(٦) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٢٩) [١٠٤]، وهٰذا لفظه.

داود، والنسائي، وابن ماجه(١).

(٣٦٨١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

ويأتي أحاديث من هٰذا النوع إن شاء الله تعالىٰ.

(٣٦٨٢) وَرَوَىٰ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حِيَّانَ فِي كِتَابِ التَّوْبِيخِ وغَيْرِهِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِتٌّ(٣) خِصَالٍ وَاجِبَةٌ لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ، مَنْ تَرَكَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَقَدْ تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا: يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ(٤) وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَ لَهُ»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في النكاح (١٤٣٠) [١٠٥] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٤٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٦١٠)، وابن ماجه في الصوم (١٧٥١)، وابن حبان (٥٣٠٣).

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٠) وهٰذا لفظه، ومسلم في السلام (٢١٦٢).

(٣) قوله: «ست» ليس في لفظ رواية أبي الشيخ، وكذٰلك الخصال الموجودة في الحديث تخالف العدد.

(٤) في صحيح الترغيب أضاف الشيخ الألباني ما نصه: [وإذا مات أن يتبع جنازته] وقال في الحاشية: سقطت من الأصل والمخطوطة، واستدركتها من الأدب المفرد للبخاري (٩٢٢)، والمعجم الكبير للطبراني (٤٠٧٦) - [وهٰذا لفظه في الزيادة] - ومنه تتبين تقصير المؤلف في تخريجه، فبالأولىٰ المعلقون عليه، فإنهم جهلة، ولذلك لم يزيدوا عليه في تخريجه سوىٰ أن أعادوا عزوه لأبي الشيخ! وبدون رقم! أو استدراك للزيادة!.
قلت: هٰذا هو التلفيق الذي أشرت إلىٰ بعضه في المقدمة، فالمصنف رَحِمَهُ اللَّهُ أتىٰ برواية لأبي الشيخ، وهي في الأصول المخطوطة وفي الأصل التي نقلت منه بنصها «ما عدا قوله: ست». فلماذا نضيف لنص الحديث جزءًا من رواية في كتاب آخر لم يشر إليه المصنف. والله أعلم.

(٥) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد صحيحة، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (١٩) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٩٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٤٠٧٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٥٧١٣)، وابن عساكر في التاريخ (١٦/ ٢٥)، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ٤٣١).

=

(٣٦٨٣) وَعَنْ عِكْرِمَةَ قالَ: كانَ ابْنُ عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: إنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهىٰ عَنْ طَعَامِ المُتَبَارِيَيْنِ أَنْ يُؤْكَلَ. رواه أبو داود، وقال: أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس، يريد أن أكثر الرواة أرسلوه(١).

قال الحافظ: الصحيح أنه عن عكرمة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل(٢).

«المتباريان»: هما المتماريان المتباهيان(٣).

❀❀❀

٩ـ الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة

(٣٦٨٤) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِلَعْقِ الأَصَابِعِ

وفي إسناد الحديث عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم؛ ضعيف. وقد حكم الشيخ الألباني علىٰ الحديث في ضعيف الأدب المفرد (١٤٧/ ٩٢٢) بالضعف، وقال: وقد صح منه الخصال الست من حديث أبي هريرة دون قوله: «إن ترك منها شيئا فقد ترك حقًا واجبًا لأخيه عليه».

(١) **حديث صحيح**، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٥٤) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٢٩)، والبيهقي (٧/ ٢٧٤).
وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (٣٢٥٧) مرسلاً.
وأخرجه الطبراني (١١٩٤٢)، والحاكم (٤/ ١٢٨)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ٢٢٢)، من طريق هارون بن موسىٰ وعبد الله بن عبد الله، عن الزبير بن خريت، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
وأخرجه ابن عدي (١٢٨٩٦) من طريق عاصم بن هلال عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس.
وأخرجه ابن عدي (٣٢٧٠)، والبيهقي في الشعب (٦٠٦٧) من طريق بَقِيَّة، عن ابن المبارك، عن جرير، عن حازم، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥/ ٤٢٨) حديث (٢٦٠٣): كذا قال، ولم يلتفت إلىٰ الذي أسنده عن جرير، وهو هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، وهو ثقة.

(٣) قال الخطابي في معالم السنن (٥/ ٢٩٤): المتباريان هما المتعارضان بفعليهما، يقال تبارىٰ الرجلان إذا فعل كل واحد منهما مثل فعل صاحبه ليرىٰ أيهما يغلب صاحبه، وإنما كره ذٰلك لما فيه من الرياء والمباهاة، ولأنه داخل في جملة ما نهي عنه من أكل المال الباطل.اهـ.

وَالصَّحْفَةِ، وقَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم(١).

(٣٦٨٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم(٢).

(٣٦٨٦) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَحْضُرُ(٣) أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ [مِنْ] أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا(٤)، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ [تَكُونُ] الْبَرَكَةُ». رواه مسلم(٥).

وابن حبان في صحيحه، وقالَ: «وإِنَّ الشَّيْطَانَ يَرْصُدُ النَّاسَ أَوِ الإِنْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عِنْدَ مَطْعَمِهِ أَوْ طَعَامِهِ، وَلَا يَرْفَعُ الصَّحْفَةَ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا، فَإِنَّ [فِي] آخِرَ الطَّعَامِ الْبَرَكَةُ(٦).

(٣٦٨٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ». رواه مسلم، والترمذي(٧).

(٣٦٨٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا، فَلا يَمْسَحْ أَصَابِعَهُ (٨) حَتَّى يَلْعَقَهَا، أَوْ يُلْعِقَهَا». رواه البخاري، ومسلم،

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٣٣) [١٣٣] وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٣٣) [١٣٤] وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية مسلم: «يحضر» من غير لام.

(٤) قوله: «فليأخذها» ليس في لفظ رواية مسلم.

(٥) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٣٣) [١٣٥] وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٦) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٢٥٣) وهٰذا لفظه.

(٧) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٣٥) [١٣٧]، والترمذي في الأطعمة (١٨٠١)، وأحمد (٢/ ٣٤١) رقم (٨٤٩٩) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٨) لفظ الرواية عند الجميع: «يده»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

وأبو داود، وابن ماجه(١).

❀❀❀

١٠ ـ الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

(٣٦٨٩) عَنْ مُعاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٢).

قال الحافظ: رووه كلهم من طريق عبد الرحيم أبي مرحوم عن سهل بن معاذ، ويأتي الكلام عليهما(٣).

(٣٦٩٠) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ الله لَيَرْضَىٰ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ، فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا». رواه مسلم، والنسائي، والترمذي وحسنه(٤).

«الأَكْلَةُ» بفتح الهمزة: المرة الواحدة من الأكل، وقيل: بضم الهمزة، وهي اللقمة.

(٣٦٩١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ،

---

(١) أخرجه البخاري في الأطعمة (٥٤٥٦)، ومسلم في الأشربة (٢٠٣١) [١٢٩] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأطعمة (٣٨٤٧)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٦٩)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٧٦).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٢٣) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٨٥)، والترمذي في الدعوات (٣٤٥٨)، وأحمد (٣/ ٤٣٩) رقم (١٥٦٣٢)، والحديث تقدم في كتاب اللباس برقم (٣٤٩٥).

(٣) قال المنذري في مختصر السنن (٦/ ٢٢) - بعد إيراد هذا الحديث -: وسهل بن معاذ مصري ضعيف، والراوي عنه أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون، مصري أيضًا لا يحتج به.

(٤) أخرجه مسلم في الدعوات (٢٧٣٤) وهٰذا لفظه، والنسائي في «الكبرىٰ» (٦٨٩٩)، والترمذي في الأطعمة (١٨١٦)، وفي الشمائل (١٩٤)، وأحمد (٣/ ١٠٠) رقم (١١٩٧٣).

فَسَمِعَ بذلِكَ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ مَا أَخْرَجَكَ هٰذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ. قالَ: وَأَنَا وَاللهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذٰلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِما رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هٰذِهِ السَّاعَةَ»؟ قالَا: وَاللهِ مَا أَخْرَجَنَا إِلَّا مَا نَجِدُ فِي بُطُونِنَا مِنْ حَاقِّ الْجُوعِ، قالَ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ فَقُومَا» فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَّخِرُ لِرَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا كَانَ[1] أَوْ لَبَنًا، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمْ يَأْتِ لِحِينِهِ، فَأَطْعَمَهُ لأَهْلِهِ، وَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلِهِ يَعْمَلُ فِيهِ، فلَمَّا انْتَهَوْا إِلَىٰ الْبَابِ خَرَجَتِ امْرَأَتُهُ، فَقَالَتْ: مَرْحبًا بِنَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبِمَنْ مَعَهُ. قالَ لَهَا نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيْنَ أَبُو أَيُّوبَ»؟ فَسَمِعَهُ، وَهُوَ يَعْمَلُ فِي نَخْلٍ لَهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِنَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِمَنْ مَعَهُ، يَا نَبِيَّ اللهِ لَيْسَ بِالْحِينِ الَّذِي كُنْتَ تَجِيءُ فِيهِ؟ فقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقْتَ». قَالَ: فَانْطَلَقَ، فقَطَعَ عِذْقًا مِنَ النَّخْلِ فِيهِ مِنْ كُلِّ مِنَ التَّمْرِ وَالرُّطَبِ وَالْبُسْرِ، فَقالَ: «مَا أَرَدْتَ إِلَىٰ هٰذَا، أَلَا جَنَيْتَ لَنَا مِنْ تَمْرِهِ»؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَحْبَبْتُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ تَمْرِهِ وَرُطَبِهِ وَبُسْرِهِ، وَلأَذْبَحَنَّ لَكَ مَعَ هٰذَا، قَالَ: «إِنْ ذَبَحْتَ، فَلا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ» فَأَخَذَ عَنَاقًا أَوْ جَدْيًا، فَذَبَحَهُ، وَقَالَ لامْرَأَتِهِ: اخْبِزِي واعْجِنِي لَنَا، وَأَنْتِ أَعْلَمُ بِالْخَبْزِ. فَأَخَذَ نِصْفَ الْجَدْيِ فَطَبَخَهُ وَشَوَىٰ نِصْفَهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَ الطَّعَامُ، وَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ، أَخَذَ مِنَ الْجَدْيِ فجَعَلَهُ، فِي رَغِيفٍ، وَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! أَبْلِغْ بِهٰذَا فَاطِمَةَ، فَإِنَّهَا لَمْ تُصِبْ مِثْلَ هٰذَا مُنْذُ أَيَّامٍ». فذَهَبَ أَبُو أَيُّوبَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ، فلَمَّا أَكَلُوا وشَبِعُوا، قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خُبْزٌ، وَلَحْمٌ، وَتَمْرٌ، وَبُسْرٌ، وَرُطَبٌ» - وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ - «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هٰذَا هُوَ النَّعِيمُ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَكَبُرَ ذٰلِكَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «بَلْ إِذَا أَصَبْتُمْ مِثْلَ هٰذَا، فَضَرَبْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ، فَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ، فَإِذَا شَبِعْتُمْ، فَقُولُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذِي هو أَشْبَعَنَا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا فَأَفْضَلَ، فَإِنَّ هٰذَا كَفَافٌ بِهٰذَا»[2]، فَلَمَّا نَهَضَ

(١) قوله: «كان» ليس في لفظ رواية ابن حبان، وهو لفظ رواية الطبراني.

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «بها» وهٰذا لفظ الطبراني.

قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: «ائْتِنَا غَدًا»، وَكَانَ لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يُجَازِيَهُ. قَالَ: وَإِنَّ أَبَا أَيُّوبَ لَمْ يَسْمَعْ ذلِكَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ غَدًا، فَأَتَاهُ مِنَ الْغَدِ، فَأَعْطَاهُ وَلِيدَتَهُ[1]، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ اسْتَوْصِ بِهَا خَيْرًا، فَإِنَّا لَمْ نَرَ إِلَّا خَيْرًا مَا دَامَتْ عِنْدَنَا»، فَلَمَّا جَاءَ بِهَا أَبُو أَيُّوبَ مِنْ عِنْدِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا أَجِدُ لِوَصِيَّةِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ أُعْتِقَهَا، فَأَعْتَقَهَا. رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس[2].

«حاقُّ الجوع» بحاء مهملة، وقاف مشددة: هو شدته وكَلبُه.

(٣٦٩٢) وَرُوِيَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: تَعَشَّيْتُ مَعَ أَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ أَبُو عَبْدِ الله بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ فَشَبِعَ وَشَرِبَ فَرَوِيَ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي وَأَشْبَعَنِي، وَسَقَانِي، وَأَرْوَانِي خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». رواه أبو يعلىٰ[3].

---

(١) في ضعيف الترغيب: «وليده»، وقال في الحاشية: الأصل «وليدته» والتصويب من أوسط الطبراني وصغيره وابن حبان! قلت: هٰذا لفظ رواية ابن حبان.

(٢) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن كيسان؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٢٤٧)، وفي الصغير (١٨٥)، وابن حبان (٥٢١٦) وهٰذا لفظه.
قال الهيثمي (١٠/ ٣١٧): وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح. وقال الحافظ في تخريج الأذكار، فيما نقله عنه ابن علان (٥/ ٢٣١): هٰذا حديث حسن، فيه غرابة من وجهين.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه محمد بن إبراهيم الشامي؛ قال فيه ابن عدي في الكامل (٩/ ٣٨٣) الترجمة (١٥٦١٩)، وابن حجر في التقريب: منكر الحديث.
أخرجه أبو يعلىٰ (٧٢٤٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٧٤).
في ضعيف الترغيب قال: موضوع، وفي الحاشية قال: فيه محمد بن إبراهيم الشامي، قال ابن حبان والدَّارَقُطْنِي: كذاب، ولم يعرفه الهيثمي، وفيه علة أخرىٰ دون هٰذه، فانظر الضعيفة (١١٤١).

=

قال الحافظ: وفي الباب أحاديث كثيرة مشهورة من قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليست من شرط كتابنا لم نذكرها.

❀❀❀

١١ ـ الترغيب في غسل اليد قبل الطعام ـ إن صحَّ الخبر ـ وبعده والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها

(٣٦٩٣) عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ: إِنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ. فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: لا يعرف هٰذا الحديث إلا من حديث قيس بن الربيع، وقيس يُضَعَّف في الحديث. انتهىٰ[1].

وهناك قال: وهٰذا إسناد ضعيف، رجاله ثقات غير حرب بن سريج، قال الحافظ في التقريب: صدوق يخطىء، وخفي ذلك علىٰ المنذري فسكت عليه في الترغيب، وأغرب منه قول الهيثمي: وفيه من لم أعرفه، وليس فيهم من لا يعرف إطلاقًا، فلعله تحرف عليه بعض أسماء رواته. اهـ.

وفي حاشية عمل اليوم والليلة لابن السني قال المحقق (سليم بن عيد الهلالي): لكن ما وقع فيه الهيثمي رَحِمَهُ اللَّهُ، وقع فيه شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ (يقصد الشيخ الألباني) فإنه فاته إعلال الحديث بشيخ أبي يعلىٰ الكذاب، فقد تحرف عند شيخنا اسمه من محمد بن إبراهيم الشامي - بالشين المعجمة - إلىٰ محمد بن إبراهيم السامي - بالسين المهملة - فسكت عنه رَحِمَهُ اللَّهُ، وأعله بحرب بن سريج فقط، فليحرر. اهـ.

قلت: وفاته أن ينبه في ضعيف الترغيب أن هذا فاته في الضعيفة، ولم يحكم عليه بالوضع هناك، علىٰ الرغم من الإشارة منه إلىٰ الرجوع إلىٰ الحديث في الضعيفة، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

(١) حديث ضعيف، لضعف القيس بن الربيع.

أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٦١) وهٰذا لفظه، والترمذي في الأطعمة (١٨٤٦)، وفي الشمائل (١٨٨)، وأبو داود الطيالسي (٦٥٥)، وأحمد (٥/ ٤٤١) رقم (٢٣٧٣٢)، والحاكم (٤/ ١٠٦)، والبغوي في شرح السنة (٢٨٣٣)، والبزار (٢٥١٩)، والطبراني (٦٠٩٦)، وتمام =

قال الحافظ: قيس بن الربيع صدوق، وفيه كلام لسوء حفظه لا يخرج الإسناد عن حدّ الحسن(١).

وقد كان سفيان يكره الوضوء قبل الطعام، قال البيهقي: وكذلك مالك بن أنس كرهه، وكذلك صاحبنا الشافعيّ استحب تركه(٢)، واحتج بالحديث، يعني حديث ابن عباس قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَىٰ الْخَلَاءَ، ثُمَّ إِنَّهُ رَجَعَ، فَأُتِيَ بِالطَّعَامِ، فَقِيلَ: «أَلَا تَتَوَضَّأُ»؟ قَالَ: لَمْ أُصَلِّ فَأَتَوَضَّأُ. رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي بنحوه إلا أنهما قالا: فقال: «إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ»(٣).

الرازي في الفوائد (٩٦٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨٠٤)، وابن عدي (١٤٠٩٥).

(١) قيس بن الربيع، قال في التقريب: صدوق، تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، راجع تهذيب الكمال (١٢/ ٢٥).

(٢) راجع شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٦٨) (باب في المطاعم والمشارب).
قال ابن القيم في تهذيب السنن (٥/ ٢٩٧): في هٰذه المسألة قولان لأهل العلم:
أحدهما: يستحب غسل اليدين قبل الطعام.
والثاني: لا يستحب، وهما في مذهب أحمد وغيره، والصحيح أنه لا يستحب.
وقال النسائي في كتابه الكبير «السنن الكبرىٰ، كتاب آداب الأكل» ثم ذكر من حديث ابن جريج، عن سعيد بن الحويرث، عن ابن عباس، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تبرز ثم خرج فطعم ولم يمس ماء، وإسناده صحيح (٦٧٣٦)، ثم قال: باب غسل الجنب يده إذا طعم، وساق من حديث الزهري عن أبي سلمة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل غسل يديه (٦٧٣٧). وهٰذا التبويب والتفصيل في المسألة هو الصواب.
وقال الخلال في الجامع: عن مهنا قال سألت أحمد عن حديث قيس بن الربيع، فقال لي أبو عبد الله: هو منكر، وسألت يحيىٰ بن معين، وذكرت له حديث قيس بن الربيع، فقال لي يحيىٰ ابن معين: ما أحسن الوضوء قبل الطعام وبعده، قلت له: بلغني عن سفيان الثوري أنه كان يكره الوضوء قبل الطعام، قال الخلال: وأخبرنا أبو بكر المروزي قال: رأيت أبا عبد الله يغسل يديه قبل الطعام وبعده، وإن كان علىٰ وضوء. اهـ.

(٣) أخرجه مسلم في الحيض (٣٧٤)، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٦٠)، والترمذي في الأطعمة (١٨٤٧).

(٣٦٩٤) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ الله خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غِذَاؤُهُ، وَإِذَا رُفِعَ». رواه ابن ماجه، والبيهقي[١]. والمراد بالوضوء: غسل اليدين.

(٣٦٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَامَ، وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه[٢].

ورواه ابن ماجه أيضًا عن فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بنحوه[٣].

«الغَمر» بفتح الغين المعجمة والميم بعدهما راء: هو ريح اللحم وزهومته.

(٣٦٩٦) وعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لَحَّاسٌ فَاحْذَرُوهُ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ، مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلَا يَلُومَنَّ إِلاَّ نَفْسَهُ». رواه الترمذي، والحاكم كلاهما عن يعقوب بن الوليد المدني، عن ابن أبي ذئب،

---

(١) حديث ضعيف، فيه كثير بن سليم؛ ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٢٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان- عقب الحديث- (٥٨٠٦) وقال: وهٰذا ليس بشيء، وكثير بن سليم يأتي بما لا يتابع عليه، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٦٨٦)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٣/ ٣٢)، وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٢) وقال: قال أبو زرعة: هذا حديث منكر، وابن عدي (١٤٢٠٦).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٨٥٢) وهٰذا لفظه، والترمذي في الأطعمة (١٨٦٠)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩٧)، والنسائي في الكبرىٰ (٦٩٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٠)، وأحمد (٢/ ٢٦٣) رقم (٧٥٦٩)، وابن أبي شيبة (٢٦٢١٨)، وابن حبان (٥٥٢١)، والبيهقي (٧/ ٢٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٨٧٨)، والحاكم (٤/ ١٣٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ١٤٤)، والدارمي (٢١٠٧)، وتمام الرازي في الفوائد (٩٦٥)، وابن الجعد في مسنده (٢٦٧٤)، والبزار «المسند» (٩٢٢٧).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه جبارة بن مغلس؛ ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٢٩٦)، وأبو يعلىٰ (٦٧٤٨)، والمزي في تهذيب الكمال (١٩/ ٢٤٨).

عن المقبُري عنه، وقال الترمذي: حديث غريب من هٰذا الوجه: وقد روي من حديث سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة. انتهىٰ، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[١].

قال الحافظ: يعقوب بن الوليد الأزدي هٰذا كذاب واتهم، لا يحتج به[٢].

لكن رواه البيهقي، والبغوي، وغيرهما من حديث زهير بن معاوية عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة كما أشار إليه الترمذي، وقال البغوي في شرح السنة[٣]: حديث حسن. وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ فإن سُهيل بن أبي صالح وإن كان تُكلم فيه، فقد روىٰ له مسلم في الصحيح احتجاجًا واستشهادًا، وروىٰ له البخاري مقرونًا، وقال السلمي: سألت الدَّارَقُطْنِي: لِمَ ترك البخاري سُهيلًا في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذرًا، وبالجملة فالكلام فيه طويل، وقد روىٰ عنه شعبة ومالك، ووثقه الجمهور، وهو حديث حسن[٤]، والله أعلم.

(٣٦٩٧) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَنْ بَاتَ وفِي يَدِهِ رِيحُ[٥] غَمَرٍ، فَأَصَابَهُ شَيْءٌ، فَلا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه البزار، والطبراني بأسانيدَ رجال أحدها رجال الصحيح، إلا الزبير بن بكار، وقد تفرّد به كما قال الطبراني، ولا يضر

---

(١) حديث موضوع، وعجز الحديث صحيح.
أخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٥٩) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١١٩) وقال: حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه بهٰذه الألفاظ، وقال الذهبي: بل موضوع، فإن يعقوب كذبه أحمد والناس، والبغوي في الجعديات (٢٩٣٨)، وابن عدي (١٧٨٨٢).

(٢) يعقوب بن الوليد بن عبد الله الأزدي، قال الحافظ في التقريب: كذبه أحمد وغيره، راجع: تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٧٢).

(٣) شرح السنة، للبغوي «كتاب الأطعمة» (ح٢٨٧٢).

(٤) قلت: إنما يقصد المصنف الشطر الثاني من الحديث، وهو «من بات..»، فقد أخرجوه جميعًا من طريق آخر بلفظ الشطر الثاني (الحديث السابق (٣٦٩٥)، أما الشطر الأول من الحديث، فقد تفرد بروايته يعقوب بن الوليد، وقد ظهر الحكم عليه في التعليق السابق، والله أعلم.

(٥) قوله: «ريح» ليس في لفظ رواية أحد ممن أخرج الحديث عن ابن عباس. والله أعلم.

تفرده، فإنه ثقة إمام[١].

(٣٦٩٨) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ[٢]، فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ». رواه الطبراني بإسناد حسن[٣].

«الوَضَح»: بفتح الواو والضاد المعجمة جميعًا بعدهما حاء مهملة، والمراد به هنا: البرص.



(١) **حديث صحيح.** أخرجه البزار (٢٨٨٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٥٠٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٩)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨١١)، وعبد الرزاق (١٩٨٤٠)، وابن أبي شيبة (٢٦٢١٦) من طرق عن ابن عباس.

(٢) لفظ الرواية عند البيهقي: «شيء» وهٰذا لفظ الطبراني.

(٣) **حديث منكر بهٰذا اللفظ،** تفرد به عبد الله بن صالح.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٤٣٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨١٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٣٠): وإسناده حسن.
قلت: وفي الباب عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٦٩٠٧)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٩٣٣).



كتاب القضاء وغيره

١ ـ الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئًا من ذلك

(٣٦٩٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، [قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: «والرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ] وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٣٧٠٠) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ، أَحَفِظَ(٢) أَمْ ضَيَّعَ». رواه ابن حبان في صحيحه(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في الجمعة (٨٩٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، ومسلم في المغازي (١٨٢٩)، ومالك في الموطأ (٩٩٢). والحديث تقدم برقم (٣٣٢١).

(٢) في الأصول: «حفظ» والتصحيح من ابن حبان وغيره.

(٣) **حديث صحيح.** أخرجه ابن حبان (٤٤٩٢) وهٰذا لفظه، والنسائي في عشرة النساء «الكبرىٰ» (٩١٧٤)، وابن عدي في الكامل (١٩٣٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٢٣٥).
زاد في آخر رواية صحيح الترغيب: [حتىٰ يسأل الرجل عن أهل بيته] وقال في الحاشية: سقطت من الأصل وكذا المخطوطة، واستدركتها من زوائد ابن حبان (١٥٦٢)، وكبرىٰ النسائي، وغيرهما، وانظر الصحيحة. اهـ.
قلت: ليس هناك سقط لا في الأصل ولا في المخطوطة، وإنما روىٰ ابن حبان روايتان، أحدهما هٰذا لفظها وهي الموصولة الصحيحة، والأخرىٰ فيها هٰذه الزيادة، وهي مرسلة، فأخذ الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ ألفاظ الرواية المرسلة عن الحسن، وأضافها إلىٰ الرواية المسندة عن أنس بن مالك، وأما الرواية المشار إليها في الصحيحة، فهي رواية النسائي، والمنذري رَحِمَهُ اللَّهُ لم يشر إليها ولا إلىٰ غيرها، والله أعلم.

(٣٧٠١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ، أَوْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ، فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

قال الحافظ: ومعنىٰ قوله: « ذُبِحَ بِغَيْرِ سِكِّينٍ» أن الذبح بالسكين يحصل به إراحة الذبيحة بتعجيل إزهاق روحها، فإذا ذبحت بغير سكين كان فيه تعذيب لها. وقيل: إن الذبح لما كان في ظاهر العرف، وغالب العادة بالسكين عدل عن ظاهر العرف والعادة إلىٰ غير ذلك، ليعلم أن مراده بهٰذا القول ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه. ذكره الخطابي. ويحتمل غير ذلك(٢).

(٣٧٠٢) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَاثْنَانِ فِي النَّارِ، فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَىٰ بِهِ، ورَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِي الْحُكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ، ورَجُلٌ قَضَىٰ لِلنَّاسِ عَلَىٰ جَهْلٍ فَهُوَ فِي النَّارِ». رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٣).

(٣٧٠٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَوْهَبٍ(٤) أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ لابْنِ عُمَرَ:

---

(١) حديث صحيح لغيره، له عدة طرق ، في كل طريق فيه ضعيف.
أخرجه أبو داود في القضاء (٣٥٧١)، والترمذي في الأحكام (١٣٢٥) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٠٨)، والحاكم (٤/ ٩١)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٩٢٤)، وأحمد (٢/ ٢٣٠) رقم (٧١٤٥)، والبيهقي (١٠/ ٩٦)، والدَّارَقُطْني (٤/ ٢٠٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٩٩)، ووكيع في أخبار القضاة (ص ٢٠).

(٢) معالم السنن (٥/ ٢٠٤)، وجامع الأصول (١٠/ ١٦٦)، والبدر المنير (٩/ ٥٤٦).

(٣) أخرجه أبو داود في القضاء (٣٥٧٣) وهٰذا لفظه، والترمذي في الأحكام (١٣٢٢م)، وابن ماجه في الأحكام (٢٣١٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٩٢٢)، والطبراني في الكبير (١١٥٤)، والحاكم (٤/ ٩٠)، والبيهقي (١٠/ ١١٦) ووكيع في أخبار القضاة (ص ٢٣).

(٤) لفظ رواية ابن حبان: عبد الله بن وهب. وقال في الحاشية: وعبد الله بن وهب، كذا وقع في =

اذْهَبْ فَكُنْ قَاضِيًا. قالَ: أَوَ تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قالَ: اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ: تُعْفِينِي يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ؟ قالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ، قالَ: لا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ عَاذَ بِالله، فَقَدْ عَاذَ بِمُعَاذٍ». قالَ: نَعَمْ. قالَ: فَإِنِّي أَعُوذُ بِالله أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ، وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَىٰ بِالْجَهْلِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَىٰ بِالْجَوْرِ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا [عَالِمًا] فَقَضَىٰ بِحَقٍّ أَوْ بِعَدْلٍ، سَأَلَ التَّفَلُّتَ[1] كَفافًا»، فَمَا أَرْجُو مِنْهُ بَعْدَ ذلِكَ. رواه أبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه[2].

(٣٧٠٤) والترمذي باختصار عنهما، وقال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَىٰ بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلِبَ[3] مِنْهُ كَفَافًا»، فَمَا أَرْجُو بَعْدَ ذلِكَ؟ ولم يذكر الآخَرين، وقال: حديث غريب، وليس إسناده عندي بمتصل، وهو كما قال، فإن عبد الله بن موهب لم يسمع من عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4].

(٣٧٠٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

الأصل والتقاسيم (وهب) بالواو، وقال في آخره - أي ابن حبان - ابن وهب هٰذا هو عبد الله ابن وهب بن الأسود القرشي، من المدينة، روىٰ عنه الزهري.

قلت: وقد أشار إلىٰ هٰذا الخلاف ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٥٥٨)، فقال- ردًا علىٰ تصحيح ابن حبان للحديث-: وعليه اعتراضان: أحدهما إرساله، كما شهد بذلك الترمذي والبخاري وأبو حاتم، ثانيهما: يخالف الترمذي في إبدال عبد الله بن موهب، بعبد الله بن وهب، ويمكن أن يكون رواه أيضًا، فإنه روي عن جماعة من الصحابة.اهـ.

(١) هٰكذا في الأصول وفي كتب التخريج، ووقع في لفظ رواية ضعيف الترغيب: «التقلب».

(٢) حديث ضعيف لانقطاعه. أخرجه أبو يعلىٰ (٥٧٠١)، وابن حبان (٥٠٥٦) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٣١٩) ووكيع في أخبار القضاة (ص ٢٤).

(٣) في الأصول: «ينفلت» والتصحيح من كتب التخريج.

(٤) حديث ضعيف لانقطاعه. أخرجه الترمذي في الأحكام (١٣٢٢) وهٰذا لفظه، ووكيع في أخبار القضاة (ص٢٥)، وابن أبي حاتم في العلل (١٤٠٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٨/ ٢٩٦).

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَىٰ الْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاعَةٌ يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ». رواه أحمد(١).

(٣٧٠٦) وابن حبان في صحيحه، ولفظه قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُدْعَىٰ الْقَاضِي الْعَادِلُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَلْقَىٰ مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي عُمُرِهِ قَطُّ(٣)»(٤).

قال الحافظ: كذا في أصلي من المسند والصحيح: «تَمْرةٍ»و«عُمُرِهِ»، وهما متقاربان ولعل أحدهما تصحيف، والله أعلم.

(٣٧٠٧) وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِيَ؟» فَنَادَيْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي(٥): وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ، وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ، وَكَيْفَ يَعْدِلُ مَعَ قَرِيبِهِ»(٦). رواه البزار، والطبراني في الكبير، ورواته رواة الصحيح(٧).

---

(١) حديث ضعيف، فيه صالح بن سرج ، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٦٠).
أخرجه أحمد (٦/ ٧٥) رقم (٢٤٤٦٤) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٤/ ١٩٢): وإسناده حسن.

(٢) في الأصول: «القاضي العدل» والتصحيح من ابن حبان وغيره.

(٣) قوله: «قط» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٤) حديث ضعيف، نفس الإسناد السابق.
أخرجه ابن حبان (٥٠٥٥) وهٰذا لفظه، والطيالسي (١٥٤٦)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٢٨٢)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٩٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٦٤٠)، والبيهقي (١٠/ ٩٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٦٠)، والبدر المنير (٩/ ٥٥٠).

(٥) زاد في رواية البزار: ثلاث مرات.

(٦) لفظ رواية البزار: «أقربيه».

(٧) حديث حسن، فيه هشام بن عمار؛ صَدوقٌ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم صحيح.
أخرجه البزار (١٥٩٧)، و«المسند» (٢٧٥٦) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٣٢)، وفي المعجم الأوسط (٦٧٤٧). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٠): رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال الكبير رجال الصحيح.

=

(٣٧٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ شَرِيكٌ: لَا أَدْرِي رَفَعَهُ أَمْ لَا - قَالَ: الإِمَارَةُ أَوَّلُهَا نَدَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا غَرَامَةٌ، وَآخِرُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. رواه الطبراني بإسناد حسن(١).

(٣٧٠٩) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَلِي أَمْرَ عَشْرَةٍ فَمَا فَوْقَ ذلِكَ إِلَّا أَتَىٰ الله مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِه، فَكَّهُ بِرُّهُ، أَوْ أَوْثَقَهُ إِثْمُهُ ؛ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ، وَأَوْسَطُهَا نَدَامَةٌ، وَآخِرُهَا خِزْيٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد(٢)، ورواته ثقات إلا يزيد بن أبي مالك(٣).

(٣٧١٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ - شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ - أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وتعقبه الشيخ الألباني في الصحيحة (١٥٦٢) - بعد إيراد النص بتمامه - وقال: كذا قال، وهو يشعر أن رجال البزار والأوسط ليسوا من رجال الصحيح، وهو خلاف الواقع، فالصواب أن يقال: ورجالهم جميعًا رجال الصحيح.

وفي صحيح الترغيب قال: حسن، وأتىٰ بنص الرواية إلىٰ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إلا من عدل..» وفي الحاشية قال: هنا في الأصل زيادة: «فكيف يعدل مع أقربيه؟!» فحذفتها لنكارتها وتفرد هشام بن عمار بها دون أبي مسهر، أو لتفرد البزار عن هشام دون الطبراني في الأوسط. اهـ.

قلت: فلماذا لم يحذف كذٰلك قول عوف بن مالك: «فناديت بأعلىٰ صوتي: وما هي يا رسول الله؟ قال» فهٰذا النص مما تفرد به البزار كذٰلك!

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٦١٦) وهٰذا لفظه، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠١): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، لاضطراب إسماعيل بن عياش فيه، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.

أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٧) رقم (٢٢٣٠٠) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (٧٧٢٠)، قال الهيثمي (٥/ ٢٠٥): وفيه يزيد بن أبي مالك، وثقه ابن حبان وغيره وبقيه رجاله ثقات.

(٣) يزيد بن أبي مالك، هو يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك الهمداني، قال الحافظ في التقريب: صدوق ربما وهم، راجع تهذيب الكمال (٣٢/ ١٨٩)، ولكن لم يذكر المزي في ترجمته أنه روىٰ عن لقمان بن عامر، ولا روىٰ عنه إسماعيل بن عياش، إنما ذلك هو يزيد بن أيهم الشامي الحمصي، راجع ترجمته في تهذيب الكمال (٣٢/ ٩١)، ووقع اسمه في رواية الطبراني (٧٧٢٤)، والله أعلم.

اسْتَعْمَلَ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ صَدَقَاتِ هَوَازِنَ، فَتَخَلَّفَ بِشْرٌ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ؟ أَمَا لَنَا سَمْعًا وَطَاعَةً؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا[1]، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». قَالَ: فَخَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَئِيبًا حَزِينًا[2]، فَلَقِيَهُ أَبُو ذَرٍّ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ كَئِيبًا حَزِينًا؟ فَقَالَ: مَا لِي لا أَكُونُ[3] كَئِيبًا حَزِينًا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ، فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَوَ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ[4] أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يُوقَفَ عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كَانَ مُحْسِنًا نَجَا، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا انْخَرَقَ بِهِ الْجِسْرُ فَهَوَىٰ فِيهِ سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ»، فَأَيُّ الْحَدِيثَيْنِ أَوْجَعُ لِقَلْبِكَ؟ قَالَ: كِلَاهُمَا قَدْ أَوْجَعَ قَلْبِي، فَمَنْ يَأْخُذُهَا بِمَا فِيهَا؟ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: مَنْ سَلَتَ الله أَنْفَهُ، وَأَلْصَقَ خَدَّهُ بِالأَرْضِ، أَمَا إِنَّا لَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا، وَعَسَىٰ إِنْ وَلَّيْتَهَا مَنْ لَا يَعْدِلُ فِيهَا أَنْ لَا تَنْجُوَ مِنْ إِثْمِهَا. رواه الطبراني[5].

وتأتي أحاديث نحو هذه في الباب بعده إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) لفظ رواية الطبراني - في المواضع الثلاثة -: «تجاوز»، وهٰذا لفظ أبي نُعَيْم في معرفة الصحابة.

(٢) في (ع): «محزونا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «ما يمنعني أن أكون».

(٤) لفظ رواية الطبراني: «من ولي أحدًا من الناس».

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢١٩)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١١٧٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٩١) واللفظ لهم جميعًا سواء، وما بين معقوفين زيادة منهم، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٦): وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

«سَلَتَ أَنْفَه»: بفتح السين المهملة واللام بعدهما تاء مثناة فوق: أي جدعه.

(٣٧١١) وَعَنْ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ حَاكِمٍ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَإِنْ قَالَ: أَلْقِهْ، أَلْقَاهُ[1] فِي مَهْوَاةٍ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه واللفظ له، والبزار، ويأتي لفظه في الباب بعده إن شاء الله، وفي إسنادهما مجالد بن سعيد[2].

(٣٧١٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! اجْعَلْنِي عَلَىٰ شَيْءٍ أَعِيشُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا حَمْزَةُ! نَفْسٌ تُحْيِيهَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ نَفْسٌ تُمِيتُهَا»؟ قَالَ: [بل] نَفْسٌ أُحْيِيهَا. قَالَ: «عَلَيْكَ نَفْسَكَ». رواه أحمد، ورواته ثقات إلا ابن لهيعة[3].

(٣٧١٣) وعن المقدام بن معديكرب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضرب علىٰ منكبه، ثم قال: «أفلحت يا قُديم، إن مت ولم تكن أميرًا، ولا كاتبًا، ولا عريفًا»، رواه أبو داود، وفي صالح بن يحيىٰ بن المقدام كلام قريب لا يقدح[4].

---

(١) زاد في (ع): «فهو»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن ماجه.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣١١)، وأحمد (١/ ٤٣٠) رقم (٤٠٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣١٣)، والدَّارَقُطْنِي (٤/ ٢٠٥)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٨٩)، قال البوصيري في الزوائد (٨١٣): هٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد.
قال الدَّارَقُطني في العلل (٣/ ٥١٠) (س٨٥٨): رفعه يحيىٰ بن سعيد القطان عن مجالد، وتابعه علي بن صالح، ووقفه عبد الرحيم بن سليمان وهشيم ويحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، والموقوف هو الصحيح.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ١٧٥) رقم (٦٦٣٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٥/ ١٩٩): وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقيَّة رجاله ثقات.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الخراج والإمارة (٢٩٣٣) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ١٣٣) =

(٣٧١٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي؟ قَالَ: فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ مَنْكِبِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ ضَعِيفٌ، وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ، وَإِنَّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ، إِلَّا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا، وَأَدَّىٰ الَّذِي عَلَيْهِ فِيهَا». رواه مسلم(١).

(٣٧١٥) وَعَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تُؤَمَّرَنَّ عَلَىٰ اثْنَيْنِ، وَلَا تَلِيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ». رواه مسلم، وأبو داود، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٢).

(٣٧١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَىٰ الإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعْمَتِ(٣) الْمُرْضِعَةُ، وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ». رواه البخاري، والنسائي(٤).

(٣٧١٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيْلٌ لِلأُمَرَاءِ، وَيْلٌ لِلْعُرَفَاءِ، وَيْلٌ لِلأُمَنَاءِ، لَيَتَمَنَّيَنَّ أَقْوَامٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ ذَوَائِبَهُمْ [كانت] مُعَلَّقَةٌ بِالثُّرَيَّا يُدْلَوْنَ(٥) بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وَإِنَّهُمْ لَمْ يَلُوا عَمَلًا». رواه ابن حبان في صحيحه،

رقم (١٧٢٠٥)، والطبراني في مسند الشاميين (١٣٧٧)، والبيهقي (٦/ ٣٦١)، وابن عساكر في التاريخ (٦٠/ ١٩٤)، وجامع الأصول (٢٠٣٥). والحديث تقدم برقم (١٣٤٥).

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٥) وهٰذا لفظه، والطيالسي (٤٨٧)، والبيهقي (١٠/ ٩٥).

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٦) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الوصايا (٢٨٦٨)، والحاكم (٤/ ٩١)، والنسائي في الوصايا (٦/ ٢٥٥)، وابن حبان (٥٥٦٤)، والبيهقي (٣/ ١٢٩)، وفي مختصر السنن (٤/ ١٤٩) عزاه لمسلم والنسائي.

(٣) لفظ رواية البخاري: «فنعم» وهٰذا لفظ الباقين، وقال الحافظ في الفتح (١٣/ ١٣٥): ألحقت التاء في «بئست» دون «نعم» والحكم فيهما إذا كان فاعلهما مؤنثًا جواز الإلحاق وتركهن، فوقع التفنن في هٰذا الحديث بحسب ذلك.اهـ. انظر مصابيح الجامع، للدماميني (١٠/ ١٠٤).

(٤) أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٤٨) وهٰذا لفظه، والنسائي (٧/ ١٦٢)، وفي الكبرىٰ (٥٩٢٧)، وأحمد (٢/ ٤٤٨) رقم (٩٧٩١)، وابن حبان (٤٤٨٢).

(٥) لفظ رواية الحاكم: «يدلدلون».

والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٣٧١٨) وفي رواية له، وصحح إسنادها أيضًا، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَيُوشِكَنَّ رَجُلٌ أَنْ يَتَمَنَّىٰ أَنَّهُ خَرَّ مِنَ الثُّرَيَّا، وَلَمْ يَلِ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا»(٢).

قال الحافظ: وقد وقع في الإملاء المتقدم باب فيما يتعلق بالعمال والعرفاء والمكّاسين والعشارين في كتاب الزكاة أغنىٰ عن إعادته هنا.

(٣٧١٩) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الرَّحمٰنِ بْنَ سَمُرَةَ(٣)! لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا» الحديث. رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٣٧٢٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنِ ابْتَغَىٰ الْقَضَاءَ، وَسَأَلَ فِيهِ شُفَعَاءَ، وُكِلَ إِلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ أُكْرِهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ الله عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب.

(٣٧٢١) وابن ماجه ولفظه، وهو رواية للترمذي(٥)، قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وُكِلَ إِلَىٰ نَفْسِهِ، وَمَنْ جُبِرَ(٦) عَلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مَلَكٌ

---

(١) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه ابن حبان (٤٤٨٣)، والحاكم (٤/ ٩١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأحمد (٢/ ٣٥٢) رقم (٨٦٢٧)، والحديث تقدم برقم (١٣٤١).

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه الحاكم (٤/ ٩١) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأحمد (٢/ ٥٣٦) رقم (١٠٩٢٧)، والبزار (١٦٤٣)، و«المسند» (٩٦٢٩).

(٣) قوله: «ابن سمرة» ليس في لفظ مسلم.

(٤) أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٤٧)، ومسلم في الإمارة (١٦٥٢) [١٣] وهٰذا لفظه، كلاهما بتقديم وتأخير، وجامع الأصول (٢٠٣٨).

(٥) في (ع): الترمذي، والتصحيح من باقي الأصول.

(٦) في (ع): «أجبر عليه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن ماجه.

فَيُسَدِّدُهُ»(١).

❀❀❀

٢ ـ ترغيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين في العدل إمامًا كان أو غيره وترهيبه أن يشق على رعيته، أو يجور، أو يغشهم أو يحتجب عنهم، أو يغلق بابه دون حوائجهم

(٣٧٢٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالمَسَاجِدِ، وَرَجُلانِ تَحَابَّا فِي الله، اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٣٧٢٣) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الْغَمامِ، وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما(٣).

---

(١) حديث ضعيف، فيه عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي؛ ضعيف.
أخرجه أبو داود في القضاء (٣٥٧٨)، والترمذي الأحكام (١٣٢٤) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٠٩) ولفظه: «من سأل القضاء وكل إلىٰ نفسه، ومن جبر عليه نزل إليه ملك فسدده»، وأحمد (٣/ ١١٨) رقم (١٢١٨٤)، والحاكم (٤/ ٩٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأذان (٦٦٠)، وفي الزكاة (١٤٢٣)، وفي الحدود (٦٨٠٦) وهٰذا لفظه في الثلاث روايات قد جمع بينها الإمام المنذري في رواية واحدة، ومسلم في الزكاة (١٠٣١)، والحديث تقدم برقم (٥٤٧).

(٣) حديث حسن، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥) رقم (٨٠٤٣)، والترمذي في الدعوات (٣٥٩٨)، وابن ماجه في الصيام (١٧٥٢)، والحديث تقدم برقم (١٦٧٥).

(٣٧٢٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ الله عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحمٰنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ، وَأَهْلِيهِمْ، وَمَا وَلُوا». رواه مسلم، والنسائي(١).

(٣٧٢٥) وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ ومُسْلِمٍ(٢)، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ». رواه مسلم(٣).

«المُقْسِطُ»: العادل.

(٣٧٢٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمٌ مِنْ إمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَىٰ فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»(٤). رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير حسن(٥).

(٣٧٢٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا

---

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٧) وهٰذا لفظه، والنسائي في القضاء (٨/ ٢٢١)، وأحمد (٢/ ١٦٠) رقم (٦٤٩٢)، وابن حبان (٤٤٨٤)، والحديث تقدم برقم (٣٣٦٦).

(٢) وقع في الأصول: «ذي قُربىٰ مسلم» والتصحيح من صحيح مسلم وغيره، وقد أشار إلىٰ ذلك الناجي في العجالة.

(٣) أخرجه مسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٦٥) [٦٣] وهٰذا لفظه، وهو جزء من حديث طويل، وأحمد (٤/ ١٦٢) رقم (١٧٤٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ رقم٩٩٦)، والنسائي في فضائل القرآن «الكبرىٰ» (٨٠٧٠)، وابن حبان (٦٥٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ١٦).

(٤) لفظ رواية المعجم الكبير: «أربعين عامًا» وهٰذا لفظ الأوسط.

(٥) حديث ضعيف، فيه عفان بن جُبير الطائي؛ مجهول.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٩٣٢) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٤٧٦٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٧٩م) وفي السنن (٨/ ١٦٢)، والأصبهاني في الترغيب (٢١٨٠)، قال العراقي في تخريج الإحياء (٤٤٨): رواه الطبراني من حديث ابن عباس بسند حسن، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٩٧): وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه وبَقِيَّة رجاله ثقات، وقال في (٦/ ٢٦٣): رواه الطبراني في الأوسط وفيه زريق بن السخت، ولم أعرفه.

هُرَيْرَةَ! عَدْلُ سَاعَةٍ أَفْضَلُ[1] مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ؛ قِيَامِ لَيْلِهَا وَصِيَامِ نَهَارِهَا، وَيَا أَبَا هُرَيْرَةَ! جَوْرُ سَاعَةٍ فِي حُكْمٍ أَشَدُّ وَأَعْظَمُ عِنْدَ الله ﷻ مِنْ مَعَاصِي سِتِّينَ سَنَةً»[2].

(٣٧٢٨) وفي رواية: «عَدْلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً». رواه الأصبهاني[3].

(٣٧٢٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[إِنَّ] أَحَبَّ النَّاسِ إِلَىٰ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَأَبْغَضَ النَّاسِ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا: إِمَامٌ جَائِرٌ». رواه الترمذي.

(٣٧٣٠) والطبراني في الأوسط مختصرًا، إلا أنه قال: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ جَائِرٌ». وقال الترمذي: حديث حسن غريب[4].

(٣٧٣١) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ

---

(١) لفظ رواية الأصبهاني: «خير» وهذا لفظ الرواية الثانية.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، فيه أحمد بن عيسىٰ التنيسي الخشاب، قال ابن عدي له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن طاهر: كذاب، وقال ابن حبان: يروي المناكير عن المشاهير، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. لسان الميزان (١/ ٢٤١) الترجمة (٦٩٤).
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢١٧٨) وهٰذا لفظه، وعزاه في كشف الخفاء (١٧٢١) للديلمي عن أبي هريرة، ولم أجده، وإنما أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولفظه: «عدل في حكم ساعة خير من عبادة سبعين سنة، وجور في حكم ساعة يحبط عبادة سبعين سنة».

(٣) حديث ضعيف جدًّا، نفس الإسناد السابق.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢١٧٩) وهٰذا لفظه، وابن عساكر في التاريخ (٣٢/ ١٦٢).

(٤) حديث ضعيف، فيه عطية بن سعد العوفي؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في الأحكام (١٣٢٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه ومن غيره، والطبراني في المعجم الأوسط (١٥٩٥) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٢٢) رقم (١١١٧٤)، وأبو نُعَيم في الحلية (١٠/ ١١٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٠٥)، وأبو يعلىٰ (١٠٠٣).

النَّاسِ عِنْدَ[١] الله مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيقٌ، وَشَرُّ عِبَادِ الله عِنْدَ الله مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِمَامُ جَائِرٌ خَرِقٌ». رواه الطبراني في الأوسط من رواية ابن لهيعة، وحديثه حسن في المتابعات[٢].

(٣٧٣٢) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُجَاءُ بالإِمَامِ الْجَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُخَاصِمُهُ الرَّعِيَّةُ فَيَفْلِجُوا[٣] عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: سُدَّ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ جَهَنَّمَ». رواه البزار، وهٰذا الحديث مما أنكر علىٰ أغلب بن تميم[٤].

«فَيَفْلِجُوا عَلَيْهِ»: بالجيم، أي يظهروا عليه بالحجة والبرهان، ويقهروه حال المخاصمة.

(٣٧٣٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) لفظ رواية الطبراني: «أفضلُ عبادِ الله منزلةً يوم القيامة».

(٢) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٨) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٧١)، قال الهيثمي (٥/ ١٩٧): رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.
وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا، وقال في الحاشية تعليقا علىٰ المنذري: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهما الثلاثة المعلقون، وفيه أيضا أحمد بن رشدين، قال ابن عدي: كذبوه، وهو مخرج في الضعيفة (١١٥٧). وهناك قال: ضعيف. ثم قال تعقيبًا علىٰ قول الطبراني: تفرد به ابن لهيعة، فقال: وهو ضعيف، لكن ابن رشدين أشد ضعفًا منه...، وقد ذهل عن هذه العلة الحافظ المنذري في الترغيب، ثم الهيثمي في المجمع، فاقتصرا علىٰ إعلال الحديث بابن لهيعة فقط. اهـ.
قلت: قد توبع كلاهما من طريق آخر عند البيهقي، ولكن في الحديث علة أخرىٰ وهي الانقطاع بين زيد بن المهاجر وعمر بن الخطاب، قاله أبو زرعة، كما في تحفة التحصيل. والله أعلم.

(٣) في (ق)، (ب)، (ط): «فيفلجون»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية البزار.

(٤) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا، وفي الضعيفة (١١٥٨) قال: منكر.
أخرجه البزار (١٦٤٤) وهٰذا لفظه، وقال: حديث أغلب لا نعلم رواه عنه إلا ابنه، وأغلب ليس بالحافظ، وابن عدي في الكامل (٢٦٥١)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ١٤٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٥): وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

«إِنَّ أَشَدَّ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا، أَوْ قَتَلَهُ نَبِيٌّ، وَإِمَامٌ جَائِرٌ [وَهٰؤُلاءِ الْمُصَوِّرُونَ]». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم، وفي الصحيح بعضه(١).

ورواه البزار بإسناد جيد إلا أنه قال: «وَإِمَامُ ضَلَالَةٍ»(٢).

(٣٧٣٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله ﷻ: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ(٣) الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه(٤).

وهو في مسلم بنحوه إلا أنه قال: «وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»(٥).

(٣٧٣٥) وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ لَا يَقْبَلُ الله صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِرٍ». رواه الحاكم من رواية عبد الله بن محمد العدوي وقال: صحيح الإسناد(٦).

---

(١) حديث ضعيف بهٰذا التمام، ولبعضه شواهد، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٥١٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٢٢). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٣٦): وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبَقِيَّة رجاله ثقات! قلت: فيه عباد بن كثير وهو متروك.

(٢) حديث حسن، فيه عاصم بن أبي النجود؛ صَدوقٌ لَهُ أوهام.
أخرجه البزار (١٦٠٣)، وأحمد (١/ ٤٠٧) رقم (٣٨٦٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٣٦): رواه البزار، ورجاله ثقات، وكذٰلك رواه أحمد.

(٣) في (ع): «الفتىٰ» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية النسائي وابن حبان.

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٨٦)، وابن حبان (٥٥٥٨) واللفظ لهما سواء، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٦٥)، والقضاعي (٣٢٤)، والخطيب في التاريخ (٩/ ٣٥٨).

(٥) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٧)[١٧٢] ولفظه: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٤/ ٨٩) ولفظه: «أَلَا أَيُّها النَّاس، لا يقبل الله صلاة إمام =

قال الحافظ: وعبد الله هٰذا واهٍ متهم، وهٰذا الحديث مما أنكر عليه(١).

(٣٧٣٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله لَهُمْ شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله»، فَذَكَرَ مِنْهُمُ «الإِمَامَ الْجَائِرَ». رواه الطبراني في الأوسط(٢).

(٣٧٣٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «السُّلْطَانُ ظِلُّ الله فِي الأَرْضِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ مِنْ عِبَادِهِ، فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الأَجْرُ، وَكَانَ -يَعْنِي عَلَىٰ الرَّعِيَّةِ- الشُّكْرُ، وَإِنْ جَارَ، أَوْ حَافَ، أَوْ ظَلَمَ كَانَ عَلَيْهِ الْوِزْرُ، وَعَلَىٰ الرَّعِيَّةِ الصَّبْرُ، وَإِذَا جَارَتِ الْوُلَاةُ قَحَطَتِ السَّماءُ، وَإِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاةُ هَلَكَتِ المَوَاشِي، وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ، وَالمَسْكَنَةُ، وَإِذَا أُخْفِرَتِ الذِّمَّةُ أُدِيلَ الْكُفَّارُ» أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. رواه ابن ماجه، وتقدم لفظه، والبزار واللفظ له(٣).

(٣٧٣٨) والبيهقي، ولفظه عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كُنَّا عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقالَ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا وَقَعَتْ فِيكُمْ خَمْسٌ، وَأَعُوذُ بِالله أَنْ تَكُونَ فِيكُمْ، أَوْ تُدْرِكُوهُنَّ: مَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ، يُعْمَلُ(٤) بِهَا فِيهِمْ عَلَانِيَةً، إِلَّا ظَهَرَ فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي أَسْلَافِهِمْ، وَمَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ، إِلَّا مُنِعُوا الْقَطْرَ مِنَ

حكم بغير ما أنزل الله»، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: سنده مظلم، فيه عبد الله بن محمد العدوي؛ متهم.

(١) قال الحافظ في التقريب: متروك، رماه وكيع بالوضع، راجع تهذيب الكمال (١٦/ ١٠٢).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الطبراني في الأوسط (٣١٠٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٧٢): فيه عمر بن راشد المدني الحارثي، وهو كذاب.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩)، والبزار (١٥٩٠)، وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٣٣٣)، وابن عدي في الكامل (٨٣١٦)، والقضاعي (٣٠٤)، وتمام في الفوائد (٨٩٩)، والحكيم في نوادر الأصول (١٥١٤)، قال الهيثمي (٥/ ١٩٦): وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي، وهو متروك. والحديث تقدم برقم (٣٠٣٠).

(٤) لفظ رواية البيهقي: «فعمل».

السَّمَاءِ، وَلَوْلَا الْبَهَائِمُ لَمْ يُمْطَرُوا، وَمَا بَخَسَ قَوْمٌ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ، إِلَّا أُخِذُوا بِالسِّنِينَ، وَشِدَّةِ الْمُؤْنَةِ، وَجَوْرِ السُّلْطَانِ [عَلَيْهِمْ]، وَلَا حَكَمَ أُمَرَاؤُهُمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ الله ﷻ، إِلَّا سَلَّطَ [الله] عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَاسْتَنْقَذُوا بَعْضَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ، وَمَا عَطَّلُوا كِتَابَ الله، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ[1] إِلَّا جَعَلَ الله بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ»[2]. ورواه الحاكم بنحوه من حديث بريدة، وقال: صحيح على شرط مسلم[3].

(٣٧٣٩) وَعَنْ بُكَيْرِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ لِي أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا مَا أُحَدِّثُهُ كُلَّ أَحَدٍ ؛ إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ، وَنَحْنُ فِيهِ، فَقَالَ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِنَّ لِي عَلَيْكُمْ[4] حَقًّا، وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا مِثْلَ ذلِكَ، مَا إِنِ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفَّوْا، وَإِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه أحمد بإسناد جيد واللفظ له، وأبو يعلى، والطبراني[5].

(٣٧٤٠) وَعَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى أَبِي بَرْزَةَ الأسلمي، وَإِنَّ فِي أُذُنَيَّ لَقُرْطَيْنِ وَأَنَا غُلامٌ قَالَ: قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الأُمَرَاءُ مِنْ قُرَيْشٍ - ثَلاثًا - مَا فَعَلُوا ثَلاثًا: مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا، وَاسْتُرْحِمُوا فَرَحِمُوا، وَعَاهَدُوا

(١) لفظ رواية البيهقي: «رسوله».

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٣١٥)، وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: إسناده ضعيف.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ١٢٦)، والبيهقي(٣/ ٣٤٦) وتقدم برقم (١٣٠٥).

(٤) لفظ رواية أحمد: «إن لهم عليكم حقًا، ولكم عليهم حقًا مثل ذلك».

(٥) حديث صحيح لغيره. فيه بكير بن وهب الجزري، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٧٧).
أخرجه أحمد (٣/ ١٢٩) رقم (١٢٣٠٧) وهٰذا لفظه، وأبو يعلى (٤٠٣٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٢٥)، وفي الأوسط (٦٦١٠)، والبزار (١٥٧٨)، وأبو نُعَيم في الحلية (٣/ ١٧١)، والحاكم (٤/ ٥٠١)، والبيهقي (٨/ ١٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٢٠)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٢٠١). قال الهيثمي (٥/ ١٩٢): رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط أتم منهما، ورجال أحمد ثقات.

فَوَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه أحمد، ورواته ثقات، والبزار، وأبو يعلىٰ بقصة(١).

(٣٧٤١) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَابِ بَيْتٍ فِيه نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَأَخَذَ بِعُضَادَتَيِ الْبَابِ، فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ؟» قالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله! غَيْرَ فُلانِ ابْنِ أُخْتِنَا، فَقَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا قَسَمُوا أَقْسَطُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». رواه أحمد ورواته ثقات، والبزار، والطبراني(٢).

(٣٧٤٢) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقَدَّسُ أُمَّةٌ لَا يُقْضَىٰ فِيهَا بِالْحَقِّ، وَلَا يَأْخُذُ(٣) الضَّعِيفُ حَقَّهُ مِنَ الْقَوِيِّ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ». رواه الطبراني، ورواته ثقات(٤).

ورواه البزار بنحوه من حديث عائشة مختصرًا(٥).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه سكين بن عبد العزيز؛ صَدوقٌ.
أخرجه أحمد (٤/ ٤٢١) رقم (١٩٧٨٢) وهٰذا لفظه، والبزار (١٥٨٣)، وأبو يعلىٰ (٣٦٤٥)، والطيالسي (٢٥٩٧)، قال الهيثمي (٥/ ١٩٣): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا سكين بن عبد العزيز، وهو ثقة.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه أبو كنانة القرشي؛ مجهول.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٦) رقم (١٩٥٤١) وهٰذا لفظه، والبزار (١٥٨٢) وقال: لا نعلمه بهٰذا اللفظ إلا عن أبي موسىٰ، وأبو كنانة روىٰ عنه زياد بن مخراق حديثين هٰذا أحدهما، وقال الهيثمي (٥/ ١٩٣): رواه أحمد والبزار والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «ويأخذ».

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ رقم٩٠٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٩): ورجاله ثقات.

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (١٣٥٢)، قال الهيثمي (٤/ ١٩٧): وفيه المثنىٰ بن الصباح، وهو ضعيف.

والطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد جيد(١).

ورواه ابن ماجه مطوّلًا من حديث أبي سعيد(٢).

(٣٧٤٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ طَلَبَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ يَنَالَهُ ثُمَّ غَلَبَ عَدْلُهُ جَوْرَهُ(٣) فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ غَلَبَ جَوْرُهُ عَدْلَهُ(٣) فَلَهُ النَّارُ». رواه أبو داود(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٣٤)، قال الهيثمي (٤/ ١٩٧): ورجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الصدقات (٢٤٢٦)، وأبو يعلىٰ (١٠٩١). تقدم برقم (٣١٣٩).

* وأخرجه البزار (١٥٩٦)، والبيهقي في السنن (١٠٩٤) من حديث بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه ابن حبان (٥٠٥٩)، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٠)، وأبو يعلىٰ (٢٠٠٣)، والخطيب في التاريخ (٧/ ٣٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٤٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٦٥٥٩)، وابن خزيمة في فوائده (كما في البدر المنير) عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٥٦)، والبيهقي (١٠/ ٩٣)، والخطيب في التاريخ (٤/ ١٨٨) عن أبي سفيان بن الحارث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه البزار (١٥٩٦)، والبيهقي (١٠/ ٩٤) عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٣٣)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٧٤٥) عن قابوس بن المخارق عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه الطبراني (٢٤/ رقم٥٩١)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧٦١١) عن خولة.

* وأخرجه الطبراني في الكبير (١١٢٣٠) عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١٢٨) عن معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

* راجع البدر المنير (٩/ ٥٤١) كتاب القضاء، الحديث السادس، والتلخيص الحبير (٤/ ٤٤٧) حديث (٢٠٧٧)، والله أعلم.

(٣) ما بين الرقمين سقط من (ع) وكذلك من المطبوعات التي تنقل منها، والتصحيح من باقي الأصول.

(٤) حديث ضعيف، فيه موسىٰ بن نجدة؛ مجهول.
أخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٧٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي (١٠/ ٨٨).

(٣٧٤٤) وَعَنْ ابن بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْقُضَاةُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقاضٍ فِي الْجَنَّةِ: رَجُلٌ قَضىٰ بِغَيْرِ حَقٍّ يَعْلَمُ بِذلِكَ[١]، فذلِكَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لا يَعْلَمُ فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضىٰ بِالْحَقِّ فذلِكَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أبو داود، وتقدم لفظه، وابن ماجه، والترمذي واللفظ له[٢]، وقال: حديث حسن غريب[٣].

(٣٧٤٥) وَعَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَجُرْ، فَإِذَا جَارَ تَخَلَّىٰ عَنْهُ، وَلَزِمَهُ الشَّيْطَانُ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.

والحاكم إلا أنه قال: «فَإِذَا جَارَ تَبَرَّأَ الله مِنْهُ»، رووه كلهم من حديث عمران القطان، قال الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عمران القطان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٤].

قال الحافظ: وعمران يأتي الكلام عليه إن شاء الله تعالىٰ.

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «رجل قضىٰ بغير الحق فعلم ذاك».

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه أبو داود في القضاء (٣٥٧٣)، والترمذي في الأحكام (١٣٢٢م) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأحكام (٢٣١٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٩٢٢)، والطبراني في الكبير (١١٥٤)، والحاكم (٤/ ٩٠)، والبيهقي (١٠/ ١١٦)، والحديث تقدم برقم(٣٧٠٢)

(٣) هٰذا الحديث سقط من نسخة تحفة الأحوذي، وهو ثابت في نسخة أحمد شاكر، ود/ بشار، والشيخ شعيب، وعندهم جميعًا لم يعقب الإمام الترمذي علىٰ الحديث بشيء، وقال د/ بشار: وهٰذا الحديث في بعض النسخ دون بعض...، علىٰ أن المصنف لم يحكم علىٰ هٰذا الحديث.اهـ. والله أعلم.

(٤) **حديث حسن،** فيه عمران القطان؛ صَدوقٌ يهم.
أخرجه الترمذي في الأحكام (١٣٣٠) وهٰذا لفظه، وقال: حديث غريب (كذا في طبعة د/ بشار، وقال في الحاشية: في (م)، (ي): (حسن غريب)، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٦٢)، وابن حبان (٥٠٦٢)، والحاكم (٤/ ٩٣)، وابن عدي في الكامل (١٤٦٩٣)، والبيهقي (١٠/ ٨٨).

(٣٧٤٦) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ أَنَّ مُسْلِمًا وَيَهُودِيًّا اخْتَصَمَا إِلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَىٰ [عُمَرُ أَنَّ] الْحَقَّ لِلْيَهُودِيِّ، فَقَضَىٰ لَهُ عُمَرُ بِهِ، فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ: وَاللهِ لَقَدْ قَضَيْتَ بِالْحَقِّ، فَضَرَبَهُ عُمَرُ بِالدِّرَّةِ، وَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَاللهِ إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ(١): لَيْسَ قَاضٍ يَقْضِي بِالْحَقِّ إِلَّا كَانَ عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ مَلَكٌ يُسَدِّدَانِهِ، وَيُوَفِّقَانِهِ لِلْحَقِّ مَا دَامَ مَعَ الْحَقِّ، فَإِذَا تَرَكَ الْحَقَّ عَرَجَا وَتَرَكَاهُ». رواه مالك(٢).

(٣٧٤٧) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «يُؤْتَىٰ بِالْقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُوقَفُ عَلَىٰ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِنْ أُمِرَ بِهِ دُفِعَ، فَهَوَىٰ فِيهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه، والبزار واللفظ له، كلاهما من رواية مجالد عن عامر عن مسروق عنه(٣)، وتقدم لفظ ابن ماجه في الباب قبله.

(٣٧٤٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ الْجُشَمِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عُمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَلِي أَحَدٌ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا إِلَّا وَقَفَهُ الله عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ، فَزُلْزِلَ بِهِ الْجِسْرُ زَلْزَلَةً، فَنَاجٍ أَوْ غَيْرُ نَاجٍ، لا يَبْقَىٰ مِنْهُ عَظْمٌ إِلَّا فَارَقَ صَاحِبَهُ، فَإِنْ هُوَ لَمْ يَنْجُ ذُهِبَ بِهِ فِي جُبٍّ مُظْلِمٍ كَالْقَبْرِ فِي جَهَنَّمَ لَا يَبْلُغُ قَعْرَهُ سَبْعِينَ خَرِيفًا»، وَإِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ سَلْمَانَ وَأَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: هَلْ سَمِعْتُمَا ذٰلِكَ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَا: نَعَمْ. رواهُ ابن أبي الدنيا وغيره(٤).

---

(١) قوله: «في التوراة» ليس في لفظ رواية الموطأ، وهو لفظ جامع الأصول.

(٢) **حديث صحيح موقوف.** أخرجه مالك في الموطأ (٢١٠٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، مع تقديم وتأخير في بعض ألفاظه، ووكيع في أخبار القضاة (ص٤٠)، وابن الأثير في جامع الأصول (٧٦٦٠) وهٰذا لفظه بتمامه، منسوبًا إلىٰ الموطأ.

(٣) **حديث ضعيف.** أخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣١١) والبزار (١٣٥١) وهٰذا لفظه، وأحمد (١/ ٤٣٠) رقم (٤٠٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠٣١٣)، والدَّارَقُطْنِي (٤/ ٢٠٥)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٨٩)، قال البوصيري في الزوائد (٨١٣): هٰذا إسناد ضعيف لضعف مجالد بن سعيد. والحديث تقدم برقم (٣٧١١).

(٤) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٥٤ و ٢٤٧) وهٰذا لفظه، والطبراني =

(٣٧٤٩) وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ أُمَّةً مِنْ أُمَّتِي - قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ - فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ، كَبَّهُ الله عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط[١] من رواية عبد العزيز بن الحصين، وهو واهٍ[٢].

(٣٧٥٠) والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه قالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَكُونُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ هٰذِهِ الأُمَّةِ ؛ فَلَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ ؛ إِلَّا كَبَّهُ الله فِي النَّارِ»[٣]. وهو في الصحيحين بغير هٰذا اللفظ، وسيأتي لفظه إن شاء الله.

(٣٧٥١) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا وَفِي الْوَادِي بِئْرٌ يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، حَقٌّ عَلَىٰ الله أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ». رواه الطبراني بإسناد حسن، وأبو يعلىٰ، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[٤].

في المعجم الكبير (١٢١٩)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١١٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٩١). وفي إسناد ابن أبي الدنيا إبراهيم بن الفضل القرشي، متروك، وفي إسناد الطبراني وأبي نُعَيْم وابن أبي عاصم: سويد بن عبد العزيز، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٦): متروك. والحديث تقدم في الباب الأول من كتاب القضاء، برواية الطبراني برقم (٣٧١٠).

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦٢٩) وهذا لفظه.

(٢) عبد العزيز بن الحصين، راجع لسان الميزان (٤/ ٢٨) ترجمة (٧٦) وقال الحافظ ابن حجر- بعدما أورد أقوال الأئمة في تضعيفه-: وأعجب من كل ما تقدم أن الحاكم أخرج له في المستدرك وقال إنه ثقة.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/ ٩٠) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأحمد (٥/ ٢٥) رقم (٢٠٢٩٠)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم (٥١٤). قلت: وفي أسانيدهم مجاهيل. والله أعلم.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٤٨)، وأبو يعلىٰ (٧٢٤٩)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، وابن أبي شيبة (١٦٠٠٦)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ١٣٤)، وابن عدي في الكامل (٢٧٤٠)، وابن عساكر في التاريخ (١٤/ ٣٠٣)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٨)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٢٩٠)، والبيهقي في البعث والنشور (٤٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٨٢٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٩٧): رواه الطبراني =

(٣٧٥٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا لا يَفُكُّهُ إِلَّا الْعَدْلُ [أو يُوبِقُهُ الجَوْرُ]». رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح(١).

(٣٧٥٣) وَعَنْ رَجُلٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَلَا مَرَّتَيْنِ(٢) يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشْرَةٍ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولًا لَا يَفُكُّهُ مِنْ ذٰلِكَ الْغُلِّ إِلَّا الْعَدْلُ». رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا الرجل المبهم(٣).

(٣٧٥٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرِ عَشَرَةٍ إِلَّا يُؤْتَىٰ بِهِ مَغْلُولًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ يَفُكَّهُ الْعَدْلُ، أَوْ يُوبِقَهُ الْجَوْرُ». رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح(٤).

وزاد في رواية: «وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا زِيدَ غُلًّا إِلَىٰ غُلِّهِ». ورواه الطبراني في الأوسط بهٰذه

في الأوسط، وإسناده حسن. وقال العراقي في تخريج الإحياء (٣١٨٤): وفيه أزهر بن سنان ضعفه ابن معين وابن حبان، وأورد له في الضعفاء هذا الحديث. وقال ابن حبان: قليل الحديث منكر الرواية في قلته، وقال ابن طاهر: ليس بشيء في الحديث. وقال في التقريب: ضعيف.

(١) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه محمد بن عجلان وأبوه؛ صدوقان.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٣١) رقم (٩٥٧٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبزار (١٦٣٩)، وأبو يعلىٰ (٦٦١٤)، والبيهقي (٣/ ١٢٩).

(٢) قوله: «سمعته غير مرة ولا مرتين»، ليس في لفظ أحد ممن أخرج الحديث، وهو ثابت في مجمع الزوائد.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٤) رقم (٢٢٤٥٦)، والطبراني في الكبير (٥٣٨٩) وهٰذا لفظه، والبزار (١٦٤٢)، قال الهيثمي(٥/ ٢٠٥): رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه رجل لم يسم. قلت: وفيه عيسىٰ بن فائد؛ مجهول، ويزيد بن أبي زياد؛ ضعيف.

(٤) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن.
أخرجه البزار (١٦٤٠) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٦٢٢٥)، قال الهيثمي (٥/ ٢٠٥): ورجال البزار رجال الصحيح. والحديث تقدم برقم (٣٧٥٢).

الزيادة أيضًا من حديث بريدة[١].

(٣٧٥٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ وَلِيَ عَشَرَةً إِلَّا أُتِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُولَةً يَدُهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ حَتَّىٰ يُقْضَىٰ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط ورجاله ثقات[٢].

(٣٧٥٦) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ وَالِي ثَلَاثَةٍ إِلَّا لَقِيَ الله مَغْلُولَةً يَمِينُهُ، فَكَّهُ عَدْلُهُ، أَوْ غَلَّهُ جَوْرُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه[٣] من رواية إبراهيم بن هشام الغسّاني[٤].

(٣٧٥٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ الله فِيهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما[٥].

(٣٧٥٨) وَعَنْ عَمرو بن عوف[٦] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) حديث ضعيف، فيه عطية العوفي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه البزار (١٦٤١)، والطبراني في الأوسط (٤٧٦٣)، كلاهما عن بريدة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٦٨٩) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٢٨٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٦): ورجاله ثقات.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن حبان (٤٥٢٥) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٦٥٩).

(٤) إبراهيم بن هشام الغساني، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٧٩)، وكذبه أبو حاتم وأبو زرعة، الجرح والتعديل (٢/ ١٤٢)، لسان الميزان (١/ ١٢٢).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤٩) وهو جزء من حديث، ولفظه: «عرض علي أول ثلة يدخلون الجنة، وأول ثلة يدخلون النار، فأما أول ثلة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال، وأما أول ثلة يدخلون النار فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله، وفقير فخور»، وابن حبان (٤٣١٢)، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٤٢) وقال: حديث حسن، وأحمد (٢/ ٤٢٥) رقم (٩٤٩٢)، والحاكم (١/ ٣٨٧)، والبيهقي (٤/ ٨٢) والحديث تقدم في كتاب الصدقات برقم (١٢٩٤).

(٦) في (ع) وكذلك نسخة الشيخ الألباني: عوف بن مالك، والتصحيح من باقي الأصول وكتب =

يَقُولُ: «إِنِّي أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي [مِنْ بَعْدِي] مِنْ أَعْمَالٍ ثَلاثَةٍ». قَالُوا: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فقَالَ: «زَلَّةُ عَالِمٍ،(١) وَحُكْمُ جَائِرٍ،(١) وَهَوًىٰ مُتَّبَعٌ». رواه البزار، وَالطبراني من طريق كثير ابن عبد الله المزنيّ، وهو واهٍ، وقد احتج به الترمذي، وأخرج له ابن خزيمة في صحيحه، وبقية إسناده ثقات(٢).

(٣٧٥٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي بَيْتِي هٰذَا: «اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَاشْقُقْ عَلَيْهِ، وَمَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ أُمَّتِي شَيْئًا فرَفَقَ بِهِمْ، فَارْفُقْ بِهِ». رواه مسلم، والنسائي(٣).

(٣٧٦٠) ورواه أبو عوانة في صحيحه، وقال فيه: «مَنْ وَلِيَ مِنْهُمْ شَيئًا فشَقَّ عَلَيْهِمْ فَعَلَيْهِ بَهْلَةُ الله». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا بَهْلَةُ اللهِ؟ قَالَ: «لَعْنَةُ الله»(٤).

قال الحافظ: ويأتي في باب الشفقة إن شاء الله.

(٣٧٦١) وَعَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَنَحْنُ بِأَذْرِبِيجَانَ: يَا عُتْبَةُ ابْنَ فَرْقَدٍ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ، وَلَا كَدِّ أَبِيكَ، وَلَا كَدِّ أُمِّكَ، فَأَشْبِعِ الْمُسْلِمِينَ فِي رِحَالِهِمْ مِمَّا تَشْبَعُ مِنْهُ فِي رَحْلِكَ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ، وَزِيَّ أَهْلِ الشِّرْكِ، وَلُبُوسَ الْحَرِيرِ. رواه مسلم(٥).

التخريج.

(١) لفظ رواية الطبراني: «أو» في الموضعين.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزار (١٨٢)، والمسند (٣٣٨٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ رقم١٤) وهٰذا لفظه، وابن عدي (١٤١٦٤)، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٨٧): وفيه كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسن له الترمذي، وقال في (٥/ ٢٣٩): وفيه كثير بن عبد الله المزني، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٢٨) وهٰذا لفظه، والنسائي في السير (٨٨٧٣).

(٤) حديث ضعيف لانقطاعه. أخرجه أبو عوانة (٤/ ٤١٢).

(٥) أخرجه مسلم في اللباس والزينة (٢٠٦٩) [١٢] وهٰذا لفظه.

(٣٧٦٢) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّتِي أَحَدٌ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا لَمْ يَحْفَظْهُمْ بِمَا يَحْفَظُ بِهِ نَفْسَهُ [وأَهْلَه] إِلَّا لَمْ يَجِدْ(١) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». رواه الطبرانيّ في الصغير والأوسط(٢).

(٣٧٦٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ(٣) الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَنْظُرِ اللهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّىٰ يَنْظُرَ فِي حَوَائِجِهِمْ». رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا حسين بن قيس المعروف بحنش، وقد وثقه ابن نمير، وحسّن له الترمذي غير ما حديث، وصحح له الحاكم، ولا يضرّ في المتابعات(٤).

(٣٧٦٤) وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ ﷻ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ، وَهُوَ غَاشٌّ رَعِيَّتَهُ(٥) إِلَّا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

وفي رواية: «فَلَمْ يَحُطْهَا بِنُصْحِهِ لَمْ يَرِحْ(٦) رَائِحَةَ الْجَنَّةِ». رواه البخاري، ومسلم(٧).

---

(١) لفظ رواية الطبراني في الأوسط: «لم يرح» وهٰذا لفظ الصغير.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٩٠١)، والأوسط (٧٥٩٤) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٥/ ٢١١): وفيه إسماعيل بن شبيب الطائفي، وهو ضعيف.

(٣) في (ع): «أمور»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطبراني.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٦٠٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢١١): وفيه حسين بن قيس، وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخ صَدوقٌ، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٥) لفظ رواية مسلم وجامع الأصول: «لرعيته».

(٦) لفظ رواية البخاري وجامع الأصول: «لم يجد».

(٧) أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٥٠) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، ومسلم في الإيمان (١٤٢) [٢٢٧] وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وأحمد (٥/ ٢٥) رقم (٢٠٢٩١)، وابن حبان (٤٤٩٥)، وجامع الأصول (٢٠٣١).

(٣٧٦٥) وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ، وَيَنْصَحُ لَهُمْ[1] إِلَّا لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُم الْجَنَّةَ». رواه مسلم، والطبراني، وزاد: «كَنصْحِهِ وَجَهْدِهِ لِنَفْسِهِ»[2].

(٣٧٦٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَغَشَّهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ». رواه الطبراني في الأوسط، والصغير، ورواته ثقات إلا عبد الله بن ميسرة أبا ليلىٰ[3].

(٣٧٦٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ وَلَا وَالٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدَاءَ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه الطبراني بإسناد حسن.

(٣٧٦٨) وفي رواية له: «مَا مِنْ إِمَامٍ يَبِيتُ غَاشًّا لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَعَرْفُهَا يُوجَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسِيرَةَ سَبْعِينَ عَامًا»[4].

(٣٧٦٩) وَعَنِ أَبِي مَرْيَمَ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَلَّاهُ الله شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَاحْتَجَبَ

(١) قوله: «لهم» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ جامع الأصول.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة (١٤٢) [٢٢] وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الصغير (٤٥٦) ولفظه: «أيما والٍ ولي شيئًا من أمر المسلمين، فلم ينصح لهم ولم يجتهد، كنصيحته وجهده لنفسه، كبه الله علىٰ وجهه يوم القيامة في النار».

(٣) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٨١)، وفي الصغير (٣٨٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ٢١٣): وفيه عبد الله بن ميسرة أبو ليلىٰ وهو ضعيف عند الجمهور، ووثقه ابن حبان، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٤) حديث حسن، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح، وإسناد حسن.
أخرجه الطبراني، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢١٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٠٦)، قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه ثابت بن نُعَيْم الهوجي، ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجال الطريق الأول ثقات، وفي الثانية محمد بن عبد الله بن مغفل، ولم أعرفه.

دُونَ حَاجَتِهِمْ وَخَلَّتِهِمْ وفَقْرِهِمْ احْتَجَبَ الله [عَنْهُ] دُونَ حَاجَتِهِ وَخَلَّتِهِ وفَقْرِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١)، [قَالَ] فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَىٰ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ. رواه أبو داود واللفظ له.

(٣٧٧٠) والترمذي، ولفظه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ، وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ الله أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ وَمَسْكَنَتِهِ».

ورواه الحاكم بنحو لفظ أبي داود، وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٣٧٧١) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحتَجَبَ عَنْ أُولِي الضَّعْفِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ الله عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد بإسناد جيد، والطبراني وغيره(٣).

(٣٧٧٢) وَعَنْ أَبِي الشَّمَّاخِ(٤) الأَزْدِيِّ عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَتَىٰ مُعَاوِيَةَ، فدَخَلَ عليْهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ الناس(٥)، ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ المِسْكِينِ وَالمَظْلُومِ، وَذَوِي(٦)

---

(١) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ جامع الأصول.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٤٨) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والترمذي في الأحكام (١٣٣٢) وهٰذا لفظه، وقال: حديث عمرو بن مرة حديث غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه، (وسنده صحيح لغيره)، والحاكم (٤/ ٩٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٩٨)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٩٩٠)، وأبو يعلىٰ (١٥٦٦)، وأحمد (٤/ ٢٣١)، رقم (١٨٠٣٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٨٥).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٩) رقم (٢٢٠٧٦) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ رقم ٣١٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢١٠): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

(٤) في الأصول: السماح، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

(٥) في (ع): «المسلمين» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٦) لفظ رواية أحمد: «أو ذي الحاجة».

الْحَاجَةِ، أَغْلَقَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَاجَتِهِ وفَقْرِهِ(١)، أَفْقَرَ مَا يَكُونُ إِلَيْهَا». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وإسناد أحمد حسن(٢).

(٣٧٧٣) وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ عَلَىٰ النَّاسِ بَعْثًا فَخَرَجُوا، فَرَجَعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ، فَقَالَ لَهُ مُعاوِيَةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ [مَعَ النَّاس]؟ قَالَ: بَلَىٰ، ولكِنْ سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا أَحْبَبْتُ أَنْ أَضَعَهُ عِنْدَكَ مَخَافَةَ أَنْ لَا تَلْقانِي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ وَلِيَ عَلَيْكُمْ(٣) عَمَلًا، فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةِ المُسْلِمِينَ، حَجَبَهُ الله أَنْ يَلِجَ بَابَ الْجَنَّةِ، وَمَنْ كَانَتْ هِمَّتُهُ الدُّنْيَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ جِوَارِي، فَإِنِّي بُعِثْتُ بِخَرَابِ الدُّنْيَا وَلَمْ أُبْعَثْ بِعِمَارَتِهَا». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسىٰ، فَإِنِّي لم أقف فيه علىٰ جرح ولا تعديل، والله أعلم به(٤).

❀❀❀

(١) لفظ رواية أحمد: «أغلق الله تبارك وتعالىٰ دونه أبواب رحمته عند حاجته وفقره».

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ٤٤١) رقم (١٥٦٥١) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٧٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٨٤)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧١٢٨)، قال الهيثمي (٥/ ٢١٠): رواه أحمد وأبو يعلىٰ، وأبو السماح لم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية الطبراني: «منكم»، وسقط من رواية مجمع الزوائد.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٧٦٥) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٧٧٣)- الجزء الأخير من الحديث- قال الهيثمي (٥/ ٢١١): رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسىٰ عن يحيىٰ بن سليمان الجفري، ولم أعرفهما، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح، وقال الحافظ في الإصابة (ترجمة ٩٨٦٧)، بعد إيراد الحديث من طريق أبي نعيم: ولا يصح سنده إلىٰ فضيل، فقد أخرجه الطبراني أتم من هٰذا عن جبرون بن عيسىٰ، عن يحيىٰ ابن سليمان، عن فضيل، وجبرون واهي الحديث.

٢ ـ ترهيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلًا وفي رعيته خير منه

(٣٧٧٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ عِصَابَةٍ، وَفِيهِمْ مَنْ هُوَ أَرْضَىٰ للهِ مِنْهُ، فَقَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالمُؤْمِنِينَ». رواه الحاكم من طريق حسين بن قيس عن عكرمة عنه، وقال: صحيح الإسناد(١).

قال الحافظ: حسين هٰذا هو حنش: واهٍ، وتقدم في الباب قبله.

(٣٧٧٥) وَعَنْ يَزِيْدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ بَعَثَنِي إِلَىٰ الشَّامِ: يَا يَزِيدُ! إِنَّ لَكَ قَرَابَةً عَسِيتَ أَنْ تُؤْثِرَهُمْ بِالإِمَارَةِ، وَذٰلِكَ أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَمَا قَالَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا مُحَابَاةً، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله، لَا يَقْبَلُ الله مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلًا حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ جَهَنَّمَ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٢).

قال الحافظ: فيه بكر بن خنيس، يأتي الكلام عليه.

ورواه أحمد باختصار(٣)، وفي إسناده رجل لم يسمّ.

❀❀❀

(١) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/ ٩٢) ولفظه: «من استعمل رجلا من عصابة وفي تلك العصابة من هو أرضىٰ لله منه، فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسقط هٰذا الحديث من تلخيص الذهبي، فلم يعقب عليه، والله أعلم.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٤/ ٩٣) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بكر قال الدَّارَقُطْنِي: متروك.

(٣) قول المنذري: باختصار، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد أخرجه الإمام أحمد (١/ ٦) رقم (٢١) بزيادة في آخره: «ومن أعطىٰ أحدًا حمىٰ الله فقد انتهك في حمىٰ الله شيئًا بغير حقه، فعليه لعنة الله، أو قال: تبرأت منه ذمة الله ﷻ».

٤ ـ ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما

(٣٧٧٦) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ. رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح.

(٣٧٧٧) وابن ماجه، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعْنَةُ الله عَلَىٰ الرَّاشِي وَالمُرْتَشِي». وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٢].

(٣٧٧٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الرَّاشِي وَالمُرْتَشِي في النَّارِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات معروفون[٣].

ورواه البزار بلفظه من حديث عبد الرحمٰن بن عوف[٤].

(٣٧٧٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِمُ الرِّبَا إِلَّا أُخِذُوا بِالسَّنَةِ، وَمَا مِنْ قَوْمٍ يَظْهَرُ فِيهِم الرِّشَا إِلَّا أُخِذُوا بِالرُّعْبِ». رواه أحمد بإسناد فيه نظر[٥].

---

(١) في (ط)، (ب)، (ق): عبد الله بن عمر، وما أثبته من (ع) يوافق كتب التخريج.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٨٠)، والترمذي في الأحكام (١٣٣٧) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه في الأحكام (٢٣١٣)، وابن حبان (٥٠٧٧)، والحاكم (٤/ ١٠٢)، وأحمد (٢/ ١٦٤) رقم (٦٥٣٢)، والطيالسي (٢٢٧٦)، وعبد الرزاق (١٤٦٦٩)، وابن أبي شيبة (٢٢٣٩٨)، وابن الجارود في المنتقىٰ (٥٨٦)، والبغوي (٢٤٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٠٢)، قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٣/ ٥٤٨): إسناده صحيح.
راجع البدر المنير (٩/ ٥٧٣)، والتلخيص الحبير (٤/ ٤٥٨) حديث (٢٠٩٣).

(٣) حديث منكر، فيه أحمد بن سهل الأهوازي؛ لم يوثقه أحد.
أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٥٨)، وفي الأوسط (٢٠٢٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ١٩٩): ورجاله ثقات. قال ابن الملقن في البدر المنير (٦/ ٤٦٩): وإسناده جيد.

(٤) حديث منكر. أخرجه البزار (١٣٥٥)، والطبراني في الدعاء (٢٠٩٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٩٩): وفيه من لم أعرفه.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥) رقم (١٧٨٢٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع =

(٣٧٨٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ. رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم(١)، وزاد: وَالرَّائِشَ الَّذِي يَسْعَىٰ بَيْنَهُمَا(٢).

(٣٧٨١) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ، وَالرَّائِشَ، يَعْنِي الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا. رواه الإمام أحمد، والبزار، والطبراني، وفيه أبو الخطاب لا يُعرف(٣).

«الرائش»: بالشين المعجمة: هو السفير بين الرَّاشِي والمرتشي.

(٣٧٨٢) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ الله الرَّاشِيَ وَالمُرْتَشِيَ فِي الْحُكْمِ». رواه الطبراني بإسناد جيد(٤).

(٣٧٨٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعًا إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَلِيَ [علىٰ] عَشْرَةً فَحَكَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَحَبُّوا، أَوْ بِمَا كَرِهُوا جِيءَ بِهِ [يوم القيامة] مَغْلُولَةً يَداهُ [إلىٰ عنقه]، فَإِنْ عَدَلَ(٥)، وَلَمْ يَرْتَشِ [في حكمه] وَلَمْ يَحِفْ فَكَّ الله عَنْهُ [يوم القيامة

الزَّوائِد (٤/ ١١٨): وفيه من لم أعرفه. والحديث تقدم في كتاب البيوع برقم (٣٢٠٢).

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في الأحكام (١٣٣٦) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن، وابن حبان (٥٠٧٦)، والحاكم (٤/ ١٠٣)، وأحمد (٢/ ٣٨٧) رقم (٩٠٢٣)، ووكيع في أخبار القضاة (ص٤١)، وابن الجارود (٥٨٥)، والخطيب في التاريخ (١٠/ ٢٥٤).

(٢) هٰذه الزيادة ليست عند أحد ممن أخرج الحديث عن أبي هريرة، إنما هي من حديث ثوبان الآتي بعد، والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٩) رقم (٢٢٣٩٩) وهٰذا لفظه، والبزار (١٣٥٣)، والطبراني في الكبير (١٤١٥)، والحاكم (٤/ ١٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٠٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٩٨): وفيه أبو الخطاب، وهو مجهول.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ رقم٩٥١)، ووكيع في أخبار القضاة (ص ٤٠)، قال الهيثمي (٤/ ١٩٩): رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. قلت: بل فيه موسىٰ بن يعقوب الزَّمْعِي، صدوق سيء الحفظ، عن عَمَّته قُرَيْبَةَ بنت عبد الله؛ مجهولة.

(٥) لفظ رواية الحاكم: «فإن حكم».

يوم لا غل إلا غله]، وَإِنْ حَكَمَ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ الله، وَارْتَشَىٰ [في حكمه] وَحَابَىٰ فِيهِ شُدَّتْ يَسَارُهُ إِلَىٰ يَمِينِهِ، ثُمَّ رُمِيَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَلَمْ يَبْلُغْ قَعْرَهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ». رواه الحاكم عن سعدان بن الوليد عن عطاء عنه[١]، وقال: سمعه الحسن بن بشر البجليّ منه[٢]، وسعدان بن الوليد البجلي الكوفي قليل الحديث لم يخرّجا عنه.

(٣٧٨٤) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ كُفْرٌ، وَهِيَ بَيْنَ النَّاسِ سُحْتٌ. رواه الطبراني موقوفًا بإسناد صحيح[٣].

❀❀❀

٥ ـ الترهيب من الظلم، ودعاء المظلوم وخذله، والترغيب في نصرته

(٣٧٨٥) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ﷻ أَنَّهُ قَالَ: «يَا عِبَادِي إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَىٰ نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا» الحديث. رواه مسلم، والترمذي، وابن ماجه، وتقدم بتمامه في الدعاء وغيره[٤].

(٣٧٨٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه مسلم وغيره[٥].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في المعجم الأوسط (٦٩٣٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٠٦): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه.

(٢) قوله: وقال: سمعه الحسن بن بشر منه، ليس في لفظ رواية الحاكم.

(٣) حديث صحيح لغيره موقوف، فيه حماد بن يحيىٰ الأبح؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩١٠٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٢٠٠): ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٧)، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٧)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٧)، والحديث تقدم في كتاب الدعاء برقم (٢٨٠١).

(٥) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٨) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٧)، =

(٣٧٨٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(١).

(٣٧٨٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ هُوَ الظُّلُمَاتُ(٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ فَإِنَّ الله لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم(٣).

(٣٧٨٩) وَرُوِيَ عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْخِيَانَةَ، فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الشُّحُّ، حَتَّىٰ سَفَكُوا(٤) دِمَاءَهُمْ، وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُمْ». رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، وله شواهد كثيرة(٥).

(٣٧٩٠) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَظْلِمُوا فَتَدْعُوا فَلا يُسْتَجَابَ لَكُمْ، وتَسْتَسْقُوا فَلَا تُسْقَوْا، وتَسْتَنْصِرُوا فَلَا تُنْصَرُوا». رواه

وأحمد (٣/ ٣٢٣) رقم (١٤٤٦١)، وعبد بن حميد (١١٤٣)، والبيهقي في الشعب (١٠٨٣٢)

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٤٧)، وفي الأدب المفرد (٤٨٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٧٩)، والترمذي في البر والصلة (٢٠٣٠)، وأحمد (٢/ ١٥٦) رقم (٦٤٤٦) واللفظ لهم جميعًا سواء، ما عدا مسلم فزاد في أوله «إن».

(٢) في (ع): «هو ظلمات» وفي (ط)، (ب): «ظلمات»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية ابن حبان.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥١٧٧) وهٰذا لفظه، والحاكم (١/ ١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٧)، وأحمد (٢/ ٤٣١) رقم (٩٥٦٩)، والحميدي (١١٥٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦١٨)، وتمام في الفوائد (١١٣٨) والبيهقي في الشعب (١٠٨٣٣).

(٤) لفظ رواية الكبير: «فسفكوا دمائهم» وهٰذا لفظ الأوسط.

(٥) حديث ضعيف بهٰذا التمام. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٥٣٨)، وفي الأوسط (٦٢٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي(٥/ ٢٣٥): فيه عبد الله بن عبد الرحمٰن بن ملحية، وهو ضعيف.

الطبراني[١].

(٣٧٩١) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي: إِمَامٌ ظَلُومٌ غَشُومٌ[٢]، وَكُلُّ غَالٍّ مَارِقٍ». رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات[٣].

(٣٧٩٢) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ - وَيَقُولُ: - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[٤] مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَيُفَرَّقُ[٥] بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا». رواه أحمد بإسناد حسن[٦].

(٣٧٩٣) وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله يُمْلِي[٧] لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُۥٓ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي[٨].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط، وهٰذا لفظه كما في مجمع الزوائد، قال الهيثمي (٥/ ٢٣٥): وفيه من لم أعرفه.

(٢) قوله: «غشوم» سقط من مطبوعة المعجم الكبير.

(٣) حديث حسن، فيه أبو غالب صاحب أبي أمامة؛ صَدوقٌ يُخطِئُ.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٠٧٩) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٦٤٠) ولفظه: «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي، إمام غشوم، وغال في الدين»، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٤٠)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٧٨٢)، ومسدد في مسنده، كما في المطالب العالية (٢٣٤٤)، والحارث في مسنده، كما في إتحاف الخيرة المهرة، بحاشية المطالب. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٣٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات.

(٤) لفظ رواية أحمد: «والذي نفس محمد بيده».

(٥) لفظ رواية أحمد: «ففرق بينهما».

(٦) حديث صحيح لغيره، فيه ابن لهيعة؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ.
أخرجه أحمد (٢/ ٦٨) رقم (٥٣٥٧) وهٰذا لفظه، وهو جزء من حديث هٰذا أوله، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٤): رواه أحمد وإسناده حسن.

(٧) لفظ رواية البخاري وغيره: «ليملي» وهٰذا لفظ مسلم.

(٨) أخرجه البخاري في التفسير (٤٦٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٣) وهٰذا لفظه، والترمذي =

(٣٧٩٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَى مِنْكُمْ بِدُونِ ذلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الظُّلْمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِيءُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَىٰ أَنَّها سَتُنْجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يقوم يَقُولُ: يَا رَبِّ ظَلَمَنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَمَا يَزَالُ كذٰلِكَ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنَّ مَثَلَ ذلِكَ كَسَفْرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْتَطِبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وَكذٰلِكَ الذُّنُوبُ». رواه أبو يعلىٰ من طريق إبراهيم بن مسلم الهجريّ عن أبي الأحوص عن ابن مسعود[١].

ورواه أحمد، والطبراني بإسناد حسن نحوه باختصار[٢].

(٣٧٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ[٣] مَظْلَمَةٌ لأَخِيهِ مِنْ عِرْضٍ أَوْ مِنْ شَيْءٍ[٤]، فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، مِنْ قَبْلِ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». رواه البخاري.

(٣٧٩٦) والترمذي، وقال في أوله: «رَحِمَ الله عَبْدًا كَانَتْ لَهُ عِنْدَ أَخِيهِ مَظْلَمَةٌ فِي

في التفسير (٣١١٠)، وابن ماجه في الفتن (٤٠١٨)، والنسائي في التفسير (١١٢٤٥)، وأبو يعلىٰ (٨٢٨٧)، وابن حبان (٥١٧٥)، والطبري في التفسير (١٨٥٥٩).

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٥١٢٢) وهٰذا لفظه، والحميدي (٩٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٢٨). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٨٩): رواه أبو يعلىٰ، وفيه إبراهيم بن مسلم، وهو ضعيف.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه عبد ربه بن يزيد؛ مستور.
أخرجه أحمد (١/ ٤٠٢) رقم (٣٨١٨)، والطبراني في الكبير (١٠٥٠٠)، وفي الأوسط (٢٥٥٠)، والطيالسي (٤٠٠)، وأبو الشيخ في الأمثال (٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٢٨٥).

(٣) لفظ رواية البخاري: «من كانت له مظلمة».

(٤) لفظ رواية البخاري: «من عرضه أو شيء».

عِرْضٍ أَوْ مَالٍ» الحديث[١].

(٣٧٩٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا المُفْلِسُ»؟ قَالُوا: المُفْلِسُ فِينَا مَنْ لا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، فقَالَ: «إِنَّ المُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هٰذَا، وَقَذَفَ هٰذَا، وأَكَلَ مَالَ هٰذَا، وَسَفَكَ دَمَ هٰذَا، وَضَرَبَ هٰذَا، فَيُعْطَىٰ هٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهٰذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضَىٰ مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». رواه مسلم، والترمذي[٢].

(٣٧٩٨) وَعَنِ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، وَحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، وَعَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ حَتَّىٰ عَدَّ سِتَّةً أَوْ سَبْعَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَحِيفَتُهُ حَتَّىٰ يَرَىٰ أَنَّهُ نَاجٍ، فَمَا تَزَالُ مَظَالِمُ بَنِي آدَمَ تَتْبَعُهُ حَتَّىٰ مَا يَبْقَىٰ لَهُ حَسَنَةٌ، ويُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ». رواه البيهقي في البعث بإسناد جيد[٣].

(٣٧٩٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَىٰ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهُ[٤] لَيْسَ بَيْنَهَا وبَيْنَ الله حِجَابٌ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي في حديث، والترمذي مختصرًا هٰكذا، واللفظ له ومطولًا

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٤٩) وهٰذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة (٢٤١٩) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد (٢/ ٤٣٥) رقم (٩٦١٥)، وأبو يعلىٰ (٦٥٣٩)، وابن حبان (٧٣٦١)، والطيالسي (٢٣١٨)، وابن الجعد في مسنده (٢٨٦٨).

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨١) وهٰذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة (٢٤١٨)، وأحمد (٢/ ٣٠٣) رقم (٨٠٢٩)، وأبو يعلىٰ (٦٤٩٩)، وابن حبان (٤٤١١).

(٣) حديث صحيح. لم أجده في المطبوع من كتاب البعث للبيهقي، ولٰكن أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٧٤) بنحوه، ولفظه: «يرفع للرجل الصحيفة يوم القيامة، فيما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتىٰ ما يبقىٰ حسنة وتزاد عليه من سيئاتهم».

(٤) هٰكذا في الأصول وتحفة الأحوذي وشعيب، وفي طبعة د/ بشار والمكنز: «فإنها».

كالجماعة(١).

(٣٨٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا الله فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». رواه أحمد في حديث، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما(٢).

(٣٨٠١) والبزار مختصرًا: «ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَىٰ الله أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ»(٣).

(٣٨٠٢) وفي رواية للترمذي حَسَنَةٍ(٤): «ثَلَاثُ دَعَوَاتٍ لَا شَكَّ فِي إِجَابَتِهِنَّ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، وَدَعْوَةُ الْوَالِدِ عَلَىٰ الْوَلَدِ». وروىٰ أبو داود هٰذه بتقديم وتأخير(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الزكاة (١٣٩٥)، ومسلم في الإيمان (١٩)، وأبو داود في الزكاة (١٥٨٤)، والترمذي في الزكاة (٦٢٥)، وفي البر والصلة (٢٠١٤) وهٰذا لفظه مختصرًا، وابن ماجه في الزكاة (١٧٨٣)، وأحمد (١/ ٢٣٣) رقم (٢٠٧١)، والنسائي (٥/ ٢)، وابن خزيمة (٢٢٧٥)، وابن حبان (١٥٦)، وابن منده في الإيمان (١١٧).

(٢) حديث حسن، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٥) رقم (٨٠٤٣)، والترمذي في الدعوات (٣٥٩٨) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الصيام (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٠١)، وابن حبان (٣٤٢٨)، والحديث تقدم برقم (١٦٧٥).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزار (٣١٣٩) وهٰذا لفظه.

(٤) اعترض الإمام الناجي علىٰ قوله: حسنة، بقوله: رواه في كتاب البر والصلة وفي الدعوات ولم يحسنه. قلت: إنما قال الإمام المنذري: وفي رواية للترمذي حسنة، ولم يقل: وفي رواية للترمذي وحسنها، فهٰذا التحسين راجع للإمام المنذري، علىٰ أنه قد أشار د/ بشار في طبعته أنه قد ورد في التحفة قول الإمام الترمذي: حديث حسن، وهٰذا التحسين لم يرد في جميع الأصول الخطية. والله أعلم.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه جهالة أبو جعفر المؤذن.

=

(٣٨٠٣) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالْمُسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ». رواه الطبراني في حديث بإسناد صحيح(١).

(٣٨٠٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَىٰ السَّمَاءِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ». رواه الحاكم وقال: رواته متفق علىٰ الاحتجاج بهم، إلا عاصم بن كليب فاحتج به مسلم وحده(٢).

(٣٨٠٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ». رواه أحمد بإسناد حسن(٣).

(٣٨٠٦) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ

أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٠٥)، ولفظه «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن،..» والباقي سواء، وأحمد (٢/ ٢٥٨) رقم (٧٥١٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢)، وأبو داود (١٥٣٦)، وابن ماجه (٣٨٦٢).

(١) حديث حسن لغيره، فيه جهالة عبد الله بن زيد الأزرق.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ رقم٩٣٩)، وأحمد (٤/ ١٥٤) رقم (١٧٣٩٩)، وابن خزيمة (٢٤٧٨)، قال الهيثمي (٤/ ٣٢٩): رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات. وقال في (١٠/ ١٥١): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن يزيد الأزرق وهو ثقة.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٢٩) وهٰذا لفظه، والديلمي في مسند الفردوس (٣٠٧) وقال الحاكم: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هٰذا الحديث متفق علىٰ الاحتجاج بهم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمٰن؛ ضعيف.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧) رقم (٨٧٩٥) وهٰذا لفظه، والطيالسي (٢٣٣٠)، وابن أبي شيبة (٢٩٣٦٥)، والقضاعي (٣١٥)، والخطيب في التاريخ (٢/ ٢٧١)، والطبراني في الأوسط (١٢٠٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦١٤)، قال الهيثمي (١٠/ ١٥١): رواه أحمد والبزار بنحوه وإسناده حسن. وقال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٦٠): وإسناده حسن.

الْغَيْبِ». رواه الطبراني وله شواهد كثيرة(١).

(٣٨٠٧) وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ المَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَىٰ الْغَمَامِ، يَقُولُ الله: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ». رواه الطبراني، ولا بأس بإسناده في المتابعات(٢).

(٣٨٠٨) وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الله الأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقوا(٣) دَعْوَةُ المَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا [فَإِنَّهُ] لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ»، وَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ». رواه أحمد، ورواته إلىٰ عبد الله محتج بهم في الصحيح(٤)، وأبو عبد الله لم أقف فيه علىٰ جرح ولا تعديل(٥).

(٣٨٠٩) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الله ﷻ: اشْتَدَّ غَضَبِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرِي». رواه الطبراني في الصغير والأوسط(٦).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٢٣٢) وهٰذا لفظه، وفي الدعاء (١٣١٩)، قال الهيثمي (١٠/ ١٥٢): وفيه عبد الرحمٰن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧١٨) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ١٥٢): وفيه من لم أعرفه، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٨٦)، والدولابي في الكنىٰ (٢٦٣٣)، والقضاعي (٧٣٣)، والديلمي (٣٠٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٢٦)، والدينوري في المجالسة (٣٢٣٥).

(٣) سقط قوله: «اتقوا» من (ع)، وكذٰلك مطبوعة الشيخ الألباني.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ١٥٣) رقم (١٢٥٤٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الدعاء (١٣٢١)، والقضاعي (٩٦٠)، وابن معين في التاريخ (٤/ ٤٥٨)، قال الهيثمي(١٠/ ١٥٢): رواه أحمد، وأبو عبد الله الأسدي لم أعرفه.

(٥) أبو عبد الله الأسدي، هو أبو عبد الغفار الأزدي، ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٦)، وقال عن أبيه: مجهول، وكذا قال الذهبي في الميزان (٤/ ٥٤٨). والله أعلم.

(٦) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٢٠٧)، وفي الصغير (٦٥)، =

(٣٨١٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَىٰ هٰهُنَا[1]، التَّقْوَىٰ هٰهُنَا، التَّقْوَىٰ هٰهُنَا - ويُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ». رواه مسلم[2].

(٣٨١١) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا كَانَتْ صُحُفُ[3] إِبْرَاهِيمَ؟ قَالَ: «كَانَتْ أَمْثَالًا كُلُّهَا: أَيُّهَا المَلِكُ المُسَلَّطُ المُبْتَلَىٰ المَغْرُورُ. إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ، ولٰكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا، وَإِنْ كَانَتْ[4] مِنْ كَافِرٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوبًا عَلَىٰ عَقْلِهِ، أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ؛ سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ، وَسَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيها نَفْسَهُ، وَسَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيهَا فِي صُنْعِ الله ﷻ، وَسَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا لِحَاجَتِهِ مِنَ المَطْعَمِ وَالمَشْرَبِ، وعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ لَا يَكُونَ ظَاعِنًا إِلَّا لِثَلَاثٍ: تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، وَعَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيرًا بِزَمَانِهِ، مُقْبِلًا عَلَىٰ شَأْنِهِ حَافِظًا لِلِسَانِهِ، وَمَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟ قَالَ: «كَانَتْ عِبَرًا كُلُّهَا: عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ ثُمَّ هُوَ يَفْرَحُ، وعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ، ثُمَّ هُوَ يَضْحَكُ.

والقضاعي (١٤٥٢)، قال الهيثمي (٤/ ٢٠٦): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه مسعر ابن الحجاج النهدي- كذا هو في الطبراني- ولم أجد إلا مسعر بن يحيىٰ النهدي، ضعفه الذهبي بخبر ذكره له، والله أعلم.

(١) لفظ رواية مسلم: «التقوىٰ هاهنا» ويشير إلىٰ صدره، ثلاث مرات.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) [٣٢] ولهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٢٧)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٣٣) وفي الزهد (٤٢١٣)، وأبو داود في الأدب (٤٨٨٢)، وأحمد (٢/ ٢٧٧) رقم (٧٧٢٧).

(٣) لفظ رواية ابن حبان: «صحيفة».

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «ولو كانت».

وعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ ثُمَّ هُوَ يَنْصَبُ، وعَجِبْتُ لِمَنْ رَأَىٰ الدُّنْيَا وتَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا ثُمَّ اطْمَأَنَّ إِلَيْهَا، وعَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ غدًا ثُمَّ لَا يَعْمَلُ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَوْصِنِي؟ قَالَ: «أُوْصِيكَ بِتَقْوَىٰ الله، فَإِنَّه رَأْسُ الأَمْرِ كُلِّهِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ الله ﷻ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وذُخْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي، قَالَ: «إِيَّاكَ وكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، ويَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ».

[قُلْتُ: يَارَسُولَ الله! زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بالصَّمْتِ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ عَنْكَ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَىٰ أَمْرِ دِينِكَ].

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي، قَالَ: «أَحِبَّ المَسَاكِينَ وَجَالِسْهُمْ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي. قَالَ: «انْظُرْ إِلَىٰ مَنْ هُوَ تَحْتَكَ، وَلا تَنْظُرْ إِلَىٰ مَا هُوَ فَوْقَكَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِي نِعْمَةَ الله عِنْدَكَ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي، قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! زِدْنِي، قَالَ: «لِيَرُدَّكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُهُ[1] مِنْ نَفْسِكَ وَلَا تَجِدْ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي، وَكَفَىٰ بِكَ عَيْبًا أَنْ تَعْرِفَ مِنَ النَّاسِ مَا تَجْهَلُهُ مِنْ نَفْسِكَ، أَوَتَجِدَ عَلَيْهِمْ فِيمَا تَأْتِي»، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[2].

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «ما تعرف».

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن حبان (٣٦١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٦٦)، وأخرج شطره الأخير من قوله ﷺ: «أوصيك بتقوىٰ الله»: الطبراني في المعجم الكبير (١٦٥١) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢١٦): وفيه إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة.

قال الحافظ: انفرد به إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني عن أبيه[١]، وهو حديث طويل في أوله ذكر الأنبياء عليهم السّلام، ذكرت منه هٰذه القطعة لما فيها من الحكم العظيمة والمواعظ الجسيمة.

ورواه الحاكم أيضًا، ومن طريقه البيهقي كلاهما عن يحيىٰ بن سعيد السعديّ البصريّ قال حدثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء بن عُبيد بن عُمر عن أبي ذَرّ بنحوه، ويحيىٰ بن سعيد فيه كلام، والحديث منكر من هٰذه الطريق، وحديث إبراهيم بن هشام هو المشهور، والله أعلم[٢].

(٣٨١٢) وَعَنْ جَابِرٍ وَأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ[٣] يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ الله فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ الله فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ». رواه أبو داود[٤].

(٣٨١٣) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) إبراهيم بن هشام بن يحيىٰ الغساني الدمشقي، قال أبو حاتم: كذاب، كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٤٢)، وقال الذهبي: وقال ابن الجوزي: قال أبو زرعة: كذاب، كما في ميزان الاعتدال (١/ ٧٣)، ولسان الميزان (١/ ١٢٢).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٢/ ٥٩٧)، والبيهقي في السنن (٩/ ٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٦٨)، وابن عدي في الكامل (١٨٥٩٤)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٢٩)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (١٠٤٠).
ويحيىٰ بن سعيد هٰذا قال ابن حبان في المجروحين: شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات الملزقات، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد.

(٣) لفظ رواية أبي داود والبيهقي: «امرئ».

(٤) حديث ضعيف، فيه جهالة يحيىٰ بن سليم بن زيد.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٤) وهٰذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٣٢).

قَالَ: «أُمِرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله يُضْرَبُ فِي قَبْرِهِ مِائَةَ جَلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّىٰ صَارَتْ جَلْدَةً وَاحِدَةً، فَامْتَلأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ نَارًا، فلَمَّا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَأَفَاقَ قَالَ: عَلَامَ جَلدتُمُونِي؟ قَالُوا: إِنَّكَ صَلَّيْتَ صَلَاةً بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَمَرَرْتَ عَلَىٰ مَظْلُومٍ فَلَمْ تَنْصُرْهُ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ(١).

(٣٨١٤) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ المَهْدِيُّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصْلُبَ فِي الْحُكْمِ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ الله تَبارَكَ وتَعَالَىٰ: وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ فِي عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، وَلأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأَىٰ مَظْلُومًا فَقَدَرَ أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ». رواه أبو الشيخ أيضًا فيه من رواية أحمد بن محمد بن يحيىٰ، وفيه نظر، عن أبيه، وجدّ المهدي هو محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس، وروايته عن ابن عباس مرسلة، والله أعلم(٢).

(٣٨١٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَنْصُرُهُ إِذَا كَانَ مَظْلُومًا، أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ظَالِمًا كَيْفَ أَنْصُرُهُ؟ قَالَ: «تَحْجُزُهُ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنِ الظُّلْمِ، فَإِنَّ ذٰلِكَ نَصْرُهُ». رواه البخاري، والترمذي(٣).

---

(١) حديث حسن، فيه عاصم بن أبي النَّجُود، صَدوقٌ لَهُ أوهامٌ.
لم أجده في المطبوع من كتاب التوبيخ لأبي الشيخ، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٨٥) وهٰذا لفظه، وابن عبد البر في التمهيد (٤/ ٢٣٩).
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٣٦١٠) عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه.

(٢) حديث ضعيف. لم أجده في المطبوع من كتاب التوبيخ لأبي الشيخ، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦٥٢) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٣٦)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (٢/ ٤٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٣٤٠)، وتمام الرازي في الفوائد (٩٠٢)، قال الهيثمي (٧/ ٢٦٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

(٣) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٤٣، ٢٤٤٤)، وفي الإكراه (٦٩٥٢) وهٰذا لفظه، والترمذي =

ورواه مسلم في حديث عن جابر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «وَلْيَنْصُرِ الرَّجُلُ أَخَاهُ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا، إِنْ كَانَ ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ فَإِنَّهُ لَهُ نُصْرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ»(١).

(٣٨١٦) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَىٰ مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ، - أُرَاهُ قَالَ: - بَعَثَ الله مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ» الحديث.(٢) رواه أبو داود، ويأتي بتمامه في الغيبة إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

٦ـ الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالمًا

(٣٨١٧) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلانِ بْنِ فُلانٍ - يَعْنِي الَّذِي يُرِيدُهُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ». رواه الطبراني، ورجاله رجال

في الفتن (٢٢٥٥)، وسقط قوله: والترمذي، من (ع) وكذلك مطبوعة الشيخ الألباني، واستدرك من باقي الأصول، وأحمد (٣/ ٢٠١) رقم (١٣٠٧٩)، وابن حبان (٥١٦٧)، وأبو نُعَيم في الحلية (١٠/ ٤٠٥).

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٤) [٦٢]، وأحمد (٣/ ٣٢٣) رقم (١٤٤٦٧)، والدارمي (٢٧٥٣)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٥٥)، والبغوي (٢٧٣٥).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٣) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٤١) رقم (١٥٦٤٩)، وابن المبارك في الزهد (٦٨٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ رقم٤٣٣)، وأبو نُعَيم في الحلية (٨/ ١٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٣١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٢)، وابن بشران في الأمالي (٦٧٠)، قال المنذري في مختصر السنن (٧/ ٢١٥): سهل بن معاذ يكنىٰ أبا أنس، مصري ضعيف، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٧٨٣): رواه أبو داود من حديث معاذ بن أنس، بسند ضعيف.

الصحيح إلا جناد بن سلم، وقد وُثق[١].

ورواه الأصبهاني، وغيره موقوفًا علىٰ عبد الله لم يرفعوه[٢].

(٣٨١٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلِ: الله أَكْبَرُ. الله أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا. الله أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وأَحْذَرُ. أَعُوذُ بِالله الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، المُمْسِكُ السَّمَواتِ أَنْ يَقَعْنَ علَىٰ الأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ. اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ». رواه ابن أبي شيبة موقوفًا، وهٰذا لفظه وهو أتمّ، ورواه الطبراني، وليس عنده، ثلاث مرات، ورجاله محتجّ بهم في الصحيح[٣].

(٣٨١٩) وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، وَاسْمُهُ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: مَنْ خَافَ مِنْ أَمِيرٍ ظُلْمًا فَقَالَ: رَضِيتُ بِالله رَبًّا، وبِالإِسْلَامِ دِينًا، وبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيًّا، وَبِالْقُرْآنِ حَكَمًا وَإِمَامًا، نَجَّاهُ الله مِنْهُ. رواه ابن أبي شيبة موقوفًا عليه، وهو تابعي ثقة[٤].

❀❀❀

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧٩٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٢١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٧): وفيه جنادة بن سلم، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث صحيح موقوف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٢٧٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٧)، وابن أبي شيبة (٢٩١٧٦)، ومحمد بن فضيل في الدعاء (٤٣).

(٣) حديث صحيح موقوف. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٧) وهٰذا لفظه، والطبراني في الكبير (١٠٥٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٣٢٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٤٢٢)، قال الهيثمي (١٠/ ١٣٧): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩١٧٢) وهٰذا لفظه.

٧ـ الترغيب في الامتناع عن[١] الدخول على الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم

(٣٨٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَدَا جَفَا، وَمَنْ تَبِعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَىٰ أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتُتِنَ، وَمَا ازْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا ازْدَادَ مِنَ الله بُعْدًا». رواه أحمد بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح[٢].

(٣٨٢١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَدَا جَفَا[٣]، وَمَنِ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ، وَمَنْ أَتَىٰ السُّلْطَانَ افْتُتِنَ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وقال الترمذي: حديث حسن[٤].

(٣٨٢٢) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَعَاذَكَ الله مِنْ إِمَارَةِ السُّفَهَاءِ»، قَالَ: وَمَا إِمَارَةُ السُّفَهَاءِ؟ قَالَ: «أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدِي لَا يَهْتَدُونَ[٥] بِهَدْيِي، ولَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِي، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ

---

(١) في (ط): «من الدخول».

(٢) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح وإسناده حسن.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٧١) رقم (٨٨٣٦) وهٰذا لفظه، وفي (٢/ ٤٤٠) رقم (٩٦٨٣)، والبزار (١٦١٨)، وأبو داود في الصيد (٢٨٦٠)، والقضاعي (٣٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٤٠٣)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٣٣)، وابن عدي في الكامل (١٩٨١)، قال الهيثمي (٥/ ٢٤٦): رواه أحمد والبزار وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، خلا الحسن بن الحكم النخعي، وهو ثقة.
قلت: ولكن اختلف عليه فيه، كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٦) والدَّارقطني (٨/ ٢٤٠)

(٣) لفظ الرواية عند الجميع: «من سكن البادية جفا» وهذا لفظ الطبراني.

(٤) حديث حسن لغيره، فيه جهالة أبي موسىٰ كما في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٣٦٢)، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو داود في الصيد (٢٨٥٩)، والترمذي في الفتن (٢٢٥٦) وقال: حديث حسن غريب، والنسائي (٧/ ١٩٥)، والطبراني في الكبير (١١٠٣٠)، وأحمد (١/ ٣٥٧) رقم (٣٣٦٢) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٥) لفظ رواية أحمد: «لا يقتدون».

ظُلْمِهِمْ، فَأُولئِكَ لَيْسُوا مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُمْ، وَلا يَرِدُونَ عَلَىَّ حَوْضِي، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَأُولئِكَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ، وسَيَرِدُونَ عَلَىَّ حَوْضِي.

يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ! الصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، وَالصَّلَاةُ قُرْبَانٌ»، أَوْ قَالَ: «بُرْهَانٌ. [يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ! إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ، النَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ]. يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ! النَّاسُ غَادِيَانِ فَمُبْتَاعٌ نَفْسَهُ فَمُعْتِقُهَا، وَبَائِع نَفْسَهُ فَموبِقُهَا». رواه أحمد واللفظ له، والبزار، ورواتهما محتج بهم في الصحيح(١).

(٣٨٢٣) ورواه ابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «سَتَكُونُ أُمَرَاءُ، مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، ولَنْ يَرِدَ عَلَىَّ الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَىَّ الْحَوْضِ» الحديث(٢).

(٣٨٢٤) ورواه الترمذي، والنسائي من حديث كَعْب بْن عُجْرَة قال: قال رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُعِيذُكَ بِالله يَا كَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ مِنْ أُمَرَاءَ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، فَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ، فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ، وَمَنْ غَشِيَ أَبْوَابَهُمْ أَوْ لَمْ يَغْشَ، فَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ فِي كَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَسَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ» الحديث. واللفظ للترمذي(٣).

(٣٨٢٥) وفي رواية له أيضًا عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ الله

(١) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن خثيم؛ صَدوقٌ لا بأس به.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٢١) رقم (١٤٤٤١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبزار (١٦٠٩)، وعبد الرزاق (٢٠٧١٩) ومن طريقه أخرجه أحمد، وابن حبان (٤٥١٤)، وأبو يعلىٰ (١٩٩٩)، والحاكم (٣/ ٤٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٦١).

(٢) حديث صحيح لغيره، نفس الإسناد السابق. أخرجه ابن حبان (١٧٢٣) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في أبواب السفر (٦١٤) وهٰذا لفظه، والنسائي (٧/ ١٦٠) وفي الكبرىٰ (٧٨٢٨)، وأحمد (٤/ ٢٤٣) رقم (١٨١٢٦)، وابن حبان (٢٨٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ رقم٢١٢)، وفي الأوسط (٢٧٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٦٢).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ تِسْعَةٌ خَمْسَةٌ وَأَرْبَعَةٌ، أَحَدُ الْعَدَدَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ وَالآخَرُ مِنَ الْعَجَمِ، فَقَالَ: «اسْمَعُوا ؛ هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، ولَسْتُ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِوَارِدٍ عَلَىَّ الْحَوْضِ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، وَلَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَىَّ الحَوْضِ». قال الترمذي: حديث غريب صحيح(١).

(٣٨٢٦) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي المَسْجِدِ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشَاءِ، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، ثُمَّ خَفَضَ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهُ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ شيء(٢)، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهَا سَتَكُونُ(٣) بَعْدِي أُمَرَاءُ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَمَالأَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فلَيْسَ مِنِّي، وَلَا أَنَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ يُمَالِئْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ». الحديث. رواه أحمد، وفي إسناده راوٍ لم يسمّ، وبقيته ثقات محتج بهم في الصحيح(٤).

(٣٨٢٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ خَبَّابٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عَلَىٰ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «اسْمَعُوا»، قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا، قَالَ: «اسْمَعُوا»، قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا [قَالَ: «اسْمَعُوا»، قُلْنَا: قَدْ سَمِعْنَا]، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ، فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ، ولَا تُعِينُوهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَإِنَّ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، لَمْ يَرِدْ عَلَىَّ الْحَوْضِ». رواه الطبراني، وابن حبان في صحيحه واللفظ له(٥).

---

(١) حديث صحيح. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٥٩) وهٰذا لفظه، وقال: حديث صحيح غريب.

(٢) في الأصول «أمر» والتصحيح من المسند.

(٣) لفظ رواية المسند: «إنه سيكون».

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧) رقم (١٨٣٥٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٤٧): رواه أحمد وفيه راو لم يسم، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه انقطاع بين سماك بن حرب وعبد الله بن خباب.
أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٢٧)، وابن حبان (٢٨٤) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ١١١) رقم (٢١٠٧٤)، والحاكم (١/ ٧٨).

(٣٨٢٨) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَكُونُ أُمَرَاءُ تَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ- أَوْ حَوَاشٍ- مِنَ النَّاسِ يَكْذِبُونَ وَيَظْلِمُونَ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي، وَلَسْتُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِمْ، وَلَمْ[1] يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَلَمْ[1] يُعِنْهُمْ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ، فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ». رواه أحمد واللفظ له، وأبو يعلىٰ، ومن طريقه ابن حبان في صحيحه إلا أنهما قالا: «فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُم عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وهو مِنِّي بَرِيء»[2].

(٣٨٢٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي سَيَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ، وَيَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَقُولُونَ نَأْتِي الأُمَرَاءَ، فَنُصِيبُ مِنْ دُنْيَاهُمْ، وَنَعْتَزِلُهُمْ بِدِينِنَا، وَلا يَكُونُ ذلِكَ، كَمَا لَا يُجْتَنَىٰ مِنَ الْقَتَادِ إِلَّا الشَّوْكُ، كَذٰلِكَ لَا يُجْتَنَىٰ مِنْ قُرْبِهِمْ إِلَّا». قال ابن الصباح[3] كَأَنَّهُ يَعْنِي: الْخَطَايَا. رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[4].

(٣٨٣٠) وَعَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لأَهْلِهِ، فذَكَرَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وغَيْرَهُمَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ، قَالَ: «نَعَمْ ؛ مَا لَمْ تَقُمْ عَلَىٰ بَابِ سُدَّةٍ، أَوْ تَأْتِيَ أَمِيرًا تَسْأَلُهُ». رواه الطبراني في الأوسط، ورواته ثقات، والمراد بِالسُّدَّة هنا: باب السلطان ونحوه: ويأتي في باب الفقر ما يدل له[5].

---

(١) قوله: «لم» في الموضعين، ليس في لفظ رواية أحمد.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ٢٤) رقم (١١١٩٢) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١١٧٨)، وابن حبان (٢٨٦)، قال الهيثمي (٥/ ٢٤٦): فيه سليمان بن أبي سليمان القرشي، ولم أعرفه.

(٣) ابن الصباح، هو شيخ ابن ماجه راوي الحديث.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٢٥٥) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (٨٢٣٦)، والمزي في تهذيب الكمال (١٩/ ١٦١)، قال البوصيري في الزوائد (١/ ١١٣): هٰذا إسناد ضعيف، عُبيد الله بن أبي بردة لا يعرف، لكن قال عبد العظيم المنذري في كتاب الترغيب: إن جميع رواته ثقات.

(٥) حديث ضعيف، فيه يوسف بن عبد المجيد (٣/ ٢٩٦)، وطريف بن عيسىٰ (٨/ ٣٢٧) ذكرهما =

(٣٨٣١) وَعَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ[١] مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ لَهُ شَرَفٌ، وَهُوَ جَالِسٌ بِسُوقِ المَدِينَةِ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ: يَا فُلانُ! إِنَّ لَكَ حُرْمَةً، وَإِنَّ لَكَ حَقًّا، وَإِنِّي رَأَيْتُكَ تَدْخُلُ عَلَىٰ هؤُلاءِ الأُمَرَاءِ، فَتَتَكَلَّمُ عِنْدَهُمْ، وَإِنِّي سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ الله، مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ الله مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، فَيَكْتُبُ الله لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». قالَ عَلْقَمَةُ: انْظُرْ وَيْحَكَ! مَاذَا تَقُولُ؛ وَمَا تَكَلَّمُ بِهِ، فَرُبَّ كَلَامٍ قَدْ مَنَعَنِيهِ مَا سَمِعْتُ مِنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ. رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وروىٰ الترمذي والحاكم المرفوع منه وصححاه[٢].

ورواه الأصفهاني، إِلَّا أَنَّهُ قال عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ إِنَّه قَال لبنيه: إِذَا حَضَرْتُمْ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ، فَأَحْسِنُوا المَحْضَرَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ، فذَكَرَهُ[٣].

❀❀❀

ابن حبان في الثقات.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦٠٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٩/ ١٧٣): ورجاله ثقات.

(١) لفظ الرواية عند ابن ماجه وابن حبان: عن علقمة بن وقاص قال: مر به رجل.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ صَدوقٌ، ووالده ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٧٤).

أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٦٩)، وابن حبان (٢٨٠) وهٰذا لفظه، والترمذي في الزهد (٢٣١٩)، والحاكم (١/ ٤٥)، وأحمد (٣/ ٤٦٩) رقم (١٥٨٥٢)، وابن المبارك في الزهد (١٩٣٤)، ومالك في الموطأ (٢٨٠٨)، والبيهقي في السنن (٨/ ١٦٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١١٢٩)، والبغوي في شرح السنة (٤١٢٤)، والأصبهاني في الترغيب (٢٣٩٠).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢١٨٥).

٨ـ الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك

(٣٨٣٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله ﷻ، فَقَدْ ضَادَّ الله ﷻ، وَمَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ، وَهُوَ يَعْلَمُهُ[1] لَمْ يَزَلْ فِي سُخْطِ الله حَتَّىٰ يَنْزِعَ [عَنْه]، وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ ؛ أَسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ، حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». رواه أبو داود واللفظ له، والطبراني بإسناد جيد نحوه، وزاد في آخره: «وَلَيْسَ بِخَارِجٍ»[2].

ورواه الحاكم مطوّلًا ومختصرًا وقال في كلّ منها: صحيح الإسناد.

(٣٨٣٣) ولفظ المختصر قال: «مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِغَيْرِ حَقٍّ كَانَ فِي سُخْطِ الله حَتَّىٰ يَنْزِعَ»[3].

وفي رواية لأبي داود: «وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ بِظُلْمٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ الله»[4].

«الرَّدْغة»: بفتح الراء وسكون الدال المهملة وتحريكها أيضًا، وبالغين المعجمة: هي الوحل.

و«الخَبَال» بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة: هي عصارة أهل النار، أو عرقهم، كما جاء مفسرًا في صحيح مسلم وغيره.

---

(١) في الأصول: «وهو يعلم»، والتصحيح من أبي داود.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٩٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والطبراني في الكبير (١٣٤٣٥)، وأحمد (٢/ ٧٠) رقم (٥٣٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٧٣).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه المثنىٰ بن يزيد؛ مجهول.
أخرجه الحاكم (٢/ ٢٧)، وفي (٤/ ٩٩) وهٰذا لفظه مختصرًا.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٩٨) وهٰذا لفظه.

(٣٨٣٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَىٰ غَيْرِ الْحَقِّ، كَمَثَلِ بَعِيرٍ تَرَدَّىٰ في بِئْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه(١)، وعبد الرحمٰن لم يسمع من أبيه(٢).

قال الحافظ: ومعنىٰ الحديث أنه قد وقع في الإثم، وهلك كالبعير إذا تردىٰ في بئر فصار ينزعُ بذَنَبه، ولا يقدر علىٰ الخلاص(٣).

(٣٨٣٥) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله؛ لَمْ يَزَلْ في غَضَبِ الله(٤) حَتَّىٰ يَنْزِعَ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ شَدَّ غَضَبًا علَىٰ مُسْلِمٍ في خُصُومَةٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِها؛ فَقَدْ عَانَدَ الله حَقَّهُ، وَحَرَصَ عَلَىٰ سُخْطِهِ؛ وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله تَتَابَعُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ سَبَّهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَى الله أَنْ يُذِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ في النَّارِ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ». رواه الطبراني ولا يحضرني الآن حال إسناده(٥).

(٣٨٣٦) وروي بعضه بإسناد جيد قال: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ به حَبَسَهُ الله فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَاذِ مَا قَالَ فِيهِ»(٦).

(٣٨٣٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَالَتْ

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (٥١١٨)، وابن حبان (٥٩٤٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (١/ ٤٠١) رقم (٣٨٠١)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٤).

(٢) قال المنذري في مختصر السنن (٨/ ١٧): وعبد الرحمٰن قد سمع من أبيه.

(٣) معالم السنن (٨/ ١٧) للخطابي، بحاشية مختصر السنن.

(٤) لفظ رواية الطبراني: «سخط الله».

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير، وهٰذا لفظه كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٩)، قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه.

(٦) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٣٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ٩٤): رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود؛ وهو ضعيف.

شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله فَقَدْ ضَادَّ الله في مُلْكِهِ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَىٰ خُصُومَةٍ لَا يَعْلَمُ أَحَقٌّ أَوْ بَاطِلٌ فَهُوَ فِي سُخْطِ الله حَتَّىٰ يَنْزِعَ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ قَوْمٍ يَرَىٰ أَنَّهُ شَاهِدٌ، وَلَيْسَ بِشَاهِدٍ، فَهُوَ كَشَاهِدِ زُورٍ، وَمَنْ تَحَلَّمَ كَاذِبًا كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ طَرَفَيْ شَعِيرَةٍ، وَسِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». رواه الطبراني من رواية رجاء بن صبيح السقطي(١).

(٣٨٣٨) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ ظَالِمًا بِبَاطِلٍ لِيُدْحِضَ بِهِ حَقًّا، فقد بَرِئَ مِنْ ذِمَّةِ الله، وَذِمَّةِ رَسُولِهِ». رواه الطبراني، والأصبهاني(٢).

(٣٨٣٩) وَرُوِيَ عَنْ أَوْسِ بْنِ شُرَحْبِيلٍ أَحَدِ بَنِي أَشْجَعَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ مَشَىٰ مَعَ ظَالِمٍ لِيُعِينَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الإِسْلَامِ». رواه الطبراني في الكبير، وهو حديث غريب(٣).

❀❀❀

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٥٥٢) وهٰذا لفظه، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٦٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٧٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٦٨)، قال الهيثمي (٦/ ٢٥٩) وفيه رجاء بن صبح- هٰكذا في المطبوعة- صاحب السقط، ضعفه ابن معين وغيره. قلت: قال الحافظ في التقريب: ضعيف.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (١١٥٣٩) ولفظه: «من أعان باطلاً ليدحض بباطله حقًا، فقد برئت منه ذمه الله وذمه رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، وفي الأوسط (٢٩٤٤) وهٰذا لفظه، وزاد فيه، والأصبهاني في الترغيب (٢١١٣) ولفظه: «من أعان ظالماً ليدحض بباطله حقًا، فقد برئت منه ذمه الله عز وجل»، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٦٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٢٤٨)، والحاكم (٤/ ١٠٠)، والخطيب في التاريخ (٦/ ٧٦) بأطول من ذلك. قال الهيثمي (٤/ ٢٠٥): رواه الطبراني في الثلاث، وفي إسناد الكبير حنش وهو متروك، وزعم أبو محصن أنه شيخٌ صِدقٍ، وفي إسناد الصغير والأوسط سعيد بن رحمة وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطبراني في الكبير (٦١٩)، وفي مسند الشاميين (١٩١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٧٥)، والديلمي (٥٧٠٩)، قال الهيثمي (٤/ ٢٠٥): رواه الطبراني في الكبير وفيه عياش بن مؤنس، ولم أجد من ترجمه، وبقيه رجاله وثقوا، وفي بعضهم كلام.

٩ـ ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله ﷻ

(٣٨٤٠) عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنِ اكْتُبِي لِي كِتَابًا تُوصِينِي فِيهِ، وَلَا تُكْثِرِي عَلَيَّ، فَكَتَبَتْ عَائِشَةُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ: سَلام عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا الله بِسَخَطِ النَّاسِ كَفَاهُ الله مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ الله وَكَلَهُ الله إِلَىٰ النَّاسِ»، وَالسَّلامُ عَلَيْكَ. رواه الترمذي، ولم يسمّ الرجل، ثم روىٰ بإسناده عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها كتبت إلىٰ معاوية قال: فذكر الحديث بمعناه، ولم يرفعوه(١).

(٣٨٤١) وروىٰ ابن حبان في صحيحه المرفوع منه فقط، ولفظه قالت: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ الْتَمَسَ رِضَا الله بِسَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَىٰ عَنْهُ النَّاسَ، وَمَنِ الْتَمَسَ رِضَا النَّاسِ بِسَخَطِ الله سَخِطَ الله عَلَيْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ النَّاسَ»(٢).

(٣٨٤٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَسْخَطَ الله فِي رِضَا النَّاسِ سَخِطَ الله عليْهِ، وَأَسْخَطَ عَلَيْهِ مَنْ أَرْضَاهُ فِي سَخَطِهِ، وَمَنْ أَرْضَىٰ الله فِي سَخَطِ النَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَرْضَىٰ عَنْهُ مَنْ أَسْخَطَهُ فِي رِضَاهُ حَتَّىٰ يُزَيِّنَهُ وَيُزَيِّنَ قَوْلَهُ وعَمَلَهُ فِي عَيْنِهِ». رواه الطبراني بإسناد جيد قويّ(٣).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة الرجل من أهل المدينة.
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٤) وهٰذا لفظه، وابن المبارك في الزهد (١٩٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٩٩)، والبغوي في شرح السنة (٤٢١٣).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه عثمان بن واقد؛ صَدوقٌ ربما وهم.
أخرجه ابن حبان (٢٧٦) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦٩٦) قال الهيثمي (١٠/ ٢٢٤): ورجاله رجال الصحيح، غير يحيىٰ بن سليمان الحُفْري، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيىٰ بن سليمان الجُعفي، قلت: وشيخ الطبراني جبرون بن عيسىٰ، مجهول.

(٣٨٤٣) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرْضَىٰ سُلْطانًا بِمَا يُسْخِطُ رَبَّهُ خَرَجَ مِنْ دِينِ الله». رواه الحاكم، وقال: تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والرُّواة إليه كلهم ثقات(١).

(٣٨٤٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ طَلَبَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي الله عَادَ حَامِدُهُ لَهُ ذَامًّا». رواه البزار(٢).

(٣٨٤٥) وابن حبان في صحيحه، ولَفْظُهُ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرْضَىٰ الله بِسُخْطِ النَّاسِ كَفَاهُ الله، وَمَنْ أَسْخَطَ الله بِرِضَا النَّاسِ وَكَلَهُ الله إِلَىٰ النَّاسِ». ورواه البيهقي بنحوه في كتاب الزهد الكبير(٣).

(٣٨٤٦) وفي رواية له: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَرَادَ سُخْطَ الله، وَرِضَا النَّاسِ عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ ذَامًّا»(٤).

(٣٨٤٧) وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ(٥) قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَحَبَّبَ إِلَىٰ النَّاسِ بِمَا يُحِبُّونَ، وبَارَزَ الله تَعَالَىٰ ؛ لَقِيَ الله تَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٦) وَهُوَ عَلَيْهِ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٤)، والديلمي في مسند الفردوس (٥٩٢٧) وقال الحاكم: تفرد به علاق بن أبي مسلم عن جابر، والرواة إليه كلهم ثقات، ووافقه الذهبي. قلت: فيه عنبسة بن عبد الرحمٰن القرشي، قال الحافظ في التقريب: متروك، رماه أبو حاتم بالوضع.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه البزار (٣٥٦٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (٨٨٣) واللفظ لهما سواء، والقضاعي (٤٩٨)، وابن بشران في الأمالي (٧٢٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٨٣٣)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٤٣)، وابن عدي في الكامل (١٤١٤٥)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٢٥): رواه البزار من طريق قطبة بن العلاء، عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن حبان (٢٧٧) وهٰذا لفظه، والبيهقي في الزهد الكبير (٨٨٥).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في الزهد (٨٨٢) وهٰذا لفظه.

(٥) في الأصل: عبد الله بن عصمة بن فاتك، والتصحيح من المعجم الكبير والإصابة (ت٥٥٧٧).

(٦) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ رواية الطبراني.

غَضْبَانُ». رواه الطبرانيّ[١].

❀❀❀

١٠ ـ الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم، ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من ضد ذلك، ومن تعذيب العبد والدابة وغيرهما بغير سبب شرعيّ وما جاء في النهي عن وسم الدواب في وجوهها

(٣٨٤٨) عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ الله». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي[٢].

ورواه أحمد وزاد: «وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ».

وهو في المسند أيضًا من حديث أبي سعيد بإسناد صحيح[٣].

(٣٨٤٩) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَنْ تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَرَاحَمُوا». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! كُلُّنَا رَحِيمٌ؟ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ بِرَحْمَةِ أَحَدِكُمْ صَاحِبَهُ، وَلَكِنَّهَا رَحْمَةُ الْعَامَّةِ». رواه الطبراني، ورواته رواة الصحيح[٤].

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ رقم٤٩٩) وهٰذا لفظه، وابن عدي (١٣٩١٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٢٤): فيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.
قلت: قال أبو حاتم: أحاديث منكرة يحدث بالأباطيل، وقال ابن عدي أحاديثه منكره، عامتها لا يتابع عليها، راجع لسان الميزان (٤/ ٤٤٩).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠١٣)، ومسلم في الفضائل (٢٣١٩)، وأحمد (٤/ ٣٥٩) رقم (١٩١٦٩)، والترمذي في البر والصلة (١٩٢٢)، وابن حبان (٤٦).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ٤٠) رقم (١١٣٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٥)، والترمذي في الزهد (٢٣٨١)، قال الهيثمي (٨/ ١٨٦): رواه أحمد، وفيه عطية وهو ضعيف، وقد وثق، وبَقِيَّة رجاله رجال الصحيح.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطبراني في الكبير، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٧)، =

(٣٨٥٠) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ يَرْحَمِ النَّاسَ لَمْ يَرْحَمهُ الله». رواه الطبراني بإسناد حسن(١).

(٣٨٥١) وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ مَنْ فِي الأَرْضِ لَا يَرْحَمُهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ». رواه الطبراني بإسناد جيد قوي(٢).

(٣٨٥٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحمٰنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ(٣) يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ». رواه أبو داود، والترمذيّ بزيادة وقال: حديث حسن صحيح(٤).

(٣٨٥٣) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ، وَيْلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». رواه أحمد بإسناد جيد(٥).

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١) حديث حسن، فيه إسماعيل بن عَيَّاش، صَدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧٢١)، قال الهيثمي (٨/ ١٨٧): وإسناده حسن.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه أبو إسحاق السبيعي؛ اختلط.
أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٩٧) وهٰذا لفظه.

(٣) لفظ رواية أبي داود وغيره: «ارحموا أهل الأرض».

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه أبو قابوس، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٨).
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤١)، والترمذي في البر والصلة (١٩٢٤) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٦٠) رقم (٦٤٩٤)، والحميدي (٥٩١)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٤٦)، والحاكم (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٤٨)، والخطيب في التاريخ (٣/ ٢٦٠).

(٥) حديث حسن، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٢/ ١٦٥) رقم (٦٥٤١) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٣٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٦٥)، وعبد بن حميد (٣٢٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٩٤٢)، قال الهيثمي (١٠/ ١٩١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، وثقه ابن حبان.

(٣٨٥٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوَقِّرِ الْكَبِيرَ، وَيَرْحَمِ الصَّغِيرَ، وَيَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه أحمد، والترمذي، وابن حبان في صحيحه(١).

وقد روي هٰذا اللفظ من حديث جماعة من الصحابة وتقدم بعض ذلك في إكرام العلماء.

(٣٨٥٥) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَأَخَذَ بِعُضَادَتَيِ الْبَابِ، فَقَالَ: «هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا قُرَشِيٌّ»؟ فَقَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أُخْتٍ لَنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هٰذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ مَا إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا أَقْسَمُوا أَقْسَطُوا، وَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورواته ثقات(٢).

(٣٨٥٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا فِي بَيْتٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ كُلُّ رَجُلٍ يُوسِعُ رَجَاءَ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ جَنْبِهِ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ الْبَابِ فَأَخَذَ بِعُضَادَتَيْهِ، فَقَالَ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلِيَ عَلَيْكُمْ حَقٌّ عَظِيمٌ، وَلَهُمْ ذٰلِكَ مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا: إِذَا اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، وَإِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَّوْا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ منهم فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن واللفظ له.

---

(١) **حديث ضعيف بهٰذا التمام**، فيه ليث بن أبي سليم؛ اختلط، وصدر الحديث صحيح.
أخرجه أحمد (١/ ٢٥٧) رقم (٢٣٢٩) وهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٢١)، وابن حبان (٤٥٨)، وعبد بن حميد (٥٨٦)، والبيهقي في الشعب (١٠٩٨٠)، والبزار (١٩٥٦)، والطبراني في الكبير (١١٠٨٣)، والقضاعي (١٢٠٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٢).

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٨) وهٰذا لفظه، وفي الأوسط (٢٥٦٣)، قال الهيثمي (٥/ ١٩٤): رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله ثقات.

وأحمد بإسناد جيد، وتقدم بلفظه، وأبو يعلىٰ[١].

ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا من حديث أبي هريرة، وتقدم حديث بنحوه لأبي برزة، وحديث لأبي موسىٰ في العدل والجَور[٢].

(٣٨٥٧) وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ مِنْ[٣] غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكَنَةٍ[٤]، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ» الحديث. رواه الطبراني، ورواته إلىٰ نصيح ثقات[٥].

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أنس.
أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٥) ولفظه: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ فِي بَيْتٍ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ مِنَّا تَأَخَّرَ عَنْ مَجْلِسِهِ لِيَجْلِسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ عَلَىٰ الْبَابِ فَقَالَ: «الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَهُمْ حَقٌّ، وَلِي حَقٌّ، مَا فَعَلُوا ثَلَاثًا، إِنْ حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِنْ عَاهَدُوا وَفُّوا، وَإِنْ اسْتُرْحِمُوا رَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَعَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»، وفي الأوسط (٦٦١٠) ولهذا لفظه، وأحمد (٣/ ١٢٩) رقم (١٢٣٠٧)، وأبو يعلىٰ (٤٠٣٣)، والبزار (١٥٧٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٧١)، والحاكم (٤/ ٥٠١)، والبيهقي (٨/ ١٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٢٠)، وأبو عمرو الداني في الفتن (٢٠١). ولفظ أحمد تقدم برقم (٣٧٣٩).

(٢) الحديث تقدم في باب ترغيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين برقم (٣٧٤٠).

(٣) في الأصول: «في» والتصحيح من الطبراني وكتب التخريج.

(٤) في الأصول: «مسألة» والتصحيح من الطبراني وكتب التخريج.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٤٦١٦) ولهذا لفظه، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٨٨)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٢٨٣٣)، والقضاعي (٦١٥)، وتمام في الفوائد (١٦٩٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٨٢)، وابن عساكر في التاريخ (٥٨/ ٣٤٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٣٠٧)، والبغوي في معجم الصحابة (٢/ ٤١٧)، قال العراقي في تخريج الإحياء (٢٥٥٨): رواه البغوي وابن قانع في معجمي الصحابة والبيهقي من حديث ركب المصري، وقال ابن عبد البر: إنه حديث حسن، وقال البغوي: لا أدري أسمع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم لا، وقال ابن منده: مجهول، لا تعرف له صحبة.اهـ. وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢٩): رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب =

(٣٨٥٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هذِهِ الْحُجْرَةِ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ». رواه أبو داود، واللفظ له، والترمذيّ، وابن حبان في صحيحه. وقال الترمذي: حديث حسن(١)، وفي بعض النسخ حسن صحيح(٢).

(٣٨٥٩) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَبَّلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ(٣) ابْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَعِنْدَهُ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ، فَقَالَ الأَقْرَعُ: إِنَّ لِي عَشْرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا قَطُّ(٤)، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي(٥).

ولم أعرفه، وبَقِيَّة رجاله ثقات، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (ترجمة٨٠٥): ركب المصري كندي له حديث واحد حسن عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ويقال إنه ليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا علىٰ ذكره فيهم. وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٦٦٢): سنده ضعيف، حتىٰ قال ابن حبان: إنه لا يعتمد عليه، وإن قال ابن عبد البر إنه حديث حسن فيه آداب، فالظاهر أنه عني اللغوي، إذ لفظه حسن.

والحديث تقدم في الترغيب في طلب الحلال برقم (٢٩٦٤). والله أعلم.

(١) حديث حسن، فيه أبو عثمان مولىٰ المغيرة بن شعبة؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٦٨).
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٤٢)، والترمذي في البر والصلة (١٩٢٣)، وابن حبان (٤٦٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٤)، وأحمد (٢/ ٣٠١) رقم (٨٠٠١)، والطيالسي (٢٥٢٩)، وأبو يعلىٰ (٦١١٥)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٠)، والخطيب في التاريخ (٧/ ١٩٢)، والبيهقي في السنن (٨/ ١٦١)، وابن الجعد في مسنده (٩١٨)، والأصبهاني في الترغيب (١٥٧٦)، والحاكم (٤/ ٢٤٨)، والطبراني في المعجم الأوسط (٢٤٧٤)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٤١)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢٨٣). واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) لم أجد من أشار إلىٰ هٰذه النسخ من محققي الكتاب (المباركفوري، وأحمد شاكر، ود/ بشار، والشيخ شعيب)، والله أعلم.

(٣) قوله: «أو الحسين»، ليس في لفظ رواية البخاري ولا غيره، ولا حتىٰ جامع الأصول.

(٤) قوله: «قط» ليس في لفظ رواية البخاري ولا غيره، وقد أشار الحافظ ابن حجر في الفتح إلىٰ ذٰلك بقوله: زاد الإسماعيلي في روايته: «ما قبلت إنسانًا قط».

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩٧) وهٰذا لفظه، ومسلم في الفضائل (٢٣١٨)، وأبو داود في =

(٣٨٦٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ، وَمَا نُقَبِّلُهُمْ[١]؟ فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ الله الرَّحْمَةَ مِنْ قَلْبِكَ». رواه البخاري، ومسلم[٢].

(٣٨٦١) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي لَأَرْحَمُ الشَّاةَ أَنْ أَذْبَحَهَا، فَقَالَ: «إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ الله». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٣٨٦٢) والأصبهانيّ، ولفظه: قالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي آخُذُ شَاةً وَأُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهَا فَأَرْحَمُهَا، قَالَ: «وَالشَّاةَ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ الله»[٣].

(٣٨٦٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا أَضْجَعَ شَاةً [يُرِيدُ أَنْ يَذْبَحَها]، وَهُوَ يُحِدُّ شَفْرَتَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُمِيتَهَا مَوْتَات[٤]، هَلَّا أَحْدَدْتَ شَفْرَتَكَ قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا». رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري[٥].

الأدب (٥٢١٨)، والترمذي في البر والصلة (١٩١١)، وجامع الأصول (٢٦١٨). ولفظ الحديث المرفوع عندهم جميعًا سواء.

(١) لفظ رواية البخاري: «تقبلون الصبيان فما نقبلهم»، ولفظ مسلم: «أتقبلون صبيانكم؟ فقالوا: نعم، فقالوا: لكنا والله ما نقبلهم»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩٨) وهٰذا لفظه، ومسلم في الفضائل (٢٣١٧).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٣١) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وسقط هذا الحديث من تلخيص الذهبي (طبعة دار المعرفة)، والأصبهاني في الترغيب (١٥٨٠) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٣٧٣)، وأحمد (٣/ ٤٣٦) رقم (١٥٥٩٢)، والبزار (١٢٢١)، والطبراني في الأوسط (٢٧٣٦)، والكبير (١٩/ رقم٤٥)، وابن عدي في الكامل (١٣٨٠٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٦٩)، قال الهيثمي (٤/ ٣٢): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير، وله ألفاظ كثيرة، ورجاله ثقات.

(٤) في الأصول: «موتتين» والتصحيح من الحاكم.

(٥) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩١٦) وفي الأوسط (٣٥٩٠)، والحاكم =

(٣٨٦٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ عُصْفُورًا فَمَا فَوْقَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا إِلَّا سَأَلَهُ الله عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: «حَقُّهَا أَنْ تَذْبَحَهَا فَتَأْكُلَهَا، وَلَا تَقْطَعَ رَأْسَهَا فَتَرْمِيَ بِهِ»[٢]. رواه النسائي، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٣].

(٣٨٦٥) وَعَنِ الشَّرِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا ؛ عَجَّ إِلَىٰ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّ فلَانًا قَتَلَنِي عَبَثًا، وَلَمْ يَقْتُلْنِي مَنْفَعَةً». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه[٤].

(٣٨٦٦) وَعَنِ الْوَضِينِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: إِنَّ جَزَّارًا فَتَحَ بَابًا علَىٰ شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ حَتَّىٰ جَاءَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٥]، فَأَتْبَعَهَا، فَأَخَذَ يَسْحَبُهَا بِرِجْلِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اصْبِرِي لأَمْرِ الله، وَأَنْتَ يَا جَزَّارُ فَسُقْهَا [إِلَىٰ الْمَوْتِ] سَوْقًا رَفِيقًا». رواه عبد الرزاق في كتابه عن محمد بن راشد عنه، وهو مُعضل[٦].

(٤/ ٢٣١) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وقال: صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قال الهيثمي (٤/ ٣٣): ورجاله رجال الصحيح.

(١) في الأصول وجامع الأصول (عبد الله بن عُمر)، والتصحيح من كتب التخريج، وقد نبه الشيخ عبد القادر الأرنؤوط - محقق جامع الأصول - علىٰ أن هٰذا الخطأ كان في أصول جامع الأصول.

(٢) لفظ رواية الحاكم: «حقها أن يذبحها فيأكلها، ولا يقطع رأسها فيرمي به».

(٣) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه النسائي في الصيد والذبائح (٧/ ٢٠٦)، وفي الكبرىٰ (٤٥٤٣)، والحاكم (٤/ ٢٣٣) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٦٦) رقم (٦٥٥٠)، والطيالسي (٢٢٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٧٥)، والدارمي (٢٠٢١)، والحديث تقدم في كتاب العيدين برقم (١٩٠٣).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه النسائي في الضحايا (٧/ ٢٣٩)، وفي الكبرىٰ (٤٥٣٥)، وابن حبان (٥٨٩٤) وهٰذا لفظه، وأحمد (٤/ ٣٨٩) رقم (١٩٤٧٠)، والطبراني في الكبير (٧٢٤٥)، والحديث تقدم في كتاب العيدين برقم (١٩٠٤).

(٥) لفظ رواية المصنف: «حتىٰ أتت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

(٦) حديث ضعيف. أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٦٠٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة =

(٣٨٦٧) وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَسْحَبُ شَاةً بِرِجْلِهَا لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ: وَيْلَكَ قُدْهَا إِلَىٰ الْمَوْتِ قَوْدًا جَمِيلًا. رواه عبد الرزاق أيضًا موقوفًا(١).

(٣٨٦٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ نَصَبُوا طَيْرًا أَوْ دَجَاجَةً(٢) يَتَرَامَوْنَهَا، وَقَدْ جَعَلُوا لِصَاحِبِ الطَّيْرِ كُلَّ خَاطِئَةٍ مِنْ نَبْلِهِمْ، فَلَمَّا رَأَوْا ابْنَ عُمَرَ تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هٰذا؟ لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هٰذا، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنِ اتَّخَذَ شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا. رواه البخاري، ومسلم(٣).

«الغَرَض»: بفتح الغين المعجمة والراء: هو ما ينصبه الرماة يقصدون إصابته من قرطاس وغيره.

(٣٨٦٩) وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ، فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتْ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ(٤) فَجَاءَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ فَجَعَ هذِهِ بِوَلَدَيْهَا(٥)؟ رُدُّوا وَلَدَيْهَا

منه. والحديث تقدم في كتاب العيدين برقم (١٩٠٦).

(١) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٨٦٠٥) وهٰذا لفظه، والحديث تقدم برقم (١٩٠٥).

(٢) قوله: «طيرًا أو دجاجة» علىٰ الشك، روايتان لمسلم جمع بينهما المصنف.

(٣) أخرجه البخاري في الذبائح (٥٥١٥)، ومسلم في الصيد (١٩٥٨) وهٰذا لفظه.

(٤) في نسخة عون المعبود: تعرش «تفرش»، يعنىٰ أنه هٰكذا في بعض النسخ، وفي صحيح الترغيب «تفرش» وكتب في الحاشية: في الأصل: «تعرش» وكذٰلك في مطبوعة عمارة، والتصويب من أبي داود، لكن أفاد الناجي أن نسخه مختلفة، وأن في بعضها «تعرش» كما في الأصل.اهـ. قلت: فلماذا خالفت الأصل مادام صوابًا؟. وجاء في المفاتيح شرح المصابيح، للمظهري (٤/ ٢٣٤): «تفرش» أصله: تتفرش فحذفت إحدىٰ التائين، قال في الصحاح: تفرش الطائر: رفرف بجناحيه وبسطهما، وقال في الغريبين: معنىٰ تفرش أي تَقْرب من الأرض وترفرف بجناحيها، قيل في رواية: «تعرش» بالعين؛ أي تجعل جناحيها عريشًا لها، وهو عبارة عن حفظ الحُمرة فرخيها. اهـ. والله أعلم.

(٥) في (ط)، (ق)، (ب): «في ولديها»، ولفظ رواية أبي داود: «بولدها».

إِلَيْها»، وَرَأَىٰ قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَقْنَاهَا فَقَالَ: «مَنْ حَرَقَ هٰذِهِ»؟ قُلْنَا: نَحْنُ، قَالَ: «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ». رواه أبو داود(١).

«قرية النمل»: هي موضع النمل مع النمل.

(٣٨٧٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا أَوْ حَايِشَ نَخْلٍ، [قال:] فدَخَلَ حَائِطًا لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلٌ فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ(٢) فَسَكَتَ، فَقَالَ: «مَنْ رَبُّ هٰذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هٰذَا الْجَمَلُ؟» فَجَاءَ فَتًىٰ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: «أَفَلا تَتَّقِي الله فِي هٰذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ الله إِيَّاهَا، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وتُدْئِبُهُ». رواه أحمد، وأبو داود(٣).

(٣٨٧١) وروىٰ أحمد أيضًا في حديث طويل عن يعلىٰ(٤) بن مرة قال فيه: وَكُنْتُ مَعَهُ، يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ جَاءَ جَمَلٌ يَخُبُّ حَتَّىٰ ضَرَبَ بِجِرَانِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ ؛ انْظُرْ لِمَنْ هٰذَا الْجَمَلُ؟ إِنَّ لَهُ لَشَأْنًا»، قَالَ: «فَخَرَجْتُ أَلْتَمِسُ صَاحِبَهُ، فَوَجَدْتُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُ جَمَلِكَ هٰذَا؟» فَقَالَ: وَمَا شَأْنُهُ؟ لَا أَدْرِي وَالله مَا شَأْنُهُ عَمِلْنَا عَلَيْهِ، وَنَضَحْنَا عَلَيْهِ، حَتَّىٰ عَجَزَ عَنِ السِّقَايَةِ، فَائْتَمَرْنَا الْبَارِحَةَ أَنْ نَنْحَرَهُ، وَنُقَسِّمَ لَحْمَهُ. قَالَ: «فَلا تَفْعَلْ، هَبْهُ لِي أَوْ بِعْنِيهِ»، قَالَ: بَلْ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: فَوَسَمَهُ بِمِيسَمِ الصَّدَقَةِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ،

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٦٨) وهٰذا لفظه.

(٢) في (ق)، (ب)، (ط): «ذفريه»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية أبي داود.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (١/ ٢٠٤) رقم (١٧٤٥)، وأبو داود في الجهاد (٢٥٤٩) وهٰذا لفظه، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٣٧).

(٤) في (ع): «يحيىٰ»، والتصحيح من باقي الأصول.

وإسناده جيد[١].

(٣٨٧٢) وفي رواية له نحوه إلا أنه قال فيه: إِنَّهُ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ: «مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ؟ زَعَمَ أَنَّكَ سَنَأْتَهُ حَتَّىٰ كَبِرَ، تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ»، قَالَ: صَدَقْتَ، [والَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا قَدْ أردتُ ذٰلك] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ[٢].

(٣٨٧٣) وفي أخرىٰ له أيضًا قال يعلىٰ بن مرة: بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَهُ، يَعْنِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، إِذْ مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ يُسْنَىٰ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَآهُ الْبَعِيرُ جَرْجَرَ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ النَّبِيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ هٰذَا الْبَعِيرِ؟» فَجَاءَ، فَقَالَ: «بِعْنِيهِ». قَالَ: «لَا، بَلْ أَهَبُهُ لَكَ [فقال: «لا، بعنيه» قال: لا، بَلْ نهبهُ لَكَ]، وَإِنَّهُ لأَهْلِ بَيْتٍ مَا لَهُمْ مَعِيشَةٌ غَيْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِذْ ذَكَرْتَ هٰذَا مِنْ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ، وَقِلَّةَ الْعَلَفِ، فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ»، الحديث[٣].

(٣٨٧٤) وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه[٤] عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَ بَعِيرٌ يَعْدُو حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ هَامَةِ رَسولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَيُّهَا الْبَعِيرِ اسْكُنْ، فَإِنْ تَكُ صَادِقًا فَلَكَ صِدْقُكَ، وَإِنْ تَكُ كَاذِبًا، فَعَلَيْكَ كَذِبُكَ، مَعَ أَنَّ الله تَعَالَىٰ قَدْ أَمَّنَ عَائِذَنَا، وَلَيْسَ بِخَائِبٍ لَائِذُنَا»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! مَا يَقُولُ هٰذَا

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة عبد الرحمٰن بن عبد العزيز.
أخرجه أحمد (٤/ ١٧٠) رقم (١٧٥٤٨) وهٰذا لفظه، وابن أبي شيبة (٣٢٤١٢).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه المنهال بن عمرو؛ لم يسمع من يعلىٰ بن مرة.
أخرجه أحمد (٤/ ١٧٣) رقم (١٧٥٦٧) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة عبد الله بن حفص، وعطاء بن السائب كان قد اختلط.
أخرجه أحمد (٤/ ١٧٣) رقم (١٧٥٦٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، وأبو نُعَيم في دلائل النبوة (٢٨٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٩/ ٦): رواه أحمد بإسنادين والطبراني نحوه وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٤) قال الإمام الناجي في عجالة الإملاء: وعزو هٰذا الحديث إلىٰ ابن ماجه وهم عجيب وتوهم غريب، فليس هو فيه بلا شك، ولا في غيره من الكتب المشهورة.

الْبَعِيرُ؟ فَقَالَ: «هٰذَا بَعِيرٌ قَدْ هَمَّ أَهْلُهُ بِنَحْرِهِ وَأَكْلِ لَحْمِهِ فَهَرَبَ مِنْهُمْ وَاسْتَغَاثَ بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، فَبَيْنَا نَحْنُ كذٰلِكَ إِذْ أَقْبَلَ أَصْحَابُهُ يَتَعَادَوْنَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمُ الْبَعِيرُ عَادَ إِلَىٰ هَامَةِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلاذَ بِهَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! هٰذَا بَعِيرُنَا هَرَبَ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَمْ نَلْقَهُ إِلَّا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ، فَبِئْسَتِ الشَّكَايَةُ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! مَا يَقُولُ؟ قَالَ: «يَقُولُ إِنَّهُ رُبِّيَ فِي أَمْنِكُمْ أَحْوَالًا، وَكُنْتُمْ تَحْمِلُونَ عَلَيْهِ فِي الصَّيْفِ إِلَىٰ مَوْضِعِ الْكَلإِ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ رَحَلْتُمْ إِلَىٰ مَوْضِعِ الدِّفَاءِ، فَلَمَّا كَبِرَ اسْتَفْحَلْتُمُوهُ، فَرَزَقَكُمُ الله مِنْهُ إِبِلًا سَائِمَةً، فَلَمَّا أَدْرَكَتْهُ هٰذِهِ السَّنَةُ الْخَصْبَةُ هَمَمْتُمْ بِنَحْرِهِ، وَأَكْلِ لَحْمِهِ»، فَقَالُوا: قَدْ وَالله كَانَ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ الله!، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «مَا هٰذَا جَزَاءُ الْمَمْلُوكِ الصَّالِحِ مِنْ مَوَالِيه»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! فَإِنَّا لَا نَبِيعُهُ وَلَا نَنْحَرُهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «كَذَبْتُمْ قَدِ اسْتَغَاثَ بِكُمْ فَلَمْ تُغِيثُوهُ، وَأَنَا أَوْلَىٰ بِالرَّحْمَةِ مِنْكُمْ، فَإِنَّ الله نَزَعَ الرَّحْمَةَ مِنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ، وَأَسْكَنَهَا فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ» فَاشْتَرَاهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِرْهِم، وَقَالَ: يَا أَيُّهَا الْبَعِيرُ انْطَلِقْ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله تعالىٰ» فَرَغَىٰ عَلَىٰ هَامَةِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «آمِينَ»، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ «آمِينَ»، ثُمَّ دَعَا الرَّابِعَةَ فَبَكَىٰ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا يَقُولُ هٰذَا الْبَعِيرُ؟ قَالَ: «قَالَ: جَزَاكَ الله أَيُّهَا النَّبِيُّ عَنِ الإِسْلَامِ وَالْقُرْآنِ خَيْرًا، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُم قَالَ: سَكَّنَ الله رُعْبَ أُمَّتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، كَمَا سَكَّنْتَ رُعْبِي، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قالَ: حَقَنَ الله دِمَاءَ أُمَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِهَا كَمَا حَقَنْتَ دَمِي، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: لَا جَعَلَ الله بَأْسَهَا بَيْنَهَا فَبَكَيْتُ، فَإِنَّ هٰذِهِ الْخِصَالَ سَأَلْتُ رَبِّي فَأَعْطَانِيهَا، وَمَنَعَنِي هٰذِه، وَأَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ الله تَعَالَىٰ أَنَّ فَنَاءَ أُمَّتِي بِالسَّيْفِ جَرَىٰ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ»[1].

---

(١) حديث منكر جدًّا، فيه سعيد بن زياد بن فايد الداري، متروك.

أخرجه أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه، في دلائل النبوة، والحافظ أبو طاهر السلفي، كما في عجالة الإملاء، للحافظ الناجي (ص٢١٦)، والبداية والنهاية للحافظ ابن كثير(٦/ ٢١٢).

=

«الهَدَف»: بفتح الهاء والدال المهملة بعدهما فاء: هو ما ارتفع علىٰ وجه الأرض من بناء ونحوه.

«والحائش»: بالحاء المهملة، وبالشين المعجمة ممدودًا: هو جماعة النخل، ولا واحد له من لفظه.

«والحائط»: هو البستان.

«وذِفرىٰ البعير»: بكسر الذال المعجمة مقصور: هي الموضع الذي يعرق في قفا البعير عند أذنه، وهما ذفريان.

وقوله: «تُدْئِبه»: بضم التاء، ودال مهملة ساكنة بعدها همزة مكسورة وباء موحدة: أي تتعبه بكثرة العمل.

«وجِران البعير»: بكسر الجيم: مقدّم عنقه من مذبحه إلىٰ نحره. قاله ابن فارس.

«يُسنىٰ عليه»: بالسين المهملة والنون: أي يُسقىٰ عليه.

(٣٨٧٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خِشَاشِ الأَرْضِ».

(٣٨٧٦) وفي رواية: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، [فدخلت فيها النار] لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خِشَاشِ الأَرْضِ». رواه البخاري وغيره(١).

وقال الحافظ ابن كثير: هٰذا الحديث غريب جدًّا، لم أر أحدًا من هٰؤلاء المصنفين في الدلائل أورده، سوىٰ هٰذا المصنف، وفيه غرابة ونكارة في إسناده ومتنه أيضًا، والله أعلم. وقد أورد الحديث بإسناده، ووقع في المطبوع طبعة «ابن كثير» «غنيم» بدلاً من:«تميم» ، وقال المحقق: كذا في المطبوع، وفي (أ) كأن صورة رسمه: تميم، وفي طبعة «هجر» (٩/ ٢٠) كتبها «تميم»، وقال في الحاشية: في (م) غنيم. والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٨) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وفي الأدب المفرد =

ورواه أحمد من حديث جابر، فزاد في آخره: «فَوَجَبَتْ لَهَا النَّارُ بِذلِكَ»(١).

«خشاش الأرض»: مثلثة الخاء المعجمة، وبشينين معجمتين: هو حشرات الأرض والعصافير ونحوها.

(٣٨٧٧) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَعِيرٍ قَدْ لَصِقَ(٢) ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ، فَقَالَ: «اتَّقُوا الله فِي هذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً». رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه إلا أنه قال: قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ(٣).

(٣٨٧٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ(٤) أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ(٤) أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً مِنْ حِمْيَرٍ طُوَالَةً رَبَطَتْ هِرَّةً لَهَا لَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، فَهِيَ تَنْهَشُ قُبُلَهَا وَدُبُرَهَا، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَخَا بَنِي دَعْدَعٍ الَّذِي كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَالَّذِي سَرَقَ بَدَنَتَيْ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه ابن حبان في صحيحه(٥).

---

(٣٧٩)، ومسلم في السلام (٢٢٤٢) [١٣٣] وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، وما بين معقوفين زيادة منه، وابن حبان (٥٤٦)، والدارمي (٢٨٥٦).

(١) حديث صحيح لغيره، فيه ابن لَهِيعة؛ سَيِّئُ الحِفْظِ.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٥) رقم (١٤٦٠٢).
وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في السلام (٢٢٤٣)، وعبد الرزاق (٢٠٥٤٩)، وأحمد (٢/ ٢٦١) رقم (٧٥٤٧)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٥٦)، وأبو يعلىٰ (٥٩٣٥)، وابن حبان (٥٦٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٤٧).

(٢) لفظ رواية أبي داود وابن خزيمة وجامع الأصول: «قد لحق».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٤٨) وهٰذا لفظه، وابن خزيمة (٢٥٤٥)، وجامع الأصول (٢٦٣١). قال الناجي: والذي رأيته في أبي داود في مختصره للمصنف: «لحق»، ورأيته في الأطراف: «لصق»، فلعله قلده، والله أعلم.

(٤) لفظ رواية ابن حبان - في الموضعين -: «فإذا أكثر».

(٥) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٧٤٨٩) وهٰذا لفظه.

وفي رواية له ذكر فيها الكسوف قال: «وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَلَوْلا أَنِّي دَفَعْتُهَا عَنْكُم لَغَشِيَتْكُمْ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ثَلاثَةً يُعَذَّبُونَ: امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا أَوْثَقَتْهَا فَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، ولَمْ تُطْعِمْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ، فَهِيَ إِذَا أَقْبَلَتْ تَنْهَشُهَا، وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَنْهَشُهَا»، الحديث[1].

«المِحْجَن»: بكسر الميم وسكون الحاء المهملة بعدهما جيم مفتوحة: هي عصا محنية الرأس.

(٣٨٧٩) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْكُسُوفِ، فَقال: «دَنَتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّىٰ قُلْتُ: أَيْ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّه قَالَ: - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قَالَ: مَا شَأْنُ هذِهِ؟ قَالُوا: حَبَسَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ جُوعًا». رواه البخاري[2].

(٣٨٨٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَنَا رَجُلٌ إِلَىٰ بِئْرٍ فَنَزَلَ، فَشَرِبَ مِنْهَا، وَعَلَىٰ الْبِئْرُ كَلْبٌ يَلْهَثُ، فَرَحِمَهُ، فنَزَعَ أَحَدَ خُفَّيْهِ [فَغَرَفَ لَهُ] فَسَقَاهُ، فشَكَرَ الله لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ». رواه ابن حبان في صحيحه[3].

ورواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود أطول من هٰذا. وتقدم في إطعام

---

(١) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن حبان (٢٨٣٨)، وابن خزيمة (١٣٩٢)، ولفظ ابن حبان: «وعرضت عليَّ النار حتىٰ جعلت أتقيها، حتىٰ خشيت أن تغشاكم، فجعلت أقول: ألم تعدني أن لا تعذبهم وأنا فيهم، رب! ألم تعدني أن لا تعذبهم وهم يستغفرونك، قال: فرأيت فيها الحميرية السوداء صاحبة الهرة، كانت حبستها، فلم تطعمها ولم تسقها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض، فرأيتها كلما أدبرت نهشت في النار..» الحديث.

(٢) أخرجه البخاري في الشرب والمساقاة (٢٣٦٤) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٢٦٥)، وأحمد (٦/ ٣٥١) رقم (٢٦٩٦٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ رقم٢٥٢).

(٣) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه محمد بن عجلان؛ صَدوقٌ.
أخرجه ابن حبان (٥٤٣) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

الطعام[١].

(٣٨٨١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ. رواه أبو داود، والترمذي متصلًا ومرسلًا عن مجاهد، وقال في المرسل: هو أصح[٢].

(٣٨٨٢) وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَضْرِبُ غُلامًا لِي بِالسَّوْطِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِي: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ»، فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي إِذَا هُوَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا هُوَ يَقُولُ: «اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ! أَنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَىٰ هٰذَا الْغُلَامِ»، فَقُلْتُ: لَا أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا.

وفي رواية: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! هُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ الله تَعَالَىٰ، فَقَالَ: «أَمَا لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَلَفَحَتْكَ النَّارُ، أَوْ لَمَسَّتْكَ النَّارُ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي[٣].

(٣٨٨٣) وَعَنْ زَاذَانَ - وَهُوَ الْكِنْدِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ - قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَقَدْ أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ، فَأَخَذ مِنَ الأَرْضِ عُودًا أَوْ شَيْئًا، فَقَالَ: مَا لِي فِيهِ مِنَ الأَجْرِ مَا يُسَاوِي هٰذَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكًا لَهُ[٤] أَوْ ضَرَبَهُ فَكَفَّارَتُهُ أَنْ يُعْتِقَهُ». رواه أبو داود واللفظ له.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٣٤٦)، والبخاري في المساقاة (٢٣٦٣)، وفي المظالم (٢٤٦٦)، وفي الأدب (٦٠٠٩)، وفي الأدب المفرد (٣٧٨)، ومسلم في السلام (٢٢٤٤)، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٠)، وأحمد (٢/ ٣٧٥) رقم (٨٨٧٤)، وابن حبان (٥٤٤).

(٢) حديث ضعيف، فيه أبو يحيىٰ القتات؛ لين الحديث.
أخرجه أبو داود (٢٥٦٢)، والترمذي (١٧٠٨) كلاهما في الجهاد، وأبو يعلىٰ (٢٥٠٣)، والطبراني في المعجم الكبير (١١١٢٣)، والبيهقي (١٠/ ٢٢) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١٦٥٩) [٣٤]، [٣٥] وهٰذا لفظه في الروايتين، وأبو داود في الأدب (٥١٥٩)، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٧١)، وعبد الرزاق (١٧٩٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٦٩).

(٤) لفظ رواية أبي داود: «مملوكه».

(٣٨٨٤) ورواه مسلم، ولفظه قال: «مَنْ ضَرَبَ غُلامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ»(١).

(٣٨٨٥) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: لَطَمْتُ مَوْلًى لَنَا فَدَعَاهُ أَبِي وَدَعَانِي فَقَالَ: اقْتَصَّ مِنْهُ فَإِنَّا مَعْشَرَ بَنِي مُقَرِّنٍ، كُنَّا سَبْعَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا خَادِمٌ(٢)، فَلَطَمَهَا رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْتِقُوهَا». قَالُوا: إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَادِمٌ غَيْرُهَا، قَالَ: «فَلْتَخْدُمْهُمْ حَتَّى يَسْتَغْنُوا فَإِذَا اسْتَغْنَوْا فَلْيُعْتِقُوهَا». رواه مسلم، وأبو داود واللفظ له، والترمذي، والنسائي(٣).

(٣٨٨٦) وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَرَبَ مَمْلُوكَهُ ظُلْمًا أُقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطبراني، ورواته ثقات(٤).

(٣٨٨٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيُّ التَّوْبَةِ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بَرِيئًا مِمَّا قَالَ ؛ أُقِيمَ عَلَيْهِ(٥) الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».

---

(١) أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٨) وهٰذا لفظه، ومسلم في الأيمان (١٦٥٧) [٢٩] وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١٧٧)، (١٨٠)، وأحمد (٢/ ٢٥) رقم (٤٧٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٢٩٤)، وعبد الرزاق (١٧٩٣٦)، وأبو يعلىٰ (٥٧٥٥).

(٢) في (ق)، (ب)، (ط): «خادمة»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية أبي داود.

(٣) أخرجه مسلم في الأيمان (١٦٥٨)، وأبو داود في الأدب (٥١٦٧) وهٰذا لفظه، والترمذي في الأيمان (١٥٤٢)، والنسائي في العتق (٥٠١١)، والبخاري في الأدب المفرد (١٧٨)، وعبد الرزاق (١٧٩٣٧)، وأحمد (٥/ ٤٤٤) رقم (٢٣٧٤٠)، والطبراني في الكبير (٦٤٥٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٨٥).

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطبراني في الكبير، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٣٨)، قال الهيثمي: ورجاله ثقات، والبزار (٣٤٥٢)، وفي المسند (١٣٩٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٧٨)،
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٨١)، وعبد الرزاق (١٧٩٥٤)، والبزار (٣٤٥٣) موقوفًا.

(٥) لفظ رواية الترمذي: «أقام الله عليه الحد».

رواه البخاري، ومسلم، والترمذي واللفظ له، وقال: حسن صحيح[١].

(٣٨٨٨) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيْثٍ[٢]، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حُسْنُ الْمَلَكَةِ[٣] نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ». رواه أحمد، وأبو داود عن بعض بني رافع بن مكيث، ولم يُسمه عنه[٤].

ورواه أبو داود أيضًا عن الحارث بن رافع بن مكيث عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسلًا[٥].

(٣٨٨٩) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! أَلَيْسَ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هذِهِ الأُمَّةَ أَكْثَرُ الأُمَمِ مَمْلُوكِينَ وَيَتَامَىٰ؟ قَالَ: «نَعَمْ، فَأَكْرِمُوهُمْ كَكَرَامَةِ أَوْلَادِكُمْ، وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ». قَالُوا: فَمَا يَنْفَعُنَا مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «فَرَسٌ تَرْبُطُهُ تُقَاتِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ الله، مَمْلُوكُكَ يَكْفِيكَ، فَإِذَا صَلَّىٰ، فَهُوَ أَخوك». رواه أحمد، وابن ماجه، والترمذي مقتصرًا علىٰ قوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَيِّئُ الْمَلَكَةِ». وقالَ: حديث حسن غريب[٦]، وقد تكلم أيوب

---

(١) أخرجه البخاري في الحدود (٦٨٥٨)، ومسلم في النذور (١٦٦٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٧) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥١٦٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٣٥٢)، وأحمد (٢/ ٤٣١) رقم (٩٥٦٧).

(٢) جاء في طبعة الشيخ الألباني (مُكيث) بضم الميم، وهو خطأ، وإنما هو بفتح الميم كما في الإكمال (٧/ ٢٨٥)، وتوضيح المشتبة (٢/ ٧١٤)، والتقريب (ت ١٨٦٩).

(٣) لفظ رواية أحمد: «حسن الخلق نماء»، وفي نسخة لأبي داود: «حسن الخلق يمن».

(٤) حديث ضعيف، فيه إبهام راوية عن رافع بن مكيث، وجهالة عثمان بن زفر.
أخرجه أحمد (٣/ ٥٠٢) رقم (١٦٠٧٩)، وأبو داود في الأدب (٥١٦٢) وهٰذا لفظه، والقضاعي (٢٤٤)، وعبد الرزاق (٢٠١١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٢)، وأبو يعلىٰ (١٥٤٤)، والطبراني في الكبير (٤٤٥١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٢٠٠)، قال الهيثمي (٨/ ٢٢): رواه أحمد من طريق بعض بني رافع، ولم يسمه، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٣) مرسلاً، وقال المنذري في مختصر السنن (٥٠٠٠): هٰذا مرسل، الحارث بن رافع تابعي، وفي إسناده بَقِيَّة بن الوليد، وفيه مقال.

(٦) لفظ رواية الترمذي في جميع النسخ: هٰذا حديث غريب، ونقلها البوصيري في الزوائد، ولكن =

السختياني في فرقد السبخي من قبل حفظه، ورواه أبو يعلىٰ، والأصبهاني أيضًا مختصرًا، وقال: قَالَ: أَهْلُ اللُّغَةِ سَيِّئُ المَلَكَةِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الصَّنِيعَةِ إِلَىٰ مَمَالِيكِهِ(١).

(٣٨٩٠) وَعَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ، وعَلَىٰ غُلامِهِ مِثْلُهُ. قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَىٰ غُلَامِكَ، فَجَعَلْتَهُ مَعَ هٰذَا، فَكَانَتْ حُلَّةً، وَكَسَوْتَ غُلامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنِّي كُنْتُ سَابَبْتُ رَجُلًا، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ، فَشَكَانِي إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّكَ امْرَؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ»، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُم فَضَّلَكُمْ الله عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ فَبِيعُوهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله». رواه أبو داود واللفظ له(٢).

(٣٨٩١) وهو في البخاري، ومسلم، والترمذي بمعناه، إلا أنهم قالوا فيه: «هُمْ إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمْ الله تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ جَعَلَ الله أَخَاهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيُلْبِسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ». واللفظ للبخاري(٣).

(٣٨٩٢) وفي رواية للترمذي قال: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمُ الله فِتْيَةً تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِهِ، وَلْيُلْبِسْهُ مِنْ لِبَاسِهِ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ

قال العراقي في تخريج الإحياء (١٨٩٦): وحسن الترمذي أحد طرقه، وكذلك نقل الزبيدي عن الترمذي قوله: حسن غريب.

(١) **حديث ضعيف.** أخرجه أحمد (١/ ١٢) رقم (٧٥)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩١) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٦)، وأبو يعلىٰ (٨٩)، والأصبهاني في الترغيب (١٦٢)، والمروزي في مسند أبي بكر الصديق (٩٧)، قال البوصيري في الزوائد (١٢٨٩): هٰذا إسناد ضعيف، فرقد وإن وثقه ابن معين في رواية فقد ضعفه في أخرىٰ وضعفه البخاري والترمذي والنسائي ويعقوب بن شيبة وابن المديني وابن حبان وغيرهم.

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٥٧) وهٰذا لفظه.

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (٣٠)، ومسلم في النذور (١٦٦١)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩٠)

كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ عَلَيْهِ[١]»[٢].

(٣٨٩٣) وفي رواية لأبي داود عنه قال: دَخَلْنَا عَلَىٰ أَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا عَلَيْهِ بُرْدٌ، وَعَلَىٰ غُلَامِهِ مِثْلُهُ، فَقُلْنَا: يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَخَذْتَ بُرْدَ غُلَامِكَ إِلَىٰ بُرْدِكَ فَكَانَتْ حُلَّةً، وَكَسَوْتَهُ ثَوْبًا غَيْرَهُ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِخْوَانُكُمْ جَعَلَهُمْ الله تَحْتَ أَيْدِيكُمْ فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ، فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَكْسُهُ[٣] مِمَّا يَلْبَسُ[٤]، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ، فَإِنْ كَلَّفَهُ مَا يَغْلِبُهُ فَلْيُعِنْهُ»[٥].

(٣٨٩٤) وفي أخرىٰ له: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لاءَمَكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ مِنْهُمْ فَبِيعُوهُ، وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله»[٦].

قال الحافظ: الرجل الذي عيّره أبو ذر هو بلال بن رباح مؤذن رَسُول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣٨٩٥) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «أَرِقَّاءَكُمْ أَرِقَّاءَكُمْ [أَرِقَّاءَكُمْ] أَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، فَإِنْ جَاؤُوا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ، فَبِيعُوا عِبَادَ الله، وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ». رواه أحمد، والطبراني من رواية عاصم بن عبيد الله، وقد مشاه بعضهم، وصحح له الترمذي والحاكم، ولا يضر في المتابعات[٧].

---

(١) قوله: «عليه» ليس في لفظ رواية الترمذي.

(٢) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٤٥) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح، وأحمد (٥/ ١٥٨) رقم (٢١٤٠٩).

(٣) في (ق)، (ب)، (ط): «وليلبسه»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية أبي داود.

(٤) في الأصول: «يكتسي» والتصحيح من أبي داود.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٥٨) وهٰذا لفظه.

(٦) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦١) وهٰذا لفظه.

(٧) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٣٦) رقم (١٦٤٠٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة =

(٣٨٩٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْعَبِيدِ: «إِنْ أَحْسَنُوا فَاقْبَلُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا فَاعْفُوا، وَإِنْ غَلَبُوكُمْ فَبِيعُوا». رواه البزار وفيه عاصم أيضًا(١).

(٣٨٩٧) وَرُوِيَ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْغَنَمُ بَرَكَةٌ عَلَىٰ أَهْلِهَا، وَالإِبِلُ عِزٌّ لأَهْلِهَا، وَالْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ، وَالْعَبْدُ أَخُوكَ فَأَحْسِنْ إِلَيْهِ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ مَغْلُوبًا فَأَعِنْهُ». رواه الأصبهاني(٢).

(٣٨٩٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لِلْمَمْلُوكِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ(٣) وَكِسْوَتُهُ، وَلَا يُكَلَّفُ إِلَّا مَا يُطِيقُ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ وَلَا تُعَذِّبُوا عِبَادَ الله خَلْقًا أَمْثَالَكُمْ». رواه ابن حبان في صحيحه، وهو في مسلم باختصار(٤).

(٣٨٩٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا خَفَّفْتَ عَنْ(٥)

منه، والطبراني في الكبير (٢٢/ رقم٦٣٦)، وعبد الرزاق (١٧٩٣٥)، قال الهيثمي (٤/ ٢٣٦): رواه أحمد والطبراني، وفيه عاصم بن عبيد الله؛ وهو ضعيف.

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزار (١٣٩١) وهٰذا لفظه، والمسند (٥٤٠٤)، قال الهيثمي (٤/ ٢٣٦): رواه البزار، وفيه عاصم بن عبيد الله؛ وهو ضعيف.
قلت: إسناد الحديث: حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا محمد بن الحارث، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر. وقال البزار: محمد بن البيلماني ضعيف عند أهل العلم. فليس في إسناد الحديث عاصم بن عبيد، وإن تابع الهيثمي المنذري في ذلك، والله أعلم.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٥٠) وهٰذا لفظه، والبزار (١٦٨٥)، قال الهيثمي (٥/ ٢٥٩): وفيه الحسن بن عمارة، وهو ضعيف. قلت: الحسن بن عمارة، متروك.

(٣) قوله: «وشرابه» ليس في لفظ رواية ابن حبان، ولا مسلم.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٣١٣) وهٰذا لفظه، ومسلم في الأيمان (١٦٦٢) [٤١]، وعبد الرزاق (١٧٩٦٧)، والشافعي في الأم (٥/ ٩٠)، والحميدي (١١٥٥)، وأحمد (٢/ ٢٤٧) رقم (٧٣٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٩٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٩١)، والبغوي في شرح السنة (٢٤٠٣)، والبيهقي (٨/ ٨).

(٥) في (ع): «علي»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي يعلىٰ وابن حبان.

خَادِمِكَ مِنْ عَمَلِهِ كَانَ لَكَ أَجْرًا فِي مَوَازِينِكَ». رواه أبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه(١).

قال الحافظ: وعمرو بن حريث قال ابن معين: لم ير النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والذي عليه الجمهور أن له صحبة، وقيل: قُبِضَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وروىٰ عن أبي بكر وابن مسعود، وغيرهم من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أجمعين(٢).

(٣٩٠٠) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ آخِرُ كَلَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ، اتَّقُوا الله فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». رواه أبو داود.

(٣٩٠١) وابن ماجه إلا أنه قال: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»(٣).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (١٤٧٢)، وابن حبان (٤٣١٤) واللفظ لهما سواء، وعبد بن حميد (٢٨٤)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٥٠٢٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٣٩): رواه أبو يعلىٰ، وعمرو هٰذا قال ابن معين: لم ير النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فإن كان كذٰلك فالحديث مرسل، ورجاله رجال الصحيح.

(٢) قلت: عمرو الذي يشير إليه المنذري إنما هو عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن مخزوم القرشي المخزومي، له ولأبيه صحبه، راجع ترجمته في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٨٠) (ت٤٣٤٥)، والإصابة (٤/ ٥١٠) (ت٥٨٢٤)، والسير (٣/ ٤١٧) (ت٧٠).
أما عمرو بن حريث راوي حديث الباب، فقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٤/ ٥١٠) (ت٥٨٢٥): عمرو بن حُريث، آخر. فرق أبو يعلىٰ بينه وبين الأول، ونقل عن أبي خيثمة أن ليس له صحبة، وقال ابن الأثير: لما رآه أبو خيثمة وأبو يعلىٰ يروي عنه المصريون، وهو كوفي، ظناه غير الأول. قلت: وظنهما موافق للحق بالنسبة إلىٰ أنه غيره، وأما الصحبة فمختلف فيها..، ثم أخرج من طريق أبي يعلىٰ حديث الباب، وقال: ومقتضاه أن يكون لعمرو صحبة، وقد أنكر ذلك البخاري، فقال: عمرو بن حريث روىٰ عنه حميد بن هانئ مرسلاً، وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه: حديثه مرسل، وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: تابعي، وحديثه مرسل، والله أعلم.اهـ.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه أم موسىٰ؛ مقبولة.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٥٦) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الوصايا (٢٦٩٨) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٧٨) رقم (٥٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٥٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٥٥)، والطبري في تهذيب الآثار (٢١)، وأبو يعلىٰ (٥٩٢).

(٣٩٠٢) وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجه وَغَيْرُهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّىٰ مَا يُفِيضُ [بها] لِسَانُهُ(١).

(٣٩٠٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَجَاءَهُ قَهْرَمَانٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَعْطَيْتَ الرَّقِيقَ قُوتَهُمْ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَانْطَلِقْ فَأَعْطِهِمْ، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَىٰ إِثْمًا أَنْ تَحْبِسَ عَمَّنْ تَمْلِكُ قُوتَهُمْ». رواه مسلم(٢).

(٣٩٠٤) وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَهْدِي بِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِخَمْسِ لَيَالٍ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَمْ يَكُنْ [مِنْ] نَبِيٍّ إِلَّا وَلَهُ خَلِيلٌ مِنْ أُمَّتِهِ، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ، وَإِنَّ الله ﷻ اتَّخَذَ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا، أَلَا وَإِن الأُمَمَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، وَإِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذلِكَ، اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: «الله الله فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: أَشْبِعُوا بُطُونَهُمْ، وَاكْسُوا(٣) ظُهُورَهُمْ، وَأَلِينُوا الْقَوْلَ لَهُمْ». رواه الطبراني من طريق عُبيد الله بن زحر عن عليّ بن يزيد، وقد وُثقا، ولا بأس بهما في المتابعات(٤).

---

(١) **حديث صحيح**. أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٦٢٥) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والنسائي في الكبرىٰ (٧٠٩٨)، وأحمد (٦/ ٢٩٠) رقم (٢٦٤٨٣)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٤)، والطبري في تهذيب الآثار (٢٦٣)، والبغوي (٢٤١٥)، وعبد بن حميد (١٥٤٢)، وأبو يعلىٰ (٦٩٣٦)، قال البوصيري في الزوائد (٥٩٠): هٰذا إسناد صحيح علىٰ شرط الشيخين فقد احتجّا بجميع رواته.

(٢) أخرجه مسلم في الزكاة (٩٩٦) ولفظه: «كَفَىٰ بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يَحْبِسَ عَمَّنْ يَمْلِكُ قُوتَهُ»، وكذٰلك جامع الأصول (٥٨٩١).

(٣) لفظ رواية المعجم: «وألبسوا ظهورهم».

(٤) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ رقم٨٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٤/ ٢٣٧): وفيه عُبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد؛ وهما ضعيفان، وقد وثقا.

(٣٩٠٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ؟ [فصمت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: يَا رَسُولَ الله! كَمْ أَعْفُو عَنِ الْخَادِمِ] قَالَ: «كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وفي بعض النسخ حسن صحيح(١).

(٣٩٠٦) وروىٰ أبو يعلىٰ بإسناد جيد عنه، وهو رواية للترمذي(٢): أن رجلًا أتىٰ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ خَادِمِي يُسِيءُ وَيَظْلِمُ أَفَأَضْرِبُهُ؟ قَالَ: «تَعْفُو عَنْهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً»(٣).

قال الحافظ: كذا وقع في سماعنا عبد الله بن عُمر، وفي بعض نسخ أبي داود: عبد الله بن عَمرو، وقد أخرجه البخاري في تاريخه من حديث عباس بن جليد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومن حديثه أيضًا عن عبد الله بن عمر، وقال الترمذي: روىٰ بعضهم هٰذا الحديث بهٰذا الإسناد، وقال: عن عبد الله بن عمرو، وذكر الأمير أبو نصر أن عباس ابن جليد يروي عنهما كما ذكره البخاري، ولم يذكر ابن يونس في تاريخ مصر، ولا ابن أبي حاتم روايته عن عبد الله بن عمرو بن العاص، والله أعلم.

(٣٩٠٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مَمْلُوكِينِ يُكَذِّبُونَنِي، وَيُخَوِّنُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي، وَأَشْتُمُهُمْ وَأَضْرِبُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ(٤)

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٦٤)، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٩) وهٰذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه.

(٢) ليس للترمذي نص رواية أخرىٰ، كما أشار المنذري، إنما ساق الترمذي الحديث من طريق آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ (٥٧٦٠) وهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٩م)، وأحمد (٢/ ٩٠) رقم (٥٦٣٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٤)، والبيهقي (٨/ ١٠).

(٤) قوله: «إذا كان يوم القيامة» ليس في لفظ رواية أحد ممن أخرج الحديث.

يُحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبُوكَ، وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ كَانَ كَفَافًا، لَا لَكَ ولَا عليْكَ، [وَإِنْ كَانَ عَقَابُكَ إِيَّاهُمْ دُونَ ذُنُوبِهِمْ، كَانَ فَضْلاً لَكَ] وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمُ اقْتَصَّ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ»، فَتَنَحَّىٰ الرَّجُلُ، وَجَعَلَ يَهْتِفُ وَيَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا تَقْرَأُ قَوْلَ الله ﷻ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]». فَقَالَ الرَّجُلُ: [والله] يَا رَسُولَ الله! مَا أَجِدُ لِي ولِهَؤُلاءِ [شَيْئًا] خَيْرًا مِنْ مُفَارَقَتِهِمْ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ. رواه أحمد، والترمذي، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمٰن بن غزوان، وقد روىٰ أحمد بن حنبل عن عبد الرحمٰن بن غزوان هٰذا الحديث.

قال الحافظ: عبد الرحمٰن هٰذا ثقة احتج به البخاري، وبقية رجال أحمد احتج بهم البخاري ومسلم، والله أعلم(١).

(٣٩٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظُلْمًا اقْتُصَّ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البزار، والطبراني بإسناد حسن(٢).

(٣٩٠٩) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا وَصِيفَةً لَهُ - أَو لَهَا - حَتَّىٰ اسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، وَخَرَجَتْ

---

(١) في صحيح الترغيب قال: صحيح، وقال الشيخ شعيب في تعليقه علىٰ المسند: حديث ضعيف، وله إسنادان: الإسناد الأول غير محفوظ، تفرد به أبو نوح قُراد-وهو عبد الرحمٰن بن غزوان- وهو وإن كان ثقة له أفراد وهٰذا منها، والإسناد الثاني ضعيف لإبهام بعض رواته ولانقطاعه.
أخرجه أحمد (٦/ ٢٨٠) رقم (٢٦٤٠١)، والترمذي في التفسير (٣١٦٥) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٨٦).

(٢) حديث صحيح. أخرجه البزار (٣٤٥٤) وهٰذا لفظه، والطبراني في الأوسط (١٤٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٨٥، ١٨٦)، والأصبهاني في الترغيب (٢١٠٢)، والبيهقي في السنن (٨/ ٤٥)، قال الهيثمي (١٠/ ٣٥٣): رواه البزار والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن.

أُمُّ سَلَمَةَ إِلَىٰ الْحُجُرَاتِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِبَهْمَةٍ فَقَالَتْ: أَلا أَرَاكِ تَلْعَبِينَ بِهذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوكِ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوَدِ لأَوْجَعْتُكِ بِهٰذَا السِّوَاكِ». رواه أبو يعلىٰ(١) بأسانيد أحدها جيد، واللفظ له، ورواه الطبراني بنحوه(٢).

(٣٩١٠) وَعَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِالشَّامِ عَلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ الأَنْبَاطِ، وَقَدْ أُقِيمُوا فِي الشَّمْسِ، وَصُبَّ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمُ الزَّيْتُ، فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ قِيلَ: يُعَذَّبُونَ فِي الْخَرَاجِ - وفي رواية: حُبِسُوا فِي الْجِزْيَةِ - فَقَالَ هِشَامٌ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الله يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا»، فَدَخَلَ عَلَىٰ الأَمِيرِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُّوا. رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي(٣).

«الأنباط»: فلَّاحون من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقَين.

(٣٩١١) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ الله عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَىٰ الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَىٰ الْمَمْلُوكِ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب؟(٤).

❀❀❀

(١) في (ع): أحمد، والتصحيح من باقي الأصول.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (٦٨٦٥)، (٦٨٩٢)، (٦٩٠٨) وهٰذا لفظه، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ رقم٣٧٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٨٤)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٢٨٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٣٧٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٥٣): وإسناده جيد عند أبي يعلىٰ والطبراني. قلت: بل فيه جدة عبد الرحمٰن بن محمد، أو ابن جدعان، أو محمد بن عبد الرحمٰن، لا تعرف، كما في التقريب. والله أعلم.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٣) وهٰذا لفظه في روايتين، وأبو داود في الخراج (٣٠٤٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٨٧٧١).

(٤) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٤) وهٰذا لفظه، وقال: حديث غريب، والأصبهاني في الترغيب (١٤٩). وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم، متروك، والحديث تقدم برقم (١٦٠٦).

فصل

(٣٩١٢) عَنِ جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: «لَعَنَ اللهُ الَّذِي وَسَمَهُ». رواه مسلم[٢].

(٣٩١٣) وفي رواية له: نَهَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ[٣].

(٣٩١٤) ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصرًا: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ يَسِمُ فِي الْوَجْهِ[٤].

(٣٩١٥) وَعَنْ جُنَادَةَ بْنِ جَرَادَةَ أَحَدِ بَنِي غَيْلَانَ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِبِلٍ قَدْ وَسَمْتُهَا فِي أُنُفِهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا جُنَادَةُ! فَمَا وَجَدْتَ عُضْوًا تَسِمُهُ إِلَّا فِي الْوَجْهِ. أَمَا إِنَّ أَمَامَكَ الْقِصَاصَ». فَقَالَ: أَمْرُهَا إِلَيْكَ يَا رَسُولَ الله، الحديث. رواه الطبراني[٥].

(٣٩١٦) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ حِمَارٌ بِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ كُوِيَ فِي وَجْهِهِ يَفُورُ مِنْخَرَاهُ مِنْ دَمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ الله مَنْ فَعَلَ هٰذَا»، ثُمَّ نَهَىٰ عَنِ الْكَيِّ فِي الْوَجْهِ، وَالضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ. رواه ابن حبان في صحيحه، ورواه الترمذي مختصرًا وصححه[٦].

---

(١) في الأصول: ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، والتصحيح من كتب التخريج.

(٢) أخرجه مسلم في اللباس والزينة (٢١١٧) وهٰذا لفظه.

(٣) أخرجه مسلم في اللباس والزينة (٢١١٦) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١٩٢٦) وهٰذا لفظه، عن ابن عباس، قال الهيثمي (٨/ ١١٠): ورجاله ثقات.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧٩) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١٦٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٥٦)، قال الهيثمي (٨/ ١١٠): وفيه من لم أعرفهم.

(٦) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٦٢٦)، والترمذي في الجهاد (١٧١٠)، والبخاري في =

والأحاديث في النهي عن الكيّ في الوجه كثيرة.

❀❀❀

١١ ـ ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

(٣٩١٧) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ الله بِالأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وزِيرَ صِدْقٍ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الله بِهِ غَيْرَ ذلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ، وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنْهُ». رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه(١).

(٣٩١٨) والنسائي، ولفظه قالت: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَلِيَ مِنكُمْ عَمَلًا، فَأَرَادَ الله بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ»(٢).

(٣٩١٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (٣): أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا بَعَثَ الله مِنْ نَبِيٍّ، وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَالمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ الله». رواه البخاري واللفظ له(٤).(٥)

الأدب المفرد (١٧٥)، وعبد الرزاق (٨٤٥١)، وأحمد (٣/ ٣٢٣) رقم (١٤٤٥٩)، وأبو داود في الجهاد (٢٥٦٤)، وأبو يعلىٰ (٢١٤٨)، والبيهقي في السنن (٥/ ٢٥٥).

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الخراج (٢٩٣٢) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٤٩٤)، وأحمد (٦/ ٧٠) رقم (٢٤٤١٤)، وأبو يعلىٰ (٤٤٣٩)، والبيهقي (١٠/ ١١١).

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في البيعة (٧/ ١٥٩) وهٰذا لفظه.

(٣) قوله: عن أبي سعيد وأبي هريرة، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، تابع فيه ابن الأثير في جامع الأصول (٢٠٥٩)، وإنما أخرجه البخاري عن أبي سعيد موصولاً وموقوفًا، وعن أبي هريرة معلقًا.

(٤) أظن أنه سقط من الناسخ: «والنسائي»، فبهٰذا يستقيم تعليق الإمام المنذري، راجع تعليق الإمام الناجي، ومن بعده الشيخ الألباني علىٰ تخريج هٰذا الحديث.

(٥) أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٩٨) وهٰذا لفظه، والنسائي في البيعة (٧/ ١٥٨) نحوه ما عدا =

(٣٩٢٠) ورواه النسائي عن أبي هريرة وحده ولفظه، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا وَلَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا فَقَدْ وُقِيَ، وَهُوَ مِنَ التي تَغْلِبُ عَلَيْهِ مِنْهُمَا»(١).

(٣٩٢١) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا بَعَثَ الله مِنْ نَبِيٍّ(٢)، وَلَا كَانَ بَعْدَهُ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَاهُ عَنِ المُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، فَمَنْ وُقِيَ شَرَّهَا(٣) فَقَدْ وُقِيَ». رواه البخاري(٤).

❀❀❀

١٢ ـ الترهيب من شهادة الزور

(٣٩٢٢) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَلا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ - ثَلَاثًا -: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، أَلَا وَشَهَادَةُ الزُّورِ، وَقَوْلُ الزُّورِ»(٥)، وَكَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(٦).

قوله: «بطانة تأمره بالمعروف» فعنده: «بطانة تأمره بالخير» والباقي سواء، وأحمد (٣/ ٣٩) رقم (١١٣٤٢)، وأبو يعلىٰ (١٢٢٨)، وابن حبان (٦١٩٢).

(١) حديث صحيح. أخرجه النسائي في البيعة (٧/ ١٥٨) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٣٧) رقم (٧٢٣٩)، وابن حبان (٦١٩١)، وأبو يعلىٰ (٥٩٠١)، والبيهقي (١٠/ ١١١).

(٢) لفظ رواية النسائي: «ما بُعث من نبي»، وهٰذا لفظ جامع الأصول منسوبًا إلىٰ البخاري.

(٣) لفظ رواية النسائي: «فمن وقي بطانة السوء»، وهٰذا لفظ جامع الأصول منسوبًا إلىٰ البخاري.

(٤) تابع الإمام المنذري في عزو الحديث للبخاري ابن الأثير في جامع الأصول (٢٠٦٠)، إنما أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٩٨) عقب حديث أبي سعيد الخدري المتقدم، ولٰكن لم يسق لفظه، والنسائي (٧/ ١٥٨) وهٰذا لفظه، والطحاوي في مشكل الآثار (٢١١٢)، والبيهقي (١٠/ ١١١).

(٥) لفظ رواية مسلم: «وشهادة الزور، أو قول الزور» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٦) أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٥٤)، وفي الأدب (٥٩٧٦)، وفي الاستئذان (٦٢٧٣)، وفي =

(٣٩٢٣) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبَائِرَ [أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ] فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ»(١). وَقَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ قَوْلِ الزُّورِ»، أَوْ قَالَ: «شَهَادَةِ الزُّورِ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٣٩٢٤) وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَامَ قَائِمًا فَقَالَ: «عَدَلَتْ شَهَادَةُ الزُّورِ الإِشْرَاكَ بِالله» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [الحج: ٣٠، ٣١]». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي(٣) وابن ماجه(٤).

استتابة المرتدين (٦٩١٩)، وفي الأدب المفرد (١٥)، ومسلم في الإيمان (٨٧) وهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٠١) وفي (٢٣٠١)، وفي (٣٠١٩)، والنسائي (٨/ ٦٣)، وأحمد (٥/ ٣٦) رقم (٢٠٣٨٥)، والبزار في المسند (٣٦٣٠)، وابن منده في الإيمان (٤٧٠)، وجامع الأصول (٨٢٢٦).

(١) لفظ رواية البخاري ومسلم: «الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين» وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٧٧)، ومسلم في الإيمان (٨٨) واللفظ لهما سواء، وما بين معقوفين زيادة منهما، وجامع الأصول (٨٢٢٧).

(٣) أضيف هٰذا الحديث في حاشية جامع الترمذي المطبوع، وقال المحقق: هٰذا الحديث ليس من جامع الترمذي قطعًا؛ إذ لم يذكره المزي في تحفة الأشراف، وإنما أضافه محققه من المطبوع، فأخطأ في ذلك، ومما يقطع بخطئه أن المزي حينما ترجم لخريم بن فاتك في تهذيب الكمال، وذكر الرواة عنه ومنهم حبيب بن النعمان، لم يرقم عليه برقم الترمذي، وأيضا فإن التبريزي لما ذكر هذا الحديث في مشكاة المصابيح (٣٧٧٩) عزاه لأبي داود وابن ماجه، ولم يعزه للترمذي، وأيضا فإن السيوطي لما ساقه في الدر المنثور (٦/ ٤٤) لم يذكر الترمذي فيمن أخرجه.
قلت: وكذٰلك ابن الأثير في جامعه (٧٦٩٨) عزاه لأبي داود وحده، فالله أعلم.

(٤) حديث ضعيف، فيه أبو سفيان العُصفري، وحبيب بن النُّعمان؛ مجهولان.
أخرجه أبو داود في القضاء (٣٥٩٩)، والترمذي في الشهادات (٢٣٠٠)، وابن ماجه في الأحكام (٢٣٧٢)، وأحمد (٤/ ٣٢١) رقم (١٨٨٩٨). والطبراني في الكبير (٤١٦٢).

ورواه الطبراني في الكبير موقوفًا علىٰ ابن مسعود بإسناد حسن(١).

(٣٩٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ شَهَادَةً لَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أحمد ورواته ثقات إلا أنَّ تابِعِيَّه لَم يُسَمَّ(٢).

(٣٩٢٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمُ شَاهِدِ الزُّورِ حَتَّىٰ يُوجِبَ الله لَهُ النَّارَ». رواه ابن ماجه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٣٩٢٧) ورواه الطبراني في الأوسط، ولفظه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الطَّيْرَ لَتَضْرِبُ بِمَنَاقِيرِهَا [علىٰ الأرض]، وَتُحَرِّكُ أَذْنَابَهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَا يَتَكَلَّمُ بِهِ شَاهِدُ الزُّورِ، وَلَا تُفَارِقُ(٤) قَدَمَاهُ عَلَىٰ الأَرْضِ ؛ حَتَّىٰ يُقْذَفَ بِهِ فِي النَّارِ»(٥).

---

(١) **حديث حسن موقوف**، فيه عاصم بن أبي النَّجُود، بن بَهْدَلة؛ صَدوقٌ لَهُ أوهامٌ.
أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٦٩) عن عبد الله بن مسعود موقوفًا عليه. قال الهيثمي (٤/ ٢٠١): وإسناده حسن.

(٢) **حديث ضعيف**. أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٩) رقم (١٠٦١٧) وهٰذا لفظه، والخطيب في التاريخ (٥/ ٦٩)، والطيالسي (٢٧١٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٠). قال الهيثمي (٤/ ٢٠٠): رواه أحمد وتابعيه لم يُسمَّ، وبَقِيَّة رجاله ثقات.

(٣) **حديث موضوع**. أخرجه ابن ماجه في الأحكام (٢٣٧٣) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ٩٨)، وأبو يعلىٰ (٥٦٧٢)، والبيهقي في السنن (١٠/ ١٢٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٢٣)، قال البوصيري في الزوائد (٨٣٢): هذا إسناد ضعيف، محمد بن الفرات أبو علي الكوفي متفق علىٰ ضعفه، وكذبه الإمام أحمد. وقال الحافظ في التقريب: كذبوه.

(٤) لفظ رواية الطبراني: «ولا تقارُّ»، وكتب المحقق في الحاشية: في الأصل: «يغار»، وفي المجمع: «تفارق»، وأثبتنا ما في (ك)، ومعناه: تستقر. اهـ.
قلت: وهي كذٰلك في لفظ رواية العقيلي في الضعفاء. والله أعلم.

(٥) **حديث منكر**. أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦١٦) وهٰذا لفظه، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٦٣)، قال الهيثمي (٤/ ٢٠٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

(٣٩٢٨) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا ؛ كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ». حديث غريب رواه الطبراني في الكبير والأوسط من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث، وقد احتج به البخاري[1].



(١) حديث ضعيف، فيه عبدُ الله بن صالح؛ صَدوقٌ كَثيرُ الغَلَط.
أخرجه الطبراني في الأوسط (٤١٦٧) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٢٠٠): وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث، فقال: ثقة مأمون، وضعفه جماعة.



كتاب الحدود وغيرها

١ ـ الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما

(٣٩٢٩) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الإِيْمَانِ». رواه مسلم والترمذي وابن ماجه(١).

والنسائي، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ(٢) مُنْكَرًا فَغَيَّرَهُ بِيَدِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ فَغَيَّرَهُ بِلِسَانِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِلِسَانِهِ فَغَيَّرَهُ بِقَلْبِهِ فَقَدْ بَرِئَ، وذٰلِكَ أَضْعَفُ الإِيْمَانِ»(٣).

(٣٩٣٠) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَىٰ أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ الله فِيهِ بُرْهَانٌ(٤)، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي الله لَوْمَةَ لَائِمٍ. رواه البخاري، ومسلم(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (٤٩) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الصلاة (١١٤٠)، والترمذي في الفتن (٢١٧٢)، والنسائي في الإيمان (٨/ ١١١)، وابن ماجه في الصلاة (١٢٧٥)، وأحمد (٣/ ١٠) رقم (١١٠٧٣)، وأبو يعلىٰ (١٢٠٣)، وابن حبان (٣٠٧)، والبيهقي (١٠/ ٩٠).

(٢) قوله: «منكم» ليس في لفظ رواية النسائي، وهو لفظ رواية جامع الأصول منسوبًا إلىٰ النسائي.

(٣) أخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ١١٢) وهذا لفظه، وجامع الأصول (١٠٧).

(٤) قوله: «إلا أن تروا كفرًا بواحًا..» لفظ رواية حديث آخر. وقد أشار إلىٰ ذلك ابن الأثير في جامع الأصول (٤٤) فقال: وفي رواية بمعناه.

(٥) أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٥٦)، ومسلم في الإمارة (١٧٠٩) [٤١] [٤٢] وهٰذا لفظه في روايتين جمع بينهما المصنف، ومالك في الموطأ (١٢٨٧)، والنسائي في البيعة (٧/ ١٣٧).

(٣٩٣١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَىٰ كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا[1] بِهِ. قَالَ: «أَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَلَاةٌ، وَحَمْلُكَ عَنِ الضَّعِيفِ صَلَاةٌ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلَاةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه[2].

(٣٩٣٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُنَاسًا قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالأُجُورِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ، قَالَ: «أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ الله لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ بِهِ؟ إِنَّ بِكُلِّ[3] تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةً، وَبِكُلِّ[3] تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةً، وَبِكُلِّ[3] تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةً، وَبِكُلِّ[3] تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةً، وَأَمْرٌ بِالمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ». رواه مسلم وغيره[4].

(٣٩٣٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ أَوْ أَمِيرٍ جَائِرٍ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي، وابن ماجه كلهم عن عطية العَوْفيّ عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب[5].

---

(١) لفظ رواية ابن خزيمة: «ما أتيتنا».

(٢) **حديث صحيح بشواهده**، وهٰذا إسناد ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه ابن خزيمة (١٤٩٧) وهذا لفظه، وابن حبان (٢٩٩)، والبزّار(٩٢٦)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٧٩١)، وأبو يعلىٰ (٢٤٢٨). والحديث تقدم برقم (٥١٢).

(٣) لفظ رواية مسلم: «كل» في المواضع كلها.

(٤) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٠٦) وهذا لفظه، وابن ماجه في إقامة الصلاة (٩٢٧)، وأحمد (٥/ ١٦٧) رقم (٢١٤٧٣)، وابن حبان (٨٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٧). والحديث تقدم برقم (٢٧٦٢).

(٥) **حديث صحيح لغيره**، فيه عطية بن سَعْد العَوْفي ؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٤٤) وهٰذا لفظه، والترمذي (٢١٧٥)، وابن ماجه (٤٠١١) كلاهما في الفتن.

(٣٩٣٤) وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الله طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ الْبَجَلِيِّ الأَحْمَسِيِّ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ: أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ». رواه النسائي بإسناد صحيح(١).

«الْغَرْزُ»: بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدهما زاي: هو ركاب كور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: لا يختص بهما.

(٣٩٣٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَرَضَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْأُولَىٰ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَىٰ الْجَمْرَةَ الثَّانِيَةَ سَأَلَهُ، فَسَكَتَ عَنْهُ، فَلَمَّا رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ لِيَرْكَبَ، قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ جَائِرٍ»، رواه ابن ماجه بإسناد حسن صحيح(٢).

(٣٩٣٦) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَرَجُلٌ قَامَ إِلَىٰ إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ»(٣). رواه الحاكم، وقال:

---

(١) حديث صحيح، فيه طارق بن شهاب، قال ابن حجر في الإصابة (٥/ ٣٨٤) (ت٤٢٤٨): إذا ثبت أنه لقي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو صاحبيّ علىٰ الراجح، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي، وهو مقبول علىٰ الراجح.اهـ. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه النسائي في البيعة (٧/ ١٦١) وهذا لفظه، وفي «الكبرىٰ» (٧٨٣٤)، وأحمد (٤/ ٣١٥) رقم (١٨٨٣٠).

(٢) حديث حسن، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٢) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٥١) رقم (٢٢١٥٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٨١)، والبغوي في الجعديات (٣٤٤٩)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٠٨١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٨٨)، قال البوصيري في الزوائد (١٤١١): هذا إسناد فيه مقال، أبو غالب مختلف فيه، وراشد بن سعيد قال فيه أبو حاتم: صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٣) زاد في (ع): الترمذي، وفي حاشية صحيح الترغيب قال: عزوه للترمذي خطأ، ولعله من الناسخ أو الطابع، فإن الشيخ الناجي لم يتعرض له. قلت: هي ليست في باقي الأصول، والله أعلم.

صحيح الإسناد(١).

(٣٩٣٧) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَىٰ حُدُودِ اللهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَصَارَ(٢) بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا». رواه البخاري، والترمذي(٣).

(٣٩٣٨) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ، وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الإِيْمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ». رواه مسلم(٤).

«الْحَوارِيّ»: هو النَّاصر للرجل، والمختصُّ به، والمُعين، والمصافي.

---

(١) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.
أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: الصفار لا يدري من هو. وأخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٤٠٧٩)، عن ابن عباس، بلفظه، قال الهيثمي (٩/ ٣٦٨): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وفيه ضعف. وأخرجه الخطيب (٦/ ٥٣) من طريق آخر عن جابر، وفيه مجهول.

(٢) لفظ رواية البخاري: «فأصاب» وهذا لفظه في الرواية الأخرىٰ.

(٣) أخرجه البخاري في الشركة (٢٤٩٣) وهذا لفظه، وفي الشهادات (٢٦٨٦)، والترمذي في الفتن (٢١٧٣) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٤/ ٢٦٨) رقم (١٨٣٦١)، والحميدي (٩١٩)، وابن حبان (٢٩٧)، وابن المبارك في الزهد (١٣٤٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (٣١٧).

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (٥٠) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٤٥٨) رقم (٤٣٧٩)، وأبو عوانة (١/ ٣٦)، وابن منده في الإيمان (١٨٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٩٧٨٤)، والبيهقي (١٠/ ٩٠).

(٣٩٣٩) وَعَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا(١) فَزِعًا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذِهِ»، وَحَلَّقَ بِأُصْبُعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ؛ إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٣٩٤٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ الله إذا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ الأَرْضِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيَهْلِكُونَ بِهَلاكِهِمْ؟ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ الله ﷻ إِذَا أَنْزَلَ سَطْوَتَهُ بِأَهْلِ نِقْمَتِهِ، وَفِيهِمُ الصَّالِحُونَ، فَيُصَابُونَ(٣) مَعَهُمْ، ثُمَّ يُبْعَثُونَ عَلَىٰ نِيَّاتِهِمْ [وَأَعْمَالِهِمْ]». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

(٣٩٤١) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، أَوْ لَيُوشِكَنَّ الله أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا(٥) مِنْهُ، ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٦).

---

(١) لفظ رواية مسلم: خرج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يومًا فزعًا محمرًا وجهه يقول. وهذا لفظ البخاري.

(٢) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٣٤٦) وهذا لفظه، ومسلم (٢٨٨٠) [٢]، والترمذي (٢١٨٧)، وابن ماجه (٣٩٥٣) كلهم في الفتن، والنسائي في الكبرىٰ (١١٣١١)، وأحمد (٦/ ٤٢٨) رقم (٢٧٤١٣)، وعبد الرزاق (٢٠٧٤٩)، والحميدي (٣٠٨)، وأبو يعلىٰ (٧١٥٥)، وابن حبان (٣٢٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم١٣٥).

(٣) في (ع)، وكذلك في نسخة الشيخ الألباني: فيصيرون، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن حبان.

(٤) حديث حسن لغيره، فيه عمرو بن عثمان الرَّقي، ضعيف.
أخرجه ابن حبان (٧٣١٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٥) في (ع): «عذابًا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٦) حديث حسن لغيره، فيه عبد الله بن عبد الرحمٰن الأنصاري الأشهلي؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٤): وقال ابن معين: لا أعرفه.
أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٦٩) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن، وأحمد (٥/ ٣٨٨) رقم
=

(٣٩٤٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُحَقِّرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَيْفَ يُحَقِّرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَرَىٰ أمراً، لله عليه فيه مقال[1]، ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ الله ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا؟ فَيَقُولُ: خَشْيَةَ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِيَّايَ كُنْتَ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَىٰ». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات[2].

(٣٩٤٣) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». رواه مسلم وغيره[3].

(٣٩٤٤) وَعَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - فَلَقَّنَنِي: فِيمَا اسْتَطَعْتُ - وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. رواه البخاري، ومسلم[4].

وتقدم حديث تميم الداري عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قَالَهُ لَهُ ثَلَاثًا. قَالَ: قُلْنَا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له[5].

(٢٣٣٠١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٥٨)، والبغوي (٤١٥٤).

(١) في (ع): «يرىٰ أن عليه مقالاً»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن ماجه.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠٨) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٣٠) رقم (١١٢٥٥)، وعبد بن حميد (٩٧١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٨٤)، والأصبهاني في الترغيب (٣٠٠)، والبيهقي (١٠/ ٩٠)، قال البوصيري في الزوائد (١٤٠٩): هذا إسناد صحيح.
قلت: بل فيه انقطاع بين أبي البختري سعيد بن فيروز وأبي سعيد الخدري، راجع تحفة التحصيل (ترجمة ٣٢٠).

(٣) أخرجه البخاري في الإيمان (١٥)، ومسلم في الإيمان (٤٤) [٦٩]، [٧٠] وهٰذا لفظه في روايتين جمع بينهما المصنف، وأحمد (٣/ ١٧٧) رقم (١٢٨١٤)، وابن ماجه في المقدمة (٦٧)، والنسائي في الإيمان (٨/ ١١٤)، وأبو يعلىٰ (٣٠٤٩)، وابن حبان (١٧٩).

(٤) أخرجه البخاري (٥٨)، ومسلم (٥٦) [٩٩] وهٰذا لفظه، كلاهما في الإيمان، والنسائي في البيعة (٧/ ١٤٠).

(٥) عزو الحديث للبخاري وهم منه، فالحديث أخرجه مسلم وغيره، وتقدم برقم (٣٠٥٠).

(٣٩٤٥) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَىٰ الرَّجُلَ، فَيَقُولُ: يَا هٰذَا اتَّقِ الله وَدَعْ مَا تَصْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ، ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْغَدِ، وَهُوَ عَلَىٰ حَالِهِ(١)، فَلَا يَمْنَعُهُ ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ وَشَرِيبَهُ وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذٰلِكَ ضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لُعِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾ إلىٰ قوله: ﴿فَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٧٨ - ٨١]». ثُمَّ قَالَ: «كَلَّا وَالله لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ المُنْكَرِ، وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَىٰ يَدِ الظَّالِمِ، وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَىٰ الْحَقِّ أطرًا [وَلَتقصُرُنَّهُ علىٰ الحقِّ قَصْرًا]». رواه أبو داود واللفظ له.

(٣٩٤٦) والترمذي- وقال: حديث حسن غريب- ولفظه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا وَقَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي المَعَاصِي نَهَاهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، فَجَالَسُوهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ، وَوَاكَلُوهُمْ وَشَارَبُوهُمْ، فَضَرَبَ الله قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، ولَعَنَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ذٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ» فجَلَسَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَقَالَ: «لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّىٰ تَأْطُرُوهُمْ عَلَىٰ الْحَقِّ أَطْرًا»(٢).

قال الحافظ: روياه من طريق أبي عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، ولم يسمع من أبيه، وقيل سَمِع. ورواه ابن ماجه عن أبي عُبيدة مرسلًا (٣).

---

(١) قوله: «وهو علىٰ حاله» ليس في لفظ رواية أبي داود.

(٢) **حديث ضعيف لانقطاعه.** أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٣٦) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والترمذي في التفسير (٣٠٤٧) وهذا لفظه، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٦م)، وأحمد (١/ ٣٩١) رقم (٣٧١٣)، وأبو يعلىٰ (٥٠٣٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٠٢٦٤).

(٣) **حديث ضعيف لإرساله.** أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠٦) مرسلاً.

«تأطروهم»: أي تعطفوهم وتقهروهم، وتلزموهم باتباع الحق.

(٣٩٤٧) وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ فِي قَوْمٍ يَعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ، وَلَا يُغَيِّرونَ، إِلَّا أَصَابَهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتُوا». رواه أبو داود عن أبي إسحاق قال: أظنه عن ابن جرير عن جرير، ولم يسمّ ابنه، ورواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والأصبهاني وغيرهم عن أبي إسحاق عن عُبيد الله بن جرير عن أبيه(١).

(٣٩٤٨) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ هذِهِ الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]. وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَىٰ يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِهِ»(٢). رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، والنسائي، وابن حبان في صحيحه.

(٣٩٤٩) ولفظ النسائي: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْقَوْمَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ عَمَّهُمُ الله بِعِقَابٍ».

(٣٩٥٠) وفي رواية لأبي داود: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ قَوْمٍ يُعْمَلُ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي، ثُمَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ أَنْ يُغَيِّرُوا، ثُمَّ لا يُغَيِّرُوا ؛ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله مِنْهُ بِعِقَابٍ»(٣).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه عُبيد الله بن جرير البجلي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٦٥). أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٣٩) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٩)، وابن حبان (٣٠٠)، والأصبهاني في الترغيب (٢٩٧)، وأحمد (٤/ ٣٦٤) رقم (١٩٢٣٠)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٣٨٠)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٩١).

(٢) لفظ رواية الترمذي: «بعقاب منه».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٣٨)، والترمذي في الفتن (٢١٦٨) وهٰذا لفظه، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه في الفتن (٤٠٠٥)، وابن حبان (٣٠٤)، وأحمد =

(٣٩٥١) وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ السُّحَيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ: دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلَ الْعَبْدُ بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ»(١). قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ مَعَ الإِيْمَانِ عَمَلًا؟ قالَ: «يَرْضَخُ مِمَّا رَزَقَهُ الله». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فَقِيرًا لَا يَجِدُ مَا يَرْضَخُ بِهِ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَيَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَيِيًّا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْمُرَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ؟ قَالَ: «يَصْنَعُ لأَخْرَقَ»، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَخْرَقَ لا يستطيع أَنْ يَصْنَعَ شَيْئًا؟ قالَ: «يُعِينُ مَغْلُوبًا». قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ ضَعِيفًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَ مَغْلُوبًا؟ قالَ: «مَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ فِي صَاحِبِكَ مِنْ خَيْرٍ(٢)، يُمْسِكُ عَنْ أَذَىٰ النَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَفْعَلُ خَصْلَةً مِنْ هَؤُلاءِ إِلَّا أَخَذَتْ بِيَدِهِ حَتَّىٰ تُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير واللفظ له، ورواته ثقات، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٣).

(٣٩٥٢) وَرُوِيَ عَنْ دُرَّةَ(٤) بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ ﷻ، وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ، وَآمَرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ المُنْكَرِ». رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب، والبيهقي في الزهد الكبير وغيره(٥).

(١/ ٢) رقم (١)، والنسائي في الكبرىٰ (١١١٥٧) وهٰذا لفظه، والبزَّار(٦٥).

(١) ليس عند الطَّبرانيّ ولا ابن حبان قوله: «اليوم الآخر». وإلىٰ هنا لفظ رواية ابن حبان، وباقي الحديث رواية الطَّبرانيّ.

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «ما تريد أن تترك في صاحبك من خير» ولفظ رواية ابن حبان: «ما تريد أن تدع في صاحبك شيئًا من الخير».

(٣) **حديث حسن لغيره**، فيه عند الطَّبرانيّ: مالك بن مرثد؛ مقبول، وعند ابن حبان والحاكم: والد أبي كثير السُّحَيْمِي؛ غير معروف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٦٥٠) وهذا لفظه، وابن حبان (٣٧٣) ولفظ مقدمة الحديث له، والحاكم (١/ ٦٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٥): ورجاله ثقات.

(٤) في (ع): «ذُرة»، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.
انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٢٠)، وتوضيح المُشتبه لابن ناصر (١/ ٨٣٧).

(٥) **حديث ضعيف**؛ فيه شَرِيك بن عبد الله ؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا، وجهالة عبد الله بن عَمِيرَة.

=

(٣٩٥٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا[1] النَّاسُ! مُرُوا بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا الله فَلَا يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَغْفِرُوهُ فَلَا يَغْفِرَ لَكُمْ، إِنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَا يَدْفَعُ رِزْقًا، وَلَا يُقَرِّبُ أَجَلًا، وَإِنَّ الأَحْبَارَ مِنَ الْيَهُودِ، وَالرُّهْبَانَ مِنَ النَّصَارَىٰ، لَمَّا تَرَكُوا الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَعَنَهُمُ الله عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِهِمْ، ثُمَّ عُمُّوا بِالْبَلَاءِ». رواه الأصبهاني[2].

(٣٩٥٤) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَزَالُ (لا إِلٰهَ إِلَّا الله) تَنْفَعُ مَنْ قَالَهَا، وَتَرُدُّ عَنْهُمُ الْعَذَابَ وَالنِّقْمَةَ مَا لَمْ يَسْتَخِفُّوا بِحَقِّهَا». قالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا الاسْتِخْفَافُ بِحَقِّهَا؟ قالَ: «يَظْهَرُ الْعَمَلُ بِمَعَاصِي الله، فَلَا يُنْكَرُ وَلَا يُغَيَّرُ». رواه الأصبهاني أيضًا[3].

(٣٩٥٥) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «تُعْرَضُ الْفِتَنُ عَلَىٰ الْقُلُوبِ كَالْحَصِيرِ عُودًا عُودًا، فَأَيُّ قَلْبٍ أُشْرِبَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، وَأَيُّ قَلْبٍ أَنْكَرَهَا نُكِتَتْ فِيهِ نُكْتَةٌ بَيْضَاءُ، حَتَّىٰ تَصِيرَ عَلَىٰ قَلْبَيْنِ، عَلَىٰ أَبْيَضَ مِثْلِ

أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٨٧٢) وهٰذا لفظه، وفي شعب الإيمان (٧٩٥٠)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧٦٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٦٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٧١)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٩٥)، وعزاه في الإصابة (١٣/ ٣٦٧) لابن منده.

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٣٢) رقم (٢٧٤٣٤)، وابن أبي شيبة (٣٨٧٣٥)، وابن أبي عاصم (٣١٦٦) عن دُرة بنت أبي لهب قالت: قام رجل إلىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو علىٰ المنبر، فقال: يا رسول الله! أي الناس خير..الحديث.

(١) لفظ رواية الأصبهاني: «أيها الناس».

(٢) حديث ضعيف؛ فيه إبراهيم بن عبد الرحيم، وإسحاق بن إبراهيم الرازي، ليست لهما تراجم.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣٠٦) وهذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه أبان بن أبي عياش؛ متروك.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣٠٧) وهٰذا لفظه.

الصَّفَا فَلا تَضُرُّهُ فِتْنَةٌ مَا دَامَتِ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ، وَالآخَرُ أَسْوَدُ مُرْبادًا كَالْكُوزِ مُجَخِّيًا لا يَعْرِفُ مَعْرُوفًا، وَلَا يُنْكِرُ مُنْكرًا، إلَّا مَا أُشْرِبَ مِنْ هَوَاهُ». رواه مسلم، وغيره(١).

قوله: «مُجَخِّيًا»: هو بميم مضمومة، ثم جيم مفتوحة، ثم خاء معجمة مكسورة: يعني مائلًا، وفسره بعض الرواة بأنه المنكوس.

ومعنىٰ الحديث: أن القلب إذا افتتن، وخرجت منه حرمة المعاصي والمنكرات، خرج منه نور الإيمان، كما يخرج الماء من الكوز إذا مال أو انتكس.

(٣٩٥٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ أَنْ تَقُولَ(٣) لِلظَّالِمِ: يَا ظَالِمُ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٤).

(٣٩٥٧) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أَوْصانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: أَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي الله لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا. مختصرًا، رواه ابن حبان في صحيحه، ويأتي بتمامه(٥).

(٣٩٥٨) وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ وَنهيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ» الحديث. رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه(٦).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٤٤) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٣٨٦) رقم (٢٣٢٨٠)، وأبو عوانة (١٤٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢٧٠)، والبزَّار في مسنده (٢٨٤٤)، والبغوي (٤٢١٨).

(٢) في الأصول: عبد الله بن عمر، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) لفظ رواية الحاكم: «ألا تقول».

(٤) حديث ضعيف، فيه أبو الزُّبير المكي؛ لم يسمع من عبد الله بن عمرو.
أخرجه الحاكم (٤/ ٩٦) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وأحمد (٢/ ١٦٣) رقم (٦٥٢١)، ، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٤٧).

(٥) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٤٩)، وأحمد (٥/ ١٥٩) رقم (٢١٤١٥).

(٦) حديث حسن، فيه مَرْثَد بن عبد الله الزَّمَّانِي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٤٠).

=

ورواه البزَّار والطَّبرانيّ من حديث ابن عمر، بنحوه (١).

(٣٩٥٩) وَعَنْ عُرْسِ بْنِ عَمِيرَةَ الْكِنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِذَا عُمِلَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الأَرْضِ كانَ مَنْ شَهِدَهَا وَكَرِهَهَا» - وفي رواية: «فَأَنْكَرَهَا - [كَانَ] كَمَنْ غَابَ عَنْهَا، وَمَنْ غَابَ عَنْهَا، فَرَضِيَهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَهَا». رواه أبو داود من رواية مغيرة بن زياد الموصلي (٢).

(٣٩٦٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ [الْبَيْت] (٣)، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَتَسْلِيمُكَ عَلَىٰ أَهْلِكَ، فَمَنِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ فَهُوَ سَهْمٌ مِنَ الإِسْلَامِ يَدَعُهُ، وَمَنْ تَرَكَهُنَّ [كُلَّهُن] فَقَدْ وَلَّىٰ الإِسْلَامَ ظَهْرَهُ». رواه الحاكم (٤).

وتقدم حديث حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالصَّوْمُ سَهْمٌ، وَحَجُّ الْبَيْتِ سَهْمٌ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ سَهْمٌ، والنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ سَهْمٌ، وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ». رواه البزَّار.

أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٥٦)، وابن حبان (٥٢٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧٧).

(١) سيأتي في رقم (٤٥٨٥)، ويأتي تخريجه إن شاء الله.

(٢) حديث حسن، فيه أبو بكر بن عياش؛ ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه، ومغيرة بن زياد؛ صَدوقٌ له أوهام. أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٤٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) في (ق)، (ب)، (ط): «الحج»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الحاكم.

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الحاكم (١/ ٢١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: هٰذا الحديث مثل الأول في الاستقامة، وأبو عُبيد في الإيمان (٢)، وابن شاهين في الترغيب (٤٨٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٢١٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦١)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٤٠٥)، والطَّبرانيّ في مسند الشاميين (٤٢٩).

(٣٩٦١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَضَرَهُ شَيْءٌ فَتَوَضَّأَ، وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا [ثُمَّ خَرَجَ]، فَلَصِقْتُ بِالْحُجْرَةِ أَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ الله، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، وقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الله تبارك وتعالىٰ يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، قَبْلَ أَنْ تَدْعُوا فَلَا أُجِيبَ لَكُمْ[1]، وَتَسْأَلُونِي فَلا أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلا أَنْصُرَكُمْ»، فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ نَزَلَ. رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية عاصم بن عمر بن عثمان عن عروة عنها[2].

(٣٩٦٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا، وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا، ويَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه أحمد، والترمذي واللفظ له، وابن حبان في صحيحه[3].

(٣٩٦٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ الرَّجُلَ يَتَعَلَّقُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا لَكَ إِلَيَّ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَعْرِفَةٌ؟ فَيَقُولُ: كُنْتَ تَرَانِي عَلَىٰ الْخَطَأِ وَعَلَىٰ الْمُنْكَرِ وَلَا تَنْهَانِي. ذكره رزين، ولم أره[4].

❀❀❀

(١) لفظ رواية ابن حبان: «قبل أن تدعوني فلا أجيبكم».

(٢) حديث حسن لغيره، فيه عاصم بن عمر؛ مجهول.
أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٠٤)، وابن حبان (٢٩٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٦/ ١٥٩) رقم (٢٥٢٥٥)، والبزّار(٣٣٠٤)، وإسحاق بن راهويه (٨٦٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٦٦٥).

(٣) حديث ضعيف بهٰذا التمام. أخرجه أحمد (١/ ٢٥٧) رقم (٢٣٢٩)، والترمذي في البر والصلة (١٩٢١) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٥٨)، والبزّار(١٩٥٦)، والطَّبرانيّ (١١٠٨٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٩٨٠)، والحديث تقدم برقم (١٨٦).

(٤) لم أجده فيما لديَّ من مصادر، ولا حتىٰ في جامع الأصول. والله أعلم.

٢ ـ الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله

(٣٩٦٤) عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِالرَّحَىٰ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ، فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ! مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ كُنْتُ آمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلا آتِيهِ، وَأَنْهَىٰ عَنْ المُنْكَرِ وَآتِيهِ». رواه البخاري، ومسلم.

(٣٩٦٥) وفي رواية لمسلم[١]: قالَ: قِيلَ لأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ: لَوْ أَتَيْتَ عُثْمانَ[٢] فَكَلَّمْتَهُ؟ فَقَال: إِنَّكُمْ لَتَرَوْنَ أَنِّي لَا أُكَلِّمُهُ إِلَّا أُسْمِعُكُمْ، وَإِنِّي أُكَلِّمُهُ فِي السِّرِّ دُونَ أَنْ أَفْتَحَ بَابًا لَا أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهُ، وَلَا أَقُولُ لِرَجُلٍ إِنْ كَانَ عَلَيَّ أَمِيرًا: إِنَّهُ خَيْرُ النَّاسِ، بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَىٰ فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فيجْتَمعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلانُ مَا شَأْنُكَ، أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ، وَتَنْهَىٰ عَنِ المُنْكَرِ[٣]؟ فَيَقُولُ: كُنْتُ آمُرُكُمْ بِالمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الشَّرِّ[٤] وَآتِيهِ»[٥].[٦]

---

(١) قوله: لمسلم، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فإن الرواية الأولىٰ لمسلم، والرواية الثانية للبخاري، والله أعلم.

(٢) لفظ رواية البخاري: فلانا.

(٣) لفظ رواية البخاري: «أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر».

(٤) لفظ رواية البخاري: «وأنهاكم عن المنكر وآتيه».

(٥) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٦٧) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية، وفي الفتن (٧٠٩٧)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٩) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وأحمد (٥/ ٢٠٥) رقم (٢١٧٨٣). والحديث تقدم برقم (٢٢٩).

(٦) زاد في الأصول: وإني سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مررت ليلة أسري بي بأقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار..» الحديث. قلت: وهي رواية ابن أبي الدنيا الآتية بعد؛ من حديث أنس، وقد أشرت إلىٰ هٰذا الخطأ في كتاب العلم، والله أعلم.

«الأقتاب»: الأمعاء، واحدها قِتْب بكسر القاف وسكون التاء.

«تندلق»: أي تخرج.

(٣٩٦٦) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي رِجَالًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنَ النَّارِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: الْخُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ، وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا يَعْقِلُونَ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والبيهقي[1].

(٣٩٦٧) وفي رواية لابن أبي الدنيا: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِضَ مِنْ نَارٍ، كُلَّمَا قُرِضَتْ عَادَتْ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلاءِ؟ قالَ: خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ»[2].

(٣٩٦٨) وفي رواية للبيهقي قال: «أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَلَىٰ قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قالَ: خُطَبَاءُ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ، وَيَقْرَؤُونَ كِتَابَ الله، وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ[3]».

(٣٩٦٩) وَعَنِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَخْطُبُ خُطْبَةً إِلَّا الله سَائِلُهُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا أَرَدْتَ بِهَا؟».

قَالَ: فَكَانَ مَالِكٌ - يَعْنِي ابْنَ دِينَارٍ - إِذَا حَدَّثَ بِهٰذَا بَكَىٰ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتَحْسَبُونَ أَنَّ

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥١٢)، وابن حبان (٥٣) واللفظ لهما سواء، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٧٣)، وأحمد (٣/ ١٢٠) رقم (١٢٢١١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٤٣)، وعبد بن حُميد (١٢٢٢)، وابن المبارك في الزهد (٨١٩)، والخطيب في التاريخ (٦/ ١٩٩)، وأبو يعلىٰ (٤٠٦٩)، وابن أبي حاتم في التفسير (٤٧٦).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه عمر بن نبهان؛ ضعيف.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٧٥) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٦٦م) وهذا لفظه.

عَيْنِي تَقَرُّ بِكَلَامِي عَلَيْكُمْ، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الله سَائِلِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا أَرَدْتَ بِهِ؟ فَأَقُولُ: أَنْتَ الشَّهِيدُ عَلَىٰ قَلْبِي، لَوْ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْكَ لَمْ أَقْرَأْ عَلَىٰ اثْنَيْنِ أَبَدًا. رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي مرسلًا بإسناد جيد(١).

(٣٩٧٠) وَرُوِيَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَنْطَلِقُونَ إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُونَ: بِمَ دَخَلْتُمُ النَّارَ؟ فَوَالله مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا مِنْكُمْ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلا نَفْعَلُ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير(٢).

(٣٩٧١) وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ جُنْدُبِ بنِ عَبْدِ الله الأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَىٰ نَفْسَهُ ؛ كَمَثَلِ السِّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ، وَيُحْرِقُ نَفْسَهُ» الحديث، رواه الطَّبرانيّ وإسناده حسن إن شاء الله(٣).

ورواه البزَّار من حديث أبي برزة، إلا أنه قال: «مَثَلُ الْفَتِيلَةِ»(٤).

---

(١) **حديث ضعيف لإرساله.** أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥١٣) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٨٧)، والحديث تقدم برقم (٢٣٦).

(٢) **حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.**
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٤٠٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٨٥): وفيه أبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف جدًّا. والحديث تقدم برقم (٢٣٥).

(٣) **حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.**
أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٦٨١) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (٢١٧١)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٧٠)، وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (ص٣٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٣٢): علي بن سليمان الكلبي لم أعرفه، قلت: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٨٨): قال أبي: ما أرىٰ بحديثه بأسًا، صالح الحديث، ليس بالمشهور. والحديث تقدم برقم (٢٣٩).

(٤) **حديث صحيح لغيره.** عزاه للبزَّار وليس عنده وإنما أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير، كما في كنز العمال (٢٨٩٧٥)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (٧١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع =

(٣٩٧٢) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمٍ بِاللِّسَانِ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والبزَّار، ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح(١).

(٣٩٧٣) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَكُونَ قَلْبُهُ مَعَ لِسَانِهِ سَوَاءً، ويَكُونَ لِسَانُهُ مَعَ قَلْبِهِ سَوَاءً، وَلا يَخَالِفُ قَوْلُهُ عَمَلُهُ، ويَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه الأصبهاني بإسناد فيه نظر(٢).

(٣٩٧٤) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لا أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِي مُؤْمِنًا، وَلا مُشْرِكًا. أَمَّا المُؤْمِنُ فَيَحْجُزُهُ إِيمَانُهُ، وَأَمَّا المُشْرِكُ، فَيَقْمَعُهُ كُفْرُهُ، وَلكِنْ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقًا عَالِمَ اللِّسَانِ، يَقُولُ مَا تَعْرِفُونَ، ويَعْمَلُ مَا تُنْكِرُونَ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير، والأوسط من رواية الحارث وهو الأعور عن عليّ، والحارث هذا واهٍ، وقد رضيه غير واحد(٣).

(٣٩٧٥) وَعَنِ الأَغَرِّ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَسْتَخْلِفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَدْعُوكَ إِلَىٰ أَمْرٍ مُتْعِبٍ لِمَنْ وَلِيَهُ، فَاتَّقِ الله يَا عُمَرُ بِطَاعَتِهِ، وَأَطِعْهُ بِتَقْوَاهُ، فَإِنَّ التَّقِيَّ(٤) آمِنٌ مَحْفُوظٌ، ثُمَّ إِنَّ الأَمْرَ مَعْرُوضٌ لَا يَسْتَوْجِبُهُ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِهِ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِالْبَاطِلِ، وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَعَمِلَ بِالْمُنْكَرِ،

الزَّوائِد (١/ ١٨٤): رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه محمد بن جابر السحيمي، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٨/ رقم٥٩٣) وهذا لفظه، والبزَّار (١٧٠)، وابن حبان (٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٧٥) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٨٧): ورجاله رجال الصحيح. والحديث تقدم برقم (٢٤٦).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٥٣) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٢٤٧)

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٧٠٦٥)، والصغير (١٠٠٢) وهذا لفظه. قال الهيثمي (١/ ١٨٧): وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جدًّا. والحديث تقدم برقم (٢٤٥).

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «المُتَّقي».

يُوشِكُ أَنْ تَنْقَطِعَ أُمْنِيَّتُهُ، وَأَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ، فَإِنْ أَنْتَ وَلِيتَ عَلَيْهِمْ أَمْرَهُمْ، فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تُجِفَّ يَدَكَ مِنْ دِمَائِهِمْ، وَأَنْ تُضَمِّرَ بَطْنَكَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَأَنْ يَجِفَّ لِسَانُكَ عَنْ أَعْرَاضِهِمْ فَافْعَلْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِالله. رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات إلا أن فيه انقطاعًا(١).

(٣٩٧٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُبْصِرُ أَحَدكُمُ الْقَذَاةَ فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَيَنْسَىٰ الْجِذْعَ فِي عَيْنِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

❀❀❀

٣ ـ الترغيب في ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته

(٣٩٧٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ]، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ سَتَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالله فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». رواه مسلم، وأبو داود واللفظ له، والترمذي وحسنه، والنسائيّ، وابن ماجه(٣).

---

(١) **حديث ضعيف لانقطاعه.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٩٨): الأغر لم يدرك أبا بكر، وبقية رجاله ثقات.

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه ابن حبان (٥٧٦١) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٩٩)، والقضاعي (٦١٠)، والبيهقي في الشعب (٦٧٦١)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢١٧)، مرفوعًا.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٩٥)، وأحمد في الزهد (٩٩٢)، موقوفًا علىٰ أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) أخرجه مسلم في الدعوات (٢٦٩٩)، وأبو داود في الأدب (٤٩٤٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والترمذي في البر والصلة (١٩٣٠)، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٥)، وأحمد (٢/ ٢٥٢) رقم (٧٤٢٧)، وابن الجارود (٨٠٢)، وابن حبان (٨٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٢٨٧)، والدارمي (٣٤٤)، والحاكم (١/ ٨٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١١٩).

(٣٩٧٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَر[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ الله فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ الله عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذيّ، وقال: حديث حسن صحيح غريب[٢] من حديث ابن عمر[٣].

(٣٩٧٨م) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه مسلم[٤].

(٣٩٧٩) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَرَىٰ مُؤْمِنٌ مِنْ أَخِيهِ عَوْرَةً فَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ إِلَّا أَدْخَلَهُ الله بِهَا الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصغير[٥].

---

(١) في (ع): عبد الله بن عمرو، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج.

(٢) إلىٰ هنا ينتهي كلام الترمذي في المطبوع من كتابه.

(٣) أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٩٣)، والترمذي في الحدود (١٤٢٦) واللفظ لهما سواء، وكذلك البخاري في المظالم (٢٤٤٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٠)، والنسائي في الرجم «الكبرىٰ» (٧٢٩١)، وأحمد (٢/ ٩١) رقم (٥٦٤٦)، وابن حبان (٥٣٣)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٣١٣٧). وفي مختصر السنن قال المنذري: وأخرجه الترمذي والنسائي، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بعضه بمعناه.
وفي حاشية صحيح الترغيب قال الشيخ الألباني: هذا تقصير فاحش تعجب منه الحافظ الناجي وقال: رواه البخاري ومسلم والنسائي.
قلت: لقد تابع المنذري رَحِمَهُ اللَّهُ في ذلك ابن الأثير، فقد عزاه في جامع الأصول (٤٧٩٢) لأبي داود وحده، ثم بعد ثلاث روايات أتىٰ بنفس الرواية وعزاها للبخاري ومسلم والترمذي. والله أعلم.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٠) [٧٢]، وأحمد (٢/ ٣٨٩) رقم (٩٠٤٥) واللفظ لهما سواء.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٤٨٠)، وفي الصغير (١٠٩٠)، قال الهيثمي (٦/ ٢٤٦): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصغير بنحوه وإسنادهما ضعيف.

(٣٩٨٠) وَعَنْ دُخَيْنٍ(١) أَبي الْهَيْثَمِ(٢) كَاتِبِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: إِنَّ لَنَا جِيرَانًا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَأَنَا دَاعٍ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، قَال [عُقْبَةُ: وَيْحَكَ]، لَا تَفْعَلْ [ولٰكن] عِظْهُمْ وَهَدِّدْهُمْ، قالَ: إِنِّي نَهَيْتُهُمْ فَلَمْ يَنْتَهُوا، وَأَنَا دَاعٍ الشُّرَطَ لِيَأْخُذُوهُمْ، فَقَال عُقْبَةُ: وَيْحَكَ لَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ [مُؤمنٍ] فَكَأَنَّمَا اسْتَحْيَا مَوْءُودَةً فِي قَبْرِهَا». رواه أبو داود، والنسائيّ بذكر القصة وبدونها، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣).

قال الحافظ: رجال أسانيدهم ثقات، ولكن اختلف فيه علىٰ إبراهيم بن نشيط

---

(١) في الأصول: «دخير»، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

(٢) هٰكذا وقع في رواية ابن حبان، عن كعب بن علقمة عن دُخين أبي الهيثم كاتب عقبة.
ورواه البخاري في الأدب المفرد، والطيالسي، وأبو داود، والنسائي، والحاكم، والبيهقي، عن كعب بن علقمة، عن أبي الهيثم مولىٰ عقبة، عن عقبة بن عامر.
ورواه أحمد وأبو داود عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين كاتب عقبة، عن عقبة.
قال المزي في تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٦) دُخَيْن بن عامر الحَجْرِيُّ، أبو لَيْلىٰ المِصْرِيُّ، روىٰ عن عقبة بن عامر الجُهني، وكان كاتبه، روىٰ عنه: كعب بن علقمة، وأبو الهيثم المصري مولىٰ عقبة بن عامر.
وقال في (٣٤/ ٣٨٥): أبو الهيثم المِصْري، مولىٰ عقبة بن عامر الجُهني، اسمُه: كثير، روىٰ عن دُخين الحجري، عن عقبة بن عامر حديث: «من رأىٰ عورة فسترها»، وقيل: عن عقبة بن عامر نفسه ، وليس بينهما أحد، روىٰ عنه كعب بن علقمة.
وجاء في الإكمال، لابن ماكولا (٣/ ٣١٣): وأما دُخَيْن بخاء معجمة، فهو دُخَيْن بن عامر الحَجْري، يُكنىٰ أبا ليلىٰ كان كاتبًا لعقبة بن عامر ، يروي عن عقبة بن عامر ، روىٰ عنه كعب بن علقمة وغيره. وكذا جاء في توضيح المشتبة (١/ ٨٣٣). فالله أعلم.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه أبو الهيثم مختلف فيه، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٩١)، والنسائي الرجم «الكبرىٰ» (٧٢٨١)، وابن حبان (٥١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٥٨)، وأحمد (٤/ ١٥٣) رقم (١٧٣٩٥)، والحاكم (٤/ ٣٨٤)، والبيهقي (٨/ ٣٣١)، وفي شعب الإيمان (٩٦٥١)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٤٣٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٧/ رقم٨٨٣)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٩/ ٢١١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٨٩).

اختلافًا كثيرًا، ذكرت بعضه في مختصر السنن(١).

«الشُّرط»: بضم الشين المعجمة وفتح الراء: هم أعوان الولاة والظلمة والواحد منه شُرْطي بضم الشين وسكون الراء.

(٣٩٨١) وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ عن أبيه(٢) أَنَّ مَاعِزًا أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقَرَّ عِنْدَهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَأَمَرَ بِرَجْمِهِ، وقَالَ لِهَزَّالٍ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ كَانَ خَيْرًا لَكَ». رواه أبو داود، والنسائي(٣).

قال الحافظ: ونُعيم هو ابن هَزَّال، وقيل: لا صحبة له، وإنما الصحبة لأبيه هَزال(٤). وسبب قول النَّبيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَزَّالٍ: «لَوْ سَتَرْتَهُ بِثَوْبِكَ»، ما رواه أبو داود وغيرُه عن محمد بن المنكدر أن هَزالًا أمر ماعزًا أن يأتي النَّبيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٥).

(٣٩٨٢) ورَوَىٰ في موضع آخر عن يزيد بن نعيم بن هَزال عن أبيه قال: كَانَ مَاعِزُ ابْنُ مَالِكٍ يَتِيمًا فِي حَجْرِ أَبِي، فَأَصَابَ جَارِيَةً مِنَ الْحَيِّ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: ائْتِ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبِرْهُ بِمَا صَنَعْتَ لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ لَكَ، وذكر الحديث في قصة رجمه(٦).

واسم المرأة التي وقع عليها ماعز: فاطمة، وقيل غير ذلك، وكانت أَمَةً لِهَزَّالٍ.

(٣٩٨٣) وَعَنْ مَكْحُولٍ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَىٰ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ، فَكَانَ بَيْنَهُ وبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنْ جِئْتُكَ

---

(١) راجع مختصر السنن (٧/ ٢١٩) حديث (٤٧٢٤).

(٢) قوله: عن أبيه، سقط من (ع)، واستدرك من باقي الأصول.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه نُعَيْم بن هزال، مختلف في صحبته، وابنه يزيد؛ صدوق حسن الحديث.
أخرجه أبو داود في الحدود (٤٣٧٧) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٧٢٧٤).

(٤) راجع: أسد الغابة (٥/ ٣٤٩)، والاستيعاب (٤/ ١٥٠٩)، والإصابة (١١/ ١١٠) (ت٨٨٢٢).

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الحدود (٤٣٧٨).

(٦) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤١٩).

لِحَاجَةٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً فَسَتَرَهَا سَتَرَ الله عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لِهذا جِئْتُ. رواه الطَّبرانيّ ورجاله رجال الصحيح(١).

(٣٩٨٤) وَعَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: بَيْنَا أَنَا عَلَىٰ مِصْرَ فَأَتَىٰ الْبَوَّابُ فَقَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيًّا عَلَىٰ الْبَابِ يَسْتَأْذِنُ، فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ الله، قَالَ: فَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: أَنْزِلُ إِلَيْكَ أَوْ تَصْعَدُ؟ قَالَ: لَا تَنْزِلُ وَلا أَصْعَدُ، حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرْوِيهِ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَتْرِ الْمُؤْمِنِ، جِئْتُ أَسْمَعُهُ. قُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ عَوْرَةً فَكَأَنَّمَا أَحْيَا مَوْءُودَةً»، فَضَرَبَ بَعِيرَهُ رَاجِعًا. رواه الطَّبرانيّ في الأوسط من رواية أبي سنان القَسْمَلي(٢).

(٣٩٨٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ [الْمُسْلِمِ]، سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ الله عَوْرَتَهُ حَتَّىٰ يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن(٣).

---

(١) حديث صحيح لغيره. فيه الانقطاع بين مكحول الشامي وعقبة بن عامر.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم١٠٦٧)، وفي مسند الشاميين (٣٥٠٦)، وأحمد (٤/ ١٠٤) رقم (١٦٩٦٠) واللفظ لهما سواء.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨١٣٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٣٤): وفيه أبو سنان القَسْمَلي، وثقه ابن حبان وابن خِرَاش في رواية، وضعفه أحمد والبخاري ويحيىٰ بن معين.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٤٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال البوصيري في الزوائد (٩٠٣): هذا إسناد فيه مقال، محمد بن عثمان بن صفوان الجمحي، قال فيه أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، وقال الدَّارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم في صحيحه وأصحاب السنن، ورواه الترمذي من حديث ابن عمر. اهـ.

(٣٩٨٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَنَادَىٰ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفْضِ الإِيْمَانُ إِلَىٰ قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ [ولا تُعَيِّرُوهُمْ] وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ»، ونَظَرَ ابْنُ عُمَرَ [يَوْمًا إلىٰ البيت أو] إِلَىٰ الْكَعْبَةِ فَقَالَ: ما أَعْظَمَكِ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ! وَالمؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً عِنْدَ الله مِنْكِ. رواه الترمذي.

وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال فيه: «يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ، وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيْمَانُ قَلْبَهُ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا عَثَرَاتِهِمْ» الحديث(١).

(٣٩٨٧) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَدْخُلِ الإِيْمَانُ قَلْبَهُ، لَا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ تَتَبَّعَ الله عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ». رواه أبو داود عن سعيد بن عبد الله بن جريج عنه(٢).

ورواه أبو يعلىٰ بإسناد حسن من حديث البراء(٣).

(٣٩٨٨) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ تُفْسِدُهُمْ». رواه أبو داود، وابن

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أوفىٰ بن دلهم؛ صدوق.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٣٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان (٥٧٦٣)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٢٦).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أبو بكر بن عياش؛ ثقة، إلا أنه لما كبر ساء حفظه.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٠) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٤٢٠) رقم (١٩٧٧٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٦٧)، وأبو يعلىٰ (٧٤٢٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٧).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن ، فيه حمزة بن حبيب؛ سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط.
أخرجه أبو يعلىٰ (١٦٧٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٦٧)، وأبو نُعَيْم (٣٥٦)، والبيهقي (٦/ ٢٥٦) كلاهما في دلائل النبوة، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٣): ورجاله ثقات.

حبان في صحيحه(١).

(٣٩٨٩) وَعَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، وَالْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، وَأَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ». رواه أبو داود من رواية إسماعيل بن عياش(٢).

قال الحافظ عبد العظيم: جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أدرك النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو معدود في التَّابعين، وَكَثِير بْن مُرَّةَ نصّ الأئمة علىٰ أنه تابعي، وذكره عبدان في الصحابة، وَعَمْرو بْن الأَسْوَدِ عنسيّ حمصيّ أدرك الجاهلية، وروىٰ عن عمر بن الخطاب ومعاذ وابن مسعود وغيرهم.

❀❀❀

٤ـ الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم

(٣٩٩٠) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَنَا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ أَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ، إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ، إِيَّاكُمْ وَجَهَنَّمَ، إِيَّاكُمْ وَالْحُدُودَ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - فَإِذَا أَنَا مِتُّ تَرَكْتُكُمْ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ». الحديث رواه البزَّار من رواية ليث بن أبي سليم(٣).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، صَدوقٌ يَهِمُ كَثيرًا، وعمرو بن الحارث بن الضحاك: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨٠).
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٨) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٧٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٨٩٠)، والبيهقي (٨/ ٣٣٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١١٨)، وأبو يعلىٰ (٧٣٥٢)، والأصبهاني في الترغيب (٦٨٦).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٩) وهذا لفظه، وأحمد (٦/ ٤) رقم (٢٣٨١٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٧٠)، والحاكم (٤/ ٣٧٨)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٦٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١٠٧٣)، وابن عساكر في التاريخ (٩/ ٣٧).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (١٥٣٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد =

(٣٩٩١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله ﷻ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ الله أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ[١]». رواه البخاري، ومسلم[٢].

(٣٩٩٢) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «لأَعْلَمَنَّ أَقْوَامًا مِنْ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِحسناتٍ[٣] أَمْثَالِ جِبَالِ تِهَامَةَ بَيْضَاءَ، فَيَجْعَلُهَا الله ﷻ هَبَاءً مَنْثُورًا». قال ثَوْبَانُ: يَا رَسُولَ الله! صِفْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ[٤] لَنَا، [أَنْ] لَا نَكُونَ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لا نَعْلَمُ، قالَ: «أَمَا إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ، وَمِنْ جِلْدَتِكُمْ، وَيَأْخُذُونَ مِنَ اللَّيْلِ كَمَا تَأْخُذُونَ، وَلَكِنَّهُمْ أَقْوَامٌ[٥] إِذَا خَلَوْا بِمَحَارِمِ الله انْتَهَكُوهَا». رواه ابن ماجه ورواته ثقات[٦].

(٣٩٩٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الطَّابَعُ مُعَلَّقَةٌ بِقَائِمَةِ عَرْشِ الله ﷻ، فَإِذا انْتُهِكَتِ الْحُرْمَةُ، وَعُمِلَ بِالمَعَاصِي، وَاجْتُرِئَ عَلَىٰ الله[٧] بَعَثَ الله الطَّابَعَ، فَيَطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ، فَلَا يَعْقِلُ بَعْدَ ذلِكَ شَيْئًا». رواه البزَّار، والبيهقي واللفظ له[٨].

(٦/ ٢٥٤): رواه البزَّار وفيه ليث بن أبي سليم، والغالب عليه الضعف.

(١) قوله: «عليه» ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ رواية مسلم.

(٢) أخرجه البخاري في النكاح (٥٢٢٣) وهذا لفظه، ومسلم في التوبة (٢٧٦١)، والترمذي في الرضاع (١١٦٨)، وأحمد (٢/ ٣٤٣) رقم (٨٥١٩)، وأبو يعلىٰ (٥٩٩٨)، وابن حبان (٢٩٣).

(٣) في الأصول: «بأعمال»، والتصحيح من ابن ماجه.

(٤) في الأصول: «حلهم»، بحاء، والتصحيح من ابن ماجه.

(٥) في (ع): «قوم» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن ماجه.

(٦) حديث حسن، فيه عُقبة بن عَلْقَمة بن حُدَيْج؛ صدوق.
أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢٤٥) وهذا لفظه، والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٤١٨)، قال البوصيري في الزوائد (١٥١٨): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٧) لفظ رواية البيهقي: «الرب» وهذا لفظ البزَّار.

(٨) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه البزَّار (٣٢٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢١٣) وهذا لفظه، وابن حبان في =

(٣٩٩٤) وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله ضَرَبَ مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، عَلَىٰ كَنَفَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ(١) لَهُمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، عَلَىٰ الأَبْوَابِ سُتُورٌ، [وَدَاعٍ يَدْعُو علىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ]، وَدَاعٍ يَدْعُو فَوْقَهُ: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥]. والأَبْوَابُ الَّتِي عَلَىٰ كَنَفَيِ الصِّرَاطِ حُدُودُ الله فَلَا يَقَعُ أَحَدٌ فِي حُدُودِ الله حَتَّىٰ يَكْشِفَ السِّتْرَ، وَالَّذِي يَدْعُو مِنْ فَوْقِهِ وَاعِظُ رَبِّهِ ﷻ». رواه الترمذي من رواية بَقِيَّة عن بَحِير بنُ سَعد وقال: حديث حسن غريب(٢).

«كَنَفَا الصِّرَاط»: بالنون: جانباه.

(٣٩٩٥) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ضَرَبَ الله مَثَلًا صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا، وَعَنْ جَنْبَتَيِ الصِّرَاطِ سُورَانِ فِيهِمَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، وَعَلَىٰ الأَبْوَابِ سُتُورٌ مُرْخَاةٌ، وَعِنْدَ رَأْسِ الصِّرَاطِ داعٍ يَقُولُ: اسْتَقِيمُوا عَلَىٰ الصِرَاطِ وَلَا تَعْوَجُّوا، وفَوْقَ ذلِكَ دَاعٍ يَدْعُو، كُلَّمَا هَمَّ عَبْدٌ أَنْ يَفْتَحَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ قَالَ: وَيْحَكَ لَا تَفْتَحْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ تَفْتَحْهُ تَلِجْهُ - ثُمَّ فَسَّرَهُ فَأَخْبَرَ - أَنَّ الصِّرَاطَ هُوَ الإِسْلَامُ، وَأَنَّ الأَبْوَابَ المُفَتَّحَةَ مَحَارِمُ الله، وَأَنَّ السُّتُورَ المُرْخَاةَ حُدُودُ الله، وَالدَّاعِي عَلَىٰ رَأْسِ الصِّرَاطِ هُوَ القُرْآنُ،

الضعفاء (١/ ٣٣٢)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (١١٠٣)، وابن عدي في الكامل (٧٨٠٥)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٩٨٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٢٦٩): وفيه سُليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيفٌ جدًّا.

(١) في الأصول: «داران» وكذلك في حاشية نسخة د/ بشار، وفي تحفة الأحوذي وجامع الأصول: زوران، وقال: بضم الزاي تثنية: زور، أي جداران، والتصحيح من الترمذي وغيره.

(٢) حديث صحيح. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في الأمثال (٢٨٥٩) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ١٨٣) رقم (١٧٦٣٦)، والنسائي في التفسير «الكبرىٰ» (١١٢٣٣)، وابن أبي عاصم في السنة (١٩)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٨٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢١٤٣)، والطبري في التفسير (١٨٧)، والآجري في الشريعة (١٤)، وابن نصر في السنة (١٦).

وَالدَّاعِي مِنْ فَوْقِهِ هُوَ وَاعِظُ الله فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ». ذكره رزين ولم أره في أصوله[١].

إنما رواه أحمد والبزَّار مختصرًا بغير هٰذا اللفظ بإسناد حسن[٢].

(٣٩٩٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي[٣] هذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلَ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ؟» فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ أَنَا يَا رَسُولَ الله!، فَأَخَذَ بِيَدِي، وَعَدَّ خَمْسًا قالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَىٰ النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». رواه الترمذي وقال: حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع من أبي هريرة[٤].

ورواه ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من حديث واثلة عن أبي هريرة[٥].

---

(١) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٦١) وهذا لفظه، وقال: وهذا حديث وجدته في كتاب رزين بن معاوية، ولم أجده في الأصول.

(٢) حديث حسن، فيه عاصم بن أبي النجود؛ صدوق له أوهام.
أخرجه أحمد (١/ ٤٣٤) رقم (٤١٤٢)، والبزَّار(٢٢١٠)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧)، والنسائي في الكبرىٰ (١١١٧٤)، وابن حبان (٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٢٦٣) عن عبد الله ابن مسعود قال: خط لنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خطًّا، ثم قال: «هٰذا سبيل الله»، ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله، ثم قال: «هٰذه سبل متفرقة، علىٰ كل سبيل منها شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ: «وأن هٰذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله».

(٣) لفظ رواية الترمذي: «عني».

(٤) حديث حسن لغيره.
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٥) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣١٠) رقم (٨٠٩٥).

(٥) حديث حسن، فيه أبو رجاء محرز بن عبد الله؛ صدوق يدلس، وبرد بن سنان أبو العلاء؛ صدوق رمي بالقدر.
أخرجه من هذا الطريق ابن ماجه في الزهد (٤٢١٧)، والبيهقي في الزهد (٨١٨)، وأبو يعلىٰ (٥٨٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ٣٦٥)، والأصبهاني =

وتقدم في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جدًّا في فضل التقوى، ويأتي أحاديث أخر، والله أعلم.

❀❀❀

٥ ـ الترغيب في إقامة الحدود، والترهيب من المداهنة فيها

(٣٩٩٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَحَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ خَيْرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا ثَلَاثِينَ صَبَاحًا»(١).

(٣٩٩٨) وفي رواية قال أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. رواه النسائي هكذا مرفوعًا وموقوفًا(٢).

(٣٩٩٩) وابن ماجه ولفظه: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حَدٌّ يُعْمَلُ بِهِ فِي الأَرْضِ، خَيْرٌ لأَهْلِ الأَرْضِ مِنْ أَنْ يُمْطَرُوا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»(٣).

وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِقَامَةُ حَدٍّ بِأَرْضٍ خَيْرٌ لأَهْلِهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا»(٤).

(٤٠٠٠) ورَوَى ابْنُ مَاجَه أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِقَامَةُ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ الله خَيْرٌ مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً فِي بِلَادِ الله»(٥).

في الترغيب (٢٤٩٣)، وابن عساكر في التاريخ (٦٧/ ٣٣٦).

(١) حديث حسن لغيره، فيه جرير بن يزيد البجلي؛ ضعيف.
أخرجه النسائي (٨/ ٧٥) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٦٢) رقم (٨٧٣٨)، وأبو يعلى (٦١١١).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه النسائي (٨/ ٧٦) وهذا لفظه موقوفًا، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢١٣).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٣٨) وهذا لفظه.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن حبان (٤٣٩٧) وهذا لفظه.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٣٧) وهذا لفظه، قال البوصيري (٨٩٩): هذا إسناد ضعيف.

(٤٠٠١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَوْمٌ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقَامُ فِي الأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَىٰ فِيهَا مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ عَامًا». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن، وهو غريب بهذا اللفظ(١).

(٤٠٠٢) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقِيمُوا حُدُودَ الله فِي الْقَرِيبِ والْبَعِيدِ، وَلَا تَأْخُذْكُمْ(٢) فِي الله لَوْمَةُ لَائِمٍ». رواه ابن ماجه ورواته ثقات، إلا أن ربيعة بن ناجد لم يرو عنه إلا أبو صادق فيما أعلم(٣).

(٤٠٠٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ المَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ ثُمَّ قَالُوا: ومَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أُسَامَةُ(٤) أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ: «[أَيُّهَا النَّاس] إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمْ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ الله لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٥).

---

(١) حديث ضعيف. وفي ضعيف الترغيب قال: منكر.
أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١١٩٣٢) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٤٧٦٥)، قال الهيثمي (٥/١٩٧): وفيه سعد أبو غيلان الشيباني، ولم أعرفه، وبقيه رجاله ثقات، والحديث تقدم برقم (٣٧٢٦).

(٢) في (ق)، (ب)، (ط): «ولا يأخذكم»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية ابن ماجه.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه ربيعةٌ بن ناجِدٍ، ذكره ابن حبان والعجلي في الثقات، وقال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف، وقال الحافظ في التقريب: ثقة، وقالوا في تحرير التقريب: مجهول.
أخرجه ابن ماجه في الحدود (٢٥٤٠) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٩٠١): هذا إسناد صحيح علىٰ شرط ابن حبان، فقد ذكر جميع رواته في ثقاته.

(٤) قوله: «يا أسامة» ليس في لفظ رواية مسلم.

(٥) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٥)، ومسلم (١٦٨٨) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود (٤٣٧٣)، والترمذي (١٤٣٠)، وابن ماجه (٢٥٤٧) كلهم في الحدود، =

(٤٠٠٤) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ علىٰ حُدُودِ الله، وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَىٰ سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذا اسْتَقَوْا مِنَ المَاءِ مَرُّوا عَلَىٰ مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ تَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَىٰ أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَوْا جَمِيعًا». رواه البخاري واللفظ له، والترمذي وغيره[1].

وتقدمت أحاديث في الشفاعة المانعة من حدّ من حدود الله تعالىٰ.

❀❀❀

٦ـ الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك والترغيب في تركه والتوبة منه

(٤٠٠٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائيّ.

وزاد مسلم - في رواية - وأبو داود بعد قوله: «وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ»: «وَلَكِنَّ التَّوْبَةَ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ»[2].

والنسائي (٨/ ٧٣)، وعبد الرزاق (١٨٨٣٠)، والدارمي (٢٣٠٧)، وابن الجارود في المنتقي (٨٠٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٧٠)، وابن حبان (٤٤٠٢).

(١) أخرجه البخاري في الشركة (٢٤٩٣) وهذا لفظه، وفي الشهادات (٢٦٨٦)، والترمذي في الفتن (٢١٧٣) وقال: حسن صحيح، وأحمد (٤/ ٢٦٨) رقم (١٨٣٦١)، والحميدي (٩١٩)، وابن حبان (٢٩٧)، وابن المبارك في الزهد (١٣٤٩)، والحديث تقدم برقم (٣٩٣٧).

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٧٨)، ومسلم في الإيمان (٥٧) [١٠٠] [١٠٤] وهذا لفظه في الروايتين، وأبو داود في السنة (٤٦٨٩)، والترمذي في الإيمان (٢٦٢٥)، والنسائي في قطع السارق (٨/ ٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٧٦) رقم (٨٨٩٥)، وابن حبان (٤٤٥٤).

(٤٠٠٦) وفي رواية للنسائي قالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي [حِينَ يَزْنِي] وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ[١] وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»، وذَكَرَ رَابِعَةً فَنَسِيتُهَا، «فَإِذَا فَعَلَ ذلِكَ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ»[٢].

(٤٠٠٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ الله الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا وَسَاقِيَهَا، وَمُبْتَاعَهَا وَبَائِعَهَا[٣]، وَعَاصِرَهَا ومُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ». رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، وزاد: «وَآكِلَ ثَمَنِهَا»[٤].

(٤٠٠٨) وعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها، وشاربها، وحاملها والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشتري لها والمشترىٰ له. رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث غريب[٥]. قال الحافظ: ورواته ثقات[٦].

(٤٠٠٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ الله حَرَّمَ الْخَمْرَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ المَيْتَةَ وَثَمَنَهَا، وَحَرَّمَ الْخِنْزِيرَ وَثَمَنَهُ». رواه أبو داود وغيره[٧].

---

(١) لفظ رواية النسائي: «ولا يسرق وهو مؤمن».

(٢) حديث ضعيف بهٰذا التمام، فيه يزيد بن أبي زياد الهاشمي؛ ضعيف.
أخرجه النسائي في قطع السارق (٨/ ٦٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) لفظ رواية أبي داود: «وبائعها ومبتاعها» بتقديم وتأخير.

(٤) حديث صحيح بطرقه وشواهده، فيه أبو طعمة مولىٰ عمر بن عبد العزيز؛ ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الرحمٰن بن عبد الله الغافقيُّ؛ ذكره ابن خلفون في ثقاته. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود (٣٦٧٤) وهذا لفظه، وابن ماجه (٣٣٨٠) كلاهما في الأشربة، وأحمد (٢/ ٢٥) رقم (٤٧٨٧)، والبيهقي (٨/ ٢٨٧).

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه شبيب بن بشر؛ صَدوقٌ يُخطئ.
أخرجه الترمذي في البيوع (١٢٩٥) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأشربة (٣٣٨١).

(٦) وكذٰلك قال ابن حجر في التلخيص (٤/ ٧٣)، وصححه ابن الملقن في البدر المنير (٨/ ٦٩٩).

(٧) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٨٥) وهذا لفظه، ومن طريقه أخرجه البيهقي =

(٤٠١٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ ثَلَاثًا، إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا، فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا، إِنَّ اللهَ إِذَا حَرَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَكْلَ شَيْءٍ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ ثَمَنَهُ». رواه أبو داود(١).

(٤٠١١) وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ». رواه أبو داود أيضًا(٢).

قال الخَطَّابي: معنىٰ هذا توكيد التحريم، والتغليظ فيه. يقول: من استحل بيع الخمر فيستحل أكل الخنازير، فإنهما في الحرمة والإثم سواء، فإذا كنت لا تستحل أكل لحم الخنزير فلا تستحلّ ثمن الخمر. انتهىٰ(٣).

(٤٠١٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَشَارِبَهَا، وحامِلَها وَالمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَبَائِعَهَا وَمُبْتَاعَهَا، وَسَاقِيَهَا وَمُسْقَاهَا(٤)». رواه أحمد بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٤٠١٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ عَلَىٰ طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، وَلَيُصِيبُهُمْ خَسْفٌ وَقَذْفٌ حَتَّىٰ يُصْبِحَ النَّاسُ، فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلانٍ، وَخُسِفَ

(٦/ ١٢)، والدَّارقطني (٣/ ٦)، وابن عدي (١٦٤٣٧).

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٨٨) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٩٣٨).

(٢) حديث ضعيف، فيه عُمر بن بَيَان التَّغْلبي، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٦٨).
أخرجه أبو داود في الإجارة (٣٤٨٩) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٢٥٣) رقم (١٨٢١٤).

(٣) معالم السنن (٥/ ١٣٠).

(٤) لفظ رواية أحمد: «ومستقيها».

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه مالك بن سَعْد التُّجِيبي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٨٥)
أخرجه أحمد (١/ ٣١٦) رقم (٢٨٩٧) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٣٥٦)، وعبد بن حميد (٦٨٦)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٢٩٧٦)، والحاكم (٤/ ١٤٥)، والبيهقي في الشعب (٥٥٨٥).

اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلَانٍ خَوَاصَّ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ حِجَارَةٌ[١] مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أُرْسِلَتْ عَلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ، عَلَىٰ قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَىٰ دُورٍ، وَلَتُرْسَلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي أَهْلَكَتْ عَادًا، عَلَىٰ قَبَائِلَ فِيهَا، وَعَلَىٰ دُورٍ، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ»، وَخَصلَةٍ نَسِيَهَا جَعْفَرٌ. رواه أحمد مختصرًا، وابن أبي الدنيا، والبيهقي[٢].

(٤٠١٥) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلاءُ». قِيلَ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا، وَالأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعتِ الأَصْوَاتُ فِي المَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ والمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا وَمَسْخًا». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب[٣].

(٤٠١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَنَىٰ، أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ الله مِنْهُ الإِيْمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ». رواه الحاكم[٤].

---

(١) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية البيهقي: «حاصبًا»، ولفظ الطيالسي وغيره: «حاصبًا حجارة من السماء».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) رقم (٢٢٢٣١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٦١٤) وهذا لفظه، والطيالسي (١٢٣٣)، وأبو نُعَيم في الحلية (٦/ ٢٩٥)، والحاكم (٤/ ٥١٥) وألفاظهم جميعًا متقاربة، والحديث تقدم برقم (٣٢١٢).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢١٠) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه من حديث عَلِيٍّ إلا من هٰذا الوجه، ولا نعلمُ أحدًا رواه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فَضَالة، والفَرجُ بن فضالة قد تكلَّم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قِبَلِ حِفْظه، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٣٢٠).

(٤) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن الوليد التُّجِيبي؛ لَيِّنُ الحديث.

=

وتقدم في باب الحمّام حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَشْرَبِ الْخَمْرَ. مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخرِ فَلا يَجْلِسْ عَلَىٰ مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ» الحديث، رواه الطَّبرانيّ(١).

(٤٠١٧) وَرُوِيَ عَنْ خَبَّابِ بْنِ الأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ فَإِنَّها تُفَرِّعُ الْخَطَايَا كَمَا أَنَّ شَجَرَهَا يُفَرِّعُ الشَّجَر». رواه ابن ماجه، وليس في إسناده من ترك(٢).

(٤٠١٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فمَاتَ، وَهُوَ يُدْمِنُهَا [لَمْ يَتُبْ] لَمْ يَشْرَبْها فِي الآخِرَةِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(٣).

(٤٠١٩) والبيهقي ولفظه في إحدىٰ رواياته: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ يَتُبْ لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الآخِرَةِ وَإِنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٤).

(٤٠٢٠) وفي رواية لمسلم قالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يَتُبْ مِنْهَا حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ»(٥).

أخرجه الحاكم (١/ ٢٢) وهذا لفظه، أخرجه شاهدًا علىٰ شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١١٤٦٢)، والحديث تقدم برقم (٣٠٧).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأشربة (٣٣٧٢)، ولفظه: «إياك والخمر، فإن خطيئتها تفرع الخطايا، كما أن شجرتها تفرع الشجر»، وقال البوصيري في الزوائد (١١٦٩): هذا إسناد فيه منير بن الزبير الأزدي الشامي، وهو ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري (٥٥٧٥)، ومسلم (٢٠٠٣) [٧٣] وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود (٣٦٧٩)، والترمذي (١٨٦١)، والنسائي (٨/ ٣١٧)، وابن ماجه (٣٣٩٠) كلهم في الأشربة، وابن حبان (٥٣٦٦)، وأحمد (٢/ ٩٩) رقم (٥٧٣٠)، والدارقطني (٤/ ٤٤٨).

(٤) أخرجه البيهقي (٨/ ٢٩٣).

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢٤٥٣)، ومن طريقه أخرجه البخاري (٥٥٧٥)، ومسلم في الأشربة (٢٠٠٣) [٧٧]، والبغوي في شرح السنة (٢٩٠٦) واللفظ لهم جميعًا سواء.

قال الخَطَّابي، ثم البَغَوي في شرح السنة في قوله: «حُرِمَهَا فِي الآخِرَةِ»، وَعِيدٌ بِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، لأَنَّ شَرَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَمْرٌ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَا يُحْرَمُ شَرَابَهَا. انتَهَىٰ(١).

(٤٠٢١) وَعَنْ أَبِي مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ(٢)، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ(٣) سَقَاهُ اللهُ جَلَّ وَعَلا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ». قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قالَ: «نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ، يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِمْ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وصححه(٤).

(٤٠٢٢) وفي رواية لابن حبان: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعٌ (٥)»(٦).

« الْمُومِسَاتِ»: هنَّ الزانيات.

(٤٠٢٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَىٰ الله أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد(٧).

---

(١) معالم السنن (٥/ ٢٦٥)، وشرح السنة (٦/ ١١٧).

(٢) لفظ رواية أحمد: «مدمن خمر، وقاطع رحم» بغير تعريف.

(٣) لفظ رواية أحمد: «مدمنًا للخمر».

(٤) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد. فيه أبو حَرِيز عبد الله بن الحُسَين الأزدي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ. أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩) رقم (١٩٥٦٩) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٧٢٤٨)، وابن حبان (٥٣٤٦)، والحاكم (٤/ ١٤٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٧٤): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطَّبرانيّ، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ثقات.

(٥) زاد في الأصول: «رحم» وهي زيادة ليست في لفظ رواية ابن حبان.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن حبان (٦١٣٧) وهٰذا لفظه.

(٧) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) وهٰذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد =

قال الحافظ: فيه إبراهيم بن خثيم بن عراك، وهو متروك[١].

(٤٠٢٤) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَلِجُ حَائِطَ الْقُدْسِ: مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا الْعَاقُّ [لِوَالِدَيْهِ]، وَلَا الْمَنَّانُ عَطَاءً[٢]». رواه أحمد من رواية عليّ بن زيد، والبزّار إلا أنه قال: «لَا يَلِجُ جِنَانَ الْفِرْدَوْسِ»[٣].

(٤٠٢٥) وَعَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ: حُدِّثْتُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُدْمِنُ الْخَمْرِ إِنْ مَاتَ لَقِيَ الله كَعَابِدِ وَثَنٍ». رواه أحمد هكذا، ورجاله رجال الصحيح[٤].

(٤٠٢٦) ورواه ابن حبان في صحيحه عن سعيد بن جبير، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَقِيَ الله مُدْمِنَ خَمْرٍ لَقِيَهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ»[٥].

(٤٠٢٧) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَا أُبَالِي شَرِبْتُ الْخَمْرَ أَوْ عَبَدْتُ هذِهِ السَّارِيَةَ [مِنْ] دُونَ الله ﷻ». رواه النسائي[٦].

ولم يخرجاه، وقد اتفقا علىٰ خثيم، وقال الذهبي: إبراهيم، قال النسائي: متروك.

(١) راجع لسان الميزان (١/ ٥٣) (ت ١٢٩).

(٢) لفظ رواية أحمد: «ولا المَنَّانُ عَطَاؤُهُ».

(٣) **حديث صحيح لغيره**، وهذا إسناد ضعيف، لضعف محمد بن عبد الله العَمِّي، وابن جُدْعان.
أخرجه أحمد (٣/ ٢٢٦) رقم (١٣٣٦٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبزّار(٢٩٣١)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٥٨٧).

(٤) **حديث صحيح لغيره**، فيه جهالة الواسطة بين ابن المنكدر وابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه أحمد (١/ ٢٧٢) رقم (٢٤٥٣) وهذا لفظه، وعبد بن حُميد (٧٠٨)، وعبد الرزاق (١٧٠٧٠)، وابن الجوزي في العلل (١١١٦). قال الهيثمي(٥/ ٧٤): رواه أحمد والبزّار والطَّبرانيّ، ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن ابن المنكدر قال: حُدثت عن ابن عباس.

(٥) **حديث صحيح لغيره**، فيه عبد الله بن خِرَاش، ضعيف.
أخرجه ابن حبان (٥٣٤٧) وهذا لفظه، وابن عدي في الكامل (١٠٥٤٦)، وابن الجوزي (١١١٨)، والبزّار(٢٩٣٤)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٢٤٢٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٢٥٣).

(٦) **حديث صحيح موقوف**. أخرجه النسائي (٨/ ٣١٤)، وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٤٠٢٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا عَاقٌّ، وَلَا مَنَّانٌ». قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَشَقَّ ذلِكَ عَلَيَّ، لأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ ذُنُوبًا، حَتَّىٰ وَجَدْتُ ذلِكَ فِي كِتَابِ الله ﷻ فِي الْعَاقِّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]، وفِي المَنَّانِ: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤] الآية، وفِي الْخَمْرِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠] الآية. رواه الطَّبرانيّ ورواته ثقات إلا أن عَتَّاب بن بَشير لا أراه سمع من مجاهد(١).

(٤٠٢٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ قد حَرَّمَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ الَّذِي يُقِرُّ فِي أَهْلِهِ الْخَبَثَ». رواه أحمد واللفظ له، والنسائي، والبزَّار، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٤٠٣٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ(٣) مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلا يَجِدُ رِيحَها مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلا عَاقٌّ، وَلا

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١١٧٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ٧٤): ورجاله ثقات، إلا أن عتاب بن بشير لم أعرف له من مجاهد سماعًا.
قلت: وفي هٰذا من الأدلة علىٰ أن الهيثمي يتابع في كثير من الأحكام علىٰ الحديث قول المنذري في الترغيب من غير بحث، فإسناد الحديث كما في الطَّبرانيّ: حدثنا زهير بن عباد، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. وخصيف بن عبد الرحمٰن سيء الحفظ خلّط بأخرة ورمي بالإرجاء (التقريب)، وعَتَّاب بن بَشير صدوقٌ يُخطئُ (التقريب)، قال فيه أحمد بن حنبل: روىٰ بأخرة أحاديث منكرة، وما أرىٰ أنها إلا من قبل خصيف، تهذيب الكمال (١٩/ ٢٨٧)، والله أعلم.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه جهالة الشيخ الذي رواه عن سالم بن عبد الله.
أخرجه أحمد (٢/ ٦٩) رقم (٥٣٧٢) وهذا لفظه، والنسائي (٥/ ٨٠)، والبزَّار(١٨٧٥)، والحاكم (٤/ ١٤٦)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣١٨٠)، وابن حبان (٧٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٩٩).

(٣) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «تراح رائحة الجنة».

مُدْمِنُ خَمْرٍ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير(١).

(٤٠٣١) وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَبَدًا: الدَّيُّوثُ، وَالرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ، ومُدْمِنُ الْخَمْرِ»، قالُوا: يَا رَسُولَ الله!، أَمَّا مُدْمِنُ الْخَمْرِ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا الدَّيُّوثُ؟ قالَ: «الَّذِي لَا يُبَالِي مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ أَهْلِهِ». قُلْنَا: فَمَا الرَّجُلَةُ مِنَ النِّسَاءِ؟ قالَ: «الَّتِي تَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا، وشواهده كثيرة(٢).

(٤٠٣٢) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٤٠٣٣) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ، وَالنِّسَاءُ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَحُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ». ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله(٤).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٤٠٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٤٨): وفيه الربيع بن بدر، متروك.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٣٢٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٠٠) واللفظ لهما سواء، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٥٢٠٩)، وقال الهيثمي: وفيه مساتير وليس فيهم من قيل إنه ضعيف. والحديث تقدم برقم (٣٥٣٨).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه نُعَيْم بن حماد؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٤٥) وهذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٨٤٨٠) وعزاه إلىٰ رزين.
قلت: أما قوله: «الخمر جماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان» فأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٥٦)، والدارقطني (٤/ ٢٤٧)، والأصبهاني في الترغيب (١٢٥٣)، عن زيد بن خالد، في حديث طويل هذا بعضه.
أما قوله: «حب الدنيا رأس كل خطيئة» فأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٤٥٨) وفي الزهد (٢٤٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٣٨٨) من قول عيسىٰ بن مريم، وفي شعب الإيمان =

(٤٠٣٤) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَنْ لَا تُشْرِكَ بِالله شَيْئًا، وَإِنْ قُطِّعْتَ وَإِنْ حُرِّقْتَ[١]، وَلَا تَتْرُكَ صَلاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، ولَا تَشْرَبِ الْخَمْرَ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ». رواه ابن ماجه، والبيهقي كلاهما عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عنه[٢].

(٤٠٣٥) وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ الله عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَنَاسًا [من أصحاب رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] جَلَسُوا بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرُوا أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا عِلْمٌ [ينتهون إليه] فَأَرْسَلُونِي إِلَىٰ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو أَسْأَلُهُ [عَنْ ذٰلِكَ]، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَعْظَمَ الْكَبَائِرِ شُرْبُ الْخَمْرِ، فَأَتَيْتُهُمْ فَأَخْبَرْتُهُمْ، فَأَنْكَرُوا ذٰلِكَ، وَوَثَبُوا إِلَيْهِ جَمِيعًا، حَتَّىٰ أَتَوْهُ فِي دَارِهِ[٣]، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مَلِكًا مِنْ مُلُوكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذَ رَجُلًا فَخَيَّرَهُ بَيْنَ أَنْ يَشْرَبَ الْخَمْرَ، أَوْ يَقْتُلَ نَفْسًا[٤]، أَوْ يَزْنِيَ، أَوْ يَأْكُلَ لَحْمَ خِنْزِيرٍ، أَوْ يَقْتُلُوهُ [إن أبىٰ]؟ فَاخْتَارَ [أن يشرب] الْخَمْرَ، وَإِنَّهُ لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ شَيْءٍ أَرَادُوهُ مِنْهُ»، وَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْرَبُهَا فَتُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً[٥]، وَلَا يَمُوتُ وَفِي مَثَانَتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ إِلاَّ حُرِّمَتْ بِهَا

(١٠٥٠١) عن الحسن البصري مرسلاً، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٤٠٠) من قول سعد بن مسعود الصدفي. قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٨٤): - أورده الديلمي في الفردوس، وتبعه ولده بلا إسناد، عن عَلِيّ رفعه به، وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان من قول مالك بن دينار، وعند ابن يونس في ترجمة سعد بن مسعود، من تاريخ مصر، من قول سعد هذا، وجزم ابن تيمية بأنه من قول جُنْدَب البَجَلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .اهـ.

(١) لفظ رواية ابن ماجه والبيهقي: «وإن قطعت وحرقت».

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٣٠٤) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٨)، والطبري في تهذيب الآثار (٦٨٤)، وابن نصر في الصلاة (٩١١)، قال البوصيري (١٤٢١): هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه.

(٣) قوله: «حتىٰ أتوه في داره» ليس في لفظ الطَّبرانيّ.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «صبيًا»، وهذا لفظ الحاكم.

(٥) لفظ رواية الحاكم: «فيقبل الله له صلاة» وهذا لفظ الطَّبرانيّ.

عَلَيْهِ الْجَنَّةُ، فَإِنْ مَاتَ فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً». رواه الطَّبرانيّ بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم(١).

(٤٠٣٦) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اجْتَنِبُوا أُمَّ الْخَبَائِثِ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ خَادِمًا [فقالت]: إِنَّا نَدْعُوكَ لِشَهَادَةٍ فدَخَلَ فَطَفِقَتْ كُلَّمَا يَدْخُلُ بَابًا أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ، حَتَّى(٢) أَفْضَى إِلَى امْرَأَةٍ وَضِيئَةٍ جَالِسَةٍ، وَعِنْدَهَا غُلامٌ، وَبَاطِيَةٌ فِيهَا خَمْرٌ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نَدْعُكَ لِشَهَادَةٍ، ولَكِنْ دَعَوْتُكَ لِقَتْلِ هذَا الْغُلَامِ، أَوْ تَقَعَ عَلَيَّ، أَوْ تَشْرَبَ كَأْسًا مِنَ [هٰذَا] الْخَمْرِ، فَإِنْ أَبَيْتَ صحْتُ بِكَ وَفَضَحْتُكَ. قَالَ: فلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ ذلِكَ قَالَ: اسْقِينِي كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَسَقَتْهُ كَأْسًا مِنَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: زِيدِينِي، فَلَمْ يَزَلْ حَتَّى وَقَعَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ، فَإِنَّهُ وَالله لَا يَجْتَمِعُ إِيمَانٌ وَإِدْمَانُ الْخَمْرِ فِي صَدْرِ رَجُلٍ أَبَدًا، وَلَيُوشِكَنَّ أَحَدُهُمَا يُخْرِجُ صَاحِبَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له، والبيهقي مرفوعًا مثله وموقوفًا وذكر أنه المحفوظ(٣).

(٤٠٣٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ آدَمَ لَمَّا أُهْبِطَ إِلَى الأَرْضِ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ: أَيْ رَبِّ ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٦٣)، والحاكم (٤/ ١٤٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه. قال الهيثمي (٥/ ٦٨): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمَّار، وهو ثقة. قلت: هٰكذا وقع في مجمع الزوائد، والذي في المعجم والمستدرك وكتب الرجال: داود بن صالح بن دينار التمَّار. والله أعلم.

(٢) زاد في الأصول: «إذا» وهي زيادة ليست في لفظ ابن حبان.

(٣) حديث ضعيف، فيه عُمَر بْنُ سَعِيد بْنُ سُرَيج، قال ابن عدي: أحاديثه عن الزُّهْرِيِّ ليست بمستقيمة، وأعلة الدارقطني بالوقف، كما في العلل (٢/ ٤٨).
أخرجه ابن حبان (٥٣٤٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٨٦)، وابن أبي الدنيا في ذم المسكر (١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٢٢)، مرفوعًا.
وأخرجه البيهقي (٥٥٨٧)، والنسائي (٨/ ٣١٥)، موقوفًا.

ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٣٠]، قالُوا: رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ، قَالَ الله لِمَلائِكَتِهِ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنَ المَلائِكَةِ، [حتىٰ يهبط بهما إلىٰ الأرض] فَنَنْظُرْ كَيْفَ يَعْمَلانِ؟ قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتَ وَمَارُوتَ. قَالَ: فَاهْبِطَا إِلَىٰ الأَرْضِ، فَتَمَثَّلَتْ لَهُمَا الزَّهرَةُ امْرَأَةً مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَاهَا، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَالله حَتَّىٰ تَتَكَلَّمَا بِهذِهِ الْكَلِمَةِ مِنَ الإِشْرَاكِ، قَالَا: وَالله لَا نُشْرِكُ بِالله أَبَدًا، فذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِمَا وَمَعَهَا صَبِيٌّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَالله حَتَّىٰ تَقْتُلَا هذَا الصَّبِيَّ، فَقَالَا: لا وَالله لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا، فذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحٍ مِنْ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَالله حَتَّىٰ تَشْرَبَا هذِهِ الْخَمْرَ، فَشَرِبَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا أَفَاقَا، قَالَتِ المَرْأَةُ: وَالله مَا تَرَكْتُما مِنْ شَيْءٍ أَبَيْتُمَاهُ عَلَيَّ إِلَّا فَعَلْتُمَاهُ حِينَ سَكِرْتُمَا، فَخُيِّرَا عِنْدَ ذلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه من طريق زهير بن محمد[1]، وقد قيل: إن الصحيح وقفه علىٰ كعب، والله أعلم[2].

(٤٠٣٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ مَشَىٰ أَصْحَابُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَقَالُوا: حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَجُعِلَتْ عِدْلًا لِلشِّرْكِ.

---

(١) حديث منكر. أخرجه أحمد (٢/ ١٣٤) رقم (٦١٧٨) وهذا لفظه، وابن حبان (٦١٨٦)، وعبد ابن حميد (٧٨٧)، والبزّار(٢٩٣٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٥٨)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٤)، وابن أبي الدنيا في العقوبات (٢٢٢). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٧٠): سألت أبي عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث منكر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ٥٣)، وابن جرير الطبري (١٦٨٤)، وابن أبي الدنيا في العقوبات (٢٢٤)، وابن أبي حاتم في التفسير (١٠١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٦٤) عن كعب الأحبار موقوفًا. وقد أشار الحافظ ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٢٤) سورة البقرة (١٠٣)، وفي البداية والنهاية (١/ ٧٩) باب: ذكر خلق الملائكة وصفاتهم: أن الحديث من قصص كعب الأحبار الإسرائيلية، وأنه ليس مرفوعًا إلىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأن من رفعه فقد أخطأ ووهم، وأن الذين رووه من قصص كعب الأحبار أحفظ وأوثق ممن رووه مرفوعًا. والله أعلم.

رواه الطَّبرانيّ، ورجاله رجال الصحيح[١].

(٤٠٣٩) وَعَنْ أَبِي تَمِيمٍ الْجَيْشَانِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ قَيْسَ بْنَ سَعِدِ بْنِ عُبَادَةَ الأَنْصَارِيَّ وَهُوَ عَلَىٰ مِصْرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ كَذْبَةً مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَضْجَعًا مِنَ النَّارِ، أَوْ بَيْتًا فِي جَهَنَّمَ»، وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَتَىٰ عَطْشَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَلَا فَكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ[٢]، وَإِيَّاكُمْ وَالْغُبَيْرَاءَ»، وَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو بَعْدَ ذلِكَ يَقُولُ مِثْلَهُ، لَمْ يَخْتَلِفْا إِلَّا فِي بَيْتٍ أَوْ مَضْجَعٍ. رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، كلاهما عن شيخ من حِمْيَر لم يُسمياه، عن أبي تميم[٣].

(٤٠٤٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ خَمْرًا[٤] خَرَجَ[٥] نُورُ الإِيمَانِ مِنْ جَوْفِهِ». رواه الطَّبرانيّ[٦].

(٤٠٤١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَسْقَاهُ الله مِنْ حَمِيمِ جهنَّمَ». رواه البزَّار[٧].

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٣٩٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٥٢): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) زاد في (ع): «وكل خمر حرام»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٣) حديث ضعيف بهذا التمام، فيه ابن لَهيعة سيئُ الحِفْظِ، وإبهام الشيخ من حِمْيَر.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢) رقم (١٥٤٨٢/ ١) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٤٣٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٤٤): رواه أحمد وأبو يعلىٰ وفيه راوٍ لم يُسمَّ.

(٤) في (ع): «الخمر»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٥) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «أخرج الله».

(٦) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٤١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٧٢): وفيه من لم أعرفهم.

(٧) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (٢٩٢٨) ولفظه: «من شرب خمرًا سقاه الله من حميم جهنم»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٧١): وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو ضعيف.

(٤٠٤٢) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ - وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ - فَسَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ، يُقَالُ لَهُ: المِزْرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَإِنَّ على[1] الله عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ المُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قالوا: يا رسُولَ اللهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أو عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». رواه مسلم، والنسائيّ[2].

(٤٠٤٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ المَلَائِكَةُ: الْجُنُبُ، وَالسَّكْرَانُ، وَالمُتَضَمِّخُ بِالْخُلوقِ. رواه البزَّار بإسناد صحيح[3].

(٤٠٤٤) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله لَهُمْ صَلاةً، وَلَا تَصْعَدُ لَهُمْ إِلَىٰ السَّماءِ حَسَنَةٌ[4]: الْعَبْدُ الآبق حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَوَالِيهِ، فَيَضَعُ يَدَهُ فِي أَيْدِيهِمْ، وَالمَرْأَةُ السَّاخِطُ عَلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ يَرْضَىٰ، وَالسَّكْرَانُ حَتَّىٰ يَصْحُوَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والبيهقي[5].

(٤٠٤٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ الله بَعَثَنِي رَحْمَةً وَهُدًىٰ لِلْعَالَمِينَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَمْحَقَ المَزَامِيرَ، وَالْكُبَّارَاتِ[6] - يَعْنِي الْبَرَابِطَ

(١) في (ع): «عند» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠٠٢) وهذا لفظه، والنسائي في الشربة (٨/ ٣٢٧)، وأحمد (٣/ ٣٦١) رقم (١٤٨٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٥٧٩).
في صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره!

(٣) حديث صحيح. أخرجه البزَّار (٢٩٣٠) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٣١٢).

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ في الأوسط: «ثلاثة لا تقبل لهم صلاة، ولا يصعد لهم إلىٰ الله حسنة»، وهذا لفظ ابن خزيمة وابن حبان.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٩٢٣١)، وابن خزيمة (٩٤٠)، وابن حبان (٥٣٥٥)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٨٩). والحديث تقدم في البيوع برقم (٣٢٦٠).

(٦) لفظ رواية أحمد: «الكنارات»، وفي حاشية السندي: وقيل لعله بالباء جمع كبار، وهو الطبل.

وَالمَعَازِفَ - وَالأَوْثَانَ الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَأَقْسَمَ رَبِّي ﷻ بِعِزَّتِهِ: لَا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا إِلَّا سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ، مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ، وَلَا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِي مِنْ مَخَافَتِي، إِلَّا سَقَيْتُهَا[1] إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدْسِ». رواه أحمد من طريق عليّ بن يزيد [2].

«البرابط»: جمع بربط، بفتح الباءين الموحدتين: وهو العود.

(٤٠٤٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الْخَمْرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَسْقِيَنَّهُ مِنْهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ. وَمَنْ تَرَكَ الْحَرِيرَ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ لأَكْسُوَنَّهُ إِيَّاهُ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ». رواه البزَّار بإسناد حسن[3].

(٤٠٤٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْقِيَهُ الله الْخَمْرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهَا فِي الدُّنْيَا، وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْسُوَهُ الله الْحَرِيرَ فِي الآخِرَةِ فَلْيَتْرُكْهُ فِي الدُّنْيَا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورواته ثقات إلا شيخه المقدام بن داود، وقد وُثِّق، وله شواهد[4].

(٤٠٤٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ حَسْوَةً مِنْ خَمْرٍ، لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ صَرْفًا وَلا عَدْلًا، وَمَنْ شَرِبَ كَأْسًا

(١) في (ط): «إلا سقيته»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٧) رقم (٢٢٢١٨) وهذا لفظه، وبقية الحديث: «ولا يحل بيعهن ولا شراؤهن ولا تعليمهن ولا تجارة فيهن، وأثمانهن حرام»، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٨٠٣)، والطيالسي (١١٣٤).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (٢٩٣٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٧٦): وفيه شعيب بن بيان، قال الذهبي: صدوق، وضعفه الجوزجاني والعقيلي.
والحديث تقدم برقم (٣٥٢٣)، وزاد في أوله: «قال الله ﷻ»، فجعله حديثًا قدسيًا.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٨٧٩) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٣٥٢٤).

لَمْ يَقْبَلِ الله صَلَاتَهُ[١] أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». رواه الطَّبرانيّ من رواية حكيم بن نافع[٢].

(٤٠٤٩) وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[٣] لَيَبِيتَنَّ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ أَشَرٍ وبَطَرٍ وَلَعِبٍ وَلَهْوٍ، فَيُصْبِحُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ، بِاسْتِحْلالِهِمُ المَحَارِمَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، وَشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَبِأَكْلِهِمُ الرِّبَا، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ». رواه عبدُ الله ابن الإمام أحمد في زياداته[٤].

وتقدم حديث أبي أمامة في معناه.

(٤٠٥٠) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُضْرَبُ عَلَىٰ رُؤُوسِهِمْ بِالمَعَازِفِ وَالْقَيْنَاتِ، يَخْسِفُ الله بِهِمُ الأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه[٥].

(٤٠٥١) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «فِي هذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ»، قَالَ رجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: يَا رَسُول الله! مَتَىٰ ذلِكَ؟

---

(١) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «لم يقبل الله منه».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١٤٦٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٧١): وفيه حكيم ابن نافع، وهو ضعيف، وقد وثقه ابن معين وغيره.

(٣) لفظ رواية المسند: «والذي نفس محمد بيده».

(٤) حديث ضعيف، فيه فرقد السَّبخي، لين الحديث كثير الخطأ.
أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٩) رقم (٢٢٧٩٠) وهذا لفظه.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة مالك بن أبي مريم.
أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٢٠)، وابن حبان (٦٧٥٨) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٣٤٢) رقم (٢٢٩٠٠)، والبخاري في التاريخ (١/ ٣٠٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٣٤١٩)، والبيهقي (٨/ ٢٩٥).

قَالَ: «إِذَا ظَهَرَتِ الْقَيناتُ[١] والمَعَازِفُ، وشُرِبَتِ الْخُمُورُ». رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عبد القدّوس، وقد وُثِّق، وقال: حديث غريب، وقد روي عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] مرسلًا[٢].

(٤٠٥٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ شُرْبَهَا فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ ماتَ مِنْ أُمَّتِي، وَهُوَ يَتَحَلَّىٰ الذَّهَبَ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ لِبَاسَهُ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، ورواة أحمد ثقات[٣].

(٤٠٥٣) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِن عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ». رواه الترمذي[٤].

(٤٠٥٤) وأبو داود، ولفظه: إن رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِنْ شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ». ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه[٥].

(٤٠٥٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا سَكِرَ

---

(١) في (ق)، (ب)،(ط): «القيان»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الترمذي.

(٢) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن عبد القدوس، ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره. أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢١٢) وهذا لفظه، وقال حديث غريب.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه أحمد (٢/ ٢٠٩) رقم (٦٩٤٨) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ (١٤٥١٧)، وأخرج البزّار (٢٩٣٥) الشطر الأول من الحديث. قال الهيثمي (٥/ ٧٤): رواه أحمد والبزّاروالطَّبرانيّ، ورجاله ثقات. والحديث تقدم برقم (٣٥١٨).

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الديات (١٤٤٤) وهذا لفظه.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عاصم بن أبي النجود؛ صدوق له أوهام.
أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٨٢) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٤٤٦)، وأحمد (٤/ ٩٣) رقم (١٦٨٤٦)، وابن ماجه (٢٥٧٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٢٩٩)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٥٩)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم ٨٤٤)، والحاكم (٤/ ٣٧٢).

فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ سَكِرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ، رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وعندهما: «فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»(١).

قال الحافظ: قد جاء قتل شارب الخمر في المرة الرابعة من غير ما وجهٍ صحيح، وهو منسوخ، والله أعلم(٢).

(٤٠٥٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تابَ الله عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ(٣) صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ(١) صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ(١) صَلَاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ لَمْ يَتُبِ الله عَلَيْهِ(٤)، وَسَقَاهُ مِنْ نَهْرِ الْخَبَالِ». قِيلَ: يا أَبَا عَبْدِ الرَّحمٰنِ! وَمَا نَهْرُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: نَهْرٌ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ. رواه الترمذي وحسنه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٤٠٥٧) ورواه النسائي موقوفًا عليه مختصرًا، ولفظه: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَلَمْ يَنْتَشِ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ مَا دَامَ فِي جَوْفِهِ - أَوْ عُرُوقِهِ - مِنْهَا شَيْءٌ، وَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا،

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٨٤) وهذا لفظه، والنسائي (٨/ ٣١٤)، وابن ماجه (٢٥٧٢)، وابن حبان (٤٤٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٩١) رقم (٧٩١١).

(٢) يراجع في ذلك: جامع الترمذي، بعد الحديث (١٤٤٤)، المحلى (١٣/ ١٩٩) مسألة (٢٢٩٢)، نصب الراية (٣/ ٣٤٦)، البدر المنير (٨/ ٦٩٧)، فتح الباري (١٢/ ٧٨)، عون المعبود (١٢/ ١١٣)، نيل الأوطار (٧/ ١٥٦).

(٣) لفظ رواية الترمذي: «لم يقبل الله له» في المواضع الثلاثة.

(٤) زاد في (ع): «وغضب الله عليه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٥) حديث حسن، فيه عطاء بن السائب اختلط، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في الأشربة (١٨٦٢) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٥) رقم (٤٩١٧)، والطيالسي (١٩٠١)، وعبد الرزاق (١٠٧٥٨)، وأبو يعلىٰ (٥٦٨٦)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٤٤١)، وعزاه للحاكم، وإنما عنده رواية عبد الله بن عمرو، وهي الآتية بعد.

وَإِنِ انْتَشَىٰ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا(١)، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا»(٢).

(٤٠٥٨) وفي رواية للنسائيِّ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَجَعَلَهَا فِي بَطْنِهِ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ (٣) صَلاةٌ سَبْعًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا، فَإِنْ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ- وفي رواية: «عَنِ الْقُرْآنِ»- لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِرًا»(٤).

(٤٠٥٩) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فسكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فَسكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صباحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فَشَرِبَ فسكِرَ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ مَاتَ دَخَلَ النَّارَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعةِ، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قالَ: «عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٥).

(٤٠٦٠) ورواه الحاكم مختصرًا ببعضه، قالَ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِي فَتُقْبَلُ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا». وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٦).

(٤٠٦١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «كُلُّ مُخَمِّرٍ

(١) لفظ رواية النسائي: «أربعين ليلة».

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي (٨/ ٣١٦) وهذا لفظه.

(٣) لفظ رواية النسائي: «لم يقبل الله منه».

(٤) حديث ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد؛ ضعيف.
أخرجه النسائي (٨/ ٣١٦) وهٰذا لفظه.

(٥) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٣٥٧) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٧٦) رقم (٦٦٤٤)، وابن ماجه في الأشربة (٣٣٧٧)، والحاكم (٤/ ١٤٦).

(٦) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٢٥٧) وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا بُخِسَتْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ سَقَاهُ صَغِيرًا لَا يَعْرِفُ حَلَالَهُ مِنْ حَرَامِهِ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». رواه أبو داود(١).

(٤٠٦٢) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَرْضَ اللهُ عَنْهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ مَاتَ مَاتَ كَافِرًا، وَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَادَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ». رواه أحمد بإسناد حسن(٢).

ورواه أحمد أيضًا، والبزَّار، والطَّبرانيّ من حديث أبي ذر بإسناد حسن(٣).

(٤٠٦٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَهِذِهِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ لَيْلَةٍ، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]». قِيلَ: وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ». رواه الأصبهاني، وفيه إسماعيل بن عياش، ومن لا يحضرني حاله(٤).

---

(١) حديث ضعيف، فيه جهالة إبراهيم بن عمر الصنعاني.
أخرجه أبو داود في الأشربة (٣٦٨٠) وهذا لفظه، والبيهقي في السنن (٨/ ٢٨٨).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٦/ ٤٦٠) رقم (٢٧٦٠٣) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم ٤٢٨) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٦٩): رواه أحمد والطَّبرانيّ، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد حُسّن حديثه، وبقية رجال أحمد ثقات.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ١٧١) رقم (٢١٥٠٢)، والبزَّار(٢٩٢٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٦٩): رواه أحمد والبزَّار والطَّبرانيّ، وفيه رجل لم يسمّ.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني (١٢٤٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٤٠٦٤) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانُ، دَخَلَ الْقَبْرَ سَكْرَانَ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانَ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ سَكْرَانَ، إِلَىٰ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: سَكْرَانُ، فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمٰوَاتُ وَالأَرْضُ». رواه الأصبهاني وأظنه في مسند أبي يعلىٰ أيضًا مختصرًا، وفيه نكارة(١).

(٤٠٦٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرًا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ». قِيلَ: وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عُصَارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٤٠٦٦) وَرَوَىٰ أَحْمَدُ مِنْهُ: «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا». ورواته ثقات(٤).

(٤٠٦٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ: إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الْخُمُورَ، وَلَبِسُوا الْحَرِيرَ، وَاتَّخَذُوا

---

(١) حديث موضوع. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٢٤٨) وهذا لفظه، وابن عدي في الكامل (١٢٠٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٤٣٤)، وفي إسناده إبراهيم بن هدبة، أبو هدبة الفارسي، قال فيه ابن عدي، بعد أن ذكر له عدة أحاديث- وهذا منها-: وهذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل، وهو متروك الحديث، بيّن الأمر في الضعف جدًّا.

(٢) في (ق)، (ب)، (ط): عبد الله بن عُمر، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الحاكم.

(٣) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب، صَدوقٌ.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٤٦) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: سمعه ابن وهب عنه، وهو غريب جدًّا.

(٤) حديث حسن، أخرجه أحمد (٢/ ١٧٨) رقم (٦٦٥٩)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٨٩). قلت: ولفظ رواية أحمد كلفظ رواية الحاكم بتمامها، وقد تابع الهيثمي المصنف في ذلك، فقد أورد لفظ الرواية كما هي عند المنذري، وقال (٥/ ٦٩) رواه أحمد، ورجاله ثقات، والله أعلم.

الْقِيَانَ، وَاكْتَفَىٰ الرِّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ»(١). رواه البيهقي، وتقدم في لبس الحرير.

❀❀❀

٧ـ الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج

(٤٠٦٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي(٢).

وزاد النسائي في رواية: «فَإِذَا فَعَلَ ذلِكَ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ الله عَلَيْهِ»(٣).

(٤٠٦٩) ورواه البزَّار مختصرًا: «لا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ. الإِيْمَانُ أَكْرَمُ عَلَىٰ الله مِن ذلِكَ»(٤).

(٤٠٧٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنِّي رَسُولُ الله إِلَّا بِإِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه البيهقي في الشعب (٥٤٦٩)، والحديث تقدم برقم (٣٥١٢).

(٢) أخرجه البخاري في الأشربة (٥٥٧٨)، ومسلم في الإيمان (٥٧) [١٠٠] [١٠٤]، وأبو داود في السنة (٤٦٨٩)، والترمذي في الإيمان (٢٦٢٥)، والنسائي في قطع السارق (٨/ ٦٤)، وأحمد (٢/ ٣٧٦) رقم (٨٨٩٥)، وابن منده في الإيمان (٥١٨). والحديث تقدم برقم (٤٠٠٥).

(٣) حديث ضعيف، فيه يزيد بن أبي زياد، سيئُ الحِفْظِ.
أخرجه النسائي في قطع السارق (٨/ ٦٥).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (١١٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠١): وفيه إسرائيل الملائي، وثقه يحيىٰ بن سعيد في رواية، وضعفه الناس.

داود، والترمذي، والنسائي[١].

(٤٠٧١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِيءٍ مُسْلِمٍ[٢] يَشْهَدُ أَنَّ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله إِلَّا فِي إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ: [رَجُلٌ] زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ فَإِنَّهُ يُرْجَمُ، وَرَجُلٌ خَرَجَ مُحَارِبًا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ أَوْ يُصْلَبُ أَوْ يُنْفَىٰ مِنَ الأَرْضِ، أَوْ يَقْتُلُ نَفْسًا فَيُقْتَلُ بِهَا». رواه أبو داود، والنسائي[٣].

(٤٠٧٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ! يَا نَعَايَا الْعَرَبِ[٤] إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُم، الزِّنَا، وَالشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ». رواه الطَّبرانيّ بإسنادين أحدهما صحيح، وقد قيده بعض الحفاظ الرياء بالراء والياء[٥].

(٤٠٧٣) وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَىٰ؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفَرَّجَ عَنْهُ؟ فَلا يَبْقَىٰ مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ الله ﷻ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَىٰ بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارًا»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري في الديات (٦٨٧٨)، ومسلم في القسامة (١٦٧٦) [٢٥] وهذا لفظه، وأبو داود في الحدود (٤٣٥٢)، والترمذي في الديات (١٤٠٢)، والنسائي في تحريم الدم (٧/ ٩٠)، وابن ماجه في الحدود (٢٥٣٤)، وأحمد (١/ ٣٨٢) رقم (٣٦٢١).

(٢) قوله: «مسلم» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ النسائي.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الحدود (٤٣٥٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والنسائي في تحريم الدم (٤٠٥٩).

(٤) في الأصول: «يا بغايا العرب» والتصحيح من كتب التخريج واللغة، انظر النهاية في غريب الحديث (٥/ ٨٥) باب (نعا).

(٥) حديث حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥)، وابن عدي في الكامل (١٠٤٧٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ١٢٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٣١٩)، وقال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح.

(٦) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٢٧٦٩) وهذا لفظه، وتقدم برقم (١٣٣٧).

(٤٠٧٤) وفي رواية: «إنَّ الله يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَغْفِرُ إِلَّا لِبَغِيٍّ بِفَرْجِهَا أَوْ عَشَّارٍ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ واللفظ له[١] وتقدم في باب العمل على الصدقة.

(٤٠٧٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إنَّ الزُّنَاةَ[٢] تَشْتَعِلُ وُجُوهُهُمْ نَارًا». رواه الطَّبرانيّ بإسناد فيه نظر[٣].

(٤٠٧٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ». رواه البيهقي[٤]، وفي إسناده الماضي بن محمد[٥].

(٤٠٧٧) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَىٰ أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا إِلَىٰ ثُقْبٍ مِثْلِ التَّنُّورِ أَعْلَاهُ ضَيِّقٌ، وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا ارْتَفَعَتِ ارْتَفَعُوا حَتَّىٰ كَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا، وَإِذَا أُخْمِدَتْ رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ» الحديث[٦].

وفي رواية: «فانْطَلَقْنَا عَلَىٰ مِثْلِ التَّنُّورِ». قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٨٣٧١) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٢٢) رقم (١٦٢٨١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٤٤). والحديث تقدم برقم (١٣٣٨).

(٢) زاد في مَجْمَع الزَّوائِد: «يأتون».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٥٥) وقال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ من طريق محمد بن عبد الله بن بسر عن أبيه ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث منكر. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٤١٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٦)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٣٧٤)، وابن عدي في الكامل (١٦٦٤١)، قال ابن أبي حاتم في العلل (١٢٣٠): هذا حديث باطل.
قلت: أخرج ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٧٤) عن مكحول الشامي قال: قال لي ابن عمر: يا مكحول! إياك والزنا، فإنه يورث الفقر.

(٥) الماضي بن محمد، قال في التقريب: ضعيف، وفي تهذيب الكمال (٢٧/ ٨٦): منكر الحديث.

(٦) أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٨٦) وهذا لفظه.

وَأَصْوَاتٌ». قَالَ: «فَاطَّلَعْنَا فِيهِ فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذا أَتَاهُمْ ذلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوُا» الحديث.

وفي آخره: «وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي». رواه البخاري، وتقدم بطوله في ترك الصلاة(١).

(٤٠٧٨) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ [إذ] أَتَانِي رجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالا: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ، فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ فَإِذا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هذِهِ الأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هذَا عُوَاءُ أَهْلِ النَّارِ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهُمْ تَسِيلُ أَشْدَاقُهُمْ دَمًا. قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قِيلَ: هؤُلاءِ الَّذِينَ يُفْطِرونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»، فقَالَ: خَابَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ»، فَقَالَ سُلَيْمٌ(٢): مَا أَدْرِي أَسَمِعَهُ أَبُو أُمَامَةَ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِهِ، «ثُمَّ انْطُلِقَ بِي فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَنْتَنَهُ رِيحًا، وَأَسْوَأَهُ مَنْظَرًا، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤُلاءِ قَتْلَىٰ الْكُفَّارِ، ثُمَّ انطُلِقَ بِي، فَإِذَا أَنَا بِقَوْمٍ أَشَدَّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا وَأَنْتَنَهُ رِيحًا كَأَنَّ رِيحَهُمُ المَرَاحِيضُ، قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ والزواني، ثُمَّ انطُلِقَ بِي فَإِذَا أَنَا بِنِسَاءٍ تَنْهَشُ ثُدِيَّهُنَّ الْحَيَّاتُ. قُلْتُ: مَا بَالُ هؤُلاءِ؟ قِيلَ: هؤُلاءِ يَمْنَعْنَ أَوْلادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ، ثُمَّ انْطُلِقَ بِي فَإِذَا أنا بِغِلْمَانٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهَرَيْنِ. قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤُلاءِ ذَرَارِي المُؤْمِنِينَ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرْفًا فَإِذَا أَنَا بِثَلاثَةٍ يَشْرَبُونَ مِنْ خَمْرٍ لَهُمْ. قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ؟ قَالَ: هؤُلاءِ جَعْفَرٌ وَزَيْدٌ وَابْنُ رَوَاحَةَ، ثُمَّ شَرَفَ بِي شَرْفًا آخَرَ فَإِذَا أَنَا بِنَفَرٍ ثَلاثَةٍ. قُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ؟ قَالَ: هذَا إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وعِيسَىٰ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ».

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٧٠٤٧) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٨) رقم (٢٠٠٩٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٦٥٨)، وابن خزيمة (٩٤٢)، وابن حبان (٦٥٥) والحديث تقدم برقم (٩٥٦).

(٢) لفظ رواية ابن خزيمة: سليمان، وهو سليمان بن عامر أبو يحيىٰ، الراوي عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحهما، واللفظ لابن خزيمة(١).

قال الحافظ: ولا علة له.

(٤٠٧٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا زَنَىٰ الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الإِيْمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظُّلَّةِ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الإِيْمَانُ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي، والبيهقي(٢).

(٤٠٨٠) والحاكم، ولفظه قال: «مَنْ زَنَىٰ أَوْ شَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ الله مِنْهُ الإِيْمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ»(٣).

(٤٠٨١) وفي رواية للبيهقي، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الإِيْمَانَ سِرْبَالٌ يُسَرْبِلُهُ الله مَنْ يَشَاءُ، فَإِذَا زَنَىٰ الْعَبْدُ نَزَعَ مِنْهُ سِرْبَالَ الإِيْمَانِ، فَإِنْ تَابَ رُدَّ عَلَيْهِ»(٤).

(٤٠٨٢) وَرَوَىٰ الطَّبرانيّ عَنْ شَرِيكٍ(٥)- رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ- عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ زَنَىٰ خَرَجَ مِنْهُ الإِيْمَانُ، [وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ غَيْرَ مُكْرَهٍ وَلَا مُضْطَرٍّ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ، وَمَنْ انْتَهَبَ نُهْبَةً يستشرفها النَّاسَ خَرَجَ مِنْهُ الإِيمَانُ] فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»(٦).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن خزيمة (١٩٨٦) وهذا لفظه، وابن حبان (٧٤٩١)، والنسائي في الكبرىٰ (٣٢٨٦)، والحاكم (١/ ٤٠٣)، والطَّبرانيّ في الكبير (٧٦٦٦)، والبيهقي في السنن (٤/ ٢١٦)، والحديث تقدم برقم (١٧١٨).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في السنة (٤٦٩٠)، والترمذي في الإيمان، عقب الحديث (٢٦٢٥) بدون سند، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٦٤).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (١/ ٢٢) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٤٠١٦).

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٦٦) وهذا لفظه، وفي سنده عمرو ابن عبد الغفار الفقيمي، قال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال العقيلي وغيره: منكر الحديث، لسان الميزان (٤/ ٣٦٩).

(٥) زاد في (ع): عن، وهو خطأ، إنما هو عن شريك؛ رجل من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

(٦) حديث ضعيف، فيه عيسىٰ بن جارية؛ فيه لين.

=

(٤٠٨٣) وَعَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَنْتَهُوا عَنْ حُدُودِ الله فَمَنْ أَصَابَ مِنْ هذِهِ الْقَاذُورَةِ شَيْئًا فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ الله، فَإِنَّهُ مَنْ يُبْدِ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ الله، وَقَرَأَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]». وَقَالَ: «قُرِنَ الزِّنَا مَعَ الشِّرْكِ»، وَقَالَ: «وَلَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ». ذكره رزين، ولم أره بهذا السياق في الأصول(١).

(٤٠٨٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعَبَّدَ عَابِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَبَدَ الله فِي صَوْمَعَتِهِ سِتِّينَ عَامًا، فَأَمْطَرَتِ الأَرْضُ، فَاخْضَرَّتْ، فَأَشْرَفَ الرَّاهِبُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، فَقَالَ: لَوْ نَزَلْتُ فَذَكَرْتُ الله، فَازْدَدْتُ خَيْرًا، فَنَزَلَ وَمَعَهُ رَغِيفٌ أَوْ رَغِيفَانِ فَبَيْنَمَا هُوَ فِي الأَرْضِ، لَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهَا وَتُكَلِّمُهُ حَتَّىٰ غَشِيَهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَنَزَلَ الْغَدِيرَ يَسْتَحِمُّ، فَجَاءَ سَائِلٌ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ الرَّغِيفَيْنِ، ثُمَّ مَاتَ، فَوُزِنَتْ عِبَادَةُ سِتِّينَ سَنَةً بِتِلْكَ الزَّنْيَةِ، فَرَجَحَتْ الزَّنْيَةُ بِحَسَنَاتِهِ، ثُمَّ وُضِعَ الرَّغِيفُ أَوِ الرَّغِيفَانِ مَعَ حَسَنَاتِهِ، فَرَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ فَغُفِرَ لَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

(٤٠٨٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ،

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٢٢٤) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٤)، وفي معرفة الصحابة (٣٧٣٧)، وابن قانع في معرفة الصحابة (١/ ٣٣٩). قال الهيثمي (١/ ١٠١): رواه الطَّبرانيّ في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (١٩٢٧) منسوبًا إلىٰ رزين. وأخرجه بنحوه - حتىٰ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُقِمْ عَلَيْهِ كِتَابَ الله» مالك في الموطأ (٢٣٨٦)، والبيهقي (٨/ ٣٢٦)، عن زيد ابن أسلم مرسلاً.

(٢) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه ابن حبان (٣٧٨) وهٰذا لفظه. وفي إسناده: غالب بن وزير، قال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٣٤): عن ابن وهب: حديثه منكر لا أصل له. والحديث تقدم برقم (١٤٨٩).

وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم، والنسائي(١).

(٤٠٨٦) ورواه الطَّبرانيّ في الأوسط ولفظه: «لَا يَنْظُرُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَىٰ الشَّيْخِ الزَّانِي، وَلَا[إِلَىٰ] الْعَجُوزِ الزَّانِيَةِ»(٢).

«العَائِل»: الفقير.

(٤٠٨٧) وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أربعة يبغضهم الله: البياع الحلاف، والفقير المختال، والشيخ الزاني، والإمام الجائر» رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه(٣).

(٤٠٨٨) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ». رواه البزَّار بإسناد جيد(٤).

وتقدم في باب صدقة السرّ حديث أبي ذرّ، وفيه: «وَالثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُبْغِضُهُمُ الله: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالْغَنِيُّ الظَّلُومُ». رواه أبو داود، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد.

(٤٠٨٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْظُرُ الله

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٧) [١٧٢] وهٰذا لفظه، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧١٣٨).

(٢) حديث حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٤٠١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادةمنه، قال الهيثمي (٦/ ٢٥٥): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط عن شيخه موسىٰ بن سهل، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٨٦)، وابن حبان (٥٥٥٨) واللفظ لهما سواء، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٤)، والخطيب في التاريخ (٩/ ٣٥٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٦٥)، والحديث تقدم في البيوع برقم (٣٠٨٣).

(٤) حديث صحيح. أخرجه البزَّار«المسند» (٢٥٢٩)، وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥): رواه البزَّار ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن أبي طالب، وهو ثقة.

ﷻ إِلَىٰ الأُشَيْمِطِ الزَّانِي، وَلَا الْعَائِلِ المَزْهُوِّ [وَلَا الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاءِ]». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات إلا ابن لَهِيعة، وحديثه حسن في المتابعات(١).

« الأُشَيْمِطِ»: تصغير أشمط، وهو من اختلط شعر رأسه الأسود بالأبيض.

(٤٠٩٠) وَعَنْ نَافِعٍ مَوْلَىٰ رَسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا مَنَّانٌ عَلَىٰ الله بِعَمَلِهِ». رواه الطَّبرانيّ من رواية الصبَّاح عن(٢) خالد بن أبي أمية عن نافع، ورواته إلىٰ الصباح ثقات(٣).

(٤٠٩١) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَقَالَ: فذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَالله لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلاءَ، إِنَّما الْكِبْرِيَاءُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ». رواه الطَّبرانيّ، ويأتي بتمامه في العقوق إن شاء الله(٤).

(٤٠٩٢) وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعَ، وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ لَيَلْعَنَّ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَإِنَّ فُرُوجَ الزُّنَاةِ لَيُؤْذِي(٥) أَهْلَ النَّارِ نَتْنُ

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣١٩٥) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥): وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٢) في الأصول ومجمع الزوائد: «بن»، والتصحيح من كتب التخريج والرجال.

(٣) حديث منكر. أخرجه الطَّبرانيّ، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٨٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٤٠)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٤٠٤). قال الهيثمي: وتابعيه الصباح بن خالد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٦٦٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٥): وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف جدًّا.

(٥) في (ق)، (ب)، (ط): «لتؤذي»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية البزَّار.

رِيحَها». رواه البزَّار[١].

(٤٠٩٣) وروىٰ ابن أبي الدنيا والخرائطي وغيرهما من حديث عبد السلام بن شداد أبي طالوت عن غزوان بن جرير عن أبيه عن عَليّ بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: إن الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتىٰ يتأذىٰ منها كل بر وفاجر، حتىٰ إذا بلغت منهم كل مبلغ، ناداهم منادٍ يسمعهم الصوت، ويقول لهم: هل تدرون ما هٰذه الريح التي قد آذتكم؟ فيقولون: لا ندري والله، إلا أنها قد بلغت منا كل مبلغ، فيقال: ألا إنها ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بزناهم ولم يتوبوا منه، ثم ينصرف بهم، ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارًا[٢].

وتقدم في شرب الخمر حديث أبي موسىٰ، وفيه: «ومن مات مدمنَ الخمر، سقاه الله من نهر الغوطة»، قيل: وما نهر الغوطة؟ «قال: نهر يجري من فروج المومسات» - يعني الزانيات - «يؤذي أهل النار ريح فروجهم».

(٤٠٩٤) وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ الْمِقْرَائِي قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْطَعُ[٣] جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزِّنْيةِ، قَالَ: ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: نِسَاءٌ كُنَّ يَتَزَيَّنَّ لِلزِّنْيةِ، وَيَفْعَلْنَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ». رواه البيهقي في حديث يأتي في الغيبة إن شاء الله تعالىٰ[٤].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (١٥٤٨، ١٥٤٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥): وفي إسناديهما صالح بن حيان، وهو ضعيف.

(٢) حديث ضعيف، فيه غزوان بن جرير، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣١٢)، وأبوه قال الذهبي في المغني(١/ ١٩٨): لا يُدرىٰ من هو.
أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٧٣).

(٣) في (ع): «تقرض»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البيهقي.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. فيه سعد بن سنان الحنفي الكندي، متروك.

=

(٤٠٩٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُقِيمُ عَلَىٰ الزِّنَا كَعَابِدِ وَثَنٍ». رواه الخرائطي وغيره(١).

وقد صحّ أَنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ إِذَا مَاتَ لَقِيَ الله كَعَابِدِ وَثَنٍ ولَا شك أن الزنا أشد وأعظم عند الله من شرب الخمر، والله أعلم.

(٤٠٩٦) وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَفْشُ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا، فَإِذَا فَشَا فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا، فَأَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ الله بِعَذَابٍ»(٢). رواه أحمد، وإسناده حسن، وفيه ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع(٣).

(٤٠٩٧) ورواه أبو يعلىٰ إلا أنه قال: «لَا تَزَالُ أُمَّتِي بِخَيْرٍ مُتَمَاسِكًا أَمْرُهَا مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ وَلَدُ الزِّنَا»(٤).

وتقدم في كتاب القضاء حديث ابن عمر، وفي آخره: «وَإِذَا ظَهَرَ الزِّنَا ظَهَرَ الْفَقْرُ وَالمَسْكَنَةُ». رواه البزَّار.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥٠) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا مرسل.

(١) حديث ضعيف، فيه الحارث بن النعمان بن سالم، وسعيد بن عمارة، ضعفاء. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٧٥) وهٰذا لفظه، وابن عساكر في التاريخ (٢١/ ٢٤٤). وقع في مطبوع التاريخ: «الرياء» بدلاً من «الزنا» وفي الحاشية قال: في مختصر ابن منظور (٩/ ٣٣٩): «الربا».

(٢) لفظ رواية أحمد: «بعقاب».

(٣) حديث حسن لغيره، فيه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؛ صَدوقٌ، ومحمد بن عبد الرحمٰن بن لبيبة، ضعيف كثير الإرسال.
أخرجه أحمد (٦/ ٣٣٣) رقم (٢٦٨٣٠) وهٰذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٥٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٣٨).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (٧٠٩١) وهذا لفظه.

(٤٠٩٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا ظَهَرَ الزِّنَا وَالرِّبَا فِي قَرْيَةٍ فَقَدْ أَحَلُّوا بِأَنْفسِهِمْ عَذَابَ الله». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٤٠٩٩) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ فِيهِ: «مَا ظَهَرَ فِي قَوْمٍ الزِّنَا وِالرِّبَا(٢) إِلَّا أَحَلُّوا بِأَنْفُسِهِمْ عَذَابَ الله». رواه أبو يعلىٰ بإسناد جيد(٣).

(٤١٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ المُلَاعَنَةِ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَىٰ قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ الله فِي شَيْءٍ،(٤) وَلَنْ يُدْخِلَهَا الله جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ الله مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٥)، وفَضَحَهُ عَلَىٰ رُؤُوسِ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه(٦).

(٤١٠١) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والحديث تقدم برقم (٣٢٠٠).

(٢) في (ع) وكذلك مطبوعة الشيخ الألباني: «الزنا أو الربا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي يعلىٰ وغيره.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٩٦٠)، وابن حبان (٤٤١٠)، وأحمد (١/ ٤٠٢) رقم (٣٨٠٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١١٨): رواه أبو يعلىٰ وإسناده جيد. زاد أبو يعلىٰ وأحمد في أول الحديث: «لعن آكل الربا، وموكله، وشاهداه، وكاتبه»، وقال: «ما ظهر». الحديث، واللفظ لهم جميعًا سواء. والحديث تقدم برقم (٣٢٠١).

(٤) زاد في (ع): «ولن يدخلها الله في شيء»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٥) قوله: «يوم القيامة» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ رواية النسائي.

(٦) حديث ضعيف، فيه عبيد الله بن يونس؛ مجهول.
أخرجه أبو داود في الطلاق (٢٢٦٣) وهذا لفظه، والنسائي (٦/ ١٧٩)، وابن حبان (٤١٠٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٨٥).

الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ للهِ نِدًّا، وَهُوَ خَلَقَكَ»، قُلْتُ: إِنَّ ذلِكَ لَعَظِيمٌ، ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ»، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». رواه البخاري، ومسلم(١).

ورواه الترمذي والنسائي، وزادا في رواية لهما: «وتلا هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: ٦٨، ٦٩]»(٢).

«الحَليلة»: بفتح الحاء المهملة: هي الزوجة.

(٤١٠٢) وَعَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ(٣): «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا»؟ قَالُوا: حَرَامٌ(٤) حَرَّمَهُ الله ﷻ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ». رواه أحمد، ورواته ثقات، والطَّبرانيّ في الكبير والأوسط(٥).

(٤١٠٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَمْرو(٦) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الزَّانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِ، وَيَقُولُ: ادْخُلِ النَّارَ مَعَ

---

(١) أخرجه البخاري في التفسير (٤٤٧٧)، ومسلم في الإيمان (٨٦) [١٤١] واللفظ لهما سواء.

(٢) أخرجه الترمذي في التفسير (٣١٨٣)، والنسائي في تحريم الدم (٧/ ٨٩)، وكذلك البخاري في التفسير (٤٧٦١)، ومسلم في الإيمان (٨٦) [١٤٢]، وأبو داود في الطلاق (٢٣١٠)، وأحمد (١/ ٣٨٠) رقم (٣٦١٢)، وأبو يعلىٰ (٥٠٩٨)، وابن حبان (٤٤١٤).

(٣) قوله: لأصحابه، سقط من (ق)، (ب)، (ط)، واستدرك من (ع).

(٤) قوله: «حرام» ليس في لفظ رواية أحمد، وهو لفظ رواية الطَّبرانيّ.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٨) رقم (٢٣٨٥٤) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٦٠٥)، والأوسط (٦٣٢٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٣)، والبيهقي في الشعب (٩٥٥٢)، والأصبهاني في الترغيب (٨٨١)، قال الهيثمي (٨/ ١٦٨): ورجاله ثقات.

(٦) في الأصول، وكذلك طبعة الشيخ الألباني: ابن عمر، والتصحيح من كتب التخريج.

الدَّاخِلِينَ». رواه ابن أبي الدنيا، والخرائطي وغيرهما(١).

(٤١٠٤) وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَعَدَ عَلَىٰ فِرَاشِ مُغِيبَةٍ قَيَّضَ(٢) الله له ثُعْبَانًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والكبير من رواية ابن لهيعة(٣).

«الْمُغِيبة»: بضم الميم وكسر الغين وبسكونها أيضًا مع كسر الياء: هي التي غاب عنها زوجها.

(٤١٠٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رَفَعَ الْحَدِيث، قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَىٰ فِرَاشِ الْمُغِيبَةِ مَثَلُ الَّذِي يَنْهَشُهُ أَسْوَدُ مِنْ أَسَاوِدِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات(٤).

«الأساود»: الحيّات، واحدها أسود.

(٤١٠٦) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَىٰ الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، مَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ، فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ(٥) مَا شَاءَ

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه عُمر بن مُدْرِك القاصُّ البلخي، ضعيف كذبه يحيىٰ بن معين، وفي الضعيفة (٤٦٣٧) قال: ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣٩٨) وهذا لفظه.

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «قُيد له» وهذا لفظ أحمد.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٢٧٨) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٣٢١٣)، وأحمد (٥/ ٣٠٠) رقم (٢٢٥٥٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٨): رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وفيه ضعف.

(٤) حديث ضعيف، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي، صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا، وفي صحيح الترغيب قال: حسن، وفي الضعيفة (٤٦٣٧) قال: ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ (١٤٤١٠)، وهذا لفظه، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٧٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (٣٢٢). قال الهيثمي (٦/ ٢٥٨): رواه الطَّبرانيّ، ورجاله ثقات.

(٥) لفظ رواية مسلم: «عمله»، وهذا لفظ جامع الأصول.

حَتَّىٰ يَرْضَىٰ[1]»، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ فَقَال: «فَمَا ظَنُّكُمْ؟» رواه مسلم، وأبو داود إلا أنه قال فيه: «إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقِيلَ: هَذَا قد خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ». ورواه النسائي، كأبي داود، وزاد: «أَتَرَوْنَ يَدَعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا؟»[2].

❀❀❀

فصل

(٤١٠٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ الله ﷻ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي الله اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ الله، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاريّ، ومسلم[3].

(٤١٠٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ حَتَّىٰ عَدَّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ولَكِنْ سَمِعْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ ذلِكَ،

---

(١) قوله: «حتىٰ يرضىٰ» ليس في لفظ رواية مسلم، وإنما هو لفظ رواية جامع الأصول، منسوبًا إلىٰ مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٩٧) [١٣٩] [١٤٠] وهذا لفظه في الروايتين، وأبو داود في الجهاد (٢٤٩٦)، والنسائي في الجهاد (٦/ ٥٠)، وأحمد (٥/ ٣٥٢) رقم (٢٢٩٧٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٨١)، وابن حبان (٤٦٣٤)، وجامع الأصول (٤٧٩٦).

(٣) أخرجه البخاري في الأذان (٦٦٠)، وفي الزكاة (١٤٢٣)، وفي الحدود (٦٨٠٦)، ومسلم في الزكاة (١٠٣١)، والترمذي في الزهد (٢٣٩١)، والنسائي في أدب القضاة (٨/ ٢٢٢) وفي الكبرىٰ (٥٩٢١)، وأحمد (٢/ ٤٣٩) رقم (٩٦٦٥)، وابن خزيمة (٣٥٨)، وابن حبان (٤٤٨٦)، والحديث تقدم برقم (٥٤٧).

سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَانَ الْكِفْلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ لَا يَتَوَرَّعُ مِنْ ذَنْبٍ عَمِلَهُ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ، فَأَعْطَاهَا سِتِّينَ دِينَارًا عَلَىٰ أَنْ يَطَأَهَا، فَلَمَّا أَرَادَهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا ارْتَعَدَتْ وبَكَتْ(١)، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكِ؟ [أَأُكْرَهْتُكِ] قَالَتْ: لا إِنَّ هذَا عَمَلٌ مَا عَمِلْتُهُ(٢)، وَمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ إِلَّا الْحَاجَةُ، فَقَالَ: تَفْعَلِينَ أَنْتِ هذَا مِنْ مَخَافَةِ الله، فَأَنَا أَحْرَىٰ(٣)، اذْهَبِي فَلَكِ مَا أَعْطَيْتُكِ(٤)، وَوَالله لَا أَعْصِيهِ بَعْدَهَا أَبَدًا(٥)، فَمَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ فَأَصْبَحَ مَكْتُوبًا عَلَىٰ بَابِهِ: إِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لِلْكِفْلِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ ذلِكَ(٦)». رواه الترمذي وقال: حديث حسن، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٧).

(٤١٠٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّىٰ أَوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَىٰ غَارٍ فَدَخَلُوهُ فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا الله بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ الآخِرُ: «اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَلَىٰ نَفْسِهَا، فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّىٰ أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ عَلَىٰ أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا فَفَعَلَتْ، حَتَّىٰ إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أُحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ

(١) لفظ رواية الترمذي والحاكم: «فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت».
(٢) لفظ رواية الترمذي والحاكم: «قالت: لا، ولكنه عمل ما عملته قط».
(٣) قوله: «من مخافة الله، فأنا أحرىٰ» ليس في لفظ الرواية عند أحد.
(٤) لفظ الرواية عند الترمذي: «اذهبي فهي لك»، وعند الحاكم: «اذهبي والدنانير لك».
(٥) لفظ الرواية عند الترمذي: «وقال: لا والله لا أعصي الله بعدها أبدًا»، وعند الحاكم: «ثم قال: والله لا يعصي الكفل ربه أبدًا».
(٦) قوله: «فعجب الناس من ذلك» ليس في لفظ الرواية عند أحد.
(٧) حديث ضعيف، فيه سعد مولىٰ طلحة، مجهول.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٦) وهذا لفظه، وابن حبان (٣٨٧)، والحاكم (٤/ ٢٥٤)، وأحمد (٢/ ٢٣) رقم (٤٧٤٧)، وأبو يعلىٰ (٥٧٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧١٠٩)، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١/ ٣٢٣) قصة ذي الكفل: حديث غريب جدًّا، وفي إسناده نظر.

عَلَيْهَا، فَانْصَرَفَتْ عَنْهَا، وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ، فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ» الحديث. رواه البخاري، ومسلم، وتقدم بتمامه في الإخلاص(١).

ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه، ويأتي في برّ الوالدين إن شاء الله تعالىٰ(٢).

« أَلَمَّتْ»: هو بتشديد الميم، والمراد بالسنة: العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئًا سواء نزل غيث أم لم ينزل، ومراده أنه حصل لها احتياج وفاقة بسبب ذلك.

وقوله: « تَفُضَّ الْخَاتَمَ»: هو كناية عن الوطء.

(٤١١٠) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا شَبَابَ قُرَيْشٍ: احْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، ولَا تَزْنُوا، أَلَا مَنْ حَفِظَ فَرْجَهُ، فَلَهُ الْجَنَّةُ». رواه الحاكم والبيهقي، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرطهما(٣).

(٤١١١) وفي رواية للبيهقي: «يا فِتْيَانَ قُرَيْشٍ لَا تَزْنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ سَلِمَ(٤) لَهُ شَبَابُهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الإجارة (٢٢٧٢)، وفي أحاديث الأنبياء (٣٤٦٥)، ومسلم في الذكر (٢٧٤٣)، وأحمد (٢/ ١١٦) رقم (٥٩٧٤)، والحديث تقدم برقم (١).

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٩٧١)، والبزّار (١٨٦٩)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٢٤٥٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه سعيد بن إياس الجُرَيْري، اختلط. وفي صحيح الترغيب قال: حسن. أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٨) وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم ولم يخرجاه، والبيهقي في الشعب (٥٤٢٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الأوسط (٦٨٥٠)، والكبير (١٢٧٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٥٣٤)، والبزّار(١٤٠١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٠٠).

(٤) لفظ رواية البيهقي: «سلم الله له شبابه».

(٥) حديث حسن لغيره، فيه إبهام الرجل الراوي عن ابن عباس.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٥٢٦) وهذا لفظه، وأبو داود الطيالسي (٢٨٧٩).

(٤١١٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَهَا [وَصَامَتْ شَهْرَهَا]، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

(٤١١٣) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ تَضَمَّنْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ(٢)». رواه البخاري واللفظ له، والترمذي وغيرهما(٣).

قال الحافظ: المراد بما بين لَحييه: اللسان، وبما بين رجليه: الفرج. واللَّحيان: هما عظما الحنك.

(٤١١٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَقَاهُ الله شَرَّ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي(٤)، وقال: حديث حسن(٥).

(٤١١٥) وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخِذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد(٦).

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن حبان (٤١٦٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والحديث تقدم برقم (٤٣٤).

(٢) هٰكذا في الأصول، ولفظ رواية البخاري: «أضمن له الجنة».

(٣) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٧٤) وهذا لفظه، والترمذي في الزهد (٢٤٠٨)، وأحمد (٥/ ٣٣٣) رقم (٢٢٨٢٣)، وأبو يعلىٰ (٧٥٥٥)، وابن حبان (٥٧٠١).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عجلان؛ صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، وأبو خالد الأحمر، سُلَيمان بن حَيَّان؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٠٩) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٧٠٣)، والحاكم (٤/ ٣٥٧).

(٥) في نسخة د/ بشار والمكنز: حسن غريب، وفي الحاشية قال: وفي نسخة: حسن صحيح، قلت: وهي كذلك في نسخة تحفة الأحوذي. والله أعلم.

(٦) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عَقيل؛ صَدوقٌ في حديثِه لِينٌ.
=

«الفَقْمَان»: بسكون القاف: هما اللَّحيان.

(٤١١٦) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَرْجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه أبو يعلىٰ واللفظ له، والطَّبرانيّ، ورواتهما ثقات(١).

(٤١١٧) وفي رواية للطبرانيّ قالَ: قالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ؟» قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قالَ: «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»(٢).

(٤١١٨) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

قال الحافظ: رووه كلهم عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة، ولم يسمع منه. والله أعلم(٤).

أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٩١٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٠): وإسناده جيد.

(١) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن.
أخرجه أبو يعلىٰ (٧٢٧٥) ولفظه: عن أبي موسىٰ قال: كنت أنا وأبو الدرداء عند رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة»، وأحمد (٤/ ٣٩٨)، رقم (١٩٥٥٩)، والحاكم (٤/ ٣٧٨)، والقضاعي (٥٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٥٥)، والطَّبرانيّ، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٨)، وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطَّبرانيّ بنحوه، ورجال الطَّبرانيّ وأبي يعلىٰ ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يُسمّ، وبقية رجاله ثقات.

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٨)، قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ ورجاله ثقات.

(٣) **حديث حسن لغيره**. أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) رقم (٢٢٧٥٧) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١١٦)، وابن حبان (٢٧١)، والحديث تقدم برقم (٣٢٨٤).

(٤) راجع تحفة التحصيل، ترجمة (١٠٢٧).

٨ـ الترهيب من اللواط

وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها ، سواء كانت زوجته أو أجنبية

(٤١١٩) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي[١] عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٢].

(٤١٢٠) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ [قَطُّ] إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ [قَطُّ] إِلَّا سَلَّطَ الله عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ، وَلَا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا حُبِسَ عَنْهُمُ الْقَطْرُ[٣]». رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم[٤].

(٤١٢١) ورواه ابن ماجه، والبزَّار، والبيهقي من حديث ابن عمر بنحوه، ولفظ ابن ماجه قالَ: أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! خَمْسُ خِصَالٍ[٥] إِذَا ابْتُلِيتُمْ بِهِنَّ، وَأَعُوذُ بِالله أَنْ تُدْرِكُوهُنَّ: لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّىٰ يُعْلِنُوا بِهَا إِلَّا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا» الحديث[٦].

---

(١) زاد في (ع): «من»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه القاسم بن عبد الواحد؛ مقبول، وعبد الله بن محمد بن عَقيل؛ صَدوقٌ في حديثه لِينٌ.
أخرجه ابن ماجه (٢٥٦٣)، والترمذي (١٤٥٧) كلاهما في الحدود، والحاكم (٤/ ٣٥٧)، وأحمد (٣/ ٣٨٢) رقم (١٥٠٩٣)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) لفظ رواية الحاكم: «إلا حبس الله عنهم القطر».

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ١٢٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٥) قوله «خصال» ليس في لفظ رواية ابن ماجه.

(٦) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠١٩) وهذا لفظه، والبزَّار(١٥٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٥٠)، والحديث تقدم برقم (١٣٠٦).

(٤١٢٢) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا ظُلِمَ أَهْلُ الذِّمَّةِ كَانَتِ الدَّوْلَةُ دَوْلَةَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا كَثُرَ الزِّنَا كَثُرَ السَّبَاءُ، وَإِذَا كَثُرَ اللُّوطِيَّةُ رَفَعَ الله ﷻ يَدَهُ عَنِ الْخَلْقِ، فَلَا يُبَالِي فِي أَيِّ وَادٍ هَلَكُوا». رواه الطَّبرانيّ، وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد ضعيف، ولم يترك[1].

(٤١٢٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ الله سَبْعَةً مِنْ خَلْقِهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمٰوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَىٰ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ، قَالَ: مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، مَلْعُونٌ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ امْرَأَةٍ وَابْنَتِهَا، مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ حُدُودَ الأَرْضِ، مَلْعُونٌ مَنِ ادَّعَىٰ إِلَىٰ غَيْرِ مَوَالِيهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا محرز بن هارون التيميّ، ويقال فيه: محرر بالإهمال، ورواه الحاكم من رواية هارون أخي محرز، وقال: صحيح الإسناد[2].

قال الحافظ: كلاهما واهٍ لكن محرز قد حسن له الترمذي، ومشاه بعضهم، وهو أصلح حالًا من أخيه هارون، والله أعلم.

(٤١٢٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَلَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ الله مَنْ كَمَّهَ أَعْمَىٰ عَنِ السَّبِيلِ، وَلَعَنَ الله مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، ولَعَنَ الله مَنْ تَوَلَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ، وَلَعَنَ الله مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٧٥٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٥٥): وفيه عبد الخالق بن زيد بن واقد، وهو ضعيف. قلت: قال البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، «لسان الميزان» (٣/ ٤٠٠) (ت٤٥٨٥).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٨٤٩٧) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٣٥٦). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٧٢): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وفيه محرز بن هارون، ويقال: محرر، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

لُوطٍ»، قَالَهَا ثَلَاثًا فِي عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ. رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي، وعند النسائي آخره مكررًا(١).

(٤١٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُصْبِحُونَ فِي غَضَبِ الله وَيُمْسُونَ فِي سَخَطِ الله». قُلْتُ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْمُتَشَبِّهُونَ مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاء، وَالْمُتَشَبِّهَاتُ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، وَالَّذِي يَأْتِي الرِّجَالَ». رواه الطَّبرانيّ والبيهقي من طريق محمد بن سلام الخزاعيّ، ولا يعرف، عن أبيه، عن أبي هريرة، وقال البخاري: لا يتابع علىٰ حديثه(٢).

(٤١٢٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ». رواه أبو داود، والترمذيّ، وابن ماجه، والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس، يعني هذا. انتهىٰ(٣).

(٤١٢٧) وَرَوَىٰ أَبُو دَاودَ وَغَيْرُهُ بِالإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَىٰ بَهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوهَا مَعَهُ»(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٤١٧) وهذا لفظه، والبيهقي (٨/ ٢٣١)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٣٣٧)، وأحمد (١/ ٢١٧) رقم (١٨٧٥)، وأبو يعلىٰ (٢٥٣٩)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٥٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٥٦).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٨٥٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٨٥)، وابن عدي في الكامل (١٥٣٦٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١١٠).

(٣) حديث ضعيف، فيه عمرو بن أبي عمرو، أنكروا عليه هٰذا الحديث، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٦٢) وهذا لفظه، والترمذي في الديات (١٤٥٦)، وابن ماجه في الحدود (٢٥٦١)، والبيهقي (٨/ ٢٣٢)، وأحمد (١/ ٣٠٠) رقم (٢٧٣٢)، وابن الجارود (٨٢٠)، والدارقطني (٣/ ١٢٤)، وأبو يعلىٰ (٢٤٦٣)، وابن عدي (١٢١٠١).

(٤) حديث ضعيف، الإسناد السابق، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.

=

قال الخَطَّابي: قد عارض هٰذا الحديثَ نَهْي النَّبيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِمَأْكَلَةٍ(١).

(٤١٢٨) وَرَوَىٰ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا وغيره عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرِمَةَ [عَن ابن عَبَّاس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا] عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قَالَ: «اقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ، وَالَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ»(٢).

قال البَغَوي: اختلف أهل العلم في حدّ اللوطيّ، فذهب قوم إلىٰ أن حد الفاعل حد الزنا: إن كان محصنًا يرجم، وإن لم يكن محصنًا يجلد مائة، وهو قول سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح والحسن وقتادة والنخعيّ، وبه قال الثوري والأوزاعيّ، وهو أظهر قولي الشافعي، ويحكىٰ أيضًا عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن. وعلىٰ المفعول به عند الشافعي علىٰ هذا القول جلدُ مائة، وتغريب عام رجلًا كان أو امرأة، محصنًا كان أو غير محصن.

وذهب قوم إلىٰ أن اللوطيّ يرجم محصنًا كان أو غير محصن. رواه سعيد بن جبير ومجاهد عن ابن عباس، وروي ذلك عن الشعبيّ، وبه قال الزهري، وهو قول مالك وأحمد وإسحاق.

وروىٰ حماد بن إبراهيم عن إبراهيم، يعني النخعي، قال: لو كان أحد يستقيم أن يرجم مرتين لرجم اللوطيّ(٣). والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما

أخرجه أبو داود في الحدود (٤٤٦٤) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٢٦٩) رقم (٢٤٢٠)، والترمذي (١٤٥٥)، والدارقطني (٣/ ١٢٦)، والحاكم (٤/ ٣٥٥)، والبيهقي (٨/ ٢٣٣)، وأبو يعلىٰ (٢٤٦٢)، وعبد بن حميد (٥٧٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٣٤٠).

(١) معالم السنن (٦/ ٢٧٥).

(٢) حديث ضعيف، فيه إسحاق بن إبراهيم بن سُنَيْن الخُتُّلي، ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٨٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) أخرجه أبو القاسم البَغَوي في مسند ابن الجعد (٣٤٧٩) وهذا لفظه. وفي نسخة الشيخ الألباني: =

جاء في الحديث، انتهى[١].

قال الحافظ: حرق اللوطيةَ بالنار أربعةٌ من الخلفاء: أبو بكر الصديق وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن الزبير، وهشام بن عبد الملك[٢].

(٤١٢٩) وَرَوَىٰ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَمِنْ طَرِيقِهِ الْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّه وَجَدَ رَجُلًا في بَعْضَ ضَوَاحِي الْعَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، فَجَمَعَ لِذلِكَ أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّ هذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ، فَفَعَلَ الله بِهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ، أَرَىٰ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ، فَاجْتَمَعَ رَأْيُ أَصْحَابِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، فَأَمَرَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ[٣].

(٤١٣٠) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله: الرَّاكِبُ وَالمَرْكُوبُ، وَالرَّاكِبَةُ وَالمَرْكُوبَةُ، والإِمَامُ الْجَائِرُ». حديث غريب جدًا. رواه الطَّبرانيّ في الأوسط[٤].

وروىٰ حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم يعني النخعي، وقال في الحاشية: الأصل والمخطوطة (حماد بن إبراهيم) وكذا في العجالة، وطبعة الثلاثة! والتصويب من حديث علي بن الجعد، وشعب الإيمان، وكتب الرجال، واسم أبي سليمان، مسلم الأشعري.

قلت: الذي في مسند ابن الجعد وشعب الإيمان: حدثنا حماد بن سلمة عن حماد بن إبراهيم عن إبراهيم، وفي شرح السنة قال: وروىٰ حماد عن إبراهيم، والذي في تهذيب الكمال (٢/ ٢٣٦) فيمن روىٰ عن إبراهيم النخعي: حماد بن أبي سليمان، فالله أعلم.

(١) شرح السُّنة للبغوي (٥/ ٤٧٩).

(٢) انظر: «البدر المنير» (٨/ ٦٠٢) الحديث السادس عشر، و«المغني» لابن قدامة (١٢/ ٣٤٨)، و«نصب الراية» (٣/ ٣٣٩) كتاب الحدود، الحديث الثالث، و«التلخيص الحبير» (٤/ ١٥٧) الحديث (١٧٥١)، و«نيل الأوطار» (٧/ ١٣١).

(٣) ضعيف لإرساله. أخرجه البيهقي في الشعب (٥٣٨٩) وهذا لفظه، وفي السنن (٨/ ٢٣٢).

(٤) حديث موضوع. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣١٠٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٦/ ٢٧٢): وفيه عمر بن راشد المدني، وهو كذاب. والحديث تقدم برقم (٣٧٣٦).

(٤١٣١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْظُرُ الله ﷻ إِلَىٰ رَجُلٍ أَتَىٰ رَجُلًا أَوِ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا»(١). رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه(٢).

(٤١٣٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هِيَ اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَىٰ» يَعْنِي الرَّجُلَ يَأْتِي امْرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا. رواه أحمد، والبزَّار، ورجالهما رجال الصحيح(٣).

(٤١٣٣) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَحْيُوا، فَإِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، وَلَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ». رواه أبو يعلىٰ بإسناد جيد(٤).

(٤١٣٤) وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ». رواه ابن ماجه واللفظ له، والنسائي بأسانيد أحدها جيد(٥).

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «في الدبر» وهذا لفظ رواية ابن حبان.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أبو خالد الأحمر سُلَيمان بن حَيَّان؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الترمذي في الرضاع (١١٦٥) وقال: حديث حسن غريب، والنسائي في الكبرىٰ (٩٠٠١)، وابن حبان (٤٢١٨)، وأبو يعلىٰ (٢٣٧٨) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب؛ صدوق.
أخرجه أحمد (٢/ ١٨٢) رقم (٦٧٠٦) وهذا لفظه، والبزَّار(١٤٥٥)، والنسائي في عشرة النساء (٨٩٩٧)، والطيالسي (٢٢٦٦)، والبيهقي (٧/ ١٩٨).

(٤) حديث صحيح لغيره؛ أخرجه البزَّار (١٤٥٦)، والنسائي في عشرة النساء (٩٠٠٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٩٨): رواه أبو يعلىٰ والطَّبرانيّ في الكبير والبزَّار، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح، خلا عثمان بن اليمان، وهو ثقة.
قلت: عثمان بن اليمان بن هارون الحُداني، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٠) وقال: ربما أخطأ، وقال ابن حجر في التقريب مقبول، انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٥١٠).
ولم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلىٰ ولا معاجم الطَّبرانيّ، فالله أعلم.

(٥) حديث صحيح لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.

=

(٤١٣٥) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ مَحَاشِّ النِّسَاءِ. رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورواته ثقات(١).

(٤١٣٦) والدَّارقُطني، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ الله فَإِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لَا يَحِلُّ مَأْتَاكَ النِّسَاءَ فِي حُشُوشِهِنَّ»(٢).

(٤١٣٦م) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَعَنَ الله الَّذِينَ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي مَحَاشِّهِنَّ». رواه الطَّبرانيّ من رواية عبد الصمد بن الفضل(٣).

«المَحَاشّ»: بفتح الميم وبالحاء المهملة وبعد الألف شين معجمة مشددة، جمع محشّة بفتح الميم وكسرها، وهي الدبر.

(٤١٣٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَىٰ النِّسَاءَ فِي أَعْجَازِهِنَّ فَقَدْ كَفَرَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورواته ثقات(٤).

(٤١٣٨) وروىٰ ابن ماجه، والبيهقي، كلاهما عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا يَنْظُرُ الله إِلَىٰ رَجُلٍ جَامَعَ امْرَأَةً فِي

أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٩٢٤) وهذا لفظه، والنسائي في عشرة النساء (٨٩٨٢)، وأحمد (٥/ ٢١٣) رقم (٢١٨٥٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٧١٦)، وابن حبان (٤١٩٨).

(١) حديث حسن، فيه الضَّحاك بن عثمان، صَدوقٌ يَهِمُ.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٧٢٢)، وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٩٩): ورجاله ثقات.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه إسماعيل بن عَيَّاش، صَدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. أخرجه الدَّارقطني في السنن (٣/ ٢٨٨) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٩٣١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٩٩): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وفيه عبد الصمد بن الفضل، وثقه الذهبي، وقال: له حديث يستنكر، وهو صالح الحال إن شاء الله.

(٤) حديث حسن لغيره، فيه ليث بن أبي سُلَيم، صدوقٌ اختلَطَ جدًّا ولم يتميَّز حديثُه فتُرِك.
أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٩١٧٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ٢٩٩): ورجاله ثقات.

دُبُرِهَا»(١).

(٤١٣٩) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَىٰ امْرَأَةً في دُبُرِهَا». رواه أحمد، وأبو داود(٢).

(٤١٤٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَىٰ حَائِضًا، أَوِ امْرَأَةً في دُبُرِهَا، أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ [بِمَا يَقُول، فَقَد] كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه أحمد والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وأبو داود إلا أنه قال: «فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»(٣).

قال الحافظ: رووه من طريق حكيم الأثرم عن أبي تميمة، وهو طريف بن مجالد(٤) عن أبي هريرة، وسئل عليّ بن المديني عن حكيم من هو؟ فقال: أعيانا هٰذا، وقال البخاري في تاريخه الكبير: لا يعرف لأبي تميمة سماع من أبي هريرة(٥).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه الحارث بن مُخَلَّد؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ١٣٣).
أخرجه ابن ماجه في النكاح (١٩٢٣)، والبيهقي في السنن (٧/ ١٩٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٤٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٠١٢)، وأحمد (٢/ ٢٧٢) رقم (٧٦٨٤)، قال البوصيري في الزوائد (٦٨٤): هذا إسناد رجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح لغيره، الإسناد السابق.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٤) رقم (٩٧٣٣)، وأبو داود في النكاح (٢١٦٢) واللفظ لهما سواء، والدارمي (١١٨٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٠١٥)، والبغوي (٢٢٩٦).

(٣) حديث حسن لغيره، قال الذهبي في الكبائر (ص٤٥٤): ليس إسناده بالقائم. وانظر تعليق الشيخ شعيب علىٰ المسند، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٦) رقم (١٠١٦٧) وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ، وما بين معكوفين زيادة منه، و(٢/ ٤٠٨) رقم (٩٢٩٠) وهذا لفظه في الرواية الثانية، والترمذي في الطهارة (١٣٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٠١٦)، وابن ماجه في الطهارة (٦٣٩)، وأبو داود في الطب (٣٩٠٤)، والدَّارمي (١١٧٦)، وابن الجارود في المنتقىٰ (١٠٧).

(٤) في (ع): طريف بن خالد، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج والرجال.

(٥) التاريخ الكبير (٣/ ١٦)، وتحفة التحصيل (ص٦٠٠) ترجمة (١٢٦٠).

(٤١٤١) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ طَلْقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَسْتَاهِهِنَّ، فَإِنَّ الله لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ». رواه أحمد والترمذيّ وقال: حديث حسن، ورواه النسائيّ، وابن حبان في صحيحه بمعناه(١).

❀❀❀

٩ـ الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق

(٤١٤٢) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الدِّمَاءِ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذيّ، والنسائيّ وابن ماجه(٢).

(٤١٤٣) وَلِلنَّسَائِيِّ أَيْضًا: «أَوَّلُ مَا يحَاسَبُ عَلَيْهِ(٣) الْعَبْدُ الصَّلَاةُ، وَأَوَّلُ مَا يُقْضَىٰ

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه سلم بن سلام ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٩٥)، وفي صحيح الترغيب قال : حسن.
أخرجه أحمد (١/ ٨٦) رقم (٦٥٥)، والترمذي في الرضاع (١١٦٤) ولفظه عندهما: «إذا فسا أحدكم فليتوضأ، ولا تأتوا النساء في أعجازهن، فإن الله لا يستحيي من الحق»، والنسائي في الكبرىٰ (٩٠٢٣)، وابن حبان (٢٢٣٧)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٤٩٥٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٧٩).
* الحديث أورده الإمام أحمد في مسند علي بن أبي طالب، وقال الشيخ شعيب في تعليقه علىٰ المسند (٢/ ٨٢): إدراج هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب خطأ، فإنه من مسند علي بن طلق، نبه علىٰ ذلك ابن عساكر في كتابه ترتيب أسماء الصحابة، وابن كثير في تفسيره (١/ ٥٨٣)، وأورده المزي في تحفة الأشراف تحت مسند علي بن طلق. اهـ.
قلت: وقال الترمذي: سمعت محمدًا - يعني البخاري - يقول: لا أعرف لعلي بن طلق عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غير هذا الحديث الواحد.

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٥٣٣)، ومسلم في القسامة (١٦٧٨) وهذا لفظه، والترمذي في الديات (١٣٩٦)، والنسائي في تحريم الدم (٧/ ٨٣)، وابن ماجه في الديات (٢٦١٥)، وأحمد (١/ ٣٨٨) رقم (٣٦٧٤)، وابن حبان (٧٣٤٤)، وأبو يعلىٰ (٥٠٩٩).

(٣) لفظ رواية النسائي: «به»، وهذا لفظ جامع الأصول منسوبًا إلىٰ النسائي.

بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ»(١).

(٤١٤٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ المُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائيّ(٢).

« المُوبِقَاتِ»: المهلكات.

(٤١٤٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يَزَالَ المُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ مَا لَمْ يُصِبْ دَمًا حَرَامًا».

(٤١٤٦) وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّ(٣) مِنْ وَرَطَاتِ الأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا سَفْكَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ. رواه البخاري، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما(٤).

«الورطات»: جمع وَرْطة بسكون الراء، وهي الهلكة، وكل أمر تعسر النجاة منه.

(٤١٤٧) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَزَوَالُ

---

(١) حديث صحيح لغيره؛ فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه النسائي في تحريم الدم (٧/ ٨٣) وفي الكبرىٰ (٣٤٥٣)، وأبو يعلىٰ (٥٤١٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٤٢٥)، وجامع الأصول (٧٩٦٨).

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٦٦)، ومسلم في الإيمان (٨٩) وهذا لفظه، وأبو داود في الوصايا (٢٨٧٤)، والنسائي في الوصايا (٦/ ٢٥٧) وفي الكبرىٰ (٦٤٩٨)، وابن حبان (٥٥٦١). والحديث تقدم برقم (٢٣٣٧).

(٣) قوله: (إن) سقط من (ق)، (ب)، (ط)، وما أثبته من (ع) يوافق رواية البخاري.

(٤) أخرجه البخاري في الديات (٦٨٦٢)، (٦٨٦٣) وهذا لفظه في الروايتين، والحاكم (٤/ ٣٥٠)، وأحمد (٢/ ٩٤) رقم (٥٦٨١)، وعبد بن حميد (٨٥٦)، والبيهقي (٨/ ٢١).

الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَىٰ الله مِنْ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه ابن ماجه بإسناد حسن(١).

(٤١٤٨) ورواه البيهقي، والأصبهاني، وزاد فيه: «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمَاوَاتِهِ، وَأَهْلَ أَرْضِهِ اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ؛ لأَدْخَلَهُمُ الله النَّارَ»(٢).

(٤١٤٩) وفي رواية للبيهقي قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا جَمِيعًا أَهْوَنُ عَلَىٰ الله مِنْ دَمٍ سُفِكَ بِغَيْرِ حَقٍّ»(٣).

(٤١٥٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَزَوَالُ الدُّنْيَا أَهْوَنُ عِنْدَ(٤) الله مِنْ قَتْلِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». رواه مسلم، والنسائي، والترمذي مرفوعًا وموقوفًا، ورجح الموقوف(٥).

(٤١٥١) وروىٰ النسائي، والبيهقي أيضًا من حديث بريدة قالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَتْلُ المُؤْمِنِ أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ زَوَالِ الدُّنْيَا»(٦).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه روح بن جناح؛ ضعيف.
أخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦١٩)، وهذا لفظه، وابن أبي عاصم في الزهد (١٣٨)، قال البوصيري في الزوائد (٩٢٨): هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات.

(٢) حديث صحيح لغيره، الإسناد السابق.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٣٢٣٢) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٤٣).

(٣) حديث صحيح لغيره، الإسناد السابق.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٤٤) وهذا لفظه، وابن عدي في الكامل (٦٨٨٥).

(٤) في الأصول: «علي»، وهي رواية الباقين، وما أثبته من (ع) يوافق رواية النسائي.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه عطاء العامري والد يعلىٰ؛ مجهول. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه النسائي في تحريم الدم (٧/ ٨٢) وهذا لفظه، والترمذي في الديات (١٣٩٥)، والبيهقي (٨/ ٢٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٢٧٠)، والخطيب في التاريخ (٥/ ٢٩٦)، وابن أبي حاتم في العلل (٢٧٧٥). وعزا المصنف الحديث لمسلم وليس عنده، والله أعلم.

(٦) حديث صحيح لغيره، فيه بشير بن مهاجر، صدوقٌ لين الحديث.
أخرجه النسائي في تحريم الدم (٧/ ٨٣) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٤٢)، =

(٤١٥٢) وَرَوَىٰ ابْنُ مَاجَه عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَر[١] قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ وَيَقُولُ: «مَا أَطْيَبَكِ، وَمَا أَطْيَبَ رِيحَكِ، مَا أَعْظَمَكِ وَمَا أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَحُرْمَةُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ الله أَعْظَمُ مِنْ حُرْمَتِكِ[٢]: مَالِهِ ودَمِهِ [وأَنْ نَظُنَّ بِهِ إِلَّا خَيْرًا]». اللفظ لابن ماجه[٣].[٤].

(٤١٥٣) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الأَرْضِ[٥] اشْتَرَكُوا فِي دَمِ مُؤْمِنٍ لأَكَبَّهُمُ الله فِي النَّارِ». رواه الترمذي[٦]، وقال: حديث حسن غريب.

(٤١٥٤) وَرَوَىٰ الْبَيْهَقِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُتِلَ بِالْمَدِينَةِ قَتِيلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يُعْلَمْ مَنْ قَتَلَهُ، فَصَعِدَ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: «يَا

وابن عدي في الكامل (٢٨٨٩)، وابن أبي عاصم في الزهد (١٣٩).

(١) وقع في مطبوعة د/ بشار، والشيخ شعيب والمكنز: عبد الله بن عُمر، وقال د/ بشار في الحاشية: وقع في المطبوع: عبد الله بن عمرو، والصواب ما أثبتناه.اهـ.
قلت: وكذلك عزاه العراقي في تخريج الإحياء (٣٤٦٧)، والسيوطي في الجامع الكبير (١٨٦٤٨) لابن عُمر، وعلىٰ الخطأ وقع في طبعة الشيخ الألباني، ولم يشر إلىٰ ذلك رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) لفظ رواية ابن ماجه: «أعظم عند الله حرمة منك».

(٣) قوله: واللفظ لابن ماجه، يستدعي أن يكون هناك من أخرجه غير ابن ماجه، وكأن هناك سقطًا في أول الحديث، وروىٰ [فلان و] ابن ماجه، والحديث لم أجد من أخرجه عن ابن عمر غير ابن ماجه، ولكن أخرجه البيهقي في الشعب (٦٧٠٦) عن عبد الله بن عباس بنحوه. والله أعلم.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٣٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في مسند الشاميين (١٥٦٨). قال البوصيري في الزوائد (١٣٧٧): هذا إسناد فيه مقال، نصر بن محمد ضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي رجال الإسناد ثقات.

(٥) لفظ رواية الترمذي: «أهل السماء والأرض».

(٦) حديث صحيح لغيره، فيه يزيد بن أبان الرَّقَاشِي، ضعيف.
أخرجه الترمذي في الديات (١٣٩٨) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب.
وأخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (١٤٤٣)، والبيهقي في الشعب (٤٩٦٨) عن أبي هريرة وحده.
وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٢) عن أبي سعيد وحده.

أَيُّهَا النَّاسُ يُقْتَلُ قَتِيلٌ وَأَنَا فِيكُمْ، وَلَا يُعْلَمُ مَنْ قَتَلَهُ، لَوِ اجْتَمَعَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ عَلَىٰ قَتْلِ امْرِئٍ لَعَذَّبَهُمُ الله، إِلَّا أَنْ يَفْعَلَ مَا يَشَاءُ»(١).

(٤١٥٥) ورواه الطَّبرانيّ في الصغير من حديث أبي بكرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ اجْتَمَعُوا(٢) عَلَىٰ قَتْلِ مُسْلِمٍ لَكَبَّهُمُ الله جَمِيعًا عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ»(٣).

(٤١٥٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ قَتْلِ مُؤْمِنٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَقِيَ الله مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ الله». رواه ابن ماجه، والأصبهاني، وزاد قال سفيان بن عيينة: هُوَ أَنْ يَقُولَ: أُقْ، يَعْنِي لَا يُتِمُّ كَلِمَةَ اقْتُلْ(٤).

(٤١٥٧) ورواه البيهقي من حديث ابن عمر قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَعَانَ عَلَىٰ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشِطْرِ كَلِمَةٍ ؛ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ الله»(٥).

---

(١) **حديث ضعيف.** أخرجه البيهقي في السنن (٨/ ٢٢)، وفي شعب الإيمان (٥٣٥١) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (١٢٦٨١)، قال الهيثمي (٧/ ٢٩٧): رجاله رجال الصحيح غير عَطاء بن مُسلِم الخَفَّاف: وثقة ابن حبان وضعفه جماعة.

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «لو أن أهل السماء وأهل الأرض أجمعوا».

(٣) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٥٥٦) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٧/ ٢٩٧): وفيه جِسْرُ بن فرقد، وهو ضعيف.

(٤) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦٢٠) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (٢٣٢٩م)، والبيهقي(٨/ ٢٢)، وأبو يعلىٰ (٥٩٠٠)، والعقيلي (٤/ ٣٨٢)، وابن عدي (١٨٦٧٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٥١)، قال البوصيري (٩٢٩): هذا إسناد ضعيف، يزيد بن أبي زياد الدمشقي قال فيه البخاري وأبو حاتم: منكر الحديث.

(٥) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٣٤٦) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (٢٣٢٩)، وابن عساكر (٢/ ٤٤٥). وفي إسناده عبيد الله بن حفص، لم أجد من ترجم له. وأخرجه أبو نُعَيْم في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٢)، وفي إسناده داود بن المحبر، متروك.

=

(٤١٥٨) وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُهَرِيقَهُ كَمَا يَذْبَحُ بِهِ دَجَاجَةً، كُلَّما تَعَرَّضَ لِبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ حَالَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَجْعَلَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا طَيِّبًا[1]، فَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتِنُ مِنَ الإِنْسَانِ بَطْنُهُ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات، والبيهقي مرفوعًا هكذا وموقوفًا، وقال: الصحيح أنه موقوف[2].

(٤١٥٩) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ كَافِرًا، أَوِ الرَّجُلَ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». رواه النسائي، والحاكم وقال: صحيح الإسناد[3].

(٤١٦٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى الله أَنْ يَغْفِرَهُ إِلَّا الرَّجُلَ يَمُوتُ مُشْرِكًا، أَوْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا». رواه أبو

وفي الباب عن أبي سعيد الخدري أخرجه الخطيب في التاريخ (٩/ ٣٥٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٥٠)، وفي إسناده محمد بن عثمان بن أبي شيبة؛ ضعيف.

وعن عمر بن الخطاب، أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٧٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥٤٧) وفي إسناده حكيم بن نافع؛ ضعيف، وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٧٥)، وابن الجوزي (١٥٤٨): وفيه إسناده عمرو بن محمد الأعشم؛ قال فيه ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال.

(١) زاد في (ع): «فليفعل»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البيهقي.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٦٦٢)، وفي الأوسط (٨٤٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٥٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٢٩٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه أبو عون الأنصاري؛ روى عنه جمع، وذكره ابن حبان والعجلي في الثقات.
أخرجه النسائي في تحريم الدم (٧/ ٨١)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٩٩) رقم (١٦٩٠٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم ٨٥٦).

داود، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

(٤١٦١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَهُ سَائِلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْعَبَّاسِ! هَلْ لِلْقَاتِلِ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - كَالْمُعَجِّبِ مِنْ شَأْنِهِ -: مَاذَا تَقُولُ؟ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَسْأَلَتَهُ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُ؟ - مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا - [ثُمَّ] قالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: [أَنَّىٰ له التَّوبة] سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَأْتِي المَقْتُولُ مُتَعَلِّقًا رَأْسُهُ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ، مُتَلَبِّبًا قَاتِلَهُ بِالْيَدِ الأُخْرَىٰ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا، حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِهِ الْعَرْشَ، فَيَقُولُ المَقْتُولُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ: هذَا قَتَلَنِي، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ لِلْقَاتِلِ: تَعِسْتَ، وَيُذْهَبُ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ». رواه الترمذي وحسنه، والطَّبرانيّ في الأوسط، ورواته رواة الصحيح، واللفظ له(٢).

(٤١٦٢) وَرَوَاهُ فِيهِ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَجِيءُ المَقْتُولُ آخِذًا قَاتِلَهُ، وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَمًا عِنْدَ ذِي الْعِزَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هذا فِيمَ قَتَلَنِي؟ فَيَقُولُ: فِيمَ قَتَلْتَهُ؟ قَالَ: قَتَلْتُهُ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِفُلانٍ. قِيلَ: هِيَ للهِ»(٣).

(٤١٦٣) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ إِبْلِيسُ بَثَّ جُنُودَهُ فَيَقُولُ: مَنْ أَخْذَلَ(٤) الْيَوْمَ مُسْلِمًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ؛

---

(١) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٧٠)، وابن حبان (٥٩٨٠)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وهذا لفظه، والبزَّار(٢٧٢٩)، والبيهقي (٨/ ٢١).

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه الترمذي في التفسير (٣٠٢٩)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٤٢١٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وفي الكبير (١٠٧٤٢)، وابن ماجه (٢٦٢١)، والنسائي (٧/ ٨٥)، وأحمد (١/ ٢٤٠) رقم (٢١٤٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٢٩٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) **حديث صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف جدًّا.**
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٦٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٢٩٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وفيه الفيض بن وثيق، وهو كذاب.

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «من أضل اليوم مسلمًا».

قَالَ: فَيَجِيءُ[1] هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتَزَوَّجَ، وَيَجِيءُ هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ عَقَّ وَالِدَيْهِ فَيَقُولُ: يُوشِكُ أَنْ يَبَرَّهُمَا، وَيَجِيءُ هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ أَشْرَكَ فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، [وَيَجِيءُ هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ زنا، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ] وَيَجِيءُ هذَا فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ قَتَلَ فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ، وَيُلْبِسُهُ التَّاجَ». رواه ابن حبان في صحيحه[2].

(٤١٦٤) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ الله مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». رواه أبو داود، ثم روىٰ عن خالد بن دهقان سألت يحيىٰ بن يحيىٰ الغسّانيّ عن قوله: «فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ»؟ قالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ، فَيَقْتُلُ أَحَدُهُمْ فَيَرىٰ أَنَّهُ عَلَىٰ هُدًىٰ لَا يَسْتَغْفِرُ الله»[3].

«الصرف»: النافلة.

«والعدل»: الفريضة، وقيل غير ذلك، وتقدم فيمن أخاف أهل المدينة.

(٤١٦٥) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَتَكَلَّمُ يَقُولُ: وُكِّلْتُ الْيَوْمَ بِثَلَاثَةٍ: بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ[4]، وَمَنْ[5] جَعَلَ مَعَ الله إِلهًا

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «فيخرج هذا فيقول».

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٦١٨٩) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والحاكم (٤/ ٣٥٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٢٨)، والروياني في مسنده (٥٥٢)، قال الهيثمي (١/ ١١٤): رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه عطاء بن السائب اختلط، وبقية رجاله ثقات.
قلت: لا يضر اختلاطه إذا كان الراوي عنه ممن روىٰ عنه قبل الاختلاط، كما في رواية ابن حبان والحاكم.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٧٠) وهذا لفظه في روايتين، والبيهقي (٨/ ٢١)، والضياء المقدسي في المختارة (٤١٥).

(٤) قوله: «عنيد» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٥) لفظ رواية المسند: «وبمن» في الموضعين.

آخَرَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ[١]، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ فَيَقْذِفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ[٢] جَهَنَّمَ». رواه أحمد[٣].

(٤١٦٦) والبزَّار، ولفظه: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ تَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٍ ذَلِقٍ، لَهَا عَيْنَانِ تُبْصِرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَتَكَلَّمُ بِهِ، فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ الله إِلهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ»، وفي إسناديهما عطية العوفيّ، ورواه الطَّبرانيّ بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح، وقد روي عن أبي سعيد من قوله موقوفًا عليه[٤].

(٤١٦٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا». رواه البخاري واللفظ له[٥].

والنسائي إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ»[٦].

---

(١) في (ع)، وكذلك في طبعة الشيخ الألباني: «حق»، وهي لفظ رواية الطَّبرانيّ، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية المسند.

(٢) في الأصول: «حمراء»، وفي حاشية (ع): «جمر»، وما أثبته فمن لفظ أحمد.

(٣) **حديث ضعيف بهٰذا التمام**، فيه عطية بن سعد العوفي، ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ٤٠) رقم (١١٣٥٤) وهٰذا لفظه.

(٤) **حديث ضعيف**. الإسناد السابق.
أخرجه البزَّار (٣٥٠٠) وهٰذا لفظه، والطَّبرانيّ في الأوسط (٣١٨)، (٣٩٨١). وأبو يعلىٰ (١١٣٨)، وابن أبي شيبة (٣٥٢٧٨)، وعبد بن حميد (٨٩٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٩٢): رواه البزَّار واللفظ له، وأحمد باختصار، وأبو يعلىٰ بنحوه، والطَّبرانيّ في الأوسط، وأحد إسنادي الطَّبرانيّ رجاله رجال الصحيح.

(٥) أخرجه البخاري في الجزية (٣١٦٦) وهٰذا لفظه.

(٦) **حديث صحيح**. أخرجه النسائي في القسامة (٨/ ٢٥) وهٰذا لفظه، وفي الكبرىٰ (٨٧٤٢)، وأحمد (٢/ ١٨٦) رقم (٦٧٤٥)، وابن ماجه في الديات (٢٦٨٦)، والحاكم (٢/ ١٢٦)، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٠٥).

قوله: «لم يرَح»: بفتح الراء: أي لم يجد ريحها ولم يشمها.

(٤١٦٨) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي غَيْرِ كُنْهِهِ حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أبو داود، والنسائي، وزاد: «أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا»(١).

(٤١٦٩) وفي رواية للنسائي(٢) قالَ: «مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ عَامًا»(٣).

(٤١٧٠) ورواه ابن حبان في صحيحه، ولفظه قالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا؛ لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ»(٤).

«في غير كنهه»: أي في غير وقته الذي يجوز قتله في حين لا عهد له.

❀❀❀

١٠ـ الترهيب من قتل الإنسان نفسه

(٤١٧١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَدَّىٰ مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ يَتَرَدَّىٰ فِيهَا خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّىٰ سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ، فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ يَتَوَجَّأُ بِهَا(٥) فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا». رواه

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٧٦٠) وهذا لفظه، والنسائي في القسامة (٨/ ٢٥)، وأحمد (٥/ ٣٦) رقم (٢٠٣٨٣)، والحاكم (١/ ٤٤)، والبيهقي (٨/ ١٣٣).

(٢) هٰذه الرواية ليست عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما يوهم فعل المصنف في إضافته للذي قبله، إنما هي عن رجل من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) حديث صحيح. أخرجه النسائي في القسامة (٨/ ٢٥)، وأحمد (٤/ ٢٣٧) رقم (١٨٠٧٢) واللفظ لهما سواء.

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن حبان (٧٣٨٢) وهٰذا لفظه، عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥) لفظ رواية البخاري: «يجأ بها في بطنه»، وهٰذا لفظ مسلم.

البخاري، ومسلم، والترمذي بتقديم وتأخير، والنسائي.

(٤١٧٢) ولأبي داود: «مَنْ [١] حَسَا سُمًّا فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا]»[٢].

«تَرَدَّىٰ»: أي رمىٰ بنفسه من الجبل أو غيره فهلك.

«يَتَوَجَّأُ بِهَا»: مهموزًا: أي يضرب بها نفسه.

(٤١٧٣) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الَّذِي يَخْنُقُ نَفْسَهُ يَخْنُقُهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُنُ نَفْسَهُ يَطْعُنُ نَفْسَهُ فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَقْتَحِمُ يَقْتَحِمُ فِي النَّارِ». رواه البخاري[٣].

(٤١٧٤) وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: حدَّثَنَا جُنْدُبُ بْنُ عَبْدِ الله في هذَا المَسْجِدِ، فَمَا نَسِينَا مِنْهُ حَدِيثًا[٤]، وَمَا نَخَافُ أَنْ يَكُونَ جُنْدُبٌ كَذَبَ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَقَالَ الله ﷻ: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، فَحَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»[٥].

(٤١٧٥) وفي رواية: «كَانَ فِيمَنْ كان قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ فَجَزِعَ، فَأَخَذَ سِكِّينًا،

---

(١) زاد في الأصول: «و».

(٢) أخرجه البخاري في الطب (٥٧٧٨) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (١٠٩)، وأبو داود في الطب (٣٨٧٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والترمذي في الطب (٢٠٣٤)، والنسائي في الجنائز (٤/ ٦٦)، وابن ماجه في الطب (٣٤٦٠).

(٣) أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٥) ولفظه: «الذي يخنق نفسه يخنقها في النار، والذي يطعنها يطعنها في النار»، وجامع الأصول (٧٧٣٦) وقال ابن الأثير: هذا الحديث أخرجه الحُميدي في أفراد البخاري، ويجوز أن يكون من جملة الحديث الذي قبله، ولكنا أتبعناه في فعله، وأحمد (٢/ ٤٣٥) رقم (٩٦١٨)، وابن حبان (٥٩٨٧) وهذا لفظهما بتقديم وتأخير.

(٤) قوله: «منه حديثًا»، ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ جامع الأصول.

(٥) أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٤) وهذا لفظه.

فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّىٰ مَاتَ، فَقَالَ الله: بَادَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ»، الحديث. رواه البخاري(١).

(٤١٧٦) ومسلم، ولفظه قال: «إِنَّ رَجُلًا كَانَ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَتْ بِوَجْهِهِ قُرْحَةٌ(٢) فَلَمَّا آذَتْهُ انْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَكَأَهَا، فَلَمْ يَرْقَإِ الدَّمُ حَتَّىٰ مَاتَ. قَالَ رَبُّكُمْ: قَدْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»(٣).

«رقأ»: مهموزًا: أي جفّ وسكن جريانه.

«الكنانة»: بكسر الكاف: جعبة النشاب.

«نكأها»: بالهمز: أي نخسها وفجرها.

(٤١٧٧) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ جِرَاحَةٌ فَأَتَىٰ قَرَنًا لَهُ، فَأَخَذَ مِشْقَصًا فَذَبَحَ بِهِ نَفْسَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

«القَرَن»: بفتح القاف والراء: جعبة النشاب.

«والمِشْقَص»: بكسر الميم وسكون الشين المعجمة، وفتح القاف: سهم فيه نصل عريض، وقيل: هو النصل وحده، وقيل: سهم فيه نصل طويل، وقيل: النصل وحده، وقيل: هو ما طال وعرض من النصال.

(٤١٧٨) وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ بِأَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ الله

---

(١) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٦٣) وهذا لفظه مع مقدمة الحديث السابق.

(٢) لفظ رواية مسلم وجامع الأصول: «خرجت به قرحة».

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (١١٣) وهذا لفظه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا، وقد توبع. أخرجه ابن حبان (٣٠٩٣) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٨٧) رقم (٢٠٨١٦)، وعبد الرزاق (٦٦١٩)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٩٢٠).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائيّ باختصار(١).

(٤١٧٩) والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ عَلَىٰ الْمَرْءِ(٢) نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَاعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣).

(٤١٨٠) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْتَقَىٰ هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الآخَرُونَ إِلَىٰ عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لَهُمْ شَاذَّةً وَلَا فَاذَّةً إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ».

(٤١٨١) وفي رواية فَقَالُوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ - فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ أَبَدًا. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ. قَالَ: فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَىٰ سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَىٰ رَسولِ الله

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٤٧)، ومسلم في الإيمان (١١٠) وهذا لفظه في ثلاث روايات جمع بينها المصنف، ما عدا قوله: «ومن رمىٰ مؤمنا بكفر فهو كقتله» فليست في لفظ أحد رواياته، وأبو داود (٣٢٥٧)، والنسائي (٧/ ١٩) كلهم في الأيمان والنذور، وابن ماجه في الكفارات (٢٠٩٨)، وأحمد (٤/ ٣٣) رقم (١٦٣٨٥).

(٢) لفظ رواية الترمذي: «ليس علىٰ العبد».

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي الإيمان (٢٦٣٦) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟» قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آنِفًا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، حَتَّىٰ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ المَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه البخاري، ومسلم(١).

«الشَّاذَّة»: بالشين المعجمة.

«والفاذَّة»: بالفاء وتشديد الذال المعجمة فيهما: هي التي انفردت عن الجماعة، وأصل ذلك في المنفردة عن الغنم، فنقل إلىٰ كل من فارق الجماعة، وانفرد عنها.

❀❀❀

١١ ـ الترهيب أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلمًا أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق

(٤١٨٢) عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الحارث(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَشْهَدْ أَحَدُكُمْ قَتِيلًا لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مَظْلُومًا، فَتُصِيبَهُ السَّخْطَةُ». رواه أحمد واللفظ له، والطَّبرانيّ إلا أنه قال: «فَعَسَىٰ أَنْ يُقْتَلَ مَظْلُومًا، فَتَنْزِلَ السَّخْطَةُ عَلَيْهِمْ، فَيُصِيبَهُ مَعَهُمْ»، ورجالهما رجال الصَّحيح خلا ابن

---

(١) أخرجه البخاري في المغازي (٤٢٠٢)، وهٰذا الحديث رواية واحدة، ماعدا قوله: وفي رواية فقالوا: أَيُّنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنْ كَانَ هذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ ؟، وهذه الجملة اقتبسها من الرواية الثانية (٤٢٠٧)، ومسلم في الإيمان (١١٢) واللفظ لهما سواء.

(٢) في الأصول، وكذلك في نسخة الشيخ الألباني: «خرشة بن الحُر»، وتم ضبطها بضم الحاء، والتصحيح من كتب التخريج والرجال. وهو خرشة بن الحارث المرادي من بني زُبيد.

لَهِيعة(١).

(٤١٨٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُقْتَلُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ(٢) مَنْ حَضَرَ حِينَ لَمْ يدْفَعُوا عَنْهُ، ولَا يَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ مَوْقِفًا يُضْرَبُ فِيهِ رَجُلٌ ظُلْمًا، فَإِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَىٰ مَنْ حَضَرَهُ حِينَ لَمْ يَدْفَعُوا عَنْهُ». رواه الطَّبرانيّ، والبيهقي بإسناد حسن(٣).

(٤١٨٤) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ جَرَّدَ ظَهْرَ [امْرِئٍ] مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ لَقِيَ اللهُ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط بإسناد جيد(٥).

(٤١٨٥) وَرُوِيَ عَنْ عِصْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ظَهْرُ المُؤْمِنِ حِمًىٰ إِلَّا بِحَقِّهِ». رواه الطَّبرانيّ، وعصمة هذا هو ابن مالك الخطميّ الأنصاري(٦).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ١٦٧) رقم (١٧٥٢٢) ولفظه: «لا يشهدن أحدكم قتيلاً، فعله أن يكون قتل ظلمًا، فيصيبه السخط»، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤١٨١)، والبزَّار(٣٣٣٧)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٢٥٤٩)، والإصابة (٢/ ٢٧٣) (ت٢٢٤٩).

(٢) زاد في (ع): «كل»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٣) أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١٦٧٥) وهذا لفظه، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٣٤٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٨٤): فيه أسد بن عطاء، قال الأزدي: مجهول، ومندل وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه أحمد وغيره.

(٤) في (ع): عن أبي هريرة، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج.

(٥) حديث ضعيف، فيه اليمان بن عدي ، لين الحديث، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٥٣٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والأوسط (٢٣٣٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٣): وإسناده جيد.

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٧/ رقم٤٧٦)، قال الهيثمي (٦/ ٢٥٣): وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.
قلت: قال أبو حاتم: أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل، وقال الأزدي: منكر الحديث جدًّا، =

١٢ ـ الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة بالمسلم

(٤١٨٦) عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: هَشَمَ رَجُلٌ فَمَ رَجُلٍ عَلَىٰ عَهْدِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَعْطَىٰ دِيَتَهُ، فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَ حَتَّىٰ أَعْطَىٰ ثَلاثًا، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِدَمٍ أَوْ دُونَهُ[1] كَانَ كَفَّارَةً لَهُ مِنْ يَوْمِ وُلِدَ إِلَىٰ يَوْمِ تَصَدَّقَ». رواه أبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح غير عمران بن ظبيان[2].

(٤١٨٧) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُجْرَحُ فِي جَسَدِهِ جِرَاحَةً، فَيَتَصَدَّقُ بِهَا، إِلَّا كَفَّرَ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ عَنْهُ مِثْلَ مَا تَصَدَّقَ بِهِ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح[3].

(٤١٨٨) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ جَاءَ بِهِنَّ مَعَ إِيمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ كَمْ شَاءَ: مَنْ أَدَّىٰ دَيْنًا خَفِيًّا، وَعَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَقَرَأَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: قُلْ هُوَ الله أَحَدٌ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط[4].

وقال ابن عدي: أحاديثة منكرة، عامتها لا يتابع عليها، لسان الميزان (٤/ ت٦٠٦٩)، وكذلك شيخ الطَّبرانيّ أحمد بن رشدين. والله أعلم.

(١) في (ق)، (ب)، (ط): «أو دية»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية أبي يعلىٰ.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (٦٨٦٩)، وهذا لفظه، قال الهيثمي (٦/ ٣٠٢): رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، غير عمران بن ظبيان، وقد وثقه ابن حبان، وفيه ضعف.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه عامر الشَّعْبي لم يسمع من عُبادة بن الصَّامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أخرجه أحمد (٥/ ٣١٦) رقم (٢٢٧٠١) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف، أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٣٦١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٣٠٢): فيه عُمَر بن نَبْهان، وهو ضعيف.

ورواه أيضًا من حديث أم سلمة بنحوه(١).

(٤١٨٩) وَعَنْ أَبِي السَّفْرِ قَالَ: دَقَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ سِنَّ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَاسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ هذَا دَقَّ سِنِّي، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ مِنْهُ، وَأَلَحَّ الآخَرُ عَلَىٰ مُعَاوِيَةَ فَأَبْرَمَهُ [فلم يُرضِهِ] فقال معاوية: شَأْنُكَ بِصَاحِبِكَ، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ جَالِسٌ عِنْدَهُ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ، فَيَتَصَدَّقُ بِهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله بِهِ دَرَجَةً، وَحَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةً»، فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي. قَالَ: فَإِنِّي أَذَرُهَا لَهُ. قالَ له مُعَاوِيَةُ: لَا جَرَمَ لَا أُخِيبُكَ. فَأَمَرَ لَهُ بِمَالٍ. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، ولا أعرف لأبي السفر سماعًا من أبي الدرداء(٢).

وروىٰ ابن ماجه المرفوع منه عن أبي السَّفر أيضًا عن أبي الدَّرْدَاءِ، وإسناده حسن لولا الانقطاع (٣).

(٤١٩٠) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ فِي جَسَدِهِ فَتَرَكَهُ لِلَّهِ ﷻ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ». رواه أحمد موقوفًا من رواية مجالد(٤).

---

(١) **حديث ضعيف جدًّا**، فيه رَوَّاد بْن الجَرَّاح ، صَدوقٌ اختَلَطَ بأخرَة فَتُرِكَ.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٣/ رقم ٩٤٥)، والدينوري في المجالسة (١٤٨٧).

(٢) **حديث ضعيف لانقطاعه**. أخرجه الترمذي في الديات (١٣٩٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: حديث غريب، وأحمد (٦/ ٤٤٨) رقم (٢٧٥٣٤)، والبيهقي (٨/ ٥٥).

(٣) **حديث ضعيف**. أخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦٩٣).

(٤) **حديث حسن لغيره**. أخرجه أحمد (٥/ ٤١٢) رقم (٢٣٤٩٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٣٠٢): رواه أحمد وفيه مجالد وقد اختلط.
وقع الحديث عند المصنف موقوفًا، وكذلك في مجمع الزوائد، وتفسير ابن كثير (٣/ ٤١١) سورة المائدة، آية (٤٥)، ولكن في المسند وقع مرفوعًا، وقد نبه علىٰ ذلك الشيخ شعيب في تعليقه علىٰ المسند، فالله أعلم.

(٤١٩١) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنْ كُنْتُ لَحَالِفًا عَلَيْهِنَّ: لَا يَنْقُصُ مَالٌ مِنْ صَدَقَةٍ فَتَصَدَّقُوا، وَلَا يَعْفُو عَبْدٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ الله بِهَا عِزًّا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ». رواه أحمد، وفي إسناده رجل لم يسمّ، وأبو يعلىٰ، والبزّار، وله عند البزّار طريق لا بأس بها(١).

ورواه الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط من حديث أمّ سلمة، وقال فيه: «وَلَا عَفَا رَجُلٌ عَنْ مَظْلَمَةٍ إِلَّا زَادَهُ الله بِهَا عِزًّا، فَاعْفُوا يُعِزَّكُمُ الله»(٢).

(٤١٩٢) وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ، وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ قَالَ: مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ، وَلَا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فصَبَرَ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ الله عِزًّا،(٣) ولَا فَتَحَ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ الله عَلَيْهِ بَاب فَقْرٍ»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، الحديث. رواه أحمد، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح(٤).

(٤١٩٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ الله عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ الله ﷻ». رواه مسلم، والترمذي(٥).

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (١/ ١٩٣) رقم (١٦٧٤) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٨٤٩)، والبزّار(٩٢٩)، وعبد بن حميد (١٥٩)، والحديث تقدم برقم (١٣٨١).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الصغير (١٤٢)، وفي الأوسط (٢٢٧٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٦٨)، والقضاعي (٧٨٣). قال الهيثمي (٣/ ١٠٥): وفيه زكريا بن دُوَيْد، وهو ضعيفٌ جدًّا.

(٣) زاد في (ع)، وكذلك في نسخة الشيخ الألباني: «فاعفوا يعزكم الله»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ٢٣١) رقم (١٨٠٣١)، والترمذي في الزهد (٢٣٢٥) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (١٤٥٧).

(٥) أخرجه مسلم (٢٥٨٨) وهذا لفظه، والترمذي (٢٠٢٩) كلاهما في البر والصلة، وأحمد =

(٤١٩٤) وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُشْرَفَ لَهُ الْبُنْيَانُ، وَتُرْفَعَ لَهُ الدَّرَجَاتُ، فَلْيَعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَيُعْطِ مَنْ حَرَمَهُ، وَيَصِلْ مَنْ قَطَعَهُ». رواه الحاكم، وصحح إسناده، وفيه انقطاع(١).

(٤١٩٥) وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَعُ الله بِهِ الدَّرَجَاتِ»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «تَحْلُمُ عَلَىٰ مَنْ(٢) جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ». رواه البزَّار، والطَّبرانيّ(٣).

(٤١٩٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ الله حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذلِكَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ(٤)». رواه البزَّار، والطَّبرانيّ في الأوسط، والحاكم وقال: صحيح الإسناد إلا أنه قال فيه: قالَ: فَإِذَا فَعَلْتُ ذلِكَ فَمَا لِي يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحَاسَبَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيُدْخِلَكَ الله الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ»(٥).

(٢/ ٢٣٥) رقم(٧٢٠٦)، وأبو يعلىٰ (٦٤٥٨)، وابن حبان (٣٢٤٨)، وابن خزيمة (٢٤٣٨)، والحديث تقدم برقم (١٤٤٠).

(١) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٢/ ٢٩٥) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: أبو أمية ضعفه الدارقطني، وإسحاق لم يدرك عبادة.

(٢) لفظ رواية البزَّار: «عن من».

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزَّار (١٩٤٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٩): وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

(٤) لفظ رواية البزَّار ومجمع الزوائد: «فإذا فعلت ذلك، فإنه يدخلك الجنة برحمته».

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزَّار (١٩٠٦) وهذا لفظه، وقال: سليمان بن داود ليس بالقوي، ولا يتابع علىٰ حديثه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٩٠٩)، والحاكم (٢/ ٥١٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: سليمان ضعيف، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥٤): وفيه سليمان بن داود اليمامي، وهو متروك.

قال الحافظ: رواه الثلاثة من رواية سُليمان بن داود اليمامي عن يحيىٰ بن أبي سلمة عنه، وسليمان هذا واهٍ.

(٤١٩٧) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ [لي] النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ؟ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَ[أن] تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط من رواية الحارث الأعور عنه(١).

(٤١٩٨) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يُغْفَرْ لَكُمْ». رواه أحمد بإسناد جيد(٢).

(٤١٩٩) وفي رواية له من حديث جرير بن عبد الله قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ الله، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَه»(٣).

(٤٢٠٠) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَجَدْنَا فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَصِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ، وَقُلْ الْحَقَّ وَلَوْ عَلَىٰ نَفْسِكَ. ذكره رزين بن العبدري ولم أره(٤)، ويأتي أحاديث من هذا النوع في صلة الرحم.

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٥٦٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٨): وفيه الحارث، وهو ضعيف.

(٢) حديث حسن، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٢/ ١٦٥) رقم (٦٥٤١) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٣٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٦٥)، وعبد بن حميد (٣٢٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٩٤٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٩١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن زيد الشرعبي، وثقه ابن حبان. والحديث تقدم في كتاب القضاء برقم (٣٨٥٣).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه سليمان بن قَرْم؛ ضعيف.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٥) رقم (١٩٢٤٤) وهذا لفظه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه الحسين بن زيد بن علي بن الحسين؛ فيه ضعف.
أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١٥٠٧)، ولفظه: عن عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما ضم إليه سلاحه =

(٤٢٠١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سُرِقَ لَهَا شَيْءٌ، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ». رواه أبو داود[1].

ومعنىٰ: لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ، أي لا تخففي عنه العقوبة وتنقصي أجرك في الآخرة بدعائك عليه.

«والتسبيخ»: التخفيف، وهو بسين مهملة ثم باء موحدة وخاء معجمة.

(٤٢٠٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعِي سُيُوفِهِمْ عَلَىٰ رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءً مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَىٰ[2] مُنَادٍ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَىٰ الله فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ نَادَىٰ[2] الثَّانِيَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَىٰ الله فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ. قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرُهُ عَلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: الْعَافُونَ عَنِ النَّاسِ، ثُمَّ نَادَىٰ[2] الثَّالِثَةَ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرُهُ عَلَىٰ الله، فَلْيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن[3].

(٤٢٠٣) وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ خُذْ

- يعني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: وجدت في ذؤابة أو علاقة سيفه ثلاثة أحرف: «صِل من قطعك، وقل الحق ولو علىٰ نفسك، وأحسن إلىٰ من أساء إليك».

(١) حديث ضعيف، فيه حبيب بن أبي ثابت، قال العقيلي (١/ ٢٦٣): روايته عن عطاء بن أبي رباح غير محفوظة. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٩) وهذا لفظه.

(٢) في (ق)، (ب)، (ط): «ينادي» في المواضع الثلاثة، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (١٩٩٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٤٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١٨٧)، والحديث تقدم برقم (٢٣٨٤).

لِي مَظْلَمتِي مِنْ أَخِي، فَقَالَ الله: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ؟ قَالَ: يَا رَبِّ فَلْيَحْمِلْ مِنْ أَوْزَارِي»، وَفَاضَتْ عَيْنَا رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ ذلِكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ يَحْتَاجُ النَّاسُ أَنْ يُحْمَلَ عنهم مِنْ أَوْزَارِهِمْ. فَقَالَ الله ﷻ لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ بَصَرَكَ فَانْظُرْ، فَرَفَعَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ أَرَىٰ مَدَائِنَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ، لأَيِّ نَبِيٍّ هذَا؟ أَوْ لأَيِّ صِدِّيقٍ هذَا؟ أَوْ لأَيِّ شَهِيدٍ هذَا؟ قَالَ: لِمَنْ أَعْطَىٰ الثَّمَنَ. قَالَ: يَا رَبِّ وَمَنْ يَمْلِكُ ذلِكَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ. قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ. قَالَ: يا رَبِّ فإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ الله: فَخُذْ بِيَدِ أَخِيكَ وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ». فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذلِكَ: «اتَّقُوا الله، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ، فَإِنَّ الله يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ». رواه الحاكم، والبيهقي في البعث كلاهما عن عباد بن شيبة الحبطي عن سعيد بن أنس عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد كذا قال(١).

(٤٢٠٤) وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُظْهِرِ الشَّمَاتَةَ لأَخِيكَ(٢)، فَيَرْحَمَهُ الله وَيَبْتَلِيكَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة(٣).

(٤٢٠٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يَعْمَلَهُ». قال أَحْمَدُ قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ. رواه الترمذي،

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه عباد بن شيبة الحبطي، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير، لسان الميزان (٣/ ٢٣٠) (ت٤٠٧٧).
أخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٦)، وهذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عباد ضعيف، وشيخه لا يعرف.

(٢) في (ط): «بأخيك»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٣) حديث ضعيف، فيه القاسم بن أمية، قال في التقريب: صدوقٌ، ضعفه ابن حبان بلا مستند. وقال ابن حبان: شيخ يروي عن حفص بن غياث المناكير، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٦) وهذا لفظه، وقال هذا حديث حسن غريب، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢١٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٨٦)، والخطيب في التاريخ (١٥/ ٦٦٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩١٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ ١٢٧).

وقال: حديث حسن غريب(١)، وليس إسناده بمتصل. خالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل.

❀❀❀

١٣ ـ الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والإصرار على شيء منها

(٤٢٠٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَخْطَأَ خَطِيئَةً نُكِتَتْ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَإِنْ هُوَ نَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَتْ، فَإِنْ عَادَ زِيدَ فِيهَا حَتَّىٰ تَعْلُوَ قَلْبَهُ، فَهُوَ الرَّانُ الَّذِي ذَكَرَ الله تَعَالَىٰ: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [المطففين: ٤١]». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم من طريقين قال في أحدهما: صحيح علىٰ شرط مسلم(٢).

«النُّكتة»: بضم النون وبالتاء المثناة فوق: هي نقطة شبه الوسخ في المرآة.

(٤٢٠٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمِحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهُنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَىٰ الرَّجُلِ حَتَّىٰ يُهْلِكْنَهُ، وَإِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَرَبَ لَهُنَّ مَثَلًا، كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا أو موضوع. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٥) وهذا لفظه، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥١١)، وابن عدي في الكامل (١٤٩٨٩)، والخطيب في التاريخ (٢/ ٣٩). قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والمتهم به محمد بن الحسن، قال ابن عدي: مع ضعفه يكتب حديثه.

(٢) حديث حسن. أخرجه الترمذي في التفسير (٣٣٣٤)، والنسائي في التفسير من الكبرىٰ (١١٦٥٨)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٤٤)، وابن حبان (٩٣٠)، والحاكم (٢/ ٥١٧)، وأحمد (٢/ ٢٩٧) رقم (٧٩٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٠٣)، وجامع الأصول (٨٧٣). والحديث تقدم برقم (٢٧٩٣).

الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ فَيَجِيءُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْعُودِ حَتَّىٰ جَمَعُوا سَوَادًا، وَأَجَّجُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، والبيهقي كلهم من رواية عمران القطان، وبقية رجال أحمد، والطَّبرانيّ رجال الصحيح(١).

(٤٢٠٨) ورواه أبو يعلىٰ بنحوه من طريق إبراهيم الهجري عن أبي الأحوص عنه، وقال في أوله: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ أَنْ تُعْبَدَ الأَصْنَامُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سَيَرْضَىٰ مِنْكُمْ بِدُونِ ذلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمُوبِقَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» الحديث. ورواه الطَّبرانيّ والبيهقي أيضًا موقوفًا عليه(٢).

(٤٢٠٩) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مَثَلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَمَثَلِ قَوْمٍ(٣) نَزَلُوا بَطْنَ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بِعُودٍ، حَتَّىٰ حَمَلُوا مَا أَنْضَجُوا بِهِ خُبْزَهُمْ(٤)، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَىٰ يُؤْخَذْ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكْهُ». رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح(٥).

(٤٢١٠) وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَا فَرَغَ رَسُولُ الله

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (١/ ٤٠٢) رقم (٣٨١٨)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٠٥٠٠)، وفي الأوسط (٢٥٥٠)، والطيالسي (٤٠٠)، وأبو الشيخ في الأمثال (٣١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٨٥).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٥١٠٠) وهذا لفظه، والحميدي (٩٨)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٢٨). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٨٩): رواه أبو يعلىٰ، وفيه إبراهيم بن مسلم، وهو ضعيف، والحديث تقدم برقم (٣٧٩٤).

(٣) لفظ رواية أحمد: «كقوم نزلوا»، وهذا لفظ الطَّبرانيّ.

(٤) لفظ رواية أحمد: «حتىٰ أنضجوا خبزتهم»، وهذا لفظ الطَّبرانيّ.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٣٣١) رقم (٢٢٨٠٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٦٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٥٨٧٢) وهذا لفظه، والأوسط (٧٣١٩)، والصغير(٩٠٤)، والرامهرمزي في الأمثال (٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٤٢٠٣)، قال الهيثمي (١٠/ ١٩٠): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطَّبرانيّ في الثلاثة من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم، وهو ثقة.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ نَزَلْنَا قَفْرًا مِنَ الأَرْضِ، لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْمَعُوا، مَنْ وَجَدَ شَيْئًا، فَلْيَأْتِ بِهِ، وَمَنْ وَجَدَ عَظْمًا أَوْ سِنًّا[1] فَلْيَأْتِ بِهِ»، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى جَعَلْنَاهُ رُكَامًا، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرَوْنَ هذَا؟ فَكَذَلِكَ تُجْمَعُ الذُّنُوبُ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هذَا، فَلْيَتَّقِ اللهَ رَجُلٌ فَلَا يُذْنِبْ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ» رواه الطَّبرانيّ[2].

(٤٢١١) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِيَّاكِ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ لَهَا مِنَ اللهِ ﷻ طَالِبًا». رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال: «الأَعْمَالِ»، بدل «الذنوب»[3].

(٤٢١٢) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ». رواه النسائي بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[4].

(٤٢١٣) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لأَحْسِبُ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَمَا تَعَلَّمَهُ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا. رواه الطَّبرانيّ في الكبير موقوفًا، ورُوَاته ثقات إلا أن القاسم لم

---

(١) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «من وجد عودًا.. ومن وجد عظمًا أو شيئًا».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٥٤٨٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٩٠): وفيه نفيع أبو داود، وهو ضعيف. قال المحقق: بل فيه يونس بن نفيع وليس نفيع أبو داود، والحسين بن الحسن، ضعيف، وفي والد محمد بن سعد كلام.

(٣) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٨١١)، وابن ماجه في الزهد (٤٢٤٣)، وابن حبان (٥٥٦٨) ولفظهما سواء، وأحمد (٦/ ٧٠) رقم (٢٤٤١٥) واللفظ له، والطَّبرانيّ في الأوسط (٢٣٩٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٦٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٦١).

(٤) حديث ضعيف، فيه عبد الله بن أبي الجعد، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٠).
أخرجه النسائي في الكبرىٰ، كما في تحفة الأشراف (٢/ ١٣٣)، وابن ماجه (٩٠)، وابن حبان (٨٧٢)، وأحمد (٥/ ٢٧٧) رقم (٢٢٣٨٦)، والحاكم (١/ ٤٩٣)، وابن المبارك في الزهد (٨٦)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٤٤٢).

يسمع من جده عبد الله[١].

(٤٢١٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعَرِ، [إِنْ] كُنَّا لنَعُدُّهَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ المُوبِقَاتِ، يَعْنِي المُهْلِكَاتِ. رواه البخاري وغيره[٢]. ورواه أحمد من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح[٣].

(٤٢١٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ الله يُؤَاخِذُنِي وَعِيسَىٰ بِذُنُوبِنَا لَعَذَّبَنَا، وَلَا يَظْلِمُنَا شَيْئًا». قَالَ: وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا[٤].

(٤٢١٦) وَفِي رِوَايَة: «لَوْ يُؤَاخِذُنِي الله وَابْنَ مَرْيَمَ بِمَا جَنَتْ هَاتَانِ - يَعْنِي الإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا - لَعَذَّبَنَا الله[٥] ثُمَّ لَمْ يَظْلِمْنَا شَيْئًا». رواه ابن حبان في صحيحه[٦].

(٤٢١٧) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَىٰ الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا». رواه أحمد، والبيهقي مرفوعًا هكذا، ورَواه عبد الله في زياداته موقوفًا علىٰ أبي الدرداء، وَإسناده أصح، وهو أشبه[٧].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٩٣٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٩٩): ورجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

(٢) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٩٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٣/ ١٥٧) رقم (١٢٦٠٤)، وأبو يعلىٰ (٤٢٠٧).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عباد بن راشد، صدوقٌ له أوهام.
أخرجه أحمد (٣/ ٣) رقم (١٠٩٩٥).

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٦٥٩) وهذا لفظه.

(٥) لفظ الجلالة ليس في رواية ابن حبان.

(٦) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٦٥٧) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٣٢).

(٧) حديث حسن، فيه أبو الربيع سُليمان بن عتبة، صدوقٌ له غرائب.
أخرجه أحمد (٦/ ٤٤١) رقم (٢٧٤٨٦) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٨٨)، وعبد الله بن أحمد في زيادته علىٰ المسند (٦/ ٤٤٢) رقم (٢٧٤٩٠) موقوفًا علىٰ أبي الدرداء.
=

(٤٢١٨) وَعَنْ أَبِي الأَحْوَصِ قَالَ: قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [فاطر: ٤٥] الآية، فَقَالَ: كَادَ الْجُعَلُ يُعَذَّبُ فِي جُحْرِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ. رَواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[1].

«الجُعل»: بضم الجيم وفتح العين: دويبة تكاد تشبه الخنفساء تدحرج الروث.



قال الهيثمي (١٠/ ٢٩١): رواه أحمد مرفوعًا، وابنه عبد الله موقفًا، وإسناده جيد.

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ٤٢٨) وهذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وابن أبي شيبة (٣٥٧٠٧).



كتاب البر والصلة وغيرهما

١ ـ الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد مخاعتهما، والإحسان إليهما، وبر أصدقائهما من بعدهما

(٤٢١٩) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَىٰ وَقْتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٤٢٢٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْزِي وَلَدٌ وَالِدَهُ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ مَمْلُوكًا فَيَشْتَرِيهِ فَيُعْتِقَهُ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٢).

(٤٢٢١) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ نَبِيِّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فِيهِمَا فَجَاهِدْ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذيّ، والنسائي(٣).

(٤٢٢٢) وَفِي رِوَايَة لمسلم قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

---

(١) أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة (٥٢٧)، ومسلم في الإيمان (٨٥) [١٣٩] وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٤٠٩) رقم (٣٨٩٠)، والترمذي في البر والصلة (١٨٩٨)، والنسائي في الصلاة (١/ ٢٩٣)، وابن حبان (١٤٧٧)، والطيالسي (٣٧٢)، وأبو يعلىٰ (٥٢٦٤)، وغيرهم.

(٢) أخرجه مسلم في العتق (١٥١٠)، وأبو داود في الأدب (٥١٣٧)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٦)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٤٨٩٦)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠)، وأحمد (٢/ ٢٣٠) رقم (٧١٤٣) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٧٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٩) [٥]، وأبو داود (٢٥٢٩)، والترمذي (١٦٧١)، والنسائي (٦/ ١٠) كلهم في الجهاد.

أُبَايِعُكَ عَلَىٰ الْهِجْرَةِ وَالْجِهَادِ أَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ الله، قَالَ: «فَهَلْ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ حَيٌّ»؟ قَالَ: نَعَمْ، بَلْ كِلَاهُمَا حَيٌّ(١). قَالَ: «فَتَبْتَغِي الأَجْرَ مِنَ الله»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَىٰ وَالِدَيْكَ، فَأَحْسِنْ صُحْبَتَهُمَا»(٢).

(٤٢٢٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَىٰ الْهِجْرَةِ، وتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ؟ فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا(٣)، فَأَضْحِكْهُمَا كَما أَبْكَيْتَهُمَا». رواه أبو داود(٤).

(٤٢٢٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ هَاجَرَ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ»؟ قَالَ: أَبَوَايَ. قَالَ: «أَذِنَا لَكَ»؟ قَالَ: لَا. قَالَ: «فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا، فَاسْتَأْذِنْهُمَا، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا». رواه أبو داود(٥).

(٤٢٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: «أَحَيٌّ وَالِدَاكَ»؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ». رواه مسلم، وغيره(٦).

---

(١) قوله: «حي» ليس في لفظ رواية مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٤٩) [٦].

(٣) قوله: «إليهما» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ رواية البخاري وغيره.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٢٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣)، وابن ماجه في الجهاد (٢٧٨٢)، والنسائي في البيعة (٧/ ١٤٣)، وأحمد (٢/ ١٩٨) رقم (٦٨٦٩) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه دَرَّاج أبو السَّمْح ، ضعيف في روايته عن أبي الهيثم، ويشهد له ما قبله، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٣٠) وهذا لفظ، وأحمد (٣/ ٧٥) رقم (١١٧٢١)، وأبو يعلىٰ (١٤٠٢)، وابن حبان (٤٢٢).

(٦) هذه الحديث لا يوجد عند أحد برواية أبي هريرة، وإنما هو الحديث السابق عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال الإمام الناجي في العجالة: وهم فيه وكرره، وهو حديث عبد الله بن عمرو الأول بعينه، سواء بسواء، لم يروه مسلم ولا غيره من حديث أبي هريرة. اهـ.

(٤٢٢٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْتَهِي الْجِهَادَ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ. قَالَ: «هَلْ بَقِيَ مِنْ وَالِدَيْكَ أَحَدٌ»؟ قَالَ: أُمِّي، قَالَ: «فَأَبْلِ اللهَ[1] فِي بِرِّهَا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذٰلِكَ فَأَنْتَ حَاجٌّ وَمُعْتَمِرٌ وَمُجَاهِدٌ [فَإِذَا رَضِيَتْ عَنْكَ أُمُّكَ فَاتَّقِ اللهَ وَبِرَّهَا]». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ في الصغير والأوسط، وإسنادهما جيد، فيه ميمون بن نجيح وثقه ابن حبان، وبقية رواته ثقات مشهورون[2].

(٤٢٢٧) وَرُوِيَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: «أُمُّكَ حَيَّةٌ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ». رواه الطَّبرانيّ[3].

(٤٢٢٨) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَا حَقُّ الْوَالِدَيْنِ عَلَىٰ وَلَدِهِمَا؟ قَالَ: «هُمَا جَنَّتُكَ وَنَارُكَ». رواه ابن ماجه من طريق عليّ بن يزيد عن القاسم[4].

---

(١) في (ق)، (ب)، (ط) «قاتل لله»، وما أثبته من (ع) يوافق لفظ رواية أبي يعلىٰ.

(٢) حديث ضعيف، فيه الحسن البصري؛ مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه أبو يعلىٰ (٢٧٦٠) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الأوسط (٢٩١٥)، وفي الصغير (٢١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٥)، قال الهيثمي(٨/ ١٣٨): رواه أبو يعلىٰ والطَّبرانيّ في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح، ووثقه ابن حبان.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨١٦٢)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٣٩٣٣)، وابن أبي شيبة (٣٤٠٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٣٨): رواه الطَّبرانيّ عن ابن إسحاق وهو مدلس، عن محمد بن طلحة، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٤١)(ت١٠٥٨): وهو غلط نشأ عن تصحيف وقلب، والصواب عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه، فصحف «عن» فصارت «ابن»، وقدم قوله: عن أبيه، فخرج منه أنه لطلحة صحبة، وليس كذلك، بل ليس بينه وبين معاوية بن جاهمة نسب.اهـ. قلت: سيأتي بهذا الإسناد بعد حديث. والله أعلم.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٦٢) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٦٠): هذا إسناد ضعيف.

(٤٢٢٩) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِيهَا». رواه ابن ماجه، والنسائي واللفظ له، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٤٢٣٠) ورواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد، ولفظه قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَكَ وَالِدَانِ»؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «الْزَمْهُمَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلِهِمَا»(٢).

(٤٢٣١) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي امْرَأَةً، وَإِنَّ أُمِّي تَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ شِئْتَ فَأَضِعْ هذَا الْبَابَ أَوِ احْفَظْهُ». رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: ربما قال سفيان: «إن أُمِّي»، وربما قال: «أَبِي»، قال الترمذي: حديث صحيح(٣).

(٤٢٣٢) ورواه ابن حبان في صحيحه ولفظه: أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ أَبَا الدَّرْدَاء، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي لَمْ يَزَلْ بِي حَتَّىٰ زَوَّجَنِي(٤)، وَإِنَّهُ الآنَ يَأْمُرُنِي بِطَلَاقِهَا. قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تَعُقَّ وَالِدَيْكَ، وَلَا [أَنَا] بِالَّذِي آمُرُكَ أَنْ تُطَلِّقَ امْرَأَتَكَ، غَيْرَ أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَحَافِظْ

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أبو طلحة بن عبدالله؛ مقبول.
أخرجه ابن ماجه في الجهاد (٢٧٨١)، والنسائي (٦/ ١١) واللفظ له، والحاكم (٢/ ١٠٤)، وأحمد (٣/ ٤٢٩) رقم (١٥٥٣٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٣٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٧١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢٠٢) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الطلاق (٢٠٨٩)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٠) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٩٦) رقم (٢١٧١٧)، والحاكم (٤/ ١٥٢).

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «تزوجت».

عَلَىٰ ذلِكَ[١] إنْ شِئْتَ أَوْ دَعْ». قَالَ: فَأَحْسِبُ عَطَاءً قَالَ: فَطَلَّقَهَا[٢].

(٤٢٣٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ تَحْتِي امْرَأَةٌ [وكنت] أُحِبُّهَا، وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا، فَقَالَ لِي: طَلِّقْهَا، فَأَبَيْتُ، فَأَتَىٰ عُمَرُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذَكَرَ ذلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طَلِّقْهَا». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[٣].

(٤٢٣٤) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ، فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح[٤]، وهو في الصحيح باختصار ذكر البرّ[٥].

(٤٢٣٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَىٰ لَهُ زَادَ الله فِي عُمُرِهِ». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، والحاكم، والأصبهاني، كلهم من طريق زَبَّان بن فائد، عن سَهْل بن مُعاذ، عن أبيه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٦].

---

(١) زاد في (ع): «الباب» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن حبان.

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٢٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) حديث حسن، فيه الحارث بن عبد الرحمن، صَدوقٌ لا بأس به.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٣٨) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والترمذي في الطلاق (١١٨٩)، والنسائي في الطلاق، كما في «تحفة الأشراف» (٥/ ٣٣٩ح٦٧٠١)، وابن ماجه في الطلاق (٢٠٨٨)، وابن حبان (٤٢٦).

(٤) حديث حسن لغيره، فيه ميمون بن سِيَاهٍ؛ صَدوقٌ عابدٌ يُخْطِئُ.
أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦) رقم (١٣٨١١) وهذا لفظه.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٧).

(٦) حديث ضعيف، فيه زَبَّان بن فائد، ضَعيفُ الحديث، وسهل بن مُعاذ، لابأس به إلا في رواية زَبَّان عنه.
أخرجه أبو يعلىٰ (١٤٩٢)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/رقم٤٤٧)، والحاكم (٤/ ١٥٤)، والأصبهاني في الترغيب (٤٤٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢)، والبيهقي في شعب =

(٤٢٣٦) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ، وَلَا يَرُدُّ الْقَدَرَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، والحاكم بتقديم وتأخير، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٤٢٣٧) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(٢).

(٤٢٣٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرُّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذلِكَ مُحِقًّا كَانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضِ». رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه وقال: صحيح الإسناد(٣).

قال الحافظ: سويد هو ابن عبد العزيز واهٍ.

(٤٢٣٩) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَعِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن(٤).

الإيمان (٧٨٥٤)، وابن وهب في الجامع (١١١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٣٧): وفيه زَبَّان بن فائد، وثقه أبو حاتم، وضعفه غيره، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات.

(١) حديث ضعيف بهٰذا التمام، ولبعضه شواهد، فيه عبد الله بن أبي الجعد؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٠).
أخرجه ابن ماجه في المقدمة (٩٠)، وابن حبان (٨٧٢) وهٰذا لفظه، والحاكم (١/ ٤٩٣)، وأحمد (٥/ ٢٧٧) رقم (٢٢٣٨٦)، والحديث تقدم في كتاب الحدود برقم (٤٢١٢).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الترمذي في القدر (٢١٣٩) وهٰذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٦١٢٨)، والحديث تقدم في باب الذكر والدعاء برقم (٢٨٢٠).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٤) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: سويد ضعيف.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. فيه علي بن قتيبة؛ منكر الحديث.

=

ورواه أيضًا هو وغيره من حديث عائشة(١).

(٤٢٤٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا [أَوْ كِلَيْهِما] ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ». رواه مسلم(٢).

«رغم أنفُه»: أي لصق بالرغام، وهو التراب.

(٤٢٤١) وَعَنْ جَابِرِ بْنَ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ، آمِينَ». قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ أَبَوَيْهِ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، فَقَالَ: يا مُحَمَّدُ! مَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَاتَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأُدْخِلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ. قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ الله، فَقُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». رواه الطَّبرانيّ بأسانيد أحدُها حسن(٣).

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٠٠٢)، وابن عدي (١٢٧٢١)، من طريق علي بن قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٣٩): ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطَّبرانيّ أحمد غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه، والله أعلم.

وأخرجه الخطيب (٦/ ٣١١)، والحاكم (٤/ ١٥٤)، والعقيلي (٣/ ٢٤٩)، وأبو نُعَيْم (٦/ ٣٣٥) من طريق آخر عن علي بن قتيبة عن مالك عن أبي الزبير عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) **حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.**

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٢٩٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٣٩): وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٥١) [١٠] وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبخاري في الأدب المفرد (٢١)، وأحمد (٢/ ٣٤٦) رقم (٨٥٥٧).

(٣) **حديث صحيح لغيره، فيه سِمَاك بن حرب؛ صَدوقٌ.**

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠٢٢) وهذا لفظه، والبزَّار(٣١٦٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٣٩): رواه الطَّبرانيّ بأسانيد وأحدها حسن.

(٤٢٤٢) ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة إلَّا أنَّه قال فيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، فَلَمْ يَبَرَّهُمَا فَمَاتَ، فدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ الله، قُلْ آمِينَ. فَقُلْتُ: آمِينَ»(١).

ورواه أيضًا من حديث [مالك بن] الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده، وتقدم (٢).

ورواه الحاكم وغيره من حديث كعب بن عجرة، وقال في آخره: «فَلَمَّا رَقِيتُ الثَّالِثَةَ قَالَ: بَعُدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ عِنْدَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ. قُلْتُ: آمِينَ»، وتقدَّم أيضًا(٣).

(٤٢٤٣) ورواه الطَّبرانيّ من حديث ابن عباس بنحوه، وفيه: «وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبَرَّهُمَا دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ الله وَأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِينَ»(٤).

(٤٢٤٤) وَعَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ الله»(٥).

---

(١) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن. أخرجه ابن حبان (٩٠٧) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٦)، والحديث تقدم في الصوم برقم (١٦٨٧).

(٢) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه ابن حبان (٤٠٩)، والحديث تقدم برقم (١٦٨٦).

(٣) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٧٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٣١٥)، والحديث تقدم برقم (١٦٨٥).

(٤) **حديث حسن لغيره**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١١١٥) ولفظه: «من أدرك والديه أو أحدهما فمات ولم يغفر له، فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين»، قال الهيثمي (١٠/ ١٦٥): وفيه يزيد بن أبي زياد؛ وهو مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤) رقم (١٩٠٣٠) وهذا لفظه، وهو جزء من حديث. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٢٤٣): رواة أحمد وفيه علي بن زيد، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث.

زاد في رواية: «وَأَسْحَقَهُ». رواه أحمد من طرق أحدها حسن(١).

(٤٢٤٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّىٰ آوَاهُمُ المَبِيتُ إِلَىٰ غَارٍ فدَخَلُوهُ، فَانْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا الله بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ، قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبُقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَنَأَىٰ بِي طَلَبُ شَجَرٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرِحْ عَلَيْهِمَا حَتَّىٰ نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غَبُوقَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبَقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدَحُ عَلَىٰ يَدِي أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاظَهُمَا، حَتَّىٰ بَرِقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوقَهُمَا. اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هذِهِ الصَّخْرَةِ، فَانْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ. وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ، كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ». الحديث، رواه البخاري، ومسلم، وتقدم بتمامه، وشرح غريبه في الإخلاص(٢).

(٤٢٤٦) وفي رواية للبخاري قال: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ المَطَرُ فَمَالُوا إِلَىٰ غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ ﷻ صَالِحَةً، فَادْعُوا الله بِهَا لَعَلَّهُ يُفْرِجُهَا [عنكم]، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ، كُنْتُ أَرْعَىٰ [عليهم]، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ الشَّجَرُ فَمَا أَتَيْتُ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ، فَقُمْت عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤) رقم (١٩٠٢٧)، والطيالسي (١٣٢١)، وأبو نُعَيم في معرفة الصحابة (٧٦٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٨٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٥٤٤) من رواية أُبيّ بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «من أدرك والديه أو أحدهما، ثم دخل النار من بعد ذلك، فأبعده الله وأسحقه».

(٢) أخرجه البخاري في الإجارة (٢٢٧٢) وهذا لفظه، ومسلم في الذكر (٢٧٤٣)، وأحمد (٢/ ١١٦) رقم (٥٩٧٤)، والحديث تقدم برقم (١).

قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمِي فَلَمْ يَزَلْ ذلِكَ دَأْبِي ودَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَّجَ الله ﷻ لَهُمْ حَتَّىٰ رَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ». وذكر الحديث(١).

(٤٢٤٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ، فَأَصَابَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَلَجَأُوا إِلَىٰ جَبَلٍ، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا الله، فَادْعُوا الله بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَتْ امْرَأَةٌ تُعْجِبُنِي فَطَلَبْتُهَا فَأَبَتْ عَلَيَّ، فَجَعَلْتُ لَهَا جُعْلًا، فَلَمَّا قَرَّبَتْ نَفْسَهَا تَرَكْتُهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي إِنَّمَا فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ وَكُنْتُ أَحْلُبُ لَهُمَا فِي إِنَائِهِمَا، فَإِذَا أَتَيْتُهُمَا، وَهُمَا نَائِمَانِ قُمْتُ [قائما] حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَا، فَإِذَا اسْتَيْقَظَا شَرِبَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عَذَابِكَ، فَافْرُجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا يَوْمًا، فَعَمِلَ لِي نِصْفَ النَّهَارِ، فَأَعْطَيْتُهُ أَجْرًا(٢)، فَسَخِطَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَوَفَّرْتُهَا عَلَيْهِ حَتَّىٰ صَارَ مِنْ كُلِّ المَالِ، ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُ أَجْرَهُ، فَقُلْتُ: خُذْ هذَا كُلَّهُ، وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلَّا أَجْرَهُ الأَوَّلَ(٣)، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ، وَخَشْيَةَ عذَابِكَ فافرج عنا، فزال الْحَجَرُ، وخرجُوا يَتَمَاشَوْنَ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الحرث والمزارعة (٢٣٣٣) وهٰذا لفظه.

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «أجره».

(٣) قوله: «الأول» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عِمران بن دَاوَر، أبو العَوَّام القَطَّان، صَدوقٌ يَهِم.
أخرجه ابن حبان (٩٧١) وهذا لفظه، والبزَّار (١٨٦٩)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٢٤٥٤). قال الهيثمي (٨/ ١٤٢): رواه البزَّار والطَّبرانيّ في الأوسط بأسانيد، ورجال البزَّار وأحد أسانيد الطَّبرانيّ رجالهما رجال الصحيح.

(٤٢٤٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمُّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أَبُوكَ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٤٢٤٩) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي، وَهِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي(٢)، وَهِيَ رَاغِبَةٌ، أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكِ». رواه البخاري، ومسلم(٣).

وأبو داود، ولفظه قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً فِي عَهْدِ قُرَيش(٤)، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ أَفَأَصِلُهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، صِلِي أُمَّكِ»(٥).

«راغبة»: أي طامعة فيما عندي تسألني الإحسان إليها.

«راغمة»: أي كارهة للإسلام.

(٤٢٥٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رِضَا الله فِي رِضَا الْوَالِدِ، وَسُخْطُ الله فِي سُخْطِ الْوَالِدِ». رواه الترمذي، ورجح وقفه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٧١) وهذا لفظه، وفي الأدب المفرد (٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٤٨) [١]، وأحمد (٢/ ٣٢٧) رقم (٨٣٤٤)، وابن ماجه في الوصايا (٢٧٠٦)، وابن حبان (٤٣٣).

(٢) لفظ رواية البخاري: «قلت: إن أمي قدمت وهي راغبة».

(٣) أخرجه البخاري في الهبة (٢٦٢٠) وهذا لفظه، وفي الأدب (٥٩٧٨)، وفي الأدب المفرد (٢٥)، ومسلم في الزكاة (١٠٠٣)، وابن حبان (٤٥٣)، وأحمد (٦/ ٣٤٤) رقم (٢٦٩١٥).

(٤) في (ع): «في عهد قريب»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٦٨) وهذا لفظه.

(٦) حديث حسن لغيره، فيه عطاء العَامِري، والد يعلىٰ، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢).

=

(٤٢٥١) ورواه الطَّبرانيّ من حديث أبي هريرة إلا أنه قال: «طَاعَةُ الله طَاعَةُ الْوَالِدِ، وَمَعْصِيَةُ الله مَعْصِيَةُ الْوَالِدِ»(١).

(٤٢٥٢) وَرَواهُ البزَّار من حديث عبد الله بن عُمَر، أو ابن عَمْرو، ولا يحضرني الآن أيهما، ولفظه قال: «رِضَا الرَّبِّ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ في رِضا الْوَالِدَيْنِ(٢)، وَسُخْطُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ في سُخْطِ الْوَالِدَيْنِ(٢)»(٣).

(٤٢٥٣) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: [يا رسول الله]: إِنِّي أَذْنَبْتُ(٤) ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ»؟ قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ»؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَبِرَّهَا». رواه الترمذي، واللفظ له(٥).

(٤٢٥٤) وابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أنهما قالا: «هَلْ لَكَ وَالِدَانِ» بِالتثنية، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرطهما(٦).

أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٨٩٩) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٢٩)، والحاكم (٤/ ١٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٣٠)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٢٤)، وابن وهب في الجامع (٩٢)، وابن شاهين في الترغيب (٢٩٨)، والأصبهاني في الترغيب (٤٤٧)، وابن عساكر في التاريخ (٥/ ١٧٣) مرفوعًا.

وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٨٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٢٣) موقوفًا.

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٢٥٥) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ١٣٦): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط عن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان، وهو لين، عن إسماعيل بن عمرو بالبجلي، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) لفظ رواية البزَّار: «الوالد» في الموضعين.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (١٨٦٥) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ١٣٦): وفيه عصمة ابن محمد وهو متروك.

(٤) لفظ رواية الترمذي: «إني أصبت».

(٥) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٠٥) وهٰذا لفظه.

(٦) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٣٥)، والحاكم (٤/ ١٥٥)، وأحمد (٢/ ١٣) رقم =

(٤٢٥٥) وَعَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ السَّاعِدِيِّ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ(٢) عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ (٣)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! هَلْ بَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ بَعْدَ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَم، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا». رواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وزاد في آخره: قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَكْثَرَ هذَا يَا رَسُولَ الله وَأَطْيَبَهُ. قَالَ: «فاعْمَلْ بِهِ»(٤).

(٤٢٥٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، وَحَمَلَهُ عَلَىٰ حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ، وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كَانَتْ عَلَىٰ رَأْسِهِ. قَالَ ابْنُ دِينَارٍ فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ الله إِنَّهُمُ الأَعْرَابُ، وَهُمْ يَرْضَونَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ: إِنَّ أَبَا هذَا كَانَ وُدًّا لعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ». رواه مسلم(٥).

(٤٦٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٦٤).

(١) انظر «الإكمال» (١/ ٦٧)، و«توضيح المشتبه» (١/ ١١٨)، و«تبصير المنتبه» (١/ ١٦).
وقد تم ضبطه في الأدب المفرد (بتحقيقي) بفتح الهمزة وكسر السين، فيصحح من هنا، والله أعلم.

(٢) قوله: «جلوس»، ليس في لفظ رواية أبي داود.

(٣) بكسر اللام، وهو سَلِمَة بن سعد جَدُّ الأنصار السَّلميين، كما في «توضيح المشتبه» (٢/ ٦٦).

(٤) حديث ضعيف، فيه عَلِيّ بن عُبيد السَّاعديّ، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٦٦).
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٢) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٦٦٤)، وابن حبان (٤١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥)، وأحمد (٣/ ٤٩٧) رقم (١٦٠٥٩)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٥٩٢)، والبيهقي (٤/ ٢٨)، وابن شاهين في الترغيب (٣٠٠).

(٥) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٥٢) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٠، ٤١)، وأحمد (٢/ ٩١) رقم (٥٦٥٣)، وابن حبان (٤٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٩٧).

(٤٢٥٧) وَعَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَدِمْتُ المَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ الله بْنُ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ»، وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ. رواه ابن حبان في صحيحه(١).

❀❀❀

٢ ـ الترهيب من عقوق الوالدين

(٤٢٥٨) عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ». رواه البخاري وغيره(٢).

(٤٢٥٩) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ» ثَلَاثًا؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ»، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ»، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّىٰ قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ. رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(٣).

(٤٢٦٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَالْيَمِينُ الْغَمُوسُ». رواه البخاري(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٣٢) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٥٦٦٩).

(٢) أخرجه البخاري في الاستقراض (٢٤٠٨) وهٰذا لفظه، وفي الأدب (٥٩٧٥)، وفي الرقاق (٦٤٧٣)، وفي الأدب المفرد (١٦)، ومسلم في الأقضية (١٧١٥) [١٢]، وأحمد (٤/ ٢٤٦) رقم (١٨١٤٧)، والدارمي (٢٧٩٣)، وابن حبان (٥٥٥٥).

(٣) أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٥٤)، ومسلم في الإيمان (٨٧) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٠١)، والنسائي (٨/ ٦٣)، والحديث تقدم برقم (٣٩٢٢).

(٤) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٧٥) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٠١) رقم (٦٨٨٤)، =

(٤٢٦١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَبَائِرُ، فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ» الحديث. رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(١).

وفي كتاب النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي كتبه إلىٰ أهل اليمن، وبعث به مع عمرو بن حزم: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الإِشْرَاكُ بِالله، وقَتْلُ النَّفْسِ المُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ الله يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ المُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ»، الحديث. رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

(٤٢٦٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ الله إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالمَنَّانُ عَطَاءَهُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالدَّيُّوثُ، وَالرَّجِلَةُ (٣)». رواه النسائي، والبزَّار، واللفظ له بإسنادين جيدين، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، وروىٰ ابن حبان في صحيحه شطره الأول(٤).

«الدَّيُّوث»: بتشديد الياء: هو الذي يقرّ أهله علىٰ الزنا مع علمه بهم.

و«الرَّجِلَةُ»: بفتح الراء وكسر الجيم: هي المترجّلة المتشبهة بالرجال.

(٤٢٦٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

والترمذي (٣٠٢١)، والنسائي (٧/ ٨٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٢٠٢).

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٧٧)، ومسلم في الإيمان (٨٨)، والترمذي في البيوع (١٢٠٧)، وأحمد (٣/ ١٣١) رقم (١٢٣٣٦)، والنسائي (٧/ ٨٨)، والحديث تقدم برقم (٣٩٢٣).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن حبان (٦٥٥٩) وهذا لفظه. وتقدم برقم (٢٣٤٢).

(٣) زاد في (ط): «من النساء»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزَّار.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.
أخرجه النسائي (٥/ ٨٠)، والبزَّار (١٨٧٥) وهذا لفظه، (١٨٧٦)، والحاكم (٤/ ١٤٦)، وابن حبان (٧٣٤٠)، وأحمد (٢/ ١٣٤) رقم (٦١٨٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣١٨٠)، وأبو يعلىٰ (٥٥٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٠٣). وتقدم برقم (٣٥٣٧).

(٥) في الأصول: عبد الله بن عَمْرو بن العاص، والتصحيح من كتب التخريج.

«ثَلَاثَةٌ [قَدْ] حَرَّمَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ الَّذِي يُقِرُّ الْخَبَثَ فِي أَهْلِهِ». رواه أحمد واللفظ له، والنسائي، والبزَّار، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

(٤٢٦٥) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُرَاحُ رِيحُ الْجَنَّةِ(٢) مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ بِعَمَلِهِ، وَلَا عَاقٌّ ولَا مُدْمِنُ خَمْرٍ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير(٣).

(٤٢٦٦) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله ﷻ مِنْهُمْ صَرْفًا وَلا عَدْلًا: عَاقٌّ، وَمَنَّانٌ، وَمُكَذِّبٌ بِقَدَرٍ». رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنة بإسناد حسن(٤).

(٤٢٦٧) وتقدم في شرب الخمر حديث أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أَرْبَعٌ حَقٌّ عَلَىٰ الله أَنْ لَا يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُذِيقَهُمْ نَعِيمَهَا: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَآكِلُ الرِّبَا، وَآكِلُ مَالِ الْيَتِيمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٥).

(٤٢٦٨) وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْفَعُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بِالله، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير(٦).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه جهالة راويه عن سالم بن عبد الله.
أخرجه أحمد (٢/ ١٢٧) رقم (٦١١٣) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وانظر الحديث السابق.

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «تراح رائحة الجنة».

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٤٠٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٤٨): وفيه الربيع بن بدر، متروك. والحديث تقدم برقم (٤٠٣٠).

(٤) حديث حسن. أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٢٣) وهٰذا لفظه.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧) وهٰذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٤٠٢٣).

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٤٢٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في =

(٤٢٦٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَهَلْ يَشْتُمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي(١).

(٤٢٧٠) وفي رواية للبخاري، ومسلم: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ [الرَّجُلُ] أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ»(٢).

(٤٢٧١) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! شهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّكَ رَسُولُ الله، وَصَلَّيْتُ الْخَمْسَ، وَأَدَّيْتُ زَكَاةَ مَالِي، وَصُمْتُ [شَهر] رَمَضَانَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ عَلَىٰ هذا كَانَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ والشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هكَذَا - وَنَصَبَ أُصْبُعَيْهِ - مَا لَمْ يَعُقَّ وَالِدَيْهِ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ بإسنادين أحدهما صحيح، ورواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما باختصار(٣).

(٤٢٧٢) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٤): وفيه يزيد بن ربيعة، وهو ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (٩٠) [١٤٦] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥١٤١)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٣)، وأحمد (٢/ ٢١٦) رقم (٧٠٢٩)، وابن حبان (٤١١) والبخاري في الأدب المفرد (٢٧).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٧٣) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٢٩)، رقم (٢٤٠٠٩/ ٨١) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبزَّار (٢٥)، وابن خزيمة (٢٢١٢)، وابن حبان (٣٤٣٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٤٦): رواه البزَّار، ورجاله رجال الصحيح، خلا شيخي البزَّار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح، وقال في (٨/ ١٤٧): رواه أحمد والطَّبرانيّ بإسنادين، ورجال أحد أسانيد الطَّبرانيّ رجال الصحيح. والحديث تقدم برقم (١٢٨٠).

بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَالَ: «لَا تُشْرِكْ بِالله شَيْئًا، وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ»، الحديث. رواه أحمد وغيره، وتقدم في ترك الصلاة بتمامه(١).

(٤٢٧٣) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اتَّقُوا الله، وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعَ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعَ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ(٢)، وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَالله لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْكَذِبُ كُلُّهُ إِثْمٌ إِلَّا مَا نَفَعْتَ بِهِ مُؤْمِنًا، وَدَفَعْتَ بِهِ عَنْ دِينٍ، وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَسُوقًا، مَا يُبَاعُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى، لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الصُّوَرُ، فَمَنْ أَحَبَّ صُورَةً مِنْ رَجُلٍ أَوِ امْرَأَةٍ دَخَلَ فِيهَا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٣).

(٤٢٧٤) وتقدم في اللواط حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ الله سَبْعَةً مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتِهِ، وَرَدَّدَ اللَّعْنَةَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثًا، وَلَعَنَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً تَكْفِيهِ»، قَالَ: «مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، مَلْعُونٌ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ»، الحديث. رواه الطَّبرانيّ، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٤).

---

(١) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٨) رقم (٢٢٠٧٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم١٥٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ٣٠٦)، وابن نصر في الصلاة (٩٢١)، والحديث تقدم برقم (٩٣٨).

(٢) في (ع): «البغي»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٥٦٦٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ١٢٥): وفيه محمد بن كثير الكوفي، وهو ضعيف جدًّا. والحديث تقدم برقم (٣٤٩٠).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٤٩٧) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٣٥٦). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٧٢): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وفيه محرز =

(٤٢٧٥) وتقدم أيضًا حديث ابن عباس عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ الله مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ الله، وَلَعَنَ الله مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ الله مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ» الحديث. رواه ابن حبان في صحيحه(١).

(٤٢٧٦) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ الذُّنُوبِ يُؤَخِّرُ الله مِنْهَا مَا شَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا عُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ الله يُعَجِّلُهُ لِصَاحِبِهِ فِي الْحَيَاةِ قَبْلَ الْمَمَاتِ». رواه الحاكم، والأصبهاني كلاهما من طريق بكار بن عبد العزيز، وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٢).

(٤٢٧٧) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ: شَابٌّ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، فَقَالَ: «كَانَ يُصَلِّي»؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَنَهَضَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَنَهَضْنَا مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَىٰ الشَّابِّ، فَقَالَ لَهُ: «قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله»، فَقَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ. قَالَ: «لِمَ»؟ قَالَ: كَانَ يَعُقُّ وَالِدَتَهُ، فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَحَيَّةٌ وَالِدَتُهُ»؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «ادْعُوهَا» فَدَعَوْهَا، فَجَاءَتْ، فَقَالَ: «هذَا ابْنُكِ»؟ قَالَتْ: نَعَمْ. فَقَالَ لَهَا: «أَرَأَيْتِ لَوْ أُجِّجَتْ نَارٌ ضَخْمَةٌ، فَقِيلَ لَكِ: إِنْ شَفَعْتِ لَهُ خَلَّيْنَا عَنْهُ، وَإِلَّا حَرَقْنَاهُ بِهذِهِ النَّارِ، أَكُنْتِ تَشْفَعِينَ لَهُ»؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله! إِذًا أَشْفَعُ لَهُ. قَالَ: «فَأَشْهِدِي الله وَأَشْهِدِينِي أَنَّكِ قَدْ رَضِيتِ عَنْهُ». قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ، وَأُشْهِدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنِ ابْنِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا غُلَامُ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

ابن هارون، ويقال: محرر، وقد ضعفه الجمهور، وحسن الترمذي حديثه، وبقية رجاله رجال الصحيح، والحديث تقدم برقم (٤١٢٣).

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٤١٧) وهٰذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٣٧٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٣٣٧)، وأحمد (١/ ٢١٧) رقم (١٨٧٥)، وأبو يعلىٰ (٢٥٣٩)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٥٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، والحديث تقدم برقم (٤١٢٤).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٦) وهٰذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (٤٦٨)، وقال الحاكم: هٰذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بكار ضعيف.

ورَسُولُهُ»، فَقَالَهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ». رواه الطَّبراني، وأحمد مختصرًا(١).

(٤٢٧٨) وَعَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: نَزَلْتُ مَرَّةً حَيًّا(٢)، وَإِلَىٰ جَانِبِ ذلِكَ الْحَيِّ(٢) مَقْبَرَةٌ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ انْشَقَّ مِنْهَا قَبْرٌ فَخَرَجَ رَجُلٌ رَأْسُهُ رَأْسُ الْحِمَارِ وَجَسَدُهُ جَسَدُ إِنْسَانٍ، فَنَهَقَ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ، ثُمَّ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، فَإِذَا عَجُوزٌ تَغْزِلُ شَعْرًا أَوْ صُوفًا، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: تَرَىٰ تِلْكَ الْعَجُوزَ؟ قُلْتُ: مَا لَهَا؟ قَالَتْ: تِلْكَ أُمُّ هذَا، قُلْتُ: وَمَا كَانَتْ قِصَّتُهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، فَإِذَا رَاحَ تَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: يَا بُنَيَّ اتَّقِ الله، إِلَىٰ مَتَىٰ تَشْرَبُ الْخَمْرَ؟ فَيَقُولُ لَهَا: إِنَّمَا أَنْتِ تَنْهَقِينَ كَمَا يَنْهَقُ الْحِمَارُ، قَالَتْ: فَمَاتَ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: فَهُوَ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ بَعْدَ الْعَصْرِ كُلَّ يَوْمٍ، فَيَنْهَقُ ثَلَاثَ نَهَقَاتٍ، ثُمَّ يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ». رواه الأصبهاني وغيره، وقال الأصبهاني: حدَّث به أبو العباس الأصم إملاءً بنيسابور بمشهد من الحفاظ [وأهل العلم] فلم ينكروه(٣).

❀❀❀

٢ ـ الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها

(٤٢٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه عبد الله بن أحمد (٤/ ٣٨٢) رقم (١٩٤١١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٩٢) ولفظه هو أقرب الألفاظ إلىٰ رواية الكتاب، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٦١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٥١٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٥٢)، وقال عبد الله بن أحمد: لم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه، لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث، وقال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٤٨): فيه فائد أبو الورقاء، وهو متروك.

(٢) لفظ رواية الأصبهاني: جبًا، الجب.

(٣) حديث حسن موقوف، فيه شهاب بن خراش؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٤٧١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٤٢٨٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنَسَّأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رِحِمَهُ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

قوله: «يُنَسَّأَ»: بضم الياء وتشديد السين المهملة مهموزًا: أي يؤخَّر له في أجله.

(٤٢٨١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنَسَّأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه البخاري(٣).

(٤٢٨٢) والترمذي، ولفظه: قالَ: «تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مُنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ». وقال: حديث غريب، ومعنىٰ «مُنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ»، يعني به الزيادة في العمر، انتهىٰ(٤).

ورواه الطَّبرانيّ من حديث العَلاء بن خَارِجَة كلفظ الترمذي بإسناد لا بأس به(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٣٨) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٦٧) رقم (٧٦٢٦)، وأبو داود في الأدب (٥١٥٤)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٠)، وابن حبان (٥١٦)، وأبو يعلىٰ (٦٢١٨)، وابن منده في الإيمان (٢٩٨).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٦) وهٰذا لفظه، وفي الأدب المفرد (٥٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٧)، وأحمد (٣/ ٢٤٧) رقم (١٣٥٨٥)، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٣)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٢٩)، وأبو يعلىٰ (٣٥٩٧)، وابن حبان (٤٣٨).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٥) وهٰذا لفظه، وفي الأدب المفرد (٥٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٦٩)، وأبو يعلىٰ (٦٥٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٤٥).

(٤) حديث حسن؛ فيه عبد الملك بن عيسىٰ الثقفي، صَدوقٌ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٧٩) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٧٤) رقم (٨٨٦٨)، والحاكم (٤/ ١٦١).

(٥) حديث حسن، فيه عبد الرحمٰن بن حرملة؛ صَدوقٌ ربما أخطأ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٨/ رقم١٧٦)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة =

(٤٢٨٣) وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُوسَّعَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السَّوْءِ، فَلْيَتَّقِ الله، وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده، والبزَّار بإسناد جيد، والحاكم(١).

(٤٢٨٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ(٢): مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزَادَ فِي عُمْرِهِ، وَيُزَادَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». رواه البزَّار بإسناد لا بأس به، والحاكم وصححه(٣).

(٤٢٨٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَهُ يَقُولُ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ، وَصِلَةَ الرَّحِمِ يَزِيدُ الله بِهِمَا فِي الْعُمْرِ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا مِيتَةَ السَّوْءِ، وَيَدْفَعُ بِهِمَا المَكْرُوهَ وَالمَحْذُورَ». رواه أبو يعلىٰ(٤).

(٤٢٨٦) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: أَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله!

(٥٥١١)، قال الهيثمي (١/ ١٩٣): ورجاله موثقون.

(١) حديث حسن لغيره، فيه أبو إسحاق السَّبِيعيُّ، عَمرو بن عبد الله؛ ثقةٌ اختلَطَ بأخَرة، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه عبد الله بن أحمد (١/ ١٤٣) رقم (١٢١٣) وهذا لفظه، والبزَّار (١٨٧٩)، والحاكم (٤/ ١٦٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٠١٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥٢): رواه عبد الله بن أحمد والبزَّار والطَّبرانيّ في الأوسط، ورجال البزَّار رجال الصحيح، غير عاصم بن ضمرة، وهو ثقة.

(٢) لفظ رواية البزَّار: «في التوراة مكتوب..»، وهٰذا لفظ الحاكم.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (١٨٨٠) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٦٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١٨٢٢). قال الهَيْثَميّ (٨/ ١٥٣): فيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو يعلىٰ (٤١٠٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٥١): وفيه صالحُ المُرِّي، وهو ضعيف.
قلت: وفي تهذيب الكمال (١٣/ ١٦): منكر الحديث، متروك الحديث.

أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: «الإِيْمَانُ بِالله»[١]. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ»[٢]. قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قالَ: «ثُمَّ الأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ»[٢]. قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الأَعْمَالِ أَبْغَضُ إِلَىٰ اللهِ؟ قالَ: «الإِشْرَاكُ بِالله». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُول الله! ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ قَطِيعَةُ الرَّحِمِ». قالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! ثُمَّ مَهْ؟ قَالَ: «ثُمَّ الأَمْرُ بِالْمُنْكَرِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المَعْرُوفِ». رواه أبو يعلىٰ بإسناد جيد[٣].

(٤٢٨٧) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا عَرَضَ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَأَخَذَ بِخِطَامِ نَاقَتِهِ أَوْ بِزِمَامِهَا ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ الله - أَوْ يَا مُحَمَّدُ - أَخْبِرْنِي بِمَا يُقَرِّبُنِي مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَكَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ نَظَرَ فِي أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قالَ: «لَقَدْ وُفِّقَ أَوْ لَقَدْ هُدِيَ»، قالَ: «كَيْفَ قُلْتَ»؟ قالَ: فَأَعادَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَعْبُدُ الله وَلَا تُشْرِكُ[٤] بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصِلُ الرَّحِمَ، دَعِ النَّاقَةَ»[٥].

وفي رواية: «وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ»، فلَمَّا أَدْبَر قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ

---

(١) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «إيمان بالله».

(٢) ما بين الرقمين سقط من (ط) وكذلك من مطبوعة أبي يعلىٰ، وهي ثابتة في باقي الأصول ومجمع الزوائد.

(٣) حديث حسن، فيه نافع بن خالد الطاحي، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢١٠)، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو يعلىٰ (٦٨٣٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥١): رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحي، وهو ثقة.

(٤) لفظ رواية مسلم: «لا تشرك» بغير واو.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٣)، وفي الأدب المفرد (٤٩)، ومسلم في الإيمان (١٣) [١٢] وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٤١٧) رقم (٢٣٥٣٨)، والنسائي في الصلاة (١/ ٢٣٤)، وابن حبان (٤٣٧).

تَمَسَّكَ بِمَا أُمِرَ[١] بِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه البخاري، ومسلم واللفظ له[٢].

(٤٢٨٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله لَيُعَمِّرُ بِالْقَوْمِ الدِّيَارَ، وَيُثَمِّرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ، وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ بُغْضًا لَهُمْ». قِيلَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن، والحاكم، وقال: تفرّد به عِمْرَان بن موسىٰ الرَّمْلِيُّ الزَّاهد عن أبي خالد، فإن كان حفظه فهو صحيح[٣].

(٤٢٨٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَحُسْنُ الْجِوَارِ، وَحُسْنُ[٤] الْخُلُقِ يُعَمِّرَانِ الدِّيَارَ[٥]، وَيَزِيدَانِ فِي الأَعْمَارِ». رواه أحمد، ورواته ثقات[٦]، إلا أنَّ عبد الرحمٰن بن القاسم لم يسمع من عائشة[٧].

(٤٢٩٠) وَرُوِيَ عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَتْقَاهُمْ لِلرَّبِّ، وَأَوْصَلُهُم لِلرَّحِمِ، وَآمَرُهُمْ بِالمَعْرُوفِ، وَأَنْهَاهُمْ عَنِ

---

(١) في الأصول: «أمرته»، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (١٣) [١٤] وهذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف، فيه عمران بن هارون أبو موسىٰ الرملي، قال أبو زرعة : صدوقٌ، وقال ابن حبان: يخطىء ويخالف، وقال ابن يونس: في حديثه لين، لسان الميزان (ت٥٧٦٨).
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٥٥٦) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٦١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٣١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥٢): وإسناده حسن.

(٤) في (ع)، وكذلك نسخة الشيخ الألباني: «أو»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٥) لفظ رواية أحمد: «وحسن الخلق وحسن الجوار» بتقديم وتأخير.

(٦) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩) رقم (٢٥٢٥٩) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٤٥٣٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٩/ ١٥٩) والقضاعي (٤٤٤)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٩١).

(٧) أخرجه أحمد وأبو يعلىٰ من طريق عبد الرحمٰن بن القاسم، عن القاسم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأخرجه غيرهما من طريق ابن أبي مليكة عبد الرحمٰن بن أبي بكر بن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

المُنْكَرِ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب، والبيهقي في كتاب الزهد وغيره[١].

(٤٢٩١) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخِصَالٍ مِنَ الْخَيْرِ: «أَوْصَانِي بِأَنْ لَا أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَنْ أَنْظُرَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ دُونِي، وَأَوْصَانِي بِحُبِّ المَسَاكِينِ، والدُّنُوِّ مِنْهُمْ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَصِلَ رَحِمِي وَإِنْ أَدْبَرَتْ، وَأَوْصَانِي أَنْ لَا أَخَافَ فِي الله لَوْمَةَ لَائِمٍ، وَأَوْصَانِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا، وَأَوْصَانِي أَنْ أُكْثِرَ مِنْ [قَوْلِ] لَا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِالله، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ». رواه الطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه واللفظ له[٢].

(٤٢٩٢) وَعَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً لَهَا، وَلَمْ تَسْتَأْذِنِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ، قَالَتْ: أَشَعَرْتَ يَا رَسُولَ الله! أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي؟ قَالَ: «أَوَ فَعَلْتِ»؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «أَمَا أَنَّكِ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي[٣].

وتقدم في البرّ حديث ابن عمر قال: أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَذْنَبْتُ[٤] ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ»؟ قالَ: لَا. قالَ: «فَهَلْ لَكَ

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٨٧٢) وهذا لفظه، وفي شعب الإيمان (٧٩٥٠)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٧٦٢٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٦٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٧١)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ٣٩٥)، والحديث تقدم برقم (٣٩٥٢).

(٢) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٦٤٨)، وابن حبان (٤٤٩) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٥/ ١٥٩) رقم (٢١٤١٥)، والبزَّار (٣٣٠٩)، والبيهقي في السنن (١٠/ ٩١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٥٩).

(٣) أخرجه البخاري في الهبة (٢٥٩٢) وهذا لفظه، ومسلم في الزكاة (٩٩٩)، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٤٩٣٢)، وأحمد (٦/ ٣٣٢) رقم (٢٦٨١٧)، وأبو يعلىٰ (٧١٠٩)، وابن حبان (٣٣٤٣).

(٤) لفظ رواية الترمذي: «إني أصبت».

مِنْ خَالَةٍ»؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: «فَبِرَّهَا». رواه ابن حبان، والحاكم(١).

(٤٢٩٣) وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلا أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ». رواه البزَّار(٢).

(٤٢٩٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ (٣) بِالْعَرْشِ تَقُولُ: مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ الله، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ الله». رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٤٢٩٥) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ الله ﷻ: أَنَا الله وَأَنَا الرَّحْمٰنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وَشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ - أَوْ قَالَ - بَتَتُّهُ». رواه أبو داود، والترمذي من رواية أبي سلمة عنه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٥).

قال الحافظ عبد العظيم: وفي تصحيح الترمذيّ له نظر، فإن أبا سلمة بن عبد

---

(١) **حديث صحيح.** أخرجه ابن حبان (٤٣٥)، والحاكم (٤/ ١٥٥)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٥) وهٰذا لفظه، ولم يعزه إليه، وأحمد (٢/ ١٣) رقم (٤٦٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٨٦٤)، والحديث تقدم برقم (٤٢٥٤).

(٢) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه البزَّار (١٨٨٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٤٩): وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك.

(٣) في (ع): «متعلقة»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٩)، وفي الأدب المفرد (٥٥)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٥) وهٰذا لفظه، وأحمد (٦/ ٦٢) رقم (٢٤٣٣٦).

(٥) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٩٤)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٧) وهٰذا لفظه، ما عدا قوله: «بتته» فهو لفظ رواية أبي داود، وقال الترمذي: حديث سفيان عن الزهري حديث صحيح، وأحمد (١/ ١٩٤) رقم (١٦٨٦)، والحاكم (٤/ ١٥٨)، والبيهقي (٧/ ٢٦)، والبغوي (٣٤٣٢)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٧٩٥).

الرحمٰن لم يسمع من أبيه شيئًا، قاله يحيىٰ بن معين وغيره(١).

ورواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه من حديث معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن ردّاد الليثي عن عبد الرحمٰن بن عوف، وقد أشار الترمذي إلىٰ هٰذا، ثم حكىٰ عن البخاري أنه قال: وحديث معمر خطأ، والله أعلم(٢).

(٤٢٩٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ الله تَعَالَىٰ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّىٰ إذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هٰذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ(٣) مِنَ الْقَطِيعَةِ. قالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَىٰ، قالَ: فذَاكِ لَكِ، ثُمَّ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَؤُوا إنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾ [محمد:٢٢-٢٣]». رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٤٢٩٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ! إنِّي قُطِعْتُ، يَا رَبِّ! إنِّي أُسِيءَ إلَيَّ، يَا رَبِّ! إنِّي ظُلِمْتُ، يَا رَبِّ، [يَا رَبِّ] فَيُجِيبُهَا: أَلا تَرْضَيْنَ(٥) أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ

(١) راجع تحفة التحصيل (ص٢٥١) ترجمة (٤٨٩).

(٢) **حديث صحيح لغيره، فيه أبو الرداد الليثي، ذكره ابن حبان في الثقات (٣/ ٤٥٤).**
أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٩٥)، وابن حبان (٤٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٣)، وأحمد (١/ ١٩٤) رقم (١٦٨٠)، والحاكم (٤/ ١٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٤١).
قلت: وله طريق ثالث، أخرجه أحمد (١/ ١٩٤) رقم (١٦٨٧)، والحاكم (٤/ ١٥٧)، وأبو يعلىٰ (٨٣٧) عن عبد الله بن قارظ، أنه دخل علىٰ عبد الرحمٰن بن عوف وهو مريض فقال له: .. الحديث.

(٣) قوله: «بك» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ البخاري.

(٤) أخرجه البخاري في التفسير (٤٨٣٠)، وفي الأدب (٥٩٨٧)، وفي التوحيد (٧٥٠٢)، وفي الأدب المفرد (٥٠)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٤) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٩٧)، وأحمد (٢/ ٣٣٠) رقم (٨٣٦٧)، وابن حبان (٤٤١).

(٥) لفظ رواية أحمد: «أما ترضين».

قَطَعَكِ». رواه أحمد بإسناد جيد قويّ، وابن حبان في صحيحه(١).

(٤٢٩٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الرَّحِمُ حَجَنَةٌ(٢) مُتَمَسِّكَةٌ بِالْعَرْشِ، تَكَلَّمُ بِلِسَانٍ ذُلَقٍ: اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي، وَاقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِي، فَيَقُولُ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ: أَنَا الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَإِنِّي شَقَقْتُ الرَّحِمَ(٣) مِن اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ بَتَكَها بَتَكْتُهُ». رواه البزَّار بإسناد حسن(٤).

«الحَجَنَة»: بفتح الحاء المهملة والجيم وتخفيف النون: هي صنارة المغزل، وهي الحديدة العقفاء التي يعلق بها الخيط ثم يفتل الغزل.

وقوله: «مَنْ بَتَكَها بَتَكْتُهُ»: أي من قطعها قطعته.

(٤٢٩٩) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ(٥) مِنْ أَرْبَىٰ الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هذِهِ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ ﷻ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ الله عَلَيْهِ الْجَنَّةَ». رواه أحمد، والبزَّار، ورواة أحمد ثقات(٦).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه محمد بن عبد الجبار، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤١٠).
أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٣) رقم (٨٩٧٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن حبان (٤٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٥)، والحاكم (٤/ ١٦٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٢٢٠).

(٢) لفظ رواية البزَّار: «إن للرحم حجنة».

(٣) في (ع): «للرحم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزَّار.

(٤) حديث حسن، فيه زائدةُ بن أبي الرُّقَاد؛ مُنْكَرُ الحديثِ.
أخرجه البزَّار «كشف الأستار» (١٨٩٥)، والمسند (٦٤٩٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥٠): وإسناده حسن.

(٥) قوله: «إن» ليس في لفظ أحمد وهو لفظ أبي داود.

(٦) حديث صحيح. أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) رقم (١٦٥١) وهذا لفظه، والبزَّار (١٨٩٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٥٧)، والحاكم (٤/ ١٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧١٠). قال الهيثمي (٨/ ١٥٠): رواه أحمد والبزَّار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل ابن مساحق، وهو ثقة.

قوله: « شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ»: قال أبو عُبيد: يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق، وفيها لغتان شُجْنَةٌ بكسر الشين وبضمها وإسكان الجيم(١).

(٤٣٠٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الْوَاصِلَ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا». رواه البخاريّ واللفظ له، وأبو داود، والترمذي(٢).

(٤٣٠١) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَكُونُوا إِمَّعَةً، تَقُولُونَ: إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَحْسَنَّا، وَإِنْ ظَلَمُوا ظَلَمْنَا، وَلَكِنْ وَطِّنُوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النَّاسُ أَنْ تُحْسِنُوا، وَإِنْ أَسَاؤُوا أَنْ لَا تَظْلِمُوا». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٣).

قوله: «إمَّعة»: هو بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها وبالعين المهملة، قال أبو عُبيد: الإمّعة هو الذي لا رأي معه، فهو يتابع كل أحد علىٰ رأيه(٤).

(٤٣٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَلَيْهِمْ(٥)، وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «إِنْ(٦) كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ الله ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَىٰ ذٰلِكَ». رواه مسلم(٧).

---

(١) غريب الحديث لأبي عُبيد (١/ ٢٦٤)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٤٧).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٩١) وفي الأدب المفرد (٦٥) وهذا لفظه، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٧)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٨)، وأحمد (٢/ ١٩٠) رقم (٦٧٨٥).

(٣) حديث ضعيف، فيه أبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي. أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٧) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٤) غريب الحديث (٥/ ٦٠)، والنهاية (١/ ٦٧).

(٥) لفظ رواية مسلم والبخاري: «وأحلم عنهم».

(٦) لفظ رواية مسلم: «لئن».

(٧) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٥٨) وهذا لفظه، البخاري في الأدب المفرد (٥٢)، وأحمد =

«المَلّ»: بفتح الميم وتشديد اللام: هو الرماد الحارّ.

(٤٣٠٣) وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الصَّدَقَةُ عَلَىٰ ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ». رواه الطَّبرانيّ، وابن خزيمة في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(١).

ومعنىٰ «الكاشح»: أنه الذي يضمر عداوته في كشحه، وهو خصره، يعني أن أفضل الصدقة الصدقة علىٰ ذي الرحم المضمر العداوة في باطنه، وهو في معنىٰ قوله: «وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ».

(٤٣٠٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ حَاسَبَهُ الله حِسَابًا يَسِيرًا، وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ». قَالُوا: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ الله! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «تُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، فَإِذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ يُدْخِلُكَ الله الْجَنَّةَ». رواه البزَّار، والطَّبرانيّ، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٢).

قال الحافظ: وفي أسانيدهم سُليمان بن داود اليمامي؛ واهٍ.

(٤٣٠٥) وَعَنِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ! صِلْ مَنْ قَطَعَكَ، وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

وفي رواية: «وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ». رواه أحمد.

(٢/ ٣٠٠) رقم (٧٩٩٢)، وابن حبان (٤٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٥٥).

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٥/ رقم٢٠٤)، وابن خزيمة (٢٣٨٦)، والحاكم (١/ ٤٠٦)، قال الهيثمي (٣/ ١١٦): ورجاله رجال الصحيح. والحديث تقدم برقم (١٥٠٢).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزَّار (١٩٠٦)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٩٠٩)، والحاكم (٢/ ٥١٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: سليمان ضعيف، قال الهيثمي (٨/ ١٥٤): وفيه سليمان بن داود، وهو متروك. والحديث تقدم برقم (٤١٩٦).

والحاكم وزاد: «أَلَا وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُمَدَّ فِي عُمُرِهِ، وَيُبْسَطَ فِي رِزْقِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». ورواة أحد إسنادَي أحمد ثقات(١).

(٤٣٠٦) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَكْرَمِ أَخْلَاقِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَ[أن] تُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَنْ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط من رواية الحارث الأعور عنه(٢).

(٤٣٠٧) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ(٣) أَفْضَلَ الْفَضَائِلِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ». رواه الطَّبرانيّ من طريق زبان بن فائد(٤).

(٤٣٠٨) وَرُوِيَ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَعُ الله بِهِ الدَّرَجَاتِ»؟ قالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «تَحْلُمُ عَلَىٰ مَنْ(٥) جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ». رواه البزَّار(٦).

(٤٣٠٩) والطَّبرانيّ إلا أنه قال في أوّله: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ الله بِهِ الْبُنْيَانَ، وَيَرْفَعُ

---

(١) حديث ضعيف، فيه علي بن يزيد الألهاني ،ضعيف.
أخرجه أحمد (٤/ ١٤٨) رقم (١٧٣٣٤) وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ، (٤/ ١٥٨) رقم (١٧٤٥٢) وهذا لفظه في الرواية الثانية، والحاكم (٤/ ١٦١) وهذا لفظه في الزيادة.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٥٥٦٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٨/ ١٨٨): وفيه الحارث، وهو ضعيف. والحديث تقدم برقم (٤١٩٧).

(٣) قوله: «إن» ليس في لفظ رواية الطَّبرانيّ ولا أحمد.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٤١٣)، وأحمد (٣/ ٤٣٨) رقم (١٥٦١٨). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٩): وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف.

(٥) لفظ رواية البزَّار: «عن من».

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزَّار (١٩٤٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٩): وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب. والحديث تقدم برقم (٤١٩٥).

بِهِ الدَّرَجَاتِ»؟ فذكره(١).

(٤٣١٠) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَت: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا الْبِرُّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ، وَأَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً الْبَغْيُ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ». رواه ابن ماجه(٢).

(٤٣١١) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرَ أَنْ يُعَجِّلَ الله لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَع مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الآخِرَة، مِنَ الْبَغْيِ، وقَطِيعَةِ الرَّحِمِ». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم، وقال صحيح الإسناد(٣).

ورواه الطَّبرانيّ فقال فيه: «مَنْ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ وَالْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ، وَإِنَّ أَعْجَلَ الْبِرِّ ثَوَابًا لَصِلَةُ الرَّحِمِ، حَتَّىٰ إِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَكُونُونَ فَجَرَةً(٤) فَتَنْمُو أَمْوَالُهُمْ، وَيَكْثُرُ عَدَدَهُمْ إِذَا تَوَاصَلُوا»(٥).

ورواه ابن حبان في صحيحه، ففرّقه في موضعين، ولم يذكر الخيانة والكذب، وزاد

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٩)، وقال الهيثمي: وفيه أبو أمية بن يعلىٰ، وهو ضعيف. قلت: هو إسماعيل بن يعلىٰ أبو أمية الثقفي البصري، متروك، كما في لسان الميزان (ت١٢٦٦).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٢) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٩٨): هذا إسناد فيه صالح بن موسىٰ الطلحي، وهو ضعيف، قلت: بل متروك.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١١)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١١)، والحاكم (٢/ ٣٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩)، وأحمد (٥/ ٣٦) رقم (٢٠٣٧٤)، وابن المبارك في الزهد (٧٢٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٧٠)، والبغوي في مسند ابن الجعد (١٤٨٩)، والأصبهاني في الترغيب (٤٦٨)، وغيرهم، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤) لفظ رواية المجمع: «فقراء».

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥١)، وقال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ عن شيخه عبد الله بن موسىٰ بن أبي عثمان الأنطاكي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

في آخره: «وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَتَوَاصَلُونَ فَيَحْتَاجُونَ»(١).

(٤٣١٢) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: «الطَّابَعُ مُعَلَّقٌ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ، فَإِذَا اشْتَكَتِ الرَّحِمُ، وَعُمِلَ بِالمَعَاصِي، وَاجْتُرِئَ عَلَىٰ الله بَعَثَ الله الطَّابَعَ، فَيَطْبَعُ عَلَىٰ قَلْبِهِ، فَلا يَعْقِلُ بَعْدَ ذلِكَ شَيْئًا». رواه البزَّار واللفظ له، والبيهقي، وتقدم لفظه في الحدود، وقال البزَّار: لا نعلم رواه عن التيميّ، يعني سليمان، إلا سليمان بن مسلم، وهو بصري مشهور(٢).

(٤٣١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ». رواه أحمد، ورواته ثقات(٣).

(٤٣١٤) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ الله فِيهَا إِلَىٰ مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَىٰ مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَىٰ قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَىٰ مُسْبِلٍ، وَلا إِلَىٰ عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَىٰ مُدْمِنِ خَمْرٍ». رواه البيهقي في حديث يأتي بتمامه

(١) حديث حسن لغيره، فيه الحسن البصري؛ مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه ابن حبان (٤٤٠) وهذا لفظه كرواية الطَّبرانيّ بالزيادة، (٤٥٥، ٤٥٦) وهذا لفظه كبقية الروايات المتقدمة.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه البزَّار (٣٢٩٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢١٣)، وابن حبان في الضعفاء (١/ ٣٣٢)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (١١٠٣)، وابن عدي في الكامل (٧٨٠٥)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٩٨٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٧/ ٢٦٩): وفيه سليمان بن مسلم الخشاب، وهو ضعيف جدًّا. والحديث تقدم برقم (٣٩٩٣).

(٣) حديث حسن، فيه الخَزْرَج بن عثمان السعدي، صالح.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٨٤) رقم (١٠٢٧٢) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٦٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٨١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥١): رواه أحمد ورجاله ثقات.

في التهاجر إن شاء الله تعالىٰ(١).

(٤٣١٥) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ». رواه ابن حبان وغيره، وتقدم بتمامه في شرب الخمر(٢).

(٤٣١٦) وتقدم فيه أيضًا حديث أبي أمامة: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ عَلَىٰ طُعْمٍ وَشُرْبٍ وَلَهْوٍ وَلَعِبٍ، فَيُصْبِحُوا قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وَلُبْسِهِمُ الْحَرِيرَ، وَاتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ وَقَطِيعَتِهِمُ الرَّحِمَ» (٣).

(٤٣١٧) وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ». قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ. رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(٤).

(٤٣١٨) وتقدم في اللباس حديث جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مُجْتَمِعُونَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ! اتَّقُوا الله وَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ ثَوَابٍ أَسْرَعُ مِنْ صِلَةِ الرَّحِمِ. وَإِيَّاكُمْ وَالْبَغْيَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ أَسْرَعُ مِنْ عُقُوبَةِ بَغْيٍ. وَإِيَّاكُمْ وَعُقُوقَ الْوَالِدَيْنِ، فَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ، وَالله لَا يَجِدُهَا عَاقٌّ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ، إِنَّمَا الْكِبْرِيَاءُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (٥).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٧) وهذا لفظه. وتقدم برقم (٣٤٩٢)، (١٧٦٣)، وسيأتي برقم (٤٧١١) إن شاء الله تعالىٰ.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن حبان (٥٣٤٦)، والحديث تقدم برقم (٤٠٢١).

(٣) حديث أبي أمامة تقدم برقم (٣٢١٢).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٨٤)، وفي الأدب المفرد (٦٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٦) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٩)، وأحمد (٤/ ٨٠) رقم (١٦٧٣٢)، وأبو داود في الزكاة (١٦٩٦)، وأبو يعلىٰ (٧٣٩١)، وابن حبان (٤٥٤).

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٦٦٤)، والحديث تقدم برقم =

(٤٣١٩) وَعَنِ الأَعْمَشِ قالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا بَعْدَ الصُّبْحِ فِي حَلْقَةٍ، فَقَالَ: أُنْشِدُ الله قَاطِعَ رَحِمٍ لَمَا قَامَ عَنَّا، فَإِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَدْعُوَ رَبَّنَا، وَإِنَّ أَبْوَابَ السَّماءِ مُرْتَجَّةٌ دُونَ قَاطِعِ رَحِمٍ. رواه الطَّبرانيّ، ورواته محتجّ بهم في الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود(١).

« مُرْتَجَّةٌ»: بضم الميم وفتح التاء المثناة فوق وتخفيف الجيم: أي مغلقة.

(٤٣٢٠) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا يُجَالِسُنَا الْيَوْمَ قَاطِعُ رَحِمٍ»، فَقَامَ فَتًى مِنَ الْحَلْقَةِ، فَأَتَىٰ خَالَةً لَهُ قَدْ كَانَ بَيْنَهُمَا بَعْضُ الشَّيْءِ، فَاسْتَغْفَرَ لَهَا، وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَىٰ المَجْلِسِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّحْمَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ». رواه الأصبهاني(٢).

(٤٣٢١) ورواه الطَّبرانيّ مختصرًا: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَنْزِلُ عَلَىٰ قَوْمٍ فِيهِمْ قَاطِعُ رَحِمٍ»(٣).

❀❀❀

(٣٤٩٠).

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٧٩٣) وهذا لفظه، وعبد الرزاق (٢٠٢٤٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥١): ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٣١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٣)، ووكيع في الزهد (٤١٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٦٢)، وابن عدي في الكامل (٧٦٢٨).

(٣) حديث ضعيف. الإسناد السابق. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥١)، وقال الهيثمي: وفيه أبو إدام المحاربي، وهو كذاب!.

٤ـ الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته، والنفقة عليه والسعي على الأرملة والمسكين

(٤٣٢٢) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا»، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ، وَفَرَّجَ بَيْنَهُمَا. رواه البخاري، وأبو داود، والترمذي(١).

(٤٣٢٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَافِلُ الْيَتِيمِ لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ». وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ. رواه مسلم،(٢) ورواه مالك عن صفوان بن سليم مرسلًا(٣).

(٤٣٢٤) ورواه البزَّار متصلًا، ولفظه قال: «مَنْ كَفَلَ يَتِيمًا لَهُ ذَو قَرَابَةٍ أَوْ لَا قَرَابَةَ لَهُ فَأَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَضَمَّ أُصْبُعَيْهِ، وَمَنْ سَعَىٰ علَىٰ ثَلاثِ بَنَاتٍ، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ، وَكَانَ لَهُ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله صَائِمًا قَائِمًا»(٤).

(٤٣٢٥) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَالَ ثَلَاثَةً مِنَ الأَيْتَامِ كَانَ كَمَنْ قَامَ لَيْلَهُ، وَصَامَ نَهَارَهُ، وَغَدَا وَرَاحَ شَاهِرًا سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ الله، وَكُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ أَخَوَيْنِ كَمَا أَنَّ هَاتَيْنِ أُخْتَانِ» وَأَلْصَقَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ. رواه ابن ماجه(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الطلاق (٥٣٠٤) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥١٥٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩١٨)، وأحمد (٥/ ٣٣٣) رقم (٢٢٨٢٠)، وابن حبان (٤٦٠).

(٢) أخرجه مسلم في الزهد (٢٩٨٣) وهذا لفظه.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٣٠) قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٢٤٥): هذا الحديث قد رواه جماعة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجوه صحاح، وحديث صفوان هذا يتصل من وجوه، ويستند من غير رواية مالك من حديث الثقات، سفيان بن عيينة وغيره.اهـ.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (١٩٠٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٥٧): وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس! والحديث تقدم برقم (٣٣٩٥).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٨٠) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد =

(٤٣٢٦) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ قَبَض يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ أَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ أَلْبَتَّةَ، إِلَّا أَنْ يَعْمَلَ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ له». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(١).

(٤٣٢٧) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْقُشَيْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَىٰ طَعَامِهِ وشَرَابِهِ [حَتَّىٰ يُغْنِيَهُ الله] وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، ورواة أحمد محتج بهم إلا عليّ بن زيد(٢).

(٤٣٢٨) وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُ مَالِكٌ أَوِ ابْنُ مَالِكٍ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ مُسْلِمِينَ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، حَتَّىٰ يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَلْبَتَّةَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا، ثُمَّ لَمْ يَبَرَّهُمَا [ثم] دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ الله، وَأَيُّمَا مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، وأحمد مختصرًا بإسناد حسن(٣).

(٤٣٢٩) وَعَنْ أَبِي مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا قَعَدَ يَتِيمٌ مَعَ

(٣/ ١٦٦): هذا إسناد ضعيف، إسماعيل بن إبراهيم مجهول، والراوي عنه ضعيف.

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩١٧) وهذا لفظه، وقال: وحنش هو حسين بن قيس وهو أبو علىٰ الرحبي، وهو ضعيف عند أهل الحديث. اهـ.
وقول المصنف: وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، إنما هي من أوهامه رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد انتقل بصره إلىٰ الحديث الذي بعده عن سهل بن سعد، وقد مضىٰ في أول الباب، والله أعلم.

(٢) حديث صحيح لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٤) رقم (١٩٠٣٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٦٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣١). قال الهيثمي (٤/ ٢٤٣): وفيه علي بن زيد، وفيه ضعف، وهو حسن الحديث.

(٣) حديث صحيح لغيره. الإسناد السابق.
أخرجه أبو يعلىٰ (٩٢٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٦٧٠)، وأحمد (٤/ ٣٤٤) رقم (١٩٠٢٥). والحديث تقدم برقم (٣٢٧٢).

قَوْمٍ عَلَىٰ قَصْعَتِهِمْ، فَيَقْرَبَ قَصْعَتَهُمْ شَيْطَانٌ». حديث غريب رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، والأصبهاني كلاهما من رواية الحسن بن واصل، وكان شيخنا الحافظ أبو الحسن رَحِمَهُ ٱللَّهُ يقول: هو حديث حسن، ورواه الأصبهاني أيضًا من حديث أبي موسىٰ[1].

(٤٣٣٠) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَبَّ الْبُيُوتِ إِلَىٰ الله بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ». رواه الطَّبرانيّ، والأصبهاني[2].

(٤٣٣١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَيْرُ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُحْسَنُ إِلَيْهِ، وَشَرُّ بَيْتٍ فِي الْمُسْلِمِينَ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ يُسَاءُ إِلَيْهِ». رواه ابن ماجه [3].

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٧١٦٥) وهذا لفظه، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٠٧٧)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨٨)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٧٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤٩٠٩). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٠): وفيه الحسن بن واصل، وهو الحسن بن دينار، وهو ضعيف لسوء حفظه. وقال ابن عدي: وقد أجمع من تكلم في الرجال علىٰ ضعفه، علىٰ أنه لم أر له حديثًا قد جاوز الحد في الإنكار، وهو إلىٰ الضعف أقرب منه إلىٰ الصدق.

(٢) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٤٣٤) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ١٦٠): وفيه إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني، وقد كان ممن يخطئ.
وعزو الحديث للأصبهاني عن ابن عمر وهم منه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، إنما هو عن عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٦٠)، والأصبهاني في الترغيب (٢٠٠)، والقضاعي (١٢٤٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٢٦).

(٣) حديث ضعيف، فيه يحيىٰ بن أبي سُليمان، لَيِّنُ الحديث.
أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٧)، وعبد بن حُميد (١٤٦٧)، والطَّبرانيّ في مكارم الأخلاق (١٠٣)، وفي المعجم الأوسط (٤٧٨٥)، وابن المبارك في الزهد (٦٥٤)، والبغوي في شرح السنة (٣٣٤٩)، وابن عدي في الكامل (١٨٥٠٤)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٦٥): هذا إسناد ضعيف.

(٤٣٣٢) وَرُوِيَ عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «أَنَا وَامْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، كَهَاتَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: الْوُسْطَىٰ وَالسَّبَّابَةِ، «امْرَأَةٌ آمَتْ من[1] زَوْجَهَا، ذَاتُ مَنْصَبٍ وَجَمَالٍ، حَبَسَتْ نَفْسَهَا عَلَىٰ يَتَامَاهَا، حَتَّىٰ بَانُوا أَوْ مَاتُوا». رواه أبو داود[2].

«السَّفْعَاء»: بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدهما عين مهملة ممدودًا.

قال الخَطَّابي[3]: هي التي تغير لونها إلىٰ الكمودة والسواد من طول الأيمة، يريد بذلك أنها حبست نفسها علىٰ أولادها ولم تتزوج، فتحتاج إلىٰ الزينة والتصنع للزوج.

«وآمت المرأة»: بمد الهمزة وتخفيف الميم: إذا صارت أيِّمًا، وهي من لا زوج لها بِكرًا كانت أو ثيبًا، تزوجت أو لم تتزوج بعد، والمراد هنا من مات زوجها وتركها أيِّمًا.

(٤٣٣٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ[4] بَابَ الْجَنَّةِ إِلَّا أَنِّي أَرَىٰ امْرَأَةً[5] تُبَادِرُنِي فَأَقُولُ لَهَا: مَا لَكِ، وَمَنْ أَنْت؟ فَتَقُولُ: أَنَا امْرَأَةٌ قَعَدْتُ عَلَىٰ أَيْتَامٍ لِي». رواه أبو يعلىٰ، وإسناده حسن إن شاء الله[6].

---

(١) قوله «من» سقط من (ع)، وكذلك نسخة الشيخ الألباني، وما أثبته في باقي الأصول يوافق رواية أبي داود وغيره.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه النهاس بن قهم؛ ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٤٩) وهذا لفظه، وأحمد (٦/ ٢٩) رقم (٢٤٠٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٦٨٢)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ رقم١٠٣)، وابن أبي الدنيا في العيال (٨٦).

(٣) في (ع) وطبعة الشيخ الألباني: «الحافظ»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كلام الخَطَّابي في معالم السنن، راجع معالم السنن بحاشية مختصر السنن للمنذري (٨/ ٤٣).

(٤) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «يفتح لي».

(٥) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «إلا أنه تأتي امرأة».

(٦) حديث حسن، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو يعلىٰ (٦٦٥١) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٦٢): رواه أبو يعلىٰ، وفيه عبد =

(٤٣٣٤) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ مَسَحَ عَلَىٰ[1] رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلَّا لِلَّهِ ؛ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ[2] شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَىٰ يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ، كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ»، وفَرَّقَ[3] بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ: السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَىٰ. رواه أحمد وغيره من طريق عُبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه[4].

(٤٣٣٥) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أَتَىٰ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ يَشْكُو قَسْوَةَ قَلْبِهِ، قَالَ: «أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ؟ ارْحَمِ الْيَتِيمَ، وَامْسَحْ رَأْسَهُ، وَأَطْعِمْهُ مِنْ طَعَامِكَ ؛ يَلِنْ قَلْبُكَ، وَتُدْرِكْ حَاجَتَكَ». رواه الطَّبرانيّ من رواية بقية، وفيه راوٍ لم يسمّ أيضًا[5].

(٤٣٣٦) وَعَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْوةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ، وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[6].

السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

(١) قوله: «علىٰ» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٢) لفظ رواية أحمد: «بكل شعرة».

(٣) وقع في مطبوعة المسند: «وقَرَنَ» وقال في الحاشية: وقع في سائر الأصول الخطية: «وفرق» والمثبت من نسخة في (ظ٥)، ومصادر تخريج الحديث.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠) رقم (٢٢١٥٣) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٨٢١)، وابن المبارك في الزهد (٦٥٥)، وابن أبي الدنيا في العيال (٦٠٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣٦).

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٠)، وقال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ وفيه إسناده من لم يسم، وبقية مدلس، والبيهقي في الشعب (١١٠٣٥).

(٦) حديث حسن لغيره، فيه انقطاع بين أبي عمران الجوني وبين أبي هريرة.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٧) رقم (٩٠١٨) وهذا لفظه، وفي (٢/ ٢٦٣) رقم (٧٥٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٣٤) ولفظهما: «إن أردت أن يلين قلبك، فأطعم المسكين، وامسح =

(٤٣٣٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَا يُعَذِّبُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ رَحِمَ الْيَتِيمَ، وَلانَ[1] لَهُ فِي الْكَلامِ، وَرَحِمَ يُتْمَهُ وَضَعْفَهُ، وَلَمْ يَتَطَاوَلْ عَلَىٰ جَارِهِ بِفَضْلِ مَا آتَاهُ الله». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات إلا عبد الله بن عامر، وقال أبو حاتم: ليس بالمتروك[2].

(٤٣٣٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وبُكَاءَ الْيَتِيمِ، فَإِنَّهُ يَسْرِي فِي اللَّيْلِ، وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الأصبهاني[3].

(٤٣٣٩) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ، وَحَنىٰ ظَهْرَكَ؟ قَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالْبُكَاءُ عَلَىٰ يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذِي حَنَىٰ ظَهْرِي فَالْحُزْنُ عَلَىٰ أَخِيهِ بِنْيَامِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَتَشْكُو الله ﷻ؟ قال: إِنَّما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَىٰ الله. قال جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الله أَعْلَمُ بِمَا قُلْتَ مِنْكَ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْتَهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الْكَبِيرَ. أَذْهَبْتَ بَصَرِي، وَحَنَيْتَ ظَهْرِي، فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحانَتَيَّ، فَأَشَمَّهُمَا شَمَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ اصْنَعْ بِي بَعْدُ مَا شِئْتَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ إِنَّ الله ﷻ يُقْرِئُكَ السَّلامَ، وَيَقُولُ: أَبْشِرْ فَإِنَّهُمَا لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ لأُقِرَّ بِهِمَا عَيْنَكَ، وَيَقُولُ لَكَ: يَا يَعْقُوبُ! أَتَدْرِي لِمَ أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ، وَحَنَيْتُ ظَهْرَكَ، وَلِمَ فَعَلَ إِخْوَةُ يُوسُفَ بِيُوسُفَ مَا فَعَلُوهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: إِنَّهُ أَتَاكَ يَتِيمٌ مِسْكِينٌ وَهُوَ صَائِمٌ جَائِعٌ

رأس اليتيم».

(١) في (ط): «وألان»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٨٢٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١١٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، وقال أبو حاتم ليس بالمتروك، وبقية رجاله ثقات.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه عمرو بن الحصين؛ متروك.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٥٠٣).

وَذَبَحْتَ أَنْتَ وَأَهْلُكَ شَاةً فَأَكَلْتُمُوهَا وَلَمْ تُطْعِمُوهُ، ويَقُولُ: إِنِّي لَمْ أُحِبَّ شَيْئًا مِنْ خَلْقِي حُبِّي الْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ، فَاصْنَعْ طَعَامًا، وَادْعُ المَسَاكِينَ» قالَ أَنَسٌ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا أَمْسَىٰ نَادَىٰ مُنَادِيهِ: مَنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَحْضُرْ طَعَامَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا أَصْبَحَ نَادَىٰ مُنَادِيهِ: مَنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ طَعَامِ يَعْقُوبَ». رواه الحاكم، والبيهقي، والأصبهانيّ واللفظ له، وقال الحاكم: كذا في سماعي حفص بن عمر ابن الزبير، وأظن الزبير وَهْمًا من الراوي، وأنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، وقد أخرجه إسحاق بن راهويه في تفسيره قال: أنبأنا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن سليمان عن يحيىٰ بن عبد الملك عن أنس عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحوه(١).

(٤٣٤٠) وَعَنْ أبي هريرة(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله»، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ». رواه البخاري، ومسلم(٣).

وابن ماجه إلا أنه قال: «السَّاعِي عَلَىٰ الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ الله، وَكَالَّذِي يَقُومُ اللَّيْلَ، وَيَصُومُ النَّهارَ»(٤).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٢/٣٤٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٠٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦١٠٥)، وابن أبي حاتم في التفسير (١١٩٠١) مختصرًا، قال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة يوسف، آية (٨٦): حديث غريب فيه نكارة.

(٢) في (ع): عن أنس بن مالك، والتصحيح من باقي الأصول.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٠٧) وهذا لفظه، وفي الأدب المفرد (١٣١)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٢)، ومالك في الموطأ، برواية محمد بن الحسن (٩٦٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٩)، والنسائي في الزكاة (٥/٨٦)، وابن حبان (٤٢٤٥)، وأحمد (٢/٣٦١) رقم (٨٧٣٢) ولفظهم جميعًا كلفظ رواية ابن ماجه الآتية.

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه يعقوب بن حُمَيْد بن كاسب، صَدوقٌ رُبما وَهِمَ. أخرجه ابن ماجه في التجارات (٢١٤٠) وهذا لفظه.

(٤٣٤١) وَرُوِيَ عَنِ المُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله المَخْزُومِيِّ قالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَت: يَا بُنَيَّ! أَلَا أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا أُمَّهْ. قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَىٰ ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوَاتَيْ قَرَابَةٍ، يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا، حَتَّىٰ يُغْنِيهِمَا مِنْ فَضْلِ الله، أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ [١]، وتقدم لهٰذا الحديث نظائر في النفقة علىٰ البنات.

❀❀❀

٥ ـ الترهيب من أذى الجار، وما جاء في تأكيد حقه

(٤٣٤٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». رواه البخاري، ومسلم[٢].

(٤٣٤٣) وفي رواية لمسلم: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ»[٣].

وعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مثل هٰذه الرواية الأخيرة. رواه مسلم [٤].

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٣) رقم (٢٦٥١٦) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٣/ رقم ٩٣٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٥٧): رواه أحمد والطَّبرانيّ وفيه محمد بن أبي حميد المدني، وهو ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٣٨) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٤٧)، وأحمد (٢/ ٢٦٧) رقم (٧٦٢٦)، وأبو داود في الأدب (٥١٥٤)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٠)، وابن حبان (٥١٦)، وأبو يعلىٰ (٦٢١٨)، وابن منده في الإيمان (٢٩٨)، والحديث تقدم برقم (٤٢٧٩).

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان، عقب الحديث (٤٧).

(٤) هذا الحديث من (ط) فقط. أخرجه مسلم في الإيمان (٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد =

(٤٣٤٤) وَعَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا»؟ قَالُوا: حَرامٌ حَرَّمَهُ الله وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ». قَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ»؟ قَالُوا: حَرَّمَهَا الله وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ. قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته ثقات، والطَّبرانيّ في الكبير، والأوسط(١).

(٤٣٤٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(٢). رواه أحمد، والبخاري، ومسلم.

وزاد أحمد قالوا: يَا رَسُول الله، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ»(٣).

(٤٣٤٦) وَفي رواية لمسلم: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ»(٤).

(٤٣٤٧) وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١٠٢)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٧٢).

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٨) رقم (٢٣٨٥٤) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٦٠٥)، والأوسط (٦٣٢٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٥٢)، والأصبهاني في الترغيب (٨٨١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٨): ورجاله ثقات، والحديث تقدم برقم (٤١٠٢).

(٢) لفظ رواية أحمد: «الجار لا يأمن جاره بوائقه».

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨) رقم (٧٨٧٨)، والبخاري في الأدب عقب الحديث رقم (٦٠١٦) وهذا لفظه عن أبي شريح، أما لفظه عن أبي هريرة فإنما ساق إسناده فقط، والحاكم (٤/ ١٦٥).

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (٤٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢١)، وأحمد (٢/ ٣٧٢) رقم (٨٨٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٣٥)، وأبو يعلىٰ (٦٤٨٢)، وابن منده في الإيمان (٣٠٤)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

«والله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ، وَالله لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! لَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ(١)، مَنْ هذَا؟ قالَ: « مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ»(٢). قالُوا: وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قالَ: «شَرُّهُ». رواه البخاري(٣).

(٤٣٤٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا هُوَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أبو يعلىٰ من رواية ابن إسحاق(٤).

(٤٣٤٩) والأصبهاني أطول منه، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا يَكُونُ مُؤْمِنًا حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ، يَبِيتُ حِينَ يَبِيتُ وَهُوَ آمِنٌ مِنْ شَرِّهِ، فَإِنَّ المُؤْمِنَ الَّذِي نَفْسُهُ مِنْهُ فِي غَنَاءٍ، وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ»(٥).

(٤٣٥٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِجَارِهِ - أَوْ قَالَ لأَخِيهِ - مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». رواه مسلم(٦).

(٤٣٥١) وَرُوِيَ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٨): وذكره المنذري في ترغيبه بلفظ: «قالوا: يا رسول الله! لقد خاب وخسر، من هو؟» وعزاه للبخاري وحده، وما رأيته فيه بهذه الزيادة، ولا ذكرها الحميدي في الجمع. قلت: نعم، فهي ليست موجودة في جامع الأصول (٤٩١٨).

(٢) قال الحافظ: وعند المنذري هذه الزيادة، ولم أرها فيه. قلت: هذه الزيادة لفظ رواية أحمد، راجع حديث أبي هريرة السابق.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠١٦)، وأحمد (٤/ ٣١) رقم (١٦٣٧٢).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٢) وهذا لفظه، وابن أبي شيبة (٢٥٩٣١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٤٩): وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٥٢) وهذا لفظه.

(٦) أخرجه مسلم في الإيمان (٤٥) [٧٢] وهذا لفظه، وكذلك البخاري في الإيمان (١٣)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٥)، والنسائي في الإيمان (٨/ ١١٥)، وابن ماجه في المقدمة (٦٦)، وأحمد (٣/ ١٧٦) رقم (١٢٨٠١)، وأبو يعلىٰ (٣١٨٢)، وابن منده في الإيمان (٢٩٦)، وابن المبارك في الزهد (٦٧٧)، وغيرهم.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي نَزَلْتُ فِي مَحَلَّةِ بَنِي فُلانٍ، وَإِنَّ أَشَدَّهُمْ لِي[1] أَذًىٰ أَقْرَبُهُمْ لِي جِوَارًا، فَبَعَثَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يَأْتُونَ الْمَسْجِدَ، فَيَقُومُونَ عَلَىٰ بَابِهِ، فَيَصِيحُونَ: أَلَا إِنَّ أَرْبَعِينَ دَارًا جَارٌ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ خَافَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ. رواه الطَّبراني[2].

«البَوائق»: جمع بائقة: وهي الشرُّ وغائلته، كما جاء في حديث أبي هريرة المتقدم.

(٤٣٥٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ [رَجلٌ] حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[3]». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية علي بن مسعدة[4].

(٤٣٥٣) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبزَّار، وإسناد أحمد جيد، تابع عليَّ بن زيد حُميدٌ، ويونسُ بن عُبيدٍ[5].

(٤٣٥٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) في (ع): «إلي»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم١٤٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٩): وفيه يوسف بن سفر، وهو متروك.

(٣) لفظ الرواية عند أحمد وابن أبي الدنيا: «لا يأمن جارة بوائقه».

(٤) حديث حسن، فيه علي بن مَسْعَدة؛ صَدوقٌ لَهُ أوهامٌ.
أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) رقم (١٣٠٤٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٩) واللفظ لهما سواء، وما بين معكوفين زيادة منهما، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٨٧).

(٥) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٥٤) رقم (١٢٥٦١) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٤١٨٧)، والبزَّار (٢١)، وابن حبان (٥١٠)، والحاكم (١/ ١١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٧٤).

«إِنَّ الله ﷻ قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَّمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ الله ﷻ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُسْلِمُ عَبْدٌ حَتَّىٰ يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّىٰ يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! وَمَا بَوَائِقُهُ؟[1] قالَ: «غُشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ مَالًا مِن حَرَامٍ، فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ له فِيهِ، وَلا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيُقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَىٰ النَّارِ. إِنَّ الله لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ. إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ». رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق، عن الصَّباح بن محمد عنه[2].

(٤٣٥٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ آذَىٰ جَارَهُ فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَىٰ الله، وَمَنْ حَارَبَ جَارَهُ فَقَدْ حَارَبَنِي، وَمَنْ حَارَبَنِي فَقَدْ حَارَبَ الله ﷻ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ[3].

(٤٣٥٦) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فقَالَ: «لَا يَصْحَبُنَا الْيَوْمَ مَنْ آذَىٰ جَارَهُ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا بُلْتُ فِي أَصْلِ حَائِطِ جَارِي، فَقَالَ: «لَا تَصْحَبْنَا الْيَوْمَ». رواه الطَّبرانيّ، وفيه نكارة[4].

(٤٣٥٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي

---

(١) لفظ رواية أحمد: قالوا: وما بوائقه يا نبيّ الله؟.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٣٨٧) رقم (٣٦٧٢) وهٰذا لفظه، والبزّار (٣٥٦٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٦٦)، والبخاري في التاريخ (٤/ ٣١٣)، والحاكم (٢/ ٤٤٧). والحديث تقدم برقم (٢٦٩٠).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٥٩٢٤)، وأبو الشيخ في التوبيخ، وأبو نُعَيْم في الحلية، وهٰذا لفظه، كما في كنز العمال (٢٤٩٢٧)، وكشف الخفاء (٢٣٤٢)، ولم أجده في المطبوع من التوبيخ والحلية.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٩٤٧٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٠) وفيه يحيىٰ بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

أَعُوذَ بِكَ مِنْ جَارِ السَّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ[١] يَتَحَوَّلُ». رواه ابن حبان في صحيحه[٢].

(٤٣٥٨) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ». رواه أحمد واللفظ له، والطَّبرانيّ بإسنادين أحدهما جيد[٣].

(٤٣٥٩) وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو جَارَهُ قالَ: «اطْرَحْ مَتَاعَكَ عَلَىٰ الطَرِيقِ» فَطَرَحَهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ وَيَلْعَنُونَهُ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! ما لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ. قالَ: «وَمَا لَقِيتَ مِنْهُمْ»؟ قالَ: يَلْعَنُونَنِي. قالَ: «قَدْ لَعَنَكَ الله قَبْلَ النَّاسِ». فَقَالَ: إِنِّي لا أَعُودُ، فَجَاءَ الَّذِي شَكَاهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «ارْفَعْ مَتَاعَكَ، فَقَدْ كُفِيتَ». رواه الطَّبرانيّ.

(٤٣٦٠) والبزَّار بإسناد حسن بنحوه إلا أنه قال: «ضَعْ مَتَاعَكَ عَلَىٰ[٤] الطَّرِيقِ أَوْ عَلَىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ» فَوَضَعَهُ، فَكانَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قالَ: جَارِي يُؤْذِينِي.

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «البادي».

(٢) حديث حسن، فيه محمد بن عَجْلان؛ صَدوقٌ اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
أخرجه ابن حبان (١٠٣٣) وهٰذا لفظه، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٧٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٦) رقم (٨٥٥٣)، والحاكم (١/ ٥٣٢)، والطَّبرانيّ في الدعاء (١٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٥٣)، وأبو يعلىٰ (٦٥٣٦).

(٣) حديث صحيح ، وإن كان فيه ابن لهيعة فهو من رواية قتيبة بن سعيد عنه وهي من صحيح حديثه، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أحمد (٤/ ١٥١) رقم (١٧٣٧٢) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (١٧/ رقم٨٣٦).
قال الهيثمي (٨/ ١٧٠): رواه أحمد والطَّبرانيّ بنحوه، وأحد إسنادي الطَّبرانيّ رجاله رجال الصحيح غير أبي عَشَّانة، وهو ثقة.

(٤) لفظ رواية البزَّار: «في الطريق».

قالَ: فَيَدْعُو عَلَيْهِ، فَجَاءَ جَارُهُ، فَقَالَ: رُدَّ مَتَاعَكَ، فَلا[١] أُوذِيكَ أَبَدًا[٢].

(٤٣٦١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَشْكُو جَارَهُ، فَقَال لَهُ: «اذْهَبْ فَاصْبِرْ»، فَأَتَاهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، فَقَالَ: «اذْهَبْ فَاطْرَحْ مَتَاعَكَ فِي الطَّرِيقِ» فطرح متاعه في الطريق[٣] فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ وَيَسْأَلُونَهُ، فَيُخْبِرُهُمْ خَبَرَ جَارِهِ[٤] فَجَعَلُوا يَلْعَنُونَهُ: فَعَلَ الله بِهِ وفَعَلَ، وَبَعْضُهُمْ يَدْعُو عَلَيْهِ[٥]، فَجَاءَ إِلَيْهِ جَارُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ، فَإِنَّكَ لَنْ تَرَىٰ مِنِّي شَيْئًا تَكْرَهُهُ. رواه أبو داود واللفظ له، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٦].

(٤٣٦٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَجُلٌ للنبىٰ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّ فُلَانَةَ يُذكَرُ من كَثْرةِ[٧] صَلاتِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصِيَامِهَا، غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا. قالَ: «هِيَ فِي النَّارِ». قالَ: يَا رَسُولَ الله! فَإِنَّ فُلانَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا [وَصَدَقَتِهَا] وَصَلاتِهَا، وَأَنَّهَا تَتَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ، وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا [بِلِسانِها]. قالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد، والبزَّار، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال:

(١) في (ع): «فإني لا أوذيك»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزَّار.

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٣٥٦) وهٰذا لفظه، والبزَّار (١٩٠٣) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٥)، والحاكم (٤/ ١٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٠): رواه الطَّبرانيّ والبزَّار، وفيه أبو عمر المنبهي، تفرد عنه شريك، وباقي رجاله ثقات.

(٣) في (ع): «ففعل»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٤) لفظ رواية أبي داود: «فيخبرهم خبره». وهذا لفظ جامع الأصول.

(٥) قوله: «وبعضهم يدعو عليه»، ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ جامع الأصول.

(٦) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عَجلان، صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٥٣) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٢٠)، والحاكم (٤/ ١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٤)، والأصبهاني في الترغيب (٨٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٧)، والطَّبرانيّ في مكارم الأخلاق (٢٣٧)، وجامع الأصول (٤٩١٦) وهذا لفظه بتمامه منسوبًا لأبي داود.

(٧) في (ع)، (ب)، (ق): «تكثر من»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية أحمد.

صحيح الإسناد(١).

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح أيضًا، ولفظه - وهو لفظ بعضهم -: قالوا: يا رسُولَ الله! فُلَانَةُ تَصُومُ النَّهارَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ، وَتُؤْذِي جِيرَانَهَا، قالَ: «هِيَ فِي النَّارِ». قالُوا: يَا رَسُولَ الله! فُلانَةُ تُصَلِّي المَكْتُوبَاتِ، وَتَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ وَلَا تُؤْذِي جِيرَانَهَا. قالَ: «هِيَ فِي الْجَنَّةِ»(٢).

«الأثوار»: بالمثلثة جمع ثور: وهي قطعة من الأقط.

و«الأقط»: بفتح الهمزة وكسر القاف وبضمها أيضًا وبكسر الهمزة والقاف معًا وبفتحهما: هو شيء يتخذ من مخيض اللبن الغنمي.

(٤٣٦٣) وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيه عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً عَلَىٰ أَهْلِهِ وَمَالِهِ، فَلَيْسَ ذلِكَ بِمُؤْمِنٍ، وَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ(٣). أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ؟ إِذَا اسْتَعَانَكَ أَعَنْتَهُ، وَإِذَا اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِذَا افْتَقَرَ عُدْتَ عَلَيْهِ، وَإِذَا مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِذَا أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَإِذَا مَاتَ اتَّبَعْتَ جَنَازَتَهُ، وَلَا تَسْتَطِيلُ عَلَيْهِ بِالْبُنْيَانِ فَتَحْجُبَ عَنْهُ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقُتَارِ رِيحِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِف لَهُ مِنْهَا، وَإِنِ اشْتَرَيْتَ فَاكِهَةً فَأَهْدِ لَهُ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَأَدْخِلْهَا سِرًّا، وَلَا يَخْرُجْ بِهَا وَلَدُكَ لِيَغِيظَ بِهَا وَلَدَهُ». رواه الخرائطي من مكارم الأخلاق(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٠) رقم (٩٦٧٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبزَّار (١٩٠٢)، وابن حبان (٥٧٦٤)، والحاكم (٤/ ١٦٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٨): رواه أحمد والبزَّار ورجاله ثقات.

(٢) لم أجده في المطبوع من مصنف ابن أبي شيبة، ولا في كتاب الأدب له، والله أعلم.

(٣) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٠٣) وهذا لفظه. وإلىٰ هنا تنتهي روايته.

(٤) حديث ضعيف جدًّا، فيه سويد بن عبد العزيز، قال الذهبي في الميزان (ت٣٤٥١): واهٍ جدًّا. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٤٧)، وفي المنتقي منه (١٠٤) وهذا لفظه بنحوه من =

قال الحافظ: ولعل قوله: «أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْجَارِ» إلىٰ آخره في كلام الراوي غير مرفوع.

(٤٣٦٤) لكن قد روىٰ الطَّبرانيّ عن مُعاوية بن حَيْدَة قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! مَا حَقُّ الْجَارِ عَلَيَّ؟ قَالَ: «إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنْ أَعْوزَ سَتَرْتَهُ». فذكر الحديث بنحوه(١).

(٤٣٦٥) وروىٰ أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ عن معاذ بن جبل قال: قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله! مَا حَقُّ الْجِوَارِ؟(٢) قالَ: «إِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنِ اسْتَعَانَكَ أَعَنْتَهُ، وَإِنِ احْتَاجَ أَعْطَيْتَهُ، وَإِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ». فذكر الحديث بنحوه، وزاد في آخره: «هَلْ تَفْقَهُونَ(٣) مَا أَقُولُ لَكُمْ؟ لَنْ يُؤَدِّيَ حَقَّ الْجَارِ إِلَّا قَلِيلٌ مِمَّنْ رَحِمَ الله»، أو كلمة نحوها(٤).

(٤٣٦٦) وروىٰ أبو القاسم الأصبهاني عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ». قالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا حَقُّ الْجَارِ عَلَىٰ الْجَارِ؟ قَالَ: «إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ». فذكر الحديث بنحوه ولم يذكر فيه «الفاكهة»(٥)، ولا يخفىٰ أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة، والله أعلم.

قوله: «أتدرون ما حق الجار». إلىٰ آخر الحديث. وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٥٦٠) وهذا لفظه بتمامه، وابن عدي (١٢٤٨٢).

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه أبو بكر الهُذَليّ، متروك.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم١٠١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٦١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٥): وفيه أبو بكر الهُذَليّ، وهو ضعيف. قال العراقي في تخريج الإحياء (١٨٤٦): رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق وابن عدي، وهو ضعيف.

(٢) في (ط)، (ب)، (ق): «الجار»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية أبي الشيخ.

(٣) لفظ رواية أبي الشيخ: «أتدرون ما أقول لكم».

(٤) حديث ضعيف، فيه عثمان بن مطر الشيباني، ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه أبو الشيخ في التوبيخ (٢٥) وهذا لفظه.

(٥) حديث ضعيف، فيه إسماعيل بن رافع، ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.

=

(٤٣٦٧) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ مِنَ الْفَوَاقِرِ[1]: إِمَامٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ، وَجَارُ سَوْءٍ إِنْ رَأَىٰ خَيْرًا دَفَنَهُ، وَإِنْ رَأَىٰ شَرًّا أَذَاعَهُ[6]، وَامْرَأَةٌ إِنْ حَضَرْتَ آذَتْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد لا بأس به[2].

(٤٣٦٨) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبْعَانًا وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ وَهُوَ يَعْلَمُ [به]». رواه الطَّبرانيّ، والبزَّار وإسناده حسن[3].

(٤٣٦٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ وَجَارُهُ جَائِعٌ». رواه الطَّبرانيّ، وأبو يعلىٰ ورواته ثقات[4].

(٤٣٧٠) ورواه الحاكم من حديث عائشة، ولَفْظُهُ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَبِيتُ

أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٨٦٣) وهذا لفظه.

(١) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «العواقر، أشاعه».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ رقم٨٢٤) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ٢١٠)، قال الهيثمي (٨/ ١٦٨): رواه الطَّبرانيّ وفيه محمد بن عاصم بن يزيد، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.
وفي الباب عن أبي هريرة، أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٥٥٤).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه عند البزَّار علي بن زيد بن جدعان، ضعيف، وعند الطَّبرانيّ محمد ابن سعيد الأثرم، ضعيف جدًّا.
أخرجه الطَّبرانيّ في «المعجم الكبير» (٧٥١) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبزَّار «كشف الأستار» (١١٩)، و«المسند» (٧٤٢٩)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٨٧٣)، قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨/ ١٦٧): رواه الطَّبرانيّ والبزَّار وإسناد البزَّار حسن.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن المساور، مقبول.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٧٤١)، وأبو يعلىٰ (٢٦٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٢)، والأصبهاني في الترغيب (٧١)، وعبد بن حميد (٦٩٤)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٤٦)، والخطيب (١٠/ ٣٩٢)، وابن عساكر في التاريخ (٢٨/ ٢١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٣٦)، والحاكم (٤/ ١٦٧).

شَبْعَانًا، وَجَارُهُ جَائِعٌ إِلَىٰ جَنْبِهِ»(١).

(٤٣٧١) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! اكْسُنِي، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! اكْسُنِي. فَقَالَ: «أَمَا لَكَ جَارٌ لَهُ فَضْلُ ثَوْبَيْنِ»؟ قَالَ: بَلَىٰ، غَيْرُ وَاحِدٍ. قَالَ: «فَلَا يَجْمَعُ الله بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي الْجَنَّةِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٢).

(٤٣٧٢) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٌ بِجَارِهِ يَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلْ هذَا لِمَ أَغْلَقَ عَنِّي بَابَهُ، وَمَنَعَنِي فَضْلَهُ»؟ رواه الأصبهاني(٣).

(٤٣٧٣) وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَىٰ جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». رواه مسلم(٤).

(٤٣٧٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، و مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ»(٥). رواه أحمد بإسناد

---

(١) حديث صحيح لغيره، أخرجه الحاكم (٢/ ١٢) وهٰذا لفظه، وأخرجه شاهدًا، وقال الذهبي: عبد العزيز ليس بثقة.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧١٨٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٨): وفيه المنذر بن زياد الطائي، وهو متروك.

(٣) حديث حسن، فيه عند الأصبهاني أبان بن بشير، مجهول، وعند البخاري لَيْث بن أبي سُلَيم، صَدوقٌ اختَلَطَ جدًّا ولم يتميَّزْ حديثُه فتُرِك.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٨٧٥) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١١١).

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٢)، وأحمد (٤/ ٣١) رقم (١٦٣٧٠).

(٥) لفظ رواية أحمد: «فليحفظ جاره».

حسن(١).

(٤٣٧٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَأْخُذُ عَنِّي هذِهِ(٢) الْكَلِمَاتِ فَيَعْمَلَ بِهِنَّ أَوْ يُعَلِّمَ مَنْ يَعْمَلُ بِهِنَّ»؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، فَأَخَذَ بِيَدِي فَعَدَّ خَمْسًا فَقَالَ: «اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ الله لَكَ تَكُنْ أَغْنَىٰ النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَلَا تُكْثِرِ الضَّحِكَ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ». رواه الترمذي وغيره من رواية الحسن عن أبي هريرة، وقال الترمذي: الحسن لم يسمع من أبي هريرة(٣).

ورواه البزَّار، والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول عن واثلة عنه، وقد سمع مكحول من واثلة، قاله الترمذي وغيره، لكن بقية إسناده فيه ضعف(٤).

(٤٣٧٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ الله خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». رواه الترمذيّ وقال: حديث حسن غريب، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما،

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن لَهِيعة، صَدوقٌ خَلَّطَ بَعْدَ احتراقِ كُتُبِهِ، وحُيَيّ بن عبد الله المَعَافِرِيّ، صَدوقٌ يَهِم.
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٤) رقم (٦٦٢١)، وهذا لفظه، مع تقديم وتأخير، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٦٧): رواه أحمد والطَّبرانيّ وإسنادهما حسن.

(٢) لفظ رواية الترمذي: «هؤلاء الكلمات».

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٠٥) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣١٠).

(٤) حديث حسن. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٧)، والبيهقي في الزهد (٨١٨)، وأبو يعلىٰ (٥٨٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ٣٦٥)، والأصبهاني في الترغيب (٢٤٩٣)، وابن عساكر في التاريخ (٦٧/ ٣٣٦)، من طريق واثلة عن أبي هريرة.
وعزو الحديث للبزار وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فالحديث تقدم برقم (٣٩٩٦) وعزاه هناك لابن ماجه والبيهقي، والله أعلم.

والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(١).

(٤٣٧٧) وَعَنْ مُطَرِّفٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الله، قالَ: كانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَهُ، فَلَقِيتُهُ فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَدِيثٌ، وَكُنْتُ أَشْتَهِي لِقَاءَكَ، قالَ: لِلَّهِ أَبُوكَ قَدْ لَقِيتَنِي فَهَاتِ، قُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَكَ قَالَ: «إِنَّ الله ﷻ يُحِبُّ ثَلَاثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلَاثَةً». قالَ: فَمَا إِخَالُنِي أَكْذِبُ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قالَ: فَقُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلاءِ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ الله ﷻ؟ قالَ: «رَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ الله صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجِدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ الله ﷻ ثُمَّ تَلَا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤]، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارُ سَوْءٍ يُؤْذِيهِ، فَيَصْبِرُ عَلَىٰ أَذَاهُ حَتَّىٰ يَكْفِيَهُ الله إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْت». فذكر الحديث. رواه أحمد، والطَّبرانيّ واللفظ له وأحد إسنادي أحمد رجالهما محتج بهم في الصحيح، ورواه الحاكم وغيره بنحوه وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٢).

(٤٣٧٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَا: قالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُوْصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّه سَيُوَرِّثُهُ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(٣).

---

(١) **حديث صحيح.** أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان (٥١٨)، والحاكم (١/ ١٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، وأحمد (٢/ ١٦٧) رقم (٦٥٦٦)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤١).

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه أحمد (٥/ ١٧٦) رقم (٢١٥٣٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٦٣٧) وهذا لفظه، والحاكم (٢/ ٨٨)، قال الهيثمي (٨/ ١٧١): رواه أحمد والطَّبرانيّ، وإسناد الطَّبرانيّ وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠١٥)، وفي الأدب المفرد (١٠٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٥)، عن عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وعزاه للترمذي عن ابن عمر، وقد تابع في ذلك ابن الأثير في جامع الأصول، وليس عنده.

ورواه أبو داود، وابن ماجه من حديث عائشة وحدها(١).

وابن ماجه أيضًا، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة(٢).

(٤٣٧٩) وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِي أُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِذَا [أنا] بِهِ قَائِمٌ، وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَجَلَسْتُ، فَوَاللهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَهُ(٣) مِنْ طُولِ الْقِيَامِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَقَدْ قَامَ بِكَ هٰذَا الرَّجُلُ حَتَّىٰ جَعَلْتُ أَرْثِي لَكَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ. قَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ هذَا»؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: «[ذاك] جِبْرِيلُ، مَا زَالَ(٤) يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ». رواه أحمد بإسناد جيد، ورواته رواة الصحيح(٥).

(٤٣٨٠) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْجَدْعَاءِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَقُولُ: «أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ» حَتَّىٰ أَكْثَرَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوَرِّثُهُ، رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠١٤) وفي الأدب المفرد (١٠١)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٤)، والترمذي في البر (١٩٤٢)، وأبو داود في الأدب (٥١٥١)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٧٣)، وابن حبان (٥١١)، وأحمد (٦/ ٢٣٨) رقم (٢٦٠١٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٦٧٤)، وابن حبان (٥١٢)، وأحمد (٢/ ٣٠٥) رقم (٨٠٤٦)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) لفظ رواية أحمد: «لهما».

(٤) قوله: «مازال» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٥) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٥) رقم (٢٣٠٩٣) وهٰذا لفظه.

(٦) **حديث صحيح**، وهٰذا إسناد حسن، فيه بَقِيَّةُ بْنُ الوليد، صَدوقٌ كثيرُ التَّدْليس عَن الضُّعفاءِ. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٥٢٣) وهٰذا لفظه، وفي مسند الشاميين (٨٢٣)، وأحمد (٥/ ٢٦٧) رقم (٢٢٢٩٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٢٥)، قال الهيثمي (٨/ ١٦٥): رواه الطَّبرانيّ وإسناده جيد.

(٤٣٨١) وَعَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ذُبِحَتْ لَهُ شَاةٌ فِي أَهْلِهِ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ، أَهْدَيْتُمْ لِجَارِنَا الْيَهُودِيِّ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب[٢].

قال الحافظ: وقد رُوي هٰذا المتن من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ[٣].

(٤٣٨٢) وَعَنْ نَافِعِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ: الْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح[٤].

(٤٣٨٣) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ. وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاءِ: الْجَارُ السَّوْءُ، وَالْمَرْأَةُ السَّوْءُ، وَالْمَرْكَبُ السَّوْءُ، وَالْمَسْكَنُ

---

(١) في (ع): عبد الله بن عمر، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٥٢)، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٣) وهٰذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٦٠) رقم (٦٤٩٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٥).

(٣) * أخرجه البزَّار (١٨٩٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢١٣)، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
* وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢٢٣)، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
* وأخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤٩١٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٢٤)، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
* وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/ ٧٧)، عن محمد بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه خُميل بن عبد الرحمٰن، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢١٥).
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٧) رقم (١٥٣٧٢) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٣٦).

الضَّيِّقُ». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

(٤٣٨٤) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله ﷻ لَيَدْفَعُ بِالْمُسْلِمِ الصَّالِحِ عَنْ مِائَةِ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِهِ الْبَلاءَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ﴾ [البقرة:٢٥١]». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط (٢).

❀❀❀

٦ ـ الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائرين

(٤٣٨٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلاً زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ، فَأَرْصَدَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هٰذِهِ الْقَرْيَةِ. قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ ﷻ، قَالَ: فَإِنِي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». رواه مسلم (٣).

قوله: «المَدرجة» بفتح الميم والراء: الطريق.

وقوله: «تَرُبُّها»: أي تقوم بها، وتسعىٰ في صلاحها.

(٤٣٨٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَادَ

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٠٣٢)، والخطيب البغدادي في التاريخ (١٢/ ٩٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٣٨٨)، والحديث تقدم في النكاح برقم (٣٣٠٩).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٣٩٤٠)، وهذا لفظه، وفي الأوسط (٤٠٨٠)، والطبري (٤/ ٥١٤)، قال الهيثمي (٨/ ١٦٤): وفيه يحيىٰ بن سعيد العطار، وهو ضعيف، وقال الحافظ ابن كثير، سورة البقرة، آية (٢٥١)، بعد إيراده للحديث: وهذا إسناد ضعيف.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٧) وهذا لفظه.

مَرِيضًا، أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي الله، نَادَاهُ مُنَادٍ: بِأَنْ طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا». رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن(١)، وابن حبان في صحيحه، كلهم من طريق أبي سنان عن عثمان بن أبي سودة عنه(٢).

(٤٣٨٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ [مسلم] أَتَىٰ أَخَاهُ يَزُورُهُ فِي الله، إِلَّا نَادَاهُ مَنَادٍ(٣) مِنَ السَّمَاءِ أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ الله فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ، وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ يَرْضَ [الله] لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ». رواه البزَّار، وأبو يعلىٰ بإسناد جيد(٤).

(٤٣٨٨) وَعَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ المِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلاَّ لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ» الحديث. رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصغير، وتقدم بتمامه في حق الزوجين(٥).

---

(١) هٰكذا في الأصول، وفي طبعة أحمد شاكر والمكنز: حسن غريب، وفي طبعة بشار وشعيب: غريب، وقال المباركفوري في التحفة: ليس في النسخ الموجودة عندنا لفظ: حسن، بل فيها: حديث غريب، وقال د/ بشار في الحاشية: في (م) حسن غريب.

(٢) **حديث صحيح لغيره، فيه أبو سنان القسملي، لين الحديث.**
أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٤٤٣)، والترمذي في البر والصلة (٢٠٠٨) وهذا لفظه، وابن حبان (٢٩٦١)، وأحمد (٢/ ٣٢٦) رقم (٨٣٢٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥)، والبيهقي في الشعب (٩٠٢٧).

(٣) في (ع): «ملك»، وسقط من (ق)، وما أثبته من (ط)و (ب) يوافق رواية البزَّار.

(٤) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه ميمون بن عجلان، ذكره ابن حبان (٧/ ٤٧٣).
أخرجه البزَّار (١٩١٨) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (٤١٤٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٠٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٣): رواه البزَّار وأبو يعلىٰ، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.

(٥) **حديث حسن لغيره.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٧٤٣)، وفي الصغير (١١٢)، والحديث تقدم في النكاح برقم (٣٣٤٨).

(٤٣٨٩) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي رُزَيْنٍ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا رُزَيْنٍ! إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا زَارَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ كَمَا وَصَلَهُ فِيكَ فَصِلْهُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(١).

(٤٣٩٠) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ(٢) فِيَّ، وَلِلْمُتَزَاوِرِينَ(٣) فِيَّ، وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ(٣) فِيَّ». رواه مالك بإسناد صحيح، وفيه قصة أبي إدريس، وسيأتي بتمامه في الحب في الله، مع حديث عمرو بن عبسة(٣).

(٤٣٩١) وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا، يُرَىٰ ظَوَاهِرُهَا مِنْ بوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا الله لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيهِ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٤).

(٤٣٩٢) وَعَنْ عَوْنٍ قَالَ: قالَ عَبْدُ الله - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَصْحَابِهِ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: هَلْ تَجَالَسُونَ؟ قَالُوا: لَا نَتْرُكُ ذَلِكَ. قَالَ: فَهَلْ تَزَاوَرُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمنِ، إِنَّ الرَّجُلَ مِنَّا لَيَفْقِدُ أَخَاهُ، فَيَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْهِ(٥) إِلَىٰ آخِرِ الْكُوفَةِ حَتَّىٰ يَلْقَاهُ. قَالَ: إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا فَعَلْتُمْ ذلِكَ. رواه الطَّبرانيّ وهو منقطع(٦).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣٢٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٣): وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

(٢) لفظ رواية الموطأ: «والمتجالسين، والمتزاورين، والمتباذلين».

(٣) حديث صحيح. أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٤٤) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٣٣) رقم (٢٢٠٣٠)، وابن حبان (٥٧٥)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١٥٠).

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٩٠٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٨): وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف. قلت: قال ابن عدي (٢/ ١٤٨ت١٥٢) : يسر ق الحديث، روىٰ عن الثقات أحاديث غير محفوظة.

(٥) لفظ رواية الطَّبرانيّ: فيمشي في طلبه إلىٰ آخر الكوفة.

(٦) حديث ضعيف موقوف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٩٧٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي =

(٤٣٩٣) وَرُوِيَ عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: أَتَيْنَا صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ فَقَالَ: أَزَائِرِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ[1] حَتَّىٰ يَرْجِعَ، وَمَنْ عَادَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ خَاضَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ[1] حَتَّىٰ يَرْجِعَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير[2].

(٤٣٩٤) وَعَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَنِي وَاقِفٍ نَزُورُ الْبَصِيرَ»، رَجُلٌ كَانَ كَفِيفَ الْبَصَرِ. رواه البزَّار بإسناد جيد[3].

(٤٣٩٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا». رواه الطَّبرانيّ[4].

ورواه البزَّار من حديث أبي هريرة، ثم قال: لا يعلم فيه حديث صحيح[5].

في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٥): رواه الطَّبرانيّ وإسناده منقطع.

(١) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «خاض في رياض الجنة» في الموضعين.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٣٨٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ٢٩٨): وفيه عبد الأعلىٰ بن أبي المساور، وهو ضعيف. قلت: بل متروك.

(٣) حديث صحيح. أخرجه البزَّار «كشف الأستار» (١٩٢٠)، و«المسند» (٣٤٢٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٥٣٢)، قال البزَّار: وإنما ذكرنا هذا الحديث علىٰ اختلاف إسناده وإضطرابه لأنا لا نعلمه يُروىٰ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من وجهٍ متصل غير هذا، فذكرناه وبينا ما فيه من العلة.اهـ. وقال الهيثمي (٨/ ١٧٤): رواه البزَّار والطَّبرانيّ، ورجال البزَّار رجال الصحيح، غير إبراهيم بن المُسْتَمِرّ الْعُرُوقِيُّ، وهو ثقة.

(٤) حديث صحيح بطرقه وشواهده. أخرجه الطَّبرانيّ (١٤٧٥٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٥): رواه الطَّبرانيّ وإسناده جيد، والخطيب في التاريخ (٩/ ٣٠٠)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٨)، وابن عدي في الكامل (٩٦٧٩)، وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (١٠٤)، وتمام الرازي في الفوائد (١٢٠٨).

(٥) حديث صحيح بطرقه وشواهده. أخرجه البزَّار (١٩٢٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٧٥٤)، وأبو الشيخ في الأمثال (١٥)، والعقيلي في الضعفاء (١٩٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية =

قال الحافظ: وهذا الحديث قد روي عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وقد اعتنىٰ غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه، والكلام عليها، ولم أقف له علىٰ طريق صحيح كما قال البزَّار، بل له أسانيد حسان عند الطَّبرانيّ وغيره، وقد ذكرت كثيرًا منها في غير هذا الكتاب، والله أعلم(١).

(٤٣٩٦) وروىٰ ابن حبان في صحيحه عن عطاء قالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا، فَقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّهْ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا. قالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ بِطَالَتِكُمْ(٢) هذِهِ. قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فذكر الحديث في نزول:

(٣/ ٣٢٢)، والخطيب في التاريخ (٦/ ٧٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٧١)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (١٠٤)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٨٣).

(١) **حديث صحيح بطرقه وشواهده.** أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٦٣٢)، والبزَّار (١٩٢٣)، وأبو الشيخ (١٩)، وابن عدي في الكامل (٧٨٥٨)، وتمام الرازي في الفوائد (١٢٠٧)، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٤)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (١٠٤) عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه أبو نُعَيْم في تاريخ أصبهان (١/ ١٤٣)، وأبو الشيخ (١٧) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* وأخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٥٣٥)، والحاكم (٣/ ٣٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٣٥٨) وتمام الرازي في الفوائد (١٢٠٦)، عن حبيب بن مسلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

* قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة (٥٣٧): والحديث مروي أيضًا عن: أنس، وجابر، وحبيب بن مسلمة، وابن عباس، وابن عمرو، وعلي، ومعاوية بن حيدة، وأبي الدرداء، وأبي ذر، وعائشة، وآخرين، حتىٰ قال ابن طاهر: إن ابن عدي أوردة من أربعة عشر موضعًا من كامله، وعللها كلها، وأفرد أبو نُعَيْم طرقه، ثم شيخنا- الحافظ ابن حجر- في «الإنارة بطرق غب الزيارة» وبمجموعها يتقوىٰ الحديث، وإن قال البزَّار: إنه ليس فيه حديث صحيح، فهو لا ينافي ما قلناه.اهـ.

انظر كذٰلك: العلل المتناهية (٢/ ٢٥٢)، ومَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٥)، والأمثال لأبي الشيخ، وفتح الباري (١٠/ ٤٩٨)، والمقاصد الحسنة (٥٣٧)، وزوائد تاريخ بغداد (٥/ ح٨٦٣).

(٢) لفظ رواية ابن حبان: «رطانتكم».

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩٠] (١).

(٤٣٩٧) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَت: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصْلِحِي لَنَا المَجْلِسَ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَىٰ الأَرْضِ، لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ». رواه أحمد، ورواته ثقات إلا أن التابعي لم يسمّ (٢).

(٤٣٩٨) وَعَنْ أُمِّ بُجَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، فَأَتَّخِذُ لَهُ سَوِيقًا فِي قَعْبَةٍ (٣)، فَإِذا جَاءَ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ. رواه أحمد، ورواته ثقات سوىٰ ابن إسحاق (٤).

«أم بُجَيد»: بضم الباء الموحدة وفتح الجيم، واسمها حواء بنت يزيد الأنصارية.

(٤٣٩٩) وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَشِيطٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ الله بْنِ جَزْءٍ الزَّبِيدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَمَىٰ إِلَيْهِ بِوِسَادَةٍ كَانَتْ تَحْتَهُ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يُكْرِمْ جَلِيسَهُ فَلَيْسَ مِنْ أَحْمَدَ، وَلَا مِنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. رواه الطَّبرانيّ موقوفًا، ورواته ثقات (٥).

❀❀❀

(١) حديث حسن. أخرجه ابن حبان (٦٢٠) وهٰذا لفظه، وأبو الشيخ في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٥٦١)، والحديث تقدم برقم (٢٥١٨).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٦) رقم (٢٦٥٣٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٤): رواه أحمد وفيه تابعي لم يُسم، وبقية رجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية أحمد: «فأتخذ له سويقة في قعبة لي».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٣) رقم (٢٧١٥١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٤): رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

(٥) حديث ضعيف لانقطاعه، كما في العلل لابن أبي حاتم (مسألة ٢٣٣١).
أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٥)، وابن المبارك في الزهد (٦١٤)، والحربي في إكرام الضيف (٥٥)، والطبري في تهذيب الآثار (١٠٤٢) مسند عمر، قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ ورجاله ثقات.

٧ـ الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتى يؤثم أهل المنزل

(٤٤٠٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٤٤٠١) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ، وتَصُومُ النَّهَارِ»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، قُمْ ونَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» الحديث. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم وغيرهما(٢).

وقوله: «وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا»: أي وإن لزوَّارك وأضيافك عليك حقًا، يقال للزائر: زَور بفتح الزاي سواء فيه الواحد والجمع.

(٤٤٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي مَجْهُودٌ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ أُخْرَىٰ فَقَالَتْ مِثْلَ ذلِكَ، حَتَّىٰ قُلْنَ كُلُّهُنَّ مِثْلَ ذلِكَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا عِنْدِي إِلَّا مَاءٌ، فَقَالَ: «مَنْ يُضِيفُ هٰذَا اللَّيْلَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَىٰ رَحْلِهِ، فَقَالَ لامْرَأَتِهِ: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا قُوتَ صِبْيَانِي. قَالَ: فَعَلِّلِيهِمْ بِشَيْءٍ، فَإِذَا أَرَادُوا الْعَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ(٣)، فَإِذَا دَخَلَ ضَيْفُنَا

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٣٨) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٤٧)، والحديث تقدم برقم (٤٢٧٩).

(٢) أخرجه البخاري (١٩٧٧)، ومسلم (١١٥٩) [١٨٦]، والترمذي (٧٧٠)، والنسائي (٤/ ٢١٣)، وابن ماجه (١٧٠٦) كلهم في الصيام. والحديث تقدم برقم (١٨١٣).

(٣) قوله: «فإذا أرادوا العشاء فنوميهم»، وقوله: «وباتا طاويين»، ليس في رواية مسلم، وهو لفظ =

فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَأَرِيهِ أَنَّا نَأْكُلُ.

وفي رواية: فَإِذَا أَهْوَىٰ لِيَأْكُلَ، فَقُومِي إِلَىٰ السِّرَاجِ حَتَّىٰ تُطْفِئِيهِ. قَالَ: فَقَعَدُوا وَأَكَلَ الضَّيْفُ، وَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «قَدْ عَجِبَ الله مِنْ صَنِيعِكُمَا بِضَيْفِكُمَا».

زاد في رواية فنزلت هذه الآية: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩] رواه مسلم وغيره (١).

(٤٤٠٣) وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَالضِّيَافَةُ(٢) ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حَتَّىٰ يُحْرِجَهُ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٣).

قال الترمذي: ومعنىٰ لَا يَثْوِي: لَا يقيم حتىٰ يشتد علىٰ صاحب المنزل، والحرج: الضيق، انتهىٰ.

وقال الخَطَّابي: معناه لا يحل للضيف أن يقيم عنده بعد الثلاث من غير استدعاء منه حتىٰ يضيق صدره، فيبطل أجره، انتهىٰ.

البخاري من الروايتين، جمع بينهما المصنف.

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار (٣٧٩٨)، وفي التفسير (٤٨٨٩)، وفي الأدب المفرد (٧٤٠)، ومسلم في الأطعمة (٢٠٥٤) [١٧٢] [١٧٣] وهٰذا لفظه في الروايتين، والترمذي في التفسير (٣٣٠٤)، وأبو يعلىٰ (٦١٤٠)، وابن حبان (٥٢٨٦).

(٢) لفظ رواية مالك: «وضيافته».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٨٧) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب (٦٠١٩، ٦١٣٥)، وفي الأدب المفرد (٧٤١)، ومسلم في الإيمان (٤٨)، وأبو داود في الأطعمة (٣٧٤٨)، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٧)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٧٥)، وأحمد (٤/ ٣١) رقم (١٦٣٧٤)، وابن حبان (٥٢٨٧).

قال الحافظ: وللعلماء في هذا الحديث تأويلان: أحدهما أنه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة إذا اجتاز به، وثلاثة أيام إذا قصده. والثاني يعطيه ما يكفيه يومًا وليلة يستقبلهما بعد ضيافته(١).

(٤٤٠٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لِلضَّيْفِ عَلَىٰ مَنْ نَزَلَ بِهِ مِنَ الْحَقِّ ثَلَاثٌ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى الضَّيْفِ أَنْ يَرْتَحِلَ لَا يُؤَثِّمُ أَهْلَ الْمَنْزِلِ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والبزَّار، ورواته ثقات سوىٰ ليث بن أبي سليم(٢).

(٤٤٠٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أيضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ، وَلَا حَرَجَ عَلَيْهِ». رواه أحمد، ورواته ثقات، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٤٤٠٦) وَعَنْ أَبِي كَرِيمَةَ - وَهُوَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِيكَرِبَ الْكِنْدِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ، فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ قَضَىٰ(٤)، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ». رواه أبو داود، وابن ماجه(٥).

(٤٤٠٧) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَضَافَ قَوْمًا،

---

(١) معالم السنن (٥/ ٢٩٢).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٦١٣٤) وهذا لفظه، والبزَّار (١٩٣٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٦): رواه أبو يعلىٰ والبزَّار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس!. وعزاه المصنف لأحمد وليس عنده، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠) رقم (٨٩٤٨) وهذا لفظه، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٤٢)، ومشكل الآثار (٢٨١٦)، وعزاه المصنف إلىٰ الحاكم، ولم أجده.

(٤) لفظ رواية أبي داود: «اقتضىٰ».

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٥٠) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٦٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠) رقم (١٧١٧٢).

فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَإِنَّ نَصْرَهُ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ، حَتَّىٰ يَأْخُذَ بِقِرَىٰ لَيْلَتِهِ[١] مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ». رواه أبو داود، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٢].

(٤٤٠٨) وَعَنِ التَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ حَقٌّ لَازِمٌ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذلِكَ فَصَدَقَةٌ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط بإسناد فيه نظر[٣].

(٤٤٠٩) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»، قَالَهَا ثَلاثًا. قَالَ رَجُلٌ: وَمَا كَرَامَةُ الضَّيْفِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ[٤] بَعْدَ ذلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ». رواه أحمد مطوّلًا ومختصرًا بأسانيد أحدها صحيح، والبزَّار، وأبو يعلىٰ[٥].

(٤٤١٠) وَعَنْ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ». رواه البزَّار ورواته ثقات[٦].

---

(١) لفظ رواية أبي داود: «ليلةٍ».

(٢) حديث ضعيف، فيه سعيد بن أبي المهاجر، مجهول.
أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٥١) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ١٣٢)، وأحمد (٤/ ١٣١) رقم (١٧١٧٨، والبيهقي (٩/ ١٧٩).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٩٧) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٢٦٠٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٦): وفيه من لم أعرفه.

(٤) لفظ رواية أحمد: «فما جلس».

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن لَهِيعة، صَدوقٌ خَلَّطَ بَعْدَ احتراقِ كُتُبِهِ، وفيه دَرَّاج أبو السَّمْح؛ صَدوقٌ في حَدِيثه عن أبي الهيثم ضعفٌ.
أخرجه أحمد (٣/ ٧٦) رقم (١١٧٢٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبزَّار (١٩٣١)، وأبو يعلىٰ (١٢٤٤). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٦): رواه أحمد مطولاً هكذا، ومختصرًا بأسانيد، وأبو يعلىٰ والبزَّار، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

(٦) حديث صحيح. أخرجه البزَّار (١٩٢٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٧٦): رواه البزَّار =

(٤٤١١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَىٰ الزَّكَاةَ، [وحج البيت]، وَصَامَ رَمَضَانَ، وَقَرَىٰ الضيْفَ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير(١).

(٤٤١٢) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[لا تزال] المَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَتْ مَائِدَتُهُ مَوْضُوعَةً». رواه الأصبهاني(٢).

(٤٤١٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَىٰ سَنَامِ الْبَعِيرِ». رواه ابن ماجه(٣).

ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أنس وغيره(٤).

ورجاله ثقات.

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٦٩٢) وهذا لفظه،وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٤٥): وفي إسناده حبيب بن حبيب، أخو حمزة الزيات، وهو ضعيف، قلت: وهّاه أبو زرعة، وتركه ابن المبارك، وقال ابن معين: لا أعرفه، وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثقة، وقال ابن عدي: حدث بأحاديث عن الثقات لا يرويها غيره (لسان الميزان ٢/ ١٧٤) ترجمة (٧٨٢).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٠٣٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والحكيم الترمذي (١٣٨)، وإسحاق بن راهويه (٢/ ٤٥٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٧٢٩٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٦٢٦)، قال العراقي في تخريج الإحياء (١٢١٨): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط من حديث عائشة، بسند ضعيف، وقال الزبيدي: ورواه كذلك الحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وجزم المنذري بضعفه، وأخرجه أيضًا البيهقي في شعب الإيمان وقال: تفرد به مندل بن علي. اهـ. وقال الهيثمي (٥/ ٢٤): رواه الطَّبرانيّ في الأسوط وفيه مندل بن علي ، وهو ضعيف جدًّا، وقد وثق.

(٣) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٧) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٩٧): هذا إسناد ضعيف، من أجل جبارة.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٦). قال العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٣٥) - بعد أن عزىٰ الحديث لابن ماجه عن أنس وابن عباس، ولأبي الشيخ في كتاب =

قال الحافظ: وتقدم باب في إطعام الطعام، وفيه غير ما حديث يليق بهذا الباب لم نعدّ منها شيئًا.

(٤٤١٤) وَعَنْ شِهَابِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بنا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا، فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ودَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ»؟ فَأَشَرْنَا جَمِيعًا[1] إِلَىٰ الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «أَهَذَا الأَشَجُّ»؟ فَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ الاسْمُ لِضَرْبَةٍ[2] بِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ. قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ، فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ، وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ، ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ، فَأَلْقَىٰ عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ، وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَج أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ، وَقَالُوا: هٰهُنَا يَا أَشَجُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وَاسْتَوَىٰ قَاعِدًا، وَقَبَضَ رِجْلَهُ: «هٰهُنَا يَا أَشَجُّ»، فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ رَسولِ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ بِلادِهِمْ، وَسَمَّىٰ لَهُ[3] قَرْيَةً قَرْيَةً ؛ الصَّفَا وَالْمُشَقَّرَ، وغَيْرَ ذٰلِكَ مِنْ قُرَىٰ هَجَرٍ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا، فَقَالَ: «إِنِّي [قَدْ] وَطِئْتُ بِلادَكُمْ، وَفُسِحَ لِي فِيهَا». قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ، فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلَامِ، أَشْبَهُ شَيْءٍ بِكُمْ أَشْعارًا وَأَبْشارًا. أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ، وَلَا مَوْتُورِينَ، إِذْ أَبَىٰ قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّىٰ قُتِلُوا»، قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ، وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ». قَالُوا: خَيْرُ إِخْوَانٍ أَلَانُوا فُرُشَنَا، وَأَطَابُوا مَطْعَمَنا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعلِّمُونَنا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فَأُعْجِبَ النَّبِيُّ

الثواب من حديث جابر: وكلها ضعيفة.

وعزاه المصنف لابن أبي الدنيا عن أنس وغيره، وإنما عنده عن الحسن مرسلاً، والله أعلم.

(١) لفظ رواية أحمد: «بأجمعنا».

(٢) زاد في (ع): «كانت».

(٣) في الأصول: «لهم»، والتصحيح من المسند.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَرِحَ بها، الحديث بطوله، رواه أحمد بإسناد صحيح(١).

«العَيْبة»: بفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة تحت بعدها باء موحدة: هي ما يجعل المسافر فيه الثياب.

(٤٤١٥) وَعَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَعُودُونَهُ فِي مَرَضٍ لَهُ، فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ هَلُمِّي لأَصْحَابِنَا وَلَوْ كِسَرًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَكَارِمُ الأَخْلَاقِ مِنْ أَعْمَالِ الْجَنَّةِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط بإسناد جيد(٢).

(٤٤١٦) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضَيِّفُ». رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح خلا ابن لَهيعة (٣).

❀❀❀

٨ـ الترهيب من أن يحتقر المرء ما قُدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف

(٤٤١٧) عَنْ عبد الله بن عُبيد بن عُمير قَالَ: دَخَلَ عَلَىٰ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَفَرٌ مِنْ

(١) حديث ضعيف، فيه يحيىٰ بن عبد الرحمٰن العصري، وشهاب بن عباد العصري ، ذكرهما ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٢)، (٤/ ٣٦٢)، وفي كلٍّ قال الحافظ في التقريب: مقبول.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٢) رقم (١٥٥٥٩) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٧): رواه أحمد، ورجاله ثقات.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٥٠١) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٦٤٩)، وتمام الرازي في الفوائد (١٠٨٠)، والسلفي في الطيوريات (١٣٣٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ١٧١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٩٨٥). قال الهيثمي (٨/ ١٧٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وإسناده جيد. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١١٢): قال أبي: هذا حديث باطل، وطلق مجهول.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ١٥٥) رقم (١٧٤١٩). وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٧٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن.

أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلًّا، فَقَالَ: كُلُوا؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ. إِنَّهُ هَلَاكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ، فَيَحْتَقِرَ مَا فِي بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلَاكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ». رواه أحمد، والطَّبراني[1].

وأبو يعلىٰ إلا أنه قال: «وَكَفَىٰ بِالْمَرْءِ شَرًّا أَنْ يَحْتَقِرَ[2] مَا قُرِّبَ إِلَيْهِ»، وبعض أسانيدهم حسن[3].

«وَنِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ». في الصحيح، ولعل قوله: إِنَّهُ هَلَاكٌ بِالرَّجُلِ إِلَىٰ آخره من كلام جابر مدرج غير مرفوع، والله أعلم.

❁❁❁

٩ـ الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة

(٤٤١٨) عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَانَ مَا أُكِلَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، وَمَا سُرِقَ مِنْهُ لَهُ صَدَقَةٌ، [وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ مِنْهُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ وَمَا أَكَلَتِ الطَّيْرُ فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ] وَلَا يَرْزَؤُهُ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ[4]»[5].

---

(١) حديث ضعيف، فيه عُبيد الله بن الوليد الوَصَّافي، ضعيفٌ.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٧١) رقم (١٤٩٨٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٠٦٦)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١١٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٨٧٢).

(٢) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «يسخط».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (١٩٨١) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ١٨٠): رواه أحمد والطَّبرانيّ وأبو يعلىٰ وفي إسناد أبي يعلىٰ أبو طالب القاص، ولم أعرفه، وبقية رجال أبي يعلىٰ وثقوا.

(٤) قوله: «إلىٰ يوم القيامة» ليس في لفظ رواية مسلم هٰذه، بل هو لفظه في الرواية التالية.

(٥) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٥٢) [٧] وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

وفي رواية: «فَلَا يَغْرِسُ الْمُسْلِمُ غَرْسًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، وَلَا دَابَّةٌ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

(٤٤١٩) وفي رواية له: «لا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا ولَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا دَابَّةٌ، وَلا شَيْءٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ». رواه مسلم(٢).

«يرزؤه»: بسكون الراء وفتح الزاي بعدهما همزة، معناه: يصيب منه وينقصه.

(٤٤٢٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلَ مِنْهُ طَيْرٌ، أَوْ إِنْسَانٌ [أو بَهِيمَةٌ] إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي(٣).

(٤٤٢١) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَنَىٰ بُنْيَانًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلا اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلَا اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ مَا انْتَفَعَ بِهِ أحدٌ(٤) مِنْ خَلْقِ الرَّحمنِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ».

رواه أحمد من طريق زبان(٥).

(٤٤٢٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَغْرِسُ مُسْلِمٌ غَرْسًا، وَلَا يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ وَلَا طَائِرٌ وَلَا

(١) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٥٢) [١٠] وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٥٢) [٨] وهٰذا لفظه.

(٣) أخرجه البخاري في المزارعة (٢٣٢٠)، ومسلم في المساقاة (١٥٥٣)، والترمذي في الأحكام (١٣٨٢)، واللفظ لهم جميعًا سواء، وما بين معكوفين زيادة منهم.

(٤) قوله: «أحد» سقط من (ع) واستدرك من باقي الأصول. وهو كذلك ليس في مطبوعة المسند، وقال المحقق في الحاشية: وقد ذكر الفاعل وهو «أحد» عند كل من خرج هذا الحديث.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٨) رقم (١٥٦١٦) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٤١٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٥٧)، قال الهيثمي (٤/ ٧٠): رواه أحمد والطَّبرانيّ في الكبير، وفيه زبان بن فائد، ضعفه أحمد وغيره، ووثقه أبو حاتم.

شَيْءٌ؛ إِلَّا كَانَ لَهُ أَجْرٌ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط بإسناد حسن(١).

(٤٤٢٣) وَعَنْ خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ زَرَعَ زَرْعًا فَأَكَلَ مِنْهُ الطَّيْرُ أَوِ الْعَافِيَةُ كَانَ لَهُ [بِهِ] صَدَقَةٌ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، وإسناد أحمد حسن(٢).

(٤٤٢٤) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ: «مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً، فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا، وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا(٣) صَدَقَةٌ عِنْدَ الله ﷻ». رواه أحمد، وفيه قصة، وإسناده لا بأس به(٤).

(٤٤٢٥) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِهِ، وَهُوَ يَغْرِسُ غَرْسًا بِدِمَشْقَ. فَقَالَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ غَرَسَ غَرْسًا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ، وَلَا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ الله، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ». رواه أحمد وإسناده حسن بما تقدم (٥).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن لَهِيعة، صَدوقٌ خَلَّطَ بَعْدَ احتراقِ كُتُبِهِ.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٩٨٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٤): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وإسناده حسن.

(٢) حديث حسن، فيه أسامة بن زيد الليثي، صَدوقٌ يَهِم، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٤/ ٥٥) رقم (١٦٥٥٨) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في الكبير (٤١٣٤)، قال الهيثمي (٤/ ٦٧): رواه أحمد والطَّبرانيّ في الكبير، وإسناده حسن. وقال الحافظ في الإصابة ، ترجمة خلاد بن السائب، (ت٢٢٨٦): وإسناده حسن.

(٣) لفظ رواية أحمد: «من ثمرتها».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٦١) رقم (١٦٥٨٦) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٩٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٦٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦٨): وفيه فَنَّج، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه بَقِيَّةُ بْنُ الوليد، صَدوقٌ كثيرُ التَّدْليس عَن الضُّعفاءِ، ولم يصرح بالسماع في جميع طبقات الإسناد.

=

(٤٤٢٦) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا إِلَّا كَتَبَ الله لَهُ مِنَ الأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنْ [ثمر] ذلِكَ الْغَرْسِ». رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثي(١).

(٤٤٢٧) وتقدم في كتاب العلم وغيره حديث أنس قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَبْعٌ يَجْرِي لِلْعَبْدِ أَجْرُهُنَّ وَهُوَ فِي قَبْرِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، أَوْ كَرَىٰ نَهَرًا، أَوْ حَفَرَ بِئْرًا، أَوْ غَرَسَ نَخْلًا، أَوْ بَنَىٰ مَسْجِدًا، أَوْ وَرَّثَ مُصْحَفًا، أَوْ تَرَكَ وَلَدًا يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ». رواه البزَّار، وأبو نعيم، والبيهقي(٢).

(٤٤٢٨) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: أَتَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، فذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ»، قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: «كُنْتُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ لا تَعْبُدُونَ الله تَحْمِلُونَ الْكَلَّ، وَتَفْعَلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ الْمَعْرُوفَ، وَتَفْعَلُونَ إِلَىٰ ابْنِ السَّبِيلِ، حَتَّىٰ إِذَا مَنَّ الله عَلَيْكُمْ بِالإِسْلَامِ [ومَنَّ عَلَيْكُمْ] بِنَبِيِّهِ إِذَا أَنْتُمْ تُحْصِنُونَ أَمْوَالَكُمْ ؛ فِيمَا يَأْكُلُ ابْنُ آدَمَ أَجْرٌ، وَفِيمَا يَأْكُلُ السَّبُعُ وَالطَّيْرُ أَجْرٌ». قالَ: فَرَجَعَ الْقَوْمُ فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا هَدَمَ مِنْ حَدِيقَتِهِ ثَلاثِينَ بَابًا(٣). رواه الحاكم. وقال: صحيح الإسناد، قال: وفيه النهي الواضح عن تحصين الحيطان

أخرجه أحمد (٦/ ٤٤٤) رقم (٢٧٥٠٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٦٨): ورجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر.

(١) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٤١٥) رقم (٢٣٥٢٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في الكبير (٣٩٦٨)، قال الهيثمي (٤/ ٦٧): رواه أحمد، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقه مالك وسعيد بن منصور، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (١٤٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٣٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٤٤٩). والحديث تقدم في العلم برقم (١٣١).

(٣) في (ق) ن (ب)، (ط): «بابا أو بابين»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الحاكم والبيهقي.

والنخيل والكرم وغيرها عن المحتاجين والجائعين أن يأكلوا منها شيئًا، انتهىٰ[١].

❀❀❀

١٠ ـ الترهيب من البخل والشح، والترغيب في الجود والسخاء

(٤٤٢٩) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». رواه مسلم وغيره[٢].

(٤٤٣٠) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُماتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ». رواه مسلم[٣].

«الشُّحّ»: مثلث الشين: هو البخل والحرص، وقيل: الشح هو: الحرص علىٰ ما ليس عندك، والبخل بما عندك.

(٤٤٣١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، فَإِنَّ الله لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّهُ هُوَ الظُّلُمَاتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّهُ دَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، ودَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ، ودَعَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَاسْتَحَلُّوا حُرُمَاتِهِمْ». رواه ابن

---

(١) حديث ضعيف، فيه جهالة محمد بن موسىٰ بن الحارث وأبيه.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٣٣) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٠٠)، وابن خزيمة (١٨٧٢)، وابن حبان (٢٤٨٤).

(٢) أخرجه مسلم في الدعوات (٢٧٠٦) [٥٢] وهذا لفظه.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٧٨) [٥٦] وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٣)، وأحمد (٣/ ٣٢٣) رقم (١٤٤٦١).

حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد[١].

(٤٤٣٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ، أَمَرَهُمْ بِالْقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا، وَأَمَرَهُمْ[٣] بِالبُخْلِ فَبَخِلُوا، وَأَمَرَهُمْ[٣] بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا»، فَقَامَ رَجُلٌ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ». فَقَالَ ذلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَهِجْرَةُ الْبَادِي. فَهِجْرَةُ الْبَادِي أَنْ يُجِيبَ إِذَا دُعِيَ، وَيُطِيعَ إِذَا أُمِرَ، وَهِجْرَةُ الْحَاضِرِ أَعْظَمُهَا بَلِيَّةً، وَأَفْضَلُهَا أَجْرًا». رواه أبو داود مختصرًا، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح على شرط مسلم[٤].

(٤٤٣٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «شَرُّ مَا فِي الرَّجُلِ شُحٌّ هَالِعٌ، وَجُبْنٌ خَالِعٌ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[٥].

قوله: «شُحٌّ هَالِعٌ»: أي محزن، والهلع: أشد الفزع.

وقوله: «جُبْنٌ خَالِعٌ»: الجبن هو شدة الخوف، وعدم الإقدام، ومعناه أنه يخلع قلبه من شدة تمكنه منه.

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥١٧٧)، والحاكم (١/ ١٢) وأخرجه شاهدًا صحيحًا على شرط مسلم، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٧)، وأحمد (٢/ ٤٣١) رقم (٩٥٦٩).

(٢) في الأصول: عبد الله بن عُمر، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) قوله: «وأمرهم» في الموضعين، ليس في لفظ رواية الحاكم، وهو لفظ ابن حبان.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الزكاة (١٦٩٨)، والحاكم (١/ ١١) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٦٠) رقم (٦٤٨٧)، وابن حبان (٥١٧٦).

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥١١)، وابن حبان (٣٢٥٠)، وأحمد (٢/ ٣٢٠) رقم (٨٢٦٣) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤٤٣٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ الله، وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ شُحٌّ وَإِيْمَانٌ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، ورواه أطول منه بإسناد علىٰ شرط مسلم، وتقدم في الجهاد(١).

(٤٤٣٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مَحَقَ الإِسْلَامَ مَحْقَ الشُّحِّ شَيْءٌ»(٢). رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ(٣).

(٤٤٣٦) وَرُوِيَ عَنْ نَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَجُلًا يَقُولُ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ(٤) مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٥).

(٤٤٣٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلا بَخِيلٌ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن(٦)

---

(١) حديث حسن، فيه القعقاع بن اللجلاج، مجهول.
أخرجه النسائي في الجهاد (٦/ ١٣)، وابن حبان (٣٢٥١)، والحاكم (٢/ ٧٢) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨١)، وأحمد (٢/ ٢٥٦) رقم (٧٤٨٠).

(٢) في (ط): «ما محق الإسلام شيء محق الشح» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي يعلىٰ.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو يعلىٰ (٣٤٨٨) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٨٤٣)، وتمام الرازي (١٦٠٣)، وابن عدي (١٢٦٩١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٢): رواه أبو يعلىٰ، وفيه علي بن أبي سارة وهو ضعيف، وقال في (١٠/ ٢٤٢): وفيه عمرو بن الحصين وهو مجمع علىٰ ضعفه.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: أعذر.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٠٦٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٤٣): وفيه يحيىٰ بن مسلمة القعنبي، وهو ضعيف.

(٦) في (ق)، (ب)، (ط): حديث غريب، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الترمذي.

غريب[١].

«الخَبّ»: بفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخدّاع الخبيث.

(٤٤٣٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ الله جَنَّةَ عَدْنٍ بِيَدِهِ، وَدَلَّىٰ فِيهَا ثِمَارَهَا، وَشَقَّ فِيهَا أَنْهَارَهَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد[٢].

ورواه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة من حديث أنس بن مالك، ويأتي إن شاء الله تعالىٰ[٣].

(٤٤٣٩) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ، وَثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ، وَثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ، وَثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ، فَأَمَّا الْمُهْلِكَاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وَهَوًىٰ مُتَّبَعٌ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ» الحديث. رواه الطَّبرانيّ في الأوسط[٤].

وتقدم في باب انتظار الصلاة حديث أنس بنحوه.

---

(١) حديث ضعيف، فيه فَرْقَد السَّبَخي، لَيِّن الحديثِ كثيرُ الخطأ.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٣) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب.

(٢) حديث ضعيف، في الإسناد الأول بَقِيَّةُ بْنُ الوليد، صَدوقٌ كثيرُ التَّدْليس عَن الضُّعفاءِ، وفي الثاني حماد بن عيسىٰ، مستور، أو ضعيف جدًّا.
أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١١٤٣٩)، (١٢٧٢٣)، وفي الأوسط (٥٥١٨) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٣٩٧): وأحد إسنادي الطَّبرانيّ في الأوسط جيد.

(٣) حديث ضعيف، في الإسناد الأول محمد بن زياد الكلبي، قال ابن معين: لا شيء، وفي الثاني علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر.
أخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (٢٠)، وأبو نُعَيْم في صفة الجنة (١٧)، بالإسناد الأول، والحاكم (٢/ ٣٩٢) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بل ضعيف، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص٤٠٣) بالإسناد الثاني، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٧٥٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٠): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، ومن لا يعرف.

(٤٤٤٠) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ الله، وثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله». فذكر الحديث إلىٰ أن قال: «وَيُبْغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِي، وَالْبَخِيلَ، وَالْمُتَكَبِّرَ». رواه ابن حبان في صحيحه(١)، وهو بتمامه في صدقة السرّ(٢).

(٤٤٤١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ(٣) فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ». رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسىٰ(٤).

(٤٤٤٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السَّخِيُّ قَرِيبٌ مِنَ الله، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَالْبَخِيلُ بَعِيدٌ مِنَ الله، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِن النَّارِ، ولَجَاهِلٌ سَخِيٌّ (٥) أَحَبُّ إِلَىٰ الله مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ». رواه الترمذي من حديث سعيد بن محمد الوراق عن يحيىٰ بن سعيد عن الأعرج عن أبي هريرة، وقال: إنما يروىٰ عن يحيىٰ بن سعيد عن عائشة مرسلًا(٦).

---

(١) حديث صحيح لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف. أخرجه ابن حبان (٣٣٥٠).

(٢) الحديث تقدم في كتاب الصدقات برقم (١٤٩٨).

(٣) لفظ الرواية عند الترمذي وغيره: «لا تجتمعان».

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه صدقة بن موسىٰ، صَدوقٌ لَهُ أوهامٌ.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦٢) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٢٨٩)، وأبو يعلىٰ (١٣٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠١٨)، والأصبهاني في الترغيب (٥٣٨)، والقضاعي (٣١٩)، وابن الأعرابي في معجمه (١١٢٤)، والمروزي في الصلاة (٤٥٨)، والطيالسي (٢٢٠٨)، وعبد بن حُميد (٩٩٦).

(٥) لفظ رواية الترمذي: «والجاهل السخي».

(٦) حديث ضعيف، فيه سعيد بن محمد الوراق، ضعيف.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٦١) وهذا لفظه، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١١٧) وقال: ليس لهٰذا الحديث أصل من حديث يحيىٰ ولا غيره، وابن حبان في روضة العقلاء (ص٢٤٦)، وابن عدي (٨٦١٤)، وقال أبو حاتم في العلل (مسألة ٢٣٥٢): هذا حديث باطل، وسعيد =

(٤٤٤٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ حَتْمٌ عَلَى الله، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ. أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ حَتْمٌ عَلَى الله، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! مَنِ الجَوَادُ وَمِنَ الْبَخِيلُ؟ قَالَ: «الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ الله ﷻ فِي مالِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حُقُوقَ الله، وَبَخِلَ عَلَى رَبِّهِ، وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ أَخَذَ حَرَامًا وَأَنْفَقَ إِسْرَافًا». رواه الأصبهاني وهو غريب(١).

(٤٤٤٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ، وَالْفَاجِرُ خَبٌّ لَئِيمٌ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث غريب(٢).

قال الحافظ: لم يضعفه أبو داود، ورواتهما ثقات سوىٰ بشر بن رافع وقد وُثق.

قوله: «غِرٌّ كَرِيم»: أي ليس بذي مكر ولا فطنة للشر، فهو ينخدع لانقياده ولينه.

«والخَبّ»: بفتح الخاء المعجمة وتكسر: هو الخدّاع الساعي بين الناس بالشر والفساد (٣).

(٤٤٤٥) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ شُورَىٰ بَيْنَكُمْ، فَظَهْرُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا، وَإِذَا كَانَ أُمَرَاؤُكُمْ شِرَارَكُمْ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بُخَلَاءَكُمْ، وَأُمُورُكُمْ إِلَىٰ

ضعيف الحديث، أخاف أن يكون أُدخل له. وذكره الدارقطني في العلل (١٥٣٠).

(١) حديث ضعيف، فيه الحسن البصري؛ مدلس ولم يصرح بالسماع، وباقي الإسناد مجاهيل، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا، وفي الضعيفة (٥٢٥٩) قال: منكر.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٥٤٠) وهذا لفظه.

(٢) حديث حسن لغيره، في الإسناد الأول بشر بن رافع، ضعيف، وفي الثاني الحجاج بن فُرافصة، صَدوقٌ يَهِم.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٩٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٨)، وأحمد (٢/ ٣٩٤) رقم (٩١١٨)، والحاكم (١/ ٤٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١١٧)، وأبو يعلىٰ (٥٩٨١)، والعقيلي (١/ ١٤١)، وابن عدي (٢٨٣٨).

(٣) معالم السنن (٣/ ٥٦٧)، والنهاية في غريب الحديث (٢/ ١٧٥).

نِسَائِكُمْ، فَبَطْنُ الأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب(١).(٢).

(٤٤٤٦) وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَرَادَ الله بِقَوْمٍ خَيْرًا وَلَّىٰ أَمْرَهُمُ الْحُكَمَاءَ وَجَعَلَ المَالَ عِنْدَ السُّمَحَاءِ، وَإِذَا أَرَادَ الله بِقَوْمٍ شَرًّا وَلَّىٰ أَمْرَهُمُ السُّفَهَاءَ، وَجَعَلَ الْمَالَ عِنْدَ الْبُخَلَاءِ». رواه أبو داود في مراسيله(٣).

(٤٤٤٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «السَّخَاءُ خُلُقُ الله الأَعْظَمُ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب(٤).

(٤٤٤٨) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا

---

(١) في (ع): حسن غريب، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٦٦) وهذا لفظه، وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح المُرِّي ، وصالح المُرِّي في حديثه غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها، وهو رجل صالح.

(٣) حدث ضعيف لإرساله. أخرجه ابن أبي الدنيا في العقوبات (٣١)، والحلم (٧٥) عن الحسن، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إذا أراد الله بقوم خيرًا جعل أمرهم إلىٰ حُلمائهم، وفيأهم عند سمحائهم، وإذا أراد الله بقوم شرًا جعل أمرهم إلىٰ سفهائهم، وفيأهم عند بخلائهم».
وأخرجه مرفوعًا عن مهران- وله صحبة- الديلمي في مسند الفردوس (٩٥٤)، كما في تخريج الإحياء (٣٠٧٢)، وكنز العمال (١٤٥٩٥)، ولفظه: «إذا أراد الله بقوم خيرًا ولي عليهم حلماؤهم وقضىٰ بينهم علماؤهم، وجعل المال في أسخياهم، وإذا أراد بقوم شرًا ولي عليهم سفهاؤهم، وقضىٰ بينهم جهالهم، وجعل المال في بخلائهم»، وقع في مطبوعة مسند الفردوس، عن أبي سعيد. والله أعلم.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣٥٤٢) وهذا لفظه، وعزاه في جمع الجوامع (١٠٩١٣) لأبي الشيخ وابن النجار عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
قال في الضعيفة (٣٧٣١) ، بعد إيراد الحديث بسنده: وهذا إسناد مظلم من دون السفيانين لم أعرف أحدًا منهم، ويخيل إليّ أنه إسناد مختلق، فإنه لا يوجد في روايات الثقات، فيما أعلم، الجمع بين السفيانين والحمادين، في سند واحد، والله أعلم.

جُبِلَ وَلِيٌّ لِلَّهِ ﷻ إِلَّا عَلَىٰ السَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ». رواه أبو الشيخ أيضًا(١).

(٤٤٤٩) وَرُوِيَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله اسْتَخْلَصَ هذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلا يَصْلُحُ لِدِينِكُمْ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٢).

(٤٤٥٠) والأصبهاني إلا أنه قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الله اسْتَخْلَصَ هذَا الدِّينَ» فذَكَرَهُ بلفظه(٣).

(٤٤٥١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَنِ السَّيِّدُ؟ قَالَ: «يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ». قَالُوا: فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟ قَالَ: «بَلَىٰ رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا، وَرُزِقَ سَمَاحَةً، وَأَدْنَىٰ الْفَقِيرَ، وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٤).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه أحمد بن عبد الرحمن بن الحارث، جحدر؛ ضعيف يسرق الحديث، وروىٰ المناكير. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١١٠٣)، وقال: هذا حديث لا يصح، وابن عساكر في التاريخ (٥٤/ ٤٧٢) واللفظ لهما سواء، وابن عدي (١٠٩٧)، والأصبهاني في الترغيب (١٥٤٧) وليس عنده: «وحسن الخلق»، قال الزبيدي في الإتحاف (٣٠٢٨): رواه ابن عساكر في التاريخ من رواية عروة مرسلاً، ورواه أيضًا الديلمي عن عائشة بدون قوله: «وحسن الخلق»، وسند الديلمي ضعيف، وهو عند الدارقطني في المستجاد وأبي الشيخ وابن عدي بدون قوله «وحسن الخلق». اهـ. وأورده ابن عرَّاق في تنزيه الشريعة (٢/ ١٢٩) وقال: قال الدَّارقطني: رواه أبو همام من حديث عائشة ولا يثبت، فيه يوسف بن السفر.

(٢) حديث ضعيف جدًّا، فيه سعيد بن زربي: منكر الحديث، وعمرو بن الحصين: متروك. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٢٨٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٢٧): وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠) وقال: غريب من حديث عمران والحسن ، تفرد به أبو عُبيدة، وروي مثله عن محمد بن المنكدر عن جابر.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، الإسناد السابق. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٥٤٥) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٠٦)، والأصبهاني في الترغيب =

(٤٤٥٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا يُقَالُ لَهُ: بَيْتُ السَّخَاءِ»(١). رواه الطَّبرانيّ، وأبو الشيخ في كتاب الثواب إلا أنه قال: «الْجَنَّةُ دَارُ الأَسْخِيَاءِ». قال الطَّبرانيّ: تَفرّد به جَحْدَرُ بن عبد الله(٢).

(٤٤٥٣) وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إنَّ الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ بَعَثَ حَبِيبِي جِبْرِيلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمُ! إنِّي لَمْ أَتَّخِذْكَ خَلِيلًا عَلَىٰ أَنَّكَ أَعْبَدُ عِبَادي لِي وَلكِنِ اطَّلَعْتُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمْ أَجِدْ قَلْبًا أَسْخَىٰ مِنْ قَلْبِكَ»(٣). رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب أيضًا(٤).

(٤٤٥٤) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّزْقُ إِلَىٰ أَهْلِ البَيْتِ الذي فِيهِ السَّخَاءُ أَسْرَعُ مِنَ الشَّفْرَةِ إِلَىٰ سَنَامِ الْبَعِيرِ». رواه أبو الشيخ

(١٥٥٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٩٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٢٨): وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف، وقال في (٨/ ٢٠٢): وفيه نافع أبو هرمز، وهو متروك.

(١) قوله: «إن» ليس في لفظ الطَّبرانيّ.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٧٤٢) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (١٥٤٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٩٧)، وابن عدي في الكامل (١٠٩٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١١٧)، والديلمي في مسند الفردوس (٢٦٠٨)، وابن حبان في الثقات (٨/ ٣٥) وقال: هذا حديث منكر، وابن الجوزي في الموضوعات (١١١٥) ولفظ الرواية الثانية لهم جميعًا سواء. قال العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٤٢): رواه ابن عدي والدارقطني في المستجاد والخرائطي، قال الدارقطني: لا يصح، ومن طريقه رواه ابن الجوزي في الموضوعات، وقال الذهبي: حديث منكر، ما آفته سوىٰ جحدر. وقال ابن عدي: جحدر يسرق الحديث، ويروي المناكير، ويزيد في الأسانيد.

(٣) في (ع) وطبعة الشيخ الألباني: رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب والطَّبرانيّ، وما أثبته من باقي الأصول يوافق أن الحديث ليس عند الطَّبرانيّ، والله أعلم.

(٤) لم أجده فيما لدي من المصادر، وقد أشار الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٢٤٥) إلىٰ أن الحافظ ابن عساكر أخرجه في التاريخ (٢/ ١٧١/ ١)، ولم أجده في المطبوع من تاريخ دمشق. والله أعلم.

أيضًا[١]، ولابن ماجه من حديث ابن عباس نحوه وتقدم لفظه في الضيافة.

(٤٤٥٥) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ الله آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ». رواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني[٢].

ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عباس[٣].

❀❀❀

١١ ـ الترهيب من عود الإنسان في هبته

(٤٤٥٦) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «[لَيْسَ لَنا مَثَلُ السَّوْءِ] الَّذِي يَرْجِعُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ»[٤].

(٤٤٥٧) وفي رواية: «مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي هِبَتِهِ[٥] كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ فَيأْكُلُهُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٦].

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أبو الشيخ في كتاب الثواب، وهذا لفظه، كما في تخريج الإحياء (٣٠٣٥)، وقال العراقي: كلها ضعيفة.

(٢) حديث ضعيف، فيه عبد الرحيم بن حماد، قال العقيلي: يحدث عن الأعمش بمناكير. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٥٤٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٦٧)، والطَّبرانيّ في الأوسط (١١٩٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٨٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (١١١٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٥٨).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٦٩)، وقال: في هٰذا الإسناد مجاهيل، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٠٨)، والخطيب في التاريخ (٨/ ٣٣٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٧٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٧١٠).

(٤) أخرجه البخاري في الهبة (٢٥٨٩)، (٢٦٢٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٥) لفظ رواية مسلم: «يرجع في صدقته».

(٦) أخرجه مسلم في الهبات (١٦٢٢) [٥] وهذا لفظه. وأبو داود في البيوع (٣٥٣٨)، والنسائي في الهبة (٦/ ٢٦٥)، وابن ماجه في الهبات (٢٣٨٥).

(٤٤٥٨) ولفظ أبي داود: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ». قال قتادة: ولا نعلم القيء إلا حرامًا(١).

(٤٤٥٩) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ الله، [فأضاعه الذي كان عنده] فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ، وَلَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ(٢)، وَإِنْ أَعْطَاكَهُ بِدِرْهَمٍ [واحد]، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ»(٣). رواه البخاري، ومسلم(٤).

قوله: حَمَلْتُ عَلَىٰ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ الله: أي أعطيت فرسًا لبعض الغزاة ليجاهد عليه.

(٤٤٦٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ لِرَجُلٍ(٥) عَطِيَّةً، أَوْ يَهَبَ هِبَةً، ثُمَّ يَرْجِعَ فِيهَا(٦) إِلَّا الْوَالِدُ فِيمَا يُعْطِي وَلَدَهُ، وَمَثَلُ الَّذِي يَرْجِعُ فِي عَطِيَّتِهِ أَوْ هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ(٧) يَأْكُلُ فَإِذَا شَبِعَ قَاءَ، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٨).

---

(١) أخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٣٨) وهذا لفظه بزيادة قول قتادة، وكذلك البخاري في الهبة (٢٦٢١)، ومسلم في الهبات (١٦٢٢) [٧]، واللفظ المرفوع لهم جميعًا سواء.

(٢) قوله: «ولا تعد في صدقتك» ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ مسلم.

(٣) لفظ رواية البخاري: «كالكلب يعود في قيئه».

(٤) أخرجه البخاري في الهبة (٢٦٢٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، ومسلم في الهبات (١٦٢٠)، وأحمد (١/ ٢٥) رقم (١٦٦)، وابن ماجه في الصدقات (٢٣٩٠)، والنسائي في الزكاة (٥/ ١٠٨).

(٥) قوله: «لرجل» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ جامع الأصول.

(٦) لفظ رواية أبي داود: «فيرجع فيها» بدلاً من قوله: «ثم يرجع فيها» وهذا لفظ جامع الأصول.

(٧) لفظ رواية أبي داود: «ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب» وهذا لفظ جامع الأصول منسوبًا إلىٰ أبي داود.

(٨) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٣٩) وهذا لفظه، والترمذي في البيوع (١٢٩٨)، =

(٤٤٦١) وَعَنْ عُمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جده عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ مَا وَهَبَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقِيءُ، فَيَأْكُلُ قَيْئَهُ، فَإِذَا اسْتَرَدَّ الْوَاهِبُ فَلْيُوَقَّفْ فَلْيُعَرَّفْ بِمَا اسْتَرَدَّ، ثُمَّ لِيُدْفَعْ إليه مَا وَهَبَ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه (١).

❀ ❀ ❀

١٢ ـ الترغيب في قضاء حوائج المسلمين، وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع فأهدي إليه

(٤٤٦٢) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ الله في حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ الله عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود(٢).

وزاد فيه رزين العبدري: «وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ مَظْلُومٍ حَتَّىٰ يُثْبِتَ لَهُ حَقَّهُ ثَبَّتَ الله قَدَمَيْهِ عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُولُ(٣) الأَقْدَامُ»، وَلَم أَرَ هذه الزيادة في شيء من أصوله، إنما رواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني كما سيأتي(٤).

(٤٤٦٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ

والنسائي في الهبة (٦/ ٢٦٥)، وابن ماجه في الهبات (٢٣٧٧)، وجامع الأصول (٩٢٣٣).

(١) حديث حسن. أخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٤٠) وهذا لفظه، والنسائي في الهبة (٦/ ٢٦٤)، وابن ماجه في الهبات (٢٣٧٨).

(٢) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٤٢)، وفي الأدب (٦٩٥١)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٨٠) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٣)، والترمذي في الحدود (١٤٢٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٢٩١)، وأحمد (٢/ ٩١) رقم (٥٦٤٦)، وابن حبان (٥٣٣).

(٣) لفظ رواية الجامع: «تزل».

(٤) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٤٧٩٢) وهٰذا لفظه، ونسبه إلىٰ رزين.

مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ الله عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَىٰ مُعْسِرٍ فِي الدُّنْيَا يَسَّرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ عَلَىٰ مُسْلِمٍ فِي الدُّنْيَا سَتَرَ الله عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالله فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما(١).

(٤٤٦٤) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ للهِ ﷻ خَلْقًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ، أُولَئِكَ الآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ الله». رواه الطَّبرانيّ(٢).

ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب من حديث الجهم بن عثمان - ولا يعرف - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده.

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن الحسن مرسلًا»(٣).

(٤٤٦٥) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِنْدَ أَقْوَامٍ نِعَمًا يُقِرُّهَا عِنْدَهُمْ مَا كَانُوا فِي حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ(٥) مَا

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٦٩٩)، وأبو داود في العلم (٣٦٤٣)، وفي الأدب (٤٩٤٦)، والترمذي في الحدود (١٤٢٥)، وفي البر والصلة (١٩٣٠) وهذا لفظه، والنسائي في الرجم من الكبرىٰ (٧٢٨٥)، وابن ماجه في المقدمة (٢٢٥)، وابن حبان (٨٤)، والحاكم (١/ ٨٨)، والحديث تقدم في كتاب العلم برقم (١٢٣).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. فيه عبد الرحيم بن زيد بن أسلم؛ ضعيف جدًّا، وأحمد بن طارق قال الهيثمي (٨/ ١٩٢): لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٣٣٤) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٢٢٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٥).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٤٩) عن الحسن مرسلاً، وفي إسناده داود بن المحبر، متروك الحديث.

(٤) في (ب)، (ط)، (ع): عبد الله بن عمر، وما أثبته من (ق) يوافق كتب التخريج.

(٥) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «الناس».

لَمْ يَمَلُّوهُمْ، فَإِذَا مَلُّوهُمْ نَقَلَهَا [مِنْ عِنْدِهم] إِلَىٰ غَيْرِهِمْ». رواه الطَّبرانيّ[١].

(٤٤٦٦) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ أَقْوامًا اخْتَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، يُقِرُّهُمْ فِيهَا مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ، فَحَوَّلَهَا إِلَىٰ غَيْرِهِمْ». رواه ابن أبي الدنيا، والطَّبرانيّ في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنًا[٢].

(٤٤٦٧) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ الله ﷻ عَلَىٰ عَبْدٍ إِلَّا اشْتَدَّتْ إِلَيْهِ مُؤْنَةُ النَّاسِ، وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ لِلنَّاسِ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ». رواه ابن أبي الدنيا، والطَّبرانيّ وغيرهما[٣].

(٤٤٦٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ الله عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَأَسْبَغَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَ [شيئًا] مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ إِلَيْهِ فَتَبَرَّمَ، فَقَدْ عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد[٤].

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣٥٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٨/ ١٩٢): وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥١٦٢)، والكبير (١٣٩٢٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١١٥)، والخطيب في التاريخ (٩/ ٤٥٩)، وتمام الرازي في الفوائد (١٢٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٦٢)، وابن عساكر في التاريخ (٥٩/ ٢٩٥)، قال الهيثمي (٨/ ١٩٢): أبوعثمان عبد الله بن زيد الحمصي؛ ضعفه الأزدي.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، ضعيف، كان جرير يكذبه. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف، وقال عمر عبد المنعم محقق «قضاء الحوائج»: موضوع.
أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٤٨).
وفي الباب عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥١٧)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٤٢)، والخطيب في التاريخ (٥/ ١٨١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٥٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٦٤).

(٤) حديث حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٥٢٩) وهذا لفظه، وما بين معكوفين =

(٤٤٦٩) وَعَنِ ابْنِ عبَّاسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِن اعْتِكَافِ عَشْرِ سِنِينَ، وَمَنِ اعْتَكَفَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله جَعَلَ الله بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ثَلاثَ خَنَادِقَ، كُلُّ خَنْدَقٍ أَبْعَدُ مِمَّا بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(١).

(٤٤٧٠) والحاكم، وقال: صحيح الإسناد إلا أنه قال: «لأَنْ يَمْشِيَ أَحَدُكُمْ مَعَ أَخِيهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِهِ -وَأَشَارَ بِأُصْبُعِهِ- أَفْضَلُ مِنْ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي مَسْجِدِي هذَا شَهْرَيْنِ»(٢).

(٤٤٧١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ حَتَّىٰ يُثَبِّتَهَا لَهُ أَظَلَّهُ الله ﷻ بِخَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ لَهُ، وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ كَانَ صَبَاحًا حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً حَتَّىٰ يُصْبِحَ، وَلَا يَرْفَعُ قَدَمًا إِلَّا حَطَّ الله عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً». رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره(٣).

(٤٤٧٢) وَرَوَىٰ أَيْضًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ وَحْدَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

زيادة منه، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ١٧٥)، قال الهيثمي (٨/ ١٩٢): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وإسناده جيد.

(١) حديث ضعيف، فيه الحسن بن بشر، صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٣٢٦) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٦٥)، والخطيب في التاريخ (٤/ ١٢٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٨٥٥).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٦٩) وهٰذا لفظه، وقال: لهٰذا الحديث إسناد آخر بزيادة أحرف فيه، وقال الذهبي: هشام متروك، ومحمد بن معاوية، كذبه الدارقطني، فبطل الحديث. قال العراقي في تخريج الإحياء (١٨٠٩) - بعد أن عزاه للحاكم والطَّبرانيّ -: وكلاهما ضعيف.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن شاهين في الترغيب (٤٢٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٦٩) وقال: جعفر بن ميسرة ضعيف، وهذا حديث منكر، واللفظ لهم جميعًا سواء، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٣٩٦) بنحوه.

«مَنْ أَعَانَ عَبْدًا في حَاجَتِهِ ثَبَّتَ الله لَهُ مَقَامَهُ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ»(١).

(٤٤٧٣) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَزَالُ الله في حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ(٢) في حَاجَةِ أَخِيهِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات(٣).

(٤٤٧٤) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَبْتَنِي وَضُوءًا، فَوَهَبْتُ لَكَ، فَيَشْفَعُ فِيهِ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي في حَاجَةِ كَذَا وَكَذا، فَقَضَيْتُهَا لَكَ، فَيَشْفَعُ لَهُ فَيُشَفَّعُ فِيهِ». رواه ابن أبي الدنيا باختصار، وابن ماجه، وتقدم لفظه، والأصبهاني واللفظ له(٤).

«الوَضوء»: بفتح الواو، وهو: الماء الذي يتوضأ به.

(٤٤٧٥) وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَشَىٰ في حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كَتَبَ الله لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع

---

(١) لم أجده فيما لدي من مصادر. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف، وفي الحاشية قال: وروىٰ يعني أبا الشيخ في كتاب الثواب، ولم يطبع، فلا أدري ما حال إسناده، ولا إخاله يصح.

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «ما كان».

(٣) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤٨٠١) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ، كما في المطالب العالية (٩٠٤)، والديلمي في مسند الفردوس (٧٥٦٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٦٩) ورجاله ثقات.
وفي الباب عن أنس بن مالك، أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١١٥٥)، وابن عدي في الكامل (١٣٠٠٠).

(٤) **حديث ضعيف.** أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١١٦٧) وهذا لفظه.

المعروف، والأصبهاني[١].

(٤٤٧٦) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ». قِيلَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْتَمِلُ بِيَدَيْهِ، فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ»، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ». قَالَ: قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوِ الْخَيْرِ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ». رواه البخاري، ومسلم[٢].

(٤٤٧٧) وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمُوا يُثْنُونَ عَلَىٰ صَاحِبٍ لَهُمْ خَيْرًا، قَالُوا: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ فُلَانٍ[٣] قَطُّ، مَا كَانَ فِي مَسِيرٍ إِلَّا كَانَ فِي قِرَاءَةٍ، وَلَا نَزَلْنَا[٤] فِي مَنْزِلٍ إِلَّا كَانَ فِي صَلَاةٍ، قَالَ: «فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ ضَيْعَتَهُ[٥]- حَتَّىٰ ذَكَرَ - وَمَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمَلَهُ أَوْ دَابَّتَهُ»؟ قَالُوا: نَحْنُ. قَالَ: «فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ». رواه أبو داود في مَرَاسِيلِهِ[٦].

(٤٤٧٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ تَيْسِيرَ عَسِيرٍ، أَعَانَهُ اللهُ عَلَىٰ إِجَازَةِ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ دَحْضِ الْأَقْدَامِ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط، وابن حبان

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١١٧٥) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٢٧٨٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٠٨٦) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وابن شاهين في الترغيب (٤١٩)، والخطيب في التاريخ (١١/ ٨٤)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٢)، وابن عدي (٧٢٢٠)، قال الهيثمي (٨/ ١٩٠): وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي، وهو متروك.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٢٢)، وفي الأدب المفرد (٢٢٥)، ومسلم في الزكاة (١٠٠٨) [٥٥] وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٣٩٥) رقم (١٩٥٣١)، والنسائي في الزكاة (٥/ ٦٤).

(٣) زاد في (ع): هذا، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٤) لفظ رواية أبي داود: «ولا كان».

(٥) لفظ رواية أبي داود: «صنعته».

(٦) ضعيف لإرساله. أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٠٦)، وسعيد بن منصور في سننه (٢٩١٩).

في صحيحه، كلاهما من رواية إبراهيم بن هشام الغساني(١).

(٤٤٧٩) ورواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط من حديث أبي الدرداء، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ وُصْلَةً لأَخِيهِ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ، أَوْ إِدْخَالِ سُرُورٍ رَفَعَهُ الله فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ»(٢).

(٤٤٨٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَقِيَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِمَا يُحِبُّ لِيَسُرَّهُ بِذلِكَ سَرَّهُ الله ﷻ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير بإسناد حسن، وأبو الشيخ في كتاب الثواب(٣).

(٤٤٨١) وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ(٤) السُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط(٥).

(٤٤٨٢) وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في الصغير (٤٤٢)، والأوسط (٣٥٧٧)، وابن حبان (٥٣٠)، والقضاعي (٥٣٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٤)، واللفظ لهم جميعًا سواء، قال الهيثمي (٨/ ١٩١): وفيه إبراهيم بن هشام الغسّاني، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، قلت: بل وثقه ابن حبان وحده (٨/ ٧٩)، وقال الذهبي في الميزان: أحد المتروكين الذين مشاهم ابن حبان فلم يصب، وكذبه أبو زرعة وأبو حاتم.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٣٧٧) وهٰذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ١٩٢): رواه الطَّبرانيّ وفيه من لم أعرفه.

(٣) حديث منكر، فيه أحمد بن عبد الله بن أبي بَزَّة، منكر الحديث.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (١١٤٥) وهذا لفظه، والدولابي في الكنىٰ (١٢٢٨)، وابن عدي (٤٢٢٥) وقال: هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال أبو حاتم في العلل (٢/ ٣٠٧): هذا الحديث موضوع، وقال الهيثمي (٨/ ١٩٣): رواه الطَّبرانيّ في الصغير وإسناده حسن.

(٤) في (ع): «إدخالك»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٧٣١) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٨٢٤٥) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٩٣): وفيه جهم بن عثمان، وهو ضعيف.

المُؤْمِنِ: كَسَوْتَ عَوْرَتَهُ، أَوْ أَشْبَعْتَ جَوْعَتَهُ، أَوْ قَضَيْتَ لَهُ حَاجَةً». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(١).

(٤٤٨٣) ورواه أبو الشيخ من حديث ابن عمر، ولفظه: «أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله ﷻ: سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جَزَعًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا»(٢).

(٤٤٨٤) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ بَعْدَ الْفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والكبير(٣).

(٤٤٨٥) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَدْخَلَ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سُرُورًا؛ لَمْ يَرْضَ الله لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». رواه الطَّبراني(٤).

(٤٤٨٦) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ [وأَيُّ الأعمال أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ]؟ فَقَالَ: «أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ الله أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ الله ﷻ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَىٰ مُسْلِمٍ، تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا، وَلأَنْ أَمْشِي مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هذَا المَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ المَدِينَةِ -

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٥٠٨١)، والحديث تقدم برقم (٣٥٧٩).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٦٤٦) في أثناء حديث طويل، قال العراقي في تخريج الإحياء (١٨١٢): رواه الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط من حديث ابن عمر بسند ضعيف، والحديث تقدم برقم (١٦٠٣).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١١٠٧٩) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٧٩١١)، قال الهيثمي (٨/ ١٩٣): وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٨٩٢)، والأوسط (٧٥١٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٩٣): وفيه عمر بن حبيب القاضي، وهو ضعيف.

شَهْرًا، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ - مَلأَ الله قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًىٰ، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يَقْضِيَهَا لَهُ، ثَبَّتَ الله قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الأَقْدَامُ». رواه الأصبهاني واللفظ له(١)، ورواه ابن أبي الدنيا عن بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولم يسمّه(٢).

(٤٤٨٧) وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَدْخَلَ رَجُلٌ عَلَىٰ مُؤْمِنٍ سُرُورًا(٣) إِلَّا خَلَقَ الله ﷻ مِنْ ذٰلِكَ السُّرُورِ مَلَكًا يَعْبُدُ الله ﷻ وَيُوَحِّدُهُ، فَإِذَا صَارَ الْعَبْدُ فِي قَبْرِهِ(٤) أَتَاهُ ذٰلِكَ السُّرُورُ فَيَقُولُ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا السُّرُورُ الَّذِي أَدْخَلْتَنِي عَلَىٰ فُلانٍ، أَنَا الْيَوْمَ أُونِسُ وَحْشَتَكَ، وَأُلَقِّنُكَ حُجَّتَكَ، وَأُثَبِّتُكَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ، وَأُشْهِدُكَ مَشَاهِدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٥)، وَأَشْفَعُ لَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ، وَأُرِيكَ مَنْزِلَكَ مِنَ الْجَنَّةِ». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله، وفي مَتنه نكارة، والله أعلم(٦).

(٤٤٨٨) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ شَفَعَ

(١) حديث منكر، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١١٦٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٦٤٦) واللفظ لهما سواء، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٩١): وفيه إسناده سكين بن سراج، وهو ضعيف، قلت: اتهمه ابن حبان فقال: يروي الموضوعات، لسان الميزان (٣/ ٥٦).

(٢) حديث منكر. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٣٦).
قال الشيخ عمرو عبد المنعم: حديث منكر، فيه بكر بن خنيس، وهو ضعيف، صاحب مناكير... والشيخ الألباني علىٰ جلالته وسعة علمه أخطأ في هٰذا، فالمتن فيه غرابة ولا يحتمل التفرد بها من كان بمثل حفظ بكر بن خنيس، والله أعلم.اهـ.

(٣) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «ما من مؤمن أدخل علىٰ مؤمن سرورًا».

(٤) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «فإذا صار المؤمن في لحده».

(٥) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «وأشهد بك مشهد القيامة».

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (١١٥) وهذا لفظه، وفي سنده محمد بن مجيب، متروك، كما في التقريب، وكذبه ابن معين.

شَفَاعَةً لأَحَدٍ، فَأَهْدَىٰ لَهُ هَدِيَّةً عَلَيْهَا فَقَبِلَهَا، فَقَدْ أَتَىٰ بَابًا عَظِيمًا مِنْ أَبْوَابِ الْكَبَائِرِ»(١).

رواه أبو داود عن القاسم بن عبد الرحمٰن عنه (٢).



(١) لفظ رواية أبي داود وأحمد: «الربا».

(٢) حديث حسن، فيه القاسم بن عبد الرحمٰن، ثقة يغرب كثيرًا، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح، وفي الصحيحة (٣٤٦٥) قال: حسن.
أخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٤١) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٦١) رقم (٢٢٢٥١)، والطَّبرانيّ في الكبير (٧٩٢٨)، وابن الجوزي في العلل (٢/ ٢٦٧)، وبيان الوهم والإيهام (٤/ ٥١٩).



كتاب الأدب وغيره

١ ـ الترغيب في الحياء، وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

(٤٤٨٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الإِيمَانِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(١).

(٤٤٩٠) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٤٤٩١) وفي رواية لمسلم: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ»(٣).

(٤٤٩٢) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ» رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (٢٤) وهٰذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٣٦) [٥٩]، وأبو داود في الأدب (٤٧٩٥)، والترمذي في الإيمان (٢٦١٥)، والنسائي (٨/ ١٢١)، وابن ماجه في المقدمة (٥٨)، ومالك في الموطأ (٢٦٣٥)، وأحمد (٢/ ٩) رقم (٤٥٥٤).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦١١٧)، وفي الأدب المفرد (١٣١٢)، ومسلم في الإيمان (٣٧) [٦٠]، وأحمد (٤/ ٤٢٧) رقم (١٩٨٣٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه مسلم في الإيمان (٣٧) [٦١] وهذا لفظه.

(٤) أخرجه البخاري (٩)، ومسلم (٥٨) [٣٥] كلاهما في الإيمان وهذا لفظه، وأبو داود في السنة (٤٦٧٦)، والترمذي في الإيمان (٢٦١٤)، والنسائي (٨/ ١١٠)، وابن ماجه في المقدمة (٥٧).

(٤٤٩٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ مِنَ الإِيْمَانِ، وَالإِيْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(١).

(٤٤٩٤) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الإِيْمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حَسَنٌ غريب، إنَّما نعرفه من حديث أبي غَسَّان محمد بن مُطَرِّفٍ(٢).

« وَالْعِيُّ »: قِلَّةُ الكَلامِ.

« وَالْبَذَاءُ »: هو الفُحْشُ في الكَلامِ.

«وَالْبَيَانُ»: هو كثرةُ الكلام، مِثْلُ هؤُلاء الخُطباء الَّذِين يخطُبُون فيتوسَّعُون في الكلام ويتفصّحون فيه من مَدْح النَّاس فيما لا يُرضي الله، انتهىٰ.

(٤٤٩٥) ورواه الطَّبرانيّ بنحوه، ولفظه قال: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[إن] الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ مِنَ الإِيْمَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، وَالْفُحْشُ وَالْبَذَاءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَهُمَا يُقَرِّبَانِ مِنَ النَّارِ، وَيُبَاعِدَانِ مِنَ الْجَنَّةِ». فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لأَبِي أُمَامَةَ: إِنَّا لَنَقُولُ فِي الشِّعْرِ: الْعِيُّ مِنَ الْحُمْقِ، فَقَالَ: إِنِّي أَقُولُ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَجِيئُنِي بِشِعْرِكَ الْمُنْتِنِ(٣).

---

(١) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن؛ فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ صَدوقٌ له أوهام.
أخرجه أحمد (٢/ ٥٠١) رقم (١٠٥١٢) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (٢٠٠٩)، وابن حبان (٦٠٨).

(٢) **حديث ضعيف بهٰذا التمام**، فيه انقطاع بين حسان بن عطية وأبي أمامة، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٢٧) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، وأحمد (٥/ ٢٦٩) رقم (٢٢٣١٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٩٨٣)، والحاكم (١/ ٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٠٦).

(٣) **حديث موضوع**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٤٨١) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين =

(٤٤٩٦) وَرُوِيَ عَنْ قُرَّةَ بْنِ إِيَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عند النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذُكِرَ عِنْدَهُ الْحَيَاءُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! الْحَيَاءُ مِنَ الدِّينِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَلْ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْعَفَافَ وَالْعِيَّ - عِيَّ اللِّسَانِ، لَا عِيَّ الْقَلْبِ - وَالْعَمَلَ [١] مِنَ الإِيْمَانِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ: وَيَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا يَزِدْنَ فِي الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُصْنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَإِنَّ الشُّحَّ وَالْعَجْزَ[٢] وَالْبَذَاءَ مِنَ النِّفَاقِ، وَإِنَّهُنَّ يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا، وَيَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ وَمَا يَنْقُصْنَ مِنَ الآخِرَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَزِدْنَ فِي الدُّنْيَا». رواه الطَّبرانيّ باختصار، وأبو الشيخ في كتاب الثواب، واللفظ له[٣].

(٤٤٩٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَائِشَةُ! لَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ[٤] رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سَوْءٍ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط، وأبو الشيخ أيضًا، وفي إسنادهما ابن لَهِيعة، وبقية رواة الطَّبرانيّ مُحتجّ بهم في الصحيح[٥].

(٤٤٩٨) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ يَرْفَعُهُ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ[٦]

زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٢): وفيه محمد بن محصن العكاشي، وهو ضعيف لا يحتج به. قلت: بل هو أضعف من ذلك، قال فيه ابن حجر: كذبوه.

(١) في الأصل: « وَالْعِفَّةَ »، والتصحيح من كتب التخريج.

(٢) قوله: «والعجز» ليس في لفظ رواية الطَّبرانيّ.

(٣) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٦٣) وهذا لفظه، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١٨١)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٢٥)، والبيهقي (١٠/ ١٩٤). قال الهيثمي (٨/ ٢٧): وفيه عبد الحميد بن سَوَّار، وهو ضعيف.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «البذاء»، وهٰذا لفظ الباقين.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٧١٨)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٩) وهذا لفظه، والخطيب في التاريخ (٢/ ٣٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٢٢)، قال الهيثمي (٨/ ٢٧): وفيه ابن لَهِيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) قوله: «إن» ليس في لفظ رواية مالك ولا غيره من طريق زيد، وهو لفظ رواية أنس بن مالك.

لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا، وَخُلُقُ الإِسْلَامِ الْحَيَاءُ». رواه مالك(١).

ورواه ابن ماجه، وغيره عن أنس مرفوعًا(٢).

ورواه أيضًا من طريق صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظيّ عن ابن عباس قال: قال رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكره(٣).

(٤٤٩٩) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ». رواه ابن ماجه، والترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٤)، ويأتي في الباب بعده أحاديث في ذم الفحش إن شاء الله تعالىٰ.

(٤٥٠٠) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ، وَالإِيْمَانُ قُرَنَاءُ جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الآخَرُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين(٥)، ورواه الطَّبرانيّ في الأوسط من حديث ابن عباس(٦).

(٤٥٠١) وَعَنْ مُجَمِّع بن جَارية بن يزيد بن جارية عن عَمِّهِ(٧) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن رسول

(١) حديث صحيح لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف لإرساله.
أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧١٢) واللفظ لهما سواء.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه مُعاوية بن يحيىٰ الصَّدَفي؛ ضعيفٌ.
أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨١)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧١٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٠١).

(٣) حديث ضعيف جدًّا، فيه صالح بن حسان؛ متروك.
أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٢٢٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٧٨٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣٠٢).

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨٥)، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٤) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠١)، وأحمد (٣/ ١٦٥) رقم (١٢٦٨٩)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٧٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٢٣).

(٥) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٢٢) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٢٧).

(٦) أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣١٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٢٦).

(٧) في (ع) وطبعة الشيخ الألباني: مجمع بن حارثة بن زيد بن حارثة، والتصحيح من باقي الأصول =

الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الحياء شعبة من الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له». أخرجه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب، وفي إسناده بشر بن غالب الأسدي، مجهول(١).

(٤٥٠٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اسْتَحْيُوا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ». قَالَ: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ(٢)! إِنَّا لَنَسْتَحِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ. قَالَ: «لَيْسَ ذلِكَ(٣)، وَلكِنِ الاسْتِحْيَاءُ مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ: أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَىٰ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَىٰ(٤)، وَلْتَذْكُرِ(٥) الْمَوْتَ وَالْبِلَىٰ، وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا، فَمَنْ فَعَلَ ذلِكَ، فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ الله حَقَّ الْحَيَاءِ». رواه الترمذي، وقال: هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد(٦).

قال الحافظ: أبان بن إسحاق فيه مقال، والصباح مختلف فيه، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث، وقالوا: الصواب عن ابن مسعود موقوف، ورواه الطَّبرانيّ مرفوعًا من حديث عائشة(٧)، والله أعلم.

(٤٥٠٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله ﷻ إِذَا

وكتب الرجال. انظر الإصابة (١١/ ٣٩٢) (ت٩٢٨١)، وتوضيح المشتبة (١/ ٤٠٢) (جارية).

(١) حديث ضعيف، وصدر الحديث متفق عليه.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١١٢٥) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١١١)

(٢) لفظ رواية الترمذي: «يا رسول الله».

(٣) لفظ رواية الترمذي: «ليس ذاك»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٤) لفظ رواية الترمذي: «والبطن وما حوىٰ».

(٥) لفظ رواية الترمذي: «وتتذكر الموت والبلىٰ».

(٦) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٥٨) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٣٨٧) رقم (٣٦٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٣٠)، والحديث تقدم في البيوع برقم (٢٩٧٦).

(٧) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٣٤٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٨٤): وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ عَبْدًا نَزَعَ مِنْهُ الْحَيَاءَ، فَإِذَا نُزِعَ مِنْهُ الْحَيَاءُ لَمْ تَلْقَهُ[1] إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا مَقِيتًا مُمَقَّتًا نُزِعَتْ مِنْهُ الأَمَانَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الأَمَانَةُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا خَائِنًا مَخُوَّنًا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا، فَإِذَا لَمْ تَلْقَهُ إِلَّا رَجِيمًا مُلْعَنًا نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الإِسْلَامِ». رواه ابن ماجه[2].

«الرِّبقَةُ»: بكسر الراء وفتحها: واحدة الربق: وهي عرىً في حبل تشدّ به البهم، وتستعار لغيره.

❀❀❀

٢ ـ الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه

(٤٥٠٤) عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ وَالإِثْمِ، فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ». رواه مسلم، والترمذي[3].

(٤٥٠٥) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي[4].

---

(١) في (ع)، (ق)، (ب): «تلفه»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية ابن ماجه.

(٢) **حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.**
أخرجه ابن ماجه في الفتن (٤٠٥٤) وهٰذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٥٥): هذا إسناد ضعيف لضعف سعيد بن سنان، والاختلاف في اسمه.
قلت: قال الحافظ في التقريب: متروك، ورماه الدَّارقطني وغيره بالوضع.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٥٣) [١٥] وهٰذا لفظه، والترمذي في الزهد (٢٣٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٥)، وأحمد (٤/ ١٨٢) رقم (١٧٦٣١).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٢٩)، ومسلم في الفضائل (٢٣٢١) ولفظهما: لم يكن فاحشًا =

(٤٥٠٦) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا شيءٌ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ الله يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ». رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وزاد في رواية له: «وَإِنَّ صَاحِبَ حُسْنِ الْخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صَاحِبِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». رواه بهذه الزيادة البزَّار بإسناد جيد لم يذكر فيه: «الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»(١).

(٤٥٠٧) ورواه أبو داود مختصرًا قال: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي الْمِيزَانِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ»(٢).

«البذيء»: بالذال المعجمة ممدودًا: هو المتكلم بالفحش، ورديء الكلام.

(٤٥٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ؟ فَقَالَ: «تَقْوَى الله، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»، وسُئِلَ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ فَقَالَ: «الْفَمُ وَالْفَرْجُ». رواه الترمذي، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في الزهد وغيره، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب(٣).

(٤٥٠٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ». رواه الترمذي، والحاكم، وقال: صحيح على شرطهما، كذا قال، وقال الترمذي: حديث حسن، ولا نعرف لأبي قلابة

ولا متفحشًا، وقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن من خيركم أحسنكم - أحاسنكم - خلقا - أخلاقًا»، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٥)، وأحمد (٢/ ١٩٣) رقم (٦٨١٨).

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٢) وهذا لفظه في الرواية الأولى، وفي رقم (٢٠٠٣) وهذا لفظه في الرواية الثانية بالزيادة، وابن حبان (٤٨١)، والبزَّار (١٩٧٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٠م) واللفظ لهما سواء، وأحمد (٦/ ٤٤٦) رقم (٢٧٥١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٠٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٦٥٣).

(٣) حديث حسن. أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٤) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٧٦)، وأحمد (٢/ ٢٩١) رقم (٧٩٠٧)، والحديث تقدم برقم (٢٩٧٥).

سماعًا من عائشة[١].

(٤٥١٠) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ[٢] دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ[٣]». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[٣].

(٤٥١١) والحاكم وقال: صحيح على شرطهما، ولفظه: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ[٤] لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ[٥] دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ، وَصَائِمِ النَّهَارِ»[٦].

(٤٥١٢) ورواه الطَّبرانيّ من حديث أبي أمامة إلا أنه قال: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الْقَائِمِ بِاللَّيْلِ الظَّامِئِ بِالْهَوَاجِرِ»[٧].

(٤٥١٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله لَيُبَلِّغُ الْعَبْدَ بِحُسْنِ خُلُقِهِ[٨] دَرَجَةَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، والحاكم[٩]، وقال: صحيح على شرط مسلم[١٠].

---

(١) حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف، وتقدم وقال فيه: صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في الإيمان (٢٦١٢) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٣)، وأحمد (٦/ ٤٧) رقم (٢٤٢٠٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٥٤). والحديث تقدم برقم (٣٣٢٣).

(٢) في (ع): «الخلق»، «والقائم» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٩٨) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٤٨٠)، وأحمد (٦/ ٩٠) رقم (٢٤٥٩٥).

(٤) لفظ رواية الحاكم: «الرجل».

(٥) لفظ رواية الحاكم: «خلقه».

(٦) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٦٠) وهذا لفظه.

(٧) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٧٠٩) وهذا لفظه، والبغوي في شرح السنة (٣٤٩٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٥)، وفيه عُفَيْر بن مَعْدان، وهو ضعيف.

(٨) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «بحسن الخلق»، وهذا لفظ الحاكم.

(٩) قوله: والحاكم، سقط من (ع)، واستدرك من باقي الأصول.

(١٠) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

=

(٤٥١٤) ورواه أبو يعلىٰ من حديث أنس، وزاد في أوله: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ[١] إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا»[٢].

(٤٥١٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ عَظِيمَ دَرَجَاتِ الآخِرَةِ، وَشَرَفَ الْمَنَازِلِ، وَإِنَّه لَضَعِيفُ الْعِبَادَةِ، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرَجَةٍ فِي جَهَنَّمَ». رواه الطَّبرانيّ ورواته ثقات سوىٰ شيخه المقدام بن داود، وقد وُثق[٣].

(٤٥١٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ الْمُسَدَّدَ لَيُدْرِكُ دَرَجَةَ الصُّوَّامِ الْقُوَّامِ بِآيَاتِ الله بِحُسْنِ خُلُقِهِ، وَكَرَمِ ضَرِيبَتِهِ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ في الكبير، ورواة أحمد ثقات إلا ابن لهيعة[٤].

«الضَّرِيبة» الطبيعة، وزنًا ومعنًىٰ.

أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٣٩٧٠)، والحاكم (١/ ٦٠) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ٢٢): وفيه علي بن سعيد بن بشير، قال الدَّارقطني: ليس بذاك، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) لفظ رواية أبي يعلىٰ والبزار: «الناس».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه زكريا بن يحيىٰ الطائي؛ صَدوقٌ له أوهام.
أخرجه أبو يعلىٰ (٤١٦٦)، والبزَّار «كشف الأستار» (٣٥)، و «المسند» (٧٤٤٥)، والضياء المقدسي في المختارة (٢٢١٠). قال الهيثمي (١/٥٨): رواه البزَّار ورجاله ثقات.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبراني في الكبير (٧٥٤) وهذا لفظه، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٦١)، وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين (٢/ ٣٦٢)، قال الهيثمي (٨/ ٢٥): رواه الطَّبرانيّ عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق، وبقية رجاله ثقات، وقال العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٤١): رواه الطَّبرانيّ والخرائطي في مكارم الأخلاق وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين، من حديث أنس، بإسناد جيد.

(٤) حديث صحيح، فقد رواة عن ابن لهيعة ابن المبارك وهو من صحيح حديثه.
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) رقم (٦٦٤٨) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣١٢٦)، وفي الكبير (١٤٧٢٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٥): رواه أحمد والطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤٥١٧) وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ، وَأَهْوَنِهَا عَلَىٰ الْبَدَنِ؟ الصَّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت مرسلًا(١).

(٤٥١٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَرَمُ الْمُؤْمِنِ(٢) دِينُهُ، وَمُرُوءَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسَبُهُ (٣) خُلُقُهُ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي كلهم من رواية مسلم بن خالد الزنجي، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم(٤).

ورواه البيهقي أيضًا موقوفًا علىٰ عمر وصحح إسناده، ولعله أشبه(٥).

(٤٥١٩) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ». رواه ابن حبان في صحيحه، وغيره في آخر حديث طويل تقدم منه قطعة في الظلم(٦).

---

(١) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وأدب اللسان (٢٧) وهذا لفظه. قال العراقي في تخريج الإحياء (٢٥٤٢): ورجاله ثقات، ورواه أبو الشيخ في طبقات المحدثين من حديث أبي ذر وأبي الدرداء مرفوعًا، بسند ضعيف.

(٢) لفظ رواية ابن حبان والبيهقي: «المرء»، ولفظ أحمد: «الرجل»، وهذا لفظ الحاكم.

(٣) في (ط)، (ق)، (ب): «حسن خلقه» وما أثبته من (ع) يوافق رواية كتب التخريج، وقد أشار إلىٰ هذه الزيادة العراقي في تخريج الإحياء (٢٤٣٣).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن حبان (٤٨٣)، والحاكم (١/ ١٢٣) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم، وقال الذهبي: بل مسلم - يعني الزنجي - ضعيف، والبيهقي (٧/ ١٣٦)، وفي شعب الإيمان (٨٠٠٨)، وأحمد (٢/ ٣٦٥) رقم (٨٧٧٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٠)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١).

(٥) حديث ضعيف، لانقطاعه بين الشَّعبي وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه البيهقي (١٠/ ١٩٥)، وابن أبي شيبة (٢٥٨٤٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٣) من قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ موقوفًا عليه، ولفظه: «حسب الرجل دينه، ومروءته خلقه، وأصله عقله» وقال البيهقي: هٰذا الموقوف إسناده صحيح.

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن حبان (٣٦١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ١٦٨)، والطَّبرانيّ في =

(٤٥٢٠) وتقدم في الإخلاص حديث أبي ذر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيْمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً» الحديث(١).

(٤٥٢١) وَعَنِ [أَبِي] الْعَلاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ»، ثُمَّ أَتَاهُ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الخُلُقِ»، ثُمَّ أَتَاهُ عَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ»، ثُمَّ أَتَاهُ مِنْ بَعْدِهِ - يَعْنِي مِنْ خَلْفِهِ -(٢) فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَا لَكَ لَا تَفْقَهُ؟! حُسْنُ الْخُلُقِ هُوَ أَنْ لَا تَغْضَبَ إِنِ اسْتَطَعْتَ». رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة مرسلًا هٰكذا(٣).

(٤٥٢٢) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ المِرَاءَ، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا، وَبِبَيْتٍ فِي وَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا، وبِبَيْتٍ فِي أَعْلَىٰ الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ». رواه أبو داود واللفظ له، وابن ماجه، والترمذي، وتقدم لفظه، وقال: حديث حسن(٤).

المعجم الكبير (١٦٥١) في آخر حديث طويل. والحديث تقدم في القضاء برقم (٣٨١١).
وأخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٣٧) مختصرًا.

(١) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ١٤٧) رقم (٢١٣١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨)، والأصبهاني في الترغيب (١٠١)، والحديث تقدم في الإخلاص برقم (١٥).

(٢) قوله: «يعني من خلفه»، هو تفسير من الإمام المنذري، وليس في لفظ رواية الحديث.

(٣) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب «تعظيم قدر الصلاة» (٨٧٨) مرسلاً، وهذا لفظه.

(٤) حديث حسن. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٠٠) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠١٧)، والطَّبرانيّ في الكبير (٧٤٨٨)، وفي الأوسط (٤٦٩٣)، وابن عساكر (١٠/ ١٢٨). والحديث تقدم في كتاب العلم برقم (٢٥٦).

(٤٥٢٣) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنَكُمْ أَخْلاقًا[١]» الحديث. رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[٢].

(٤٥٢٤) وَرُوِيَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ خُلُقُ الله الأَعْظَمُ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط[٣].

(٤٥٢٥) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الله تَعالَىٰ قَالَ: «إِنَّ هذَا دِينٌ[٤] ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يَصْلُحَ لَهُ إِلَّا السَّخَاءُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط[٥]، وتقدم في البخل والسخاء حديث عمران بن حصين بمعناه.

(٤٥٢٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَوْحَىٰ الله إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا خَلِيلِي حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدْخَلَ الأَبْرَارِ، وَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، وَأَنْ أُسْقِيَهُ مِنْ حَظِيرَةِ قُدُسِي، وَأَنْ أُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي». رواه الطَّبرانيّ[٦].

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «أحاسنكم أخلاقًا».

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه مُبَارك بن فَضَالة؛ صَدوقٌ يُدلِّس ويُسَوِّي، وقد صرح بالتحديث، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٨) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير، كما في مَجْمَع الزَّوَائِد، والأوسط (٨٣٤٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٠): وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «إن هذا الدين».

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٩٢٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ٢٠): وفيه إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر، وهو ضعيف، وكذا مقدام بن داود.

(٦) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.

=

(٤٥٢٧) و رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «[والله] مَا حَسَّنَ الله خَلْقَ رَجُلٍ وَخُلُقَهُ، فَتَطْعَمَهُ النَّارُ أَبَدًا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(١).

(٤٥٢٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ(٢) إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»؟(٣) فَأَعَادَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ خُلُقًا». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه(٤).

(٤٥٢٩) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا أَخَفُّ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا»؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا». رواه ابن أبي الدنيا، والطَّبرانيّ، والبزَّار، وأبو يعلىٰ بإسناد

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٥٠٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٠): وفيه مؤمل بن عبد الرحمٰن الثقفي، وهو ضعيف، والأصبهاني في الترغيب (١٠٢٤)، والرافعي في تاريخ قزوين (٢/ ٣٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٢٢٥).

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٧٨٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وتمام الرازي في الفوائد (١٠٧٤)، وابن عدي في الكامل (٦٥٠٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٣٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣٤١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢١): وفيه عبد الله بن يزيد البكري، وهو ضعيف.
وأخرجه ابن عدي (٥١٦٠)، وابن الجوزي (٣٣٩) عن عمر.

(٢) لفظ رواية أحمد: «ألا أحدثكم» وهذا لفظ رواية ابن حبان.

(٣) لفظ الرواية عند أحمد وابن حبان - بعد ذلك -: ثلاث مرات يقولها، قلنا بلىٰ يا رسول الله، قال: «أحسنكم أخلاقًا».

(٤) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب؛ صَدوقٌ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٥٣)، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٢/ ٢١٨) رقم (٧٠٣٥)، وابن حبان (٤٨٥). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢١): رواه أحمد وإسناده جيد.

جيد رواته ثقات، واللفظ له[١].

(٤٥٣٠) ورواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب بإسنادٍ واهٍ عن أبي ذر، ولفظه: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَفْضَلِ الْعِبَادَةِ وَأَخَفِّهَا عَلَىٰ الْبَدَنِ، وَأَثْقَلِهَا فِي الْمِيزَانِ، وَأَهْوَنِهَا عَلَىٰ اللِّسَانِ»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ، فَإِنَّكَ لَسْتَ بِعَامِلٍ بِمِثْلِهِمَا»[٢].

(٤٥٣١) ورواه أيضًا من حديث أبي الدرداء قال: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يا أَبَا الدَّرْدَاءِ! أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٍ مُؤْنَتُهُمَا، عَظِيمٍ أَجْرُهُمَا، لَمْ تَلْقَ اللهَ ﷻ بِمِثْلِهِما: طُولُ الصَّمْتِ، وحُسْنُ الْخُلُقِ»[٣].

(٤٥٣٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ»؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلاقًا». رواه البزَّار، وابن حبان في صحيحه كلاهما من رواية ابن إسحاق، ولم يصرح فيه بالتحديث[٤].

(٤٥٣٣) وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا عَلَىٰ رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، مَا يَتَكَلَّمُ مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، إِذْ جَاءَهُ أُنَاسٌ فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ عِبَادِ الله إِلَىٰ الله تَعَالَىٰ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». رواه الطَّبرانيّ ورواته محتج بهم في الصحيح، وابن

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه بشار بن الحكم؛ منكر الحديث.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٥٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧١٠٣)، والبزَّار (٣٥٧٣)، وأبو يعلىٰ (٣٢٩٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٤١)، والأصبهاني في الترغيب (٢٣٧٥)، والديلمي في مسند الفردوس (٨٣٦١). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٢): رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ ثقات.

(٢) لم أجده فيما لديَّ من مصادر، والله أعلم. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.

(٣) لم أجده فيما لديّ من مصادر، والله أعلم.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزَّار (١٩٧١)، وابن حبان (٤٨٤) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٣٥) رقم (٧٢١٢)، قال الهيثمي (٨/ ٢٢): وفيه محمد بن إسحاق، وهو مدلس.

حبان في صحيحه(١).

(٤٥٣٤) وفي رواية لابن حبان بنحوه إلَّا أَنَّهُ قَالَ: قالوا: يَا رَسُولَ الله! فَمَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الإِنْسَانُ؟ قَالَ: «خُلُقٌ حَسَنٌ»(٢).

ورواه الحاكم، والبيهقي بنحو هذه، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرطهما، ولم يخرجاه لأن أسامة ليس له سوىٰ راوٍ واحد، كذا قال، وليس بصواب فقد روىٰ عنه زياد ابن علاقة، وابن الأقمر وغيرهما(٣).

(٤٥٣٥) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَسَمُرَةُ، وَأَبُو أُمَامَةَ(٤)، فَقَالَ: «إِنَّ الْفُحْشَ وَالتَّفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ(٥)، وَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا»(٦). رواه أحمد، والطَّبرانيّ وإسناد أحمد جيد، ورواته ثقات(٧).

(٤٥٣٦) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ سَفَرًا فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله! أَوْصِنِي، قَالَ: «اعْبُدِ الله لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا». قَالَ: يَا نَبِيَّ الله!

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٤٧١) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩١)، وأحمد (٤/ ٢٧٨) رقم (١٨٤٥٤)، والترمذي في البر والصلة (٢٠٣٨)، وأبو داود في الطب (٣٨٨٥)، وابن ماجه في الطب (٣٤٣٦)، والحاكم (٤/ ٣٩٩).

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٦٠٦١).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٣٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٦١).

(٤) لفظ رواية أحمد: كنت في مجلس فيه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأبي سمرة جالس أمامي. وهذا لفظ الطَّبرانيّ.

(٥) قوله: «في شيء» ليس في لفظ رواية أحمد، وهو لفظ الطَّبرانيّ.

(٦) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «أحاسنهم أخلاقًا» وهذا لفظ أحمد.

(٧) حديث حسن، فيه علي بن عمارة؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٦٣).
أخرجه أحمد (٥/ ٨٩) رقم (٢٠٨٣١)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠٧٢)، وأبو يعلىٰ (٧٤٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٩١) ، قال الهيثمي (٨/ ٢٥): رواه الطبراني وأحمد وابنه وأبو يعلىٰ بنحوه، ورجاله ثقات.

زِدْنِي. قَالَ: «إِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ». قَالَ: يَا نَبِيَّ الله! زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَقِمْ، وَلْيَحْسُنْ خُلُقُكَ». رواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

(٤٥٣٧) ورواه مالك عن معاذ قال: كَانَ آخِرُ مَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَضَعْتُ رِجْلِي فِي الْغَرْزِ أَنْ قَالَ: «يَا مُعَاذُ! أَحْسِنْ خُلُقَكَ لِلنَّاسِ»(٢).

(٤٥٣٨) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقِ الله حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(٣).

(٤٥٣٩) وَعَنْ عُمَيْرِ بْنِ قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ». قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقِلِّ». قَالَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط من رواية سويد ابن إبراهيم أبي حاتم، ولا بأس به في المتابعات(٤).

(٤٥٤٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ

---

(١) حديث حسن، فيه أبو السُّميط سعيد بن أبي سعيد مولىٰ المهري، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٦٣)، وانظر فيض القدير (ح٤٢٠) بتحقيقي.
أخرجه ابن حبان (٥٢٤) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٥٤)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٥٨).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٢٦)، قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٣٠٠): هٰكذا روىٰ يحيىٰ هٰذا الحديث وتابعه ابن القاسم والقعنبي، ورواه ابن بكير عن مالك عن يحيىٰ بن سعيد عن معاذ بن جبل، وهو مع هٰذا منقطع جدًّا، ولا يوجد مسندًا عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من حديث معاذ ولا غيره بهذا اللفظ، والله أعلم. اهـ.

(٣) حديث حسن، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره. انظر فيض القدير (ح١١٥).
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٨٧) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٥٣) رقم (٢١٣٥٤)، والحاكم (١/ ٥٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٢٦).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨١٢٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١١٦): رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه سويد أبو حاتم؛ وفيه كلام.

كَمَا[١] أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي». رواه أحمد، ورواته ثقات[٢].

(٤٥٤١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنُكُمْ[٣] أَخْلَاقًا، المُوَطَّئُونَ أَكْنَافًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ[٤] المَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ، المُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، المُلْتَمِسُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَيْبَ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط[٥].

ورواه البزَّار من حديث عبد الله بن مسعود باختصار[٦]، ويأتي في النميمة إن شاء الله حديث عبد الرحمٰن بن غنم بمعناه.

(٤٥٤٢) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ الله! المَرْأَةُ [منا] يَكُونُ لَهَا زَوْجَانِ، ثُمَّ تَمُوتُ فَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ هِيَ وَزَوْجَاهَا لأَيِّهِمَا تَكُونُ؟ لِلأَوَّلِ أَوِ لِلآخِرِ؟ قَالَ: «تُخَيَّرُ، أَحْسَنُهُمَا خُلُقًا كَانَ مَعَهَا فِي الدُّنْيَا يَكُونُ زَوْجَهَا فِي الْجَنَّةِ، يَا أُمَّ حَبِيبَةَ! ذَهَبَ حُسْنُ الْخُلُقِ بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». رواه الطَّبرانيّ، والبزَّار باختصار[٧]، ورواه الطَّبرانيّ أيضًا في الكبير والأوسط من حديث أم سلمة في آخر حديث طويل يأتي في

---

(١) قوله: «كما» ليس في لفظ رواية أحمد.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ٦٨) رقم (٢٤٣٩٢) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٤٣)، قال الهيثمي (١٠/ ١٥٣): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية الأوسط: «أحسنكم» وهذا لفظ الصغير.

(٤) لفظ رواية الأوسط: «وأبغضكم إلىٰ الله» وهذا لفظ الصغير.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٨٣٥) وهذا لفظه، والأوسط (٧٦٩٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢١): وفيه صالح بن بشير المُرِّي، وهو ضعيف.

(٦) حديث حسن لغيره.
أخرجه البزَّار (١٩٦٩) قال الهيثمي: وفي إسناد البزَّار صدقة بن موسىٰ، وهو ضعيف.

(٧) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: منكر.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٣/ رقم٤١١) وهذا لفظه، والبزَّار (١٩٨٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٤): وفيه عُبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم، وهو أسوأ أهل الإسناد حالاً.

صفة الجنة إن شاء الله تعالىٰ.

(٤٥٤٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ يُذِيبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذِيبُ الْمَاءُ الْجَلِيدَ، وَالْخُلُقُ السُّوءُ يُفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يُفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، والبيهقي[١].

(٤٥٤٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لأَهْلِهِ». رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح[٢].

والبيهقي إلا أنه قال: «وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ»[٣].

والحاكم دون قوله: «وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لأَهْلِهِ»[٤]. ورواه بدونه أيضًا محمد بن نصر المروزي، وزاد فيه: «وَإِنَّ الْمَرْءَ لَيَكُونُ مُؤْمِنًا وَإِنَّ فِي خُلُقِهِ شَيْئًا فَيَنْقُصُ ذلِكَ مِنْ إِيمَانِهِ»[٥].

(٤٥٤٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النَّاسَ بِأَمْوالِكُمْ، وَلٰكِنْ يَسَعُهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ». رواه أبو يعلىٰ، والبزَّار من طرق أحدها حسن[٦].

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٧٧٧) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٨٥٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٣٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٤): وفيه عيسىٰ بن ميمون المدني، وهو ضعيف. قلت: بل متروك الحديث.

(٢) حديث حسن صحيح. أخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨٢)، والترمذي في الرضاع (١١٦٢)، ولفظه: «وخيركم خيركم لنسائهم»، وأحمد (٢/ ٢٥٠) رقم (٧٤٠٢). وتقدم برقم (٣٣٢٢).

(٣) حديث حسن صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٩٨١) ولفظه: «وخياركم خياركم لنسائكم».

(٤) حديث حسن صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٣).

(٥) حديث ضعيف بهٰذا التمام. أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٤) وهذا لفظه.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٦٥٥٠)، والبزَّار (١٩٧٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع =

(٤٥٤٦) وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَا أَفْضَلُ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «الْخُلُقُ الْحَسَنُ». قالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُوتِيَ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «إِذَا كَرِهْتَ أَنْ يُرَىٰ عَلَيْكَ شَيْءٌ فِي نَادِي الْقَوْمِ، فَلا تَفْعَلْهُ إِذَا خَلَوْتَ». رواه عبد الرزاق في كتابه عن معمر عن أبي إسحاق عنه(١).

(٤٥٤٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ هٰذِهِ الأَخْلاقَ مِنَ الله، فَمَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْرًا مَنَحَهُ خُلُقًا(٢) حَسَنًا، وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءًا مَنَحَهُ خُلُقًا سَيِّئًا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٣).

(٤٥٤٨) وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَحَاسِنُكُمْ(٤) أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الآخِرَةِ مَسَاوِئُكُمْ(٥) أَخْلاقًا، الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح، والطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه(٦).

الزَّوائِد (٨/ ٢٢): وفيه عبد الله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.
وأخرجه البزَّار (١٩٧٨) وهذا لفظه، وفي إسناده طلحة بن عمر المكي، قال البزَّار: لين الحديث.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (٥٥)، والبزَّار (١٩٧٩) من طريق آخر.

(١) حديث ضعيف، فيه أبو إسحاق السَّبِيعيُّ؛ مدلس، ولم يصرح بالسماع.
أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥١) وهذا لفظه.

(٢) قوله: «خلقًا» سقط من مطبوعة المعجم الأوسط.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٦٢١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٠): وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

(٤) في (ط): «أحاسنكم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٥) في الأصول: «أسوؤكم» والتصحيح من المسند.

(٦) حديث حسن لغيره، فيه انقطاع بين مكحول وأَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ.
أخرجه أحمد (٤/ ١٩٣) رقم (١٧٧٣٢) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٨٢)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٢/ رقم٥٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٩٨٩)، قال الهيثمي (٨/ ٢١): رواه أحمد =

ورواه الترمذي من حديث جابر وحسنه لم يذكر فيه: «أَسْوَؤُكُمْ أَخْلَاقًا»، وزاد في آخره، قالُوا: يَا رَسُولَ الله! قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارِينَ وَالمُتَشَدِّقِينَ، فَمَا المُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: «المُتَكَبِّرُونَ»(١).

«الثَّرْثَار»: بثاءين مثلثتين مفتوحتين: هو الكثير الكلام تكلفًا.

«والمُتَشَدِّق»: هو المتكلم بملء شدقه تفاصحًا، وتعظيمًا لكلامه.

«والمُتَفيهق»: أصله من الفهق، وهو الامتلاء، وهو بمعنىٰ المتشدق، لأنه الذي يملأ فمه بالكلام، ويتوسع فيه إظهارًا لفصاحته وفضله، واستعلاء علىٰ غيره ولهذا فسره النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمتكبر.

(٤٥٤٩) وَعَنْ رَافِعِ بْنِ مَكِيثٍ - وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حُسْنُ الْخُلُقِ نَمَاءٌ، وَسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ، وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِي الْعُمْرِ، وَالصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ». رواه أحمد وأبو داود باختصار، وفي إسنادهما راو لم يسمّ، وبقية إسناده ثقات(٢).

(٤٥٥٠) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! مَا الشُّؤْمُ؟ قَالَ: «سُوءُ الْخُلُقِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٣).

(٤٥٥١) ورواه فيه أيضًا من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رَسُولُ الله

والطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(١) حديث صحيح لغيره، فيه مُبَارك بن فَضَالة؛ صَدوقٌ يُدلِّس ويُسَوِّي.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٨) وهذا لفظه، والخطيب في التاريخ (٤/ ٦٣).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٥٠٢) رقم (١٦٠٧٩) وهذا لفظه، وعبد الرزاق (٢٠١١٨)، وأبو داود في الأدب (٥١٦٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٢)، وأبو يعلىٰ (١٥٤٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤٤٥١)، وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٢٠٠).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٧٢٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٥): وفيه الفضل بن عيسىٰ الرقاشي، وهو ضعيف.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»(١).

(٤٥٥٢) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبَ سُوءِ الْخُلُقِ، فَإِنَّهُ لَا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير، والأصبهاني(٢).

(٤٥٥٣) وفي رواية للأصبهاني عن رجل من أهل الجزيرة لم يسمه عن ميمون بن مهران قال: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمُ عِنْدَ الله ﷻ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ، وذلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي ذَنْبٍ». وهذا مرسل(٣).

(٤٥٥٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَسُوءِ الأَخْلَاقِ». رواه أبو داود، والنسائي(٤).

❀❀❀

٣ ـ الترغيب في الرفق والأناة والحلم

(٤٥٥٥) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَت: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٦٠) وهٰذا لفظه، وأحمد (٦/ ٨٥) رقم (٢٤٥٤٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١٠٣)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٥): وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٢) حديث موضوع. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٥٤٤) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (١٢٢٥)، قال الهيثمي (٨/ ٢٥): وفيه عمرو بن جُميع، وهو كذاب.

(٣) حديث موضوع. أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (٩٥)، ومن طريقه الأصبهاني في الترغيب (١٢٢٤) وهذا لفظه، وفي إسناده مروان بن سالم الغفاري، متروك، ورماه الساجي وغيره بالوضع.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٤٦)، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٤) واللفظ لهما سواء، قال المنذري في مختصر السنن: وفي إسناده بَقِيَّةُ بْنُ الوليد ودويد بن نافع وفيهما مقال. قلت: وكذلك فيه ضبارة بن عبد الله، مجهول.

رَفِيقٌ[١] يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ». رواه البخاري، ومسلم[٢].

(٤٥٥٦) وفي رواية لمسلم: «إِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ سِوَاهُ»[٣].

(٤٥٥٧) وَعَنْهَا أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرِّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ». رواه مسلم[٤].

(٤٥٥٨) وَعَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْطِي عَلَىٰ الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَىٰ الْخُرْقِ، وَإِذَا أَحَبَّ الله عَبْدًا أَعْطَاهُ الرِّفْقَ، مَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يُحْرَمُونَ الرِّفْقَ إِلَّا حُرِمُوا»[٥]. رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات[٦].

(٤٥٥٩) ورواه مسلم، وأبو داود مختصرًا: «مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ». زاد أبو داود: «كُلَّهُ»[٧].

(٤٥٦٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أُعْطِيَ

---

(١) قوله: «رفيق» ليس في لفظ الرواية عند أحد، بل هو لفظ الرواية الثانية.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٢٤)، وفي الأدب المفرد (٤٦٢)، ومسلم في السلام (٢١٦٥)، وأحمد (٦/ ٣٧) رقم (٢٤٠٩٠)، وابن حبان (٥٤٧) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٣) [٧٧] وهذا لفظه، وابن حبان (٥٥٢).

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٤) [٧٨] وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٩)، وأحمد (٦/ ٥٨) رقم (٢٤٣٠٧)، وأبو داود في الأدب (٤٨٠٨).

(٥) زاد في (ق)، (ب)، (ط)، ونسخة الشيخ الألباني: «الخير» وما أثبته من (ع) يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٦) حديث حسن لغيره، فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢٧٤) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ١٨): ورجاله ثقات.

(٧) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٢)، وأبو داود في الأدب (٤٨٠٩)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٣)، وأحمد (٤/ ٣٦٢) رقم (١٩٢٠٨)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ أُعْطِيَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ، وَمَنْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(١).

(٤٥٦١) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الرِّفْقَ، وَيَرْضَاهُ، وَيُعِينُ عَلَيْهِ مَا لَا يُعِينُ عَلَىٰ الْعُنْفِ». رواه الطَّبرانيّ من رواية صدقة بن عبد الله السمين، وبقية إسناده ثقات(٢).

(٤٥٦٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ! ارْفُقِي، فَإِنَّ الله إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ»(٣). رواه أحمد(٤).

والبزَّار من حديث جابر، ورواتهما رواة الصحيح(٥).

(٤٥٦٣) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّفْقُ يُمْنٌ، وَالْخُرْقُ شُؤْمٌ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٦).

(٤٥٦٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أُعْطِيَ أَهْلُ

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه يعلىٰ بن مملك، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٥٦).
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٣) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٤)، وأحمد (٦/ ٤٥١) رقم (٢٧٥٥٣).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٤٧٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ١٩): وفيه صدقة بن عبد الله السمين، وثقه أبو حاتم، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

(٣) لفظ رواية أحمد: «دلهم علىٰ باب الرفق» وهذا لفظه في الرواية الثانية.

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ١٠٤) رقم (٢٤٧٣٤) وهذا لفظه، وفي (٦/ ٧١) رقم (٢٤٤٢٧).

(٥) حديث صحيح. أخرجه البزَّار (١٩٦٥)، قال الهيثمي (٨/ ١٩): ورجاله رجال الصحيح.

(٦) حديث ضعيف جدًّا. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٠٨٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٩): وفيه المعلىٰ بن عرفان، وهو متروك.

بَيْتِ الرِّفْقَ إِلَّا نَفَعَهُمْ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد(١).

(٤٥٦٥) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ نَشَرَ الله عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ: رِفْقٌ بِالضَّعِيفِ، وَشَفَقَةٌ عَلَىٰ الْوَالِدَيْنِ، وَإِحْسَانٌ إِلَىٰ الْمَمْلُوكِ». رواه الترمذي، وقال: حديثٌ غريب(٢).

---

(١) حديث ضعيف لاضطرابه.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٢٦١) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/١٩): ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج، وهو ثقة.
قلت: أخرجه من طريق إسحاق بن خالويه الواسطي، حدثنا إبراهيم بن الحجاج السَّامي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. هٰكذا وقع عند الطَّبرانيّ ومن طريقه أورده المنذري ثم الهيثمي ، ولم أجد شيخ الطَّبرانيّ إسحاق بن خالويه.
وفي صحيح الترغيب قال حسن صحيح.
وفي الصحيحة (٩٤٢) قال: رواه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣/١٩٥/١) وابن منده في المعرفة (٢/٢٩/١) عن إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عُبيد الله بن مَعمر أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: فذكره. وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال مسلم، غير إبراهيم بن الحجاج وهو ثقة. لكن عبيد الله مختلف في صحبته، فانظر «الإصابة».اهـ.
وفي الإصابة (٤/٤٠٣ ت٥٣٤١): ترجمة عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب، قال: أخرج ابن أبي عاصم والبغوي، من طريق حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن معمر، قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « ما أوتي أهل بيت الرفق إلا نفعهم، ولا منعوه إلا ضرهم» قال البغوي: لا أعلمه رَوَىٰ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غيره، ولا رواه عن هشام إلا حماد. وقال ابن منده: اختلف في صحبته، ولا يصح له حديث.اهـ.
وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ترجمة عبيد الله بن معمر: سمعت أبي يقول- وذكر حديثًا رواه حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الرفق- قال أبي: فأدخل قوم لا يعرفون علة هذا الحديث في مسند الوحدان، وقالوا: هذا ما أسند عبيد الله بن معمر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وهذا وهم، أراد حماد بن سلمة: هشام بن عروة عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، فلم يضبط، وهم أيضًا معمر.اهـ.
وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٧٢٢) في ترجمة عبيد الله بن معمر (١٩١٠)، عن إبراهيم بن الحجاج، وابن عساكر في التاريخ (٣٨/١٢٢) من طريق سليمان بن حرب، كلاهما عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبيد الله بن معمر. فالله أعلم.

(٢) حديث ضعيف جدًّا أو موضوع. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٤) وهذا لفظه، =

(٤٥٦٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا كَانَ الرِّفْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا كَانَ الْخُرْقُ فِي شَيْءٍ قَطُّ[1] إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ الله رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ». رواه البزَّار بإسناد ليّن، وابن حبان في صحيحه، وعنده «الفُحْشُ» مكان «الخُرْق»، ولم يقل: «وإن الله» إلىٰ آخره[2].

(٤٥٦٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي المَسْجِدِ فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ لِيَقَعُوا فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعُوهُ ؛ وَأَرِيقُوا عَلَىٰ بَوْلِهِ سَجْلًا مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ». رواه البخاري[3].

«السَّجْل»: بفتح السين المهملة وسكون الجيم: هي الدلو الممتلئة ماء.

«والذَّنوب»: بفتح الذال المعجمة مثل السَّجْل، وقيل: هي الدلو مطلقًا سواء كان فيها ماء أو لم يكن، وقيل: دون الملأىٰ.

(٤٥٦٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَسِّرُوا، وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا[4] وَلَا تُنَفِّرُوا». رواه البخاري، ومسلم[5].

والأصبهاني في الترغيب (١٤٩)، والحديث تقدم برقم (١٦٠٦).

(١) قوله: «قط» الثانية، ليس في لفظ رواية البزَّار، وهو لفظ رواية ابن حبان.

(٢) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن. أخرجه البزَّار (١٩٦٣) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٥١)، قال الهيثمي (٨/ ١٨): وفيه كثير بن حبيب، وثقه ابن أبي حاتم وفيه لين، وبقية رجاله ثقات.

(٣) أخرجه البخاري في الوضوء (٢٢٠) ولفظه: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قام أعرابي فبال في المسجد، فتناوله الناس، فقال لهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دعوه، واهريقوا علىٰ بوله سجلاً من ماء - أو ذنوبًا من ماء - فإنما بعثتم ميسرين، ولم تبعثوا معسرين»، وفي الأدب (٢٨٦١) ولفظه: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن أعرابيا بال في المسجد، فثار إليه الناس ليقعوا به، فقال لهم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دعوه، واهريقوا علىٰ بوله ذنوبًا من ماء - أو سجلاً من ماء -...»، وكأن المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ روىٰ الحديث بالمعنىٰ، والله أعلم. وأخرجه كذلك أحمد (٢/ ٢٨٢) رقم (٧٧٩٩)، والنسائي (١/ ٤٨)، وابن حبان (١٣٩٩).

(٤) لفظ الرواية عند الجميع: «وسكنوا»، وهذا لفظ البخاري والنسائي.

(٥) أخرجه البخاري العلم (٦٩) وهذا لفظه، وفي الأدب (٦١٢٥)، وفي الأدب المفرد (٤٧٣)، =

(٤٥٦٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ إِثْمٌ[1] كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ الله، فَيَنْتَقِمُ [بِهَا] لله تَعَالَىٰ». رواه البخاري، ومسلم[2].

(٤٥٧٠) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَىٰ النَّارِ - أَوْ بِمَنْ يَحْرُمُ عَلَيْهِ النَّارُ -؟ تُحَرَّمُ عَلَىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ سَهْلٍ»[3]. رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسن[4].

(٤٥٧١) وابن حبان في صحيحه، ولفظه في إحدىٰ رواياته: «إِنَّما تَحْرُمُ النَّارُ[5] عَلَىٰ كُلِّ هَيِّنٍ لَيِّنٍ قَرِيبٍ سَهْلٍ»[6].

(٤٥٧٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «التَّأَنِّي مِنَ الله، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَمَا أَحَدٌ[7] أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ الله، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَىٰ الله

ومسلم في الجهاد والسير (١٧٣٤) [٨]، وأحمد (٣/ ١٣١) رقم (١٢٣٣٣)، والطيالسي (٢١٩٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٨٤)، والبزَّار (٧٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٩٠)، وأبو يعلىٰ (٤١٧٢)، وجامع الأصول (٩١).

(١) لفظ رواية البخاري ومسلم: فإن كان إثماً.

(٢) أخرجه البخاري في المناقب (٣٥٦٠)، وفي الأدب (٦١٢٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وفي الحدود (٦٧٨٦)، وفي الأدب المفرد (٢٧٤)، ومسلم في المناقب (٢٣٢٧) [٧٧]، ومالك في الموطأ (٢٦٢٧)، وأحمد (٦/ ١١٦) رقم (٢٤٨٤٦)، وأبو داود في الأدب (٤٧٨٥)، وأبو يعلىٰ (٤٣٦٥)، وابن حبان (٤٨٨).

(٣) لفظ رواية الترمذي: «علىٰ كل قريب هين سهل».

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨٨) وهذا لفظه، وقال حديث حسن غريب، وأحمد (١/ ٤١٥) رقم (٣٩٣٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٥٦٢)، وأبو يعلىٰ (٥٠٥٣).

(٥) لفظ رواية ابن حبان: «إنما يحرم علىٰ النار» والباقي سواء.

(٦) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن حبان (٤٦٩) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٣٠٠٥).

(٧) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «وما شيء أكثر».

مِنَ الْحَمْدِ». رواه أبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح(١).

(٤٥٧٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَشَجِّ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ(٢) يُحِبُّهُمَا الله وَرَسُولُهُ(٣): الْحِلْمَ وَالأَنَاةَ». رواه مسلم(٤).

(٤٥٧٤) وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا جَمَعَ الله الْخَلائِقَ [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] نَادَىٰ مُنَادٍ: أَيْنَ أَهْلُ الْفَضْلِ؟ قَالَ: فَيَقُومُ نَاسٌ وَهُمْ يَسِير، فَيَنْطَلِقُونَ سِرَاعًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ، فَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ، فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَرَاكُمْ سِرَاعًا إِلَىٰ الْجَنَّةِ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: نَحْنُ أَهْلُ الْفَضْلِ، فَيَقُولُونَ: وَمَا فَضْلُكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: كُنَّا إِذَا ظُلِمْنَا صَبَرْنَا، وَإِذَا أُسِيءَ إِلَيْنَا حَلُمْنَا، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ». رواه الأصبهاني(٥).

(٤٥٧٥) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَبْدَ(٦) لَيُدْرِكُ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ».

---

(١) **حديث حسن لغيره**، فيه سعد بن سنان؛ صَدوقٌ لَهُ أفراد. وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٦) وهذا لفظه، والبيهقي (١٠/ ١٠٤)، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٣٥) لأبي بكر، وأحمد بن منيع، والحارث، وأبي يعلىٰ، والحديث تقدم في كتاب الذكر والدعاء برقم (٢٦٩٦).

(٢) في (ع): «لخصلتين» وهو لفظ رواية لمسلم.

(٣) قوله: «ورسوله» ليس في لفظ رواية مسلم ولا غيره.

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٨٦)، والترمذي في البر والصلة (٢٠١١)، وابن حبان (٧٢٠٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٩٦٩) واللفظ لهم جميعًا سواء، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٤٤) وعنده: «إن فيك لخلتين»، وابن ماجه في الزهد (٤١٨٨) وعنده: «الحلم والحياء».

(٥) **حديث ضعيف جدًّا**، فيه محمد بن عُبيد الله العَرْزَمي؛ متروك.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٤٠١)، وابن أبي الدنيا في مداراة الناس (١١)، واللفظ لهما سواء، وما بين معكوفين زيادة منهما، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٨٦) وقال: هذا متن غريب وفي إسناده ضعف، والله أعلم.

(٦) لفظ الرواية عند الجميع: «الرجل».

زاد بعض الرواة فيه: «وَإِنَّهُ لَيُكْتَبُ جَبَّارًا، وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب(١).

(٤٥٧٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَعْرَابِيٌّ، فَجَذَبَهُ بِرِدَائِهِ جَذْبَةً(٢) شَدِيدَةً، فَنَظَرْتُ إِلَىٰ صَفْحَةِ عُنُقِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ أَثَّرَ بِهَا حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! مُرْ لِي مِنْ مَالِ الله الَّذِي عِنْدَكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَضَحِكَ ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ. رواه البخاري، ومسلم(٣).

(٤٥٧٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ، فَأَدْمَوهُ، وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، ويَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٤٥٧٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَجَبَتْ مَحَبَّةُ الله عَلَىٰ مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ». رواه الأصبهاني، وفي سنده أحمد بن داود بن عبد الغفار المصريّ شيخ الحاكم، وقد وثقه الحاكم وحده(٥).

(٤٥٧٩) وتقدم حديث عبادة بن الصامت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ الله

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٢٨٩)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٢٧٣)، والديلمي في مسند الفردوس (٧٣٢) واللفظ لهم جميعًا سواء. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٤): وفيه عبد الحميد بن عُبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جدًّا.

(٢) لفظ رواية البخاري ومسلم: فجبذه بردائه جبذة، من شدة جبذته. والمعنىٰ واحد كما أشار الحافظ في الفتح.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٨٨)، ومسلم في الزكاة (١٠٥٧) [١٢٨] واللفظ لهما سواء.

(٤) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٧٧) وهٰذا لفظه، ومسلم في الجهاد (١٧٩٢)، وأحمد (١/ ٣٨٠) رقم (٣٦١١)، وأبو يعلىٰ (٥٢٠٥).

(٥) حديث موضوع. أخرجه الأصبهاني(١١٨٥) وهذا لفظه، وفي سنده أحمد بن داود، كذبه الدارقطني، وذكر له الذهبي هٰذا الحديث، وقال: وهٰذا موضوع، لسان الميزان (١/ ١٦٨).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمَا يُشَرِّفُ اللهُ بِهِ الْبُنْيَانَ، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «تَحْلُمُ عَلَىٰ مَنْ جَهِلَ عَلَيْكَ، وَتَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمَكَ، وَتُعْطِي مَنْ حَرَمَكَ، وَتَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ». رواه الطَّبرانيّ، والبزَّار(١).

(٤٥٨٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّما(٢) الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». رواه البخاري، ومسلم(٣)

قال الحافظ: وسيأتي باب في الغضب ودفعه إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

٤ـ الترغيب في طلاقة الوجه، وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر

(٤٥٨١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ(٤)». رواه مسلم(٥).

(٤٥٨٢) وَعَنِ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنَ الصَّدَقَةِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَىٰ النَّاسِ، وَأَنْتَ طَلِيقُ الْوَجْهِ». رواه ابن أبي الدنيا، وهو مرسل(٦).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البزَّار (١٩٤٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٩): وفيه يوسف بن خالد السَّمتي، وهو كذاب. والحديث تقدم برقم (٤٣٠٨).

(٢) هكذا لفظ الرواية عند الجميع، ما عدا أحمد فعنده: «ولكن»، وقد أخرجوه جميعًا من طريق مالك.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦١١٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٩)، ومالك في الموطأ (٢٦٣٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٦) رقم (٧٢١٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤) في (ع)، (ق): «طليق» وما أثبته من (ط) وحاشية (ق) يوافق رواية مسلم، وقال النووي: روي طلق علىٰ ثلاثة أوجه: إسكان اللام، وكسرها، وطليق بزيادة ياء، ومعناه سهل منبسط.

(٥) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦٢٦) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٧٣) رقم (٢١٥١٩).

(٦) لم أجده فيما لَدَيَّ من مصادر. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.

(٤٥٨٣) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ بِوَجْهٍ طَلْقٍ، وَأَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ أَخِيكَ». رواه أحمد، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح[١]، وصدرُه في الصحيحين من حديث حذيفة وجابر[٢].

(٤٥٨٤) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ [لَكَ] صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الحَجَرَ[٣] وَالشَّوْكَ وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ». رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه[٤]، وزاد: «وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ»[٥].

(٤٥٨٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ تَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ [وَإِنَّ إِفْرَاغَكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ

---

(١) **حديث صحيح لغيره**، فيه المنكدر بن محمد بن المنكدر، لين الحديث.
أخرجه أحمد (٣/ ٣٦٠) رقم (١٤٨٧٧) وهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٤)، وعبد بن حُميد (١٠٩٠)، والطَّبرانيّ في مكارم الأخلاق (١٩)، وفي المعجم الأوسط (٩٠٤٤)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٨٨١).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٢١)، وابن حبان (٣٣٧٩) عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
وأخرجه مسلم في الزكاة (١٠٠٥)[٥٢]، وأحمد (٥/ ٣٨٣) عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في (ع): «الأذىٰ»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية كتب التخريج.

(٤) **حديث حسن**، فيه مرثد بن عبد الله الزَّمّاني، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٤٠).
وفي صحيح الترغيب وصحيح الأدب المفرد قال: صحيح، وفي الصحيحة (٥٧٢) قال: غايته أن يكون حسنًا لغيره.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٥٦) وقال: حسن غريب، وابن حبان (٥٢٩) واللفظ لهما سواء، والبخاري في الأدب المفرد (٨٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧٧).

(٥) قول الإمام المنذري: وابن حبان في صحيحه وزاد.. وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فهٰذه الزيادة ثابتة عن الترمذي كذٰلك، والله أعلم.

صَدَقَةٌ]، وَإِمَاطَتَكَ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ، وَإِنَّ أَمْرَكَ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ [وَنَهْيَكَ عَنِ المُنْكَرِ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ]، وَإِرْشَادَكَ الضَّالَّ يُكْتَبُ لَكَ بِهِ صَدَقَةٌ». رواه البزَّار، والطَّبرانيّ من رواية يحيىٰ بن أبي عطاء، وهو مجهول(١).

(٤٥٨٦) وَعَنْ أَبِي جُرِيٍّ الهُجَيْمِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَعَلِّمْنَا شَيْئًا يَنْفَعُنَا الله بِهِ؟ فَقَالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَوَجْهُكَ إِلَيْهِ مُنْبَسِطٌ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ، وَلَا يُحِبُّهَا الله، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تَشْتِمهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّ أَجْرَهُ لَكَ، وَوَبَالَهُ عَلَىٰ مَنْ قَالَهُ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي مفرّقًا، وابن حبان في صحيحه واللفظ له (٢).

(٤٥٨٧) وفي رواية للنسائي، فقالَ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا(٣) أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنْ تَهِبَ صِلَةَ الْحَبْلِ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَلَوْ أَنْ تَلْقَىٰ أَخَاكَ المُسْلِمَ وَوَجْهُكَ بَسِطٌ إِلَيْهِ، وَلَوْ أَنْ تُونِسَ الْوَحْشَانَ بِنَفْسِكَ، وَلَوْ أَنْ تَهَبَ الشِّسْعَ»(٤).

---

(١) **حديث حسن لغيره**، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه البزَّار «كشف الأستار» (٩٥٦)، و«المسند» (٦٠٩٦) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: ويحيىٰ بن أبي عطاء لين الحديث، وإنما يكتب من حديثه ما يتفرد به، ونبين العلة التي من أجله كتب، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣٤٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٤): وفيه يحيىٰ بن أبي عطاء، وهو مجهول.

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٨٤)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٢) وليس فيه شاهد الباب، وابن حبان (٥٢٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٥/ ٦٣) رقم (٢٠٦٣٣)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٦٩٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٣٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨١)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٦٣٨٣).

(٣) لفظ رواية النسائي: «لا تحقرن شيئًا من المعروف».

(٤) **حديث صحيح**. أخرجه النسائي (٩٦٩٤) وهذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٨٣) رقم (١٥٩٥٥).

(٤٥٨٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ». رواه البخاري، ومسلم في حديث(١).

(٤٥٨٩) وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ، وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». رواه البخاريّ، ومسلم(٢).

(٤٥٩٠) وَعَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «مُوجِبُ الْجَنَّةِ ؛ إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءُ السَّلَامِ، وَحُسْنُ الكَلَامِ». رواه الطَّبرانيّ بإسنادين رواة أحدهما ثقات(٣).

(٤٥٩١) وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، والحاكم إلا أنهما قالا: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْكَلَامِ، وَبَذْلِ الطَّعَامِ»، وَقال الحاكم: صحيح ولا علة له(٤).

(٤٥٩٢) ورواه البزَّار من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «أَطْعِمِ الطَّعَامَ، وَأَفْشِ السَّلَامَ، وَأَطِبِ الْكَلَامَ، وَصَلِّ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الصلح (٢٧٠٧)، وفي الجهاد (٢٨٩١)، ومسلم في الزكاة (١٠٠٩)، وابن حبان (٣٣٨١)، وأحمد (٢/ ٣١٦) رقم (٨١٨٣)، والحديث تقدم في الصلاة برقم (٥٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤١٧)، وفي المناقب (٣٥٩٥)، وفي الأدب (٦٠٢٣)، وفي الرقاق (٦٥٤٠) وهٰذا لفظه، وفي التوحيد (٧٥١٢)، ومسلم في الزكاة (١٠١٦).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٤٦٧، ٤٦٩) وهٰذا لفظه في الروايتين، جمع بينهما المصنف، والبزَّار (٢٨٨٩). قال الهيثمي (٥/ ١٧): رواه الطَّبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات.

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٠٣)، والحاكم (١/ ٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٨١١)، والطَّبرانيّ (٢٢/ رقم٤٧٠)، واللفظ لهم جميعًا سواء، وابن حبان (٤٩٠) وعنده: «وبذل السلام».

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزَّار (٧١٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٧): رواه الطَّبرانيّ، وفيه حفص بن أسلم، وهو ضعيف.

(٤٥٩٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرْفَةً يُرَىٰ ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وبَاتَ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامٌ». رواه الطَّبرانيّ، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما(١).

وتقدمت جملة من أحاديث هٰذا النوع في قيام الليل، وإطعام الطعام.

❀❀❀

٥ ـ الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله وترهيب المرء من حب القيام له

(٤٥٩٤) عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَىٰ مَنْ عَرَفْتَ، وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ». رواه البخاريّ ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٢).

(٤٥٩٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَلَا أَدُلُّكُمْ(٣) عَلَىٰ شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٤٦٨٧) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٣٢١)، وأحمد (٢/ ١٧٣) رقم (٦٦١٥)، والحديث تقدم في الصدقات برقم (١٥٨٤).

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (١٢)، وفي الاستئذان (٦٢٣٦)، وفي الأدب المفرد (١٠١٣)، ومسلم في الإيمان (٣٩)، وأبو داود في الأدب (٥١٩٤) والنسائي في الإيمان (٨/ ١٠٧)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٢٥٣)، وأحمد (٢/ ١٦٩) رقم (٦٥٨١)، وابن حبان (٥٠٥)، واللفظ لهم جميعًا سواء. والحديث تقدم في الصدقات برقم (١٥٨١).

(٣) لفظ رواية مسلم: «أولا أدلكم».

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (٥٤) [٩٣] وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥١٩٣)، والترمذي في الاستئذان (٢٦٨٨)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩٢)، وأحمد (٢/ ٣٩١) رقم (٩٠٨٤)، وابن =

(٤٥٩٦) وَعَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ: الْبَغْضَاءُ وَالْحَسَدُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ، لَيْسَ حَالِقَةَ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ حَالِقَةُ الدِّينِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَلَا أُنَبِّئُكُم[1] بِمَا يُثْبِتُ لَكُمْ ذلِكَ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ». رواه البزَّار بإسناد جيد[2].

(٤٥٩٧) وَرُوِيَ عَنْ شَيْبَةَ الْحُجَبِيِّ عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ[3] يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ أَخِيكَ: تُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيتَهُ، وَتُوَسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ، وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط[4].

(٤٥٩٨) وَعَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ تَسْلَمُوا». رواه ابن حبان في صحيحه[5].

(٤٥٩٩) وَعَنْ أَبِي يُوسُفَ عَبْدِ الله بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله

حبان (٢٣٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٨٠).

(١) لفظ رواية البزَّار: «أفلا أنبئكم».

(٢) حديث حسن لغيره، فيه مولىٰ الزبير؛ لا يعرف.
أخرجه البزَّار (٢٠٠٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٠): وإسناده جيد.
وأخرجه أحمد (١/ ١٦٥) رقم (١٤١٢)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٤٧)، عن الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) في (ق)، (ب)، (ط): «ثلاثة»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣٦٩) وهذا لفظه، والحاكم (٣/ ٤٢٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٧٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٥٢)، وتمام الرازي في الفوائد (١١٧٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨٢): وفيه موسىٰ بن عبد الملك بن عُمير، وهو ضعيف.

(٥) حديث حسن، فيه قَنَان بن عبد الله النَّهْمي؛ مختلف فيه.
أخرجه ابن حبان (٤٩١) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٦) رقم (١٨٥٣٠)، وأبو يعلىٰ (١٦٨٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٥٧)، وزاد الجميع: «والأشرة شر».

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح(١).

(٤٦٠٠) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْبُدُوا الرَّحْمٰنَ، وَأَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ ؛ تَدْخُلُوا الْجِنَانَ». رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له(٢).

قال الحافظ: وتقدم غيرُ ما حديث من هٰذا النوع في إطعام الطعام وغيره.

(٤٦٠١) وَعَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ يُوجِبُ لِي الْجَنَّةَ. قَالَ: «طِيبُ الْكَلَامِ، وَبَذْلُ السَّلَامِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ». رواه الطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه في حديث، والحاكم وصححه، وتقدم(٣).

(٤٦٠٢) وفي رواية جيدة للطَّبراني قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: «إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ: بَذْلَ السَّلَامِ، وَحُسْنَ الْكَلَامِ»(٤).

(٤٦٠٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ،

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٨٥) وهذا لفظه، وقال: حديث صحيح، وابن ماجه في إقامة الصلاة (١٣٣٤)، والحاكم (٣/ ١٣)، (٤/ ١٥٩)، وأحمد (٥/ ٤٥١)، والحديث تقدم برقم (١٥٨٨).

(٢) حديث صحيح لغيره، في عطاء بن السائب، صَدوقٌ اختلط.
أخرجه الترمذي في الأطعمة (١٨٥٥)، وابن حبان (٤٨٩)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٨١)، وأحمد (٢/ ١٧٠) رقم (٦٥٨٧)، والدارمي (٢١٢٦)، والحاكم (٤/ ١٢٩)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢٨٧).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٤٦٧)، وابن حبان (٥٠٤) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٢٣)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٣٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٨١١). والحديث تقدم برقم (٤٥٩٠).

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم ٤٦٩) وهذا لفظه.

وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود(١).

(٤٦٠٤) ولمسلم: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَه، وَإِذَا عَطِسَ فَحَمِدَ الله فَشَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَـاتَ فَاتْبَعْهُ». ورواه الترمذي، والنسائي بنحو هذا(٢).

(٤٦٠٥) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْشُوا السَّلَامَ كَيْ تَعْلُوا». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن(٣).

(٤٦٠٦) وَعَنِ الأَغَرِّ - أَغَرِّ مُزَيْنَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ لِي بِجَرِيبٍ(٤) مِنْ تَمْرٍ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَمَطَلَنِي بِهِ. فَكَلَّمْتُ فِيهِ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «اغْدُ يَا أَبَا بَكْرٍ، فَخُذْ لَهُ تَمْرَهُ»، فَوَعَدَنِي أَبُو بَكْرٍ المَسْجِدَ إِذَا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ، فَوَجَدْتُهُ حَيْثُ وَعَدَنِي، فَانْطَلَقْنَا، فَكُلَّمَا رَأَىٰ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ مِنْ بَعِيدٍ سَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا تَرَىٰ مَا يُصِيبُ الْقَوْمَ عَلَيْكَ مِنَ الْفَضْلِ؟ لا يَسْبِقْكَ إِلَىٰ السَّلَامِ أَحَدٌ، فَكُنَّا إِذَا طَلَعَ الرَّجُلُ مِنْ بَعِيدٍ(٥) بَادَرْنَاهُ بِالسَّلَامِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْنَا. رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رواته محتجّ بهم في الصحيح(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في الجنائز (١٢٤٠)، ومسلم في السلام (٢١٦٢) [٤] وهذا لفظه، مع تقديم وتأخير، وأبو داود في الأدب (٥٠٣٠).

(٢) أخرجه مسلم في السلام (٢١٦٢) [٥] وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٩٢٥)، وأحمد (٢/ ٣٧٢) رقم (٨٨٤٥)، وابن حبان (٢٤٢)، والترمذي في الأدب (٢٧٣٧)، والنسائي (٤/ ٥٣).

(٣) حديث حسن. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٠) قال الهيثمي: وإسناده جيد.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: بجزء.

(٥) قوله: «من بعيد»، ليس في لفظ رواية الطَّبرانيّ.

(٦) حديث حسن، فيه عبد الرحمٰن بن عبد الله؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٥).

=

(٤٦٠٧) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِالله تعالىٰ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلامِ». رواه أبو داود(١).

(٤٦٠٨) والترمذي وحسنه، ولفظه: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ! الرَّجُلَانِ يَلْتَقِيَانِ أَيُّهُمَا يَبْدَأُ بِالسَّلامِ؟ قالَ: «أَوْلَاهُمَا بِالله تَعَالَىٰ»(٢).

(٤٦٠٩) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُسَلِّمُ(٣) الرَّاكِبُ عَلَىٰ المَاشِي، وَالمَاشِي عَلَىٰ الْقَاعِدِ، وَالمَاشِيَانِ أَيُّهُمَا بَدَأَ، فَهُوَ أَفْضَلُ». رواه البزَّار وابن حبان في صحيحه(٤).

(٤٦١٠) وَعَنْ عَبْدِ الله، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الله تَعَالَىٰ ؛ وَضَعَهُ فِي الأَرْضِ، فَأَفْشُوهُ بَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الرَّجُلَ المُسْلِمَ إِذَا مَرَّ بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، فَرَدُّوا عَلَيْهِ ؛ كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلُ دَرَجَةٍ بِتَذْكِيرِهِ إِيَّاهُمُ السَّلَامَ، فَإِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَيْهِ رَدَّ عَلَيْهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُمْ [وَأَطْيب]». رواه البزَّار، والطَّبرانيّ، وأحد إسنادي البزَّار جيد قويّ(٥).

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٧٩)، (٨٨٠) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٧٤٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٨٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٢٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٨٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٣): ورجاله رجال الصحيح.

(١) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٩٧) وهذا لفظه.

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٤) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث حسن، وأحمد (٥/ ٢٥٤) رقم (٢٢١٩٢).

(٣) لفظ الرواية عن ابن حبان: «ليسلم».

(٤) **حديث صحيح**. أخرجه البزَّار (٢٠٠٦)، وابن حبان (٤٩٨) واللفظ لهما سواء.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٨٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨٦٣) عن جابر، موقوفًا.

(٥) **حديث صحيح**، وهٰذا إسناد حسن. أخرجه البزَّار (١٩٩٩) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٣٩١، ١٠٣٩٢)، وابن حبان في روضة العقلاء =

(٤٦١١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَفَرَّقُ بَيْنَنَا شَجَرَةٌ، فَإِذَا الْتَقَيْنَا يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ. رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن(١).

(٤٦١٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا انْتَهَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي(٢).

وزاد رزين: «وَمَنْ سَلَّمَ عَلَىٰ قَوْمٍ حِينَ يَقُومُ عَنْهُمْ كَانَ شَرِيكَهُمْ فِيمَا خَاضُوا مِنَ الْخَيْرِ بَعْدَهُ»(٣).

(٤٦١٣) وروىٰ أحمد من طريق ابن لَهِيعة عن زَبَّان بن فَائد عن سهل بن مُعاذ عن أبيه عن رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «حَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ عَلَىٰ جَمَاعَةٍ(٤) أَنْ يُسَلِّمَ

(ص٥٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٢٩): رواه البزَّار بإسنادين، والطَّبرانيّ بأسانيد، وأحدهما رجاله رجال الصحيح عند البزَّار والطَّبرانيّ.

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٨٩) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٧)، والبيهقي في الشعب (٨٧٨٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) حديث حسن لغيره؛ فيه الضَّحاك بن نبراس؛ لين الحديث، وفي صحيح الترغيب قال: حسن صحيح.

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٩٨٧) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١٠١١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٤٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨٦١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عَجْلان، صَدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.

أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٠٨) وهذا لفظه، والترمذي في الاستئذان (٢٧٠٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢٠٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٠٧)، وأحمد (٢/ ٢٣٠) رقم (٧١٤٢)، وابن حبان (٤٩٤)، وأبو يعلىٰ (٦٥٣٥).

(٣) أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (٤٨٣٥) معزوًا إلىٰ رزين في جامعه، وهو بمعني الحديث الآتي بعد حديث عن معاوية بن قرة عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والله أعلم.

(٤) لفظ رواية أحمد: «مجلس».

عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَىٰ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ»، فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ»(١).

(٤٦١٤) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: يَا بُنَيَّ! إِذَا كُنْتَ فِي مَجْلِسٍ تَرْجُو خَيْرَهُ، فَعَجِلَتْ بِكَ حَاجَةٌ، فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّكَ شَرِيكُهُمْ فِيمَا يُصِيبُونَ فِي ذٰلِكَ المَجْلِسِ. رواه الطَّبرانيّ موقوفًا هكذا، ومرفوعًا، والموقوف أصحّ(٢).

(٤٦١٥) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ [السَّلَام] ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَشْرٌ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَرَدَّ [عَلَيْهِ] فَجَلَسَ، فَقَالَ: «عِشْرُونَ»، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُه، فَرَدَّ [عَلَيْهِ] فَجَلَسَ، فَقَالَ: «ثَلاثُونَ» رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي وحسنه أيضًا(٣).

(٤٦١٦) ورواه أبو داود أيضًا من طريق أبي مرحوم، واسمه عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه مرفوعًا بنحوه، وزاد: ثُمَّ أَتَىٰ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلَامُ

---

(١) **حديث ضعيف**، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٨) رقم (١٥٦١٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم٤٠٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٥): وفيه ابن لَهِيعة وزَبَّان بن فائد، وقد ضُعِّفا، وحُسِّن حديثهما.

(٢) **حديث صحيح موقوف**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٥٢) وهذا لفظه موقوفًا، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٣٠١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٥): ورجاله رجال الصحيح غير بسطام بن مسلم، وهو ثقة.
وأخرجه الطَّبراني في (١٩/ رقم٦١) مرفوعًا، قال الهيثمي: وفيه من لم أعرفه.

(٣) **حديث حسن**، فيه جعفر بن سُليمان، صَدوقٌ. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٩٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والترمذي في الاستئذان (٢٦٨٩) وقال: حسن غريب، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠١٦٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٨٧)، وأحمد (٤/ ٤٣٩) رقم (١٩٩٤٨)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ رقم٢٨٠).

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: «أَرْبَعُونَ». قال: «هٰكَذا تَكُونُ الْفَضَائِلُ»(١).

(٤٦١٧) وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، كُتِبَتْ(٢) لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، كُتِبَتْ(٢) لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَمَنْ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، كُتِبَتْ(٢) لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً». رواه الطَّبراني(٣).

(٤٦١٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ: «عَشْرُ حَسَنَاتٍ»، ثُمَّ مَرَّ [رَجُل] آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَقَالَ: «عِشْرُونَ حَسَنَةً»، ثُمَّ مَرَّ آخَرُ فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُهُ، فَقَالَ: «ثَلاثُونَ حَسَنَةً»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ المَجْلِسِ، وَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ النَّبيّ: «مَا أَوْشَكَ مَا نَسِيَ صَاحِبُكُمْ، إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ المَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ، فَإِنْ بَدَا لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ، وَإِنْ قَامَ فَلْيُسَلِّمْ، فَلَيْسَتِ الأُولَىٰ بِأَحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

«مَا أَوْشَكَ»: أي ما أسرع.

(٤٦١٩) وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا

(١) حديث ضعيف بهٰذه الزيادة، فيه عبد الرحيم بن ميمون؛ صَدوقٌ زاهد.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٩٦) وهذا لفظه. قال الحافظ في الفتح (١١/ ٦) بعد ما عزاه لأبي داود: وسنده ضعيف.

(٢) لفظ الرواية عند الطَّبرانيّ: «كتب» في المواضع الثلاث.

(٣) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٥٥٦٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣١): وفيه موسىٰ بن عُبيدة الربذي، وهو ضعيف.

(٤) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٩٣) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبخاري في الأدب المفرد (٩٨٦).

إِلَّا أَدْخَلَهُ الله بِهَا الْجَنَّةَ».

قالَ حَسَّانُ: فَعَدَدْنَا مَا دُونَ مَنِيحَةِ الْعَنْزِ - مِنْ رَدِّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِمَاطَةِ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ - فَمَا اسْتَطَعْنَا أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلة. رواه البخاري وغيره(١).

(٤٦٢٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وقال: لا يُرْوىٰ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا بهٰذا الإسناد(٢).

قال الحافظ: وهو إسناد جيد قويّ.

(٤٦٢١) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) أخرجه البخاري في الهبة (٢٦٣١) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ١٦٠) رقم (٦٤٨٨)، وأبو داود في الزكاة (١٦٨٣)، وابن حبان (٥٠٩٥)، والحاكم (٤/ ٢٣٤)، والبيهقي في السنن (٤/ ١٨٤)، وفي شعب الإيمان (٣٣٨٤)، والبغوي في شرح السنة (١٦٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ١١٠).

قال الحافظ في الفتح (٥/ ٢٩٠): حسان هو ابن عطية راوي الحديث، قال ابن بطال: ليس في قول حسان ما يمنع من وجدان ذلك، وقد حض النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علىٰ أبواب من الخير والبر لا تحصىٰ كثيرة، ومعلوم أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان عالمًا بالأربعين المذكورة، وإنما لم يذكرها لمعنىٰ هو أنفع لنا من ذكرها، وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهدًا في غيرها من أبواب البر. اهـ ملخصًا.

(٢) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه مرزوق بن المرزبان، صدوق له أوهام.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٥٩١) وهذا لفظه، وفي الدعاء (٦٠)، وعبد الغني المقدسي في الدعاء (٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٦٧)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣١): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير مسروق بن المرزبان، وهو ثقة. وقد حسن ابن مفلح هٰذا الحديث في الآداب الشرعية والمنح المرعية.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٤٢)، وأبو يعلىٰ (٦٦١٩)، وابن حبان (٤٤٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٦٩) عن أبي هريرة، موقوفًا.

«أَسْرَقُ النَّاسِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قالَ: «لَا يُتِمُّ رُكُوعَهَا، وَلَا سُجُودَهَا، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ». رواه الطَّبرانيّ في الثلاثة بإسناد جيد(١).

(٤٦٢٢) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ لِفُلَانٍ فِي حَائِطِي عَذْقًا، وَإِنَّهُ قَدْ آذَانِي، وَشَقَّ عَلَيَّ مَكَانَ عَذْقِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «بِعْنِي عَذْقَكَ الَّذِي فِي حَائِطِ فُلَانٍ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَبْهُ لِي». قَالَ: لَا، قالَ: «فَبِعْنِيهِ بِعَذْقٍ فِي الْجَنَّةِ». قالَ: لا، فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَبْخَلُ مِنْكَ إِلَّا الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ». رواه أحمد، والبزَّار، وإسناد أحمد لا بأس به(٢).

قال الحافظ: وتقدم فيما يقول إذا دخل بيته أحاديث من السلام، فأغنىٰ عن إعادتها هنا.

(٤٦٢٣) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ(٣) لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فليتبَّوأ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». رواه أبو داود بإسناد صحيح، والترمذي وقال: حديث حسن(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره. في إسناده زيد بن الحرشي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ، وقال ابن القطان: مجهول الحال (لسان الميزان ٢/ ٥٠٣).
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٣٩٢)، وفي الصغير (٣٢٧) وهذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٢/ ١٢٠): رجاله ثقات. والحديث تقدم في الصلاة برقم (٨٥٠).

(٢) حديث حسن. أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٨) رقم (١٤٥١٧) وهذا لفظه، والبزار (٢٠٠٠)، وعبد ابن حُميد (١٠٣٧)، والحاكم (٢/ ٢٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٧١). قال الهيثمي (٨/ ٣٢): رواه أحمد والبزار، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية أبي داود: «يمثل».

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٢٩) وهذا لفظه، والترمذي في الأدب =

(٤٦٢٤) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَكِّئًا عَلَىٰ عَصًا، فَقُمْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «لَا تَقُومُوا كَمَا تَقُومُ الأَعَاجِمُ، يُعَظِّمُ بَعْضُهَا بَعْضًا». رواه أبو داود، وابن ماجه، وإسناده حسن(١). فيه أبو غالب، واسمه حزور ويقال نافع، ويقال: سعيد بن الحزور، فيه كلام طويل ذكرته في مختصر السنن وغيره، والغالب عليه التوثيق، وقد صحح له الترمذي وغيره، والله أعلم.

❀❀❀

٦ ـ الترغيب في المصافحة، والترهيب من الإشارة في السلام وما جاء في السلام على الكفار

(٤٦٢٥) عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَلْتَقِيَانِ فَيَتَصَافَحَانِ إِلَّا غُفِرَ لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا»(٢). رواه أبو داود، والترمذي كلاهما من رواية الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء، وقال الترمذي: حديث حسن غريب(٣).

(٤٦٢٦) وفي رواية لأبي داود، قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا الْتَقَىٰ الْمُسْلِمَانِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا الله وَاسْتَغْفَرَاهُ غُفِرَ لَهُمَا»(٤).

قال الحافظ: وفي هذه الرواية أبو بَلْج، بفتح الباء وسكون اللام بعدها جيم، واسمه

(٢٧٥٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧٧)، وأحمد (٤/ ٩١) رقم (١٦٨٣٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٧٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٨١٩).

(١) حديث ضعيف، فيه أبو مرزوق، لا يعرف اسمه، لَينٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٣٠) وهذا لفظه، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٣٦)، وأحمد (٥/ ٢٥٣) رقم (٢٢١٨١).

(٢) لفظ رواية أبي داود والترمذي: «يفترقا» وهذا لفظ ابن ماجه.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢١٢)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٧)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٠٣)، وأحمد (٤/ ٢٨٩) رقم (١٨٥٤٦) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤) حديث ضعيف، وحسنه ابن مفلح في الآداب الشرعية (فصل في سنة المصافحة).
أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢١١) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٢٩٣) رقم (١٨٥٩٤).

يحيىٰ بن سليم، ويقال: يحيىٰ بن أبي الأسود، ويأتي الكلام عليه، وعلىٰ الأجلح، واسمه يحيىٰ بن عبد الله أبو حجبة الكندي، وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب.

(٤٦٢٧) وَرَوَىٰ الطَّبرانيّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الأَعْمَىٰ - وَهُوَ مَتْرُوكٌ - قالَ: لَقِيَنِي الْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي، وَضَحِكَ فِي وَجْهِي، ثُمَّ قَالَ: تَدْرِي لِمَ أَخَذْتُ بِيَدِكَ؟ قُلْتُ: لَا، إِلَّا أَنَّنِي ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَمْ تَفْعَلْهُ إِلَّا لِخَيْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَنِي، فَفَعَلَ بِي ذلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «تَدْرِي لِمَ فَعَلْتُ بِكَ ذلِكَ»؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا وتَصَافَحَا، وَضَحِكَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَجْهِ صَاحِبِهِ، لَا يَفْعَلانِ ذلِكَ إِلَّا لِلَّهِ، لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يُغْفَرَ لَهُمَا»(١).

(٤٦٢٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ نَبِيِّ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله ﷻ أَنْ يَحْضُرَ دُعَاءَهُمَا وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا حَتَّىٰ يَغْفِرَ لَهُمَا». رواه أحمد واللفظ له، والبزَّار، وأبو يعلىٰ، ورواة أحمد كلهم ثقات إلا ميمون الْمَرْئِي، وهذا الحديث مما أنكر عليه(٢).

(٤٦٢٩) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كانَ أَصْحَابُ النَّبِيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَلَاقَوْا تَصَافَحُوا، وَإِذَا قَدِمُوا مِنْ سَفَرٍ تَعَانَقُوا». رواه الطَّبرانيّ، ورواته محتج بهم في الصحيح(٣).

(٤٦٣٠) وَعَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٦٣٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وأبو داود متروك.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ١٤٢) رقم (١٢٤٥١) وهذا لفظه، والبزَّار (٢٠٠٤)، وأبو يعلىٰ (٤١٣٩)، وابن عدي (١٦٤٩٥).

(٣) حديث حسن، فيه يحيىٰ بن سليمان الجعفي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٩٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٦): ورجاله رجال الصحيح.

المُؤْمِنَ إِذَا لَقِيَ المُؤْمِنَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ فَصَافَحَهُ، تَنَاثَرَتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَنَاثَرُ وَرَقُ الشَّجَرِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورواته لا أعلم فيهم مجروحًا(١).

(٤٦٣١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ حُذَيْفَةَ فَأَرَادَ أَنْ يُصَافِحَهُ، فَتَنَحَّىٰ حُذَيْفَةُ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: «إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا صَافَحَ أَخَاهُ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ». رواه البزَّار من رواية مصعب بن ثابت(٢).

(٤٦٣٢) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ المُسْلِمَيْنِ إِذَا الْتَقَيَا فَتَصَافَحَا وَتَسَاءَلَا أَنْزَلَ الله بَيْنَهُمَا مِائَةَ رَحْمَةٍ، تِسْعَةً وتِسْعِينَ لأَبْشَّهِمَا وَأَطْلَقِهِمَا وَأَبَرِّهِمَا وَأَحْسَنِهِمَا مُسَاءَلَةً بِأَخِيهِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد فيه نظر(٣).

« لأَبْشَّهِمَا»: أي لأكثرهما بشاشة، وهي طلاقة الوجه مع الفرح والتبسم وحسن الإقبال واللطف في المسألة.

« وَأَطْلَقِهِمَا»: أي أكثرهما وأبلغهما طلاقة: وهي بمعنىٰ البشاشة.

(٤٦٣٣) وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا الْتَقَىٰ الرَّجُلَانِ المُسْلِمَانِ، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ، فَإِنَّ أَحَبَّهُمَا إِلَىٰ الله أَحْسَنُهُمَا بِشْرًا لِصَاحِبِهِ، فَإِذَا تَصَافَحَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ، لِلْبَادِئِ مِنْهُمَا تِسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ». رواه البزَّار(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٤٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٦): ويعقوب بن محمد بن الطحلاء روىٰ عنه غير واحد، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (٢٠٠٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٧): وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٦٧٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٧): وفيه الحسن ابن كثير بن عدي، ولم أعرفه.

(٤) حديث ضعيف، فيه عمر بن عامر التمار، متروك، وقد توبع.

=

(٤٦٣٤) وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُمَا ذُنُوبُهُمَا كَمَا يَتَحَاتُّ الْوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ[1] الْيَابِسَةِ فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، وَإِلَّا غُفِرَ لَهُمَا، وَلَوْ كَانَتْ ذُنُوبُهُمَا مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن[2].

(٤٦٣٥) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ الأَخْذُ بِالْيَدِ». رواه الترمذي عن رجل لم يسمه عنه، وقال: حديث غريب[3].

(٤٦٣٦) وَعَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: نَعَمْ. رواه البخاري، والترمذي[4].

وقع عند البزَّار «عمر بن عمران السَّعدي»، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١٢٦): مجهول. وفي حاشية ضعيف الترغيب قال: وقع فيه عمر بن عمران السعدي، فلم يعرفه الهيثمي، لأنه محرف عمر بن عامر السعدي ، هٰكذا وقع في رواية جمع، وهو متهم.اهـ.
قلت: وقد توبع هٰذا الرجل بإسماعيل بن سويد عند الحكيم الترمذي، والله أعلم.
أخرجه البزَّار «كشف الأستار» (٢٠٠٣)، و«المسند» (٣٠٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٧): وفيه من لم أعرفهم، وابن شاهين في الترغيب (٤٢٦)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٤٩)، وابن أبي الدنيا في مدارة الناس (٦٥)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (١٠٨٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٥٢).

(١) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «كما تتحات الورق من الشجرة».

(٢) حديث حسن، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٦١٥٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩٥٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٧): ورجاله رجال الصحيح، غير سالم بن غيلان، وهو ثقة.
وفي سلسلة الضحيحة (٦٦٦٣) قال: وهذا إسناد رجاله ثقات غير سالم بن غيلان، وهو البصري لا المصري، قال البرقاني في سؤالاته: بصري متروك.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٧٣٠) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩٤٩)، وابن عدي في الكامل (١٨٤٣٤). قال الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعده محفوظًا. وقال أبو حاتم في العلل (٢٤٣٣): هذا حديث باطل.

(٤) أخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٣) وهذا لفظه، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٩) وقال:
=

(٤٦٣٧) وَعَنْ أَيُّوبَ بْنِ بَشِيرٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ عَنَزَةَ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي ذَرٍّ حَيْثُ سُيِّرَ إِلَىٰ الشَّامِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: إِذَن أُخْبِرُكَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سِرًّا[١]، قُلْتُ: إِنَّهُ لَيْسَ بِسِرٍّ[٥]، هَلْ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَافِحُكُمْ إِذَا لَقِيتُمُوهُ؟ قالَ: مَا لَقِيتُهُ قَطُّ إِلَّا صَافَحَنِي، وَبَعَثَ إِلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ فِي أَهْلِي، فَجِئْتُ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرِهِ فَالْتَزَمَنِي، فَكَانَتْ تِلْكَ أَجودَ وَأَجْوَدَ. رواه أبو داود، والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول[٢].

(٤٦٣٨) وَعَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَصَافَحُوا، يَذْهَبْ الْغِلُّ، وَتَهَادَوْا تَحَابُّوا ؛ وتَذْهَبْ الشَّحْنَاءُ[٣]». رواه مالك هكذا معضلًا، وقد أسند من طرق فيها مقال[٤].

(٤٦٣٩) وَرُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَشَبَّهَ بِغَيْرِنَا، لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ وَلَا بِالنَّصَارَىٰ. فَإِنَّ

حديث حسن صحيح، وأبو يعلىٰ (٢٨٧١)، وابن حبان (٤٩٢).

(١) في الأصول: «شرًا»، «بشر»، والتصحيح من أبي داود.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢١٤) وهذا لفظه.

(٣) زاد في (ع): «عنكم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الموطأ.

(٤) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد. أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٤١)، وهذا لفظه.

قوله: «تهادوا تحابوا» ورد عن أكثر من صاحبي:

* فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤)، وأحمد (٢/ ٤٠٥)، والترمذي في الولاء (٢١٣٠)، وأبو يعلىٰ (٦١٢٢)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤٥)، والطيالسي (٢٣٣٣)، وتمام الرازي في الفوائد (٧١٢).

* وعن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أخرجه أبو الشيخ في الأمثال (١٢٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦٦٠)، والدولابي في الكنىٰ (١٠٧٤).

* وعن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أخرجه البزّار (١٩٣٧)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (٢/ ٩١)، وأبو الشيخ (٢٤٤)، والطَّبرانيّ في الأوسط (١٥٤٩).

* وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٤٧٦).

تَسْلِيمَ الْيَهُودِ الإِشَارَةُ بِالأَصَابِعِ، وَإِنَّ تَسْلِيمَ النَّصَارَىٰ [الإِشَارَةُ] بِالأَكُفِّ». رواه الترمذي(١).

والطَّبرانيّ، وزاد: «وَلَا تَقُصُّوا النَّوَاصِيَ، وَأَحْفُوا الشَّارِبَ(٢)، وَاعْفُوا اللِّحَىٰ، وَلَا تَمْشُوا فِي المَسَاجِدِ وَالأَسْوَاقِ وَعَلَيْكُمُ الْقُمُصُ إِلَّا وَتَحْتَهَا الأُزُرُ»(٣).

(٤٦٤٠) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَسْلِيمُ الرَّجُلِ بِأُصْبُعٍ وَاحِدَةٍ يُشِيرُ بِهَا فِعْلُ الْيَهُودِ». رواه أبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح، والطَّبرانيّ واللفظ له(٤).

(٤٦٤١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَبْدَؤُوا الْيَهُودَ ولا النَّصَارَىٰ بِالسَّلَامِ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ، فَاضْطَرُّوهُمْ(٥) إِلَىٰ أَضْيَقِهِ». رواه مسلم واللفظ له، وأبو داود، والترمذي(٦).

---

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه الترمذي في الاستئذان (٢٦٩٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: هذا حديث إسناده ضعيف، وروىٰ ابن المبارك هٰذا الحديث عن ابن لهيعة، فلم يرفعه. وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٠١).

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «الشوارب».

(٣) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٣٨٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٩): وفيه من لم أعرفه.

(٤) حديث حسن لغيره، فيه أبو الزبير المكي، مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه أبو يعلىٰ (١٨٧٥)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٤٣٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٣٨): ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

(٥) لفظ رواية مسلم: «فاضطروه» بصيغة المفرد.

(٦) أخرجه مسلم في السلام (٢١٦٧) [١٣] وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٢٠٥)، والترمذي في السير (١٦٠٢)، وفي الاستئذان (٢٧٠٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٠٣)، وأحمد (٢/ ٢٦٦) رقم (٧٦١٧)، وابن حبان (٥٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩٠٣).

(٤٦٤٢) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه (١).

ومن نوع هذين الحديثين كثير ليس من شرط كتابنا فتركناها.

❀❀❀

٧ـ الترهيب أن يطلع الإنسان في دارٍ قبل أن يستأذن

(٤٦٤٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

وأبو داود، إلا أنه قال: «فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ فَقَدْ هُدِرَتْ [عَيْنُهُ]»(٣).

(٤٦٤٤) وفي رواية للنسائي، أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ، فَلَا دِيَةَ لَهُ وَلَا قِصَاصَ»(٤).

(٤٦٤٥) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ كَشَفَ سِتْرًا، فَأَدْخَلَ بَصَرَهُ [مِن] قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ، فَقَدْ أَتَىٰ حَدًّا لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَقَأَ عَيْنَهُ لَهُدِرَتْ، وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَىٰ بَابٍ لَا سِتْرَ لَهُ، فَرَأَىٰ عَوْرَةَ أَهْلِهِ، فَلَا

---

(١) أخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٥٨)، ومسلم في السلام (٢١٦) [٦] وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٢٠٧)، والترمذي في التفسير (٣٣٠١)، وابن ماجه في الأدب (٣٦٩٧)، وأحمد (٣/ ٩٩) رقم (١١٩٤٨).

(٢) أخرجه مسلم في الاستئذان (٢١٥٨) [٤٣] وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٦٧) رقم (٧٦١٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٣٦)، وعزاه إلىٰ البخاري، وليس عنده بهذا اللفظ، وقد تابع في ذلك ابن الأثير في جامع الأصول (٤٨٣٣) والله أعلم.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٧٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الديات (٨/ ٦١) وهذا لفظه.

خَطِيئَةَ عَلَيْهِ إِنَّمَا الْخَطِيئَةُ عَلَىٰ أَهْلِ الْمَنْزِلِ»[١]. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح إلا ابن لهيعة، ورواه الترمذي، وقال: حديث غريب[٢] لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة[٣].

(٤٦٤٦) وَعَنْ عُبَادَةَ- يَعْنِي ابْنَ الصَّامِتِ- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سُئِلَ عَنِ الاسْتِئْذَانِ فِي الْبُيُوتِ؟ فَقَالَ: «مَنْ دَخَلَتْ عَيْنُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ وَيُسَلِّمَ، فَلا إِذْنَ، وَقَدْ عَصَىٰ رَبَّهُ». رواه الطَّبرانيّ من حديث إسحاق بن يحيىٰ عن عُبادة، ولم يسمع منه، ورواته ثقات[٤].

(٤٦٤٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِشْقَصٍ أَوْ بِمَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخْتِلُ الرَّجُلَ لِيَطْعَنَهُ. رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي[٥].

(٤٦٤٨) والنسائي، ولفظه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَىٰ بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْقَمَ عَيْنَهُ خَصَاصَةَ الْبَابِ، فَبَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَخَّاهُ بِحَدِيدَةٍ أَوْ عُودٍ لِيَفْقَأَ عَيْنَهُ، فَلَمَّا أَنْ أَبْصَرَهُ انْقَمَعَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ ثَبَتَّ لَفَقَأْتُ عَيْنَكَ»[٦].

---

(١) لفظ رواية أحمد: «أهل البيت».

(٢) زاد في نسخة الشيخ الألباني: غريب حسن، وقال في الحاشية: التحسين المذكور لم يرد في بعض المطبوعات من السنن، فلعلها كانت في نسخة المؤلف منه.! قلت: لم ترد هذه الكلمة في الأصول الخطية ولا المطبوعة من الترغيب، وكذلك في المطبوعات من السنن للترمذي، ولم يشر إلي ذلك أحد ممن قام علىٰ تحقيق السنن، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح، فإن رواية الترمذي من طريق قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة، وهي من صحيح حديثه. أخرجه أحمد (٥/ ١٨١) رقم (٢١٥٧٢)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٠٧).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٤٤)، قال الهيثمي: وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

(٥) أخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٤٢) وهذا لفظه، وفي الأدب المفرد (١٠٩١)، ومسلم في الأدب (٢١٥٧) [٤٢]، وأبو داود في الأدب (٥١٧١)، والترمذي (٢٧٠٨)، وأحمد (٣/ ١٩١) رقم (١٢٩٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٣٧).

(٦) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الديات (٨/ ٦٠) وهذا لفظه.

«المِشْقَص»: بكسر الميم بعدها شين معجمة ساكنة، وقاف مفتوحة: هو سهم له نصل عريض، وقيل: طويل، وقيل: هو النصل العريض نفسه، وقيل: الطويل.

«يختِله»: بكسر التاء المثناة فوق: أي يخدعه ويراوغه.

«وخَصَاصَة الباب»: بفتح الخاء المعجمة وصادين مهملتين: هي الثقب فيه والشقوق، ومعناه أنه جعل الشقّ الذي في الباب محاذيًا عينه.

«توخَّاه»: بتشديد الخاء المعجمة: أي قصده.

(٤٦٤٩) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ عَلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جُحُرٍ فِي حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِدْرَاةٌ يَحُكُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ بِهَا فِي عَيْنِكَ، إِنَّما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي[١].

(٤٦٥٠) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ لَا يَحِلُّ لأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ: لَا يَؤُمُّ رَجُلٌ قَوْمًا فَيَخُصَّ نَفْسَهُ بِالدُّعَاءِ دُونَهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ، وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَأْذِنَ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ، وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِنٌ حَتَّىٰ يَتَخَفَّفَ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وحسنه، وابن ماجه مختصرًا[٢].

ورواه أبو داود أيضًا من حديث أبي هريرة[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٤١) وهٰذا لفظه، ومسلم في الأدب (٢١٥٦)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٠٩)، والنسائي في الديات (٨/ ٦٠)، وأحمد (٥/ ٣٣٠) رقم (٢٢٨٠٢).

(٢) حديث حسن لغيره، فيه يزيد بن شريح، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٤١)، وقال الدَّارقُطني: يعتبر به، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في الطهارة (٩٠) وهٰذا لفظه، والترمذي في الصلاة (٣٥٧)، وابن ماجه في أبواب التيمم (٦١٧)، وأحمد (٥/ ٢٥٠) رقم (٢٢١٥٢).

(٣) حديث حسن لغيره، الإسناد السابق.
أخرجه أبو داود (٩١)، وقد أشار إلىٰ هٰذه الرواية الترمذي عقب الرواية السابقة.

(٤٦٥١) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَلكِنِ ائْتُوهَا مِنْ جَوَانِبِهَا فَاسْتَأْذِنُوا فَإِنْ أَذِنَ لَكُمْ فَادْخُلُوا وَإِلَّا فَارْجِعُوا». رواه الطَّبرانيّ في الكبير من طرق أحدها جيد(١).

❀❀❀

٨ـ الترهيب أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه

(٤٦٥٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، ولَنْ يَفْعَلَ، وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُم لَهُ كَارِهُونَ [أو يفرون منه] صُبَّ فِي أُذُنَيْهِ الآنُكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً عُذِّبَ، وكُلِّفَ(٢) أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ ولَيْسَ بِنَافِخٍ». رواه البخاري وغيره(٣).

«الآنُك»: بمد الهمزة وضم النون: هو الرصاص المذاب.

❀❀❀

٩ـ الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

(٤٦٥٣) عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ قالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِه(٤)، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ هٰذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ، وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ، فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ، وَقَالَ: اسْكُتْ،

---

(١) حديث حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٤٤)، قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ من طرق، ورجال هٰذا رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الرحمٰن، وهو ثقة.

(٢) في (ع) ونسخة الشيخ الألباني: «أو كلف» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البخاري.

(٣) أخرجه البخاري في التعبير (٧٠٤٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (١/ ٢٤٦) رقم (٢٢١٣)، والدارمي (٢٧٠٨)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٩٦٠).

(٤) في (ع): «بيته»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الله يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ». رواه مسلم(١).

« الْغَنِيَّ»: أي الغني النفس القنوع.

(٤٦٥٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ الله». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ [وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ]»(٢).

(٤٦٥٥) وفي رواية: «يَتَّقِي الله وَيَدَعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما.

(٤٦٥٦) ورواه الحاكم بإسناد على شرطهما إلا أنه قال: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا ؟ قَالَ: «الَّذِي يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ، وَقَدْ كَفَى النَّاسَ شَرَّهُ»(٣).

(٤٦٥٧) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ». رواه مالك، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في الزهد (٢٩٦٥) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ١٦٨) رقم (١٤٤١)، وأبو يعلى (٧٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٣٧٠)، وأبو نُعَيم في الحلية (١/ ٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد (٢٧٨٦) وهذا لفظه في الرواية الثانية، ومسلم في الإمارة (١٨٨٨) وهذا لفظه في الرواية الأولى، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود في الجهاد (٢٤٨٥)، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٦٠)، والنسائي في الجهاد (٦/ ١١)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٨)، وابن حبان (٦٠٦)، وأحمد (٣/ ١٦) رقم (١١١٢٥).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ٧١)، والحديث تقدم برقم (٢٢٨٢)، وراجع التعليق عليه هناك.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٨١) وهذا لفظه، والبخاري في بدء الخلق (٣٣٠٠)، وأحمد =

« شَعَفَ الْجِبَالِ»: بالشين المعجمة والعين المهملة مفتوحتين: هو أعلاها ورؤوسها.

(٤٦٥٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ خَيْرِ مَعَايِشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمْسِكٌ عِنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله يَطِيرُ عَلَىٰ مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَيْهِ يَبْتَغِي الْقَتْلَ أَوِ الْمَوْتَ مَظَانَّهُ، وَرَجُلٌ فِي غُنَيْمَةٍ فِي رَأْسِ شَعَفَةٍ مِنْ هذِهِ الشِّعَفِ، أَوْ بَطْنِ وَادٍ مِنْ هذِهِ الأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ». رواه مسلم، وتقدم بشرح غريبه في الجهاد[1].

(٤٦٥٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ: رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَتْلُوهُ: رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ يُؤَدِّي حَقَّ الله فِيهَا، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ؟ رَجُلٌ يُسْأَلُ بِالله وَلَا يُعْطِي [بِهِ]». رواه النسائي، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن غريب[2].

(٤٦٦٠) وابن حبان في صحيحه، ولفظه: أَنَّ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلًا»؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله!، قالَ: «رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ الله حَتَّىٰ يَمُوتَ[3] - أَوْ يُقْتَلَ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ[4] - بِالَّذِي يَلِيهِ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله!، قَالَ: «امْرُؤٌ مُعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ يُقِيمُ

(٣/ ٤٣) رقم (١١٣٩١)، وأبو داود في الفتن (٤٢٦٧)، والنسائي (٨/ ١٢٣)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٨٠)، وابن حبان (٥٩٥٨).

(١) أخرجه مسلم في الإمارة (١٨٨٩) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٣٠)، وأحمد (٢/ ٤٤٣) رقم (٩٧٢٣)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٧)، وجامع الأصول (٧١٨٥)، والحديث تقدم في الجهاد برقم (٢١٦٢).

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي (٥/ ٨٣)، والترمذي في فضائل الجهاد (١٦٥٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (١/ ٢٣٧) رقم (٢١١٦)، وابن المبارك في الجهاد (١٦٩)، والطيالسي (٢٦٦١)، والدارمي (٢٤٠٠) وابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٣).

(٣) لفظ رواية ابن حبان: «حتىٰ عقرت».

(٤) لفظ رواية ابن حبان: «أفلا أخبركم» في الموضعين.

الصَّلَاةِ، ويُؤْتِي الزَّكَاةَ، ويَعْتَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ. أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «الَّذِي يُسْأَلُ بِالله، وَلَا يُعْطِي»(١).

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب العزلة من حديثه، ورواه أيضًا هو والطَّبرانيّ من حديث أم مبشر الأنصارية أطول منه(٢).

(٤٦٦١) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ الله كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ الله، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ الله، [وَمَنْ غَدَا إِلَىٰ مَسْجِدٍ أَو راح، كان ضَامِنًا عَلَىٰ الله] وَمَنْ دَخَلَ عَلَىٰ إِمَامٍ يُعَزِّرُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ الله، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ إِنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ الله». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، وابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان واللفظ له(٣).

وعند الطَّبرانيّ: «أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ فسَلِمَ النَّاسُ مِنْهُ، وَسَلِمَ مِنَ النَّاسِ». وهو عند أبي داود بنحوه، وتقدم لفظه(٤).

(٤٦٦٢) ورواه الطَّبرانيّ في الأوسط من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ولفظه: قالت: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِصَالٌ سِتٌّ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ إِلَّا كَانَ ضَامِنًا عَلَىٰ الله أَنْ يُدْخِلَه(٥) الْجَنَّةَ»، فذكر منها: «وَرَجُلٌ فِي بَيْتِهِ لَا يَغْتَابُ الْمُسْلِمِينَ،

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٦٠٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه. والحديث تقدم برقم (٢٢٨٣).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٥/ رقم٢٧١)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٢٩١) مختصرًا. وتقدم في الجهاد برقم (٢١٦٣).

(٣) حديث صحيح لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٤١) رقم (٢٢٠٩٣)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٥٤)، وفي الأوسط (٨٦٥٤)، وابن حبان (٣٧٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن خزيمة (١٤٩٥)، والبزَّار (١٦٤٩)، والحاكم (٢/ ٩٠).

(٤) حديث صحيح لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم ٥٥) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٢٢٣٧).

(٥) في (ع): «يدخل»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

وَلَا يَجُرُّ إِلَيْهِمْ سُخْطًا وَلَا نِقْمَةً»(١).

(٤٦٦٣) وَرُوِيَ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِالله وَرَسُولِهِ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيُعَمِّرُ مَالَهُ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ». رواه ابن أبي الدُّنيا في العزلة(٢).

(٤٦٦٤) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصغير، وحسن إسناده(٣).

(٤٦٦٥) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «امْلِكْ(٤) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ». رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا، والبيهقي، كلهم من طريق عُبَيْد الله بن زَحْرٍ عَن عَليّ بن يَزِيد، وقال الترمذي: حديث حسن(٥).

---

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٨٢٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٢٧٨): وفيه عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي فروة، وهو متروك.

(٢) حديث ضعيف. لم أجده فيما لديَّ من مصادر. وفي حاشية ضعيف الترغيب، قال: أخرجه فيه (٥ - حديث)، وفيه موسىٰ بن الأشعث والراوي عنه لم أعرفهما.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه عيسىٰ بن سليمان، لم أجد من ترجم له.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٣٤٠) وهذا لفظه، وفي الصغير (٢٠٤)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٩٩): رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده.

(٤) في (ع)، (ق)، (ب): «أمسك»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الترمذي وغيره.

(٥) حديث صحيح لغيره. فيه علي بن يزيد، ضعيف.
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٠٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٥)، وابن المبارك في الزهد (١٣٤)، وأحمد (٥/ ٢٥٩) رقم (٢٢٢٣٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٩)، والخطيب في التاريخ (٨/ ٢٧١).

(٤٦٦٦) وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: مَتَىٰ السَّاعَة يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ لَهَا أَشْرَاطٌ، وَتَقَارُبُ أَسْواقٍ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا تَقَارُبُ أَسْواقِها؟ قَالَ: «كَسادها، وَمَطَرٌ وَلا نَباتَ، وَأَنْ تَفْشُوَ الْغِيبَةَ، وَتَكْثُرَ أَوْلادُ الْبَغِيَّةِ، وَأَنْ يُعَظَّمَ رَبُّ الْمَالِ، وَأَنْ تَعْلُو أَصْواتُ الْفَسَقَةِ فِي الْمَساجِدِ، وَأَنْ يَظْهَرَ أَهْلُ الْمُنْكَرِ عَلَىٰ أَهْلِ الْحَقِّ»، قَالَ رَجُلٌ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «فِرَّ بِدِينِكَ، وَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلاسِ بَيْتِكَ». رواه ابن أبي الدُّنيا هٰكذا مرسلاً(١).

(٤٦٦٧) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا، وَيُمْسِي كَافِرًا، وَيُمْسِي مُؤْمِنًا، وَيُصْبِحُ كَافِرًا، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «كُونُوا أَحْلاسَ بُيُوتِكُمْ». رواه أبو داود(٢).

وفي هذا المعنىٰ أحاديث كثيرة في الصحاح وغيرها.

«الحلس»: هو الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، يعني: الزموا بيوتكم في الفتن كلزوم الحلس لظهر الدابة.

(٤٦٦٨) وَعَن الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ايْمُ الله لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا». رواه أبو داود(٣).

«واهًا»: كلمة معناها التلهف، وقد توضع للإعجاب بالشيء.

---

(١) لم أجده فيما لدي من مصادر. وفي حاشية ضعيف الترغيب: أخرجه في آخر العزلة (٢/ ٣٦).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة أبي كبشة السدوسي.
أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٦٢) وهذا لفظه، وأحمد (٤/ ٤٠٨) رقم (١٩٦٦٢)، والبزار (٣١٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٥٢).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الفتن (٤٢٦٣) وهذا لفظه، والبزار (٢١١٢)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٥).

(٤٦٦٩) وَعَنِ ابْنِ عَمرٍو[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ النَّاسَ قَدْ مَرَجَتْ عُهُودُهُمْ، وَخَفَّتْ أَمَانَاتُهُمْ وَكانُوا هكَذَا»، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ عِنْدَ ذلِكَ، جَعَلَنِي الله تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ فِدَاكَ؟ قالَ: «الْزَمْ بَيْتَكَ، وابْكِ علَىٰ نَفْسِكَ، وَامْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وخُذْ [بِـ] مَا تَعْرِفُ، وَدَعْ مَا تُنْكِرُ، وَعَلَيْكَ بِأَمْرِ خَاصَّة نَفْسِكَ وَدَعْ عَنْكَ أَمْرَ الْعَامَّةِ». رواه أبو داود، والنسائي بإسناد حسن[٢].

«مرجت»: أي فسدت، والظاهر أن معنىٰ قوله: «خفت أماناتهم، أي قلّت، من قولهم خفّ القوم: أي قلّوا، والله أعلم.

(٤٦٧٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَوَجَدَ مُعَاذًا عِنْدَ قَبْرِ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي، فَقَال: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اليَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَمَنْ عَادَىٰ أَوْلِيَاءَ الله فَقَدْ بَارَزَ الله بِالْمُحَارَبَةِ. إِنَّ الله يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَىٰ، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ». رواه ابن ماجه، والحاكم والبيهقي في الزهد، وقال الحاكم: صحيح ولا علة له[٣].

(٤٦٧١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَسْلَمُ لِذِي دِينٍ دِينُهُ إِلَّا مَنْ هَرَبَ بِدِينِهِ مِنْ شَاهِقٍ إِلَىٰ شَاهِقٍ، وَمِنْ

---

(١) في الأصول: عبد الله بن عباس، والتصحيح من كتب التخريج.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه يونس بن أبي إسحاق؛ صَدوقٌ يَهِمُ قليلاً.
أخرجه أبو داود في الملاحم (٤٣٤٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٠٣٣)، وأحمد (٢/ ٢١٢) رقم (٦٩٨٧)، والحاكم (٤/ ٥٢٥).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٨٩)، والبيهقي في الزهد الكبير (١٩٧)، والحاكم (١/ ٣)، (٤/ ٣٢٨) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والحديث تقدم برقم (٥٦).

جُحْرٍ إلىٰ جُحْرٍ، فَإذا كَانَ ذلِكَ [الزَّمان][1] لَمْ تُنَل المَعِيشَةُ إلَّا بِسخَطِ الله، فَإذَا كَانَ ذلِكَ كذلِكَ كَانَ هَلاكُ الرَّجُلِ عَلَىٰ يَدَيْ زَوْجَتِهِ وَوَلَدِهِ، فَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ وَلَا وَلَدٌ كَانَ هَلَاكُهُ عَلَىٰ يَدَيْ أَبَوَيْهِ، فَإنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبَوَانِ كَانَ هَلاكُهُ عَلَىٰ يَدَيْ قَرَابَتِهِ أَوِ الْجِيرَانِ». قالُوا: كَيْفَ ذلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «يُعَيِّرونَهُ بِضِيقِ المَعِيشَةِ، فَعِنْدَ ذلِكَ يُورِدُ نَفْسَهُ المَوَارِدَ الَّتِي يُهْلِكُ فِيهَا نَفْسَهُ». رواه البيهقي في كتاب الزهد[2].

(٤٦٧٢) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ انْقَطَعَ إلَىٰ الله كَفَاهُ الله كُلَّ مُؤْنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنِ انْقَطَعَ إلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ الله إلَيْهَا». رواه الطَّبرانيّ، وأبو الشيخ ابن حيان في الثواب، وإسناد الطَّبرانيّ مقارب[3].

وأملينا لهذا الحديث نظائر في الاقتصاد والحرص، ويأتي له نظائر في الزهد إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

١٠ ـ الترهيب من الغضب، والترغيب في دفعه وكظمه، وما يفعل عند الغضب

(٤٦٧٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَوْصِنِي،

---

(١) في (ع): «فإذا كان ذلك كذلك»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البيهقي.

(٢) **حديث ضعيف.** أخرجه البيهقي في الزهد الكبير (٤٣٦)، وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه. قال العراقي في تخريج الإحياء (١٢٨٤): رواه الخَطَّابي في العزلة (ص٦٧) من حديث ابن مسعود، والبيهقي نحوه من حديث أبي هريرة، وكلاهما ضعيف، وقال الزبيدي: ورواه أبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٢٥)، والبيهقي في الزهد، والخليلي والرافعي كلهم عن ابن مسعود.

(٣) **حديث ضعيف.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٣٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٧٦)، والخطيب في التاريخ (٧/ ١٩٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠٤): وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ ويخالف. والحديث تقدم برقم (٢٩٤٣).

قَالَ: «لَا تَغْضَبْ»، فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». رواه البخاري(١).

(٤٦٧٤) وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله! أَوْصِنِي. قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». قَالَ: [قَالَ الرَّجُلُ:] فَفَكَّرْتُ حِينَ قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ، فَإِذَا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ. رواه أحمد ورواته محتجٌّ بهم في الصحيح(٢).

(٤٦٧٥) وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يُبَاعِدُنِي مِنْ غَضَبِ الله ﷻ؟ قَالَ: «لَا تَغْضَبْ». رواه أحمد وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: مَا يَمْنَعُنِي؟(٤).

(٤٦٧٦) وَعَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ الله! قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِلْ [عليَّ] لَعَلِّي أَعِيهِ(٥)، قَالَ: «لا تَغْضَبْ». فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذٰلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ». رواه أحمد واللفظ له، ورواته رواة الصحيح، وابن حبان في صحيحه(٦).

ورواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس عن عمه، وعمُّه جارية بن قدامة أنه قال: يَا رَسُولَ الله! قُلْ لِي قَولًا يَنْفَعني الله بِهِ، فذَكَرَهُ(٧).

وأبو يَعْلَىٰ إلا أنه قال: عن جارية بن قُدَامَةَ أخبرني عَمُّ أبي أنه قال للنَّبيِّ

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦١١٦) وهٰذا لفظه.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٣) رقم (٢٣١٧١) وهٰذا لفظه، وعبد الرزاق (٢٠٢٨٦)، والبيهقي (١٠/ ١٠٥).

(٣) في الأصول: عن ابن عمر، والتصحيح من كتب التخريج.

(٤) حديث حسن. أخرجه أحمد (٢/ ١٧٥) رقم (٦٦٣٥) وهذا لفظه، وابن حبان (٢٩٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٩): وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

(٥) لفظ رواية أحمد: «أعقله».

(٦) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٤) رقم (١٥٩٦٤) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٦٩٠).

(٧) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢١٠١)، وفي الأوسط (٧٤٨٧).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكر نحوَه، ورواته أيضًا رواة الصحيح(١).

(٤٦٧٧) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رجُلٌ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢): دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ». رواه الطَّبرانيّ بإسنادين أحدهما صحيح(٣).

(٤٦٧٨) وَعَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ قالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ، وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَعَ رَجُلٌ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَآذَاهُ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّانِيَةَ، فَصَمَتَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ آذَاهُ الثَّالِثَةَ فَانْتَصَرَ أَبُو بَكْرٍ فَقَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَوَجَدْتَ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ يُكَذِّبُهُ بِمَا قَالَ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَرْتَ ذَهَبَ المَلَكُ(٤) وَقَعَدَ(٥) الشَّيْطَانُ، فَلَمْ أَكُنْ لأَجْلِسَ إِذَنْ مَعَ الشَّيْطَانِ»(٢). رواه أبو داود هكذا مرسلًا ومتصلًا من طريق محمد بن عجلان(٦) عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة بنحوه، وذكر البخاري في تاريخه أن المرسل أصحّ(٧).

(٤٦٧٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّما الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ». رواه البخاري، ومسلم

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو يعلىٰ (٦٨٠٣)، قال الهيثمي (٨/ ٦٩): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) لفظ رواية المعجم: عن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله!.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه محمد بن حفص القصَّابي، ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٣٥٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٠): رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، وأحد إسنادي الكبير رجاله ثقات.

(٤) قوله: «ذهب الملك» ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ رواية جامع الأصول.

(٥) لفظ رواية أبي داود: «وقع الشيطان»، «إذ وقع الشيطان»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٦) في الأصول: غيلان، والتصحيح من أبي داود وكتب الرجال.

(٧) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٩٦) مرسلاً، وهذا لفظه، وفي (٤٨٩٧) عن أبي هريرة، وجامع الأصول (١٢٦٤).

وغيرهما(١).

(٤٦٨٠) ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرًا: «لَيْسَ الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ النَّاسَ(٢)، إِنَّمَا الشَّدِيدُ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»(٣).

(٤٦٨١) ورواه أحمد في حديث طويل عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخطُبُ وَلَمْ يُسَمِّهِ، وَقَالَ فِيهِ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا الصُّرَعَةُ»؟ قَالَ: قَالُوا: الصَّرِيعُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ، الصُّرَعَةُ كُلُّ الصُّرَعَةِ: الرَّجُلُ الَّذِي يَغْضَبُ، فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَيَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ(٤)، فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ»(٥).

قال الحافظ: «الصُّرَعة»: بضم الصاد وفتح الراء: هو الذي يصرع الناس كثيرًا بقوّته، وأما الصُّرْعة بسكون الراء، فهو الضعيف الذي يصرعه الناس حتىٰ لا يكاد يثبتَ مع أحد، وكل من يكثر عنه الشيء يقال فيه: فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين مثل: حفَظة وَخُدَعة وضُحَكة، وما أشبه ذلك، فإذا سَكَّنت ثانيه فعلىٰ العكس: أي الذي يفعل به ذلك كثيرًا.

(٤٦٨٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا صَلَاةَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا يَكُونُ إِلَىٰ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٣٧)، ومن طريقه البخاري في الأدب (٦١١٤)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٩)، وأحمد (٢/ ٢٦٨) رقم (٧٢١٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء. والحديث تقدم برقم (٤٥٨٠).

(٢) قوله: «الناس» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٧١٧) وهذا لفظه.

(٤) لفظ رواية أحمد: «ويقشعر شعره».

(٥) حديث ضعيف بهذا التمام، ويشهد له ما قبله.
أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٧) رقم (٢٣١١٥) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ٦٩): وفيه أبو حصبة أو ابن حصبة، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

أَخْبَرَنَا بِهِ، حَفِظَهُ مَنْ حَفِظَهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ[١]، وَإِنَّ اللهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ»، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا عَلِمَهُ». قَالَ: فَبَكَىٰ أَبُو سَعِيدٍ، وَقَالَ: وَقَدْ وَاللهِ رَأَيْنَا أَشْيَاءَ فَهِبْنَا، وَكَانَ فِيمَا قَالَ: «أَلَا إِنَّهُ يُنْصَبُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ، وَلَا غَدْرَةَ أَعْظَمُ مِنْ غَدْرَةِ إِمَامٍ عَامَّةٍ يَرْكُزُ لِوَاءَهُ عِنْدَ اسْتِهِ».

وَكَانَ فِيمَا حَفِظْنَاهُ يَوْمَئِذٍ: «أَلَا إِنَّ بَنِي آدَمَ خُلِقُوا عَلَىٰ طَبَقَاتٍ [شَتَّىٰ][٢]، أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمُ الْبَطِيءَ الْغَضَبِ سَرِيعَ الْفَيْءِ، وَمِنْهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ، فَتِلْكَ بِتِلْكَ. أَلَا وَإِنَّ مِنْهُمْ سَرِيعَ الْغَضَبِ بَطِيءُ الفيءِ. أَلَا وَخَيْرُهُمْ بَطِيءُ الْغَضَبِ سَرِيعُ الْفَيْءِ، [أَلَا] وَشَرُّهُمْ سَرِيعُ الْغَضَبِ بَطِيءُ الْفَيْءِ[٣]، أَلَا وَإِنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ، أَمَا رَأَيْتُمْ إِلَىٰ حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، وَانْتِفَاخِ أَوْدَاجِهِ، فَمَنْ أَحَسَّ بِشَيءٍ مِنْ ذلِكَ فَلْيَلْصَقْ بِالأَرْضِ»[٤]. رواه الترمذي وقال: حديث حسن[٥].

(٤٦٨٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «إن الدنيا حلوة خضرة» وهذا لفظ أحمد.

(٢) سقط من الأصول: «فمنهم من يولد مؤمنًا ويحيا مؤمنًا ويموت مؤمنًا، ومنه من يولد كافرًا ويحيا كافرًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد مؤمنًا ويحيا مؤمنًا ويموت كافرًا، ومنهم من يولد كافرًا ويحيا كافرًا ويموت مؤمنًا».

(٣) سقط : «ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب، ومنهم سيء القضاء حسن الطلب، ومنهم حسن القضاء سيء الطلب فتلك بتلك، ألا وإن منهم السيء القضاء السيء الطلب، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب، ألا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب».

(٤) سقط: «قال: وجعلنا نلتفت إلىٰ الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضىٰ منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضىٰ منه».

(٥) حديث ضعيف بهذا التمام، ولبعضه شواهد، فيه علي بن زيد بن جدعان؛ ضعيف.
أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٩١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وما كان عبارات كاملة ساقطة أثبتها في الحاشية، وأحمد (٣/ ١٩) رقم (١١١٤٣)، وأبو يعلىٰ (١١٠١)، والطيالسي (٢١٥٦)، والحاكم (٤/ ٥٠٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٨٩).

[المؤمنون:٩٦]. قالَ: الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالْعَفْوُ عِنْدَ الإِسَاءَةِ، فَإِذَا فعَلُوا عَصَمَهُمُ الله وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ. ذكره البخاري تعليقًا(١).

(٤٦٨٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ آوَاهُ الله فِي كَنَفِهِ، وَسَتَرَ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِهِ، وَأَدْخَلَهُ فِي مَحَبَّتِهِ»، [قِيل: ما هُنَّ يا رَسُول الله؟ قَالَ:] «مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ، وَإِذَا قَدَرَ غَفَرَ، وَإِذَا غَضِبَ فَتَرَ». رواه الحاكم من رواية عمر ابن راشد، وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٤٦٨٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ الله عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٣).

(٤٦٨٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ جُرْعَةٍ أَعْظَمَ أَجْرًا عِنْدَ الله مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا عَبْدٌ ابْتِغَاءَ وَجْهِ الله». رواه ابن ماجه، ورواته محتجّ بهم في الصحيح(٤).

---

(١) ضعيف موقوف. أخرجه البخاري - تعليقًا - في التفسير، سورة فصلت، الفتح (٨/ ٤٢٣).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الحاكم (١/ ١٢٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: هٰذا حديث صحيح الإسناد، فإن عمر بن راشد شيخ من أهل الحجاز من ناحية المدينة، قد روىٰ عنه أكابر المحدثين، وقال الذهبي: بل واهٍ، فإن عمر قال فيه أبو حاتم: وجدت حديثه كذبًا.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٣٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٨) وفيه عبد السلام بن هاشم، وهو ضعيف. قلت: قال أبو حاتم ليس بالقوي، وقال الفلاس: لا أقتطع علىٰ أحد بالكذب إلا عليه (المغني ت ٣٧٠٤).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه الحسن البصري مدلس ، ولم يصرح بالسماع.
أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٨٩) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٩١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وأحمد (٢/ ١٢٨) رقم (٦١١٤)، والطَّبرانيّ في مكارم الأخلاق (٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٠٧).

=

(٤٦٨٧) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا وَهُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْفِذَهُ دَعَاهُ الله سُبْحَانَهُ وتعالىٰ عَلَىٰ رُؤُوسِ الْخَلائِقِ [يوم القيامة] حَتَّىٰ يُخَيِّرَهُ مِنَ الْحُورِ الْعينِ مَا شَاءَ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه، كلهم من طريق أبي مرحوم، واسمه عبد الرَّحيم بن ميمون، عن سهل بن معاذ عنه، ويأتي الكلام علىٰ سهل وأبي مرحوم إن شاء الله تعالىٰ[١].

(٤٦٨٨) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه[٢]، كلاهما من رواية أبي حرب بن الأسود عن أبي ذرّ، وقد قيل: إن أبا حرب إنما يروي عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماع من أبي ذرّ، وقد رواه أبو داود أيضًا عن داود، وهو ابن أبي هند عن بكر أن النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعث أبا ذر بهذا الحديث، ثم قال أبو داود: وهو أصحّ الحديثين، يعني أن هذا المرسل أصح من الأول، والله أعلم.

(٤٦٨٩) وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ، وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ، وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ[٣]، فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ ذَا[٤]: أَعُوذُ بِالله مِنَ

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣١٨) موقوفًا.

(١) حديث حسن لغيره، فيه عبد الرحيم بن ميمون؛ صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٧٧) وهذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٣) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن ماجه في الزهد (٤١٨٦)، وأحمد (٣/ ٤٣٨) رقم (١٥٦١٩)، وأبو يعلىٰ (١٤٩٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٤٧).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٨٢) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٦٨٨)، وأحمد (٥/ ١٥٢) رقم (٢١٣٤٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٨٤).

(٣) قوله: «وتنتفخ أوداجه»، و«قال: لا» ليس في لفظ رواية مسلم.

(٤) لفظ رواية مسلم: «ذا عنه».

الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَقَامَ إِلَىٰ الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آنِفًا؟ قَالَ: لا[٤]، قَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تُرَانِي؟ رواه البخاري، ومسلم[١]

(٤٦٩٠) وَعَنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّىٰ خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ مِنَ الْغَضَبِ». فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». قَالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَىٰ وَمَحِكَ[٢]، وجَعَلَ يَزْدادُ غَضَبًا. رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، كلّهم من رواية عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عنه، وقال الترمذي: هذا حديث مرسل، عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ لم يسمع من معاذ بن جبل[٣].

مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ غلام ابن ست سنين، والذي قاله الترمذي واضح، فإن البخاري ذكر ما يدل علىٰ أن مولد عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ سنة سبع عشرة، وذكر غير واحد أن معاذ بن جبل توفي في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وقيل: سنة سبع عشرة، وقد روىٰ النسائي هذا الحديث عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن أبيّ بن كعب، وهذا متصل،

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٢٨٢)، وفي الأدب (٦٠٤٨)، وفي الأدب المفرد (٤٣٤)، (١٣١٩)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٠) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٧٨١)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٢٢٤)، وأحمد (٦/ ٣٩٤) رقم (٢٧٢٠٥)، وابن حبان (٥٦٩٢).

(٢) في الأصول: «فأبىٰ وضحك»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٨٠) وهذا لفظه، والترمذي في الدعوات (٣٤٥٢)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٢٢١)، وأحمد (٥/ ٢٤٠) رقم (٢٢٠٨٦).

والله أعلم(١).

(٤٦٩١) وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ الْقَاصِّ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَىٰ عُرْوَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّعْدِيِّ فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ فَأَغْضَبَهُ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَطِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْغَضَبَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ وَإِنَّما تُطْفَأُ النَّارُ بِالمَاءِ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ». رواه أبو داود(٢).

❀❀❀

١١ ـ الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر

(٤٦٩٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقَاطَعُوا(٣) وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ [ليالٍ]». رواه مالك، والبخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ورواه مسلم أخصر منه(٤)، والطَّبرانيّ، وزاد فيه: «يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هذَا،

---

(١) يراجع تحفة التحصيل (ص٣٠٣) ترجمة (٥٩٨).

(٢) حديث ضعيف، فيه أبو وائل القاص، ضعيف.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٧٨٤)، وأحمد (٤/ ٢٢٦) رقم (١٧٩٨٥)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٧/ رقم٤٤٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٩١).

(٣) قوله: «لا تقاطعوا» ليس في لفظ رواية مالك ولا غيره - وقد أخرجوه جميعًا من طريقه - وهو لفظ رواية جامع الأصول. وقد أشار إلىٰ هذه الزيادة مسلم في صحيحه، فقال: وزاد ابن عيينة: «ولا تقاطعوا»، أي أن ابن عيينة رواه من طريق آخر غير طريق مالك، فزاد هذه الكلمة، والله أعلم.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٣٩) ولفظه: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا...» والباقي سواء، وما بين معكوفين زيادة منه، والبخاري في الأدب (٦٠٧٦)، وفي الأدب المفرد (٣٩٨)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٥٩)، وأبو داود في الأدب (٤٩١٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩٣٥)، وأحمد (٣/ ١١٠) رقم (١٢٠٧٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٥٤)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ٣٧٤)، وأبو يعلىٰ (٣٥٤٩)، وابن حبان (٥٦٦٠)، وجامع الأصول
=

وَيُعْرِضُ هذَا[١]، والَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ يَسْبِقُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ»[٢].

قال مالك: وَلَا أَحْسِبُ التَّدَابُرَ إِلَّا الإِعْرَاضَ عَنِ الْمُسْلِمِ يُدْبِرُ عَنْهُ بِوَجْهِهِ.

(٤٦٩٣) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ، فَيُعْرِضُ هذَا، وَيُعْرِضُ هذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، وأبو داود[٣].

(٤٦٩٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَمَنْ هَجَرَ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ». رواه أبو داود، والنسائي بإسنادٍ علىٰ شرط البخاري، ومسلم[٤].

(٤٦٩٥) وفي رواية لأبي داود، قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ مُؤْمِنًا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنْ مَرَّتْ بِهِ ثَلَاثٌ فَلْيَلْقَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَدْ اشْتَرَكَا

(٤٧٣٢) وهذا لفظه بتمامه.

(١) زاد في (ع)، (ق)، (ب): «وخيرهم الذي يبدأ بالسلام»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية الطَّبرانيّ، والله أعلم.

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٨٧٤) وهذا لفظه بالزيادة. قال الهيثمي (٨/ ٦٧): وفيه من لم أعرفهم.
وفي حاشية صحيح الترغيب قال الشيخ الألباني: هنا زيادة بلفظ: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلىٰ الجنة» فحذفتها لنكارتها، كما بينت في الضعيفة (٦٧٧٠)، ثم هي في الأوسط لا في الكبير، كما يوهمه إطلاق المؤلف. اهـ.
قلت: لم ينبه الشيخ كعادته علىٰ الزيادة في الحديث: «وخيرهم الذي يبدأ بالسلام»، وكذلك: «لا تقاطعوا»، وإنما حذف ما لم يجد له شاهدًا!!.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٣٨) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب (٦٠٧٧)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٠)، والترمذي في البر والصلة (١٩٣٢)، وأبو داود في الأدب (٤٩١١)، وأحمد (٥/ ٤١٦) رقم (٢٣٥٢٨).

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٤) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٩١٦١)، وأحمد (٢/ ٣٩٢) رقم (٩٠٩٢).

فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِالإِثْمِ، وخَرَجَ المُسَلِّمُ مِنَ الْهُجْرَةِ»(١).

(٤٦٩٦) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَكُونُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ(٢)، فَإِذَا لَقِيَهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذلِكَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَدْ بَاءَ بِإِثْمِهِ». رواه أبو داود(٣).

(٤٦٩٧) وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، فَإِنَّهُمَا نَاكِبَانِ عَنِ الْحَقِّ مَا دَامَا عَلَىٰ صِرَامِهِمَا، وَأَوَّلُهُمَا فَيْءٌ يَكُونُ سَبْقُهُ بِالْفَيْءِ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ سَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْ وَرَدَّ عَلَيْهِ سَلَامَهُ رَدَّتْ عَلَيْهِ المَلَائِكَةُ، وَرَدَّ عَلَىٰ الآخَرِ الشَّيْطَانُ، فَإِنْ مَاتَا عَلَىٰ صِرَامِهِمَا لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ جَمِيعًا أَبَدًا». رواه أحمد، ورواته محتجّ بهم في الصحيح، وأبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «لَمْ يَدْخُلَا الْجَنَّةَ، ولَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ»(٤).

(٤٦٩٨) ورواه أبو بكر بن أبي شيبة إلا أنه قال: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ أَنْ يَصْطَرِمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَإِنِ اصْطَرَمَا فَوْقَ ثَلَاثٍ لَمْ يَجْتَمِعَا فِي الْجَنَّةِ أَبَدًا، وَأَيُّهُمَا بَدَأَ صَاحِبَهُ كُفِّرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ هُوَ سَلَّمَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْبَلْ سَلامَهُ رَدَّ عَلَيْهِ المَلَكُ وَرَدَّ عَلَىٰ ذلِكَ الشَّيْطانُ»(٥).

---

(١) **حديث حسن لغيره.** أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٢) وهذا لفظه. قال الإمام المنذري - في مختصر السنن -: رواه عن أبي هريرة هلال بن أبي هلال مولىٰ بني كعب، قال الإمام أحمد: لا أعرفه، وقال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور (عون المعبود ٧/ ١٧٥).

(٢) قوله: «أيام» ليس في لفظ رواية أبي داود.

(٣) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٣) وهذا لفظه.

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه أحمد (٤/ ٢٠) رقم (١٦٢٥٨) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (١٥٥٧)، وابن حبان (٥٦٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٠٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٤٥٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٦): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطَّبرانيّ، ورجال أحمد رجال الصحيح.

(٥) **حديث صحيح.** أخرجه ابن أبي شيبة، كما في إتحاف الخيرة المهرة (٧١٧٠)، والله أعلم.

(٤٦٩٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَحِلُّ الْهِجْرَةُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَإِنْ الْتَقَيَا، فَسَلَّمَ أَحَدُهُمَا [على الآخر]، فَرَدَّ الآخَرُ [السَّلام] اشتركا فِي الأَجْرِ، وَإِنْ لَمْ يَرُدَّ بَرِئَ هذَا مِنَ الإِثْمِ، وبَاءَ بِهِ الآخَرُ»(١)، وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «وَإِنْ مَاتَا وَهُمَا مُتَهَاجِرَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي الْجَنَّةِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٤٧٠٠) وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَقَاطَعُوا، وَكُونُوا عِبَادَ الله إِخْوَانًا، هَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ ثَلَاثًا، فَإِنْ تَكَلَّمَا، وَإِلَّا أَعْرَضَ الله عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمَا حَتَّىٰ يَتَكَلَّمَا». رواه الطبراني، ورواته ثقات إلا عبد الله بن عبد العزيز الليثيّ(٣).

(٤٧٠١) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ فَهُوَ فِي النَّارِ، إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَهُ الله بِرَحْمَتِهِ». رواه الطَّبرانيّ ورواته رواة الصحيح(٤).

(٤٧٠٢) وَعَنْ أَبِي خِرَاشٍ(٥) حَدْرَدِ بْنِ أَبِي حَدْرَدٍ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ». رواه أبو داود،

---

(١) لفظ رواية الحاكم: «وإن أبىٰ الآخر أن يرد السلام»، بدلا من: «وإن لم يرد».

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٩٣٠)، والحاكم (٤/ ١٦٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٧): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف، وقال ابن دقيق العيد في الإمام: إنه وثق.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٩٥٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٧): وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وثقة ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ رقم٨١٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٧): ورجاله رجال الصحيح. قلت: فيه خالد بن يزيد ، ولم أعرفه.

(٥) وقع في الأصول وكذلك طبعة الشيخ الألباني: «حراش» بحاء مهملة، والتصحيح من كتب التخريج والرجال، انظر الإصابة (٢/ ٤٢) ترجمة (١٦٥٠).

والبيهقي[١].

(٤٧٠٣) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَئِسَ[٢] أَنْ يَعْبُدَهُ المُصَلُّونَ في جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلكِنْ في التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ». رواه مسلم[٣].

«التَّحْرِيشِ»: هو الإغراء، وتغيير القلوب والتقاطع.

(٤٧٠٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لا يَتَهَاجَرُ الرَّجُلَانِ قَدْ دَخَلَا في الإِسْلَامِ إِلَّا خَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَىٰ مَا خَرَجَ مِنْهُ[٤]، وَرُجُوعُهُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ». رواه الطَّبرانيّ موقوفًا بإسناد جيد[٥].

(٤٧٠٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا لَكَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا مَنِ الإِسْلَامِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ»، يَعْنِي الظَّالِمَ مِنْهُمَا. رواه البزَّار، ورواته رواة الصحيح[٦].

---

(١) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٣١)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٠٤)، وأحمد (٤/ ٢٢٠) رقم (١٧٩٣٥)، والحاكم (٤/ ١٦٣)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٧٥٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٣٥)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) لفظ رواية مسلم وغيره: «أيس».

(٣) أخرجه مسلم في التوبة (٢٨١٢) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٣٧)، وأحمد (٣/ ٣١٣) رقم (١٤٣٦٦)، وأبو يعلىٰ (٢٢٩٤)، وابن حبان (٥٩٤١).

(٤) قوله: إلىٰ ما خرج منه، ليس في لفظ رواية المعجم، وهو ثابت في رواية المجمع.

(٥) **حديث صحيح لغيره موقوف**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٩٠٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٧): ورجاله رجال الصحيح، غير عصمة بن سليمان، وهو ثقة. **قلت**: قال البيهقي كما في اللسان (الترجمة ٥٢١٣): لا يحتج به.

(٦) **حديث صحيح**. أخرجه البزَّار (٢٠٥٠) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٢١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٧٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٦): رواه البزَّار، ورجاله رجال الصحيح. قال الدَّارقطني في العلل (٥/ ٧٥) (س٧٢١) والموقوف أشبه.

(٤٧٠٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ فِي كُلِّ [يَوْمٍ] اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ(١)، فَيَغْفِرُ الله ﷻ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، إِلَّا امْرُؤٌ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: اتْرُكُوا(٢) هَذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا». رواه مالك، ومسلم واللفظ له، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه بنحوه(٣).

(٤٧٠٧) وفي رواية لمسلم: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ [وَيَوْمَ] الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، إِلَّا رَجُلاً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هٰذَيْنِ حَتَّىٰ يَصْطَلِحَا»(٤).

(٤٧٠٨) ورواه الطَّبرانيّ، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تُنْسَخُ دَوَاوِينُ أَهْلِ الأَرْضِ فِي دَوَاوِينِ أَهْلِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وخَمِيسٍ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا إِلَّا رَجُلٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ»(٥).

قالَ أَبُو داوُد: إِذَا كَانَتِ الْهِجْرَةُ لله فَلَيْسَ مِنْ هذَا بِشَيْءٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَجَرَ بَعْضَ نِسَائِهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَابنُ عُمَرَ هَجَرَ ابْنًا لَهُ إِلَىٰ أَنْ مَاتَ. انتهىٰ.

(٤٧٠٩) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَمِنْ مُسْتَغْفِرٍ، فَيُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ، وَيَرُدُّ أَهْلَ

---

(١) لفظ رواية مسلم: «كل يوم خميس واثنين».

(٢) لفظ رواية مسلم: «اركوا هٰذين حتىٰ يصطلحا، اركوا هٰذين حتىٰ يصطلحا».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٤٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) [٣٦] وهذا لفظه،وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود في الأدب (٤٩١٦)، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٣)، والحديث تقدم في الصوم برقم (١٧٩٠).

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٥) [٣٥] وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٩٢٧٨) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٦): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط ورجاله ثقات. والحديث تقدم برقم (١٧٩٢).

الضَّغَائِنِ بِضَغَائِنِهِمْ حَتَّىٰ يَتُوبُوا». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ورواته ثقات(١).

« الضَّغَائِنِ »: بالضاد والغين المعجمتين: هي الأحقاد.

(٤٧١٠) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَطَّلِعُ الله إِلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي(٢).

ورواه ابن ماجه بلفظه من حديث أبي موسىٰ الأشعري(٣)، والبزَّار والبيهقي من حديث أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بنحوه بإسناد لا بأس به(٤).

(٤٧١١) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يَسْتَتِمَّ أَنْ قَامَ فَلَبِسَهُمَا، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَأْتِي بَعْضَ صُوَيْحِبَاتِي، فَخَرَجْتُ أَتْبَعُهُ، فَأَدْرَكْتُهُ بِالْبَقِيعِ - بَقِيعِ الْغَرْقَدِ - يَسْتَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالشُّهَدَاءِ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ فِي حَاجَةِ رَبِّكَ، وَأَنَا فِي حَاجَةِ الدُّنْيَا، فَانْصَرَفْتُ فَدَخَلْتُ حُجْرَتِي، وَلِي نَفَسٌ عَالٍ، وَلَحِقَنِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ:

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٧٤١٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٦): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط ورجاله ثقات. والحديث تقدم برقم (١٧٩٥).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم ٢١٥)، وفي الأوسط (٦٧٧٦)، وابن حبان (٥٦٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة (٥١٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٣)، والدَّارقطني في النزول (٧٧). قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٥): رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات. والحديث تقدم برقم (١٧٦٢).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه عبد الله بن لَهِيعة، صَدوقٌ خَلَّطَ بَعْدَ احتراقِ كُتُبِهِ.
أخرجه ابن ماجه في المقدمة (١٣٩٠)، والدَّارقطني في النزول (٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٣)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٧٦٣).

(٤) حديث حسن لغيره، فيه عبد الملك بن عبد الملك، ومصعب ابن أبي ذئب؛ لا يعرفان.
أخرجه البزَّار (٢٠٤٥)، والبيهقي في شُعب الإيمان (٣٨٢٧)، والدَّارقطني في النزول (٧٥)، وابن أبي عاصم (٥٠٩)، واللالكائي (٧٥٠).

«مَا هذَا النَّفَسُ يَا عَائِشَةُ»؟ قُلْتُ: بِأَبِي وأُمِّي أَتَيْتَنِي فَوَضَعْتَ عَنْكَ ثَوْبَيْكَ، ثُمَّ لَمْ تَسْتَتِمَّ أَنْ قُمْتَ فَلَبِسْتَهُمَا، فَأَخَذَتْنِي غَيْرَةٌ شَدِيدَةٌ، ظَنَنْتُ أَنَّكَ تَأْتِي بَعْضَ صُوَيْحِبَاتِي، حَتَّىٰ رَأَيْتُكَ بِالْبَقِيعِ تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ. فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُه؟ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: هذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلِلَّهِ فِيهَا عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ بِعَدَدِ شُعُورِ غَنَمِ كَلْبٍ، لَا يَنْظُرُ اللهُ فِيهَا إِلَىٰ مُشْرِكٍ، وَلَا إِلَىٰ مُشَاحِنٍ، وَلَا إِلَىٰ قَاطِعِ رَحِمٍ، وَلَا إِلَىٰ مُسْبِلٍ، وَلَا إِلَىٰ عَاقٍّ لِوَالِدَيْهِ، وَلَا إِلَىٰ مُدْمِنِ خَمْرٍ». قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ عَنْهُ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَائِشَةُ! تَأْذَنِينَ لِي فِي قِيَامِ هذِهِ اللَّيْلَةِ»؟ قُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، فَقَامَ فَسَجَدَ لَيْلًا طَوِيلًا حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُهُ وَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ بَاطِنِ قَدَمَيْهِ، فَتَحَرَّكَ فَفَرِحْتُ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ وَجْهُكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرْتُهُنَّ لَهُ»، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ تَعَلَّمْتِهِنَّ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «تَعَلَّمِيهِنَّ وَعَلِّمِيهِنَّ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَنِيهِنَّ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُرَدِّدَهُنَّ فِي السُّجُودِ». رواه البيهقي(١).

(٤٧١٢) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَطَّلِعُ اللهُ ﷻ إِلَىٰ خَلْقِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِعِبَادِهِ إِلَّا اثْنَيْنِ: مُشَاحِنٍ، وَقَاتِلِ نَفْسٍ». رواه أحمد بإسناد ليّن(٢).

(٤٧١٣) وَعَنْ مَكْحُولٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فِي لَيْلَةِ

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٧) وهذا لفظه، وقال: هذا إسناد ضعيف. قلت: في إسناده عيسىٰ بن حيان، ضعيف متروك (لسان الميزان ٥/ ٣٣٣)، وسلام الطويل المدائني، متروك (التقريب)، والحديث تقدم في كتاب الصوم برقم (١٧٦٣).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٢/ ١٧٦) رقم (٦٦٤٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٦٥): وفيه ابن لَهِيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله وثقوا. والحديث تقدم في كتاب الصوم برقم (١٧٦٤).

النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يَغْفِرُ الله ﷻ لأَهْلِ الأَرْضِ إِلَّا مُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ». رواه البيهقي، وقال: هذا مرسل جيد(١).

(٤٧١٤) قال الحافظ: ورواه الطَّبرانيّ، والبيهقي أيضًا عن مكحول عن أبي ثعلبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «يَطَّلِعُ الله إِلَىٰ عِبَادِهِ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيُمْهِلُ الْكَافِرِينَ، وَيَدَعُ أَهْلَ الْحِقْدِ بِحِقْدِهِمْ، حَتَّىٰ يَدَعُوهُ». قال البيهقي: وهو أيضًا بين مكحول وأبي ثعلبة مرسل جيد(٢).

(٤٧١٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ الله يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتَّبِعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَىٰ أَخِيهِ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط من رواية ليث بن أبي سليم(٣).

(٤٧١٦) وَعَنِ الْعَلاءِ بْنِ الحَارِثِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّىٰ، فَأَطَالَ السُّجُودَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ قُبِضَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذٰلِكَ قُمْتُ حَتَّىٰ حَرَّكْتُ إِبْهَامَه، فَتَحَرَّكَ فَرَجَعْتُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَفَرِغَ مِنْ صَلاتِهِ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَوْ يَا حُمَيْرَاءُ أَظَنَنْتِ أَنَّ النَّبِيَّ قَدْ خَاسَ بِكِ»؟ قُلْتُ: لَا والله يَا رَسُولَ الله، وَلٰكِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّكَ قُبِضْتَ لِطُولِ سُجُودِكَ، فَقَالَ: «أَتَدْرِينَ أَيُّ لَيْلَةٍ هٰذِهِ»؟ قُلْتُ: الله ورَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «هٰذِهِ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، إِنَّ الله ﷻ يَطَّلِعُ عَلَىٰ عِبَادِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنَ شَعْبَانَ فَيَغْفِرُ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، وَيَرْحَمُ الْمُسْتَرْحِمِينَ، وَيُؤَخِّرُ أَهْلَ

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣١)، والدَّارقطني في النزول (٨٢).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٥٩٠) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٢)، والدَّارقطني في النزول (٨١)، وابن أبي عاصم في السنة (٥١١)، واللالكائي (٧٦٠)، قال الهيثمي (٨/ ٦٥): وفيه الأحوص بن حكيم، وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٣٠٠٤) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٥٢٣٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٤): وفيه ليث بن أبي سليم.

الْحِقْدِ كَما هُمْ». رواه البيهقي أيضًا، وقال: هذا مرسل جيد، ويحتمل أن يكون العلاء أخذه من مكحول(١).

قال الأزهري: يقال للرجل إذا غدر بصاحبه، فلم يؤته حقه: قد خاس به، يعني بالخاء المعجمة، والسين المهملة(٢).

(٤٧١٧) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرْفَعُ صَلَاتُهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ شِبْرًا: رَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، وَامْرَأَةٌ بَاتَتْ وَزَوْجُهَا عَلَيْهَا سَاخِطٌ، وَأَخَوَانِ مُتَصَارِمَانِ». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ الله لَهُمْ صَلَاةً»، فذكر نحوه(٣).

قال الحافظ: ويأتي في باب الحسد حديث أنس الطويل إن شاء الله تعالىٰ.

❀❀❀

١٢ ـ الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر

(٤٧١٨) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَما قَالَ، وَإِلَّا رَجَعَتْ عَلَيْهِ»(٤). رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي(٥).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٥) وهذا لفظه.

(٢) تهذيب اللغة (٧/ ٤٨٣) باب «خاس»، لسان العرب (٢/ ٣٣٧).

(٣) حديث حسن. أخرجه ابن ماجه في الإقامة (٩٧١) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٢٧٥)، وابن حبان (١٧٥٧)، والحديث تقدم في الصلاة برقم (٧٨٢).

(٤) لفظ هذه الرواية ليس عند أحد ممن أشار إليهم المصنف، ولا حتىٰ في جامع الأصول، وأقرب لفظ لرواية الباب هي رواية الإمام أحمد.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨١٤)، والبخاري في الأدب (٦١٠٤)، وفي الأدب المفرد (٤٣٩) ولفظهم: «أيما رجل قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما»، ومسلم في الإيمان (٦٠) [١١١]، وأبو داود في السنة (٤٦٨٧)، والترمذي في الإيمان (٢٦٣٧)، وأحمد (٢٤٤) رقم =

(٤٧١٩) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَمَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: يا عَدُوَّ الله، وَلَيْسَ كذَلِكَ إِلَّا حَارَ عَلَيْهِ». رواه البخاري، ومسلم في حديثٍ(١).

«حَارَ»: بالحاء المهملة والراء، أي رجع.

(٤٧٢٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ قَالَ لأَخِيهِ(٢): يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا». رواه البخاري(٣).

(٤٧٢١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَكْفَرَ رَجُلٌ رَجُلًا [قَطُّ] إِلَّا بَاءَ أَحَدُهُمَا بِهَا إِنْ كَانَ كَافِرًا، وَإِلَّا كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

(٤٧٢٢) وَعَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَما قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري، ومسلم(٥).

(٥٠٣٥) وهذا لفظه، وجامع الأصول (٨٤٤٢).

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٤٥)، ومسلم في الإيمان (٦١) [١١٢] وهذا لفظه.

(٢) لفظ رواية البخاري: «إذا قال الرجل لأخيه».

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٠٣) وهذا لفظه.

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه ابن إسحاق، مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه ابن حبان (٢٤٨) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٥) أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٣)، وفي الأدب (٦٠٤٧)، ومسلم في الإيمان (١١٠) وهٰذا لفظه في ثلاث روايات جمع بينها المصنف، ما عدا قوله: «ومن رمىٰ مؤمنًا بكفر فهو كقتله» فليس في لفظ أحد رواياته.

(٤٧٢٣) ورواه أبو داود، والنسائي باختصار، والترمذي وصححه، ولفظه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ[١] نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَا عِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ[٢] بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٣].

(٤٧٢٤) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لأَخِيهِ يَا كَافِرُ، فَهُوَ كَقَتْلِهِ». رواه البزَّار، ورواته ثقات[٤].

❀❀❀

١٣ ـ الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين آدميًا كان أو دابة وغيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سبّ الديك والبرغوث والريح والترهيب من قذف المحصنة والمملوك

(٤٧٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ مِنْهُمَا[٥] حَتَّى يَتَعَدَّى[٦] الْمَظْلُومُ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي[٧].

---

(١) في (ع): «المرء»، وفي (ط): «المؤمن»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٢) لفظ رواية الترمذي: «عذبه الله».

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود (٣٢٥٧)، والترمذي (٢٦٣٦) ولهذا لفظه، والنسائي (٧/ ١٩) كلهم في الأيمان والنذور، وابن ماجه في الكفارات (٢٠٩٨)، وأحمد (٤/ ٣٣) رقم (١٦٣٨٥)، والحديث تقدم في كتاب الحدود برقم (٤١٧٨).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك، وقد توبع عند الطبراني ببشر بن مبشر الواسطي، وهو ضعيف.
أخرجه البزَّار (٢٠٣٤) وهذا لفظه، والطبراني (١٨/ رقم ٤٦٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٣): رواه البزَّار ورجاله ثقات.

(٥) قوله: «منهما» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ أبي داود والترمذي.

(٦) لفظ الرواية عند الجميع: «ما لم يعتد المظلوم»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٧) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٧)، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٤)، والترمذي في البر =

(٤٧٢٦) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(١).

(٤٧٢٧) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَفَعَهُ قَالَ: «سِبَابُ الْمُسْلِمِ كَالْمُشْرِفِ عَلَى الْهَلَكَةِ». رواه البزَّار بإسناد جيد(٢).

(٤٧٢٨) وَعَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله! الرَّجُلُ يَشْتِمُنِي [مِنْ قَومي] وَهُوَ دُونِي، أَعَلَيَّ مِنْ بَأْسٍ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهُ؟ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَاذَبَانِ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

(٤٧٢٩) وَعَنْ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إِلَّا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنَ الله ﷻ، فَإِذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ كَلِمَةَ هُجْرٍ خَرَقَ سِتْرَ الله». رواه البيهقي هكذا مرفوعًا(٥)، وقال: الصواب موقوف(٦).

والصلة (١٩٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٣)، وأحمد (٢/ ٢٣٥) رقم (٧٢٠٥)، وابن حبان (٥٧٢٩)، وجامع الأصول (٨٤٤١).

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٤٤)، ومسلم في الإيمان (٦٤)، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٣)، والنسائي في تحريم الدم (٧/ ١٢٢)، وابن ماجه في المقدمة (٦٩)، وأحمد (١/ ٣٨٥) رقم (٣٦٤٧)، وابن حبان (٥٩٣٩)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) **حديث حسن، فيه يحيىٰ بن سليمان؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.**
أخرجه البزَّار (٢٠٣٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٣): ورجاله ثقات.

(٣) في (ع): «جمان»، والتصحيح من باقي الأصول.

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه ابن حبان (٥٧٢٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ١٦٢) رقم (١٧٤٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٧)، والبزَّار(٢٠٣٢)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٧/ رقم١٠٠٢)، والبيهقي (١٠/ ٢٣٥).

(٥) **حديث ضعيف.** أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠١٧) وهذا لفظه، والبزَّار(٢٠٤٧)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٠٥٤٤) مرفوعًا. قال الهيثمي (٨/ ٦٦): وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث وفيه ضعف.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٠١٦) موقوفًا.

«الهُجْر»: بضم الهاء وسكون الجيم: هو رديء الكلام وفحشه.

(٤٧٣٠) وَعَنْ أَبِي جُرَيٍّ جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلًا يَصْدُرُ النَّاسُ عَنْ رَأْيِهِ، لَا يَقُولُ شَيْئًا إِلَّا صَدَرُوا عَنْهُ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: [هٰذَا] رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قُلْتُ: عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا رَسُولَ الله [مَرَّتَيْنِ]، قَالَ: «لَا تَقُلْ: عَلَيْكَ السَّلَامُ، [فإن] عَلَيْكَ السَّلَامُ تَحِيَّةُ المَيِّتِ، قُلِ: السَّلَامُ عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: «أَنَا رَسُولُ الله، الَّذِي إِذَا أَصَابَكَ ضُرٌّ، فَدَعَوْتَهُ كَشَفَهُ عَنْكَ، وَإِنْ أَصَابَكَ عَامُ سَنَةٍ فَدَعَوْتَهُ أَنْبَتَهَا لَكَ، وَإِذَا كُنْتَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ أَوْ فَلَاةٍ، فَضَلَّتْ رَاحِلَتُكَ، فَدَعَوْتَهُ رَدَّهَا عَلَيْكَ». قَالَ: قُلْتُ: اعْهَدْ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا» [قال]: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَهُ حُرًّا وَلَا عَبْدًا، وَلَا بَعِيرًا، وَلَا شَاةً.

قال: «وَلَا تَحْقِرَنَّ شَيْئًا مِنَ المَعْرُوفِ، وَأَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنَّ ذٰلِكَ مِنَ المَعْرُوفِ، وَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَىٰ نِصْفِ السَّاقِ، فَإِنْ أَبَيْتَ، فَإِلَى الْكَعْبَيْنِ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ، فَإِنَّهَا مِنَ المَخِيلَةِ، وَإِنَّ الله لَا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالُ ذٰلِكَ عَلَيْهِ». رواه أبو داود واللفظ له، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان في صحيحه، والنسائي مختصرًا[1].

(٤٧٣١) وفي رواية لابن حبان نحوه، وقال فيه: «وَإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلَا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، وَدَعْهُ يَكُونُ وَبَالُهُ عَلَيْهِ، وَأَجْرُهُ لَكَ، وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا». قَالَ: فَمَا سَبَبْتُ بَعْدَ ذٰلِكَ دَابَّةً وَلَا إِنْسَانًا[2].

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٨٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٢)، وابن حبان (٥٢٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٦٩١)، وأحمد (٥/ ٦٣) رقم (٢٠٦٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٢)، وابن وهب في الجامع (٣٧٨)، والطيالسي (١٢٠٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٤٢)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١٥٣١).

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه قرة بن موسىٰ الهجيمي، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٢٠).

=

«السنة»: هي العام المقحط الذي لم تنبت فيه الأرض، سواء نزل غيث أو لم ينزل.

«المَخِيلة»: بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة، من الاختيال، وهو الكبر واستحقار الناس.

(٤٧٣٢) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ الله! وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ [الرَّجُلُ] أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبّ أَبَاهُ، وَيَسُبّ أُمَّهُ فَيَسُبّ أُمَّهُ». رواه البخاري وغيره(١).

(٤٧٣٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي لِصِدِّيقٍ أَنْ يَكُونَ لَعَّانًا». رواه مسلم وغيره(٢).

(٤٧٣٤) والحاكم وصححه، ولفظه: قال: «لَا يَجْتَمِعُ أَنْ تَكُونُوا لَعَّانِينَ صِدِّيقِينَ(٣)»(٤).

(٤٧٣٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَلْعَنُ بَعْضَ رَقِيقِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «لَعَّانِينَ وَصِدِّيقِينَ؟ كَلَّا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ»، قال: فَعَتَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ بَعْضَ رَقِيقِهِ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: لا

أخرجه ابن حبان (٥٢١) وهذا لفظه.

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٥٩٧٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وفي الأدب المفرد (٢٧)، ومسلم في الإيمان (٩٠) [١٤٦]، وأبو داود في الأدب (٥١٤١)، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٣)، وأحمد (٢/ ٢١٦) رقم (٧٠٢٩)، وابن حبان (٤١١).
والحديث تقدم في كتاب البر برقم (٤٢٧٠).

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٧) وهذا لفظه.

(٣) في (ق)، (ب)، (ط): «لا يجتمع أن يكون اللعانين صديقين»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية الحاكم.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٤٧) وهذا لفظه.

أَعُودُ. رواه البيهقي(١).

(٤٧٣٦) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَكُونُ اللَّعَّانُونَ شُفَعَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه مسلم، وأبو داود ولم يقل: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(٤٧٣٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ لَعَّانًا». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٤).

(٤٧٣٨) وَعَنْ جُرْمُوزٍ الْهُجَيْمِيِّ(٥) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَوْصِنِي؟ قَالَ: «أُوصِيكَ أَلَّا تَكُونَ لَعَّانًا». رواه الطَّبرانيّ من رواية عُبيد بن هوذة عن جرموز، وقد صححها ابن أبي حاتم، وتكلم فيها غيره، ورواته ثقات، ورواه أحمد، فأدخل بينهما رجلًا لم يسمَّ(٦).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٥٤) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٣١٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٦٩٣).

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٨) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٩٠٧).

(٣) في الأصول: ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والتصحيح من كتب التخريج.

(٤) حديث حسن، فيه كثير بن زيد؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٩) وهٰذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٩)، والحاكم (١/ ٤٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٥٥)، وأبو يعلىٰ (٥٥٦٢).

(٥) في (ع)، وكذلك نسخة الشيخ الألباني: الجهني.

(٦) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢١٨٠) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٧٠) رقم (٢٠٦٧٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٢٤٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٦٦٦) وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٤٩)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٣٠)، والبغوي في معجم الصحابة (١/ ٥٠٢)، قال الهيثمي (٨/ ٧٢): رواه أحمد والطَّبرانيّ من طريق عُبيد الله بن هوذة عن رجل عن جرموز، ورواه الطَّبرانيّ من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز، وهٰذه الطريق رجالها ثقات، فقد ذكر
=

(٤٧٣٩) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ الله، وَلَا بِغَضَبِهِ، وَلَا بِالنَّارِ». رواه أبو داود، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، رووه كلهم من رواية الحسن البصريِّ عن سمرة، واختلف في سماعه منه(١).

(٤٧٤٠) وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ. وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَىٰ رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ». رواه البخاري، ومسلم، وتقدم(٢).

(٤٧٤١) وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا إِذَا رَأَيْنَا الرَّجُلَ يَلْعَنُ أَخَاهُ، رَأَيْنَا أَنْ(٣) قَدْ أَتَىٰ بَابًا مِنَ الْكَبَائِرِ. رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد(٤).

(٤٧٤٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا لَعَنَ شَيْئًا صَعِدَتِ اللَّعْنَةُ إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ دُونَهَا، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَىٰ الأَرْضِ، فَتُغْلَقُ أَبْوَابُهَا دُونَهَا، ثُمَّ تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَسَاغًا رَجَعَتْ إِلَىٰ الَّذِي لُعِنَ، فَإِنْ كَانَ [لِذٰلِكَ] أَهْلًا، وَإِلَّا رَجَعَتْ إِلَىٰ قَائِلِهَا». رواه أبو داود(٥).

ابن أبي حاتم جُرموزًا، فقال: له صحبة روىٰ عنه عُبيد الله بن هوذة.

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٦)، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٦)، والحاكم (١/ ٤٨)، وأحمد (٥/ ١٥) رقم (٢٠١٧٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٠)، والطَّبرانيّ في الكبير (٦٨٥٨) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز (١٣٦٣)، ومسلم في الإيمان (١١٠)، والحديث تقدم برقم (٤١٧٨).

(٣) لفظ رواية المعجم: أنه قد أتىٰ.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٦٧٤) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٣): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والكبير بنحوه، وإسناد الأوسط جيد، وفي إسناد الكبير ابن لهيعة، وهو لين.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه نِمْران بن عُتْبة، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٤٤).

=

(٤٧٤٣) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعْنَةَ إِذَا وُجِّهَتْ إِلَىٰ مَنْ وُجِّهَتْ إِلَيْهِ، فَإِنْ أَصَابَتْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، أَو وَجَدَتْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَإِلَّا قَالَتْ: يَا رَبِّ! وُجِّهْتُ إِلَىٰ فُلَانٍ، فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ مَسْلَكًا، وَلَمْ أَجِدْ عَلَيْهِ سَبِيلًا، فَيُقَالُ لَهَا: ارْجَعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ». رواه أحمد وفيه قصة، وإسناده جيد إن شاء الله تعالىٰ(١).

(٤٧٤٤) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَامْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ عَلَىٰ نَاقَةٍ، فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا، فَسَمِعَ ذٰلِكَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «خُذُوا مَا عَلَيْهَا وَدَعُوهَا، فَإِنَّها مَلْعُونَةٌ». قال عِمْرَانُ: فَكَأَنِّي أَرَاهَا الآنَ تَمشِي فِي النَّاسِ مَا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ». رواه مسلم وغيره(٢).

(٤٧٤٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَارَ رَجُلٌ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَعَنَ بَعِيرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ الله! لَا تَسِرْ مَعَنَا عَلَىٰ بَعِيرٍ مَلْعُونٍ». رواه أبو يعلىٰ، وابن أبي الدنيا بإسناد جيد(٣).

(٤٧٤٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ يَسِيرُ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَةً، فَقَالَ: «أَيْنَ صَاحِبُ النَّاقَةِ»؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَخِّرْهَا فَقَدْ

أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٥) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٨١). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٦٧) بسند جيد.

(١) حدي حسن لغيره. أخرجه أحمد (١/ ٤٠٨) رقم (٣٨٧٦) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٤): رواه أحمد، وأبو عمير لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، ولكن الظاهر أنه صديق ابن مسعود الذي يزوره وهو ثقة، والله أعلم.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٩٥) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الجهاد (٢٥٦١).

(٣) حديث حسن لغيره، فيه شريك بن أبي نمر، صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه أبو يعلىٰ (٣٦٢٢) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٨٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٧): رواه أبو يعلىٰ والطَّبرانيّ في الأوسط بنحوه، ورجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح.

أُجِبْتَ[١] فِيهَا». رواه أحمد بإسناد جيّد[٢].

(٤٧٤٧) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَاةِ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: «فَإِنَّهُ يَدْعُو لِلصَّلَاةِ» ورواه النسائي مسندًا ومرسلًا[٣].

(٤٧٤٨) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ دِيكًا صَرَخَ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَبَّهُ رَجُلٌ، فَنَهَىٰ عَنْ سَبِّ الدِّيكِ. رواه البزَّار بإسناد لا بأس به.

(٤٧٤٩) والطَّبرانيّ إلا أنه قال فيه: قالَ: «لا تَلْعَنْهُ وَلَا تَسَبَّهُ، فَإِنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الصَّلَاةِ»[٤].

(٤٧٥٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ دِيكًا صَرَخَ قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَجُلٌ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَهْ! كَلَّا، إِنَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ الصَّلَاةِ». رواه البزَّار، ورواته رواة الصحيح إلا عباد بن منصور[٥].

---

(١) في (ع): «أجيب فيها»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٢) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عجلان وأبوه: صدوقان.
أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨) رقم (٩٥٢٢) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٨٨١٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٥٤٠)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٧٣)، قال الهيثمي (٨/ ٧٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٠١) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٧٣١)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٧٨١)، وأحمد (٤/ ١١٥) رقم (١٧٠٣٤)، وعبد الرزاق (٢٠٤٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٧١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٣٤٦).
وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٧٨٢) مرسلاً.

(٤) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه البزَّار (٢٠٤٠) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٩٧٩٦) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٢٦٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٧): رواه البزَّار والطَّبرانيّ، إلا أنه قال: «لا تلعنه ولا تسبه، فإنه يدعو علىٰ الصلاة»، وفي إسناد البزَّار مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٥) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه البزَّار (٢٠٤١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد =

(٤٧٥١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَدَغَتْ رَجُلًا بُرْغُوثٌ، فَلَعَنَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَلْعَنْهَا، فَإِنَّهَا نبَّهَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِلصَّلَاةِ». رواه أبو يعلىٰ واللفظ له(١).

(٤٧٥١م) والبزَّار إلَّا أنَّه قَالَ: «لَا تَسُبَّهُ فَإِنَّهُ أَيْقَظَ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ لِصَلاةِ الصُّبْحِ». ورواته رواة الصحيح إلا سويد بن إبراهيم(٢).

(٤٧٥٢) ورواه الطَّبرانيّ في الأوسط، ولفظه: ذُكِرَتِ الْبَرَاغِيثُ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «إِنَّهَا تُوقِظُ لِلصَّلَاةِ». ورواة الطَّبرانيّ ثقات إلا سعيد بن بشير(٣).

(٤٧٥٣) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَآذَتْنَا الْبَرَاغِيثُ فَسَبَبْنَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ، فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ الله». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٤).

(٤٧٥٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا لَعَنَ الرِّيحَ عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَا تَلْعَنِ الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ، مَنْ لَعَنَ شَيْئًا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ رَجَعَتِ

(٨/ ٧٧): وفيه عباد بن منصور، وثقه يحيىٰ القطان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٢٩٥٠) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٧٩)، والدولابي في الكنىٰ (١٠٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٥٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٨٩)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٥٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٧): رواه أبو يعلىٰ والبزَّاروالطَّبرانيّ في الأوسط، ورجال الطَّبرانيّ ثقات، وفي سعيد بن بشير ضعف، وهو ثقة، وفي إسناد البزَّار سويد ابن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (٢٠٤٢) وهذا لفظه.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٥٧٣٢). انظر المقاصد الحسنة (١٢٩٠).

(٤) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: موضوع.
أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٩٣١٨)، وابن الجوزي في العلل (١١٨٨)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٨): وفيه سعد بن طريف، وهو متروك.

اللَّعْنَةُ عَلَيْهِ». رواه أبو داود، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعلم أحدًا أسنده غير بشر بن عمر(١).

قال الحافظ: وبشر هذا ثقة احتج به البخاري ومسلم وغيرهما، ولا أعلم فيه جرحًا.

(٤٧٥٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِالله، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ الله إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٤٧٥٦) وفي كتاب النَّبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي كتبه إلىٰ أهل اليمن قال: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِالله، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ الله يَوْمَ الزَّحْفِ، وعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحرِ» الحديث. رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه(٣).

(٤٧٥٧) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لِيَعِيبَهُ بِهِ(٤) حَبَسَهُ الله في نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَادِ ما قالَ فِيهِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد، ويأتي هو وغيره في الغيبة إن شاء الله تعالىٰ(٥).

---

(١) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٨)، والترمذي في البر والصلة (١٩٧٨) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٧٤٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٢٧٥٧)، والبيهقي في الشعب (٥٢٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٦٦) وفي الطب (٥٧٦٤)، ومسلم في الإيمان (٨٩) [١٤٥] وهٰذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٢٣٣٧).

(٣) **حديث صحيح لغيره،** وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه ابن حبان (٦٥٥٩) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٢٣٤٢).

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ ومجمع الزوائد: «من ذكر امرأ بما ليس فيه ليعيبه بما ليس فيه».

(٥) **حديث ضعيف.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٩٣٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي في =

(٤٧٥٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ بِالزِّنَا يُقَامُ عَلَيْهِ الْحَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، وتقدم لفظه في الشفقة(١).

(٤٧٥٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّه زَارَ عَمَّةً لَهُ فَدَعَتْ لَهُ بِطَعَامٍ، فَأَبْطَأَتِ الْجَارِيَةُ، فَقَالَتْ: أَلَا تَسْتَعْجِلِي يَا زَانِيَةُ؟ فَقَالَ عَمْرٌو: سُبْحَانَ اللهِ! لَقَدْ قُلْتِ [أمرًا] عَظِيمًا، هَلِ اطَّلَعْتِ مِنْهَا عَلَىٰ زِنًا؟ قَالَتْ: لَا وَاللهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا عَبْدٍ أَوِ امْرَأَةٍ قَالَ أَوْ قَالَتْ لِوَلِيدَتِهَا: يَا زَانِيَةُ، وَلَمْ تَطَّلِعْ مِنْهَا عَلَىٰ زِنًا جَلَدَتْهَا وَلِيدَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لأَنَّهُ لَا حَدَّ لَهُنَّ فِي الدُّنْيَا». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢). قال الحافظ: كيف وعبد الملك بن هارون متروك متهم.

وتقدم في الشفقة أحاديث من هٰذا الباب لم نعدها هنا.

❀❀❀

١٤ ـ الترهيب من سب الدهر

(٤٧٦٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ الله تَعَالَىٰ: يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ، وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهارُ».

وفي رواية: «أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ وَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا». رواه البخاري، ومسلم

مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٤): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط عن شيخه مقدام بن داود، وهو ضعيف. والحديث تقدم برقم (٣٨٣٦).

(١) أخرجه البخاري في الحدود (٦٨٥٨)، ومسلم في النذور (١٦٦٠) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٤٧)، وأبو داود في الأدب (٥١٦٥)، والنسائي في «الكبرىٰ» (٧٣٥٢)، وأحمد (٢/ ٤٣١) رقم (٩٥٦٧)، والحديث تقدم برقم (٣٨٨٧).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الحاكم (٤/ ٣٧٠) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: بل عبد الملك متروك باتفاق، حتىٰ قيل فيه: دجال.

وغيرهما(١).

(٤٧٦١) وفي رواية لمسلم: «لَا يَسُبُّ أَحَدُكُمُ الدَّهْرَ، فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ»(٢).

(٤٧٦١م) وفي رواية البخاري: «لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ، وَلا تَقُولُوا: خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ»(٣).

(٤٧٦٢) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ الله ﷻ: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَقُولُ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَلَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ، أُقَلِّبُ لَيْلَهُ ونَهَارَهُ». رواه أبو دواد، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٤).

(٤٧٦٣) ورواه مالك مختصرًا، أن رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ، فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ»(٥).

(٤٧٦٤) وفي رواية للحاكم، قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ الله: اسْتَقْرَضْتُ عَبْدِي، فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وشَتَمَنِي عَبْدِي، وَهُوَ لَا يَدْرِي يَقُولُ: وَادَهْرَاهُ وَادَهْرَاهُ، وَأَنَا الدَّهْرُ». قال الحاكم: صحيح علىٰ شرط مسلم(٦).

(٤٧٦٥) ورواه البيهقي، ولفظه قالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تَسُبُّوا

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٨١) وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٦) [٣] وهذا لفظه في الرواية الثانية.

(٢) أخرجه مسلم في الأدب (٢٢٤٧) وهٰذا لفظه.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٨٢) وهٰذا لفظه.

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٧٤)، والحاكم (٢/ ٤٥٣)، وكذٰلك مسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٦) [٣] واللفظ لهما سواء.

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨١٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٩)، وأحمد (٢/ ٣٩٤) رقم (٩١١٦)، ومسلم في الألفاظ من الأدب (٢٢٤٦) [٤]، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٦) **حديث صحيح**، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الحاكم (٢/ ٤٥٣) ولفظه: «قال الله ﷻ: استقرضت من عبدي فأبىٰ أن يقرضني، وسبني عبدي ولا يدري، يقول: وادهراه، وادهراه، وأنا الدهر».

الدَّهْرَ، قَالَ الله ﷻ: أَنَا الدَّهْرُ، الأَيَّامَ واللَّيَالِيَ أُجَدِّدُهَا وَأُبْلِيهَا، وَآتِي بِمُلُوكٍ بَعْدَ مُلُوكٍ»[1].

قال الحافظ: ومعنىٰ الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة، أو أصابته مصيبة أو مكروه يسب الدهر، اعتقادًا منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء، وتقول: مُطرنا بنوء كذا، اعتقادًا أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله تعالىٰ خالق كل شيء وفعله، فنهاهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ذلك، وكان ابن داود[2] ينكر رواية أهل الحديث: «وأنا الدهرُ» بضم الراء، ويقول: لو كان كذلك كان الدهر اسمًا من أسماء الله ﷻ، وكان يرويه: «وأنا الدَّهرَ أُقلب الليل والنهار» بفتح راء الدهر علىٰ الظرف، معناه: أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهارَ، ورجح هذا بعضهم، ورواية من قال: «فَإِنَّ الله هُوَ الدَّهْرُ» يردّ هذا والجمهور علىٰ ضمّ الراء، والله أعلم[3].

❀❀❀

١٥ ـ الترهيب من ترويع المسلم، ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادًا أو مازحًا

(٤٧٦٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسِيرُونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَنَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَانْطَلَقَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ حَبْلٍ مَعَهُ فَأَخَذَهُ، فَفَزِعَ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا».

رواه أبو داود[4].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه هشام بن سعد، صَدوقٌ لَهُ أوهامٌ، وفي صحيح الترغيب قال: حسن. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٣٧)، وأحمد (٢/ ٤٩٦) رقم (١٠٤٣٨) واللفظ لهما سواء.

(٢) هو أبو بكر محمد بن داود الظاهري، قاله الناجي في عجالة الإملاء (ص٢٤٥).

(٣) راجع معالم السنن للخطابي، بحاشية مختصر السنن (٨/ ١١٨).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٠٤) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٣٦٢) رقم =

(٤٧٦٧) وَعَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في مَسِيرٍ فَخَفَقَ رَجُلٌ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، فَأَخَذَ رَجُلٌ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ ففَزِعَ، فَقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا». رواه الطَّبرانيّ في الكبير، ورواته ثقات(١).

(٤٧٦٨) ورواه البزَّار من حديث ابن عمر مختصرًا: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ - أَوْ مُؤْمِنٍ - أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا»(٢).

«خَفق الرجل»: إذا نعس.

(٤٧٦٩) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَاعِبًا، وَلَا جَادًّا». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب(٣).

(٤٧٧٠) وَرُوِيَ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ نَعْلَ رَجُلٍ فَغَيَّبَهَا،

(٢٣٠٦٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (٨٧٨)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٩).

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٦٧٣) وفي الكبير (٢١/ رقم ١٣٥)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٢٨٠)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ١٢٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٤): رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، ورجال الكبير ثقات.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزَّار (١٥٢١) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٦/ ٢٥٤): وفيه عبد الكريم أبو أمية، وهو ضعيف.

(٣) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه الترمذي في الفتن (٢١٦٠) ولفظه: «لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبًا أو جادًا، فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه»، وأبو داود في الأدب (٥٠٠٣) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٢٤١)، وأحمد (٤/ ٢٢١) رقم (١٧٩٤٠)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٧١)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٠١)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٢/ رقم٦٣٠)، والحاكم (٣/ ٦٣٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٤٩٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٦٢٤).

(٤) هٰكذا في الأصول ومجمع الزوائد، وفي إسناد البزَّار عن عامر بن عبد الله بن ربيعة عن أبيه، وهو =

وَهُوَ يَمْزَحُ، فذَكَرَ ذلِكَ لِرَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُرَوِّعُوا المُسْلِمَ، فَإِنَّ رَوْعَةَ المُسْلِمِ ظُلْمٌ عَظِيمٌ». رواه البزَّار، والطَّبرانيّ، وأبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ(١).

(٤٧٧١) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ - وَكَانَ عَقَبِيًّا بَدْرِيًا - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَجُلٌ، وَنَسِيَ نَعْلَيْهِ، فَأَخَذَهُمَا رَجُلٌ، فَوَضَعَهُمَا تَحْتَهُ، فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَقَالَ: نَعْلَيَّ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا رَأَيْنَاهُمَا، فَقَالَ [رَجُلٌ]: هُوَ ذِهِ، فَقَالَ: «فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ المُؤْمِنِ»؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! إِنَّما صَنَعْتُهُ لَاعِبًا، فَقَالَ: «فَكَيْفَ بِرَوْعَةِ المُؤْمِنِ»؟ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. رواه الطَّبرانيّ(٢).

(٤٧٧٢) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ مُؤْمِنًا كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ لَا يُؤَمِّنَهُ مِنْ أَفْزَاعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه الطَّبرانيّ(٣).

(٤٧٧٣) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ نَظَرَ إِلَىٰ مُسْلِمٍ نَظْرَةً يُخِيفُهُ فِيهَا بِغَيْرِ حَقٍّ أَخَافَهُ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الطَّبرانيّ(٤).

خطأ.

(١) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (١٥٢٣)، والطَّبرانيّ وهذا لفظه، كما في مجمع الزوائد، قال الهيثمي (٦/ ٢٥٣): رواه الطَّبرانيّ والبزَّار وفيه عاصم بن عُبيد الله، وهو ضعيف.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٢/ رقم٩٨٠) وهذا لفظه، والبزَّار(١٥٢٢) قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٣): رواه الطَّبرانيّ وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي، وهو ضعيف، قلت: ولم يعزه للبزار - وكذلك المنذري - وهو عنده بلفظه.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٣٥٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٤): وفيه محمد بن حفص الوصابي، وهو ضعيف.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٣/ رقم٧٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٦/ ٢٥٣): رواه الطَّبرانيّ عن شيخه أحمد بن عبد الرحمٰن بن عقال، ضعفه أبو عروبة.

ورواه أبو الشيخ من حديث أبي هريرة(١).

(٤٧٧٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ إِلىٰ أَخِيهِ بِالسِّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعَ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

« يَنْزِعُ »: بالعين المهملة وكسر الراء: أي يرمي، وروي بالمعجمة مع فتح الزاي، ومعناه أيضًا: يرمي ويفسد، وأصل النزع: الطعن والفساد.

(٤٧٧٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَشَارَ إِلَىٰ أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَلْعَنُهُ حَتَّىٰ يَنْتَهِيَ(٣)، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ لأَبِيهِ وَأُمِّهِ». رواه مسلم(٤).

(٤٧٧٦) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا تَوَاجَهَ المُسْلِمَان بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالمَقْتُولُ فِي النَّارِ»(٥).

(٤٧٧٧) وفي رواية: «إِذَا المُسْلِمَانِ حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ أَخِيهِ السِّلَاحَ فَهُمَا عَلَىٰ حَرْفِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا قَتَلَ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ دَخَلَاهَا جَمِيعًا»(٦). قالَ: فَقُلْنَا: أَوْ قِيلَ: يَا رَسُولَ

---

(١) لم أجده فيما لدي من مصادر، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في الفتن (٧٠٧٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٦١٧) [١٢٦] وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣١٧) رقم (٨٢١٢)، وابن حبان (٥٩٤٨).

(٣) لفظ رواية مسلم: «حتىٰ يدعه»، وقد سقطت هٰذه اللفظة من بعض نسخ مسلم، وقد أشار إلىٰ ذلك الإمام النووي في الشرح فقال: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فإن الملائكة تلعنه حتىٰ وإن كان أخاه لأبيه وأمه» هٰكذا في عامة النسخ، وفيه محذوف، وتقديره: «حتىٰ يدعه» وكذا وقع في بعض النسخ.اهـ. ووقعت الرواية في جامع الأصول مختصرة، ولفظها: «من أشار إلىٰ أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه»، وعزاه إلىٰ مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٦) [١٢٥] وهٰذا لفظه، وجامع الأصول (٧٥٣٣).

(٥) أخرجه مسلم في الفتن (٢٨٨٨) [١٤] وهٰذا لفظه، وهو جزء من حديث بقيته أضافه المصنف إلىٰ الرواية التالية.

(٦) إلىٰ هنا تنتهي رواية مسلم، وباقي الحديث إنما هو جزء من الحديث السابق، والله أعلم.

الله! هذا الْقَاتِلُ فَمَا بالُ المَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَرادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٤٧٧٨) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سِبَابُ المُسلم(٢) فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي(٣).

والأحاديث من هذا النوع كثيرة، وتقدم بعضها.

❀❀❀

١٦ ـ الترغيب في الإصلاح بين الناس

(٤٧٧٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي(٤) دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ يَمْشِيهَا(٥) إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري، ومسلم(٦).

«يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ»: أي يصلح بينهما بالعدل.

---

(١) أخرجه البخاري في الإيمان (٣١)، ومسلم في الفتن (٢٨٨٨) [١٤]، [١٦] وهٰذا لفظه في روايتين جمع بينهما المصنف، وأبو داود في الفتن (٤٢٦٨)، والنسائي في تحريم الدم (٧/ ١٢٥).

(٢) وقع في الأصول: «المؤمن»، والتصحيح من كتب التخريج، فقد وقع لفظ الرواية عند الجميع: «المسلم»، وقد تقدم الحديث علىٰ الصواب.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٤٤)، وفي الأدب المفرد (٤٣١)، ومسلم في الإيمان (٦٤)، والحديث تقدم برقم (٤٢٢٦).

(٤) لفظ رواية البخاري: «علىٰ»، وهذا لفظ مسلم.

(٥) لفظ رواية البخاري: «خطوة يخطوها»، ولفظ مسلم: «تمشيها».

(٦) أخرجه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٨٩) وهذا لفظه، ومسلم في الزكاة (١٠٠٩) ولفظه: «تعدل»، «تعين»، «تحمله»، «ترفع»، «تمشيها»، «تميط».

(٤٧٨٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ والصَّدَقَةِ»؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَالَ: «إِصْلَاحُ[1] ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ». رواه أبو داود، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

قال: ويروىٰ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قال: «هِيَ الْحَالِقَة، لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ». انتهىٰ[2].

(٤٧٨١) وَعَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَمْ يَكْذِبْ مَنْ نَمَىٰ بَيْنَ اثْنَيْنِ لِيُصْلِحَ»[3].

(٤٧٨٢) وفي رواية: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا أَوْ نَمَىٰ خَيْرًا». رواه أبو داود[4].

قال الحافظ: يُقال: نَمَيْت الحديث بتخفيف الميم: إذا بلَّغته علىٰ وجه الإصلاح، وبتشديدها إذا كان علىٰ وجه إفساد ذات البين. ذكر ذلك أبو عُبيد وابن قتيبة والأصمعيّ والجوهري، وغيرهم[5].

(٤٧٨٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا

---

(١) لفظ رواية الترمذي: «صلاح» وهذا لفظ أبي داود.

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٩)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٩) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٠٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٩١)، وأحمد (٦/ ٤٤٤) رقم (٢٧٥٠٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٠٨٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٣٨)، والأصبهاني في الترغيب (١٨٩).

(٣) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٢٠) وهذا لفظه.

(٤) أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٢٠) وهٰذا لفظه، والبخاري في الصلح (٢٦٩٢)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٥)، والترمذي في البر والصلة (١٩٣٨)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٦٤٢)، وأحمد (٦/ ٤٠٣).

(٥) غريب الحديث، لأبي عُبيد (٣/ ٣٥٤)، ولسان العرب (٦/ ٢٦٢) باب «نمىٰ».

عُمِلَ شَيْءٌ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ، وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وَخُلُقٍ جَائِرٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ». رواه الأصبهاني(١).

(٤٧٨٤) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ». رواه الطَّبرانيّ، والبزَّار(٢)، وفي إسناده عبد الرحمٰن ابن زياد بن أنعم، وحديثه هذا حسن لحديث أبي الدرداء المتقدم.

(٤٧٨٥) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لأَبِي أَيُّوبَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ تِجَارَةٍ»؟ قَالَ: بَلَىٰ. قَالَ: «صِلْ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَفَاسَدُوا، وَقَرِّبْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَبَاعَدُوا». رواه البزَّار(٣).

(٤٧٨٦) والطَّبرانيّ وعنده: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ عَمَلٍ يَرْضَاهُ الله وَرَسُولُهُ»؟ قَالَ: بَلَىٰ، فذكره(٤).

(٤٧٨٧) ورواه الطَّبرانيّ أيضًا، والأصبهاني عن أبي أيوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ يُحِبُّهَا الله وَرَسُولُهُ؟ تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا تَبَاغَضُوا وتَفَاسَدُوا». لفظ الطَّبرانيّ(٥)

(٤٧٨٧م) ولفظ الأصبهاني: قال رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ صَدَقَةٍ

---

(١) حديث حسن. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨١) وهذا لفظه.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣/ رقم٣١)، والبزَّار(٢٠٥٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ٨٠): وفيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (٢٠٦٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٨/ ٨٠): وفيه عبد الرحمٰن بن عبد الله العمري، وهو متروك.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٩٩٩) عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. قال الهيثمي (٨/ ٨٠): وفيه عبد الله بن حفص صاحب أبي أمامة ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٩٢٢) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٩): وفيه موسىٰ بن عُبيدة، وهو متروك.

يُحِبُّ الله مَوْضِعَهَا»؟ قُلْتُ: بلىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «تُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ يُحِبُّ الله مَوْضِعَهَا»(١).

(٤٧٨٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ أَصْلَحَ الله أَمْرَهُ، وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا عِتْقَ رَقَبَةٍ، وَرَجَعَ مَغْفُورًا لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». رواه الأصبهاني، وهو حديث غريب جدًّا(٢).

❀❀❀

١٧ ـ الترهيب من أن يعتذر إلى المرء أخوه فلا يقبل عذره

(٤٧٨٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِفُّوا عَنْ نِسَاءِ النَّاسِ تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ مُتَنَصِّلًا فَلْيَقْبَلْ ذٰلِكَ، مُحِقًّا كانَ أَوْ مُبْطِلًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ». رواه الحاكم من رواية سويد عن قتادة عن أبي رافع عنه، وقال: صحيح الإسناد(٣).

قال الحافظ: بل سويد هٰذا هو ابن عبد العزيز واهٍ.

وروىٰ الطَّبرانيّ وغيره صدره دون قوله: «وَمَنْ أَتَاهُ أَخُوهُ..» إلَىٰ آخره من حديث ابن عمر بإسناد حسن(٤).

«التنصُّل»: الاعتذار.

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨٠) وهٰذا لفظه.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٨٦) وهٰذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الحاكم (٤/ ١٥٤) وهٰذا لفظه، وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وقال الذهبي: سويد ضعيف. والحديث تقدم برقم (٤٢٣٨).

(٤) حديث ضعيف جدًّا أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٠٠٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٣٩): ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطَّبرانيّ أحمد غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه، والله أعلم. والحديث تقدم برقم (٤٢٣٩).

(٤٧٩٠) وَعَنْ جَوْدَانَ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ المُسْلِمِ، فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَىٰ صَاحِبِ مَكْسٍ». رواه أبو داود في المراسيل، وابن ماجه بإسنادين جيدين، إلا أنه قال: «كانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ»(١).

(٤٧٩٠م) ورواه الطَّبرانيّ في الأوسط من حديث جابر بن عبد الله، ولفظه قال: «مَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ فَلَمْ [يعذر، أو لم] يَقْبَلْ عُذْرَهُ كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ خَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ»(٢).

قال أبو الزبير: والمكّاس: العشّار.

(٤٧٩١) وفي رواية: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تُنُصِّلَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْبَلْ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ»(٣).

قال الحافظ: رُوي عن جماعة من الصحابة (٤)، وحديث جودان أصح، وجودان مختلف في صحبته، ولم يُنسب(٥).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في المراسيل (٥٢١) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٧١٨)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص١٨٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢١٥٦)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (١٧٠٠)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٧٥): ليس لجودان عند ابن ماجه سوىٰ هذا الحديث، وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة، ورجال إسناده ثقات، إلا أنه مرسل، قال أبو حاتم (المراسيل ص٣٠): جودان هٰذا ليست له صحبة، وهو مجهول.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٨٦٤٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨١): وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٠٢٩) وهذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨١): وفيه علي بن قتيبة الرفاعي، وهو ضعيف.

(٤) زاد في (ط): ولم تثبت.

(٥) قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٣٤٠) ترجمة (٣٧٦): لا أعرف له نسبًا، ولا علم لي به أكثر من روايته عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيمن لا يقبل معذرة أخيه.
قلت: راجع ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ١٦٠).

(٤٧٩٢) وَرُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنْ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عِفُّوا تَعِفَّ نِسَاؤُكُمْ، وَبِرُّوا آبَاءَكُمْ تَبَرَّكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ [مِن شيء بَلَغَهُ عنه] فَلَمْ يَقْبَلْ عُذْرَهُ لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ الْحَوْضَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(١).

(٤٧٩٣) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشِرَارِكُمْ»؟ قَالُوا: بَلَىٰ إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «إِنَّ(٢) شِرَارَكُمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ، وَيَجْلِدُ عَبْدَهُ، وَيَمْنَعُ رِفْدَهُ، أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ(٣)»؟ قَالُوا: بَلَىٰ إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «مَنْ يَبْغَضُ النَّاسَ وَيُبْغَضُونَهُ» قَالَ: «أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ(٣)؟» قَالُوا: بَلَىٰ إِنْ شِئْتَ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «الَّذِينَ لَا يُقِيلُونَ عَثْرَةً، وَلَا يَقْبَلُونَ مَعْذِرَةً، وَلَا يَغْتَفِرُونَ(٤) ذَنْبًا». قَالَ: «أَفَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذٰلِكَ»؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ الله. قَالَ: «مَنْ لَا يُرْجَىٰ خَيْرُهُ، وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ». رواه الطَّبرانيّ وغيره(٥).

❀❀❀

١٨ ـ الترهيب من النميمة

(٤٧٩٤) عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ». وفي رواية: «قَتَّاتٌ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي(٦).

---

(١) حديث موضوع. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٢٩٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨١): وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «فإن».

(٣) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «ذلكم» في الموضعين.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «ولا يغفرون ذنبًا».

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٠٧٧٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٨٣): وفيه عيسىٰ بن ميمون، وهو متروك. وقع في المطبوع: «عنبس بن ميمون».

(٦) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٥٦)، ومسلم في الإيمان (١٠٥) [١٦٨] وهٰذا لفظه في الرواية الأولىٰ، [١٦٩]، وأبو داود في الأدب (٤٨٧١)، والترمذي في البر والصلة (٢٠٢٦)، وأحمد (٥/ ٣٨٢) رقم (٢٣٢٤٧)، والطيالسي (٤٢١)، وابن حبان (٥٧٦٥)، والنسائي في التفسير =

قال الحافظ: القتات والنمام بمعنىً واحد، وقيل: النمام، الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثًا فينمّ عليهم، والقتات: الذي يتسمَّع عليهم وهم لا يعلمون ثم ينمّ(١).

(٤٧٩٥) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ يُعَذَّبَانِ(٢) فَقَالَ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ،(٣) وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، بَلَىٰ إِنَّهُ كَبِيرٌ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ» الحديث. رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ورواه ابن خزيمة في صحيحه بنحوه(٤).

(٤٧٩٦) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ قَالَ: فَكَانَ النَّاسُ يَمْشُونَ خَلْفَهُ. قَالَ: فَلَمَّا سَمِعَ صَوْتَ النِّعَالِ وَقَرَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ، فَجَلَسَ حَتَّىٰ قَدَّمَهُمْ أَمَامَهُ لِئَلَّا يَقَعَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ مِنَ الْكِبْرِ، فَلَمَّا مَرَّ بِبَقِيعِ الْغَرْقَدِ إِذَا بِقَبْرَيْنِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رَجُلَيْنِ، قَالَ: فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «مَنْ دَفَنْتُم الْيَوْمَ هٰهُنَا»؟ قَالُوا: فُلَانٌ وَفُلَانٌ. [قال: إنهما ليعذبان الآن، ويفتنان في قبريهما] قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله! وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَتَنَزَّهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ»، وَأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَشَقَّهَا، ثُمَّ جَعَلَهَا عَلَىٰ الْقَبْرِ. قالوا: يَا نَبِيَّ الله! لِمَ فَعَلْتَ هذا؟ قَالَ: «لِيُخَفَّفَنَّ(٥) عَنْهُمَا». قَالُوا: يَا نَبِيَّ الله! حَتَّىٰ مَتَىٰ هُمَا

(١١٦١٤)، والطَّبرانيّ (٣٠٢١)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/ ١١).

(٢) قوله: يعذبان، ليس في لفظ رواية البخاري ولا مسلم.

(٣) لفظ الرواية عند البخاري ومسلم: «ليعذبان».

(٤) أخرجه البخاري في الوضوء (٢١٨) وهذا لفظه، مع تقديم وتأخير، دون قوله: «بلىٰ إنه كبير» فهذه زيادة من رواية أخرىٰ في كتاب الأدب (٦٠٥٥)، ومسلم (٢٩٢)، وأبو داود (٢٠)، والترمذي (٧٠)، والنسائي (١/ ٢٨)، وابن ماجه (٣٤٧) كلهم في الطهارة، وأحمد (١/ ٢٢٥) رقم (١٩٨٠)، والحديث تقدم برقم (٢٨٢).

(٥) لفظ رواية المسند: «ليخفف».

يُعَذَّبَانِ؟ قَالَ: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الله ﷻ، وَلَوْلَا تَمَزُّعُ قُلُوبِكُمْ، وَتَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ». رواه أحمد من طريق عليّ بن يزيد عن القاسم عنه(١).

(٤٧٩٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «النَّمِيمَةُ وَالشَّتِيمَةُ وَالْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ [ولا يجتمعن في صدر مؤمن](٢).

(٤٧٩٨) وَفِي لَفْظٍ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحِقْدَ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ». رواه الطَّبرانيّ(٣).

(٤٧٩٩) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، والنَّمِيمَةُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي(٤).

قال الحافظ: رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عنه.

وزياد هذا هو أبو الجارود الكوفي الأعمىٰ؛ تنسب إليه الجارودية من الروافض.

ونافع هو نفيع أبو داود الأعمىٰ أيضًا، وكلاهما متروك متّهم بالوَضع.

(٤٨٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٦) رقم (٢٢٢٩٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٢٠٨): رواه أحمد وفيه علي بن يزيد، عن القاسم، وكلاهما ضعيف. والحديث تقدم برقم (٢٨٨).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٦١٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩١): رواه الطَّبرانيّ من رواية محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه، وكلاهما ضعيف.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٦٥٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٢): وفيه عفير بن معدان، أجمعوا علىٰ ضعفه.

(٤) حديث موضوع. أخرجه أبو يعلىٰ (٧٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٣٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩١): رواه أبو يعلىٰ والطَّبرانيّ، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.

فَمَرَرْنَا عَلَىٰ قَبْرَيْنِ، فَقَامَ فَقُمْنَا مَعَهُ، فَجَعَلَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ حَتَّىٰ رَعَدَ كُمُّ قَمِيصِهِ فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ»؟ فَقُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «هذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ». قُلْنَا: فِيمَ ذاكَ [يَا نَبِيَّ اللهِ؟] قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِهُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمْ بِالنَّمِيمَةِ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً». قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمْ ذلِكَ [يا رسول الله]؟ قَالَ: «نَعَمْ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَتَا رَطْبَتَيْنِ». رواه ابن حبان في صحيحه(١).

قوله: «فِي ذَنْبٍ هَيِّنٍ»: أي هيِّن عندهما، وفي ظنهما، لا أنه هيِّن في نفس الأمر، فقد تقدم في حديث ابن عباس قوله: «بَلَىٰ إِنَّهُ كَبِيرٌ»، وقد أجمعت الأمة علىٰ تحريم النميمة، وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالىٰ.

(٤٨٠١) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلا نَمِيمَةٍ، وَلَا كَهَانَةٍ، وَلا أَنَا مِنْهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٥٨]. رواه الطَّبرانيّ(٢).

(٤٨٠٢) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ غَنْمٍ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِيَارُ عِبَادِ اللهِ الَّذِينَ إِذَا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، وَشِرَارُ عِبَادِ اللهِ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ». رواه أحمد عن شهر عنه، وبقية إسناده محتج بهم في الصحيح(٣).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٨٢٤) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٢٩٠).

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه كما في مجمع الزوائد، قال الهيثمي (٨/ ٩١): وفيه سليمان بن سلمة الحارث الخبائري، وهو متروك.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٧) رقم (١٧٩٩٨) وهذا لفظه. قال الهيثمي (٨/ ٩٣): وفيه شهر بن حوشب، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي الدنيا عن شهر عن أسماء عن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أنهما قالا: «المُفْسِدُونَ بَيْنَ الأَحِبَّةِ»(١).

والطَّبرانيّ من حديث عبادة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢).

وابن أبي الدنيا أيضًا في كتاب الصمت عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣)، وحديث عبد الرحمٰن أصح، وقد قيل له إن له صحبة(٤).

(٤٨٠٣) وَعَنِ الْعَلاءِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْهَمَّازُونَ وَاللَّمَّازُونَ، وَالمَشَّاؤُونَ(٥) بِالنَّمِيمَةِ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ(٦) الْعَنَتَ، يَحْشُرُهُمُ الله فِي وُجُوهِ الْكِلابِ». رواه أبو الشيخ ابن حيان في كتاب التوبيخ معضلًا هٰكذا(٧).

وتقدم في باب الإصلاح حديث أبي الدرداء عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ»؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: «إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه، والترمذي وصححه، ثم قال: ويُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «هِيَ الْحَالِقَةُ، لا

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣)، وأحمد (٦/ ٤٥٩) رقم (٢٧٥٩٩)، وابن ماجه في الزهد (٤١١٩)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٤/ رقم٤٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١١٠٨).

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٣)، والبزَّار في المسند (٢٧١٩).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٥)، والأصبهاني في الترغيب (٢٤٤١)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٦٩٧).

(٤) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: مختلف في صحبته، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، راجع تهذيب الكمال (١٧/ ٣٣٩).

(٥) لفظ رواية أبي الشيخ: «المشاؤون» من غير واو العطف.

(٦) لفظ رواية أبي الشيخ: «البراء».

(٧) حديث ضعيف. أخرجه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ (٢١٦) وهذا لفظه.

أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ»(١).

❀❀❀

١٩ ـ الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما، والترغيب في ردهما

(٤٨٠٤) عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ(٢) حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هذَا فِي شَهْرِكُمْ هذَا فِي بَلَدِكُمْ هذا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ(٥)». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما(٣).

(٤٨٠٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ». رواه مسلم، والترمذي في حديث(٤).

(٤٨٠٦) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّبَا اثْنَانِ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَدْنَاهَا مِثْلُ إِتْيَانِ الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط من رواية عمر بن راشد(٥).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩١٩)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٠٩) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٠٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٩١)، وأحمد (٦/ ٤٤٤) رقم (٢٧٥٠٨)، والحديث تقدم برقم (٤٧٨٠).

(٢) قوله: «وأعراضكم» و«ألا هل بلغت» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ جامع الأصول (٥٥) منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم وأبي داود.

(٣) أخرجه البخاري في العلم (٦٧)، ومسلم في القيامة (١٢١٨) وهذا لفظه.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) وهو جزء من حديث لفظه: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم علي بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوىٰ هٰهنا»، ويشير إلىٰ صدره ثلاث مرات، «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم علىٰ المسلم حرام، دمه وماله وعرضه»، والترمذي في البر والصلة (١٩٢٧).

(٥) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧١٥١) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٤/ ١١٧): وفيه عمر =

(٤٨٠٧) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَمْرَ الرِّبَا، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، وَقَالَ: «إِنَّ الدِّرْهَمَ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَعْظَمُ عِنْدَ الله فِي الْخَطِيئَةِ مِنْ سِتٍّ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً، يَزْنِيهَا الرَّجُلُ، وَإِنَّ[1] أَرْبَىٰ الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة[2].

(٤٨٠٨) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الرِّبَا نَيِّفٌ وَسَبْعُونَ بَابًا، أَهْوَنُهُنَّ بَابًا مِنَ الرِّبَا مِثْلُ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ فِي الإِسْلامِ، وَدِرْهَمٌ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ مِنْ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ زَنْيَةً، وَأَشَدُّ الرِّبَا وَأَرْبَىٰ الرِّبَا وَأَخْبَثُ الرِّبَا انْتِهَاكُ عِرْضِ الْمُسْلِمِ وَانْتِهَاكُ حُرْمَتِهِ». رواه ابن أبي الدنيا، والبيهقي، وروىٰ الطَّبرانيّ منه ذكر الربا في حديث تقدم[3].

(٤٨٠٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[إن] مِنْ أَرْبَىٰ الرِّبَا اسْتِطَالَةَ الْمَرْءِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ». رواه البزَّار بإسنادين أحدهما قويّ[4].

(٤٨١٠) وهو في بعض نسخ أبي داود إلا أنه قال: «إِنَّ مِنَ الْكَبَائِرِ اسْتِطَالَةَ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَمِنَ الْكَبَائِرِ السَّبَّتَانِ بِالسَّبَّةِ»[5].

ابن راشد، وثقه العجلي، وضعفه جمهور الأئمة. والحديث تقدم برقم (٣١٩٨).

(١) قوله: «إن» ليس في لفظ رواية ابن أبي الدنيا.

(٢) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٥) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٣١٩٦).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧١٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٩٤٤). والحديث تقد في كتاب البيوع برقم (٣١٩٧).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزَّار (٣٥٦٩) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن عدي (١٥٥٥٨)، قال الهيثمي (٨/ ٩٢): رواه البزَّار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن أبي نعيم وهو ثقة، وفيه ضعف.

(٥) حديث صحيح لغيره. فيه عمر بن أبي سلمة؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٧) وهذا لفظه.

(٤٨١١) ورواه ابن أبي الدنيا أطول منه، ولفظه: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، وَأَيْسَرُهَا كَنِكَاح الرَّجُلِ أُمَّهُ، وَإِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا عِرْضُ الرَّجُلِ المُسْلِمِ»(١).

«الحُوب»: بضم الحاء المهملة: هو الإثم.

(٤٨١٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ أَرْبَىٰ الرِّبَا عِنْدَ الله»؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّ أَرْبَىٰ الرِّبَا عِنْدَ الله اسْتِحْلَالُ عِرْضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ». ثُمَّ قَرَأَ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٥٨]. رواه أبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح(٢).

(٤٨١٣) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَرْبَىٰ الرِّبَا الاسْتِطَالَةَ فِي عِرْضِ المُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أبو داود(٣).

(٤٨١٤) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَسْبُكَ مِنْ صَفِيَّةَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: تَعْنِي قَصِيرَةً. فَقَالَ: «لَقَدْ قُلْتِ كَلِمَةً لَوْ مُزِجَتْ بِمَاءِ الْبَحْرِ لَمَزَجَتْهُ». قَالَتْ: وَحَكَيْتُ إِنْسَانًا، فَقَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنْ حَكَيْتِ لِي إِنْسَانًا وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا». رواه أبو داود، والترمذي، والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٤).

---

(١) حديث صحيح لغيره. فيه عبد الله بن سعيد المقبري؛ ضعيف.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٣) وهذا لفظه، والبزَّار (٣٥٧٠).

(٢) حديث ضعيف، فيه عمران بن أنس المكي ؛ ضعيف.
أخرجه أبو يعلىٰ (٤٦٨٩) وهذا لفظه، وابن أبي حاتم في التفسير (١٧٧٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧١١)، قال الهيثمي (٨/ ٩٢): رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٦) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ١٩٠) رقم (١٦٥١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧١٠).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٥) وهذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة =

(٤٨١٥) وَعَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ اعْتَلَّ بَعِيرٌ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، وَعِنْدَ زَيْنَبَ فَضْلُ ظَهْرٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِزَيْنَبَ: «أَعْطِيهَا بَعِيرًا»، فَقَالَتْ: أَنَا أُعْطِي تِلْكَ الْيَهُودِيَّةَ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهَجَرَهَا ذَا الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمَ، وَبَعْضَ صَفَرٍ. رواه أبو داود عن سميّة عنها، وسميّة لم تنسب(١).

(٤٨١٦) وَرُوِيَ عَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ لامْرَأَةٍ مَرَّةً وَأَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هذِهِ لَطَوِيلَةُ الذَّيْلِ، فَقَالَ: «الْفِظِي الْفِظِي»، فَلَفَظْتُ بَضْعَةً مِنْ لَحْمٍ. رواه ابن أبي الدنيا(٢).

«الْفِظِي»: معناه: ارمي ما في فمك.

«والبضعة»: القطعة.

(٤٨١٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله! مَا أَعْجَزَ - أَوْ قَالُوا: مَا أَضْعَفَ - فُلانًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْتَبْتُمْ صَاحِبَكُمْ وَأَكَلْتُمْ لَحْمَهُ». رواه أبو يعلىٰ(٣).

(٤٨١٨) والطَّبرانيّ، ولفظه: أَنَّ رَجُلًا قَامَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَرَأَوْا فِي قِيَامِهِ عَجْزًا فَقَالُوا: مَا أَعْجَزَ فُلانًا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكَلْتُمْ أَخَاكُمْ وَاغْتَبْتُمُوهُ»(٤).

(٢٥٠٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٢١)، وأحمد (٦/ ١٢٨) رقم (٢٤٩٦٤).

(١) حدي حسن لغيره، فيه جهالة سُمية.
أخرجه أبو داود في السنة (٤٦٠٢) وهٰذا لفظه، وأحمد (٦/ ١٣١) رقم (٢٥٠٠٢).

(٢) حديث ضعيف، قال العراقي في تخريج الإحياء (٢٧٥٥): وفي إسناده امرأة لا أعرفها.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٠١).

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو يعلىٰ (٦١٥١) وهٰذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٥٨) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٤): رواه أبو يعلىٰ والطَّبرانيّ في الأوسط، وفي إسنادهما محمد بن أبي =

(٤٨١٩) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا عِنْدَ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا فَقَالُوا: لَا يَأْكُلُ حَتَّىٰ يُطْعَمَ، وَلَا يَرْحَلُ حَتَّىٰ يُرْحَلَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْتَبْتُمُوهُ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّما حَدَّثْنَا بِمَا فِيهِ. قالَ: «حَسْبُكَ إِذَا ذَكَرْتَ أَخَاكَ بِمَا فِيهِ». رواه الأصبهاني بإسناد حسن(١).

(٤٨٢٠) وَعَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا [جُلُوسًا] عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَوَقَعَ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِهِ، فَقَالَ النَّبِيّ: «تَخَلَّلْ»، فَقَالَ: وَمِمَّا أَتَخَلَّلُ؟ مَا أَكَلْتُ لَحْمًا، قَالَ: «إِنَّكَ أَكَلْتَ لَحْمَ أَخِيكَ». حديث غريب، رواه أبو بكر بن أبي شيبة، والطَّبرانيّ واللفظ له، ورواته رواة الصحيح(٢).

(٤٨٢١) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِصَوْمِ يَوْمٍ، وَقَالَ: «لَا يُفْطِرَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ(٣) حَتَّىٰ آذَنَ لَهُ»، فَصَامَ النَّاسُ حَتَّىٰ إِذَا أَمْسَوْا، فَجَعَلَ الرَّجُل يَجِيءُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله! إِنِّي ظَلِلْتُ صائِمًا، فَائْذَنْ لِي فَأُفْطِرَ فَيَأْذَنُ لَهُ، والرَّجُلُ، وَالرَّجُلُ، حَتَّىٰ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! فَتَاتَانِ مِنْ أَهْلِكَ ظَلَّتَا صَائِمَتَيْنِ، وَإِنَّهُمَا يَسْتَحِيَانِ أَنْ يَأْتِيَاكَ فَأْذَنْ لَهُمَا فَلْيُفْطِرَا(٤)، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ عَاوَدَهُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ (٥)، فَقَالَ: «إِنَّهُمَا لَمْ يَصُومَا(٦)، وَكَيْفَ صَامَ مَنْ ظَلَّ هذَا الْيَوْمَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، اذْهَبْ فَمُرْهُمَا إِنْ كَانَتَا صَائِمَتَيْنِ فَلْيَسْتَقِيئَا»، فَرَجَعَ إِلَيْهِمَا فَأَخْبَرَهُمَا

حميد، ويقال له: حماد، وهو ضعيف جدًّا.

(١) حديث حسن لغيره. فيه المثنىٰ بن الصباح؛ ضعيف.
أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٢٣٥) وهٰذا لفظه، والبغوي في شرح السنة (٣٤٥٦).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٠٩٢) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٤): ورجاله رجال الصحيح.

(٣) قوله: «منكم» ليس في لفظ رواية ابن أبي الدنيا.

(٤) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «فأذن لهما أن يفطرا».

(٥) قوله: «فأعرض عنه»، ليس في لفظ رواية ابن أبي الدنيا. وزاد في (ع) مرة ثالثة.

(٦) قوله: «إنهما لم يصوما» ليس في لفظ رواية ابن أبي الدنيا.

فَاسْتَقَاءَتَا، فَقَاءَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ [منهما] عَلَقَةً مِنْ دَمٍ، فرَجَعَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ[1] لَوْ بَقِيتَا فِي بُطُونِهِمَا لأَكَلَتْهُمَا النَّارُ». رواه أبو داود الطيالسي، وابن أبي الدنيا في ذم الغِيبة، والبيهقي[2].

ورواه أحمد، وابن أبي الدنيا أيضًا، والبيهقي من رواية رجل لم يسم عن عُبَيد مولىٰ رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنحوه إلا أن أحمد قال: فَقَالَ لإِحْدَاهُمَا: «قِيئِي» فَقَاءَتْ قَيْحًا وَدَمًا وَصَدِيدًا وَلَحْمًا حَتَّىٰ مَلأَتْ نِصْفَ الْقَدَحِ، ثُمَّ قَالَ لِلأُخْرَىٰ: «قِيئِي» فَقَاءَتْ مِنْ قَيْحٍ وَدَمٍ وَصَدِيدٍ وَلَحْمٍ عَبِيطٍ وَغَيْرِهِ حَتَّىٰ مَلأَتِ الْقَدَحَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ صَامَتَا عَمَّا أَحَلَّ اللهُ لَهُمَا، وَأَفْطَرَتَا عَلَىٰ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا، جَلَسَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَىٰ الأُخْرَىٰ، فَجَعَلَتَا تَأْكُلاَنِ مِنْ لُحُومِ النَّاسِ». وتقدم لفظ أحمد بتمامه في الصيام[3].

(٤٨٢٢) وَعَنْ شُفَيِّ بْنِ مَاتِعٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ عَلَىٰ مَا بِهِمْ مِنَ الأَذَىٰ، يَسْعَوْنَ بَيْنَ الْحَمِيمِ وَالْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ، يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا بَالُ هؤُلاَءِ قَدْ آذَوْنَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ قَالَ: فَرَجُلٌ مُعْلَقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، وَرَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، وَرَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا، وَرَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ. قَالَ: فَيُقَالُ لِصَاحِبِ التَّابُوتِ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ، فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ مَاتَ وَفِي عُنُقِهِ أَمْوَالُ النَّاسِ مَا يَجِدُ لَهَا قَضَاءً أَوْ وَفَاءً، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ، فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبْعَدَ كَانَ لاَ يُبَالِي أَيْنَ أَصَابَ الْبَوْلُ مِنْهُ لاَ يَغْسِلُهُ، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا وَدَمًا: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا

(١) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «والذي نفس محمد بيده».

(٢) حديث ضعيف، فيه الربيع بن صبيح؛ صَدوقٌ سَيِّئُ الحِفْظِ، ويزيد بن أبان الرقاشي؛ ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٢٢١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٠) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٢٢).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٤٣١) رقم (٢٣٦٥٣) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧١)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٨٦). والحديث تقدم برقم (١٨٧٧).

عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ فَيَقُولُ: إنَّ الأَبْعَدَ كان ينظر إلىٰ كلمة فيستلذ بها الرفث، ثُمَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: مَا بَالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذَانَا عَلَىٰ مَا بِنَا مِنَ الأَذَىٰ ؟ فَيَقُولُ: إنَّ الأَبْعَدَ كَانَ يأكُلُ لُحُومَ النَّاسِ بالغِيبةِ، وَيمْشِي بالنَّمِيمَةِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصَّمت، وفي ذم الغيبة، والطَّبرانيّ في الكبير، بإسناد لين، وأبو نعيم. وقال: شُفَيّ بن مَاتِع مُخْتلف في صُحْبَتِهِ، فقيل له صحبة(١).

قال الحافظ: شُفَيّ ذكره البخاري وابن حبان في التابعين.

(٤٨٢٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَكَلَ لَحْمَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا قُرِّبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: كُلْهُ مَيِّتًا كَما أَكَلْتَهُ حَيًّا(٢)، فَيَأْكُلُهُ وَيَكْلَحُ وَيَضِجُّ». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ إلا أنه قال: «يَصِيحُ»، بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواة بعضهم ثقات(٣).

«يَضِجُّ»: بالضاد المعجمة بعدها جيم «ويصيح» كلاهما بمعنىٰ واحد، كذا قال بعض أهل اللغة، والظاهر أن لفظة يضج بالضاد المعجمة فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق، والله أعلم.

« وَيَكْلَحُ»: بالحاء المهملة: أي يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

(١) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٨٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٢٢٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ١٦٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٩٤)، والحديث تقدم برقم (٢٩١).

(٢) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «كله حيًا كما أكلته ميتًا».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٦٥٦) وهٰذا لفظه، وأبو الشيخ في التوبيخ (٢٠٥)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٩٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٢): وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه. وعزاه إلىٰ أبي يعلىٰ - وكذٰلك الزبيدي في تخريج الإحياء (٢٧٣٨) - ولم أجده، وكذٰلك لم ينسبه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد. والله أعلم. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٨) موقوفًا علىٰ أبي هريرة.

(٤٨٢٤) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَىٰ بَغْلٍ مَيِّتٍ فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: لأَنْ يَأْكُلَ الرَّجُلُ مِنْ هذَا حَتَّىٰ يَمْلأَ بَطْنَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ». رواه أبو الشيخ ابن حيان وغيره موقوفًا(١).

(٤٨٢٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ الأَسْلَمِيُّ إِلَىٰ رَسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَشَهِدَ عَلَىٰ نَفْسِهِ بِالزِّنَا أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ يَقُولُ: أَتَيْتُ امْرَأَةً حَرَامًا، وَفِي كُلِّ ذلِكَ يُعْرِضُ عَنْهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: «فَمَا تُرِيدُ بِهذَا الْقَوْلِ»؟ قَالَ: أُرِيدُ أَنْ تُطَهِّرَنِي، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرْجَمَ، فَرُجِمَ، فَسَمِعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: انْظُرْ إِلَىٰ هذَا الَّذِي سَتَرَ الله عَلَيْهِ، فَلَمْ يَدَعْ نَفْسَهُ حَتَّىٰ رُجِمَ رَجْمَ الْكَلْبِ. قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً(٢)، فَمَرَّ بِجِيفَةِ حِمَارٍ شَائِلٍ بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «أَيْنَ فُلانٌ وفُلانٌ»، فَقَالَا: نَحْنُ ذَا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ لَهُمَا: «كُلَا مِنْ جِيفَةِ هذَا الْحِمَارِ»، فَقَالا: يَا رَسُولَ الله! غَفَرَ الله لَكَ، مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هذَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا نِلْتُمَا مِنْ عِرْضِ هذَا الرَّجُلِ آنِفًا أَشَدُّ مِنْ أَكْلِ هذِهِ الْجِيفَةِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ الآنَ فِي أَنْهَارِ الْجَنَّةِ»(٣). رواه ابن حبان في صحيحه(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٦)، وابن أبي شيبة (٢٥٥٣٧)، ووكيع في الزهد (٤٣٣)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٠٢)، واللفظ لهم جميعًا سواء متقارب، لا يختلف إلا في أحرف يسيرة.

(٢) قوله: «ثم سار ساعة» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٣) زاد في (ع): «ينغمس فيها»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية ابن حبان.

(٤) حديث ضعيف، فيه عبد الرحمٰن بن الهضهاض الدوسي، ابن عم أبي هريرة، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٩٧).
أخرجه ابن حبان (٤٣٩٩) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الحدود (٤٤٢٨)، والنسائي في الكبرىٰ (٧٢٠٠)، والدارقطني (٣/ ١٩٦)، والبيهقي (٨/ ٢٢٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٧)، وأبو يعلىٰ (٦١١٤).

(٤٨٢٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِنَبِيِّ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ونَظَرَ فِي النَّارِ، فَإِذَا قَوْمٌ يَأْكُلُونَ الْجِيفَ. قَالَ: «مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ»؟ قَالَ: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، ورَأَىٰ رَجُلًا أَحْمَرَ أَزْرَقَ جَعْدًا [شَعِثًا إذا رأيته]، فَقَالَ: «مَنْ هذَا يَا جِبْرِيلُ»؟ قَالَ: هذَا عَاقِرُ النَّاقَةِ. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح خَلا قابوس بن أبي ظبيان(١).

(٤٨٢٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وَصُدُورَهُمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ»؟ قَالَ: هؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، وَيَقَعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ. رواه أبو داود، وذكر أن بعضهم رواه مرسلًا(٢).

(٤٨٢٨) وَعَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ المِقْرَائِيِّ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا عُرِجَ بِي مَرَرْتُ بِرِجَالٍ تُقْطَعُ (٣) جُلُودُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ»؟ قَالَ: الَّذِينَ يَتَزَيَّنُونَ لِلزِّنْيَةِ. قَالَ: «ثُمَّ مَرَرْتُ بِجُبٍّ مُنْتِنِ الرِّيحِ، فَسَمِعْتُ فِيهِ أَصْوَاتًا شَدِيدَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هؤُلاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: نِسَاءٌ كُنَّ يَتَزَيَّنَّ لِلزِّنْيَةِ، وَيَفْعَلْنَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُنَّ، ثُمَّ مَرَرْتُ عَلَىٰ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُعَلَّقِينَ بِثُدْيِهِنَّ، فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلاءِ يَا جِبريلُ»؟ فَقَالَ: هؤُلاءِ اللمَّازُونَ وَالْهَمَّازُونَ، وذلك قولُ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١]. رواه البيهقي من رواية بقية عن سعيد بن سنان، وقال: هٰذا مرسل، وقد رويناه موصولًا(٤).

---

(١) حديث ضعيف، فيه قابوس بن أبي ظبيان؛ فيه لين.
أخرجه أحمد (١/ ٢٥٧) رقم (٢٣٢٤) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٨/ ٩٢): وفيه قابوس وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجال رجال الصحيح.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٨) وهٰذا لفظه، وأحمد (٣/ ٢٢٤) رقم (١٣٣٤٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧١٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٦٥).

(٣) في (ع): «تقرض»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البيهقي.

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥٠) وهذا لفظه، والحديث تقدم =

ثم روىٰ عن ابن جريج قال: «الهمز» بالعين، و«الشدق» واليد، و«اللمز» باللسان، قال [ابن المُبارك]: وبلغني عن الليث أنه قال: «اللُّمَزة» الذي يُعِيبك في وجهك، و«الهُمَزة»: الذي يَعِيبك بالغيب(١).

(٤٨٢٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارْتَفَعَتْ رِيحٌ(٢) مُنْتِنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَدْرُونَ مَا هذِهِ الرِّيحُ؟ هذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ المُؤْمِنِينَ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، ورواة أحمد ثقات(٣).

(٤٨٣٠) وروي عن جابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قالا: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الغيبة أشد من الزنا». قيل: وكيف؟ قال: «الرجل يزني ثم يتوب، فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يُغفر له حتىٰ يغفر له صاحبه». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة، والطَّبرانيّ في الأوسط، والبيهقي(٤).

ورواه البيهقي أيضًا عن رجل لم يُسم عن أنس(٥)، ورواه عن سفيان بن عيينة غير

في كتاب الحدود برقم (٤٠٩٤).

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧٥٢) ولفظه: «الهمزة» الذي يعيبك في وجهك، و«اللمزة» الذي يعيبك بالغيب.

(٢) زاد أحمد: «جيفة».

(٣) حديث حسن لغيره، فيه خالد بن عرفطة، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٥٨).
أخرجه أحمد (٣/ ٣٥١) رقم (١٤٧٨٤) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٢)، والأصبهاني في الترغيب (٢٢٣٧)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٩١)، وأبو الشيخ في التوبيخ (١٧٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩١): رواه أحمد ورجاله ثقات.

(٤) حديث ضعف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٦٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٥٩٠) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٧٤١)، والديلمي في مسند الفردوس (٤٣٢٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٢): وفيه عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧٤٢) عن أنس بن مالك.

مرفوع، وهو الأشبه، والله أعلم(١).

(٤٨٣١) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُمَاشِي رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، ورَجُلٌ عَلَىٰ يَسَارِهِ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَبْرَيْنِ أَمَامَنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، وبَلَىٰ، فَأَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِجَرِيدَةٍ»، فَاسْتَبَقْنَا فَسَبَقْتُهُ، فَأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا نِصْفَيْنِ، فَأَلْقَىٰ عَلَىٰ ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً وَعَلَىٰ ذَا الْقَبْرِ قِطْعَةً، وقَالَ: «إِنَّهُ يُهَوَّنُ عَلَيْهِمَا مَا كَانَتَا رَطِبَتَيْنِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ إِلَّا فِي الْغِيبَةِ وَالْبَوْلِ». رواه أحمد وغيره بإسناد رواته ثقات(٢).

(٤٨٣٢) وَعَنْ يَعْلَىٰ بْنِ سَيَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ عِهِدَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَتَىٰ عَلَىٰ قَبْرٍ يُعَذَّبُ صَاحِبُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ هذَا كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ»، ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ رَطْبَةٍ، فَوَضَعَهَا عَلَىٰ قَبْرِهِ، وَقَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُ مَا دَامَتْ هذِهِ رَطْبَةً». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، ورواة أحمد ثقات إلا عاصم بن بهدلة (٣).

(٤٨٣٣) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَىٰ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ، فَوَقَفَ عَلَىٰ قَبْرَيْنِ ثَرِيَّيْنِ فَقَالَ: «أَدَفَنْتُمْ فُلانًا وَفُلانَةً» أَوْ قَالَ: «فُلانًا وَفُلانًا»؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «قَدْ أُقْعِدَ فُلانٌ الآنَ، فَضُرِبَ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً مَا بَقِيَ مِنْهُ عُضْوٌ إِلَّا انْقَطَعَ، وَلَقَدْ تَطَايَرَ قَبْرُهُ نَارًا، وَلَقَدْ صَرَخَ صَرْخَةً سَمِعَهَا الْخَلائِقُ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: الإِنْسَ وَالْجِنَّ، وَلَوْلَا تَمْرِيجُ قُلُوبِكُمْ وَتَزَيُّدُكُمْ فِي الْحَدِيثِ لَسَمِعْتُمْ مَا أَسْمَعُ». ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله! وَمَا ذَنْبُهُمَا؟ قَالَ: «أَمَّا فُلَانٌ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي (٦٧٤٠) عن سفيان قوله.

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه أحمد (٥/ ٣٥) رقم (٢٠٣٧٣) وهذا لفظه، والطيالسي (٨٦٧)، والبزّار في مسنده (٣٦٣٦)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٧٥٩).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ١٧٢) رقم (١٧٥٦٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٧٠٥)، وفي الأوسط (٢٤١٣) وهذا لفظه، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٠٣)، وعبد بن حميد (٤٠٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٣): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وأحمد، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ، وَأَمَّا فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ فَإِنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ». رواه ابن جرير الطبري من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه.

ورواه من هذه الطريق أحمد بغير هذا اللفظ، وزاد فيه: قالُوا: يَا نَبِيَّ الله! حَتَّىٰ مَتَىٰ هُما يُعَذَّبَانِ؟ قَالَ: «غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا الله». وتقدم لفظه في النميمة[1].

قال الحافظ: وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة مشهورة في الصحاح وغيرها، عن جماعة من الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وفي أكثرها أنهما يعذبان في النميمة والبول، والظاهر أنه اتفق مروره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرة بقبرين يعذب أحدهما في النميمة، والآخر في البول، ومرة أخرىٰ بقبرين يعذب أحدهما في الغيبة، والآخر في البول، والله أعلم.

(٤٨٣٤) وَرُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْغِيبَةُ وَالنَّمِيمَةُ يَحُتَّانِ الإِيْمَانَ كَمَا يَعْضِدُ الرَّاعِي الشَّجَرَةَ». رواه الأصبهاني[2].

(٤٨٣٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ»؟ قَالُوا: الْمُفْلِسُ فِينَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ، وَلَا مَتَاعَ، فَقَالَ: «إن الْمُفْلِسَ مِنْ[3] أُمَّتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ، وَيَأْتِي قَدْ شَتَمَ هذَا، وَقَذَفَ هذَا، وَأَكَلَ مَالَ هذَا، وَسَفَكَ دَمَ هذا، وَضَرَبَ هذَا، فَيُعْطَىٰ هذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وهذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ أُخِذَ مِنْ خَطَايَاهُمْ فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ». رواه

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٦) رقم (٢٢٢٩٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٢٠٨): رواه أحمد وفيه علي بن يزيد، عن القاسم، وكلاهما ضعيف، والحديث تقدم برقم (٢٨٨).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٢٤٨) وهذا لفظه. وفي سنده عمرو أبو عبد الله الجعفي، وهو عمرو بن شمر الجعفي الكوفي الشيعي: منكر الحديث، يروي الموضوعات، متروك الحديث، كما في لسان الميزان (٤/ ٣٦٦).

(٣) قوله: «من» ليس في لفظ رواية مسلم.

مسلم، والترمذي وغيرهما[١].

(٤٨٣٦) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤْتَىٰ كِتَابَهُ مَنْشُورًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ! فَأَيْنَ حَسَنَاتُ كَذَا وَكَذَا عَمِلْتُهَا لَيْسَتْ فِي صَحِيفَتِي؟ فَيَقُولُ له: مُحِيَتْ بِاغْتِيَابِكَ النَّاسَ». رواه الأصبهاني[٢].

(٤٨٣٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ»؟ قَالُوا: الله وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ[٣] فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهَتَّهُ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[٤].

وقد رُوي هٰذا الحديث من طرق كثيرة، وعن جماعة من الصحابة اكتفينا بهٰذا عن سائرها لضرورة البيان.

(٤٨٣٨) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ ذَكَرَ امْرَأً بِشَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ لَيَعِيبَهُ بِهِ حَبَسَهُ الله فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَادِ مَا قَالَ فِيهِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد[٥].

(٤٨٣٩) وَفِي رواية له: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَىٰ رَجُلِ مُسْلِمٍ بِكَلِمَةٍ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيءٌ

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨١) وهذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة (٢٤١٨)، وأحمد (٢/ ٣٠٣) رقم (٨٠٢٩)، وأبو يعلىٰ (٦٤٩٩)، والحديث تقدم برقم (٣٧٩٧).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٢٥٠) وهذا لفظه. وفي سنده الخصيب بن جحدر، قال ابن معين: كذاب، كما في لسان الميزان (٢/ ٣٩٨).

(٣) قوله: «ما تقول» ليس في لفظ رواية مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٨٩) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٨٧٤)، والترمذي في البر والصلة (١٩٣٤)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٥١٨)، وأحمد (٢/ ٢٣٠) رقم (٧١٤٦)، وابن حبان (٥٧٥٩).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٨٩٣٦)، قال الهيثمي (٨/ ٩٤): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط عن شيخه مقدام من داود، وهو ضعيف. والحديث تقدم برقم (٣٨٣٦).

يَشِينُهُ بِهَا فِي الدُّنْيَا، كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يُذِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي النَّارِ، حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِنَفَادِ مَا قَالَ»(١).

(٤٨٤٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ الله رَدْغَةَ الْخَبَالِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». رواه أبو داود في حديث، والطَّبرانيّ، «وزاد: وَلَيْسَ بِخَارِجٍ» والحاكم بنحوه، وقال: صحيح الإسناد(٢).

« رَدْغَةَ الْخَبَالِ»: هي عصارة أهل النار، كذا جاء مفسرًا مرفوعًا، وهو بفتح الراء وإسكان الدال المهملة، وبالغين المعجمة.

«والخَبَال»: بفتح الخاء المعجمة وبالموحدة.

(٤٨٤١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشِّرْكُ بِالله، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ مُؤْمِنٍ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَيَمِينٌ صَابِرَةٌ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ». رواه أحمد من طريق بقية، وهو قطعة من حديث(٣).

(٤٨٤٢) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، وهو جزء من حديث أوله: «أيُّما رجل حالت شفاعته دون حد من حدود الله لم يزل في غضب الله حتىٰ ينزع..»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٩): وفيه من لم أعرفه، والحديث تقدم برقم (٣٨٣٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأقضية (٣٥٩٧) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٤٣٥)، والحاكم (٢/ ٧٢)، وأحمد (٢/ ٧٠) رقم (٥٣٨٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٧٣)، والحديث تقدم في كتاب القضاء برقم (٣١١٩).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٢) رقم (٨٧٣٧) وهذا لفظه، وعنده: «أو بهت»، «أو فرار»، «أو يمين». قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٨٨): رواه أحمد وفيه بقية وهو ضعيف، والحديث تقدم في البيوع برقم (٣١٧١).

«مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ[١] بِالْغَيْبَةِ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ الله أَنْ يُعْتِقَهُ مِنَ النَّارَ». رواه أحمد بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا، والطَّبرانيّ وغيرهم[٢].

(٤٨٤٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن، وابن أبي الدنيا[٣].

(٤٨٤٤) وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ، ولفظه قال: «مَنْ ذَبَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ الله عَنْهُ عَذَابَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم:٤٧]»[٤].

(٤٨٤٥) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الجُهَنِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَمَىٰ مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ - أُرَاهُ قَالَ: - بَعَثَ الله مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَىٰ مُسْلِمًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ حَبَسَهُ الله عَلَىٰ جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ». رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا[٥].

---

(١) لفظ رواية أحمد: «لحم أخيه».

(٢) **حديث صحيح لغيره**، فيه عبد الله بن أبي زياد؛ ليس بالقوي، وشهر بن حوشب؛ صَدوقٌ كثير الإرسال والأوهام.
أخرجه أحمد (٦/ ٤٦١) رقم (٢٧٦٠٩) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٤٤٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٤٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٩٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٥): رواه أحمد والطَّبرانيّ، وإسناد أحمد حسن.

(٣) **حديث صحيح لغيره**، فيه لَيْث بن أبي سُلَيم؛ صَدوقٌ اختَلَطَ جدًّا ولم يتميَّز حديثُه فتُرِك، وشهر بن حوشب، صَدوقٌ كثير الإرسال والأوهام.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٣١) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٣٩)، وأحمد (٦/ ٤٤٩) رقم (٢٧٥٣٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ٢٥٧).

(٤) سقط هذا الجزء من مطبوعة كتاب التوبيخ، والله أعلم.

(٥) **حديث ضعيف**. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٣) وهذا لفظه، وأحمد (٣/ ٤٤١) رقم =

قال الحافظ: وسهل بن معاذ يأتي الكَلام عليه، وقد أخرج هذا الحديث ابن يونس في تاريخ مصر من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيىٰ بن أيُّوب بإسناد مصري كما أخرجه أبو داود، وقال ابن يونس: ليس هٰذا الحديث فيما أعلم بمصر، ومراده أنه إنما وقع له من حديث الغرباء، والله أعلم(١).

(٤٨٤٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَمَىٰ عِرْضَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا بَعَثَ الله ﷻ [إليه] مَلَكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَحْمِيهِ عَنِ النَّارِ». رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه(٢)، وأظن هذا الشيخ أبان بن أبي عياش، وهو متروك، كذا جاء مسمىٰ في رواية غيره(٣).

(٤٨٤٧) وَرُوِيَ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ فَلَمْ يَنْصُرْهُ، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ نَصْرَهُ، أَدْرَكَهُ إِثْمُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ». رواه أبو الشيخ في كتاب التوبيخ(٤).

(٤٨٤٨) والأصبهاني أطول منه، ولفظه قال: «مَنِ اغْتِيبَ عِنْدَهُ أَخُوهُ، فَاسْتَطَاعَ نُصْرَتَهُ، فَنَصَرَهُ نَصَرَهُ الله فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِنْ لَمْ يَنْصُرْهُ أَذَلَّه(٥) الله فِي الدُّنْيَا

(١٥٦٤٩)، وابن المبارك في الزهد (٦٨٦)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٤٣٣)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٨٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦٣١)، وابن بشران في الأمالي (٦٧٠). والحديث تقدم في كتاب القضاء برقم (٣٨١٦).

(١) قال المنذري في مختصر السنن (٧/ ٢١٥): سهل بن معاذ يكنىٰ أبا أنس؛ مصري ضعيف، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٧٨٣): رواه أبو داود من حديث معاذ بن أنس، بسند ضعيف.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٢) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٨٩) من هذا الطريق.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٥) وهٰذا لفظه.

(٥) في (ع): «أدركه» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الأصبهاني وغيره.

والآخِرَةِ»[١].

(٤٨٤٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ الله في الدُّنْيَا والآخِرَةِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا[٢].

(٤٨٥٠) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عبد الله، وأَبِي طَلْحَةَ الأَنْصَارِيِّ[٣] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالا: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ[٤] يَخْذُلُ امْرَأً مُسْلِمًا في مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ، وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ، وَمَا مِنِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ[٤] يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عِرْضِهِ، ويُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ الله في مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ». رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا وغيرهما[٥]، واختلف في إسناده.

❀❀❀

٢٠ ـ الترغيب في الصمت إلا عن خير، والترهيب من كثرة الكلام

(٤٨٥١) عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله! أَيُّ المُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ». رواه البخاري، ومسلم والترمذي والنسائي[٦].

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٢٢٣٤) وهٰذا لفظه، وعبد الرزاق (٢٠٢٥٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٣٠).

(٢) حديث حسن لغيره موقوف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٦) وهٰذا لفظه.

(٣) في (ع): جابر بن أبي طلحة الأنصاري، والتصحيح من باقي الأصول.

(٤) قوله: «مسلم» في الموضعين، ليس في لفظ الرواية عند أحد ممن أخرج الحديث.

(٥) حديث ضعيف، فيه جهالة يحيىٰ بن سُليم.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٨٤) وهٰذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٤٣)، وأحمد (٤/ ٣٠) رقم (١٦٣٦٨)، والبيهقي (٨/ ١٦٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٩١).

(٦) أخرجه البخاري (١١)، ومسلم (٤٢) وهٰذا لفظه، كلاهما في الإيمان، والترمذي في الزهد =

(٤٨٥٢) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللهُ عَنْهُ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٤٨٥٣) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَىٰ مِيقَاتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد صحيح، وصدرُه في الصحيحين(٢).

(٤٨٥٤) وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! عَلِّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟ قَالَ: «إِنْ كُنْتَ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ: أَعْتِقِ النَّسَمَةَ، وَفُكَّ الرَّقَبَةَ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ، فَأَطْعِمِ الْجَائِعَ، وَاسْقِ الظَّمْآنَ، وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فَإِنْ لَمْ تُطِقْ ذٰلِكَ، فَكُفَّ لِسَانَكَ إِلَّا عَنْ خَيْرٍ». مختصر. رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي(٣)، وتقدم بتمامه في العتق.

(٤٨٥٥) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: «امْلِكْ(٤) عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ». رواه الترمذي(٥)، وابن

(٢٥٠٤)، والنسائي في الإيمان (٨/ ١٠٦).

(١) أخرجه البخاري (١٠) وهٰذا لفظه، ومسلم (٤٠) كلاهما في الإيمان، وأحمد (٢/ ١٦٣) رقم (٦٥١٥)، والنسائي (٨/ ١٠٥)، وفي الكبرىٰ (١١٧٢٧)، وأبو داود في الجهاد (٢٤٨١).

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٩٨٠٢) وهذا لفظه مختصرًا، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠١): ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الله النخعي، وهو ثقة.

(٣) **حديث صحيح.** أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٩) رقم (١٨٦٤٧)، وابن حبان (٣٧٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٩)، والحديث تقدم برقم (١٥٩٤).

(٤) في (ع): «أمسك»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الترمذي.

(٥) زاد في (ع): رواه أبو داود، والتصحيح من باقي الأصول، وقد سبق علىٰ الصواب. وفي حاشية =

أبي الدنيا في العزلة، وفي الصمت، والبيهقي في كتاب الزهد وغيره، كلهم من طريق عُبيد الله بن زحر، عن عليّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة عنه، وقال الترمذي: حديث حسن غريب(١). (٢).

(٤٨٥٦) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ مَلَكَ لِسَانَهُ، وَوَسِعَهُ بَيْتُهُ، وَبَكَىٰ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصغير وحسن إسناده(٣).

(٤٨٥٧) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَلْيَسَعْهُ بَيْتُهُ، وَلْيَبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ [وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ]، فَلْيَقُلْ خَيْرًا لِيَغْنَمَ، وَلْيَسْكُتْ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمَ(٤)». رواه الطَّبرانيّ، والبيهقي في الزهد(٥).

صحيح الترغيب، قال الشيخ الألباني: زاد في التخريج هنا: أبو داود، وما أراه إلا وهمًا، فإني لم أجده عنده، ولا وجدت أحدًا عزاه إليه، بل رأيت ابن الأثير في الجامع، والسيوطي في جامعه، والنابلسي في الذخائر عزوه للترمذي فقط، وغفل عن هذا - كعادتهم - مدعو التحقيق، فاكتفوا في التعليق هنا علىٰ القول: سبق تخريجه، وهناك ليس لأبي داود ذكر.!

(١) هٰكذا في الأصول هنا وفي نسخة الشيخ الألباني، ولفظ رواية الترمذي: حديث حسن، وقد سبق علىٰ الصواب. ولم ينبه علىٰ ذلك الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٠٦) وهذا لفظه، وابن المبارك في الزهد (١٣٤)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢)، والبيهقي في الزهد الكبير (٢٣٦)، وأحمد (٥/ ٢٥٩) رقم (٢٢٢٣٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ٩). والحديث تقدم برقم (٤٦٦٥).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٣٤٠) وهذا لفظه، وفي الصغير (٢٠٤). والحديث تقدم برقم (٤٦٦٤).

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «فليقل خيرًا أو ليسكت عن شر فيسلم» ولفظ رواية البيهقي: «فليقل خيرًا فيغنم، ويسكت عن شر فيسلم».

(٥) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٧٠٦)، والبيهقي في الزهد (٢٣٤) واللفظ لهما سواء، وما بين معكوفين زيادة منهما، قال الهيثمي (١٠/ ٢٩٩): وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

(٤٨٥٨) وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ». رواه البخاري، والترمذي(١).

(٤٨٥٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ مَا بَيْنَ لَحَيَيْهِ، وَشَرَّ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه(٢).

(٤٨٦٠) ورواه ابن أبي الدنيا إلا أنه قال: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ»(٣).

(٤٨٦١) وَعَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ ﷻ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ، قَالَ: «هُوَ حِفْظُ اللِّسَانِ». رواه أبو الشيخ ابن حيان، والبيهقي، وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله(٤).

(٤٨٦٢) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ دَفَعَ غَضَبَهُ دَفَعَ اللهُ عَنْهُ عَذابَهُ، وَمَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط (٥).

(٤٨٦٣) وأبو يعلىٰ، ولفظه قال: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ الله عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ الله عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ اللهِ قَبِلَ اللهُ [منه] عُذْرَهُ»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٧٤) وهذا لفظه، والترمذي في الزهد (٢٤٠٨)، وأحمد (٥/ ٣٣٣) رقم (٢٢٨٢٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣). والحديث تقدم برقم (٤١١٣).

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٠٩) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٧٠٣)، والحديث تقدم برقم (٤١١٤).

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦٩٢) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥٠) وهٰذا لفظه، وفي سنده المنذر بن بلال، لم يترجم له أحد، والله أعلم.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (١٣٢٠). والحديث تقدم برقم (٤٦٨٥).

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٣٣٨) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٨): وفيه الرَّبيع بن سُليمان الأزدي، وهو ضعيف.

=

ورواه البيهقي مرفوعًا وموقوفًا على أنس، ولعله الصواب[١].

(٤٨٦٤) وروى الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط عنه أيضًا عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ حَقِيقَةَ الإِيْمَانِ حَتَّى يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ»[٢].

(٤٨٦٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلهَ غَيْرُهُ مَا عَلَى ظَهْرِ[٣] الأَرْضِ[٤] شَيْءٌ أَحْوَجَ إِلَى طُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ. رواه الطَّبرانيّ موقوفًا بإسناد صحيح[٥].

(٤٨٦٦) وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلِجَ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا تُخْبِرُنَا؟ فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعَادَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلَا تُخْبِرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذلِكَ أَيْضًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ يَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَسْكَتَهُ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَقَاهُ اللهُ شَرَّ اثْنَيْنِ وَلِجَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، ما بين لحييه وما بين رجليه، ما بين لحييه وما بين رجليه[٦]». رواه مالك مرسلًا هٰكذا[٧].

قلت: قال الأزدي: منكر الحديث.

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠٠٥) موقوفًا، و (٥٠٠٦) مرفوعًا.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٥٦٣) وهٰذا لفظه، وفي الصغير (٩٤٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠٢): وفيه داود بن هلال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه ضعفًا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) في (ق): «وجه الأرض»، وهي توافق رواية للطبراني.

(٤) زاد في (ع): «من»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

(٥) حديث صحيح موقوف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٧٤٤، ٨٧٤٥) وهٰذا لفظه في الروايتين. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠٣): رواه الطَّبرانيّ بأسانيد رجالها ثقات.

(٦) قوله: «ما بين لحييه وما بين رجليه» الثانية والثالثة، سقط من (ع) واستدرك من باقي الأصول.

(٧) حديث صحيح لغيره. أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٢٤) وهٰذا لفظه، قال ابن عبد البر في =

«وَلِجَ»: أي دخل الجنَّة.

(٤٨٦٧) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وفَرْجَهُ [١] دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، وأبو يعلىٰ واللفظ له، ورواته ثقات[٢].

(٤٨٦٨) وفي رواية للطبراني: قالَ لِي رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ بِثِنْتَيْنِ مَنْ فَعَلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «يحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ[٣].

وَالمُرادُ بِمَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ: هُوَ اللِّسَانُ، وبِمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ: هُوَ الْفَرْجُ.

«والفَقْمان»: بفتح الفاء وسكون القاف: هما اللَّحيان.

(٤٨٦٩) وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فَقْمَيْهِ وَفَخْذَيْهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد[٤].

(٤٨٧٠) وَعَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ قَالَ: قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِن مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ». رواه الطَّبرانيّ في حديث

التمهيد (٥/ ٦١): لا أعلم عن مالك خلافًا في إرسال هذا الحديث.

(١) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «ورجليه».

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٨) رقم (١٩٥٥٩)، وأبو يعلىٰ (٧٢٣٨) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٧٥٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٨): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطَّبرانيّ بنحوه، ورجال الطَّبرانيّ وأبي يعلىٰ ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات. والحديث تقدم برقم (٤١١٦).

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٨)، قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ ورجاله وثقوا.

(٤) حديث صحيح ، وهذا إسناد حسن. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٩١٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٠): رواه الطَّبرانيّ وإسناده جيد. والحديث تقدم برقم (٤١١٥).

يأتي في التَّواضع إن شاء الله(١).

(٤٨٧١) وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ قَالَ: «قُلْ: رَبِّيَ اللهُ ثُمَّ اسْتَقِمْ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِ نَفْسِهِ. ثُمَّ قَالَ: «هذَا». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٢).

(٤٨٧٢) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ شَيْءٍ أَتَّقِي؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَىٰ لِسَانِهِ. رواه أبو الشيخ ابن حيان في الثواب بإسناد جيد(٣).

(٤٨٧٣) وَعَنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «امْلِكْ هذَا»، وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ. رواه الطَّبرانيّ بإسنادين أحدهما جيد(٤).

---

(١) **حديث ضعيف.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤٦١٥)، (٤٦١٦) وهو جزء من حديث طويل، وابن أبي الدنيا في الصمت (٦٩) وهذا لفظه، والبيهقي (٤/ ١٨٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٦١٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٨٢)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٢٨٣٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٢٩): رواه الطَّبرانيّ من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه. والحديث تقدم برقم (٢٩٦٤).

(٢) **حديث صحيح،** وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عبد الرحمٰن بن ماعز: ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٠٩).
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٠) وهذا لفظه، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٢)، وابن حبان (٥٦٩٩)، (٥٧٠٠)، والحاكم (٤/ ٣٤٣)، والنسائي في الكبرىٰ (١١٤٨٩)، وأحمد (٣/ ٤١٣) رقم (١٥٤١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٨٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٦٣٩٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٧).

(٣) **حديث صحيح،** وهذا إسناد حسن، الإسناد السابق.
أخرجه أحمد (٣/ ٤١٣) رقم (١٥٤١٨) وهذا لفظه.

(٤) **حديث صحيح لغيره، وفي صحيح الترغيب قال:** صحيح.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٣٤٨)، (٣٣٤٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد =

(٤٨٧٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ، وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَانُهُ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا في الصمت كلاهما من رواية عليّ بن مسعدة الباهلي عن قتادة عنه(١).

(٤٨٧٥) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ: فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ(٢) النَّارِ؟ قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَ(٣) عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْخَيْرِ»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ(٤)، قَالَ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ(٥)، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ شِعَارُ الصَّالِحِينَ(٦)، ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة:١٦] حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧]».

ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سِنَامِهِ»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا

(١٠/ ٢٩٩): رواه الطَّبرانيّ بإسنادين أحدهما جيد. قلت: في الأطريق الأول: عبد الله بن زياد ابن سمعان، متروك، وفي الطريق الثاني: رشدين بن سعد، ضعيف.

(١) حديث حسن. أخرجه أحمد (٣/ ١٩٨) رقم (١٣٠٤٨)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٩) واللفظ لهما سواء، والحديث تقدم برقم (٤٣٥٢).

(٢) لفظ رواية الترمذي: «عن»، وهذا لفظ أحمد.

(٣) لفظ رواية الترمذي: «سألتني» وهذا لفظ أحمد.

(٤) قوله: قلت بلىٰ يا رسول الله، ليس في لفظ رواية أحمد ولا الترمذي، وهو لفظ جامع الأصول.

(٥) قوله: «كما تطفئ الماء النار» ليس في لفظ رواية أحمد، وهو لفظ الترمذي.

(٦) قوله: «شعار الصالحين» ليس في لفظ الرواية عند أحد، وهو لفظ جامع الأصول.

أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذٰلِكَ كُلِّهِ». قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ [فأخذ بلسانه]، قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هٰذَا»، وَأَشَارَ إِلَىٰ لِسَانِهِ(١).

قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ [يا مُعَاذ]، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ: عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ». رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه كلهم من رواية أبي وائل عن معاذ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح(٢).

قال الحافظ: وأبو وائل أدرك معاذًا بالسن، وفي سماعه عندي نظر، وكان أبو وائل بالكوفة، ومعاذ بالشام، فالله أعلم. قال الدارقطني: هذا الحديث معروف من رواية شهر ابن حوشب عن معاذ، وهو أشبه بالصواب علىٰ اختلاف علمه فيه كذا قال، وشهر مع ما قيل فيه لم يسمع معاذًا، ورواه البيهقي وغيره عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ، وميمون هذا كوفي ثقة ما أراه سمع من معاذ بل ولا أدركه، فإن أبا داود قال: لم يدرك ميمون بن أبي شبيب عائشة، وعائشة تأخرت بعد معاذ نحواً من ثلاثين سنة، وقال عمرو بن عليّ: كان يحدث عن أصحاب رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وليس عندنا في شيء منه يقول: سمعت، ولم أُخبر أن أحدًا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. انتهىٰ.

(٤٨٧٦) ورواه الطَّبرانيّ مختصرًا قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَكُلُّ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ يُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ، إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَّ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ»(٣).

---

(١) قوله: «وأشار إلىٰ لسانه»، ليس في لفظ أحمد ولا الترمذي، وهو لفظ جامع الأصول.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٢٣١) رقم (٢٢٠١٦)، والترمذي في الإيمان (٢٦١٦) واللفظ لهما سواء، وما بين معكوفين زيادة منهما، والنسائي في الكبرىٰ (١١٣٩٤)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٣)، وجامع الأصول (٧٢٧٤). والحديث تقدم برقم (١٢٦٥).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه أيوب بن كريز، ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٥٤).

=

(٤٨٧٧) ورواه أحمد وغيره عن عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمٰن بن غنم أن معاذًا سأل رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَال: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ، الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ المَفْرُوضَةِ؟ قَالَ: «لَا وَنِعِمَّا هِيَ». قَالَ: الصَّوْمُ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: «لَا وَنِعِمَّا هُو». قَالَ: فَالصَّدَقَةُ بَعْدَ الصَّدَقَةِ المَفْرُوضَةِ؟ قَالَ: «لا وَنِعِمَّا هِيَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَانَهُ، ثُمَّ وَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَيْهِ، فَاسْتَرْجَعَ مُعَاذٌ، فَقَال: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَقُولُ كُلِّهِ، وَيُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْكِبَ مُعَاذٍ مِرَارًا، فَقَالَ لَهُ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»[1].

(٤٨٧٨) وَعَنْ أَسْوَدَ بْنِ أَصْرَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوْصِنِي، فَقَالَ: «تَمْلِكُ[2] يَدَكَ». قُلْتُ: فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟ قَالَ: «تَمْلِكُ[2] لِسَانَكَ». قُلْتُ: فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي! قَالَ: «لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَىٰ خَيْرٍ، وَلا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا». رواه ابن أبي الدنيا، والطَّبرانيّ بإسناد حسن، والبيهقي[3].

(٤٨٧٩) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذكر الحديث بطوله إلىٰ أن قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ،

أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١٣٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠٠): رواه الطَّبرانيّ بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(١) حديث حسن لغيره، فيه شهر بن حوشب، صَدوقٌ كثير الإرسال والأوهام.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١١٦)، (٢٠/ رقم١٤١) وهذا لفظه في الروايتين، وقد جمع المصنف بينهما. وعزاه المصنف لأحمد ولم أجده بهذا اللفظ، والله أعلم.

(٢) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «أتملك» في الموضعين.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨١٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٣١)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (٢/ ١٧٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٩/ ٣٠٠): رواه الطَّبرانيّ وإسناده حسن.

فَإِنَّهَا زَيْنٌ لأَمْرِكَ كُلِّهِ»(١). قُلْتُ: يَا رَسولَ اللهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ اللهِ ﷻ، فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَنُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! زِدْنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِطُولِ الصَّمْتِ، فَإِنَّهُ مَطْرَدَةٌ لِلشَّيْطَانِ، وَعَوْنٌ لَكَ عَلَىٰ أَمْرِ دِينِكَ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «إِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ، فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «قُلِ الْحَقَّ، وَإِنْ كَانَ مُرًّا». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لَا تَخَفْ فِي اللهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ». قُلْتُ: زِدْنِي. قَالَ: «لِيَحْجُزْكَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِكَ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد(٢).

وقد أملينا قطعة من هٰذا الحديث أطول من هٰذه بلفظ ابن حبان في الترهيب من الظلم، وفيها حكاية عن صحف إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وعلىٰ العاقل أن يكون بصيرًا بزمانه، مقبلاً علىٰ شأنه، حافظًا للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قلّ كلامه إلا فيما يعنيه» الحديث.

(٤٨٧٩م) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ(٣)، فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ وتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذٰلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير، وأبو الشيخ في الثواب كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم، ورواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ أيضًا موقوفًا عليه مختصرًا(٤).

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «فإنه رأس الأمر كله».

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه ابن حبان (٣٦١) وهٰذا لفظه، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٠/ ١٣٧)، وهو جزء من حديث طويل، وقد تقدم برقم (١٣٧٤). وعزو الحديث بهٰذا اللفظ لأحمد والحاكم وهم منه رَحِمَهُ اللهُ، والله أعلم.

(٣) قوله: «في سبيل الله» ليس في لفظ رواية المعجم.

(٤) **حديث ضعيف بهٰذا التمام، ولبعضه شواهد.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الصغير (٩٢٩) وهذا =

(٤٨٨٠) وَعَنْ مُعاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوْصِنِي. قَالَ: «اعْبُدِ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، واعْدُدْ نَفْسَكَ فِي المَوْتَىٰ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا هُوَ أَمْلَكُ بِكَ مِنْ هٰذَا كُلِّهِ»؟ قَالَ: «هٰذَا»، وأَشَارَ بِيَدِهِ إِلىٰ لِسَانِهِ. رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد(١).

(٤٨٨٠م) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظَّهْرِ وَأَثْقَلُ فِي المِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا»؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا عَمِلَ الخَلَائِقُ بِمِثْلِهِمَا». رواه ابن أبي الدنيا، والبزَّار، والطَّبرانيّ، وأبو يعلىٰ ورواته ثقات، والبيهقي بزيادة(٢).

(٤٨٨١) ورواه أبو الشيخ ابن حيان من حديث أبي الدرداء قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَمْرَيْنِ خَفِيفٍ مُؤْنَتُهُمَا عَظِيمٍ أَجْرُهُمَا لَمْ تَلْقَ اللهَ ﷻ بِمِثْلِهِمَا؟ طُولُ الصَّمْتِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»(٣).

(٤٨٨١م) ورواه ابن أبي الدنيا أيضًا عن صفوان بن سليم مرسلًا قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَيْسَرِ الْعِبَادَةِ وَأَهْوَنِهَا عَلَى الْبَدَنِ؟ الصَّمْتُ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ»(٤).

(٤٨٨٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ، فَإِنَّ

لفظه، وأبو يعلىٰ (١٠٠٠)، والخطيب في التاريخ (٧/ ٣٩٢)، وأحمد (٣/ ٨٢) رقم (١١٧٧٤)، وابن الضريس في فضائل القرآن (٦٨)، والبيهقي في الآداب (١٠١٤).

(١) حديث حسن لغيره، فيه انقطاع بين أبي سلمة ومعاذ بن جبل.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٢) وهذا لفظه.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٥٨)، والبزَّار(٣٥٧٣) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧١٠٣)، وأبو يعلىٰ (٣٢٩٨)، والحديث تقدم برقم (٤٥٢٩).

(٣) لم أجده فيما لدي من مصادر. والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٧) وهذا لفظه.

الأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ[١] اللِّسَانُ فَتَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا». رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا وغيرهما، وقال الترمذي: رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه، قال: وهو أصح[٢].

(٤٨٨٣) وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ ارْتَقَى الصَّفَا، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: يَا لِسَانُ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، وَاسْكُتْ عَنْ شَرٍّ تَسْلَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَكْثَرُ خَطَايَا[٣] ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته رواة الصحيح، وأبو الشيخ في الثواب، والبيهقي بإسناد حسن[٤].

(٤٨٨٤) وَعَنْ أَسْلَمَ أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ يَوْمًا عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ يَجْبِذُ لِسَانَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْ، غَفَرَ اللهُ لَكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هٰذَا أَوْرَدَنِي المَوَارِدِ. رواه مالك، وابن أبي الدنيا، والبيهقي[٥].

(٤٨٨٥) وفي لفظ للبيهقي[٦] قال: إِنَّ هٰذَا أَوْرَدَنِي شَرَّ المَوَارِدِ. إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسَانِ عَلَىٰ حِدَّتِهِ»[٧].

---

(١) في الأصول: «تُفَكِّرُ»، ولفظ رواية جامع الأصول: «تستكفي».

(٢) حديث حسن، فيه أبو الصهباء الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٥٧).
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤٠٧) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٢)، وأحمد (٣/ ٩٦) رقم (١١٩٠٨)، وأبو يعلىٰ (١١٨٥)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ٣٠٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٤٥).

(٣) في (ع): «خطأ»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ وغيره.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٤٤٦)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/ ١٠٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٣٣)، قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

(٥) حديث صحيح. أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٢٥) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٤٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٣).

(٦) ليس للبيهقي إلا رواية واحدة.

(٧) حديث صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٩٤٧) وهذا لفظه.

«مَهْ»: أي اكْفُفْ عما تفعله.

«وذَرَبُ اللِّسانِ»: بفتح الذال المعجمة والراء جميعًا: هو حِدَّتُهُ وَشَرُّهُ وَفُحْشُهُ.

(٤٨٨٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يُصَبْنَ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّمْتُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُعُ، وَذِكْرُ اللهِ ﷻ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ». رواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد(١).

قال الحافظ: في إسناده العوّام، وهو ابن جويرية. قال ابن حبان: كان يروي الموضوعات، وقد عدّ هذا الحديث من مناكيره(٢)، وروي عن أنس موقوفًا عليه، وهو أشبه أخرجه أبو الشيخ في الثواب وغيره(٣).

(٤٨٨٧) وروي أيضًا عن وهيب قال: قال عيسىٰ ابن مريم عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَع لا يَجْتَمِعْنَ فِي أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِعَجَبٍ. الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وأبو الشيخ وغيرهما(٤).

(٤٨٨٨) وَرُوِيَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُهُ (٥) يَقُولُ: خَمْسٌ لَهُنَّ أَحْسَنُ مِنَ الدُّهْمِ المُوقَفَةِ: لَا تَكَلَّمْ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، فَإِنَّهُ فَضْلٌ، وَلَا آمَنُ عَلَيْكَ الْوِزْرَ، وَلَا تَكَلَّمْ فِيمَا يَعْنِيكَ حَتَّىٰ تَجِدَ لَهُ مَوْضِعًا، فَإِنَّهُ رُبَّ مُتَكَلِّمٍ فِي أَمْرٍ يَعنِيهِ قَدْ وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ فَعِيبَ(٦)،

---

(١) حديث موضوع. أخرجه الحاكم (٤/ ٣١١) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٨٢)، وابن عدي في الكامل (٤٧٧٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (١٦٠٩)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (١٠٣).

(٢) المجروحين لابن حبان (٢/ ١٩٦).

(٣) حديث موضوع. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥٦٠).

(٤) حديث ضعيف لاعضاله. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦٤٧) وهذا لفظه، وابن المبارك في الزهد (٦٢٩).

(٥) يعني أن مجاهداً سمع ابن عباس يقول.

(٦) لفظ رواية ابن أبي الدنيا: «فعنت».

وَلَا تُمَارِ حَلِيمًا، وَلا سَفِيهًا، فَإِنَّ الْحَلِيمَ يَقْلِيكَ، وَإِنَّ السَّفِيهَ يُؤْذِيكَ، وَاذْكُرْ أَخَاكَ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْكَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ بِهِ، وَأَعْفِهِ مِمَّا تُحِبُّ أَنْ يُعْفِيَكَ مِنْهُ، وَاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَرَىٰ أَنَّهُ مُجَازَىٰ بِالإِحْسَانِ مَأْخُوذٌ بِالإِجْرَامِ. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا(١).

(٤٨٨٩) وَعَنِ ابْنِ عَمْرٍو(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ صَمَتَ نَجَا». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب، والطَّبرانيّ، ورواته ثقات(٣).

(٤٨٩٠) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ». رواه ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ وغيرهما(٤).

(٤٨٩١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ(٥) أَبْعَدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ(٦)». رواه

---

(١) **حديث ضعيف جدًّا.** فيه محرز التيمي، متروك.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١١٤) موقوفًا.

(٢) في الأصول: عبد الله بن عمر، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) **حديث صحيح،** وإن كان فيه ابن لهيعة فقد رواه عنه ابن المبارك وابن وهب وسماعهما منه صحيح، وقد توبع عند الطبراني بعمرو بن الحارث.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥٠١)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٩٣٣)، والكبير (١٤٦٩٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٠)، وأحمد (٢/ ١٥٩) رقم (٦٤٨١)، وابن المبارك في الزهد (٣٨٥)، والأصبهاني في الترغيب (١٦٨٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٣٤)، وعبد بن حميد (٣٤٥)، والدارمي (٢٧١٦)، وأبو الشيخ في الأمثال (٢٠٧)، وابن أبي عاصم في الزهد (١) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٤) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١١)، وأبو يعلىٰ (٣٥٩٥)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (١٩٣٤)، والبيهقي في الشعب (٤٩٣٧) واللفظ لهم جميعًا سواء، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٧): وفيه عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي، وهو متروك.

(٥) لفظ رواية مسلم: «يهوي بها في النار»، وهذا لفظ البخاري.

(٦) قوله: «والمغرب» ليس في لفظ رواية البخاري، قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٣١٧): كذا في جميع النسخ التي وقعت لنا في البخاري.

البخاري، ومسلم، والنسائي[١].

(٤٨٩٢) ورواه ابن ماجه، والترمذي إلا أنهما قالا: «إِنَّ الرَّجُل لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَرَىٰ بِهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا [فِي النَّارِ]»[٢].

قوله: « مَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا»: أي ما يتفكر هل هي خير أو شر.

(٤٨٩٣) وعنه[٣] عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قال: «إِنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكَلِمةِ مِنْ رِضْوانِ الله تعالىٰ ما يُلْقِي لَهَا بَالاً يرفعُهُ الله بِهَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ، وإِنَّ العَبْدَ ليتكلَّمُ بالكَلِمةِ مِنْ سَخَطِ الله تعالىٰ لا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»، رواه مالك، والبخاري واللفظ له، والنسائي[٤].

(٤٨٩٤) والحاكم - وقال علىٰ شرط مسلم - ولفظه: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَهْوِي بِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا فِي النَّارِ»[٥].

(٤٨٩٥) ورواه البيهقي، ولفظه: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: « إِنَّ العَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لا يَقُولُها إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ، يَهْوِي بِهَا أَبْعَدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ،

---

(١) أخرجه البخاري في الرقاق (٦٤٧٧)، ومسلم في الزهد (٢٩٨٨) [٥٠] وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ كما في تحفة الأشراف (١٠/ ٢٩٤)، وأحمد (٢/ ٣٧٩) رقم (٨٩٢٣)، وابن حبان (٥٧٠٨)، وجامع الأصول (٩٤١٠) وهذا لفظه بتمامه منسوبًا للبخاري ومسلم.

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الفتن (٣٩٧٠)، والترمذي في الزهد (٢٣١٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٢/ ٢٣٦) رقم (٧٢١٥).

(٣) في (ع) ونسخة الشيخ الألباني: وروي عن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وما أثبته فمن باقي الأصول. والله أعلم.

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨١٩) موقوفًا، قال ابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ١٤٣): هٰكذا هذا الحديث موقوفًا في الموطأ علىٰ أبي هريرة، وقد أسنده عن مالك من لا يوثق به، والبخاري في الرقاق (٦٤٧٨) مرفوعًا وهٰذا لفظه. وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره!

(٥) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٥٩٧) وهذا لفظه.

وإنَّ الرَّجُلَ لَيَزِلُّ عَنْ[١] لِسَانِهِ أَشَدَّ مِمَّا يَزِلُّ عَنْ[١] قَدَمَيْهِ»[٢].

(٤٨٩٦) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَحَدَّثُ بِالْحَدِيثِ مَا يُرِيدُ بِهِ سُوءًا إلَّا لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ يَهْوِي بِهِ أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ». رواه أبو الشيخ عن أبي إسرائيل عن عطية، وهو العوفيّ عنه[٣].

(٤٨٩٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا الْقَوْمَ فَيَسْقُطُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ، أَلَا هَلْ عَسَىٰ رَجُلٌ مِنْكُمْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يُضْحِكُ بِهَا أَصْحَابَهُ، فَيَسْخَطُ اللهُ بِهَا عَلَيْهِ لَا يَرْضَىٰ عَنْهُ حَتَّىٰ يُدْخِلَهُ النَّارَ». رواه أبو الشيخ أيضًا بإسناد حسن، ورواه عن علي بن زيد عن الحسن مرسلًا[٤].

(٤٨٩٨) وَعَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُزَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ، مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ، يَكْتُبُ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ مَا كَانَ يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ يَكْتُبُ اللهُ لَهُ بِهَا سَخَطَهُ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَاهُ». رواه مالك، والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال:

---

(١) لفظ رواية البيهقي «علي» في الموضعين.

(٢) حديث ضعيف جدًا، فيه يحيىٰ بن عبيد الله التيمي، متروك.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٣٢) وهذا لفظه.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٣٨) رقم (١١٣٣١) ولفظه: «إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يريد بها بأسًا إلا ليضحك بها القوم، وإنه ليقع منها أبعد من السماء»، وابن عدي في الكامل (١٧٩٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٣٨٨) ولفظه: «إن الرجل ليحدث بالحديث ما يريد به سوءًا، إلا ليضحك به القوم، فيخرُّ به أبعد من السماء» وهذا أقرب لفظ لحديث الباب، أخرجوه كلهم من نفس الطريق، والله أعلم، قال الهيثمي (٨/ ٩٥): رواه أحمد وفيه أبو إسرائيل، وهو ضعيف.

(٤) لم أجده فيما لديّ من مصادر، والله أعلم.

صحيح الإسناد(١).

(٤٨٩٩) وَعَنْ آمَنَةَ بِنْتِ [أبي] الْحَكَمِ الْغِفَارِيَّةِ(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَدْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّىٰ مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا قِيْدُ رُمْحٍ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ مِنْهَا أَبْعَدَ مِنْ صَنْعَاءَ». رواه ابن أبي الدنيا، والأصبهاني كلاهما من رواية محمد بن إسحاق(٣).

(٤٩٠٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وَإِنَّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ الْقَلْبُ الْقَاسِي». رواه الترمذي، والبيهقي، وقال الترمذي: حديث حسن غريب(٤).

(٤٩٠١) وَعَنْ مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: لَا

---

(١) حديث حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة؛ صَدوقٌ، ووالده ذكره ابن حبان (٥/ ١٧٤). أخرجه مالك في الموطأ (٢٨١٨) وهذا لفظه، والترمذي في الزهد (٢٣١٩)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٦٩)، وابن حبان (٢٨٠)، والحاكم (١/ ٤٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٢٩)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٧٠)، وأحمد (٣/ ٤٦٩) رقم (١٥٨٥٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٢٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥٧).

(٢) في الأصول: عن أمة بنت الحكم الغفارية، والتصحيح من كتب التخريج والرجال، انظر: الإصابة (٧/ ٥٢٦) الترجمة (١١٠٣٧).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٢٩) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (٢٣٨٩)، وأحمد (٥/ ٣٧٧) رقم (٢٣١٩٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٥٨)، وابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٢٤)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٩٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد وثق.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١١) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٥١)، قال الترمذي: حديث غريب- كذا في طبعة د/ بشار، وشعيب، وقال د/ بشار في الحاشية: في (م) «حسن غريب»- لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٤/ ٦٤٠): لا يُعرف حاله.

تُكْثِرُوا الْكَلَامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ اللهِ، فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ، فَإِنَّ الْقَلْبَ الْقَاسِي بَعِيدٌ مِنَ اللهِ وَلكِنْ لَا تَعْلَمُونَ، وَلَا تَنْظُرُوا فِي ذُنُوبِ النَّاسِ كَأَنَّكُمْ أَرْبَابٌ، وَانْظُرُوا فِي ذُنُوبِكُمْ كَأَنَّكُمْ عَبِيدٌ، فَإِنَّمَا النَّاسُ مُبْتَلًى وَمُعَافًى، فَارْحَمُوا أَهْلَ الْبَلَاءِ، وَاحْمِدُوا اللهَ عَلَى الْعَافِيَةِ». ذكره في الموطأ(١).

(٤٩٠٢) وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ كَلَامِ ابْنِ آدَمَ عَلَيْهِ لَا لَهُ، إِلَّا أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ، أَوْ ذِكْرُ اللهِ». رواه الترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خُنَيْسٍ(٢).

قال الحافظ: رواته ثقات، وفي محمد بن يزيد كلام قريب لا يقدح، وهو شيخ صالح(٣).

(٤٩٠٣) وَعَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، وأبو داود(٤).

ورواه أبو يعلىٰ، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة بنحوه(٥).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٢١) بلاغًا، وهذا لفظه.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٤١٢) وهذا لفظه، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٤)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٤)، والحاكم (٢/ ٥١٢)، وأحمد في الزهد (١٢٢)، وأبو يعلىٰ (٧١٣٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٣/ رقم ٤٨٤)، والخطيب في التاريخ (١٢/ ٤٣٣).

(٣) محمد بن يزيد بن خنيس، قال في التقريب: مقبول، وكان من العباد، راجع تهذيب الكمال (٢٧/ ١٥).

(٤) أخرجه البخاري في الزكاة (١٤٧٧)، ومسلم في الأقضية (١٧١٥) [١٣] واللفظ لهما سواء، وأحمد (٤/ ٢٤٦) رقم (١٨١٤٧)، وعزو الحديث لأبي داود وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ.

(٥) أخرجه أبو يعلىٰ (٦٥٦٠)، وابن حبان (٣٣٨٨)، وكذلك: مسلم (١٧١٥) [١٠]، والبخاري =

(٤٩٠٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ النَّاسِ ذُنُوبًا أَكْثَرُهُمْ كَلامًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ». رواه أبو الشيخ في الثواب(١).

(٤٩٠٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب(٢).

قال الحافظ: رواته ثقات إلا قرة بن حيويل ففيه خلاف، وقال ابن عبد البر النمري: هو محفوظ عن الزُّهري بهٰذا الإسناد من رواية الثقات، انتهىٰ.

فعلىٰ هٰذا يكون إسناده حسنًا، لٰكن قال جماعة من الأئمة: الصواب أنه عن عليّ ابن حسين عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرسل، كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم، وهٰكذا رواه مالك عن الزهري عن عليّ بن حسين، ورواه الترمذي أيضًا عن قتيبة عن مالك به. وقال: وهٰذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم(٣).

(٤٩٠٦) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ وَرَسُولُ اللهِ

في الأدب المفرد (٤٤٢)، وأحمد (٢/ ٣٢٧) رقم (٨٣٣٤) عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) حديث ضعيف. أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (١٤٦٢)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٢٤)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٧/ ١٨١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٧٤) واللفظ لهم جميعًا سواء. قال ابن الجوزي: قال العقيلي: شعيب مجهول، وقال يحيىٰ بن معين: عصام ليس بشيء، وقال العقيلي: وقد تابعه من هو دونه أو مثله.
وأخرجه ابن وهب في الجامع (٣٣٠)، ووكيع (٢٨٤)، وأحمد (١٦٠)، وهناد (١٠١٨) كلهم في الزهد، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٠٨)، والطَّبرانيّ (٨٥٤٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٧٦) عن عبد الله بن مسعود قوله.

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣١٧) وهذا لفظه، وابن ماجه في الفتن (٣٩٧٦)، وابن حبان (٢٢٩)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٦١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٩٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت (١٠٨).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١٨٨٣)، وعبد الرزاق (٢٠٦١٧)، والترمذي في الزهد (٢٣١٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ١٧١).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ(١): أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَوَ لَا تَدْرِي؟ فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(٢). (٣).

قال الحافظ: رواته ثقات.

(٤٩٠٧) وَرَوَىٰ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، وَأَبُو يَعْلَىٰ عَنْ أَنَسٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتُشْهِدَ رَجُلٌ(٤) مِنَّا يَوْمَ أُحُدٍ فَوُجِدَ عَلَىٰ بَطْنِهِ صَخْرَةٌ مَرْبُوطَةٌ مِنَ الْجُوعِ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَتْ: هَنِيئًا لَكَ يَا بُنَيَّ الْجَنَّةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يُدْرِيكِ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَيَمْنَعُ مَا لَا يَضُرُّهُ»(٥).

(٤٩٠٨) وَرَوَىٰ أَبُو يَعْلَىٰ أَيْضًا، وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدًا، فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةٌ، فَقَالَتْ: وَاشْهِيدَاهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «[مَهْ] مَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ؟ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ يَبْخَلُ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ»(٦).

---

(١) لفظ رواية الترمذي: عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: توفي رجل من أصحابه، فقال - يعني رجل -: أبشر بالجنة.

(٢) هٰكذا في الأصول، وفي نسخ الترمذي: حديث غريب، وفي نسخة الشيخ الألباني: حديث حسن صحيح!.

(٣) حديث ضعيف لانقطاعه، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣١٦) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٤٠١٧)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٣٥).

(٤) لفظ الرواية عند أبي يعلىٰ وابن أبي الدنيا: «غلام».

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٠٩)، وأبو يعلىٰ (٤٠١٧) واللفظ لهما سواء، قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٣): وفيه يحيىٰ بن يعلىٰ الأسلمي، وهو ضعيف.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٦٦٤٦) وهذا لفظه، وما بين معقوفين زيادة منه، والبيهقي في الشعب (٥٠١٠)، قال الهيثمي (١٠/ ٣٠٣): وفيه عصام بن طليق، وهو ضعيف.

(٤٩٠٩) وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ امرَأَةً كَانَتْ عِنْد عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَمَعَهَا نِسْوَةٌ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَاللهِ لأَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ، فَقَدْ أَسْلَمْتُ، وَمَا سَرَقْتُ، وَمَا زَنَيْتُ، فَأُتِيَتْ فِي المَنَامِ، فَقِيلَ لَهَا: أَنْتِ المُتَأَلِّيَةُ لَتَدْخُلِنَّ الْجَنَّةَ؟ كَيْفَ وَأَنْتِ تَبْخَلِينَ بِمَ لَا يُغْنِيكَ، وَتَتَكَلَّمِينَ فِيمَا لَا يَعْنِيكِ، فَلَمَّا أَصْبَحَتِ المَرْأَةُ دَخَلَتْ عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا بِمَا رَأَتْ، وقَالَتْ: اجْمَعِي النِّسْوَةَ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدَكِ حِينَ قُلْتُ مَا قُلْتُ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَجِئْنَ فَحَدَّثَتْهُنَّ المَرْأَةُ بِمَا رَأَتْ فِي المَنَامِ. رواه البيهقي(١).

❀❀❀

٢١ ـ الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

(٤٩١٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ. المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ. التَّقْوَىٰ هٰهُنَا، التَّقْوَىٰ هٰهُنَا، التَّقْوَىٰ هٰهُنَا(٢) - ويشير إِلَىٰ صَدْرِهِ - بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ. كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم واللفظ له، وهو أتم الروايات، وأبو داود، والترمذي(٣).

---

(١) حديث ضعيف، لجهالة المرأة الرَّاوية عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.
أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٥٠٠٩) وهٰذا لفظه.

(٢) لفظ رواية مسلم: «التقوىٰ هٰهنا»، ويشير إلىٰ صدره، ثلاث مرات.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٤٠)، والبخاري في الأدب (٦٠٦٦)، وفي الأدب المفرد (٤١٠)، ومسلم في البر والصلة (٢٥٦٣) [٢٨] [٣٠]، (٢٥٦٤) [٣٢] وهذا لفظه في ثلاث روايات جميع بينها المصنف، وأبو داود في الأدب (٤٩١٧)، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٨)، وأحمد (٢/ ٣١٢) رقم (٨١١٨)، وابن حبان (٥٦٨٧)، والحديث بتمامه في جامع الأصول (٤٧٣١) منسوبًا إلىٰ مسلم.

(٤٩١١) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَفَيْحُ جَهَنَّمَ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ الإِيْمَانُ وَالحَسَدُ». رواه ابن حبان في صحيحه، ومن طريقه البيهقي(١).

(٤٩١٢) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، أَوْ قَالَ: الْعُشْبَ». رواه أبو داود، والبيهقي(٢).

(٤٩١٣) ورواه ابن ماجه، والبيهقي أيضًا وغيرهما من حديث أنس أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ المُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ»(٣).

(٤٩١٤) وَعَنْ ضَمُرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَتَحَاسَدُوا». رواه الطَّبرانيّ ورواته ثقات(٤).

---

(١) حديث حسن، فيه محمَّد بن عَجْلان، صَدوقٌ إلا أنَّه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
أخرجه ابن حبان (٤٦٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٩) واللفظ لهما سواء، والنسائي في الجهاد (٦/ ١٣)، وأحمد (٢/ ٣٤٠).

(٢) حديث ضعيف، فيه إبراهيم بن أبي أسيد ضعيف، وجده مجهول. وتشهد له أحاديث الباب.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٨) واللفظ لهما سواء.

(٣) حديث ضعيف بهٰذا التمام، ولبعضه شواهد.
أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٠)، وأبو يعلىٰ (٣٦٤٤)، والأصبهاني في الترغيب (١١٣٤) واللفظ لهم جميعًا سواء، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٩٨): هذا إسناد ضعيف فيه عيسىٰ ابن أبي عيسىٰ وهو ضعيف. قلت: بل متروك، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦١٠) وفي إسناده يزيد الرقاشي، متروك.

(٤) حديث حسن، فيه ضمضم بن زرعة، صَدوقٌ يَهِمُ، وإسماعيل بن عَيَّاش، صَدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨١٥٧) وهٰذا لفظه، وفي مسند الشاميين (١٦٤٢)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٣٩١٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٧٨): ورجاله ثقات.

(٤٩١٥) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنِّي ذُو حَسَدٍ، وَلا نَمِيمَةٍ، وَلَا كَهَانَةٍ، وَلَا أَنَا مِنْهُ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذه الآية: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب:٥٨]». رواه الطَّبرانيّ(١).

وتقدم في باب إجلال العلماء حديثه أيضًا(٢). عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا أَخَافُ عَلَىٰ أُمَّتِي إِلَّا ثَلَاثَ خِلَالٍ: أَنْ يَكْثُرَ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا فَيَتَحَاسَدُونَ»(٣).

(٤٩١٦) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا ذِئْبَانِ جَائِعَانِ أُرْسِلَا فِي زَرِيبَةِ غَنَمٍ بِأَفْسَدَ لَهَا مِنَ الْحِرْصِ عَلَىٰ المَالِ والْحَسَدِ فِي دِينِ المُسْلِمِ، وَإِنَّ الْحَسَدَ لَيَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»(٤).

(٤٩١٧) وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْعُشْبَ». ذكره رزين، ولم أره في شيء من أصوله بهذا اللفظ(٥)، إنما روىٰ الترمذي صدره وصححه، ولم يذكر الحسد بل قال: «عَلَىٰ المَالِ وَالشَّرَفِ»(٦)، وبقية الحديث تقدمت عند أبي داود من حديث أبي هريرة (٧).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩١)، قال الهيثمي: وفيه سليمان بن سلمة الخبائري، وهو متروك.

(٢) قوله: وتقدم في باب إجلال العلماء حديثه أيضا، يقصد حديث عبد الله بن بسر، وليس الأمر كذٰلك، بل الحديث لأبي مالك الأشعري، والله أعلم.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٣٤٤٢) وهٰذا لفظه، والحديث تقدم برقم (١٩٥).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (١٩٦٥).

(٥) حديث ضعيف. أخرجه ابن الأثير في جامع الأصول (١٩٦٥) هو والحديث السابق بتمامه.

(٦) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٧٦) ولفظه: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء علىٰ المال والشرف لدينه»، وأحمد (٣/ ٤٥٦) رقم (١٥٧٨٤)، وابن حبان (٣٢٢٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم١٨٩).

(٧) أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٨)، وقد تقدم برقم =

(٤٩١٨) وَعَنِ [ابن](١) الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمُ: الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، وَالْبَغْضَاءُ هِيَ الْحَالِقَةُ(٢)، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: تَحْلِقُ الشَّعَرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ». رواه البزَّار بإسناد جيد، والبيهقي وغيرهما(٣).

(٤٩١٩) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا بُنَيَّ! إِنْ قَدَرْتَ عَلَىٰ(٤) أَنْ تُصْبِحَ وَتُمْسِيَ لَيْسَ فِي قَلْبِكَ غِشٌّ لأَحَدٍ فَافْعَلْ» الحديث. رواه الترمذي وقال: حديث حسن غريب(٥).

(٤٩٢٠) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَطْلُعُ الآنَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ تَنْطِفُ لِحْيَتُهُ مَنْ وَضوئِهِ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ بِيَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذلِكَ، فَطَلَعَ ذلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ المَرَّةِ الأُولَىٰ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ حَالِهِ الأَوَّلِ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبِعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي، فَأَقْسَمْتُ أَنِّي لَا أَدْخُلُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ حَتَّىٰ تَمْضِيَ فَعَلْتَ. قَالَ: نَعَمْ.

(٤٩١٢).

(١) سقطت من الأصل واستدركت من كتب التخريج.

(٢) إلىٰ هنا اتفقت الرواية عند البزَّار والبيهقي.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه البزَّار (٢٠٠٢) ولفظه: «ليس حالقة الشعر، لكن حالقة الدين»، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦١٦) ولفظه: «لا أقول: تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين».
وأخرجه أحمد (١/ ١٦٥) رقم (١٤١٢)، والترمذي في صفة القيامة (٢٥١٠)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٢٣)، والطيالسي (١٩٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٤٧)، عن الزبير بن العوام رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحديث تقدم برقم (٤٥٩٦).

(٤) قوله: «علىٰ» ليس في لفظ رواية الترمذي.

(٥) حديث ضعيف، فيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.
أخرجه الترمذي في العلم (٢٦٧٨) وهذا لفظه.

قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثَ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ وتَقَلَّبَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللهَ ﷻ وَكَبَّرَ، حَتَّىٰ [يقوم] لِصَلَاةِ الْفَجْرِ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ لَيَالٍ، وَكِدْتُ أَنْ أَحْتَقِرَ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ! لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِي غَضَبٌ وَلا هُجْرَةٌ، وَلَكِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلَاثَ مِرارٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ، فَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ، فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَلَمْ أَرَكَ عَمِلْتَ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ، دَعانِي، فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي لأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلا أَحْسُدُ أَحَدًا عَلَىٰ خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هٰذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ [وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ]. رواه أحمد بإسناد علىٰ شرط البخاري ومسلم والنسائي، ورواته احتجا بهم أيضًا إلا شيخه سويد بن نصر، وهو ثقة(١).

وأبو يعلىٰ، والبزَّار بنحوه، وسمىٰ الرجل المبهم سَعْدًا. وقال في آخره: فَقَالَ سَعْدٌ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ يَا ابْنَ أَخِي، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَبِتْ ضَاغِنًا عَلَىٰ مُسْلِمٍ. أو كلمة نحوها(٢).

زاد النسائي في رواية له(٣) والبيهقي، والأصبهاني: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: هٰذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ(٤).

---

(١) **حديث صحيح، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.**
أخرجه أحمد (٣/ ١٦٦) رقم (١٢٦٩٧) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وعبد الرزاق (٢٠٥٥٩)، قال الهيثمي (٨/ ٧٨): رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة.

(٢) **حديث ضعيف.** عبد الله بن لَهِيعة، صَدوقٌ خَلَّطَ بَعْدَ احتراقِ كُتُبِهِ.
أخرجه البزَّار (١٩٨١) وهٰذا لفظه، وعزاه لأبي يعلىٰ، ولم أجده، والله أعلم.

(٣) ليس للنسائي سوىٰ رواية واحدة.

(٤) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٦٩٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٥)، والأصبهاني في الترغيب (١١٣٥). وهذه الزيادة التي أشار إليها المصنف لم ينفرد بها هؤلاء =

(٤٩٢١) ورواه البيهقي أيضًا عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَقَالَ: «لَيَطْلُعَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هذَا الْبَابِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَجَاءَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ مِنْهُ. قَالَ البيهقي: فذكر الحديث قال: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا أَنَا بِالَّذِي أَنْتَهِي حَتَّىٰ أُبَايِتَ هٰذَا الرَّجُلَ، فَأَنْظُرَ عَمَلَهُ قَالَ: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: فَنَاوَلَنِي عَبَاءَةً، فَاضْطَجَعْتُ عَلَيْهَا قَرِيبًا مِنْهُ، وَجَعَلْتُ أَرْمُقُهُ بِعَيْنِي لَيْلَهُ كُلَّمَا تَعَارَّ سَبَّحَ، وَكَبَّرَ، وَهَلَّلَ، وَحَمِدَ اللهَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّىٰ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ لَيْسَ مِنْ طِوَالِهِ، وَلَا مِنْ قِصَارِهِ، يَدْعُو فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ آخِرَتِنَا وَدُنْيَانَا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَالَ، فذكر الحديث في استقلاله عمله، وعوده إليه ثلاثًا إلىٰ أن قال: فَقَالَ: آخُذَ مَضْجَعِي، وَلَيْسَ فِي قَلْبِي غِمْرٌ عَلَىٰ أَحَدٍ(١).

«الْغِمْرُ»: بكسر الغين المعجمة وسكون الميم: هو الحقد.

«تنطف»: أي تقطر.

«لاحيت»: بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت: أي خاصمت.

«تعارّ»: بتشديد الراء: أي استيقظ.

(٤٩٢٢) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ». قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ لَا إِثْمَ فِيهِ وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ». رواه ابن

الثلاثة بل هي أيضًا عند الإمام أحمد، والله أعلم.

(١) حديث ضعيف، فيه صالح بن بشير المُرِّي؛ متروك.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٧) وهذا لفظه.

ماجه بإسناد صحيح، والبيهقي وغيره أطول منه(١).

(٤٩٢٣) ورُوِي عن الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ بُدَلاءَ أُمَّتِي لَمْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلاةٍ، وَلا صَوْمٍ، وَلا صَدَقَةٍ، وَلكِنْ دَخَلُوهَا بِرَحْمَةِ اللهِ، وَسَخَاوَةِ الأَنْفُسِ، وَسَلامَةِ الصُّدُورِ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء مرسلًا(٢).

(٤٩٢٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ لِلإِيْمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً» الحديث. رواه أحمد، والبيهقي، وتقدم بتمامه في الإخلاص(٣).

❁❁❁

٢٢ ـ الترغيب في التواضع، والترهيب من الكبر والعجب والافتخار

(٤٩٢٥) عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّىٰ لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِي أَحَدٌ عَلَىٰ أَحَدٍ». رواه

---

(١) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٤).
قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٩٩): هذا إسناد صحيح، رواه البيهقي في سننه من هذا الوجه.

(٢) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (٥٨)، البيهقي في شعب الإيمان (١٠٨٩٢)، والحكيم الترمذي في نوادر ألصول (٣٠١).
* وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٨٨٤)، وابن عدي (١٥٧١١) عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
* وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
قال العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٤٤): رواه الدارقطني في المستجاد وأبو بكر بن لال في مكارم الأخلاق من حديث أنس، وفيه محمد بن عبد العزيز بن المبارك، قال في الميزان: إنه ضعيف منكر الحديث، وروى الخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث أبي سعيد نحوه، وفيه صالح المري؛ متكلم فيه.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ١٤٧) رقم (٢١٣١٠) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٨)، والحديث تقدم برقم (١٥).

(٤) في (ع): حماد، والتصحيح من باقي الأصول.

مسلم، وأبو داود، وابن ماجه[١].

(٤٩٢٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ». رواه مسلم، والترمذي[٢].

(٤٩٢٧) وَعَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «طُوبَىٰ لِمَنْ تَوَاضَعَ من[٣] غَيْرِ مَنْقَصَةٍ، وَذَلَّ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ مَسْكنه[٤]، وَأَنْفَقَ مَالًا جَمَعَهُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ، وَرَحِمَ أَهْلَ الذُّلِّ وَالْمَسْكَنَةِ، وَخَالَطَ أَهْلَ الْفِقْهِ وَالْحِكْمَةِ. طُوبَىٰ لِمَنْ طَابَ كَسْبُهُ، وَصَلَحَتْ سَرِيرَتُهُ، وَكَرُمَتْ عَلَانِيَتُهُ، وَعَزَلَ عَنِ النَّاسِ شَرَّهُ. طُوبَىٰ لِمَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته إلىٰ نصيح ثقات[٥].

وقد حسن هذا الحديث أبو عمر النّمري وغيره[٦].

و«رَكْبٌ»، قال البغوي[٧]: لا أدري سمع من النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أم لا، وقال ابن

---

(١) أخرجه مسلم في صفة الجنة (٢٨٦٥) [٦٤]، وأبو داود في الأدب (٤٨٩٥) وهذا لفظه، مع تقديم وتأخير، وابن ماجه في الزهد (٤١٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ١٧). راجع التعليق علىٰ هذا الحديث في الأدب المفرد؛ بتحقيقي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٨٨) [٦٩] وهذا لفظه، والترمذي (٢٠٢٩) كلاهما في البر والصلة، وأحمد (٢/ ٢٣٥) رقم (٧٢٠٦)، وأبو يعلىٰ (٦٤٥٨)، وابن حبان (٣٢٤٨)، وابن خزيمة (٢٤٣٨)، والحديث تقدم في الصدقات برقم (١٤٤٠).

(٣) في الأصول: «في»، والتصحيح من الطَّبرانيّ وكتب التخريج.

(٤) في الأصول: «مسألة»، والتصحيح من الطَّبرانيّ وكتب التخريج.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٤٦١٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٢٢٩): رواه الطَّبرانيّ من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه. والحديث تقدم برقم (٣٨٥٧).

(٦) الاستيعاب (٢/ ٥٠٨).

(٧) معجم الصحابة، للبغوي (٢/ ٤١٧).

منده[١]: لا نعرف له صحبة، وذكر غيرهما أن لـه صحبة، ولا أعرف لـه غير هٰذا الحديث[٢].

(٤٩٢٨) وَعَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ، وَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ [ثَلاثٍ]: الْكِبْرِ، وَالْغُلُولِ، وَالدَّيْنِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الترمذي واللفظ له، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما، وقد ضبطه بعض الحفاظ.

«الكنز» بالنون والزاي، وليس بمشهور، وتقدم الكلام عليه في الدَّين[٣].

(٤٩٢٩) وَعَنْ طَارِقٍ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ الشَّامِ، ومَعَنَا [٤] أَبُو عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَتَوْا عَلَىٰ مَخَاضَةٍ، وَعُمَرُ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ وخَلَعَ خُفَّيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عَلَىٰ عَاتِقِهِ، وَأَخَذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ فَخَاضَ [بهما المخاضة]، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْتَ تَفْعَلُ هٰذَا، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَهْلَ الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ، فَقَالَ [عُمَر]: أَوَّهْ، لَوْ يَقُلْ ذَا غَيْرُكَ أَبَا عُبَيْدَةَ جَعَلْتُهُ نَكَالًا لأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا اللهُ بالإِسْلَامِ، فَمَهْمَا نَطْلُبِ الْعِزَّ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللهُ. رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٥].

(٤٩٣٠) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

---

(١) معرفة الصحابة (٢/ ٦٥٨).

(٢) راجع في ذلك الإصابة لابن حجر (٢/ ٤٩٨) ترجمة (٢٧٠١).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في السير (١٥٧٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٦٤)، وابن ماجه في الصدقات (٢٤١٢)، وابن حبان (١٩٨)، والحاكم (٢/ ٢٦)، وأحمد (٥/ ٢٧٦) رقم (٢٢٣٦٩)، والبيهقي في السنن (٥/ ٣٥٥)، وفي شعب الإيمان (٥٥٤٠)، وجامع الأصول (٩٣٤٧)، والحديث تقدم في البيوع (٣٠٩٨).

(٤) في (ط): «ومعه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الحاكم.

(٥) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (١/ ٦١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٩٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٤٧).

«مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ دَرَجَةً يَرْفَعُهُ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ اللهُ فِي أَعْلَىٰ عِلِّيِّينَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَىٰ اللهِ دَرَجَةً، يَضَعُهُ اللهُ دَرَجَةً حَتَّىٰ يَجْعَلَهُ فِي أَسْفَلِ سَافِلِينَ، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَّاءَ لَيْسَ عَلَيْهَا(١)، بَابٌ وَلا كَوَّةٌ، لَخَرَجَ مَا غَيَّبَهُ لِلنَّاسِ كَائِنًا مَا كَانَ». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه كلاهما من طريق دراج عن أبي الهيثم عنه وليس عند ابن ماجه: «وَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ» إِلَىٰ آخره(٢).

(٤٩٣١) وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ: مَنْ تَوَاضَعَ لِي هٰكَذَا - وَجَعَلَ يَزِيدُ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَىٰ الأَرْضِ وَأَدْنَاها [إِلَىٰ الأَرْضِ] - رَفَعْتُهُ هٰكَذَا - وَجَعَلَ بَاطِنَ كَفِّهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَرَفَعَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ -». رواه أحمد، والبزَّار ورواتهما محتج بهم في الصحيح(٣).

(٤٩٣٢) والطَّبراني، ولفظه: قالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، تَوَاضَعُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللهُ، وَقَالَ: انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ عَظِيمٌ، وَفِي نَفْسِهِ صَغِيرٌ، وَمَنْ تَكَبَّرَ قَصَمَهُ اللهُ، وَقَالَ: اخْسَأْ، فَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ، وَفِي نَفْسِهِ كَبِيرٌ»(٤).

(٤٩٣٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ

---

(١) لفظ رواية ابن حبان: «عليه».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٧٦)، وابن حبان (٥٦٧٨) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٨٧): هذا إسناد ضعيف.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (١/ ٤٤) رقم (٣٠٩) وهذا لفظه، والبزَّار(١٧٥)، وأبو يعلىٰ (١٨٧)، وابن أبي الدنيا في التواضع (١٢٣).

(٤) حديث موضوع. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣٠٧) وهذا لفظه، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣٥٦)، والخطيب في التاريخ (٢/ ١١٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٧/ ١٢٩)، والقضاعي (٣٣٥)، قال الهيثمي (٨/ ٨٢): وفيه سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع (٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٣٩) من طريق آخر عن عمر بن الخطاب موقوفًا.

آدَمِيٍّ إِلَّا فِي رَأْسِهِ حَكَمَةٌ بِيَدِ مَلَكٍ، فَإِذَا تَوَاضَعَ قِيلَ لِلْمَلَكِ: ارْفَعْ حَكَمَتَهُ، وَإِذَا تَكَبَّرَ قِيلَ لِلْمَلَكِ ضَعْ حَكَمَتَهُ». رواه الطَّبرانيّ(١).

والبزَّار بنحوه من حديث أبي هريرة وإسنادهما حسن(٢).

«الْحَكَمَة»: بفتح الحاء المهملة والكاف: هي ما تجعل في رأس الدابة كاللجام ونحوه.

(٤٩٣٤) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَوَاضَعَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ رَفَعَهُ الله، وَمَنِ ارْتَفَعَ عَلَيْهِ وَضَعَهُ الله». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٣).

(٤٩٣٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ يُرَائِي يُرَائِي الله بِهِ، وَمَنْ يُسمِّعُ يُسَمِّعُ الله بِهِ، وَمَنْ تَطَاوَلَ تَعْظِيمًا(٤) يَخْفِضُهُ الله، وَمَنْ تَوَاضَعَ خَشْيَةً(٤) يَرْفَعُهُ الله، الحديث. رواه الطَّبرانيّ من رواية المسعودي، وليس في أصلي رفعه(٥).

(٤٩٣٦) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْكِبْرَ، فَإِنَّ الْكِبْرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ، وَإِنَّ عَلَيْهِ الْعَبَاءَةَ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط ورواته

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه علي بن زيد بن جُدْعان، ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٩٣٩) وهذا لفظه، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣٥٨)، قال الهيثمي (٨/ ٨٢): رواه الطبراني وإسناده حسن.

(٢) حديث حسن لغيره، نفس الإسناد السابق.
أخرجه البزَّار (٣٥٨٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٣٧)، وابن الجوزي في العلل (١٣٥٧).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٧١١) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨٣): وفيه عبد العظيم بن حبيب، وهو ضعيف.

(٤) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «تعظمًا»، «تخشعًا».

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٥١٢) وهٰذا لفظه، موقوفًا على ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٣٥): وفيه المسعودي وقد اختلط.

ثقات[١].

(٤٩٣٧) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ، وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارِينَ وَالْمُتَشَدِّقِينَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: «الْمُتَكَبِّرُونَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب[٢].

ورواه أحمد، والطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي ثعلبة، وتقدم[٣].

«الثَّرْثَار»: بثاءين مثلثتين مفتوحتين، وتكرير الراء: هو الكثير الكلام تكلفًا.

«والمُتَشدق»: هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحًا وتعاظمًا، واستعلاء علىٰ غيره، وهو معنىٰ المتفيهق أيضًا.

(٤٩٣٨) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ ﷻ[٤]: الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ». رواه مسلم.

---

(١) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٤٣) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٢٦): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط ورجاله ثقات. قلت: فيه سويد بن عبد العزيز، قال الهيثمي في مواضع أخر: متروك.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠١٨) وهٰذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، والخطيب في التاريخ (٤/ ٦٣).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ١٩٣) رقم (١٧٧٣٢)، وابن حبان (٤٨٢)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٢/ رقم٥٨٨)، والبيهقي (٧٩٨٩)، والحديث تقدم برقم (٤٥٤٨).

(٤) قوله: «يقول الله ﷻ» هٰكذا في الأصول، وليس في لفظ رواية مسلم. وهو لفظ رواية البخاري في الأدب المفرد. وقد أشار إلىٰ ذلك النووي في شرح مسلم، فقال: وفيه محذوف تقديره: «قال الله تعالىٰ».

(٤٩٣٩) ورواه البرقانيّ في مستخرجه من الطريق الذي أخرجه مسلم، ولفظه: «يَقُولُ اللهُ ﷻ: الْعِزُّ إِزَارِي، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهُمَا عَذَّبْتُهُ»(١).

(٤٩٤٠) ورواه أبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة وحده، قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ»(٢).

(٤٩٤١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلا: الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا أَلْقَيْتُهُ فِي النَّارِ». رواه ابن ماجه واللفظ له، وابن حبان في صحيحه(٣) كلاهما من رواية عطاء بن السائب(٤).

(٤٩٤٢) وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُسْأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نَازَعَ اللهُ رِدَاءَهُ، فَإِنَّ رِدَاءَهُ الْكِبْرُ، وَإِزَارَهُ الْعِزُّ، وَرَجُلٌ فِي شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللهِ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِهِ». رواه الطَّبرانيّ واللفظ له، وابن حبان في صحيحه أطول

---

(١) أخرجه مسلم في البر (٢٦٢٠) [١٣٦] وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٢).

(٢) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو داود في اللباس (٤٠٩٠) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الزهد (٤١٧٤)، وابن حبان (٣٢٨)، وأحمد (٢/ ٢٤٨) رقم (٧٣٨٢).

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤١٧٥) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٦٧٢).
قال البوصيري (٣/ ٢٨٧): هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط بأخرة.
قلت: ولم يعرف حال عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي هل روىٰ عنه قبل الاختلاط أو بعده.

(٤) في حاشية صحيح الترغيب، قال الشيخ الألباني: يشير إلىٰ أنه كان اختلط، لكن قد رواه عنه سفيان الثوري، وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، أخرجه أحمد وأبو داود وغيرهما عنه، ومنه يتبين تقصير المؤلف في تخريجه!
قلت: الطريق الذي أشار إليه الشيخ إنما هو طريق رواية أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو الحديث السابق، وليس طريق رواية ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الذي أتىٰ به المصنف، فليس هناك تقصير من المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ، والله أعلم.

منه(١).

(٤٩٤٣) وَعَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

«العُتُلُّ»: بضم العين والتاء وتشديد اللام: هو الغليظ الجافي.

و«الجَوَّاظ»: بفتح الجيم وتشديد الواو، وبالظاء المعجمة: هو الجموع المنوع، وقيل: الضخم المختال في مِشيته، وقيل: القصير البطين.

(٤٩٤٤) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ، وَلَا الْجَعْظَرِيُّ». قَالَ: وَالْجَوَّاظُ الْغَلِيظُ الْفَظّ. رواه أبو داود(٣).

(٤٩٤٥) وَعَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا سُرَاقَةُ! أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَهْلِ النَّارِ»؟ قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَالضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير، والأوسط بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٤).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٨/ رقم٧٨٩) ولفظه: «ثلاثة لا تسأل عنهم: رجل ينازع الله كبرياءه، فإن رداءه الكبرياء، وإزاره العز، ورجل يشك في أمر الله، والقنوط من رحمة الله»، وابن حبان (٤٥٥٩) ولفظه: «.. وثلاثة لا يسأل عنهم: رجل ينازع الله رداءه، فإن رداءه الكبر، وإزاره العز، ورجل في شك من أمر الله، والقانط من رحمة الله»، والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٠)، وأحمد (٦/ ١٩) رقم (٢٣٩٤٣)، وابن أبي عاصم في السنة (٨٩)، والبزَّار(٨٤)، والحاكم (١/ ١١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٧٩٧).

(٢) أخرجه البخاري في التفسير (٤٩١٨) وهٰذا لفظه، ومسلم في الجنة وصفة نعيمها (٢٨٥٣).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٠١) وهٰذا لفظه، وابن أبي شيبة (٢٥٨٣١)، وعبد بن حُميد (٤٨٠)، وأبو يعلىٰ (١٤٧٦).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه عُلي بن رباح لم يسمع من سراقة بن مالك.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٦٥٨٩) وهذا لفظه، وفي الأوسط (٣١٨١)، والحاكم =

(٤٩٤٦) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضْعَفُ ذُو الطِّمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ[١]، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح إلا محمد بن جابر[٢].

(٤٩٤٧) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: فِيَّ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فِيَّ ضُعَفَاءُ الْمُسْلِمِينَ[٣] وَمَسَاكِينُهُمْ، فَقَضَى اللهُ بَيْنَهُمَا: إِنَّكِ الْجَنَّةَ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَإِنَّكِ النَّارَ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكِلَيْكُمَا عَلَيَّ مِلْؤُهَا». رواه مسلم[٤].

(٤٩٤٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم، والنسائي[٥].

«العائل»: بالمد: هو الفقير.

(٣/ ٦١٩)، وأحمد (٤/ ١٧٥) رقم (١٧٥٨٥)، وأبو نُعَيْم في صفة الجنة (٧٦)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٦٥): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

(١) قوله: «لا يؤبه له» ليس في لفظ رواية أحمد، ولا في لفظ رواية العراقي في تخريج الإحياء (٣٠٩٦)، وهو ثابت في رواية مجمع الزوائد.

(٢) **حديث صحيح لغيره.** أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٧) رقم (٢٣٤٥٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٢٦٤): وفيه محمد بن جابر، وقد وثق على ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية أحمد: «الناس».

(٤) أخرجه مسلم في صفة الجنة (٢٨٤٧) ولم يسق لفظ الحديث، وإنما أحال على حديث أبي هريرة المتقدم، وهذا ليس لفظه، وأحمد (٣/ ٧٩) رقم (١١٧٥٤) وهذا لفظه، وأبو يعلى (١١٧٢)، والبيهقي في البعث والنشور (١٨٨).

(٥) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٧) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرى (٧١٣٨)، والحديث تقدم في الحدود برقم (٤٠٨٥).

(٤٩٤٩) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَرْبَعَةٌ يُبْغِضُهُمُ الله: الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْجَائِرُ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه(١).

(٤٩٥٠) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: أَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِيهِ(٢)، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ». رواه ابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما(٣).

(٤٩٥١) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ». رواه البزَّار بإسناد جيد(٤).

«المَزْهُوّ»: هو المعجب بنفسه المتكبر.

(٤٩٥٢) وَعَنْ نَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِسْكِينٌ مُسْتَكْبِرٌ، وَلَا شَيْخٌ زَانٍ، وَلا مَنَّانٌ عَلَىٰ اللهِ بِعَمَلِهِ». رواه الطَّبرانيّ من رواية الصباح بن خالد بن أمية عن نافع، ورواته إلىٰ الصباح ثقات(٥).

---

(١) حديث حسن. أخرجه النسائي في الزكاة (٥/ ٨٦)، وابن حبان (٥٥٥٨) واللفظ لهما سواء، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٣٦٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٤)، والخطيب في التاريخ (٩/ ٣٥٨)، والحديث تقدم برقم (٤٠٨٧).

(٢) قوله: «فيه» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه ابن خزيمة (٢٢٤٩)، وابن حبان (٧٤٨١) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٤٢٥) رقم (٩٤٩٢)، والحاكم (١/ ٣٨٧)، والطيالسي (٢٥٦٧)، والبيهقي (٤/ ٨٢)، وأبو نُعَيْم في صفة الجنة (٨٠)، والحديث تقدم برقم (١٢٩٤).

(٤) حديث صحيح. أخرجه البزَّار «المسند» (٢٥٢٩) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥): رواه البزَّار ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن أبي طالب، وهو ثقة، والحديث تقدم برقم (٤٠٨٨).

(٥) حديث منكر. أخرجه الطَّبرانيّ وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥)، وقال الهيثمي: =

(٤٩٥٣) وَعَنْ أَبِي سَلَمَة بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: الْتَقَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَىٰ الْمَرْوَةِ فَتَحَدَّثَا، ثُمَّ مَضَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، وَبَقِيَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ؟ قَالَ: هٰذَا - يَعْنِي عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو - زَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ كَبَّهُ اللهُ لِوَجْهِهِ[1] فِي النَّارِ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح[2].

(٤٩٥٤) وَفِي أخرىٰ له أيضًا رواتها رواة الصحيح: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِنْسَانٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ»[3].

(٤٩٥٥) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا، وَلَا يَرَاهَا» الحديث. رواه أحمد من رواية شهر بن حوشب عن رجل لم يُسمّ عنه[4].

(٤٩٥٦) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ فِي السُّوقِ، وَعَلَيْهِ حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هٰذَا؟ وَقَدْ أَغْنَاكَ اللهُ عَنْ هٰذَا؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَدْفَعَ الْكِبْرَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ

رواه الطَّبرانيّ وتابعيه الصباح بن خالد بن أبي أمية لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٨٢)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٤٠)، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٦٤٠٤). والحديث تقدم برقم (٤٠٩٠).

(١) لفظ رواية أحمد: «أكبة الله علىٰ وجهه».

(٢) **حديث صحيح**، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أحمد (٢/ ٢١٥) رقم (٧٠١٥) وهذا لفظه.

(٣) **حديث صحيح لغيره**. فيه سعيد بن حيان روىٰ عنه ابنه يحيىٰ بن سعيد أبو حيان، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٨٠). أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤) رقم (٦٥٢٦) وهذا لفظه.

(٤) **حديث ضعيف**. أخرجه أحمد (٤/ ١٥١) رقم (١٧٣٦٩) وهٰذا لفظه، وهو جزء من حديث.

كِبْرٍ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن، والأصبهاني إلا أنه قال: «مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»(١).

(٤٩٥٧) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](٢) قَالَ: «يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إِلَىٰ سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ(٣) بُولَسُ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ، طِينَةِ الْخَبَالِ». رواه النسائي، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن(٤).

«بُوْلَسُ»: بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح اللام بعدها سين مهملة.

و«الخَبَالُ»: بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة.

(٤٩٥٨) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً(٥)؟ قَالَ: «إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ». رواه مسلم، والترمذي(٦).

---

(١) حديث حسن، فيه عكرمة بن عمار، صدوق يغلط.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣/ رقم٣٦٣) وهٰذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (٦٢٧) وهذا لفظه، والحاكم (٣/ ٤١٦)، وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (١٠١٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٩): رواه الطَّبرانيّ وإسناد حسن.

(٢) وقع في الأصول الحديث موقوفًا، وقد أشار إلىٰ هٰذا الإمام الناجي فقال: هذا أحد المواضع التي سقط فيها ذكر رفع الحديث من هٰذا الكتاب، وهي ثابتة في الأصول المنقول عنها.

(٣) لفظ رواية الترمذي: «يسمىٰ بولس».

(٤) حديث حسن، فيه عمرو بن شعيب، صَدوقٌ.
أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٩٢) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٧)، وأحمد (٢/ ١٧٩) رقم (٦٦٧٧)، والنسائي في الرقاق، كما في تحفة الأشراف (٦/ ٣٣٧) (٨٨٠٠)، والأصبهاني في الترغيب (٦٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٨٣).

(٥) في (ق)، (ب)، (ط): «حسنًا»، وما أثبته من (ع) يوافق رواية مسلم.

(٦) أخرجه مسلم في الإيمان (٩١) [١٤٧] وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٩٩).

« بَطَرُ الْحَقِّ »: بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعًا: هو دفعه وردّه.

«وَغَمْطُ النَّاسِ»: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم وكذلك غَمْصُهم بالصاد المهملة.

(٤٩٥٩) وقد رواه الحاكم فقال: «وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وَازْدَرَىٰ النَّاسَ» وَقَالَ: احْتَجّا برُواته(١).

(٤٩٦٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ(٢) يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْخُيَلاء خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري، والنسائي وغيرهما(٣).

« الْخُيَلاء »: بضم الخاء المعجمة وتكسر وبفتح الياء ممدودًا: هو الكبر والعجب.

« يَتَجَلْجَلُ »: بجيمين: أي يغوص وينزل فيها.

(٤٩٦١) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا رَجُلٌ مِمَّنْ(٤) كَانَ قَبْلَكُمْ خَرَجَ فِي بُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، يَخْتَالُ فِيهِمَا، أَمَرَ اللهُ ﷻ الأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ(٣) فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد، والبزَّار بأسانيد رواةُ أحدِها محتج بهم في الصحيح(٥).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه يحيىٰ بن جعدة لم يسمع من ابن مسعود.
أخرجه الحاكم (١/ ٢٦) وهذا لفظه.

(٢) قوله: «ممن كان قبلكم» ليس في لفظ رواية البخاري ولا غيره، وإنما هو لفظ جامع الأصول.

(٣) أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء (٣٤٨٥)، وفي اللباس (٥٧٩٠) وهذا لفظه في الروايتين جمع بينهما المصنف، والنسائي في الزينة (٨/ ٢٠٦) وفي الكبرىٰ (٩٦٧٦)، وأحمد (٢/ ٦٦) رقم (٥٣٤٠)، وجامع الأصول (٨٢٢٢) وهٰذا لفظه بتمامه منسوبًا إلىٰ البخاري والنسائي.

(٤) لفظ رواية أحمد: «فيمن»، «ليتجلجل».

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه عطية العوفي، ضعيف.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٠) رقم (١١٣٥٦) وهذا لفظه، والبزَّار (٢٩٥١)، قال الهيثمي في مَجْمَع =

(٤٩٦٢) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحْسِبُهُ رَفَعَهُ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، فَتَبَخْتَرَ أو اخْتَالَ فِيهَا[1]، فَخَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البزَّار، ورواته رواة الصحيح[2].

(٤٩٦٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي حُلَّةٍ تُعْجِبُهُ نَفْسُهُ، مُرَجِّلٌ رَأْسَهُ[3]، يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ[4] إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاري، ومسلم[5].

«مُرَجِّلٌ»: أي ممشط.

(٤٩٦٤) وَرُوِيَ عَنْ كُرَيْبٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي زُقَاقِ أَبِي لَهَبٍ فَقَالَ: يَا كُرَيْبُ! بَلَغْنَا مَكَانَ كَذَا وَكَذَا؟ قُلْتُ: أَنْتَ عِنْدَهُ الآنَ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هذَا الْمَوْضِعِ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَتَبَخْتَرُ بَيْنَ بُرْدَيْنِ[6]، وَيَنْظُرُ إِلَىٰ عِطْفَيْهِ، وَقَدْ أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ، إِذْ خَسَفَ اللهُ بِهِ الأَرْضَ فِي هذَا الْمَوطن[7]، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ. رواه أبو يعلىٰ[8].

(٤٩٦٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ

الزَّوائِد (٥/ ١٢٦): رواه أحمد والبزَّار بأسانيد، وأحد أسانيد البزَّار رجاله رجال الصحيح.

(١) في (ع): «فتبختر واختال»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البزَّار.

(٢) **حديث صحيح لغيره**، فيه أبو الزبير المكي؛ مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه البزَّار (٢٩٥٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ١٢٦): ورجاله رجال الصحيح.

(٣) لفظ رواية البخاري ومسلم: «جمته»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٤) قوله: «يختال في مشيته» ليس في لفظ رواية البخاري ولا مسلم، وهو لفظ جامع الأصول.

(٥) أخرجه البخاري (٥٧٨٩) وهٰذا لفظه، ومسلم (٢٠٨٨) كلاهما في اللباس، وجامع الأصول (٨٢٢٠) وهٰذا لفظه بتمامه منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم.

(٦) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «برديه».

(٧) في (ع): «الموضع»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي يعلىٰ.

(٨) **حديث ضعيف**. أخرجه أبو يعلىٰ (٦٦٦٩) وهٰذا لفظه، والبزَّار (٢٩٤٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٢٥): وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف.

لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ [أَحَدَ شِقَّيْ] إِزَارِي يَسْتَرْخِي، إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَهُ[1]، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكَ لَسْتَ مِمَّنْ يَفْعَلُهُ خُيَلَاءَ»[2]. رواه مالك، والبخاريّ واللفظ له، وهو أتمّ، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وتقدم في اللباس أحاديث من هذا[3].

(٤٩٦٦) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير واللفظ له، ورواتُه محتج بهم في الصحيح، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[4].

(٤٩٦٧) وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ، وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ، سُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْض». رواه ابن حبان في صحيحه[5].

ورواه الترمذي، وابن حبان أيضًا من حديث ابن عمر[6].

---

(١) لفظ رواية البخاري: «أتعاهد ذلك منه»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٢) لفظ رواية البخاري: «لست ممن يصنعه خيلاء»، وهٰذا لفظ جامع الأصول.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٦٥٦)، والبخاري (٥٧٨٤) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، ومسلم (٢٠٨٥)، والترمذي (١٧٣٠)، وأبو داود (٤٠٨٥)، كلهم في اللباس، والنسائي في الزينة (٨/ ٢٠٦)، وأحمد (٢/ ٥٦) رقم (٥١٨٨)، وجامع الأصول (٨٢٥٣) وهذا لفظه بتمامه. وعزاه المصنف للترمذي وهو عنده مختصرًا، ولم يعزه لأبي داود، وهو عنده بتمامه. والله أعلم. والحديث تقدم في اللباس والزينة برقم (٣٤٨٥).

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ (١٣٦٩٢) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٩)، وأحمد (٢/ ١١٨) رقم (٥٩٩٥)، والحاكم (١/ ٦٠)، ، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٦٧)، وقال الهيثمي (١/ ٩٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه مُؤَمَّل بن إسماعيل؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ ، وعثمان بن يحيىٰ ، ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٥٥). أخرجه ابن حبان في صحيحه (٦٧١٦) وهٰذا لفظه.

(٦) حديث صحيح لغيره، فيه موسىٰ بن عُبيدة؛ ضعيف.

=

« المُطَيْطَاءَ»: بضم الميم وفتح الطاءين المهملتين بينهما ياء مثناة تحت ممدودًا ويقصر: هو التبختر، ومدّ اليدين في المشي.

(٤٩٦٨) وَرُوِيَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَخَيَّلَ وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ تَجَبَّرَ وَاعْتَدَىٰ، وَنَسِيَ الْجَبَّارَ الأَعْلَىٰ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ سَهَا وَلَهَا وَنَسِيَ الْمَقَابِرَ وَالْبِلَىٰ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ عَتَىٰ وَطَغَىٰ، وَنَسِيَ الْمُبْتَدَا وَالْمُنْتَهَىٰ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَخْتِلُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ [بِئْسَ الْعَبْدُ عبد يَخْتِلُ الدِّين بالشبهات][1]. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ طَمَعٍ يَقُودُهُ. بِئْسَ العَبْدُ عَبْدُ هَوًىٰ يُضِلُّهُ. بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدُ رَغَبٍ يُذِلُّهُ». رواه الترمذي، وقال: حديث غريب[2]. ورواه الطَّبرانيّ من حديث نُعَيْم بن هَمَّار الغَطفاني أخصر منه، وتقدم[3].

(٤٩٦٩) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي جَهَنَّمَ

أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢٦١)، وابن المبارك في الزهد (١٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٦٢)، وابن عدي في الكامل (١٦٠٠٣)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٢٥)، والبغوي في شرح السنة (٤٢٠٠)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ٣٠٨)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٣٦)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٩٤). وعزو الحديث لابن حبان في صحيحه برواية ابن عمر، وهم من المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، إنما أخرجه في المجروحين. والله أعلم.

وأخرجه أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٧٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٥٢٥)، وابن أبي الدنيا في التواضع (٢٤٩) عن يُحنس مولىٰ الزبير، مرسلاً.

(١) ما بين معكوفين سقط من الأصول، وكان مكانه: «عبد يختل الدنيا بالدين بالشهوات».

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٤٤٨)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٤٠١)، والحاكم (٤/ ٣١٦) واللفظ لهم جميعًا سواء. قال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي، وقال الحاكم: ليس في إسناده أحد منسوب إلىٰ نوع من الجرح، وإذا كان هٰكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه، وقال الذهبي: إسناده مظلم.

(٣) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٣٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨١٨٢)، وابن عدي في الكامل (٩٧١٧)، والحديث تقدم برقم (٣٠٠١).

وَادِيًا يُقَالُ لَهُ هَبْهَبُ، حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُسْكِنَهُ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ[١]». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، والحاكم كلهم من رواية أزهر بن سنان، وقال الحاكم: صحيح الإسناد[٢].

« هَبْهَبُ »: بفتح الهاءين وموحدتين.

(٤٩٧٠) وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ يُكْتَبَ فِي الْجَبَّارِينَ، فَيُصِيبَهُ مَا أَصَابَهُمْ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن[٣].

قوله: « يَذْهَبُ بِنَفْسِهِ»: أي يترفع ويتكبر.

(٤٩٧١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا[٤] لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ: الْعُجْبَ». رواه البزَّار بإسناد جيد[٥].

(٤٩٧٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا إِنَّمَا هُمْ فَحْمُ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ ﷻ مِنَ

(١) قوله: «عنيد» ليس في لفظ رواية أبي يعلىٰ، وهو لفظ رواية الطَّبرانيّ.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو يعلىٰ (٧٢٤٩) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٥٤٨)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والحديث تقدم برقم (٣٧٥١).

(٣) حديث ضعيف، فيه عمر بن راشد اليمامي، ضعيف.
أخرجه الترمذي في البر والصلة (٢٠٠٠) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن غريب، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٦٢٥٤)، وابن عدي في الكامل (١١٤٤٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٥٨٩).

(٤) لفظ رواية البزَّار: «لو لم تكونوا تذنبون» وهٰذا لفظ القضاعي.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه سلام بن أبي الصهباء، قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء : قال البخاري : منكر الحديث، وقال أحمد: حسن الحديث.
أخرجه البزَّار (٣٦٣٣) وهٰذا لفظه، والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٤٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٥٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٠)، وابن طاهر في تذكرة الحفاظ (٦٥٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٩٤)، والديلمي في مسند الفردوس (٥١٢٦)، قال الهيثمي (١٠/ ٢٦٩): رواه البزَّار وإسناد جيد.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٨٥٧٣) عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الْجُعْلِ الَّذِي يُدَهْدِهُ الْخِرْاءَ بِأَنْفِهِ. إِنَّ الله [قد][1] أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ. إِنَّمَا هُوَ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ، النَّاسُ [كلهم] بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ». رواه أبو داود والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن[2].

وستأتي أحاديث من هذا النوع في الترهيب من احتقار المسلم إن شاء الله.

«الجُعَل»: بضم الجيم وفتح العين المهملة: هو دويبة أرضية.

«يُدَهْدِهُ»: أي يدحرج، وَزنه ومعناه.

«والعُبِّيَّة»: بضم العين المهملة وكسرها، وتشديد الباء الموحدة وكسرها، وبعدها ياء مثناة تحت مشددة أيضًا: هي الكبر والفخر والنخوة.

❀❀❀

٢٣ ـ الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

(٤٩٧٣) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا، فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ ﷻ». رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح[3].

---

(١) هٰذه الزيادة ليست في باقي النسخ كنسخة تحفة الأحوذي، ونسخة د/ بشار عواد، وهي ثابتة في نسخة إبراهيم عطوة، وجامع الأصول، وفي لفظ الرواية في باقي كتب التخريج، والله أعلم.

(٢) حديث صحيح، وهٰذا إسناد حسن، فيه هشام بن سعد؛ صَدوقٌ لَهُ أوهامٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١١٦)، والترمذي في المناقب (٣٩٥٥) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: حديث حسن، وأحمد (٢/ ٣٦١) رقم (٨٧٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٢٦)، وجامع الأصول (٨٢١٥).

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٧٧) وهٰذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٠٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٠)، وأحمد (٥/ ٣٤٦) رقم (٢٢٩٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٨٣)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٣٦٦)، والطحاوي في شرح =

(٤٩٧٤) والحاكم، ولفظه قال: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلْمُنَافِقِ: يَا سَيِّدُ، فَقَدْ أَغْضَبَ رَبَّهُ» وقال: صحيح الإسناد، كذا قال(١).

❀❀❀

٢٤ ـ الترغيب في الصدق، والترهيب من الكذب

(٤٩٧٥) عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلفَ عَنْهُ، إِنَّما خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّىٰ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَىٰ غَيْرِ مِيعادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَىٰ الإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا.

وَكَانَ مِنْ خَبَرِي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَىٰ، وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ(٢)، وَاللهِ مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ حَتَّىٰ جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ(٢)، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَّىٰ بِغَيْرِهَا حَتَّىٰ كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ فَغَزَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، وَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِمُ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللهِ

مشكل الآثار (٥٩٨٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٩١).

(١) حديث صحيح لغيره. فيه عقبة بن عبد الله الرفاعي الأصم، ضعيف.
أخرجه الحاكم (٤/ ٣١١) وهٰذا لفظه، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (٢/ ١٩٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٢٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٥٤).

(٢) ما بين الرقمين ليس في رواية مسلم.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرٌ، لَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ - يُرِيدُ بِذلِكَ الدِّيوَانَ - قَالَ كَعْبٌ: فَقَلَّ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ(١) أَنَّ ذلِكَ سَيَخْفَىٰ [له] مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيٌ مِنَ اللهِ ﷻ.

وَغَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الْغَزْوَةَ حِينَ طَابَتِ الثِّمَارُ وَالظِّلَالُ فَأَنَا إِلَيْهَا أَصْعَرُ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَطَفِقْتُ أَغْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ، فَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، وَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَىٰ ذلِكَ إِذَا أَرَدْتُ، وَلَمْ يَزَلْ ذلِكَ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّىٰ اسْتَمَرَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَادِيًا وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا، ثُمَّ غَدَوْتُ فَرَجَعْتُ، فَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ ذلِكَ يَتَمَادَىٰ بِي حَتَّىٰ أَسْرَعُوا، وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَرْتَحِلَ فَأُدْرِكَهُمْ، فَيَا لَيْتَنِي فَعَلْتُ، ثُمَّ لَمْ يُقَدَّرْ لِي ذلِكَ(٢).

وَطَفِقْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْزُنُنِي أَنِّي لَا أَرَىٰ لِي أُسْوَةً إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىٰ بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ»؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَالنَّظَرُ فِي عِطْفَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَمَا قُلْتَ، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذلِكَ، رَأَىٰ رَجُلًا مُبَيِّضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ»، فَإِذَا هُوَ أَبُو خَيْثَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ الَّذِي تَصَدَّقَ بِصَاعِ التَّمْرِ حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ.

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي، فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَا أَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ غَدًا. وَأَسْتَعِينُ عَلَىٰ ذلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا زَاحَ

(١) لفظ رواية مسلم: «يظن».

(٢) لفظ رواية مسلم: «لم يقدر ذلك لي». بتقديم وتأخير.

عَنِّي الْبَاطِلُ حَتَّىٰ عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْهُ بِشَيْءٍ أَبَدًا، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ.

وَصَبَّحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالمَسْجِدِ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذٰلِكَ جَاءَهُ المُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَحْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ [رَسُول اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَىٰ اللهِ ﷻ، حَتَّىٰ جِئْتُ، فَلَمَّا سَلَّمْتُ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ المُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ»، فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّىٰ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ؟ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ»؟ [قَالَ] قُلْتُ: يَا رسُولَ اللهِ! إِنِّي وَاللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا لَرَأَيْتُ أَنِّي سَأَخْرُجُ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلٰكِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَىٰ بِهِ عَنِّي لَيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسْخِطَكَ عَلَيَّ، وَلَئِنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لأَرْجُو فِيهِ عُقْبَىٰ اللهِ ﷻ - وفِي رواية: عَفْوَ اللهِ - وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، [واللهِ] مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَىٰ ولَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. قَال: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَّا هٰذَا فَقَدْ صدَقَ، فَقُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِيكَ». فَقُمْتُ.

وَثَارَ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَة، فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا [لي]: وَاللهِ مَا عَلِمْنَاكَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هٰذَا، لَقَدْ عَجَزْتَ فِي أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ المُخَلَّفُونَ، فَقَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ لَكَ، قَال: فَوَاللهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونَنِي حَتَّىٰ أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُكَذِّبَ نَفْسِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هذَا مَعِي [مِنْ] أَحَدٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ لَقِيَهُ مَعَكَ رَجُلَانِ قَالَا مِثْلَ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مَا قِيلَ لَكَ، قَال: قُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مُرَارَةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ[1]، وَهِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. قَالَ: فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا فِيهِمَا أُسْوَةٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ حين ذَكَرُوهُمَا لِي.

---

(١) هٰكذا في مسلم، ولفظ البخاري: «مرارة بن الربيع العمري».

وقَالَ: ونَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُسْلِمِينَ عَنْ كَلامِنَا أَيُّهَا الثَّلاثَةَ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ. قَالَ: فَاجْتَنَبَنَا النَّاسُ، وقَالَ: تَغَيَّرُوا لَنَا[1] حَتَّىٰ تَنكَّرَتْ لِي فِي نَفْسِي الأَرْضُ فَمَا هِيَ بِالأَرْضِ الَّتِي أَعْرِفُ.

فَلَبِثْنَا عَلَىٰ ذلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ، فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا يَبْكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ، وَأَطُوفُ فِي الأَسْوَاقِ وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأُسَلِّمُ عليه،[2] فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أُصَلِّي قَرِيبًا مِنْهُ، وَأُسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَىٰ صَلَاتِي نَظَرَ إِلَيَّ، وَإِذَا الْتَفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي.

حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذلِكَ مِنْ جَفْوَةِ المُسْلِمِينَ مَشَيْتُ حَتَّىٰ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللهِ مَا ردَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ له: يَا أَبَا قَتَادَةَ! أَنْشُدُكَ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمَنَّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ قَالَ: فَسَكَتَ، فعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَسَكَتَ، فَعُدْتُ فَنَاشَدْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وتَوَلَّيْتُ حَتَّىٰ تَسوَّرْتُ الْجِدَارَ.

فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فِي سُوقِ المَدِينَةِ إِذَا نَبَطِيٌّ مِنْ أَنْبَاطِ[3] أَهْلِ الشَّامِ مِمَّنْ قَدِمَ بالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَىٰ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ قَالَ: فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّىٰ جَاءَنِي، فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ غَسَّانَ، وَكُنْتُ كَاتِبًا فَقَرَأْتُهُ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ، وَلَا مَضْيَعَةٍ، فَأَلْحِقْ بِنَا نُوَاسِكَ. قَالَ: فَقُلْتُ حِينَ قَرَأْتُهَا: وَهذِهِ أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ، فَتَيَمَّمْتُ[4] بِهَا التَّنُّورَ فَسَجَرْتُهَا

(١) لفظ رواية البخاري: «فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا».

(٢) لفظ رواية البخاري ومسلم: «فأسلم عليه، وهو في مجلسه بعد الصلاة، بتقديم وتأخير».

(٣) لفظ مسلم: «نبط»، وهٰذا لفظ البخاري.

(٤) لفظ مسلم: «فتياممت»، وهٰذا لفظ البخاري.

[بها].

حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ، وَاسْتَلْبَثَ الْوَحْيُ، وَإِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا، بَلِ اعْتَزِلْهَا فَلَا تَقْرَبْهَا، وَأَرْسَلَ إِلَىٰ صَاحِبَيَّ بِمِثْلِ ذٰلِكَ، قَالَ: فَقُلْتُ لامْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكِ، فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللهُ فِي هٰذَا الأَمْرِ.

قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةُ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ ضَائِعٌ، لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدُمَهُ؟ قَالَ: «لَا، وَلٰكِنْ لَا يَقْرَبَنَّكِ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَىٰ شَيْءٍ، وَوَاللهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَىٰ يَوْمِهِ هٰذَا. قَالَ: فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوِ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [في امرأتك] فَقَدْ أَذِنَ لامْرَأَةِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدُمَهُ. قَالَ: فَقُلْتُ: لَا أَسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَا يُدْرِينِي مَا [ذا] يَقُولُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنْتُهُ فِيهَا؟ وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، قَالَ: فَلَبِثْتُ بِذٰلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، فَكَمُلَ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينَ نَهَىٰ عَنْ كَلَامِنَا.

قَالَ: ثُمَّ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَىٰ الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ ﷻ مِنَّا قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَضَاقَتْ عَلَيَّ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَىٰ عَلَىٰ سَلْعٍ يَقُولُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنَ مَالِكٍ! أَبْشِرْ، قَالَ: فَخَرَرْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، قَالَ: وَأَذِنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ.

فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، فَذَهَبَ قِبَلَ صَاحِبَيَّ مُبَشِّرُونَ، وَرَكَضَ رَجُل إِلَيَّ فَرَسًا، وَسَعَىٰ سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ قِبَلِي، فَأَوْفَىٰ عَلَىٰ[1] الْجَبَلِ، فَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ، فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ بِبِشَارَتِهِ، وَاللهِ مَا

(١) لفظ مسلم: «فأوفى الجبل»، وهذا لفظ البخاري.

أَمْلِكُ غَيْرَهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعَرْتُ ثَوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ أُيَمِّمُ[1] رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَلَقَّانِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهَنِّئُونِي بِالتَّوْبَةِ، وَيَقُولُونَ: لِتَهْنِئْكَ[2] تَوْبَةُ اللهِ عَلَيْكَ، حَتَّىٰ دَخَلْتُ[3] الْمَسْجِدَ، فَإِذَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَوْلَهُ النَّاسُ، فَقَامَ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي، وَاللهِ مَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ. قَالَ: فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ.

قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ - قَالَ: «أَبْشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْ مِنْ عِنْدِ اللهِ؟ قَالَ: «[لَا] بَلْ مِنْ عِنْدِ اللهِ». وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّىٰ[4] كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، قَالَ: وَكُنَّا نَعْرِفُ ذٰلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِيَ الَّذِي بِخَيْبَرَ. قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ [إن الله] إِنَّمَا أَنْجَانِي بِالصِّدْقِ، وَإِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيتُ.

قَالَ: فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ [أَنَّ] أَحَدًا [مِنَ الْمُسْلِمِينَ] أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَىٰ يَوْمِي هٰذَا، أحسن أبلاني الله به، والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلىٰ يومىٰ هذا وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَحْفَظَنِي اللهُ فِيمَا بَقِيَ. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ ﷻ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ

(١) لفظ رواية مسلم: «أتأمم». وليس عند البخاري هذا اللفظ.

(٢) في الأصول: «ليهنك»، ولفظ البخاري: «لتهنك»، وما أثبته فمن مسلم.

(٣) في الأصول: «دخلنا»، وما أثبته فمن البخاري ومسلم.

(٤) قوله: «حتىٰ»، ليس في لفظ مسلم، وهو لفظ البخاري.

﴿ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾﴾ [التوبة].

قَالَ كَعْبٌ: وَاللهِ مَا أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ، بَعْدَ إذ هَدَانِي اللهُ لِلإِسْلَامِ، أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ، فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ الَّذِينَ كَذَبُوا.

إنَّ اللهَ ﷻ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ شرَّ مَا قَالَ لأَحَدٍ فَقَالَ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمْ ۖ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ۖ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ ۖ فَإِن تَرْضَوْا۟ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [التوبة:٩٥-٩٦].

قالَ كَعْبٌ: كُنَّا خُلِّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَلَفُوا لَهُ فَبَايَعَهُمْ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمرَنَا حَتَّىٰ قَضَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ فِيهِ. فبِذلِكَ[1] قَالَ اللهُ ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُوا۟﴾ [التوبة:١١٨] ولَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللهُ مما خُلِّفْنَا، تَخَلُّفُنَا عَنِ الْغَزْوِ، وَإِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِرْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ، وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ. رواه البخاري، ومسلم واللفظ له، ورواه أبو داود، والنسائيّ بنحوه مفرّقًا مختصرًا، وروىٰ الترمذي قطعة من أوّله، ثم قال: وذكر الحديث[2].

«ورّىٰ عن الشيء»: إذا ذكره بلفظ يدل عليه، أو علىٰ بعضه دلالة خفية عند

---

(١) في الأصول: «حتىٰ قضىٰ الله فيه بذلك»، والتصحيح من البخاري ومسلم.

(٢) أخرجه البخاري في المغازي (٤٤١٨)، ومسلم في التوبة (٢٧٦٩) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود في الطلاق (٢٢٠٢)، والنسائي (٦/ ١٥٢)، وأحمد (٣/ ٤٥٧) رقم (١٥٧٨٩).

السامع.

«المفاز» والمفازة: هي الفلاة لا ماء بها.

«يتمادىٰ بي»: أي يتطاول ويتأخر.

وقوله: «تفارط الغزو»: أي فات وقته من أراده، وبعَدُ عليه إدراكه.

«المغموض»: بالغين والضادّ المعجمتين: هو المعيب المشار إليه بالعيب[١].

«ويزول به السراب»: أي يظهر شخصه خيالًا فيه.

«أوْفىٰ علىٰ سَلْع»: أي طلع عليه، وسلع جبل معروف في أرض المدينة.

«أيمم»: أي أقصد.

«أرجأ أمرنا»: أخره، والإرجاءُ: التأخير.

وقوله: «فأنا إليها أَصْعَر»: بفتح الهمزة والعين المهملة جميعًا وسكون الصاد المهملة: أي أميل إلىٰ البقاء فيها، وأشتهي ذلك، والصعر: الميل، وقال الجوهري[٢]: في الخد خاصة.

(٤٩٧٦) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي[٣]. كلهم من رواية المطلب بن عبد

---

(١) قال الناجي: إنما هو بالصاد المهملة بلا خلاف بين أهل اللغة والغريب.

(٢) الصحاح (ص٥٩٠) باب (صعر).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) رقم (٢٢٧٥٧)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١١٦)، وابن حبان (٢٧١)، والحاكم (٤/ ٣٥٨)، والبيهقي (٦/ ٢٨٨). والحديث تقدم برقم (٣٢٨٤).

الله بن حنطب عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ: المطلب لم يسمع من عبادة[١].

(٤٩٧٧) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِف، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ». رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو يعلىٰ، والحاكم، والبيهقي، ورواتهم ثقات إلا سعد بن سنان[٢].

(٤٩٧٨) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي وَسطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا». رواه البيهقي بإسناد حسن. ورواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن ماجه في حديث تقدم في حسن الخلُق[٣].

---

(١) راجع تحفة التحصيل، ترجمة (١٠٢٧).

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٧) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٣٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٨٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في مسنده، كما في المطالب العالية (٢٩٠٩).

(٣) حديث حسن، فيه أبو كعب أيوب بن محمد، صَدوقٌ، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٠٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠١٧) هو جزء من حديث، واللفظ لهما سواء، والطَّبرانيّ في الكبير (٧٤٨٨)، وفي الأوسط (٤٦٩٣)، وابن عساكر (١٠/ ١٢٨).
وأخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٩٣) وقال حديث حسن، وابن ماجه في المقدمة (٥١) من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والحديث تقدم في كتاب الأدب برقم (٤٥٢٢).
في حاشية صحيح الترغيب، قال الشيخ الألباني: لا أدري ما وجه تقديم البيهقي علىٰ الآخرين، وهم أعلي طبقة منه، لا سيما وهو قد رواه (٨٠١٧) بسنده عن أبي داود، وهٰذا في سننه (٤٨٠٠).
قلت: ولم ينبه الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ علىٰ أن رواية الترمذي وابن ماجه إنما هي عن أنس بن مالك وليس عن أبي أمامة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فلعل المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ قصد أن يفرق بين الروايتين فسبقه القلم، والله أعلم.

(٤٩٧٩) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ عن أَبِي قُرَادٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا بِطَهُورٍ، فَغَمَسَ يَدَهُ فَتَوَضَّأَ فَتَتَبَّعْنَاهُ، فَحَسَوْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ(١)»؟ قُلْنا: حُبُّ اللهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ، وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ». رواه الطَّبراني(٢).

(٤٩٨٠) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا، والطَّبرانيّ، والبيهقي بأسانيد حَسنة(٤).

(٤٩٨١) وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ، فَإِنَّ الصِّدْقَ طُمَأْنِينَةٌ، و[إن] الْكَذِبَ رِيبَةٌ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح(٥).

---

(١) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «ما صنعتم».

(٢) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٥١٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٤/ ١٤٥): وفيه عبيد بن واقد القيسي، وهو ضعيف.

(٣) في الأصول: عبد الله بن عمر، والتصحيح من كتب التخريج.

(٤) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧) رقم (٦٦٥٢) وهٰذا لفظه، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٣١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٤٥): رواه أحمد والطَّبرانيّ في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. والحاكم (٤/ ٣١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٥٨)، وقع عند الحاكم ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٥٧) عن عبد الله بن عمر.
وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٨)، وابن المبارك في الزهد (١٢٠٤)، وابن وهب في الجامع (٥٤٧)، عن عبد الله بن عمرو، موقوفًا عليه. والحديث تقدم برقم (٢٩٦٢).

(٥) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في صفة القيامة (٢٥١٨)، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال:
=

(٤٩٨٢) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قُلْنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ؟ قَالَ: «ذُو الْقَلْبِ المَخْمُومِ، وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ». قالَ: قلنا: قَدْ عَرَفْنَا اللِّسَانَ الصَّادِقَ، فَمَا الْقَلْبُ المَخْمُومُ؟ قَالَ: «[هو] التَّقِيُّ النَّقِيُّ الَّذِي لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ وَلَا حَسَدَ». قالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ!، فَمَنْ عَلَىٰ أَثَرِهِ؟ قَالَ: «الَّذِي يَشْنَأُ الدُّنْيَا، وَيُحِبُّ الآخِرَةَ». قُلْنَا: مَا نَعْرِفُ هٰذَا فِينَا إِلَّا رَافِعٌ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَمَنْ عَلَىٰ أَثَرِهِ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي خُلُقٍ حَسَنٍ». قُلْنَا: أَمَّا هٰذِهِ فَفِينَا[1]. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح، وتقدم لفظه، والبيهقي وهذا لفظه، وهو أتمّ[2].

(٤٩٨٣) وَعَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَحَرَّوا الصِّدْقَ، وَإِن رَأَيْتُمْ أَنْ الْهَلَكَةَ فِيهِ، فَإِنَّ فِيهِ النَّجَاةَ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت هٰكذا معضلًا، ورواتُه ثقات[3].

(٤٩٨٤) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَىٰ الْبِرِّ، وَ[إِنَّ] الْبِرَّ يَهْدِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ، وَيَتَحَرَّىٰ الصِّدْقَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا. وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَىٰ الْفُجُورِ، وَ[إِنَّ] الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَىٰ النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ، وَيَتَحَرَّىٰ الْكَذِبَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي

حديث حسن صحيح، والنسائي في الأشربة (٨/ ٣٢٧)، وابن حبان (٧٢٢)، وأحمد (١/ ٢٠٠) رقم (١٧٢٣) والطَّبرانيّ في الكبير (٢٧٠٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٢٦٤)، والطيالسي (١١٧٨)، والدارمي (٢٥٣٥)، وابن خزيمة (٢٣٤٨)، وأبو يعلىٰ (٦٧٦٢)، والحاكم (٢/ ١٣)، واللفظ لهم جميعًا سواء. والحديث تقدم برقم (٢٩٩٣).

(١) لفظ رواية البيهقي: «أما هٰذه فإنها فينا».

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الزهد (٤٢١٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٠٤) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه. قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٢٩٩): هذا إسناد صحيح.

(٣) حديث ضعيف لاعضاله. أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٤٨) وهٰذا لفظه.

وصححه، واللفظ له[١].

(٤٩٨٥) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ، فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ». رواه ابن حبان في صحيحه[٢].

(٤٩٨٦) وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير بإسناد حسن[٣].

(٤٩٨٧) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا عَمَلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصِّدْقُ، إِذَا صَدَقَ الْعَبْدُ بَرَّ، وَإِذَا بَرَّ آمَنَ، وَإِذَا آمَنَ دَخَلَ الْجَنَّةَ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا عَمَلُ النَّارِ؟ قَالَ: «الْكَذِبُ، إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ فَجَرَ، وَإِذَا فَجَرَ كَفَرَ، وَإِذَا كَفَرَ دَخَلَ» يَعْنِي النَّارَ. رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[٤].

(٤٩٨٨) وَعَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِب وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ[٥]، فَتَنْكُتُ فِي قَلْبِهِ نُكْتَةٌ سوداء، حَتَّى يَسْوَدَّ قَلْبُهُ، فَيُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ مِنَ

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٩٤)، وفي الأدب المفرد (٣٨٦)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٠٧)، وأبو داود في الأدب (٤٩٨٩)، والترمذي في البر والصلة (١٩٧١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (١/ ٣٨٤) رقم (٣٦٣٨)، وابن حبان (٢٧٤).

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه ابن حبان (٥٧٣٤) وهذا لفظه، وأحمد (١/ ٣) رقم (٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن ماجه في الدعاء (٣٨٤٩)، وأبو يعلىٰ (١٢١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٤٣).

(٣) **حديث صحيح لغيره**، فيه ثابت بن سعد، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٩٢).
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٩/ رقم٨٩٤)، قال الهيثمي (١/ ٩٣): وإسناده حسن.

(٤) **حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.**
أخرجه أحمد (٢/ ١٧٦) رقم (٦٦٤١) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٢): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٥) قوله: «ويتحرىٰ الكذب»، ليس في لفظ رواية مالك.

الْكَاذِبِينَ. ذكره مالك في الموطأ هكذا،(١) وتقدم بنحوه متصلًا مرفوعًا(٢).

(٤٤٤٨) وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ(٣) رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي قَالَا لِي(٧): الَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يَكْذِبُ الْكَذْبَةَ فَتُحْمَلُ عَنْهُ حَتَّىٰ تَبْلُغَ الآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ(٤) إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ». رواه البخاريّ هكذا مختصرًا في الأدب من صحيحه(٥)، وتقدم بطوله في ترك الصلاة.

(٤٩٩٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ(٦)». رواه البخاريُّ، ومسلم(٧). وزاد مسلم في رواية له: «وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ»(٨).

(٤٩٩١) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَ(٩) فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي(١٠).

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٣١) وهٰذا لفظه، بلاغًا موقوفًا.

(٢) تقدم حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا - في الصحيحين وغيرهما - قبل ثلاثة أحاديث.

(٣) قوله: «الليلة»، «لي» ليس في لفظ رواية البخاري.

(٤) زاد في (ع): «هٰكذا»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية البخاري.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (٦٠٩٦) وهذا لفظه.

(٦) هٰكذا في الأصول، ولفظ البخاري ومسلم وغيرهما: «وإذا ائتمن خان»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٩١٨٥).

(٧) أخرجه البخاري (٣٣) وهٰذا لفظه، ومسلم (٥٩) [١٠٨]، والترمذي (٢٦٣١)، والنسائي (٨/ ١١٧) كلهم في الإيمان.

(٨) أخرجه مسلم في الإيمان (٥٩) [١٠٩]، وهٰذا لفظه.

(٩) لفظ رواية البخاري ومسلم: «ومن كانت فيه».

(١٠) أخرجه البخاري في الإيمان (٣٤) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٥٨)، وأبو داود في السنة (٤٦٨٨)، والترمذي في الإيمان (٢٦٣٢)، والنسائي (٨/ ١١٦)، وفي الكبرىٰ (٨٧٣٤)، =

(٤٩٩٢) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ». رواه أبو يعلىٰ من رواية يزيد الرقاشيّ، وقد وثق، ولا بأس به في المتابعات(١).

(٤٩٩٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُؤْمِنُ الْعَبْدُ الإِيْمَانَ كُلَّهُ حَتَّىٰ يَتْرُكَ الْكذبَ في المَزَاحَةِ(٢) وَالْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ صَادِقًا». رواه أحمد، والطَّبرانيّ(٣).

(٤٩٩٤) ورواه أبو يعلىٰ من حديث عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ولفظه: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ صَرِيحَ الإِيْمَانِ حَتَّىٰ يَدَعَ المِزَاحَ وَالْكَذِبَ، وَيَدَعَ المِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا»(٤).

وفي أسانيدهم من لا يحضرني حاله، ولمتنه شواهد كثيرة.

(٤٩٩٥) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُطْبَعُ المُؤْمِنُ عَلَىٰ الْخِلالِ كُلِّهَا إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ». رواه أحمد قال: حدثنا وكيع سَمِعت الأعمش قال: حُدثتُ عن أبي أمامة(٥).

وأحمد (٢/ ١٨٩) رقم (٦٧٦٨).

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٠٩٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٧): وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف.

(٢) في (ق)، (ط): «المزاح»، وهو لفظ إحدىٰ روايات أحمد.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٢) رقم (٨٦٣٠)، (٢/ ٣٦٤) رقم (٨٧٦٦) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥١٠٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٢): وفيه منصور بن آذين، ولم أر من ذكره. قلت: في تعجيل المنفعة (ت١٠٦٦) قال: مجهول.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ في المسند الكبير، وهذا لفظه، كما في المطالب العالية (٣٢٠٦)، وإتحاف الخيرة المهرة (٦٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٩٢): رواه أبو يعلىٰ في الكبير، وفيه محمد بن عثمان، عن سليمان بن داود، ولم أر من ذكرهما.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢) رقم (٢٢١٧٠) وهٰذا لفظه، وأبو بكر بن أبي شيبة =

(٤٩٩٦) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يُطْبَعُ الْمُؤْمِنُ عَلَىٰ كُلِّ خَلَّةٍ غَيْرَ الْخِيَانَةِ وَالْكَذِبِ». رواه البزَّار، وأبو يعلىٰ، ورواتُه رواة الصحيح(١)، وذكره الدَّارقطني في العلل مرفوعًا وموقوفًا، وقال: الموقوف أشبه بالصواب(٢).

ورواه الطَّبرانيّ في الكبير، والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعًا(٣).

(٤٩٩٧) وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْكَذِبُ مُجَانِبُ الإِيْمَانِ». رواه البيهقي، وقال: الصحيح أنه موقوف(٤).

(٤٩٩٨) وَعَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ جَبَانًا؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ بَخِيلاً؟ قَالَ: «نَعَمْ». قِيلَ لَهُ: أَيَكُونُ الْمُؤْمِنُ كَذَّابًا؟ قَالَ: «لَا». رواه مالك هٰكذا مرسلًا(٥).

(٢٦١٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٤)، قال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢٢١): هٰذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

(١) حديث ضعيف، فيه أبو إسحاق السَّبِيعيُّ؛ ثقةٌ اختلَطَ بأخَرة، ويُدلِّس.
أخرجه البزَّار (١٠٢) وهٰذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٧١١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٧٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (٥٨٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٠٩) مرفوعًا. قال الهيثمي (١/ ٩٢): رواه البزار وأبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه الدارقطني في العلل (٤/ ٣٣١)، والبيهقي (١٠/ ١٩٧)، وابن الجوزي في العلل (٢/ ٢١٧) موقوفًا.

(٣) حديث ضعيف، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨١١)، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٣٨١٥)، وقال الهيثمي (١/ ٩٣): وفيه عُبيد الله بن الوليد، وهو ضعيف.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨٠٥) وهٰذا لفظه، وقال: هٰذا إسناد ضعيف، والصحيح أنه موقوف.

(٥) حديث ضعيف لإرساله. أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٣٢) وهٰذا لفظه، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٤٨١٢)، قال ابن عبد البر في التمهيد (١٦/ ٢٥٣): لا أحفظ هٰذا الحديث =

(٤٩٩٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَجْتَمِعُ الْكُفْرُ وَالإِيْمَانُ[١] فِي قَلْبِ امْرِئٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ جَمِيعًا، وَلَا تَجْتَمِعُ الْخِيَانَةُ وَالأَمَانَةُ جَمِيعًا». رواه أحمد من رواية ابن لهيعة[٢].

(٥٠٠٠) وَعَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ[٣] كَاذِبٌ». رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وفيه خلاف، وبقية رواته ثقات[٤].

(٥٠٠١) وَعَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدٍ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخَاكَ حَدِيثًا هُوَ لَكَ [به] مُصَدِّقٌ، وَأَنْتَ لَهُ بِهِ كَاذِبٌ». رواه أبو داود من رواية بقية بن الوليد[٥]، وذكر أبو القاسم البغويّ في معجمه سُفيان هٰذا، وقال: لا أعلم روىٰ غير هٰذا الحديث[٦].

(٥٠٠٢) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مسندًا بهٰذا اللفظ من وجه ثابت، وهو حديث حسن.

(١) لفظ رواية أحمد: «الإيمان والكفر» بتقديم وتأخير.

(٢) حديث حسن، وهو وإن كان من رواية ابن لهيعة فهو من رواية ابن وهب عنه، وهو من صحيح حديثه. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٩) رقم (٨٥٩٣)، وابن وهب في الجامع (٤٦٤) واللفظ لهما سواء.

(٣) لفظ رواية أحمد: «به».

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ١٨٣) رقم (١٧٦٣٥) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٢٠)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٩٩).قال الهيثمي (١/ ١٤٢): رواه أحمد عن شيخه عمر بن هارون، وقد وثقه قتيبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٧١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩٧)، وابن سعد في الطبقات (٧/ ٢٩٥)، والطَّبرانيّ في الكبير (٦٤٠٢)، وابن عدي (١٤٧)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٤٢)، والبيهقي (١٠/ ١٩٩).

(٦) معجم الصحابة ، للبغوي (٣/ ٢٠٢) حديث (١١٢٧).

يَقُولُ: «أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ يُسَوِّدُ الْوَجْهَ، وَالنَّمِيمَةَ [مِنْ] عَذَابِ الْقَبْرِ». رواه أبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي كلُّهم من رواية زياد بن المنذر عن نافع بن الحارث، وتقدم الكلام عليهما في النميمة(١).

(٥٠٠٣) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَالْكَذِبُ يَنْقُصُ الرِّزْقَ، وَالدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ». رواه الأصبهاني(٢).

(٥٠٠٤) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ الْمَلَكُ عَنْهُ مِيلًا مِن نَتْنِ مَا جَاءَ بِهِ». رواه الترمذي، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، وقال الترمذي: حديث حسن(٣).

(٥٠٠٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ أَبْغَضَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ، ومَا اطَّلَعَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ ذَاكَ بِشَيْءٍ، فَيَخْرُجَ مِنْ قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ تَوْبَةً. رواه أحمد، والبزَّار واللفظ له(٤).

---

(١) حديث موضوع. أخرجه أبو يعلىٰ (٧٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٣٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩١): رواه أبو يعلىٰ والطَّبرانيّ، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب. والحديث تقدم برقم (٤٧٩٩).

(٢) حديث موضوع. أخرجه الأصبهاني في الترغيب (٤٢٩)، وأبو الشيخ في الفوائد (٢٧)، وفي الطبقات (ت٦٥٦) واللفظ لهما سواء. وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمٰن الوقاصي، قال فيه ابن حبان في الضعفاء (٢/ ٩٨): كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات، لا يجوز الاحتجاج به.

(٣) حديث ضعيف جدًّا. في إسناده عبد الرحيم بن هارون، قال في التقريب: ضعيف، كذبه الدَّارَقُطني، وفي الجرح والتعديل (٥/ ٣٤٠) قال أبو حاتم: مجهول لا أعرفه
أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٧٢) وقال: حديث حسن جيد غريب، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ١٩٧) وقال: غريب، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٤٦)، وابن عدي (١٣٢٤٢)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٣٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٧٣٩٨).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٦/ ١٥٢) رقم (٢٥١٨٣)، والبزَّار(١٩٣) وهذا لفظه، وعبد
=

(٥٠٠٦) وابن حبان في صحيحه، ولفظه قالت: مَا كَانَ خُلُقٌ أَبْغَضَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْكَذِبِ، وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يَكْذِبُ عِنْدَهُ الْكَذْبَةَ، فَمَا تَزَالُ فِي نَفْسِهِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ فِيهَا[1] تَوْبَةً[2].

(٥٠٠٧) ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه قالت: مَا كَانَ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ مِنَ الكَذِبِ، وَمَا جَرَّبَهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ وَإِنْ قَلَّ، فَيَخْرُجَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَتَّىٰ يُجَدِّدَ لَهُ تَوْبَةً[3].

(٥٠٠٨) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس[4] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ قَالَتْ إِحْدَانَا لِشَيْءٍ تَشْتَهِيهِ: لَا أَشْتَهِيهِ يُعَدُّ ذٰلِكَ كَذِبًا؟ قَالَ: «إِنَّ الْكَذِبَ يُكْتَبُ كَذِبًا حَتَّىٰ تُكْتَبَ الْكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً». رواه أحمد في حديث، وابن أبي الدنيا في الصمت، والبيهقي كلهم من رواية يونس بن يزيد الأيليّ عن أبي شداد عن شهر بن حوشب عنها[5]. وعن أبي شداد أيضًا عن مجاهد عنها.

وقد زعم بعض مشايخنا أن أبا شداد مجهول لم يرو عنه غير ابن جريج، فقد روىٰ عنه يونس أيضًا كما ذكرنا وغيره، وليس بمجهول، والله أعلم[6].

الرزاق (٢٠١٩٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨١٦).

(١) لفظ رواية ابن حبان: «منها توبة».

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٥٧٣٦) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٤/ ٩٨) وهذا لفظه.

(٤) في الأصول «أسماء بنت يزيد»، ولكن قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٥١): إلا أن أسماء بنت عُميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عائشة، والصواب حديث أسماء بنت يزيد، والله أعلم.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٨) رقم (٢٧٤٧١) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٥٢٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٨١)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم ٤٠٠).

(٦) قلت: ولم يؤثر توثيقه عن أحد، انظر لسان الميزان (ترجمة ٥٨٤).

(٥٠٠٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ لِصَبِيٍّ تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ، فَهِيَ كَذْبَةٌ». رواه أحمد، وابن أبي الدنيا[١] كلاهما عن الزهريّ عن أبي هريرة، ولم يسمع منه[٢].

(٥٠١٠) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَتْنِي أُمِّي يَوْمًا، وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدٌ فِي بَيْتِنَا، فَقَالَتْ: هَا تَعَالَ أُعْطِكَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تَعْطِيهِ؟» قَالَتْ: أَرَدْتُ أَنْ[٣] أُعْطِيَهُ تَمْرًا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا إِنَّكِ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا كُتِبَتْ عَلَيْكِ كَذْبَةٌ». رواه أبو داود، والبيهقي عن مولىٰ عبد الله بن عامر، ولم يسمياه عنه، ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زيادًا[٤].

(٥٠١١) وَعَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ فَيَكْذِبَ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، والبيهقي[٥].

(٥٠١٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ،

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٢) رقم (٩٨٣٦) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا مكارم الأخلاق (١٥٠)، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥)، وابن حزم في المحلىٰ (٨/ ٢٩).

(٢) يراجع تحفة التحصيل (ترجمة ٩٥٧).

(٣) قوله: «أردت أن»، ليس في لفظ رواية أبي داود، وهو لفظ غيره.

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٩١) وهذا لفظه، والبيهقي (١٠/ ١٦٨)، وفي الشعب (٤٨٢٢)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٦٥٢)، وأحمد (٣/ ٤٤٧) رقم (١٥٧٠٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٠٢).

(٥) حديث حسن، فيه بهز بن حكيم، صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٩٠)، والترمذي في الزهد (٢٣١٥) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (١١٦٥٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٨٣١)، وأحمد (٥/ ٣) رقم (٢٠٠٢١).

وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ». رواه مسلم وغيره(١).

(٥٠١٣) وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالإِمَامُ الْكَذَّابُ، وَالْعَائِلُ الْمَزْهُوُّ». رواه البزَّار بإسناد جيد(٢).

«الْعَائِلُ»: هو الفقير. «الْمَزْهُوُّ»: هو المعجب بنفسه المتكبر.

❀❀❀

٢٥ ـ ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين

(٥٠١٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا، وَتَجِدُونَ خِيَارَ النَّاسِ فِي هذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً [حَتَّىٰ يقع فيهِ]، وَتَجِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ الَّذِي يَأْتِي هؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وَهؤُلاءِ بِوَجْهٍ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم(٣).

(٥٠١٥) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ نَاسًا قَالُوا لِجَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إِنَّا نَدْخُلُ عَلَىٰ سُلْطَانِنَا فَنَقُولُ [لَهُم] بِخِلافِ مَا نَتَكَلَّمُ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِم، فَقَالَ: كُنَّا نَعُدُّ هذَا نِفاقًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٤). رواه البخاري(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في الإيمان (١٠٧) [١٧٢] وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٤٠٨٥).

(٢) حديث صحيح. أخرجه البزَّار «المسند» (٢٥٢٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٦/ ٢٥٥): رواه البزَّار ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن أبي طالب، وهو ثقة. والحديث تقدم برقم (٤٠٨٨).

(٣) أخرجه البخاري في المناقب (٣٤٩٣)، ومسلم في الفضائل (٢٥٢٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منهما، وأحمد (٢/ ٢٥٧) رقم (٧٤٩٦)، وأخرجه مالك في الموطأ (٢٨٣٤) مختصرًا، ولفظه: «مِن شَرِّ النَّاس ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وَهؤُلاءِ بِوَجْهٍ».

(٤) لفظ رواية البخاري: «كنا نعدها نفاقًا». قال الحافظ في الفتح (١٣/ ١٨٣): قال الإسماعيلي عقب الزيادة المذكورة: ليس في حديث البخاري: علىٰ عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٥) أخرجه البخاري في الأحكام (٧١٧٨) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٨٠)، =

(٥٠١٦) وَرُوِيَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ذُو الْوَجْهَيْنِ فِي الدُّنْيَا يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَهُ وَجْهَانِ مِنْ نَارٍ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(١).

(٥٠١٧) وَعَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه(٢).

(٥٠١٨) وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ ذَا لِسَانَيْنِ جَعَلَ اللهُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ». رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت، والطَّبرانيّ والأصبهاني، وغيرهم(٣).

❀❀❀

والبيهقي (٨/ ١٦٤).

(١) حديث موضوع. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٢٧٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٩٥): وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كاذب.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٧٣) وهذا لفظه، وابن حبان (٥٧٥٦)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٢٧٦)، وأبو يعلىٰ (١٦٣٧)، والطيالسي (٦٤٤)، والدارمي (٢٨٠٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٩٠).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه مقدام بن داود، ضعيف.
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٨٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٨٨٥) وهذا لفظه، والأصبهاني في الترغيب (١٢٩)، والبزَّار(٢٠٢٥)، وأبو يعلىٰ (٢٧٧٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٢/ ١٦٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤٦٣)، والخطيب في التاريخ (١٢/ ١٠٣)، وابن أبي عاصم في الزهد (٢١٦)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٩٥).

٢٦ ـ الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة ومن قوله: أنا بريء من الإسلام، أو كافر، ونحو ذلك

(٥٠١٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[١].

(٥٠٢٠) وفي رواية لابن ماجه من حديث ابن عُمر[٢] قالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، مَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ»[٣].

(٥٠٢١) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَا وَالْكَعْبَةِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا يُحْلَفُ بِغَيْرِ اللهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللهِ فَقَدْ كَفَرَ أَوْ أَشْرَكَ». رواه الترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرطهما[٤].

(٥٠٢٢) وفي رواية للحاكم: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ يَمِينٍ يُحْلَفُ بِهَا دُونَ اللهِ شِرْكٌ»[٥].

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١٣٨٢) وهذا لفظه، والبخاري (٦٦٤٧)، ومسلم (١٦٤٦)، وأبو داود (٣٢٥٠)، والنسائي (٧/ ٥) كلهم في الأيمان والنذور، وابن ماجه في الكفارات (٢٠٩٤)، وأحمد (١/ ١٨) رقم (١١٢).

(٢) في الأصول: بريدة، والتصحيح من ابن ماجه.

(٣) حديث حسن، فيه محمد بن عَجْلان؛ صَدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
أخرجه ابن ماجه في الكفارات (٢١٠١) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٤٣): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الأيمان والنذور (١٥٣٥) وهذا لفظه، وابن حبان (٤٣٥٨)، والحاكم (١/ ١٨)، وأحمد (٢/ ١٢٥) رقم (٦٠٧٢)، وأبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٥١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٢٥)، وأبو يعلىٰ (٥٦٦٨).

(٥) حديث صحيح لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي؛ صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.

=

(٥٠٢٣) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ كَاذِبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ بِغَيْرِهِ وَأَنَا صَادِقٌ. رواه الطَّبرانيّ موقوفًا، ورواته رواة الصحيح(١).

(٥٠٢٤) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِالأَمَانَةِ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أبو داود(٢).

(٥٠٢٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ، فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَى الإِسْلَامِ سَالِمًا». رواه أبو داود، وابن ماجه، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما(٣).

(٥٠٢٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَهُوَ كَمَا حَلَفَ، إِنْ قَالَ: هُوَ يَهُودِيٌّ، فَهُوَ يَهُودِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ نَصْرَانِيٌّ، فَهُوَ نَصْرَانِيٌّ، وَإِنْ قَالَ: هُوَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ فَهُوَ بَرِيءٌ مِنَ الإِسْلَامِ، وَمَنِ ادَّعَى دُعَاءَ(٤) الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا جَهَنَّمَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى؟ قَالَ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى». رواه أبو يعلى، والحاكم واللفظ له، وقال: صحيح الإسناد، كذا قال(٥).

أخرجه الحاكم (١/ ١٨) وهذا لفظه.

(١) **حديث صحيح موقوف.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٩٠٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ١٧٧): ورجاله رجال الصحيح.

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٥٣) وهذا لفظه.

(٣) **حديث حسن،** فيه حسين بن واقد، صَدوقٌ لا بأس به، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في الأيمان والنذور (٣٢٥٨) وهذا لفظه، وابن ماجه في الكفارات (٢١٠٠)، والحاكم (٤/ ٢٩٨)، والنسائي في الأيمان والنذور (٧/ ٦)، وأحمد (٥/ ٣٥٥) رقم (٢٣٠٠٦)، والبيهقي (١٠/ ٣٠).

(٤) لفظ رواية الحاكم: «دعوى».

(٥) **حديث ضعيف،** وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو يعلى (٦٠٠٦)، والحاكم (٤/ ٢٩٨) وهذا لفظه، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٧٨)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عبيس ضعفوه، والخبر منكر، قال الهيثمي (٤/ ١٧٧): فيه عبيس بن ميمون، وهو متروك.

(٥٠٢٧) وَرَوىٰ ابْنُ مَاجه مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقُولُ: أَنَا إِذًا يَهُودِيٌّ، فَقَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «وَجَبَتْ»(١).

(٥٠٢٨) وَعَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ حَلَفَ [عَلَىٰ يَمِينٍ] بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا، فَهُوَ كَمَا قَالَ». رواه البخاري، ومسلم في حديث، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٢).

❀❀❀

٢٧ ـ الترهيب من احتقار المسلم، وأنه لا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى

(٥٠٢٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التقْوَىٰ هٰهُنَا، التَّقْوَىٰ هٰهُنَا، التَّقْوَىٰ هٰهُنَا - وَيُشِيرُ إِلَىٰ صَدْرِهِ -(٣) بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ». رواه مسلم وغيره(٤).

(٥٠٣٠) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنًا؟ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ. الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ». رواه مسلم، والترمذي(٥).

---

(١) حديث ضعيف جدًّا، فيه عبدُ الله بن مُحَرَّرٍ؛ متروكٌ.
أخرجه ابن ماجه في الكفارات (٢٠٩٩) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (٢/ ١٤٢): هذا إسناد ضعيف لتدليس بقية بن الوليد، وله شاهد من حديث ثابت بن الضحاك. اهـ.

(٢) أخرجه البخاري في الأيمان والنذور (٦٦٥٢)، ومسلم في الإيمان (١١٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود في الأيمان (٣٢٥٧)، والترمذي في الأيمان (١٥٢٧)، والنسائي (٧/ ٥)، وابن ماجه في الكفارات (٢٠٩٨)، والحديث تقدم برقم (٤١٧٨).

(٣) لفظ رواية مسلم: «التَّقْوَىٰ هٰهُنَا» ويشير إلىٰ صدره ثلاث مرات.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٤) وهذا لفظه، والحديث تقدم في البر برقم (٤٩١٠).

(٥) أخرجه مسلم في الإيمان (٩١) [١٤٧] وهٰذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٩٩).

(٥٠٣١) والحاكم إلا أنه قال: «ولكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وازْدَرَىٰ النَّاسَ». وقال الحاكم: احتجّا برواته[١].

« بَطَرَ الْحَقَّ»: دفعه وردّه.

« وَغَمْطُ النَّاسِ»: بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، كما جاء مفسرًا عند الحاكم.

(٥٠٣٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ[٢] الرَّجُلَ يَقُولُ: هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ». رواه مالك، ومسلم، وأبو داود[٣].

وقال[٤]: قال أبو إسحاق: سمعته بالنصب والرفع، ولا أدري أيهما قال، يعني بنصب الكاف من أهلكهم أو رفعها، وفسره مالك إذا قال ذلك معجَبًا بنفسه مزدريًا بغيره، فهو أشد هلاكًا منهم لأنه لا يدري سرائر الله في خلقه، انتهىٰ.

(٥٠٣٣) وَعَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ رَجُلٌ، وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[٥]: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّىٰ عَلَيَّ أَنْ لَا أَغْفِرَ لِفُلَانٍ[٦]؟ إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ[٦] وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ». رواه مسلم[٧].

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (١/ ٢٦) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٤٩٥٨).

(٢) لفظ الرواية عند الجميع: «إذا سمعت»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٩٤٣٦).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨١٥) وهٰذا لفظه، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٣)، وأبو داود في الأدب (٤٩٨٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٥٩)، وأحمد (٢/ ٥١٧) رقم (١٠٦٩٧)، وابن حبان (٥٧٦٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٣٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٦٨٥).

(٤) يعني: مسلم في صحيحه. ولفظه: قال أبو إسحاق: لا أدري أهلكهم بالنصب، أو أهلكهم بالرفع، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٥) لفظ رواية مسلم: «وأن الله تعالىٰ قال».

(٦) في (ع): «له» في الموضعين، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٧) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦٢١) وهٰذا لفظه.

(٥٠٣٤) وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالنَّاسِ يُفْتَحُ لأَحَدِهِمْ فِي الآخِرَةِ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دُونَهُ(١)، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرُ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ هَلُمَّ، فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وغَمِّهِ، فَإِذَا جَاءَهُ أُغْلِقَ دُونَهُ(١) ، فَمَا يَزَالُ كَذلِكَ حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَيُقَالُ لَهُ: هَلُمَّ، فَمَا يَأْتِيهِ مِنَ الإِيَاسِ». رواه البيهقي مرسلًا(٢).

(٥٠٣٥) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَنْسَابَكُمْ هذِهِ لَيْسَتْ بِسِبَابٍ عَلَىٰ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ وَلَدُ آدَمَ، طَفُّ الصَّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوهُ، لَيْسَ لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَىٰ أَحَدٍ إِلَّا بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ [حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا، بَخِيلاً جبانًا]». رواه أحمد، والبيهقي كلاهما من رواية ابن لهيعة(٣).

ولفظ البيهقي قال: «لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَىٰ أَحَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالدِّينِ، أَوْ عَمَلٍ صَالِحٍ، حَسْبُ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فَاحِشًا بَذِيًّا بَخِيلًا»(٤).

(٥٠٣٦) وفي رواية له: «لَيْسَ لأَحَدٍ عَلَىٰ أحدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِدِينٍ أَوْ تَقْوَىٰ، وَكَفَىٰ بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيًّا فَاحِشًا بَخِيلًا»(٥).

قوله: «طفُّ الصاع» بالإضافة: أي قريب بعضكم من بعض.

---

(١) ما بين الرقمين سقط من مطبوعة شُعب الإيمان.

(٢) حديث مرسل ضعيف. أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان (٦٧٥٧) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه ابن لهيعة، ورواه عنه قتيبة بن سعيد وعبد الله بن وهب، وهو من صالح حديثه.
أخرجه أحمد (٤/ ١٤٥) رقم (١٧٣١٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه. والطحاوي في مشكل الآثار (٣٤٥٩)، والطَّبرانيّ في الكبير (١٧/ رقم٨١٤)، والطبري (٢٦/ ١٤٠).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٦٦٧٧) ولفظه: «إن أنسابكم هذه ليست بحسب علىٰ أحدكم، كلكم بنو آدم، ليس لأحد فضل إلا بدين أو بتقوىٰ، وكفىٰ بالرجل أن يكون بذيئًا فاحشًا بخيلاً».

(٥) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٤/ ١٥٨) رقم (١٧٤٤٦) وهذا لفظه.

(٥٠٣٧) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «انْظُرْ! فَإِنَّكَ لَسْتَ بِخَيْرٍ مِنْ أَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ، إِلَّا أَنْ تَفْضُلَهُ بِتَقْوَىٰ». رواه أحمد، ورواته ثقات مشهورون إلا أن بكر ابن عبد الله المزنيّ لم يسمع من أبي ذر(١).

(٥٠٣٨) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ خُطْبَةَ الْوَدَاعِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ. أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَىٰ عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَىٰ عَرَبِيٍّ، وَلَا لأَحْمَرَ عَلَىٰ أَسْوَدَ، وَلَا لأَسْوَدَ عَلَىٰ أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَىٰ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال والأعراض، رواه البيهقي، وقال في إسناده بعض من يجهل(٢).

(٥٠٣٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَمَرَ اللهُ مُنَادِيًا يُنَادِي: أَلَا إِنِّي جَعَلْتُ نَسَبًا، وَجَعَلْتُمْ نَسَبًا، فَجَعَلْتُ أَكْرَمَكُمْ أَتْقَاكُمْ، فَأَبَيْتُمْ إِلَّا أَنْ تَقُولُوا: فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ خَيْرٌ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، فَالْيَوْمَ أَرْفَعُ نَسَبِي(٣)، وَأَضَعُ نَسَبَكُمْ، أَيْنَ الْمُتَّقُونَ؟». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصغير، والبيهقي مرفوعًا وموقوفًا، وقال: المحفوظ الموقوف(٤).

وتقدم في أول كتاب العلم حديث أبي هريرة، وفيه: «مَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

---

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ١٥٨) رقم (٢١٤٠٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨٤): رجاله ثقات، إلا أن بكر بن عبد الله لم يسمع من أبي ذر.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥١٣٧) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٣/ ١٠٠).

(٣) لفظ رواية الطَّبرانيّ: «فأنا اليوم أرفع نسبي».

(٤) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٥١١)، وفي الصغير (٦٣٤) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٣٩، ٥١٤٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٨٤): وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك.

(٥٠٤٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِّيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَخْرَهَا بِالآبَاءِ، النَّاسُ بَنُو آدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ؛ مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ، وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ. لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَفْتَخِرُونَ بِرِجَالٍ إِنَّمَا هُمْ فَحْمٌ مِنْ فَحْمِ جَهَنَّمَ، أَوْ لَيَكُونُنَّ أَهْوَنَ عَلَى اللهِ مِنَ الْجُعْلَانِ الَّتِي تَدْفَعُ النَّتِنَ بِأَنْفِهَا». رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وتقدم لفظه، والبيهقي بإسناد حسن أيضًا واللفظ له، وتقدم معنىٰ غريبه في الكبر[١].

❀❀❀

٢٨ ـ الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق، وغير ذلك مما يذكر

(٥٠٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الإِيْمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ - أَوْ سَبْعُونَ - شُعْبَةً أَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه[٢].

أماط الشيء عن الطريق: نحّاه وأزاله. والمراد بالأذىٰ كل ما يؤذي المارّ كالحجر والشوكة والعظم والنجاسة، ونحو ذلك.

(٥٠٤٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الأَذَىٰ يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَامَةَ[٣] تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ». رواه مسلم، وابن ماجه[٤].

---

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١١٦)، والترمذي في المناقب (٣٩٥٥)، وأحمد (٢/ ٣٦١) رقم (٨٧٣٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥١٢٧) وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٤٩٧٢).

(٢) أخرجه البخاري في الإيمان (٩)، ومسلم في الإيمان (٣٥) [٥٨] وهذا لفظه، وأبو داود في السنة (٤٦٧٦)، والترمذي في الإيمان (٢٦١٤)، والنسائي (٨/ ١١٠)، وابن ماجه في المقدمة (٥٧)، والحديث تقدم في البر والصلة برقم (٤٤٩٢).

(٣) لفظ الرواية عند الجميع: «النخاعة»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٢٢٥) منسوبًا إلىٰ مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في الصلاة (٥٥٣) وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٦٨٣)، وأحمد =

(٥٠٤٣) وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! إِنِّي لا أَدْرِي لَعَسَىٰ أَنْ تَمْضِي وَأَبْقَىٰ بَعْدَكَ، فَزَوِّدْنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «افْعَلْ كَذَا، افْعَلْ كَذَا، وَأَمِرَّ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ»(١).

(٥٠٤٤) وَفِي رواية قال أبو برزة، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ! عَلِّمْنِي شَيْئًا أَنْتَفِعُ بِهِ، قَالَ: «اعْزِلِ الأَذَىٰ عَن طَرِيقِ المُسْلِمِينَ». رواه مسلم، وابن ماجه(٢).

(٥٠٤٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كُلُّ سُلَامَىٰ مِنَ النَّاسِ عَلَيهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْم تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ، تعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ، فَيَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ يَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ». رواه البخاري، ومسلم(٣).

(٥٠٤٦) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَىٰ كُلِّ مِيسَمٍ مِنَ الإِنْسَانِ صَلَاةٌ كُلَّ يَوْمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هذَا مِنْ أَشَدِّ مَا أَنْبَأْتَنَا بِهِ. قَالَ: «أَمْرُكَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ المُنْكَرِ صَلاةٌ، وَحَمْلُكَ عَلَىٰ(٤) الضَّعِيفِ صَلاةٌ، وَإِنْحَاؤُكَ الْقَذَرَ عَنِ الطَّرِيقِ صَلاةٌ، وَكُلُّ خَطْوَةٍ تَخْطُوهَا إِلَىٰ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ». رواه ابن خزيمة في صحيحه(٥).

(٥/ ١٧٨) رقم (٢١٥٤٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٣٠)، وابن حبان (١٦٤١).

(١) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٨) [١٣٢] وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٦١٨) [١٣١] وهٰذا لفظه، وابن ماجه في الأدب (٣٦٨١).

(٣) أخرجه البخاري في الصلح (٢٧٠٧)، وفي الجهاد (٢٨٩١)، ومسلم في الزكاة (١٠٠٩)، وابن حبان (٣٣٨١)، وأحمد (٢/ ٣١٦) رقم (٨١٨٣). والحديث تقدم برقم (٤٧٧٩).

(٤) لفظ رواية ابن خزيمة: «وحملك عن الضعيف».

(٥) حديث صحيح لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه ابن خزيمة (١٤٩٧) وهذا لفظه، وابن حبان (٢٩٩)، والبزّار (٩٢٦)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٧٩١)، وأبو يعلىٰ (٢٤٢٨). والحديث تقدم برقم (٥١٢).

(٥٠٤٧) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ نَفْسِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا عَلَيْهَا صَدَقَةٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مِنْ أَيْنَ لَنَا صَدَقَةٌ نَتَصَدَّقُ بِهَا؟ فَقَالَ: «إِنَّ أَبْوَابَ الْخَيْرِ لَكَثِيرَةٌ: التَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ، وَتُمِيطُ الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَتُسْمِعُ الأَصَمَّ، وَتَهْدِي الأَعْمَىٰ، وَتَدُلُّ المُسْتَدِلَّ عَلَىٰ حَاجَتِهِ، وَتَسْعَىٰ بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ مَعَ اللَّهْفَانِ المُسْتَغِيثِ، وَتَحْمِلُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، فَهَذَا كُلُّهُ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ». رواه ابن حبان في صحيحه، والبيهقي مختصرًا(١).

(٥٠٤٨) وزاد في رواية: «وَتَبَسُّمَكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ وَالشَّوْكَةَ وَالْعَظْمَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ صَدَقَةٌ، وَهَدْيُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّالَّةِ صَدَقَةٌ»(٢).

(٥٠٤٩) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «فِي الإِنْسَانِ سِتُّونَ وَثَلاثُمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ مَفْصَلٍ مِنْهَا صَدَقَةً». قَالُوا: فَمَنْ [الَّذِي] يُطِيقُ ذٰلِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «النُّخَامَةُ(٣) فِي المَسْجِدِ تَدْفِنُهَا، والشَّيءُ(٤) تُنَحِّيهِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرْ، فَرَكْعَتَا الضُّحَىٰ تَجْزِي عَنْكَ». رواه أحمد واللفظ له، وأبو داود، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما(٥).

(٥٠٥٠) وَعَنِ المُسْتَنِيرِ بْنِ أَخْضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ

---

(١) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه ابن حبان (٣٣٧٧) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٦١٨)، وأحمد (٥/ ١٦٨) رقم (٢١٤٨٤).

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٨٦٤، ٨٦٥) «موارد الظمآن»، ولم أجده في الإحسان.

(٣) لفظ رواية أحمد: «النخاعة».

(٤) لفظ رواية أحمد: «أو الشيء».

(٥) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٤) رقم (٢٢٩٩٨) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٢٤٢)، وابن خزيمة (١٢٢٦)، وابن حبان (١٦٤٢) (٢٥٤٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩٩)، والبيهقي في شُعب الإيمان (١١١٦٤).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَعْضِ الطُّرُقَاتِ، فَمَرَرْنَا بِأَذًىٰ فَأَمَاطَهُ، أَوْ نَحَّاهُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ مِثْلَهُ، فَأَخَذْتُهُ فَنَحَّيْتُهُ، فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: يَا عَمُّ! رَأَيْتُكَ صَنَعْتَ شَيْئًا، فَصَنَعْتُ مِثْلَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَمَاطَ أَذًىٰ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير هكذا.

ورواه البخاري في كتاب الأدب المفرد، فقال: عن المُسْتَنِيرِ بْنِ أَخْضَرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابن قُرة عن جَدّه(١). قال الحافظ: وهو الصواب.

(٥٠٥١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثٍ فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ مُنْذُ عَرَفْنَا الإِسْلَامَ أَشَدَّ مِنْ فَرَحِنَا بِهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُؤْجَرُ فِي إِمَاطَةِ(٢) الأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَفِي هِدَايَةِ(٣) السَّبِيلِ، وَفِي تَعْبِيرِهِ عَنِ الأَرْثَمِ، وَفِي مِنْحَةِ اللَّبَنِ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السِّلْعَةِ تَكونُ مَصْرُورَةً [فِي ثَوبِهِ] فَيَلْمَسُهَا فَتَخْطَؤُهَا يَدُهُ». رواه أبو يعلىٰ(٣).

(٥٠٥٢) والبزَّار، وزاد: «إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي إِتْيَانِهِ أَهْلَهُ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُؤْجَرُ فِي السِّلْعَةِ تَكُونُ فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ، فَيَلْمَسُهَا، فَيَفْقِدُ مَكَانَهَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فَيَخْفِقُ بِذلِكَ فُؤَادُهُ، فَيَرُدُّهَا اللهُ عَلَيْهِ، وَيَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا»(٤).

---

(١) حديث حسن لغيره، فيه المُسْتَنِيرِ بْنِ أَخْضَرَ، مقبول.
أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٥٠٢) وهٰذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٥٩٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٨/ ٣٣٣)، قال الهيثمي (٣/ ١٦٣): وإسناده حسن إن شاء الله.

(٢) لفظ رواية أبي يعلىٰ: «أماطته»، «هدايته».

(٣) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد.
أخرجه أبو يعلىٰ (٣٤٦٠) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٥٣٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٤): وفي إسناده المنهال بن خليفة، وثقه أبو حاتم وأبو داود والبزَّار، وفيه كلام.

(٤) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد.
أخرجه البزَّار (٩٥٧) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٩٥٢).

وفي إسناده المنهال بن خليفة، وقد وثقه غير واحد[١]، وتقدم ما يشهد لهذا الحديث.

(٥٠٥٣) وَعَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ يَمْشِي وَرَجُلٌ مَعَهُ، فَرَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ فَقَالَ: مَا هٰذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ رَفَعَ حَجَرًا مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير، ورواته ثقات[٢].

(٥٠٥٤) ورواه في الأوسط من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلا أنه قال: «مَنْ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يُؤْذِيهِمْ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِهِ حَسَنَةً، وَمَنْ كَتَبَ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً أَدْخَلَهُ بِهَا الْجَنَّةَ»[٣].

(٥٠٥٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «[إِنَّهُ] خُلِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَنِي آدَمَ عَلَىٰ سِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةِ مَفْصِلٍ، فَمَنْ كَبَّرَ اللهَ، وَحَمِدَ اللهَ، وَهَلَّلَ اللهَ، وَسَبَّحَ اللهَ، وَاسْتَغْفَرَ اللهَ، وَعَزَلَ حَجَرًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ[٤]، أَوْ شَوْكَةً، أَوْ عَظْمًا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ[٤]، وَأَمَرَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ نَهَىٰ عَنْ مُنْكَرٍ عَدَدَ تِلْكَ السِّتِّينَ وَالثَّلَاثِمِائَةِ، فَإِنَّهُ يُمْسِي يَوْمَئِذٍ وَقَدْ زَحْزَحَ نَفْسَهُ عَنِ النَّارِ». قَالَ أَبُو تَوْبَةَ: وربما قَالَ: «يَمْشِي»[٥]، يعني بالمعجمة. رواه مسلم، والنسائي[٦].

---

(١) المنهال بن خليفة، قال الحافظ في التقريب: ضعيف، راجع تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٦٦).

(٢) حديث حسن، فيه أبو شيبة العدوي، لم أجد من ترجم له.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١٩٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٥): ورجاله ثقات.

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٣٢) وهذا لفظه. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٣/ ١٣٥): وفيه أبو بكر ابن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٤) لفظ رواية مسلم في الموضعين: «الناس».

(٥) وقع في رواية مسلم علىٰ العكس، وقد نبه علىٰ ذلك الإمام النووي في الشرح.

(٦) أخرجه مسلم في الزكاة (١٠٠٧) [٥٤] وهٰذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٧٣).

(٥٠٥٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ [على الطَّرِيق] فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». رواه البخاري، ومسلم(١).

(٥٠٥٨) وفي رواية لمسلم قال: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ كَانَتْ تُؤْذِي الْمُسْلِمِينَ(٢)»(٣).

(٥٠٥٩) وفي أخرىٰ له: «مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ عَلَىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: وَاللهِ لأُنَحِّيَنَّ هذَا عَنِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِيهِمْ، فَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ»(٤).

(٥٠٦٠) ورواه أبو داود، ولفظه قال رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَزَعَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ غُصْنَ شَوْكٍ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ إِمَّا كَانَ فِي شَجَرَةٍ فَقَطَعَهُ [وألقاه]، وَإِمَّا كَانَ مَوْضُوعًا، فَأَمَاطَهُ عَنِ الطَّرِيقِ(٥)، فَشَكَرَ اللهُ ذلِكَ لَهُ(٦)، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»(٧).

(٥٠٦١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ شَجَرَةٌ [فِي طَرِيقِ النَّاسِ] تُؤْذِي النَّاسَ، فَأَتَاهَا رَجُلٌ فَعَزَلَهَا عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَقَلَّبُ فِي ظِلِّهَا فِي الْجَنَّةِ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، ولا بأس بإسناده في المتابعات(٨).

---

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٧٢)، ومسلم في البر والصلة (١٩١٤) [١٢٧] وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٢) لفظ رواية مسلم: «الناس».

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (١٩١٤) [١٢٩] وهٰذا لفظه.

(٤) أخرجه مسلم في البر والصلة (١٩١٤) [١٢٨] وهٰذا لفظه.

(٥) قوله: «عن الطريق» ليس في لفظ رواية أبي داود.

(٦) لفظ رواية أبي داود: «فشكر الله له بها».

(٧) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه مُحمَّد بن عَجْلان، صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٤٥) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٨) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.

=

٢٩ ـ الترغيب في قتل الوزغ
وما جاء في قتل الحيات وغيرها مما يذكر

(٥٠٦٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً لِدُونِ الأُولَىٰ، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذا وَكَذا حَسَنَةً لِدُونِ الثَّانِيَةِ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

(٥٠٦٣) وفي رواية لمسلم: «مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذٰلِكَ، وفي الثَّالِثَةِ دُونَ ذٰلِكَ»(٢).

وفي أخرىٰ لمسلم، وأبي داود أنه قال: «فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً».

قال الحافظ: وإسناد هذه الرواية الأخيرة منقطع لأن سُهيلًا قال: حدثتني أختي عَنْ أبي هُرَيرة، وفي بعض نسخ مسلم أخي، وعند أبي داود أخي أو أختي علىٰ الشك، وفي بعض نسخ أخي وأختي بواو العطف، وعلىٰ كل تقدير، فأولاد أبي صالح، وهم سهيل وصالح وعباد وسودة ليس منهم من سمع من أبي هريرة، وقد وجد في بعض نسخ مسلم في هٰذه الرواية قال سهيل: حدثني أبي كما في الروايتين الأوليين، وهو غلط، والله أعلم.

«الوزغ»: هو الكبار من سامّ أبرص.

أخرجه أحمد (٣/ ١٥٤) رقم (١٢٥٧١)، وأبو يعلىٰ (٣٠٥٨) واللفظ لهما سواء. قال الهيثمي (٣/ ١٣٥): فيه أبو هلال وهو ثقة، وفيه كلام.

(١) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٤٠) [١٤٦] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٢٦٣)، والترمذي في الأحكام (١٤٨٢)، وابن ماجه في الصيد (٣٢٢٩)، وأحمد (٢/ ٣٥٥) رقم (٨٦٥٩).

(٢) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٤٠) [١٤٧] وهذا لفظه في الرواية الأولىٰ والثانية، وأبو داود في الأدب (٥٢٦٤) وهٰذا لفظه في الرواية الثانية.

(٥٠٦٤) وَعَنْ سَائِبَةَ مَوْلاةِ الْفَاكِهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَرَأَتْ فِي بَيْتِهَا رُمْحًا مَوْضُوعًا، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! مَا تَصْنَعِينَ بِهٰذَا؟ قَالَتْ: أَقْتُلُ بِهِ الأَوْزَاغَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنَا أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أُلْقِيَ فِي النَّارِ لَمْ تَكُنْ دَابَّةٌ فِي الأَرْضِ إِلَّا أَطْفَأَتِ النَّارَ عَنْهُ غَيْرَ الْوَزَغِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَنْفُخُ عَلَيْهِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِ. رواه ابن حبان في صحيحه، والنسائي بزيادة(١).

(٥٠٦٥) وَعَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ، وَقَالَ: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ». رواه البخاري واللفظ له، ومسلم، والنسائي باختصار ذكر النفخ(٢).

(٥٠٦٦) وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا. رواه مسلم، وأبو داود(٣).

(٥٠٦٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَلَهُ سَبْعُ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ قَتَلَ وَزَغًا فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تَرَكَ حَيَّةً مَخَافَةَ عَاقِبَتِهَا فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه دون قوله: «وَمَنْ تَرَكَ...» إلىٰ آخره(٤).

قال الحافظ: روياه عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود، ولم يسمع منه(٥).

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه جهالة سائبة مولاة الفاكه.
أخرجه ابن حبان (٥٦٣١) وهذا لفظه، وأحمد (٦/ ٨٣) رقم (٢٤٥٣٤)، وابن ماجه في الصيد (٣٢٣١)، وأبو يعلىٰ (٤٣٥٧)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٦٦): هذا إسناد صحيح.

(٢) أخرجه البخاري في الأنبياء (٣٣٥٩) وهذا لفظه، ومسلم في السلام (٢٢٣٧) [١٤٢] والنسائي في الحج (٥/ ٢٠٩)، وابن ماجه في الصيد (٣٢٢٨).

(٣) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٨) [١٤٤]، وأبو داود في الأدب (٥٢٦٢) واللفظ لهما سواء.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٤٢٠) رقم (٣٩٨٤) وهٰذا لفظه، وابن حبان (٥٦٣٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٤٩٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٤٥): ورجاله رجال الصحيح، إلا أن المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود، والله أعلم.

(٥) راجع تحفة التحصيل (ترجمة ١٠٢٠).

(٥٠٦٨) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا ابْنُ مَسْعُودٍ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ تَمْشِي عَلَىٰ الْجِدَارِ، فَقَطَعَ خُطْبَتَهُ، ثُمَّ ضَرَبَهَا بِقَضِيبِهِ حَتَّىٰ قَتَلَهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً، فَكَأَنَّمَا قَتَلَ [رَجُلاً] مُشْرِكًا قَدْ حَلَّ دَمُهُ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والطَّبرانيّ مرفوعًا وموقوفًا والبزَّار إلا أنه قال: «مَنْ قَتَلَ حَيَّةً أَوْ عَقْرَبًا»(١).

(٥٠٦٩) وَعَنِ ابْنِ مَسْعودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ، فَمَنْ خَافَ ثَأْرَهُنَّ(٢) فَلَيْسَ مِنِّي». رواه أبو داود، والنسائي، والطَّبرانيّ بأسانيد رواتُهَا ثقات، إلا أن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه(٣).

(٥٠٧٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ - يَعْنِي الْحَيَّاتِ - وَمَنْ تَرَكَ قَتْلَ شَيْءٍ مِنْهُنَّ خِيفَةً فَلَيْسَ مِنَّا». رواه أبو داود، وابن حبان في صحيحه(٤).

(٥٠٧١) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَرَكَ الْحَيَّاتِ مَخَافَةَ طَلَبِهِنَّ فَلَيْسَ مِنَّا، مَا سَالَمْنَاهُنَّ مُنْذُ حَارَبْنَاهُنَّ». رواه أبو داود، ولم يجزم

---

(١) حديث ضعيف، فيه أبو الأعين العبدي، ضعيف.
أخرجه أحمد (١/ ٣٩٥) رقم (٣٧٤٦) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو يعلىٰ (٥٣٢٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠١٠٩)، والبزَّار (١٢٣٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٤/ ٤٦): رواه أحمد وأبو يعلىٰ والبزَّار بنحوه، والطَّبرانيّ في الكبير مرفوعًا وموقوفًا، ورجال البزَّار رجال الصحيح.

(٢) في (ع): «نارهن» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٤٩) وهٰذا لفظه، والنسائي في الجهاد (٦/ ٥١)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٣٥٥).

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عجلان وأبوه؛ صدوقان.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٤٨)، وابن حبان (٥٦٤٤) واللفظ لهما سواء، ما عدا قوله: «يعني الحيات»، فهي في رواية ابن حبان، وأحمد (٢/ ٤٣٢) رقم (٩٥٨٨).

موسىٰ بن مسلم راويه بأن عكرمة رفعه إلىٰ ابن عباس(١).

(٥٠٧٢) وَعَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكْنُسَ زَمْزَمَ، وَإِنَّ فِيهَا مِنْ هذِهِ الْجِنَّانِ،- يَعْنِي الْحَيَّاتِ الصِّغَارِ - فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِهِنَّ. رواه أبو داود(٢)، وإسناده صحيح إلا أن عبد الرحمن بن سابط ما أراه سمع من العباس(٣).

«الْجِنَّان»: بكسر الجيم وتشديد النون جمع جانّ، وهي الحية الصغيرة كما في الحديث، وقيل: الدقيقة الخفيفة، وقيل: الدقيقة البيضاء.

ويروىٰ عن ابن عباس: الجنّان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني إسرائيل(٤).

(٥٠٧٣) وَعَنْ أَبِي لَيْلَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ حَيَّاتِ(٥) الْبُيُوتِ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُنَّ شَيْئًا فِي مَسَاكِنِكُمْ فَقُولُوا: أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ نُوحٌ، أَنْشُدُكُمُ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْكُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ لَا تُؤْذُونَا، فَإِنْ عُدْنَ فَاقْتُلُوهُنَّ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي(٦).

كلهم من رواية ابن أبي ليلىٰ عن ثابت عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ عن أبيه، وقال

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٥٠)، وأحمد (١/ ٢٣٠) رقم (٢٠٣٧) واللفظ لهما سواء.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٥١) وهٰذا لفظه.

(٣) راجع تحفة التحصيل (ترجمة ٥٦٨).

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١٨٤٦)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٩٠) موقوفًا.
وأخرجه البزَّار (١٢٣٢)، وابن حبان (٥٦٤٠)، والطَّبرانيّ في الكبير (١١٩٤٦) مرفوعًا.

(٥) في (ع)، (ق)، (ب): «جنان»، وما أثبته من (ط) يوافق رواية أبي داود.

(٦) حديث ضعيف، فيه عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، سيئُ الحِفْظِ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٦٠) وهٰذا لفظه، والترمذي في الأحكام والفوائد (١٤٨٥)، والنسائي الكبرىٰ (١٠٨٠٤).

الترمذي: حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وابن أبي ليلىٰ: هو محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي ليلىٰ، يأتي.

(٥٠٧٤) وَعَنْ نَافِعٍ قَالَ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقْتُلُ الْحَيَّاتِ كُلَّهُنَّ حَتَّىٰ حَدَّثَنَا أَبُو لُبَابَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ جِنَّانِ الْبُيُوتِ، فَأَمْسَكَ. رواه مسلم(١).

(٥٠٧٥) وفي رواية له ولأبي داود: قال أَبُو لُبَابَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ الْجَنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفْيَتَيْنِ، فَإِنَّهُمَا اللَّذَانِ يَخْطَفَانِ الْبَصَرَ، وَيَتَبَعَانِ مَا فِي بُطُونِ النِّسَاءِ(٢).

(٥٠٧٦) وَعَنْ أَبِي السَّائِبِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا فِي عَرَاجِينَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا حَيَّةٌ، فَوَثَبْتُ لأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنِ اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَشَارَ إِلَىٰ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، فَقَالَ: أَتَرَىٰ هذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ. قَالَ: فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذلِكَ الفَتَىٰ يَسْتَأْذِنُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَنْصَافِ النَّهَارِ، فَيَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنَهُ يَوْمًا فَقَالَ [لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]: «خُذْ عَلَيْكَ سِلَاحَكَ، فَإِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ»، فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ، ثُمَّ رَجَعَ، فَإِذَا امْرَأَتُهُ بَيْنَ الْبَابَيْنِ قَائِمَةٌ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ لِيَطْعَنَهَا بِهِ، وَأَصَابَتْهُ غَيْرَةٌ، فَقَالَتْ لَهُ: اكْفُفْ عَلَيْكَ رُمْحَكَ، وَادْخُلِ الْبَيْتَ حَتَّىٰ تَنْظُرَ مَا الَّذِي أَخْرَجَنِي، فَدَخَلَ فَإِذَا بِحَيَّةٍ عَظِيمَةٍ مُنْطَوِيَةٍ عَلَىٰ الْفِرَاشِ، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا بِالرُّمْحِ، فَانْتَظَمَهَا بِهِ، ثُمَّ خَرَجَ، فَرَكَزَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتْ عَلَيْهِ، فَمَا يُدْرَىٰ أَيُّهُمَا كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا: الْحَيَّةُ أَمِ الْفَتَىٰ؟ قَالَ: فَجِئْنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرْنَا ذلِكَ لَهُ، وَقُلْنَا: ادْعُ اللهَ أَنْ يُحْيِيَهُ لَنَا، فَقَالَ:: «اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ

(١) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٣) [١٣٢] وهٰذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٣) [١٣٦] وهٰذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٢٥٣).

أَسْلَمُوا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَآذِنُوهُ ثَلاثَةَ أَيَّام، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ بَعْدَ ذلِكَ فَاقْتُلُوهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»(١).

(٥٠٧٧) وفي رواية نحوه، وقال فيه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِهذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا، فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ كَافِرٌ»، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا فَادْفِنُوا صَاحِبَكُمْ». رواه مالك، ومسلم، وأبو داود(٢).

(٥٠٧٨) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ وَالأَبْتَر، فَإِنَّهُمَا يَطْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيُسْقِطَانِ الْحَبَلَ». قَالَ عَبْدُ اللهِ: فَبَيْنَا أَنَا أُطَارِدُ حَيَّةً أَقْتُلُهَا نَادَانِي أَبُو لُبَابَة: لَا تَقْتُلْهَا، قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ، قَالَ: إِنَّهُ نَهَىٰ بَعْدَ ذلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهُنَّ الْعَوامِرُ. رواه البخاري، ومسلم، ورواه مالك، وأبو داود، والترمذي بألفاظ متقاربة (٣).

(٥٠٧٩) وفي رواية لمسلم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْكِلابِ يَقُولُ: «اقْتُلُوا الْحَيَّاتِ وَالْكِلَابَ، وَاقْتُلُوا ذَا الطُّفْيتين وَالأَبْتَر، فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ، وَيَسْتَسْقِطَانِ الْحَبَالَىٰ».

قال الزُّهري: ونرىٰ ذٰلك من سُمِّيهمَا، والله أعلم.

قال سالم: قال عبد الله بن عُمر: فَلَبِثْتُ لا أَتْرُكُ حَيَّةً أَرَاهَا إِلَّا قَتَلْتُهَا، فَبَيْنَمَا أَنَا

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٩٨)، ومسلم في السلام (٢٢٣٦) [١٣٩] وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٥٢٥٧).

(٢) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٦) [١٤٠] وهذا لفظه.

(٣) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٠)، ومسلم في السلام (٢٢٣٣) [١٢٨]، ومالك في الموطأ (٢٧٩٦)، وأبو داود في الأدب (٥٢٥٢) واللفظ الذي جاء به المصنف ليس عند أحد بهذا التمام، وإنما هو رواية جامع الأصول (٧٧٤٦) وهٰذا لفظه بتمامه منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم.

أُطَارِدُ حَيَّةً يَوْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ مَرَّ بِي زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ أَوَ أَبُو لُبَابَةَ، وَأَنَا أُطَارِدُهَا، فَقَالَ: مَهْلًا يَا عَبْدَ اللهِ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِنَّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ(١).

(٥٠٨٠) وفي رواية لأبي داود قال: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَجَدَ بَعْدَ مَا حَدَّثَهُ أَبُو لُبَابَةَ حَيَّةً فِي دَارِهِ، فَأَمَرَ بِهَا، فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْبَقِيعِ. قَالَ نَافِعٌ: ثُمَّ رَأَيْتُهَا بَعْدُ فِي بَيْتِهِ(٢).

«الطُّفْيتان»: بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء: هما الخطان الأسودان في ظهر الحية، وأصل الطفية: خوصة المقل شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتي المقل، وقال أبو عمر النمري: يقال: إن الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان.

«والأبتر»: هو الأفعى، وقيل: جنس أبتر كأنه مقطوع الذنب، وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألقت. قاله النضر بن شميل.

وقوله: «يلتمسان البصر»: معناه يطمسانه بمجرد نظرهما إليه بخاصية جعلها الله فيهما.

قال الحافظ: قد ذهب طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع في الصحارى والبيوت بالمدينة، وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعًا ولا جنسًا ولا موضعًا، واحتجوا في ذلك بأحاديث جاءت عامة كحديث ابن مسعود المتقدم، وأبي هريرة، وابن عباس.

وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلَّا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها؛ فإنهن لا يقتلن لما جاء في حديث أبي لُبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات.

---

(١) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٣) [١٢٩] وهذا لفظه.

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٥٤، ٥٢٥٥) وهٰذا لفظه في الروايتين، جمع بينهما المصنف.

وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة وغيرها، فإن بَدَين بعد الإنذار قتلن، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار، وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد، واستدل هؤلاء بقوله: «إِنَّ لِهذِهِ الْبُيُوتِ عَوَامِرَ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلاثًا، فَإِنْ ذَهَبَ، وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ».

واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلىٰ المتقدم، وقال مالك: يكفيه أن يقول: أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا، وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا، فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع.

وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط لما جاء في حديث أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة من الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع الأرض والبيوت فتقتل من غير إنذار لأنا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثَمَّ، ولقوله: «خَمْسٌ مِنَ الْفَوَاسِقِ تُقْتَلُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ، وَذَكَرَ مِنْهُنَّ الْحَيَّةَ».

وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطُّفْيتين من غير إنذار سواء كنّ بالمدينة وغيرها لحديث أبي لبابة سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ إِلَّا الأَبْتَرَ وَذَا الطُّفيتينِ. ولكل من هٰذه الأقوال وجه قويّ، ودليل ظاهر، والله أعلم.

(٥٠٨١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ[1]، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ فِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ فَأَحْرَقْتَ[1] أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ».

زاد في رواية: «فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ» رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه[2].

---

(١) لفظ الرواية عند مسلم وأبي داود: «أهلكت». وهٰذا اللفظ ليس عند البخاري.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد (٣٠١٩)، ومسلم في السلام (٢٢٤١) [١٤٨]، وأبو داود في الأدب =

(٥٠٨٢) وفي رواية لمسلم وأبي داود قال: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ، فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ هَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ»(١).

قال الحافظ: قد جاء من غير ما وجه أن هٰذا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو عزير عَلَيْهِ السَّلَامُ، وفي قوله: «فَهَلَّا نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ» دليل علىٰ أن التحريق كان جائزًا في شريعتهم، وقد جاء في خبر أنه مرَّ بقرية أو بمدينة أهلكها الله تعالىٰ فقال: يا رب كان فيهم صبيان ودوابّ، ومن لم يقترف ذنبًا، ثم إنه نزل تحت شجرة فجرت به هذه القصة التي قدرها الله علىٰ يديه تنبيهًا له علىٰ اعتراضه علىٰ بديع قدرة الله وقضائه في خلقه، فقال: إنما قرصتك نملة واحدة فهلاّ قتلت واحدة، وفي الحديث تنبيه علىٰ أن المنكر إذا وقع في بلد لا يؤمن العقاب العام.

(٥٠٨٣) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوابِّ: النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرَدِ. رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه(٢).

«الصُّرَدِ»: بضم الصاد المهملة وفتح الراء: طائر معروف ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض، ونصفه أسود.

قال الخَطَّابي: أما نهيه عن قتل النمل، فإنما أراد نوعًا منه خاصًّا، وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذىٰ والضرر، وأما النحلة فلما فيها من المنفعة، وأما الهدهد والصرد، فإنما نهىٰ عن قتلهما لتحريم لحمهما، وذٰلك أن الحيوان إذا نهي عن

(٥٢٦٦) واللفظ لهما سواء، والنسائي في الكبرىٰ (٤٨٧٠)، وابن ماجه في الصيد (٣٢٢٥).

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق (٣٣١٩)، ومسلم في السلام (٢٢٤١) [١٤٩]، وأبو داود في الأدب (٥٢٦٥) واللفظ لهما سواء.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٦٧) وهذا لفظه، وابن ماجه في الصيد (٣٢٢٤)، وابن حبان (٥٦٤٦).

قتله، ولم يكن لحرمة ولا لضرر فيه كان ذلك لتحريم لحمه(١).

(٥٠٨٤) وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عُثْمَانَ(٢) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ضِفْدَعٍ يَجْعَلُهَا فِي دَوَاءٍ، فَنَهَاهُ عَنْ قَتْلِهَا. رواه أبو داود، والنسائي(٣).

قال الحافظ: الضِّفدع بكسر الضاد والدال، وفتح الدال ليس بجيد، والله أعلم.

❀❀❀

٣٠ ـ الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة والترهيب من إخلافه ومن الخيانة والغدر، وقتل المعاهد أو ظلمه

(٥٠٨٥) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ: إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وَإِذَا ائْتُمِنَ فَلا يَخُنْ»، الحديث. رواه أبو يعلىٰ، والحاكم، والبيهقي، وتقدم في الصدق(٤).

(٥٠٨٦) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اضمَنُوا لِي سِتًّا أَضْمَنْ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ»، الحديث. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه، والحاكم، والبيهقي. وتقدم(٥).

(٥٠٨٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ

---

(١) معالم السنن (٨/ ١١٣) بحاشية مختصر السنن.

(٢) في (ع): «عبان»، وفي (ط): عبادة، وما أثبته من (ق) يوافق كتب التخريج والرجال.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٢٦٩) وهذا لفظه، والنسائي في الذبائح (٧/ ٢١٠).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٧) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٣٥٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٨٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع في مسنده، كما في المطالب العالية (٢٩٠٩)، والحديث تقدم برقم (٤٩٧٧).

(٥) حديث حسن لغيره. أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) رقم (٢٢٧٥٧)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١١٦)، وابن حبان (٢٧١)، والحاكم (٤/ ٣٥٨). والحديث تقدم برقم (٣٢٨٤).

مِنْ أُمَّتِهِ: «اكْفُلُوا لِي بِستٍّ أَكْفُلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ». قُلْتُ: مَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالأَمَانَةُ، وَالْفَرْجُ، وَالْبَطْنُ، وَاللِّسَانُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط بإسناد لا بأس به(١).

(٥٠٨٨) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَعَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الأَمَانَةِ، فَقَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ، فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ(٢) فَتُقْبَضُ الأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ فَيَظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ المَجْلِ، كَجَمْرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَىٰ رِجْلِكَ فَنَفِطَ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ» ثُمَّ أَخَذَ حَصَاةً فَدَحْرَجَهَا(٣) عَلَىٰ رِجْلِهِ «فَيُصْبِحُ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ لَا يَكَادُ أَحِدٌ يُؤَدِّي الأَمَانَةَ حَتَّىٰ يُقَالَ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، حَتَّىٰ يُقَالَ لِلرَّجُلِ: [مَا أَجْلَدَهُ] مَا أَظْرَفَهُ مَا أَعْقَلَهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ». رواه مسلم وغيره(٤).

«الجَذْر»: بفتح الجيم وإسكان الذال المعجمة: هو أصل الشيء.

«والوَكْت»: بفتح الواو وإسكان الكاف بعدها تاء مثناة: هو الأثر اليسير.

«المَجْل»: بفتح الميم وإسكان الجيم: هو تنفط اليد من العمل وغيره.

«وقوله: منتبرًا» بالراء: أي مرتفعًا.

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٩٢٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٣٠١): وفيه يحيىٰ بن حماد الطائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقال في (١/ ٢٩٣): وإسناده حسن. والحديث تقدم برقم (٦١٦).

(٢) قوله: «النومة» سقط من (ع)، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٣) لفظ رواية مسلم: «ثم أخذ حصىٰ فدحرجه»، وقد نبه علىٰ ذلك الإمام النووي في الشرح.

(٤) أخرجه مسلم في الإيمان (١٤٣) [٢٣٠] وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وكذلك البخاري في الرقاق (٦٤٩٧)، والترمذي في الفتن (٢١٧٩)، وأحمد (٥/ ٣٨٣) رقم (٢٣٢٥٥).

(٥٠٨٩) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا الأَمَانَةَ قَالَ: يُؤْتَىٰ بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَيُقَالُ: أَدِّ أَمَانَتَكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ كَيْفَ، وَقَدْ ذَهَبَتِ الدُّنْيَا، فَيُقَالُ: انْطَلِقُوا بِهِ إِلَىٰ الْهَاوِيَةِ، فَيُنْطَلَقُ بِهِ إِلَىٰ الْهَاوِيَةِ، وَتُمَثَّلُ لَهُ أَمَانَتُهُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ دُفِعَتْ إِلَيْهِ، فَيَرَاهَا فَيَعْرِفُهَا، فَيَهْوِي فِي أَثَرِهَا حَتَّىٰ يُدْرِكَهَا، فَيَحْمِلُهَا عَلَىٰ مَنْكِبَيْهِ حَتَّىٰ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ خَارِجٌ زَلَّتْ عَنْ مَنْكِبَيْهِ، فَهُوَ يَهْوِي فِي أَثَرِهَا أَبَدَ الآبِدِينَ، ثُمَّ قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَانَةٌ، وَالْوُضُوءُ أَمَانَةٌ، وَالْوَزْنُ أَمَانَةٌ، وَالْكَيْلُ أَمَانَةٌ، وَأَشْيَاءُ عَدَّدَهَا، وَأَشَدُّ ذٰلِكَ الْوَدَائِعُ. قال - يعني زَاذَان -: فأتيت البراءَ بن عازب، فَقُلْتُ: أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ مَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: كَذَا، قَالَ: كَذَا. قَالَ: صَدَقَ. أَمَا سَمِعْتَ اللهَ ﷻ يَقُولُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا﴾ [النساء:٥٨] رواه أحمد، والبيهقي موقوفًا، وذكر عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب الزهد أنه سأل أباه عنه فقال: إسناده جيد(١).

(٥٠٩٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا طُهُورَ لَهُ»، الحديث. رواه الطَّبرانيّ(٢)، وتقدم في الصلوات.

(٥٠٩١) وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هٰذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ؟ فَقَالَ: «أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ»، الحديث. رواه البزَّار(٣).

---

(١) حديث حسن. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٢٦٦) وهذا لفظه، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٠١)، وابن أبي حاتم في التفسير (٥٥١٢). والحديث تقدم برقم (٣٠٣٢).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٢٩٢). والحديث تقدم برقم (٦١٥).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (٣٥٦١)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٩٢): وفيه أبو الجنوب، وهو ضعيف، والحديث تقدم برقم (٢٩٦٦).

(٥٠٩٢) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا فَعَلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً، فَقَدْ[1] حَلَّ بِهَا الْبَلاءُ». قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا، وَإِذَا كَانَتِ الأَمَانَةُ مَغْنَمًا[2]، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ، وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ، أَوْ خَسْفًا، أَوْ مَسْخًا». رواه الترمذي، وقال: لا نعلم أحدًا روىٰ هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري غير الفرج ابن فضالة[3].

(٥٠٩٣) وفي رواية للترمذي من حديث أبي هريرة: «إِذَا اتُّخِذَ الْفَيْءُ دُوَلًا، وَالأَمَانَةَ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتُعُلِّمَ لِغَيْرِ دِينٍ[4]، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَدْنَىٰ صَدِيقَهُ، وَأَقْصَىٰ أَبَاهُ، وَظَهَرَتِ الأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةَ فَاسِقُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هذِهِ الأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ [وَزَلْزَلَةً] وَخَسْفًا، وَمَسْخًا، وَقَذْفًا، وَآيَاتٍ تَتَابَعُ كَنِظَامٍ بَالٍ قُطِعَ سِلْكُهُ فَتَتَابَعَ». قال الترمذي: حديث غريب[5].

---

(١) قوله: «فَقَدْ» ليس في لفظ رواية الترمذي.

(٢) لفظ رواية الترمذي: «والأمانة مغنمًا».

(٣) حديث ضعيف. وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢١٠) وهذا لفظه، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٣٢٠)، وقال الترمذي: حديث غريب، لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه، ولا نعلم أحدًا رواه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعفه من قبل حفظه، وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة.

(٤) لفظ رواية الترمذي: «وتعلم لغير الدين».

(٥) حديث ضعيف، فيه جهالة رُمَيْح الجُذامي.

=

(٥٠٩٤) وَرُوِيَ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ مُتَعَلِّقَاتٌ بِالْعَرْشِ: الرَّحِمُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُقْطَعُ، وَالأَمَانَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُخَانُ، وَالنِّعْمَةُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ فَلَا أُكْفَرُ». رواه البزَّار(١).

(٥٠٩٥) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «[إِنَّ] خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْم يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَخُونُون وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُوفُونَ، وَيَظْهَرُ(٢) فِيهِمْ السِّمَنُ». رواه البخاري، ومسلم(٣).

(٥٠٩٦) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ فَبَقِيَتْ لَهُ بَقِيَّةٌ وَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ، فَنَسِيتُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ بَعْدَ ثَلاثٍ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ مَكَانَهُ، فَقَال: «يَا فَتَى! لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ، أَنَا هَهُنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ». رواه أبو داود، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت(٤).

كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه، وقال أبو داود: قال محمد بن يحيىٰ: هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق. وقد ذكر عبد الله بن أبي الحمساء أبو عليّ بن السكن في كتاب الصحابة

أخرجه الترمذي في الفتن (٢٢١١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وقال: حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه البزَّار (١٨٨٥)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ١٤٩): وفيه يزيد بن ربيعة الرحبي، وهو متروك. والحديث تقدم برقم (٤٢٩٣).

(٢) في (ع): «وتظهر»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية مسلم.

(٣) أخرجه البخاري في الشهادات (٢٦٥١)، ومسلم في الفضائل (٢٥٣٥) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والنسائي في الأيمان والنذور (٧/ ١٨)، وأحمد (٤/ ٤٣٦) رقم (١٩٩٠٦)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٨/ ٣٩١).

(٤) **حديث ضعيف.** أخرجه أبو داود في الأدب (٤٩٩٦) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٥٩)، والبيهقي (١٠/ ١٩٨).

فقال: روي حديث إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه، ويقال عن بديل عن عبد الكريم المعلم، ويشبه أن يكون ما ذكره أبو عليّ من إسقاط عبد الكريم منه هو الصواب، والله أعلم.

(٥٠٩٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا ائْتُمِنَ خَانَ». رواه البخاري، ومسلم(١).

وزاد مسلم في رواية له: «وَإِنْ صَلَّىٰ وَصَامَ وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ»(٢).

(٥٠٩٨) ورواه أبو يعلىٰ من حديث أنس، ولفظه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّىٰ وَحَجَّ وَاعْتَمَرَ، وَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ». فذكر الحديث(٣).

(٥٠٩٩) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا ائْتُمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ». رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٥١٠٠) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ. فَقِيلَ: هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ».

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣) وهٰذا لفظه، ومسلم (٥٩) [١٠٨]، والترمذي (٢٦٣١)، والنسائي (٨/ ١١٧) كلهم في الإيمان.

(٢) أخرجه مسلم في الإيمان (٥٩) [١٠٩]، وهذا لفظه. والحديث تقدم برقم (٤٩٩٠).

(٣) حديث حسن لغيره. أخرجه أبو يعلىٰ (٤٠٩٨) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ١٠٧): وفيه يزيد الرقاشي، وهو ضعيف. والحديث تقدم برقم (٤٩٩٢).

(٤) أخرجه البخاري في الإيمان (٣٤) وهذا لفظه، ومسلم في الإيمان (٥٨)، وأبو داود في السنة (٤٦٨٨)، والترمذي في الإيمان (٢٦٣٢)، والنسائي (٨/ ١١٦)، وفي الكبرىٰ (٨٧٣٤)، وأحمد (٢/ ١٨٩) رقم (٦٧٦٨)، والحديث تقدم برقم (٤٩٩١).

رواه مسلم وغيره(١).

(٥١٠١) وفي رواية لمسلم: «لِكُلِّ غَادِرٍ لوَاءٌ يَوْم الْقِيَامَةِ يُعْرَفُ بِهِ، يُقَالُ: هذِهِ غَدْرَةُ فُلانٍ»(٢).

(٥١٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيجُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن ماجه(٣).

(٥١٠٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ثَلاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطىٰ بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَىٰ مِنْهُ الْعَمَلَ(٤)، وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ»(٥). رواه البخاري(٦).

(٥١٠٤) وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ شُرَيْكٍ قالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَا واللهِ، مَا عِنْدَنَا مِنْ كِتَابٍ نَقْرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ، وَمَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ،

---

(١) أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٣٥) [٩]، وأحمد (٢٩/ ٢) رقم (٤٨٣٩) واللفظ لهما سواء، والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٣٧)، وابن حبان (٧٣٤٣).

(٢) أخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٣٦) [١٣] وهذا لفظه، والبخاري في الجزية (٣١٨٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٧٣٦)، وابن حبان (٧٣٤١)، وأحمد (١/ ٤١١) رقم (٣٩٠٠) عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) حديث حسن، فيه محمَّد بن عَجْلان، صَدوقٌ إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٤٧) وهذا لفظه، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٣)، وابن ماجه في الأطعمة (٣٣٥٤).

(٤) قوله: «العمل» ليس في لفظ رواية البخاري، وهو لفظ جامع الأصول.

(٥) لفظ رواية البخاري: «ولم يعطه أجره»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٦) أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٧) وهذا لفظه، وجامع الأصول (٩٣٦٤) وهذا لفظه بتمامه، منسوبًا إلىٰ البخاري. والحديث تقدم برقم (٣٢٤٢).

فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَسْنَانُ الإِبِلِ، وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ، وفيهَا قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عدْلًا وَلَا صَرْفًا»، الحديث. رواه مسلم وغيره(١).

يقال: «أخفر بالرجل»: إذا غدره ونقض عهده.

(٥١٠٥) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَا خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَالَ: «لا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ». رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيّ في الأوسط، وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: فذكر الحديث(٢).

ورواه الطَّبرانيّ في الأوسط والصَّغير من حديث ابن عمر، وتقدم(٣).

(٥١٠٦) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَا نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا كَانَ الْقَتْلُ بَيْنَهُمْ، وَلَا ظَهَرَتِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ إِلَّا سَلَّطَ اللهُ عَلَيْهِمُ المَوْتَ، وَلا مَنَعَ قَوْمٌ الزَّكَاةَ إِلَّا حَبَسَ [اللهُ] عَنْهُمُ الْقَطْرُ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٠)، وفي الجزية (٣١٧٢)، (٣١٧٩)، وفي الفرائض (٦٧٥٥)، وفي الاعتصام (٧٣٠٠)، ومسلم في الحج (١٣٧٠)، وأبو داود في المناسك (٢٠٣٤)، والترمذي في الهبة (٢١٢٧)، والنسائي في الحج من الكبرىٰ (٤٢٧٧)، وابن حبان (٣٧١٦)، وأحمد (١/ ٨١) رقم (٦١٥)، وجامع الأصول (٥٨٦٣) وهذا لفظه بتمامه، منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم، والحديث تقدم في كتاب النكاح برقم (٣٤٢٠).

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥) رقم (١٢٣٨٣) وهذا لفظه، والبزَّار(١٠٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٦٠٦)، وابن حبان (١٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٥٤)، وأبو يعلىٰ (٢٨٦٣).

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٢٩٢)، والحديث تقدم برقم (٩٣٠).

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه الحاكم (٢/ ١٢٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، =

(٥١٠٧) وَعَنْ صفوانَ بن سُلَيم عن عدّة من أبناء أصحاب رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ آبَائِهِمْ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «[ألا] مَنْ ظَلَمَ مُعَاهَدًا، أَوِ انْتَقَصَهُ، أَوْ كَلَّفَهُ فَوْقَ طَاقَتِهِ، أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ، فَأَنَا حَجِيجُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أبو داود. والأبناء مجهولون(١).

(٥١٠٨) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَىٰ دَمِهِ ثُمَّ قَتَلَهُ، فَأَنَا مِنَ الْقَاتِلِ بَرِيءٌ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ كَافِرًا». رواه ابن ماجه، وابن حبان في صحيحه واللفظ له، وقال ابن ماجه: «فَإِنَّهُ يَحْمِلُ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(٥١٠٩) وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَ الْجَنَّةِ لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ»(٣).

(٥١١٠) وفي رواية: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا فِي عَهْدِهِ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». رواه ابن حبان في صحيحه(٤)، وهو عند أبي داود، والنسائي بغير هذا اللفظ، وتقدم(٥).

والبيهقي (٣/ ٣٤٦)، والحديث تقدم في كتاب الحدود برقم (٤١٢٠).

(١) حديث حسن، فيه حميد بن زياد أبو صخر، صَدوقٌ يَهم.
أخرجه أبو داود في الخراج (٣٠٥٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبيهقي (٩/ ٢٠٥).

(٢) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه ابن ماجه في الديات (٢٦٨٨)، وابن حبان (٥٩٨٢) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٢٣) رقم (٢١٩٤٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠٣)، قال البوصيري في الزوائد (٣/ ٣٥٥): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٧٣٨٢) وهذا لفظه.

(٤) حديث منكر بهذا اللفظ، فيه مسلم بن أبي مسلم الجرمي، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٥٨) وقال: ربما أخطأ. أخرجه ابن حبان (٧٣٨٣) وهذا لفظه.

(٥) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٧٦٠)، والنسائي في القسامة (٨/ ٢٥)، وأحمد =

قوله: «لَمْ يُرِحْ» قال الكسائي: هو بضم الياء، من قوله: أرحت الشيء، فأنا أريحه إذا وجدت ريحه، وقال أبو عمرو: «لم يَرِح» بكسر الراء من رحت أريح إذا وجدت الريح، وقال غيرهما: بفتح الياء والراء، والمعنىٰ واحد، وهو شم الرائحة.

(٥١١١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَلَا مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً لَهُ ذِمَّةُ اللهِ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَقَدْ أَخْفَرَ بِذِمَّةِ اللهِ، فَلا يُرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبْعِينَ خَرِيفًا». رواه ابن ماجه، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح(١).

❀❀❀

٣١ ـ الترغيب في الحب في الله تعالى والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم، لأن المرء مع من أحب

(٥١١٢) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلاوَةَ الإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ أَحَبَّ عَبْدًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ(٢)، وَمَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ(٣) بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللهُ مِنْهُ، كما يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»(٤).

(٥/ ٣٦) رقم (٢٠٣٨٣)، والحديث تقدم برقم (٤١٦٨).

(١) حديث صحيح لغيره، فيه مَعْدِي بن سُليمان، ضعيف.
أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٧)، والترمذي (١٤٠٣) وهٰذا لفظه، كلاهما في الديات، وأبو يعلىٰ (٦٤٥٢).

(٢) لفظ رواية مسلم: «وإن يحب المرء لا يحبه إلا لله»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٣) لفظ رواية مسلم: «وأن يكره أن يعود»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٤) أخرجه البخاري في الإيمان(١٦)، (٢١)، وفي الأدب (٦٠٤١)، وفي الإكراه (٦٩٤١)، ومسلم (٤٣) [٦٧] وهذا لفظه، والنسائي (٨/ ٩٦)، والترمذي (٢٦٢٤) كلهم في الإيمان، وأحمد (٣/ ١٠٣) رقم (١٢٠٠٢)، وأبو يعلىٰ (٢٨١٣)، وابن حبان (٢٣٨)، وجامع الأصول (٢٠) وهذا لفظه بتمامه.

(٥١١٣) وفي رواية: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ [بهنَّ] حَلاوَةَ الإيمَانِ وَطَعْمَهُ: أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ فِي اللهِ، و [أَنْ] يَبْغَضَ فِي اللهِ، وَأَنْ تُوقَدَ نَارٌ عَظِيمَةٌ فَيَقَعَ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ شَيْئًا». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي(١).

(٥١١٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». رواه مسلم(٢).

(٥١١٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجِدَ حَلاوَةَ الإيمَانِ فَلْيُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ». رواه الحاكم من طريقين وصحح أحدهما(٣).

(٥١١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ. وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّىٰ لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري، ومسلم

---

(١) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الإيمان (٨/ ٩٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وجامع الأصول (٢٠) وهذا لفظه من غير زيادة، منسوبًا إلىٰ النسائي.

(٢) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٦) [٣٧] وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٢٣٧) رقم (٧٢٣١)، وابن حبان (٥٧٤)، ومالك في الموطأ (٢٧٤١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٩٩٠).

(٣) حديث حسن. أخرجه الحاكم (١/ ٣) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعًا بعمرو بن ميمون عن أبي هريرة، واحتج مسلم بأبي بلج، وهو حديث لا يُحفظ له علة، وقال الذهبي: أبو بلج لا يحتج به، وقد وثق، وقال البخاري: فيه نظر، وقال (٤/ ١٦٨): هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وغيرهما(١).

(٥١١٧) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنَّ مِنَ الإيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لا يُحِبُّهُ إلَّا لِلَّهِ، مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فذلِكَ الإيمَانُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط ورواته ثقات(٢).

(٥١١٨) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا تَحابَّ رَجُلانِ في اللهِ إلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إلَىٰ اللهِ ﷻ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». رواه الطَّبرانيّ، وأبو يعلىٰ، ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن فضالة، ورواه ابن حبان في صحيحه، والحاكم إلا أنهما قالا: «كانَ أَفْضَلَهُمَا أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». وقال الحاكم: صحيح الإسناد(٣).

(٥١١٩) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُ الأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ». رواه الترمذي وحسنه، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٤).

---

(١) أخرجه البخاري في الأذان (٦٦٠)، ومسلم في الزكاة (١٠٣١)، والترمذي في الزهد (٢٣٩١)، والحديث تقدم في الصلاة برقم (٥٤٧).

(٢) حديث ضعيف، فيه أبو إسحاق السَّبِيعيُّ، مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٧٢١٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٢٧٤): ورجاله ثقات.

(٣) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٨٩٩) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٣٤٠٦)، وابن حبان (٥٦٦)، والحاكم (٤/ ١٧١)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٤)، والبزَّار (٣٦٠٠)، والطيالسي (٢٠٥٣)، والخطيب (١١/ ٣٤١)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٠٤٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٦): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط، وأبو يعلىٰ والبزَّار بنحوه، ورجال أبي يعلىٰ والبزَّار رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد علىٰ ضعف فيه.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في البر والصلة (١٩٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان =

(٥١٢٠) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحابَّا في اللهِ، بِظَهْرِ الْغَيْبِ، إلَّا كَانَ أَحَبُّهُمَا إلَىٰ اللهِ أَشَدُّهُمَا حُبًّا لِصَاحِبِهِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد قويّ(١).

(٥١٢١) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلّهِ، فَقَالَ: إنِّي أُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَدَخَلا جَمِيعًا الْجَنَّةَ، فَكانَ الَّذِي أَحَبَّ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الآخَرِ، وَأُلحِقَ بِالَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ». رواه البزَّار بإسناد حسن(٢).

(٥١٢٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ، فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي في هذِهِ الْقَرْيَةِ. قالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّها؟ قالَ: لَا، غَيْرَ أَنِّي أُحِبُّهُ في اللّهِ ﷻ. قالَ: فَإنِّي رَسُولُ اللهِ إلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَما أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». رواه مسلم(٣).

«المَدْرَجة»: بفتح الميم والراء: هي الطريق.

قوله: «تربها»: أي تقوم بها، وتسعىٰ في صلاحها.

(٥١٢٣) وَعَنْ أَبِي إدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإذَا فَتًى [شَابٌّ] بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإذَا النَّاسُ مَعَهُ فَإذَا اخْتَلَفُوا في شَيْءٍ أَسْنَدُوهُ إلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ رَأْيِهِ(٤)،

(٥١٨)، والحاكم (١/ ١٦٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، وأحمد (٢/ ١٦٧) رقم (٦٥٦٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٥٤١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٧٢)، والأصبهاني في الترغيب (٨٧٣)، والحديث تقدم في البر والصلة برقم (٤٣٧٦).

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٥٢٧٩) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٦): ورجاله رجال الصحيح، غير المعافي بن سليمان، وهو ثقة.

(٢) حديث ضعيف، فيه عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم، ضعيف.
أخرجه البزَّار (٣٥٩٩) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٦)، وابن وهب في الجامع (٢٠٥)، وعبد ابن حميد (٣٣٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده الكبير، كما في المطالب العالية (٣٩٥٨)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٩): وإسناده حسن.

(٣) أخرجه مسلم في البر والصلة (٢٥٦٧) [٣٨] وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٤٣٨٥).

(٤) لفظ رواية الموطأ: «قوله»، وهذا لفظ ابن حبان.

فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: هذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ هَجَّرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ صَلاتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ لَهُ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِلَّهِ، فَقَالَ: آللهِ. فَقُلْتُ: آللهِ، فَقَالَ: آللهِ، فَقُلْتُ: آللهِ. فَأَخَذَ بِحَبْوَةِ رِدَائِي، فَجَذَبَنِي إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَبْشِرْ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَلِلْمُتَجَالِسِينَ [1] فِيَّ، وللمتُزَاورين[1] فِيَّ وَلِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ[1]». رواه مالك بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه[2].

(٥١٢٤) وَعَنْ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِمُعَاذٍ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُو أَنْ أُصِيبَهَا مِنْكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلأَيِّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ. قَالَ: فَجَذَبَ حَبْوَتِي ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». قَالَ: ولَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتَ مَحبتِي علىٰ المتزاورين فيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَىٰ الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، هُمْ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ». رواه ابن حبان في صحيحه[3].

(٥١٢٥) وروىٰ الترمذي حديث معاذ فقط، ولفظه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ فِي جَلالِي لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَغْبِطُهُمُ

---

(١) لفظ رواية الموطأ: «المتجالسين، المتزاورين، المتباذلين».

(٢) **حديث صحيح.** أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٤٤) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن حبان (٥٧٥)، وأحمد (٥/ ٢٣٣) رقم (٢٢٠٣٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١٥٢)، والحاكم (٤/ ١٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨٩٠).

(٣) **حديث صحيح.** أخرجه ابن حبان (٥٧٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وعبد الله ابن أحمد في زوائد المسند (٥/ ٣٢٨) رقم (٢٢٧٨٢)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٠/ رقم١٦٨)، وأبو نُعَيم في الحلية (٥/ ١٢١).

النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ». وقال: حديث حسن صحيح(١).

(٥١٢٦) وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْثُرُ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ يَقُولُ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ». رواه أحمد بإسناد صحيح(٢).

(٥١٢٧) وَعَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ: هَلْ أَنْتَ مُحَدِّثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا كَذِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَصَادَقُونَ مِنْ أَجْلِي». رواه أحمد ورواته ثقات، والطَّبرانيّ في الثلاثة، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٣).

(٥١٢٨) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ- وَكِلْتَا يَدَيِ اللهِ يَمِينٌ- عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وُجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلا شُهَدَاءَ، وَلا صِدِّيقِينَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «(٤) المُتَحَابُّونَ بِجَلالِ اللهِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ».

---

(١) **حديث صحيح**. أخرجه الترمذي في الزهد (٢٣٩٠) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ٢٣٩).

(٢) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٩) رقم (٢٢٠٠٢) وهذا لفظه، مع تقديم وتأخير، والبزَّار (٣٥٩٤) وهذا لفظه بتمامه.

(٣) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه شهر بن حوشب؛ صَدوقٌ كثير الإرسال والأوهام. أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٦) رقم (١٩٤٣٨) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٩٠٨٠)، وفي الصغير (١٠٦٧)، وابن المبارك في الزهد (٧١٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤)، وعزاه للحاكم، ولم أجده من حديث عمرو بن عبسة، والله أعلم، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٩): رواه الطَّبرانيّ في الثلاثة، وأحمد بنحوه، ورجال أحمد ثقات.

(٤) زاد في (ع): «هم»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

رواه أحمد بإسناد لا بأس به(١).

(٥١٢٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ عِبادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ»، قِيلَ: مَنْ هُمْ لَعَلَّنَا نُحِبُّهُمْ؟ قالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِنُورِ اللهِ مِنْ غَيْرِ أَرْحَامٍ وَلا أَنْسَابٍ، وُجُوهُهُمْ نُورٌ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ. لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له، وهو أتم(٢).

(٥١٣٠) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يُجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يُغَشِّي وُجُوهَهُمُ النُّورُ، حَتَّىٰ يُفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلائِقِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد جيد(٣).

(٥١٣١) وَعَنْ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قالَ اللهُ ﷻ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي». رواه أحمد بإسناد

---

(١) حديث صحيح لغيره، فيه حبيب بن أبي ثابت، مدلس ولم يصرح بالسماع.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٢٦٨٦) وهذا لفظه، وعزاه لأحمد وليس عنده، ولم يعزه إليه الهيثمي في مجمع الزوائد، فقال: رواه الطَّبرانيّ، ورجاله وثقوا.

(٢) حديث صحيح. أخرجه النسائي في التفسير (١١٢٣٦)، وابن حبان (٥٧٣) وهذا لفظه، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٥)، وأبو يعلىٰ كما في الإتحاف (٣٩٦١).

(٣) حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٥٢٧)، وفي مسند الشاميين (٨٢٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٧): وإسناده جيد. وفي حاشية ضعيف الترغيب قال الشيخ الألباني - معلقًا علىٰ قول المنذري: بإسناد حسن-: كذا قال، وتبعه الهيثمي، وقلدهم الغماري ثم المعلقون الثلاثة، وفيه الحسين بن أبي السري العسقلاني، كذبه أبو عروبة الحراني وغيره. قلت: لم يعتمد الحافظ في التقريب علىٰ هٰذا، وإنما اعتمد علىٰ قول أبي داود فقال في التقريب: ضعيف. راجع تهذيب الكمال (٦/ ٤٦٨).

جيد[١].

(٥١٣٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيَبْعَثَنَّ اللهُ أَقْوَامًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ عَلَىٰ مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ». قَالَ: فَجَثَىٰ أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! جَلِّهِمْ لَنَا نَعْرِفْهُمْ، قَالَ: «هُمُ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ، وَبِلَادٍ شَتَّىٰ يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن[٢].

(٥١٣٣) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَخَبِّرْنَا[٣] مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللهِ عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ، وَلا يَخَافُونَ[٤] إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ، وَقَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]». رواه أبو داود[٥].

---

(١) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه إسماعيل بن عَيَّاش، صَدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم.
أخرجه أحمد (٤/ ١٢٨) رقم (١٧١٥٨) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ رقم٦٤٤)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٢)، وأبو يعلىٰ في المسند الكبير، كما في الإتحاف للبوصيري (٣٩٦٠)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٩): رواه أحمد والطَّبرانيّ وإسنادهما جيد.

(٢) **حديث حسن**. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٧٧)، قال الهيثمي: وإسناده حسن، والحديث تقدم برقم (٢٥٩٩).

(٣) لفظ رواية أبي داود: «تخبرنا»، وأشار إلىٰ هذا في عون المعبود فقال: في معالم السنن والترغيب: «فخبرنا»، بصيغة الأمر.

(٤) لفظ رواية أبي داود: «لا يخافون»، بغير واو العطف.

(٥) **حديث صحيح لغيره**، فيه انقطاع بين أبي زرعة بن عمرو، وعمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه أبو داود في البيوع (٣٥٢٧) وهذا لفظه، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٥٨٥) ، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥).

(٥١٣٤) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ ﷻ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ(١) وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ»، فَجَثَىٰ(٢) رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! نَاسٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَىٰ مَجَالِسِهِمْ، وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ، انْعَتْهُمْ لَنَا، جَلِّهِمْ لَنَا - يَعْنِي صِفْهُمْ لَنَا، شَكِّلْهُمْ لَنَا - فَسُرَّ وَجْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسُؤَالِ الأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تُصَلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَيَجْلِسُون(٣) عَلَيْهَا، فَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا، وَثِيَابَهُمْ نُورًا، يَفْزَعُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَفْزَعُونَ وَهُمْ أَوْلِيَاءُ اللهِ الذين لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ». رواه أحمد، وأبو يعلىٰ بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد(٤).

(٥١٣٥) وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعُمُدًا مِنْ يَاقُوتٍ عَلَيْهَا غُرَفٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ، لَهَا أَبْوَابٌ مُفَتَّحَةٌ، تُضِيءُ كَمَا يُضِيءُ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ». قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، وَالْمُتَبَاذِلُونَ فِي اللَّهِ، وَالْمُتَلاقُونَ فِي اللهِ». رواه البزَّار(٥).

---

(١) لفظ رواية أحمد: «مجالسهم».

(٢) في (ق): «فجاء»، وهي لفظ نسخة من المسند.

(٣) لفظ رواية أحمد: «فيجلسهم».

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه شهر بن حوشب، صَدوقٌ كثير الإرسال والأوهام.
أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٣) رقم (٢٢٩٠٦) وهذا لفظه، وأبو يعلىٰ (٦٨٤٢)، والحارث بن أسامة في مسنده، كما في بغية الباحث (١١١٦)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٦).
وأخرجه الحاكم (٤/ ١٧٠) بنحوه، من حديث عبد الله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٥) حديث ضعيف. أخرجه البزَّار (٣٥٩٢) وهذا لفظه، وابن المبارك في الزهد (١٤٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٠٠٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٨): وفيه محمد
=

(٥١٣٦) وَرُوِيَ عَنْ بُرَيْدَةَ(١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَىٰ ظَوَاهِرُهَا مِنْ بَوَاطِنِهَا، وَبَوَاطِنُهَا مِنْ ظَوَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُتَحَابِّينَ فِيهِ، وَالمتَزَاوِرِينَ فِيهِ، والمُتَبَاذِلِينَ فِيهِ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط(٢).

(٥١٣٧) وَرُوِيَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَفْضَلِ الإِيْمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُحِبَّ لِلَّهِ، وَتُبْغِضَ لِلَّهِ، وَتَعْمَلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللهِ»، قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ». رواه أحمد(٣).

(٥١٣٨) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَجِدُ(٤) الْعَبْدُ صَرِيحَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ، وَيُبْغِضَ لِلَّهِ، فَإِذَا أَحَبَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وتَعَالَىٰ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَحَقَّ الْوِلَايَةَ لِلَّهِ تَعَالَىٰ(٥)». رواه أحمد والطَّبرانيّ، وفيه رشدين بن سعد(٦).

(٥١٣٩) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، [وأَبْغَضَ لِلَّهِ]، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَنْكَحَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ». رواه

ابن أبي حميد، وهو ضعيف.

(١) وقع في مجمع الزوائد: وعن أبي بريدة.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٩٠٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٢٧٨): وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف، فيه رشدين بن سعد، وزبان بن فائد؛ ضعفاء.
أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٧) رقم (٢٢١٣٠) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ رقم٤٢٥).

(٤) لفظ رواية أحمد والطَّبرانيّ: «لا يحق»، وهذا لفظ الطَّبرانيّ في الكبير، كما في مجمع الزوائد.

(٥) لفظ رواية أحمد: «فقد استحق الولاء من الله»، وهذا لفظ المعجم الكبير.

(٦) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٠) رقم (١٥٥٤٩) وهذا لفظه، وبقية الحديث: «وإن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري، وأذكر بذكرهم»، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١/ ٨٩): رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد، وهو منقطع ضعيف.
وأخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٦٥١) عن عمرو بن الحمق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أحمد، والترمذي، وقال: حديث منكر(١)، والحاكم وقال: صحيح الإسناد، والبيهقي وغيرهم(٢).

(٥١٤٠) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَىٰ لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانَ». رواه أبو داود (٣).

(٥١٤١) وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «أَيُّ عُرَىٰ الإِسْلَامِ أَوْثَقُ»؟ قالُوا: الصَّلَاةُ. قالَ: «حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا» [قالوا: الزَّكَاة ؛ قال: « حَسَنَةٌ، وَمَا هِيَ بِهَا»، قالُوا: صِيَامُ رَمَضَانَ. قالَ: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ»؟ قَالُوا: الْجِهَادُ. قالَ: «حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ»؟ [قَالُوا: الحج. قَالَ: « حَسَنٌ، وَمَا هُوَ بِهِ». قالَ: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَىٰ الإِيمَانِ، أَنْ تُحِبَّ فِي اللهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ». رواه أحمد، والبيهقي، كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم(٤).

ورواه الطَّبرانيّ من حديث ابن مسعود أخصر منه(٥).

(٥١٤٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَفْضَلُ

---

(١) هٰكذا الأصول ونسخة د/ بشار، وفي نسخة الشيخ أحمد شاكر: حديث حسن، وفي نسخة تحفة الأحوذي: منكر حسن، وقال في الشرح: هٰذا حديث منكر، وفي بعض النسخ هٰذا حديث حسن، ونقل قول الإمام المنذري: هٰذا حديث منكر.

(٢) **حديث حسن**، فيه عبد الرحيم بن ميمون، أبو مرحوم؛ صَدوقٌ زاهد.
أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٠) رقم (١٥٦٣٨) وهذا لفظه، والترمذي في صفة القيامة (٢٥٢١)، والحاكم (٢/ ١٦٤)، والبيهقي في شُعب الإيمان (١٥)، وأبو يعلىٰ (١٤٨٥).

(٣) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه رواية سماك بن حرب عن عكرمة مضطربة.
أخرجه أبو داود في السنة (٤٦٨١) وهذا لفظه.

(٤) **حديث حسن لغيره**. أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦) رقم (١٨٥٢٤) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبيهقي في شعب الإيمان (١٣)، والطيالسي (٧٤٧).

(٥) **حديث حسن لغيره**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٥٣١)، وفي الأوسط (٤٤٧٦)، والحاكم (٢/ ٤٨٠)، والطيالسي (٣٧٨).

الأَعْمَالِ الْحُبُّ فِي اللّهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ». رواه أبو داود(١).

(٥١٤٣) وهو عند أحمد أطول منه، وقال فيه: «إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ ﷻ الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ». وفي إسنادهما راوٍ لم يسمّ(٢).

(٥١٤٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَىٰ السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا»؟ قَالَ: لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرَحَنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، [وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ]. رواه البخاري، ومسلم(٣).

(٥١٤٥) وفي رواية للبخاري: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَىٰ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَتَىٰ السَّاعَةُ قَائِمَةٌ؟ قَالَ: «وَيْلَكَ، وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا»؟ قَالَ: ما أَعْدَدْتُ لَهَا إِلاّ أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. قَالَ: «إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فقلنا(٤): وَنَحْنُ كَذلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا(٥).

(٥١٤٦) ورواه أبو داود(٦)، ولفظه قال: رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحُوا بِشَيْءٍ لَمْ أَرَهُمْ فَرِحُوا بِشَيْءٍ أَشَدَّ مِنْهُ. قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرَّجُلُ يحِبُّ

---

(١) حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه أبو داود في السنة (٤٥٩٩) وهذا لفظه.

(٢) حديث حسن لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف
أخرجه أحمد (٥/ ١٤٦) رقم (٢١٣٠٣) وهذا لفظه، والخطيب في التاريخ (٦/ ٣١١)، وابن نصر في الصلاة (٣٩٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٢٣).

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة (٣٦٨٨) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، ومسلم في البر والصلة (٢٦٣٩).

(٤) في الأصول: قال، والتصحيح من البخاري.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٦٧) وهٰذا لفظه.

(٦) في (ع): الترمذي، وما أثبته من باقي الأصول يوافق ما في التخريج.

الرَّجُلَ عَلَىٰ الْعَمَلِ مِنَ الْخَيْرِ يَعْمَلُ بِهِ، وَلَا يَعْمَلُ بِمِثْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(١).

(٥١٤٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ تَرَىٰ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٥١٤٨) ورواه أحمد بإسناد حسن مختصرًا من حديث جابر: «العَبْدُ (٣) مَعَ مَنْ أَحَبَّ»(٤).

(٥١٤٩) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ بِعَمَلِهِمْ(٥). قالَ: «أَنْتَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قالَ: فَإِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ. قالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قالَ: فَأَعَادَهَا أَبُو ذَرٍّ، فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أبو داود(٦).

(٥١٥٠) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تُصَاحِبْ إِلَّا مُؤْمِنًا، وَلَا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلَّا تَقِيٌّ». رواه ابن حبان في صحيحه(٧).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٢٧) وهذا لفظه.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب (٦١٦٩)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٤٠) وهٰذا لفظه.

(٣) في (ع): «المرء»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أحمد.

(٤) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٦) رقم (١٤٦٠٤) وهذا لفظه.

(٥) لفظ رواية أبي داود: «كعملهم».

(٦) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٢٦) وهذا لفظه.

(٧) حديث حسن، فيه سالم بن غيلان: لابأس به، والوليد بن قيس: صَدوقٌ.
أخرجه ابن حبان (٥٥٤)، وأحمد (٣/ ٣٨) رقم (١١٣٣٧)، وأبو داود في الأدب (٤٨٣٢)، والترمذي في الزهد (٢٣٩٥)، والحاكم (٤/ ١٢٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٨٤)، والطيالسي (٢٣٢٧)، وابن المبارك في الزهد (٣٦٤)، والدارمي (٢١٠١)، وأبو يعلىٰ (١٣١٥)، والخَطَّابي في العزلة (ص١٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٣٨٣)، واللفظ لهم
=

(٥١٥١) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَلَا يَتَوَلَّىٰ اللهُ عَبْدًا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرَهُ. وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ». رواه الطَّبرانيّ في الصغير والأوسط بإسناد جيد(١).

ورواه في الكبير من حديث ابن مسعود (٢).

(٥١٥٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ وَالصَّوْمُ وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّىٰ اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيَهُ غَيْرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا جَعَلَهُ اللَّهُ مَعَهُمْ» الحديث. رواه أحمد بإسناد جيد(٣).

(٥١٥٣) وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الشِّرْكُ أَخْفَىٰ مِنْ دَبِيبِ الذَّرِّ عَلَىٰ الصَّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظَّلْمَاءِ، وَأَدْنَاهُ أَنْ تُحِبَّ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْجَوْرِ، وَتُبْغِضَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْعَدْلِ، وَهَلِ الدِّينُ إِلَّا الْحُبُّ وَالْبُغْضُ، قَالَ اللَّهُ ﷻ: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران:٣١]». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد(٤).

❀❀❀

جميعًا سواء، وعند بعضهم بتقديم وتأخير.

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٦٤٥٠) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٢٨٠): ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن ميمون الخياط، وقد وثق.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٧٩٩)، ، وعبد الرزاق (٢٠٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٧)، قال الهيثمي (١/ ٣٨) وإسناده منقطع.

(٣) حديث صحيح لغيره. أخرجه أحمد (٦/ ١٤٥) رقم (٢٥١٢١) وهٰذا لفظه، والحاكم (١/ ١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٠١٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٥٣٣٨)، وأبو نُعَيْم في أخبار أصبهان (١/ ٢٦٨)، وأبو يعلىٰ (٤٥٤٨). والحديث تقدم برقم (١٢٦٧).

(٤) حديث ضعيف جدًّا، ولبعضه شواهد.
أخرجه الحاكم (٢/ ٢٩١)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٦١) وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: عبد الأعلىٰ، قال الدارقطني: ليس بثقة.

٣٢ ـ الترهيب من السحر

وإتيان الكهان والعرّافين والمنجمين بالرمل والحصى أو نحو ذلك وتصديقهم

(٥١٥٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصِنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ». رواه البخاري، ومسلم وغيرهما(١).

(٥١٥٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ عَقَدَ عُقْدَةً ثُمَّ نَفَثَ فِيهَا فَقَدْ سَحَرَ، وَمَنْ سَحَرَ فَقَدْ أَشْرَكَ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ وُكِلَ إِلَيْهِ». رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة، ولم يسمع منه عند الجمهور(٢).

وقوله: «تَعَلَّقَ»: أي وعلق على نفسه العوذ والحروز(٣).

(٥١٥٦) وَعَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كَانَ لِدَاوُدَ نَبِيِّ اللهِ سَاعَةٌ يُوقِظُ فِيهَا أَهْلَهُ يَقُولُ: يَا آلَ دَاوُدَ! قُومُوا فَصَلُّوا، فَإِنَّ هٰذِهِ سَاعَةٌ يَسْتَجِيبُ اللهُ فِيهَا الدُّعَاءَ، إِلَّا لِسَاحِرٍ أَوْ عَاشِرٍ». رواه أحمد عن عليّ بن زيد عنه، وبقية رواته محتجّ بهم في الصحيح(٤)، واختلف في سماع الحسن من عثمان(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في الوصايا (٢٧٦٦)، ومسلم في الإيمان (٨٩)، وأبو داود في الوصايا (٢٨٧٤)، والنسائي في الوصايا (٦٤٩٨). والحديث تقدم برقم (٢٣٣٧).

(٢) حديث ضعيف. أخرجه النسائي في تحريم الدم (٧/ ١١٢) وهذا لفظه.

(٣) قال في النهاية (٣/ ٢٨٩): أي من علق على نفسه شيئًا من التعاويذ والتمائم وأشباهها.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (٤/ ٢٢) رقم (١٦٢٨١) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (٨٣٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٥٤٤)، والطَّبرانيّ في الأوسط (٢٧٦٩). والحديث تقدم في الصدقات برقم (١٣٣٦).

(٥) راجع تحفة التحصيل (ترجمة ١٧٨).

(٥١٥٧) وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ تَطَيَّرَ، أَوْ تُطُيِّرَ لَهُ، أَوْ تَكَهَّنَ أَوْ تُكُهِّنَ لَهُ، أَوْ سَحَرَ أَوْ سُحِرَ لَهُ، وَمَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه البزَّار بإسناد جيد(١).

ورواه الطَّبرانيّ من حديث ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دون قوله: «وَمَنْ أَتَىٰ..» إلىٰ آخره بإسناد حسن(٢).

(٥١٥٨) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، فَإِنَّ اللهَ يَغْفِرُ لَهُ مَا سِوَىٰ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشاءُ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَكُنْ سَاحِرًا يَتْبَعُ السَّحَرَةَ، وَلَمْ يَحْقِدْ عَلَىٰ أَخِيهِ» رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، وفيه ليث بن أبي سُليم(٣).

(٥١٥٩) وَعَنْ عُبَيدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَكَمِ الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «تِسْعٌ أَعْظَمُهُنَّ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ الْمُؤْمِنِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ، وَالسِّحْرُ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا» الحديث. رواه الطَّبرانيّ في حديث تقدم في الفرار من الزحف(٤).

وروىٰ ابن حبان في صحيحه حديث أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه البزَّار (٣٠٤٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١١٧): ورجاله رجال الصحيح، خلا إسحاق بن الربيع، وهو ثقة.

(٢) حديث صحيح لغيره، فيه زمعة بن صالح، ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٤٢٦٢) ولفظه: «ليس منا من تسحر أو تسحر له، أو تكهن أو تكهن له، أو تطير أو تطير له».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٠٠٤)، والأوسط (٥٢٣٠)، قال الهيثمي (١/ ١٠٤): وفيه ليث بن أبي سليم، والحديث تقدم في الأدب برقم (٤٧١٥).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٧/ رقم١٠١) وهذا لفظه. والحديث تقدم في كتاب الجهاد برقم (٢٣٤٣).

عن جده في كتاب النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَتَبَهُ إِلَىٰ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي الْفَرَائِضِ وَالسُّنَنِ وَالدِّيَاتِ وَالزَّكَاةِ فَذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنَّ أَكْبَرَ الْكَبَائِرِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْفِرَارُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَوْمَ الزَّحْفِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَرَمْيُ الْمُحْصَنَةِ، وَتَعَلُّمُ السِّحْرِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ»(١).

(٥١٦٠) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا قَالَ(٢)، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه البزَّار بإسناد جيد قوي(٣).

(٥١٦١) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَنْ أَتَاهُ غَيْرَ مُصَدِّقٍ لَهُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً(٤)». رواه الطَّبرانيّ من رواية رشدين بن سعد(٥).

«الكاهن»: هو الذي يخبر عن بعض المضمرات، فيصيب بعضها، ويُخْطِئُ أكثرها ويزعم أن الجن تخبره بذلك.

(٥١٦٢) وَرُوِيَ عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ أَتَىٰ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ حُجِبَتْ عَنْهُ التَّوْبَةُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، فَإِنْ صَدَّقَهُ بِمَا قَالَ كَفَرَ». رواه الطَّبرانيّ(٦).

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه ابن حبان (٦٥٥٩)، والحديث تقدم برقم (٢٣٤٢).

(٢) لفظ رواية البزَّار: «بما يقول».

(٣) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه البزَّار (٣٠٤٥) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١١٧): رواه البزَّار ورجاله رجال الصحيح، خلا عقبة بن سنان، وهو ضعيف.

(٤) لفظ رواية المعجم: «يوماً».

(٥) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في الأوسط (٦٦٧٠) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ١١٨): وفيه رشدين بن سعد، وهو ضعيف، وفيه توثيق في أحاديث الرقاق، وبقية رجاله ثقات.

(٦) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم١٦٩): قال الهيثمي في =

(٥١٦٣) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مَنْ تَكَهَّنَ، أَوِ اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ تَطَيُّرًا». رواه الطَّبرانيّ بإسنادين رواةُ أحدهما ثقات(١).

(٥١٦٤) وَعَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢) قالَ: «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَصَدَّقَهُ (٣) لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»(٤). رواه مسلم(٥).

«العَرّاف»: بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن، وقيل: هو الساحر.

وقال البغوي: العرّاف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل بها علىٰ مواقعها كالمسروق من الذي سرقه، ومعرفة مكان الضالة، ونحو ذلك، ومنهم من يسمي المنجم كاهنًا، انتهىٰ(٦).

(٥١٦٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَتَىٰ عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٧)، وفي أسانيدهم كلام ذكرته في مختصر

مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١١٨): وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وهو متروك.

(١) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ، وهٰذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١١٨) قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ بإسنادين ورجال أحدهما ثقات.

(٢) قال الإمام الناجي: وهو أحد المواضع العجيبة التي سقط منها ذكر الرفع في هذا الكتاب، لا شك في ذٰلك ولا خفاء، لا سيما إتيانه بعد ذكر الأنثىٰ بقوله: قال.

(٣) قوله: «فصدقه» ليس في لفظ رواية مسلم، وهٰذا لفظ أحمد، وجامع الأصول.

(٤) لفظ رواية مسلم: «ليلة»، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٥) أخرجه مسلم في السلام (٢٢٣٠) وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ٦٨) رقم (١٦٦٣٨)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١٠/ ٤٠٦)، وجامع الأصول (٣٠٧٦).

(٦) انظر: «شرح السنة» للبغوي (٦/ ٢٧٧).

(٧) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في الطهارة (١٣٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٩٠١٦)، وابن ماجه في الطهارة =

السنن[١]، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما.

(٥١٦٦) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا فَسَأَلَهُ فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه البزَّار، وأبو يعلى بإسناد جيد موقوفًا[٢].

(٥١٦٧) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَنْ أَتَى عَرَّافًا[٣] أَوْ كَاهِنًا يُؤْمِنُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه الطَّبرانيّ في الكبير، ورواته ثقات[٤].

(٥١٦٨) وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ»[٥]. رواه ابن حبان في صحيحه[٦].

(٥١٦٩) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنِ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ». رواه أبو داود، وابن ماجه وغيرهما[٧].

---

(٦٣٩)، وأبو داود في الطب (٣٩٠٤)، والدارمي (١١٧٦)، وابن الجارود في المنتقى (١٠٧)، والبيهقي (٧/ ١٩٨)، وأحمد (٢/ ٤٢٩) رقم (٩٥٣٦)، والحاكم (١/ ٨)، والحديث تقدم برقم (٤١٤٠).

(١) راجع: «مختصر السنن» (٥/ ٣٧٠) حديث (٣٧٥٣).

(٢) حديث صحيح موقوف. أخرجه البزَّار (٢٠٦٧)، وأبو يعلى (٥٣٨٦) وهذا لفظه، قال الهيثمي (٥/ ١١٨): رواه البزَّار، ورجاله رجال الصحيح، خلا هُبَيرة بن يَريم، وهو ثقة.

(٣) زاد في الأصول: «أو ساحرًا» وهي زيادة ليست في لفظ رواية الطَّبرانيّ في الكبير ولا الأوسط، وهو لفظ الرواية السابقة، والله أعلم.

(٤) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٠٠٥) وهذا لفظه، وفي الأوسط (١٤٥٣)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١١٨): رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، إلا أنه قال: «فصدقه» وكذلك رواية البزَّار، ورجال الكبير والبزَّار ثقات.

(٥) قوله: «رحم» ليس في لفظ رواية ابن حبان.

(٦) حديث حسن لغيره. أخرجه ابن حبان (٦١٣٧) وهذا لفظه، والحديث تقدم برقم (٤٠٢٢).

(٧) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الطب (٣٩٠٥) وهذا لفظه، وابن ماجه في الأدب =

قال الحافظ: والمنهيّ عنه من علم النجوم هو ما يدّعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء المطر، ووقوع الثلج، وهبوب الريح، وتغيير الأسعار، ونحو ذلك، ويزعمون أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب، واقترانها وافتراقها، وظهورها في بعض الأزمان دون بعض، وهذا علم استأثر اللّهُ به لا يعلمه أحد غيره، فأما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجه القبلة، وكم مضىٰ من الليل والنهار وكم بقي، فإنه غير داخل في النهي، والله أعلم[1].

(٥١٧٠) وَعَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه[2].

قال أبو داود: الطرق الزجر، والعيافة: الخط، انتهىٰ.

وقال ابن فارس: الطرق: الضرب بالحصىٰ[3]، وهو جنس من التكَهُّن.

«الطَّرْق»: بفتح الطاء وسكون الراء.

«والجِبْت»: بكسر الجيم: كُل ما عُبد من دون الله تعالىٰ.

❀❀❀

(٣٧٢٦)، وأحمد (١/ ٢٢٧) رقم (٢٠٠٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١٢٧٨)، والبيهقي (٨/ ١٣٨)، وفي شعب الإيمان (٥١٩٧).

(١) راجع: «مختصر السنن» (٥/ ٣٧١).

(٢) حديث ضعيف، فيه حيان، اضطرب في اسمه.
أخرجه أبو داود في الطب (٣٩٠٧) وهٰذا لفظه، والنسائي في التفسير (١١١٠٨)، وابن حبان (٦١٣١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣١٢)، وأحمد (٣/ ٤٧٧) رقم (١٥٩١٥).

(٣) في (ع): «العصىٰ». وما أثبته من باقي الأصول يوافق مافي لسان العرب (٤/ ١٧١) باب (طرق).

٣٣ ـ الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها

(٥١٧١) عَنْ ابْنِ عُمَرَ[١] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ[٢] الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هٰذِهِ[٣] الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». رواه البخاري، ومسلم[٣].

(٥١٧٢) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ[٤] وَقَدْ سَتَرْتُ سَهْوَةً لِي بِقِرَامٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ [هَتَكَه] وتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، وَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهُونَ بِخَلْقِ اللهِ». قَالَتْ: فَقَطَعْنَاهُ فَجَعَلْنَا مِنْهُ وِسَادَةً أَوْ وِسَادَتَيْنِ[٥].

(٥١٧٣) وفي رِوَايَةٍ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي الْبَيْتِ قِرَامٌ فِيهِ صُوَرٌ[٦]، فَتَلَوَّنَ وَجْهُهُ، ثُمَّ تَنَاوَلَ السِّتْرَ فَهَتَكَهُ وقَالَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُصَوِّرُونَ هٰذِهِ الصُّوَرَ[٧]»[٨].

(٥١٧٤) وَفِي أُخْرَىٰ أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللهِ

---

(١) وقع في (ع)، وكذلك نسخة الشيخ الألباني: عُمر، وما أثبته من باقي الأصول يوافق كتب التخريج.

(٢) قوله: «إن»، «هٰذه» ليس في لفظ رواية مسلم، وهو لفظ جامع الأصول.

(٣) أخرجه البخاري في التوحيد (٧٥٥٨) ولفظه: «إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم»، ومسلم في اللباس (٢١٠٨) [٩٧] وهٰذا لفظه، ما عدا المشار إليه عاليه، والنسائي في الزينة (٨/ ٢١٥)، وجامع الأصول (٢٩٥٤) وهٰذا لفظه بتمامه منسوبًا إلىٰ البخاري ومسلم والنسائي.

(٤) لفظ رواية مسلم: دخل عليّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهٰذا لفظ البخاري.

(٥) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٤)، ومسلم في اللباس (٢١٠٧) [٩٢] وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منهما.

(٦) لفظ رواية مسلم: «وأنا مسترة بقرام فيه صورة»، بدلا من قولها: «وفي البيت قرام في صور».

(٧) لفظ رواية مسلم: «الذين يشبهون بخلق الله»، بدلا من قوله: «الذين يصورون هذه الصور».

(٨) أخرجه مسلم في اللباس (٢١٠٧) [٩١] هذا لفظه.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قامَ عَلَىٰ الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةَ. قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رسُولَ اللهِ! أَتُوبُ إِلَىٰ اللهِ وَإِلَىٰ رَسُولِهِ، مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا بَالُ هذِهِ النُّمْرُقَةِ»؟ فَقُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَك لِتَقْعُدَ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَصْحَابَ هذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يومَ القِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُمْ: «أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ» وَقَال: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ المَلَائِكَةُ». رواه البخاري، ومسلم(١).

«السَّهوة»: بفتح السين المهملة: هي الطاق في الحائط يوضع فيه الشيء، وقيل: هي الصفة، وقيل: المخدع بين البيتين، وقيل: بيت صغير كالخِزانة الصغيرة.

«والقِرام»: بكسر القاف: هو الستر.

«والنُّمْرُقة»: بضم النون والراء أيضًا، وقد تفتح الراء، وبكسرهما: هي المخدة.

(٥١٧٥) وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَجُلٌ أُصَوِّرُ هذِهِ الصُّوَرَ فَأَفْتِنِي فِيهَا، فَقَال: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا [منه]، ثُمَّ قالَ: ادْنُ مِنِّي، فَدَنَا، حَتَّىٰ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَقَال: أُنَبِّئُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّ مُصَوِّرٍ فِي النَّارِ، يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسًا، فَتُعَذِّبُهُ فِي جَهَنَّمَ». قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَاصْنَعِ الشَّجَرَ وَمَا لَا نَفَسَ لَهُ. رواه البخاري، ومسلم(٢).

(٥١٧٦) وَفِي رِوَايَةٍ الْبُخَارِيِّ(٣) قالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا

(١) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٧)، ومسلم في اللباس (٢١٠٧) [٩٦] وهذا لفظه.

(٢) أخرجه مسلم في اللباس (٢١١٠) [٩٩] وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) في (ع): للبخاري، وما أثبته من باقي الأصول يوافق أنه ليس للبخاري إلا لفظ الرواية الثانية، وأن الرواية الأولىٰ لمسلم، وقد تابع المصنف في ذٰلك ابن الأثير في جامع الأصول (٢٩٥٦) حيث قال بعد إيراده الرواية الأولىٰ: هٰذه رواية البخاري ومسلم، وفي أخرىٰ للبخاري، ثم أتي بالرواية الثانية، والله أعلم.

ابْنَ عَبَّاسٍ! إِنِّي رَجُلٌ(١) إِنَّما مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هذِهِ التَّصَاوِيرَ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً، فإِنَّ اللهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ فِيهَا أَبَدًا» فَرَبا الرَّجُلُ رَبْوَةً شَدِيدَةً [واصفر وجهه]، فَقَالَ: «وَيْحَكَ إِنْ أَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ، فَعَلَيْكَ بِهذَا الشَّجَرِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ»(٢).

«ربا الإنسان»: إذا انتفخ غيظًا أو كبرًا.

(٥١٧٧) وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا(٣) يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ». رواه البخاري، ومسلم(٤).

(٥١٧٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ [خَلْقًا] كَخَلْقِي فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً». رواه البخاري، ومسلم(٥).

(٥١٧٩) وَعَنْ حَيَّانَ بْنِ حُصَيْنٍ(٦) قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَىٰ مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ أَلَّا تَدَعَ صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ. رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي(٧).

---

(١) لفظ رواية البخاري: «يا أبا عباس! إني إنسان»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٢٩٥٦).

(٢) أخرجه البخاري في البيوع (٢٢٢٥) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) زاد البخاري في روايته: «عند الله».

(٤) أخرجه البخاري (٥٩٥٠)، ومسلم (٢١٠٩) [٩٨] وهٰذا لفظه، كلاهما في اللباس.

(٥) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٥٣)، وفي التوحيد (٧٥٥٩)، ومسلم في اللباس (٢١١١)، وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٦) لفظ الرواية عند الجميع: أبي الهياج الأسدي، وهذا لفظ جامع الأصول.

(٧) أخرجه مسلم (٩٦٩) ولفظه: عن أبي الهياج الأسدي قال: قال لي علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ألا أبعثك علىٰ ما بعثني عليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن لا تدع تمثالاً إلا طمسته، ولا قبرًا مشرفًا إلا سويته، وأبو داود (٣٢١٨)، والترمذي (١٠٤٩)، والنسائي (٤/ ٨٨) كلهم =

(٥١٨٠) وَرَوَىٰ أَحْمَدُ عَنْ عَلِيٍّ قالَ: كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جِنَازَةٍ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَىٰ المَدِينَةِ، فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَخَهَا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، [فَانْطَلَقَ] فَهَابَ أَهْلَ المَدِينَةِ. [فرجع، فقال علي: أنا أنطلق يارسول الله] قالَ: «[فانطلق]» فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّيْتُهُ، وَلا صُورَةً إِلَّا لَطَخْتُهَا، ثُمَّ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ عَادَ إِلَىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ». وإسناده جيد إن شاء الله(١).

(٥١٨١) وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ». رواه البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه(٢).

(٥١٨٢) وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَمَاثِيلُ»(٣).

(٥١٨٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: واعَدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ أَنْ يَأْتِيَهُ فَرَاثَ عَلَيْهِ، حَتَّىٰ اشْتَدَّ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ، فَلَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَشَكَا إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ. رواه البخاري(٤).

في الجنائز، وأحمد (١/ ٩٦) رقم (٧٤١)، وجامع الأصول (٢٩٧٥) وهذا لفظه بتمامه منسوبًا لمسلم والترمذي والنسائي.

(١) حديث منكر. أخرجه أحمد (١/ ٨٧) رقم (٦٥٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وأبو داود الطيالسي (٩٧)، وأبو يعلىٰ (٥٠٢)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١٧٢): رواه أحمد وابنه عبد الله، وفيه أبو محمد الهذلي، ويقال أبو المورع، ولم أجد من وثقه، وقد روىٰ عنه جماعة، ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٤٩)، ومسلم (٢١٠٦) [٨٣] وهذا لفظه، كلاهما في اللباس، والترمذي في الاستئذان (٢٨٠٤)، والنسائي في الصيد (٨/ ١٨٥)، وابن ماجه في اللباس (٣٦٤٩).

(٣) أخرجه مسلم في اللباس (٢١٠٧) [٨٧] وهذا لفظه.

(٤) أخرجه البخاري في اللباس (٥٩٦٠) ولفظه: «وعد جبريل النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فراث عليه، =

«راث»: بالثاء المثلثة غير مهموز: أي أبطأ.

(٥١٨٤) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ المَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ، وَلَا جُنُبٌ، وَلَا كَلْبٌ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه[1] كلهم من رواية عبد الله بن نُجي. قال البخاري: فيه نظر[2].

(٥١٨٥) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَابِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامُ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي فِي الْبَيْتِ يُقْطَعُ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَيُقْطَعَ فَيُجْعَلَ وِسَادَتَيْنِ مَنْبُوذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَلْيُخْرَجْ». رواه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[3].

وتأتي أحاديث من هذا النوع في اقتناء الكلب إن شاء الله تعالىٰ.

حتىٰ اشتد علىٰ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فخرج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فلقيه، فشكا إليه ما وجد، فقال له: إنا لا ندخل بيتًا فيه صورة ولا كلب». وهذا لفظ جامع الأصول (٢٩٧١) وفيه اختلاف واضح في أن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الذي وعد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يأتيه، وليس رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هو الذي واعد جبريل أن يأتيه.

(١) حديث ضعيف بهذا التمام، فيه نُجي الحضرمي الكوفي، ذكره ابن حبان (٥/ ٤٨٠)، وفي ضعيف الترغيب قال: منكر.
أخرجه أبو داود في الطهارة (٢٢٧)، وفي اللباس (٤١٥٢) وهذا لفظه مع تقديم وتأخير، والنسائي (١/ ١٤١)، وابن حبان (١٢٠٥)، وأحمد (١/ ٨٣) رقم (٦٣٢).

(٢) التاريخ الكبير (٥/ ترجمة ٦٩٠)، وقال الحافظ في التقريب: صدوق، راجع تهذيب الكمال (١٦/ ٢٢٠).

(٣) حديث حسن، فيه يونس بن أبي إسحاق، صدوق يهم قليلاً، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه أبو داود في اللباس (٤١٥٨) وهذا لفظه، والترمذي في الأدب (٢٨٠٦)، وابن حبان (٥٨٥٤)، وأحمد (٢/ ٣٠٥) رقم (٨٠٤٥)، والنسائي في الزينة (٨/ ٢١٦) مختصرًا.

(٥١٨٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، وَأُذُنَانِ تَسْمَعَانِ، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ، يَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِثلاثَةٍ ؛ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَبِالْمُصَوِّرِينَ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب(١).

«عُنُق»: بضم العين والنون: أي طائفة وجانب من النار.

❀❀❀

٣٤ ـ الترهيب من اللعب بالنرد

(٥١٨٧) عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ فَكَأَنَّمَا صَبَغَ يَدَهُ فِي دَمِ خِنْزِيرٍ»(٢). رواه مسلم(٣).

(٥١٨٨) وله(٤) ولأبي داود، وابن ماجه: «فَكَأَنَّمَا غَمَسَ يَدَهُ فِي لَحْمِ خِنْزِيرٍ وَدَمِهِ»(٥).

(٥١٨٩) وَعَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَعِبَ

---

(١) **حديث صحيح**. أخرجه الترمذي في صفة جهنم (٢٥٧٤) ولفظه: «تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران، وأذنان تسمعان، ولسان ينطق، يقول: إني وكلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهًا آخر، وبالمصورين»، وأحمد (٢/ ٣٣٦) رقم (٨٤٣٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦٣١٧)، وجامع الأصول (٨٠٦٥) وهٰذا لفظه بتمامه، منسوبًا إلىٰ الترمذي.

(٢) لفظ رواية مسلم والبخاري: «في لحم خنزير ودمه»، وهٰذا لفظ جامع الأصول (٨٤٢١) منسوبًا إلىٰ مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في الشعر (٢٢٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٧١) واللفظ لهما سواء.

(٤) قوله: وله - أي لمسلم -، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فليس لمسلم إلا رواية واحدة، وهي المشار إليها في التخريج أعلاه، وقد تابع في ذلك ابن الأثير في جامع الأصول.

(٥) **حديث صحيح**. أخرجه أبو داود (٤٩٣٩)، وابن ماجه (٣٧٦٣) كلاهما في الأدب، وأحمد (٥/ ٣٥٢) رقم (٢٢٩٧٩)، وابن حبان (٥٨٧٣)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

بَنَرْدٍ أَوْ نَرْدَشِيرَ فَقَدْ عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ». رواه مالك واللفظ له، وأبو داود، وابن ماجه، والحاكم والبيهقي، ولم يقولوا: «أَوْ نَرْدَشِيرَ»، وقال الحاكم: صحيح علىٰ شرطهما(١).

(٥١٨٩م) قال البيهقي: وروينا من وجه آخر عن محمد بن كعبٍ عن أبي موسىٰ عن النَّبيّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «لَا يَقْلِبُ كَعَبَاتِهَا أَحَدٌ يَنْتَظِرُ مَا تَأْتِي بِهِ إِلَّا عَصَىٰ اللهَ وَرَسُولَهُ»(٢).

قال الحافظ: قد ذهب جمهور العلماء إلىٰ أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع علىٰ تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج، فذهب بعضهم إلىٰ إباحته، لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده لكن بشروط ثلاثة:

أحدها: أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها.

والثاني: أن لا يكون فيه قمار.

والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا ورديء الكلام، فمتىٰ لعب به، أو فعل شيئًا من هذه الأمور كان ساقط المروءة مردود الشهادة، وممن ذهب إلىٰ إباحته سعيد بن جبير والشعبي، وكرهه الشافعي كراهة تنزيه، وذهب جماعات من العلماء إلىٰ تحريمه كالنرد، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث لا أعلم لشيء منها

(١) حديث حسن، فيه سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسىٰ الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه مالك في الموطأ - برواية يحيىٰ - (٢٧٥٢)، وبرواية أبي مصعب (٢٠١٥)، وبرواية محمد بن الحسن (٩٠٥)، وأبو داود في الأدب (٤٩٣٨)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٦٢)، والحاكم (١/ ٥٠)، والبيهقي (١٠/ ٢١٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٦٩، ١٢٧٢)، وأحمد (٤/ ٣٩٧) رقم (١٩٥٥١)، وأبو يعلىٰ (٨٢٥٣)، وابن حبان (٥٨٧٢)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٨٤)، والأصبهاني في الترغيب (٢٤٦٦) واللفظ عندهم جميعًا: «من لعب بالنرد فقد عصىٰ الله ورسوله» وهٰذا اللفظ الذي جاء به المصنف إنما هو لفظ الرواية في جامع الأصول (٨٤٢٢) منسوبًا إلىٰ مالك وأبي داود.

(٢) حديث ضعيف، فيه حميد بن بشير بن محرر، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٩١).
أخرجه البيهقي (١٠/ ٢١٥)، وأحمد (٤/ ٤٠٧) رقم (١٩٦٤٩).

إسنادًا صحيحًا ولا حسنًا، والله أعلم[١].

❀❀❀

٣٥ ـ الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السيئ وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وأدب المجلس[٢]، وغير ذلك

(٥١٩٠) عَنْ أَبِي مُوسىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ والْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ إِمَّا أَنْ يَحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً». رواه البخاري، ومسلم[٣].

«يُحْذِيَكَ»: أي يعطيك.

(٥١٩١) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْكِيرِ إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ سَوَادِهِ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ». رواه أبو داود، والنسائي[٤].

(٥١٩٢) وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ. رواه أبو داود[٥].

---

(١) الإشراف على مذاهب العلماء، لابن المنذر (٤/ ٢٨٤) مسألة (٦٦/ ٢).

(٢) في (ق): أدب الجلوس، وسقط هذا الجزء من العنوان من (ط).

(٣) أخرجه البخاري في البيوع (٢١٠١)، ومسلم في البر والصلة (٢٦٢٨) وهٰذا لفظه.

(٤) **حديث صحيح.** أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٩) وهٰذا لفظه، وهو جزء من حديث أوله: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن..»، والنسائي في الكبرىٰ (٦٧٣٣) وعنده الجزء الأول من الحديث، وليس عنده شاهد الباب.

(٥) **حديث ضعيف،** فيه أبو مجلز، لم يدرك حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٦) وهٰذا لفظه. قال الشيخ الألباني: فيه شريك القاضي، =

(٥١٩٣) وَعَنْ أَبِي مِجْلَزٍ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسْطَ حَلْقَةٍ، قالَ حُذَيْفَةَ: مَلْعُونٌ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَوْ لَعَنَ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَنْ جَلَسَ وَسْطَ الْحَلْقَةِ. رواه الترمذي. وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم بنحوه، وقال: صحيح علىٰ شرطهما(١).

(٥١٩٤) وَعَنِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا جَالِسٌ [هٰكَذَا]، وَقَدْ وَضَعْتُ يَدِي الْيُسْرَىٰ خَلْفَ ظَهْرِي، وَاتَّكَأْتُ عَلَىٰ أَلْيَةِ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَقْعُدُ (٢) قِعْدَةَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ». رواه أبو داود.

وابن حبان في صحيحه، وزاد قال ابن جريج: وَضَعَ رَاحَتَيه عَلَىٰ الأَرْضِ [وراء ظهره] (٣).

(٥١٩٥) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ (٤) مَجْلِسِهِ، فذَهَبَ لِيَجْلِسَ فِيهِ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أبو داود(٥).

والانقطاع بين حذيفة والراوي عنه.

قلت: ليس في إسناد الحديث شريك القاضي، والله أعلم.

(١) حديث ضعيف، فيه أبو مجلز، لم يدرك حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أخرجه الترمذي في الأدب (٢٧٥٣) وهٰذا لفظه، والحاكم (٤/ ٢٨١)، وأحمد (٥/ ٣٨٤) رقم (٢٣٢٦٣).

(٢) في الأصول «لَا تَقْعُدْ»، والتصحيح من كتب التخريج.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه ابن جريج مدلس ولم يصرح بالسماع، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٤٨) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن حبان (٥٦٧٤) وهٰذا لفظه في الزيادة، وما بين معكوفين زيادة منه، وأحمد (٤/ ٣٨٨) رقم (١٩٤٥٤)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٢٤٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٩)، والبيهقي (٣/ ٢٣٦)

(٤) في (ع): «عن مجلسه»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية أبي داود.

(٥) حديث حسن لغيره، فيه أبو الخصيب، ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥٦).
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٨) وهٰذا لفظه.

(٥١٩٦) وفي رواية له عن سعيد[١] بن أبي الحسن قال: جَاءَ أَبُو بَكْرَةَ فِي شَهَادَةٍ، فَقَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَأَبَىٰ أَنْ يَجْلِسَ فِيهِ، وقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَىٰ عَنْ ذَا[٢].

(٥١٩٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمْ رَجُلًا مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَوَسَّعُوا وَتَفَسَّحُوا، يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ[٣]» [٤].

(٥١٩٨) وفي رواية قال: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا قَامَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ مَجْلِسِهِ لَمْ يَجْلِسْ فِيهِ. رواه البخاري، ومسلم[٥].

(٥١٩٩) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي. رواه أبو داود، والترمذي وحسنه، وابن حبان في صحيحه[٦].

(٥٢٠٠) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

(١) في (ع): «سعد»، والتصحيح من باقي الأصول.

(٢) حديث حسن لغيره، فيه أبوعبد الله مولىٰ آل أبي بردة، مجهول، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٧) وهٰذا لفظه.

(٣) قوله: «يفسح الله لكم» ليس عند أحد ممن أخرج الحديث، وهو لفظ جامع الأصول.

(٤) أخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٦٩) ولفظه: «لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه»، وفي الأدب المفرد (١١٤٠)، ومسلم في السلام (٢١٧٧) [٢٧]، [٢٨] ولفظه: «لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا»، والترمذي في الأدب (٢٧٤٩)، وأحمد (٢/ ٢٢) رقم (٤٧٣٥)، أما لفظ هٰذه الرواية التي جاء بها المصنف فهي لفظ رواية جامع الأصول (٤٧٤٩) منسوبة إلىٰ البخاري ومسلم.

(٥) أخرجه البخاري في الاستئذان (٦٢٧٠)، ومسلم في السلام (٢١٧٧) [٢٩] وهذا لفظه.

(٦) حديث حسن لغيره، فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي صَدوقٌ يُخْطِئُ كثيرًا.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٥) وهذا لفظه، والترمذي في الاستئذان (٢٧٢٥)، وابن حبان (٦٤٣٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٥٨٩٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٤١)، وأحمد (٥/ ٩١) رقم (٢٠٨٥٥)، وأبو يعلىٰ (٧٤١٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٤٢).

قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا» رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث حسن(١).

(٥٢٠١) وفي رواية لأبي داود: «لَا يُجْلَسُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»(٢).

(٥٢٠٢) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَجْلِسٍ(٣)، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ». رواه مسلم، وأبو داود، وابن ماجه(٤).

(٥٢٠٣) وَعَنْ وَهْبِ بْنِ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الرَّجُلُ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ، فَإِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ ثُمَّ رَجَعَ (٥) فَهُوَ أَحَقُّ بِمَجْلِسِهِ». رواه الترمذي، وابن حِبَّان في صحيحه(٦).

(٥٢٠٤) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «خَيْرُ المَجَالِسِ أَوْسَعُهَا». رواه أبو داود (٧).

---

(١) حديث حسن، فيه عَمْرو بْنِ شُعَيْبٍ، صَدوقٌ.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٤٥)، والترمذي في الاستئذان (٢٧٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٤٢)، وأحمد (٢/ ٢١٣) رقم (٦٩٩٩) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٤٤) وهذا لفظه.

(٣) لفظ رواية مسلم وغيره: «من مجلسه»، ولفظ أبي داود: «إذا قام الرجل من مجلس».

(٤) أخرجه مسلم في السلام (٢١٧٩) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٨٥٣)، وابن ماجه في الأدب (٣٧١٧)، وأحمد (٢/ ٢٦٣) رقم (٧٥٦٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٣٨)، وابن حبان (٥٨٨).

(٥) لفظ رواية الترمذي: «وإن خرج لحاجته ثم عاد».

(٦) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في الأدب (٢٧٥١)، وهذا لفظه، وقال: حديث حسن صحيح غريب، وأحمد (٣/ ٤٢٢) رقم (١٥٤٨٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢٧٧)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٣٥٩)، وجامع الأصول (٤٧٥٢) وهذا لفظه بتمامه منسوبًا للترمذي، وعزاه المصنف لابن حبان، وليس عنده، والله أعلم.

(٧) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره.
أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٣٦)، وأحمد (٣/ ١٨) =

(٥٢٠٥) وَعَنْ أَبي سَعِيدٍ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ». قالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا، نَتَحَدَّثُ فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ أَبَيْتُمْ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَىٰ، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود[1].

❀❀❀

٣٦ ـ الترهيب أن ينام المرء[2] على سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه

(٥٢٠٦) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ شَيْبَانَ - عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ لَيْسَ لَهُ حِجَارٌ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». رواه أبو داود[3].

قال الحافظ: هٰكذا وقع في روايتنا «حجار» بالراء بعد الألف، وفي بعض النسخ: «حجاب» بالباء الموحدة وهو بمعناه.

(٥٢٠٧) وَرُوِيَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنَامَ

رقم (١١١٣٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٢٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢٤١)، وعبد بن حميد (٩٨١).

(١) أخرجه البخاري في المظالم (٢٤٦٥)، وفي الاستئذان (٦٢٢٩)، وفي الأدب المفرد (١١٥٠)، ومسلم في اللباس (٢١٢١)، وأبو داود في الأدب (٤٨١٥) وهذا لفظه، وأحمد (٣/ ٣٦) رقم (١١٣٠٩)، وأبو يعلىٰ (١٢٤٧)، وابن حبان (٥٩٥)، وجامع الأصول (٤٧٣٩).

(٢) في (ق): «الإنسان»، وكتب في الحاشية: «المرء».

(٣) حديث ضعيف، فيه عمر بن جابر الحنفي، ووعلة بن عبد الرحمٰن، ذكرهما ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٣٨)، (٧/ ٥٦٥)، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح لغيره، وفي صحيح الأدب قال: صحيح. أخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٤١) وهذا لفظه، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٢).

الرَّجُلُ عَلَىٰ سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ. رواه الترمذي، وقال: حديث غريب(١).

(٥٢٠٨) وَرُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَمَانَا بِاللَّيْلِ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ رَقَدَ عَلَىٰ سَطْحٍ لا جِدَارَ لَهُ [فسقطَ] فَمَاتَ فَدَمُه هَدْرٌ». رواه الطَّبرانيّ(٢).

(٥٢٠٩) وَعَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ(٣) قَالَ: كُنَّا بِفَارِسَ، وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ يُقَالُ لَهُ: زُهَيْرُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ(٤)، فَأَبْصَرَ إِنْسَانًا فَوْقَ بَيْتٍ أَوْ إِجَّارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ، فَقَالَ لِي: سَمِعْتَ فِي هٰذَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: لَا (٤). قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَاتَ فَوْقَ إِجَّارٍ، أَوْ فَوْقَ بَيْتٍ لَيْسَ حَوْلَهُ شَيْءٌ يَرُدُّ رِجْلَهُ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ بَعْدَمَا يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ». رواه أحمد مرفوعًا هٰكذا وموقوفًا ورواتهما ثقات، والبيهقي مرفوعًا(٥).

(٥٢١٠) وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضًا قال: كُنْتُ مَعَ زُهَيْرٍ الشَّنَوِيِّ، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ نَائِمٍ عَلَىٰ ظَهْرِ جِدَارٍ، وَلَيْسَ لَهُ مَا يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ، ثُمَّ قَالَ: قُمْ، ثُمَّ قَالَ زُهَيْرٌ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَاتَ عَلَىٰ ظَهْرِ جِدَارٍ، وَلَيْسَ لَهُ مَا

---

(١) حديث ضعيف، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الترمذي في الأدب (٢٨٥٤) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر عن جابر، إلا من هذا الوجه، وعبد الجبار بن عمر يضعف.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣/ رقم٢١٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي (٨/ ٩٩): وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

(٣) زاد في (ق): واسمه عبد الملك بن حبيب، روىٰ له أصحاب الكتب الستة، وهو من علماء البصرة.

(٤) ما بين الرقمين ساقط من رواية أحمد، وهي رواية البيهقي.

(٥) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه أحمد (٥/ ٧٩) رقم (٢٠٧٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢٥) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في معرفة الصحابة (٣٠٧٩).

يَدْفَعُ رِجْلَيْهِ، فَوَقَعَ فَمَاتَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ في ارْتِجَاجِهِ، فَغَرِقَ[1] فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»[2].

قال البيهقي: ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير، وقيل: عن محمد بن زهير بن أبي علي، وقيل: عن زهير بن أبي جبل عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقيل: غير ذلك[3].

«الإجّار»: بكسر الهمزة وتشديد الجيم: هو السطح.

«وارتجاج البحر»: هيجانه.

❀❀❀

٣٧ ـ الترهيب من[4] أن ينام الإنسان على وجهه من غير عذر

(٥٢١١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُل مُضْطَجِعٍ عَلَىٰ بَطْنِهِ، فَغَمَزَهُ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «إِنَّ هٰذِهِ ضِجْعَةٌ لَا يُحِبُّهَا اللهُ ﷻ». رواه أحمد، وابن حبان في صحيحه، واللفظ له[5].

---

(١) قوله: «فغرق» ليس في لفظ رواية البيهقي.

(٢) حديث صحيح. أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢٣) وهذا لفظه.

(٣) حديث صحيح، وفي صحيح الترغيب قال: حسن لغيره.
أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢٦) وهذا لفظه.
في حاشية صحيح الترغيب، قال الشيخ الألباني: قد اتفق ثلاثة من الثقات علىٰ روايته عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن الرجل كما في الرواية الأولىٰ، وصرح بعضهم أنه صحابي، وجهالة الصحابي لا تضر، فتصدير المؤلف الحديث بصيغة التمريض لا وجه له!! انظر الصحيحة (٨٢٨). قلت: رحم الله الشيخ، فقد اعتمد علىٰ مطبوعة للكتاب وليس علىٰ أصول خطية، ففي الأصول الخطية تصحيح لهٰذا الخطأ. والله أعلم.

(٤) قوله: «من» سقط من (ع)، (ب)، واستدرك من باقي الأصول.

(٥) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صَدوقٌ.
أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) رقم (٧٨٦٢)، وابن حبان (٥٥٤٩) وهذا لفظه، والترمذي في الأدب
=

وقد تكلم البخاري في هذا الحديث(١).

(٥٢١٢) وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ طَخْفَةَ بْنِ قَيْسٍ الغِفَارِيِّ قال: كانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَىٰ بَيْتِ عَائِشَةَ». فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَطْعِمِينَا»، فَجَاءَتْ بِجَشِيشَةٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَطْعِمِينَا»، فَجَاءَتْ بِحَيْسَةٍ مَثْلِ الْقَطَاةِ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ! اسْقِينَا». فَجَاءَتْ بِعُسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْنَا، ثم قال: «ياعائشة! اسقينا» فَجَاءَتْ بِقَدَحٍ صَغِيرٍ فَشَرِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنْ شِئْتُمْ بِتُّمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ انْطَلَقْتُمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ». قالَ: فَبَيْنَا أَنَا مُضْطَجِعٌ [في المسجد] مِنَ السَّحَرِ عَلَىٰ بَطْنِي إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يُحَرِّكُنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هذِهِ ضِجْعَةٌ يَبْغُضُهَا اللهُ ﷻ». قالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. رواه أبو داود واللفظ له، ورواه النسائي عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة قال: حدثني أبي فذكره، وابن ماجه عن قيس بن طهفة بالهاء عن أبيه مختصرًا، ورواه ابن حبان في صحيحه عن قيس بن طغفة بالغين المعجمة عن أبيه كالنسائي، ورواه ابن ماجه أيضًا عن ابن طهفة أو طخفة علىٰ اختلاف النسخ عن أبي ذر قال: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ بَطْنِي، فَرَكَضَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «يَا جُنَيْدَبُ إِنَّمَا هذِهِ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ»(٢).

قالَ أبو عمر النمري: اختلف فيه اختلافًا كثيرًا واضطرب فيه اضطرابًا شديدًا، فقيل: طهفة بن قيس بالهاء، وقيل: طخفة بالخاء، وقيل: ضغفة بالغين، وقيل: طقفة

(٢٧٦٨)، والحاكم (٤/ ٢٧١).

(١) ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٦) في ترجمة طخفة الغفاري تعليقًا، فقال: وقال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا يصح.

(٢) حديث حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لاضطرابه.
أخرجه أبو داود في الأدب (٥٠٤٠) وهذا لفظه، والنسائي في الكبرىٰ (٦٦٢٢)، وابن ماجه في الأدب (٣٧٢٣)، وابن حبان (٥٥٥٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٧)، وأحمد (٣/ ٤٢٩) رقم (١٥٥٤٣)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٨٢٢٦)، والحاكم (٤/ ٢٧٠)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢١)، وأبو نُعَيْم في الحلية (١/ ٣٧٣).

بالقاف والفاء، وقيل: قيس بن طخفة، وقيل: عبد الله بن طخفة عن النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقيل: طهفة عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وحديثهم كلهم واحد. قال: كُنْتُ نَائِمًا بِالصُّفَّةِ، فَرَكَضَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «هذِهِ نَوْمَةٌ يَبْغَضُهَا اللهُ». وكان من أهل الصفة، ومن أهل العلم من يقول إن الصحبة لعبد الله [ابنه]، وإنه صاحب القصة انتهىٰ[1]، وذكر البخاري اختلافًا كثيرًا، وقال طغفة بالغين خطأ، واللّه أعلم[2].

«الحيسة»: علىٰ معنىٰ القطعة من الحيس: وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط دقيق.

«والعس»: القدح الكبير الضخم حرز ثمانية أرطال أو تسعة.

❀❀❀

٣٨ ـ الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة

(٥٢١٣) عَنْ أَبِي عِيَاضٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهىٰ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الضَّحِّ وَالظِّلِّ، وقالَ: «مَجْلِسُ الشَّيْطَانِ». رواه أحمد بإسناد جيد، والبزَّار بنحوه من حديث جابر، وابن ماجه بالنهي وحده من حديث بريدة[3].

---

(١) راجع الاستيعاب لابن عبد البر (ترجمة١٣٠٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وتهذيب الكمال (١٣/ ٣٧٥)، والإصابة (٣/ ٤٤٢) ترجمة (٤٣١٥).

(٢) راجع التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٥) ترجمة (٣١٦٧).

(٣) **حديث صحيح**. أخرجه أحمد (٣/ ٤١٤) رقم (١٥٤٢١) وهذا لفظه، والبزَّار (٢٠١٤)، قال الهيثمي (٨/ ٦٠): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير كثير بن أبي كثير؛ وهو ثقة.
وأخرجه ابن ماجه في الأدب (٣٧٢٢) من حديث بريدة.

«الضَّحّ»: بفتح الضاد المعجمة[١]، وبالحاء المهملة: هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وقال ابن الأعرابي: هو لون الشمس.

(٥٢١٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الْفَيْءِ»، وفي رِوايَةٍ: «فِي الشَّمْسِ، فَقَلَصَ عَنْهُ الظِّلُّ، فَصَارَ بَعْضُهُ فِي الشَّمْسِ، وَبَعْضُهُ فِي الظِّلِّ فَلْيَقُمْ». رواه أبو داود، وتابعيه مجهول[٢].

(٥٢١٥) والحاكم وقال: صحيح الإسناد، ولفظه: نَهىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ[٣].

(٥٢١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ سَيِّدًا، وَإِنَّ سَيِّدَ الْمَجَالِسِ قُبَالَةُ الْقِبْلَةِ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن[٤].

(٥٢١٧) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَكْرَمُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ». رواه الطَّبرانيّ في الأوسط[٥].

---

(١) قال الإمام الناجي في العجالة: كذا وقع (بفتح الضاد) وهو خطأ بلا خلاف فيه، إنما هو عند أهل اللغة بكسرها علىٰ وزن (الظل).
قلت: قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٧٥): والضِّح بالكسر: ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمراء للقمر، وفي الحديث: «لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل، فإنه مقعد الشيطان»، أي يكون نصفه في الشمس ونصفه في الظل.ا هـ.

(٢) حديث صحيح لغيره. أخرجه أبو داود في الأدب (٤٨٢١) وهذا لفظه، وأحمد (٢/ ٣٨٣) رقم (٨٩٧٦)، والبيهقي (٣/ ٢٣٦).

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه عبد الله بن رجاء، صَدوقٌ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح.
أخرجه الحاكم (٤/ ٢٧١) وهذا لفظه مع تقديم وتأخير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) حديث حسن، فيه محمد بن عمرو بن علقمة، صَدوقٌ.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٣٥٤) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٥٩): رواه الطَّبرانيّ في الأوسط وإسناده حسن.

(٥) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٨٣٦١)، وابن عدي في الكامل =

(٥٢١٨) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرَفًا، وَإِنَّ أَشْرَفَ المَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ». رواه الطَّبراني[1].

وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم من مقال.

❀❀❀

٣٩ ـ الترغيب في سكنى الشام وما جاء في فضلها

(٥٢١٩) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنا فِي شَامِنَا، [اللهم] بَارِكْ لَنَا فِي يَمَنِنَا». قالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قالَ: «هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتَنُ وبِهَا- أَوْ قالَ -: مِنْهَا يَخْرُجُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». رواه الترمذي، وقال: حديث حسن [صحيح] غريب[2].

(٥٢٢٠) وَعَنِ ابْنِ حَوَالَةَ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَيَصِيرُ الأَمْرُ إِلىٰ أَنْ تَكُونُوا أَجْنادًا مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ». قالَ ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي يَا رَسُولَ اللهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذلِكَ، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ فَإِنَّهَا خِيرَةُ اللهِ مِنْ أَرْضِهِ يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا إِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ، فَإِنَّ اللهَ تَوَكَّلَ - وَفِي رِوَايَةٍ تَكَفَّلَ - لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». رواه أبو داود، وابن

(٥٤١٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (٧٤٩)، وأبو يعلىٰ كما في المطالب العالية (٣٥٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٥٩): وفيه حمزة بن أبي حمزة، وهو متروك.

(١) حديث ضعيف جدًّا، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٠٧٨١) وهذا لفظه، والقضاعي في مسند الشهاب (١٠٢٠)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٣٧٠)، وابن عدي في الكامل (٩٣٢٢)، والأصبهاني في الترغيب (٦٥٩)، والقاسم بن الفضل الأصبهاني في الأربعين (ص٢٠٤)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٨/ ٥٩): وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

(٢) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٥٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والبخاري في الفتن (٧٠٩٤)، وأحمد (٢/ ٩٠) رقم (٥٦٤٢)، وابن حبان (٧٣٠١)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٣٤٢٢)، وأبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ١٣٣).

حبان في صحيحه، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد(١).

(٥٢٢١) وَعَنْهُ أَنَّهُ قالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! خِرْ لِي بَلَدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَبْقَىٰ لَمْ أَخْتَرْ عَنْ قُرْبِكَ شَيْئًا، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، فَلَمَّا رَأَىٰ كَرَاهِيَتِي لِلشَّامِ قالَ: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ يَقُولُ: يَا شَامُ أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلادِي أُدْخِلُ فِيكِ خِيرَتِي مِنْ عِبَادِي. إِنَّ اللهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». رواه الطَّبرانيّ من طريقين إحداهما جيدة(٢).

(٥٢٢٢) وَعَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً: جُنْدٌ بِالشَّامِ وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِاليَمَنِ». فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنْ أَدْرَكَنِي ذلِكَ الزَّمَانُ فَاخْتَرْ لِي. قالَ: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ خِيرَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فإِنَّ اللهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات(٣).

---

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٤٨٣) وهذا لفظه، ما عدا قوله: «تكفل لي» فهو لفظ رواية ابن حبان، وابن حبان (٧٣٠٦)، والحاكم (٤/ ٥١٠)، وأحمد (٤/ ١١٠) رقم (١٧٠٠٥) ولفظه كلفظ أبي داود، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٧٦)، وابن سمعان في فضائل الشام (١).

(٢) حديث ضعيف بهٰذا التمام، ولبعضه شواهد.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٥٩)، قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وهو ثقة. وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ١٢٠) وهذا لفظه، من طريق الإمام أحمد، وليس في المسند بهذا اللفظ، والله أعلم.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه فَضالة بن شَريك، مجهول.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٨/ رقم٦٢٧) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٥٩): ورجاله ثقات، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٧٨).

ورواه البزَّار والطَّبرانيّ أيضًا من حديث أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن(١).

(٥٢٢٣) وَعَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا: جُنْدٌ بِاليَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ». فقالَ رَجُلٌ: يَا رَسُول اللهِ! خِرْ لي(٢) إنِّي فَتًى شَابٌّ فَلَعَلِّي أُدْرِكُ ذلِكَ، فَأَيُّ ذلِكَ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ». رواه الطَّبرانيّ من طريقين إحداهما حسنة(٣).

(٥٢٢٤) وفي رواية له عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِحُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ، ومُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي المَنْزِلِ، فَأَوْمَأَ إِلَىٰ الشَّامِ [ثُمَّ سَأَلَاهُ فَأَوْمَأَ إِلَىٰ الشَّامِ] قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلادِ اللهِ يُسْكِنُهَا خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِه، فَمَنْ أَبَىٰ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدُرِهِ، فَإِنَّ اللهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»(٤).

(٥٢٢٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَىٰ فِي الأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، وتَقْذَرُهُمْ نَفْسُ اللهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ». رواه أبو داود عن شهر عنه، والحاكم عن أبي هريرة عنهُ، وقال: صحيح علىٰ شرط الشيخين، كذا قال(٥).

---

(١) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن.
أخرجه البزَّار (٢٨٥١)، والطَّبرانيّ، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٥٨)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٧١) عن أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) قوله: «خر لي»، ليس في لفظ الطَّبرانيّ ولا ابن عساكر.

(٣) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم١٣٠)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٦٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٥٩): رواه الطَّبرانيّ من طريقين، وفيهما المغيرة بن زياد، وفيه خلاف، وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

(٤) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم١٣٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٦٧)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٥٩): رواه الطَّبرانيّ بأسانيد كلها ضعيفة.

(٥) **حديث صحيح لغيره**. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٤٨٢) وهذا لفظه، والحاكم (٤/ ٥١٠).

(٥٢٢٦) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودَ الْكِتَابِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ وِسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ عُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ. أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ بِالشَّامِ». رواه الطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، والحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرطهما(١).

(٥٢٢٧) وفي رواية للطبراني: «إِذَا وَقَعَتِ الْفِتَنُ فَالأَمْنُ بِالشَّامِ»(٢).

ورواه أحمد من حديث عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٣).

(٥٢٢٨) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتُمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، [فظننت أنه مذهوب به، فأتبعته بصري] فعُمِدَ بِهِ إِلَىٰ الشَّامِ. أَلَا وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتَنُ بِالشَّامِ». رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح (٤).

(٥٢٢٩) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَوَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عَمُودًا أَبْيَضَ كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ. قُلْتُ: مَا تَحْمِلُونَ؟ فَقَالُوا: عَمُودَ الْكِتَابِ أُمِرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ اخْتُلِسَ مِنْ تَحْتِ

---

(١) حديث صحيح. أخرجه الطَّبرانيّ (١٤٥١٤)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١٠٢) وهذا لفظه، وأبو نُعَيْم في الحلية (٥/ ٢٥٢)، والحاكم (٤/ ٥٠٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٤٤٨)، قال الهيثمي (١٠/ ٥٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدها ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع علىٰ هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الأوسط (٢٦٨٩)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١١٠) ولفظه: «إني رأيت في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلىٰ الشام، فإذا وقعت الفتنة فالأمن بالشام».

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه عبد العزيز بن عُبيد الله، ضعيف.
أخرجه أحمد (٤/ ١٩٨) رقم (١٧٧٧٥)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١٠٨).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ١٩٨) رقم (٢١٧٣٣) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في معجم الشاميين (١١٩٨)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ١٠٨)، قال الهيثمي (١٠/ ٥٧): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

وَسَادَتِي. فَظَنَنْتُ أَنَّ اللهَ ﷻ تَخَلَّىٰ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّىٰ وُضِعَ بِالشَّامِ». فَقَالَ ابنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ! خِرْ لِي. قالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ». رواه الطَّبرانيّ، ورواته ثقات(١).

(٥٢٣٠) وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الشَّامُ صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلادِهِ إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَىٰ غَيْرِهَا فَبِسَخَطِهِ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَتِهِ». رواه الطَّبرانيّ، والحاكم كلاهما من رواية عُفير بن معدان، وهو واهٍ، عن سليم بن عامر عنه، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، كذا قال(٢).

(٥٢٣١) وَعَنْ خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ النُّبُوَّةُ مِنْ ثَلاثَةِ أَمَاكِنَ: مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَالشَّامِ، فَإِنْ أُخْرِجَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِنَّ أَبَدًا». رواه أبو داود في المراسيل من رواية بقية (٣).

(٥٢٣٢) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَهْلُ الشَّامِ، وَأَزْوَاجُهُمْ، وَذَرَارِيهِمْ، وَعَبِيدُهُمْ، وَإِمَاؤُهُمْ إِلَىٰ مُنْتَهَىٰ الْجَزِيرَةِ مُرَابِطُونَ، فَمَنْ نَزَلَ مَدِينَةً مِنَ المَدائِنِ فَهُوَ فِي رِبَاطٍ، أَوْ ثَغْرًا مِنَ الثُّغُورِ فَهُوَ فِي جِهَادٍ». رواه الطَّبرانيّ عن معاوية ابن يحيىٰ أبي مطيع - وهو حسن الحديث - عن أرطأة بن المنذر عمن حدثه عن أبي الدرداء، ولم يسمه(٤).

---

(١) حديث ضعيف بهذا التمام، ولبعضه شواهد، فيه صالح بن رستم، مجهول.
أخرجه الطَّبرانيّ، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١١٣) وهذا لفظه، قال الهيثمي (١٠/ ٥٨): رواه الطَّبرانيّ، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وهو ثقة.

(٢) حديث ضعيف جدًّا. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٧٧١٨)، ومن طريقه ابن عساكر (١/ ١١٩)، والحاكم (٤٥٠٩)، قال الهيثمي (١٠/ ٥٩): وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في المراسيل (٥٧٤) ط. دار الجنان.
وأخرجه السمعاني في فضائل الشام (١١)، وابن عساكر (١/ ١٥٣) عن أبي أمامة.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/ ٢٨٢) وهذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٦٠): رواه الطَّبرانيّ من رواية أرطأة بن المنذر عمن حدثه
=

(٥٢٣٣) وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَىٰ للشَّامِ ؛ إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمٰنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَهَا عَلَيْهِ». رواه الترمذي وصححه، وابن حبان في صحيحه(١).

(٥٢٣٣م) والطَّبرانيّ بإسناد صحيح ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ عِنْدَهُ: «طُوبَىٰ لِلشَّامِ». قُلْنَا: مَا لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الرَّحْمٰنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ»(٢).

(٥٢٣٤) وَعَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «سَتَخْرُجُ عَلَيْكُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ نَارٌ مِنْ حَضَرَمَوْتَ تَحْشُرُ النَّاسَ». قَالَ: قُلْنَا: بِمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ». رواه أحمد، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح (٣).

(٥٢٣٥) وَعَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَهْلُ الشَّامِ سَوْطُ اللهِ فِي أَرْضِهِ يَنْتَقِمُ بِهِمْ مِمَّنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَحَرَامٌ عَلَىٰ مُنَافِقِيهِمْ أَنْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ مُؤْمِنِيهِمْ، وَلَا يَمُوتُوا إِلَّا هَمًّا وغَمًّا». رواه الطَّبرانيّ مرفوعًا هكذا، وأحمد

عن أبي الدرداء، ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

(١) حديث صحيح. أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩٥٤) وقال: حديث حسن غريب، وابن حبان (٧٣٠٤) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٨٤) رقم (٢١٦٠٦)، والحاكم (٢/ ٢٢٩)، والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٤٧)، والطَّبرانيّ في الكبير (٤٩٣٣)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ١٢٥).

(٢) حديث ضعيف جدًّا، فيه أحمد بن رشدين، شيخ الطبراني، كذبوه وأنكرت عليه أشياء.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤٩٣٥)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١/ ١٢٧) واللفظ لهما سواء، قال الهيثمي (١٠/ ٦٠) ورجاله رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٢/ ٨) رقم (٤٥٣٦)، والترمذي في الفتن (٢٢١٧) وقال: حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر، وابن حبان (٧٣٠٥) وهذا لفظه، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٨٥)، وأبو يعلىٰ (٥٥٥١)، والبغوي (٤٠٠٧)، والسمعاني (١٤)، والرعي (ص٩٧) كلاهما في فضائل الشام.

موقوفًا ولعله الصواب، ورواتهما ثقات، والله أعلم[١].

(٥٢٣٦) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «يومُ[٢] الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَىٰ فُسْطَاطُ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْغُوطَةُ فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ؛ خَيْرُ مَنَازِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ». رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد[٣].

«قوله: فسطاط المسلمين»: بضم الفاء: أي مجتمع المسلمين.

❀❀❀

٤٠ـ الترهيب من الطيرة

(٥٢٣٧) عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَن رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، الطِّيَرَةُ شِرْكٌ، وَمَا مِنَّا إِلَّا، وَلَكِنَّ اللهَ يُذْهِبُهُ بِالتَّوَكلِ». رواه أبو داود واللفظ له والترمذي، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح[٤].

---

(١) حديث ضعيف، في المرفوع: الوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية، ولم يصرح بالسماع، وفي المرفوع: أيوب بن ميسرة ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٧).
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٤١٦٣) وهذا لفظه، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٢٨٤) مرفوعًا، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٩٩) رقم (١٦٠٦٥)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٢٨٥) موقوفًا. قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٦٠): رواه الطَّبرانيّ وأحمد موقوفًا علىٰ خريم، ورجالهما ثقات.

(٢) في (ع)، (ط): «في»، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الحاكم وغيره.

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٤٨٦) وهذا لفظه، وأحمد (٥/ ١٩٧) رقم (٢١٧٢٥)، وأبو داود في الملاحم (٤٢٩٨)، وابن عساكر في التاريخ (١/ ٢٣٢)، والطَّبرانيّ في مسند الشاميين (٥٨٩).

(٤) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الطب (٣٩١٠)، والترمذي في السير (١٦١٤)، وابن حبان (٦١٢٢)، وأحمد (١/ ٣٨٩) رقم (٣٦٨٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٩٠٩)، وابن ماجه في الطب (٣٥٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٨٢٧)، والحاكم (١/ ١٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١٦٧)، وأبو يعلىٰ (٥١٩٧)، والأصبهاني في الترغيب (٧٢٩).

قال الحافظ: قال أبو القاسم الأصبهاني وغيره: في الحديث إضمار والتقدير: وما منا إلا وقد وقع في قلبه شيء من ذٰلك، يعني قلوب أمته، ولكن الله يذهب ذٰلك عن قلب كل من يتوكل علىٰ الله، ولا يثبت علىٰ ذٰلك، هذا لفظ الأصبهاني[١]، والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله: وما منا إلىٰ آخره من كلام ابن مسعود مدرج غير مرفوع.

قال الخَطَّابي: وقال محمَّد بن إسماعيل: كان سُليمان بن حرب ينكر هٰذا، ويقول: هٰذا الحرف ليس من قول رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وكأنه قول ابن مسعود[٢]، وحكىٰ الترمذي عن البخاري أيضًا عن سُليمان بن حرب نحو هذا.

(٥٢٣٨) وَعَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْعِيَافَةُ وَالطِّيَرَةُ وَالطَّرْقُ مِنْ الْجِبْتِ». رواه أبو داود، والنسائي، وابن حبان في صحيحه[٣].

وقال أبو داود: الطرق: الزجر، والعيافة: الخط.

(٥٢٣٩) وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَنْ يَنَالَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ مَنْ تَكَهَّنَ أَوِ اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَجَعَ مِنْ سَفَرٍ تَطَيُّرًا». رواه الطَّبرانيّ، والبيهقي، وأحد إسنادي الطَّبرانيّ ثقات[٤]، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم.

❀❀❀

(١) الترغيب والترهيب للأصبهاني (١/ ٤١٨) عقب الحديث (٧٢٩).

(٢) معالم السنن (٥/ ٣٧٤) بحاشية مختصر السنن.

(٣) حديث ضعيف. أخرج أبو داود في الطب (٣٩٠٧) وهذا لفظه، والنسائي في التفسير (١١١٠٨)، وابن حبان (٦١٣١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣١٢)، وأحمد (٣/ ٤٧٧) رقم (١٥٩١٥)، والأصبهاني في الترغيب (٧٢٦)، والحديث تقدم برقم (٥١٧٠).

(٤) حديث حسن لغيره. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ١١٨) قال الهيثمي: رواه الطَّبرانيّ بإسنادين ورجال أحدهما ثقات. والحديث تقدم برقم (٥١٦٣).

٤١ ـ الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية

(٥٢٤٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ[١]، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ[٢] كُلَّ يَوم قِيرَاطَانِ». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي[٣].

(٥٢٤١) وفي رواية للبخاري: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضارية[٤] نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»[٥].

(٥٢٤٢) وَلمسلم: «أَيُّمَا أَهْلِ دَارٍ اتَخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبًا صَائِدًا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»[٦].

(٥٢٤٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ». رواه البخاري، ومسلم[٧].

(٥٢٤٤) وفي رواية لمسلم: «مَنِ اقْتَنَىٰ كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلا مَاشِيَةٍ، وَلا أَرْضٍ، فَإِنَّه يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ»[٨].

---

(١) لفظ الرواية عند مالك والبخاري: «إلا كلب ماشية أو ضاريًا» وهذا لفظ جامع الأصول.

(٢) لفظ رواية مسلم: «نقص من أجره» بدلا من: «فإنه ينقص من أجره».

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢٧٧٨)، والبخاري في الذبائح (٥٤٨٢) واللفظ لهما سواء، ومسلم في المساقاة (١٥٧٤) [٥١] وهٰذا لفظه، والترمذي في الأحكام (١٤٨٧)، والنسائي في الصيد (٧/ ١٨٨)، وجامع الأصول (٥٠١٢) وهٰذا لفظه بتمامه.

(٤) في الأصول وجامع الأصول: «صيد» والتصحيح من البخاري.

(٥) أخرجه البخاري في الذبائح (٥٤٨٠) وهٰذا لفظه.

(٦) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٧٤) [٥٥] وهٰذا لفظه.

(٧) أخرجه البخاري في الحرث (٢٣٢٢)، ومسلم في المساقاة (١٥٧٥) [٥٩] وهٰذا لفظه.

(٨) أخرجه مسلم في المساقاة (١٥٧٥) [٥٧] وهٰذا لفظه.

(٥٢٤٥) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُغَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي لَمِمَّنْ يَرْفَعُ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ لأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَاقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بَهِيمٍ، وَمَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ يَرْتَبِطُونَ كَلْبًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ، أَوْ كَلْبَ غَنَمٍ». رواه الترمذي وقال: حديث حسن(١).

وابن ماجه إلا أنه قال: «وَمَا مِنْ قَوْمٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ، أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ إِلَّا نَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ قِيرَاطَانِ»(٢).

(٥٢٤٦) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلُ فِي سَاعَةٍ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ. قَالَتْ: وَكَانَ بِيَدِهِ عَصًا، فَطَرَحَهَا مِنْ يَدِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «مَا يُخْلِفُ اللهُ وَعْدَهُ وَلا رُسُلُهُ»، ثُمَّ الْتَفَتَ، فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «[يا عائشة] مَتَى دَخَلَ هٰذَا الْكَلْبُ [هٰهنا]»؟ فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا دَرَيْتُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَجَاءَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ، وَلَمْ تَأْتِنِي»؟ فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلا صُورَةٌ. رواه مسلم(٣).

(٥٢٤٧) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَبَسَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ: «مَا حَبَسَكَ»؟ قَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ. رواه أحمد، ورواته رواة الصحيح(٤).

---

(١) حديث صحيح، فقد صرح الحسن بالتحديث في رواية ابن حبان، والله أعلم.
أخرجه الترمذي في الأحكام (١٤٨٩) وهٰذا لفظه، وأبو داود في الصيد (٢٨٤٥)، وأحمد (٥/ ٥٥) رقم (٢٠٥٧١)، وابن حبان (٥٦٥٦).

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن ماجه في الصيد (٣٢٠٥) وهٰذا لفظه.

(٣) أخرجه مسلم في اللباس (٢١٠٤) [٨١] وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٨٦).

(٤) حديث صحيح لغيره، فيه حسين بن واقد، صَدوقٌ لا بأس به، وفي صحيح الترغيب قال:
=

(٥٢٤٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَتَيْتُكَ الْبَارِحَةَ، فَلَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَكُونَ دَخَلْتُ عَلَيْكَ الْبَيْتَ الَّذِي كُنْتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي بَابِ الْبَيْتِ تِمْثَالُ الرِّجَالِ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ قِرَامٌ سِتْرٍ فِيهِ تَمَاثِيلُ، وَكَانَ فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، فَمُرْ بِرَأْسِ التِّمْثَالِ الَّذِي بِالْبَابِ فَلْيُقْطَعْ فَيَصِيرَ كَهَيْئَةِ الشَّجَرَةِ، وَمُرْ بِالسِّتْرِ فَلْيُقْطَعْ، وَيُجْعَلْ مِنْهُ وِسَادَتَيْنِ مُنْتَبَذَتَيْنِ تُوطَآنِ، وَمُرْ بِالْكَلْبِ فَيُخْرَجَ، فَفَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَكَانَ ذَلِكَ الْكَلْبُ جِرْوًا لِلْحُسَيْنِ أَوْ لِلْحَسَنِ تَحْتَ نَضَدٍ لَهُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. رواه أبو داود، والترمذي واللفظ له، وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي، وابن حبان في صحيحه[١].

«النَّضَد»: بفتح النون والضاد المعجمة: هو السرير لأنه ينضد عليه المتاع.

(٥٢٤٩) وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَلَيْهِ الْكَآبَةُ، فَسَأَلْتُهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: «لَمْ يَأْتِنِي جِبْرِيلُ مُنْذُ ثَلَاثٍ» فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ بَيْنَ بُيُوتِهِ، فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ، فَبَدَا لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَشَّ[٢] إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [حين رآه] فَقَالَ: «مَا لَكَ[٣] لَمْ تَأْتِنِي»؟ فَقَالَ: إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا تَصَاوِيرُ. رواه أحمد، ورواته محتج بهم في الصحيح، ورواه الطَّبرانيّ في الكبير بنحوه[٤]، وقد روىٰ هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة، وفيما ذكرناه كفاية.

❀❀❀

صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٣) رقم (٢٢٩٨٧)، وهٰذا لفظه.

(١) **حديث حسن**. أخرجه أبو داود في اللباس (٤١٥٨)، والترمذي في الأدب (٢٨٠٦) وهذا لفظه، وقال: حديث حسن (طبعة د.بشار) وقال في الحاشية: في (م) و(س) و(ي): حسن صحيح، والنسائي (٨/ ٢١٦)، وابن حبان (٥٨٥٤)، والحديث تقدم برقم (٥١٨٥).

(٢) لفظ رواية المسند: «فبهش».

(٣) قوله: «مالك» ليس في لفظ رواية المسند.

(٤) **حديث صحيح**، وهذا إسناد حسن، فيه الحارث بن عبد الرحمٰن، صَدوقٌ لا بأس به. أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٣) رقم (٢١٧٧٢) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٣٨٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨٨٧).

٤٢ ـ الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط وما جاء في خير الأصحاب عدة [١]

(٥٢٥٠) عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مِنَ الْوِحْدَةِ مَا أَعْلَمُ[٢] مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ». رواه البخاري، والترمذي، وابن خزيمة في صحيحه[٣].

(٥٢٥١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَنَّثِي الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنِّسَاءِ، وَالمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ المُتَشَبِّهِين بِالرِّجَالِ، وَرَاكِبَ الْفَلاةِ وَحْدَهُ». رواه أحمد[٤] من رواية الطيب بن محمد، وبقية رواته رواة الصحيح[٥].

(٥٢٥٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَحِبْتَ»؟ قالَ: مَا صَحِبْتُ أَحَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ، وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، والثَّلاثَةُ رَكْبٌ». رواه الحاكم وصححه [٦].

---

(١) قوله: «عدة»، سقط من (ق)، (ب)، (ط).

(٢) لفظ رواية الترمذي: «ما أعلم من الوحدة» بتقديم وتأخير.

(٣) أخرجه البخاري في الجهاد والسير (٢٩٩٨) ولفظه: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم، ما سار راكب بليل وحده»، والترمذي في الجهاد (١٦٧٣) وهذا لفظه، وابن خزيمة (٢٥٦٩)، وأحمد (٢/ ٢٣) رقم (٤٧٤٨)، وابن حبان (٢٧٠٤).

(٤) حديث منكر. أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٧) رقم (٧٨٥٥) وهذا لفظه، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٦٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٧٢٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٧)، والحديث تقدم برقم (٣٥٣٤).

(٥) طيب بن محمد، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩٨)، والذهبي في الميزان (٢/ ٣٤٦): لا يعرف، وزاد الذهبي: وله ما ينكر، وقال العقيلي: يخالف في حديثه.

(٦) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، صَدوقٌ.
أخرجه الحاكم (٢/ ١٠٢) وهذا لفظه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

=

وروىٰ المرفوع منه مالك، وأبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه، وبوّب عليه: باب النهي عن سير الاثنين، والدليل علىٰ أن ما دون الثلاثة من المسافرين عصاة، إذ النَّبيّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قد أعلم أن الواحد شيطان، والاثنان شيطانان، ويشبه أن يكون معنىٰ قوله شيطان: أي عاص كقوله: شياطين الإنس والجن معناه عصاة الإنس والجن، انتهىٰ(١).

(٥٢٥٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ، والاثْنَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلاثَةُ رَكْبٌ». رواه الحاكم، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم(٢).

(٥٢٥٤) وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ قالَ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلافٍ، وَلَنْ يُغْلَبَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ». رواه أبو داود، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما، وقال الترمذي: حديث حسن غريب، ولا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وذكر أنه روي عن الزهري مرسلًا(٣).

❀❀❀

وأخرج المرفوع منه مالك في الموطأ (٢٨٠١)، وأبو داود في الجهاد (٢٦٠٧)، والترمذي في الجهاد (١٦٧٤)، وابن خزيمة (٢٥٧٠)، وأحمد (٢/ ١٨٦) رقم (٦٧٤٨).

(١) صحيح ابن خزيمة (٤/ ١٥١) باب (٥١١).

(٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، الإسناد السابق.
أخرجه الحاكم (٢/ ١٠٢) وهذا لفظه، وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

(٣) حديث ضعيف، معلول بالإرسال.
صححه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة، وابن التركماني في التعليق علىٰ السنن. وضعفه أبو داود، وابن أبي حاتم، والترمذي.
أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦١١) وهذا لفظه، والترمذي في السير (١٥٥٥)، وابن خزيمة (٢٥٣٨)، وابن حبان (٤٧١٧)، وأبو يعلىٰ (٢٥٨٧)، وأحمد (١/ ٢٩٤) رقم (٢٦٨٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٧٢)، والحاكم (١/ ٤٤٣)، والبيهقي (٩/ ١٥٦).

٤٣ـ ترهيب المرأة أن تسافر وحدها بغير محرم

(٥٢٥٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا، أَوْ أَخُوهَا، أَوْ زَوْجُهَا، أَوِ ابْنُهَا، أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(١).

(٥٢٥٦) وفي رواية للبخاري، ومسلم: «لَا تُسَافِرُ الْمَرْأَةُ يَوْمَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا أَوْ زَوْجُهَا»(٢).

(٥٢٥٧) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ ثَلاثًا إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا». رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود(٣).

(٥٢٥٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا».

---

(١) أخرجه مسلم في الحج (١٣٤٠) [٤٢٣]، وأبو داود في المناسك (١٧٢٦)، والترمذي في الرضاع (١١٦٩) واللفظ لهم جميعًا سواء، وابن ماجه في الحج (٢٨٩٨)، وعزو الحديث بهذا اللفظ للبخاري وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد اغتر بإيراد ابن الأثير هذه الروايات في جامعه (٣٠١٢) وعزوها للبخاري ومسلم والترمذي وأبي داود، وقد وهم كذلك ابن الأثير رَحِمَهُ اللَّهُ فلم يعز الحديث لمسلم بهذا اللفظ إنما عزاه للترمذي وأبي داود، والله أعلم.

(٢) أخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٦٤)، ومسلم في الحج (١٣٣٨) [٤١٥] وهذا لفظه.

(٣) أخرجه البخاري في تقصير الصلاة (١٠٨٧)، ومسلم في الحج (١٣٣٨) [٤١٣]، وأبو داود في المناسك (١٧٢٧) ولفظهم جميعًا: «لا تسافر المرأة ثلاثًا إلا ومعها ذو محرم» وقد أخرجوه جميعًا من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان، عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. أما أقرب لفظ إلىٰ رواية الباب، فهو لفظ رواية مسلم (١٣٣٨) [٤١٤]، ولفظه: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر مسيرة ثلاث ليالٍ إلا ومعها ذو محرم»، أما رواية الباب فهي لفظ جامع الأصول (٣٠١٣) منسوبة إلىٰ مسلم، والله أعلم.

وفي رواية: «مَسِيرَةَ يَوْمٍ». وفي أُخرىٰ: «مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا». رواه مالك، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن خزيمة في صحيحه(١). وفي رواية لأبي داود وابن خزيمة: «أَنْ تُسَافِرَ بَرِيدًا» (٢).

❀❀❀

٤٤ـ الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته

(٥٢٥٩) عَنْ أَبِي لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: حَمَلَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بُلَّحٍ(٣)، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا نَرَىٰ أَنْ تَحْمِلَنَا هٰذِهِ فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلاَّ فِي ذِرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ ﷻ إِذَا رَكِبْتُمُوهَا كما أَمَرَكُمُ اللهُ، ثُمَّ امْتَهِنُوهَا لأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا يَحْمِلُ اللهُ ﷻ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ، وابن خزيمة في صحيحه(٤).

«قوله: بُلَّح»: هو بضم الباء الموحدة وتشديد اللام بعدها حاء مهملة، ومعناه أنها قد أعيت وعجزت عن السير. يقال: «بَلَّح» الرجل بتخفيف اللام وتشديدها: إذا أعيا، فلم يقدر أن يتحرك.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٠٣)، والبخاري في تقصير الصلاة (١٠٨٨)، ومسلم في الحج (١٣٣٩)[٤٢١]، وابن خزيمة (٢٥٢٣) وهذا لفظهما في الرواية الأولي، وفي [٤٢٠] وهذا لفظه في الرواية الثانية، وفي [٤١٩]، وأبو داود في المناسك (١٧٢٣) وهذا لفظهما في الرواية الثالثة، والترمذي في الرضاع (١١٧٠)، وابن حبان (٢٧٢٦).

(٢) شاذ بهٰذا اللفظ. أخرجه أبو داود في المناسك (١٧٢٥)، وابن خزيمة (٢٥٢٦).

(٣) لفظ رواية المسند: «للحج»، ولفظ الطَّبرانيّ وابن خزيمة ورواية أخرىٰ لأحمد: «ضعاف للحج»، وفي رواية أخرىٰ لابن خزيمة: «خفاف للحج».

(٤) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه محمد بن إسحاق صَدوقٌ يُدَلِّسُ، وقد صرح بالتحديث.
أخرجه أحمد (٤/ ٢٢١) رقم (١٧٩٣٨) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في الكبير (٢٢/ رقم٨٣٧)، وابن خزيمة (٢٣٧٧)، والحاكم (١/ ٤٤٤)، والبيهقي (٥/ ٢٥٢).

واسم أبي لاس بالسين المهملة عبد الله بن غنمة، وقيل: زياد، له حديثان عن النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أحدهما هذا.

(٥٢٦٠) وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بن عَمْرٍو الأَسْلَمِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «عَلَىٰ [ظَهر] كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكِبْتُمُوهَا، فَسَمُّوا اللهَ ﷻ، وَلا تُقَصِّرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ». رواه أحمد، والطَّبرانيّ وإسنادهما جيد(١).

(٥٢٦١) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ عَلَىٰ دَابَّتِهِ فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلاثًا وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا، وَسَبَّحَ اللهَ ثَلاثًا، وَهَلَّلَ اللهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَىٰ عَلَيْهِ فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «مَا مِنْ امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ إِلَّا أَقْبَلَ اللهُ ﷻ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ [كما ضحكت إليك]». رواه أحمد(٢).

(٥٢٦٢) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللهِ وَذِكْرِهِ إِلَّا رَدِفَهُ مَلَكٌ، وَلَا يَخْلُو بِشِعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلَّا رَدِفَهُ شَيْطَانٌ». رواه الطَّبرانيّ بإسناد حسن، والله سبحانه وتعالىٰ أعلم (٣).

❀❀❀

(١) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، فيه أسامة بن زيد، صَدوقٌ يهم، ومحمد بن حمزة ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٥٧).
أخرجه أحمد (٣/ ٤٩٤) رقم (١٦٠٣٩) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٩٩٤)، والأوسط (١٩٢٤)، وابن حبان (١٧٠٣)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٣٣٨)، وابن خزيمة (٢٥٤٦)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣١): رواه أحمد والطَّبرانيّ في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد بن حمزة، وهو ثقة.

(٢) حديث ضعيف. أخرجه أحمد (١/ ٣٣٠) رقم (٣٠٥٧) وهٰذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣١): وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

(٣) حديث ضعيف. فيه عبد الله بن شراحيل، مجهول.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٧/ رقم٨٩٥) وهٰذا لفظه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣١): وإسناده حسن.

٤٥ ـ الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره

(٥٢٦٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ[١]». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي[٢].

(٥٢٦٤) وفي رواية لأبي داود: «لَا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جِلْدُ نَمِرٍ» ذَكَرَهَا في اللِّبَاسِ[٣].

(٥٢٦٥) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ». رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة في صحيحه[٤].

(٥٢٦٦) وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ [جُلْجُلٌ وَلَا] جَرَسٌ، وَلَا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»[٥]. رواه النسائي[٦].

(٥٢٦٧) وَعَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ: «لَا تَصْحَبُ المَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ». رواه أبو داود، والنسائي[٧].

---

(١) لفظ رواية مسلم: «ولا جرس».

(٢) أخرجه مسلم في اللباس (٢١١٣)، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٥)، والترمذي في الجهاد (١٧٠٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٨١٠)، وأحمد (٢/ ٢٦٣) رقم (٧٥٦٧)، وابن خزيمة (٢٥٥٣)، وابن حبان (٤٧٠٣) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٣) حديث منكر بهٰذا اللفظ، فقد تفرد به عمران بن داود القطان، وهو صدوق يهم.
أبو داود في اللباس (٤١٣٠) وهذا لفظه.

(٤) أخرجه مسلم في اللباس (٢١١٤)، وأبو داود في الجهاد (٢٥٥٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٨٨١٢)، وابن خزيمة (٢٥٥٤)، وأحمد (٢/ ٣٦٦) رقم (٨٧٨٢)، وأبو يعلىٰ (٦٥١٩)، وابن حبان (٤٧٠٤)، واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٥) في (ع): رواه أبو داود والنسائي، وهو خطأ فالحديث ليس في سنن أبي داود. والله أعلم.

(٦) حديث ضعيف، فيه سليمان بن بابية؛ مجهول، وعجز الحديث صحيح.
النسائي في الزينة (٨/ ١٨٠) وفي الكبرىٰ (٩٥٥٦) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٧) حديث حسن لغيره، فيه أبو الجراح، ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٦١).

=

(٥٢٦٨) وابن حبان في صحيحه، ولفظه: قالَ: «إنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا المَلائِكَةُ»(١).

(٥٢٦٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِالأَجْرَاسِ أَنْ تُقْطَعَ مِنْ أَعْنَاقِ الإِبِلِ يَوْمَ بَدْرٍ. رواه ابن حبان في صحيحه(٢).

(٥٢٧٠) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَطْعِ الأَجْرَاسِ. رواه ابن حبان في صحيحه أيضًا(٣).

(٥٢٧١) وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ مَوْلاةً لَهُمْ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَىٰ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي رِجْلَيْهَا أَجْرَاسٌ، فَقَطَعَهَا عُمَرُ وقالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطَانًا». رواه أبو داود(٤)، ومولاة لهم مجهولة، وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب(٥).

(٥٢٧٢) وَعَنْ بُنَانَةَ مَوْلاةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَيَّانَ الأَنْصَارِيِّ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ دَخَلَ عَلَيْهَا بِجَارِيَةٍ وَعَلَيْهَا جَلاجِلُ يُصَوِّتْنَ، فَقالَتْ: لا تُدْخِلَنَّهَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ تَقْطَعَنَّ جَلاجِلَهَا، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ المَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جَرَسٌ». رواه أبو داود (٦).

أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٥٤)، وأحمد (٦/ ٣٢٦) رقم (٢٦٧٧٠)، وعزاه للنسائي وليس عنده من حديث أم حبيبة.

(١) حديث حسن لغيره، الإسناد السابق. أخرجه ابن حبان (٤٧٠٠) وهذا لفظه.

(٢) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٦٩٩) وهذا لفظه، وأحمد (٦/ ١٥٠) رقم (٢٥١٦٦)، قال الهيثمي (٥/ ١٧٤): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) حديث صحيح. أخرجه ابن حبان (٤٧٠١) وهذا لفظه.

(٤) حديث ضعيف. أخرجه أبو داود في الخاتم (٤٢٣٠) وهذا لفظه.

(٥) راجع تهذيب الكمال (١٤/ ٥٧).

(٦) حديث حسن لغيره، فيه جهالة بنانة.
أخرجه أبو داود في الخاتم (٤٢٣١) وهذا لفظه.

«بُنَانَة»: بضم الباء الموحدة ونونين.

(٥٢٧٣) وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ»(١).

(٥٢٧٤) وفي رواية: قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْخٍ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ سَالِمٍ، فَمَرَّ بِنَا رَكْبٌ لأُمِّ الْبَنِينَ مَعَهُمْ أَجْرَاسٌ، فَحَدَّثَ [نافعًا] سَالِمٌ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا تَصْحَبُ المَلَائِكَةُ رَكْبًا مَعَهُمْ جُلْجُلٌ»، كَمْ تَرَىٰ مَعَ هؤُلاءِ مِنْ جُلْجُلٍ؟. رواه النسائي(٢).

❀❀❀

٤٦ ـ الترغيب في الدلجة ـ وهو السير بالليل ـ والترهيب من السفر أوله ومن التعريس في الطرق، والافتراق في المنزل والترغيب في الصلاة إذا عرّس الناسُ

(٥٢٧٥) عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ، فَإِنَّ الأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ». رواه أبو داود(٣).

(٥٢٧٦) وَعَنْ جَابِرٍ، وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُرْسِلُوا مَوَاشِيَكُمْ(٤) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ العِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تُبْعَثُ(٥) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ». رواه مسلم، وأبو

---

(١) حديث صحيح لغيره. أخرجه النسائي في الزينة (٨/ ١٨٠)، وفي الكبرىٰ (٩٥٥٤) وهذا لفظه.

(٢) حديث صحيح لغيره. فيه أبو بكر بن موسىٰ، أو ابن أبي شيخ، مجهول.
أخرجه النسائي في الزينة (٨/ ١٧٩)، وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه.

(٣) حديث صحيح لغيره، فيه أبو جعفر الرازي؛ صَدوقٌ سيئُ الحِفْظِ، وفي صحيح الترغيب قال: صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٥٧١) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٤٤٥)، والبزَّار (١٦٩٤)، وابن خزيمة (٢٥٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٣).

(٤) لفظ رواية مسلم وأبي داود: «فواشيكم»، وزاد مسلم: «وصبيانكم».

(٥) في (ط): «تعبث»، ولفظ رواية مسلم: «تنبعث»، ولفظ أبي داود: «تعيث».

داود [١].

(٥٢٧٧) والحاكم ولفظه: «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَوْعَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَخْتَرِقُ فِيهَا الشَّياطِينُ». وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٢].

(٥٢٧٨) وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَقِلُّوا الْخُرُوجَ إِذَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ. إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبُثُّ فِي لَيْلِهِ مِنْ خَلْقِهِ مَا شَاءُ». رواه أبو داود، وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح علىٰ شرط مسلم[٣].

(٥٢٧٩) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَبَادِرُوا بِهَا نِقْيَهَا، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طَرِيقُ الدَّوابِّ وَمَأْوَىٰ الْهَوامِّ بِاللَّيْلِ». رواه مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي[٤].

«نِقْيَهَا»: بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت: أي مخها، ومعناه: أسرعوا حتىٰ تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب.

(٥٢٨٠) وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِيَّاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَىٰ جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَالصَّلَاةَ عَلَيْهَا، فَإِنَّها مَأْوَىٰ الْحَيَّاتِ وَالسِّبَاعِ، وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا الْمَلاعِنُ». رواه ابن ماجه، ورواته ثقات [٥].

---

(١) أخرجه مسلم في الأشربة (٢٠١٣) [٩٨]، وأبو داود في الجهاد (٢٦٠٤).

(٢) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٨٤) وهذا لفظه.

(٣) حديث حسن لغيره، فيه سعيد بن زياد الأنصاري؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٥٩).
أخرجه أبو داود في الأدب (٥١٠٤)، وابن خزيمة (٢٥٥٩) وهذا لفظه، والحاكم (١/ ٤٤٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٣٣)، وأحمد (٣/ ٣٥٥) رقم (١٤٨٣٠).

(٤) أخرجه مسلم في الإمارة (١٩٢٦)، والترمذي في الأدب (٢٨٥٨)، وأبو داود في الجهاد (٢٥٦٩)، والنسائي في السير (٨٨١٤)، وأحمد (٢/ ٣٣٧) رقم (٨٤٤٢)، وابن حبان (٢٧٠٣)، وابن خزيمة (٢٥٥٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١٥).

(٥) حديث ضعيف، ولبعضه شواهد.

=

«التعريس»: هو نزول المسافر آخر الليل ليستريح.

(٥٢٨١) وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا [منزلاً] تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشِّعَابِ وَالأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فَلَمْ يَنْزِلُوا بَعْدَ ذلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ [حتىٰ يقال: لو بسط عليهم ثوب لعمهم] رواه أبو داود، والنسائي(١).

(٥٢٨٢) وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ، وَثَلَاثَةٌ يُبْغِضُهُمُ اللهُ. أَمَّا الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ: فَقَوْمٌ سَارُوا لَيْلَتَهُم حَتَّىٰ إِذَا كَانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إِلَىٰ أَحَدِهِمْ مِمَّا يُعْدَلُ بِهِ نَزَلُوا فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ، فَقَامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتْلُو آيَاتِي» فذكر الحديث. رواه أبو داود(٢)، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان في صحيحيهما. وتقدم في صدقة السر بتمامه(٣).

❀❀❀

أخرجه ابن ماجه في الطهارة (٣٢٩) وهذا لفظه، قال البوصيري في الزوائد (١/ ١٣٩): هذا إسناد ضعيف، سالم هو بن عبد الله الخياط البصري، ضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم وابن حبان والدارقطني.

(١) حديث صحيح. أخرجه أبو داود في الجهاد (٢٦٢٨) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، والنسائي في الكبرىٰ (٨٨٥٦)، وأحمد (٤/ ١٩٣) رقم (١٧٧٣٦)، وابن حبان (٢٦٩٠)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ رقم٥٨٦).

(٢) قوله: رواه أبو داود، وهم منه رَحِمَهُ اللَّهُ، فليس عنده، ولم يعزه إليه أحد، راجع: جامع الأصول (٧٣١٥)، ومشكاة المصابيح (١٩٢٢)، وفيض القدير (٣٥٥٠).

(٣) حديث صحيح لغيره، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف.
أخرجه الترمذي في صفة الجنة (٢٥٦٨)، والنسائي في الزكاة (٥/ ٨٤) وفي الكبرىٰ (١٢٢٣)، وابن خزيمة (٢٤٥٦)، وابن حبان (٣٣٥٠)، والحاكم (١/ ٤١٦)، وأحمد (٥/ ١٥٣) رقم (٢١٣٥٥). والحديث تقدم برقم (١٤٩٨).

٤٧ـ الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته

(٥٢٨٣) عَنْ أَبِي المُلَيْحِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَثُرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللهِ، فَإِنَّه يَصْغُرُ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». رواه النسائي، والطَّبرانيّ، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد[1].

(٥٢٨٤) وَعَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ عَمَّنْ كَانَ رِدْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَعَثُرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعِسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرْعَتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللهِ تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ حَتَّىٰ يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ». رواه أحمد بإسناد جيد، والبيهقي[2]، والحاكم إلا أنه قال: «وَإِذَا قِيلَ: بِسْمِ اللهِ خَنَسَ حَتَّىٰ يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ». وقال: صحيح الإسناد[3].

❀ ❀ ❀

٤٨ـ الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلًا

(٥٢٨٥) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّىٰ يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذلِكَ». رواه مالك، ومسلم، والترمذي، وابن خزيمة في

(١) حديث صحيح. أخرجه النسائي في الكبرىٰ (١٠٣٨٩) وهذا لفظه، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٥١٦)، والحاكم (٤/ ٢٩٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥١٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦٨)، قال الهيثمي (١٠/ ١٣٢): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن حُمْرَان، وهو ثقة.

(٢) حديث صحيح. أخرجه أحمد (٥/ ٥٩) رقم (٢٠٥٩١) وهذا لفظه، وأبو داود في الأدب (٤٩٨٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦٩).

(٣) حديث صحيح. أخرجه الحاكم (٤/ ٢٩٢) وهذا لفظه.

صحيحه(١).

(٥٢٨٦) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: خَرَجْتُ مِنْ حِمْصَ، فَأَوَانِي اللَّيْلُ إِلَىٰ الْبَيْعَةِ(٢)، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَقَرَأْتُ هٰذِهِ الآيَةَ مِنَ سورَةِ الأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [الأعراف:٥٤] إلىٰ آخر الآية. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: احْرُسُوهُ الآنَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ، فلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دابَّتِي. رواه الطَّبرانيّ ورواته رواة الصحيح إلا المسيب بن واضح(٣).

❀❀❀

٤٩ ـ الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر

(٥٢٨٧) عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ قَالَتْ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ قَالَتِ المَلاَئِكَةُ: وَلَكَ بِمِثْلٍ». رواه مسلم، وأبو داود واللفظ له(٤).

قال الحافظ: أمّ الدَّرْدَاء هٰذه هي الصغرىٰ تابعية، واسمها هجيمة، ويقال: جهيمة بتقديم الجيم، ويقال: جمانة ليس لها صحبة إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرىٰ، واسمها خيرة، وليس لها في البخاري ولا مسلم حديث، قاله غير واحد من الحفاظ.

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٢٨٠٠)، ومسلم في الدعوات (٢٧٠٨)، والترمذي في الدعوات (٣٤٣٧)، وابن خزيمة (٢٥٦٦)، وأحمد (٦/ ٣٧٧) رقم (٢٧١٢٠)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٣٩٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٢٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٦)، والطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٤/ رقم٦٠٣)، والبخاري في خلق أفعال العباد (٤٤١) واللفظ لهم جميعًا سواء.

(٢) لفظ رواية المجمع: «البقيعة».

(٣) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ، وهذا لفظه، كما في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ١٣٣): وفيه المسيب بن واضح وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء (٢٧٣٢)، وأبو داود في الصلاة (١٥٣٤) وهذا لفظه، وابن حبان (٩٨٩)، والبيهقي (٣/ ٣٥٣).

(٥٢٨٨) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ». رواه الطَّبرانيّ(١).

(٥٢٨٩) وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ». رواه أبو داود، والترمذي كلاهما من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقال الترمذي: حديث غريب(٢).

(٥٢٩٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٌ لَا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْوَالِدِ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، ودَعْوَةُ الْمُسَافِرِ». رواه أبو داود، والترمذي في موضعين وحسنه في أحدهما(٣).

(٥٢٩١) والبزَّار، ولفظه قال: «ثَلاثٌ حَقٌّ عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يَرُدَّ لَهُمْ دَعْوَةً: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالمَظْلُومُ حَتَّىٰ يَنْتَصِرَ، وَالْمُسَافِرُ حَتَّىٰ يَرْجِعَ»(٤).

(٥٢٩٢) وَعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلاثٌ يُسْتَجَابُ(٥) دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ وَالْمُسَافِرُ وَالمَظْلُومُ». رواه الطَّبرانيّ في حديث

---

(١) حديث ضعيف. أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١١٢٣٢) وهذا لفظه، وفي الدعاء (١٣١٩)، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (١٠/ ٥١٢): وفيه عبد الرحمٰن بن أبي بكر، وهو ضعيف. والحديث تقدم في القضاء برقم (٣٨٠٦).

(٢) حديث حسن لغيره، فيه عبد الرحمٰن بن زياد الإفريقي، ضعيف في حفظه، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا.
أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٣٥) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٢٣)، والطَّبرانيّ في الدعاء (١٣٢٩)، والقضاعي (١٣٢٨).

(٣) حديث حسن. أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٣٦) وهذا لفظه، والترمذي في البر والصلة (١٩٠٥)، والحديث تقدم برقم (٣٨٠٠).

(٤) حديث حسن، وفي ضعيف الترغيب قال: ضعيف جدًّا. أخرجه البزَّار (٣١٣٩) وهذا لفظه.

(٥) في (ع): مستجاب، وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية الطَّبرانيّ.

بإسناد جيد [١].

❀❀❀

٥٠ ـ الترغيب في الموت في الغربة

(٥٢٩٣) عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: مَاتَ رَجُلٌ بِالمَدِينَةِ مِمَّنْ وُلِدَ بِهَا، فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ: «يَا لَيْتَهُ مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ». قالُوا: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قالَ: «إنَّ الرَّجُلَ إذَا مَاتَ بِغَيْرِ مَوْلِدِهِ قِيسَ [له] من[٢] مَوْلِدِهِ إِلَىٰ مُنْقَطَعِ أَثَرِهِ فِي الْجَنَّةِ». رواه النسائي واللفظ له، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه[٣].

(٥٢٩٤) وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَوْتُ غُرْبَةٍ شَهَادَةٌ». رواه ابن ماجه[٤].

(٥٢٩٥) وروىٰ الطَّبرانيّ من طريق عبد الملك بن هارون[٥] بن عنترة - وهو متروك - عن أبيه عن جده، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ: «مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ»؟ قُلْنَا: يَا رَسُولَ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، قَالَ: «إنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إذًا لَقَلِيلٌ،

---

(١) حديث حسن لغيره، وفي صحيح الترغيب قال: حسن.
أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٧/ رقم٩٣٩)، وأحمد (٤/ ١٥٤) رقم (١٧٣٩٩)، والحديث تقدم برقم (٣٨٠٣).

(٢) في (ع)، (ط): «بين» وما أثبته من باقي الأصول يوافق رواية النسائي.

(٣) حديث حسن، فيه حيي بن عبد الله المعافري، صدوق يهم.
أخرجه النسائي في الجنائز (٤/ ٧) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، وابن ماجه في الجنائز (١٦١٤)، وابن حبان (٢٩٣٤).

(٤) حديث ضعيف. أخرجه ابن ماجه في الجنائز (١٦١٣)، وأبو يعلىٰ (٢٣٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٩٨٩٢)، قال البوصيري في الزوائد (١/ ٥٣٦): هذا إسناد فيه الهذيل بن الحكم، قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لا يقيم الحديث، وقال ابن معين: هذا الحديث منكر ليس بشيء، وقد كتبت عن الهذيل ولم يكن به بأس.

(٥) في نسخة الشيخ الألباني: عبد الملك بن مروان!.

مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، [والبطن شَهِيدٌ]، وَالمُتَرَدِّي شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ، وَالسُّلُّ شَهِيدٌ، وَالْحَرِيقُ شَهِيدٌ، وَالْغَرِيبُ شَهِيدٌ»(١).

قال الحافظ: وقد جاء في أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة الحسن فيما أعلم.



آخر الجزء الثاني، يتلوه الجزء الثالث، إن شاء الله تعالىٰ

أوله كتاب التوبة والزهد

(١) **حديث ضعيف جدًّا.** أخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (١٨/ رقم١٦١) وهذا لفظه، وما بين معكوفين زيادة منه، قال الهيثمي في مَجْمَع الزَّوائِد (٥/ ٣٠١): وفيه عبد الملك بن هارون، وهو متروك.



فهرس

موضوعات الجزء الثاني

الموضوع	الصفحة
كتاب قراءة القرآن	
١. الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه والترغيب في سجود التلاوة	٥
٢. الترهيب من نسيان القرآن بعد تعلمه وما جاء فيمن ليس في جوفه منه شيء	٢٠
٣. الترغيب في دعاء يدعىٰ به لحفظ القرآن	٢٢
٤. الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين الصوت به	٢٤
٥. الترغيب في قراءة سورة الفاتحة وما جاء في فضلها	٢٧
٦. الترغيب في قراءة سورة البقرة وخواتيمها وآل عمران وما جاء فيمن قرأ آخر آل عمران فلم يتفكر فيها	٣١
٧. الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها	٣٦
٨. الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها أو عشر من آخرها	٣٩
٩. الترغيب في قراءة سورة يس وما جاء في فضلها	٤٠
١٠. الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك	٤١
١١. الترغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها	٤٣
١٢. الترغيب في قراءة إذا زلزلت وما يذكر معها	٤٣
١٣. الترغيب في قراءة ألهاكم التكاثر	٤٤
١٤. الترغيب في قراءة قل هو الله أحد	٤٥

١٥. الترغيب في قراءة المعوذتين ٤٨

كتاب الذكر والدعاء

١. الترغيب في الإكثار من ذكر الله سرًا وجهرًا والمداومة عليه وما جاء فيمن لم يكثر من ذكر الله تعالىٰ ٥١
٢. الترغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع علىٰ ذكر الله تعالىٰ ٦٢
٣. الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلسًا لا يذكر الله فيه ولا يصلي علىٰ نبيه ﷺ ٦٩
٤. الترغيب في كلمات يكفرن لغط المجلس ٧١
٥. الترغيب في قول لا إله إلا الله، وما جاء في فضلها ٧٤
٦. الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٨٢
٧. الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد علىٰ اختلاف أنواعه ٨٦
٨. الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير ١٠٩
٩. الترغيب في قول لا حول ولا قوة إلا بالله ١١٧
١٠. الترغيب في أذكار تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء ١٢٢
١١. الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات ١٢٨
١٢. الترغيب فيما يقوله ويفعله من رأىٰ في منامه ما يكره ١٣٥
١٣. الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل ١٣٧
١٤. الترغيب فيما يقوله إذا خرج من بيته إلىٰ المسجد وغيره وإذا دخلهما ١٤٠
١٥. الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة في الصلاة وغيرها ١٤٤
١٦. الترغيب في الاستغفار ١٤٧
١٧. الترغيب في كثرة الدعاء، وما جاء في فضله ١٥٣
١٨. الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم ١٦٢
١٩. الترغيب في الدعاء في السجود ودبر الصلوات وجوف الليل الأخير ١٦٧
٢٠. الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله: دعوت فلم يُستجب لي ١٦٨

٢١. الترهيب من رفع المصلي رأسه إلىٰ السماء وقت الدعاء ١٦٩
٢٢. الترهيب من دعاء الإنسان علىٰ نفسه وولده وخادمه وماله ١٧٠
٢٣. الترغيب في إكثار الصلاة علىٰ النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والترهيب من تركها عند ذكره صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كثيرًا دائمًا ١٧١

كتاب البيوع وغيرها

١. الترغيب في الاكتساب بالبيع وغيره ١٨٩
٢. الترغيب في البكور في طلب الرزق وغيره وما جاء في نوم الصبحة ١٩٣
٣. الترغيب في ذكر الله تعالىٰ في الأسواق ومواطن الغفلة ١٩٦
٤. الترغيب في الاقتصاد في طلب الرزق والإجمال فيه وما جاء في ذم الحرص وحب المال ٢٠٠
٥. الترغيب في طلب الحلال والأكل منه والترهيب من اكتساب الحرام وأكله ولبسه ونحو ذلك ٢١١
٦. الترغيب في الورع وترك الشبهات وما يحوك في الصدور ٢٢١
٧. الترغيب في السماحة في البيع والشراء وحسن التقاضي والقضاء ٢٢٨
٨. الترغيب في إقالة النادم ٢٣٤
٩. الترهيب من بخس الكيل والوزن ٢٣٤
١٠. الترهيب من الغش والترغيب في النصيحة في البيع وغيره ٢٣٧
١١. الترهيب من الاحتكار ٢٤٥
١٢. ترغيب التجار في الصدق وترهيبهم من الكذب والحلف وإن كانوا صادقين ٢٥٠
١٣. الترهيب من خيانة أحد الشريكين الآخر ٢٥٧
١٤. الترهيب من التفريق بين الوالدة وولدها بالبيع ونحوه ٢٥٨
١٥. الترهيب من الدين وترغيب المستدين والمتزوج أن ينويا الوفاء والمبادرة إلىٰ قضاء دين الميت ٢٥٩
١٦. الترهيب من مطل الغني والترغيب في إرضاء صاحب الدين ٢٧٣

١٧. الترغيب في كلمات يقولهن المديون والمهموم والمكروب والمأسور ٢٧٦
١٨. الترهيب من اليمين الكاذبة الغموس ٢٨٦
١٩. الترهيب من الربا ٢٩٤
٢٠. الترهيب من غصب الأرض وغيرها ٣٠٥
٢١. الترهيب من البناء فوق الحاجة تفاخرًا وتكاثرًا ٣٠٨
٢٢. الترهيب من منع الأجير أجره والأمر بتعجيل إعطائه ٣١٤
٢٣. ترغيب المملوك في أداء حق الله تعالىٰ وحق مواليه ٣١٦
٢٤. ترهيب العبد من الإباق من سيده ٣١٩
٢٥. الترغيب في العتق والترهيب من اعتباد الحر أو بيعه ٣٢٢

كتاب النكاح وما يتعلق به

١. الترغيب في غض البصر والترهيب من إطلاقه ومن الخلوة بالأجنبية ولمسها ٣٢٩
٢. الترغيب في النكاح سيما بذات الدين الولود ٣٣٦
٣. ترغيب الزوج في الوفاء بحق زوجته وحسن عشرتها والمرأة بحق زوجها وطاعته وترهيبها من إسخاطه ومخالفته ٣٤٣
٤. الترهيب من ترجيح إحدىٰ الزوجات وترك العدل بينهن ٣٦٠
٥. الترغيب في النفقة علىٰ الزوجة والعيال والترهيب من إضاعتهم وما جاء في النفقة علىٰ البنات وتأديبهن ٣٦١
٦. الترغيب في الأسماء الحسنة وما جاء في النهي عن الأسماء القبيحة وتغييرها ٣٧٣
٧. الترغيب في تأديب الأولاد ٣٧٧
٨. الترهيب أن ينتسب الإنسان إلىٰ غير أبيه أو يتولىٰ غير مواليه ٣٧٨
٩. ترغيب من مات له ثلاثة من الأولاد أو اثنان أو واحد فيما يذكر من جزيل الثواب ٣٨١
١٠. الترهيب من إفساد المرأة علىٰ زوجها والعبد علىٰ سيده ٣٩٢
١١. ترهيب المرأة أن تسأل زوجها الطلاق من غير ما بأس ٣٩٣

١٢. ترهيب المرأة أن تخرج من بيتها متعطرة متزينة ٣٩٥
١٣. الترهيب من إفشاء السر سيما ما كان بين الزوجين ٣٩٦

كتاب اللباس والزينة

١. الترغيب في لبس الأبيض من الثياب ٤٠١
٢. الترغيب في القميص والترهيب من طوله وطول غيره مما يلبس وجره خيلاء وإسباله في الصلاة وغيرها ٤٠٢
٣. الترغيب في كلمات يقولهن من لبس ثوبًا جديدًا ٤١٠
٤. الترهيب من لبس النساء الرقيق من الثياب التي تصف البشرة ٤١٢
٥. ترهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه والتحلي بالذهب وترغيب النساء في تركهما ٤١٣
٦. الترهيب من تشبه الرجل بالمرأة والمرأة بالرجل في لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك ٤٢٣
٧. الترغيب في ترك الترفع في اللباس توضعًا واقتداءً بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه والترهيب من لباس الشهرة والفخر والمباهاة ٤٢٧
٨. الترغيب في الصدقة على الفقير بما يلبسه كالثوب ونحوه ٤٤٠
٩. الترغيب في إبقاء الشيب وكراهة نتفه ٤٤٢
١٠. الترهيب من خضب اللحية بالسواد ٤٤٤
١١. ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة والمتنمصة والمتفلجة ٤٤٥
١٢. الترغيب في الكحل بالإثمد للرجال والنساء ٤٤٨

كتاب الطعام وغيره

١. الترغيب في التسمية على الطعام والترهيب من تركها ٤٥١
٢. الترهيب من استعمال أواني الذهب أو الفضة وتحريمه على الرجال والنساء ٤٥٣

٣. الترهيب من الأكل والشرب بالشمال وما جاء في النهي عن النفخ في الإناء والشرب من فيّ السقاء ومن ثُلمة القدح ٤٥٥
٤. الترغيب في الأكل من جوانب القصعة دون وسطها ٤٥٩
٥. الترغيب في أكل الخل والزيت ونهس اللحم دون تقطيعه بالسكين ٤٦٠
٦. الترغيب في الاجتماع علىٰ الطعام ٤٦٤
٧. الترهيب من الإمعان في الشبع والتوسع في المآكل والمشارب شرهًا وبطرًا ٤٦٦
٨. الترهيب من أن يُدعىٰ الإنسان إلىٰ الطعام فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي وما جاء في طعام المتباريين ٤٧٨
٩. الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز البركة ٤٨١
١٠. الترغيب في حمد الله تعالىٰ بعد الأكل ٤٨٣
١١. الترغيب في غسل اليد قبل الطعام وبعده والترهيب أن ينام وفي يده ريح الطعام لا يغسلها ٤٨٦

كتاب القضاء وغيره

١. الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة سيما لمن لا يثق بنفسه وترهيب من وثق بنفسه أن يسأل شيئًا من ذلك ٤٩١
٢. ترغيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين في العدل إمامًا كان أو غيره وترهيبه أن يشق علىٰ رعيته أو يجور أو يغشهم أو يحتجب عنهم أو يغلق بابه دون حوائجهم ٥٠٠
٣. ترهيب من ولي شيئًا من أمور المسلمين أن يولي عليهم رجلاً وفي رعيته خير منه ٥١٩
٤. ترهيب الراشي والمرتشي والساعي بينهما ٥٢٠
٥. الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله والترغيب في نصرته ٥٢٢
٦. الترغيب في كلمات يقولهن من خاف ظالمًا ٥٣٤
٧. الترغيب في الامتناع عن الدخول علىٰ الظلمة والترهيب من الدخول عليهم وتصديقهم وإعانتهم ٥٣٦

٨. الترهيب من إعانة المبطل ومساعدته والشفاعة المانعة من حد من حدود الله وغير ذلك ٥٤١
٩. ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس بما يسخط الله عز وجل ٥٤٤
١٠. الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ورحمتهم والرفق بهم والترهيب من ضد ذلك ٥٤٦
١١. ترغيب الإمام وغيره من ولاة الأمور في اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة ٥٧٢
١٢. الترهيب من شهادة الزور ٥٧٣

كتاب الحدود وغيرها

١. الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترهيب من تركهما والمداهنة فيهما ٥٧٧
٢. الترهيب من أن يأمر بمعروف أو ينهى عن منكر ويخالف قوله فعله ٥٩٠
٣. الترغيب من ستر المسلم والترهيب من هتكه وتتبع عورته ٥٩٤
٤. الترهيب من مواقعة الحدود وانتهاك المحارم ٦٠٠
٥. الترغيب في إقامة الحدود والترهيب من المداهنة فيها ٦٠٤
٦. الترهيب من شرب الخمر وبيعها وشرائها وعصرها وحملها وأكل ثمنها والتشديد في ذلك والترغيب في تركه والتوبة منه ٦٠٦
٧. الترهيب من الزنا سيما بحليلة الجار والمغيبة والترغيب في حفظ الفرج ٦٢٧
٨. الترهيب من اللواط وإتيان البهيمة والمرأة في دبرها سواء كانت زوجته أو أجنبية ٦٤٥
٩. الترهيب من قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ٦٥٣
١٠. الترهيب من قتل الإنسان نفسه ٦٦٢
١١. الترهيب أن يحضر الإنسان قتل إنسان ظلمًا أو ضربه وما جاء فيمن جرد ظهر مسلم بغير حق ٦٦٦
١٢. الترغيب في العفو عن القاتل والجاني والظالم والترهيب من إظهار الشماتة ٦٦٨

١٣. الترهيب من ارتكاب الصغائر والمحقرات من الذنوب والإصرار علىٰ شيء منها ٦٧٥

كتاب البر والصلة وغيرهما

١. الترغيب في بر الوالدين وصلتهما وتأكيد طاعتهما والإحسان إليهما وبر أصدقائهما من بعدهما ٦٨١
٢. الترهيب من عقوق الوالدين ٦٩٤
٣. الترغيب في صلة الرحم وإن قطعت والترهيب من قطعها ٧٠٠
٤. الترغيب في كفالة اليتيم ورحمته والنفقة عليه والسعي علىٰ الأرملة والمسكين ٧١٦
٥. الترهيب من أذىٰ الجار وما جاء في تأكيد حقه ٧٢٣
٦. الترغيب في زيارة الإخوان والصالحين وما جاء في إكرام الزائرين ٧٣٨
٧. الترغيب في الضيافة وإكرام الضيف وتأكيد حقه وترهيب الضيف أن يقيم حتىٰ يؤثم أهل المنزل ٧٤٤
٨. الترهيب من أن يحتقر المرء ما قُدم إليه أو يحتقر ما عنده أن يقدمه للضيف ٧٥٠
٩. الترغيب في الزرع وغرس الأشجار المثمرة ٧٥١
١٠. الترهيب من البخل والشح والترغيب في الجود والسخاء ٧٥٥
١١. الترهيب من عود الإنسان في هبته ٧٦٤
١٢. الترغيب في قضاء حوائج المسلمين وإدخال السرور عليهم وما جاء فيمن شفع ٧٦٦

كتاب الأدب وغيره

١. الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء ٧٧٧
٢. الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيىء وذمه ٧٨٢
٣. الترغيب في الرفق والأناة والحلم ٧٩٧
٤. الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام وغير ذلك مما يذكر ٨٠٥
٥. الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله وترهيب المرء من حب القيام له ٨٠٩
٦. الترغيب في المصافحة والترهيب من الإشارة في السلام ٨١٩

٧. الترهيب أن يطلع الإنسان في دارٍ قبل أن يستأذن ٨٢٥
٨. الترهيب أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه ٨٢٨
٩. الترغيب في العزلة لمن لا يأمن علىٰ نفسه عند الاختلاط ٨٢٨
١٠. الترهيب من الغضب والترغيب في دفعه وكظمه وما يفعل عند الغضب ٨٣٥
١١. الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابر ٨٤٣
١٢. الترهيب من قوله لمسلم: يا كافر ٨٥٢
١٣. الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمعين آدميا كان أو دابة وغيرهما ٨٥٤
١٤. الترهيب من سب الدهر ٨٦٤
١٥. الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه بسلاح ونحوه جادًا أو مازحًا ٨٦٦
١٦. الترغيب في الإصلاح بين الناس ٨٧٠
١٧. الترهيب من أن يعتذر إلىٰ المرء أخوه فلا يقبل عذره ٨٧٣
١٨. الترهيب من النميمة ٨٧٥
١٩. الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما ٨٨٠
٢٠. الترغيب في الصمت إلا عن خير والترهيب من كثرة الكلام ٨٩٦
٢١. الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر ٩١٧
٢٢. الترغيب في التواضع والترهيب من الكبر والعجب والافتخار ٩٢٣
٢٣. الترهيب من قوله لفاسق أو مبتدع: يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة علىٰ التعظيم ٩٤٠
٢٤. الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب ٩٤١
٢٥. ترهيب ذي الوجهين وذي اللسانين ٩٦٠
٢٦. الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة ومن قوله: أنا بريء من الإسلام أو كافر أو نحو ذلك ٩٦٢
٢٧. الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل لأحد علىٰ أحد إلا بالتقوىٰ ٩٦٤

٢٨. الترغيب في إماطة الأذىٰ عن الطريق ٩٦٨
٢٩. الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في قتل الحيات وغيرها ٩٧٤
٣٠. الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة والترهيب من إخلافه ومن الخيانة والغدر وقتل المعاهد أو ظلمه ٩٨٣
٣١. الترغيب في الحب في الله تعالىٰ والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب ٩٩٢
٣٢. الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصىٰ أو نحو ذلك وتصديقهم ١٠٠٦
٣٣. الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور في البيوت وغيرها ١٠١٢
٣٤. الترهيب من اللعب بالنرد ١٠١٧
٣٥. الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السيء وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وأدب المجلس ١٠١٩
٣٦. الترهيب من أن ينام المرء علىٰ سطح لا تحجير له أو يركب البحر عند ارتجاجه ١٠٢٣
٣٧. الترهيب من أن ينام الإنسان علىٰ وجهه من غير عذر ١٠٢٥
٣٨. الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة ١٠٢٧
٣٩. الترغيب في سكنىٰ الشام وما جاء في فضلها ١٠٢٩
٤٠. الترهيب من الطيرة ١٠٣٥
٤١. الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية ١٠٣٧
٤٢. الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط وما جاء في خير الأصحاب عدة ١٠٤٠
٤٣. ترهيب المرأة أن تسافر وحدها بغير محرم ١٠٤٢
٤٤. الترغيب في ذكر الله لمن ركب دابته ١٠٤٣
٤٥. الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره ١٠٤٥
٤٦. الترغيب في الدلجة والترهيب من السفر في أول الليل ومن التعريس في الطريق ١٠٤٧

والافتراق في المنزل والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس
٤٧. الترغيب في ذكر الله لمن عثرت دابته ١٠٥٠
٤٨. الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً ١٠٥٠
٤٩. الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر ١٠٥١
٥٠. الترغيب في الموت في الغربة ١٠٥٣

تم بحمد الله